

لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور
٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء الثاني

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

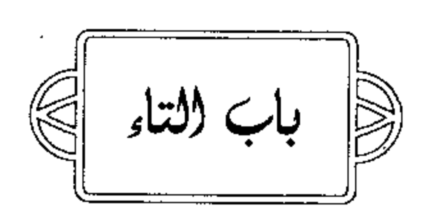
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



باب التاء

التاء من الحروف المهموسة، وهي من الحروف المهموسة، وهي من الحروف النِّطْعِيَّة، والطاء والدال والثاء، ثلاثة في حيّز واحد.

تا: التاء: حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ، وتنسب القصيدة التي قَوافِيها على التاء تائِيَّةٌ، ويقال: تاوِيَّةٌ، وكان أَبو جعفر الرُّؤَاسي يقول بَيَوِيَّة وتَيَوِيَّة؛ الجوهري: النسب إلى التاء تَيَوِيٌّ.

وقصيدة تَيَوِيَّةٌ: رويها التاء، وقال أبو عبيد عن الأحمر: تاوِيَّةٌ، قال: وكذلك أخواتها؛ والتاءُ من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل إذا خاطبت، تقول: أَنت تَفْعَل، وتدخلُ في أَمر المُوَاجَهَة للغابر كقوله تعالى: ﴿فبذلك فَلْتَفْرَحُوا﴾؛ قال الشاعر:

قُـلْـتُ لِـبَـوَّابٍ لَـدَيْـهِ دارُهـا
تِـيـذَنْ فـإِنـي حَـمْـؤُهـا وجـارُهـا

أَراد: لِتيذَنْ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول: أَنت تِعْلَم، وتُدْخِلها أَيضاً في أَمر ما لم يسمّ فاعِله فتقول من زُهِيَ الرجل: لِتُزْهَ يا رجل ولِتُعْنَ بحاجتي؛ قال الأخفش: إدْخالُ اللام في أَمر المُخاطَب لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخُل في الموضع الذي لا يُقْدَرُ فيه على افْعَلْ، تقول: لِيَقُمْ زيد، لأنك لا تقدر على افْعَلْ، وإذا خاطبت قلت: قُمْ لأنك قد اسْتَغْنَيْتَ عنه؛ والتاءُ في القَسَم بدل من الواو كما أَبدلوا منها في تَتْرى وتُراثٍ وتُخَمةٍ وتُجاه، والواو بدل من الباء، تقول: تاللَّه لقد كان كذا، ولا تدخل في غير هذا الاسم، وقد تُزاد التاء للمؤنث في أَول المستقبل وفي آخر الماضي، تقول: هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ، فإن تأَخَّرت عن الاسم كانت ضميراً، وإن تَقَدَّمت كانت علامة؛ قال ابن بري: تاء التأْنيث لا تخرج عن أَن تكون حرفاً تأَخَّرت أو تقدّمت؛ قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلْت، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبْتَ مذكراً فتحتَ، وإن خاطبتَ مؤنثاً كسرت؛ وقد تزاد التاء في أَنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أَن تكون مضافة إليه، وقول الشاعر:

بـالـخَـيْـرِ خَـيْـراتٍ وإنْ شَـرّاً فـا،
ولا أُريـــد الـــشَّـــرَّ إلاَّ أَنْ تـــا

قال الأخفش: زعم بعضهم أَنه أَراد الفاء والتاء فرَخَّم، قال: وهذا خطأٌ، أَلا ترى أَنك لو قلت زيداً وا تريد وعمراً لم يُستدلَّ أَنك تريد وعمراً، وكيف يُريدون ذلك[1] وهم لا يَعْرِفون الحروف؟ قال ابن جني: يريد أَنك لو قلت زيداً وا من غير أَن تقول وعَمْراً لم يُعلم أَنك تريد عَمراً دون غيره، فاختصر الأخفش الكلام ثم زاد على هذا بأَن قال: إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأخفش: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لأنهما ثُلاثيان ساكنا الأوسط فلا يُرَخَّمانِ، وأَما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي إذا تحرك أَوْسَطُه نحو حَسَنٍ وَحَمَلٍ، ومن العرب من يجعل السين تاء؛ وأَنشد لِعلْباء بن أَرقم:

يـا قَـبَّـحَ الـلَّـهُ بَـنـي الـسِّـعْـلاتِ:
عَـمْـرَو بـنَ يَـرْبُـوعٍ شِـرارَ الـنـاتِ
لَـيْـسُـوا أَعِـفَّـاءَ ولا أَكْـيـاتِ

(١) قوله: «وكيف يريدون ذلك... إلخ» في الأصل: «لا يريدون» والصواب حذف «لا» كما أثبتنا.

يريد الناسَ والأكْياسَ. قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً؛ وأنشد لرجل من حِمْيَر:

يا بنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا
وطالَما عَنَّيْتَنَا إلَيْكا
لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

الليث: تا وذي لغتان في موضع ذِه، تقول: هاتا فُلانةُ، في موضع هذه، وفي لغة تا فلانة، في موضع هذه. الجوهري: تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر؛ قال النابغة:

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إنْ لا تَكُنْ نَفَعَتْ[1]
فإنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ في البَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا: تِيكَ وتلكَ وتالِكَ، وهي أقبح اللغات كلها، فإذا ثَنَّيْت لم تقل إلاّ تانِ وتانِك وتَيْنِ وتَيْنِكَ في الجر والنصب في اللغات كلها، وإذا صَغَّرت لم تقل إلا تَيَّا، ومن ذلك اشْتُقَّ اسم تَيَّا؛ قال: والتي هي مَعْرِفَةُ تا، لا يَقُولونها في المَعرفة إلاّ على هذه اللغة، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للأُخرى استقباحاً أن يقولوا التي، وإنما أرادوا بها الألف واللام المُعَرِّفة، والجمع اللاَّتِي، وجمع الجمع اللَّواتِي، وقد تخرج التاء من الجمع فيقال: اللاَّئي ممدودة، وقد تخرجُ الياء فيقال: اللاَّءِ، بكسرة تدل على الياء، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأُ؛ وأَنشد غيره:

من اللاَّءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبةً،
ولَكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

وإذا صغَّرت التي قلت: اللَّتَيَّا، وإذا أَردت أن تجمع اللَّتَيَّا قلت: اللَّتَيَّاتِ. قال الليث: وإنما صار تصغير تِهِ وذِه وما فيهما من اللغات تَيَّا لأن كلمة التاء والذال من ذِه وتِهِ كلٌّ واحدة هي نَفْسٌ وما لَحِقَهَا من بعدها فإنها عمادٌ للتاء لكي ينطلق به اللسان، فلما صُغِّرت لم تَجِد ياءُ التصغير حرفين من أَصل البناء تجيء بعدَهما كما جاءت في سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ، ولكنها وقعت بعدَ التاء فجاءت بعد فتحة، والحرف الذي قبل ياء التصغير بجَنْبها لا يكون إلاّ مفتوحاً، ووقَعت التاء إلى جنبها فانْتَصَبَتْ وصار ما بعدها قوَّة لها، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان، وجمِيعُ التصغير صَدْرُه مَضْمومٌ والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير، ومَنَعهم أَن يرفعوا التاء التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في آخر الكلمة فصارَتِ الياء قبلها في غير موضعها، لأنها قُلِبت للسان عماداً، فإذا وقعت في الحَشْو لم تكن عِماداً، وهي في تَيَّا الألف التي كانت في ذا؛ وقال المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن مُخالفتِها في المعنى وُقُوعها في كل ما أَوْمَأْت إليه، وأَما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرْفَيْنِ، أَحدهما حرفُ لِين نحو ذا وتا، فلما صُغِّرت هذه الأسماء خُولِف بها جِهةُ التصغير فلا يعربُ المُصغَّرُ منها ولا يكون على تصغيره دليل، وأُلحقت أَلف في أَواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، أَلا ترى أَنَّ كل اسم تُصَغِّره من غير المبهمة تَضمُّ أَوَّله نحو فُلَيْسٍ ودُرَيْهِم؟ وتقول في تصغير ذا ذَيَّا، وفي تا تَيَّا، فإن قال قائل: ما بالُ ياء التصغير لَحِقَت ثانيةً وإنما حَقُّها أَن تَلْحَقَ ثالثةً؟ قيل: إنها لحقت ثالثةً ولكنك حَذَفْتَ ياء لاجتماع الياءاتِ فصارت ياءُ التصغير ثانية، وكان الأصل ذُيَيَّا، لأنك إذا قُلْت ذا فالألف بَدَلٌ من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذَهَبْت ياءٌ أُخرى، فإن صَغَّرتَ ذه أَو ذي قلت: تَيَّا، وإنما منعك أَن تقول ذَيَّا كراهيةَ الالتباس بالمُذَكَّرِ فقلت: تَيَّا، قال: وتقول في تصغير الذي اللَّذَيَّا وفي تصغير التي اللَّتَيَّا كما قال:

بَعْدَ اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والَّتِي
إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال: ولو حَقَّرْتَ اللاتِ قلت في قول سيبويه اللَّتَيَّاتِ كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا[2] لأنه ليس جمع التي على لفظها فإنما هو اسم للجمع، قال المُبَرِّد: وهذا هو القياس. قال الجوهري: ته مثل ذِه، وتانِ للتثنية، وأُولاء للجمع، وتصغير تاتَيَّا، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف ياء وأَدغَمْتَها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه وأَدغمت ياء التصغير فيها لأنَّ ياء التصغير لا تتحرّك أَبداً،

(١) رواية الديوان: ها إن ذي عِذرة إلخ.

(٢) قوله: «اللوتيا» كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية، وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.

فالياء الأُولى في تَيَّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأَما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة. وفي حديث عمر: أَنه رأَى جارية مَهْزُولة فقال: من يَعْرِف تَيَّا؟ فقال له ابنه: هي واللّهِ إحدى بَناتِك؛ تَيَّا: تصغيرُ تا، وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكَّر، وإنما جاء بها مُصَغَّرة تَصْغيراً لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها؛ ومنه قول بعض السلف: وأَخَذَ تِبْنَةً من الأَرض فقال: تَيَّا من التوفيقِ خيرٌ من كذا وكذا من العَمَلِ. قال الجوهري: ولك أَن تدخل عليها ها التنبيهِ فتقول: هاتا هند وهاتان وهؤلاء، وللتصغير هاتَيَّا، فإن خاطَبْت جئتَ بالكاف فقلت: تِيكَ وتِلْكَ وتاكَ وتَلْكَ، بفتح التاء، وهي لغة رديئة، وللتثنية تانِكَ وتانِّكَ، بالتشديد، والجمع أُولَئِكَ وأُولاكَ وأُولالِكَ، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأْنيث والتثنية والجمع، وما قَبْلَ الكاف لمن تُشِيرُ إليه في التذكير والتأْنيث والتثنية والجمع، فإن حفظت هذا الأَصل لم تُخطِىء في شيء من مسائله؛ وتدخل الهاء على تِيكَ وتاكَ تقول: هاتِيكَ هِندٌ وهاتاكَ هِندٌ؛ قال عبيد يصف ناقته:

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صارِماً
ومُـذَرَّبـاً فـي مـارِنٍ مَـخْـمُـوسِ

وقال أَبو النجم:

جِئْنَا نُـحَـيِّـيكَ وَنَـسْـتَـجْـدِيكـا
فـافْـعَـلْ بِـنَـا هـاتـاكَ أَوْ هـاتِـيكـا

أَي: هذه أَو تِلْكَ تَحِيَّةً أَو عطية، ولا تدخل ها على تلك لأَنهم جعلوا اللام عوضاً عن ها التَّنْبِيهِ؛ قال ابن بري: إنما امْتَنَعُوا مِن دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أَنَّ اللام تدل على بُعْدِ المشار إليه، وها التنبيه تدلُّ على قُرْبِه، فَتَنافيا وتَضادًّا. قال الجوهري: وتالِك لغة في تِلْكَ؛ وأَنشد ابن السكيت للقُطاميِّ يَصِف سفينة نوح، عليه السلام:

وعـامَـتْ، وهْـيَ قـاصِـدةٌ، بِـإِذْنٍ
ولَـوْلا الـلّـهُ جـارَ بـهـا الـجَـوارُ
إلـى الـجُـودِيِّ حـتـى صـار حِـجْـراً
وحـانَ لِـتـالِـك الـغُـمَـرِ انْـحِـسـارُ

ابن الأعرابي: التُّوَى الجَوارِي، والتَّايَةُ الطَّايَةُ؛ عن كراع.

تأب: تَيْأَب: اسم موضِع. قال عباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِي:

فإِنَّكَ عَـمْـرِي، هَـل أُرِيكَ ظَعائِناً
سَلَكْنَ على رُكْنِ الشَّطَاةِ، فَتَيْأَبَا

والتَّوْءَبانِيَّانِ: رأْسا الضَّرْعِ من الناقة. وقيل: التَّوْءَبانِيَّانِ قادِمَتَا الضَّرْعِ. قال ابن مُقْبِل:

فَـمَـرَّتْ عـلـى أَظْرابِ هِـرٍّ، عَـشِـيَّـةً
لَـهـا تَـوْءَبـانِـيَّـانِ لـم يَـتَـفَـلْـفَـلا

لم يَتَفَلْفلا أَي: لم يَظْهَرا ظُهوراً بَيِّناً؛ وقيل: لم تَسْوَدَّ حَلَمتاهُما. ومنه قول الآخر:

طَـوَى أُمَّـهـاتِ الـدَّرِّ، حـتـى كـأَنـهـا[1]
فَـــلافِـــلُ ....

أَي: لَصِقَت الأَخْلافُ بالضَّرَّةِ كأَنها فَلافِلُ.

قال أَبو عُبَيدة: سَمَّى ابنُ مُقْبِلٍ خِلْفَي الناقةِ توأَبانِيَّيْنِ، ولم يَأْتِ به عربي، كأَنَّ الباءَ مُبْدَلَةٌ من الميم. قال أَبو منصور: والتاءُ في التوأَبانِيَّيْنِ ليست بأَصلية. قال ابن بري، قال الأَصمعي: التَّوْءَبانِيَّانِ الخِلْفانِ؛ قال: ولا أَدري ما أَصل ذلك. يريد لا أَعرف اشْتِقاقه، ومن أَين أُخِذَ. قال: وذكر أَبو علي الفارسي أَن أَبا بكر بن السَّرَّاجِ عَرَفَ اشتِقاقه، فقال: تَوْءَبانِ فَوْعَلاَنِ من الوَأْبِ، وهو الصُّلْبُ الشديدُ، لأن خِلْفَ الصغيرة فيه صَلابةٌ، والتاء فيه بدل من الواو، وأَصله وَوْءَبانِ، فلما قُلبت الواو تاءً صار تَوْءَبانِ، وأُلحِق ياءٌ مشدَّدة زائدةٌ، كما زادوها في أَحْمَرِيٍّ، وهم يُريدون أَحمَرَ، وفي عارِيَّةٍ وهم يُريدون عارةً، ثم ثَنَّوْه فقالوا: تَوْءَبانِيَّانِ. والأَظْرابُ: جمع ظَرِبٍ، وهو الجُبَيْلُ الصغير. ولم يَتَفَلْفَلا أَي: لم يَسْوَدَّا. قال: وهذا يدل على أَنه أَراد القادِمَتَيْنِ من الخِلْفِ.

تأتأ: تَأْتَأَ التَّيْسُ عند السِّفادِ يُتَأْتِىءُ تَأْتَأَةً وتَتْتاءَ لِيَنْزُوَ ويُقْبِلَ. ورجُل تَأْتاءٌ، على فَعْلالٍ، وفيه تَأْتَأَةٌ: يَتردَّدُ في التاء إذا تَكلَّمَ.

(١) قوله: «طوى أمهات إلخ» هو في التهذيب كما ترى.

والتَّأْتَأَةُ: حكاية الصوت.

والتَّأْتاءُ: مَشْيُ الصبيِّ الصغير؛ والتَّأْتاءُ: التَّبَخْتُر في الحَرب شجاعةً؛ والتَّأْتاءُ[1]: دُعاء الجِعطانِ إلى العَشبِ، والحِطّانُ التَّيسُ، وهو الثَّأْثاء أَيضاً بالثاء.

تأر: أَتْأَرَ إليه النَّظَرَ: أَحَدَّهُ. وأَتْأَرَه بصره: أَتْبَعَه إياه، بهمز الألفين غير ممدودة؛ قال بعض الأغفال: وأَتْأَرَتْني نَظْرَةُ الشَّفير. وأَتْأَرْتُه بصرى: أَتْبَعْتُه إياه. وفي الحديث: أَن رجلاً أَتاه فَأَتْأَرَ إليه النَّظَرَ أَي أَحدَّه إليه وحَقَّقَهُ؛ وقال الشاعر:

أَتْأَرْتُهُم بَصَرِي، والآلُ يَرْفَعُهُم
حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآرِي

ومن ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إليه النظر والرَّمْيَ، وهو مذكور في تَوَرَ؛ وأَما قول الشاعر:

إذا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وأَشْقَذُونِي
فَصِرْتُ كَأَنَّنِي فَرَأٌ مُتَارُ

قال ابن سيده: فإنه أَراد مُتْأَرٌ فنقل حركة الهمزة إلى التاء وأَبدل منها أَلفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مُتارٌ.

والتُّؤْرُورُ: العَوْن يكون مع السلطان بلا رِزْقٍ، وقيل: هو الجِلواز، وذهب الفارسي إلى أَنه تُفْعُول من الأَرِّ وهو الدفع؛ وأَنشد ابن السكيت:

تاللَّه لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤْرُورِ

قال: التؤرور أَتْباع الشُّرَطِ.

ابن الأعرابي: التَّائِرُ المداوم على العمل بعد فتور. الأزهري في التَّأْرَةِ الحين. عن ابن الأعرابي قال: تَأْرَةٌ مهموز، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها؛ قال الأزهري: قال غيره وجمعها تِئَرٌ، مهموزة؛ ومنه يقال: أَتْأَرْتُ إليه النظر أَي: أَدمته تارَةً بعد تارَةٍ.

تأف: أَتيته على تَئِفَّة ذلك: كَتَئِفَّتِهِ فَعِلَّةٌ عند سيبويه، وتَفْعِلَةٌ عند أَبي عليّ، أَي: حين ذلك لأَنَّ العرب تقول: أَفَفْتُ عليه عَنْبرةَ الشتاء أَي: أَتيته في ذلك الحين؛ وأَتيته على إِفَّان ذلك وتِئِفَّانه أَي: أَوَّلِهِ، فهذا يَشْهَد بزيادتها. قال أَبو منصور: ليست التاء في تَفِئَةٍ وَتَئِفَّةٍ أَصلية. والتَّئِفَّانُ: النشاط.

تأق: التَّأَقُ: شدَّة الامْتِلاء. ابن سيده: تَئِقَ السِّقاء يَتْأَق تَأَقاً، فهو تَئِقٌ: امْتَلأَ، وأَتْأَقَه هو إتْآقاً. وفي حديث علي: أَتْأَقَ الحِياضَ بَمَواتِحه؛ وقال النابغة:

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها
شَدُّ الرُّواةِ بماءٍ، غيرِ مَشْرُوبِ

ماء غير مشروب: يعني العرَق، أَراد ينضحن بماء غير مشروب نضحَ المَزادِ الوُفْرِ. ورجل تَئِقٌ: مَلآنٌ غَيْظاً أَو حزناً أَو سروراً، وقيل: هو الضيِّق الخلُق، وقيل: تَئِقَ إذا امتلأَ حزناً وكاد يبكي. أَبو عمرو: التَّأَقَةُ شدة الغضب والسُّرعةُ إلى الشرّ، والمَأَقُ شدة البكاء. ومُهْر تَئِقٌ: سريعٌ. وأَتْأَقَ القوسَ: شدَّ نَزْعها وأَغرق فيها السهمَ. وفرس تَئِقٌ نشيط مُمْتلىء جَرْياً؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وأَرْيَحِيًّا عَضْباً وذا خُصَلٍ
مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحاً تَئِقا

أَرْيَحِيٌّ: منسوب إلى أَرْيَحَ أَرض باليمن؛ إيّاها عنى الهُذلي بقوله:

فَلَوْتُ عنهُ سُيوفَ أَرْيَحَ إذْ
باءَ بِكَفِّي فَلَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وقد تَئِقَ تَأَقاً، وَتَئِق الصبيُّ وغيره تأَقاً وتأَقَةً وعن اللحياني فهو تئق إذا أَخذه شبه الفُواق عند البكاء. ومن كلام أُم تَأَبَّط شرّاً أَو غيرها: ولا أَبَتُّه تَئِقاً. أَبو عمرو: التأَقَة بالتحريك، شدّة الغضَبِ والسرعةُ إلى الشر، وهو يَتْأَقُ وبه تَأَقَةٌ وفي مثل للعرب: أَنْتَ تَئِقٌ وأَنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِق؟ قال اللحياني: قيل: معناه أَنت ضيق وأَنا خفيف فكيف نَتَّفِق؟ قال: وقال بعضهم أَنت سريع الغَضَب وأَنا سريع البكاء فكيف نتفق؟ وقال أَعرابي من عامر: أَنت غَضْبانُ وأَنا غضبان فكيف نتّفق؟ الأصمعي: في هذا المثل تقول العرب أَنا تئق وأَخي مئق فكيف نتفق؛ يقول: أَنا ممتلىء من الغيظ والحزن

---

(١) قوله: «والتأتاء مشي الصبي إلى آخر الجمل الثلاث»، هو الذي في النسخ التي بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التأتأة.

وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وِفاق. وقالا الأصمعي: التَّئق السريع إلى الشرّ والـمئق السريع البكاء، ويقال: الـممتلىء من الغضب، وقال الأصمعي: هو الـحديدُ؛ قال عدي بن زيد يصف كلباً:

أَصْمَعُ الكَعْبَين مَهْضُوم الـحَشا
سَرْطَمُ الـلَّحْيَيْنِ مِعْـنَاجٌ تَئِقْ

والـمِتْأَقُ أَيضاً: الحادُّ؛ قال زهير بن مسعود الضَّبِّي يصف فرساً:

ضافي السَّبِيب أَسِيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفٌ
حابي الضُّلوعِ شَدِيدٌ أَسْرُه تَئِقُ

الأصمعي: وتَئِقَ الرجل إذا امتلأَ غضباً وغَيْظاً، ومَئِقَ إذا أَخذه شِبه الفُواق عند البكاء قبل أَن يبكي؛ وقال الأصمعي في قول رؤبة:

كـأَنَّمـا عَـوْلَـتُـهـا، مـن الـتَّـأَقْ
عَـوْلَةُ ثكلى ولْـوَلَـتْ بعد الـمأَقْ

والـمَأَقُ: نَشِيجُ البكاء أيضاً، والتأَق: الامتِلاء. والـمَأَقُ: نشيج البكاء الذي كأَنه نفَس يقْلَعه من صدره. وقال أَبو الجرّاح: التَّئِق المَلآن شِبَعاً ورِيّاً، والـمَئِقُ الغضبان؛ وقيل: التئق هنا الـممتلىء حزناً، وقيل: النشِيط، وقيل: السَّيِّء الخلق. وفي حديث الصِّراط: فيمُرّ الرجُل كشدِّ الفرس التئِق الجَواد أَي: الممتلىء نَشاطاً.

تأل: ابن الأعرابي: التُّؤَلة، بالضم والهمز، الداهية. قال الفراء: يقال جاء فلان بالدُّؤَلة والتُّؤَلة: وهما الدواهي. وقال الليث: التَّأْلانُ الذي كأَنه يَنهض برأسه إذا مشَى يُحَرِّكه إلى فَوْقُ؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف فاضح وإنّما هو النَّأْلان، بالنون، وذكره الليث في أَبواب التاء فلزِم التنبيه على صوابه لئلا يَغْتَرّ به من لا يعرفه، وقد أَوضحناه أَيضاً في موضعه.

تألب: التَّأْلَبُ: شجرٌ تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ. ذكر الأزهريُّ في الثلاثي الصحيح عن أَبي عبيد، عن الأَصمعي قال: مِن أَشجارِ الجِبالِ الشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ، بالتاءِ والهمزة. قال: وأَنشد شمر لامْرِىءِ القَيْس:

ونَـحَـتْ لَـه عَـنْ أَرْزِ تَـأْلَـبَـةٍ
فِـلْـقٍ فِـراغِ مَـعَـابِـلٍ طُـحُـلِ[١]

قال شمر، قال بعضهم: الأَرْزُ ههنا القَوْسُ بعَيْنِها. قال: والتَّأْلَبَةُ: شجرة تُتَّخذ منها القِسِيُّ. والفِراغُ: النِّصالُ العِراضُ، الواحدُ فَرْغٌ. وقوله: نَحَتْ له يعني: امْرَأَةٌ تَحرَّفَتْ له بعَيْنِها فأَصابتْ فُؤَادَهُ. قال العجاج يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَه:

بِـأَدَمَـاتٍ قَـطَـوانـاً تَـأْلَـبـا
إذا عَـلا رَأْسَ يَـفـاعٍ قَـرَّبَـا[٢]

أَدَماتٌ: أَرض بِعَيْنِها. والقَطَوانُ: الذي يُقارِب خُطاه. والتَّأْلَبُ: الغَلِيظُ الـمُجْتَمِعُ الخَلْقِ، شُبِّهَ بالتَّأْلَب، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى مِنه القِسِيُّ العَرَبِيَّةُ.

تأم: التَّوْءَمُ من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بَطْن من الاثنين إلى ما زاد، ذَكَراً كان أَو أُنثى، أَو ذكراً مع أُنثى، وقد يستعار في جميع الـمُزْدَوِجات وأَصله ذلك؛ فأَما قوله:

تَـحْـسَـبـه مـمَّـا بـه يِـضْـوَ سَـقَـمْ
أَو تَـوْءَمـاً أَزْرَى بـه ذاك الـتُّـوَمْ

قال ابن سيده: إنما أَراد ذاك التَّوْءَم، فخفَّف الهمزة بأَن حَذَفها وأَلقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمزة المتحرّكة الساكن ما قبلها، ولا يكون التَّوَم هنا من ت و م لأَنَّ معنى التَّوْءَم الذي هو من ت أ م قائم فيه وكأَنَّ هذا إنما يكون على الحذف كأَنه قال وُجودُ ذلك التَّوْءَم. والجمع تَوائم وتُؤامٌ؛ قال الراجز:

قـالـتْ لَـنـا ودمْـعُـهـا تُـؤامُ
كـالـدُّرّ إذ أَسْـلَـمَـهُ الـنِّـظـامُ
عـلـى الـذيـن ارْتَـحَـلُـوا الـسَّـلامُ

وقال أَبو دُواد:

---

(١) قوله: «ونحت إلخ» أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط، وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل. نحت تحرّفت أي: رمته عن قوس. وله لامرىء القيس. وأرز قوة وزيادة. وقيل الفراغ النصال العريضة، وقيل: الفراغ القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمعنى كأن هذه المرأة رمته بسهم في قلبه.

(٢) قوله: «بأدمات إلخ» كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً.

نَخَلات من نَخلِ نَيسان أَيْنَعْـ
نَ جميعاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَام

قال الأزهري: ومثل تُؤام غَنَم رُبابٌ وإبل ظُؤار، وهو من الجمع العزيز، وله نظائر قد أُثبتت في غير موضع من هذا الكتاب. قال ابن سيده: ويقال: تَوْءَم للذَّكَر، وتَوْءَمة للأُنثى، فإذا جمعوهما قالوا هما تَوْءَمان وهما تَوْءَمٌ؛ قال حميد بن ثور:

فجاؤُوا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بها
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوءَمَا

وقد أَتْأَمَتِ المرأَة إذا ولدت اثنين في بَطْن واحد، وقال ابن سيده: أَتْأَمت المرأَة وكل حامل وهي مُتْئِمٌ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِتْآمٌ. وتاءَمَ أَخاه: وُلِد معه، وهو تِئْمُهُ وتُؤْمُه وتَئِيمُه؛ عن أَبي زيد في المصادر، والوَلَدان تَوْءَمَانِ. الأزهري في ترجمة وأَم: ابن السكيت وغيره يقال: هما تَوْءَمان، وهذا تَوْءَم هذا، على فَوْعَل، وهذه تَوْءَمَةُ هذه، والجمع تَوَائِم مثل قَشْعَم وقَشاعِم، وتُؤام على ما فُسر في عُراق؛ قال حدير[1] عبد بني قَمِيئة من بني قيس بن ثعلبة:

قالت لنا ودَمْعُها تُؤَامُ

قال: ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدميّين كما أَنَّ مؤنثه يجمع بالتاء؛ قال الكميت:

فلا تَفْخَرْ فإنَّ بني نِزارٍ
لِعَلاَّتٍ ولَيْسُوا تَوْءَمِينا

قال ابن بري: وشاهد تَوْءَم قول الأسلع بن قِصاف الطُّهَوِيّ:

فِداء لقَوْمِي كلُّ مَعْشَرِ جارِمٍ
طَريدٍ ومَخْذُولٍ بما جَرَّ مُسْلَمِ
هُمُ أَلْجَمُوا الخَصْم الذي يَسْتَقِيدُني
وهُمْ فَصَمُوا حِجْلي وهم حَقَنوا دَمِي
بِأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ وأَلْسُنٍ
سِلاطٍ وجمعٍ ذي زُهاءٍ عَرَمْرَمِ
إذا شِئت لم تَعْدَم لَدى الباب منهُمُ
جَمِيلَ المُحَيَّا واضِحاً غَيْرَ تَوْءَمِ

قال: وشاهد تَوْءَمة قول الأخطل بن ربيعة:

وليلةِ ذي نَصَبٍ بِتُّها
على ظَهْرِ تَوْءَمةٍ ناجِلَهْ
وبَيْني إلى أَنْ رأَيتُ الصَّباح
ومن بَينها الرَّحْلِ والراحِلَهْ

قال: وشاهد تَوائم في الجمع قول المُرَقِّش:

يُحَلَّيْنَ ياقوتاً وشَذْراً وصَيْغةً
وجَزْعاً ظَفارِيّاً ودُرًّا تَوائِما[2]

قال ابن بري: وذهب بعض أَهل اللغة إلى أَن تَوءَم فَوْعَل من الوِئام، وهو المُوافقةُ والمُشاكلةُ، فقال: هو يُوائمُني أَي: يُوافِقُني، فالتَّوْءَمُ على هذا أَصله وَوْءَم، وهو الذي واءَم غيره أي: وافَقه، فقلبت الواو الأُولى ياء، وكل واحد منهما تَوْءَم للآخر أي مُوافِقه. وقال الليث: التَّوْءَمُ ولَدان معاً، ولا يقال: هما تَوْءَمان، ولكن يقال: هذا تَوْءَم هذه وهذه تَوْءَمَتُه، فإذا جمعا فهما تَوْءَم؛ قال أَبو منصور: أَخطأَ الليث فيما قال. والقول ما قال ابن السكيت، وهو قول الفراء والنحويّين الذين يُوثَق بعلْمهم، قالوا: يقال للواحد تَوْءَمٌ وهما توءَمان إذ ولدا في بطْن واحد؛ قال عنترة:

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْءَمِ

قال الأزهري: وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأَعَدْت ذكره في باب الواو لأُعرِّفك أَن التاء مُبْدَلة من الواو، فالتَّوْءَمُ وَوْءَمٌ في الأَصل، وكذلك التَّوْلَجُ في الأصل وَوْلَجٌ؛ وهو الكِناس، وأَصل ذلك من الوِئام، وهو الوِفاق. ويقال: فلان يغنّي غِناء مُتوائماً إذا وافَق بعضُه بعضاً ولم تختلف أَلحانه، قال ابن أَحمر:

أَرَى ناقَتي حَنَّتْ بِلَيْلٍ وساقَها
غِناءٌ كنَوْحِ الأَعْجَمِ المُتَوائمِ

وفي حديث عُمَير بن أَفصى: مُتْئم أَو مُفْرِد؛ المُتْئم: التي تَضَع اثنين في بطْن، والمُفْرِد: التي تَلِد واحداً. وتوائِم النُّجوم: ما تشابك منها، وكذلك تَوائِمُ اللؤلؤ. وتاءَم

(١) قوله: «قال حدير إلخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: «وصيغة» هكذا في الأصل مضبوطاً.

الثوبَ: نسجَه على خَيْطَين. وثوب مِتْئام إذا كان سَداه ولُحْمَتُه طاقَين طاقين. وقد تاءَمْتُ مُتَاءمةً، على مُفاعلة، إذا نَسجْته على خَيطَين خيطين. وأَتْأَمَها أَي: أَفْضاها؛ قال عروة ابن الورد[١]:

أَخَـذْتَ وَرَاءَنـا بِـذِنَـابِ عَـيْـشٍ
إذا مـا الـشـمـسُ قـامَـتْ لا تَـزُولُ
وكـنـتَ كَـلَـيْـلَةِ الـشَّـيْـباءِ هَـمَّـتْ
بِمَـنـع الـشُّـكْـرِ أَتْـأَمَـهـا الـقَـبِـيـلُ

وفرس مُتائم: تأْتي بِجَرْيٍ بعد جَرْيٍ؛ قال:

عـافِـيَ الـرِّقـاقِ مِـنْـهَـبٌ مُـوائِـمُ،
وفـي الـدَّهـاسِ مِـضْـبَـرٌ مُـتـائِـمُ
تَـرْفَـضُّ عـن أَرسـاغِـهِ الـجَـرائِـمُ

وكلُّ هذا من التَّوْءَمِ والتَّوْءَمُ: من منازِلِ الجَوْزاء، وهما تَوْءَمانِ والتَّوْءَم: السَّهم من سِهامِ المَيْسِرِ، قيل: هو الثاني منها؛ وقال اللحياني: فيه فَرْضان وله نَصِيبان إنْ فازَ، وعليه غُرْم نَصيبَين إن لم يُفز. والتَّوْأَماتُ من مَراكِبِ النساء: كالمَشاجِرِ لا أَظْلالَ لها، واحدَتُها تَوْأَمَة؛ قال أَبو قِلابة الهُذلي يذكر الظُّعْن:

صَفًّا جَوانحَ بَيْنَ التَّوأَماتِ، كما
صَفَّ الوُقوعَ حَمامُ المشْرَبِ الحاني

قال: والتَّوْأَمُ في أكثر ما ذكرتُ الأصل فيه وَوْءَمٌ.

والتَّوْءَمانِ: نَبْت مُسْلَنْطِح. والتَّوْأَمانِ: عُشْبَة صغيرة لها ثَمرة مثلُ الكَمُّون كثيرةُ الورق، تَنْبُت في القِيعان مُسْلَنْطِحة، ولها زَهْرة صفراء؛ عن أَبي حنيفة. والتُّمَةُ: الشاة تكونُ للمرأَة تَحْتَلِبها، والإتْآم ذَبْحها.

وتُؤام، مثل تُعام: مدينة من مُدُنَ عُمَان يَقع إليها اللؤلؤ فيُشْترى من هنالك. والتُّؤامِيَّة، مثل التُّعامِيَّة، والتُّوآمِيَّة، مثل التُّوعامِيَّة: اللؤلؤ. الجوهري: تُؤام قَصَبَة عُمَان[٢] مما يَلي الساحِل وينسَب إليها الدُّرُّ؛ قال سُويد:

كـالـتُّـؤامِـيَّـة إن بـاشَـرْتَـهـا
قَرَّتِ الـعَـيْنُ وطـابَ الـمُضْـطَـجَـعْ

التُّؤامِيَّة: الدُّرة نسَبها إلى التَّؤام. قال الأصمعي: التُّؤَام موضع بالبحرين مَغاص، وقال ثعلب: ساحِل عُمان، ويقال: قرية لبني سامة بن لُؤَيِّ، وقال النَّجيرمِيُّ: الذي عندي أَنَّ التُّؤامِيَّة منسوبة إلى الصَّدَف والصَّدَف كله تُؤَام كما قالوا صَدَفِيَّة، ولم نَرُدّه إلى الواحد فنقول: تَوْءَمِيَّة للضرورة.

وفي ترجمة توم: في الحديث: أَتَعْجِزُ إحداكنَّ أَن تَتَّخِذ تُومَتَين؟ قال: من رواه[٣] تَوْءَمِيَّة فهما دُرَّتان للأُذنين إحداهما تَوْءَمة الأُخرى.

وتَوْءَم وتَوْءَمَة: اسمان.

تأن: أَنشد ابن الأعرابي:

أَغَـرَّكَ يـا مَـوْصـولُ، مـنـهـا ثُـمَـالـةٌ
وبَـقْـلٌ بـأَكـنـافِ الـغُـرَيِّ تُـؤَانُ

قال: أَراد تُؤَامُ فأَبدل، هذا قوله، قال: وأَحسن منه أَن يكونَ وَضْعاً لا بدلاً، قال: ولم نسمع هذا إلاَّ في هذا البيت، وقوله: يا موصولُ إما أَن يكون شَبَّهه بالموصول من الهوامّ، وإما أَن يكون اسمَ رجل. وحكى ابن بري قال: تَتاءَنَ الرجلُ الصيدَ إذ جاءَه من هنا مرَّةً ومن هنا مرة أُخرى، وهو ضَرْبٌ من الخديعة؛ قال أَبو غالب المَعْنِيّ:

تَتاءَنَ لي بالأَمرِ من كل جانبٍ
لِـيَـصْـرِفَـنـي عَـمّـا أُرِيـدُ كَـنُـود

تأى: ابن الأعرابي: تَأَى، بوزن تَعَى إذا سَبَق، يَتْأَى. قال أَبو منصور: هو بمنزلة شَأَى يَشْأَى إذا سَبق، والله أَعلم.

تبب: التَّبُّ: الخَسارُ. والتَّبابُ: الخُسْرانُ والهَلاكُ. وتَبًّا

---

(١) قوله: «قال عروة بن الورد» مثله في الصحاح، وتعقبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد، وهو غير مرويّ في ديوانه.

(٢) قوله: «والجوهري تؤام قصبة عمان إلخ» هكذا في الأصل، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فإنه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال: وكغراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبة عمان وموضع بالبحرين، ووهم الجوهري في قوله: توأم كجوهر وفي قوله: قصبة عمان.

(٣) قوله: «من رواه إلخ» هذا ليس برواية في الحديث بل أحد احتمالين للأزهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته هناك: ومن قال توءمية إلخ. وانظرها هناك فما هنا تحريف.

له، على الدُّعاءِ، نُصِبَ لأنه مصدر محمول على فِعْلِه، كما تقول سَقْياً لفلان، معناه سُقِيَ فلان سَقْياً، ولم يجعل اسماً مُسْنَداً إلى ما قبله. وتَبّاً تَبِيباً، على المُبالَغَةِ. وتَبَّ تَباباً وتَبَّبَه: قال له تَبّاً، كما يقال: جَدَّعَهُ وعَقَّره. تقول: تَبّاً لفلان، ونصبه على المصدر بإضمار فعل، أَي: أَلْزَمه اللّهُ خُسْراناً وهَلاكاً.

وتَبَّتْ يَداهُ تَبّاً وتَباباً: خَسِرتَا. قال ابن دريد وكأَنَّ التَّبَّ المَصْدَرُ، والتَّباب الاسْمُ. وتَبَّتْ يَدَاهُ: خَسِرتا. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ﴾ أَي ضَلَّتا وخَسِرَتا. وقال الراجز:

أَخْسِرْ بها مِنْ صَفْقَةٍ لم تُسْتَقَلْ
تَبَّتْ يَدا صافِقِها ماذا فَعَلْ

وهذا مَثَلٌ قِيل في مُشْتَرى الفَسْوِ.

والتَّبَبُ والتَّبابُ والتَّتْبِيبُ: الهَلاكُ. وفي حديث أَبي لَهَبٍ: تَبّاً لكَ سائِرَ اليَوْمِ، أَلِهذا جَمَعْتَنا. التَّبُّ: الهَلاكُ. وتَبَّبُوهم تَتْبِيباً أَي: أَهْلَكُوهم.

والتَّتْبِيبُ: النَّقْصُ والخَسارُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما زادُوهم غير تَتْبِيبٍ﴾؛ قال أَهل التفسير: ما زادُوهم غير تَخْسِير. ومنه قوله تعالى: ﴿وما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إلا في تَبابٍ﴾؛ أَي ما كَيْدُهُ إلا في خُسْرانٍ. وتَبَّ إذا قَطَعَ.

والتابُّ: الكبير من الرجال، والأُنثى تابَّةٌ. والتّابُّ: الضعيفُ، والجمعُ أَتْبابٌ، هذلية نادرة.

واسْتَتَبَّ الأَمرُ: تَهَيَّأَ واسْتَوَى. واسْتَتَبَّ أَمْرُ فلان إذا اطَّرَدَ واسْتَقَامَ وَتَبَيَّنَ، وأَصل هذا من الطَّرِيق المُسْتَتِبِّ، وهو الذي خَدَّ فيه السَّيَّارةُ خُدُوداً وشَرَكاً، فَوَضَح واسْتَبَانَ لمن يَسْلُكه، كأَنه تُبِّبَ من كثرة الوطءِ، وقُشِرَ وَجْهُه، فصار مَلْحُوباً بَيِّناً من جَماعةِ ما حَوالَيْهِ من الأَرض، فَشُبِّهَ الأَمرُ الواضِحُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ به. وأَنشد المازِنِيُّ في المَعاني[1]:

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثْتُه
يَشْكُو الكَلالَ إِلَيَّ دامِي الأَظْلَلِ
أَوْدَى السُّرَى بِقِتالِه ومِراحِه
شَهْراً نَواحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ
نَهْجٍ كأَنَّ حُرُوثَ النَّبِيطِ عَلَوْنَه
ضاحِي المَوارِدِ كالحَصِيرِ المُرْمَلِ

نَصَبَ نُواحِيَ لأنه جَعَلَه ظَرْفاً. أَراد: في نواحي طَرِيقٍ مُسْتَتِبٍّ. شَبَّه ما في هذا الطَّرِيقِ المُسْتَتِبِّ مِنَ الشُّرَكِ والطُّرُقاتِ بآثار السِّنِّ، وهو الحَديدُ الذي يُحْرَثُ به الأَرضُ. وقال آخر في مِثْله:

أَنْضَيْتُها من ضُحاها أَو عَشِيَّتِها
في مُسْتَتِبٍّ يَشُقُّ البِيدَ والأُكُما

أَي: في طَرِيقٍ ذي خُدودٍ، أَي: شُقُوق مَوْطُوءٍ بَيِّنٍ. وفي حديث الدعاء: حتى اسْتَتَبَّ له ما حاوَلَ في أَعْدائِكَ أَي: اسْتقامَ واسْتَمَرَّ.

والتَّبِّيُّ والتُّبِّيُّ: ضَرْبٌ من التمر، وهو بالبحرين كالشَّهْرِيزِ بالبَصْرة. قال أَبو حنيفة: وهو الغالِبُ على تمرهم، يعني: أَهلَ البَحْرَيْنِ. وفي التهذيب: رَدِيءٌ يأْكُله سُقّاطُ الناسِ. قال الشاعر[2]:

وأَعْظَمَ بَطْناً تَحْتَ دِرْعٍ، تَخالُهُ
إذا حُشِيَ التُّبِّيَّ زِقّاً مُقَيَّرا

وحِمارٌ تابُّ الظَّهْرِ إذا دَبِرَ. وجَمَلٌ تابٌّ: كذلك. ومن أَمثالهم: مَلَكَ عَبْدٌ عَبْداً، فَأَوْلاهُ تَبّاً. يقول: لم يَكُنْ له مِلْكٌ فلما مَلَكَ هانَ عليه ما مَلَكَ. وتَبْتَبَ إذا شاخَ.

تبت: هذه ترجمة لم يترجم عليها أَحدٌ مِن مُصَنِّفي الأُصول، وذكره ابن الأَثير لمراعاته ترتيبه، في كتابه، وترجمنا نحن عليها لأَن الشيخ أَبا محمد بن بري، رحمه اللّه، قال في ترجمة توب، رادًّا على الجوهري لمَّا ذكر تابوت في أَثنائها، قال: إن الجوهري أَساء تصريفه حتى ردَّه إِلى تابوت، قال: وكان الصواب أَن يذكره في فصل تبت، لأَن تاءه أَصلية، ووزنه فاعول، كما ذكرناه هناك في توب؛ وذكره ابن سيده أَيضاً في ترجمة تَبه، وقال: التابُوه لغة في التَّابُوتِ، أَنصارية؛ وقد ذكرناه نحن أَيضاً في ترجمة تبه، ولم أَرَ في ترجمة تبت شيئاً في الأُصول، وذكرتها أَنا هنا مراعاة لقول الشيخ أَبي محمد بن بري: كان الصواب أَن يذكر في ترجمة تبت؛ ولما ذكره ابن الأَثير، قال في حديث

(١) الشعر لربيعة بن مقروم الضبي كما في النوادر لأبي زيد، واللسان مادة «مطا».

(٢) النابغة الجعدي وفي ديوانه: وأعرض بطناً.

دعاء قيام الليل: اللهم اجْعَل في قَلْبي نوراً، وذكر سبعاً في التَّابُوتِ. التَّابُوتُ: الأَضْلاعُ وما تَحْويه كالقَلْب والكَبِد وغيرهما، تشبيهاً بالصُّنْدُوق الذي يُحْرَزُ فيه المَتاع أَي: أَنه مكتوب موضوع في الصُّنْدُوقِ.

تبر: التِّبْرُ: الذهبُ كُلُّه، وقيل: هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الأرض من النحاس والصُّفْر والشَّبَهِ والزُّجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أَن يصاغ ويستعمل؛ وقيل: هو الذهب المكسور؛ قال الشاعر:

كُـلُّ قَـوْمٍ صِـيـغَـةٌ مِـن تِـبْـرِهِـمْ
وبَـنُـو عَـبْـدِ مَـنَـافٍ مِـنْ ذَهَـبْ

ابن الأعرابي: التِّبْرُ الفُتاتُ من الذهب والفضة قبل أَن يصاغا فإذا صيغا فهما ذهب وفضة. الجوهري: التِّبْرُ ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين، قال: ولا يقال: تِبْرٌ إلاَّ للذهب وبعضهم يقوله للفضة أَيضاً. وفي الحديث: الذهب بالذهب تِبْرِها وعَيْنِها، والفضة بالفضة تبرها وعينها. قال: وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من المعدنيات كالنحاس والحديد والرّصاص، وأَكثر اختصاصه بالذهب، ومنهم من يجعله في الذهب أَصلاً وفي غيره فرعاً ومجازاً. قال ابن جني: لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أَو مكسوراً؛ قال الزجاج: ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر. والتَّبارُ: الهلاك. وتَبَّرَه تَتْبِيراً أَي: كَسَّرَه وأَهلكه. وهؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه أَي: مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ. وفي حديث عليٍّ، كرّم اللّهُ وجهه: عَجْزٌ حاضر وَرَأْيٌ مُتَبَّر، أَي: مهلَك. وتَبَّرَهُ هو: كسَّره وأَذهبه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تزد الظالمين إلا تَباراً﴾، قال الزجاج: معناه إلا هلاكاً، ولذلك سمي كل مُكَسَّرٍ تِبْراً. وقال في قوله عز وجل: ﴿وكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيراً﴾ قال: التتبير التدمير؛ وكل شيء كسرته وفتتته، فقد تَبَّرْتَهُ، ويقال: تَبِرَ[1] الشيءُ يَتْبَرُ تَباراً. ابن الأعرابي: المتبور الهالك، والمبتور الناقص. قال: والتَّبْراءُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ من النُّوق.

وما أَصبتُ منه تَبْريراً أَي: شيئاً، لا يستعمل إلاّ في النفي، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. الجوهري: ويقال: في رأسه تِبْرِيَةٌ، قال أَبو عبيدة: لغة في الهِبْرِيَةِ وهي التي تكون في أُصول الشعر مثل النُّخالَةِ.

تبرز: التهذيب في الرباعي: تِبْرِزُ موضع.

تبرع: تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ: موضعان بَيَّنَ صرفهم إياهما أَن التاء أَصل.

تبرك: تَبَركَ بالمكان: أَقام. وتِبْراك: موضع، مشتق منه.

تبع: تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً وتِباعاً في الأَفعال وتَبِعْتُ الشيءَ تُبوعاً: سِرْت في إِثْرِه؛ واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتَتَبَّعه قَفاه وتَطلبَّه مُتَّبِعاً له وكذلك تَتَبَّعه وتَتَبَّعْته تَتَبُّعاً؛ قال القُطامي:

وخَيْرُ الأَمْـرِ ما اسْـتَـقْـبَـلْـتَ مـنـه
ولـيـس بـأَن تَـتَـبَّـعَـه اتِّـبـاعـا

وضَع الاتِّباعَ موضع التتبُّع مجازاً. قال سيبويه: تَتَبَّعَه اتِّباعاً لأَن تَتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت. وتَبِعْت القوم تَبَعاً وتَباعةً، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أَو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم. وفي حديث الدعاء: تابِعْ بيننا وبينهم على الخيْراتِ أَي: اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه.

والتَّباعةُ: مثل التَّبِعةِ والتَّبِعةِ؛ قال الشاعر:

أَكَـلَـتْ حَـنِـيـفَـةُ رَبَّـهـا
زَمَـنَ الـتَّـقَـحُّـم والـمَـجـاعَـهْ
لـم يَـحْـذَرُوا مِـن رَبِّـهِـم
سُـوء الـعَـواقِـبِ والـتَّـبـاعَـهْ

لأَنهم كانوا قد اتخذوا إِلهاً من حَيْسٍ فعَبَدُوه زَماناً ثم أَصابتهم مَجاعة فأَكلوه.

وأَتْبَعَه الشيءَ: جعله له تابعاً، وقيل: أَتْبَعَ الرجلَ سبقه فلَحِقَه. وتَبِعَه تَبَعاً واتَّبَعه: مرَّ به فمضَى معه. وفي التنزيل في صفة ذي القَرْنَيْنِ: ﴿ثم اتَّبَعَ سبَباً﴾، بتشديد التاء، ومعناها تَبِعَ، وكان أَبو عمرو بن العلاء يقرؤُها بتشديد التاء وهي قراءَة أَهل المدينة، وكان الكسائي يقرؤُها ﴿ثم أَتبع سبباً﴾، بقطع الأَلف، أَي لَحِقَ وأَدْرك؛ قال أَبو عبيد: وقراءَة أَبي عمرو أَحبُّ إليَّ من قول الكسائي.

واسْتَتْبَعَه: طلَب إليه أَن يَتبعه. وفي خبر الطُّشَيْئِ النافِر من

---

[1] قوله: «تبره من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تعب وقتل كما في المصباح.

طَسْم إلى حَسَّان الملك الذي غَزا جَدِيساً: أَنه اسْتَتْبَع كلبة له أَي جعلها تَتبعه.

والتابعُ: التَّالي، والجمع تُبَّعٌ وتُبَّاعٌ وتَبَعة. والتَّبَعُ: اسم للجمع ونظيره خادمٌ وخَدَم وطالبٌ وطَلَبٌ وغائبٌ وغَيَبٌ وسالِفٌ وسَلَفٌ وراصِدٌ ورَصَدٌ ورائحٌ ورَوَحٌ وفارِطٌ وفَرَطٌ وحارِسٌ وحَرَسٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ وقافِلٌ من سفَره وقَفَلٌ وخائِلٌ وخَوَلٌ وخابِلٌ وخَبَلٌ، وهو الشيطان، وبعير هامِلٌ وهَمَلٌ، وهو الضالُّ المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأْنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يَذكره منه: والتَّبَعُ يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا لكم تَبَعاً﴾، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدراً أَي: ذَوِي تَبَع، ويجمع على أَتْباع.

وتَبِعْتُ الشيءَ وأَتْبَعْتُه: مثل رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُهُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَن خَطِفَ الخَطْفَةَ فأَتْبعه شِهاب ثاقِب﴾؛ قال أَبو عبيد: أَتْبَعْت القوم مثل أَفْعلت إذا كانوا قد سبقوك فَلَحِقْتَهم، قال: واتَّبَعْتُهم مثل افْتَعَلْت إذ مرُّوا بك فمضيتَ، وتَبِعْتُهم تَبَعاً مثله. ويقال: ما زِلْتُ أَتَّبِعُهم حتى أَتْبَعْتُهم أَي: حتى أَدركْتُهم. وقال الفرّاء: أَتْبَعَ أَحسن من اتَّبَعَ لأن الاتِّباع أَن يَسير الرجل وأَنت تسير وراءَه، فإذا قلت: أَتْبَعْتُه فكأَنك قَفَوْته. وقال الليث: تَبِعْت فلاناً واتَّبَعْته وأَتْبَعْته سواء. وأَتْبَعَ فلان فلاناً إذا تَبِعَه يريد به شرّاً كما أَتْبَعَ الشيطانُ الذي انسلَخَ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أَتْبَع فرعونُ موسى. وأَمّا التتَبُّع: فأَن تَتَتَبَّعَ في مُهْلةٍ شيئاً بعد شيء؛ وفلان يَتَتَبَّعُ مَساوِيَ فلان وأَثَرَه ويَتتبَّع مَداقَّ الأُمور ونحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أَمره أَبو بكر الصديقُ بجمع القرآن قال: فعَلِقْتُ أَتتَبَّعه من اللِّخافِ والعُسُبِ، وذلك أَنه استَقْصَى جميعَ القرآن من المواضع التي كُتِب فيها حتى ما كُتِب في اللِّخاف، وهي الحجارة، وفي العُسُب، وهي جريد النخل، وذلك أَنَّ الرِّقَّ أَعْوَزَهم حين نزل على رسول الله ﷺ، فأَمر كاتبُ الوَحْي فيما تيسَّر من كَتِف ولوْحٍ وجِلْد وعسِيب ولَخْفة، وإِنما تَتَبَّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كُتِب فيها ولم يقتصر على ما حَفِظ هو وغيره، وكان من أَحفظ الناس للقرآن اسْتِظهاراً واحْتِياطاً لئلا يَسْقُط منه حرف لسُوءِ حِفْظ حافظِه أَو يتبدَّل حرف بغيره، وهذا يدل على أَن الكتابة أَضْبَطُ من صدور الرجال وأَحْرَى أَن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يَتَتَبَّعُ في مُهلة ما كُتب منه في مواضعه ويَضُمُّه إلى الصُّحف، ولا يُثْبِتُ في تلك الصحف إِلاَّ ما وجده مكتوباً كما أُنزل على النبي ﷺ، وأَمْلاه على مَنْ كَتبه. واتَّبَعَ القرآنَ: ائْتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه. وفي حديث أَبي موسى الأَشعري، رضي الله عنه: إِنَّ هذا القرآن كائنٌ لكم أَجراً وكائن عليكم وِزْراً فاتَّبِعوا القرآن ولا يَتَّبِعنَّكُم القرآنُ، فإنه من يَتَّبِع القرآن يَهْبِطْ به على رِياضِ الجنة، ومَن يَتَّبِعْه القرآنُ يَزُخّ في قَفاه حتى يَقْذِفَ به في نار جهنَّم؛ يقول: اجعلوه أَمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يَتْلُونه حقَّ تِلاوته﴾؛ أَي: يَتَّبِعُونه حقّ اتِّباعه، وأَراد لا تَدَعُوا تِلاوته والعملَ به فتكونوا قد جعلتموه وراءَكم كما فَعلَ اليهود حين نَبَذُوا ما أُمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتَّبَعَه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خَلْفَه، وقيل: معنى قوله: لا يتبعنّكم القرآن أَي: لا يَطْلُبَنَّكُم القرآنُ بتضييعكم إِياه كما يطلبُ الرجلُ صاحبَه بالتَّبِعة؛ قال أَبو عبيد: وهذا معنى حسن يُصَدِّقه الحديث الآخر: إن القرآن شافِع مُشَفَّع وماحِلٌ مُصَدَّق، فجعله يَمْحَل صاحبَه إذا لم يَتَّبِعْ ما فيه. وقوله عز وجل: ﴿أَو التابعينَ غَيْر أُولي الإِرْبَة﴾؛ فسّره ثعلب فقال: هم أَتباع الزوج ممن يَخْدِمُهُ مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة.

وفي حديث الحُدَيْبِية: وكنت تَبِيعاً لِطَلْحَة بن عُبيدِ الله أَي: خادماً. والتَّبَعُ كالتابعُ كأَنه سمي بالمصدر. وتَبَعُ كلِّ شيء: ما كان على آخِرِه. والتَّبَعُ: القوائم؛ قال أَبو داود في وصف الظَّبية:

وَقَــوائــم تَــبَــع لــهــا ... مِــن خَــلْــفِــهــا زَمَــعٌ زَوَائِــدْ

وقال الأزهري: التَّبَعُ ما تَبِعَ أَثَرَ شيء فهو تَبَعَةٌ؛ وأَنشد بيت أَبي دُوَادٍ الإِيادي في صفة ظبية:

وقــوائــم تَــبَــع لــهــا ... مــن خــلــفــهــا زمــع مُــعَــلَّــقْ

وتابَع بين الأُمور مُتابَعةً وتِباعاً: واتَرَ ووالَى؛ وتابعْتُهُ على كذا مُتابعةً وتِباعاً. والتِّباعُ: الوِلاءُ. يقال: تَابَعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والَى بينهما ففعل هذا على إِثر هذا بلا مُهلة

بينهما، وكذلك رميته فأَصبته بثلاثة أَسهم تِباعاً أَي: وِلاء. وتَتَابَعَتِ الأَشياءُ: تَبِعَ بعضُها بعضاً. وتابَعه على الأَمر: أَسْعَدَه عليه.

والتابِعة: الرَّئِيُّ من الجنّ، ألحقوه الهاء للمبالغة أَو لِتَشْنِيع الأَمْرِ أَو على إِرادة الداهيةِ. والتابعةُ: جِنِّيَّة تَتْبع الإِنسان. وفي الحديث: أَوَّلُ خَبرٍ قَدِمَ المدينةَ يعني: من هجرة النبي ﷺ، امرأَة كان لها تابِعٌ من الجن؛ التابِعُ هٰهنا: جِنِّيٌّ يَتْبَع المرأَة يُحِبُّها. والتابعةُ: جِنِّيَّة تتبع الرجلَ تحبه. وقولهم: معه تابعة أَي: من الجن.

والتَّبِيعُ: الفَحل من ولد البقر لأَنه يَتْبع أُمه، وقيل: هو تَبِيع أَولَ سنة، والجمع أَتْبِعة، وأَتابِعُ وأَتابِيعُ كلاهما جمعُ الجمعِ، والأَخيرة نادرة، وهو التِّبْعُ والجمع أَتباع، والأُنثى تَبِيعة. وفي الحديث عن معاذ بن جبل: أَن النبي ﷺ، بعثه إِلى اليمن فأَمَرَه في صدَقةِ البقر أَن يأْخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً، ومن كل أَربعين مُسِنَّةً؛ قال أَبو فَقْعَس الأَسَدِي: ولد البقر أَول سنة تَبِيع ثم جذَع[1] ثم ثَنِيّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ. قال الليث: التَّبِيعُ العِجْل المُدْرِك إِلا أَنه يَتْبَع أُمه بعدُ؛ قال الأَزهري: قول الليث التَّبِيع المدرك وَهَم لأَنه يُدْرِكُ إِذا أَثنى أَي: صار ثَنِيّاً. والتَّبِيع من البقر يسمى تبيعاً حين يستكمل الحَوْل، ولا يسمى تَبِيعاً قبل ذلك، فإِذا استكمل عامين فهو جَذَع، فإِذا استوفى ثلاثة أَعوام فهو ثَنِيٌّ، وحينئذٍ مُسِنٌّ، والأُنثى مُسِنَّة وهي التي تؤخذ في أَربعين من البقر.

وبقرة مُتْبِعٌ: ذاتُ تَبِيع. وحكى ابن بري فيها: مُتْبِعة أَيضاً. وخادِمٌ مُتْبِع: يَتْبَعُهَا ولدها حيثما أَقبلت وأَدبرت، وعمَّ به اللحياني فقال: المُتْبِعُ التي معها أَولاد. وفي الحديث: أَن فلاناً اشترى مَعْدِناً بمائة شاة مُتْبِع أَي: يَتْبَعُها أَولادها. وتَبِيعُ المرأَة: صَدِيقُها، والجمع تُبَعاء، وهي تَبِيعَتُهُ. وهو تِبْعُ نِساء، والجمع أَتباع، وتُبَّع نساء؛ عن كراع حكاها في المُنَجَّد، وحكاها أَيضاً في المُجَرَّد إِذا جدَّ في طَلَبِهنّ؛ وحكى اللحياني: هو تِبْعُها وهي تِبْعَتهُ؛ قال الأَزهري: تِبْعُ نساء أَي: يَتْبَعُهُنَّ، وحِدْثُ نساء يُحادِثُهُنّ، وزِيرُ نساء يَزُورُهُنّ، وخِلْب نساء إِذا كان يُخالِبهنّ. وفلان تِبْعُ ضِلَّةٍ يَتْبَع النساءَ، وتِبْعُ ضِلَّةٌ أَي: لا خيرَ فيه ولا خير عنده؛ عن ابن الأَعرابي. وقال ثعلب: إِنما هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مضاف.

والتَّبِيعُ: النَّصِير. والتَّبِيعُ: الذي لك عليه مال. يقال: أُتْبِعَ فلان بفلان أَي: أُحِيلَ عليه، وأَتْبعه عليه: أَحالَه.

وفي الحديث: الظُّلْم لَيُّ الوَاجِدِ، وإِذا أُتْبِعَ أَحَدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ؛ معناه إِذا أُحِيلَ أَحدكم على قادِرٍ فَلْيَحْتَلْ من الحَوالةِ؛ قال الخطابي: أَصحاب الحديث يروونه اتَّبِع، بتشديد التاء، وصوابه بسكون التاء بوزن أُكْرِمَ، قال: وليس هذا أَمراً على الوجوب وإِنما هو على الرِّفْق والأَدب والإِباحةِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: بَيْنا أَنا أَقرأُ آيةً في سِكّة من سِكَكِ المدينة إِذ سمعت صوتاً من خلفي. أَتْبِعْ يا ابن عباس، فالتفَتُّ فإِذا عُمر، فقلت: أُتْبِعُك على أُبيّ بن كعب أَي: أَسْنِدْ قراءتك ممن أَخذتها وأَحِلْ على من سَمِعْتها منه. قال الليث: يقال للذي له عليك مال يُتابِعُك به أَي: يُطالبك به: تَبِيع. وفي حديث قيس بن عاصم، رضي الله عنه، قال: يا رسول الله ما المالُ الذي ليس فيه تَبِعةٌ من طالب ولا ضَيْفٍ؟ قال: نِعْم المال أَربعون والكثير ستون؛ يريد بالتَّبِعةِ ما يَتْبَع المالَ من نوائب الحُقوق وهو من تَبِعْت الرجل بحقّي. والتَّبِيعُ: الغَرِيمُ؛ قال الشماخ:

تَلُوذُ ثَعالِبُ الشَّرَفَيْنِ منها
كما لاذَ الغَرِيمُ من التَّبِيعِ

وتابَعَه بمال أَي: طَلَبه. والتَّبِيعُ: الذي يَتْبَعُكَ بحق يُطالبك به وهو الذي يَتْبع الغريم بما أُحيل عليه. والتبيع: التابع. وقوله تعالى: ﴿**فيُغْرِقَكم بما كفرتم ثم لا تَجِدُوا لكم علينا به تَبِيعاً**﴾؛ قال الفراء: أَي ثائراً ولا طالِباً بالثَّأْرِ لإِغراقِنا إِيّاكم، وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يَتْبَعُنا بإِنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأَن يصرفه عنكم، وقيل: تَبِيعاً مُطالِباً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فاتِّباعٌ بالمَعْروف وأَداء إِليه بإِحْسان**﴾؛ يقول: على صاحب الدَّم اتِّباع بالمعروف أَي المُطَالَبَةُ بالدِّيَة، وعلى القاتِل أَداء إِليه بإِحسان، ورفع قوله تعالى: ﴿**فاتباع**﴾ على معنى قوله: فعليه اتِّباع بالمعروف، وسيُذْكَرُ ذلك مُستوفى في فصل عفا، في قوله تعالى: ﴿**فمَن عُفِيَ له من أَخيه شيء**﴾.

والتَّبِعَةُ والتِّباعةُ: ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَك من ظُلامة ونحوها.

---

(١) قوله: «جذَع» جاء في الأصل وفي سائر الطبعات «جزَع» بالزاي، والصواب ما أثبتناه. وقد ذُكرت صواباً بعد أسطر.

والتَّبِعَةُ والتِّباعةُ: ما فيه إثم يُتَّبَع به. يقال: ما عليه من اللّه في هذا تَبِعة ولا تِباعة؛ قال وَدّاك بن ثميل:

هِيمٌ إلى الموتِ إذا خُيِّروا
بينَ تِباعاتٍ وتَقْتالِ

قال الأزهري: التَّبِعة والتِّباعة اسم الشيء الذي لك فيه بُغْية شِبه ظُلامة ونحو ذلك. وفي أَمثال العرب السائرة: أَتْبِع الفَرَس لِجامَها، يُضرب مثلاً للرجل يُؤمر بِرَبِّ[1] الصَّنِيعةِ وإِتمامِ الحاجة.

والتُّبَّعُ والتُّبَّع جميعاً: الظل لأنه يَتْبَع الشمس؛ قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّة تَرْثِي أَخاها أَسْعَدَ:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

التُّبَّعُ: الظل، واسْمِئْلاله: بُلوغه نصف النهار وضُموره. وقال أَبو سعيد الضرير. التُّبَّعُ هو الدَّبَرانُ في هذا البيت سُمِي تُبَّعاً لاتِّباعِهِ الثُّرَيّا؛ قال الأزهري: سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتُّوَيبِع، قال: وما أَشْبه ما قال الضرير بالصواب لأن القَطا تَرِدُ المياه ليلاً وقلما تردها نهاراً، ولذلك يقال: أَدَلُّ من قَطاة؛ ويدل على ذلك قول لبيد:

فَوَرَدْنا قبلَ فُرّاطِ القَطا
إنَّ من وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

قال ابن بري: ويقال له التابعُ والتُّبَّعُ والحادي والتالي؛ قال مُهَلْهِل:

كَأَنَّ التابِعَ المِسْكِينَ فيها
أَجِيرٌ في حُدَاياتِ الوَقِيرِ[2]

والتَّبابِعةُ: ملوك اليمن، واحدهم تُبَّع، سموا بذلك لأنه يَتْبَع بعضُهم بعضاً كلما هلَك واحد قام مَقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب؛ وقول أَبي ذؤيب:

وعليهما ماذِيَّتانِ قَضاهُما
داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

سَمِعَ أَن داودَ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، كان سُخِّر له الحديدُ فكان يَصْنع منه ما أَراد، وسَمِعَ أَنَّ تُبَّعاً عَمِلَها وكان تُبع أَمَر بعملها ولم يصنعها بيده لأنه كان أَعظم شأْناً من أَن يصنع بيده. وقوله تعالى: ﴿أَهم خَيْر أَم قومُ تُبَّع﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنَّ تُبَّعاً كان مَلِكاً من الملوك وكان مؤْمناً وأَن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبابعةٌ، وجاء أَيضاً أَنه نُظِر إلى كتاب على قَبْرَين بناحية حِمْيَر: هذا قبر رَضْوى وقبر حُبَّى، ابنتي تُبَّع، لا تُشركان باللّه شيئاً، قال الأزهري: وأَمّا تبع الملك الذي ذكره اللّه عز وجل في كتابه فقال: ﴿وقومُ تبع كلٌّ كذَّب الرسُلَ﴾، فقد روي عن النبي ﷺ، أَنه قال: ما أَدري تُبَّعٌ كان لعيناً أَم لا[3]؛ قال: ويقال: إن تُبَّتَ اشْتُقَّ لهم هذا الاسمُ من اسم تُبَّع ولكن فيه عُجْمة. ويقال: هم اليوم من وَضائع تُبَّع بتلك البلاد. وفي الحديث: لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإنه أَول من كَسا الكعبة؛ قيل: هو ملك في الزمان الأول اسمه أَسْعَدُ أَبو كَرِب، وقيل: كان مَلِكُ اليمنِ لا يسمى تُبَّعاً حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وسَبأ وحِمْيَرَ.

والتُّبَّعُ: ضرب من الطير، وقيل: التُّبَّع ضرب من اليعاسِيب وهو أَعظمها وأَحسنها، والجمع التبابعُ تشبيهاً بأُولئك الملوك، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالهاء هنالك. والتُّبَّعُ: سيِّد النحل.

وتابَعَ عَمَلَه وكلامَه: أَتْقَنَه وأَحكمه؛ قال كراع: ومنه حديث أَبي واقد الليثي: تابَعْنا الأَعمال فلم نَجِد شيئاً أَبلغ في طَلَب الآخرة من الزُّهْد في الدنيا أَي: أَحْكَمْناها وعَرَفْناها. ويقال: تابَعَ فلان كلامَه وهو تبيع للكلام إذا أَحكمه. ويقال: هو يُتَابِعُ الحديث إذا كان يَسْرُدُه، وقيل: فلان مُتتابِعُ العِلم إذا كان عِلْمه يُشاكل بعضهُ بعضاً لا تَفاوُتَ فيه. وغصن مُتتابِعٌ إذا كان مستوياً لا أُبَن فيه. ويقال: تابَعَ المَرْتَعُ المال فَتَتابَعَت أَي: سَمَّن خَلْقَها فَسمِنَت وحَسُنت؛ قال أَبو وجزة السعْدِي:

(1) قوله: «بِرَبِّ الصَّنِيعة» جاء في الأصل وفي الطبعات كلّها «بِرَدّه»، وهو خطأ صوابُه ما أَثبتناه؛ فرَبَّ النعمةَ رَبّاً: زادها، ورَبَّ الأمرَ أصلَحه وأتمّه، وهو المعنى المطلوب في المثل.

(2) قوله: «حدايات» هو هكذا في الأصل، وفي رواية أخرى: حدابات بدل حدايات.

(3) قوله: «تبع كان لعيناً أم لا» هكذا في الأصل الذي بأيدينا ولعله محرّف، والأصل كان نبياً إلخ. ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان ﴿أهم خير أم قوم تبع﴾، وعن النبي، ﷺ: لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم. وعنه ﷺ: ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبي، وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً.

خَوفٌ مُلَيْكِيَةٌ كالفَحْلِ تابَعَها

في خِصْبِ عامَيْنِ، إفْراقٌ وَتَهْمِيلُ[١]

وناقة مُفْرِقٌ: تَمْكُثُ سنتين أَو ثلاثاً لا تَلْقَحُ؛ وأَما قول سَلامانَ الطائي:

أَخِفْنَ اطِّنانِي إن شُكِينَ وإنَّنِي

لَفِي شُغُلٍ عن ذَحْلِيَ اليَتَتَبَّعُ

فإنه أَراد ذَحْلِيَ الذي يَتَتَبَّع فطرح الذي وأَقام الأَلف واللام مُقامه، وهي لغة لبعض العرب؛ وقال ابن الأَنباري: وإِنما أَقحم الأَلف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الأَسماء.

قال ابن عون: قلت للشعبي: إنَّ رُفَيْعاً أَبا العالية أَعتقَ سائبةً فأَوصَى بماله كله، فقال: ليس ذلك له إنما ذلك للتابعة، قال النضر: التابعةُ أَن يتبع الرجلُ الرجلَ فيقول: أَنا مولاك؛ قال الأَزهري: أَراد أَن المُعْتَقَ سائبةً مالهُ لمُعْتِقِه.

والإِتْباعُ في الكلام: مثل حَسَنٍ بَسَنٍ وقَبِيح شَقِيح.

تبك: تَبُوكُ: اسم أَرض، قال الأَزهري: فإن كانت التاء في تَبُوك أَصلية فلا أَدري مِمَّ اشتقاق تَبَك، وإن كانت التاء تاءَ التأْنيث في المضارع فهي من باكَتْ تَبُوك، وقد مضى تفسيره.

والتَّبُوكِيُّ: ضرب من عنب الطائف أَبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عِظَمِ الأَقْماعِيّ، ينشق حبّه على شجَرِه، وقد يكون تَبُوك تَفْعُول.

تبل: التَّبْل: العَداوة، والجمع تُبُول، وقد تَبَلَني يَتْبِلُني. والتَّبْل: الحِقْد. والتَّبْل: عداوة يُطْلَب بها. يقال: قد تَبَلَني فلان ولي عنده تَبْل، والجمع التُّبُول. الجوهري: يقال تَبَلَهُم الدهر وأَتبلهم أي: أَفناهم، وتَبَلهم الدهر تَبْلاً رماهم بِصُروفه، ودَهْرٌ تَبْل من تَبَله. وتَبَلت المرأَة فؤَادَ الرجل تَبْلاً: كأَنما أَصابته بِتَبْل؛ قال أَيوب بن عَبَاية:

أَجَدَّ بأُمِّ البَنِينَ الرَّحِيل

فَقَلْبُكَ صَبٌّ إليها تَبِيل

والتَّبْل: أَن يُسْقِم الهوى الإِنسان، رجل مَتْبُولٌ؛ قال الأَعشى:

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ به

رَيْبُ المَنُون ودهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ويروى: ودَهْرٌ خابِلٌ تَبِلُ أَي: مُسْقِم. وفي الصحاح: أَي: يَذْهب بالأَهل والولد. وأَصل التَّبْل التِّرَة والذَّحْلُ، يقال: تَبْلي عند فلان. ويقال: أُصيب بِتَبْلٍ وقد أَتبله إِتبالاً؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبِي اليومَ مَتْبُول

أَي: مُصاب بِتَبْلٍ، وهو الذَّحْل والعَداوة. يقال: قَلْب مَتْبُول إذا غَلَبه الحُبُّ وهَيَّمه. وتَبَله الحُبُّ يتبُله وأَتبله: أَسقمه وأَفسده، وقيل: تَبَله تَبْلاً ذهب بعقله. والتَّابَل والتَّابِل: الفِحا. وتَوْبَلْت القِدْر وتَبَلْتها وتَبَّلْتُها: فَحَّيتُها، وكان بعضهم يهمز التَّابَل فيقول التأْبل، وكذلك كان يقول: تأْبَلْت القِدْر. قال ابن جني: وهو مما همز من الأَلِفات التي لا حَظَّ لها في الهمز. وتَوابِلُ القِدْر: أَفْحاؤُها، واحدها تَوْبَل، وقيل للواحد تابَل. قال ابن بري: تَوْبَلْت القِدْر جعلت فيها التوابل، بُنِي الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بُنِي تمنطَق من لفظ المَنْطقة بزيادتها.

وتُبَل: اسم وادٍ؛ قال لبيد:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلَهم

وَمُرِنَّاتٍ كآرامِ تُبَل

وتَبالة: موضع. وفي المثل: أَهْوَن من تَبالة على الحَجّاج، وكان عبد الملك وَلَّاه إياها، فلما أَتاها استحقرها فلم يدخلها؛ قال لبيد:

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنِيبُ كأَنَّما

هَبَطا تَبالة مُخْصِباً أَهْضامُها

وتَبالة: اسم بلد بعينه؛ ومنه المثل السائر: ما حَلَلْتَ تَبالة لتَحْرِمَ الأَضْيافَ، وهو بلدٌ مُخْصِبٌ مَرِيعٌ. الجوهري: تبالة بلد باليمن خِصْبة، بفتح التاء وتخفيف الباء، ورد ذكرها في الحديث.

تبن: التِّبْنُ: عَصيفة الزَّرْع من البرّ ونحوه معروف، واحدته

---

(١) قوله: «مليكية» كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف.

تِبْنة، والتِّبْنُ: لغة فيه. والتَّبْنُ، بالفتح: مصدر تَبَنَ الدابةَ يَتْبِنُها تَبْناً عَلَفَها التِّبْنَ. ورجل تَبّانٌ: يَبيع التِّبْنَ، وإن جعلته فَعْلانَ من التَّبِّ لم تَصْرِفْه. والتِّبْنُ، بكسر التاء وسكون الباء: أَعظم الأَقْداحِ يكادُ يَرْوِي العشرين، وقيل: هو الغليظ الذي لم يُتَنَوَّق في صَنْعَتِه. قال ابن بري وغيره: ترتيب الأَقداح الغُمَر، ثم القَعْب يُرْوي الرجل، ثم القَدَحُ يُرْوي الرَّجلين، ثم العُسُّ يُروي الثلاثة والأَربعة، ثم الرِّفْد، ثم الصَّحْن مقارب التِّبْنِ. قال ابن بري: وذكره حمزة الأَصفهاني بعد الصَّحْن ثم المِعْلَق، ثم العُلْبة، ثم الجَنْبَة، ثم الحَوْأَبةُ، قال: وهي أَنْكَرُها، قال: ونسب هذه الفروق إلى الأَصمعي. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: أَشْرَبُ التِّبْنَ من اللَّبَن.

والتَّبانَةُ: الطَّبانةُ والفِطْنة والذَّكاءُ. وتَبِنَ له تَبَناً وتَبانةً وتَبانِيةً: طَبِنَ، وقيل: التَّبانةُ في الشر، والطَّبانةُ في الخير. وفي حديث سالم بن عبد الله قال: كنّا نقول في الحامل المتوفَّى عنها زوجُها إنه يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبَنْتُم ما تَبَنْتُم؛ قال عبد الله: أُراها خَلَّطْتُم، وقال أَبو عبيدة: هو من التَّبانة والطَّبانةِ، ومعناهما شدّةُ الفِطْنَةِ ودِقَّةُ النظر، ومعنى قول سالم تَبَنْتُم أَي: أَدْقَقْتُم النظر فَقُلْتُم: إنه يُنْفَقُ عليها من نصيبها. وقال الليث: طَبِنَ له، بالطاء، في الشرّ، وتَبِنَ له في الخير؛ فجعَل الطَّبانة في الخَديعةِ والاغْتِيالِ، والتَّبانةَ في الخير؛ قال أَبو منصور: هما عند الأَئمة واحدٌ، والعرب تُبْدِلُ الطاءَ تاءً لقُرْب مَخْرَجِهما، قالوا: مَتَّ ومَطَّ إذا مَدَّ، وطَرَّ وتَرَّ إذا سقط، ومثله كثير في الكلام. وقال ابن شميل: التَّبْنُ إنما هو اللُّؤْمُ والدِّقَّة، والطَّبْنُ العِلْمُ بالأُمور والدَّهاءُ والفِطنة؛ قال أَبو منصور: وهذا ضدُّ الأَول. وروي عن الهوازني أَنه قال: اللَّهم اشْغَلْ عنّا أَتْبانَ الشعراء، قال: وهو فِطْنَتَهم لما لا يُفْطَن له. الجوهري: وتَبِنَ الرجلُ، بالكسر، يَتْبَنُ تَبَناً، بالتحريك، أَي: صارَ فَطِناً؛ فهو تَبِنٌ أَي: فَطِنٌ دقيق النظر في الأُمور، وقد تَبَّنَ تَتْبِيناً إذا أَدَقَّ النظَرَ. قال أَبو عبيد: وفي الحديث أَن الرجل ليتَكَلَّم بالكلمةِ يُتَبِّنُ فيها يَهْوي بها في النار؛ قال أَبو عبيد: هو عندي إغْماضُ الكلام وَتَدْقيقُه في الجدلِ والخصومات في الدِّين؛ ومنه حديث مُعاذ: إياكم ومُغَمَّضاتِ[1] الأُمور. ورجل تَبِنٌ بَطِنٌ: دقيقُ النظر في الأُمور فَطِنٌ كالطَّبِنِ، وزعم يعقوب أَن التاء بدل. قال ابن بري: قال أَبو سعيد السيرافي تَبِنَ الرجلُ انْتفخ بَطْنُه، ذكره عند قول سيبويه. وبَطِنَ بَطَناً، فهو بَطِنٌ، وتَبِناً فهو تَبِنٌ، فقَرَنَ تَبِنَ بِبَطِنَ، قال: وقد يجوز أَن يريد سيبويه بِتَبِنَ[2] امتلأَ بطنُه لأنه ذكره بعده، وبَطِنَ بَطَناً، وهذا لا يكون إلا الفطنة، قال: والتَّبِنُ الذي يَعْبَثُ بيده في كل شيء. وقوله في حديث عمر بن عبد العزيز: إنه كان يَلْبَسُ رداءً مُتَبَّناً بالزَعْفَرانِ أَي: يُشْبه لونه لونَ التِّبْنِ.

والتُّبّان، بالضم والتشديد: سَراويلُ صغيرٌ مقدارُ شبْر يستر العورة المغلَّظة فقط، يكون للملاَّحينَ. وفي حديث عمّار: أنه صلى في تُبّانٍ فقال: إني مَمْثونٌ أَي: يشتكي مَثَانَتَه، وقيل: التُّبّانُ شِبْهُ السَّراويلِ الصغير. وفي حديث عمر: صلى رجل في تُبّانٍ وقميص، تذكِّره العرب، والجمع التَّبابِين.

وتُبْنَى: موضع؛ قال كثيّر عزة:

عَفا رابِغٌ من أَهلِه فالظَّواهِرُ
فأَكنافُ تُبْنَى قد عَفَتْ فالأَصافِرُ

تبه: التابُوه: لغة في التابوت، أَنصاريّة. قال ابن جني: وقد قرىء بها، قال: وأُراهم غَلِطوا بالتاء الأَصلية فإنه سُمِعَ بعضُهم يقول: قَعَدْنا على الفُراه، يريدون على الفرات.

تبا: ابن الأعرابي: تَبَا إذا غَزَا وغنم وسَبَى.

تتل: ابن بري قال: التُّتْلة القُنْفُذة.

تتا: تَتوا الفُسَيْلَة[3]: ذُؤَابَتاها؛ ومنه قول الغلام الناشد للعنز: وكأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتوا فُسَيْلة، واللهُ أَعلم.

تثر: ابن الأعرابي: التَّواثِيرُ الجَلاَوِزَةُ.

تثا: ابن بري: التَّثاةُواحدة التَّثَا وهي قشور التَّمْر.

تجب: التَّجابُ من حجارة الفِضَّة: ما أُذيب مَرَّةً، وقد

---

(1) قوله: «ومغمضات» هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية، وفي بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه.

(2) قوله: «وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن إلخ» هكذا فيما بأيدينا من النسخ.

(3) قوله: «تتوا الفسيلة» هو هكذا في الأصل بصيغة التصغير، والذي في القاموس تتوا القلنسوة؛ وصوب شارحه ما في اللسان.

بَقِيتْ فيهِ فِضَّةٌ، القِطْعَةُ منه تِجابةٌ. ابن الأعرابي: التِّجْبابُ: الخَطُّ مِن الفِضَّةِ يكون في حَجَر المَعْدِن.

وتَجُوبُ: قبيلةٌ مِن قَبائلِ اليَمَنِ.

تجج: تَج تَج: دعاءُ الدجاجة.

تجر: تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْراً وتِجارَةً: باع وشرى، وكذلك اتَّجَرَ وهو افْتَعَلَ، وقد غلب على الخَمّار، قال الأعشى:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التّاجِرَ الْـ
أُمّانَ مَوْرُوداً شَرابُهُ

وفي الحديث: مَنْ يَتَّجِرُ على هذا فيصلي معه. قال ابن الأثير. هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يأْتَجِرُ. الجوهري: والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً؛ قال الأسود بن يَعْفُر:

ولَقَدْ أَروحُ على التِّجَارِ مُرَجَّلاً
مَذِلاً بمالي لَيِّناً أَجْيادي

أَي: مائلاً عُنُقي من السُّكْرِ. ورجلٌ تاجرٌ، والجمع تِجارٌ، بالكسر والتخفيف، وتُجّارٌ وتَجْرٌ مثل صاحب وصَحْبٍ؛ فأَما قوله:

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ: طَعمُ مُدامَةٍ
مُعَتَّقَةٍ مما يجيء به التُّجُر

فقد يكون جمع تِجَارٍ، على أَن سيبويه لا يَطْرُدُ جمع الجمع؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأَ: فَرُهُنٌ مقبوضة؛ قال: هو جمع رهانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أَبو عليّ على أنه جمع رَهْن كَسَحْل وسُحُلٍ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بدّ منه، وقد يجوز أَن يكون التُّجُرُ في البيت من باب:

أَنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ

على نقل الحركة؛ وقد يجوز أَن يكون التُّجُرُ جمع تاجر كشارف وشُرُفٍ وبازل وبُزُلٍ، إلا أَنه لم يسمع إلا في هذا البيت. وفي الحديث: أن التُّجّار يُبعثون يوم القيامة فُجّاراً إلا من اتقى اللّه وبَرَّ وصَدَقَ؛ قال ابن الأثير: سماهم فجّاراً لما في البيع والشراء من الأَيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أَكثرهم أَو لا يفطنون له، ولهذا قال في تمامه: إلاَّ من اتقى اللّه وبرّ وصدّق؛ وقيل: أَصل التاجر عندهم الخمّار يخصونه به من بين التجار، ومنه حديث أَبي ذر: كنّا نتحدث أَن التاجر فاجر؛ والتَّجْرُ: اسمٌ للجمع، وقيل: هو جمع؛ وقول الأخطل:

كأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها
حَتَّى اشْتَراها بِأَغْلَى بَيْعِهِ التَّجِرُ

قال ابن سيده: أُراه على التشبيه كَطَهِرٍ في قول الآخر:

خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

وأَرض مَتْجَرَةٌ: يُتَّجَرُ إليها؛ وفي الصحاح: يتجر فيها. وناقة تاجر: نافقة في التجارة والسوق؛ قال النابغة:

عِفَاءُ قِلاصٍ طار عنها تَواجِر

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة. التهذيب: العرب تقول: ناقة تاجرة إذا كانت تَنْفُقُ إذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها، ونوق تواجر؛ وأَنشد الأصمعي:

مَجالِحٌ في سِرِّها التَّواجِرُ

ويقال: ناقةٌ تَاجِرَةٌ وأُخرى كاسدة. ابن الأَعرابي: تقول العرب: إنه لتاجر بذلك الأمر أَي: حاذق؛ وأَنشد:

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بالكَتِيفِ تِجَارَةٌ
لكِنَّ قَوْمِي بالطِّعانِ تِجَارُ

ويقال: رَبِحَ فلانٌ في تِجَارَتِهِ إذا أَفْضَلَ، وأَرْبَحَ إذا صادف سُوقاً ذاتَ رِبْحٍ.

تجه: ابن سيده: روى أَبو زيد تَجِهَ يَتْجَهُ بمعنى اتَّجَهَ، وليس من لفظه لأن اتَّجَهَ من لفظ الوجه، وتَجِهَ من ه ج ت، وليس محذوفاً من اتَّجه كتَقَى يَتْقِي، إذ لو كان كذلك لقيل: تَجَهَ. الأزهري في ترجمة ه ج ت قال: أُهملت وُجُوهه، وأَما تُجاه فأَصله وُجاه، قال: وقد اتَّجَهْنا وتَجَهْنا، وأَحال على المعتل. وفي حديث صلاة الخوف: وطائفةٌ تُجاهَ العدوّ أَي: مُقابِلَتهم، والتاءِ فيه بدل من واو وُجاه أَي: مما يلي وُجوهَهم.

تحت: تحت: إحْدى الجهات السّتّ المُحيطة بالجرم،

تكون مَرَّة ظرفاً، ومرّة اسماً، وتبنى في حال الاسمية على الضم، فيقال: من تَحْتُ. وتَحْتُ: نقيض فوق.

وقومٌ تُحوتٌ: أَرذالٌ سَفِلةٌ. وفي الحديث: لا تقوم الساعةُ حتى تَظْهَرَ التحوتُ، ويَهْلِكَ الوُعُول؛ يعني: الذين كانوا تَحْتَ أَقدام الناس، لا يُشعَر بهم ولا يُؤْبَه لهم لحقارتهم، وهم السُّفْلَةُ والأَنْذالُ؛ والوُعُولُ: الأَشْرافُ. قال ابن الأثير: جَعَلَ التَّحتَ الذي هو ظَرْفٌ اسماً، فَأَدْخَلَ عليه لامَ التعريف، وجَمَعه؛ وقيل: أَرادَ بظهور التُّحوتِ، ظُهُورَ الكُنوز التي تحت الأرض، ومنه حديث أَبي هريرة، وذَكَرَ أَشْراطَ الساعةِ، فقال: وإِنَّ منها أَن تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعولَ أَي: يَغْلِبَ الضُّعَفَاءُ من الناس أَقْوِيَاءَهم؛ شَبَّهَ الأَشْرافَ بالوُعُول لارْتِفاع مَساكِنها.

والتحتحة: الحركة(١).

وما تَتَحْتَحَ من مكانه أَي: ما تَحَرَّكَ. قال الأزهري: لو جاء في الحكاية تَحْتَحه تشبيهاً بشيء، لجاز وحسن.

تحتح: التحتحة(٢).

تحط: الأزهري قال: تَحُوطُ اسم القَحْطِ؛ ومنه قول أَوْس ابن حجر:

الحافِظُ الناسِ في تَحُوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا تحتَ عائذٍ رُبَعا

قال: كأَنَّ التاء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة، ولا يُجْرَى، ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء.

تحف: التُّحْفَةُ: الطُّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من الرَّياحين. والتُّحْفَةُ: ما أَتْحَفْتَ به الرجلَ من البِرِّ واللُّطْف والنَّغَص، وكذلك التُّحَفَة، بفتح الحاء، والجمع تُحَفٌ، وقد أَتْحَفَهُ بها واتَّحفه؛ قال ابن هَرْمَةَ:

واسْتَيْقَنَتْ أَنها مُثابِرةٌ
وَأَنَّها بالنَّجاحِ مُتَّحِفَهْ

قال صاحب العين: تاؤه مبدلة من واو إلاَّ أَنَّها لازمةٌ لجميع تَصاريف فعلها إلا في يَتَفَعَل. يقال: أَتْحَفْتُ الرجل تُحْفَةً وهو يَتَوَحَّفُ، وكأَنهم كرهوا لزوم البدل هٰهنا لاجتماع المِثْلَين فردوه إلى الأَصل، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ، وقال الأزهري: أَصل التُّحْفةِ وُحْفَةٌ، وكذلك التُّهَمَةُ أَصلها وُهَمَةٌ، وكذلك التُّخَمَةُ، ورجل تُكَلَةٌ، والأَصل وُكَلَة، وتُقاةٌ أَصلها وُقاةٌ، وتُراثٌ أَصله وُراثٌ. وفي الحديث: تُحْفَةُ الصائِم الدُّهْنُ والمِجْمَرُ، يعني: أَنه يُذْهِب عنه مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وشِدَّتَه. وفي حديث أَبي عَمْرةَ في صفة التمر: تُحْفَةُ الكَبير وصُمْتةُ الصغير. وفي الحديث: تُحْفَةُ المؤمن الموتُ أَي: ما يُصِيبُ المؤمنَ في الدنيا من الأذى، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ إليه إلاَّ بالموتِ؛ وأَنشد ابن الأثير:

قد قُلْت إذ مَدَحُوا الحياةَ وأَسْرَفُوا
في المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلةٍ لا تُعْرَفُ
منها أَمانُ عَذابِه بِلِقائِهِ
وفِراقُ كلِّ مُعاشِرٍ لا يُنْصِفُ

ويشبهه الحديث الآخر: الموتُ راحةُ المؤمن.

تحم: الأَتْحَمِيُّ: ضَرْب من البُرود؛ قال رؤبة:

أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُهْ

وقال الشاعر:

وعليه أَتْحَمِيٌّ
نَسْجُهُ من نَسْجِ هَوْرَمْ(٣)
غَزَلَتْه أُمُّ حِلْمِي
كلَّ يومٍ وزن دِرْهَمْ

وقال:

وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

وقال آخر يصف رَسْماً:

أَصْبَحَ مثل الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ

(١) قوله: «والتحتحة الحركة» لم يذكر ذلك في حرف الحاء ظناً منه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كما لا يخفى.

(٢) زاد في القاموس: التحتحة الحركة، وصوت حركة السيل، وما يتتحتح من مكانه أي ما يتحرك.

(٣) قوله: «من نسج هورم» هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها هوزم بالزاي. وقوله: أُم حلمي، في الأصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالخاء.

أراد أصبح أتْحَمِيَّه كالثوب الأتْحَمِيِّ وهي أيضاً المُتْحَمَةُ والمُتَحَّمة. وقد أتْحَمْت البُرودُ إتْحاماً، فهي مُتْحَمة؛ قال الشاعر:

صَفْراءَ مُتْحَمةً حِيكَتْ نَمائِمُها
من الدِّمَقْسِيِّ، أَو من فاخر الطُّوطِ

الطُّوطُ: القُطْن؛ وقال أَبو خراش:

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضِ خَلْفَ ذِراعِهِ،
صُراحِيُّهُ والآخِنِيّ المُتَحَّمُ

ويقال: تَحَّمْت الثوبَ إذا وَشَّيْته. وفرس مُتَحَّمُ اللَّوْن إلى الشُّقرة: كأَنه شبه بالأتْحَمِيّ من البرود، وهو الأحمر، وفرس أَتْحَمِيُّ اللَّون. وروي عن الفراء قال: التَّحَمَةُ البُرود المخطَّطة بالصُّفْرة. أَبو عمرو: التاحِمُ الحائكُ.

تخت: **التَّخْتُ**: وعاء تُصانُ فيه الثيابُ، فارسي، وقد تكلمت به العرب.

تختنس: **دَخْتَنُوسُ**: اسم امرأَة، وقيل: دَخْدَنوس وتَخْتَنُوسُ.

تخخ: **التَّخُّ**: العجين الحامض؛ تَخَّ العجينُ يَتِخُّ تَخوخاً وأَتَخَّه صاحبه إتْخاخاً. والتَّخُّ: العجين المسترخي.

وتَخَّ العجينُ تَخّاً إذا أُكْثِرَ ماؤُه حتى يَلِينَ، وكذلك الطينُ إذا أُفْرِطَ في كثرة مائه حتى لا يمكن أَن يُطيَّنَ به، وأَتَخَّهُما هو فعل بهما ذلك. والتَّخْتَخَة: في بعض حكاية الأصوات كأَصوات الجنّ، وبه سمي التُّخْتاخ. والتَّخْتَخَة: اللُّكْنَة. ورجل تَخْتاخ وتَمْتَاخِيّ: أَلْكَنُ. والتَّخُّ: الكُسْبُ[1].

تخذ: **تَخِذَ** الشيء تَخَذاً وتَخْذاً؛ الأخيرة عن كراع، واتَّخَذَه: عمله. وقوله عز وجل: ﴿إن الذين اتخذوا العجل﴾؛ أَراد اتخذوه إلهاً فحذف الثاني لأن الاتخاذ دليل عليه. وحكى سيبويه: استخذ فلان أَرضاً، وهو استفعل منه، كأَنه استتخذ فحذفت إحدى التاءين كما حذفت التاء الأُولى من قولهم: تَقَى يَتْقِي، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل؛ أَنشد يعقوب:

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَحْرِمَنَّنا
تَقِ اللّهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلو

أَي: اتَّقِ اللّه؛ قال ابن جني: وفيه وجه آخر وهو أَنه يجوز أَن يكون أَصله اتَّخَذ وزنه افتَعَل ثم إنهم أَبدلوا من التاء الأُولى التي هي فاء افتَعَل سيناً كما أَبدلوا التاء من السين في سِتٍّ، فلما كانت السين والتاء مهموستين جاز إبدال كل واحدة منهما من أُختها. وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام، قال: ﴿لو شئت لتَخَذْت عليه أَجراً﴾؛ قال ابن الأَثير: يقال تَخِذَ يَتْخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أَخَذَ يَأْخُذُ، وقرىء: لَتَخَذْتَ ولاتَّخَذْتَ، وهو افتعل من تَخِذَ فأَدغم إحدى التاءَين في الأُخرى؛ قال: وليس من أَخَذَ في شيء؛ فإن الافتعال من أَخذ ائتخذ لأن فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء. قال الجوهري: الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أُدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أَن التاء أَصلية فبنوا منه فَعِلَ يفعل، قالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ؛ قال: وأَهل العربية على خلاف ما قال الجوهري.

تخرب: ناقةٌ **تَخْرَبُوتٌ**: خِيارٌ فارِهةٌ. قال ابن سيده: وإنما قضي على التاء الأُولى أَنها أَصل لأنها لا تُزاد أَوَّلاً إلا بِثَبت.

تخرص: **التُّخْرِيص**: لغة في الدِّخْرِيص.

تخطع: **تَخْطَعٌ**: اسم؛ قال ابن دريد: أَظنه مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه.

تخم: **التُّخومُ**: الفَصْل بين الأرضَيْن من الحدود والمَعَالِم، مؤنثة؛ قال أُحَيْحَة بن الجلاج، ويقال: هو لأبي قيس بن الأَسلت:

يا بَنِيَّ التُّخومَ لا تَظْلِموها
إنَّ ظُلْمَ التُّخوم ذو عُقَّالِ

والتُّخْمُ: منتهى كل قَرْية أَو أَرض؛ يقال: فلان على تُخْم من الأرض، والجمع تُخوم مثل فَلْس وفلوس. وقال الفراء: تُخومها حُدُودها، أَلا ترى أَنه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه؟ قال ابن السكيت: سمعت أَبا عمرو يقول: هو تُخُوم الأَرض، والجمع تُخُم، وهي التُّخوم أَيضاً على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد، وقد قيل: واحدها تَخْم وتُخْم، شامية.

---

[1] زاد المجد: وأصبح تاخاً أي لا يشتهي الطعام. وتخ تخ، بالكسر زجر للدجاج.

وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: مَلْعون من غَيَّر تُخومَ الأرض. أَبو عبيد: التُّخُومُ ههنا الحُدود والمَعالِمُ، والمعنى من ذلك يقع في موضعين: أَحدهما أَن يكون ذلك في تغيير حُدود الحَرم التي حَدَّها إبراهيم خليل الرحمٰن، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والمعنى الآخر أَنْ يَدْخُل الرجلُ في ملك غيره من الأرض فيَقْتَطِعه ظلماً، فقيل: أَراد حُدود الحَرم خاصَّة، وقيل: هو عامٌّ في جميع الأرض، وأَراد المَعالم التي يُهْتدى بها في الطريق، ويروى تَخُوم، بفتح التاء على الإفراد، وجمعه تُخُم، بضم التاء والخاء. وقال أَبو حنيفة: قال السُّلَمِيّ التَّخُومة، بالفتح؛ قال:

وإن أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَني سُلَيْم
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

وإنه لَطَيِّب التُّخُوم والتَّخُوم أَي: السُّعُوف يعني: الضَّرائب. الليث: التُّخُوم مَفْصِل ما بين الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن، قال: ومنتهى ارض كل كورة وقرية تخومها. وقال أَبو الهيثم: يقال هذه الأرض تُتاخِم أَرض كذا أَي: تُحادُّها، وبلاد عُمان تُتاخِم بلاد الشِّحْر. وقال غيره: وتُطاخِم، بالطاء، بهذا المعنى لغة، قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما، والأصل التُّخُوم وهي الحُدود، وقال الفراء: هي التُّخومُ مضمومة، وقال الكسائي: هي التَّخُوم العلامة؛ وأَنشد:

يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِمُوها

ومن روى هذا البيت التُّخوم فهو جمع تَخْم، قال أَبو عبيد: أَصحاب العربية يقولون: هي التَّخوم، بفتح التاء، ويجعلونها واحدة، وأَما أَهل الشام فيقولون: التُّخوم، ويجعلونها جمعاً، والواحد تَخْم. قال ابن بري: يقال: تَخوم وَتُخوم وزَبور وزُبور وعَذوب وعُذوب في هذه الأحرف الثلاثة، قال: ولم يعلم لها رابع، والبصريون يقولون: تُخوم، بالضم، والكوفيون يقولون تَخُوم، بالفتح؛ وقال كُثَيِّر في التُّخوم، بالضم:

وغُلٌّ تُرى تلك الحَفِيرَةِ بالنَّدى
وبُورِكَ مَن فيها وطابَتْ تُخومُها

قال: ويروى وطاب تَخُومها؛ وقال ابن هَرْمة في التُّخُوم أَيضاً:

إذا نَزَلوا أَرضَ الحَرام تَباشَرَتْ
بِرُؤْيَتِهِم، بَطْحاؤُها وتُخُومُها

ويروى: وتَخُومها، بالفتح أَيضاً؛ وأَنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة الثعلبيّ:

ولهم دانَ كلُّ مَن قَلَّت العَيْـ
رُ بِنَجْدٍ إلى تُخوم العِراقِ

قال: العَيْرُ هنا البَصَر، ويقال: اجعل هَمَّك تُخوماً أَي: حَدّاً تنتهي إليه ولا تجاوزه؛ وقال أَبو دُواد:

جاعلاً قَبْرَهُ تُخوماً وقد جر
رَ العَذارى عليه وافي الشُّكِيرِ

قال شمر: أَقْرَأَني ابنُ الأَعرابي لعديّ بن زيد:

جاعِلاً سِرَّكَ التُّخُومَ، فما أَخْـ
فِلُ قَوْلَ الوُشاةِ والأَنْذالِ[(١)]

قال: التُّخُومُ الحال الذي تريده. وأَما التُّخَمةُ من الطعام فأَصلها وُخَمة، وسيأْتي ذكرها إن شاء اللّٰه تعالى.

تذرب: تَذْرِب: موضع. قال ابن سيده: والعِلَّةُ في أَن تاءه أَصلية ما تَقَدَّمَ في تخرب.

ترب: التُّرْبُ والتُّرابُ والتَّرْباءُ والتُّرَباءُ والتَّوْرَبُ والتَّيْرَبُ والتَّوْرابُ والتَّيْرابُ والتَّرْيَبُ والتَّرِيبُ، الأخيرة عن كراع، كله واحد، وجَمْعُ التُّراب أَتْرِبةٌ وتِرْبانٌ، عن اللحياني. ولم يُسمع لسائر هذه اللغات بجمع، والطائفة من كل ذلك تُرْبَةٌ وتُرابةٌ.

وبفيهِ التَّيْرَبُ والتَّرْيَبُ. الليث: التُّرْبُ والتُّرابُ واحد، إلا أَنهم إذا أَنَّثُوا قالوا: التُّرْبة. يقال: أَرضٌ طَيِّبةُ التُّرْبَةِ أَي: خِلْقَةُ تُرابها، فإذا عَنَيْتَ طاقةً واحدةً من التُّراب قلت: تُرابة، وتلك لا تُدْرَكُ بالنَّظَر دِقَّةً، إلاَّ بالتَّوَهُّم. وفي الحديث: خَلَقَ اللّٰهُ التُّرْبَةَ يوم السبت. يعني: الأرض. وخَلَقَ فيها الجبالَ يوم الأَحد وخلق الشجَر يوم الاثْنَيْنِ. الليث: التَّرْباءُ نَفْسُ التُّراب. يقال: لأُضْرِبَنَّه حتى يَعَضَّ بالتَّرْباءِ. والتَّرْباءُ: الأرضُ نَفْسُها. وفي الحديث: احْثُوا في وُجوه المَدَّاحِينَ

---

(١) قوله «جاعلاً سرك إلخ» هكذا في الأصل، والذي في التكملة: جاعل همك بالرفع.

التُّرابَ: قيل أَراد به الرَّدَّ والخَيْبةَ، كما يقال للطالِبِ المَرْدُودِ الخائِبِ: لم يَحْصُل في كَفِّه غيرُ التُّراب. وقَرِيبٌ منه قولُه ﷺ: وللعاهر الحَجَرُ. وقيل: أَراد به التُّرابَ خاصَّةً، واستعمله المِقدادُ على ظاهره، وذلك أَنه كان عندَ عثمانَ، رضي اللّه عنهما، فجعل رجل يُثْني عليه، وجعل المِقْداد يَحْثُو في وجْهِهِ التُّرابَ، فقال لهُ عثمانُ: ما تَفْعَلُ؟ فقال: سمعت رسول اللّه، ﷺ، يقول: احْثُوا في وُجوه المدَّاحِينَ التُّرابَ، وأَراد بالمدَّاحِين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِضاعةً يَسْتَأْكِلُون به المَمْدُوحَ، فأَمّا مَن مَدَحَ على الفِعل الحَسَنِ والأَمْرِ المحمود تَرْغيباً في أَمثالِهِ وتَحْرِيضاً للناس على الاقْتداء به في أَشْباهِهِ، فليس بمَدّاحٍ، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جَمِيلِ القَوْلِ. وقوله في الحديث الآخر: إذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلب فامْلأْ كَفَّه تُراباً. قال ابن الأَثير: يجوز حَمْلُه على الوجهين.

وتُرْبَةُ الإِنسان: رَمْسُه. وتُرْبةُ الأَرض: ظاهِرُها.

وأَتْرَبَ الشيءَ: وضَعَ عليه الترابَ، فَتَتَرَّبَ أَي: تَلَطَّخَ بالتراب.

وتَرَّبْتُهُ تَتْرِيباً، وَتَرَّبْتُ الكتاب تَتْرِيباً، وتَرَّبْتُ القِرْطاسَ فأَنا أُتَرِّبُهُ. وفي الحديث: أَتْرِبوا الكتابَ فإِنه أَنْجَحُ للحاجةِ.
وتَتَرَّبَ: لَزِقَ به التراب. قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَصَرَعْنَه تَحْتَ التُّرابِ فَجَنْبُهُ
مُتَتَرِّبٌ ولكلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ

وتَتَرَّبَ فلان تَتْرِيباً إذا تَلَوَّثَ بالتراب. وتَرِبَتْ فلانةُ الإِهابَ لِتُصْلِحَه، وكذلك تَرِبْتُ السِّقاءِ. وقال ابن بُزُرْج: كلُّ ما يُصْلَحُ، فهو مَتْرُوبٌ، وكلُّ ما يُفْسَدُ، فهو مُتَرَّبٌ، مُشَدَّد.

وأَرضٌ تَرْباءُ: ذاتُ تُرابٍ، وتَرْبَى. ومكانٌ تَرِبٌ: كثير التُّراب، وقد تَرِبَ تَرَباً. وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبةٌ، على النَّسَب: تَسُوقُ التُّرابَ. وريحٌ تَرِبٌ وتَرِبةٌ: حَمَلَت تُراباً. قال ذو الرمة:

مَرًّا سَحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ[1]

وقيل: تَرِبٌ: كثير التُّراب. وتَرِبَ الشيءُ. ورِيحٌ تَرِبةٌ: جاءَت بالتُّراب.

وتَرِبَ الشيءُ، بالكسر: أَصابه التُّراب. وتَرِبَ الرَّجل: صارَ في يده التُّراب. وتَرِبَ تَرَباً: لَزِقَ بالتُّراب، وقيل: لَصِقَ بالتُّراب من الفَقْر. وفي حديث فاطمة بنتِ قَيْس، رضي اللّه عنها: وأَمّا معاويةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ لا مالَ له، أَي: فقيرٌ. وتَرِبَ تَرَباً ومَتْرَبةً: خَسِرَ وافْتَقر فَلَزِقَ بالتُّراب.

وأَتْرَبَ: اسْتَغْنَى وكَثُر مالُه، فصار كالتُّراب، هذا الأَعْرَف. وقيل: أَتْرَبَ قَلَّ مالُه. قال اللحياني قال بعضهم: التَّرِبُ المُحتاجُ، وكلُّه من التُّراب. والمُتْرِبُ: الغَنِي إما على السَّلْب، وإما على أَن مالَه مِثْلُ التُّراب.

والتَّتْرِيبُ: كَثْرةُ المالِ. والتَّتْرِيبُ: قِلَّةُ المالِ أَيضاً. ويقال: تَرِبَتْ يَداهُ، وهو على الدُّعاءِ، أَي: لا أَصابَ خيراً.

وفي الدعاء: تُرْباً له وجَنْدَلاً، وهو من الجَواهِرِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصادِرِ المنصوبة على إضمار الفِعْل غير المُسْتَعْمَلِ إظْهارُهُ في الدُّعاءِ، كأَنه بدل من قولهم: تَرِبَتْ يَداه وجَنْدَلَتْ. ومن العرب مَنْ يرفعه، وفيه مع ذلك معنى النصب، كما أَنَّ في قولهم: رَحْمَةُ اللّهِ عليه، معنى رَحِمه اللّهُ. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، قال: تُنْكَحُ المرأَةُ لِمِيسَمِها ولمالِها ولِحَسَبِها فعليكَ بذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يَداكَ. قال أَبو عبيد: قوله تَرِبَتْ يداكَ، يقال للرجل، إذا قَلَّ مالُه: قد تَرِبَ أَي افْتَقَرَ، حتى لَصِقَ بالتُّرابِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَو مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾. قال: وَيَرَوْنَ، واللّه أَعلم أَنَّ النبيّ، ﷺ، لم يَتَعَمَّدِ الدُّعاءَ عليه بالفقرِ، ولكنها كلمة جاريةٌ على أَلسُنِ العرب يقولونها، وهم لا يُريدون بها الدعاءَ على المُخاطَب ولا وُقوعَ الأَمر بها. وقيل: معناها للّه دَرُّكَ؛ وقيل: أَراد به المَثَلَ لِيَرَى المَأْمورُ بذلك الجِدَّ، وأَنه إن خالفه فقد أَساءَ؛ وقيل: هو دُعاءٌ على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة، رضي اللّه عنها: تَرِبَتْ يَمِينُكِ، لأَنه رَأَى الحاجة خيراً لها. قال: والأَوّل الوجه. ويعضده قوله في حديث خُزَيْمَةَ، رضي اللّه عنه: أَنْعِم صباحاً تَرِبَتْ يداكَ، فإنَّ هذا دُعاءٌ له وتَرْغيبٌ في اسْتِعْمالِه ما تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ به. أَلا تراه قال: أَنْعِم صَباحاً، ثم عَقَّبه بِتَرِبَتْ يَداكَ. وكثيراً تَرِدُ للعرب أَلفاظ ظاهرها الذَّمُّ

---

(١) قوله «مرّاً سحاب إلخ» صدره:

لا بل هو الشوق من دار تخوّنها

وإنما يُريدون بها المدْحَ كقولهم: لا أَبَ لَكَ، ولا أُمَّ لَكَ، وَهَوَتْ أُمُّه، ولا أَرضَ لك، ونحو ذلك. وقال بعضُ الناس: إن قولهم تَرِبَتْ يداكَ يريد به استَغْنَتْ يداكَ. قال: وهذا خطأٌ لا يجوز في الكلام، ولو كان كما قال لقال: أَتْرَبَتْ يداكَ. يقال: أَتْرَبَ الرجلُ، فهو مُتْرِبٌ، إذا كثر مالُهُ، فإذا أَرادوا الفَقْرَ قالوا: تَرِبَ يَتْرَبُ. ورجل تَرِبٌ: فقيرٌ. ورجل تَرِبٌ: لازِقٌ بالتُّرَابِ من الحاجة ليس بينه وبين الأرض شيءٌ. وفي حديث أَنس، رضي اللّه عنه: لم يكن رسول اللّه، ﷺ، سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً: كان يقولُ لأَحدنا عند المُعاتَبَةِ: تَرِبَ جَبِينُهُ. قيل: أَراد به دعاءً له بكثرة السجود. وأَما قوله لبعض أَصْحابه: تَرِبَ نَحْرُكَ، فَقُتِل الرجُل شهيداً، فإنه محمول على ظاهره. وقالوا: الترابُ لك، فَرَفَعُوه، وإن كان فيه معنى الدعاءِ، لأنه اسم وليس بمصدر، وليس في كلِّ شيءٍ من الجَواهِر قيل هذا. وإذ امتنع هذا في بعض المصادر، فلم يقولوا: السَّقْيُ لكَ، ولا الرَّعْيُ لك، كانت الأَسماء أَوْلى بذلك. وهذا النوعُ من الأَسماء، وإن ارْتَفَعَ، فإنَّ فيه معنى المنصوب. وحكى اللحياني: التُّرابَ للأَبْعَدِ. قال: فنصب كأَنه دعاء.

والمَتْرَبَةُ: المَسْكَنةُ والفاقةُ. ومِسْكِينٌ ذُو مَتْرَبةٍ أَي: لاصِقٌ بالتراب.

وجمل تَرَبُوتٌ: ذَلُولٌ، فإمَّا أَن يكون من التُّراب لذلَّتِهِ، وإما أَن تكون التاء بدلاً من الدال في دَرَبُوت من الدُّرْبةِ، وهو مذهب سيبويه، وهو مذكور في موضعه. قال ابن بري: الصواب ما قاله أَبو علي في تَرَبُوتٍ أَنّ أَصله دَرَبُوتٌ من الدربة، فأَبدل من الدال تاء، كما أَبدلوا من التاء دالاً في قولهم دَوْلَجٌ وأَصله تَوْلَجٌ، ووزنه تَفْعَلٌ من وَلَجَ، والتَّوْلَجُ: الكِناسُ الذي يَلِجُ فيه الظبي وغيره من الوَحْش. وقال اللحياني: بَكْرٌ تَرَبُوتٌ: مُذَلَّلٌ، فَخَصَّ به البَكْر، وكذلك ناقة تَرَبُوت. قال: وهي التي إذا أُخِذَتْ بِمِشْفَرِها أَو بِهُدْب عينها تَبِعَتْكَ. قال وقال الأَصمعي: كلُّ ذَلُولٍ من الأَرض وغيرها تَرَبُوتٌ، وكلُّ هذا من التُّراب، الذكرُ والأُنثى فيه سواءٌ.

«والتُّرْتُبُ: الأَمْرُ الثابتُ، بضم التاءين. والتُّرْتُبُ: العبدُ السُّوء»[1]. وأَتْرَبَ الرجُل إذا مَلَكَ عبداً مُلِكَ ثلاث مَرّات.

والتَّرِبَاتُ: الأَنامِلُ، الواحدة تَرِبَةٌ.

والتَّرائبُ: مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْرِ، وقيل: هو ما بين التَّرْقُوة إلى الثَّنْدُوةِ؛ وقيل: التَّرائبُ عِظامُ الصدر؛ وقيل: ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْنِ منه؛ وقيل: ما بين الثديين والترقوتين. قال الأَغلب العِجْليّ:

أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيبِ

لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ في النُّتُوبِ

والتَّفْلِيكُ: مِنْ فَلَّكَ الثَّدْيُ. والنُّتُوبُ: النُّهُودُ، وهو ارْتِفاعُهُ. وقيل: التَّرائبُ أَربعُ أَضلاعٍ من يَمْنةِ الصدر وأَربعٌ من يَسْرَتِه. وقوله عز وجل: ﴿خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ يَخْرُجُ من بينِ الصُّلْب والتَّرائبِ﴾. قيل: التَّرائِبُ: ما تقدَّم. وقال الفرَّاء: يعني صُلْبَ الرجلِ وتَرائِبَ المرأَةِ. وقيل: التَّرائبُ اليدان والرِّجْلانِ والعَيْنانِ، وقال: واحدتها تَرِيبةٌ. وقال أَهل اللغة أَجمعون: التَّرائِبُ موضع القِلادةِ من الصَّدْرِ، وأَنشدوا[2]:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ، غَيْرُ مُفاضةٍ

تَرائِبُها مَصْقُولةٌ كالسَّجَنْجَلِ

وقيل: التَّرِيبَانِ الضِّلَعانِ اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ، وأَنشد[3]:

ومِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ على تَرِيبٍ

كَلَوْنِ العاجِ ليس له غُضُونُ

أَبو عبيد: الصَّدْرُ فيه النَّحْرُ، وهو موضِعُ القِلادةِ، واللَّبَّةُ: موضع النَّحْرِ، والثُّغْرَةُ: ثُغْرَةُ النَّحْرِ، وهي الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوَتَيْنِ. وقال:

والزَّعْفَرانُ عَلَى تَرائِبِها

شَرِقٌ به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

قال: والتَّرْقُوتانِ: العَظْمانِ المُشْرِفانِ في أَعْلَى الصَّدْرِ من صَدْرِ رَأْسَيِ المَنْكِبَيْنِ إلى طَرَفِ ثُغْرةِ النَّحْر، وباطِنُ التَّرْقُوَتَيْنِ الهَواء الذي في الجَوْفِ لو خُرِقَ، يقال لهما: القَلْتانِ، وهما الحاقِنَتان أَيضاً، والذَّاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم. قال ابن الأَثير: وفي الحديث ذكر التَّرِيبةِ، وهي أَعْلَى صَدْرِ

(١) [هذه العبارة من مادة «ترتب» ذكرت هنا خطأً].

(٢) [البيت لامرىء القيس ديوانه واللسان «سجل وهفهف»].

(٣) [البيت للمثقب العبدي كما في المفضليات].

الإنسانِ تحتَ الذَّقَنِ، وجمعُها التَّرائبُ. وتربية البَعِير: مَنْخِرهُ[1].

والتُّرابُ: أَصْلُ ذِراعِ الشاة، أُنثى، وبه فسر شمر قولَ عليّ، كرّم اللّه وجهه: لَئِنْ وَلِيتُ بني أُمَيَّةَ لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التُّرابَ الوَذِمَةَ. قال: وعنى بالقَصَّابِ هنا السَّبُعَ، والتُّرابُ: أَصْلُ ذِراعِ الشاةِ، والسَّبُعُ إذا أَخَذَ شاةً قَبَضَ على ذلك المَكان فَنَفَضَ الشَّاةَ.

الأزهريُّ: طَعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوَّثَ بالتُّرابِ. قال: ومنه حديث عليّ، رضي اللّه عنه: نَفْضَ القَصَّاب الوِذامَ التَّرِبةَ. الأزهري: التَّرابُ: التي سَقَطَتْ في التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، فالقَصَّابُ يَنْفُضُها. ابن الأثير: التِّرابُ جمع تَرْبٍ، تخفيفُ تَرِبٍ، يريد اللُّحُومَ التي تَعَفَّرَتْ بسُقُوطِها في التُّرابِ، والوَذِمةُ: المُنْقَطِعَةُ الأَوْذامِ، وهي السُّيُورُ التي يُشَدُّ بها عُرى الدَّلْوِ. قال الأصمعي: سَأَلْتُ شُعبة[2] عن هذا الحَرْفِ، فقال: ليس هو هكذا إنما هو نَفْضُ القَصَّابِ الوِذَامَ التَّرِبةَ، وهي التي قد سَقَطَتْ في التُّراب، وقيل: الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّى تَرِبةً لأنها يَحْصُلُ فيها الترابُ مِنَ المَرْتَعِ؛ والوَذِمةُ: التي أُخْمِلَ باطِنُها، والكُرُوش وَذِمةٌ لأنها مُخْمَلَةٌ، ويقال: لِخَمْلِها الوَذَمُ. ومعنى الحديث: لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ ولأُطَيِّبَنَّهُم بعد الخُبْثِ.

والتِّرْبُ: اللِّدةُ والسِّنُّ. يقال: هذه تِرْبُ هذه أَي: لِدَتُها. وقيل: تِرْبُ الرَّجُل الذي وُلِدَ معه، وأَكثر ما يكون ذلك في المُؤَنَّثِ، يقال: هي تِرْبُها وهُما تِرْبان والجمع أَتْرابٌ.

وتارَبَتْها: صارت تِرْبَها. قال كثير عزة:

تُـتـارِبُ بِـيـضـاً إذا اسْـتَـلْـعَـبَـتْ
كـأُدْمِ الـظِّـبـاءِ تَـرِفُّ الـكَـبـاثـا

وقوله تعالى: عُرُباً أَتْراباً. فسَّره ثعلب، فقال: الأَتْرابُ هنا الأَمْثالُ، وهو حَسَنٌ إذْ ليست هُناك وِلادةٌ.

والتَّرَبَةُ والتَّرِبةُ والتُّرْباءُ: نَبْتٌ سُهْلِيٌّ مُفَرَّضُ الوَرَقِ، وقيل: هي شَجرة شاكةٌ، وثمرتها كأَنها بُسْرَة مُعَلَّقةٌ، مَنْبتُها السَّهْلُ والحَزْنُ وتِهامةُ. وقال أَبو حنيفة: التَّرِبةُ خَضْراءُ تَسْلَخُ عنها الإبلُ.

التهذيب في ترجمة رتب: الرُّتْباءُ الناقةُ المُنْتَصِبةُ في سَيْرِها، والتُّرْباء الناقةُ المُنْدَفِنةُ. قال ابن الأَثير في حديث عمر، رضي اللّه عنه، ذِكْرُ تُرَبَةَ، مثال هُمَزَة، وهو بضم التاء وفتح الراء، وادٍ قُرْبَ مكة على يَوْمين منها. وتُرَبَةُ: وادٍ من أَوْدية اليمن. وتُرَبَةُ والتُّرَبَة والتُّرْباءُ وتُرْبانُ وأَتارِبُ: مواضع. ويَثْرَبُ، بفتح الراء: مَوْضِعٌ قريبٌ من اليمامة. قال الأشجعي:

وَعَدْتَ وكان الخُلْفُ منكَ سَجِيَّةً
مـواعِـيـدَ عُـرقُـوبٍ أَخـاهُ بِـيَـتْـرَبِ

قال: هكذا رواه أَبو عبيدة بِيَتْرَبِ وأَنكر بِيَثْرِبِ، وقال: عُرقُوبٌ من العَمالِيق، ويَتْرَبُ من بِلادِهم ولم تَسْكُن العماليقُ يَثْرِبَ. وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: كُنَّا بِتُرْبَانَ. قال ابن الأَثير: هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فَراسِخَ.

وتُرَبةُ: موضع[3] من بِلاد بني عامِر بن مالك، ومن أَمثالهم: عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرَبَةَ، يُضْرَب للرجل يصير إلى الأمرِ الجَليِّ بعد الأمر المُلْتَبِس؛ والمَثَلُ لعامر بن مالك أَبي البراء.

والتُّرْبِيَةُ: حِنْطَة حَمْراء، وسُنْبلها أَيضاً أَحمرُ ناصِعُ الحُمرة، وهي رَقِيقة تَنْتَثِر مع أَدْنَى بَرْد أَو ريح، حكاه أَبو حنيفة.

تربل: تِرْبِل وتَرْبَل: موضع.

ترتب: أَبو عبيد: التُّرْتُب: الأمر الثابت. ابن الأعرابي: التُّرْتُب: التُّراب، والتُّرْتُب: العَبْدُ السُّوءُ.

ترج: الأُتْرُجُّ، معروف، واحدته تُرُنْجَةٌ وأُتْرُجَّةٌ؛ قال علقمة ابن عبَدَة:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها
كَأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

وحكى أَبو عبيدة: تُرُنْجَةٌ وتُرُنْجٌ، ونظيرها ما حكاه سيبويه:

(١) قوله «وتربية البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الخاء.

(٢) قوله «قال الأصمعي: سألت شعبة إلخ» ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحاح والمختار في مادة وذم والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مسؤول.

(٣) قوله «وتربة موضع إلخ» هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بضم فسكون كما ترى والذي في معجم ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل.

وَتَرٌ عُرُنْدٌ أَي: غليظ، والعامَّةُ تقول: أُتْرُنْجٌ وتُرُنْجٌ، والأول كلام الفصحاء.

وفي الحديث: نهى عن لُبْسِ القَسِّيِّ المُتَرَّجِ، هو المصبوغ بالحُمْرَة صَبْغاً مُشْبعاً.

وتَرْجُ، بالفتح: موضع؛ قال مزاحم العقيلي:

وهَابٍ كَجُثْمانِ الحمامةِ أَجْفَلَتْ

به ريحُ تَرْجٍ والصَّبا كلُّ مَجْفَلِ

الهابي: الرَّمادُ؛ ويقول في هذه القصيدة:

وَدِدْتُ على ما كانَ من سَرَفِ الهوى

وجَهْلِ الأَماني أَنَّ ما شِئْتُ يُفْعَلِ

فَتَرْجِعُ أَيامٌ مَضَيْنَ ونَعْمَةٌ

علينا وهل يُثْنى من الدَّهْرِ أَوَّلُ؟

قوله: أَنَّ ما شِئْتُ يُفْعَلِ، ما: ههنا شرط، واسم أَنَّ مضمر تقديره: أَنه أَيَّ شيءٍ شئت يفعل لي، وأَقوى في البيت الثاني. والقصيدة كلها مخفوضة الروي. وقيل: تَرْجٌ موضع يُنسَبُ إليه الأُسدُ، قال أَبو ذؤيب:

كأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ

يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وفي التهذيب: تَرْجٌ مَأْسَدَةٌ بناحية الغَوْرِ. ويقال في المثل: هو أَجرأُ من الماشي بِتَرْجٍ لأَنها مَأْسَدَةٌ. التهذيب: تَرِجَ الرجلُ إذا أَشكل عليه الشيءُ من علم أَو غيره. أَبو عمرو: تَرِجَ إذا استَتَرَ، ورَتِجَ إذا أَغْلَقَ كَلاماً أَو غيره، واللَّه أَعلم.

ترجم: التُّرْجُمانُ والتَّرْجَمان: المفسّر للسان. وفي حديث هِرَقْلَ: قال لتُرْجُمانه؛ الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يُتَرْجِم الكلام: أَي ينقله من لغة إلى لغة أُخرى، والجمع التَّراجِم، والتاء والنون زائدتان؛ وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه، وتَرْجُمانِ هو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه. قال ابن جني: أَما تَرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أَوله، ومثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان، وكذلك التاء أَيضاً فيمن فَتَحها أَصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفُر لأَنه قد يجوز مع الأَلف والنون من الأَمثلة ما لولاهما لم يجز كعُنْفُوان وخِنْذِيان ورَيْهُقان، أَلا ترى أَنه ليس في الكلام فُعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيْعُل؟

ترح: التَّرَحُ: نقيض الفرح.

وقد تَرِحَ تَرَحاً وتَتَرَّح وتَرَّحَه الأَمرُ تَتْرِيحاً أَي: أَحْزَنَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

شَمْطاءُ أَعْلى بَزِّها مُطَرَّحُ

قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ

أَي: نَغَّصَها المَرْعَى، والاسم التَّرْحَة، الأَزهري عن ثعلب؛ ابن الأَعرابي أَنشده:

يَتْبَعْنَ شَذْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ

يَقُودُها هادٍ وعَيْنٌ تَلْمَحُ

قد طالَ ما تَرَّحَها المُتَرِّحُ

أَي: نَغَّصَها المَرْعى. وروى الأَزهري بإسناده عن عليّ بن أَبي طالب. قال: نهاني رسولُ اللَّه ﷺ، عن لباس القَسِّيِّ المُتَرَّحِ، وأَن أَفترِشَ حِلْسَ دابتي الذي يلي ظهرها، وأَن لا أَضع حِلْسَ دابتي على ظهرها حتى أَذكر اسم اللَّه، فإنَّ على كلِّ ذِرْوَةٍ شيطاناً، فإذا ذكرتم اسم اللَّه ذهب.

ويقال: عَقِيبَ كلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ؛ وفي الحديث: ما من فَرْحَة إلا ومعها تَرْحَةٌ. قال ابن الأثير: التَّرَحُ ضد الفرح، وهو الهلاك والانقطاع أَيضاً. والتَّرْحَة: المرة الواحدة.

والتَّرِحُ: القليل الخير؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعدِي يمدح رجلاً:

يُحَيُّون فَيَّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلاً

إذا التَّرِحُ المَنَّاعُ لم يَتَفَضَّلِ

ابنُ مُناذِر: والتَّرَحُ الهُبوط، وما زِلْنا مُنْذُ الليلةِ في تَرَحٍ؛ وأَنشد:

كَأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ

إذا انْتَحى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال: والإنتحاء أَن يسقط هكَذا، وقال بيده بعضها فوق بعض[1]، وهو في السجود أَن يُسقط جَبِينَه إلى الأَرض ويَشُدَّه ولا يعتمد على راحتيه، ولكن يعتمد على جبينه؛ قال الأَزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب؛ قال شمر: وكنت سأَلت ابنَ مُناذِرٍ عن

(١) قوله: «وقال بيده» أي أشار. وقد جاء في ترجمة «قال»: «قال بيده أي أخذه، وقال برجله أي مشى.... قال بمعنى أقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب، وغير ذلك....».

الانتحاء في السجود فلم يعرفه؛ قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده. والتَّرَحُ: الفقر؛ قال الهُذَلي:

كُسِرْتَ على شَفا تَرَحٍ ولُؤْمٍ
فأَنتَ على دَرِيسِكَ مُسْبَتِميتُ

وناقة مِتْراحٌ: يُسْرِعُ انقطاعُ لبنها، والجمع المَتَاريحُ.

ترخ: ابن الأعرابي: التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ. يقال: أُرْتِخْ شَرْطي وأُتْرِخْ شَرْطي؛ قال الأزهري: فهما لغتان: التَّرْخُ والرَّتْخُ مثل الجَبْذِ والجذْب. ابن سيده: تُراخ موضع.

ترر: تَرَّ الشَّيْءُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرّاً وتُروراً: بان وانقطعَ بضربه، وخص بعضهم به العظم؛ وتَرَّتْ يَدُه تَتِرُّ وتَتُرُّ تُروراً وأَتَرَّها هو وتَرَّها تَرّاً؛ الأخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تُرَّ تَرّاً؛ وأنشد لطرفة يصف بعيراً عقره:

تَقُولُ وقد تُرَّ الوَظِيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تِرَّ الوظيفُ أَي: انقطع فبان وسقط؛ قال ابن سيده: والصواب أَتَرَّ الشَّيْءَ وتَرَّ هو نَفْسُه؛ قال: وكذلك رواية الأصمعي:

تقول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها

بالرفع. ويقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَطَنَّها أَي: قطعها وأَنْدَرَها. وتَرَّ الرجلُ عن بلاده تُروراً: بَعُدَ. وأَتَرَّه القضاءُ إِتْراراً: أَبعده. والتُّرُورُ: وَثْبَةُ النَّواة من الحَيْس. وتَرَّت النَّواةُ مِنْ مِرْضاحِها تَتِرُّ وتَتُرُّ تُروراً: وثَبَتْ ونَدَرَتْ. وأَتَرَّ الغلامُ القُلَةَ بِمِقْلاتِهِ والغلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى: نَزَّاها.

والتَّرارَةُ: السِّمَنُ والبَضَاضَةُ؛ يقال منه: تَرِرْتَ، بالكسر، أَي: صرت تارّاً وهو الممتلىء. والتَّرارَةُ: امتلاء الجسم من اللحم ورَيُّ العظم؛ يقال للغلام الشاب الممتلىء: تارٌّ. وفي حديث ابن زِمْلٍ: رَبْعَةٌ من الرجال تارٌّ؛ التارُّ: الممتلىء البدن، وتَرَّ الرجلُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرّاً وتَرارَةً وتُروراً: امتلأَ جسمه وتَرَوَّى عظمه؛ قال العجاج:

بِسَلْهَبٍ لَيْنٍ في تُرُورِ

وقال[1]:

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ
وَنُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

ورجل تارٌّ وَتَرٌّ: طويل. قال ابن سيده: وأُرَى تَرّاً فَعِلاً، وقد تَرَّ تَرارَةً، وقَصَرَةٌ تارَّةٌ.

والتَّرَّةُ: الجارية الحسناء الرَّعْناءُ؛ ابن الأعرابي: التَّرَاتِيرُ الجواري الرُّعْنُ.

ابن شميل: الأُتْرُورُ الغلام الصغير. الليث: الأُتْرُورُ الشُّرَطِيُّ؛ وأَنشد:

أَعُوذُ باللَّهِ وبالأَمِيرِ
مِنْ صَاحِبِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ

وقيل: الأُتْرُورُ غلامُ الشُّرَطِيِّ لا يَلْبَسُ السَّوادَ؛ قالت الدهناء امرأَة العجّاج:

واللَّه لولا خَشْيَةُ الأَميرِ
وخَشْيَةُ الشُّرَطِيِّ والأُتْرورِ
لَجُلْتُ بالشيخ من البَقِيرِ
كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وتَرَّ بِسَلْحِهِ وهَذَّ بِهِ وهَرَّ بِهِ إِذا رمى به. وتَرَّ بِسَلْحِهِ يَتِرُّ: قذف به. وتَرَّ النَّعام: أَلقى ما في بطنه. وتُرَّ في يده: دفع.

والتُّرُّ: الأَصل. يقال: لأَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ وقُحاحِكَ. ابن سيده. لأَضْطَرَّنَّكَ إِلى تُرِّكَ أَي إِلى مجهودك. والتُّرُّ، بالضم: الخيط الذي يُقَدَّرُ به البناءُ، فارسي مُعَرَّبٌ؛ قال الأَصمعي: هو الخيط الذي يمدّ على البناء فيبنى عليه وهو بالعربية الإِمام، وهو مذكور في موضعه. التهذيب: الليث: التُّرُّ كلمة يتكلم بها العرب، إِذا غضب أَحدهم على الآخر قال: واللَّه لأُقيمنّك على التُّرِّ. قال الأَصمعي: المِطْمَرُ هو الخيط الذي يقدَّر به البناء يقال له بالفارسية: التُّرُّ؛ وقال ابن الأَعرابي: التُّرُّ ليس بعربي.

وفي النوادر: بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ومُنْتَرٌّ وعَرِبٌ وَقَرِعٌ ودُفَاقٌ إِذا كان سريعَ الرَّكْضِ، وقالوا: التُّرُّ من الخيل المعتدل الأَعضاء الخفيف الدَّرِيرُ؛ وأَنشد:

(١) [نسب البيت في التاج «طلفح» لرجل من بني الحرماز].

وقَــدْ أَغْــدُو مَــعَ الـفـتْـيَـا
نِ بـالـمُـنْـجَـرِدِ الـتُّـرّ
وذِي الـبِـرْكَـةِ كـالـتَّـابُـو
ت والـمـحْـزَمِ كـالـقَـرّ
مـع قـاضـيـه فـي مـتـنـيـه
.... كـالـسـدر[١]

قال الأصمعي: التَّارُّ المنفرد عن قومه، تَرَّ عنهم إذا انفرد، وقد أَتَرُّوه إِترارًا.

ابن الأعرابي: تَرتَرَ إذا استرخى في بدنه وكلامه. وقال أبو العباس: التارّ المسترخي من جوع أو غيره؛ وأنشد:

ونُـصْـبِـحُ بـالـغَـداةِ أَتَـرَّ شَـيْءٍ

قوله: أَترَّ شيء أَي: أَرخى شيء من امتلاء الجوف، ونمسي بالعشي جياعاً قد خلت أَجوافنا؛ قال: ويجوز أَن يكون أَترَّ شيء أَملأَ شيء من الغلام التَّارّ، وقد تقدم. قال أَبو العباس: أَترُّ شيء أَرخى شيء من التعب. يقال: تُرَّ يا رَجُلُ.

والتَّرْتَرَةُ: تحريك الشيء. الليث: التَّرْتَرَةُ أَن تقبض على يدي رجل تُتَرْتِرُه أَي: تحركه. وتَرْتَرَ الرجلَ: تَعْتَعَهُ. وفي حديث ابن مسعود في الرجل الذي ظُنَّ أَنَّهُ شرب الخمر فقال: تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه أَي: حرّكوه ليُسْتَنْكَهَ هل يُوجَدُ منه ريح الخمر أَم لا؟ قال أَبو عمرو: هو أَن يُحَرَّكَ ويُزَعْزَعَ ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب، وهي التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ، وفي رواية: تَلْتِلُوه، ومعنى الكلّ التحريك؛ وقول زيد الفوارس:

أَلـم تَعْلَـمِي أَنِّي إذا الدَّهْرُ مَسَّنِي
بـنـائِـبَـةٍ زَلَّـتْ ولَـمْ أَتَـتَـرْتَـرِ

أَي لم أَتزلزل ولم أَتقلقل. وتَرْتَرَ: تكلم فأَكثَرَ؛ قال:

قُـلْـتُ لِـزَيْـدٍ لا تُـتَـرْتِـرْ فـإِنَّـهُـمْ
يَرَوْنَ الـمـنايا دون قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

ويروى: تُثَرْثِرْ وتُبَرْبِرْ.

والتَّرائِرُ: الشدائد والأُمور العظام. والتُّرَّى: اليد المقطوعة.

(١) قوله: «وقد أغدو إلخ» هذه ثلاثة أبيات من الهزج كما لا يخفى، لكن البيت الثالث ناقص وبمحل النقص بياض بالأصل، فأبقيناه على حاله ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنقصه ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة.

ترز: التَّارِزُ: اليابس الذي لا رُوح فيه. تَرِزَ تَرْزاً وتُرُوزاً. وتَرِزَ: ماتَ ويَبِسَ؛ قال أَبو ذؤيب:

فَـكَـبَا كـمـا يَـكْـبُـو فَـنِـيـقٌ تـارِزٌ
بـالـخَـبْـتِ إلاَّ أَنَّـه هـو أَبْـرَعُ

وتَرَزَ الماءُ إذا جَمَدَ[٢]. قال أَبو منصور: ومنهم من أَجاز تَرَزَ، بالفتح، إذا هَلَكَ. وتَرُزَ اللحمُ: صَلُبَ. وكلُّ قويّ صُلْب تارِزٌ. وأَتْرَزَتِ المرأَةُ عجينها، وأَتْرَز العدْوُ لحمَ الفَرَسِ: أَيْبَسه. ابن سيده: وأَتْرَزَ الجَرْيُ لحم الدابة: صَلَّبَهُ، وأَصله من التَّارِزِ اليابس الذي لا رُوحَ فيه؛ قال امرؤ القيس:

بِعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَهَا
كُـمَـيْـتٍ كـأَنـهـا هِـراوَةُ مِـنْـوالِ

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزاً؛ قال الشماخ:

كـأَنَّ الـذي يَـرْمـي مـن الـمـوت تـارِزٌ

وفي حديث مجاهد: لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرازُ، هو بالضم والكسر: موت الفجأَة، وأَصله من تَرَزَ الشيءُ إذا يَبِسَ، وسُمِّيَ المَيِّتُ تارِزاً لأَنه يابِسٌ. وفي حديث الأَنصاري الذي كان يَسْتَقِي لِيَهُودِيٍّ كلَّ دلو بتمرة: واشترط أَن لا يأْخذ تمرةً تارِزَةً أَي: حَشَفَةً يابسةً.

ترس: التُّرْسُ من السلاح: المُتَوَقَّى بها، معروف، وجمعه أَتْرَاسٌ وتِراسٌ وتِرَسَةٌ وتُرُوسٌ؛ قال:

كـأَنَّ شَـمْـسـاً نـازَعَـتْ شُـمُـوسـا
دُروعَـنـا والـبَـيْـضَ والـتُّـروسـا

قال يعقوب: ولا تقل أَتْرِسَة. وكل شيء تَتَرَّسْتَ به، فهو مِتْرَسَةٌ لك. ورجل تارِسٌ: ذو تُرْسٍ. ورجل تَرَّاسٌ: صاحب تُرْسٍ. والتَّتَرُّسُ: التَّسَتُّرُ بالتُّرْسِ، وكذلك التَّتْرِيس. وتَتَرَّسَ بالتُّرْسِ: تَوَقَّى، وحكى سيبويه اتَّرَسَ.

والـمَتْرُوسَةُ: ما تُتُرِّسَ به. والتُّرْسُ: خشبة توضع خلف الباب يُضَبَّبُ بها السرير، وهي الـمَتْرَسُ بالفارسية. الجوهري: الـمَتْرَسُ خشبة توضع خلف الباب. التهذيب: الـمَتَّرَسُ الشُّجار الذي يوضع قِبَلَ الباب دِعَامَةً، وليس بعربي، معناه مَتَرْس أَي: لا تَخَفْ.

(٢) قوله: «ترز ترزا... إلخ» بابه سمع وضرب وقوله: «وترز الماء.. إلخ» بابه فرح كما في القاموس.

ترش: التهذيب: ابن دريد التَّرَش خِفَّة ونَزَق. تَرِشَ يَتْرَش تَرَشاً، فهو تَرِش، وتارِش؛ قال أَبو منصور: هذا مُنكر.

ترص: التَّرِيصُ: المحكم، تَرُصَ الشيءُ تَراصةً، فهو مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ مثل ماء مُسْخَن وسَخِين وحبْل مُبْرم وبَرِيم أَي: مُحْكم شديد؛ قال:

وشُدَّ يَدَيْكَ بالعَقْدِ التَّرِيصِ

وأَتْرَصَه هو وتَرَصه وتَرَّصَه: أَحْكَمه وقَوَّمَه؛ قال ذو الإِصْبع العَدْوانيّ يصف نَبْلاً:

تَرَّصَ أَفْواقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

أَنْبلُها: أَعْمَلُها بالنَّبْل، وقيل: أَحْذَقُها؛ قال ابن بري: وشاهدُ أَتْرَصَه قول الأَعشى:

وهل تُنْكَرُ الشمسُ في ضَوْئِها
أَو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ؟

ومِيزانٌ تَرِيصٌ أَي: مُقَوَّم. وفي الحديث: لو وُزِنَ رَجاءُ المؤمن وخَوْفُه بميزانٍ تَرِيصٍ ما زادَ أَحَدُهما على الآخر أَي: بميزان مُسْتوٍ، والتَّرِيصُ، بالصاد المهملة: المُحْكَم المُقَوَّمُ. ويقال: أَتْرِصْ ميزانكَ فإنه شائلٌ أَي: سَوِّه وأَحْكِمْه. وفرسٌ تارِصٌ: شديد وَثِيقٌ؛ أنشد ثعلب:

قد أَغْتَدي بالأَعْوَجِيِّ التارِصِ

ترض: تِرْياضٌ: من أَسماءِ النساءِ.

ترع: تَرِعَ الشيءُ، بالكسر، تَرَعاً وهو تَرِعٌ وتَرَعٌ: امتلأَ وحَوْضٌ تَرَعٌ، بالتحريك، ومُتْرَعٌ أَي: مَمْلوء. وكُوزٌ تَرَعٌ أَي مُمْتَلِيء، وجَفْنة مُتْرَعة، وأَتْرَعه هو؛ قال العجاج:

وافْتَرَشَ الأَرضَ بِسَيْلٍ أَتْرَعا

وهذا البيت أَورده الجوهري: بِسَيْرٍ أَتْرَعا؛ قال ابن بري: هو لرؤبة، قال: والذي في شعره بسَيْلٍ باللام؛ وبعده:

يَمْلأُ أَجْوافَ البِلادِ المَهْيَعا

قال: وأَتْرَعَ فعل ماض. قال: ووصف بني تميم وأَنهم افترشوا الأَرض بعدد كالسيل كثرة؛ ومنه سَيْلٌ أَتْرَعٌ وسَيْلٌ تَرّاع أَي: يملأُ الوادي، وقيل: لا يقال: تَرِعَ الإِناءُ ولكن أُتْرِعَ. الليث: التَّرَعُ امْتِلاءُ الشيء، وقد أَتْرَعْتُ الإِناءَ ولم أَسمع تَرِعَ الإِناءُ، وسَحاب تَرِعٌ: كثير المطر؛ قال أَبو وجزة:

كأَنَّما طَرَقَتْ لَيْلى مُعَهَّدةً
من الرِّياضِ ولاها عارِضٌ تَرِعُ

وتَرِعَ الرجلُ تَرَعاً، فهو تَرِعٌ: اقتحم الأُمور مَرَحاً ونشاطاً ورجل تَرِعٌ: فيه عَجَلة، وقيل: هو المُسْتَعِدُّ للشرّ والغَضبِ السريعُ إِليهما؛ قال ابن أَحمر:

الخَزْرَجِيُّ الهِجانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمّ ولا جافٍ ولا تَفِلُ

وقد تَرِعَ تَرَعاً. والتَّرِعُ: السفيهُ السريعُ إِلى الشرّ. والتَّرِعةُ من النساء: الفاحِشة الخفيفة.

وتَتَرَّعَ إِلى الشيء: تَسَرَّعَ. وتَتَرَّعَ إِلينا بالشرّ: تَسَرَّعَ. والمُتَتَرِّعُ: الشِّرِّيرُ المُسارعُ إِلى ما لا ينبغي له؛ قال الشاعر:

الباغي الحَرْب يَسْعَى نَحْوَها تَرِعاً
حتى إِذا ذاقَ منها حامِياً بَرَدا[1]

الكسائي: هو تَرِعٌ عَتِلٌ. وقد تَرِعَ تَرَعاً وعَتِلَ عَتَلاً إِذا كان سريعاً إِلى الشرّ. وروى الأَزهري عن الكلابيِّين: فلان ذو مَتْرَعةٍ إِذا كان لا يَغْضَب ولا يعجل، قال: وهذا ضدّ التَّرِع. وفي حديث ابن المُنْتَفِق: فأَخذتُ بِخِطام راحلةِ رسولِ اللّه، ﷺ، فما تَرَعَني؛ التَّرَعُ: الإِسراع إِلى الشيء، أَي: ما أَسرَعَ إِليَّ في النَّهي، وقيل: تَرَعَه عن وجهه ثَناه وصرَفَه.

والتُّرْعةُ: الدرجة، وقيل: الرَّوْضة على المكان المرتفع خاصّة، فإِذا كانت في المَكان المُطمئنّ فهي روضة، وقيل: التُّرْعة المَتْن المرتفع من الأَرض؛ قال ثعلب: هو مأْخوذ من الإِناء المُتْرَع، قال: ولا يعجبني. وقال أَبو زياد الكلابي: أَحسنُ ما تكون الرَّوْضَةُ على المكان فيه غِلَظٌ وارْتِفاع؛ وأَنشد قول الأَعشى:

ما رَوْضَةٌ من رِياض الحَزْنِ مُعْشِبةٌ
خَضْراء جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

فأَما قول ابن مقبل:

هاجُوا الرحيل، وقالوا: إِنَّ مَشْرَبَكُم
ماء الزَّنانيرِ من ماويَّة التُّرَعُ

(١) [في العباب: جاحماً بَرَدَا].

فهو جمع التُّرَعَةِ من الأَرض، وهو على بدل من قوله: ماء الزنانير كأَنه قال غُدْران ماء الزنانير، وهي موضع. ورواه ابن الأعرابي: التُّرَعِ، وزعم أنه أَراد المَمْلوءَة فهو على هذا صفة لماوِيّة، وهذا القول ليس بقويّ لأنا لم نسمعهم قالوا: آنية تُرَع. والتُّرْعةُ: البابُ. وحديث سيدنا رسولُ اللّه، ﷺ: إن مِنْبَرِي هذا على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنّة، قيل فيه: التُّرْعة البابُ، كأَنه قال مِنبري على باب من أَبواب الجنة، قال ذلك سَهل بن سعد الساعدي وهو الذي رَوى الحديث؛ قال أَبو عبيد: وهو الوجه، وقيل: الترعة: المِرقاةُ مِن المنبر، قال القُتيبي: معناه أَن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤَدّيان إلى الجنة فكأَنه قِطعة منها، وكذلك قوله في الحديث الآخر: ارْتَعُوا في رِياض الجنة أَي: مَجالِس الذكر، وحديث ابن مسعود: مَنْ أَراد أَن يَرْتَعَ في رياض الجنة فليقرأْ آلَ حمٓ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله: عائدُ المَريضِ في مَخارِف الجنة، والجنةُ تحت بارقةِ السيوف، وتحت أَقدام الأُمهات أَي: أَن هذه الأَشياء تؤدّي إلى الجنة، وقيل: التُّرعة في الحديث الدَّرجةُ، وقيل: الروضة. وفي الحديث أَيضاً: إن قَدَمَيَّ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الحوض، ولم يفسره أَبو عبيد. أَبو عمرو: التُّرْعَةُ مقامُ الشاربةِ من الحوض. وقال الأزهري: تُرْعَةُ الحوض مَفْتح الماء إليه، ومنه يقال: أَتْرَعْت الحوضَ إتْراعاً إذا ملأْته، وأَتْرَعْت الإِناء، فهو مُتْرَع. والتَّرَّاعُ: البواب؛ عن ثعلب؛ قال هُدْبَةُ[1] بن الخَشْرَم:

يُخَيِّرُني تَرّاعُه بين حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ

قال ابن بري: والذي في شعره يخيرني حَدَّاده. وروى الأَزهري عن حماد بن سَلَمة أَنه قال: قرأْت في مصحف أُبيّ بن كعب: وتَرَّعَتِ الأَبوابَ، قال: هو في معنى غَلَّقت الأَبواب. والتُّرْعة: فَمُ الجَدْوَلِ يَنْفَجِر من النهر، والجمع كالجمع. وفي الصحاح: والتُّرْعةُ أَفواه الجَداولِ، قال ابن بري: صوابه والتُّرَعُ جمع تُرْعَة أَفواه الجداول. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، قال وهو على المنبر: إنّ قَدَمَيَّ على تُرْعة من تُرَعِ الجنّة، وقال: إنَّ عبداً من عِبادِ اللّهِ خَيَّرهُ رَبُّه بين أَن يَعِيش في الدنيا ما شاء وبين أَن يأْكل في الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاء ربه، قال: فبكى أَبو بكر، رضيَ اللّه عنه، حين قالها وقال: بل نُفَدِّيك يا رسولُ اللّه بآبائنا. قال أَبو القاسم الزجاجي: والرواية متّصلة من غير وجه أَن النبي، ﷺ، قال هذا في مرضه الذي مات فيه، نَعَى نَفْسَه، ﷺ، إلى أَصحابه والتُّرْعة: مَسِيل الماء إلى الروضة، والجمع من كل ذلك تُرَعٌ. والتُّرْعة: شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتَيْبَس معه هي أَحب الشجر إلى الحَمِير. وسَيْر أَتْرَعُ: شَدِيد. والتِّرْياعُ[2]، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

ترعب: تَرْعَبٌ وتَبْرَعُ: موضعان بَيَّنَ صَرْفُهم إياهُما أَن التاءَ أَصلٌ.

ترف: التَرَفُ: التَّنَعُّم، والتُّرْفَةُ النَّعْمَةُ، والتَّتْريفُ حُسْنُ الغِذاء. وصبيّ مُتْرَفٌ إذا كان مُنَعَّم البدنِ مُدَلَّلاً. والمُتْرَفُ: الذي قد أَبْطَرَتْه النعمةُ وسِعَةُ العَيْشِ. وأَتْرَفَتْهُ النَّعْمَةُ أَي: أَطْغَتْهُ. وفي الحديث: أَوْه لِفراخِ محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ عتْرِيفٍ مُتْرَفٍ؛ المُتْرَفُ: المُتَنَعِّمُ المُتَوَسِّعُ في مَلاذِّ الدنيا وشَهواتِها. وفي الحديث: أَنَّ إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، فُرَّ به من جَبّارٍ مُتْرَفٍ. ورجل مُتْرَفٌ ومُتَرَّفٌ: مُوَسَّعٌ عليه. وتَرَّفَ الرجلَ وأَتْرَفَه: دَلَّلَه ومَلَّكَه. وقوله تعالى: ﴿إلا قال مُتْرفُوها﴾؛ أَي أُولو الترفةِ وأَراد رؤساءَها وقادةَ الشرِّ منها.

والتُّرْفَةُ، بالضم: الطعامُ الطيِّب، وكل طُرفة تُرْفةٌ. وأَتْرَفَ الرجلَ: أَعطاه شَهْوَتَه؛ هذه عن اللحياني. وتَرِفَ النباتُ: تَرَوَّى. والتُّرْفَة، بالضم: الهَنَةُ النّاتِئَةُ في وسط الشَّفة العليا خِلْقَةً وصاحبها أَتْرَفُ. والتُّرفة: مِسْقاة يُشْرَبُ بها.

ترق: التَّرَقُ: شَبِيه بالدُّرْج؛ قال الأعشى:

ومارِدٍ من غُواةِ الجِنِّ، يَحْرسُها
ذُو نِيقةٍ مُسْتَعِدٌّ دونها تَرَقا

دونها: يعني دون الدُّرَّة.

(١) قوله «قال: هدبة» أي يصف السجن كما في الأساس.

(٢) [في التكملة: تِرْباع بالموحدة، وكذا في معجم البلدان وذكره أيضاً في موضع ترياع ماء لبني يربوع].

والتَّرْقُوَتانِ: العظمان المُشْرِفان بين ثُغْرة النحْر والعاتِق تكون للناس وغيرهم أَنشد ثعلب في صفة قطاة:

قَرَتْ نُطْفَةً بين التَّراقي كأَنَّها
لَدَى سَفَط بين الجَوانِحِ مُقْفَلِ

وهي التَّرْقُوَةُ، فَعْلُوَةٌ، ولا تقل تُرقوة، بالضم، وقيل: هي عظم وصل بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين، وجمعها التراقي؛ وقوله أنشده يعقوب:

هُمُ أَوْرَدُوكَ الموتَ حينَ أَتَيتَهم
وجاشَتْ إليكَ النفْسُ بين التَّرائقِ

إنما أَراد بين التراقي فقَلَب. وتَرْقاهُ: أَصابَ تَرْقُوته، وتَرْقَيْتُه أَيضاً تَرْقاةً: أَصبت تَرْقُوته. وفي حديث الخوارج: يقرءون القرآن لا يُجاوز حَناجِرهم وتَراقِيَهم؛ والمعنى أَن قراءتهم لا يرفعها اللّه ولا يقبلها فكأَنها لم تُجاوز حُلوقهم، وقيل: المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير القراءة.

والتِّرياق، بكسر التاء: معروف، فارسي معرّب، هو دَواء السُّموم لغة في الدِّرْياق، والعرب تسمي الخمر تِرياقاً وتِرْياقة لأَنها تذهب بالهَمّ؛ ومنه قول الأَعشى، وقيل البيت لابن مُقبل:

سَقَتْني بصَهْباءَ تِرْياقةٍ
متى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِنْ

وفي الحديث: إنَّ في عَجْوةِ العاليةِ تِرْياقاً، الترياقُ: ما يُستعمل لدَفعِ السَّمّ من الأَدْوية والمَعاجِين، ويقال: دِرْياق، بالدال أَيضاً. وفي حديث ابن عُمر: ما أُبالي ما أَتيتُ إن شربت ترياقاً، إنما كرهه من أَجل ما يقع فيه من لُحوم الأَفاعي والخَمْر وهي حرام نَجِسة، قال: والترياق أَنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأْس به، وقيل: الحديث مطلق فالأَولى اجتنابه كلُّه.

ترك: التَّرْكُ: وَدْعُكَ الشيء، تَرَكه يَتْرُكه تَرْكاً واتَّرَكه. وتَرَكْتُ الشيءَ تَرْكاً: خلّيته. وتارَكْتُه البيعَ مُتارَكَةً. وتَراكِ: بمعنى اتْرُكْ، وهو اسم لفعل الأمر؛ قال طفيل بن يزيد الحارثي:

تَراكِها من إبلٍ تَراكِها!
أَما تَرَى المَوْت لَدَى أَوْراكِها؟

وقال فيه: فما اتَّرَكَ أَي: ما تَرَكَ شيئاً، وهو افْتَعَل. وفي الحديث: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاةُ، فمن تركها فقد كفر، قيل: هو لمن تركها مع الإقرار بوجوبها أَو حتى يخرج وقتها، ولذلك ذهب أَحمد بن حنبل إلى أَنه يكفر بذلك حملاً على الظاهر، وقال الشافعي: يقتل بتركها ويصلي عليه ويدفن مع المسلمين؛ وتَتارَكَ الأَمرُ بينهم. والتَّرْكُ: الإبقاء في قوله، عز وجل: وَتَرَكْنا عليه في الآخرين؛ أَي: أَبقينا عليه. وتَرِكةُ الرجل الميت: ما يَتْرُكه من التُّراث المَتْرُوك.

والتَّرِيكة: التي تُتْرَكُ فلا تتزوج، قال اللحياني: ولا يقال ذلك للذكر. ابن الأعرابي: تَرَكَ الرجلُ إذا تزوج بالتَّرِيكةِ وهي العانِسُ في بيت أَبويها؛ وأَنشد الجوهري للكميت:

إذ لا تَبِيضُ إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِزْ

والتَّرِيكةُ: الروضة التي يُغْفِلُها الناسُ فلا يرعونها، وقيل: التَّرِيكةُ المَرْتَعُ الذي كان الناس رعوه، إما في فلاة وإما في جبل، فأَكله المال حتى أَبقى منه بقايا من عُوَّذ. والتَّرْكُ: ضرب من البيض مستدير شبّه بالتَّرْكَةِ والتَّرِيكة وهي بيض النعام المنفرد؛ وأَنشد:

ما هاجَ هذا القَلْبَ إلا تَرْكَة
زَهراءُ أَخْرَجَها خروج مُنفَج

الجوهري: والتَّرِيكةُ بيضة النعامة التي يتركها؛ ومنه قول الأَعشى:

ويَهْماء قَفْر تخرج العَيْنُ وسْطَها
وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكا

قال ابن بري: ومثله للمخبل:

كَتَرِيكةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها
قَرِدٌ كأَنَّ جَناحَه هِدْمُ

والهِدْمُ: كساء خَلَقٌ. ابن سيده: والتَّرِيكة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ، وخصَّ بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها، وقيل: هي بيض النعام المفردة، والجمع تَرائِك وتُرُك، وهي التَّرْكَة والجمع تَرْكٌ. والتَّرِيكةُ: بيضة الحديد للرأْس؛ قال ابن سيده: وأُراها على التشبيه بالتَّرِيكة التي هي البيضة، والجمع تَرائك وتَرِيك،

وهي التُّرْكَةَ أَيضاً، وجمعها تَرْكٌ؛ قال لبيد:

فَخْمَةَ ذَفْراء تُرْتى بالعُرى
قُرْدُمانيّاً وتَرْكاً كالبَصَل

ابن شميل: التَّرْكُ جماعة البيض، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة؛ قال ابن بري: وقد استعمل الفرزدق التَّرِيكَةَ في الماء الذي غادره السيل فقال:

كأَنَّ تَريكةً من ماء مُزْنٍ
وداريّ الذكيّ من المُدامِ

وقال أَيضاً:

سُلافة جَفْنٍ خالَطَتْها تَريكة
على شفتيها والذَّكي المُشَوَّف

وفي حديث الخليل، عليه السلام: أَنه جاء إلى مكة يطالِعُ تَرْكَتَهُ؛ التَّرْكَةُ، بسكون الراء في الأصل: بيض النعام، وجمعها تَرْكٌ، يريد به ولده إسمعيل وأُمه هاجَر لمَّا تركهما بمكّة. قال ابن الأَثير: قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التَّركة، وهي الشيء المَتْرُوك؛ ومنه حديث علي، عليه السلام:

وأَنتم تَريكَةُ الإِسلام وبقية الناس؛ ومنه حديث الحسن: إن لله تعالى تَرائِكَ في خلقه، أَراد أُموراً أَبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا.

والتَّرِيكُ، بغير هاء: العُنْقُود إذا أُكل ما عليه؛ عن أَبي حنيفة، وقال أَيضاً: التريكة الكِباسة بعدما يُنْفَضُ ما عليها وتُتْرك، والجمع تَرِيك وتَرائك، وقال مرة: التَّرِيكُ، بغير هاء، العِذْق إذا نُفِضَ فلم يبق فيه شيء. ولا بارك الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ: كل ذلك إتباع، وقال ابن الأعرابي: تارَكَ أَبقى. والتَّرْكُ: الجعل في بعض اللغات، يقال: تَرَكْتُ الحبل شديداً أَي: جعلته شديداً، قال: ولا يعجبني.

والتُّرْكُ: الجيل المعروف الذي يقال له: الدَّيْلَم، والجمع أَتْراك.

ترم: ابن الأعرابي: التَّرِيمُ من الرجال المُلَوَّث بالمَعايب والدَّرَن، قال: والتَّرِيمُ المُتواضِع لله عز وجل. والتَّرَمُ: وجَعَ الخَوْران.

وتِرْيَم: موضع؛ قال النَّمَرِيُّ:

أَتيتُ الزِّبْرِقانَ فلم يُضِعْني
وضَيَّعَني بِتِرْيَم مَنْ دَعاني

قال ابن جني: فقال تِرْيَم فِعْيَل كَحِذْيَم وطِرْيَم، ولا يكون فِعْلَل كدِرْهَم لأن الياء والواو لا يكونان أَصلاً في ذوات الأربعة، فأَما وَرَنْتَل فشاذ؛ الجوهري: تَرْيَم موضع؛ قال الشاعر:

هلْ أُسْوَةٌ لي في رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تَرْيَمَ هامُهُمْ لم تُقْبَرِ

قال ابن بري: وتَرْيَم وادٍ قرب النَّقِيع[1]، قال: ورأَيته بخط القزاز تَرْيَم، بفتح التاء كما ذكره الجوهري، قال: والصواب تِرْيَم مثل عِثْيَر، قال: وليس في الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد، قال: ولا يصح فتح التاء من تِرْيَم إلا أَن يكون وزنها تَفْعَل، قال: وهذا الوجه غير ممتنع، والأول أَظهر.

ترمذ: تِرمِذُ، بكسر التاء والميم: البلد المعروف بخراسان.

ترمز: التُّرامِزُ من الإبل: الذي إذا مَضَغَ رأَيتَ دماغه يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ، وقيل: هو القوي الشديد. قال ابن جني: ذهب أَبو بكر إلى أَن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر، فهذا يقضي بكونها أَصلاً وليس مَعَنا اشتقاق فيقطع بزيادتها؛ أَنشد أَبو زيد:

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفاوِزِ
فاعْمِدْ لِكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ

وقال أَبو عمرو: جَمَلٌ تُرامِزٌ إذا أَسَنَّ فترى هامته تَرَمَّزُ إذا اعتلف. وارْتَمَزَ رأْسهُ إذا تحرك؛ قال أَبو النجم:

شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهام

ترمس: التُّرْمُسُ: شجرة لها حَبٌّ مُضَلَّع مُحَزَّزٌ وبه سمي الجُمانُ تَرامِسَ. وتَرْمَسَ الرجلُ إذا تغيّب عن حرب أَو شَغْبٍ. الليث: حفَرَ فلانٌ تُرْمُسَةً تحت الأَرض.

---

[1] قوله: «وتريم واد قرب النقيع» قال شارح القاموس: قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضاً موضع في بادية البصرة ا هـ. فحينئذ قول ابن بري قرب النقيع تصحيف فإن النقيع من أودية المدينة.

ترن: تُرْنَى: المرأة الفاجرة، فيمن جعلها فُعْلى، وقد قيل: إنها تُفْعَل من الرُّنُوّ، وهو مذكور في موضعه؛ قال أبو ذؤيب:

فـإنَّ ابـنَ تُـرْنَـى إذا جِـئْـتُـكُـمْ
يُـدافِـعُ عَـنِّـيَ قـولاً بَـرِيـحـا

قوله: قولاً بريحا أي: يسمعني بمُشْتَقِّه[1]. قال ابن بري: قال أبو العباس الأحْوَل ابن تُرْنَى اللئيمُ، وكذا قال في ابن فَرْتَنَى. قال ثعلب: ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى أي: ابن أَمة. ابن الأعرابي: العرب تقول للأَمةِ: تُرْنَى وفَرْتَنَى؛ وتقول لولد البَغِيّ: ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى؛ قال صخر الغي:

فـإنَّ ابـنَ تُـرْنَـى إذا جِـئْـتُـكُـم
أَراه يُـدافِـعُ قـوْلاً عَـنِـيـفـا

أي: قولاً غير حسَنٍ؛ وقال عمرو ذو الكلب:

تَـمَـنَّـانـي ابـنُ تُـرْنَـى أن يَـرانـي
فـغَـيْـرِي مـا يُـمَـنَّـى مـن الـرِّجـالِ

قال أبو منصور: يحتمل أَن يكون تُرْنَى مأْخوذاً من رُنِيَتْ تُرْنَى إذا أُدِيمَ النظرُ إليها.

ترنس: التُّرْنُسَةُ الحُفْرَةُ تحت الأَرض.

ترنق: التُّرْنُوق: الماء الباقي في مَسِيل الماء. شمر: التُّرْنُوق الطين الذي يرسُب في مسايل المياه. قال أَبو عبيد: تُرنوق المسيل، بضم التاء، وهما لغتان.

تره: التُّرَهات والتُّرَّهات: الأَباطيل، واحدتها تُرَّهة، وهي التُّرَّهُ، بضم التاء وفتح الراء المشدّدة، وهي في الأَصل الطُّرُق الصغار المُتَشَعِّبة عن الطريق الأَعظم، والجمع التَّرارِه، وقيل: التُّرَّهُ والتُّرَّهة واحد، وهو الباطل. الأزهري: التُّرَّهات البواطل من الأمور؛ وأَنشد لرؤبة:

وحَـقَّـةٍ لـيـسـتْ بِـقَـوْلِ الـتُّـرَّهِ

هي واحدة التُّرَّهات. قال ابن بري في قول رؤبة ليست بقول التُّرَّه، قال: ويقال في جمع تُرَّهَةٍ للباطل تُرَّهٌ، قال: ويقال هو واحد. الجوهري: التُّرَّهات الطُّرُق الصِّغار غير الجادَّة تَتَشعَّب عنها، الواحدة تُرَّهة، فارسي معرَّب؛ وأَنشد ابن بري:

ذاكَ الـذي وأَبـيـكَ يَـعْـرِفُ مـالـكٌ
والـحـقُّ يَـدْفَـعُ تُـرَّهـاتِ الـبـاطـلِ

واستُعِير في الباطل فقيل: التُّرَّهاتُ البَسابِسُ، والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ، وهو من أَسماء الباطل، وربما جاء مضافاً، وقوم يقولون: تُرَّهٌ، والجمع تَرارِيه؛ وأَنشدوا:

رُدُّوا بَـنِـي الأَعْـرَجِ إِبْـلِـي مِـنْ كَـثَـبْ
قَـبْـلَ الـتَّـرارِيـه وبُـعْـدِ الـمُـطَّـلَـبْ[2]

تري: التهذيب خاصة: ابن الأعرابي تَرَى يَتْري إذا تَراخَى في العَمَل فَعَمِلَ شيئاً بعد شيء. أبو عبيد: التَّرِيَّة[3] في بَقِيَّة حيض المرأَة أَقلّ من الصفرة والكدرة وأَخفى، تراها المرأَة عند طهرها فتعلم أَنها قد طهرت من حيضها؛ قال شمر: ولا تكون التَّرِيَّة إلا بعد الاغتسال، فأَما ما كان في أَيّام الحيض فليس بتَرِيَّةٍ. وذكر ابن سيده التَّرِيَّة في رأى، وهو بابها لأَن التاء فيها زائدة، وهي من الرؤية.

تسح: التُّسْحَة: الحَرَد والغضبُ؛ عن كراع، قال ابن سيده: ولا أُحقها.

تسع: التِّسْع والتِّسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتِسعَ عشرةَ مفتوحان على كل حال لأَنهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأُعْطِيا إعراباً واحداً غير أَنك تقول: تسعَ عَشْرَةَ امرأَةً وتسعة عشر رجلاً، قال اللّه تعالى: ﴿عليها تسعةَ عَشَرَ﴾ أي تسعة عشر مَلَكاً، وأَكثر القرّاء على هذه القراءة، وقد قرىء: ﴿تسعة عْشر﴾ بسكون العين، وإنما أَسكنها مَنْ أَسكنها لكثرة الحركات والتفسير أَنَّ على سَقَرَ تسعة عشر ملَكاً، وقولُ العرب تسعةُ أَكثر من ثمانيةَ فلا تصرف إلاَّ إذا أَردت قَدْر العدَد لا نفس المعدود، فإنما ذلك لأَنها تُصيِّر هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كَرَوْبَرَ من قوله: عُدَّتْ عليَّ بِزَوْبَرا، وهو مذكور في موضعه. والتِّسعُ في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتَسَعَهم يَتْسَعُهم، بفتح

(١) قوله: «بمشتقه» أي بخصامه؛ كذا في بعض النسخ، وفي بعض آخر: بمشقة منه.

(٢) زاد في التكملة: التُّرَّهات السحاب والرياح والدواهي، والتُّرَّهة أي بضم المثناة الفوقية وفتح الراء المشدّدة دويبة في الرمل، وجمعها ترارِيه. وتَرَّه أي كفَرح إذا وقع في الترارِيه.

(٣) قوله: «والتريّة» بكسر الراء مخففة ومشددة كما في النهاية.

السين: صار تاسعهم. وتَسَعَهم: كانوا ثمانية فأَتَمَّهم تِسْعة. وأَتْسَعُوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تاسِعُ تسعةٍ وتاسعُ ثمانيةً وتاسِعُ ثمانيةٍ، ولا يجوز أَن يقال: هو تاسعُ تسعةً ولا رابعٌ أربعةً إنما يقال رابعُ أَربعةٍ على الإِضافة، ولكنك تقول: رابعٌ ثلاثةً، هذا قول الفراء وغيره من الحُذَّاق. والتاسُوعاء: اليوم التاسع من المحرّم، وقيل: هو يوم العاشُوراء، وأَظنه مُولَّداً. وفي حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: لئن بَقِيتُ إلى قابلٍ لأَصُومَنَّ التاسع يعني: عاشُوراء، كأَنه تَأَوَّل فيه عِشْرَ الوِرْد أَنها تسعة أَيام، والعرب تقول ورَدت الماء عِشْراً، يعنون يوم التاسع ومن هٰهنا قالوا: عِشْرِينَ، ولم يقولوا: عِشْرَيْن لأَنهما عِشْرانِ وبعضُ الثالث فجُمع فقيل عِشْرين، وقال ابن بري: لا أَحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأَظْماء نحو العِشر لأن الإِبل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الخِمْس تشرب في اليوم الرابع؛ قال ابن الأَثير: إنما قال ذلك كراهةً لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأَراد أَن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذَكر الأَزهري من أَنه عنى عاشوراء كأَنه تأَوَّل فيه عِشر وِرْد الإِبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بَقِيت إلى قابل لأَصُومنّ تاسوعاء، فكيف يَعِدُ بصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أَظْماء الإِبل: أَن تَرِد إلى تسعة أَيام، والإِبلُ تَواسِعُ. وأَتسع القوم فهم مُتسِعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وثماني ليالٍ. وحبْلٌ مَتْسُوع: على تِسْع قُوًى.

والثَّلاثُ التُّسَعُ مثال الصُّرَدِ: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النُّفَل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أَوّل الشهر، والأَوّل أَقْيَسُ. قال الأَزهري: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غُرَرٌ وبعدها ثلاث نُفَلٌ وبعدها ثلاث تُسَعٌ، سمّين تُسعاً لأن آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عُشَر لأن بادِئتَها الليلة العاشرة.

والعَشِيرُ والتَّسِيعُ: بمعنى العُشْر والتُّسْع. والتُّسْعُ، بالضم، والتَّسِيعُ: جزء من تسعة يطَّرِد في جميع هذه الكسور عند بعضهم؛ قال شمر: ولم أَسمع تسِيعاً إلاَّ لأَبي زيد.

وتَسَعَ المالَ يَتْسَعُهُ: أَخذ تُسْعَه. وتَسَعَ القومَ، بفتح السين أَيضاً، يَتْسَعُهم: أَخذ تُسْعَ أَموالهم. وقوله تعالى: **﴿ولقد آتينا موسى تِسْعَ آيات بيِّنات﴾**؛ قيل في التفسير: إنها أَخْذُ آلِ فِرعون بالسِّنِينَ، وهو الجَدْب، حتى ذهبت ثِمارهُم وذهب من أَهل البوادي مَواشِيهم، ومنها إخراج موسى، عليه السلام، يدَه بيضاء للناظرين، ومنها إلقاؤه عصاه فإذا هي ثُعبان مبين، ومنها إرسال اللّه تعالى عليهم الطُّوفان والجَراد والقُمَّلَ والضَّفادِعَ والدَّمَ وانْفِلاقُ البحر ومن آياته انفجار الحجر.

وقال الليث: رجل مُتَّسِع وهو المُنْكَمِشُ الماضي في أَمره؛ قال الأَزهري: ولا أَعرف ما قال إلا أَن يكون مُفْتَعِلاً من السَّعةِ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: وفي نسخةٍ من كتاب الليث مِسْتَعٌ، وهو المُنْكَمِشُ الماضي في أَمره، ويقال مِسْدَعٌ لغة، قال: ورجل مِسْتَعٌ أَي: سريع.

تسغ: التَّسْغُ: لَطْخُ سَحاب رَقِيق، وليس بثبت.

تسا: ابن الأَعرابي: ساتاهُ إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ، وتاسَاهُ إذا آذاهُ واستَخَفَّ به، واللّه أَعلم.

تشح: الأَزهري خاصة أَنشد للطِّرِمَّاحِ يصف ثوراً:

مَلاً بائصاً ثم اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
علـى تُشْحةٍ من ذائدٍ غيرِ واهِـن

وقال: وقال أَبو عمرو في قوله على تُشْحة: على جِدٍّ وحَمِيَّة؛ قال الأَزهري: أَظنّ التشحة في الأَصل أُشْحة، فقلبت الهمزة واواً ثم قلبت تاء كما قالوا: تُراث وتَقْوى؛ قال شمر: أَشِحَ يَأْشَحُ إذا غضب، ورجل أَشْحَانُ أَي: غضبان؛ قال الأَزهري: وأَصل تُشْحَة أُشْحة من قولك أَشِحَ.

تشر: التهذيب عن الليث: تِشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف بالرومية، قال أَبو منصور: وهما تِشْرينان تشرين الأَول وتشرين الثاني وهما قبل الكانونين.

تشا: ابن الأَعرابي: تَشَا إذا زَجَرَ الحمارَ. قال أَبو منصور: كأَنَّه قال له تُشُؤْ تُشُؤْ.

تطأ: التهذيب: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: تَطَأَ إذا ظَلَمَ[1].

(١) قوله: «تطأ» هذه المادة أوردها المجد والصاغاني والمؤلف في المعتل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فإيراد المؤلف لها هنا سهو.

تطا: الأزهري: أهمله الليث. ابن الأعرابي. تَطَّا إذا ظَلَم.

تعب: التَّعَبُ: شِدَّةُ العَناءِ ضِدُّ الراحةِ. تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً، فهو تَعِبٌ: أَعْيا.

وأَتْعَبَه غيرهُ، فهو تعِبٌ ومُتْعَبٌ، ولا تقل مَتْعُوبٌ. وأَتْعَبَ فلان نفسه في عَمَلٍ يُمارِسُه إذا أَنْصَبَها فيما حَمَّلَها وأَعْمَلَها فيه. وأَتْعَبَ الرجُلُ رِكَابَه إذا أَعْجَلَها في السَّوْقِ أَو السَّيْرِ الحَثِيثِ. وأَتْعَبَ العَظْمَ: أَعْنَتَه بعدَ الجَبْرِ. وبعيرٌ مُتْعَبٌ انْكَسرَ عَظْمٌ من عِظَامِ يَدَيْهِ أَو رِجْلَيْهِ ثم جَبَرَ، فلم يَلْتَئِم جَبْرُه، حتى لحُمِلَ عليه في التَّعَبِ فوقَ طاقَتِهِ، فَتَتَمَّم كَسْرُه. قال ذو الرمَّة:

إذا نالَ منها نَظْرَةً هِيضَ قَلْبُه

بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وأَتْعَبَ إناءَه وقَدَحَه: ملأه، فهو مُتْعَبٌ.

تعر: جُرْحٌ تَعَّارٌ وتَغَّارٌ، بالعينِ والغين، إذا كان يسيل منه الدم، وقيل: جرح تَعَّار، بالعين والغين؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أَهل العربية بِهَراةَ يزعم أَن تغار بالغين المعجمة تصحيف؛ قال: وقرأت في كتاب أَبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال: جُرْحٌ تعار، بالعين والتاء، وتغار بالغين والتاء، ونعَّار بالنون والعين، بمعنى واحد، وهو الذي لا يَرْقأُ، فجعلها كلها لغات وصححها، والعين والغين في تَعَّار وتَغَّار تعاقبا كما قالوا: العَيْثَةُ والغَيْثَةُ بمعنى واحد.

ابن الأعرابي: التَّعْرُ اشتعال الحرب. وفي حديث طهفة: ما طما البحر وقام تِعَارٌ؛ قال ابن الأَثير: تِعَار، بكسر التاء، جبل معروف، ينصرف ولا ينصرف؛ وأَنشد الجوهري لكثير:

وما هَبَّتِ الأَرْوَاحُ تَجْري وما ثَوَى

مقيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وتِعَارُها

وقيده الأزهري: فقال: تعار جبل ببلاد قيس؛ وقد ذكره لبيد[1]:

إلاَّ يَـــرَمْـــرَمُ أَو تِـــعَـــارُ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية: مِنْ تَعَارَّ مِنَ الليلِ، في هذه الترجمة، وقال: أَي هَبَّ من نومِهِ واستيقظ، قال: والتاء زائدة وليس بابه.

تعس: التَّعْسُ: العَثْرُ. والتَّعْسُ: أَن لا يَنْتَعِشُ العاثِرُ من عَثْرَتِهِ وأَن يُنَكَّسَ في سِفَالٍ، وقيل: التَّعْسُ الانحطاط والعُثُورُ. قال أَبو إسحق في قوله تعالى: ﴿**فَتَعْساً لهم وأَضَلَّ أعمالهم**﴾؛ يجوز أَن يكون نصباً على معنى أَتْعَسَهُم اللَّهُ. قال: والتَّعْسُ في اللغة الإنحطاط والعُثُور؛ قال الأعشى:

بِذاتِ لَوْثٍ عِفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ

فالتَّعْسُ أَدْنى لها من أَن أَقولَ لَعَا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد إذا عَثَرَ فيقول: تَعْساً! فإذا كان غير جواد ولا نَجِيب فَعَثُر قال له: لَعاً! ومنه قول الأعشى:

بذات لوث عفرناة... (البيت)

قال أَبو الهيثم: يقال تَعِسَ فلان يَتْعَسُ إذا أَتْعَسهُ اللَّه، ومعناه انْكَبَّ فَعَثِرَ فسقط على يديه وفمه، ومعناه أَنه ينكر من مثلها في سمنها وقوّتها العِثارُ فإذا عَثِرَت قيل لها: تَعْساً، ولم يقل لها: تَعِسَكِ اللَّه، ولكن يدعو عليها بأَن يَكُبَّها اللَّه لِمَنْخَرَيْها. والتَّعْسُ أَيضاً: الهلاك؛ تَعِسَ تَعَساً وتَعَس يَتْعَسُ تَعْساً: هلك؛ قال الشاعر:

وأَرْماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جُمَّةٍ

يَقُلْنَ لمن أَدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعا

ومعنى التَّعْسِ في كلامهم الشَّرُّ، وقيل: التَّعْسُ البُعْدُ، وقال الرُّسْتُمي: التَّعْسُ أَن يَخِرَّ على وجهه، والنَّكْسُ أَن يَخِرَّ على رأْسه؛ وقال أَبو عمرو بن العلاءِ: تقول العرب:

الوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الوَقْسا

مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

وقال: الوَقْسُ الجرب، والتَّعْسُ الهلاك. وتعدَّ أَي: تجنب وتَنَكَّبْ كله سواء، وإذا خاطب بالدعاء قال: تَعَسْتَ، بفتح العين، وإن دعا على غائب كسرها فقال: تَعِسَ؛ قال ابن سيده: وهذا من الغرابة بحيث تراه. وقال شمر: سمعته في حديث عائشة، رضي اللَّه عنها، في الإِفْكِ حين عَثَرَتْ صاحِبَتُها فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ. قال ابن الأَثير: يقال تَعِسَ

(١) قوله: «وقد ذكره لبيد» أي في قصيدته التي منها:

عشت دهراً ولا يعيش مع الأيام إلاّ يرمرم أو تعار كما في ياقوت.

يَتْعَسُ إذا عَثَر وانْكَبَّ لوجهه، وقد تفتح العين، قال ابن شميل: تَعَسْتَ، كأَنه يدعو عليه بالهلاك، وهو تَعِسٌ وتاعِسٌ، وجَدٌّ تَعِسٌ منه. وفي الدعاء: تَعْساً له أَي: أَلزمه اللّه هلاكاً. وتَعِسَه اللّه وأَتْعَسه، فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد؛ قال مُجَمِّعُ بن هلال:

تقولُ وقد أَفْرَدْتُها من خَليلِها
تَعِسْتَ كما أَتْعَسْتَنِي يا مُجَمِّعُ

قال الأزهري: قال شمر: لا أَعرف تَعِسَه اللّه ولكن يقال: تَعِس بنفسه وأَتْعَسَه اللّه. والتَّعْسُ: السقوط على أَي وجه كان. وقال بعض الكلابيين: تَعِس يَتْعَسُ تَعْساً وهو أَن يُخطىءَ حجّته إن خاصم، وبُغْيَتَه إن طَلَبَ. يقال: تَعِسَ فما انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ. وفي الحديث: تَعِسَ عبد الدينار وعبد الدرهم؛ وهو من ذلك.

تعص: تَعِصَ تَعَصاً: اشتكى عصَبَه من شدّةِ المَشْي. والتَّعَصُ: شبيه بالمَعَصِ، قال: وليس بثَبَت.

تعض: امرأَةٌ تَعْضُوضَةٌ، قال الأَزهري: أَراها الضَّيِّقة. والتَّعْضُوضُ: ضَرْبٌ من التَّمر. قال الأَزهري: والتاء فيهما ليست بأَصلية هي مثل تاء تَرْنُوقِ المَسِيل، وهي ما يجتمع من الطين في النهر. وفي الحديث: وَأَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التَّعْضُوض، بفتح التاء، وهو تمر أَسود شديد الحلاوة، ومَعْدِنُه هجر؛ قال ابن الأَثير: وليس هذا بابه ولكنه ترجم عليه في التاء مع العين. وفي حديث عبد الملك بن عمير: واللّه لَتَعْضُوضٌ كأَنه أَخْفافُ الرِّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هذا.

تعع: التَّعُّ: الاسْتِرْخاء. تَعَّ تَعًّا وأَتَعَّ: قاء كَثَعَّ؛ عن ابن دريد، قال أَبو منصور في ترجمة ثعع: روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة: تَعَّ إذا قاء، وهو خطأٌ إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من التعْتَعَةُ: كلام فيه لُثْغة، والتَّعْتَعَةُ: الحركة العَنِيفة، وقد تَعْتَعَه إذا عَتَلَه وأَقْلَقَه. أَبو عمرو: تَعْتَعْتُ الرجلَ وتَلْتَلْتُه: وهو أَن تُقْبِلَ به وتُدْبِر به وتُعَنِّفَ عليه في ذلك، وهي التَّعْتَعَة والتلْتَلَةُ أَيضاً. وفي الحديث: حتى يؤخَذَ للضعيفِ حقُّه غير مُتعتع، بفتح التاء، أَي من غير أَن يُصيبه أَذًى يُقْلِقُه ويُزْعِجُه. والتَّعْتَعُ: الفأْفاء. والتَّعْتَعَةُ في الكلام: أَن يَعْيَا بكلامه ويَتَرَدَّد من حَصْر أَو عِيٍّ، وقد تَعْتَعَ في كلامه وتَعْتَعه العِيُّ. ومنه الحديث: الذي يقرأُ القرآن ويَتَتَعْتَعُ[1] فيه أَي: يتردَّدُ في قراءته ويَتَبَلَّدُ فيها لسانُه. وتُعْتِعَ فلان إذا رُدَّ عليه قولُه، ولا أَدْرِي ما الذي تَعْتَعَه. ووقَع القومُ في تَعاتِعَ إذا وقعوا في أَراجِيفَ وتَخْلِيط. وتَعْتَعَةُ الدابة: ارتطامها في الرمل والخَبار والوَحل من ذلك. وقد تَعْتَعَ البعيرُ وغيره إذا ساخَ في الخَبار أَي في وُعُوثَةِ الرِّمال؛ قال الشاعر:

يُتَعْتِعُ في الخَبارِ إذا علاه
وَيَعْثُر في الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

تعل: ابن الأعرابي: التَّعَل حَرارة الحَلْق الهائجةُ، تفرَّد به الأَزهري.

تعهن: في الحديث: كان رسولُ اللّه، ﷺ، بِتُعُهِّنَ وهو قائلٌ السُّقْيا؛ قال أَبو موسى: هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء، موضعٌ فيما بين مكة والمدينة، قال: ومنهم من يَكْسِر التاء، قال: وأَصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين.

تعا: انفرد الأزهري بهذه الترجمة، وقال ابن الأعرابي: يقال تَعَا إذا عَدَا وتَعا إذا قَذَف. قال: والتُّعَى في الحفظ الحَسَن. وقال في الترجمة أَيضاً: والتَّاعِي اللِّبَأُ المسترخي، والتَّاعِي القاذف. وحكي عن الفراء: الأَتْعاءُ ساعات الليل، والتُّعَى القَذْف.

تغب: التَّغْبُ: الوَسَخُ والدَّرَنُ.

وتَغِبَ الرجلُ يَتْغَبُ تَغَباً، فهو تَغِبٌ: هَلَكَ في دِينٍ أَو دُنْيا، وكذلك الوَتَغ. وتَغِبَ تَغَباً: صار فيه عَيْبٌ. وما فيه تَغْبَةٌ أَي عَيْبٌ تُرَدُّ به شَهادتُه. وفي بعض الأَخبار: لا تُقْبَلُ شهادةُ ذي تَغْبَةٍ. قال: هو الفاسدُ في دِينِهِ وعَمَلِهِ وسُوءِ أَفعالِهِ. قال الزمخشري: ويروى تَغِبَّةٍ مُشَدَّداً. قال: ولا يخلو أَن يكون تَغِبَّةٌ تَفْعِلَةً من غَبَّبَ مبالغة في غَبَّ الشيءُ إذا فَسَدَ، أَو من غَبَّبَ الذِّئبُ الغَنَم إذا عاثَ فيها. ويقال لِلقَحْطِ: تَغْبةٌ، وللجُوعِ البُرْقُوعِ: تَغْبةٌ. وقول المُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ:

لَعَمْري لقد أَعْلَنْتَ خِرْقاً مُبَرَّأً
مِنَ التَّغْبِ جَوّابَ المَهالِكِ أَرْوَعَا

(١) قوله: «ويتتعتع» كذا في الأَصل مضارع تتعتع خماسياً وهو في النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعياً ولعلهما روايتان.

قال: أَعْلَنْتَ: أَظْهَرْتَ مَوْتَه.

والتَّغْبُ: القَبيحُ والرِّيبَةُ، الواحدة تَغْبَةٌ، وقد تَغِبَ يَتْغَبُ.

تغر: تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ، بالفتح فيهما: لغة في تَغِرَتْ تَتْغَرُ تَغَراناً إذا غلت؛ وأَنشد:

وَصَهْباءَ مَيْسَانِيَّةٍ لم يَقُمْ بِها
حَنِيفٌ ولم تَتْغَرْ بِها ساعَةً قِدْرُ

قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب نغرت، بالنون، وسنذكره؛ وأَما تغر، بالتاء، فإن أَبا عبيدة روى في باب الجراح قال: فإن سال منه الدم قيل جُرح تَغَّارٌ ودم تَغَّارٌ، قال وقال غيره: جرح نعار، بالعين والنون، وقد روي عن ابن الأعرابي: جرح تغّار ونغّار، فمن جمع بين اللغتين فصحّحا معاً، ورواهما شمر عن أَبي مالك تغر ونغر ونعر.

تغغ: التَّغْتَغةُ: حكاية صَوْت الحَلْي وتكون حكاية بعض الصوت، يقال: سمعت لهذا الحلي تَغْتَغَةً إذا أَصاب بعضُه بعضاً فسمعت صوته. والتَّغْتَغةُ: ثِقَلٌ في اللسان، وقد تَغْتَغَ. والتَّغْتَغَةُ: إِخفاءُ الضحك. قال أَبو زيد: تَغْتَغَ الضَّحِكَ تَغْتَغَةً إذا أَخفاه. قال الأَزهريّ: قول الليث في التغتغة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف إنما هو حكاية صوت الضَّحِك. وتَغْتَغَ الشيخُ: سَقَطَتْ أَسْنانُهُ فلم يُفْهَمْ كلامهُ.

وتِغ تِغ: حكاية صوت الضحك، قال الفراء: تقول سمعت طاقِ طاقٍ لصوت الضرب، وتقول سمعت تِغِ تِغِ يريدون صوت الضحك، وقال أَيضاً: أَقبلوا تِغْ تِغْ وأَقبلوا قِهْ قِهْ إذا قَرْقَرُوا بالضحك، وقد اتَّغَوْا بالضحك واوْتَغَوْا.

تغلس: أَبو عبيد: وَقَعَ فلان في تُغُلُّسَ، وهي الداهية.

تغلم: ابن سيده: تَغْلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأَقضي على التاء بالزيادة؛ وقول حسان بن ثابت:

دِيارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤادِ وتِرْبِها
لَيالِيَ تَحْتَلُّ المَراضَ فَتَغْلَمَا

قال مفسره: هما تَغْلَمان جبلان فأَفرد للضرورة.

تغا: قال الليث: تَغَتِ الجارية الضَّحِكَ إذا أَرادت أَن تُخْفيه ويغالبها؛ قال الأَزهري: إنما هو حكاية صوت الضحك: تِغِ تِغِ وتِغْ تِغْ، وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة. ابن بري: تَغَتِ الجارية تِغاً سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالبها. وتَغَا الإنسانُ: هَلَكَ.

تفأ: أَتَيْتُه على تَفِئَةِ ذلك: أَي على حِينِه وزَمانِه. حكى اللحياني فيه الهمز والبدل قال: وليس على التخفيف القِياسي لأنه قد اعْتُدَّ به لُغةً. وفي الحديث: دَخَل عُمر فكلَّم رسولَ اللَّه، ﷺ، ثم دخل أَبو بكر على تَفِئَةِ ذلك أَي على إثره. وفيه لغة أُخرى: تَئِفةِ ذلك، بتقديم الياء على الفاء، وقد تُشدّد، والتاء فيها زائدة على أَنها تفعلة. وقال الزمخشري: لو كانت تَفْعِلة لكانت على وزن تَهْيِئة، فهي إذاً لولا القلب فَعِيلةٌ لأَجل الإِعلالِ ولامها همزة. قال أَبو منصور: وليست التاء في تَفِئة وتافِئٍ أَصلية. وتَفِئَ تَفَأً: إذا احْتَدَّ وَغَضِبَ.

تفتر: التَّفْتَرُ: لغة في الدفتر؛ حكاه كراع عن اللحياني. قال ابن سيده: وأُراه عجمياً.

تفث: التَّفَثُ: نَتْفُ الشَّعر، وقَصُّ الأَظْفار، وتَنَكُّبُ كُلِّ ما يَحْرُم على المُحْرِم، وكأَنه الخُروجُ من الإِحرام إِلى الإِحْلال. وفي التنزيل العزيز: ﴿ثم لِيَقْضُوا تَفَثَهم ولْيُوفُوا نُذُورَهم﴾؛ قال الزجاج: لا يَعْرِفُ أَهْلُ اللغة التَّفَثَ إلاَّ من التفسير. ورُوي عن ابن عباس قال: التَّفَثُ الحلق والتَّقْصير، والأَخْذُ من اللحية والشارب والإِبط، والذبحُ والرَّمْيُ؛ وقال الفراء: التَّفَثُ نَحْرُ البُدْنِ وغيرها منَ البقر والغنم، وحَلْقُ الرأْس، وتقليم الأَظْفار وأَشباهه. الجوهري: التَّفَثُ في المناسك ما كان مِن نحو قَصِّ الأَظْفار والشارب، وحَلْق الرأْسِ والعانة، ورمي الجِمار، ونَحْرِ البُدْنِ، وأَشباه ذلك؛ قال أَبو عبيدة: ولم يجئْ فيه شِعْرٌ يُحْتَجُّ به. وفي حديث الحج: ذِكْرُ التَّفَثِ، وهو ما يفعله المحرم بالحج، إذا حَلَّ كقَصِّ الشارب والأَظفار، ونَتْف الإِبط، وحَلْق العانة. وقيل: هو إِذْهابُ الشَّعَث والدَّرَن، والوَسَخ مطلقاً؛ والرجلُ تَفِثٌ. وفي الحديث: فَتَفَّثَت الدماءُ مكانه أَي: لَطَّخَتْه، وهو مأْخوذ منه. وقال ابن شميل: التَّفَثُ النُّسك، مِن مناسك الحج.

ورجل تَفِثٌ أَي: متغيّر شَعِثٌ، لم يَدَّهِنْ، ولم يَسْتَحِدَّ

قال أَبو منصور: لم يفسر أَحدٌ من اللغويين التَّفَث، كما فسّره ابن شميل؛ جَعَلَ التَّفَثَ التَّشَعُّثَ، وجعَلَ إِذْهابَ الشَّعَثِ بالحَلْق قَضاءً، وما أَشْبهه. وقال ابن الأعرابي: ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهم؛ قال: قَضاءُ حَوائِجِهِم مِنَ الحَلْق والتَّنْظِيف.

تفح: التُّفْحَة: الرَّائحة الطيبة. والتُّفَّاحُ: هذا الثمر معروف، واحدته تُفَّاحة، ذكر عن أَبي الخطاب أَنها مشتقة من التَّفْحة؛ الأزهري: وجمعه تَفَافِيحُ، وتصغير التفاحة الواحدة تُفَيْفِيحَة. والمَتْفَحَةُ: المكان الذي ينبت فيه التُّفَّاحُ الكثير: قال أَبو حنيفة: هو بأَرض العرب كثير. والتُّفَّاحة: رأس الفخذ والوَرِك؛ عن كراع، وقال: هما تُفَّاحَتان.

تفر التُّفْرَةُ[1]: الدائرة تحت الأنف في وسط الشفَة العليا؛ زاد في التهذيب: من الإنسان، قال: وقال ابن الأعرابي: يقال لهذه الدائرة تِفْرَةٌ وتَفِرَةٌ وتُفَرَةٌ. الجوهري: التِّفِرَة بكسر الفاء، النقرة التي في وسط الشفَة العليا، والتِّفِرَةُ في بعض اللغات: الوتيرة. والتِّفْيِرَةُ: كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخُضَرِ وأَكثر ما تَرْعاه الضأْن وصغار الماشية، وهي أَقل من حظ الإبل. والتِّفِرَةُ: تكون من جميع الشجر والبقر، وقيل: هي من الجَنْبَةِ. والتِّفِرَةُ: ما ابْتَدأَ من الطَّرِيفَةِ ينبتُ ليناً صغيراً، وهو أَحب المرعى إلى المال إذا عدمت البقل، وقيل: هي من القَرْنُونَةِ[2] والمَكْرِ؛ قال الطرماح يصف ناقة تأْكل المَشْرَةَ، وهي شجرة، ولا تقدر على أَكل النبات لصغره:

لَها تَفِراتٌ تَحْتَها وقَصارُها

إلى مَشْرَةٍ لم تُتْلَقْ بالمَحاجِنِ

وفي التهذيب: لا تَعْتَلِقْ بالمحاجن. قال أَبو عمرو: التِّفِراتُ من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها، وأَرض مُتْفِرَةٌ. والتِّفِرُ: النبات القصير الزَّمِرُ. ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس، ورجل تَفِرٌ وتَفْران. قال: وأَتْفَرَ الرجل إذا خرج شعر أَنفه إلى تِفْرَتِهِ، وهو عيب.

تفرج: التَّفَارِيجُ: فُرَجُ الدَّرابزين. قال: والتَّفاريجُ فَتَحاتُ الأصابع وأَفواتُها، وهي وَتائرها، واحدها تِفْراجٌ.

تفطر: الأزهري في آخر ترجمة تفطر: التَّفَاطِيرُ النَّباتُ، قال: والتفاطير، بالتاء، النَّوْرُ. قال: وفي نوادر اللحياني عن الإيادي في الأرض تَفَاطِيرُ من عُشْبٍ، بالتاء، أَي: نَبْذٌ متفرِّق، وليس له واحد.

تفف: التُّفُّ: وَسَخُ الأَظْفار، وفي المحكم: وسَخ بين الظُّفْرِ والأَنْمُلةِ، وقيل هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسَخ؛ والأُفُّ: وسخُ الأذن، والتَّتْفِيفُ من التُّفِّ كالتَّأْفِيف من الأُفِّ. وقال أَبو طالب: قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ، فالأُفُّ وسخُ الأذن، والتفّ وسخ الأظفار، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يَتَأَذَّوْنَ به، وقيل: أُفٌّ له معناه قِلَّةٌ له، وتُفٌّ إتباع مأْخوذ من الأَفَفِ، وهو الشيء القليل. ابن الأعرابي: تَفْتَفَ الرجلُ إذا تَقَذَّرَ بعد تَنْظِيفٍ. ويقال: أَفَّ يَؤُفُّ ويَئِفُّ إذا قال أُفّ. ويقال: أُفَّةٌ له وتُفَّةٌ أَي تَضَجُّرٌ. ويقال: الأُفُّ بمعنى القلّة من الأَفَفِ وهو القليل. والتُّفَّةُ دُوَيْبَّةٌ تشبه الفأْر؛ وقال الأصمعي: هذا غلط إنما هي دُوَيْبَّةٌ على شَكْل جَرْوِ الكلب يقال لها عَناقُ الأَرض، قال: وقد رَأَيته. وفي المثل: أَغْنى من التُّفَّةِ عن الرُّفَّة، وفي المحكم: استغنت التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ؛ والرُّفَّةُ: دُقاقُ التِّبْنِ، وقيل: التبن عامّة، وكلاهما بالتشديد والتخفيف.

والتُّفَفَة: دُودة صغيرة تؤثر في الجلد.

والتَّفَّافُ: الوَضِيعُ، وقيل: هو الذي يسأَل الناسَ شاةً أَو شاتين؛ قال:

وصِرْمَةٍ عِشْرِينَ أَو ثَلاثِينْ

يُغْنِينَنا عن مَكْسَبِ التَّفافِينْ

تفل: تَفَل يَتْفُل ويَتْفِل تَفْلاً: بَصَق؛ قال الشاعر:

مَتى يَحْسُ منه مائِحُ القومِ يَتْفُلِ

ومنه تَفْل الرَّاقي. والتُّفْلُ والتُّفالُ: البُصاق والزَّبَد ونحوهما. والتَّفْل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْث. الجوهري: التَّفْل شبيه بالبَزْق وهو أَقل منه، أَوّله البَزْق ثم التَّفْل ثم النَّفْث ثم النَّفْخ. وفي

(١) قوله: «التفرة» بكسر التاء وضمها وككلمة وتؤدة كما في القاموس.

(٢) قوله «من القرنونة» في القاموس القرنوة هي الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة.

الحديث: فَتَفَل فيه، هو من ذلك.

وتَفِل الشيءُ تَفْلاً: تَغيَّرت رائحته. والتَّفَل: ترك الطِّيب. رجل تَفِلٌ أَي غير مُتَطَيِّب بَيِّن التَّفَل، وامرأة تَفِلَة ومِتْفَال؛ الأخيرة على النسب. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، قال: لِتَخْرُج النِّساءُ إِلى المساجد تَفِلات أَي: تارِكات للطِّيب؛ قال أَبو عبيد: التَّفِلة التي ليست بمتطيبة وهي المنتنة الريح؛ قال امرؤ القيس:

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها من ثِيابها
تَميل عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفال

وأَتْفَله غيره؛ قال الراجز:

يا بنَ التي تُصَيِّدُ الوِبَارا،
وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوَارا

وفي الحديث: قيل يا رسول اللَّه مَنِ الحاجُّ؟ قال: الشَّعِثُ التَّفِل؛ التَّفِل: الذي ترك استعمال الطِّيب من التَّفَل وهي الريح الكريهة. وفي حديث عليّ، كرّم اللَّه وجهه: قُمْ عن الشمس فإنها تُتْفِل الريحَ.

والتَّتْفُل والتُّتْفُل والتَّتْفَلُ والتَّتْفَل والتُّتفِل: الثَّعْلَب، وقيل: جرْوُه، والتاء زائدة، والأنثى من كل ذلك بالهاء؛ وبيت امرىء القيس:

لـه أَيْطَلاَ ظَبْيٍ وساقَا نَعَامةٍ
وَإِرْخاءُ سِرْحَانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

قال: لم يُرْوَ إِلاَّ هكذا كَتَنْضُب؛ قال أَبو منصور: وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تُفَّل على فُعَّل؛ قال وأَنشده أَي بيت امرئِ القيس:

وغَارَةُ سِرْحَانٍ وتَقْرِيب تُفَّلِ

ابن شميل: ما أَصاب فلان من فلان إلا تِفْلاً[1] طَفِيفاً أَي: قليلاً. والتَّتْفُل: نبات أَخضر فيه خطْبة وهو آخر ما يَجِفُّ، وقيل: هو شَجَر؛ قال كراع: ليس في الكلام اسم توالت فيه تاءان غيره.

تفن: ابن الأَعْرابي: التَّفْنُ الوَسَخُ. قال ابن بري: تَفَنَ الشيءَ طَرَدَه؛ ومنه الحديث: حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْفِنها أَي: يَطْرُدها، ويروى يَثْفِنُها أَي: يَطْرُدُها أَيضاً.

[1] قوله: «إلا تِفلا» كذا في الأصل بكسر التاء.

تفه: تَفِهَ الشيءُ يَتْفَهُ تَفَهاً وتُفُوهاً وتَفاهةً: قَلَّ وخَسَّ، فهو تَفِهٌ وتافِهٌ. ورجل تافِهُ العقل أَي: قليلُه. والتافِهُ: الحقير اليسير، وقيل: الخسيس القليلُ. وفي الحديث: قيل: يا رسول اللَّه وما الرُّوَيْبِضةُ؟ فقال: الرجل التافهُ يَنْطِق في أَمر العامة؛ قال: التافة الحقير الخسيس. وفي حديث عبد اللَّه بن مسعود وذَكَرَ القرآن: لا يَتْفَه ولا يَتَشانُّ، يَتشانُّ: يَبْلَى من الشَّنّ، ولا يَخْلُقُ من كثرة التَّرْداد، من الشَّنّ، وهو السِّقاء الخَلَق؛ وقوله لا يَتْفَهُ هو من الشيء التافه، وهو الخسيس الحقير. وفي الحديث: كانت اليدُ لا تُقْطَع في الشيء التافِهِ؛ ومنه قول إِبراهيم: تجوز شهادة العبدِ في الشيء التافِهِ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

لا تُنْجِزِ الوَعْدَ إنْ وَعَدْتَ وإنْ
أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تافِهاً نَكِداً

والأطعمةُ التَّفِهة: التي ليس لها طَعْمُ حلاوة أَو حُموضة أَو مَرارة، ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها. وتَفِهَ الرجلُ تُفوهاً، فهو تافِهٌ: حَمُق.

والتُّفَةُ: عَناق الأَرض، وهي أَيضاً المرأة المَحْقُورة، والمعروف فيهما التُّفَّةُ؛ تقول العرب: اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّة؛ الرُّفَّة: التبن لأَنها تَطْعَم اللحمَ إذ كانت سَبُعاً؛ عن أَبي حنيفة في أَنوائه؛ قال ابن بري: والصحيح تُفَةٌ وَرُفَةٌ كما ذكر الجوهري في فصل رفة فإنه قال: التُّفَة والرُّفَة، بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، قال: وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره. ويقال: التُّفَة والرُّفَة، بالتخفيف، مثل الثُّبَةِ والقُلَةِ، قال: وهذا هو المشهور، قال: وذكرها ابن السكيت في أَمثاله فقال: أَغنى عن ذلك من التُّفَه عن الرُّفَه، بالتخفيف لا غير وبالهاء الأَصلية؛ وأَنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التُّفَة والرُّفَة:

غَنِينا عن وِصَالِكُمُ حَدِيثاً
كما غَنِيَ التُّفاتُ عن الرُّفاتِ

وأَنشد أَبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظَليماً:

حَبَسَتْ مَنَاكِبُه السَّفَا فَكَأَنَّه
رُفَةٌ بِأَنْحِيةِ المَداوِس مُسْنَدُ

شبَّه ما أَضافت الريحُ إلى مَناكِبه وهو حاضن بيضه لا يبرح

بالتبن المجموع في ناحية البَيْدر، وأَنحية: جمع ناحية مثل واد وأَودية، قال: وجمع فاعل على أفعلة نادر.

تفا: التُّفَةُ: عَناقُ الأرض، وهو سَبُع لا يقتات التبن إنما يقتات اللحم؛ قال ابن سيده: وهو من الواو لأنا وجدنا ت و ف، وهو قولهم: ما في أمرهم تَوِيفَة[1] ولم نجد ت ي ف، فإن أَبا علي يستدل على المقلوب بالمقلوب، أَلا تراه استدل على أَن لام أُثْفِيَّة واو بقولهم وثف، والواو في وثف فاء.

تقد: ابن سيده: التِّقْدَةُ، بكسر التاء، والتَّقْدَةُ، الأخيرة عن الهروي: الكُسْبَرَةُ. والتقدة: الكَرَوْياء؛ وفي حديث عطاء: وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعدّ التَّقْدَةَ هي الكُزْبَرَةُ؛ وقيل: الكرويا، وقد تفتح التاء وتكسر القاف؛ وقال ابن دريد: هي التِّقْرِدَةُ، وأَهل اليمن يسمّون الأَبزار التِّقْرِدَةَ. والتَّقِيدَةُ: موضع.

تقدم: تَقْدَم: اسم كأَنه يُعنى به القَدَم.

تقر: التِّقِرُ والتَّقِرَةُ: التَّابَلُ، وقيل: التِّقِر الكرويا، والتَّقِرَةُ: جماعة التوابل؛ قال ابن سيده: وهي بالدال أَعلى.

تقرد: التِّقْرِدَةُ: الكسبرة؛ عن ابن دريد؛ قال: والتِّقْرِدَةُ الأَبزار كلها عند أَهل اليمن. التهذيب في الرباعي: التِّقْرِدُ الكرويا، قال الأزهري: وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: التِّقْدَةُ الكزبرة والتَّقْدَةُ الكرويا. قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وأَما التِّقْرِدُ فلا أَعرفه في كلام العرب.

تقق: التَّقْتَقَةُ: الهُوِيُّ من فَوقُ إلى أَسفل على غير طريق، وقد تَقَتَقَ. وتَقْتَقَ من الجبل وفي الجبل: انْحدر؛ هذه عن اللحياني. والتَّقْتَقَةُ: سُرعة السير وشدّته. الفراء: الذَّوْخ سَيْر عنيف؛ وكذلك الطَّمْلُ والتَّقْتَقَةُ. ابن الأَعرابي: التُّقْتَقَةُ الحركة. ابن الأعرابي: تَقْتَقَ هبَطَ وتَقْتَقَتْ عينه غارَتْ؛ عن أَبي عبيدة، والصحيح نَقْنَقَت، بالنون، وأُنْكِر على أَبي عبيدة ذلك؛ كذا ذكر ابن الأعرابي وأَنشد:

خُــوصٌ ذواتُ أَعْــيُنٍ نَــقَــانِــقِ

جُبْتُ بِهـا مَـجْـهـولَةَ الـسَّـمـالِقِ

تقن: التِّقْنُ: تُرْنوقُ البئرِ والدِّمَن، وهو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حِمْأَة يخرج من البئر، وقد تَتَقَّنَتْ، واستعمله بعضُ الأَوائل في تَكَدُّر الدم ومُتَكَدِّره. والتِّقْنَةُ: رُسابة الماء وخُثارتُه. الليث: التِّقْنُ رُسابَةُ الماء في الرَّبيع، وهو الذي يجيءُ به الماءُ من الخُثورة. والتِّقْنُ: الطِّينُ الذي يَذْهبُ عنه الماء فيتشَقَّقُ. وتَقَّنُوا أَرْضَهم: أَرْسَلوا فيها الماء الخاثِرَ لتجُودَ. والتِّقْنُ: بقيَّةُ الماءِ الكدِرِ في الحوض. ويقال: زَرَعْنا في تِقْنِ أَرضٍ طيِّبة أَو خبيثةٍ في تُرْبَتِها. والتِّقْنُ: الطبيعةُ. والفَصاحةُ من تِقْنِهِ أَي من سُوسِهِ وطَبْعِهِ.

وأَتْقَنَ الشيءَ: أَحْكَمَهُ، وإتْقانُه إحْكَامُهُ. والإتْقانُ: الإحكام للأَشياء. وفي التنزيل العزيز: ﴿**صُنْعَ اللَّه الذي أَتْقَنَ كلَّ شيءٍ**﴾. ورجل تِقْنٌ وتَقِن: مُتْقِنٌ للأشياء حاذِقٌ. ورجل تِقْنٌ: وهو الحاضرُ المَنْطِق والجواب. وتِقْنٌ: رجلٌ من عادٍ. وابنُ تِقْنٍ: رجلٌ. وتِقْنٌ: اسم رجل كان جيِّدَ الرَّمي، يُضْرَب به المثل، ولم يكن يَسْقُط له سَهْم؛ وأَنشد فقال:

لأَكْـــلَـــةٌ مِـــنْ أَقِـــطٍ وسَـــمْـــنِ

وشَـــرْبـــتـــانِ مِـــنْ عَـــكِـــيِّ الـــضــأْنِ

أَلْـــيَنُ مَـــسّـــاً فـــي حَـــوايـــا الـــبَـــطْـــنِ

مِـــنْ يَـــثْـــرِبِـــيَّـــاتٍ قِـــذاذٍ خُـــشْـــنِ،

يَـــرْمـــي بـــهـــا أَرْمـــى مِـــنِ ابْـــنِ تِـــقْـــنِ

قال أَبو منصور: الأَصل في التِّقْنِ ابنُ تِقْنٍ هذا، ثم قيل لكل حاذق بالأَشياء تِقْنٌ؛ ومنه يقال: أَتْقَنَ فلانٌ عَمَله إذ أَحْكَمه؛ وأَنشد شمر لسليمان بن ربيعة بن دَبّاب[2] بن عامر ابن ثعلبة بن السِّيِّد:

أَهلكن طَسْماً وبَعْدَهُم غَذِيِّ بهم وذا جُدون[3]

وأَهْلَ جاشٍ وأَهلَ مَأْرِب وحيّ لقن والتُّقون

واليُسْرُ كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون[4]

فجمعه على تُقونٍ لأنه أَراد تِقْناً ومَن انتسب إليه. والتُّقُونُ: من بَنِي تِقْنٍ ابن عاد، منهم عُمر بن تِقْنٍ، وكَعْب بن تِقْن، وبه ضُرِب المثل فقيل: أَرْمى من ابن تِقْن.

---

(١) قوله: «تويفة» ضبط في الأصل هنا كسفينة وكذلك في مادة ت و ف.

(٢) قوله: «ابن دباب» كذا في الأصل، والذي في مادة د ب ب من شرح القاموس: ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبي بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب وآخرون ا هـ. وفي نسخة من التهذيب ابن رياب.

(٣) [قوله: «أهلكن إلخ» كذا في الأصل والتهذيب].

(٤) هذه الأبيات منسوبة في الحماسة لسلمى بن ربيعة، وعلّق الشارح عليها قائلاً: «هذه الأبيات خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد... وأقرب ما يقال فيها أنها تجيء على السادس من البسيط». وقد ذكرت الأبيات في الحماسة باختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ عما جاء هنا.

تقي: ابن بري: **تَقَى اللَّهَ تَقْياً** خافه. والتاء مبدلة من واو ترجم عليها ابن بري، وسيأتي ذكرها في وقي في مكانها.

تكأ: ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ. وقال هو أيضاً: إنّ **تُكأَةً** أَصله **وُكأَةٌ**.

تكر: **التَّكْرِيُّ**: القائد من قُوَّادِ السِّند، والجمعُ **تَكاتِرَةٌ**، أَلحقوا الهاء للعجمة؛ قال:

لَقَدْ عَلِمَتْ تَكاتِرَةُ ابن تِيرِي
غَداةَ البَدِّ أَنِّي هِبْرِزِيُّ

وفي التهذيب: الجمع **تكاكرة**، وبذلك أَنشد البيت: لقد علمت تكاكرة.

تكك: **تَكَّ** الشيءَ **يَتُكُّهُ تَكّاً**: وطئه فشدخه، ولا يكون إلاَّ في شيء لَيِّن كالرطب والبطيخ ونحوهما. **وتَكْتَكْتُ** الشيء أي وطئته حتى شدخته. **والتاكُّ**: الهالك مُوقاً. يقال: أَحمق تاكّ، وقيل: أَحمق فاكّ **تاكّ** إتباع له، بالغُ الحمق، والجمع **تاكُّون وتَكَكَةٌ وتُكَّاك** كَضَرَبةٍ وضُرّاب **وتُكْك** كبُزْل، ما كنت تاكّاً ولقد **تَكَكْتَ**، بالفتح، **تُكوكاً**. قال الكسائي: يقال أَبيتَ إلا أَن تَحْمُق وَتَتُكَّ، وقد **تَكَّهُ** النبيذُ مثل هَكَّهُ وهَرَّجه إذا بلغ منه. **والتَّكِيكُ**: الذي لا رأْي له، وهو بيّن **التَّكاكة**؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

أَلم تَأْتِ التَّكاكةُ قد تَراها
كَقَرْنِ الشمسِ باديةً ضُحَيّا

التهذيب: ابن الأَعرابي **تُكَّ** إذا قطع. **وتَكَّ** الإِنسان إذا حَمُق، قال: **والتُّكَّكُ** والفُكَّكُ الحَمْقى القُيَّق. **والتُّكَّة**: واحدة **التُّكَكِ**، وهي **تِكَّة** السراويل، وجمعها **تِكَكٌ**؛ **والتِّكَّةُ** رباط السراويل؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً، وقد **اسْتَتَكَّ** بها.

والتُّكّ: طائر يقال له: ابن تمرة؛ عن كراع.

تكم: **تُكْمَةُ**: بِنْتُ مُرٍّ وهي أُمُّ السُّلَمِيِّين.

تكن: الأَزهري: **وتُكْنَى** من أَسماءِ النساء في قول العجاج:

خَيالُ تُكْنَى وخَيالُ تُكْتَما

قال: أَحسبه من كُنِيَتْ تُكْنَى وكُتِمَتْ تُكْتَم.

تلأب: هذه ترجمة ذكرها الجوهري في أَثناء ترجمة تلب، وغَلّطه الشيخ أَبو محمد بن بري في ذلك، وقال: حق **اتْلأَبَّ** أَن يذكر في فصل تلأب، لأَنه رباعي، والهمزة الأُولى وصل، والثانية أَصل، ووزنه افْعَلَلَّ مثل أَطْمَأَنّ.

اتْلأَبَّ الشيءُ **اتْلِئْباباً**: اسْتَقامَ، وقيل: انْتَصَبَ.

واتْلأَبَّ الشيءُ والطريقُ: امْتَدّ واسْتوى، ومنه قول الأَعرابي يصف فرساً: إذا انْتَصَبَ اتْلأَبَّ.

والاسم: **التُّلأْبيبةُ** مثل الطُّمَأْنِينَةِ. **واتْلأَبَّ** الحِمارُ: أَقام صَدْرَهُ ورأْسَه. قال لبيد:

فَأَوْرَدَها مَسْجُورَةً تحتَ غابةٍ
مِنَ القُرْنَتَيْنِ واتْلأَبَّ يَحُومُ

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأَصمعي: **المُتْلَئِبُّ** المُسْتَقِيمُ؛ قال: والمُسْلَحِبُّ مثلُه. وقال الفرَّاء: **التُّلأْبِيبَةُ** من **اتْلأَبَّ** إذا امتدَّ، **والمُتْلَئِبُّ**: الطريقُ المُمْتَدّ.

تلب: **التَّوْلَبُ**: وَلَدُ الأَتانِ من الوَحْشِ إذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ. وفي الصحاح: **التَّوْلَبُ** الجَحْشُ. وحُكي عن سيبويه أَنه مصروف لأَنه فَوْعَلٌ. ويقال للأَتانِ: **أُمُّ تَوْلَبٍ**، وقد يُسْتَعَارُ للإِنسانِ. قال أَوْسُ بن حَجَر يصف صبياً:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعَا

وإنما قُضِيَ على تائه أَنها أَصْلٌ وواوِه بالزيادة، لأَن فَوْعَلاً في الكلام أَكثر من تَفْعَلُ. الليث يقال: تَبّاً لفلان وتَلْباً يُتْبِعونه التَّبَّ.

والمَتالِبُ: المَقاتِلُ.

والتِّلِبُّ: رَجل من بني العَنْبرِ، عن ابن الأَعرابي وأَنشد:

لا هُمَّ أَن كانَ بَنُو عَمِيرَهْ
رَهْطُ التِّلِبِّ هَؤُلاَ مَقْصُورَهْ
قد أَجْمَعُوا لِغَدْرةٍ مَشْهُورَهْ
فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

أَي: أُخْلِصُوا فلم يُخالِطْهم غيرُهم من قومهم. هَجا رَهْطَ التِّلِبِّ بِسَبَبِهِ. التهذيب: **التِّلِبُّ** اسم رجلٍ من بني تميم،

وقد رَوى عن النبي، ﷺ، شيئاً.

تلث: التَّلِيثُ: من نَجِيل السِّباخ.

تلج: التَّوْلَجُ: كِناسُ الظَّبْي، فَوْعَلٌ عند كراع، وتاؤه أَصل عنده؛ قال الشاعر:

مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجا

وفي ترجمة ترب: التَّوْلَجُ الكناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش. الأزهري: التَّلَجُ فَرْخُ العُقاب، أَصله وُلَج.

تلد: التالد: المال القديم الأصليُّ الذي وُلد عندك، وهو نقيض الطارف. ابن سيده: التَّلْدُ والتُّلْدُ والتِّلادُ والتَّلِيدُ والإِتْلادُ كالإِسْنَام والـمُتْلَدُ، الأخيرة عن ابن جني: ما وُلد عندك من مالك أَو نُتج، ولذلك حكم يعقوب أَن تاءه بدل من الواو، وهذا لا يقوى، لأنه لو كان ذلك لَرُدَّ في بعض تصاريفه إلى الأصل. وقال بعض النحويين: هذا كله من الواو فإذا كان ذلك، فهو معتل؛ وقيل: التِّلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء، وهو التالد والتليد والـمُتْلَدُ، قال الشاعر يصف خيلاً:

تَلائِدُ نَحْنُ افْتَلَيْنا هُنَّهْ
نِعْمَ الحُصُونُ والعَتادُ هُنَّهْ

وتَلَدَ المالُ يَتْلِدُ ويَتْلُدُ تُلوداً وَأَتْلَدَه هو وأَتلد الرجلُ إذا اتخذ مالاً. ومال مُتْلَد وخُلُقٌ مُتْلَد: قديم؛ وأَنشد ابن الأعرابي:

ماذا رُزِينا مِنْكِ أُمَّ مَعْبَدِ
مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ وخُلْقٍ مُتْلَدِ[1]

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هنّ من العتاق الأَوّل وهن من تِلادِي يعني: السور أي: من قديم ما أَخذتُ من القرآن، شبّههنّ بتِلاد المال. وفي رواية أُخرى: آل حَم من تِلادِي أَي من أَوَّل ما أَخذته وتعلّمتهُ بمكّة. وفي حديث العباس: فهي لهم تالِدةٌ بالِدةٌ يعني: الخلافة، والبالدُ إتباع التَّالِد. وقال اللحياني: رجل تليد في قوم تُلَداءَ وامرأَة تَلِيدة في نسوة تَلائِدَ وتُلُدٍ.

وتَلَدَ فيهم يَتْلُدُ: أَقام. ابن الأعرابي: تَلَّدَ الرجلُ إذا جمع ومنع.

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلدتْ عنده فهي وَلِيدَة. وروي عن شريح: أَن رجلاً اشترى جارية وشرط أَنها مُوَلَّدةٌ فوجدها تَلِيدَةً فردّها شريح. قال القتيبي: التَّلِيدة هي التي وُلدت ببلاد العجم وحُملت فنشأَت ببلاد العرب، والـمُوَلَّدة بمنزلة التِّلادُ: وهو الذي وُلد عندك؛ وقيل: الـمُوَلَّدَةُ التي وُلدت في بلاد الإِسلام، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أَو القيمة وجب له الرَّد، وإلاَّ فلا؛ وروي عن الأَصمعي أَنه قال: التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فنبت عندك، والتِّلادُ ما وَلَدْتَ أَنت؛ قال أَبو منصور: سمعت رجلاً من أَهل مكة يقول: تلادي بمكة أَي: ميلادي. ابن شميل: التليد الذي وِلد عندك، وهو الـمُوَلَّد والأُنثى الـمُوَلَّدة، والـمُوَلَّد والـمُوَلَّدةُ والتليد واحد عندنا، رواه المصاحفي عنه. وروى شمر عنه أَنه قال: تِلادُ المال ما تَوَالَدَ عندك فَتَلِدَ من رقيق أَو سائمة. وتَلِدَ فلان عندنا أَي: وَلَدْنا أُمه وأَباه؛ قال الأَعشى:

تَدِرُّ على غير أَسمائِها
مُطَرَّفَةٌ بعد إِتْلادِها

يقول: كانت من تِلادِهم فصارت طارفاً عندك حين أَخذتها. وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتْلُد: أَقام فيهم، وَتَلَدَ بالمكان تلوداً أَي: أَقام به. وَأَتْلَدَ أَي: اتخذ المال. والتليد: الذي وُلد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فنبت في بلاد الإِسلام. وفي حديث عائشة: أَنها أَعتقت عن أَخيها عبد الرحمن تِلاداً من تِلادها، فإنه مات في منامه؛ وفي نسخة تِلاداً من أَتلاده. والأَتْلادُ: بطون من عبد القيس، يقال لهم: أَتْلادُ عُمانَ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً.

والتُّلْدُ: فرخ العُقاب.

تلس: التِّلِّيسَة: وعاء يُسَوَّى من الخوص شبه قُفْعَة، وهي شبه العيبة التي تكون عند العَصَّارِينَ.

تلص: تَلَّصَ الشيء: أَحْكَمه مثل تَرَّصَه. ويقال: تَلَّصه ودَلَّصه إذا ملَّسه ولَيَّنه.

تلع: تَلَعَ النهارُ يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلُوعاً وأَتْلَع: ارْتَفَعَ. وتَلَعَتِ الضُّحَى تُلُوعاً وأَتْلَعَت: انْبَسَطَتْ. وتَلَعُ الضُّحَى: وقْتُ تُلُوعِها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأَنشد:

---

(١) [في التاج: «من سعة الخُلْقِ» وفي البيان للجاحظ «من رحب الصدر وعقل» متلد].

أَأَنْ غَرَّدَتْ فـي بَـطْـنِ وادٍ حَـمـامـةٌ

بَكَيْتَ ولـم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعالَيْنَ فـي عُبْرِيّه تَـلَـعَ الضُّحَى

عـلـى فَنَنٍ، قـد نَـعَّـمَـتْـه السَّرائِرُ

وتَلَع الظَبْيُ والثَّوْرُ من كِناسه: أَخرج رأْسه وسَمَا بِجِيدِه. وأَتْلَعَ رَأْسَه: أَطْلَعَه فنظر؛ قال ذو الرُّمَّة:

كما أَتْلَعَتْ من تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ

إلى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

وتَلَعَ الرَّجُل رأْسه: أَخرجه من شيء كان فيه، وهو شِبْه طَلَع إلا أَن طَلَع أَعمّ. قال الأزهري: في كلام العرب: أَتْلَع رأْسَه إذا أَطلَع وتَلَع الرأْسُ نَفْسه، وأَنشد بيت ذي الرمة.

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ: الطويلُ، وقيل: الطويلُ العُنُقِ، وقال الأزهري في ترجمة بتع: البَتِعُ الطويل العُنق، والتَّلِعُ الطويل الظهر. قال أَبو عبيد: أَكثر ما يراد بالأَتلع طويل العنق، وقد تَلِعَ تَلَعاً، فهو تَلِعٌ بَيّن التَّلَعِ؛ وقول غَيلانَ الرَّبَعِي:

يَـسْـتَـمْـسِـكُـونَ مِـن حِـذارِ الإلْـقـاء

بِـتَـلِـعـاتٍ كَـجُـذُوع الـصِّـيـصـاء

يعني بالتَّلِعات هنا سُكّانات السُّفُن؛ وقوله: من حِذار الإلقاء أَراد من خَشْية أَن يَقعُوا في البحر فيَهْلِكوا؛ وقوله: كَجُذُوعِ الصِّيصاء أَي: أَن قُلُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأَنها جُذُوع الصِّيصاء وهو ضرب من التمر نَخْلُه طِوالٌ. وامرأَة تَلْعاء بَيِّنة التَّلَع، وعُنق أَتْلَع وتَلِيعٌ، فيمن ذكَّر: طويلٌ، وتَلْعَاء فيمن أَنَّث، قال الأَعشى:

يـومَ تُـبْـدِي لـنـا قُـتَـيْـلَـةُ عـن جِـيـ

ـدٍ تَـلِـيـعٍ تُـزِيـنُـهُ الأَطْـواقُ

وقيل: إتْلَعُ طُوله وانْتِصابه وغِلَظُ أَصلِه وجَدْلُ أَعْلاه. والأَتْلَع أَيضاً والتَّلِعُ: الطويل من الأَدب[1]؛ قال:

وعَـلَّـقُـوا فـي تَـلِـعِ الـرأْسِ خَـدِبْ

والأُنثى تَلِعَةٌ وتَلْعَاء. والتَّلِعُ: الكثير التَّلَفُّت حَوْلَه، وقيل: تَلِيعٌ. وسيِّد تَلِيعٌ وتَلِعٌ: رَفِيعٌ.

وتَتَلَّع في مَشْيِه وتَتالَعَ: مَدَّ عُنُقَه ورَفَع رأْسَه. وتَتَلَّع: مَدَّ عُنقه للقيام. يقال: لزم فلان مكانه فَعَدَ فما يَتَتَلَّع أَي: فما يرفع رأْسه للنُّهوض ولا يريد البَراح. والتَّتَلُّع: التقدُّم؛ قال أَبو ذؤَيب:

فَوَرَدْنَ، والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِىءِ الضُّـ

ـرَبـاء فـوقَ الـنَّـجْـمِ، لا يَـتَـتَـلَّـعُ

قال ابن بري: صوابه خلفَ النجم، وكذلك رواية سيبويه. وفي حديث عليّ: لقد أَتْلَعُوا أَعناقهم إلى أَمْرٍ لم يكونوا أَهلَهُ فوُقِصُوا دونه أَي: رَفَعُوها. والتَّلْعَةُ: أَرض مُرتفعة غَلِيظة يَتَرَدَّدُ فيها السيلُ ثم يَنْدفع منها إلى تَلْعَةٍ أَسفل منها، وهي مَكْرَمةٌ من المَنابِت. والتَّلْعَةُ: مَجْرَى الماء من أَعلى الوادي إلى بُطون الأَرض، والجمع التِّلاعُ. ومن أَمثال العرب: فلان لا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَة؛ يضرب للرجل الذليل الحقير. وفي الحديث: فيجيء مطر لا يُمْنَعُ منه ذَنَبُ تَلْعَة؛ يريد كثرته وأَنه لا يخلو منه موضع. وفي الحديث: لَيَضْرِبَنَّهم المؤمنون حتى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَة. ابن الأَعرابي: ويقال في مثل: ما أَخاف إلا من سَيْل تَلْعَتِي أَي: من بني عمي وذوي قرابَتي»، قال: والتَّلْعَةُ مَسيلُ الماء لأَن من نزل التلْعة فهو على خَطَر إن جاء السيلُ جَرَفَ به، قال: وقال هذا وهو نازل بالتلْعة فقال: لا أَخاف إلاَّ من مَأْمَنِي. وقال شمر: التِّلاعُ مَسايِلُ الماء يسيل من الأَسْناد والنِّجاف والجبال حتى يَنْصَبَّ في الوادي، قال: وتَلْعة الجبل أَن الماء يجيء فيخُد فيه ويَحْفِرُهُ حتى يَخْلُصَ منه، قال: ولا تكون التِّلاع إلا في الصحارى، قال: والتلْعة ربما جاءت من أَبْعَد من خمسة فراسخ إلى الوادي، فإذا جرت من الجبال فوقعت في الصَّحارى حفرت فيها كهيئة الخَنادق، قال: وإذا عظُمت التلْعة حتى تكون مثل نصف الوادي أَو ثُلُثَيه فهي مَيْثاء. وفي حديث الحجاج في صفة المطر: وأَدْحَضَت التِّلاعَ أَي: جعلَتْها زَلَقاً تَزْلَق فيها الأَرجُل. والتلْعَةُ: ما انهبط من الأَرض، وقيل: ما ارْتَفَع، وهو من الأَضْداد، وقيل: التَّلْعَةُ مثل الرَّحَبَةِ، والجمع من كل ذلك تَلْعٌ وتِلاعٌ؛ وقال عارِق الطائي:

وكُـنَّـا أُنـاسـاً دائِـنِـيـنَ بِـغِـبْـطَـةٍ

يَـسِـيـلُ بِـنـا تَـلْـعُ الـمَـلا وأَبـارِقُـهْ

---

[1] قوله: «من الأدب» هكذا في الأصل ولعلها من الآدمي.

وقال النابغة:

عَفا ذو حُساً من فَرْتَنى فالفَوارِعُ
فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أَبو مُضَر أَخو أَبي العَمَيْثَلِ الأَعرابي فقال لي: ما التَّلْعةُ؟ فقلت: أَهل الرواية يقولون هو من الأَضداد يكون لما عَلا ولما سَفَل؛ قال الراعي في العلو:

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاً

وقال زهير في الانهباط:

وإني مَتى أَهْبِطْ من الأَرض تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَراً قَبْلي جَدِيداً وعافِيا

قال: وليس كذلك إنما هي مَسِيل ماء من أَعلى الوادي إلى أَسفله، فمرة يُوصَفُ أَعلاها ومرة يوصف أَسفلها. وفي الحديث: أَنه كان يَبْدُو[1] إلى هذه التِّلاع؛ قيل في تفسيره: هو من الأَضداد يقع على ما انحدر من الأَرض وأَشْرَفَ منها. وفلان لا يُوثَقُ بِسَيْل تَلْعَتِه: يوصف بالكذب أَي: لا يوثقُ بما يقول وما يجيء به. فهذه ثلاثة أَمثال جاءت في التَّلْعَةِ؛ وقول كثيِّر عَزَّةَ:

بكلِّ تِلاعةٍ كالجِذْرِ لَمّا
تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ على الجِبالِ

قيل في تفسيره: التِّلاعَةُ ما ارتفع من الأَرض شبَّه الناقة به، وقيل: التِلاعةُ الطويلةُ العُنقِ المرتَفِعتُه والباب واحد. وتَلْعَةُ: موضع؛ قال جرير:

أَلا رُبَّما هاجَ التَّذَكُّرُ والهَوَى
بِتَلْعَةَ إِرْشاشَ الدُّموعِ السَّواجِمِ

وقال أَيضاً:

وقد كان في بَقْعاءَ رِيٌّ لِشائِكُمْ
وَتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِي غَدِيرُها

ويروى:

وتَلْعَةُ والجوفاءُ يجري غديرها

أَي: يَطَّرِدُ عند هُبوب الرِّيح.

ومُتالِعٌ، بضم الميم: جبل؛ قال لبيد:

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فأَبانِ
بالحِبْسِ بين البِيدِ والسُّوبانِ

وقال ابن بري عجزه:

فتَقادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبانِ

أَراد المَنازِل فحذف وهو قبيح. قال الأَزهري: مُتالِع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدَةِ والأَحْساءِ، وفي سَفْح هذا الجبل عين يَسِيح ماؤه يقال له: عين مُتالِع[2].

والتَّلَعُ شبيه بالتَّرَع: لُغَيَّةٌ أَو لُثْغة أَو بدل. ورجل تَلِعٌ: بمعنى التَّرِع.

تلف: الليث: التَّلَفُ الهَلاكُ والعَطَبُ في كل شيء. تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفاً، فهو تَلِفٌ: هَلَكَ. غيره: تَلِفَ الشيءُ وأَتْلَفَه غيره وذهبت نفسُ فلانٍ تَلَفاً وطَلَفاً بمعنى واحد أَي: هَدَراً. والعرب تقول: إنّ من القَرَفِ التَّلَفَ، والقَرَفُ مُداناةُ الوَباء، والمَتالِفُ المَهالِكُ. وأَتْلَفَ فلان مالَهُ إِتْلافاً إذا أَفناه إِسْرافاً؛ قال الفرزدق:

وقَوْمٍ كِرامٍ قد نَقَلْنا إِليهمُ
قِراهُمْ فَأَتْلَفْنا المَنايا وأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنا المَنايا أَي: وجدْناها ذاتِ تَلَفٍ أَي: ذاتِ إِتْلافٍ وَوَجدُوها كذلك؛ وقال ابن السكيت: أَتْلَفْنا المنايا وأَتْلَفُوا أَي: صَيَّرْنا المَنايا تَلَفاً لهم وصَيَّرُوها لنا تَلَفاً، قال: ويقال معناه صادَفْناها تُتْلِفُنا وصادَفُوها تُتْلِفُهم. ورجل مِتْلَفٌ ومِتْلافٌ: يُتْلِفُ مالَه، وقيل: كثير الإِتْلافِ.

والمُتْلَفَةُ: مَهْواةٌ مُشْرِفةٌ على تَلَفٍ. والمَتْلَفَة: القَفْر؛ قال طرفة أَو غيره:

بِمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولا حَمْضِ

أَراد ليست بِمَنْبِت طَلْحٍ ولا حَمْض، لا يكون إلا على ذلك لأَن المَتْلَفة المَنبِتُ، والطَّلْح والحمض نَبْتانِ لا مَنْبِتانِ، والمَتْلَفُ المَفازةُ؛ وقول أَبي ذؤيب:

(١) قوله: «كان يبدو» يعني رسول الله، ﷺ، كما في هامش النهاية.

(٢) الذي في التهذيب للأزهري: عينٌ يسيح ماؤها يُقال لها: عين مُتالع.

ومَتْلَفٍ مثْلِ فَرْقِ الرأْس تَخْلُجُهُ
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ
المَتْلَفُ: القَفْرُ، سمي بذلك لأنه يُتْلِفُ سالِكَه في الأكثر.
والتَّلْفَةُ: الهَضْبَةُ المَنِيعةُ التي يَغْشى مَن تَعاطاها التَّلَفُ؛ عن الهَجَرِيِّ؛ وأَنشد:
أَلاَ لَكُما فَرْخانِ في رأْس تَلْفَةٍ
إذا رَامَها الرَّامِي تَطَاوَلَ نِيقُها
تلك: ابن الأثير قال: في حديث أَبي موسى وذكر الفاتحة: فتلْكَ بِتِلْكَ، هذا مردود إلى قوله في الحديث: وإذا قرأَ: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين يحبكم اللَّه؛ يريد أَن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أَو الآية، كأَنه قال فتلك الدعوة مضمّنة بتلك الكلمة أَو معلّقة بها، وقيل: معناه أَن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام، وهو قوله: وإذا كبَّر وركع فكبّروا واركعوا؛ يريد أَن صلاتكم معلّقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأْتَمُّوا به، فتلك إنما تصح وتثبت بتلك، وكذلك باقي الحديث.
تلل: تَلَّه يَتُلُّه تَلاًّ، فهو متلول وتَلِيل: صَرَعه، وقيل: أَلقاه على عُنقه وخَدِّه، والأول أعلى، وبه فسّر قوله تعالى: ﴿فلما أَسلما وَتَلَّه للجبين﴾؛ معنى تَلَّه صرَعَه كما تقول كَبَّه لوجهه. والتَّلِيلُ والمَتْلول: الصَّرِيع؛ وقال قتادة: تَلَّه للجَبِين كَبَّه لفيه وأَخَذَ الشَّفْرة. وتُلَّ إذا صُرِع؛ قال الكميت:
وتَلَّه لِلجَبِينِ مُنْعَفِراً
منه مَناطُ الوَتِينِ مُنْقَضِبُ
وفي حديث أَبي الدرداء: وتَرَكوك لَمَتَلِّك أَي لمَصْرَعِك من قوله تعالى: ﴿وتلّه للجَبِين﴾. وفي الحديث الآخر: فجاء بناقة كَوْماء فَتَلَّها أَي: أَناخَها وأَبْرَكها. والمُتَلِّل: الصَّرِيع وهو المُشَغْزَب. وقول الأَعرابية: ما له تُلَّ وغُلَّ؛ هكذا رواه أَبو عبيد، ورواه يعقوب: أُلَّ وغُلَّ، وقد تقدمت الحكاية في أُهْتِرَ. وقوم تَلَّى: صَرْعَى؛ قال أَبو كبير:
وأَخُو الإنابة إذ رأَى خُلاَّنَهُ
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإذْخِر
أراد أَنهم صُرِعُوا شَفْعاً، وذلك أَنَّ الإذْخِر لا ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلاَّ شَفْعاً. وتَلَّ هو يَتُلُّ وَيَتِلُّ: تَصَرَّع وسقَط. والمِتَلُّ: ما تَلَّه به. والمِتَلُّ: الشديد ورُمْحٌ مِتَلٌّ يُتَلُّ به أَي: يُصْرع به، وقيل: قويّ منتصب غليظ، قال لبيد:
رابِطِ الجَأْشِ على فَرْجِهِم
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّ
المِتَلُّ: الذي يُتَلُّ به أَي: يُصْرَع به؛ وقال ابن الأعرابي: مِتَلٌّ شديد أَي ومعي رُمْح مِتَلٌّ، والجَوْن: فَرَسه. وقال شمر: أَراد بالجَوْن جَمَله، والمَرْبوع جَرِيرٌ ضُفِرَ على أَربع قُوًى؛ وقال ابن القطاع في معنى البيت أَي: أَعْطِفه بِعِنانٍ شديد من أَربع قُوًى؛ وقيل: برمح مربوع لا طويل ولا قصير. ورجل تُلاتِلٌ: قصير. ورُمْحٌ مِتَلٌّ: غليظ شديد، وهو العُرُدُّ أَيضاً. وكل شيء أَلقيته إلى الأَرض مما له جُثَّة، فقد تَلَلْته. وتَلَّ يَتُلُّ ويَتِل إذا صَبَّ. وتَلَّ يَتُلُّ وَيَتِلُّ إذا سَقَط.
والتَّلَّة: الصَّبَّة. والتُّلَّة: الضَّجْعة والكَسَل. وقول سيدنا رسولُ اللَّه، ﷺ: نُصِرْت بالرُّعْب وأُوتيت جوامع الكلم، وبَيْنَا أَنا نائم أُتِيت بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّت في يدي؛ قال ابن الأثير في تفسيره: أُلقيت في يدي، وقيل: التَّلُّ الصَّبُّ فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صُبَّت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أَبو منصور: وتأْويل قوله: أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّت في يدي؛ هو ما فتحه اللَّه جل ثناؤه لأُمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق اللَّه رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُنْ خلافة عمر بن الخطاب، رضي اللَّه عنه، إلى يومنا هذا؛ هذا قول أَبي منصور، رحمه اللَّه، والذي نقوله نحن في يومنا هذا: إنّا نرغب إلى اللَّه عز وجل ونتضرَّع إليه في نصرة ملّته وإعزاز أُمّته وإظهار شريعته، وأَن يُبْقِي لهم هِبَة تأْويل هذا المنام، وأَن يعيد عليهم بقوّته ما عدا عليه الكفار للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أَتَأْذَن لي أَن أُعطي هؤُلاء؟ فقال: واللَّهَ لا أُوثر بنصيبي منك أَحداً! فَتَلَّه رسولُ اللَّه، ﷺ، في يده أَي: أَلقاه.
والتَّلُّ من التراب: معروف واحد التِّلال، ولم يفسر ابن دريد التَّل من التراب. والتَّلُّ من الرَّمل: كَوْمَة منه، وكلاهما من

التَّلّ الذي هو إلقاء كل جُثّة، قال ابن سيده: والجمع أَتلال؛ قال ابن أَحمر:

والـفُـوفُ تُـنْـسِـجُـهُ الـدَّبُـورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُـلَـمَّـعَـةُ الـقَـرَا شُـقْـرُ

والتَّلُّ: الرابية، وقيل: التَّلُّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خِلْقَةً؛ قال أَبو منصور: هذا غلط، التِّلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل: التَّلُّ من صغار الآكام، والتَّلُّ طوله في السماء مثل البيت وعَرْضُ ظَهْره نحو عشرة أَذرع، وهو أَصغر من الأَكَمة وأَقل حجارة من الأَكمَة، ولا يُنْبِت التَّلُّ حُرّاً، وحجارة التَّلِّ غاصٌّ بعضُها ببعض مثل حجارة الأَكَمَة سواءً.

والتَّلِيل: العُنُق، قال لبيد:

تَـشُّـقِـيني بِـتَـلِـيـلٍ ذي خُـصَـلْ

أَي: بِعُنُق ذي خُصَل من الشعر، والجمع أَتِلَّة وتُلُل وتَلائِل.

والـمِتَلُّ: الشديد من الناس والإبل. ورجل مِتَلٌّ إذا كان غليظاً شديداً. ورجل مِتَلٌّ: منتصب في الصلاة؛ وأَنشد:

رِجـالٌ يَـتُـلُّـون الـصَّـلاةَ قِـيـام

قال أَبو منصور: هذا خطأٌ وإنما هو:

رِجـال يُـتَـلُّـون الـصـلاةَ قـيـام

من تَلَّى يُتَلِّي إذا أَتْبَع الصلاةَ الصلاةَ؛ قال شمر: تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوّع أَي: أَتْبَع؛ قال البَعِيث:

عـلـى ظَـهْـرِ عـادِيٍّ كـأَنَّ أُرُومَـه
رِجَـالٌ يُـتَـلُّـون الـصَّـلاةَ قِـيـامُ

وقوله أَنشده سيبويه:

طَويـل مِـتَـلُّ العُـنْـقِ أَشْـرَف كـاهِـلاً
أَشَقّ رَحيب الجَوفِ مُعْتَدِلُ الجرم

عَنى ما انتصب منه. وقولهم: هو بِتِلَّةُ سُوءٍ إنما هو كقولهم: بِبيئة سُوءٍ أَي: بحالة سُوءٍ. وتَلَّطَه بِتِلَّة سُوءٍ أَي: رماه بأَمر قبيح؛ عن ثعلب. وبات بِتِلَّة سُوءٍ أَي: بحالة سوء.

والتَّلُّ: صَبُّ الحَبْل في البئر عند الاستقاء؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَـومـانِ يَـوْمُ نِـعْـمَـةٍ وظِـلٍّ
وَيَـوْمُ تَـلِّ مَـحِـصٍ مُـبْـتَـلِّ

وتَلَّ جَبِينُه يَتِلُّ تَلاًّ: رَشَح بالعَرَق، قال: وكذلك الحوض؛ عن اللحياني. قال أَبو الحسن: يقال: إن جبينه لَيَتِلُّ أَشَد التَّلِّ، وحكى: ما هذه التَّلَّة بفيك أَي البِلَّة؟ وسئل عن ذلك أَبو السَّمَيْدَع فقال: التَّلَل والبَلَل والتَّلَّة والبِلَّة شيء واحد؛ قال أَبو منصور: وهذا عندي من قولهم تَلَّ أَي: صَبَّ، ومنه قيل للمِشْرَبة التَّلْتَلة لأَنه يُصَبُّ ما فيها في الحَلْق. والتَّلْتَلَة: مِشْرَبة من قِشْرِ الطَّلْعَة يُشْرب فيه النبيذ، وفي الصحاح: تُتَّخذ من قِيقَاءة الطَّلْع. والتَّلْتَلَة: التحريك والإقْلاق. التهذيب في ترجمة ترر: التَّرْتَرَة أَن تُحَرِّك وتُزَعْزِع، قال: وهي التَّرْتَرة والتَّلْتَلَة والمَزْمَزة؛ قال ذو الرمة يصف جملاً:

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُـقَـطِّـعُ أَنـفـاسَ الـمَـهَـارِي تَـلاتِـلُـه

وتَلْتَله أَي: زَعْزَعَهُ وأَقْلَقه وزَلْزَله. وفي حديث ابن مسعود: أُتِي بشارب فقال: تَلْتِلُوه؛ هو أَن يُحَرَّك وَيُسْتَنْكَه ليُعْلَم أَشرب أَم لا، وهو في الأَصل السَّوْق بعُنف. وتَلْتَل الرجلُ: عَنُف بسَوْقه. والتَّلْتَلة: الشِّدَّة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وإن تَـشَـكَّـى الأَيْـنَ والـتَّـلاتِـلا

أَبو تراب: البَلابِل والتَّلاتِل الشدائد مثل الزلازل؛ ومنه قول الراعي:

واخْتَلَّ ذو المال والمُثْرُونَ قد بَقِيَتْ،
عـلـى التَّلاتِـل من أَموالِـهم، عُـقَـدُ

والتَّلَّة والتَّلْتَلَة: من وصْف الإبل. وتَلَّه في يديه: دفعه إليه سَلَماً، ورجل ظَالٌّ تَالٌّ آلٌّ، وقد ضَلِلْت وتَلِلْت ضَلالة وتَلالة، وجاء بالضَّلالة والتَّلالة والأَلالة، وهو الضَّلال بن التَّلال؛ قال الجوهري: وكل ذلك إتباع. وقولهم: ذهب يُتَالُّ أَي: يطلب لفرسه فَحْلاً وهو يُفاعِل؛ وأَنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يُفْصِح عمّا استشهد به عليه، قال: وقال النضري:

لَـقَـد غَـنِـينا تَـلَّـةً مـن عَـيْـشِـنـا
بِـخَـنَـاتِمِ مَـمْـلـوءةٍ وزِقَّـاق

وتَلِّي وتِلَّي: موضع أَنشد ابن الأَعرابي:

أَلا تَـرَى مـا حَـلَّ دُونَ الـمَـقْـرَب

مِـن نَـعْـفِ تَـلَّـى فَـذِبَـابِ الأَخْـشَـب

وتَلْتَلَة بَهْراء: كَسْرُهم تاء تِفْعلون يقولون تِعْلَمون وتِشْهَدون ونحوه، واللّٰه أعلم.

تلم: التَّلَمُ: مَشَقُّ الكِراب في الأرض، بلغة أَهل اليمن وأَهل الغَوْر، وقيل: كل أُخْدُودٍ من أَخاديد الأرض، والجمع أَتْلامٌ، وهو التِّلامُ والجمع تُلُم، وقيل: التِّلامُ أَثَرُ اللُّومَةِ في الأرض، وجمعها التُّلُم. واللُّومَةُ: التي يُحْرَثُ بها، قال ابن بري: التَّلَم خَطُّ الحارث، وجمعه أَتْلامٌ. والعَنَفَةُ: ما بين الخَطَّين، والسَّحْلُ: الخَطُّ، بلغة نَجْران. والتُّلامُ والتَّلام جميعاً في شعر الطِّرِمَّاح الصاغةُ، واحدهم تِلْم، وقيل: التِّلام، بالكسر، الحِمْلاجُ الذي يُنفَخ فيه، والتَّلامُ، بالفتح، التَّلاميذُ التي تنفُخ فيها محذوف؛ وأَنشد:

كـالـتَّـلامِـيـذِ بـأَيْـدِي الـتِّـلامِ

قال: يريد بالتُّلْمُوذ الحُمْلُوجَ، قال أَبو منصور: أَما الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرِمَّاح يصف بقرة:

تَـتَّـقِـي الـشـمـسَ بِـمَـدْرِيَّـةٍ

كـالـحَماليجِ بِأَيدي التِّلامي

وقال: التِّلامُ اسم أَعْجَمِي ويُراد به الصاغة، وقيل: غِلْمان الصاغة، يقال: هو بالكسر يُقْرأُ[١] بإثبات الياء في القافية، ورواه بعضهم بأَيدي التَّلامْ، فمن رواه التَّلامِي، بفتح التاء وإثبات الياء، أَراد التَّلامِيذ يعني تَلاميذَ الصَّاغة، قال: هكذا رواه أَبو عمرو؛ وقال: حذف الذال من آخرها كقول الآخر:

لـهـا أَشارِيـرُ مـن لَـحْـم تُـتَـمِّـرُهُ

من الـثَّـعـالي وَوَخْزٌ من أَرانِيـهـا[٢]

أَراد من الثعالب ومن أَرانِبِها، ومن رواه بأَيدي التِّلامْ، بكسر التاء، فإن أَبا سعيد قال: التِّلْم الغُلام، قال: وكل غلام تِلْم، تلميذاً كان أَو غير تِلْميذ، والجمع التِّلام. ابن الأَعرابي: التِّلامُ الصاغة، والتَّلامُ الأَكَرَةُ. قال أَبو منصور: قال الليث إن بعضهم قال: التَّلاميذُ الحَماليجُ التي يُنفَخ فيها، قال: وهذا باطلٌ ما قاله أَحدٌ، والحَمَالِيجُ، قال شمر: هي مَنَافِخُ الصاغة الحدِيديَّة الطِّوال، واحدها حُمْلوج، شبَّه الطِّرِمَّاح قَرْنَ البقرة الوحشيَّة بها. الجوهري: التَّلامي التلاميذ، سقطت منه الذال، قال ابن بري: وقد جاء التَّلام، بفتح التاء، في شعر غَيْلان بن سلمة الثقفي:

وسِـرْبـال مُـضـاعَـفَـة دِلاصٍ

قـد اَحْـرَزَ شَـكَّـهـا صُـنْـعُ الـتَّـلامِ

ويروى التِّلام جمع تِلْم، وهم الصاغة.

تلمذ: التَّلاميذُ: الخَدَمُ والأَتباع، واحدهم تِلْميذٌ.

تلن: التَّلُونَةُ[٣] والتَّلُنَّةُ: الحاجةُ. وما فيه تُلُنَّةٌ وتَلونةٌ أَي حَبْسٌ ولا تَزْدادٌ؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال: لنا قِبَلك تَـلُنَّةٌ وتُلُنَّةٌ أَيضاً، بفتح التاء وضمها. وقال أَبو عبيد: لنا فيه تَلونةٌ أَي حاجةٌ. أَبو حيان[٤]: التُّلانةُ الحاجةُ، وهي التَّلونةُ والتَّلُونُ؛ وأَنشد:

فقلتُ لها: لا تَجْزَعِي أَنَّ حَاجَتِي

بِجِزْعِ الغَضَا قد كاد يُقْضى تَلونُها

قال: وقال أَبو زُغَيْبَةَ هي التُّلُنَّةُ. ويقال: لنا تُلُنَّاتٌ نَقْضِيها أَي حاجاتٌ. ويقال: متى لم نَقْضِ التُّلُنَّةَ أَخَذَتْنا اللُّتُنَّةُ؛ واللُّتُنَّة، بتقديم اللام: القُنْفُذ. والتَّلُونَةُ: الإِقامةُ؛ وأَنشد:

فـإِنَّـكـم لـسْـتـمْ بِـدارِ تَـلُـونـةٍ

ولـكـنَّـمـا أَنْـتـم بِـهِـنْـدِ الأَحـامـسِ

وشَرْحُ هند الأَحامس مذكورٌ في موضعه؛ وهذا البيت أَورده الأَزهري عن ابن الأَعرابي:

فـإِنـكـم لَـسْـتُـم بـدارِ تُـلُـونـةٍ،

ولـكِـنَّـكـم أَنـتـم بِـدارِ الأَحـامِـس

يقال: لَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ إذا مات. الفراء: لي فيهم تُلُنَّةٌ وتَلُنَّةٌ وتَلُونَةٌ، على فَعولةٍ، أَي: مُكْثٌ ولُبْثٌ. ويقال: ما هذه الدارُ بدارِ تُلُنَّةٍ وتَلُنَّةٍ أَي: إقامةٍ ولُبثٍ. الأَحمر: تَلاَنَ في معنى الآنَ؛ وأَنشد لِجَميل بن معمر فقال:

نَـوِّلـي قَـبْـلَ نـأْيِ داري جُـمـانـا

وصِـلـينا كـمـا زَعَـمْـتِ تَـلانـا

(١) قوله: «يقرأ» في التكملة: يروى، وهو أَنسب بما بعده.

(٢) قوله: «تتمره» هكذا في الأصل، والذي في التكملة: متمرة.

(٣) قوله: «التلونة» هي والتلون مضبوطان في التكملة والتهذيب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية وضبطا في القاموس بضمها.

(٤) قوله: «أبو حيان» في الأصل وفي سائر الطبعات: أبو حبان بالباء الموحدة، والصواب بالياء المثناة التحتية، كما أثبتنا، عن الأعلام والتهذيب.

إنَّ خَيْرَ المُواصِلِينَ صَفاءً
مَنْ يُوافي خَلِيلَه حَيْثُ كانا

وقد ذكره في فصلِ الهمزة. وفي حديث ابن عمر وسؤالِهِ عن عثمان وفِرارِه يوم أُحُدٍ وغَيْبَتِهِ عن بَدْرٍ وبَيْعَةِ الرضوان وذكْرِ عُذْرِهِ وقولِهِ: اذْهَبْ بهذا تَلانَ مَعَكَ؛ يُريد الآن، وقد تقدم ذكره.

تله: التَّلَهُ: الحيرة. تَلِه الرجلُ يَتْلَهُ تَلَهاً: حار. وتَتَلَّهَ: جال في غير ضَيْعة. ورَأَيْتُه يَتَتَلَّه أَي يَتَرَدَّدُ متحيراً؛ وأَنشد أَبو سعيد بيتَ لبيد:

باتتْ تَتَلَّهُ في نِهاءِ صُعائِدِ

ورواه غيره: تَبَلَّد؛ وقيل: أَصل التَّلَهِ بمعنى الحيرة الوَلَهُ، قلبت الواو تاء، وقد وَلِهَ يَوْلَهُ وتَلِهَ يَتْلَهُ، وقيل: كان في الأصل اتْتَلَهَ يَأْتَلِهُ، فأُدغمت الواو في التاء فقيل اتَّلَهَ يَتَّلِهُ، ثم حذفت التاء فقيل تَلِهَ يَتْلَهُ، كما قالوا: تَخِذَ يَتْخَذُ وتَقِيَ يَتْقَى، والأصل فيهما اتَّخَذَ يَتَّخِذ واتَّقَى يَتَّقِي، وقيل: تَلِهَ كان أَصله دَلِهَ. ابن سيده: التَّلَهُ لغة في التَّلَف، والمَتْلَهَة المَتْلَفَة. وفلاة مَتْلَهة أَي: مَتْلَفة؛ قال الشاعر[1]:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَتْلَهِ

يعني: مَتْلَفٍ. الأزهري في النوادر: تَلِهْتُ كذا وتَلِهْتُ عنه أَي: ضَلِلْتُه وأُنْسِيتُه.

تلا: تَلَوْتُه أَتْلُوه وتَلَوْتُ عنه تُلُوّاً، كلاهما: خَذَلته وتركته. وتَلاَ عَنِّي يَتْلُو تُلُوّاً إذا تركك وتخلَّف عنك، وكذلك خَذَل يَخْذُل خُذُولاً. وتَلَوْته تُلُوّاً: تبعته. يقال: ما زلت أَتْلُوه حتى أَتْلَيته أَي: تَقَدَّمْته وصار خلفي. وأَتْلَيْته أَي سبقته. فأَما قراءة الكسائي تَلَيها فأَمالَ، وإن كان من ذوات الواو، فإنما قرأَ به لأنها جاءَت مع ما يجوز أن يمال، وهو يَغْشَيها وبَنَيها، وقيل: معنى تلاها حين استدار فتلا الشمس الضياءُ والنورُ. وتَتالَت الأُمورُ: تلا بعضُها بعضاً. وأَتْلَيْتُه إيَّاه: أَتْبَعْتُه. واسْتَتْلاكَ الشيءَ: دعاك إلى تُلُوِّه؛ وقال:

قَدْ جَعَلَتْ دَلْوِيَ تَسْتَتْلِيني

ولا أُرِيدُ تَبَعَ القَرِينِ

ابن الأعرابي: اسْتَتْلَيْت فلاناً أَي: انتظرته، واسْتَتْلَيْته جعلته يَتْلوني. والعرب تسمي المُراسِلَ في الغناء والعمل المُتالِي، والمُتالي الذي يراسل المُغَنِّي بصَوْتٍ رَفِيعٍ؛ قال الأخطل:

صَلْت الجَبِينِ كَأَنَّ رَجْعَ صَهِيلِه
زَجْرُ المُحاوِلِ أَو غِناءُ مُتالِ

قال: والتَّلِيُّ الكثير الأَيمان. والتَّلِيُّ: الكثيرُ المالِ، وجاءت الخيلُ تَتالِياً أَي: مُتَتابِعَة. ورجلٌ تَلُوٌّ، على مثال عَدُوّ: لا يزال مُتَّبِعاً؛ حكاه ابن الأعرابي، ولم يذكر يعقوب ذلك في الأشياء التي حصرها كَحَسُوٍّ وفَسُوٍّ. وتَلا إذا اتَّبع، فهو تالٍ أَي: تابِعٌ. ابن الأعرابي: تلا اتَّبع، وتَلا إذا تخلَّف، وتَلا إذا اشْتَرى تِلْواً، وهو وَلَد البَغْل. ويقال لولد البغلِ: تِلْو؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

لَحِقْنا فَراجَعْنا الحُمول وإنَّما
تَتَلِّي دباب الوادِعات المَراجِعِ[2]

قال: تَتَلِّي تَتَبَّع. وتِلْوُ الشيء: الذي يَتْلُوه. وهذا تِلْوُ هذا أَي: تَبَعُه. وَوَقَعَ كذا تَلِيَّةَ كذا أَي: عَقِبَه. وناقة مُتْلٍ ومُتْلِيَةٌ: يَتْلوها وَلَدُها أَي يتبعها. والمُتْلِية والمُتْلي: التي تُنْتَج في آخر النتاج لأنها تبع للمُبَكِّرة، وقيل: المُتْلِية المؤخَّرة للإنتاج، وهو من ذلك. والمُتْلِي: التي يَتْلوها ولدُها، وقد يستعار الإتلاء في الوحش؛ قال الراعي أَنشده سيبويه:

لها بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

والمَتالي: الأُمَّهات إذا تلاها الأولاد، الواحدة مُتْلٍ ومُتْلِية. وقال الباهلي: المَتالي الإبل التي قد نُتج بعضها وبعضها لم ينتج؛ وأَنشد:

وكُلُّ شَمالِيٍّ كَأَنَّ رَبابَه
مَتالي مهيب مِنْ بَنِي السِّيدِ أَوْرَدا

قال: نَعَمُ بني السِّيدِ سُودٌ، فشبه السحاب بها وشبه صوت الرعد بِحَنِين هذه المَتالي؛ ومثله قول أَبي ذؤَيب:

---

[1] قوله: «قال الشاعر» هو رؤبة، وعجزه كما في التكملة:
بنا حراجيج المهاري النفه
ويروى: ميله من الوله.

[2] قوله «تتلى دباب إلخ» هو هكذا في الأصل.

فَبِتُّ إخالُه دُهماً خِلاجَا

أَي: اخْتُلِجَتْ عنها أَولادُها فهي تَحِنُّ إليها. ابن جني: وقيل المُتْلِية التي أَثْقَلَتْ فانقلَب رأْسُ جنينها إلى ناحية الذنب والحَياء، وهذا لا يوافق الاشتقاق. والتِّلْوُ: ولد الشاة حين يُفطم من أُمّه ويتلوها، والجمع أَتْلاءٌ. والأُنثى تِلْوَةٌ، وقيل: إذا خرجت العَناق من حدِّ الإِجْفار فهي تِلوة حتى تتم لها سنة فَتُجْذِع، وذلك لأنها تتبع أُمّها. والتِّلْوُ: ولدُ الحمار لاتباعه أُمّه. النضر: التِّلْوة من أولاد المِعْزَى والضأْن التي قد استكرشت وشَدَنَت، الذكرُ تِلْوٌ. وتِلْو الناقة: ولدها الذي يتلوها. والتِّلو من الغنم: التي تُنْتَج قبل الصَّفَرِيَّة. وأَتْلاه الله أَطفالاً أَي: أَتْبَعَه أَولاداً. وأَتْلَت الناقةُ إذا تلاها ولدها؛ ومنه قولهم: لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ، يدعو عليه بألا تُتْلِيَ إبله أَي: لا يكون لها أَولاد؛ عن يونس. وتلَّى الرجلُ صلاتَه: أَتْبَعَ المكتوبةَ التطوُّعَ. ويقال: تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوُّع أَي أَتبعها؛ وقال البَعِيثُ:

عَلى ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ
رِجالٌ يُتَلُّونَ الصَّلاةَ قِيامُ

وهذا البيت استشهد به على رجل مُتَلٍّ منتصب في الصلاة، وخَطَّأَ أَبو منصور من استشهد به هناك وقال: إنما هو من تَلَّى يُتَلِّي إذا أَتْبَعَ الصلاةَ الصلاةَ، قال: ويكون تلا وتلَّى بمعنى تبع. يقال: تَلَّى الفَريضة إذا أَتبعها النفلَ. وفي حديث ابن عباس: أَفْتِنا في دابَّة تَرْعى الشجر وتشربُ الماءَ في كَرِشٍ لم تُثْغِر، قال تلك عندنا الفَطِيمُ والتَّوْلَة والجَذَعَةُ؛ قال الخطابي: هكذا روى، قال: وإنما هو التِّلْوَةُ. يقال للجَدْي إذا فُطِمَ وتَبِعَ أُمّه تِلْوٌ، والأُنثى تِلْوةٌ، والأُمّهات حينئذ المَتالي، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول.

والتَّوالي: الأَعْجاز لاتّباعها الصدورَ. وتوالي الخيل: مآخيرها من ذلك، وقيل: توالي الفرس ذَنَبُهُ ورجْلاه. يقال: إنه لَخَبِيثُ التَّوالي وسريعُ التَّوالي وكله من ذلك. والعرب تقول: ليسَ هَوادِي الخَيْلِ كالتَّوالي؛ فهَوادِيها أَعناقها، وتَوالِيها مآخرها. وتَوالي كلِّ شيء: آخره. وتالِياتُ النجوم: أُخراها. ويقال: ليس تَوالِي الخيلِ كالهَوادِي ولا عُفْرُ الليالي كالدَّآدِي؛ وعفرها: بيضها. وتوالي الظُّعُن: أَواخرها، وتوالي الإِبل كذلك. وتوالي النجوم: أَواخرها.

وتَلَوَّى: ضَرْبٌ من السفن، فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ لأنه يتبع السفينة العظمى؛ حكاه أَبو علي في التذكرة. وتَتَلَّى الشيءَ: تَتَبَّعَه. والتُّلاوَةُ والتَّلِيَّةُ: بَقِيَّةُ الشيء عامَّةً، كأنه يُتَتَبَّع حتى لم يبق إلا أَقَلُّه، وخص بعضهم به بقيةَ الدَّيْن والحاجةِ، قال: تَتَلَّى بَقِّى بَقِيةً من دَيْنه. وتَلِيَتْ عليه تُلاوَةٌ وتَلَّى، مقصور: بَقِيت. وأَتْلَيْتُها عنده: أَبْقَيْتُها. وأَتْلَيْت عليك من حقي تُلاوةً أَي: بَقِيَّةً. وقد تَتَلَّيْت حقّي عنده أَي: تركت منه بقية. وتَتَلَّيت حقّي إذا تتبعْته حتى استوفيته؛ وقال الأَصمعي: هي التَّلِيَّة. وقد تَلِيَت لي من حقي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ تَتْلَى أَي: بَقِيَت بَقِيَّة. وأَتْلَيْت حقّي عنده إذا أَبْقَيْت منه بَقِيَّةً. وفي حديث أَبي حَدْرَد: ما أَصبحتُ أُتْلِيها ولا أَقْدِرُ عليها. يقال: أَتْلَيت حقي عنده أَي: أَبقَيْت منه بَقِيَّةً. وأَتْلَيْتُه: أَحَلْته. وتَلِيَتْ له تَلِيَّة من حقه وتُلاوة أَي: بقِيَت له بَقِيَّة. وتَلِيَ فلان بعد قومه أَي: بَقِيَ. وتَلا إذا تأَخر. والتوالي: ما تأَخَّر. ويقال: ما زلت أَتلوه حتى أَتْلَيْتُه أَي حتى أَخَّرته؛ وأَنشد:

رَكْضَ المَذَاكِي وَتَلا الحَوْلِيُّ

أَي: تَأَخَّر. وتَلِيَ من الشهر كذا تَلًّى: بَقِيَ. وتَلَّى الرجلُ، بالتشديد، إذا كان بآخر رَمَقٍ. وتَلَّى أَيضاً: قَضَى نَحْبه أَي: نَذْرَه؛ عن ابن الأعرابي. وتَتَلَّى إذا جَمَعَ مالاً كثيراً.

وتَلَوْت القرآن تِلاوَةً: قرأْته، وعمّ به بعضهم كل كلام؛ أَنشد ثعلب:

واسْتَمَعُوا قولاً به يُكْوَى النَّطِفْ
يَكادُ مَن يُتْلَى عليه يُجْتَأَفْ

وقوله عز وجل: ﴿فالتَّالِيَاتِ ذِكْراً﴾؛ قيل: هم الملائكة، وجائز أَن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى. الليث: تَلا يَتْلو تِلاوةً يعني: قرأَ قراءة. وقوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يَتْلُونه حقَّ تِلاوَتِه﴾؛ معناه يَتَّبعونه حقّ اتباعه ويعملون به حق عمله. وقوله عز وجل: ﴿واتَّبَعوا ما تَتْلو الشياطينُ على مُلْك سُلَيمان﴾؛ قال عطاء: على ما تُحَدِّثُ وتَقُصّ، وقيل: ما تتكلم به كقولك فلان يتلو كتاب الله أَي: يقرؤه ويتكلم به. قال: وقرأَ بعضهم ما تُتَلِّي الشياطين[1].

(١) قوله: «ما تتلي الشياطين» هو هكذا بهذا الضبط في الأصل.

وفلان يَتْلو فلاناً أي: يحكيه ويَتْبَع فعله. وهو يُتْلي بَقِيَّة حاجته أي: يَقْتَضِيها وَيَتَعَهَّدها. وفي الحديث في عذاب القبر: إن المنافق إذا وضع في قبره سئل عن محمد، ﷺ، وما جاء به فيقول لا أَدْرِي، فيقال: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ؛ قيل في معنى قوله: ولا تَلَيْتَ: ولا تَلَوْتَ أي: لا قَرَأْتَ ولا دَرَسْتَ، من تَلاَ يَتْلُو، فقالوا تَلَيْتَ بالياء لِيُعاقِبَ بها الياءُ في دَرَيْتَ، كما قالوا: إني لآتِيهِ بالغَدَايا والعَشايا، وتجمع الغداة غَدَوات، فقيل: الغَدايا من أَجل العَشايا ليزدوج الكلام؛ قال: وكان يونس يقول: إنما هو ولا أَتْلَيْتَ في كلام العرب، معناه أن لا تُتْلِيَ إبلُه أي: لا يكون لها أَولاد تتلوها؛ وقال غيره: إنما هو لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ على افْتَعَلْت من أَلَوْتَ أي:أطقت واستطعت، فكأنه قال لا دَرَيْت ولا استطعت؛ قال ابن الأثير: والمحدِّثون يروون هذا الحديث ولا تَلَيْت، والصواب ولا ائْتَلَيْتَ، وقيل: معناه لا قرأْت أي: لا تَلَوْتَ فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ.

والتَّلاءُ: الذِّمَّة. وأَتْلَيْتُه: أعطيته التَّلاَ أي: أعطيته الذِّمَّة. وأَتْلَيْتُه ذمّة أي: أعطيته إياها. والتَّلاءُ: الجِوارُ. والتَّلاءُ: السهم يَكْتُبُ عليه المُتْلِي اسمَه ويعطيه للرجل، فإذا صار إلى قبيلة أَراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤْذَ. وأَتْلَيْتُه سهماً: أَعطيتُه إياه لِيَسْتَجِيرَ به؛ وكل ذلك فسر به ثعلب قول زهير:

جِوارٌ شاهدٌ عدلٌ علَيكم
وسِيّانِ الكَفالةُ والتَّلاءُ

وقال ابن الأنباري: التَّلاءُ الضَّمان. يقال: أَتْلَيْتُ فلاناً إذا أَعطيته شيئاً يَأْمَنُ به مثل سَهْمٍ أو نَعْلٍ. ويقال: تَلَوْا وَأَتْلَوْا إذا أَعطَوْا ذمَّتهم؛ قال الفرزدق:

يَعُدّون للجار التَّلاءَ إذا تَلَوْا
على أَيِّ أَفْتار البَرِيةِ يَمَّما

وإنه لَتَلُوُّ المِقدار أَي: رَفِيعة. والتَّلاءُ: الحَوالة. وقد أَتْلَيْت فلاناً على فلان أَي: أَحلْته عليه؛ وأَنشد الباهلي هذا البيت:

إذا خُضْر الأَصمّ رميت فيها
بِمُسْتَتْلٍ على الأَدْنَين باغ

أَراد بخُضْر الأَصم دَآدِي لَيالي شهر رجب، والمُسْتَتْلِي: من التَّلاوة وهو الحَوالة أَي: أَن يَجْنِيَ عليك ويُحيل عليك فَتُؤخذ بجنايته، والباغي: هو الخادم الجاني على الأَدْنَيْنَ من قرابته. وأَتْلَيْته أي: أَحلته من الحوالة.

تمأل: المُتْمَئِلُّ: الطويل المنتصب. وقد اتْمَهَلَّ سَنَامُ البعير واتْمَأَلَّ إذا استوى وانتصب، فهو مُتْمَئِلٌّ ومُتْمَهِلٌّ. واتمأَلَّ الشيء أَي: طال واشتدَّ.

تمر: التَّمْرُ: حَمْلُ النخل، اسم جنس، واحدته تمرة وجمعها تمرات، بالتحريك. والتُّمْرَانُ والتُّمُورُ بالضم: جمع التَّمْرِ، الأَوَّل عن سيبويه، قال ابن سيده: وليس تكسير الأَسماء التي تدل على الجموع بمطرد، أَلا ترى أَنهم لم يقولوا أَبرار في جمع بُرّ؟ الجوهري: جمع التَّمر تُمُورٌ وتُمْرانٌ بالضم، فتراد به الأَنواع لأَن الجنس لا يجمع في الحقيقة.

وتَمَّرَ الرُّطَبُ وأَتْمَرَ، كلاهما: صار في حد التَّمْرِ. وتَمَّرَتِ النخلة وأَتْمَرَتْ، كلاهما: حَمَلَتِ التمر. وتَمَرَ القَوْمَ يَتْمُرُهُمْ تَمْراً وتَمَّرَهُمْ وأَتْمَرَهُمْ: أَطعمهم التمر. وتَمَّرني فلان: أَطعمني تَمْراً. وأَتْمَرُوا، وهم تامِرُونَ: كَثُرَ تَمْرُهم عن اللحياني؛ قال ابن سيده: وعندي أَن تامراً على النسب؛ قال اللحياني: وكذلك كل شيء من هذا إذا أَردت أَطعمتهم أَو وهبت لهم قلته بغير أَلف، وإذا أَردت أَن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا.

ورجل تامِرٌ: ذو تمر. يقال: رجل تامر ولابن أَي: ذو تمر وذو لبن، وقد يكون من قولِكَ تَمَرْتُهم فأَنا تامِرٌ أَي: أَطعمتهم التمر.

والتَّمَّار: الذي يبيع التمر. والتَّمْرِيُّ: الذي يحبه. والمُتْمِرُ: الكثير التَّمْرِ. وأَتْمَرَ الرجلُ إذا كثر عنده التمر. والمَتْمُورُ: المُزَوَّدُ تَمْراً؛ وقوله أَنشده ثعلب:

لَسْنَا مِنَ القَوْمِ الذينَ إذا
جاءَ الشِّتاءُ فَجارُهم تَمْرُ

يعني: أَنهم يأْكلون مال جارهم ويَسْتَحلُونه كما تَسْتَحْلِي الناسُ التمر في الشتاء؛ ويروى:

لَسْنا كَأَقْوامٍ إذا كَحَلَتْ
إحدى السِّنِينَ فجارُهُم تَمْرُ

والتَّتْمِيرُ: التقديد. يقال: تَمَّرْتُ القَدِيدَ، فهو مُتَمَّرٌ؛ وقال أَبو

كاهل اليشكري يصف فرخة عقاب تسمى غُبَّة، وقال ابن بري يصف عُقاباً شبّه راحلته بها:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلى شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها
لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالي وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

أَراد الأرانب والثعالب أَي: تقدّده؛ يقول: إنها تصيد الأرانب والثعالب فأَبدل من الباء فيهما ياء، شبه راحلته في سرعتها بالعقاب، وهي الشغواء، سميت بذلك لاعوجاجٍ منقارها. والشُّغاء: العِوَجُ. والظمياء: العطشى إلى الدم. والخوافي: قصار ريش جناحها. والوخز: شيء ليس بالكثير. والأشارير: جمع إشرارة: وهي القطعة من القديد. والثعالي: يريد الثعالب، وكذلك الأراني يريد الأرانب فأَبدل من الباء فيهما ياء للضرورة. والتَّتْمِيرُ: التَّيْبِيسُ. والتَّتْمِير: أَن يقطع اللحم صغاراً ويجفف. وتَتْمِيرُ اللحم والتمر: تَجْفِيفُهما. وفي حديث النخعي: كان لا يرى بالتتمير بأْساً؛ التتمير: تقطيع اللحم صغاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه، أَراد لا بأْس أَن يَتَزَوَّدَهُ المُحْرِمُ، وقيل: أَراد ما قُدِّدَ من لحوم الوحوش قبل الإحرام. واللحمُ المُتَمَّرُ: المُقَطَّع. والتامور والتَّامُورة جميعاً: الإبريق؛ قال الأعشى يصف خَمَّارة:

وإذا لَها تامُورَةٌ
مَرفُوعَةٌ لِشَرابِها

ولم يهمزه، وقيل: حُقَّة يجعل فيها الخمر، وقيل: التامور والتامورة الخمر نفسها. الأصمعي: التامور الدم والخمر والزعفران. والتامور: وزير الملك. والتامور: النَّفْسُ. أَبو زيد: يقال لقد علم تامورُك ذلك أَي: قد علمت نفسُك ذلك. والتامور: دم القلب، وعمَّ بعضهم به كل دم؛ وقول أَوْسِ ابن حَجَر:

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْياتَهُمْ تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

قال الأصمعي: أَي مُهْجَةَ نَفْسه، وكانوا قتلوه؛ وقال عمر بن قُنْعاسٍ المرادي، ويقال قُعاس:

وتامُورٍ هَرَقْتُ ولَيْسَ خَمْراً
وحَبَّةِ غَيْرِ طاحِيَةٍ طَحَيْتُ

وأورده الجوهري:

وحبة غير طاحنة طحنت

بالنون. قال ابن بري: صواب إنشاده: وحبة غير طاحية طحيت، بالياء فيهما، لأن القصيدة مردفة بياء وأَوّلها:

أَلاَ يا بَيْتُ بالعَلْياءِ بَيْتُ
ولَوْلا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن بري: ورأَيته بخط الجوهري في نسخته طاحنة طحنت، بالنون فيهما. وقد غيّره من رواه طحيت، بالياء، على الصواب. ومعنى قوله: حبة غير طاحية، بالياء، حبة القلب أَي رب علقة قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها. الجوهري: والتَّامُورَةُ غِلافُ القلب. ابن سيده: والتامور غلاف القلب، والتامور حبة القلب، وتامور الرجل قلبه. يقال: حَرْفٌ في تامُورِك خير من عشرة في وعائك. وعَرَّفْتُهُ بِتامُوري أَي: عَقْلِي. والتَّامُور: وِعاء الولد. والتَّامُور: لَعِبُ الجواري، وقيل: لعب الصبيان؛ عن ثعلب. والتَّامُور: صَوْمَعَةُ الراهب. وفي الصحاح: التامورة الصومعة؛ قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيُّ:

لَدَنا[1] لِبَهْجَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها
ولَهَمَّ مِنْ تامُورِه يَتَنَزَّلُ

ويقال: أَكَل الذئبُ الشاة فما ترك منها تامُوراً، وأَكلنا جَزَرَةً؛ وهي الشاة السمينة، فما تركنا منها تاموراً أَي شيئاً. وقالوا: ما في الرَّكِيَّةِ تامُورٌ يعني الماء أَي شيء من الماء؛ حكاه الفارسي فيما يهمز وفيما لا يهمز. والتَّامُورُ: خِيسُ الأسد، وهو التامورة أَيضاً؛ عن ثعلب. ويقال: احذر الأسد في تاموره ومِحْرابِهِ وغِيلِه وعِرِّزاله. وسأَل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، عمرو بن معد يكرب عن سعد فقال: أَسد في تامورته أَي في عَرِينِهِ، وهو بيت الأسد الذي يكون فيه، وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد. والتَّامُورَةُ والتامور: عَلَقَةُ القلب ودَمُه، فيجوز أَن يكون أَراد أَنه أَسَدٌ في شدّة قلبه وشجاعته. وما في الدار تامُورٌ وتُومُورٌ وما بها تُومُرِيٌّ، بغير همز، أَي ليس بها أَحَد. وقال أَبو زيد: ما بها

(١) قوله: «لَدَنا» في التهذيب «لرنا» بالراء ولعله أقرب إلى الصواب.

تأمور، مهموز، أي ما بها أحد. وبلادٌ خَلاءٌ ليس بها تُومُريٌّ أي أحد. وما رأيت تُومُرِيّاً أَحسَنَ من هذه المرأة أي: إنسياً وخَلْقاً. وما رَأيت تُومُرِيّاً أَحْسَنَ منه.

والتُّمَارِيُّ: شجرة لها مُصَعٌ كَمُصَعِ العَوْسَجِ إلا أنها أطيب منها، وهي تشبه النَّبْعَ؛ قال:

كَقِدْحِ التُّمارِيِّ أَخْطَأَ النَّبْعَ قاضِبُهْ

والتُّمَّرَةُ: طائر أَصغر من العصفور، والجمع تُمَّرٌ؛ وقيل: التُّمَرُ طائر يقال له: ابن تُمَّرَة وذلك أنك لا تراه أبداً إلاّ وفي فيْهِ تَمْرَةٌ.

وتَيْمَرى: موضع؛ قال امرؤ القيس:

لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ من جَنْبِ تَيْمَرى[1]

واتْمَأَرَّ الرمح اتْمِئْراراً، فهو مُتْمَئِرٌّ إذا كان غليظاً مستقيماً. ابن سيده: واتْمَأَرَّ الرمح والحبل صلب، وكذلك الذكر إذا اشتدَّ نَعْظُه. الجوهري: اتْمَأَرَّ الشيءُ طال واشتد مثل اتْمَهَلَّ واتْمَأَلَّ؛ قال زهير بن مسعود الضبي:

ثَنَّى لها يَهْتِكُ أَسْحارَها

بِمُتْمَئِرٍّ فيه تَحْزِيبُ

تمرد: التهذيب في الرباعي، ابن الأعرابي: يقال لبُرج الحمام: التُّمرادُ، وجمعه التَّماريد؛ وقيل: التَّماريد محاضين الحمام في برج الحمام، وهي بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض.

تمش: التهذيب: تَمَشْت الشيء تَمْشاً إذا جمعته؛ قال أَبو منصور: هذا منكر جدّاً.

تمك: ابن سيده: التامِكُ السنام ما كان، وقيل: هو السنام المرتفع، وتَمَكَ السنامُ يَتْمِكُ ويَتْمُكُ تُموكاً وتَمْكاً: اكتنز وتَرَّ، وفي الصحاح أَي: طال وارتفع فهو تامِكٌ. وناقة تامِكٌ: عظيمة السنام. وأَتْمَكَها الكلأُ: سمَّنها. ويقال: بناءٌ تامك أَي: مرتفع.

تمل: التُّمَيْلة: دُوَيبَّة بالحجاز على قدر الهِرَّة، والجمع تُمَيْلاتٌ، وفي التهذيب الجمع التُّمَيْلات. ابن الأعرابي: هو التُّفَّة والتُّمَيلة لِعَناق الأرض، ويقال لذَكرها الفُنْجُل. وقال ابن الأعرابي: التُّمْلول القُنَّابَرَى[2]، بتشديد النون. ابن سيده: والتُّمْلول البَرْغَشْت، أَعجمي، وهو الغُمْلول والقُنَّابرى بالنبطية.

والتَّامُول: نَبْت كالقَرْع، وقيل: التَّامُول نبت طيّب الريح ينبت نبات اللُّوبياء، طَعْمُه طَعم القَرَنْفُل يُمْضَغ فَيُطَيِّب النَّكْهة، وهو ببلاد العرب من أَرْض عُمَان كثير.

تمم: تَمَّ الشيء يَتِمُّ تَمّاً وتُمّاً وتَمامةً وتَماماً وتِمامةً وتُماماً وتِماماً وتُمَّةً وأَتَمَّه غيره وتَمَّمه واسْتَتَمَّه بمعنىً، وتَمَّمه اللّه تَتْميماً وتَتِمَّةً، وتَمامُ الشيء وتِمامَتُه وتَتِمَّتُه: ما تَمَّ به. قال الفارسي: تَمامُ الشيء ما تَمَّ به، بالفتح لا غير يحكيه عن أَبي زيد. وأَتَمَّ الشيء وتَمَّ به يَتِمُّ: جعله تامّاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إنْ قلتَ يوماً نَعَمْ بَدْأً فَتِمَّ بها

فَإنَّ إمْضاءَها صِنْفٌ من الكَرَمِ

وفي الحديث: أَعوذ بكلمات اللّه التامَّاتِ؛ قال ابن الأَثير: إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أَن يكون في شيء من كلامه نَقْص أَو عَيْبٌ كما يكون في كلام الناس، وقيل: معنى التَّمام ههنا أَنها تنفع المُتَعَوِّذ بها وتَحْفَظه من الآفات وتَكْفيه. وفي حديث دُعاء الأذان: اللّهمَّ رَبَّ هذه الدَّعوةُ التَّامَّة؛ وَصَفَها بالتَّمام لأنها ذِكْر اللّه ويُدْعَى بها إلى عِبادته، وذلك هو الذي يستحق صِفَةَ الكمال والتمام. وتَتِمَّة كل شيء: ما يكون تَمام غايته كقولك: هذه الدراهم تَمام هذه المائة وتَتِمَّة هذه المائة. والتِّمُّ: الشيء التامُّ، وقوله عز وجل: ﴿وإذ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُّه بكلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾؛ قال الفراء: يريد فَعَمِل بهنّ، والكلمات عَشْر من السُّنَّة: خَمْسٌ في الرأْس، وخَمْسٌ في الجَسد، فالتي في الرأْس: الفَرْق وقَصُّ الشارب والمَضْمَضَةُ والاسْتِنْشَاقُ والسِّواكُ، وأَما التي في الجسَد فالخِتانَةُ وحَلْقُ العانةِ وتَقْلِيمُ الأَظفار ونتفُ الرُّفْغَيْنِ والاستِنْجاءُ بالماء. ويقال: تَمَّ إلى كذا وكذا أَي: بَلَغَه؛ قال العجّاج:

لَمَّا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا

إلى المَعالي، وبِهِنَّ سُمُّوا

وفي حديث معاوية: إن تَمَمْتَ على ما تريد؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي مُخَفَّفاً وهي بمعنى المشدّد. يقال: تَمَّ على الأمر وتَمَمَ عليه، بإظهار الأدغام، أَي: استمرَّ عليه.

---

(١) صدره كما في الديوان:

بِعَيْنَيَّ ظُعْنُ الحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

(٢) قوله: «القنابرى» عبارة القاموس في مادة قنبر: والقنابرى، بفتح الراء، بقلة الغملول.

وقوله في الحديث: تَتَامَّتْ إليه قُرَيْش أَي أَجابته وجاءَتْه مُتوافِرة مُتَتابعة. وقوله عز وجل: ﴿**وأَتِمُّوا الحجَّ والعُمْرة للَّه**﴾؛ قيل: **إتْمامهما** تأْدِيةُ كلِّ ما فيهما من الوقوف والطَّواف وغير ذلك. ووُلِدَ فلان لِتَمام[1] ولِتِمام، بالكسر. وليلُ **التِّمام**، بالكسر لا غير، أَطول ما يكون من لَيالي الشِّتاء؛ ويقال: هي ثلاث ليالٍ لا يُسْتَبان زيادتُها من نُقْصانها، وقيل: هي إذا بَلَغَت اثْنَتَيْ عَشْرة ساعة فما زاد؛ قال امرؤُ القيس:

فَبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التِّمـا
مِ والقَلْبُ من خَشْيَةٍ مُقْشَعِرّ

وفي حديث عائشة، رضي اللَّه عنها، أَنها قالت: كان رسولُ اللَّه، ﷺ، يقوم الليلةَ **التِّمام** فيقرأُ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يَمُرُّ بآية إلا دعا اللَّه فيها؛ قال ابن شميل: ليل **التِّمام** أَطول ما يكون من الليل، ويكون لكل نجم هَوِيٌّ من الليل يَطْلُع فيه حتى تَطْلُع كلها فيه، فهذا ليل **التِّمام**. ويقال: سافرنا شهرنا ليل التِّمام لا نُعَرِّسُه، وهذه ليالي **التِّمام**، أَي شَهْراً في ذلك الزمان. الأَصمعي: ليل **التِّمام** في الشتاء أَطول ما يكون من الليل، قال: ويَطُول لَيْلُ التِّمام حتى تَطْلُع فيه النُّجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، والنصارى تعظِّمُها وتقوم فيها. حكي عن أَبي عمرو الشيباني أَنه قال: ليل **تِمام** إذا كان الليل ثلاثَ عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. ويقال لليلة أَربع عشرة وهي الليلة التي يَتِمُّ فيها القمر ليلة **التَّمام**، بفتح التاء. وقال أَبو عمرو: ليلُ **التِّمَام** ستة أَشهر: ثلاثة أَشهر حين يزيد على ثِنْتَيْ عشْرة ساعة، وثلاثة أَشهر حين يَرْجِع، قال: وسمعت ابن الأَعرابي يقول: كل ليلة طالت عليك فلم تَنَمْ فيها فهي ليلة **التِّمام** أَو هي كليلة **التِّمام**. ويقال: ليلٌ تِمامٌ وليلُ تِمامٍ، على الإضافة، وليلُ التِّمام وليلٌ تِمامِيٌّ أَيضاً؛ وقال الفرزدق:

تِمامِيّاً كأَنَّ شآمِياتٍ
رَجَحْنَ بِجانِبَيْه من الغُؤُورِ

وقال ابن شميل: ليلة السَّواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يَسْتوي القمر، وهي ليلة **التَّمام**. وليلة **تَمام** القمر، هذا بفتح التاء، والأَول بالكسر. ويقال: رُئِيَ الهلال لِتِمِّ الشهر، وولدت المرأَة لِتِمٍّ وتِمام وتَمام إذا أَلْقَتْه وقد تَمَّ خَلْقُه. وحكى ابن بري عن الأَصمعي: ولدَتْه للتَّمام، بالأَلف واللام، قال: ولا يَجيء نكِرةً إلاّ في الشعر. وأَتَمَّت المرأَة، وهي مُتِمٌّ: دنا وِلادُها. وأَتَمَّت الحُبْلى، فهي مُتِمٌّ إذا تَمَّت أَيامُ حَمْلِها. وفي حديث أَسماء: خرجْت وأَنا مُتِمٌّ؛ يقال: امرأَة مُتِمٌّ للحامل إذا شارفَتِ الوَضْع، ووِلِد المَوْلود لِتَمام وتِمام. **وأَتَمَّت** الناقة، وهي **مُتِمٌّ**: دنا نتاجها. وأَتَمَّ النَّبْتُ: اكْتَهَلَ. وأَتَمَّ القمرُ: امْتلأَ فَبَهَرَ، وهو بَدْرُ تَمامٍ وتِمَامٍ وبدرٌ تَمامٌ. قال ابن دريد: وُلِد الغلام لِتِمٍّ وتِمامٍ وبدرُ تِمامٍ وكل شيء بعد هذا فهو **تَمامٌ**، بالفتح. غيره: وقمرُ **تَمامٍ** وتِمامٍ إذا تَمَّ ليلة البَدْر. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ثم آتينا موسى الكتاب تَماماً على الذي أَحسَنَ**﴾؛ قال الزجاج: يجوز أَن يكون **تَماماً** على المُحْسِن، أَراد **تَماماً** من اللَّه على المُحْسِنين، ويجوز **تَماماً** على الذي أَحسنه موسى من طاعة اللَّه واتِّباع أَمره، ويجوز **تَماماً** على الذي هو أَحسن الأَشياء، وتَماماً منصوب مفعول له، وكذلك وتَفْصِيلاً لكل شيء؛ المعنى: آتيناه لهذه العِلَّة أَي **للتَّمام** والتَّفْصيل؛ قال: والقراءة على أَحْسَنَ، بفتح النون؛ قال: ويجوز أَحسنُ على إضمار الذي هو أَحسنُ، وأَجاز الفَرَّاءُ أَن يكون أَحْسَن في موضع خفض، وأَن يكون من صفة الذي، وهو خطأٌ عند البصريين لأَنهم لا يعرفون الذي إلاَّ موصولة ولا تُوصَف إلا بعد تَمام صِلَتها. والمُسْتَتِمُّ في شِعر أَبي دُواد: هو الذي يطلب الصُّوفَ والوَبَرَ لِيُتِمَّ به نَسْجَ كِسائه، والمَوْهوب تُمَّةٌ؛ قال ابن بري: صوابه عن أَبي زيد، والجمع **تِمَمٌ**، بالكسر، وهو الجزَّة من الصُّوف أَو الشَّعرَ أَو الوَبَرَ؛ وبيت أَبي دواد هو قوله:

فَهْيَ كالبَيْضِ في الأَداحِيِّ لا يُو
هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

أَي: هذه الإِبل كالبَيْض في الصِّيانة، وقيل: في المَلاسة لا يُوهب منها لِمُسْتَتِمٍّ أَي: لا يُوجد فيها ما يُوهَب لأَنها قد سَمِنت وأَلْقَت أَوْبارَها؛ قال: والمُسْتَتِمُّ الذي يطلُب التُّمَّةَ، والعِصامُ: خيط القِرْبة.

---
[1] قوله: «وولد فلان لتمام إلخ» عبارة القاموس: وولدته لتم وتمام ويفتح الثاني.

والمُتَتَمِّمُ: المتكسِّر؛ قال الشاعر:

إذا ما رآها رُؤْيةً هِيضَ قَلْبه
بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وتَمَّمَ على الجَريح: أَجْهَزَ. وتَمَّ على الشيء: أَكمله؛ قال الأعشى:

فَتَمَّ على مَعْشوقَةٍ لا يَزيدُها
إليه بَلاءُ السُّوءِ إلاَّ تَحَبُّبا

قال ابن سيده: وقول أَبي ذؤيب:

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثم ثابَ إلى مِنىً
فَأَصْبَحَ رَأْداً يبتغي المَزْجَ بالسَّحْلِ

قال: أَراه يعني[1] بتَمَّ: أَكْمَل حَجَّه. واسْتَتَمَّ النِّعْمة: سأَل إتْمامها. وجعله تِمّاً أَي: تَماماً. وجعلته لك تِمّاً أَي: بتَمامه. وتَمَّمَ الكَسر فَتَمَّمَ وتَتَمَّمَ: انصَدَعَ ولم يَبِنْ، وقيل: إذا انصَدَعَ ثم بانَ. وقالوا: أَبى قائلُها إلاَّ تَمّاً وتُمّاً وتِمّاً؛ ثلاث لغات، أَي: تَماماً، ومضى على قوله ولم يرجع عنه، والكسر أَفصح؛ قال الراعي:

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ
جُدّاً تَعاوَرَه الرياحُ وَبِيلا

بائص: بعيد شاقٌّ: وَوَبِيلاً: وَخِيماً.

والتَّمِيمُ: الطويلُ؛ وأَنشد بيت العجاج:

لـمـا دَعَـوْا يـال تَمِـيـم تَمُّـوا

والتَّمِيمُ: التَّامُّ الخلْق. والتَّمِيمُ: الشادُّ الشديدُ. والتَّمِيمُ: الصُّلْب؛ قال:

وصُلْب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُهُ
إذا ما تَمَطَّى في الحِزام تَبَطَّرا

أَي يَضيق عنه اللِّبْدِ لِتَمامه، وقيل: التَّمِيمُ التَّامُّ الخلْقِ الشديدة من الناس والخَيْل. وفي حديث سليمان بن يَسار: الجَذَعُ التَّامُّ التِّمُّ يُجْزِىء؛ قال ابن الأثير: يقال تِمٌّ وتَمٌّ بمعنى التامّ ويروى الجَذَعُ التامُّ التَّمَمُ، فالتامُّ الذي استوفى الوقت الذي يسمَّى فيه جَذَعاً وبلَغ أَن يسمَّى ثَنِيّاً، والتَّمَمُ التَّامُّ الخلْق، ومثله خلْق عَمَمٌ. والتَّمِيمُ: العُوَذ، واحدتها تَمِيمةٌ. قال أَبو منصور: أَراد الخَرز الذي يُتَّخَذ عُوَذاً. والتَّمِيمةُ: خَرزَة رَقْطاء تُنْظَم في السَّير ثم يُعقَد في العنُق، وهي التَّمائِم والتَّمِيمُ؛ عن ابن جني، وقيل: هي قِلادة يجعل فيها سُيُورٌ وعُوَذ؛ وحكي عن ثعلب: تَمَّمْت المَوْلُود علَّقْت عليه التَّمائم. والتَّمِيمةُ: عُوذةٌ تعلق على الإنسان؛ قال ابن بري: ومنه قول سَلْمة بن الخُرْشُب:

تُعَوِّذُ بالرُّقى من غير خَبْلٍ
وتُعْقَد في قَلائدها التَّمِيمُ

قال: والتَّمِيمُ جمع تَمِيمةٍ؛ وقال رفاع[2] بن قيس الأسدي:

بِلادٌ بها نِيطَتْ عليَّ تَمائِمي
وأَوَّل أَرضٍ مَسَّ جِلْدي تُرابُها

وفي حديث ابن عَمرو[3]: ما أُبالي ما أَتيت إن تعلقت تَمِيمةً. وفي الحديث: مَنْ عَلَّق تَمِيمةً فلا أَتَمَّ اللَّه له؛ ويقال: هي خَرزة كانوا يَعْتَقِدون أَنها تَمَامُ الدَّواء والشِّفاء، قال: وأَمّا المَعاذاتُ إذا كُتِب فيها القرآن وأَسماءُ اللَّه تعالى فلا بأْسَ بها. والتَّمِيمةُ: قِلادةٌ من سُيورٍ، وربما جُعِلَتِ العُوذَةَ التي تُعَلَّق في أَعناق الصبيان. وفي حديث ابن مسعود: التَّمائمُ والرُّقى والتِّوَلةُ من الشِّرْك. قال أَبو منصور: التَّمائمُ واحدتُها تَمِيمةٌ وهي خَرزات كان الأعرابُ يعلِّقونها على أَولادِهِم يَتَّقون بها النفْس والعَين بِزَعْمهم، فأَبطله الإسلامُ؛ وإيّاها أَراد الهُذَلي بقوله:

وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها
أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمة لا تَنْفَعُ

وقال آخر:

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزَيْنةُ بعدَه
فَنُوطي عليه يا مُزَيْنُ التَّمائما

---

(١) قوله: «أَراه يعني إلخ» هكذا في الأصل، ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا، وأما هذا البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه وسيأتي مع بيت بعده في مادة سحل.

(٢) قوله: «رفاع» هكذا في الأصل رفاع بالفاء، وتقدم في مادة نوط: رقاع منقوطاً بالقاف ومثله في شرح القاموس هنا وهناك.

(٣) قوله: «وفي حديث ابن عمرو» هكذا في الاصل ونسخة من النهاية بفتح أوله، وفي نسخة من النهاية: عمر بضم أوله.

وجعلها ابن مسعود من الشِّرْك لأنهم جعلوها واقِيةً من المَقادِير والمَوْتِ وأَرادُوا دَفْعَ ذلك بها، وطلبوا دَفْعَ الأَذى من غير اللّه الذي هو دافِعهُ، فكأَنهم جعلوا له شريكاً فيما قَدّر وكَتَب من آجال العِبادِ والأَعْراضِ التي تُصيبهم، ولا دافع لما قَضَى ولا شريك له تعالى وتقدّس فيما قَدّر. قال أَبو منصور: ومن جَعَل التَّمائم سُيُوراً فغيرُ مُصيب؛ وأَما قول الفرزدق:

وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ ببلْدَةٍ

بها قُطِعَتْ عنه سُيور التَّمائِمِ

فإنه أَضاف السُّيورَ إلى التَّمائِم لأن التمائم خَرز تُثْقب ويجعل فيها سُيورٌ وخُيوط تُعلَّق بها. قال: ولم أَرَ بين الأعراب خلافاً أَنَّ التَّميمةَ هي الخرزة نفسُها، وعلى هذا مذهب قول الأئمة؛ وقول طُفَيل:

فَإِلاَّ أَمُتْ أَجْعَلْ لِنَفْرٍ قِلادَةً

يُتِمُّ بها نَفْرٌ قَلائِدَه قَبْلُ

قال: أَي عاذه[1] الذي كان تقلَّده قبل؛ قال: يُتِمُّ يحطها تَميمةَ خَرزٍ قلائده إلى الواسطة، وإنما أَراد أُقَلِّده الهجاء. ابن الأعرابي: تُمَّ إذا كُسِرَ وتَمَّ إذا بلَغ[2]؛ وقال رؤبة:

في بَطْنه غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ

قال شمر: الغاشية وَرَم يكون في البطْن، وقال: تُتَمِّمُهُ أَي تُهْلِكه وتبلُغه أَجَلَه؛ وقال ذو الرمة:

كأنَّ هِياضَ المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ

يقال: ظَلَعَ فلان ثم تَتَمَّم تَتَمُّماً أَي تَمَّ عَرَجُه كَسْراً، من قولك تُمَّ إذا كسر. والمُتَمُّ: منقَطَع عِرْق السُّرَّة. والتُّمَمُ والتِّمَمُ من الشعَرِ والوَبَر والصُّوف: كالجِزَزِ، الواحدة تُمَّةٌ. قال ابن سيده: فَأَمَّا التِّمُّ فأَراه اسماً للجمع. واسْتَتَمَّه: طلب منه التُّمَمَ، وأَتَمَّه: أَعطاه إياها. ابن الأعرابي: التِّمُّ الفأْس، وجمعه تِمَمَةٌ.

والتَّامُّ من الشِّعْر[3]: ما يمكن أَن يَدْخُله الزِّحافُ فيَسلَمُ منه، وقد تَمَّ الجُزء تَماماً، وقيل: المُتَمَّمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدالِ البيت، وكانا من الجُزْء الذي زِدْتَه عليه نحو فاعِلاتُنْ في ضرب الرمل، سمي مُتَمَّماً لأنك تَمَّمْتَ أَصل الجُزْءِ.

ورجل مُتَمِّم إذا فازَ قِدْحُه مرَّة بعد مرَّة فأَطعَم لَحْمَه المساكين. وتَمَّمَهم: أَطعمهم نَصِيبَ قِدْحه؛ حَكاه ابن الأعرابي؛ وأَنشد قول النابغة:

إني أُتَمِّمُ أَيْساري وَأَمْنَحُهُمْ

مَثْنى الأَيادي وأَكْسُو الجَفْنَة الأُدُما

أَي: أُطْعِمهم ذلك اللَّحْم.

ومُتَمِّمُ بن نُوَيْرة: من شُعرائهم شاعرُ بني يَرْبوع؛ قال ابن الأعرابي: سمّي بالمُتَمِّم الذي يُطْعِم اللَّحْم المساكين والأَيسار؛ وقيل: التَّتْمِيمُ في الأَيسار أَن ينقُص الأَيسار في الجَزُور فيأْخذ رجلٌ ما بَقِي حتى يُتَمِّم الأَنْصِباء. وتَمِيمٌ: قَبِيلةٌ، وهو تَميمُ بنُ مُرِّ بن أُدِّ بن طابِخَة بنِ إِلْياسَ بن مُضَرَ؛ قال سيبويه: من العرب من يقول هذه تَمِيمٌ يجعله اسماً للأب ويصرِف، ومنهم من يجعله اسماً للقبيلة فلا يَصْرِف، وقال: قالوا تَميم بنتُ مُرٍّ فأَنَّثوا ولم يقولوا ابن. وتَمَّمَ الرجلُ: صار هَواه تَمِيمِيّاً. وتَمَّمَ: انتَسب إلى تَمِيمٍ؛ وقول العجاج:

إذا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا

قال ابن سيده: أَراه من هذا أَي أَسرعوا إلى الدعوة.

الليث: تَمَّمَ الرجلُ إذا صار تَمِيميَّ الرأْي والهوى والمَحَلَّة. قال أَبو منصور: وقياسُ ما جاء في هذا الباب تَتَمَّم، بتاءين، كما يقال تَمَضَّر وتَنَزَّر، وكأَنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالاً للجمع. وتتامُّوا أَي جاءوا كلهم وتَمُّوا.

والتَّمْتَمَةُ: ردُّ الكلام إلى التاء والميم، وقيل: هو أَن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك، وقيل: هو أَن تسبق كلمتُه إلى حنكه الأَعْلى، والفأْفاء: الذي يعسُر عليه خروج الكلام، ورجل تَمْتام، والأُنثى تَمْتامةٌ. وقال الليث: التَّمْتَمَةُ في

(١) قوله: «قال أي عاذه إلى قوله الى الواسطة» هكذا في الأصل. ومعنى البيت ظاهر.

(٢) قوله: «وتم إذا بلغ إلخ» هكذا في الأصل والتكملة والتهذيب. وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن: وتمم الشيء أهلكه وبلغه أجله، ثم قال في المستدرك: تم إذا كسر وتم إذا بلغ، ولم يذكر شاهداً عليه.

(٣) قوله: «والتام من الشعر إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة التكملة: ومن ألقاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الأخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه.

الكلام أَن لا يبين اللسان يُخطىء موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التاء والميم، وإن لم يكن بَيِّناً. محمد بن يزيد: التَّمْتَمَة الترديد في التاء، والفأْفأَة الترديد في الفاء.

تمن: تَيْمَن: اسمُ موضع؛ قال عبدة بن الطبيب:

سَمَوْتُ له بالرَّكْبِ حتى وجَدْتُه
بِتَيْمَنَ يَبْكِيه الحمامُ المُغَرِّدُ

وتَرَكَ صرفه لما عنى به البُقْعة. وفي حديث سالم سَبَلانَ قال: سمعت عائشة، رضي اللَّه تعالى عنها، وهي بمكان من تَمَنٍّ بسفْح هرْشى، بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة، اسم ثَنِيَّة هَرْشى بين مكة والمدينة.

تمه: تَمِهَ الدُّهْنُ واللبن واللحم يَتْمَهُ تَمَهاً وتَماهَةً، فهو تَمِهٌ: تغير ريحه وطعمه، مثل الزُّهُومة: وتَمِهَ الطعامُ، بالكسر، تَمَهاً: فَسَدَ. والتَّمَهُ في اللبن: كالنَّمَسِ في الدَّسَم. وشاة مِتْماهٌ: يَتْمَهُ لَبَنُها أَي: يتغير سريعاً رَيْثَما يُحْلَبُ. وتَمِهَ وتَهِمَ بمعنى واحد، وبه سميت تِهَامَةُ.

تمهل: أَبو زيد: المُتْمَهِلُّ المعتدل. وقد اتْمَهَلَّ سَنامُ البعير واتْمَأَلَّ إذا استوى وانتصب، فهو مُتْمَئِلٌّ ومُتْمَهِلٌّ. الجوهري: اتْمَهَلَّ الشيء اتْمِهْلالاً أَي: طال، ويقال اعتدل، وكذلك اتْمَأَلَّ واتْمَأَرَّ أَي: طال واشْتَدَّ.

تنأ: تَنَأَ بالمكانِ يَتْنَأُ: أَقامَ وقَطَن. قال ثعلب: وبه سمي التَّانِىءُ من ذلك؛ قال ابن سيده: وهذا من أَقبح الغلط إن صح عنه، وخَلِيقٌ أَن يَصِحّ لأنه قد ثبت في أَماليه ونوادره. وفي حديث عمر: ابنُ السَّبِيل أَحَقُّ بالماء من التَّانِىءِ عليه. أَراد أَن ابن السبيل، إذا مَرَّ بِرَكِيَّةٍ عليها قوم يَسْقُون مِنها نَعَمَهُم، وهم مُقِيمون عليها، فابن السبيل ماراً أَحَقُّ بالماء منهم، يُبَدَّأُ به فَيُسْقَى وظَهْرَه لأنه سائر، وهم مُقيمون، ولا يَفُوتُهُم السَّقْيُ، ولا يُعْجِلُهم السَّفَر والمَسِيرُ. وفي حديث ابن سيرينَ: ليس للتانِئَة شيء، يريد أَن المقيمين في البلاد الذين لا يَنْفِرُون مع الغُزاة، ليس لهم في الفَيْءِ نَصِيب؛ ويريد بالتانِئَةِ الجماعَة منهم، وإن كان اللفظ مفرداً، وإنما التأْنيث أَجاز إطلاقه على الجماعة. وفي الحديث: من تَنَأَ في أَرض العجم، فَعَمِلَ نَيْرُوزَهم ومَهْرَجانَهم حُشِرَ معهم.

وتَنَأَ فهو تانِىءٌ: إذا أَقامَ في البلد وغيره. الجوهري: وهم تِنَاء البلد، والاسم التِّناءةُ. وقالوا تَنَا في المكان فأَبدلوا فظنَّه قوم لغة، وهو خَطأ. الأَزهري: تَنَخَ بالمكان وتَنَأَ، فهو تانِخٌ وتانِىءٌ، أَي: مقيم.

تنب: التَّنُّوبُ: شجر، عن أَبي حنيفة.

تنبل: ابن سيده: التِّنْبال والتِّنْبَل والتِّنْبالة الرَّجُل القَصِير، رباعيٌّ على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزاد أَوَّلاً إلاَّ بِثَبَت، وكذلك النون لا تزاد ثانية إلاَّ بذلك، وعند ثعلب ثلاثي، وذهب إلى زيادة التاء، ويَشْتَقُّه من النَّبَل الذي هو الصغر، ورواه أَبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب، وذكره الأَزهري في الثلاثي، وجَمْعه التَّنابِيل؛ وأَنشد شمر لكعب بن زهير:

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمال الزُّهْرِ يَعْصِمُهُم
ضَـرْبٌ إذا عَـرَّدَ الـسُّـودُ الـتَّنَابِـيـل

أَي: القِصَار. والتُّنْبُول: كالتِّنْبال. وتَنْبَل: اسم موضع؛ قال الأَخطل:

عَـفَـا واسِـطٌ مـن آل رَضْـوَى فَـتَنْبَـلُ
فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْن فالصَّبرُ أَجْمَلُ[1]

تنتل: التهذيب في الرباعي: إذا مَذِرَت البَيْضة فهي التِّنْتَلة. وقال ابن الأَعرابي: تَنْتَل الرجلُ إذا تَقَذَّر بعد تنظيف، وتَنْتَل إذا تَحَامَق بعد تَعَاقُل.

تنخ: تَنَخَ بالمكان وَتَنَأَ تُنُوخاً وَتَنَّخَ إذا أَقام به، فهو تانِخٌ وتانِىءٌ أَي: مقيم. وفي حديث عبد اللَّه بن سلام: أَنه آمن ومن معه من يَهُودَ فَتَنَخُوا على الإسلام أَي: ثبتوا وأَقاموا، ويروى بتقديم النون على التاء أَي رَسَخوا.

وتَنُوخ: حيّ من العرب أَو من اليمن أَو قبيلة مشتق من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فَتَنَخُوا.

وتَنَخَ في الأمر: رَسَخَ فيه، فهو تانِخٌ. وتَنِخَتْ نفسه تَنَخاً: خَبُثَتْ من شِبَع أَو غيره كَطَنِخَتْ. وتَنِخَ وطَنِخَ إذا اتُّخِم.

تنر: التَّنُّورُ: نوع من الكوانين. الجوهري: التَّنُّورُ الذي

(١) قوله: «عفا واسط إلخ» أورده ياقوت في المعجم: بلفظ نبتل، بالنون أوله ثم الموحدة.

يخبز فيه. وفي الحديث: قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ: لو أن ثَوْبَكَ في تَنُّورِ أَهْلِكَ أو تَحْتَ قِدْرِهم كان خيراً؛ فذهب فأحرقه؛ قال ابن الأثير: وإنما أَراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك، كأنه كره الثوب المعصفر. والتَّنُّور: الذي يخبز فيه؛ يقال: هو في جميع اللغات كذلك. وقال أحمد بن يحيى: التَّنُّور تَفْعُول من النار؛ قال ابن سيده: وهذا من الفساد بحيث تراه وإنما هو أَصل لم يستعمل إلاَّ في هذا الحرف وبالزيادة، وصاحبه تَنَّارٌ. والتَّنُّور: وَجْهُ الأرض، فارسي معرَّب، وقيل: هو بكل لغة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى إذا جاء أَمْرُنا وفار التَّنُّورُ﴾، قال عليّ، كرّم اللّه وجهه: هو وجه الأرض، وكل مَفْجَرِ ماءٍ تَنُّورٌ. قال أبو إسحق: أَعلم اللّه عز وجل أن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّورِ، وقيل في التنور أَقوال: قيل التنور وجه الأرض، ويقال: أَراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، وقيل: إن الماء فار من تنور الخابزة، وقيل أَيضاً: إن التَّنُّور تَنْوِيرُ الصُّبْح. وروي عن ابن عباس: التَّنُّور الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الوَرْدِ، واللّه أَعلم بما أَراد. قال الليث: التنور عمت بكل لسان. قال أَبو منصور: وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أَن الاسم في الأصل أَعجمي فعرّبتها العرب فصار عربياً على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أَن أَصل بنائه تنر، قال: ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أَشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية.

وتنانير الوادي: محافله؛ قال الراعي:

فَلَمّا عَلاَ ذاتَ التَّنانِيرِ صَوْتُهُ[1]
تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ قَليلٍ صَواعِقُهْ

وقيل: ذات التنانير هنا موضع بعينه؛ قال الأزهري: وذات التنانير عَقَبَةٌ بِحذاء زُبَالة مما يلي المغرب منها.

تنس: تُناسُ الناس: رَعاعُهم؛ عن كراع. قال الأزهري: أَما تَنَسَ فما وجدت للعرب فيها شيئاً، قال: وأَعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تِنِّيسُ، وبها تعمل الشروب الثمينة[2].

تنطل: التهذيب في الرباعي: التنطل[3] القُطْن؛ قال:

ومَسَحْتُ أَسْفَلَ بطنِها كالتَّنْطَلِ

تنف: التَّنُوفَةُ: القَفْرُ من الأرض وأَصل بنائها التَّنَفُ، وهي المَفازةُ، والجمع تَنائِفُ؛ وقيل: التَّنُوفَةُ من الأرض المُتباعِدةُ ما بين الأطْرافِ، وقيل: التنوفة التي لا ماء بها من الفَلواتِ ولا أَنِيسَ وإن كانت مُعْشِبةً، وقيل: التَّنُوفَةُ البعيدة وفيها مُجْتَمَعُ كلإٍ ولكن لا يُقْدَرُ على رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا. وفي الحديث: أنه سافر رجل بأَرض تَنُوفةٍ؛ التَّنُوفَةُ: الأَرْضُ القَفْرُ، وقيل: البعيدةُ الماءِ؛ قال الجوهري: التَّنُوفَةُ المَفازَةُ، وكذلك التَّنُوفِيَّةُ كما قالوا دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ لأنها أَرض مثلها فَنُسِبت إليها؛ قال ابن أَحمر:

كَمْ دُونَ لَيْلى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

تَنُوفى: موضعٌ؛ قال امرؤُ القيس:

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقابُ تَنُوفى لا عُقابُ القَواعِلِ

وهو من المُثُل التي لم يَذْكُرها سيبويه. قال ابن جني: قلت مرة لأبي علي: يجوز أَن تكون تَنُوفى مقصورة من تَنُوفاءَ بمنزلة بَرُوكاء، فسمع ذلك وتَقَبَّلَه؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون أَلف تَنُوفى إشباعاً للفتحة لا سيما وقد رويناه مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحَقةً مع الإشباع لإقامة الوزن؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعِيلن كما أَن الألف في قوله:

يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ

هي إشباعٌ للفتحة طَلَباً لإقامة الوزن، أَلا ترى أنه لو قال: ينبعُ من ذفرى لصح الوزن إلاَّ أَن فيه زِحافاً، وهو الخَزْلُ، كما أنه لو قال: تَنُوفٍ لكان الجزء مَقْبوضاً فالإشْبَاعُ إذاً في الموضعين إنما هو مخافةَ الزِّحافِ الذي هو جائز.

تنم: في حديث النبي، ﷺ: أَن الشَّمسَ كُسِفَت على عهده فاسْوَدَّتْ وآضَتْ كأَنها تَنُّومَةٌ؛ قال أَبو

(١) [في التاج «عُنْوَةٌ» وفي معجم البلدان: صَوْبُهُ].

(٢) قوله: «وبها تعمل الشروب الثمينة» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: من جزائر بحر الروم قرب دمياط، تنسب إليها الثياب الفاخرة.

(٣) قوله: «التنطل» كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى، ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه، وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه.

عبيد: التَّنُّومةُ نوعٌ من نبات الأرض فيه سوادٌ[1] وفي ثمره يأْكله النَّعام. ابن سيده: التَّنُّوم شجر له حَمْل صِغار كمثل حبِّ الخِرْوَع ويتفلَّق عن حبٍّ يأْكله أَهلُ البادية، وكَيْفَما زالت الشمس تَبِعها بأَعْراض الورق، وواحدته تَنُّومة. وقال أَبو حنيفة: التَّنُّوم من الأَغْلاث، وهي شجرة غَبْراء يأْكلها النَّعام والظِّباء، وهي مما تُختَبَل فيها الظِّماء، ولها حَبٌّ إذا تَفَتَّحَتْ أَكمامُهُ اسودَّ، وله عِرْق، وربما اتُّخِذ زَنْداً، وأَكثر مَنابتها شُطآن الأَودية؛ ولِحُبِّ النعام له قال زهير في صفة الظَّليم:

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنى

لهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

وقال ابن الأَعرابي: التَّنُّومةُ، بالهاء، شجرة من الجَنْبَةِ عظيمة تنبت، فيها حب كالشُّهْدانِج يَدَّهِنون به ويأْتَدِمونه، ثم تَيْبَس عند دخول الشتاء وتذهب؛ هذا كله عن أَبي حنيفة. قال الأَزهري: التَّنُّومة شجرة رأَيتها في البادية يضرِب لَوْنُ وَرَقِها إلى السواد، ولها حبّ كحب الشَّهْدانِج أَو أَكبر منها قليلاً، ورأَيت نساء البادية يَدْقُقْن حبَّه ويَعْتَصِرْن منه دُهناً أَزرق فيه لُزوجة، ويَدَّهِنَّ به إذا امْتَشَطْن. وقال أَبو عمرو: التَّنُّوم حبَّة دَسِمَة غَبْراء. وقال ابن شميل: التَّنُّومة تَمِهة الطَّعْم لا يَحْمَدُها المال.

وتَنَم البعيرُ، بتخفيف النون: أَكَل التَّنُّوم.

تنن: التِّنُّ: بالكسر: التِّرْبُ والحِتْنُ، وقيل: الشِّبْه، وقيل: الصاحب، والجمع أَتْنانٌ. يقال: صِبْوةٌ أَتْنانٌ. ابن الأَعرابي: هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْنُه، وهم أَسْنان وأَتْنان وأَتْراب إذا كان سِنُّهم واحداً، وهما تِنَّان، قال ابن السكيت: هما مستويان في عَقْلٍ أَو ضَعْف أَو شِدَّة أَو مروءَة. قال ابن بري: جمع تِنٍّ أَتنان وتِنين؛ عن الفراء؛ وأَنشد فقال:

فأَصْبحَ مُبْصِراً نهارَه

وأَقصر ما يعدّ له التِّنينا[2]

وفي حديث عمار: إنَّ رسولَ اللَّه، ﷺ، تِنِّـي وتِرْبي، تِنُّ الرجل: مثله في السِّنّ. والتِّنُّ والتَّنُّ: الصبيّ الذي قَصَعَه المرضُ فلا يَشِبّ، وقد أَتَنَّه المرضُ. أَبو زيد: يقال أَتَنَّه المرضُ إذا قَصَعَه فلم يَلحقْ بأَتنانِه أَي بأَقرانه، فهو لا يَشِبّ، قال: والتِّنُّ الشخصُ والمِثال.

وتَنَّ بالمكان: أَقام؛ عن ثعلب.

والتِّنِّين: ضرْب من الحيّات من أَعظمها كأَكبر ما يكون منها، وربما بعث اللّه عز وجل سحابةً فاحتملته، وذلك فيما يقال، واللّه أَعلم، أَن دوابَّ البحر يشكونه إلى اللّه تعالى فيرْفَعُه عنها؛ قال أَبو منصور: وأَخبرني شيخ من ثِقاتِ الغُزاة أَنه كان نازلاً على سِيف بَحْرِ الشام، فنظر هو وجماعة أَهل العَسْكر إلى سحابةٍ انقَسَمت في البحر ثم ارتفعت، ونظرنا إلى ذَنَبِ التِّنِّين يَضطرب في هَيْدب السحابة، وهَبَّت بها الريحُ ونحن ننظر إليها إلى أَن غابت السحابةُ عن أَبصارنا. وجاء في بعض الأَخبار: أَن السحابة تحمل التِّنِّين إلى بلاد يأْجوج ومأْجوج فتَطرحه فيها، وأَنهم يجتمعون على لحمِه فيأْكلونه. والتِّنِّينُ: نجْمٌ، وهو على التشبيه بالحيّة. الليث: التِّنِّين نجْمٌ من نجوم السماء، وقيل: ليس بكوكب، ولكنه بياضٌ خفيٌّ يكون جسده في ستّة بروج من السماء؛ وذَنَبُه دقيق أَسود فيه التِواء، يكون في البرج السابع من رأْسه، وهو يَنتقل كتَنَقُّل الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية في حساب النجوم هُشْتُنْبُر[3]؛ وهو من النُّحوس؛ قال ابن بري: وتُسمِّيه الفُرس الجوزهر، وقال: هو مما يُعدُّ من النحوس؛ قال محمد بن المكرم: الذي عليه المُنَجِّمون في هذا أَن الجوزهر الذي هو رأْس التِّنِّين يُعدُّ مع السُّعود، والذَّنَب يُعد مع النحوس. الجوهري: والتِّنِّين موضع في السماء.

ابن الأَعرابي: تَنْتَن الرجلُ إذا ترك أَصدقاءه وصاحب غيرهم.

أَبو الهيثم فيما قرىء بخطه: سَيْفٌ كَهامٌ ودَدانٌ ومتنن[4] أَي كليلٌ، وسيف كَهِيم مثله، وكلُّ متنن مذموم.

تنا: التَّناوَةُ: ترك المذاكرة. وفي حديث قتادة: كان حميد

(١) قوله: «فيه سواد إلخ» عبارة النهاية: فيها وفي ثمرها سواد قليل.

(٢) [قوله: «فأصبح» كذا في النسخ ولم نعثر عليه].

(٣) قوله: «هشتنبر» كذا ضبط في القاموس، وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء.

(٤) الذي في التهذيب: سيف كهام وددان ومنتّن (من أَنْتَن، بتقديم النون على التاء) أي كليل، سيف كهيم مثله، وكل مُنْتَن مذموم.

ابن هلال من العلماء فأَضرَّت به التَّناوةُ. وقال الأصمعي: هي التَّناية، بالياء، فإما أَن تكون على المعاقبة، وإما أَن تكون لغة؛ قال ابن الأَثير: التَّنايةُ الفِلاحة والزراعة؛ يريد أَنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نزل قرية على طريق الأَهواز، ويروى النَّباوة، بالنون والباء، أَي: الشرف والأَتْناءُ: الأَقران. والأَتْناءُ الأَقْدام.

تهته: التَّهْتَهَةُ: الْتِواءٌ في اللسان مثل اللُّكْنَة. والتَّهاتِهُ: الأَباطيل والتُّرَّهاتُ؛ قال القَطامِيّ:

ولـم يَكُنْ ما ابْتَلَينا من مَواعِدِها

إلاَّ التَّـهـاتِـهَ والأُمْـنِـيَّـةَ الـسَّـقَـمـا[1]

قال ابن بري: ويروى ولـم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا أَي: جَرَّبْنا وخَبَرْنا، وكذا في شعره ما ابْتَلَيْنا، وكذا رواه أَبو عبيد في باب الباطل من الغريب المُصَنَّف.

قال ابن بري: ويقال تُهْتِهَ في الشيء أَي: رُدِّدَ فيه. ويقال: تُهْتِهَ فلانٌ إذا رُدِّدَ في الباطل؛ ومنه قول رؤبة:

فـي غـائـلاتِ الـحـائِـرِ الـمُـتَـهْـتَـهِ

وهو الذي رُدِّدَ في الأَباطيل.

وتُهْ تُهْ: حكاية الـمُتَهْتِهِ. وتُهْ تُهْ: زجر للبعير ودُعاء للكلب؛ ومنه قوله:

عَـجِـبْـتُ لـهـذه نَـفَـرَتْ بَـعِـيـري

وأَصْـبَـحَ كَـلْـبُنا فَـرِحـاً يَـجُـولُ

يُـحـاذِرُ شَـرَّهـا جَـمَـلـي وكَـلْـبِـي

يُـرَجِّـي خـيـرَهـا مـاذا تَـقـولُ

يعني بقوله لهذه أَي لهذه الكلمة، وهي تُهْ تُهْ زجر للبعير يَنْفِرُ منه، وهي دعاء للكلب.

تهر: التَّيْهُورُ: موج البحر إذا ارتفع؛ قال الشاعر:

كـالـبَـحْـرِ يَـقْـذِفُ بـالـتَّـيْـهُـور تَـيْـهُـورا

والتَّيهور: ما بين قُلَّةِ الجبل وأَسفله؛ قال بعض الهذليين:

وَطَـلَـعْـتُ مِـنْ شِـمْـرَاخِـهِ تَـيْـهُـورَةً[2]

شَـمَّـاءَ مُـشْـرِفَـةً كَـرَأْسِ الأَصْـلَـعِ

والتَّيْهُورُ: ما اطمأَنَّ من الأرض، وقيل: هو ما بين أَعلى شفير الوادي وأَسفله العميق، نجدية، وقيل: هو ما بين أَعلى الجبل وأَسفله، هذلية؛ وهي التَّيْهُورَةُ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أَهل التجنيس. التهذيب في الرباعي: التَّيْهُورُ ما اطمأَن من الرَّمْل. الجوهري: التَّيْهُورُ من الرمل ما له جُرُفٌ، والجمع تَيَاهِيرُ وتَيَاهِرُ؛ قال الشاعر:

كـيـف اهْـتَـدَتْ ودُونَـهـا الـجَـزائِـرُ

وعَـقِـصٌ مِـنْ عـالِـجٍ تَـيـاهِـرُ

وقيل: التَّيْهُورُ من الرمل المُشْرِفُ، وأَنشد الرجز أَيضاً.

والتَّوْهَرِيُّ: السنام الطويل؛ قال عمرو بن قَمِيئَة:

فَـأَرْسَـلْـتُ الـغُـلامَ ولـم أُلَـبِّـثْ

إلـى خَـيْـرِ الـجـوارِكِ تَـوْهَـرِيَّـاً

قال ابن سيده: وأَثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أَوّلاً إلاَّ بِثَبَتٍ. قال الأزهري: التَّيْهُورُ فَيْعُول من الوَهْرِ قلبت الواو تاء وأَصله وَيْهُورٌ مثل التَّيْقُور وأَصله وَيْقُور؛ قال العجاج:

إلـى أَرَاطـي ونَـقـاً تَـيْـهُـورِ

قال: أَراد به فَيْعُول من الوهر. ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه: به تِيهٌ تَيْهُورٌ أَي تائه.

تهم: تَهِمَ الدُّهْنُ واللحمُ تَهَماً، فهو تَهِمٌ: تغير. وفيه تَهَمةٌ أَي خُبْث رِيح نحو الزُّهومة. والتَّهَمُ: شدَّة الحرّ وسكونُ الريح. وتهامةُ: اسم مكة والنازل فيها مُتْهِمٌ، يجوز أَن يكون اشتقاقُها من هذا، ويجوز أَن يكون من الأَوَّل لأنها سَفُلَتْ عن نجد فخُبث رِيحُها، وقيل: تِهامةُ بلد، والنسب إليه تِهَامِيٌ وتَهامٍ على غير قياس، كأَنهم بَنَوا الاسم على تَهْمِيّ أَو تَهَمِيّ، ثم عوَّضوا الأَلف قبل الطَّرف من إحدى الياءين اللاَّحِقَتين بعدها؛ قال ابن جني: وهذا يدُلُّك على أَن الشيئين إذا اكْتَنَفا الشيء من ناحيته تقاربَتْ حالاهما وحالاة

[1] قوله: «ولـم يكن ما ابتلينا» كذا بالأصل والمحكم والصحاح، والذي في التهذيب: ما اجتنينا، ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن بري ويروى إلخ.

[2] [في التاج: من شمراخةٍ تيهورة، ونسب في شرح أشعار الهذليين لساعدة بن العجلان].

بهما، ولأجله وبسببه ما ذَهَبَ قوم إلى أن حركة الحرف تَحْدُث قبله، وآخرون إلى أنها تَحْدُث بعده، وآخرون إلى أنها تحدُث معه؛ قال أبو عليّ: وذلك لغُمُوضِ الأَمر وشدّة القُرْب، وكذلك القول في شَآمٍ ويَمانٍ. قال ابن سيده: فإن قلت فإنَّ في تِهَامَة أَلِفاً فَلِمَ ذَهَبْتَ في تَهام إلى أَن الأَلف عِوَض من إحْدَى ياءَي الإضافة؟ قيل: قال الخليل في هذا إنهم كأَنَّهم نَسَبوا إلى فَعْل أَو فَعَل، فكأَنهم فَكُّوا صِيغة تِهامَة فأَصاروها إلى تَهْم أَو تَهَم، ثم أَضافوا إليه فقالوا تَهام، وإنما مَثَّل الخليل بين فَعْل وفَعَل ولم يقطع بأَحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعاً، وهما الشام واليمن؛ قال ابن جني: وهذا التَّرْخيم الذي أَشرف عليه الخليل ظنّاً قد جاء به السماع نصّاً؛ أَنشد أَحمد بن يحيى:

أَرَّقَـنـي الـلـيـلـةَ لـيـلٌ بـالـتَّـهَـمْ
يـا لـك بَـرْقـاً مَـنْ يَـشِـمْـهُ لا يَـنَـمْ

قال: فانظر إلى قوّة تصوُّر الخليل إلى أَن هَجَم به الظنُّ على اليقين، ومن كسر التاء قال تِهامِيّ؛ هذا قول سيبويه. الجوهري: النسبة إلى تِهامة تِهامِيّ وتَهامٍ، إذا فتحت التاء لم تشدِّد كما قالوا يَمانٍ وشآمٍ، إلاَّ أَنَّ الأَلف في تَهامٍ من لفظها، والأَلف في يَمانٍ وشآمٍ عوض من ياءَي النسبة؛ قال ابن أَحمر:

وكنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثم كانا مُنْجِداً وتَهامِيا
وأَلْقى التَّهامِي منهما بِلَطاتِهِ
وأَحْلَطَ هذا: لا أَرِيمُ مَكانِيا

قال ابن بري: قول الجوهري إلاَّ أَنَّ الأَلف في تَهام من لفظها ليس بصحيح، بل الأَلف غير التي في تهامة، بدليل انفتاح التاء في تَهام، وأَعاد ما ذكرناه عن الخليل أَنه منسوب إلى تَهْم أَو تَهَم، أَراد بذلك أَن الأَلف عِوَض من إحدى ياءَي النسب، قال: وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزيادي عن الأَصمعي أَن التَّهَمَةَ الأَرض المُتَصَوِّبة إلى البحر، قال: وكأَنها مصدر من تِهامَة. قال ابن بري: وهذا يقوِّي قول الخليل في تَهام كأَنه منسوب إلى تَهْمَةَ أَو تَهَمَة؛ قال: وشاهدُ تَهامٍ قولُ أَبي بكر بن الأَسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أُمُّه:

ذَرِيـنـي أَصْـطَـبِـحْ يـا بَـكْـرُ، إنـي
رَأَيْـتُ الـمـوتَ نَـقَّـبَ عـن هِـشـامِ
تَـخَـيَّـرَه ولـم يَـعْـدِلْ سِـواهُ
فَـنِـعْـمَ الـمَـرْءُ مـن رجُـلٍ تَـهـامِ

وأَتْهَم الرجلُ وتَتَهَّمَ: أَتَى تِهَامَةَ؛ قال الممزِّق العَبْدِيّ:

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عليكُمُ
وإنْ تُعْمِنوا مُسْتَحْقبي الحَرب أُعْرِقِ

قال ابن بري: صواب إنْشاد البيت:

فإنْ يُتْهِموا أُنْجِدْ خلافاً عليهِمُ

على الغيبة لا على الخطاب، يُخاطب بذلك بعض الملوك ويَعْتَذِرُ إليه لسُوءٍ بلَغه عنه؛ وقبل البيت:

أَكَـلَّـفْـتَنِي أَدْواءَ قَـومٍ تَـرَكْـتُـهـمْ
فـإلاَّ تَـدارَكْـنـي من الـبَحْـرِ أَغْـرَقِ

أَي: كَلَّفْتَنِي جنايات قوم أَنا منهم بريء ومُخالِف لهم ومُتباعد عنهم، إن أَتْهَموا أَنْجَدْت مخالِفاً لهم، وإن أَنْجَدوا أَعْرَقْت، فكيف تَأْخُذني بذَنْب مَنْ هذه حاله؟ وقال أُمية بن أَبي عائذ الهُذليّ:

شَـآمٍ يَـمـانٍ مُـنْـجِـدٌ مُـتَـتَـهِّـمٌ
حِـجـازِيَّـةٌ أَعْـجـازُهُ وهـو مُـسْـهِـلُ

قال الرِّياشيّ: سمعت الأَعراب يقولون: إذا انْحَدَرْت من ثَنايا ذاتِ عِرْق فقد أَتْهَمْت. قال الرِّياشيّ: والغَوْرُ تِهامةُ، قال: وأَرض تَهِمةٌ شديدة الحرّ، قال: وتَبالةُ من تِهامَة. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً أَتى النبي، ﷺ، وبه وَضَحٌ، فقال: انْظُر بَطْن وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فَتَمَعَّكْ فيه، ففعل فلم يَزِدِ الوَضَحُ حتى مات؛ فالمُتْهِمُ: الذي يَنْصبُّ ماؤُه إلى تِهَامَةَ؛ قال الأَزهري: لم يُرد سيدُنا رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلّم، أَنَّ الوادي ليس من نَجْد ولا تِهامَة، ولكنه أَراد حدّاً منهما فليس ذلك الموضع من نَجْد كله ولا من تِهامَة كله، ولكنه منهما، فهو مُنْجِد مُتْهِم، ونَجْد ما بين العُذَيب إلى ذاتِ عِرْق وإلى اليمامة وإلى جَبَلَيْ طَيِّءٍ وإلى وَجْرة وإلى اليمن، وذات عِرْق: أَوَّل تِهامة إلى البحر وجُدَّة، وقيل: تِهَامَةُ ما بين ذات عِرْق إلى مَرْحَلَتَين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المَغْرب فهو غَوْر، والمدينة لا تِهاميَّة ولا نَجْديَّة فإنها فوق الغَوْر ودون نَجْد. وقومٌ تَهامُون:

كما يقال يَمانون. وقال سيبويه: منهم مَن يقول تَهَامِيّ ويَمانيّ وشآمِيّ، بالفتح مع التشديد. والتَّهْمة: تُشتعمل في موضع تِهامَة كأنها المرّة في قياس قول الأصمعي. والتَّهَم، بالتحريك: مصدر من تِهامة؛ وقال:

نَظَرَت والعينُ مُبِينةُ التَّهَمْ
إلى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ
شُبَّتْ بأَعلى عانِدَيْن من إضَمْ

والمِتْهامُ: الكثير الإتْيان إلى تِهامَة. وإبل مَتاهِيم ومَتاهِم: تَأْتي تِهامَةَ؛ قال:

أَلا أنَّهماها إنَّها مَناهِيمْ
وإنَّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

يقول: نحن نأْتي نَجْداً ثم كثيراً ما نأْخُذ منها إلى تِهامة. وأَتْهَمَ الرجلُ إذا أَتى بما يُتْهَم عليه؛ قال الشاعر:

هُمَا سَقَياني السُّمَّ من غير بَغْضةٍ
على غير جُرْم في أَقاوِيل مُتْهِم

ورجل تَهامٌ وامرأَة تِهامِيَة إذا نسبا إلى تِهامَةَ. الأصمعي: التَّهَمةُ الأَرض المُتَصَوِّبة إلى البحر كأنها مصدر من تِهامة. والتَّهائم: المُتصوِّبة إلى البحر. قال المبرّد: إنما قالوا رجل تهام في النسبة إلى التَّهْمة لأن الأصل تَهمة، فلما زادوا أَلفاً خفَّفوا ياء النسبة كما قالوا رجل يَمان إذا نسبوا إلى اليمن، خفَّفوا لما زادوا أَلفاً، وشآم إذا نسبتَ إلى الشام زادوا أَلفاً في تَهام وخفَّفوا ياء النسبة.

وتَهِمَ البعيرُ تَهَماً: وهو أَن يستنكِرَ المَرْعَى ولا يَسْتَمْرِئه وتَسُوء حالُه، وقد تَهِم أَيضاً، وهو تَهِمٌ إذا أَصابه حَرُورٌ فهُزِل، وتَهِم الرجل، فهو تَهِمٌ: خَبُثت رِيحُه. وتَهِمَ الرجل، فهو تَهِمٌ: ظهر عجزه وتحيَّر؛ وأَنشد ابن الأعرابي:

مَنْ مُبْلِغ الحَسْنا أَنَّ بَعْلَها تَهِمْ
وَأَنَّ ما يُكْتَم منه قد عُلِمْ

أَراد الحَسْناء فقصَر للضرورة، وأَراد أَنَّ فحذف الهمزة للضرورة أَيضاً كقراءة من قرأَ: أَنِ ارْضِعيه. والتُّهَمَةُ: أَصلها الواو فتذكر هناك.

تهن: الأزهري: أَهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: تَهِنَ يَتْهَنُ تَهَناً، فهو تَهِنٌ إذا نام. وفي حديث بِلال حين أَذَّنَ قبل الوقت: أَلا إن العبدَ تَهِنَ، أَي: نامَ، وقيل: النون بدل فيه من الميم، يقال: تَهِمَ يَتْهَمُ إذا نام، المعنى أَنه أَشكَل عليه وقتُ الأذان وتحيَّر فيه، فكأَنه قد نام.

توب: التَّوْبَةُ: الرُّجوعُ من الذَّنْبِ. وفي الحديث: النَّدَمُ تَوْبَةٌ. والتَّوْبُ مثلُه. وقال الأخفش: التَّوْبُ جمع تَوْبَةٍ مثل عَزْمَةٍ وعَزْم.

وتابَ إلى اللَّهِيَتُوبُ تَوْباً وتَوْبةً ومَتاباً:أَنابَ ورَجَعَ عن المَعْصِيةِ إلى الطاعةِ، فأَما قوله:

تُبْتُ إليكَ فَتَقَبَّلْ تابَتي
وصُمْتُ رَبّي فَتَقَبَّلْ صامَتي

إنما أَراد تَوْبَتِي وصَوْمَتي فأَبدَلَ الواو أَلفاً لضَرْبٍ من الخِفّة، لأنّ الشعر ليس بمؤَسَّس كله. أَلا ترى أَن فيها:

أَدْعُوكَ يا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتي
أَعْدَدْتَ لِلْكُفَّارِ في القِيامةِ

فجاء بالتي، وليس فيها أَلف تأْسيس.

وتابَ اللَّهُ عليه: وفَّقَه لَها[1].

ورَجل تَوّابٌ: تائِبٌ إلى اللَّه. واللَّهُ تَوّابٌ: يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ. وقوله تعالى: ﴿غافِرِ الذَّنْبِ وقابلِ التَّوْبِ﴾، يجوز أَن يكون عَنَى به المَصْدَرَ كالقَول، وأَن يكون جمع تَوْبةٍ كَلَوْزَةٍ وَلَوْزٍ، وهو مذهب المبرد.

وقال أَبو منصور: أَصلُ تاب عاد إلى اللَّهِ ورَجَعَ وأَنابَ. وتابَ اللَّهُ عليه أَي: عادَ عليه بالمَغْفِرَة. وقوله تعالى: ﴿وتُوبُوا إلى اللَّه جَميعاً﴾؛ أَي: عُودُوا إلى طَاعَتِهِ وأَنِيبُوا إليه. واللَّهُ التوّابُ: يَتُوبُ على عَبْدِهِ بَفَضْلِه إذا تابَ إليهِ من ذَنْبِه.

واسْتَتَبْتُ فُلاناً: عَرَضْتُ عليه التَّوْبَةَ مما اقْتَرَف أَي الرُّجُوعَ والنَّدَمَ على ما فَرَطَ منه. واسْتَتابه: سَأَله أَن يَتُوبَ.

وفي كتاب سيبويه: والتَّتْوِبةُ على تَفْعِلةٍ: من ذلك.

وذكر الجوهريّ في هذه الترجمة التابوت أَصله تابُوَةٌ مثل تَرْقُوةٍ، وهو فَعْلُوَةٌ، فلما سكنت الواو انْقلبت هاءُ التأْنيث تاءً. وقال القاسم بن معن: لم تختلف لغةُ قُرَيشٍ والأَنصارِ

---

(١) أي للتوبة.

في شيءٍ من القرآن إلاَّ في التَّابُوتِ، فلغةُ قريش بالتاءِ، ولغةُ الأنصار بالهاءِ. قال ابن بري: التصريفُ الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى رَدّها إلى تابوت تَصْرِيفٌ فاسِدٌ؛ قال: والصواب أَن يُذكر في فصل تبت لأَنَّ تاءَه أَصلية، ووزنه فاعُولٌ مثل عاقُولٍ وحاطُومٍ، والوقْفُ عليها بالتاءِ في أَكثر اللغات، ومن وقف عليها بالهاءِ فإِنه أَبدلها من التاء، كما أَبدلها في الفُرات حين وقف عليها بالهاءِ، وليست تاءُ الفرات بتاءِ تأْنيث، وإِنما هي أَصلية من نفس الكلمة. قال أَبو بكر بن مجاهد: التَّابُوتُ بالتاءِ قِراءَة الناس جميعاً، ولغة الأَنصار التابُوهُ بالهاءِ.

توت: التُّوتُ: الفِرْصادُ، واحدته تُوتَةٌ، بالتاء المثناة، ولا تقل التُّوثُ، بالثاء. قال ابن بري: ذكر أَبو حنيفة الدينوري أَنه بالثاءِ؛ وحكي عن بعض النحويين أَيضاً، أَنه بالثاء. قال أَبو حنيفة: ولم يُسمع في الشعر إلاَّ بالثاء، وأَنشد لمحبوب بن أَبي العَشَنَّطِ النَّهْشَلِيّ:

لَرَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزْنِ أَوْ طَرَفٌ
مِنَ القُرَيَّةِ جَرْدٌ غيرُ مَحْرُوثِ
لِلنَّوْرِ فيه إذا مَجَّ النَّدَى، أَرَجٌ
يَشْفي الصُّداعَ ويُنقي كلَّ مَمْغُوثِ
أَحْلى وأَشْهَى لِعيني إن مَررتُ به
مِنْ كَرْخِ بَغْدادَ ذي الرُّمَّانِ والتُّوثِ
واللَّيْلُ نِصْفانِ: نِصْفٌ للهُمُومِ فما
أَقْضِي الرُّقادَ ونِصْفٌ للبراغِيثِ
أَبِيتُ حيثُ تُساميني أَوائِلُها
أَنْزُو وأَخْلِطُ تسبيحاً بتَغْويثِ
سُودٌ مَداليجُ في الظَّلْماء مُؤْدَنَةٌ
وليسَ مُلْتَمَسٌ منها بمَنْبُوثِ

المُؤْدَنُ، بالهمز: القصير العُنق. والمُودَنُ، بغير الهمز: الذي يُولدُ ضاوِياً؛ نقلته من حواشي ابن بري ومن حواشٍ عليها. قال ابن بري: وحكي عن الأَصمعي أَنه بالثاء في اللغة الفارسية، وبالتاء في اللغة العربية. التهذيب: التُّوتُ كأَنه فارسي، والعرب تقول: التُّوتُ، بتاءين. وفي حديث ابن عباس: أَن ابن الزبير آثَرَ عَلَيَّ التُّوَيتاتِ، والحُمَيْداتِ، والأُسامات؛ قال شمر: هم أَحْياءٌ من بني أَسَدٍ: حُمَيْدُ بن أُسامةَ بنِ زُهَيرِ بن الحارث بنِ أَسَدِ بن عبد العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، وتُوَيتُ بنُ حَبيبِ بنِ أَسدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ، وأُسامةُ بنُ زُهير بن الحارث بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ.

والتُّوتِياءُ: معروف، حَجَر يُكْتَحَلُ به، وهو مُعَرَّب.

توث: التُّوثُ: الفِرْصادُ، واحدتُهُ تُوثَةٌ، وقد تقدّم بتاءين.

وكَفَرْتُوثا: موضع.

توج: التَّاجُ، معروف، والجمعُ أَتواجٌ وتِيجانٌ، والفعل التَّتْوِيجُ.

وقد تَوَّجَهُ إذا عَمَّمَهُ؛ ويكون تَوَّجَهُ: سَوَّدَهُ. والمُتَوَّجُ: المُسَوَّدُ، وكذلك المُعَمَّمُ. ويقال: تَوَّجَهُ فَتَتَوَّجَ أَي أَلبسه التاجَ فلبسه.

والإِكْليلُ والقُصَّةُ والعِمامةُ: تاجٌ على التشبيه. والعربُ تسمي العمائِمَ التَّاجَ. وفي الحديث: العمائِمُ تِيجانُ العربِ، جمع تاج، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر؛ أَراد أَن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأَنهم أَكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أَو بالقلانس، والعمائمُ فيهم قليلةٌ. والأَكاليلُ: تيجان ملوك العجم. والتاجُ: الإِكليلُ. ابن سيده: ورجلٌ تائِجٌ ذو تاج، على النَّسَب، لأَنا لم نسمع له بفعل غير متعدٍّ؛ قال هِمْيان بن قحافة:

تَقَدُّمَ النَّاسِ الإِمامَ التَّائِجا

أَراد تَقَدَّمَ الإِمامُ التائِجُ الناسَ. فقلب. والتاجُ: الفضَّة. ويقال للصَّلِيجَةِ من الفضة: تاجةٌ، وأَصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثاً؛ قال: ومنه قول هميان:

تَنْتَصِفَ الناسِ الهُمامَ التَّائِجا

أَراد مَلِكاً ذا تاج، وهذا كما يقال: رجل دارِعٌ ذو دِرْع.

وتاجٌ وتُوَيْجٌ ومُتَوَّجٌ: أَسماء. وتاجٌ وبنو تاج: قبيلةٌ من عَدْوانَ، مصروف؛ قال:

أَتَبْعَدَ بَني تاجٍ وسَعْيِكَ بَيْنَهُمْ
فلا تُتْبِعَنْ عَيْنَيْكَ ما كان هالِكا

وتاجةُ: اسمُ امرأَة؛ قال:

يا وَيْحَ تَاجَةَ، ما هذا الذي زَعَمَتْ

أَشَمَّها سَبُعٌ أَمْ مَسَّها لَمَمُ

وتَوَّجُ: اسمُ موضع، وهو مأسدة ذكره مُلَيْحٌ الهُذَليّ:

ومِن دونِهِ أَثْباجُ فَلْجٍ وتَوَّجُ

وفي ترجمة بَقَّمَ: تَوَّجُ على فَعَّل موضعٌ؛ قال جرير:

أَعْطُوا البَعِيثَ خَفَّةً ومِنْسَجا

وافْتَحِلُوهُ بَقَراً بِتَوَّجا

توخ: الليث: تاخت الإِصْبع في الشيءِ الوارم الرَّخْوِ؛ وأَنشد بيت أَبي ذؤيب:

بالنَّيِّ فهي تَتُوخُ فيه الإِصْبَعُ

قال ويروى: فهي تَثُوخُ، بالثاء، وسيأْتي ذكره؛ قال الأَزهري: ثاخَ وساخَ معروفان بهذا المعنى، وأَما تاخَ بمعناهما فما رواه غير الليث.

أَبو زيد: يقال للعصا المِتْيَخة، وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، أُتِيَ بسكران فقال: أَضربوه، فضربوه بالنِّعال والثياب والمِتْيَخَةِ؛ وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها، فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء مِتِّيخة؛ وقيل: هي بفتح الميم مع التشديد مَتِّيخة؛ وقيل: هي بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء مِتْيخة؛ وقيل: هي بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء مِيتَخَة؛ قال الأَزهري: وهذه كلها أَسماء لجرائد النخل وأَصل العُرْجون، فمن قال مِتْيَخة، فهو من وتَخَ يَتِخُ، ومن قال مِتَخة، فهو من تاخَ يَتِيخُ، ومن قال مِتِّيخة، فهو فِعِّيلة من مَتَخَ، وقيل: المِتْيَخة جرائد رطبة؛ وقيل: هي اسم للعصا؛ وقيل: للقضيب الدقيق اللين؛ وقيل: كل ما ضرب به من جريد أَو عصا أَو دِرَّة وغير ذلك، وترجم عليها ابن الأَثير في متخ، قال: وأَصلها فيما قيل من مَتَخَ اللَّهُ رقبته ومَتَخَهُ بالسَّهم إِذا ضربه؛ وقيل: من تَيَّخَه العذابُ وطيَّخه إِذا أَلَحَّ عليه، فأُبدلت التاء من الطاء؛ وفي الحديث أَنه خرج وفي يده مِتْيَخة في طرفها خوص معتمداً على ثابت بن قيس.

تود: التُّودُ: شجر؛ وبه فسر قول أَبي صخر الهذلي:

عرَفْت من هِنْد أَطْلالاً بذي التُّود

قفْراً وجاراتها البيض الرَّخاويد

الأَزهري: وأَما التَّوادي فواحدتها تَوْدِيةٌ، وهي الخشبات التي تُشدّ على أَخلاف الناقة إِذا صُرَّت لئلاً يرضعها الفصيل؛ قال: ولم أَسمع لها بفعل، والخيوط التي تُصرُّ بها هي الأَصِرَّةُ واحدها صرارٌ؛ قال: وليست التاء بأَصلية في هذا ولا في التُّؤَدَةِ بمعنى التأَني في الأَمر.

تور: التَّوْرُ من الأَواني: مذكر، قيل: هو عربي. وقيل: دخيل. الأَزهري: التَّوْرُ: إِناء معروف تذكره العرب تشرب فيه. وفي حديث أُم سليم: أَنها صنعت حيْساً في تَوْرٍ؛ هو إِناء من صُفْرٍ أَو حجارة كالإِجّانة وقد يتوضَّأُ منه، ومنه حديث سلمان: لما احتُضِر دعا بمسْكٍ ثم قال لامرأَته أَوْ خِفيهِ في تَوْرٍ أَي: اضربيه بالماء. والتَّوْرُ: الرسول بين القوم، عربي صحيح؛ قال:

والتَّوْرُ فيما بيننا مُعْمَلُ

يَرْضى بهِ الآتِيُّ والمُرْسِلُ

وفي الصحاح: يرضى به المأْتيُّ والمرسل.

ابن الأَعرابي: التَّورَةُ الجارية التي تُرسَلُ بين العُشَّاق. والتَّارَةُ: الحين والمَرَّة، وأَلفها واو، جَمْعُها تاراتٌ وتِيَرٌ؛ قال:

يَقُومُ تاراتٍ ويَمْشي تِيَرا

وقال العجّاج:

ضَرْباً إِذا ما مِرْجَلُ المَوْتِ أَفَرْ

بالغَلْيِ أَحْمَوهُ وأَحْنَوه التِّيَرْ

قال ابن الأَعرابي: تأْره مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها. قال أَبو منصور وقال غيره: جمع تَأْرَةٍ تِئَرٌ، مهموزة؛ قال: ومنه يقال أَتْأَرْتُ النَّظَرَ إِليه أَي: أَدمته تارةً بَعْدَ تارةٍ. وأَتَرْتُ الشيءَ: جئت به تارةً أُخرى أَي: مَرَّةً بعد مرة؛ قال لبيد يصف عَيْراً يديم صوته ونهيقه:

يَجِدُّ سَحِيلَهُ ويُتِيرُ فيها

ويُتْبِعُها خِناقاً في زَمَالِ

ويروى: ويُبِيرُ، ويروى: ويُبين؛ كل ذلك عن اللحياني. التهذيب في قوله: أَتْأَرْتُ النظر إِذا حَدَدْتَه قال: بهمز الأَلفين غير ممدودة، ثم قال: ومن ترك الهمز قال: أَتَرْتُ إِليه النظر

والرمي أُتِيرُ تارَةً. وأَتَرْتُ إليه الرَّمْيَ إذا رميته تارة بعد تارة، فهو مُتارٌ؛ ومنه قول الشاعر:

يَظَلُّ كأَنه فَرأٌ مُتارُ

ابن الأعرابي: التَّائر المداوم على العمل بعد فُتور. أَبو عمرو: فلان يُتارُ على أن يُؤْخَذَ أَي: يُدار على أن يُؤخذ؛ وأَنشد لعامر بن كثير المحاربي:

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَيَّ وأَشْقَذوني

فَصِرْتُ كأَنَّني فَرأٌ يُتارُ

ويروى: مُتارُ، وحكي: يا تارات فلان، ولم يفسره؛ وأَنشد قول حسان:

لَتَسْمَعُنَّ وَشيكاً في دِيارِكُمُ

اللّهُ أَكْبَرُ يا تاراتِ عُثْمانَا!

قال ابن سيده: وعندي أنه مقلوب من الوَتْر الذي هو الدم وإن كان غير موازنٍ به. وتِيرَ الرجلُ: أُصيب التَّارُ منه، هكذا جاء على صيغة ما لم يسمَّ فاعله، قال ابن هَرْمَةَ:

حَيِيٌّ تَقِيٌّ ساكِنُ القَوْلِ وَادِعٌ

إذا لم يُتَرْ شَهْمٌ إذا تِيرَ مانِعُ

وتارَاءُ: من مساجد سيدنا رسولُ اللّه، ﷺ، بين المدينة وتبوك؛ ورأَيت في حواشي ابن بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأَظنه نسبه إلى ابن سيده، قوله:

وما الدَّهْرُ إلاَّ تارتانِ فَمِنْهُما

أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

أراد: فمنهما تارة أُموتها أَي أَموت فيها.

توز: التُّوز: الطبيعة والخُلُقُ كالتُّوسِ. والتُّوزُ: الأصل. والأَتْوَزُ: الكريم الأصل. والتُّوزُ أَيضاً: شجر. وتُوزُ: موضع بين مكة والكوفة؛ قال:

بَيْنَ سَمِيراءَ وبَيْنَ تُوزِ

توس: التُّوسُ: الطبيعة والخُلُق. يقال: الكرَم من تُوسِه وسُوسِه أَي من خليقته وطبع عليه، وجعل يعقوب تاء هذا بدلاً من سين سوسه. وفي حديث جابر: كان من توسي الحياءُ؛ التُّوس: الطبيعة والخِلْقَةُ. يقال: فلان من تُوسِ صِدْقٍ أَي من أَصلِ صِدْقٍ وتُوساً له: كقوله بُوساً له؛ ورواه ابن الأعرابي قال: وهو الأصل أَيضاً؛ قال الشاعر:

إذا المُلِمَّاتُ اعْتَصَرْنَ التُّوسا

أَي خَرَّجْنَ طبائعَ الناس. وتاساه إذا آذاه واستخف به.

توع: تاعَ اللِّبَأَ والسَّمْن يَتوعه تَوْعاً إذا كسره بِقِطعة خبز أَو أَخذه بها. حكى الأزهري عن الليث قال: التَّوْعُ كَسْرُكَ لِبأً أَو سَمناً بِكِسْرة خبز ترفَعُه بها، تقول منه: تُعْتُه فَأَنا أَتُوعه تَوْعاً.

توغ: تاغَ: هلك وأَتاغه اللّه، وكأَنه مقلوب من وتَغ.

توف: ما في أَمرهم تَوِيفةٌ أَي: توانٍ. وفي نوادر الأعراب: ما فيه تُوفةٌ ولا تافةٌ أَي: ما فيه عَيْبٌ. أَبو تراب: سمعت عَراماً يقول تاه بصر الرجل وتافَ إذا نظر إلى الشيء في دوام؛ وأَنشد:

فما أَنْسَ مِ الأَشْياءِ لا أَنْسَ نَظْرَتِي

بمَكَّةَ أَنِّي تائِفُ النَّظَراتِ

وتافَ عني بَصَرُكَ وتاهَ إذا تَخَطَّى.

توق: التَّوْقُ: تُؤُوق النفس إلى الشيء وهو نِزاعها إليه. تاقَت نفسِي إلى الشيء تَتُوقُ تَوْقاً وتُؤُوقاً: نزعت واشتاقت، وتاقَت الشيءَ كتاقت إليه؛ قال رؤْبة:

فالحَمْدُ لِلّهِ على ما وَفَّقَا

مَرْوانَ إذْ تاقُوا الأُمُورَ التُّوَّقَا

والمُتَوَّقُ: المُتَشَهَّى. وفي حديث عليّ: ما لكَ تَتَوَّقُ في قُريش وتَدعُنا؟ تَتَوَّقَ، تفعَّل من التَّوْقِ: وهو الشَّوقُ إلى الشيء والنُّزوعُ إليه، والأصل تَتَتوَّق بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفاً، أَراد لِمَ تتزوّجُ في قريش غيرنا وتدعُنا يعني بني هاشم، ويروى تَنَوَّقُ، بالنون، من التنوُّق في الشيء إذا عُمِل على استحسان وإعجاب به. يقال: تنوَّق وتأَنَّق. وفي الحديث الآخر: ما لك تَتَوَّقُ في قريش وتدعُ سائرهم. والمُتَوَّقُ: الكلام الباطل. ونفْسٌ تَوَّاقَةٌ: مُشْتاقَةٌ؛ وأَنشد الأصمعي:

جاء الشِّتاء وقَمِيصي أَخْلاقْ

شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التُّوَّاقْ

قيل: التَّوّاقُ اسم ابنه، ويروى النَّوّاق بالنون. ويقال في المثل: المرء تَوّاقٌ إلى ما لم ينَل. وقيل: التوّاق الذي تَتُوق نفْسُه إلى كل دَناءة. ابن الأعرابي: التَّوَقَةُ الـخُسَّفُ جمع خاسِفٍ وهو الناقِهُ، والتَّوْقُ نفْس النزْع، والتُوقُ العَوَج في العصا ونحوها.

وتاقَ الرجُلُ يَتُوق: جاد بنفْسه عند الموت. وفي حديث عبيد اللَّه بن عمر، رضي اللَّه عنهما. كانت ناقةُ رسولُ اللَّه، ﷺ، مُتوَّقةً؛ كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المتوّقة؟ فقال: مثل قولك فرس تَئِقٌ أَي: جواد؛ قال الحربي: وتفسيره أَعْجَبُ من تَصْحِيفه، وإنما هي مُنَوَّقة، بالنون، هي التي قد رِيضَت وأُدِّبَت.

توك: أَحمق تائِكٌ: شديد الحمق، ولا فعل له؛ قال ابن سيده: لذلك لم أَخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو.

تول: التُّوَلة: الداهية، وقيل: هي بالهمز، يقال: جاءَنا بتُولاته وذُولاته وهي الدواهي. ابن الأعرابي: إن فلاناً لذو تُولات إذا كان ذا لُطف وتأَتٍ حتى كَأَنه يَسْحَر صاحبه. ويقال: تُلْتُ به أَي دُهِيتُ ومُنِيت؛ قال الراجز:

تُـلْـتُ بـسـاقٍ صـادق الـمَـرِيـسِ

وفي حديث بدر: قال أَبو جهل إن اللَّه قد أَراد بقريش التُّوَلة؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية؛ قال: وقد تهمز. والتُّوَلة والتِّوَلة: ضَرْب من الخَرَز يوضع للسِّحْر فَتُحَبَّب بها المرأَةُ إلى زوجها، وقيل: هي مَعَاذَة تُعَلَّق على الإِنسان، قال الخليل: التِّوَلة والتُّولة، بكسر التاء وضمّها، شبيهة بالسِّحْر. وحكى ابن بري عن القزاز: التُّولة والتِّوَلة السِّحْر. وفي حديث عبد اللَّه بن مسعود: التِّوَلة والتَّمائم والرُّقَى من الشِّرْك؛ وقال أَبو عبيد: أَراد بالتَّمائم والرُّقَى ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى ما هو، فأَما الذي يُحَبِّب المرأَةَ إلى زوجها فهو من السِّحْر. والتِّوَلة، بكسر التاء: هو الذي يُحَبِّب المرأَة إلى زوجها، وفي المحكم: التِّوَلة الذي يُحَبِّب بين الرجل والمرأَة، صِفَةٌ، ومثله في الكلام شيء طِيَبَة؛ وقال ابن الأَثير: التِّوَلة، بكسر التاء وفتح الواو، ما يُحَبِّب المرأَة إلى زوجها من السِّحْر وغيره، جعله ابن مسعود من الشِّرْك لاعتقادهم أَن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقَدِّرُه اللَّه تعالى.

ابن الأعرابي: تالَ يَتُول إذا عالج التِّوَلة وهي السِّحْر.

أَبو صاعد: تَوِيلةٌ من الناس أَي جماعة جاءت من بُيُوت وصِبْيان ومال، وقال غيره: التّالُ صِغارُ النَّخْل وفَسِيله، الواحدة تالَةٌ. وفي حديث ابن عباس: أَفْتِنا في دابة تَرْعى الشَّجر وتشرب الماء في كَرِش لم تُثْغَر، قال: تلك عندنا الفَطِيمُ والتَّوْلة والجَذَعة؛ قال الخطابي: هكذا روي، قال: وإنما هو التِّلْوة، يقال للجَدْي إذا فُطِمَ وتَبعَ أُمَّه تِلْوٌ، والأُنثى تِلْوة، والأُمهات حينئذ المَتَالي، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول، واللَّه أَعلم.

توم: التُّومةُ: اللؤلؤة، والجمع تُوَمٌ وتُومٌ؛ قال ذو الرمة:

وَخْفٌ كَأَنَّ النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ

إذا تَـوَقَّـد فـي أَفْـنَـانِـهِ، الـتُّـومُ

قال أَبو عمرو: هي الدرَّة والتُّومةُ والتُّؤَامِيَّة واللَّطَمِيَّة. الجوهري: التُّومةُ، بالضم، واحدة التُّوَم، وهي حبّة تُعمَلُ من الفِضَّة كالدرَّة؛ هكذا فسّر في شعر ذي الرمة. والتُّومةُ: القُرْط فيه حبَّة. وقال الليث: التُّومةُ القُرْط. ابن السكيت: قال أَيوب ومِشْحَل ابنا رَبْداء ابنة جرير: كان جرير يسمي قصيدتيه اللتين مدَح فيهما عبدَ العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء وإحداهما:

ظَـعَـنَ الـخـلـيـطُ لـغُـرْبـة وتَـنـائِي

ولـقـد نَـسِـيـت بِـرَامَـتَـيْنِ عَـزائِـي

والأُخرى:

يـا صـاحِـبَـيَّ دنـا الـرَّواح فَـسِـيـرَا

قالا: كان يسمِّيهما التُّومَتَيْن. وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه قال للنساء أَتَعْجِز إحداكُنَّ أَن تَتَّخِذ تُومَتَيْن من فضَّة ثم تُلَطِّخهما بِعَنْبر؟ قال أَبو منصور: من قال للدرَّة تُومةٌ شبَّهها بما يسوَّى من الفضَّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجارية في أُذنيها، ومن قال: تُؤَامِيَّة فهما دُرَّتان للأُذنين إحداهما تُؤَامَةُ الأُخرى. وفي حديث الكوثر: ورَضْراضُه التُّومُ أَي: الدرُّ. والتُّومةُ: بيضَةُ النَّعام تشبيهاً بتُومة اللؤلؤ، والجمع كالجمع؛ قال ذو الرمة:

وحتى أتى يومٌ يكادُ من اللَّظى

به التُّومُ، في أُفْحُوصه، يَتَصَيَّحُ

قال أَبو عبيد: يَعني البَيْض. ويَتَصَيَّح: لغة في يَتَصَوَّح بمعنى يتشقَّق؛ وقال ذو الرمة يصِف نباتاً وقع عليه الطَّلُّ فتعلَّق من أَغْصانه كأَنه الدرُّ فقال:

وَخْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشمسُ ماتِعَةٌ

إذا توقَّد في أَفْنانه، التُّومُ

أَفْنانُه: أَغصَانُه، الواحد فَنَن. تَوقَّد: أَنارَ لطلوع الشمس عليه. وتَوْماءُ: موضع وهو من عَمَلِ دِمَشْق؛ قال جرير:

صَبَّحْنَ تَوْماءَ والناقُوسُ يَقْرَعُه

قَسُّ النصارى، حَراجِيجاً بنا تَجِفُ

تون: التهذيب: أَبو عمرو التَّتاؤُن الاحتيال وخديعة. والرجل يَتَتاوَنُ الصيدَ إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله، وأَنشد:

تَتَاوَنَ لي في الأَمر من كلِّ جانبٍ

لِيَصْرِفَني عمَّا أُرِيدُ كَنُود

وقال ابن الأعرابي: التُّونُ[1] الخَرَقة التي يُلعب عليها بالكُجَة؛ قال الأزهري: ولم أَرَ هذا الحرف لغيره، قال: وَأَنا واقفٌ فيه إنه بالنون أَو بالزاي.

توه: التَّوْهُ: لغة في التِّيه، وهو الهَلاكُ، وقيل: الذهاب، وقد تاهَ يَتُوهُ ويَتِيهُ تَوْهاً هَلَكَ. قال ابن سيده: وإنما ذكرت هنا يَتِيهُ وإن كانت يائية اللفظ لأن ياءها واو، بدليل قولهم: ما أَتْوَهَهُ في ما أَتْيَهه، والقول فيه كالقول في طاحَ يَطِيحُ، وسنذكره في موضعه. قال أَبو زيد: قال لي رجل من بني كلاب: أَلْقَيْتَنِي في التُّوهِ، يريد التِّيهَ. وتَوَّهَ نفسَه: أَهلكها، وما أَتْوَهَه. قال ابن سيده: فتاهَ يتيهُ، على هذا، فَعِلَ يَفْعِلُ عند سيبويه، وفلاةٌ تُوهٌ والجمع أَتْوَاهٌ وَأَتاوِيهُ.

توا: التَّوُّ: الفَرْد. وفي الحديث: الاسْتِجْمارُ تَوٌّ والسعي تَوٌّ والطواف تَوٌّ: الفرد، يريد أَنه يرمي الجمار في الحج فَرْداً، وهي سبع حصيات، ويطوف سبعاً ويسعى سبعاً، وقيل: أَراد بفردية الطواف والسعي أَن الواجب منهما مرَّة واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكرَّر، سواء كان المحرم مُفرِداً أَو قارناً، وقيل: أَراد بالاستجمار الاستنجاء، والسنَّة أَن يستنجي بثلاث، والأَول أَولى لاقترانه بالطواف والسعي. وأَلف تَوٌّ: تامٌّ فَرْدٌ. والتَّوُّ: الحَبْلُ يُفتل طاقة واحدة لا يُجعل له قُوًى مُبْرَمة، والجمع أَتْواء. وجاء تَوّاً أَي: فَرْداً، وقيل: هو إذا جاء قاصداً لا يُعَرِّجه شيء، فإن أَقام ببعض الطريق فليس بتَوٍّ؛ هذا قول أَبي عبيد. وأَتْوَى الرجلُ إذا جاء تَوّاً وحده، وأَزْوَى إذا جاء معه آخرُ، والعرب تقول لكل مُفرَد تَوٌّ، ولكل زوج زَوٌّ. ويقال: وَجَّهَ فلان من خَيْله بِأَلْفٍ تَوٍّ، والتَّوُّ: أَلف من الخيل، يعني بِأَلف رجل أَي: بأَلف واحد.

وتقول: مضت تَوَّةٌ من الليل والنهار أَي ساعة؛ قال مُلَيح:

فَفَاضَتْ دُموعِي تَوَّةً ثم لم تَفِضْ

عَليَّ وقد كادت لها العين تَمْرَحُ

وفي حديث الشعبي: فما مضت إلاَّ تَوَّةٌ حتى قام الأَحنَفُ من مجلسه أَي: ساعة واحد. والتَّوَّة: الساعة من الزمان. وفي الحديث: أَن الاستنجاء بِتَوٍّ أَي: بفرد ووتر من الحجارة وأَنها لا تُشفع، وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباط مرَّة قلت: عقدته بتَوٍّ واحدٍ؛ وأَنشد:

جاريةٌ ليست من الوَخْشَنِّ

لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ

إلاَّ بِتَوٍّ واحدٍ أَو تَنِّ

أَي نصف تَوٍّ، والنون في تَنٍّ زائدة، والأَصل فيها تا خفَّفها من تَوٍّ، فإن قلت على أَصلها تَوْ خفيفةً مثل لَوْ جاز، غير أَن الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حملت على الأَلف، وإنما يحسن في لَوْ لأَنها حرف أَداة وليست باسم، ولو حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء، وأَنت تريد إسكان الواو، ثم تجعل ذلك اسماً تُجريه بالتنوين وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَا حَا مرفوعاً لقلت في محذوف يوم يَوْ، وكذلك لومٌ ولوح، ومنعهم أَن يقولوا في لَوْلا لأَنَّ لو أُسست هكذا ولم تجعل اسماً كاللوح، وإذا أَردت نداء قلت: يا لَوُّ أَقبل فيمن يقول يا حارُ، لأن نعته باللَّوّ بالتشديد تقوية لِلَوْ، ولو كان اسمه حوّاً ثم أَردت حذف أَحد

---

(١) قوله: «التون الخرقة» كذا بالأصل والتكملة والتهذيب. والذي في القاموس: الخرقة.

الواوين منه قلت يا حا أَقبل، بقيت الواو أَلفاً بعد الفتحة، وليس في جميع الأشياء واو معلقة بعد فتحة إلاَّ أَن يجعل اسماً. والتَّوُّ: الفارغ من شُغْلِ الدنيا وشغل الآخرة. والتَّوُّ: البِناء المنصوب؛ قال الأخطل يصف تسنُّمَ القبر ولَحْدَه:

وقد كُنْتُ فيما قد بَنى ليَ حافِري
أَعالِيَهُ تَوّاً وأَسْفَلَه لَحْدَا

جاء في الشعر دحلا، وهو بمعنى لحد، فأَدَّاه ابن الأعرابي بالمعنى.

والتَّوَى، مقصور: الهلاك، وفي الصحاح: هلاك المال. والتَّوَى: ذهاب مالٍ لا يُرْجى، وأَتْواه غيرُه. تَوِيَ المال، بالكسر، يَتْوَى تَوًى، فهو تَوٍ: ذهب فلم يرج، وحكى الفارسي أَن طيِّئاً تقول تَوَى. قال ابن سيده: وأُراه على ما حكاه سيبويه من قولهم: بَقَى ورَضَى ونَهَى. وأَتْواه اللَّه: أَذهبه. وأَتْوَى فلانٌ مالَه: ذهب به. وهذا مال تَوٍ، على فَعِلٍ. وفي حديث أَبي بكر، وقد ذكر من يُدْعَى من أَبواب الجنة فقال: ذلك الذي لا تَوَى عليه أَي لا ضَياع ولا خَسارة، وهو من التَّوَى الهلاك. والعرب تقول: الشُّحّ مَتْواةٌ، تقول: إذا مَنَعْتَ المال من حقّه أَذهبه اللَّه في غير حقّه.

والتَّوِيُّ: المقيم؛ قال:

إذا صَوَّتَ الأَصداءُ يوماً أَجابها
صدًى وتَوِيٌّ بالفَلاة غَريبُ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده ابن الأعرابي، قال: والثاء أَعرف. والتِّوَاء من سِماتِ الإبل: وَسْمٌ كهيئة الصليب طويل يأْخذ الخَدَّ كلَّه؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي علي. النضر: التِّوَاءُ سِمَة في الفَخِذِ والعنق، فأَما في العنق فأَن يُبْدَأَ به من اللِّهْزِمة ويُحْدَر حِذاء العنق خَطّاً من هذا الجانب وخَطّاً من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أَسفَلَ لا من فوقُ، وإذا كان في الفخذ فهو خط في عَرْضِها، يقال منه بعير مَتْوِيٌّ، وقد تَوَيْتُه تَيّاً، وإبل متواةٌ، وبعير به تِواءٌ وتِواءانِ وثلاثة أَتْوِيَةٍ. قال ابن الأعرابي: التِّوَاءُ يكون في موضع اللِّحاظ إلاَّ أَنه منخفض يُعْطَف إلى ناحية الخدّ قليلاً، ويكون في باطن الخد كالثُّؤْثُورِ. قال: والأُثْرةُ والثُّؤْثُور في باطن الخد، واللَّه أَعلم.

تيت: رجل تَيْتاءُ وتِيتَاءُ: هو مثل الزُّمَّلِق، وهو الذي يَقْضِي شهوَتَه قبل أَن يُفْضِيَ إلى امرأَته. أَبو عمرو: التِّيتاءُ الرجل الذي أَتَى المرأَة أَحْدَثَ، وهو العِذْيَوطُ، قال ابن الأعرابي: التَّيْتاءُ الرجل الذي يُنزِلَ قبل أَن يُولِجَ[1].

تيح: تاحَ الشيءُ يَتِيحُ: تَهَيَّأَ؛ قال:

تاحَ له بعدَك حِنْزابٌ وَأَى

وأُتِيح له الشيءُ أَي قُدِّرَ أَو هُيِّئَ له؛ قال الهذلي:

أُتِيحَ لها أُقَيْدِر ذُو حَشِيفٍ
إذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

وأَتاحه اللَّهُ: هَيَّأَه. وأَتاحَ اللَّه له خيراً وشرّاً. وأَتاحه له: قَدَّره له. وتاحَ له الأمرُ: قدرَ عليه؛ قال الليث: يقال وقع في مَهْلَكةٍ فتاحَ له رجلٌ فأَنقذه، وأَتاح اللَّه له من أَنقذه. وفي الحديث: فَبِي حَلَفْتُ لأُتِيحَنَّهم فتنةً تَدَعُ الحليم منهم حَيْرانَ. وأَمرٌ مِتْيَاحٌ: مُتاحٌ مُقَدَّرٌ، وقَلْبٌ مِتْيَحٌ؛ قال الراعي:

أَفي أَثَرِ الأَظْعَانِ عينُكَ تَلْمَحُ
نَعَمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

قوله: لات هنَّا أَي: ليس هنا حينُ تَشَوُّق. ورجل مِتْيَحٌ: لا يزال يقع في بلية. ورجلٌ مِتْيَحٌ: يَعْرِضُ في كل شيءٍ ويدخل فيما لا يعنيه، والأُنثى بالهاء؛ قال الأزهري: وَهو تفسير قولهم بالفارسية «أَنْدَرُونَشت» وقال:

إن لنا لَكَنَّهْ
مِبَقَّةً مِفَنَّهْ
مِتْيَحَةً مِعَنَّهْ

وكذلك تَيِّحان وتَيَّحان؛ قال سَوَّارُ بنُ المُضَرَّبِ السَّعْدِي:

بِذَبِّي اليومَ عن حَسَبي بمالي
وَزَبُّوناتِ أَشْوَسَ تَيِّحانِ

ولا نظير له إلاَّ فرس سَيِّبانٌ وسَيَّبانٌ، ورجل هَيِّبانٌ وهَيَّبانٌ إذا تمايل؛ قال ابن بري: معنى زبُّونات دَفُوعات، واحدتها زبُّونة، يعني بذلك أَحْسابه ومفاخره أَي تَدْفَعُ غيرَها، والباء في قوله بذَبِّي متعلقة بقوله في الذي قبله، وهو:

(١) زاد في التكملة تيت بتسكين المثناة التحتية وبكسرها مشدّدة كميت. ومَيِّت جبل بالمدينة.

لَخَبَّرها ذَوو أَحْساب قَوْمي
وَأَعْدائي فكُلٌّ قد بلاني

أَي: خَبَرني قومي فعرفوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحِفْظَ الجِوار، وكوني جَلْداً صابراً على محاربة أَعدائي ومُضْطَلِعاً بنكايتهم. وتاحَ في مِشْيَته إِذا تمايل.

وقال أَبو الهيثم: التَّيَّحان والتَّيِّحانُ الطويل، وقال الأَزهري: رجل تَيِّحانٌ يتعرض لكل مَكْرُمةٍ وأَمر شديد؛ وقال العجاج:

لَقد مُنُوا بتَيِّحانٍ ساطي

وقال غيره:

أُقَوِّمُ دَرْءَ قومٍ تَيِّحانِ

الأَزهري: فرس تَيِّحانٌ شديد الجري، وفرس تَيَّاحٌ جَوَاد، وفرس مِتْيَح وتَيَّاح وتَيِّحانٌ: يعترض في مشيه نَشاطاً ويميل على قُطْرَيْه؛ وتاحَ في مشيته.

التهذيب: ابن الأَعرابي: المِتْيَحُ والنُّفَيحُ والمِنْفَحُ، بالحاء: الداخل مع القوم ليس شأْنه شأْنهم.

ابن الأَعرابي: التَّاحِي البُسْتَانيان[1].

تيد: ابن الأَعرابي: التَّيْدُ الرفق؛ يقال: تَيْدَكَ يا هذا أَي اتَّئِدْ. وقال ابن كيسان: بَلْهَ ورُوَيْدَ وتَيْدَ يخفضن وينصبن، رُوَيْدَ زيداً وزيدٍ، وبَلْهَ زيداً وزيدٍ، وتَيْدَ زيداً وزيدٍ؛ قال: وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال: رُوَيْدَكَ زيداً، وتَيْدَكَ زيداً، فإِذا أَدخلت الكاف لم يكن إِلا النصبُ، وإِذا لم تدخل الكافَ فالخفض على الإِضافة لأَنها في تقدير المصدر، كقوله عز وجل: ﴿فَضَرْبَ الرقاب﴾.

تير: التِّيرُ الحاجز بين الحائطين، فارسي معرب. والتَّيَّارُ: المَوْجُ، وخص بعضهم به موج البحر، وهو آذِيُّه ومَوْجُه؛ قال عدي بن زيد:

عَفُّ المكاسِبِ ما تُكْدَى حُسافَتُه[2]
كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارا

ويروى: حَسيفَتُه أَي غيظه وعداوته. والحُسافَةُ: الشيء القليل، وأَصله ما تساقط من التمر؛ يقول: إِن كان عطاؤُه قليلاً فهو كثير بالإِضافة إِلى غيره، وصواب إِنشاده: يُلحق بالتيار تياراً. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: ثم أَقبل مُزْبِداً كالتَّيَّار؛ قال ابن الأَثير: هو موج البحر ولُجَّتُه. والتَّيَّارُ فَيْعالٌ من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أَن فعله مُماتٌ. ويقال: قطع عِرْقاً تَيَّاراً أَي سريع الجَرْيَة.

وفَعَلَ ذلك تارَةً بعد تارة أَي: مرة بعد مرة، والجمع تاراتٌ وتِيَرٌ. قال الجوهري: وهو مقصور من تِيَارٍ كما قالوا قاماتٌ وقِيَمٌ وإِنما غُيِّرَ لأَجل حرف العلة، ولولا ذلك لما غير، أَلا ترى أَنهم قالوا في جمع رَحَبَةٍ رِحابٌ ولم يقولوا رِحَبٌ؟ وربما قالوه بحذف الهاء؛ قال الراجز:

بالوَيْلِ تاراً والثُّبُورِ تارا

وأَتارَهُ: أَعاده مرة بعد مرة.

تيز: التَّيَّازُ: الرجل المُلَزَّزُ المفاصل الذي يَتَتَيَّزُ في مِشْيَتِهِ لأَنه يَتَقَلَّعُ من الأَرض تَقَلُّعاً، وأَنشد:

تَيَّازَةٌ في مَشْيِها قُناجِرَهْ

الفراء: رجل تَيَّازٌ كثيرُ العَضَلِ، وهو اللحم.

وتازَ يَتُوزُ تَوْزاً ويَتِيزُ تَيْزاً إِذا غَلُظَ؛ وأَنشد:

تُسَوَّى على غُصْنٍ فتازَ خَصِيلُها

قال: فمن جعل تازَ من يَتِيزُ جعل التَّيَّازَ فَعَّالاً، ومن جعله من يَتُوزُ جعله فَيْعَالاً كالقَيَّام والدَّيَّار من قامَ ودَارَ. وقوله تازَ خَصِيلُها أَي غَلُظَ. وتازَ السهمُ في الرَّمِيَّةِ أَي اهتزَّ فيها. وتَتَيَّزَ في مِشْيَتِه: تَقَلَّع. والتَّيَّازُ من الرجال: القصير الغليظ المُلَزَّزُ الخَلْقِ الشديدُ العَضَلِ مع كثرة لحم فيها. ويقال للرجل إِذا كان فيه غلظ وشدّة: تَيَّازٌ؛ قال القَطَامِيُّ يصف بَكْرَةً اقْتَضَبَها وقد أَحسن القيام عليها إِلى أَن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوّتها وعزّة نفسها:

فلمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا
أَمَرْتُ بها الرِّجالَ لِيَأْخُذُوها
ونحن نَظُنُّ أَلاَّ تُسْتَطاعا
إِذا التَّيَّازُ ذو العَضَلاتِ قلنا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ! ضاقَ بها ذِراعا

---

(١) قوله: «التاحي البستانيان» أي خادم البستان كما في القاموس، وحق ذكره في المعتل.

(٢) [في الأساس: «ما تُكدي خساسته» أي علالته. وفي الصحاح عجزه فقط].

قال ابن بري: هكذا أَنشده الجوهري وغيره إليك إليك وفسّر في شعره أَن إليك بمعنى خذها لتركبها وتَرُوضَها؛ قال: وهذا فيه إشكال لأَن سيبويه وجميع البصريين ذهبوا إلى أَن إليك بمعنى تَنَحَّ وأَنها غير متعدية إلى مفعول، وعلى ما فسّروه في البيت يقضي أَنها متعدية لأَنهم جعلوها بمعنى خذها؛ قال: ورواه أَبو عمرو الشَّيْبانِيُّ لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك، قال: وهذا أَشبه بكلام العرب وقول النحويين لأَن لديك بمعنى عندك، وعندك في الإغراء تكون متعدية، كقولك: عِنْدَكَ زيداً أَي خذ زيداً من عندك، وقد تكون أَيضاً غير متعدية بمعنى تَأَخَّرْ فتكون خلاف فَرَطَكَ التي بمعنى تَقَدَّمْ، فعلى هذا يصح أَن تقول لديك زيداً بمعنى خذه. وقوله: ذو العضلات أَي ذو اللحمات الغليظة الشديدة، وكل لحمة غليظة شديدة في ساق أَو غيره فهي عَضَلَةٌ، وإذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لأَن التياز مبتدأٌ وقلنا خبره، والعائد محذوف تقديره قلنا له، وضاق بها ذراعاً جواب إذا؛ قال: ومثله قول الآخر:

وَهَلا أَعَدُّونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرأْسِ أَنكَبُ

وقوله: كما بطِّنت بالفدن السياعا، قال: الفدن القَصْرُ، والسياع: الطين، قال: وهذا من المقلوب، أَراد كما يُطَيَّنُ بالسِّياعِ الفَدَنُ؛ قال: ومثله قول خُفَافِ بنِ نُدْبَةَ:

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ

ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

وعصف الإثمد: غباره. تقديره: ومسحت بعصف الإثمد اللثتين؛ قال: ومثله لعروة بن الورد:

فَدَيْتُ بنَفْسِهِ نَفْسي ومالي

وما آلُوكَ إلا ما أُطِيقُ

أَي فديت بنفسي ومالي نفسه، قال: وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وامْسَحُوا برؤُوسكم**﴾؛ على القلب لأَنه قدّر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وامسحوا برؤُوسكم الماء، والتقدير عنده وامسحوا بالماءِ رؤُوسكم فيكون مقلوباً، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأَكثر.

تيس: التَّيْسُ: الذكر من المَعَزِ، والجمع أَتْياسٌ وأَتْيُسٌ؛ قال طَرَفَةُ:

مِلْكُ النهارِ ولَعْبُه بفُحُولَةٍ،

يَعْلُونَه باللَّيْلِ عَلْوَ الأَتْيُسِ

وقال الهُذَلِيُّ:

مِن فَوْقِه أَنْسُرٌ سُودٌ وَأَغْرِبَةٌ

ودونه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وَأَتْياسُ

والجمع الكثير تُيُوسٌ. والتَّيَّاسُ: الذي يمسكه. والمَتْيُوساءُ: جماعة التُّيوسِ. وتاسَ الجَدْيُ: صار تَيْساً؛ عن الهَجَري. أَبو زيد: إذا أَتى على ولد المِعْزى سنة فالذكر تَيْسٌ، والأُنثى عنز. واسْتَتْيَسَتِ الشاة: صارت كالتَّيْسِ. قال ثعلب: ولا يقال اسْتَاسَتْ. وعَنْزٌ تَيْساءُ إذا كان قرناها طويلين كَقَرْن التَّيْس، وهي بَيِّنَةُ التَّيَسِ. وقال ابن شميل: التَّيْساءُ من المِعْزى التي يُشْبه قرناها قَرْنَي الأَوعالِ الجبلية في طولها، والعرب تُجْري الظِّباءَ مُجْرى العَنْزِ فيقولون في إناثها المَعَز، وفي ذكورها التُّيوس؛ قال الهُذَلِيُّ:

وعادِيَةٍ تُلْقي الثِّيابَ كأَنَّها

تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتَارُها

ولو أَجرَوها مُجرى الضأْن لقال: كباش ظباء؛ ورجل تَيَّاسٌ. وتِيْسي: كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به؛ ومنه حديث أَبي أَيوب: أَنه ذَكَرَ الغُولَ فقال قل لها: تِيسِي جَعَارِ، فكأَنه قال لها كذبت يا خارية[1]. قال: والعامة تغير هذا اللفظ وتقول: طِيْزي، تبدل من التاء طاء ومن السين زاياً لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج. أَبو زيد: يقال أَحْمَقِي وتِيسي للرجل إذا تكلم بحُمْق، وربما لا يَسُبُّه سَبّاً. ومن أَمثالهم في الرجل الذليل يَتَعَزَّزُ: كانت عَنْزاً فاستَتْيَسَتْ. ويقال: استَتْيَسَت العَنْزُ كما يقال اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ. الجوهري: وفي فلان تَيْسِيَّةٌ، وناس يقولون: تَيْسُوسِيَّة وكَيْفُوفِيَّةٌ؛ قال: ولا أَدري ما صحتهما. ويقال: تُوساً له وبُوساً وجُوساً. ويقال للذكر من الظباء: تَيْسٌ وللأُنثى عَنْزٌ، وجَعارِ معدولة عن جَاعِرَة كقولك قَطَامِ ورَقَاشِ، على فَعَالِ، مأْخوذ عن الجَعْرِ، وهو الحَدَث. قال: وهو من أَسماء الضَّبُع. قال ابن السكيت: تُشْتَم المرأَةُ فيقال قُومي جَعَارِ، وتشبه بالضبع. ويقال للضبع: تِيْسي جَعارِ، ويقال: اذهبي لَكاعِ وذَفارِ وبَظَارِ. وفي حديث

(١) قوله: «يا خارية» في الأصل «يا جارية» وهو خطأ وجعار: اسمٌ للضبع لكثرة جعرها. والجعر نجوُ كلِّ ذات مخلبٍ من السباع.

علي، رضي اللّه عنه: واللّه لأُتيسَنَّهم عن ذلك أي لأُبطِلَنَّ قولهم ولأَرُدَّنَّهُمْ عن ذلك.

وتِياسٌ: موضع بالبادية كان به حرب حين قُطِعَت رِجل الحارث بن كعب فسمّي الأَعرج؛ وفي بعض الشعر:

وقَتْلَى تِياسٍ عن صلاحٍ تُعَرِّبُ

تيع: التَّيْعُ: ما يَسِيل على وجه الأرض من جَمَد ذائب ونحوه؛ وشيء تائع مائع. وتاعَ الماءُ يَتِيعُ تَيْعاً وتَوْعاً، الأخيرة نادرة، وتَتَيَّعَ كلاهما: انبسط على وجه الأرض. وأَتاع الرجلُ إتاعة، فهو مُتِيع: قاء. وأَتاع قَيْأَه وأَتاعَ دَمَه فتاعَ يَتِيعُ تُيُوعاً. وتاعَ القَيْءُ يَتِيع تَوْعاً أي: خرج، والقَيءُ مُتاعٌ؛ قال القُطامي وذكر الجراحات:

فظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيدي كُلُوماً

تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقاً مُتاعاً

وتاعَ السُّنْبُلُ: يَبِس بعضُه وبعضُه رطْب، والريحُ تَتَّايَع باليَبِس؛ قال أَبو ذؤيب يذكر عَقْره ناقة وأَنها كاسَتْ فَخَرَّتْ على رأْسها:

ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها

فَخَرَّتْ كما تَتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

قال الأزهري: يقال اتَّايَعَتِ الريحُ بورق الشجر إذا ذَهَبَت به، وأَصله تَتَايَعت به. والقَفْلُ: ما يَبِسَ من الشجر.

والتَّتايُع في الشيء وعلى الشيء: التَّهافُت فيه والمُتابَعةُ عليه والإسْراعُ إليه. يقال: تَتَايَعُوا في الشرّ إذا تَهافَتُوا وسارَعُوا إليه. والسكْرانُ يَتَتَايَعُ أي يَرْمِي بنفسه. وفي حديثه، صلى اللّه عليه وسلم: ما يَحْمِلُكم على أَن تَتَايَعُوا[1] في الكَذِب كما يَتَتَايَعُ الفَراشُ في النار؟ التَّتايُعُ: الوقوع في الشرّ من غير فِكْرةٍ ولا رَوِيَّةٍ والمُتابَعةُ عليه، ولا يكون في الخير. ويقال في التَّتايُع: أَنه اللَّجاجةُ، قال الأزهري: ولم نسمع التَّتايُع في الخير وإنما سمعناه في الشر. والتتايُع: التهافُت في الشر واللَّجاج ولا يكون التتايع إلا في الشرّ؛ ومنه قول الحسن بن علي، رضوان اللّه عليهما: إنَّ عليّاً أَراد أَمراً فَتَتَايَعَتْ عليه الأُمور فلم يَجِد مَنْزَعاً، يعني في أَمْرِ الجَمَل. وفلان تَيِّعٌ ومُتَتَيِّعٌ أَي سريع إلى الشر، وقيل: التتايُع في الشر كالتتابُع في الخير. وتَتَايَعَ الرجل: رمى بنفسه في الأَمر سريعاً. وتَتَايَعَ الغَيْرانُ: رَمى بنفسه في الأَمر سريعاً من غير تثبُّت. وفي الحديث: لمّا نزل قوله تعالى: ﴿**والمُحْصَناتُ من النساء**﴾، قال سَعْد بن عُبادة: إنْ رأَى رجل مع امرأَته رجلاً فيَقْتُله تَقْتُلونه، وإن أَخْبر يُجْلَد ثمانينَ جَلْدَة، أَفلا نَضْرِبه بالسيف؟ فقال النبي، ﷺ: كفى بالسيف شا أَراد أَن يقول شاهداً فأَمسك ثم قال: لولا أَن يَتَتايَعَ فيه الغَيْرانُ والسَّكْرانُ، وجواب لولا محذوف أَراد لولا تَهافُتُ الغَيْرانِ والسكْرانِ في القَتْل لَتَمَّمْتُ على جعله شاهداً أَو لحكَمْت بذلك، وقوله: لولا أَن يَتَتايع فيه الغيران والسكران أَي يَتَهافت ويقع فيه. وقال ابن شميل: التتايُع ركوب الأَمر على خلاف الناس. وتَتَايَعَ الجملُ في مَشْيِهِ في الحر إذا حرّك أَلواحه حتى يكاد يَنْفَكُّ.

والتِّيعةُ، بالكسر: الأربعون من غَنَم الصدَقة، وقيل: التيعة الأَربعون من الغنم من غير أَن يُخص بصدقة ولا غيرها. وفي الحديث: أَنه كَتب لوائل بن حُجر كتاباً فيه على التِّيعةِ شاةٌ والتِّيمةُ لصاحبها؛ قال الأزهري: قال أَبو عبيد: التِّيعةُ الأَربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير، والتِّيمة مذكورة في موضعها، قال: والتيعة اسم لأَدنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان، وكأَنها الجملة التي للسُّعاة عليها سَبِيل من تاعَ يَتِيعُ إذا ذَهَبَ إليه كالخمس من الإبل والأَربعين من الغنم. وقال أَبو سعيد الضرير: التِّيعةُ أَدنى ما يجب من الصدقة كالأَربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة، وإنما تَيَّعَ التِّيعةَ الحَقُّ الذي وجب للمصدِّق فيها لأَنه لو رامَ أَخْذ شيء منها قبل أَن يبلُغ عددها ما يجب فيه التِّيعةُ لمَنَعَه صاحبُ المال، فلما وَجَب فيه الحق تاعَ إليه المصدِّق أَي عَجِل، وتاعَ ربُّ المال إلى إعْطائه فجاد به، قال: وأَصله من التَّيْع وهو القَيْءُ. يقال: أَتَاعَ قَيْأَه فَتَاعَ. وحكى شمر عن ابن الأَعرابي قال: التِّيعة لا أَدري ما هي، قال: وبلغنا عن الفراء أَنه قال: التيعة من الشاء القِطْعَة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت. ابن شميل: التَّيْعُ أَن تأْخذ الشيء بيدك، يقال: تاعَ به يَتِيع تَيْعاً وتَيَّع به إذا أَخذه بيده؛ وأَنشد:

---

(١) قوله: «أن تتايعوا» أصله بثلاث تاءات حذف إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية.

أَعْطَيْتُها عُوداً وتِغْتُ بِتَمْرةٍ
وَخَيْرُ المَراغِي قد عَلِمْنا قِصَارُها

قال: هذا رجل يزعم أنه أَكل رَغْوة مع صاحبة له فقال: أَعطيتها عُوداً تأْكل به وتِغْت بتمرة أي أَخَذْتها آكُل بها. والمِرْغاة: العود أَو التمر أَو الكسرة يُرْتَغَى بها، وجمعه المَرَاغِي. قال الأزهري: رَأَيته بخط أَبي الهيثم: وتِغْت بتمرة، قال: ومثل ذلك وتَيَّغْتُ بها، وأَعطاني تمرة فَتِغْت بها وأَنا فيه واقف، قال: وأَعطاني فلان درهماً فَتِغْت به أَي أخذته، الصواب بالعين غير معجمة.

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: اليَتُوعاتُ كل بقلة أَو ورقة إذا قُطِعَت أَو قُطِفَت ظهر لها لبن أَبيض يَسيل منها مثلُ وَرَق التين وبُقُول أُخر يقال لها: اليَتُوعات.

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: تُغْ تُغْ إذا أَمرته بالتواضُع.

وتَتايَعَ القومُ في الأرض أَي: تَبَاعَدوا فيها على عَمًى وشِدَّة.

قال ابن الأعرابي: التاعةُ الكُتْلَةُ من اللِّبَإِ الثَّخِينةُ. وفي نوادر الأعراب: تَتَيَّعَ عَلَيَّ فلان، وفلان تَيِّعَانٌ وتَيْعانٌ وتَيِّحانٌ وتَيَّحانٌ وَتَيِّعٌ وتَيِّحٌ وتَيِّقانٌ وتَيِّقٌ مثله.

تيك: أَحمق تائِكٌ: شديد الحمق ولا فعل له، وقد تقدم قبل هذه الترجمة.

تيم: التَّيْمُ: أَن يَسْتَعْبده الهَوَى، وقد تامَه؛ ومنه تَيْمُ اللّه: وهو ذَهابُ العقل من الهَوى، ورجل مُتَيَّم، وقيل: التَّيم ذهاب العقل وفساده؛ وفي قصيدة كعب:

مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

أَي: مُعَبَّد مُذَلَّل. وتَيَّمَه الحبُّ إذا استولى عليه قال الأصمعي: تَيَّمَتْ فلانةُ فلاناً تُتَيِّمهُ وتامَتْه تَتِيمُه تَيْماً، فهو مُتَيَّم بالنساء ومَتِيمٌ بهنَّ، وأَنشد للَقِيط بن زُرارة:

تامَتْ فؤادَكَ لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ
إِحْدَى نِساء بَني ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

وقيل: المُتَيَّم المُضَلَّل؛ ومنه قيل للفَلاة تَيْماء، لأنه يُضَلُّ فيها. وأَرض تَيْماءُ: مُضِلَّة مُهْلِكة، وقيل: واسعة. ابن الأعرابي: التَّيْماء فَلاة واسعة. قال الأصمعي: التَّيْماء التي لا ماء بها من الأرَضِين، ونحو ذلك قال أَبو وَجْزة. ابن الأعرابي: تامَ إِذا عَشِق، وتامَ إِذا تَخَلَّى من الناس. والتَّيم: العبد، وتَيمُ اللّه منه كما تقولُ عبد اللّه.

وتَيمٌ: قبيلةٌ. وبنو تَيم: بطْن من الرِّباب. وبنو تَيْم اللاَّتِ ابن ثعلبة: من بكر بن وائل. وأَما قولهم: التَّيم فإنما أَدخلوا اللام على إرادة التَّيْمِيِّين، كما قالوا المجوس واليهود؛ قال جرير:

والتَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشي وأَلأَمُهُ
تَيمُ بنُ ذُهْلٍ بنُو السُّود المَدانيسِ

الجوهري: تَيْمُ اللّه حَيٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازم، وهو تَيْمُ اللّه بن ثعلبة بن عُكابةَ. وتَيمُ اللّه في النَّمِر بن قاسِط، وأَصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أَي عَبَّدَه وذَلَّلَهُ، فهو مُتَيَّم، ومعنى تَيْم اللّه عبدُ اللّه. وتَيْمٌ في قريش: رَهْطُ أَبي بكر الصديق، رضي اللّه عنه، وهو تَيْم بنُ مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك. وتَيْم بن غالب بن فِهْر أَيضاً في قريش وهم بنو الأَدْرَم، وتَيم بن عبد مَناة بن أُدِّ بن طابِخَة بن إِلْياس بن مُضَر، وتَيْم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابَة، وتَيْمُ بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابَة في بكر، وتَيْم بن ضَبَّة، وتَيْمُ اللاَّتِ أَيضاً في ضَبَّة، وتَيْمُ اللاَّتِ أَيضاً في الخَزْرج من الأَنصار وهم تَيْمُ اللاَّتِ بن ثعلبة، واسمه النجّار؛ وأَما قول امرىء القيس:

أَقَرَّ حَشا امْرِىءِ القَيس بن حُجْرٍ
بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلامِ

فهو بنو تَيْم بن ثعلبة من طَيِّءٍ.

والتِّيمةُ، بالكسر: الشاة تُذْبَح في المَجاعة، والإتْئام ذبحُها، وهو مذكور في الهمز. وكتب سيّدنا رسولُ اللّه، ﷺ، لوائل بن حُجْر كتاباً أَمْلَى فيه: في التِّيعة شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحبها، وقيل: التِّيمَةُ الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلُغ الفَرِيضة الأُخرى، وقيل: هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُها، وليست بسائمةٍ، وهي من الغنم الرَّبائب؛ قال أَبو عبيد: وربما احتاج صاحبها إلى لَحْمها فيَذْبَحها فيقال عند ذلك: قد أَتامَ الرجل وأَتامَتِ المرأَة. وفي الحديث: التِّيمةُ لأَهْلها؛ تقول منه: أَتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّياماً إذا ذَبَح تِيمَتَه، وهو افْتَعَل؛ قال الحُطَيئة:

فـمـا تَـتَّـامُ جـارةُ آلِ لأْيٍ
ولكـن يَضْـمَنُـون لـهـا قِـراهـا

يقول: جارتُهم لا تحتاج أَن تَذْبح تِيمَتَها لأَنهم يَضْمَنون لها كفايتَها من القِرى فهي مُسْتَغنية عن ذبح تِيمَتها. قال أَبو الهيثم: الاتِّيامُ أَن يَشْتَهِيَ القومُ اللحمَ فيذبحوا شاةً من الغنم، فتلك يقال لها التِّيمة تذبح من غير مرض، يقول: فجارتُهم لا تَتَّامُ لأَن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أَن تذبح شاتها. قال ابن الأَعرابي: الاتِّيام أَن تُذْبَح الإِبل والغنم بغير علَّة؛ قال العماني:

يـأْنَـفُ لـلـجـارة أَن تَـتَّـامـا
ويَـعْـقِـر الـكُـومَ ويُـعْـطي حـامـا

أَي يُطْعِم السُّودان من أَولاد حام. وقال أَبو زيد: التِّيمةُ الشاة يذبَحُها القومُ في المَجاعة حين يُصِيب الناسَ الجوعُ.

وتَيْماء: موضع؛ ومنه قول الأَعشى:

والأَبْـلَـقُ الـفَـرْدُ مـن تَـيْـمـاء مَـنْـزِلـه

وقيل: هو موضع من عَمَلِ دِمَشْق؛ قال جرير:

صَبَّحْنَ تَيْماءَ والناقُوسُ يَقْرَعُه
قَسُّ النصارى حَراجِيجاً بنا تَجِفُ

والله أَعلم.

تين: التِّينُ: الذي يُؤكل، وفي المحكم: والتينُ شجر البَلَس، وقيل: البَلَس نَفْسُه، واحدته تِينَة؛ قال أَبو حنيفة: أَجناسُه كثيرة بَرِّيَّة وريفيّة وسُهْلِيَّة وجبليّة، وهو كثير بأَرض العرب، قال: وأَخبرني رجل من أَعراب السَّراة، وهم أَهلُ تِينٍ، قال: التِّينُ بالسراة كثيرٌ جدّاً مُباح، قال: وتأْكله رَطباً وتُزَبِّبه فَتَدَّخِرُه، وقد يُكسَر على التِّين. والتِّينةُ: الدُّبُرُ. والتين: جبَل بالشأْم؛ وقال أَبو حنيفة: هو جبل في بلاد غطفَان، وليس قول من قال هو جبل بالشأْم بشيء؛ لأَنه ليس بالشأْم جبل يقال له التِّين، ثم قال: وأَين الشأْم من بلاد غَطفَان؛ قال النابغة يصف سَحائب لا ماءَ فيها فقال:

صُهْب الشمالِ أَتَيْنَ التِّينَ عن عُرُضٍ
يُزْجِينَ غَيْماً قليلاً ماؤُه شَبِما

وإِيّاهُ عَنى الحَذْلَمِيُّ بقوله:

تَـرْعـى إِلـى جُـدٍّ لـهـا مَـكِـيـن
أَكْـنـافَ خَـوٍّ فـبِـراقِ الـتِّـين

والتِّينةُ: مُوَيهة في أَصل هذا الجبل؛ هكذا حكاه أَبو حنيفة، مُوَيهة كأَنه تصغيرُ الماء. وقوله عزّ وجلّ: ﴿والتين والزيتون﴾؛ قيل: التين دِمَشْق، والزّيتونُ بيت المَقْدس، وقيل: التين والزيتون جَبَلان، وقيل: جَبَلان بالشأْم، وقيل: مَسْجِدَان بالشام، وقيل: التين والزيتون هو الذي نَعرفه. قال ابن عباس: هو تِينكُم وزَيتونُكم؛ قال الفراء: وسمعت رجلاً من أَهل الشأْم، وكان صاحبَ تفسير، قال: التين جبالٌ ما بين حُلوان إِلى هَمَذَان، والزيتونُ جبال الشأْم.

وطُورُ تَيْنَا وتَيْناء وتِيناء كَسِيناء.

والتِّينانُ: الذئبُ؛ قال الأَخطل:

يَـعْـتَـفْـنَـه عـنـد تِـينانٍ يُـدَمِّـنُـه
بادي العُواءِ ضَئِيل الشَّخْص مُكْتَسِبِ

وقيل: جاء الأَخطل بحرفَيْن لم يجيء بهما غيره، وهما التِّينانُ الذئبُ والعَيْثومُ أُنْثى الفِيلَة. وفي حديث ابن مسعود: تان كالمرّتانِ؛ قال أَبو موسى: هكذا ورد في الرواية، وهو خطأٌ، والمراد به خَصْلَتانِ مُرَّتانِ، والصواب أَن يقال: تانِكَ المَرَّتانِ، وتَصِل الكافَ بالنون، وهي للخطاب أَي: تانِكَ الخَصْلَتانِ اللَّتانِ أَذْكُرهما لكَ، ومَنْ قَرَنَها بالمرَّتَيْن احتاج أَن يَجُرَّهما، ويقول كالمرَّتَيْن، ومعناه هاتانِ الخَصْلَتانِ كخَصْلَتَيْن مُرَّتَيْن، والكافُ فيها للتشبيه.

تيه: التِّيهُ: الصَّلَفُ والكِبْرُ. وقد تاهَ يَتِيه تَيْهاً: تكبر. ورجل تائِهٌ وتَيّاهٌ وتَيِّهانٌ ورجل تَيْهانٌ وتَيِّهانٌ إِذا كان جَسُوراً يَرْكَبُ رأْسَه في الأُمور، وناقة تَيْهانةٌ؛ وأَنشد:

تَـقْـدُمُـهـا تَـيْـهـانـةٌ جَـسُـور
لا دِعْـرِمٌ نـامَ ولا عَـشُـورُ

وتاه في الأَرض يَتِيه تَوْهاً وتَيْهاً وتِيهاً وتَيَهاناً، والتِّيه أَعَمُّها، أَي: ذهب متحيراً وضَلَّ، وهو تَيّاهٌ. وفي الحديث: إِنك امْرُؤٌ تائِهٌ أَي: متكبِّر أَو ضالّ متحيِّر؛ ومنه الحديث: تاهَتْ به سَفِينَتُه. أَبو عبيد: طاحَ يَطِيحُ طَيْحاً وتاهَ يتِيه تَيْهاً وتَيَهاناً، وما أَطْوَحَه وأَتْوَهَه وأَطْيَحَه وأَتْيَهه، وقد طَوَّحَ نفسَه وتَوَّهَها. قال ابن دريد: رجل تَيْهانٌ إِذا تاه في الأَرض، قال: ولا يقال في

الكِبْر إلاَّ تائِهٌ وتَيّاه، وبلد أَتْيَهُ. والتَّيْهاء: الأَرض التي لا يُهْتَدَى فيها. والتَّيْهاءُ: المَضِلَّةُ الواسعة التي لا أَعلام فيها ولا جبال ولا إكامَ. والتِّيه: المَفازَة يُتاهُ فيها، والجمع أَتْياهٌ وأَتاوِيهُ. وفلاة تَيْهاءُ وأَرض تِيهٌ وتَيْهاء ومَتْيَهة ومُتِيهَةٌ ومَتِيهة ومِتْيَة: مَضِلَّة أَي: يَتِيه فيها الإنسان؛ قال العجاج:

تِيهٍ أَتاوِيهٍ على السُّقَّاطِ

وقد تَيَّهه. وأَرض مُتَيِّهَةٌ؛ وأَنشد:

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهاؤُه

وأَرض مَتِيهةٌ: مثال مَعِيشةٍ، وأَصله مَفْعِلَة. ويقال: مكان مِتْيَهٌ للذي يُتَيِّه الإنسانَ؛ قال رؤبة:

يَنْوِي اشتِياقاً في الضلالِ المِتْيَهِ

أَبو تراب: سمعت عَرّاماً يقول تاه بصرُ الرجل وتافَ إذا نظر إلى الشيء في دَوامٍ، وتافَ عنّي بَصرُك، وتاه إذا تَخَطَّى.

الجوهري: هو أَتْيَهُ الناس. وتَيَّه نفسه وتَوَّه بمعنىً أَي حيَّرها وطوَّحها، والواو أَعم. وما أَتْيَهَهُ وأَتْوَهَهُ. والتِّيهُ: حيث تاه بنو إسرائيل أَي حاروا فلم يَهْتَدُوا للخروج منه؛ فأَما قوله:

تَقْذِفُه في مثلِ غِيطانِ التِّيهْ

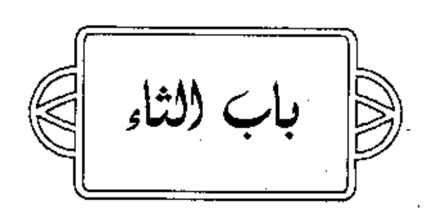
في كلِّ تِيهٍ جَدْوَلٌ تُؤَتِّيهْ

فإنما عنى التِّيهَ من الأَرض، أَو جمع تَيْهاء من الأَرض، وليس بتِيهِ بني إسرائيل لأَنه قد قال في كل تِيهٍ، فذلك يدلّك على أَنه أَتْياهٌ لا تِيهٌ واحد، وتِيهُ بني إسرائيل ليس أَتْياهاً إنما هو تِيهٌ واحد، شبَّه أَجوافَ الإبل في سعَتها بالتِّيه، وهو الواسعُ من الأَرض.

وتَيَّه الشيءَ: ضَيَّعه. وتَيْهانُ: اسمٌ.

تيا: تي وتا: تأْنيث ذا، وتَيّا تصغيره، وكذلك ذَيّا تصغير ذِهْ وذِهي وهذه.





باب الثاء

الثاء من الحروف اللِّثَوِيّة، وهي من الحروف المهموسة، وهي والظاء والذال في حيّز واحد.

ثأب: ثَئِبَ الرَّجُل[1] ثأباً وتَثَاءَبَ وتَثَأَّبَ: أَصابه كَسَلٌ وتَوصِيمٌ، وهي الثُّؤَباءُ، مَمْدود.

والثُّؤَباءُ: من التَّثاؤُب مثل المُطَواءِ من التَّمَطّي.

قال الشاعِر في صفة مُهْر:

فــافْــتَــرَّ عــن قــارِحِــهِ تَــثــاؤُبُــهْ

وفي المثل: أَعْدَى مِن الثُّؤَباءِ.

ابن السكيت: تَثَاءَبْتُ على تَفاعَلْتُ ولا تقل تَثاوَبْتُ.

والتَّثاؤُبُ: أَن يَأْكُلَ الإِنسان شيئاً أَو يَشْربَ شيئاً تَغْشاهُ له فَتْرة كَثَقْلَةِ النُّعاس من غَير غَشْيٍ عليه. يقال: ثُئِبَ فلان.

قال أَبو زيد: تَثَأَّبَ يَتَثَأَّبُ تَثَؤُّباً من الثُّؤَباءِ، في كتاب الهمز.

وفي الحديث: التَّثاؤُبُ من الشَّيطان؛ وإنما جعله من الشَّيطانِ كَراهيةً له لأنه إنما يكون مِن ثِقَلِ البَدَنِ وامْتِلائه واسترخائِهِ ومَيْلِهِ إلى الكَسَلِ والنوم، فأَضافه إلى الشيطان، لأنه الذي يَدْعُو إلى إعطاء النَّفْس شَهْوَتَها؛ وأَرادَ به التَّحْذيرَ من السَّبَب الذي يَتَوَلَّدُ منه، وهو التَّوسُّع في المَطْعَمِ والشِّبَع، فيَثْقُل عنِ الطَّاعاتِ ويَكْسَلُ عن الخَيْرات.

والأَثْأَبُ: شجر يَنْبُت في بُطُونِ الأَوْدِية بالبادِية، وهو على ضَرْبِ التِّين يَنْبُت ناعِماً كأَنه على شاطِئ نَهْر، وهو بَعِيدٌ من الماءِ، يَزْعُمُ النَّاسُ أَنها شجرة سَقِيَّةٌ؛ واحدتُه أَثْأَبةٌ. قال الكُمَيْتُ:

وغـادَرْنـا الـمَـقـاوِلَ فـي مَـكَـرٍّ
كَـخُـشْـبِ الأَثْأَبِ المُتَغَطْرِسينا

قال الليث: هي شَبِيهةٌ بشَجَرة تسميها العجم النَّشْك، وأَنشد:

فــي سَــلَــمٍ أَو أَثْــأَبٍ وغَــرْقَــدِ

قال أَبو حنيفة: الأَثْأَبَةُ: دَوْحَةٌ مِحْلالٌ واسعةٌ، يَسْتَظِلُّ تحتَها الأُلوفُ مِنَ النَّاسِ، تَنْبُتُ نباتَ شجر الجَوْز، ووَرَقُها أَيضاً كنحو وَرَقِه، ولها ثَمر مثلُ التين الأَبْيَضِ يُؤْكل، وفيه كَراهةٌ، وله حَبٌّ مثل حَبِّ التِّين، وزِنادُه جيدة. وقيل: الأَثْأَبُ شِبْه القَصَبِ له رُؤُوسٌ كَرُؤُوس القَصَب وشَكِير كشَكِيره، فأَمّا قوله:

قُــلْ لأَبــي قَــيْــسٍ خَــفِــيــفِ الأَثَــبَــهْ

فعلى تخفيف الهمزة، إنما أَراد خَفِيفَ الأَثْأَبة. وهذا الشاعر كأَنه ليس من لغته الهمز، لأنه لو همز لم ينكسر البيت، وظنَّه قوم لغة، وهو خَطَأٌ. وقال أَبو حنيفة: قال بعضهم الأَثْب، فاطرَحَ الهمزة، وأَبقى الثاءَ على سُكونها، وأَنشد:

ونَــحْــنُ مِــنْ فَــلْــجٍ بِــأَعْــلَــى شِــعْــبِ
مُــضْــطَــرِب الــبــانِ أَثِــيــثِ الأَثْــبِ

ثأثأ: ثَأْثَأَ الشيءَ عن موضعه: أَزاله. وثَأْثَأَ الرجل عن الأَمْر: حَبَسَ. ويقال: ثَأْثِئْ عن الرجل: أَي احْبِسْ، والثَّأْثَأَةُ: الحَبْسُ. وثَأْثَأْتُ عن القوم: دَفَعْتُ عنهم. وثَأْثَأَ عن الشيء: إذا أَراده ثم بدا له تَرْكُه أَو المُقامُ عليه.

أَبو زيد: تَثَأْثَأْتُ تَثَأْثُؤاً: إذا أَردت سفراً ثم بَدا لك المُقام. وثَأْثَأَ عنه غَضَبَه: أَطْفَأَه.

(١) قوله: «ثئب الرجل» قال شارح القاموس هو كفرح عازياً ذلك للسان. ولكن الذي في المحكم والتكملة وتبعهما المجد ثأب كمنع.

ولقِيتُ فلاناً فتَثَأْثَأْت منه: أَي هِبتُهُ.

وأَثَأْتُه بسَهمٍ[1] إثاءَةً: رميته.

وثَأْثَأَ الإبلَ: أَرواها من الماء، وقيل: سَقاها فلم تَرْوَ. وثَأْثَأَتْ هي، وقيل: ثَأْثَأْتُ الإبلَ أَي سَقَيْتُها حتى يَذْهَب عَطَشُها، ولم أُرْوِها. وقيل: ثَأْثَأْتُ الإبل: ارْوَيْتُها. وأَنشد المفضل:

إنَّـكَ لَـنْ تُـثَـأْثِـىءَ النِّـهـالا
بِـمِـثْـلِ أَنْ تُـدارِكَ السِّـجـالا

وثَأْثَأَ بالتَّيْس: دَعاه، عن أَبي زيد.

ثأج: الثُّؤَاجُ: صياح الغنم؛ ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثَأْجاً وثُؤَاجاً، بفتح الهمزة في جميع ذلك: صاحت. وفي الحديث: لا تأْتِي يومَ القيامة وعلى رَقَبَتِكَ شاةٌ لها ثُؤَاجٌ؛ وأَنشد أَبو زيد في كتاب الهمز:

وقَـد ثَـأَجُـوا كـثُـؤَاجِ الـغَـنَـمْ

وهي ثائِجَةٌ، والجمعُ ثَوَائِجُ وثائِجاتٌ؛ ومنه كتاب عمرو بن أَقْصى: إنَّ لهم الثائجة؛ هي التي تصوّت من الغنم؛ وقيل: هو خاص بالضأْن منها. وثَأَجَ يَثْأَجُ: شَرِبَ شربات؛ هذه عن أَبي حنيفة.

ثأد: الثَّأْدُ: الثرى. والثَّأَدُ: النَّدَى نفسه. والثَّئِيد: المكان النَّدِيُّ. وثَئِدَ النبتُ ثَأَداً، فهو ثَئِدٌ: نَدِيَ؛ قال الأَصمعي: قيل لبعض العرب: أَصِبْ لنا موضعاً أَي اطْلُبْ، فقال رائدهم: وجدتُ مكاناً ثَئِداً مَئِداً. وقال زيد بن كُثْوَة: بعثوا رائداً فجاء وقال: عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ كأَنه أَسْوُقُ نساء بني سَعد؛ وقال رائد آخر: سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَقِيلٌ، فوجدوا الأَخير أَعقلهما. ابن الأَعرابي: الثَّأْدُ النَّدَى والقذر والأَمر القبيح؛ الصحاح: الثَّأْد النَّدَى والقُرُّ؛ قال ذو الرمة:

فَـبَـاتَ يُـشْـئِـزُهُ ثَـأْدٌ ويُـسْـهِـرُهُ
تَـذَؤُّبُ الريحِ والوَسْوَاسُ والـهَـضَبُ

قال: وقد يُحَرَّك.

ومكان ثَئِدٌ أَي نَدٍ. ورجل ثَئِدٌ أَي مَقْرورٌ؛ وقيل: الأَثْآدُ العُيوبُ، وأَصله البَلَلُ.

(١) قوله: «وأثأته بسهم» تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بعد تركيب ثمأ لأنه من باب أجاته أجيئه وأفأته أفيئه.

ابن شميل: يقال للمرأَة إنها لَثَأْدَةُ الخَلْق أَي كثيرة اللحم. وفيها ثَآدَةٌ مثل سعادة. وفخذٌ ثَئِدَةٌ: رَيَّاء ممتلئة.

وما أَنا بابن ثَأْداء ولا ثَأَداءَ أَي لستُ بعاجز؛ وقيل: أَي لم أَكن بخيلاً لئيماً. وهذا المعنى أَراد الذي قال لعمر بن الخطاب، رضي اللَّه تعالى عنه، عامَ الرَّمادَة: لقد انكشفتْ وما كنتَ فيها ابنَ ثَأْداءَ أَي لم تكن فيها كابن الأَمة لئيماً، فقال: ذلك لو كنتُ أُنفق عليهم من مال الخطاب؛ وقيل في الثأْداء ما قيل في الدَّأْثاءِ من أَنها الأَمة والحمقاء جميعاً. وما لَهُ ثَئِدَت أُمُّه كما يقال حَمِقَتْ. الفراء: الثَّأَداءُ والدَّأَثاءُ الأَمة، على القلب؛ قال أَبو عبيد: ولم أَسمع أَحداً يقول هذا بالفتح غيرَ الفراء، والمعروف ثَأْداءُ ودَأْثاءُ؛ قال الكميت:

ومـا كُـنَّـا بَـنِـي ثَـأْدَاءَ لَـمَّـا
شَـفَـيْنا بـالأَسِـنَّـةِ كـلَّ وَتْـرِ

ورواه يعقوب: حتى شفينا. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه، قال في عام الرمادة: لقد هممتُ أَن أَجعل مع كل أَهل بيت من المسلمين مثلَهُم فإن الإنسان لا يَهْلِكُ على نصف شِبَعِه، فقيل له: فعلتَ ذلك ما كنتَ فيها بابن ثَأْداءَ؛ يعني: بابن أَمة أَي ما كنت لئيماً؛ وقيل: ضعيفاً عاجزاً. وكان الفراء يقول: دَأَثاءَ وسَحَناء لمكان حروف الحلق؛ قال ابن السكيت: وليس في الكلام فَعَلاءُ، بالتحريك، إلاَّ حرف واحد وهو الثَّأَدَاءُ، وقد يسكن يعني في الصفات؛ قال: وأَما الأَسماء فقد جاءَ فيه حرفان قَرَماءُ وجَنَفَاءُ، وهما موضعان؛ قال الشيخ أَبو محمد بن بري: قد جاء على فَعَلاءَ ستة أَمثلة وهي ثَأَدَاءُ وسَحَنَاءُ ونَفساءُ لغة في نُفَساء، وجَنَفاءُ وقَرَماءُ وحَسَداءُ[2]، هذه الثلاثة أَسماء مواضعَ؛ قال الشاعر في جَنَفَاءَ:

رَحَلْتُ إلَيْكَ من جَنَفاءَ حتى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطَالي

وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ في قَرَماءَ:

عـلـى قَـرَمـاءَ عـالِـيَـةً شَـواه
كَـأَنَّ بَـيـاضَ غُـرَّتِـه خِـمـارُ

وقال لبيد في حَسَداءَ:

(٢) [الصواب جسداء كما في معجم البلدان، واللسان في مادة جسد].

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً
على حَسْدَاءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ[1]

ثأر: الثَّأْرُ والثُّؤْرَةُ: الذَّحْلُ. ابن سيده: الثَّأْرُ الطَّلَبُ بالدَّم، وقيل: الدم نفسه، والجمع أَثْآرٌ وآثارٌ، على القلب؛ حكاه يعقوب. وقيل: الثَّأْرُ قاتلُ حَمِيمِكَ، والاسم الثُّؤْرَةُ. الأَصمعي: أَدرك فلانٌ ثُؤْرَتَهُ إِذا أَدرك من يطلب ثَأْرَهُ. والثُّؤُورة: كالثُّؤْرَةِ؛ هذه عن اللحياني. ويقال: ثَأَرْتُ القتيلَ وبالقتيل ثَأْراً وثُؤْرَةً، فأَنا ثائِرٌ، أَي قَتَلْتُ قاتلَه؛ قال الشاعر:

شَفَيْتُ به نَفْسِي وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي
بَني مالِكٍ هل كُنْتُ في ثُؤْرَتِي نِكْسا؟

والثَّائِرُ: الذي لا يبقي على شيء حتى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ. وأَثْأَرَ الرجلُ واثَّأَرَ: أَدرك ثَأْرَهُ. وثَأَرَ به وثَأَرَهُ: طلب دمه. ويقال: ثَأَرْتُكَ بكذا أَي: أَدركت به ثَأْرِي منك. ويقال: ثَأَرْتُ فلاناً واثَّأَرْتُ به إِذا طلبت قاتله. والثائر: الطالب. والثائر: المطلوب، ويجمع الأَثْآرَ؛ والثُّؤْرَةُ المصدر. وثَأَرْتُ القوم ثَأْراً إِذا طلبت بِثَأْرِهِم. ابن السكيت: ثَأَرْتُ فلاناً وثَأَرْتُ بفلان إِذا قَتَلْتَ قاتله. وثَأْرُكَ: الرجل الذي أَصاب حميمك؛ وقال الشاعر:

قَتَلْتُ به ثَأْرِي وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي[2]

وقال الشاعر [قيس بن الخطيم]:

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقال آخر:

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْثَمْ يَمِيني لأَثْأَرَنْ
عَدِيّاً ونُعْمانَ بنَ قَيْلٍ وأَيْهَما

قال ابن سيده: هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو شيبان يوم مليحة فحلف أَن يطلب بثأْرهم. ويقال: هو ثَأْرُهُ أَي قاتل حميمه؛ قال جرير:

وامْدَحْ سَراةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَباكَ وثَأْرُهُ لم يُقْتَلِ

قال ابن بري: هو يخاطب بهذا الشعر الفَرزدق، وذلك أَن ركباً من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأَة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم، فمرّوا بخابية من ماء السماء وعليها أَمة تحفظها، فأَشرعوا فيها إِبلهم فنهتهم الأَمة فضربوها واستقوا في أَسقيتهم، فجاءت الأَمة أَهلها فأَخبرتهم، فركب الفرزدق فرساً له وأَخذ رمحاً فأَدرك القوم فشق أَسقيتهم، فلما قدمت المرأَة البصرة أَراد قومها أَن يثأَروا لها فأَمرتهم أَن لا يفعلوا، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم، فلما شبّ راضَ الإِبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له فقال له ابن عم له: ما أَحسن هيئتك يا ذكوان! لو كنت أَدركت ما صُنِع بأُمّك فاستنجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أَتيا غالباً أَبا الفرزدق بالحَزْنِ متنكرين يطلبان له غِرَّةً، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمَّل غالب إِلى كاظمة، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا: هل من بعير يباع؟ فقال: نعم، وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا: حط لنا حتى ننظر إِليه، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأَعوان له، فلما حط عن البعير نظرا إِليه وقالا له: لا يعجبنا، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالباً، وهو عديل أُم الفرزدق، على بعير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأَته ثم شدّا على بعير جِعْثِنَ أُخت الفرزدق فعقراه ثم هربا، فذكروا أَن غالباً لم يزل وجِعاً من تلك السَّقْطَةِ حتى مات بكاظمة.

والمَثْؤُورُ به: المقتولُ. وتقول: يا ثاراتِ فلان أَي يا قتلة فلان. وفي الحديث: يا ثاراتِ عثمان أَي يا أَهل ثاراته، ويا أَيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه؛ وقال حسان:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً في دِيارِهِمُ
اللَّهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانَا

الجوهري: يقال يا ثارات فلان أَي يا قتلته، فعلى الأَوّل يكون قد نادى طالبي الثأْر ليعينوه على استيفائه وأَخذه، والثاني يكون قد نادى القتلة تعريفاً لهم وتقريعاً وتفظيعاً للأَمر عليهم حتى يجمع لهم عند أَخذ الثَّأْرِ بين القتل وبين تعريف الجُرْمِ؛ وتسميتهُ وقَرْعُ أَسماعهم به ليَصْدَعَ قلوبهم

(١) [في نوادر أَبي زيد والحيوان: ينبحنا الكليبُ وهو الصواب وبعده فالقافية: تَقَل النصيبُ].

(٢) [عجزه في الأَساس: إِذا ما تناسى ذحله كل غيهب].

فيكون أَنْكَأَ فيهم وأَشفى للناس. ويقال: اثَّأَرَ فلان من فلان إذا أَدرك ثأْرَه، وكذلك إذا قتل قاتل وليّه؛ وقال لبيد:

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنّي رِمَّةً خَلَقاً

بَعْدَ المَماتِ فإنّي كُنْتُ أَثَّئِرُ

أَي: كنت أَنحرها للضيفان، فقد أَدركت منها ثأْري في حياتي مجازاة لتَقَضُّمِها عظامي النَّخِرَةَ بعد مماتي، وذلك أَن الإِبل إذا لم تجد حَمْضاً ارْتَمَّتْ عِظَامَ الموتى وعِظَامَ الإِبل تُحْمِضُ بها.

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشُّورَى: لا تغمدوا سيوفكم عن أَعدائكم فَتُوتِروا ثَأْرَكُمْ؛ الثَّأْرُ لههنا: العدو لأَنه موضع الثأر، أَراد أَنكم تمكّنون عدوّكم من أَخذ وَتْرِهِ عندكم.

يقال: وَتَرْتُه إذا أَصبته بِوَتْرٍ، وأَوْتَرْتُه إذا أَوْجَدْتَهُ وَتْرَهُ ومكّنته منه. واثَّأَر: كان الأَصل فيه اثْتَأَرَ فأُدغمت في الثاء وشدّدت، وهو افتعال[1] من ثأَرَ.

والثَّأْرُ المُنيمُ: الذي يكون كُفُؤاً لِدَمِ وَلِيِّكَ.

وقال الجوهري: الثَّأْرُ المُنِيمُ الذي إذا أَصابه الطالبُ رضي به فنام بعده؛ وقال أَبو زيد: اسْتَثْأَرَ فلان فهو مُسْتَثْئِرٌ إذا استغاث لِيثْأَرَ بمقتوله:

إذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُه

دعاءً أَلا طِيرُوا بِكُلِّ وَأَى نَهْدِ

قال أَبو منصور: كأَنه يستغيث بمن يُنْجِدُه على ثَأْرِه. وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر: أَنا له يا رسولَ اللّه المَوْتُور الثَّائِرُ أَي: طالب الثَّأْر، وهو طلب الدم. والثُّؤْرُورُ: الجِلْوازُ، وقد تقدّم في حرف التاء أَنه التؤرور بالتاء؛ عن الفارسي.

ثأط: الثَّأْطَةُ: دُوَيْبَّة، لم يحكها غير صاحب العين. والثَّأْطَةُ: الحَمْأَةُ. وفي المثل: ثَأْطة مُدَّتْ بماء، يضرب للرجل يَشْتَد مُوقُه وحُمْقُه لأَن الثَّأْطة إذا أَصابها الماء ازدادت فَساداً ورُطوبة، وقيل للذي يُفْرِطُ في الحُمْق ثَأْطة مُدّت بماء، وجمعها ثَأْطٌ؛ قال أُمية يذكر حمامة نوح، على نبيّنا محمد وعليه الصلاة والسلام:

(١) قوله: «وهو افتعال إلخ» أي مصدر اثأر الاثتار افتعال من ثأر.

فجاءَتْ بَعْدَما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ

عَلَيهِ الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبارُ

وقيل: الثَّأْطُ والثَّأْطَةُ الطين، حمأَةً كان أَو غير ذلك، وقال أُميّة أَيضاً:

بلَغَ المَشارِقَ والمَغارِبَ يَبْتَغِي

أَسْبابَ أَمْرٍ من حَكِيمٍ مُرْشِدِ

فأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عند مآبِها

في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[2]

وأَورد الأَزهري هذا البيت مستشهداً به على الثَّأْطة الحمأَة فقال: وأَنشد شمر لتُبَّع، وكذلك أَورده ابن بري وقال: إنه لتُبَّع يصف ذا القَرْنَيْن، قال: والخُلُب الطين بكلامهم، قال: الأَزهري: وهذا في شعر تُبَّع المروي عن ابن عباس: والثَّأْطة: دُوَيْبَّة لَسّاعةٌ.

والثأْطاء: الحمقاء، مشتقٌ من الثأْطة. وما هو بابن ثأْطاء وثأَطاء وثأْطانَ وثأَطانَ أَي: بابن أَمَة، ويكنّى به عن الحُمْق.

ثأل: الثُّؤْلُول: واحد الثَّآليل. المحكم: الثُّؤْلول خُرَاجٌ، وقد ثُؤْلِل الرجلُ وقد تَثَأْلَلَ جسدُه بالثَّآلِيل. وفي الحديث في صفة خاتم النبوّة: كأَنه ثآلِيل؛ الثآليل: جمع ثُؤْلُول وهو الحَبّة تظهر في الجِلد كالحِمَّصة فما دونها. والثُّؤْلول: حَلَمَة الثدي؛ عن كراع في المنجد، واللّه أَعلم.

ثأن: التهذيب: التَّثاؤُن الاحْتِيال والخَدِيعة؛ يقال تَثَاءَنَ للصيد إذا خادَعَه: جاءه مرّة عن يمينه، ومرة عن شماله. ويقال: تَثَاءَنْت له لأَصْرِفَه عن رأْيه أَي: خادَعْتُه واخْتَلْتُ له؛ وأَنشد:

تَثَاءَنَ لي في الأَمْرِ من كلِّ جانِبِ

لِيَصْرِفَني عمَّا أُرِيدُ كَنُودُ

ثأي: الثَّأْيُ والثَّأَى جميعاً: الإِفساد كلّه، وقيل: هي الجراحات والقتل ونحوه من الإِفساد. وأَثْأَى فيهم: قتل وجرح. والثَّأْي والثَّأَى: خَرْمُ خُرَزِ الأَدِيم. وقال ابن جني: هو أَن تغلظ الإِشْفَى ويَدِقّ السَّيْرُ، وقد ثَئِيَ يَثْأَى وثَأَى يَثْأَى وأَثْأَيْته أَنا؛ قال ذو الرمة:

(٢) قوله: «فأتى إلخ» سيأتي للمؤلف في مادة حرمدة:

فرأى مغيب الشمس عند مسائها.

وَفَـرَاءَ غَـرْفِـيَّـةٍ أَثْـأَى خَـوارِزَهـا
مُـشَـلْـشَـلٌ ضَـيَّـعَـتْـه بَـيْـنَـهـا الـكُـتَـبُ

وثَأَيْتُ الخَرْزَ إذا خَرَمْته. وقال أَبو زيد: أَثْأَيْتُ الخَرْزَ إثْآءً خَرَمْته، وقد ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَى ثَأًى شديداً. قال ابن بري: قال الجوهري ثَئِيَ الخَرْز يَثْأَى، قال: وقال أَبو عبيد ثَأَى الخَرْزُ، بفتح الهمزة، قال: وحكى كراع عن الكسائي ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى، وذلك أَن يتخرم حتى تصير خَرْزَتان في موضع، وقيل: هما لغتان، قال: وأَنكر ابن حمزة فتح الهمزة. وأَثْأَيْتُ في القوم إثْآءً أَي جرحت فيهم، وهو الثَّأَى؛ قال:

يـا لَـكَ مِـن عَـيْـثٍ ومِـنْ إثْـآءِ
يُـعْـقِـبُ بـالـقَـتْـلِ وبـالـسِّـبـاءِ

والثَّأْيُ: الخَرْمُ والفَتْق؛ قال جرير:

هو الوافِدُ الـمَـيْـمونُ والرَّاتِقُ الثَّأَى
إذا الـنَّـعْـلُ يـومـاً بـالـعَـشِـيـرَةِ زَلَّتِ

قال الليث: إذا وقع بين القوم جراحات قيل: عَظُم الثَّأَى بينهم، قال: ويجوز للشاعر أَن يقلب مدّ الثَّأَى حتى تصير الهمزة بعد الأَلف كقوله:

إذا مـــا ثـــاءَ فـــي مـــعـــد

قال: ومثله رَآه ورَاءَهُ بوزن رَعاه وراعَه ونَأَى وناءَ؛ قال:

نَـعْـمَ أَخـو الـهَـيْـجَـاءِ فـي الـيـوم الـيَـمِـي

أَراد أَن يقول اليَوِمِ فقلَب.

والثَّأْوَة: بقية قليل من كثير، قال: والثَّأْوَة المهزولة من الغنم وهي الشاة المهزولة؛ قال الشاعر:

تُـغَـذْرِمُـهـا فـي ثَـأْوَةٍ مـن شِـيـاهِـهِ
فلا بُـورِكَـتْ تـلـك الـشِّـيـاهُ الـقَـلائِـلُ

الهاء في قوله تُغَذْرِمُها لليمين التي كان أَقسم بها، ومعنى تُغَذْرِمُها أَي حلفت بها مجازفاً غير مستثبت فيها، والغُذارِمُ: ما أُخِذ من المال جِزافاً. ابن الأَنباري: الثَّأَى الأَمر العظيم يقع بين القوم؛ قال: وأَصله من أَثْأَيْت الخَرْزَ؛ وأَنشد:

ورأْب الـثَّـأَى والـصَّـبْـر عـنـدَ الـمَـواطِـن

وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: ورَأَبَ الثَّأَى أَي: أَصْلح الفَساد. وأَصل الثَّأَى: خَرْم مواضع الخَرْز وفساده؛ ومنه الحديث الآخر: رَأَبَ اللّهُ به الثَّأَى.

والثُّؤَى: جمع ثُؤْيَةٍ وهي خِرَق تـجمع كالكُبَّة على وتِدِ المَخْض لئلا ينخرق السقاء عند المخض. ابن الأَعرابي: الثَّأَى أَن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أَو شجرتين، ثم يُلْقى عليها ثوبٌ فَيُسْتَظَلّ به.

ثبب: ابن الأَعرابي: الثَّبابُ: الجُلُوس، وثَبَّ إذا جَلَس جُلُوساً مُتَمَكِّناً.

وقال أَبو عمرو: ثَبْثَبَ إذا جلَسَ مُتَمكِّناً.

ثبت: ثَبَتَ الشيءُ يَثْبُتُ ثَباتاً وثُبوتاً فهو ثابتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ، وأَثْبَتَه هو، وثَبَّتَه بمعنىً.

وشيء ثَبْتٌ: ثابتٌ. ويقال للجَراد إذا رزَّ أَذْنابَه ليَبِيضَ :ثَبَتَ وأَثْبَتَ وثَبَّتَ. ويقال: ثَبَتَ فلانٌ في المَكان يَثْبُتُ ثُبوتاً، فهو ثابتٌ إذا أَقام به.

وأَثْبَتَه السُّقْم إذا لم يُفارِقْهُ.

وثَبَّتَه عن الأَمْر كَثَبَّطه.

وفرس ثَبْتٌ: ثَقِفٌ في عَدْوِه. ورجل ثَبْتُ الغَدْرِ إذا كان ثابتاً في قتال أَو كلام؛ وفي الصحاح: إذا كان لسانُه لا يزال عند الخُصوماتِ؛ وقد ثَبُتَ ثَباتَةً وثُبوتةً.

وتَثَبَّتَ في الأَمْر والرَّأْي، واستَثْبَتَ: تَأَنَّى فيه ولم يَعْجَل. واسْتَثْبَتَ في أَمْرِه إذا شاور وفَحَصَ عنه. وقوله عزّ وجلّ: **﴿ومَثَلُ الذين يُنْفِقون أَموالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللّه وتَثْبِيتاً من أَنفسهم﴾**؛ قال الزجاج: أَي يُنْفِقونَها مُقِرِّين بأَنها ممَّا يُثِيبُ اللّهُ عليها. وقال في قوله عزّ وجلّ: **﴿وكُلاًّ نَقُصُّ عليك من أَنْباء الرُّسُل ما نُثَبِّتُ به فُؤَادَكَ﴾**؛ قال: معنى تَثْبِيت الفُؤَادِ تَسْكِينُ القَلْبِ، ههنا ليس للشك، ولكن كلَّما كان البُرْهانُ والدِّلالةُ أَكْثَر على القَلْب، كان القلبُ أَسْكَنَ وأَثْبَتَ أَبداً، كما قال إبراهيم، عليه السلام: **﴿ولكن لِيطْمَئِنَّ قلبي﴾**.

ورجل ثَبْتٌ أَي ثابتُ القَلْب؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبد اللّه بن مَعْمَر:

الـحَـمْـدُ لـلّـه الـذي أَعْـطَـى الـخِـيَـرْ
مَـوَالِـيَ الـحَـقِّ إن الـمَـوْلـى شَـكَـرْ
عَـهْـدَ نَـبِـيٍّ مـا عَـفَـا ومـا دَثَـرْ
،عَـهْـدَ صِـدِّيـقٍ رَأَى بَـرّاً فَـبَـرّ

وعَهْدَ عُثْمانَ وعَهْداً من عُمَرْ،
وعَهْدَ إِخْوانٍ هُم كانوا الوَزَرْ
وعُصْبةَ النَّبيِّ إِذْ خافُوا الحَصَرْ،
شَدُّوا له سُلْطانَه حتى اقْتَسَرْ
بالقَتْلِ أَقْواماً وأَقْواماً أَسَرْ
تَحْتَ التي اخْتارَ له اللَّهُ الشَّجَرْ
محمداً واخْتارَه اللَّهُ الخِيَرْ،
فما وَنَى محمدٌ مُذْ أَن غَفَرْ
له الإِلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ
أَن أَظْهَرَ الدِّينَ به حتى ظَهَرْ

منها:

بكُلِّ أَخْلاقِ الرِّجالِ قد مَهَرْ
ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ

ورجل ثَبْتُ المُقام: لا يَبْرَحُ.

والثَّبْتُ والثَّبِيتُ: الفارسُ الشُّجاع. والثَّبِيتُ: الثَّابِتُ العَقْلِ؛ قال طرفة:

فالهَبِيتُ لا فُؤاد لَهُ
والثَّبِيتُ قَلْبُه قِيَمُهْ

تقول منه: ثَبُتَ، بالضم، أَي صار ثَبِيتاً.

والمُثْبَتُ: الذي ثَقُلَ، فلم يَبْرَحِ الفِراش.

والثُّباتُ: سَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْل، وجَمْعُهُ أَثْبِتة. ورَحْلٌ مُثْبَتٌ: مَشْدُود بالثُّباتِ؛ قال الأَعْشى:

زَيَّافةٌ بالرَّحْلِ خَطَّارة
تَلْوي بشَرْخَيْ مُثْبَتٍ قاتِرِ

وفي حديث مَشُورَة قُرَيْش في أَمر النبي ﷺ قال بعضهم: إِذا أَصْبَحَ فأَثْبِتُوه بالوَثاق.

وفي حديث أَبي قَتادة: فطَعَنْتُه فأَثْبَتُّه أَي: حَبَسْتُه وجَعَلْتُه ثابتاً في مكانه لا يُفارقه.

وأُثْبِتَ فلانٌ، فهو مُثْبَتٌ إِذا اشْتَدَّتْ به عِلَّتُه أَو أَثْبَتَته جِراحةٌ فلم يَتَحرَّك. وقولُهُ تعالى: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾؛ أَي: يَجْرحوك جِراحةً لا تَقُوم معها.

ورجل له ثَبَتٌ عند الحَمْلة، بالتحريك، أَي: ثَبات؛ وتقول أَيضاً: لا أَحْكُم بكذا، إِلاَّ بِثَبَتٍ أَي: بحُجَّة. وفي حديث صوم يوم الشك: ثم جاء الثَّبَتُ أَنه من رمضان؛ الثَّبَتُ، بالتحريك: الحجّة والبينة. وفي حديث قتادة بن النُّعْمان: بغير بيِّنَة ولا ثَبَتٍ. وثابَتَه وأَثْبَتَه: عَرَفَه حقَّ المَعْرِفة. وطَعَنه فأَثْبَت فيه الرُّمْح أَي: أَنْفَذَه. وأَثْبَتَ حجّته: أَقامها وأَوْضَحها.

وقولٌ ثابتٌ: صحيح. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابت**﴾؛ وكلُّه من الثَّبات.

وثابتٌ وثَبِيتٌ: اسمان، ويُصغَّر ثابتٌ، من الأَسماء، ثُبَيْتاً، فأَما الثابتُ إِذا أَرَدْتَ به نَعْتَ شيء، فتصغيره: ثُوَيِّتٌ.

وإِثْبِيتُ: اسم أَرض، أَو موضع، أَو جبل؛ قال الراعي:

تُلاعِبُ أَوْلادَ المَهَا بكَراتِها
بإِثْبِيتَ فالجَرْعاءِ ذاتِ الأَباتِرِ

ثبج: ثَبَجُ كلِّ شيء: مُعْظَمُهُ ووَسَطُهُ وأَعلاه، والجمع أَثْباجٌ وثُبُوجٌ. وفي الحديث: خيارُ أُمَّتي أَوَّلُها وآخرُها، وبين ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس منك ولستَ منه. الثَّبَجُ: الوسط وما بين الكاهل إِلى الظهر؛ ومنه كتاب لوائل: وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ أَي أَعطوا الوَسَطَ في الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته، وأَلحقها هاء التأْنيث لانتقالها من الاسمية إِلى الوصف؛ ومنه حديث عبادة: يوشك أَن يُرى الرجل من ثَبَجِ المسلمين أَي من وسَطِهم؛ وقيل: من سَراتهم وعِلْيَتِهم؛ وفي حديث علي؛ رضي اللَّه عنه: وعليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ فإِن الشيطانَ راكِدٌ في كِسْرِه. وثَبَجُ الرَّمْلِ: مُعْظَمُه، وما غَلُظَ من وَسَطه؛ وثَبَجُ الظَّهْرِ: مُعْظَمُه وما فيه مَحاني الضُّلوع؛ وقيل: هو ما بين العَجُزِ إِلى المِحْرَكِ، والجمع أَثْباجٌ. وقال أَبو عبيدة: الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ إِلى عُذْرَتِهِ؛ وقالت بنت القتال الكلابي ترثي أَخاها:

كأَنَّ نَشِيجَها بذَواتِ غِسْلٍ
نَهِيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحالِ

أَي: توضع الرحال على أَثباجها. وقال أَبو مالك: الثَّبَجُ مُسْتَدارٌ على الكاهل إِلى الصدر. قال: والدليل على أَن الثَّبَجَ من الصدر أَيضاً قولهم: أَثْباجُ القَطا؛ وقال أَبو عمرو: الثَّبَجُ نُتُوءُ الظهر. والثَّبَجُ: عُلُوٌّ وسط البحر إِذا تلاقت أَمواجه. وفي حديث أُمِّ حَرام: يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذا البحر أَي

وسَطَه ومُعْظَمَه؛ ومنه حديث الزهري: كنتُ إذا فاتَحْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبير فَتَقْتُ به ثَبَجَ بحرٍ. وثَبَجُ البحر والليل: مُعْظَمُه.

ورجلٌ أَثْبَجُ: أَحدَبُ. والأَثْبَجُ أَيضاً: الناتىءُ الصَّدْر، وفيه ثَبَجٌ وثَبَجَةٌ. والأَثْبَجُ: العظيم الجوف. والأَثْبَجُ: العريض الثَّبَجِ؛ ويقال: الناتىءُ الثَّبَجِ؛ وهو الذي صُغِّر في حديث اللِّعان: إن جاءت به أُثَيْبِجَ، فهو لِهلالٍ؛ تصغيرُ الأَثْبَجِ الناتىء الثَّبَجِ أَي: ما بين الكتفين والكاهل؛ وقول النمري:

دَعـانـي الأَثْـبَـجَـانِ بِـيـا بَـغِـيـضٌ
وأَهْـلِـي بـالـعـراقِ فَـسَـمَّـيَـانـي

فسر بهذا كله.

ورجلٌ مُثَبَّجٌ: مضطربُ الخَلْق مع طول.

وثَبَّجَ الراعي بالعصا تَثْبِيجاً أَي جعلها على ظهره، وجعل يديه من ورائها، وذلك إِذا أَعيا.

وثَبَجَ الرجلُ ثُبُوجاً: أَقعى على أَطراف قدميه كأَنه يستنجي؛ قال:

إذا الـكُـمـاةُ جَـثَـمُـوا عـلـى الـرُّكَـب
ثَـبَـجْـتَ يا عَـمْرُو! ثُـبُـوجَ الـمُـحْـتَـطِـب

وقول الشماخ:

أَعـائِـشُ مـا لأَهْـلِـكِ لا أَراهُـمْ
يُـضِـيـعُـونَ الـهِـجَـانَ مع الـمُـضِـيـعِ
وكَـيْـفَ يَـضِـيـعُ صاحِـبُ مُـدْفَـآتٍ
عـلـى أَثْـبَـاجِـهِـنَّ مِـنَ الـصَّـقِـيـعِ

قال: هِجان الإِبل كرائمها أَي: أَن على أَوساطها وبراً كثيراً يقيها البرد، قد أُدفئت به.

وثَبَّجَ الكتابَ والكلامَ تَثْبِيجاً: لم يبيّنه؛ وقيل: لم يأْت به على وجهه.

والثَّبَجُ: اضطرابُ الكلام وتَفَنُّنُه. والثَّبَجُ: تَعْمِيَةُ الخط وتَرْكُ بيانه. الليث: التَّثْبِيجُ التخليط. وكتابٌ مُثَبَّجٌ، وقد ثُبِّجَ تَثْبِيجاً. والثُّبَجُ: طائر يصيح الليلَ أَجمعَ كأَنه يَئِنُّ، والجمع ثِبْجَانٌ؛ وأَما قولُ الكُمَيْتِ يَمْدَحُ زِيادَ بنِ مَعْقِلٍ:

ولـم يُوَائِـم لَـهُـمْ فـي ذَبِّـهـا ثَـبَـجاً[1]
ولـمْ يَـكُـنْ لـهُـمْ فـيـهـا أَبـا كَـرِبِ

ثَبَجٌ هذا: رجلٌ من أَهل اليمن، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأَهله وولده، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح، فغزا الملكُ قومه، فصار ثَبَجٌ مثلاً لمن لا يَذُبُّ عن قومه، فأَراد الكميت: أَنه لم يفعلِ فِعْلَ ثَبَجٍ، ولا فِعْلَ أَبي كَرِبٍ، ولكنه ذَبَّ عن قومه.

ثبجر: اثْبَجَرَّ الرجلُ: ارتعد عند الفزع؛ قال العجاج يصف الحمار والأُتان:

إذا اثْـبَـجَـرَّا مِـنْ سَـوادٍ حَـدَجَـا

اثْبجرَّا أَي نفرا وجفلا، وهو الإِثْبِجارُ. واثْبَجَرَّ: تحير في أَمره. واثْبَجَرَّ الماء: سال وانصبَّ؛ قال العجاج:

مِـنْ مُـرْجَـحِـنٍّ لَـجِـبٍ إذا اثْـبَـجَـرْ

يعني الجيش شبَّهه بالسيل إِذا اندفع وانبعث لقوته.

أَبو زيد: اثْبَجَرَّ في أَمره إذا لم يصرمه وضعف. واثْبَجَرَّ: رجع على ظهره.

ثبر: ثَبَرَهُ يَثْبُرُهُ ثَبْراً وثَبَرَةً، كلاهما: حَبَسَهُ؛ قال:

بِـنَـعْـمـانَ لـم يُـخْـلَـقْ ضَـعِـيـفـاً مُـثَـبَّـرَا

وثَبَرَهُ على الأَمر يَثْبُرُهُ: صرفه.

والـمُثابَرَةُ على الأَمر: المواظبة عليه. وفي الحديث: مَنْ ثَابَرَ على ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً من السُّنَّةِ؛ الـمثابَرَةُ: الحِرْصُ على الفعل والقول وملازمتهما. وثابَرَ على الشيء: واظب.

أَبو زيد: ثَبَرْتُ فلاناً عن الشيء أَثْبُرُهُ رَدَدْتُه عنه. وفي حديث أَبي موسى: أَتَدْرِي ما ثَبَرَ النَّاسَ؟ أَي ما الذي صدّهم ومنعهم من طاعة اللَّه، وقيل: ما أَبطأَ بهم عنها.

والثُّبُورُ: الحَبْسُ. وقوله تعالى: ﴿وإِنِّي لأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾؛ قال الفرّاء: أَي: مغلوباً ممنوعاً من الخير؛ ابن الأَعرابي: الـمثبور الملعون المطرود المعذب. وثَبَرَهُ عن [كذا] يَثْبُرُه، بالضم، ثَبْراً أَي: حبسه؛ والعرب تقول: ما ثَبَرَكَ عن هذا أَي ما منعك منه وما صرفك عنه؟ وقال مجاهد: مَثْبوراً أَي هالكاً. وقال قتادة في قوله: ﴿هُنالِكَ ثُبوراً﴾؛ قال: ويلاً وهلاكاً. ومَثَلُ العَرَبِ: إلى أُمِّهِ يَأْوِيَ مَن ثُبِرَ أَي

(١) قوله: «يواثم» في الأصل، وفي الطبعات كلها «يوايم» بالياء مكان الهمزة، والصواب ما أثبتناه، و[في التكملة: رتبها ثَبَجاً].

من أُهْلِكَ. والثُّبُورُ: الهلاك والخسران والويل؛ قال الكميت:

ورَأَتْ قُضاعَةُ في الأَيا
مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

أَي: مخسور وخاسر، يعني: في انتسابها إلى اليمن. وفي حديث الدعاء: أَعوذ بك من دَعْوَة الثُّبُور؛ هو الهلاك، وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُوراً. وثَبَرَهُ اللَّه: أَهلكه إهلاكاً لا ينتعش، فمن هنالك يدعو أَهل النار: واثُبُوراه! فيقال لهم: **﴿لا تدعوا اليوم ثُبوراً واحداً وادْعُوا ثُبوراً كثيراً﴾**. قال الفرّاء: الثُّبور مصدر ولذلك قال ثُبوراً كثيراً لأَن المصادر لا تجمع، أَلا ترى أَنك تقول قعدت قعوداً طويلاً وضربته ضرباً كثيراً؟ قال: وكأَنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل: وَانَدامَتاهْ! وقال الزجاج في قوله [عزّ وجل]: **﴿دعوا هنالك ثبوراً﴾** بمعنى هلاكاً، ونصبه على المصدر كأَنهم قالوا ثبرنا ثبوراً، ثم قال لهم: **﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً﴾**، مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد. وثَبَرَ البحرُ: جَزَرَ. وتَثَابَرَتِ الرجالُ في الحرب: تواثبت.

والمَثْبِرُ، مثال المجلس: الموضعُ الذي تلد فيه المرأَةُ وتضع الناقةُ، من الأَرض، وليس له فعل، قال ابن سيده: أُرى أَنما هو من باب المَخْدَعِ. وفي الحديث: أَنهم وجدوا الناقة المُنْتِجَةَ تفحص في مثبرها، وقال نُصَير: مَثْبِرُ الناقة أَيضاً حيث تُعَضَّى وتُنْحَرُ؛ قال أَبو منصور: وهذا صحيح ومن العرب مسموع، وربما قيل لمجلس الرجل: مَثْبِرٌ. وفي حديث حكيم بن حزام: أَنَّ أُمّه ولدته في الكعبة وأَنه حمل في نِطَعٍ وأُخذ ما تحت مَثْبِرها فغسل عند حوض زمزم؛ المَثْبِرُ: مَسْقَطُ الولد؛ قال ابن الأَثير: وأَكثر ما يقال في الإِبل.

وثَبِرَتِ القَرْحَةُ: انفتحت. وفي حديث معاوية: أَن أَبا بُرْدَةَ قال: دخلت عليه حين أَصابته قَرْحَةٌ، فقال: هَلُمَّ يا بن أَخي فانظر، قال: فنظرت فإِذا هي قد ثَبِرَتْ، فقلت: ليس عليك بأْس يا أَمير المؤْمنين؛ ثَبِرَتْ أَي: انفتحت.

والثَّبْرَةُ: تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهري الأَرض فإِذا بلغ عِرْقُ النخلة إِليه وقف. يقال: لقيتْ عروقُ النخلة ثَبْرَةً فَرَدَّتْها؛ وقوله أَنشده ابن دريد:

أَيُّ فَتًى غادَرْتُمُ بِثَبْرَهْ

إِنما أَراد بثبرة فزاد راء ثانية للوزن. والثَّبْرَةُ: أَرضٌ رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض، وقال أَبو حنيفة: هي حجارة بيض تقوَّم ويبنى بها، ولم يقل إِنها أَرض ذات حجارة. والثَّبْرَةُ: الأَرض السهلة؛ يقال: بلغت النخلة إِلى ثَبْرَة من الأَرض. والثَّبْرَةُ: الحفرة في الأَرض. والثَّبْرَةُ: النقرة تكون في الجبل تمسك الماء يصفو فيها كالصِّهْرِيج، إِذا دخلها الماء خرج فيها عن غُثائه وصفا؛ قال أَبو ذؤيب:

فَثَجَّ بها ثَبَراتِ الرِّصا
فِ حَتَّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ[1]

أَراد بالثبرات نِقَاراً يجتمع فيها الماء من السماءِ فيصفو فيها. التهذيب: والثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ في الشيءِ والهَزْمَةُ؛ ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء: ثَبْرَةٌ. ويقال: هو على صِيرِ أَمْرٍ وثِبَارِ أَمر بمعنىً واحد[2].

وثَبْرَةُ: موضع؛ وقول أَبي ذؤيب:

فَأَعْشَيْتُه من بَعْدِ ما راثَ عِشْيُهُ
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

قيل: هو منسوب إِلى أَرض أَو حيّ، وروي التابرية، بالتاء.

وثَبِيرٌ: جبل بمكة. ويقال: أَشْرِقْ ثَبير كيما نُغِير، وهي أَربعةُ أَثْبِرَة: ثَبِيرُ غيناء، وثَبِيرُ الأَعْرَجِ، وثَبِيرُ الأَحْدَبِ، وثَبِيرُ حِراء.

وفي الحديث ذكر ثَبِير؛ قال ابن الأَثير: وهو الجبل المعروف عند مكة، وهو أَيضاً اسم ماء في ديار مزينة أَقطعه النبي، ﷺ، شَرِيسَ بنَ ضَمْرَةَ. ويَثْبِرَةُ: اسم أَرض؛ قال الراعي:

أَوْ رَعْلَةٍ مِنْ قَطَا فَيْحانَ حَلأَّها
عَنْ ماءِ يَثْبِرَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

ثبش: ثُبَاش: اسم رجل وكأَنه مقلوب من شُبَاث.

(١) قوله: «حتى تزيل رنق الكدر» كذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق المدر.

(٢) قوله: «بمعنى واحد» أي على إشراف من قضائه كما في القاموس.

ثبط: الليث: ثَبَّطَه عن الشيء تَثْبيطاً إذا شَغَلَه عنه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولكن كَرِه اللّهُ انْبِعاثَهم فثَبَّطَهم﴾؛ قال أَبو إسحاق: التثبيط ردّك الإنسانَ عن الشيء يفعله، أَي كره اللّه أَن يَخْرجوا معكم فردَّهم عن الخروج. وثَبَّطَه عن الشيء ثَبْطاً وثَبَّطَه: رَيَّثه وثَبَّته. وثَبَّطه على الأمر فتَثَبَّط: وقَّفَه عليه فتوَقَّف. وأَثْبَطه المرَضُ إذا لم يكَدْ يُفارِقُه. وثَبِطْتُ الرجلَ ثَبْطاً: حَبَسْتُه، بالتخفيف. وفي الحديث: كانت سَوْدَةُ امرأَةً ثَبِطةً أَي ثقيلة بَطِيئة من التَّثْبِيطِ وهو التعويقُ والشُّغْلُ عن المُراد؛ وقول لبيد:

وهُـمُ الـعَـشِـيـرةُ إِنْ يُـثَـبِّـطْ حـاسِـدُ

معناه إنْ بَحَثَ عن مَعايِبِها، بذلك فسره ابن الأَعرابي. وفي بعض اللغات: ثَبِطتْ شَفةُ الإنسانِ وَرِمَتْ، وليس بثَبَت.

ثبق: ابن بري: ثَبَقَت العينُ تَثْبِقُ أَسرعَ دمْعُها. وثَبَقَ النَّهرُ: أَسرع جَرْيهُ وكَثُر ماؤه؛ قال الراجز:

مـا بـالُ عَـيْـنِكِ عـاودَت تَـغْـشـاقَـهـا؟
عـينٌ تَـثَـبَّـقَ دَمْـعُـهـا تَـثْـبـاقَـهـا

ثبل: الأَزهري: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: الثُّبْلة البَقِيَّة والثِّمْلة الشُّهْرة، قال: وهما حرفان عربيان جُعِلت الثُّبْلة بمنزلة الثُّمْلة.

ثبن: الثُّبْنة والثِّبانُ: الموضعُ الذي تَحْمِلُ فيه من الثوب إذا تَلَحَّفْتَ بالثوب أَو تَوَشَّحْتَ به، ثم ثَنَيْتَ بين يديك بعضَه فجعلتَ فيه شيئاً، وقد اثْتَبَنْتُ في ثوبي، وثَبَنْتُ أَثْبَنُ ثَبْناً وثِباناً وتَثَبَّنْتُ إذا جَعَلْتَ في الوعاء شيئاً وحملتهُ بين يديك. وثَبَنْتُ الثوبَ أَثْبِنُه ثَبْناً وثِباناً إذا ثَنَيْتَ طرَفَه وخِطْتَه مثل خَبْنتِه. قال: والثِّبانُ، بالكسر، وعاءٌ نحو أَن تَعْطِفَ ذَيْلَ قَمِيصِك فتجعلَ فيه شيئاً تحمله، تقول منه: تَثَبَّنْتُ الشيءَ إذا جعلتَه فيه وحملتَه بين يديك، وكذلك إذا لَفَفْت عليه حُجْزةَ سَراويِلك من قُدّام، والاسم منه الثُّبْنةُ. وقال ابن الأَعرابي: واحدُ الثِّبانِ[1] ثُبْنَةٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، أَنه قال: إذا مَرَّ أَحدكم بحائط فَلْيأْكُلْ منه ولا يَتَّخِذْ ثِباناً؛ قال أَبو عمرو: الثِّبانُ الوعاءُ الذي يُحْمَل فيه الشيءُ ويوضَعُ بين يَدَي الإنسان، فإن حملتَه بين يديك فهو ثِبانٌ، وقد ثَبَنْتُ ثِباناً، وإن جعلتَه في حِضْنِك فهو خُبْنَةٌ، يعني بالحديث المضْطرَّ الجائعَ يَمُرُّ بحائط فيأْكل من ثَمَرِ نَخْلِهِ ما يَرُدُّ جَوْعَته. وقال ابن الأَعرابي وأَبو زيد: الثُّبانُ واحدتها ثُبْنَةٌ، وهي الحُجْزة تُحْمَل فيها الفاكهةُ وغيرها؛ قال الفرزدق:

ولا نَـقْـرَ الـجـانـي ثِـبـانـاً أَمـامَـهـا
ولا انْتَقَلَتْ من رَهْنِه سَيْل مِذْنَب

قال أَبو سعيد: ليس الثُّبانُ بالوعاء، ولكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل في وعاء أَو غيره، فهو ثِبانٌ، وقد يَحْمِل الرجلُ في كُمِّه فيكون ثِبانَه. ويقال: قَدِمَ فلانٌ بِثِبانٍ في ثوبه. قال الأَزهري: ولا أَدري ما هو الثِّبانُ، قال: وثَبَنَه في ثوبه، قال: ولا تكون ثُبْنَةٌ إلا ما حَمَل قُدَّامَه وكان قليلاً، فإذا كثُر فقد خرج من حدّ الثِّبانِ، والثِّبانُ طرَفُ الرداءِ حين تَثْبُنُه.

والمَثْبَنَةُ: كِيسٌ تَضَعُ فيه المرأَة مِرْآتَها وأَداتَها، يمانية.

وثَبِنةُ: موضعٌ.

ثبا: الثُّبَةُ: العُصْبَة من الفُرسان، والجمع ثُباتٌ وثُبونَ وثِبُونَ، على حدّ ما يطّرد في هذا النوع، وتصغيرها ثُبَيَّة. والثُّبَةُ والأُثْبِيَّةُ: الجماعة من الناس، وأَصلها ثُبَيٌ، والجمع أَثابيّ وأَثابِيَةٌ، الهاء فيها بدل من الياء الأَخيرة؛ قال حُمَيد الأَرقط:

كـأَنـه يـومَ الـرِّهـان الـمُـحْـتَـضَـرْ
وقـد بـدا أَوَّلُ شَـخْـصٍ يُـنْـتَـظَـر
دون أَثـابـيَّ مـن الـخـيـل زُمَـرْ
ضَـارٍ غَـدا يَـنْـفُـضُ صِـئْـبـان الـمَـدَرْ[2]

أَي بازٍ ضارٍ. قال ابن بري: وشاهد الثُّبَة الجماعة قول زهير:

وقـد أَغْـدُو عـلـى ثُـبَـةٍ كِـرامٍ
نَـشـاوى واجِـدِيـنَ لِـمـا نَـشَـاءُ

قال ابن جني: الذاهب من ثُبَةٍ واو، واستدل على ذلك بأَن

(١) قوله: «واحد الثبان إلخ» عبارة شرح القاموس: الثبان، بالضم، جمع ثبنة إلخ.

(٢) قوله: «صئبان المدر» هكذا في الأصل، والذي في الأساس: صئبان المطر.

أَكثر ما حذفت لامه إنما هو من الواو نحو أَب وأَخ وسَنَة وعِضَة، فهذا أَكثر مما حذفت لامه ياء، وقد تكون ياء على ما ذكر[١]. قال ابن بري: الاختيار عند المحققين أَن ثُبَة من الواو، وأَصلها ثُبَوَة حملاً على أَخواتها لأَن أَكثر هذه الأَسماء الثنائية أَن تكون لامها واواً نحو عِزَة وعِضَة، ولقولهم ثَبَوْت له خيراً بعد خير أَو شرّاً إذا وجهته إليه، كما تقول جاءت الخيل ثُبَاتٍ أَي قطعة بعد قطعة. وثَبَّيْت الجيشَ إذا جعلته ثُبَة ثُبَة، وليس في ثَبَّيت دليل أَكثر من أَن لامه حرف علّة. قال: وأَثابيّ ليس جمع ثُبَة، وإنما هو جمع أُثْبِيَّة، وأُثْبيَّة في معنى ثُبَة؛ حكاها ابن جني في المصنف. وثَبَّيت الشيء: جمعته ثُبَة ثُبَة؛ قال:

هـل يَصْلُـحُ السيـفُ بغيـر غِـمْـد
فَـثَـبِّ مـا سَلـفْـتَـه مـن شُـكْـدِ

أَي فأَضف إليه غيره واجمعه. وثُبَة الحوض: وسطه، يجوز أَن يكون من ثَبَّيت أَي جمعت، وذلك أَن الماء إنما تجمعه من الحوض في وسطه، وجعلها أَبو إِسحق من ثاب الماء يَثُوب، واستدل على ذلك بقولهم في تصغيرها ثُوَيْبَة. قال الجوهري: والثُّبَة وسط الحوض الذي يَثُوب إليه الماء، والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لأَن أَصله ثُوَب، كما قالوا أَقام إقامة وأَصله إقواماً، فعوَّضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل؛ وقوله:

كَـمْ لِـيَ مِـن ذي تُـدْرَإٍ مِـذَبِّ
أَشْـوَسَ أَبَّـاءٍ عـلـى الـمُـثَـبِّـي

أَراد الذي يَعْذُله ويكثر لومه ويجمع له العَذْل من هنا وهنا. وثَبَّيت الرجل: مدحته وأَثنيت عليه في حياته إذا مدحته دفعة بعد دفعة. والثَّبِيُّ: الكثير[٢] المدح للناس، وهو من ذلك لأَنه جَمْع لمحاسنه وحَشْد لمناقبه. والتَّثْبِيَة: الثناء على الرجل في حياته؛ قال لبيد:

يُـثَـبِّـي ثَـنـاءً مـن كـريمٍ وقَـوْلُـهُ
أَلا انْعم على حُسنِ التَّحِيّة واشْرَبِ

والتَّثْبِية: الدوام على الشيء. وثَبَّيت على الشيء تَثْبِيَةً أَي دُمْت عليه. والتَّثْبِية: أَن تفعل مثل فعل أَبيك ولزومُ طريقه؛ أَنشد ابن الأَعرابي قول لبيد:

أُثَـبِّـي فـي الـبـلاد بِـذِكْـرِ قَـيْـسٍ
وَوَدُّوا لَـوْ تَـسُـوخُ بـنـا الـبـلادُ

قال ابن سيده: ولا أَدري ما وجه ذلك، قال: وعندي أَن أُثَبِّي ههنا أُثْني. وثَبَّيت المال: حفظته؛ عن كراع؛ وقول الزِّمَّاني أَنشده ابن الأَعرابي:

تَـرَكْـتُ الـخَـيْـلَ مِـن آثـا
رِ رُمْـحِـي فـي الـثُّـبَـى الـعـالـي
تَـفَـادَى كَـتَـفَـادِي الـوَحْـ
ـشِ مِـنْ أَغْـضَـفَ رِئْـبـالِ

قال: الثُّبَى العالي من مجالس الأَشراف، وهذا غريب نادر لم أَسمعه إلاَّ في شعر الفِنْد. قال ابن سيده: وقضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لأَنها لام، وجعل ابن جني هذا الباب كله من الواو، واحتج بأَن ما ذهب لامه إنما هو من الواو نحو أَب وغَدٍ وأَخٍ وهَنٍ في الواو، وقال في موضع آخر: التَّثْبِية إِصلاح الشيء والزيادة عليه؛ وقال الجعدي:

يُـثَـبُّـون أَرْحـامـاً ومـا يَـجْـفِـلُـونـهـا
وأَخْـلاقَ وُدٍّ ذَهَّـبَـتْـهـا الـمَـذاهِـبُ[٣]

قال: يُثَبُّون يُعَظِّمون يجعلونها ثُبَةً. يقال: ثَبِّ معروفَك أَي أَتِمَّه وزد عليه. وقال غيره: أَنا أَعرفه تَثْبِيَةً أَي أَعرفه معرفة أُعْجِمها ولا أَستيقنها.

ثتت: الأَزهري: استعمل منه أَبو العباس الثَّتُّ: الشَّقُّ في الصَّخْرة؛ وجمعه ثُتُوتٌ. قال: والثَّتُّ أَيضاً العِذْيَوْطُ، وهو الثُّمُوتُ، والذُّوذَحُ، والوَخْواخُ، والنَّعْجة[٤]، والزُّمَّلِقُ. وقال أَبو عمرو: في الصخرة ثَتٌّ، وفَتٌّ، وشَرْمٌ، وشَرْنٌ، وخَقٌّ، وَلَقٌّ، وشِيقٌ، وشِرْيان.

ثتل: الثَّيْتَل: الوَعِل عامّةً، وقيل: هو المُسِنُّ منها، وقيل:

(١) قوله: «فهذا أكثر إلخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «والثبي الكثير إلخ» كذا بالأصل، وذكره شارح القاموس فيما استدركه، فقال: والثبي كغني الكثير إلخ ولكن لم نجد ما يؤيده في المواد التي بأيدينا.

(٣) قوله: «ذهبتها المذاهب» كذا في الأصل، والذي في التكملة: ذهبته الذواهب.

(٤) قوله: «والنعجة، وفيما بعد وشريان» كذا بالأصل والتهذيب.

هو ذَكَرُ الأَرْوَى، وأَنشد ابن بري لسُرَاقة البارقي:

عَمْداً جَعَلْتَ ابنَ الزبير لِذَنْبِه

يَعْدُو وراءَهُم كعَدْوِ الثَّيْتَل

وفي حديث النخعي: في الثَّيْتَل بقَرةٌ؛ هو الذكر المُسِنُّ من الوُعُول وهو التيس الجبلي يعني إِذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرةٌ فِداءً. ابن شميل: الثَّياتِل تكون صِغَارَ القُرون، والثَّيْتَل أَيضاً جِنْس من بَقَر الوحش ينزل الجبالَ. قال أَبو خيرة: الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجَبَلَ ولقَرْنَيْه شُعَبٌ؛ قال: والوُعُولُ على جِدَةٍ، الوُعول كُدْرُ الأَلوان في أَسافِلِها بياض، والثَّياتِل مثلها في أَلوانها وإِنما فرق بينهما القرون، الوَعِل قرناه طويلان عدا قَراه[1] حتى يُجاوِزَ صَلَوَيْه يَلتقيان من حول ذَنَبه من أَعلاه؛ وأَنشد شمر لأُمية بن أَبي الصلت:

والتَّماسِيحُ والثَّيَاتِلُ والإِيْـ

ـلُ شَتَّى والرِّيمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت: أَنشد ابن الأَعرابي لِخَداش:

فإِني امْرُؤٌ من بني عامِرٍ

وإِنَّكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ

ابن سيده: وثَيْتَل اسم جبل، وفي الصحاح: الثَّيْتَل اسم جبل. أَبو عمرو: الثَّيْتَل الضَّخْم من الرجال الذي تَظُن أَن فيه خيراً وليس فيه خير، ورواه الأَصمعي تنتَل. ابن سيده: والثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيب زَعَموا، واللَّه أَعلم.

ثتم: يقال: تَثَمَتْ[2] خرزها أَفْسَدَتْه.

ثتن: التهذيب: ثَتِنَ ثَتَناً إِذا أَنْتَنَ مثل ثَنِتَ؛ قال الشاعر:

وثَتِنٌ لَثاتُه تِئْبايَةٌ

تئبايةٌ أَي: يأْبى كلَّ شيء. ويقال: ثَتِنَتْ لِثَتُه؛ قال الراجز:

لَمَّا رَأَتْ أَنْيابَه مُثَلَّمَهْ

ولِثَةً قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ

ثتي: الثَّتَى والحَتا: سَوِيق المُقْل؛ عن اللحياني. والثَّتَى: حُطام التبن. والثَّتَى: دُقاق التبن أَو حُسافَة التمر. وكل شيء حشوت به غِرارة مما دَقَّ فهو الثَّتَى؛ وأَنشد:

كأَنه غِرارةٌ مَلأَى ثَتَى

ويروى: مَلأَى حَتَا. وقال أَبو حنيفة: الثَّتاةُ والثَّتَى قشر التمر ورديئه.

ثجج: الثَّجُّ: الصَّبُّ الكثير، وخص بعضهم به صَبَّ الماء الكثير؛ ثَجَّهُ ثَجّاً فَثَجَّ وانْثَجَّ، وثَجْثَجَهُ فتَثَجْثَجَ. وفي الحديث: تمامُ الحج العَجُّ والثَّجُّ. العج: العجيج في الدعاء. والثَّجُّ: سفكُ دماء البُدْنِ وغيرها. وسئل النبي ﷺ، عن الحج فقال: أَفضلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ: سَيَلانُ دماء الهَدْيِ والأَضاحي. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: فَحَلَب فيه ثَجّاً أَي لبناً سائلاً كثيراً. والثَّجُّ السَّيَلانُ. ومَطَرٌ مِثَجٌّ وثَجَّاجٌ وثَجِيجٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ

حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

معنى كلَّ آخر لَيلة: أَبداً.

وثَجِيجُ الماء: صوتُ انصبابه. وفي حديث رُقَيْقَة: اكْتَظَّ الوادي بِثَجِيجِه أَي امتلأَ بسيله.

وماء ثَجُوجٌ وثَجَّاجٌ: مَصْبوبٌ. وفي التنزيل: ﴿**وأَنزَلْنا مِنَ المُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً**﴾. المحكم: قال ابن دريد: هذا مما جاء في لفظ فاعل، والموضع مفعول، لأن السحاب يَثُجُّ الماءَ، فهو مَثْجُوجٌ. وقال بعض أَهل اللغة: ثَجَجْتُ الماءَ أَثُجُّه ثَجّاً إِذا أَسالَه. وثَجَّ الماءُ نفْسهُ يَثُجُّ ثُجُوجاً إِذا انْصَبَّ، فإِذا كان كذلك فأَنْ يكون ثَجَّاجٌ في معنى ثاجٍّ أَحسنُ من أَن يُتكلف وَضْعُ الفاعل موضعَ المفعول، وإِن كان ذلك كثيراً. ويجوز أَثْجَجْتُه بمعنى ثَجَجْتُه. ودَمٌ ثَجَّاجٌ: مُنْصَبٌّ مُصَوَّبٌ؛ قال:

حتى رَأَيْتُ العَلَقَ الثَّجَّاجا

قد أَخْضَلَ النُّحُورَ والأَوْداجا

وفي حديث المستحاضة فقالت: إِني أَثُجُّه ثَجّاً؛ قال: هو من الماء الثَّجَّاج السائل. ومَطَرٌ ثُجَّاجٌ: شديد الانصباب جدّاً. وأَتانا الوادي بِثَجِيجِه أَي بسيله. وقولُ الحسن في ابن عباس: إِنه كان مِثَجّاً أَي كان يصُبُّ الكلام صَبّاً؛ شبَّه

---

(1) قوله: «عدا قراه»، هكذا في الأُصل، ولانأمن أن تكون العبارة محرفة وإن كان الأمر في تخريجها سهلاً كما هي (ولعلها على قراه أي على ظهره).

(2) قوله: «ثتمت خرزها» هكذا في الأصل بسكون الراء وفي القاموس بفتحها.

فصاحته وغزارةَ منطقه بالماء الثَّجُوجِ.
والمِثَجُّ، بالكسر، من أَبنية المبالغة. وعَينٌ ثَجُوجٌ: غزيرةُ الماء؛ قال:

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

والمُثَجْثِجُ من اللبن: الذي قد بَرَقَ[1] في السِّقاءِ من حَرٍّ أَو بَرْدٍ فلا يَجْتَمِعُ زُبْدُهُ. ورجلٌ مِثَجٌّ إذا كان خطيباً مُفَوَّهاً.
ابن سيده، أَبو حنيفة: الثَّجَّةُ الأَرضُ التي لا سِدْرَ بها، يأْتيها الناسُ فيَحْتفِرونَ فيها حياضاً، ومن قِبَلِ الحِياضِ سميت ثَجَّةً. قال: ولا تُدعى قبل ذلك ثَجَّةً، وجمعها ثَجَّاتٌ، ولم يَحْكِ فيها جمعاً مكسراً. التهذيب: ابن شميل: الثَّجَّةُ الرَّوْضةُ إذا كان فيها حياض ومساكاتٌ للماء يصوّب في الأَرض، لا تُدعى ثَجَّةً ما لم يكن فيها حياض. وقال الأَزهري عقيب ترجمة ثوج: أَبو عبيد الثَّجَّة الأُقْنَةُ، وهي حُفْرَةٌ يحتفرها ماء المطر؛ وأَنشد:

فَوَرَدَتْ صادِيَةٌ جِرارَا
ثَجَّاتِ ماءٍ حُفِرَتْ أُوَارا
أَوْقاتَ أُقْنٍ، تَعْتَلي الغِمارا

وقال شمر: الثَّجَّةُ، بفتح الثاء وتشديد الجيم، الروضة التي حَفَرَت الحياضَ، وجمعُها ثَجَّاتٌ؛ سميت بذلك لثَجِّها الماءَ فيها.

ثجر اللَّيْثُ: الثَّجِيرُ ما عصر من العنب فجرت سُلافته وبقيت عُصارته فهو الثَّجِير[2]. ويقال: الثجير ثفلُ البُسْرِ يخلط بالتمر فينتبذ. وفي حديث الأَشَجِّ: لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا أَي لا تَخْلطوا ثَجيرَ التمر مع غيره في النبيذ، فنهاهم عن انتباذه. والثَّجِيرُ: ثُفْلُ كل شيء يعصر، والعامَّةُ تقوله بالتاء. ابن الأَعرابي: الثُّجْرَةُ وَهْدَةٌ من الأَرض منخفضة. وقال غيره: ثُجْرَةُ الوادي أَوّلُ ما تَنْفَرِجُ عنه المَضايق قبل أَن ينبسط في السَّعَةِ، ويُشَبَّه ذلك الموضعُ من الإنسان بثُجْرَةِ النَّحْرِ، وثُجْرَةُ النحرِ: وسَطُه. الأَصمعي: الثُّجَرُ الأَوساط، واحدتها ثُجْرَةٌ؛ والثُّجْرَةُ، بالضم: وسَطُ الوادي ومُتَّسَعُه. وفي الحديث: أَنه أَخذ بثُجْرَة صبي به جُنونٌ، وقال: اخْرُجْ أَنا محمدٌ؛ ثُجْرَةُ النحر: وسطه، وهو ما حول الوَهْدَةِ في اللَّبَّةِ من أَدنى الحَلْقِ. الليث: ثُجْرَةُ الحَشا مُجْتَمَعُ أَعلى السَّحْرِ بقَصَب الرئة.
وَوَرَقٌ ثَجْرٌ، بالفتح، أَي عريض.
والثُّجْرُ: سهام غلاظ الأُصول عِراضٌ، قال الشاعر:

تَجاوَبَ منها الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ

أَي المعرَّض خُوطاً؛ وأَما قول تميم بن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المِكْتانِ قد كَتِنَتْ[3]
منه جَحافِلُهُ، والعِضْرِسِ الثُّجِرِ

فمعناه المجتمع، ويروى الثُّجِر، وهو جمع الثُّجْرَةِ، وهو ما يجتمع في نباته. أَبو عمرو: ثُجْرة من نَجْمٍ أَي قطعة. الأَصمعي: الثُّجَرُ جماعات متفرقة، والثَّجْرُ: العريض.
ابن الأَعرابي: انْثَجَر الجُرْحُ وانْفَجَر إذا سال ما فيه. الجوهري: انْثَجَر الدَّمُ لغة في انفجر.

ثجل: الثَّجَلُ: عِظَمُ البَطْنِ واسترخاؤه، وقيل: هو خروج الخاصرتين، ثَجِل ثَجَلاً وهو أَثْجَل. والمُثَجَّلُ: كالأَثْجَلِ؛ قال:

لا هِجْرَعاً رَخْواً ولا مُثَجَّلا

وفي حديث أُم عبد في صفة سيدنا رسول الله ﷺ: لم تُزْرِ به ثُجْلة أَي ضِخَمُ بَطْن، ويروى بالنون والحاء، أَي نُحُول ودِقَّة. الجوهري: الثُّجْلة، بالضم، عِظَم البطن وسَعَتُه. رجل أَثْجَل بَيِّن الثَّجَل وامرأَة ثَجْلاء وجُلَّة ثَجْلاءُ عظيمة؛ قال:

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُم
وعِنْدهم البَرْنِيُّ في جُلَلٍ ثُجْل

ومَزادة ثَجْلاء: عظيمة واسعة؛ قال أَبو النجم:

تَمْشي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّل
مَشْيَ الرَّوَايا بالمَزَادِ الأَثْجَل

وقد روي بالنون، يراد به الواسع. والأَثْجَلُ: القطعة الضَّخْمة من الليل؛ قال العجّاج:

(١) قوله: «الذي قد برق إلخ» الذي في القاموس برق السقاء كنصر وفرح: أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع.

(٢) قوله: «فهو الثجير» كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى.

(٣) [في التكملة والديوان «المكنان» وهو الصواب].

وأَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَلِ

وشيء **مُثَجَّل** أَي ضَخْم. وقولهم: طَعَنَ فلانٌ فلاناً **الأَثْجَلَين**(١) أَي رماه بداهية من الكلام.

ثجم: **الثَّجْمُ**: سُرْعة الصرْف عن الشيء. **والإِثْجامُ**: سُرْعة المطَر. **وأَثْجمت** السماءُ: دام مطرُها، وفي الصحاح: **أَثْجَمَت** السماء أَيّاماً ثم أَثْجَمَتْ، وقيل: كلُّ شيء دام، فقد **أَثْجَم**. الأَصمعي: **أَثْجَم** المطرُ وأَغْضَنَ إِذا دام أَياماً لا يُقْلِعُ وكثر.

ثجن: **الثَّجْنُ والثَّجَنُ**: طريقٌ في غلظ من الأَرض، يمانية، وليست بِثَبَتٍ.

ثحثح: **الثَّحْثَحَةُ**: صوتٌ فيه بُحّة عند اللَّهاةِ؛ وأَنشد:

أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيحِ

أَبو عمرو: قَرَبٌ ثَحْثاح شديد مثل حَثْحاثٍ.

ثحج: **ثَحَجَهُ** برجله **ثَحْجاً**: ضربه، مهرية مرغوب عنها. الأَزهري: سَحَجَهُ **وثَحَجَهُ** إِذا جَرَّهُ جَرّاً شديداً.

ثخخ: **ثَخَّ** الطِينُ والعجينُ إِذا كثر ماؤُهما كتَخَّ **وأَثَخَّه** كأَتَخَّه، وهي أَقل اللغتين، وقد ذكر ذلك في التاء أَيضاً.

ثخن: **ثَخُنَ** الشيءُ **ثُخونةً وثَخانَةً وثِخْناً**، فهو **ثَخِينٌ**: كثُفَ وغَلُظَ وصلُبَ. وحكى اللحياني عن الأَحمر: **ثَخُنَ وثَخَنَ**. وثوب **ثخينٌ**: جيدُ النَّسج والسَّدى كثيرُ اللُّحْمَةِ. ورجل **ثَخِينٌ**: حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقيلٌ في مجلسه. ورجل **ثَخِينُ** السِّلاح أَي شاكٍ. **والثُّخْنَةُ والثُّخْنُ**: الثُّقْلَةُ؛ قال العجاج:

حتى يَعِجَّ ثَخَناً مَنْ عَجْعَجا

وقد **أَثْخَنَه** وأَثْقَله. وفي التنزيل العزيز: **﴿حتى إِذا أَثْخَنْتُموهم فشُدُّوا الوَثاقَ﴾**؛ قال أَبو العباس: معناه غَلَبْتُموهم وكثُر فيهم الجِراحُ فأَعْطَوْا بأَيديهم. ابن الأَعرابي: **أَثْخَنَ** إِذا غَلَبَ وقهَرَ. أَبو زيد: يقال: **أَثْخَنْتُ** فلاناً معرفةً ورَصَّنْتُه معرفةً، نحوُ **الإِثْخان**، **واسْتَثْخَنَ** الرجلُ: ثَقُلَ من نَومٍ أَو إِعْياءٍ. **وأَثْخَنَ** في العَدُوِّ: بالَغَ. **وأَثْخَنَتْه** الجِراحَةُ: أَوْهَنَتْه. ويقال: **أَثْخَنَ** فلانٌ في الأَرض قَتْلاً إِذا أَكثره. وقال أَبو إِسحاق في قوله تعالى: **﴿حتى يُثْخِنَ في الأَرضِ﴾**؛ معناه حتى يُبالِغَ في قَتْلِ أَعدائه، ويجوز أَن يكون حتى يتمكن في الأَرض. **والإِثْخانُ** في كلِّ شيء. قُوَّتُه وشدَّتُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في قوله تعالى: **﴿حتى يُثْخِنَ في الأَرضِ﴾** ثم أَحَلَّ لهم الغنائمَ؛ قال: **الإِثْخانُ** في الشيء المبالغةُ فيه والإِكْثارُ منه.

يقال: قد **أَثْخَنَه** المرضُ إِذا اشتدَّ قُوَّتُه عليه ووهَنَه، والمراد به ههنا المبالغةُ في قَتْل الكفار، **وأَثْخَنَه** الهَمُّ. ويقال: **اسْتُثْخِنَ** من المرض والإِعْياءِ إِذا غلَبَه الإِعْياءُ والمرضُ، وكذلك **اسْتُثْخِن** في النَّوْم. وفي حديث أَبي جهل: وكان قد **أُثْخِنَ** أَي: أُثْقِلَ بالجراح. وفي حديث عليٍّ، كرَّم الله وجهه: أَوْطأَكم **إِثْخانُ** الجراحةِ. وفي حديث عائشة وزينب: لم أَنْشَبْها حتى **أَثْخَنْتُ** عليها أَي بالَغْتُ في جَوَابِهَا وأَفْحَمْتها؛ وقولُ الأَعشى:

عليه سلاحُ امْرِىءٍ حازِمٍ
تَمَهَّلَ في الحربِ حتى اثَّخَنْ

أَصله اثْتَخَنَ فأُدْغم؛ قال ابن بري: **اثَّخَنَ** في البيت افْتَعَل من **الثَّخانة** أَي بالغ في أَخذ العُدّة، وليس هو من **الإِثْخانِ** في القَتْلِ.

ثدأ: **الثُّدَّاء**: نَبت له وَرَق كأَنه ورق الكُرّاث وقُضْبان طِوال تَدُقُّها الناسُ، وهي رَطْبة، فيتخذون منها أَرْشِيَةً يَسْقُون بها، هذا قول أَبي حنيفة. وقال مرة: هي شجرة طيبة يُحبها المال ويأْكلها، وأُصولُها بيض حُلْوة، ولها نَوْرٌ مثل نَوْرِ الخِطْمِي الأَبيض، في أَصلها شيءٌ من حُمرة يَسيرة، قال: وينبت في أَضْعافِه الطَّراثيثُ والضَّغابيسُ، وتكون **الثُّدَّاءةُ** مثل قِعْدةِ الصبي.

والثُّنْدوةُ للرجل: بمنزلة **الثَّدْي** للمرأَة؛ وقال الأَصمعي: هي مَغْرِزُ **الثَّدْي**؛ وقال ابن السكيت: هي اللحم الذي حول الثدي، إِذا ضَمَمْتَ أَوَّلها همزت، فتكون فُعْلُلَةً، فإِذا فتحته لم تهمز، فتكون فَعْلُوة مثل تَرْقُوة وعَرْقُوة.

ثدق: **ثَدَق** المطرُ: خرج من السحاب خروجاً سريعاً وجَدّ نحو الوَدْق. وسحاب **ثادق** ووادٍ **ثادق** أَي سائل. ابن الأَعرابي: **الثَّدْق والثادِق** النَّدى الظاهر. يقال: تباعَدَ من **الثادق**. قال ابن دريد: سأَلت الرِّياشي وأَبا حاتم عن اشتقاق

---

(١) قوله: «الأثجلين» قال الميداني: يروى بالتثنية، والصواب الجمع كالأقورين للدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم.

ثادق فقالا: لا نعرفه، فسألت أَبا عثمان الاشتانذاني فقال: ثَدَقَ المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً.
وثادقٌ: اسم فرس حاجب بن حبيب الأَسدي؛ وقول حاجب:

وباتَتْ تَلُومُ على ثادِقٍ
لِيُشْرى فقد جَدَّ عِصْيانُها
أَلا إنَّ نَجْوَاكِ في ثادِقٍ
سَواء عليَّ وإعلانُها
وقلتُ أَلم تَعْلَمي أَنه
كريمُ المَكَبَّةِ مِبْدانُها

فهو اسم فرس. وقوله عِصيانُها أَي عِصياني لها، وصواب إِنشاده:

باتَتْ تلومُ على ثادق

بغير واو؛ وقال ابن الكلبي: ثادقٌ فرس كان لمُنْقِذِ بن طَريف ابن عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثَعلبَة وأَنشد له هذا الشعر، قال: والصحيح أَنه لحاجب وهو أَيضاً موضع؛ قال زهير:

فَوادِي البَدِيِّ فالطَّوِيٌّ فثادق
فوادِي القَنانِ جِزْعُه فأَثاكِلُهْ

وقد ذكره لبيد فقال:

فَأَجمادَ ذِي رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ
فصارَةَ تُوفي فوقَها فالأَعابِلا

ثدم: رجُل ثَدْمٌ: عَيِيُّ الحجَّةِ والكلامِ مع ثِقَلٍ ورَخاوةٍ وقِلَّةِ فَهم، وهو أَيضاً الغَليظ الشِّرِّير الأَحْمق الجافي، والجمع ثِدام، والأُنثى ثَدْمة وهي الضخْمة الرِّخْوة؛ عن اللحياني. والثُّدامُ: المصْفاة. وإبريقٌ مُثَدَّم: وُضِع عليه الثُّدامُ، وحكى يعقوب أَن الثاء في كل ذلك بدل من الفاء. ورجل فَدْم ثَدْم بمعنى واحد.

ثدن: ثَدِنَ اللحمُ، بالكسر: تغيرت رائحتُه. والثَّدِنُ: الرجلُ الكثير اللحم، وكذلك المُثَدَّن، بالتشديد؛ قال ابن الزبير يفضِّل محمد بن مَرْوان على عبد العزيز:

لا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّناً ذا سُرَّةٍ
ضَخْماً سُرادقُه وَطيءَ المَرْكَبِ
كأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيوفَ سُرادِقاً
يَمْشِي برائِشِه كمَشْيِ الأَنْكَبِ

وثَدِنَ الرجلُ ثَدَناً: كثُر لحمُه وثقُل. ورجل مُثَدَّنٌ: كثير اللحم مُسترخٍ؛ قال:

فارَتْ حَليلةُ نَوْدلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوى

وقد ثُدِّنَ تَثْدِيناً. وامرأَة مُثَدَّنة: لَحيمة في سَماجةٍ، وقيل: مسمَّنة؛ وبه فسر ابن الأَعرابي قول الشاعر:

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتي
في المَصانِيعِ لا يَنِينَ إطِّلاعا

قال ابن سيده: وقال كراع إن الثاء في مُثَدَّنٍ بدل من الفاء في مُفَدَّن، مشتق من الفَدَن، وهو القَصْر، قال: وهذا ضعيف لأَنا لم نسمع مُفَدَّناً، وقال: قال ابن جني هو من الثُّنْدُوةِ، مقلوبٌ منه. قال: وهذا ليس بشيء. وامرأَة ثَدِنة: ناقصةُ الخَلْق؛ عنه. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أَنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مُثَدَّن اليَدِ أَي تُشْبه يدهُ ثَدْي المرأَة، كأَنه كان في الأَصل مُثَنَّد اليد فقُلب، وفي التهذيب والنهاية: مَثْدُونُ اليد أَي صغيرُ اليد مجتمعها، وقال أَبو عبيد: إن كان كما قيل إنه من الثُّنْدُوة تشبيهاً له به في القِصَر والاجتماع، فالقياس أَن يقال مُثَنَّد، إلا أَن يكون مقلوباً. وفي رواية: مُثْدَن اليد؛ قال ابن بري: مُثْدَن اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشيء إذا قَصَّرته. والمُثْدَن والمَثْدُون: الناقصُ الخَلْق، وقيل: مُثْدَن اليد معناه مُخْدَج اليد، ويروى: مُوتَن اليد، بالتاء، من أَيْتَنَت المرأَة إذا وَلدَت يَتْناً، وهو أَن تخرُج رِجلا الولد في الأَول، وقيل: المُثْدَن مقلوب ثند، يريد أَنه يُشْبه ثُندوة الثَّدْي، وهي رأْسه، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ، والله أَعلم.

ثدي: الثَّدْي: ثَدْي المرأَة، وفي المحكم وغيره: الثَّدْي معروف، يذكر ويؤنث، وهو للمرأَة والرجل أَيضاً، وجمعه أَثْدٍ وثُدِيٌّ، على فُعول، وثِدِيٌّ أَيضاً، بكسر الثاء لما بعدها من الكسر؛ فأَما قوله:

وأَصْبَحَت النِّساءُ مُسَلِّباتٍ
لَهُنَّ الويلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

فإنه كالغلط، وقد يجوز أَن يريد الثُّدِيَّا فأَبدل النون من الياء للقافية.

وذو الثُّدَيَّة: رجل، أَدخلوا الهاء في الثُّدَيَّة ههنا، وهو تصغير ثَدْي. وأَما حديث عليّ، عليه السلام، في الخوارج: في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان، فإن أَبا عبيد حكى عن الفراء أَنه قال إنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هي تصغير ثَدْي؛ قال الجوهري: ذو الثُّدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة، فمن قال في الثُّدْي إنه مذكر يقول إنما أَدخلوا الهاء في التصغير لأَن معناه اليد، وذلك أَن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي، يدل على ذلك أَنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعاً، وإنما أُدخل فيه الهاء، وقيل: ذو الثُّدَيَّة وإن كان الثَّدْي مذكراً لأَنها كأَنها بقية ثَدْي قد ذهب أَكثره، فقللها كما يقال لُحَيْمة وشُحَيْمة، فأَنَّثها على هذا التأْويل، وقيل: كأَنه أَراد قطعة من ثَدْي، وقيل: هو تصغير الثُّنْدُوَة، بحذف النون، لأَنها من تركيب الثَّدْي وانقلاب الياء فيها واواً لضمة ما قبلها، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. وقال الفراء عن بعضهم: إنما هو ذو اليُدَيَّة، قال: ولا أُرى الأَصل كان إلاَّ هذا، ولكن الأَحاديث تتابعت بالثاء.

وامرأَة ثَدْياء: عظيمة الثَّدْيين، وهي فعلاء لا أَفْعَل لها لأَن هذا لا يكون في الرجال، ولا يقال رجل أَثْدَى.

ويقال: ثَدِيَ يَثْدَى إذا ابتلَّ. وقد ثَداهُ يَثْدُوهُ ويَثْدِيه إذا بَلَّه. وثَدَّاه إذا غَذَّاه.

والثُّدَّاء، مثل المُكَّاء: نبت، وقيل: نبت في البادية يقال له المُصاص والمُصَّاخ، وعلى أَصله قشور كثيرة تَتَّقِد بها النار، الواحدة ثُدَّاءة؛ قال أَبو منصور: ويقال له بالفارسية بهراه دايزاد[1]؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

كأَنَّما ثُدَّاؤه المَخْروفُ

وقد رَمَى أَنصافَه الجُفُوفُ

رَكْبٌ أَرادوا جِلَّةً وقُوفُ

شبه أَعلاه وقد جفّ بالركب، وشبه أَسافله الخُضْر بالإبل لخضرتها. وثَدِيَت الأَرضُ: كسَدِيَت.

(١) [قوله: «بهراه دايزاد» هكذا هو في الأصل].

حكاها يعقوب وزعم أَنها بدل من سين سَدِيَتْ، قال: وهذا ليس بمعروف، قال: ثم قلبوا فقالوا ثَدِئَتْ، مهموز من الثَّأْد، وهو الثَّرَى؛ قال ابن سيده: وهذا منه سهو واختلاط وإن كان إنما حكاه عن الجرمي، وأَبو عمر يَجِلُّ عن هذا الذي حكاه يعقوب إلاَّ أَن يَعْنِي بالجرمي غيره.

قال ثعلب: الثَّنْدُوَة، بفتح أَولها غير مهموز، مثال التَّرْقُوَة والعَرْقُوَة على فَعْلُوَة، وهي مَغْرِز الثَّدْي؛ فإذا ضممت همزت وهي فُعْلُلَة، قال أَبو عبيدة: وكان رؤبة يهمز الثُّنْدُؤَة وسِئَة القوس، قال: والعرب لا تهمز واحداً منهما، وفي المعتل بالأَلف: الثُّدْواءُ معروف موضع.

ثرب: الثَّرْبُ: شَحْم رَقِيقٌ يَغْشَى الكَرِشَ والأَمْعاءَ، وجمعُه ثُرُوبٌ. والثَّرْبُ: الشَّحْمُ المَبسُوط على الأَمْعاءِ والمَصارِين. وشاة ثَرْباءُ: عظيمة الثَّرْبِ؛ وأَنشد شمر:

وأَنْتُمْ بِشَحْمِ الكُلْيَتَيْنِ مَعَ الثَّرْبِ

وفي الحديث: نَهى عن الصَّلاةِ إذا صَارَتِ الشَّمسُ كالأَثارِبِ أَي إذا تَفَرَّقَت وخَصَّت مَوْضِعاً دون موضع عند المَغِيب. شَبَّهها بالثُّرُوب، وهي الشَّحْمُ الرَّقيق الذي يُغَشِّي الكَرِشَ والأَمْعاءَ الواحد ثَرْبٌ وجمعها في القلة: أَثْرُبٌ؛ والأَثارِبُ: جمع الجمع. وفي الحديث: إنَّ المُنافِقَ يؤَخِّر العَصْرَ حتى إذا صَارَتِ الشَّمسُ كَثَرْبِ البَقَرةِ صلاَّها.

والثَّرَباتُ: الأَصابعُ.

والتَّثْرِيبُ كالتَّأْنيب والتَّعْيِيرِ والاسْتِقْصاءِ في اللَّوْمِ.

والثَّارِبُ: المُوَبِّخُ. يقال: ثَرَبَ وثَرَّب وأَثْرَبَ إذا وَبَّخَ. قال نُصَيْبٌ:

إنِّي لأَكْرَهُ ما كَرِهْتَ مِنَ الَّذي

يُؤْذِيكَ سُوءُ ثَنَائِهِ لَم يَثْرِبِ

وقال في أَثْرَبَ:

أَلا لا يَغُرَّنَّ امْرأً مِنْ تِلادِهِ

سَوامُ أَخٍ داني الوسِيطَةِ، مُثْرِبِ

قال: مُثْرِبٌ قليلُ العَطاءِ، وهو الذي يَمُنُّ بما أَعْطَى.

وثَرَّبَ عليه: لامَه وعَيَّره بذَنْبِه، وذكَّره به. وفي التنزيل العزيز قال: ﴿لا تثْريبَ عليكم اليَوْمَ﴾. قال الزجاج: معناه لا إفسادَ عليكم. وقال ثعلب: معناه لا تُذْكَرُ ذُنُوبكم. قال الجوهريّ: وهو من الثَّرْب كالشَّغْفِ من الشَّغاف. قال بِشْر، وقيل هو لتُبَّع:

فَعَفَوْتُ عَنْهُم عَفْوَ غَيْرِ مُثَرِّبِ

وتَرَكْتُهُم لِعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وثَرَّبْتُ عليهم وعَرَّبْتُ عليهم، بمعنى، إذا قَبَّحْتَ عليهم فِعْلَهُم.

والمُثَرِّبُ: المُعَيِّرُ، وقيل: المُخَلِّطُ المُفْسِدُ. والتَّثْرِيبُ: الإِفْسادُ والتَّخْلِيطُ. وفي الحديث إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحدِكُم فَلْيَضْرِبْها الحدَّ ولا يُثَرِّبْ؛ قال الأَزهري: معناه ولا يُبَكِّتْها ولا يُقَرِّعْها بعد الضَّرْبِ. والتقريعُ: أَن يقول الرجل في وَجه الرجُل عَيْبَه، فيقول: فَعَلْتَ كذا وكذا. والتَّبْكِيتُ قَرِيبٌ منه. وقال ابن الأَثير: أَي لا يُوَبِّخْها ولا يُقَرِّعْها بالزِّنا بعد الضرب. وقيل: أَراد لا يَقْنَعْ في عُقُوبتها بالتثريب بل يضرِبُها الحدَّ، فإِنَّ زنا الإِماءِ لم يكن عند العرب مَكْروهاً ولا مُنْكراً، فأَمَرَهم بِحَدِّ الإِماءِ كما أَمَرَهم بحدِّ الحرائر. ويَثْرِبُ: مدينة سيدنا رسولِ الله ﷺ، والنَّسَبُ إليها يَثْرِبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ، فتحوا الراء استثقالاً لتوالي الكسرات. وروي عن النبي ﷺ أَنه نَهَى أَن يقالَ للمدينة يَثْرِبُ، وسماها طَيْبَةَ، كأَنه كَرِه الثَّرْبَ، لأَنه فَسادٌ في كلام العرب. قال ابن الأَثير: يَثْرِبُ اسم مدينة النبي ﷺ، قديمة، فغَيَّرها وسمّاها طيبة وطابة كَراهِيَةَ التَّثْرِيبِ، وهو اللَّوْمُ والتَّعْيير. وقيل: هو اسم أَرضِها؛ وقيل: سمِّيت باسم رجل من العَمالِقة. ونَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرِبِيٌّ، مَنْسوب إِلى يَثْرِبَ. وقوله:

وما هو إِلاَّ اليَثْرِبِيُّ المُقَطَّعُ

زَعَم بعضُ الرُّواة أَن المراد باليثربي السَّهْمُ لا النَّصْلُ، وأَن يَثْرِبَ لا يُعْمَلُ فيها النِّصالُ. قال أَبو حنيفة: وليس كذلك لأَنَّ النِّصالَ تُعملُ بِيثْرِبَ وبوادي القُرى وبالرَّقَم وبِغَيْرِهِنَّ من أَرض الحجاز، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً. قال الشاعر:

وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ

أَي مشدودٌ بالرِّصافِ.

والثَّرْبُ: أَرض حِجارتُها كحجارة الحَرَّة إِلا أَنها بِيضٌ.

وأَثارِبُ: موضع.

ثرتم: الثُّرْتُمُ، بالضم: ما فَضَل من الطعام والإِدام في الإِناء، وخصّ اللحياني به ما فضَل في القَصْعة؛ أَنشد أَبو عبيد:

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا

وضِرابَهم بالبِيضِ حَسْوَ الثُّرْتُمِ

ثرد: الثَّرِيدُ معروف. والثَّرْدُ: الهَشْمُ؛ ومنه قيل لما يُهشم من الخبز ويُبَلُّ بماء القِدْرِ وغيره: ثَرِيدة. والثَّرْدُ: الفَتُّ، ثَرَدَهُ يَثْرُدُهُ ثَرْداً، فهو ثَرِيد. وثَرَدْتُ الخبز ثَرْداً: كسرته، فهو ثَرِيدٌ ومَثْرُود، والاسم الثُّردة، بالضم. والثَّرِيدُ والثَّرُودَةُ: ما ثُرِدَ من الخبز. واثَّرَدَ ثريداً وأَثَّرَدَه: اتَّخذه. وهو مُثَّرِد، قلبت الثاء تاء لأَن الثاء أُختَ التاء في الهمس، فلمّا تجاورتا في المخرج أَرادوا أَن يكون العمل من وجه فقلبوها تاء وأَدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعاً واحداً، كأَنهم لما أَسكنوا تاء وَتِدٍ تخفيفاً أَبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌّ. غيره: اثَّرَدْتُ الخبز أَصله اثْتَرَدْتُ على افتعلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان في كلمة واحدة وجب الإِدغام، إِلا أَن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة[1] لم يصح ذلك، فأَبدلوا من الأَول تاء فأَدغموه في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون: اثَّرَدْتُ، فيكون الحرف الأَصلي هو الظاهر؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَلا يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ

أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقٍ لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً

كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما[2]

قال: يَثْرُدانٍ غلامان كانا يثردان فَنَسَب الخُبزة إليهما ولكنه نوَّن وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أَن يحكى، ورواه الفراء أَثْرُدانٍ فعلى هذا ليس بفعل سمِّي به إِنما هو اسم كأُسْحُلان وأُلْعُبانٍ؛ فحكمه أَن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة؛ قال ابن سيده: وأَظن أُثْرُدانَ اسماً للثريد أَو المثرود معرفةً، فإِذا كان كذلك فحكمه أَن لا ينصرف لكن صرفه للضرورة، وأَراد أَبَى صاحب الحلقوم

(١) قوله: «والتاء مجهورة» المشهور أن التاء مهموسة.

(٢) في هذا البيت إقواء.

بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أَن يكون خص الحلقوم ههنا لأن ممرَّ الطعام إنما هو عليه، فكأَنه لما فقده حنَّ إليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف. وقوله: وبرقٍ للعصيدة لاح وهناً، إنما عنى بذلك شدّة ابيضاض العصيدة فكأَنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جَوْعانَ متطلعاً إِلى العصيدة كتطلع المجدب إلى البرق أَو كتطلع العاشق إليه إذا أَتاه من ناحية محبوبه. وقوله: كما شققت في القِدر السناما، يريد أَن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام إذا شقق، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أَكلنا ثَرِيدةً دَسِمةً، بالهاء، على معنى الاسم أَو القطعة من الثريد. وفي الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام؛ قيل: لم يرد عين الثريد وإِنما أَراد الطعام المتّخذ من اللحم والثَّرِيدِ معاً لأَنَّ الثريد غالباً لا يكون إِلاَّ من لحم، والعرب قلّما تتخذ طبيخاً ولا سيّما بلحم. ويقال: الثريد أَحد اللحمين بل اللذّة والقوّة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أَكثر ما يكون في نفس اللحم.

والتَّثْرِيدُ في الذبح: هو الكسر قبل أَن يَبْرُدَ، وهو منهيٌّ عنه وثَرَدَ الذَّبيحةَ: قَتَلَها من غير أَن يَفْرِيَ أَوْداجَها؛ قال ابن سيده: وأُرى ثَرَّدَه لغة. وقال ابن الأَعرابي: المُثَرِّدُ الذي لا تكون حديدته حادَّة فهو يفسخ اللحم؛ وفي الحديث: سُئِل ابن عباس عن الذبيحة بالعُود فقال: ما أَفْرَى الأَوْداجَ غيرُ المُثَرِّدِ؛ فَكُلْ المُثَرِّدُ: الذي يقتُلُ بغير ذكاة. يقال: ثَرَّدْتَ ذَبِيحَتَكَ. وقيل: التَّثْرِيدُ أَن يَذْبَحَ الذبيحةَ بشيء لا يُنْهِرُ الدَّمَ ولا يُسيِّلُهُ فهذا المُثَرِّدُ. وما أَفْرَى الأَوداجَ من حديد أَو لِيطَةٍ أَو ظَرِرٍ أَو عود له حد، فهو ذكيٌّ غيرُ مُثَرِّدٍ؛ ويروى غيرُ مُثَرَّدٍ، بفتح الراء، على المفعول، والرواية كُلْ: أَمْرٌ بالأَكلِ، وقد ردَّها أَبو عبيد وغيره. وقالوا: إنما هي كلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ أَي كلُّ شيءٍ أَفْرَى، والفَرْيُ القطع. وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال: إن كانَ مارَ مَوْراً فكلوه، وإِن ثَرَدَ فلا. وقيل: المُثَرِّدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أَو عظم أَو ما أَشبه ذلك، وقد نُهِيَ عنه، والمِثْرادُ: اسم ذلك الحجر؛ قال:

فلا تَدُمُّوا الكَلْبَ بالمِثْرادِ(١)

(١) [في المخصص «ولا يُذَمُّ»].

ابن الأَعرابي: ثَرِدَ الرجلُ إِذا حُمِلَ من المعركة مُرْتَثّاً.

وثوبٌ مَثْرُودٌ أَي مغموس في الصِّبْغ؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأَخذتْ خِماراً لها قد ثَرَدَتْه بزعفران أَي صبغته؛ وثوب مَثْرُود.

والثَّرَدُ، بالتحريك: تشقق في الشفتين.

والثَّرْدُ: المطر الضعيف؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال: وقيل لأَعرابي ما مَطَرُ أَرضك؟ قال: مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروس، وثَرْدٌ يَذُرُّ بقلُه ولا يُقَرِّحُ أَصْلُه؛ الضروس: سحائب متفرِّقة وغيوث يفرق بينها رِكاكٌ، وقال مرة: هي الجَوْدُ، ويَذُرُّ: يطلعُ ويظهر، وذلك أَنه يَذُرُّ من أَدنى مطر، وإِنما يَذُرُّ من مطر قدر وضَحِ الكف. ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلاَّ مِنْ قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد، وتقريحه نبات أَصله، وهو ظهور عوده.

والثَّرِيدُ القُمْحانُ؛ عن أَبي حنيفة، يعني الذي يعلو الخمر كأَنه ذريرة.

واثْرَنْدَى الرجلُ: كثر لحم صدره.

ثرر: عَيْنٌ ثَرَّةٌ وثَرَّارَةٌ وثَرْثارَةٌ: غَزِيرة الماء، وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ وتَثِرُّ ثَرارَةً، وكذلك السحابة. وسحابٌ ثَرٌّ أَي كثير الماء. وعين ثَرَّةٌ: كثيرة الدموع؛ قال ابن سيده: ولم يسمع فيها ثَرْثارَةٌ؛ أَنشد ابن دريد:

يا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدامِعِ
يَحْفِشُها الوَجْدُ بِدَمْعٍ هامِعِ

يحفشها: يستخرج كل ما فيها. الجوهري: وعين ثَرَّةٌ، قال: وهي سحابة تأْتي من قِبَلِ قِبْلَةِ أَهل العراق؛ قال عنترة:

جادتْ عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

وطعنة ثَرَّةٌ أَي واسعة، وقيل: ثَرَّةٌ كثيرة الدم، على التشبيه بالعين، وكذلك عين السحاب. قال: وكل نعت في حدّ المدغم إذا كان على تقدير فَعَلَ فأَكثره على تقدير يَفْعِل، نحو طَبَّ يَطِبُّ وثَرَّ يَثِرُّ، وقد يختلف في نحو خَبَّ يَخُبُّ(٢) فهو خِبٌّ، قال: وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعَل

(٢) قوله: «إذا كان على تقدير فَعَل» أي اللازم، وقوله: «فأَكثره على تقدير يفعِل،» أي بكسر العين من الآتي. وقوله: «نحو طبَّ يطِبُّ» قد سمع في مضارعه الضمّ أيضاً، وكذلك ثر يثر.
وقوله: «وقد يختلف في نحو خب يخب» يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله وليس كذلك.

مفتوح فهو، في فعيل، مكسور في كل شيء، نحو شَحَّ يَشِحُّ وضَنَّ يَضِنُّ، فهو شحيح وضنين، ومن العرب من يقول: شَحَّ يَشُحُّ وضَنَّ يَضُنُّ؛ وما كان من أَفعل وفعلاء من ذوات التضعيف، فإِنَّ فَعِلْتُ منه مكسور العين ويفعل مفتوح، نحو أَصم وصماء وأَشم وشماء، تقول: صَمِمْتَ يا رجل تَصَمُّ، وجَمِمتَ يا كَبْشُ تَجَمُّ، وما كان على فَعَلْت من ذوات التضعيف غير واقع، فإِن يفعل منه مكسور العين، نحو عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ، وما كان منه واقعاً نحو رَدَّ يَرُدُّ ومَدَّ يَمُدُّ، فإِن يفعل منه مضموم إِلاَّ أَحرفاً جاءت نادرة وهي: شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه وهَرَّ الشيءَ إِذا كرهه يَهُرُّه ويَهِرُّه؛ قال: هذا كله قول الفرّاء وغيره من النحويين؛ ابن سيده: والمصدر الثَّرارَةُ والثُّرُورَةُ. وسحابة ثَرَّةٌ: كثيرة الماء. ومطر ثَرٌّ: واسعُ القَطْرِ مُتَدارَكُه. ومطر ثَرٌّ: بَيِّنُ الثَّرارَةِ. وشاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ: واسعة الإِحليل غزيرة اللبن إِذا حلبت، وكذلك الناقة، والجمع ثُرُرٌ وثِرارٌ، وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ وتَثِرُّ ثَرّاً وثُروراً وثُرورَةً وثَرارَةً. وإِحليل ثَرٌّ: واسع. وفي حديث خزيمة وذكر السنة: غاضتْ لها الدِّرَّةُ ونقصت لها الثَّرَّة؛ الثرة، بالفتح: كثرة اللبن. يقال: ناقة ثَرَّة واسعة الإِحليل، وهو مخرج اللبن من الضرع، قال: وقد تكسر الثاء. وبول ثَرٌّ: غَزِيرٌ. وثَرَّ يَثِرُّ ويَثُرُّ إِذا اتّسع، وثَرَّ يَثُرُّ إِذا بَلَّ سَوِيقاً أَو غيره.

ورجل ثَرٌّ وثَرْثارٌ: مُتَشَدِّق كثير الكلام، والأُنثى ثَرَّةٌ وثَرْثارَةٌ. والثَّرْثَارُ أَيضاً: الصَّيَّاحُ؛ عن اللحياني. والثَّرْثَرَةُ في الكلام: الكَثْرَةُ والترديد، وفي الأَكل: الإِكثار في تخليط. تقول: رجل ثَرْثَارٌ وامرأَة ثَرثَارَةٌ وقوم ثَرثَارُونَ؛ وروي عن النبي، ﷺ، أَنه قال: أَبْغَضُكُمْ إِليَّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُونَ؛ هم الذين يكثرون الكلام تَكَلُّفاً وخروجاً عن الحق. وبناحية الجزيرة عَيْنٌ غزيرة الماء يقال لها: الثَّرْثارُ. والثَّرثارُ: نهر بعينه؛ قال الأَخطل:

لَعَمْرِي لقد لاقتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ
على جانب الثَّرْثارِ راغِيَةَ البَكْرِ

وثَرْثَارٌ: واد معروف. وثَرَاثِرُ: موضع؛ قال الشماخ:

وأَحْمَى عليها ابنا زُمَيْعٍ وهَيْثَمٍ
مُشَاشَ المَرَاضِ اعْتادها من ثَراثِرِ

والثَّرْثَرَةُ: كثرة الأَكل والكلام في تخليط وترديد، وقد ثَرْثَرَ الرجل، فهو ثَرْثارٌ مِهْذارٌ.

وثَرَّ الشيءَ من يده يَثُرُّه ثَرّاً وثَرْثَرَةً: بَدَّدَهُ. وحكى ابنُ دريد: ثَرْثَرَهُ بَدَّده، ولم يَخُصَّ اليدَ.

والإِثْرارَةُ: نبت يسمى بالفارسية الزريك؛ عن أَبي حنيفة، وجمعها إِثْرارٌ. وثَرَّرْتُ المكانَ مثل ثَرَّيْتُه أَي نَدَّيْتُه.

وثُرَيْرٌ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء: موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه.

ثرط: الثَّرْطُ مثل الثَّلْطِ: لغة أَو لُثْغةٌ. الجوهري: والثَّرْطُ أَيضاً شيء تستعمله الأَساكِفةُ وهو بالفارسية شَرِيسْ؛ ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أَبو الغوث.

والثِّرْطِئَةُ، بالكسر: الرجل الأَحْمَقُ الضعيفُ.

قال: والهمزة زائدة. وثَرَطَه يَثْرُطُه ثَرْطاً: زرَى عليه وعابَه، قال: وليس بثبَت. قال الأَزهري: الثِّرْطِئَةُ، بالهمز بعد الطاء، الرجل الثقيل، قال: وإِن كانت الهمزة أَصلية فالكلمة رباعية، وإِن لم تكن أَصلية فهي ثلاثية، قال: والغِرْقِيءُ مثله.

ثرطأ: الثِّرْطِئَةُ، بالهمز بعد الطاء: الرّجل الثَّقيل، وقد حكيت بغير همز وضعاً. قال الأَزهري: إِن كانت الهمزة أَصلية، فالكلمة رباعية، وإِن لم تكن أَصلية، فهي ثلاثية، والغِرْقِيءُ مثله. وقيل: الثِّرْطِئَةُ من النساء والرجال: القصير.

ثرطل: الثَّرْطَلَةُ: الاسترخاء. ومَرَّ مُثَرْطِلاً إِذا مَرَّ يسْحَب ثِيابه.

ثرطم: الطُّرْثُمَةُ والثَّرْطَمةُ: الإِطْراق من غضب أَو تكبُّر، وقد ثَرْطَمَ. والمُثْرَطِمُ: المُتناهي السِّمَنِ من الدوابِّ وقيل: هو المُنْتَهِي سِمناً من كل شيء، وقد ثَرْطَم.

ثرع: ابن الأَعرابي: ثَرِعَ الرجلُ إِذا طَفَّلَ على قَوْم.

ثرعط: الثُّرْعُطةُ: الحسا الرَّقيقُ. الأَزهري: الثُّرْعُطُ حَساً رقيق طبخ باللبن.

ثرعل: الثُّرْعُلة: الريش المجتمع على عنق الديك.

ثرعم: ابن الأَعرابي: الثُّرْعامة المرأَة؛ وأَنشد:

أَفْـلَـحَ مَـنْ كـانـت لـه ثِـرْعَـامَـةْ

أَي امرأَة، وقال ابن بري: الثِّرْعامةُ مظِلَّة الناطور؛ وأَنشد:

أَفْـلَـحَ مَـنْ كـانـت لـه ثِـرْعـامَـةْ
يُـدخِـلُ فـيـهـا كُـلَّ يـومٍ هـامَـةْ

ثرغ: الثَّرْغُ[1]: مَصَبُّ الماء في الدَّلْو كالفَرْغ، وجمعه ثُرُوغٌ، وحكى يعقوب أَن الثاء بدل من الفاء؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني لأَنهم لا يكادون يتّسعون في المبدل بجمع ولا غيره. وثُرُوغُ الدلو وفُروغُها: ما بين العَراقي، واحدُها فَرْغٌ وثَرْغٌ.

ثرغل: الثُّرْغُول: نَبْتٌ.

ثرقب: الثُّرْقُبِيَّةُ والفُرْقُبِيَّةُ: ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ، حكاها يعقوب في البدل، وقيل: من ثياب مصر. يقال: ثوب ثُرْقُبيٌّ وفُرْقُبِيٌّ.

ثرم: الثَّرَمُ، بالتحريك: انكِسارُ السِّنِّ من أَصلها، وقيل: هو انكِسار سِنٍّ من الأَسْنان المقدَّمة مثل الثَّنايا والرَّباعِياتِ، وقيل: انكِسار الثَّنِيَّة خاصَّة، ثَرِمَ، بالكسر، ثَرَماً وهو أَثْرَمُ والأُنثى ثَرْمَاء وثَرَمه، بالفتح، يَثْرِمه ثَرْماً إِذا ضربه على فِيهِ فَثَرِمَ، وأَثْرَمَه فانْثَرَمَ. وثَرَمْتُ ثَنِيَّته فانْثَرَمَتْ، وأَثْرَمَه اللّه أَي جعله أَثْرَم. أَبو زيد: أَثْرَمت الرجل إِثْراماً حتى ثَرِمَ إِذا كسرت بعض ثَنِيَّته. قال: ومثله أَنْتَرت الكَبْش حتى نَتِر[2] وأَعْوَرْت عينه، وأَعْضَبْت الكَبْشَ حتى عَضِب إِذا كسرت قَرْنه. والثَّرَم: مصدر الأَثْرَم، وقد ثَرِمَت الرجل فثَرِمَ، وثَرَمْت ثَنِيَّته فانْثَرَمَتْ. قال أَبو منصور: وكلُّ كسر ثَرْمٌ ورَثْم ورَثْم. وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُضَحَّى بالثَّرْماء؛ الثَّرَمُ: سقوط الثَّنِيَّة من الأَسنان، وقيل: الثنيَّة والرَّباعيَة، وقيل: هو أَن تُقْلَعَ السنُّ من أَصلها مطلقاً، وإِنما نَهى عنها لنُقْصان أَكلها. ومنه الحديث في صفة فِرْعَون: أَنه كان أَثْرَم.

والأَثْرَم من أَجزاء العروض: ما اجتمع فيه القَبْض والخَرْمُ. يكون ذلك في الطَّويل والمتقارَب، شُبِّه بالأَثْرَم من الناس. والأَثْرَمان: الليلُ والنهارُ. والأَثْرَمان: الدَّهْر والمَوت؛ وأَنشد ثعلب:

ولـمَّـا رأَيـتُـك تَـنْـسـى الـذِّمـام
ولا قَـدْرَ عِـنْـدك لـلـمُـعْـدِمِ
وتَـجْـفُـو الـشَّـرِيـفَ إِذا مـا أَخَـلَّ،
وتُـدْنـي الـدَّنـيَّ عـلـى الـدِّرْهَـمِ
وهَـبْـتُ إِخـاءَك لـلأَعْـمَـيَـيْنِ
ولـلأَثْـرَمَـيْنِ ولـم أَظْـلِـمِ

الأَعْمَيان: السَّيلُ والنار. وأَخَلَّ: احتاج، والخَلَّةُ الحاجة.

والثُّرْمانُ: نَبْت، وهو فيما ذكَر أَبو حنيفة عن بعض الأَعراب شجَر لا ورَق له، ينبُت نبات الحُرُض من غير ورَق، وإِذا غُمِزَ انْثَمأَ كما يَنْثَمِىءُ الحَمْضُ، وهو كثير الماء وهو حامِضٌ عَفِصٌ تَرْعاه الإِبل والغنم وهو أَخضَر، ونَباته في أَرُومةٍ، والشِّتاءُ يُبِيدُه، ولا خَشَبَ له إِنما هو مَرْعًى فقط.

والثَّرْماء: ماء لكِنْدَة معروف. وثَرَم: اسم ثنية تُقابِل موضعاً يقال له الوَشْم، وهو مذكور في موضعه؛ قال:

والـوَشْم قد خَرَجَتْ منه وقابلَهَا
من الـثَّـنـايـا الـتـي لـم أَقْـلِـهـا ثَـرَمُ

ثرمد: ثَرْمَدَ اللحمَ: أَساء عمله؛ وقيل: لم يُنْضِجْه. وأَتانا بشِواءٍ قد ثَرْمده بالرَّماد؛ ابن دريد: الثُّرْمُدُ من الحَمْض وكذلك القُلاَّمُ والباقلاء. وقال أَبو حنيفة: الثُّرْمُدَةُ من الحَمْضِ تسمو دون الذراع، قال: وهي أَغلظ من القُلاَّمِ أَغصانٌ بلا ورق، خضراءُ شديدةُ الخُضْرةِ، وإِذا تقادمت سنتين غَلُظَ ساقُها فاتُّخِذَت أَمشاطاً لِجَوْدَتِها وصلابَتِها، تَصْلُب حتى تكاد تُعْجِز الحديد، ويكونُ طول ساقها إِذا تقادمت شبراً.

وثَرْمَدُ وثَرْمَدَاءُ[3]: موضعان؛ قال حاتم طيء:

(١) أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا، وعبارته في مادة فدغ: ويقال فدغ رأسه وثدغه إذا رضّه وشدخه وفي شرح القاموس ثدغ رأسه كمنع شدخه فانثدغ.

(٢) قوله: «ومثله أنترت الكبش حتى نتر إلخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٣) قوله: «وثرمداء» في القاموس وشرحه بالفتح والمد: موضع خصيب يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبه، فيقال: نعم مأوى المعزى ثرمداء، كذا في مجمع الأمثال، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني نمير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة. وقال علقمة: وما أنت إلخ أوماء في ديار بني سعد وثمرد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلي طيء لبني ثعلبة.

إلى الشِعْبِ من أَعلى مَشارٍ فَثَرْمَدٍ
فَبَلْدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابْنة الغَمْرِ

وقال علقمة:

ومـا أَنـتَ أَمْـا ذِكْـرُهـا رَبَـعِـيَّـةٌ
يُـخَـطُّ لـهـا مـن ثَـرْمَـداءَ قَـلِـيـبُ

قال أَبو منصور: ورأَيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثَرْمداءُ، ورأَيت حواليه القاقُلَّى وهو من الحمْضِ معروف؛ وقد ذكره العجاج في شعره:

لِـقَـدَرٍ كـان وَحـاهُ الـواحِـي
بِـثَـرْمَـداءَ جَـهْـرَةَ الـفِـضـاحِ

أَي علانية. وحاه: قضاه وكتبه. قال أَبو منصور: ثَرْمَداءُ ماء لبني سعد في وادي السِّتارَيْن قد وردتُه، يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره.

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، كتب لحُصَين بن نَضلة الأَسدي: إن له تَرْمُدَ وكَشْفَةَ؛ هو بفتح التاء المثناة وضم الميم، موضع في ديار بني أَسد، وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة أَلف، وأَما تِرمِذ، بكسر التاء والميم، فالبلد المعروف بخراسان.

ثرمط: الثُّرْمُطةُ والثُّرَمِطَةُ على مثال عُلَبِطةٍ؛ الأَخيرة عن كراع: الطين الرَّطْبُ؛ قال الجوهري: لعل الميم زائدة. الفراء: وقع فلان في ثُرْمُطةٍ أَي في طين رطْب.

قال شمر: واثْرَنْمَط السِّقاء إذا انْتَفَخ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تـأْكُـلُ بَـقْـل الـرِّيـفِ حـتـى تَـحْـبَـطـا
فـبَـطْـنُـهـا كـالـوَطْـبِ حـين اثْـرَنْـمَـطـا

والاثْرِنْماطُ: اطْمِخْرارُ السِّقاء إذا راب ورَغا، وكَرْثَأَ إذا تَخُنَ اللبن عليه كَرْثَأَةً مثلَ اللِّبَإِ الخَثِرِ.

أَبو عمرو: الثُّرْمُوطُ: الرجل العظِيمُ اللُّقَمِ الكثير الأَكْل.

ثرمل: ثَرْمَل القومُ من الطعام والشراب ما شاؤُوا أَي أَكلوا. والثَّرْمَلَة: سوء الأَكل وأَلاَّ يبالي الإنسان كيف كان أَكْلُه ويُرَى الطعامُ يتناثر على لحيته وفمِهِ ويلطخ يديه. وثَرْمَل الطعامَ: لم يُحْسِن صناعته ولم يُنْضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضه من الرماد حين يَمُلُّه، قال: ويُعْتَذر إلى الضيف فيقال قد ثَرْمَلْنا لك العَمل أَي لم نَتَنَوَّق فيه ولم نُطَيِّبه لك لمكان العَجَلة. وثَرْمَل اللحمَ: لم يُنْضِجْه. وثَرْمَل الرجلُ إذا لم يُنْضِجْ طعامه تعجيلاً للقِرَى. وثَرْمَل عمله: لم يَتَنَوَّق فيه. وثَرْمَل: سَلَحَ كذَرْمَلَ؛ قال الراجز:

وإن خَـطَـأْت كـتِـفَـيْـه ثَـرْمَـلا
وخَـرَّ يَـكْـبُـو خَـرَعـاً وهَـوْذَلا

هَوْذَل: قَذَف ببوله. وثَرْمَل وذَرْمَل: سَلَح. والثُّرْمُل: دابّة؛ عن ثعلب ولم يُحَلِّها.

والثُّرْمُلة، بالضم: من أَسماء الثعالب، الأَصمعي: الأُنثى من الثعالب ثُرْمُلة، بالضم. والثُّرْمُلة: الفَرْق الذي وسَطَ ظاهر الشَّفَة العُلْيا. والثُّرْمُلة: البَقِيَّة من التَّمْرِ وغيره. وبَقِيَتْ ثُرْمُلة في الإناء أَي بَقِيَّة من بُرّ أَو شعير أَو تمر وثُرْمُلة: اسم رجل؛ قال:

ذَهَـبَ لَـسَـمّـا أَن رآهـا ثُـرْمُـلَـه
وقـال يـا قَـوْمِ رأَيـتُ مُـنْـكَـره

ثرن: التهذيب: ابن الأَعرابي ثَرِنَ الرجلُ إذا آذى صَديقَه أَو جارَه.

ثرند: اللحياني: اثْرَنْدَى الرجلُ إذا كثر لحم صدره، وابْلَنْدَى إذا كثر لحم جنبيه وعظما، واذْلَنْظَى إذا سمن وغَلُظَ.

ورجل مُثْرَنْدٍ ومُثْرَنْتٍ: مُخْصِبٌ.

ثرنط: قال الأَزهري: قرأْت بخط أَبي الهيثم لابن بُزرج: اثْرَنْطاً أَي حَمُقَ.

ثرا: الثَّرْوَة: كثرة العَدَد من الناس والمال. يقال: ثَرْوة رجالٍ وثَرْوة مالٍ، والفَرْوة كالثَّرْوة فاؤه بدل من الثاء. وفي الحديث: ما بعث اللّه نبيّاً بعد لوط إلا في ثَرْوَةٍ من قومه؛ الثروة: العدد الكثير، وإنما خَصَّ لوطاً لقوله [عزّ وجلّ]: ﴿**لو أَن لي بكم قُوَّة أَو آوِي إلى رُكْنٍ شديد**﴾. وثَرْوةٌ من رجال وثَرْوَة من مال أَي كثير؛ قال ابن مقبل:

وثَـرْوَةٌ مـن رجـالٍ لـو رأَيـتَـهُـم
لَقُلْتَ إحْدى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

مِـنّـا بِـبـادِيـةِ الأَعْـرابِ كِـرْكِـرةٌ
إلى كَراكِرَ بالأَمْصارِ والحَضَرِ

ويروى: وثَوْرةٌ من رجال. وقال ابن الأعرابي: يقال ثَوْرَة من رجال وثَرْوةٌ بمعنى عدد كثير، وثَرْوَة من مال لا غير. ويقال: هذا مَثْراةٌ للمال أَي مَكْثَرَة. وفي حديث صلة الرحم: هي مَثْراةٌ في المال مَنْسَأَةٌ في الأَثَر؛ مَثْراة: مَفْعَلة من الثَّراء الكثرة.

والثَّراءُ: المال الكثير؛ قال حاتم:

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ لو أَنَّ حاتِماً

أَراد ثَراءَ المالِ كان له وَفْرُ

والثَّرَاء: كثرة المال؛ قال علقمة:

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَهُ

وشَرْخُ الشَّبابِ عندَهُنَّ عَجِيبُ

أَبو عمرو: ثَرا اللَّهُ القومَ أَي كَثَّرهم. وثَرَا القومُ ثَراءً: كَثُروا ونَمَوْا. وثَرا وأَثْرَى وأَفْرَى: كَثُرَ مالُه. وفي حديث إسْمعيل، عليه السلام: قال لأَخيه إسحٰقَ إنك أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ أَي كَثُرَ ثَراؤُك، وهو المال، وكثُرت ماشيتُك. الأَصمعي: ثَرا القومُ يَثْرُون إذا كَثُرُوا ونَمَوْا، وأَثْرَوْا يُثْرُون إذا كثُرت أَموالهم. وقالوا: لا يُثْرِينا العَدُوُّ أَي لا يكثر قوله فينا. وثرا المالُ نفسُه يَثْرُو إذا كثُر. وثَرَوْنا القومَ أَي كنّا أَكثر منهم. والمال الثَّرِي، مثل عَمٍ خفيف: الكثير. والمال الثَّرِيُّ، على فعيل: وهو الكثير. وفي حديث أُم زرع: وأَراحَ عليَّ نَعَما ثَرِيّاً أَي كثيراً؛ ومنه سمي الرجل ثَرْوانَ، والمرأَة ثُرَيَّا، وهو تصغير ثَرْوَى. ابن سيده: مالٌ ثَرِيٌّ كثير. ورجل ثَرِيٌّ وأَثْرَى: كثير المال. والثَّرِيّ: الكثير العدد؛ قال المأْثور المُحاربي جاهلي:

فقد كُنْتَ يَغْشاكَ الثَّرِيُّ ويَتَّقِي

أَذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعُ

وأَنشد ابن بري لآخر:

سَتَمْنَعُني منهم رِماحٌ ثَرِيَّةٌ

وغَلْصَمَةٌ تَزْوَرُّ منها الغَلاصِمُ

وأَثْرَى الرجلُ: كَثُرت أَمواله؛ قال الكميت يمدح بني أُمية:

لَكُمْ مَسْجِداً اللَّه المَزُوران والحَصَى

لَكُمْ قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

أَراد: من بين من أَثْرَى ومن أَقتر أَي من بين مُثْرٍ ومُقْتِرٍ.

ويقال: ثَرِي الرجلُ يَثْرَى ثَراً وثَراء، ممدود، وهو ثَرِيٌّ إذا كَثُر ماله، وكذلك أَثْرَى فهو مُثْرٍ. ابن السكيت: يقال إنه لَذُو ثَراء وثَرْوة، يراد إنه لذو عَدد وكثرة مال. وأَثْرَى الرجلُ وهو فوق الاستغناء. ابن الأَعرابي: إن فلاناً لَقَرِيبُ الثَّرَى بَعِيد النَّبَط للذي يَعِدُ ولا وفاء له. وثَرِيتُ بفلان فأَنا به ثَرٍ وثَرِيءٌ وثَرِيٌّ أَي غَنِيٌّ عن الناس به.

والثَّرى: التراب النَّدِيُّ، وقيل: هو التراب الذي إذا بُلَّ لم يَصِرْ طيناً لازباً. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وما تحت الثَّرَى﴾؛ جاء في التفسير: أَنه ما تحت الأَرض، وتثنيته ثَرَيانِ وثَرَوانِ؛ الأَخيرة عن اللحياني، والجمع أَثْراء. وثَرًى مَثْرِيٌّ: بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل؛ قال ابن سيده: وإنما قلنا هذا لأَنه لا فعل له فنحمل مَثْرِيَّه عليه. وثَرِيَتِ الأَرضُ ثَرًى، فهي ثَرِيَّةٌ: نَدِيَتْ ولانَتْ بعد الجُدُوبة واليُبْس، وأَثْرَتْ: كثُرَ ثَراها. وأَثْرَى المطر: بلَّ الثَّرَى. وفي الحديث: فإذا كلب يأْكل الثَّرَى من العطش أَي التراب النديّ. وقال أَبو حنيفة: أَرض ثَرِيَّةٌ إذا اعتدل ثَراها، فإذا أَردت أَنها اعْتَقَدَت ثَرًى قلت أَثْرَتْ. وأَرض ثَرِيَّة وثَرْياء أَي ذات ثَرًى ونَدًى. وثَرَّى فلان الترابَ والسَّويقَ إذا بَلَّه. ويقال: ثَرِّ هذا المكانَ ثم قِفْ عليه أَي بُلَّهُ. وأَرض مُثْرِيَةٌ إذا لم يجفَّ ترابُها. وفي الحديث: فأُتِي بالسويق فأَمر به فَثُرِّيَ أَي بُلَّ بالماء. وفي حديث علي، عليه السلام: أَنا أَعلم بجعفر أَنه إن عَلِمَ ثَرَّاه مرة واحدة ثم أَطْعَمه أَي بَلَّه وأَطعمه الناسَ. وفي حديث خبز الشعير: فيطير منه ما طار وما بقي ثَرَّيْناه. وثَرِيتُ بفلان فأَنا ثَرِيٌّ به أَي غنيٌّ عن الناس به، وروي عن جرير أَنه قال: إني لأَكره الزجر[1] مخافة أَن يستفرغني وإني لأَراه كآثار الخيل في اليوم الثَّرِيّ. أَبو عبيد: الثَّرْياء على فَعْلاء الثَّرَى، وأَنشد:

لم يُبْقِ هذا الدهرُ مِنْ ثَرْيائِه

غيرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِه

وأَما حديث ابن عمر: أَنه كان يُقْعِي ويُثَرِّي في الصلاة، فمعناه أَنه كان يضع يديه بالأَرض بين السجدتين فلا تفارقان

(١) قوله: «إني لأكره الزجر...» في الأصل: «إني لأكره الرَّجَى مخافة أن تستفرغني»، والتصويب عن التهذيب. والزجر: التفاؤل والتطير، من قولهم: «فلانٌ يزجر الطير»، أي يرمي الطائر بحصاة أو يصيح به، فإن ولاّه في طيرانه ميامنة تفاءل به، وإن ولاّه مياسرة تشاءم وتطيّر.

الأَرض حتى يعيد السجود الثاني، وهو من الثَّرَى التراب لأَنهم أَكثر ما كانوا يصلون على وجه الأَرض بغير حاجز، وهكذا يفعل من أَقْعَى؛ قال أَبو منصور: وكان ابن عمر يفعل هذا حين كَبِرَت سنُّه في تطوّعه، والسُّنَّة رفع اليدين عن الأَرض بين السجدتين. وثَرَّى التُّرْبة: بَلَّها. وثَرَّيْتُ الموضع تَثْرِية إِذا رَشَشته بالماء. وثَرَّى الأَقِط والسَّويق: صبَّ عليه ماء ثم لتَّه به. وكل ما نَدَّيته فقد ثَرَّيته. والثَّرَى: النَّدَى. وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: فبينا هو في مكان ثَرْيَانَ؛ يقال: مكان ثَرْيانُ وأَرض ثَرْيا إِذا كان في ترابها بلل ونَدًى. والْتَقَى الثَّرَيانِ: وذلك أَن يجيء المطر فيرسَخَ في الأَرض حتى يلتقي هو ونَدى الأَرض. وقال ابن الأَعرابي: لَبِس رجل فرواً دون قميص فقيل التَقَى الثَّرَيانِ، يعني شعر العانة وَوَبَرَ الفَرْوِ. وبدا ثَرَى الماء من الفرس: وذلك حين يَنْدَى بالعَرَق؛ قال طُفَيل الغَنَوِيّ:

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامِساتِ[1]، وقد بَدَا
ثَرَى الماءِ من أَعطافِها المُتَحلِّبِ

يريد العَرَق. ويقال: إِني لأَرَى ثَرَى الغضب في وجه فلان أَي أَثَرَه؛ قال الشاعر:

وإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينةِ قد أَرى
ثَراها من المَوْلَى ولا أَسْتَثِيرُها

ويقال: ثَرِيتُ بك أَي فَرِحت بك وسُرِرت. ويقال ثِرِيتُ بك، بكسر الثاء، أَي كَثُرْتُ بك، قال كثيِّر:

وإِني لأَكْمِي الناسَ ما تَعِدِينَني
من البُخْلِ أَن يَثْرَى بذلك كاشح

أَي يَفْرَحُ بذلك ويشمت، وهذا البيت أَورده ابن بريّ:

وإِنِي لأَكْمي النَّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بذلكَ كاشِحُ

ابن السكيت: ثَرِيَ بذلك يَثْرَى به إِذا فرح وسُرَّ. وقولهم: ما بيني وبين فلان مُثْرٍ أَي أَنه لم ينقطع، وهو مَثَل، وأَصل ذلك أَن يقول لم يَيْبَس الثَّرَى بيني وبينه، كما قال، عليه السلام: بُلُّوا أَرحامكم ولو بالسلام؛ قال جرير:

فلا تُوبِسُوا بَيْني وبينكم الثَّرَى،
فإِنَّ الذي بيني وبينكم مُثْرِي

والعرب تقول: شَهْرٌ ثَرَى وشهرٌ تَرَى وشهرٌ مَرْعى وشهر اسْتَوى أَي تمطر أَوّلاً ثم يَطْلُعُ النبات فتراه ثمّ يطول فترعاه النَّعَم، وهو في المحكم، فأَمَّا قولهم ثَرَى فهو أَوّل ما يكون المطر فيرسخ في الأَرض وتبتلُّ التُّربة وتَلين فهذا معنى قولهم ثرى، والمعنى شَهْرٌ ذو ثَرًى، فحذفوا المضاف، وقولهم وشهر ترى أَي أَن النبت يُنْقَف فيه حتى ترى رؤوسه، فأَرادوا شهراً ترى فيه رؤوس النبات فحذفوا، وهو من باب كلَّه لم أَصنع، وأَما قولهم مرعى فهو إِذا طال بقدر ما يمكن النَّعَم أَن ترعاه ثم يستوي النبات ويَكْتَهِل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى. وفلان قريب الثَّرَى أَي الخير. والثَّرْوانُ: الغَزير، وبه سمي الرجل ثَرْوان والمرأَة ثُرَيَّا، وهي تصغير ثَرْوَى.

والثُّرَيَّا: من الكواكب، سميت لغزارة نَوْئها، وقيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرْآتِها، فكأَنها كثيرة العدد بالإِضافة إِلى ضيق المحل، لا يتكلم به إِلا مصغراً، وهو تصغير على جهة التكبير. وفي الحديث: أَنه قال للعباس يَمْلِك من ولدك بعدد الثُّرَيَّا؛ الثُّريا: النجم المعروف. ويقال: إِن خلال أَنجم الثُّريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد والثَّرْوَةُ: ليلة يلتقي القمر والثُّرَيَّا. والثُّرَيَّا من السُّرُج: على التشبيه بالثُّريا من النجوم. والثُّرَيَّا: اسم امرأَة من أُمَيّة الصغرى شَبَّب بها عمر بن أَبي ربيعة. والثُّرَيَّا: ماء معروف. وأَبو ثَرْوان: رجل من رواة الشعر. وأَثْرَى: اسم موضع؛ قال الأَغلب العِجْلي:

فما تُرْبُ أَثْرَى لو جَمَعْت ترابَها
بأَكثرَ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ على العَدِّ

ثطأ: ابن الأَعرابي: ثَطا إِذا خَطَا.
وثَطِيءَ ثَطأً: حَمُقَ. وثَطَأْته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أَي وطِئْتُ، عن أَبي عمرو.
والثَّطَأَةُ: دُوَيْبَّةٌ لم يحكها غير صاحب العين. أَبو عمرو: الثُّطَأَةُ: العنكبوت.

ثطط: رجل ثَطٌّ: ثَقِيلُ البطن بَطِيء. والثَّطُّ والأَثَطُّ: الكَوْسَجُ، رجل أَثَطُّ بيِّنُ الثَّطَطِ من قوم ثُطٍّ، وقيل: هو القليلُ شعر اللِّحية، وقيل: هو الخفيف اللحية من

[1] في الطبعات جميعها (الحامسات) بالحاء المهملة، والتصويب من «الصحاح» و «شرح القاموس».

العارِضَيْنِ، وقيل: هو أَيضاً القليل شعر الحاجِبَيْنِ، ورجل ثَطُّ الحاجبين وامرأَة ثَطَّاء الحاجبين، ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين. ابن الأَعرابي: الأَثَطُّ الرقيق الحاجبين، قال: والثُّطُطُ والرُّطُطُ الكَواسِجُ. التهذيب: وامرأَة ثَطَّةُ الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين؛ قال الشاعر:

وما من هَوايَ ولا شِيمَتِي
عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحاجِبَيْـ
ـنِ مُحْرَفَةُ السَّاقِ، ظَمْأَى القَدَمْ

قوله مُحْرفة أَي مَهْزُولة. ورجل ثَطٌّ، بالفتح، من قوم ثُطَّانٍ وثَطَطةٍ وثِطاطٍ بيِّن الثُّطُوطَةِ والثَّطاطةِ، وهو الكوسج. قال ابن دريد: لا يقال في الخفيف شعر اللحية أَثَطُّ، وإِن كانت العامة قد أُولِعَتْ به، إِنما يقال ثَطٌّ؛ وأَنشد لأَبي النجم:

كَلِحْيةِ الشَّيْخِ اليَمانِي الثَّطِّ

وحكى ابن بري عن الجواليقي قال: رجل ثَطٌّ لا غير، وأَنكر أَثَطّ، وأَورد بيت أَبي النجم أَيضاً، قال: وصواب إِنشاده كَهامةِ الشيخ. وفي حديث عثمان: وجِيءَ بعامر بن عبد قَيْس فرآه أَشْغَى ثَطّاً. وفي حديث أَبي رُهْم: سأَله النبي ﷺ، عمّن تخلَّف من غِفار فقال: ما فعل النفَرُ الحُمْرُ الثِّطاطُ؟ هو جمع ثَطٍّ، وهو الكوْسَجُ الذي عَرِيَ وجهُه من الشعر إِلا طاقاتٍ في أَسفل حَنَكِهِ. وروي هذا الحديث: ما فعل الحمر النَّطانِطُ؟ جمع نَطْناطٍ وهو الطويل. قال أَبو حاتم: قال أَبو زيد مرة رجل أَثَطُّ، فقلت له: تقول أَثطّ؟ قال: سمعتها، وجمع الثَّطِّ أَثْطَاطٌ؛ عن كراع، والكثير ثُطٌّ وثُطّانٌ وثِطاطٌ وثِطَطةٌ؛ وقد ثَطَّ يَثِطُّ ويَثَطُّ ثَطَطاً وثَطاطةً وثُطُوطةً فهو أَثَطُّ وثَطٌّ؛ قال ابن دريد: المصدر الثَّطَطُ والاسم الثَّطاطةُ والثُّطوطةُ.

قال ابن سيده: ولعمري إِنه فرق حسن. وامرأَة ثَطَّاء لا إِسْبَ لها يعني شِعْرَةَ رَكَبِها.

والثَّطَّاء: دُوَيْبَّة تَلْسَعُ الناس، قيل هي العنكبوت.

ثطع: الثَّطَعُ: الزُّكام، وقيل هو مثل الزُّكام، والثُّطاعِيُّ مأْخوذ منه، وقد ثُطِعَ الرجل، على ما لم يسم فاعله، فهو مَثْطُوع أَي زُكِمَ، وقيل هو مثل الزُّكام والسُّعال. وثَطَعَ ثَطْعاً: أَبْدَى، وليس بثبت.

ثطعم: تَثَطْعَم على أَصحابه: عَلاهم بكلام، وهي الثَّطْعَمة؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

ثطف: أَهملها الليث واستعمل ابن الأَعرابي الثَّطَف قال: هو النَّعْمَةُ في المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمَنامِ. وقال شمر: الثَّطَفُ النَّعْمَةُ.

ثطا: الثَّطَا: إِفراط الحُمْق. يقال: رجل بَيِّنُ الثَّطَا والثَّطاةِ. وثَطِيَ ثَطاً: حَمُقَ. وثَطَا الصبيُّ: بمعنى خَطَا؛ وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، مَرَّ بامرأَة سوداء تُرَقِّص صبيّاً لها وهي تقول:

ذُؤَال يا بْنَ القَرْمِ يا ذُؤَالَهْ
يَمْشِي الثَّطا ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ

فقال، عليه السلام: لا تقولي ذُؤَال فإِنه شَرُّ السباع، أَرادت أَنه يمشي مَشْيَ الحَمْقَى كما يقال فلان لا يتكلم إِلا بالحُمْق. ويقال: هو يَمْشِي الثَّطا أَي يَخْطُو كما يخطو الصبي أَوَّل ما يَدْرُج. والهَبَنْقَعَةُ: الأَحمق. وذؤَال: ترخيم ذؤَالة، وهو الذئب. والقَرْمُ: السَّيِّد. وقد روي: فلان من ثَطاتِه لا يَعْرِف قَطاتَه من لَطاته، والأَعْرفُ فلان من لَطاته، والقَطاةُ: موضع الرديف من الدابة، واللطاةُ: غُرَّة الفرس؛ أَراد أَنه لا يعرف من حُمْقه مقدَّم الفرس من مؤخره، قال: ويقال إِن أَصل الثَّطا من الثَّأْطة، وهي الحَمْأَة.

والثُّطَى: العناكب، واللّه أَعلم.

ثعب: ثَعَبَ الماءَ والدَّمَ ونحوهُما يَثْعَبُهُ ثَعْباً: فَجَّره، فانْثَعَبَ كما يَنْثَعِبُ الدَّمُ من الأَنْف. قال الليث: ومنه اشْتُقَّ مَثْعَبُ المطَر. وفي الحديث: يجيءُ الشَّهِيدُ يوم القيامةِ، وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً؛ أَي يَجْري. ومنه حديث عمر، رضي اللّه عنه: صَلّى وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً. وحديث سعدٍ، رضي اللّه عنه: فَقَطَعْتُ نَساهُ فانْثَعَبَتْ جَدِّيةُ الدَّمِ، أَي سالَتْ، ويروى فانْبَعَثَتْ.

وانْثَعَبَ المطَرُ: كذلك. وماءٌ ثَعْبٌ وثَعَبٌ وأُثْعوبٌ وأُثْعُبانٌ: سائل، وكذلك الدَّمُ؛ الأَخيرة مَثَّلَ بها سيبويه وفسرها السيرافي. وقال اللحياني: الأُثْعُوبُ: ما انْثَعَبَ. والثَّعْبُ مَسِيلُ الوادي[1]، والجمع ثُعْبانٌ.

(١) قوله: «والثعب مسيل إلخ» كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء.

وجَرى فَمُه ثَعَابِيبَ كسَعابِيبَ، وقيل: هو بَدَلٌ، وهو أَن يَجْرِيَ منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ. والـمَثْعَبُ، بالفتح، واحد مَثاعِبِ الحِياضِ. وانْثَعَبَ الماءُ: جَرى في المَثْعَبِ. والثَّعْبُ والوَقِيعةُ والغَدير كُلُّه من مَجامع الماء. وقال الليث: والثَّعْبُ الذي يَجْتَمِعُ في مَسيلِ المطر من الغُثاء. قال الأَزهري: لم يُجَوِّد الليث في تفسير الثَّعْبِ، وهو عندي المَسيلُ نفسهُ، لا ما يجتمع في المَسيل من الغُثاء.

والثُّعْبانُ: الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطويلُ، الذكرُ خاصَّةً.

وقيل: كلُّ حَيَّةٍ ثُعْبانٌ. والجمع ثَعابِينُ. وقوله تعالى: **﴿فأَلْقى عَصاه فإِذا هي ثُعْبانٌ مُبِينٌ﴾**؛ قال الزجاج: أَراد الكبيرَ من الحَيَّاتِ، فإِن قال قائل: كيف جاء **﴿فإِذا هي ثُعْبانٌ مبين﴾**. وفي موضع آخر: **﴿تَهْتَزُّ كأَنها جانٌّ﴾**؛ والجانُّ: الصغيرُ من الحيّات. فالجواب في ذلك: أَنَّ خَلْقَها خَلْقُ الثُّعبانِ العظيم، واهْتزازُها وحَرَكَتُها وخِفَّتُها كاهْتِزازِ الجانِّ وخِفَّتِه. قال ابن شميل: الحَيّاتُ كلها ثُعْبانٌ، الصغير والكبير والإِناث والذُّكرانُ. وقال أَبو خَيْرة: الثعبانُ الحَيَّةُ الذكر. ونحو ذلك قال الضحاك في تفسير قوله تعالى: **﴿فإِذا هي ثُعْبان مبين﴾**. وقال قطرب: الثُّعبانُ الحَيَّةُ الذكرُ الأَصْفَر الأَشْعَرُ، وهو من أَعظمِ الحَيّات. وقال شمر: الثُّعبانُ من الحَيّاتِ ضَخْمٌ عظيم أَحمر يَصِيدُ الفأْر. ...

قال: وهي ببعض المواضع تُسْتَعار للفأْر، وهو أَنفعُ في البَيْت من السَّنانير. قال حميد بن ثور:

شَدِيدُ تَوَقِّيهِ الزِّمامَ كأَنَّما
نَرى بتَوَقِّيهِ الخِشاشَةَ أَرْقَما[1]
فلمّا أَتَتْه أَنْشَبَتْ في خِشاشِه
زِماماً كثُعْبانِ الحَماطةِ مُحْكَما

والأُثْعبانُ: الوَجْهُ الفَخْم في حُسْن بَياضٍ. وقيل: هو الوَجْهُ الضَّخْم. قال:

إِنِّي رَأَيتُ أُثْعبانا جَعْدَا
قد خَرَجَتْ بعْدي وقالَتْ نُكْدَا

قال الأَزهري: والأُثْعَبِيُّ الوَجْه الضَّخْمُ في حُسن وبَياض.

قال: ومنهم مَنْ يقول: وجهٌ أُثْعُبانِيٌّ.

ابن الأَعْرابي: من أَسماء الفأْر البِرُّ والثُّعْبةُ والعَرِمُ. والثُّعْبةُ ضَرْبٌ من الوَزَغ تُسمى سامَّ أَبْرَصَ، غير أَنها خَضْراءُ الرأْس والحَلْقِ جاحظةُ العينين، لا تَلْقاها أَبداً إِلاَّ فاتِحةً فاها، وهي مِنْ شَرِّ الدَّوابِّ تَلْدَغُ فلا يَكادُ يَبْرَأُ سَلِيمُها، وجمعها ثُعَبٌ. وقال ابن دريد: الثُّعْبَةُ دابّةٌ أَغْلَظُ من الوَزَغةِ تَلْسَعُ، ورُبما قَتَلَتْ، وفي المثل: ما الخَوافي كالقِلَبةِ، ولا الخُنّازُ كالثُّعَبة. فالخَوافي: السَّعَفاتُ اللَّواتي يَلِينَ القِلَبَةَ. والخُنّازُ: الوَزَغةُ. ورأَيت في حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها ما صورته: قال أَبو سهل: هكذا وجدته بخط الجوهريّ الثُّعْبة، بتسكين العين. قال: والذي قرأْته على شيخي، في الجمهرة، بفتح العين. والثُّعْبةُ نبتةٌ[2] شَبِيهة بالثُّعْلةِ إِلاَّ أَنها أَخْشَن ورقاً وساقُها أَغْبَرُ، وليس لها حَمْل، ولا مَنْفعةَ فيها، وهي من شجر الجبل تَنْبُت في مَنابت الثُّوَعِ، ولها ظِلٌّ كَثِيفٌ، كلُّ هذا عن أَبي حنيفة.

والثَّعْبُ: شجر، قال الخليل: الثُّعْبان ماء، الواحد ثَعْبٌ. وقال غيره: هو الثَّغْبُ، بالغين المعجمة.

ثعج: العَثَجُ والثَّعَجُ: لغتان وأَصوبهما العَثَجُ: جماعةُ الناس في السفر.

ثعجج: قال أَبو تراب: سمعت عُتَيِّر بن عرْوة الأَسديَّ يقول: اثْعَنْجَجَ المطرُ بمعنى اثْعَنْجَر إِذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه؛ وأَنشدته فيه ما أَنشدني عُتَيِّرٌ لعديّ بن علي الغاضِريِّ في الغيث:

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا
كأَنَّ حَنّاناً وبُلْقاً صُرَّحا
فيه إِذا ما جُلْبُه تَكَلَّحا
وسَحَّ سَحّاً ماؤُه فاثْعَنْجَجا

حكاه الأَزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه: هذه حروف لا أَعرفها ولم أَجد لها أَصلاً في كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَودعوا كتبهم، ولم أَذكرها وأَنا أُحقها ولكني ذكرتها استندارا

---

(١) [في الديوان: شديداً توقيه......
براها أعضت بالخشاشة أرقما]

(٢) قوله: «والثعبة نبتة إلخ» هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلة وفي التكملة بالثوعة.

لها وتعجباً منها، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلاّ لئلاً يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها، واللّه أعلم.

ثعجر: الثَّعْجَرَةُ انصباب الدمع. ثَعْجَرَ الشيءَ والدمَ وغيره فاثْعَنْجَرَ: صَبَّه فانصبَّ، وقيل: الـمُثْعَنْجِرُ السائل من الماء والدمع. وجَفْنَةٌ مُثْعَنْجِرَةٌ: ممتلئة ثريداً؛ واثْعَنْجَر دمعه، واثْعَنْجَرت العين دمعاً؛ قال امرؤ القيس حين أدركه الموت: رُبَّ جَفْنَة مُثْعَنْجِرَة، وطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَة، تبقى غداً بأَنْقِرَة؛ والـمُثْعَنْجِرَةُ: المَلأَى تُفيضُ ودَكَها. والـمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ: السيل الكثير؛ واثْعَنْجَرَتِ السحابة بقَطْرِها واثْعَنْجَرَ المطر نفسه يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجَاراً. ابن الأعرابي: الـمُثْعَنْجَرُ والعَرانِيَةُ وسط البحر؛ قال ثعلب: ليس في البحر ما يشبهه كثرة. وتصغير الـمُثْعَنْجِر مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ؛ قال ابن بري: هذا خطأٌ وصوابه ثُعَيْجِرٌ وثُعَيْجِيرٌ، تسقط الميم والنون لأَنهما زائدتان، والتصغير والتكثير والجمع يرد الأَشياء إلى أُصولها. وفي حديث علي، رضوان اللّه عليه: يحملها الأَخْضَرُ الـمُثْعَنْجِرُ؛ هو أَكثر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدتان. وفي حديث ابن عباس: فإِذا علمي بالقرآن في علم عليّ كالقَرارَة في الـمُثْعَنْجِر؛ والقَرارَةُ: الغَدِيرُ الصغير.

ثعد: الثَّعْدُ: الرُّطَبُ، وقيل: البُسْرُ الذي غلبه الإرطاب؛ قال:

لَـشَـتَّـانَ مـا بـيـني وبـيـن رُعـاتِـهـا،

إذا صَرْصَرَ العصفورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ. ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ: طرية؛ عن ابن الأعرابي. قال الأَصمعي: إذا دخل البسرَة الإرْطابُ وهي صُلبة لم تنهضم بعدُ فهي جَمْسَةٌ[1]، فإذا لانت فهي ثَعْدَةٌ، وجمعها ثَعْدٌ. وفي حديث بكّار بن داود قال: مرّ رسولُ اللّه ﷺ، بقوم ينالون من الثَّعْد والـحُلْقان وأَشْلٍ من لـحم وينالون من أَسقية لهم قد علاها الطُّحْلُبُ، فقال: ثكلتكم أُمهاتكم! أَلهذا خلقتم أَو بهذا أُمرتم؟ ثم جاز عنهم فنزل الروح الأَمين وقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: إنما بعثتك مؤلفاً لأُمَّتك ولم أَبعثك منفراً، ارجع إلى عبادي فقل لهم: فليعملوا وليسددوا ولييسروا؛ الثَّعد: الزُّبْدُ. والـحُلْقان: البسرُ الذي قد أَرْطَبَ بعضه. وأَشْل: من لـحم الخروف المشوي؛ قال ابن الأَثير: كذا فسره إِسلحق بن إبراهيم القرشي أَحد رواته، فأَما الثَّعْدُ في اللغة فهو ما لان من البُسر. وبقل ثَعْدٌ مَعْدٌ: غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ، والمعد إتباع لا يفرد وبعضهم يفرده؛ وقيل: هو كالثَّعْدِ من غير إتباع. وحكى بعضهم: اثْمَعَدَّ الشيءُ لانَ وامتدّ، فإِما أَن يكون من باب قُمارِص[2] فيكون هذا بابه؛ قال ابن سيده: ولا ينبغي أَن يُهجم على هذا من غير سماع، وإما أَن تكون الميم أَصلية فيكون في الرباعي. وما لَهُ ثَعْدٌ ولا مَعْدٌ[3] أَي قليل ولا كثير. وثَرًى ثَعْدٌ وجَعْدٌ إذا كان ليناً.

ثعر: الثَّعْرُ والثُّعْرُ والثَّعَرُ، جميعاً: لَثًى يخرج من أَصل السَّمُرِ، يقال إنه سَمٌّ قاتل، إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعاً. والثَّعَر: كثرة الثآليل.

والثُّعْرُور: ثَمَرُ الذُّؤْنُونِ وهي شجرة مرّة، ويقال لرأْس الطُّرْثُوثِ ثُعْرُورٌ كأَنه كَمَرَةُ ذَكَرِ الرجل في أَعلاه. والثُّعْرُور: الطُّرْثُوثُ، وقيل: طَرَفُه، وهو نبت يؤكل والثَّعارِيرُ: الثآليل وحَمْلُ الطَّراثيث أَيضاً، واحدها ثُعْرور. وفي حديث جابر عن النبي ﷺ، أَنه قال: إذا مُيِّزَ أَهلُ الجنة من النار أُخرجوا قد امْتُحِشُوا فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثَّعارير، وفي رواية: يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير؛ قيل: الثعارير في هذا الحديث رؤوس الطراثيث تراها إذا خرجت من الأَرض بيضاً شبهوا في البياض بها. وقال ابن الأَثير: الثعارير هي القثاء الصغار شُبِّهوا بها لأَن القثاء ينمي سريعاً. والثُّعْروران: كالـحَلَمَتَيْنِ يكتنفان غُرْمُولَ الفرس عن يمين وشمال، وفي الصحاح: يكتنفان القَتَبَ من خارج، وهما أَيضاً الزائدان على ضَرْعِ الشاة. والثُّعْرُورُ: الرجل الغليظ القصير.

ثعط: الثَّعِيطُ: دُقاقُ رَمْل سَيَّالٍ تنقله الريح. والثَّعِطُ: اللحم المتغيِّرُ، وقد ثَعِطَ ثَعَطاً، وكذلك الجلد إذا أَنْتَنَ وتقطَّع؛ قال الأَزهري: أَنشدني أَبو بكر:

(١) قوله: «جمسة» بالجيم المضمومة، في الأَصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب، وسائر الطبعات: «خَمْسة» بالخاء المفتوحة، وهو خطأ، صوابه ما أَثبتناه، عن المراجع وعن لسان العرب نفسه؛ فقد جاء في ترجمة «جمس»: «.... والجُمْسَة القطعة اليابسة من التمر، والجُمْسَة الرُّطَبَة التي رَطُبَتْ كلها وفيها يُبْس. الأَصمعي: يقال للرُّطَبة والبُسْرة إذا دخلها كلها الإرطاب، وهي صلبة لم تنهضم بعد، فهي جُمْسَة، وجمعها جُمْس.....».

(٢) جاء في ترجمة «قرص»: «القُمارِصُ كالقارص، مثاله فُماعِل، هذا فيمن جعل الميم زائدة؛ وقد جعلها بعضهم أَصلاً».

(٣) قوله: «وما له ثعد ولا معد إلخ» كذا أَورده صاحب القاموس بالعين المهملة. قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بإِعجاج الغين فيهما.

يأكُلُ لحماً بائتاً قد ثَعِطا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتى خَرِطا

قال: وخَرِطَ به إِذا غُصَّ به. قال الجوهري: والثَّعَطُ مصدر قولك ثَعِطَ اللحمُ أَي أَنتن، وكذلك الماء؛ قال الراجز:

ومَنْهَلٍ على غِشَاشٍ فَلَطْ
شَرِبْتُ منه بين كُرْهٍ وثَعَطْ

وقال أَبو عمرو: إِذا مَذِرَت البيضة فهي الثَّعِطةُ. وثَعِطَتْ شفَتُه: وَرِمَتْ وتَشَقَّقَت؛ وقال بعض شعراء هذيل:

يُثَعِّطْنَ العَرابَ وهُنَّ سُودٌ،
إِذا خالَسْتَه فُلُحٌ فِدامُ

العَرابُ: ثَمَرُ الخَزَم، واحدته عَرابةٌ. يُثَعِّطْنَه: يَرْضَخْنَه ويَدْقُقْنَه. فُلُح: جمع الفَلْحاء الشفة. فِدامٌ: هَرِماتٌ.

ثعع: ثَعَعْتُ ثَعًّا وثَعَعاً: قِئْتُ. وفي الحديث: أَن امرأة أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول اللَّه إِنّ ابني هذا به جُنون يُصِيبه بالغَداء والعَشاء، فمسح رسولُ اللَّه ﷺ، صدره ودعا له فَثَعَّ ثَعَّةً فخرج من جَوْفه جَرْوٌ أَسود فَسَعَى في الأَرض؛ قال أَبو عبيد: ثَعَّ ثَعَّةً أَي قاء قاءة[1]، والثَّعَّة المرّة الواحدة. وثَعَعْتُ أَثِعُّ، بكسر الثاء، ثَعًّا كثَعِعْتُ؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن بري: ثَعَعْتُ أَثِعُّ ثَعًّا وثَعَعاً؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال الشاعر:

يعُودُ في ثَعِّه حِدْثَانَ مَوْلِدِه
وإِنْ أَسَنَّ تَعَدَّى غيرَه كَلِفا

وقال ابن دريد: ثع وتع سَواء، وهي مذكورة في التاء، وقال أَبو منصور: إِنما هي بالثاء المثلثة لا غير، وقد رواها الليث بالتاء، وهو خطأ، وقد ذكرنا نص لفظه في ترجمة تعع في فصل التاء، قال: وهو من الثَّعْثَعَةِ، والثَّعْثَعة: كلام فيه لُثْغة. وانْثَعَّ القَيْءُ وانْثَعَّ من فِيهِ انْثِعاعاً: اندَفَع. وانْثَعَّ مَنْخَراه: هُرِيقا دماً، وكذلك الدم من الجُرح أَيضاً ومن الأَنف، ابن الأَعرابي: يقال ثَعَّ يَثِعُّ وانْثَعَّ يَنْثَعُّ وانْتَعَّ ينتعُّ وهاعَ وأَتاعَ كلُّه إِذا قاء.

والثَّعْثَعَةُ: حكاية صوت القالِس، وقد تَثَعْثَع بقَيْئه وثَعْثَعَه، والثَّعْثَعَةُ: كلام رجل تَغْلِب عليه الثاء والعين، وقيل: هو الكلام الذي لا نظام له. والثَّعْثَعُ: اللُّؤْلؤ. ويقال للصدَفِ ثَعْثَعٌ، وللصوف الأَحمر ثَعثع أَيضاً؛ قال الأَزهري في خطبته فيما عَثَر فيه على غَلَطِ أَحمدَ البُشْتيّ أَنه ذكر أَن أَبا تراب أَنشد:

إِن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صوبَ المَدْمَعِ،
يَجْرِي على الخَدّ كضِئْبِ الثِّعْثِعِ

فقيَّد البُشْتِي: الثِّعْثِع، بكسر الثاءين، بخطه ثم فسر ضِئْبَ الثعثع أَنه شيء له حب يُزْرع فأَخطأَ في كسر الثاءين وفي التفسير، والصواب: الثعثع، بفتح الثاءين، وهو صَدَف اللؤلؤ، قال ذلك أَحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد المبرد.

ثعل: الثُّعْل: السِّنُّ الزائدة خَلْفَ الأُسنان. والثُّعْل والثَّعَل والثُّعْلُول، كُلُّهُ: زيادةُ سِنٍّ أَو دخولُ سِنٍّ تحت أُخرى في اختلاف من المَنْبِت يركب بعضُها بعضاً. وقيل: نَبَات سِنٍّ في أَصل سِنٍّ؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

إِذا أَتَتْ جارَتُها تَسْتَفْلِي
تَفْتَرُّ عن مُخْتَلِفات ثُعْلِ
شَتَّى وأَنْفٍ مِثْلِ أَنفِ العِجْلِ

وأَنشد لآخر:

وتَضْحَكُ عن غُرٍّ عِذَابٍ نَقِيَّة
رِقَاقِ الثَّنَايا لا قِصَارٍ ولا ثُعْل

وثَعِلَتْ سِنُّه ثَعَلاً، وهو أَثْعَل، وتلك السِّنُّ الزائدة يقال لها الرَّاوول، وامرأَة ثَعْلاء، وقد ثَعِلَ ثَعَلاً، وفي أَسنانه ثَعَلٌ: وهو تَراكُبُ بعضها على بعض؛ قال:

لا حَوَلٌ في عَيْنِهِ ولا قَبَلْ
ولا شَغًا في فَمِهِ ولا ثَعَلْ
فهو نَقِيٌّ كالحُسَامِ قد صُقِلْ

ولِثَةٌ ثَعْلاء: خَرَجَ بعضُها على بعض فانتشرت وتراكبت؛ وقوله:

فطَارَتْ بالجُدُودِ بَنُو نِزَارٍ
فَسُدْناهُمْ وأَثْعَلَتِ المِضَارُ

معناه كَثُرت فصارت واحدة على واحدة مثل السِّنِّ المتراكبة، والمِضَار: جمع مَضَر. ويقال: أَخْبَثُ الذِّئاب الأَثْعَل وفي أَسنانه شَخَصٌ وهو اختلاف النِّبْتة. وأَثْعَل

[1] قوله: «قاءة» كذا بالأَصل، والقياس قَيْئَة مثل جَيْئَة وفي التهذيب: قاء قَيْئَة.

الضِّيفانُ: كَثُروا، وهو من ذلك. وأَثْعَل الأَمرُ: عَظُم، وكذلك الجيش، قال القُلاخُ بن حَزْن:

وأَدْنَى فُرُوعاً للسَّماءِ أَعالِيا
وأَمْنَعُه حَوْضاً إذا الوِرْدُ أَثْعَلا
أَخو الحَرْب لَبّاساً إليها جِلالَها
وليس بوَلاجِ الخَوالِفِ أَعْقَلا

وكَتِيبةٌ ثَعُولٌ: كثيرة الحَشْو والتُّبَّاع. والثَّعْل والثُّعْل والثَّعَل: زيادة في أَطْباء الناقة والبقرة والشاة، وقيل: زيادة طُبْيٍ على سائِر الأَطْباء، وقيل: خِلْف زائد صغير في أَخْلاف الناقة وضَرْع الشاة. وشاة ثَعُول: تُحْلب من ثلاثة أَمكنة وأَربعة للزيادة التي في الطُّبْي، وقيل: هي التي لها حَلَمة زائدة، وقيل: هي التي فوق خِلْفِها خِلْف صغير واسم ذلك الخِلْف الثُّعْل. ويقال: ما أَبْيَنَ ثُعْلَ هذه الشاة، والجمع ثُعُول؛ قال ابن هَمّام السَّلُولي يهجو العلماء:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْل

وإنما ذكر الثُّعْل للمبالغة في الارتضاع، والثُّعْل لا يَدِرُّ. وفي حديث موسى وشعيب: ليس فيها ضَبُوب ولا ثَعُول؛ الثَّعُول: الشاة التي لها زيادة حَلَمة، وهي الثعل، وهو عَيْب، والضَّبُوب: الضَّيِّقة مخرج اللبن. والأَثْعَل: السَّيِّد الضَّخْم له فُضُول معروف على المثل. وثُعالة وثُعَل، كلتاهما: الأُنثى من الثعالب، ويقال لجمع الثَّعلب ثَعالب وثَعالِي، بالباء والياء؛ وقوله:

لها أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّره
من الثَّعالِي ووَخْزٌ من أَرانِيها

أَراد من الثعالب ومن أَرانبها؛ قال ابن جني: يحتمل عندي أَن يكون الثَّعالي جمع ثُعالة وهو الثَّعْلب، وأَراد أَن يقول الثعائل فقلب اضطراراً؛ وقيل: أَراد الثعالب والأَرانب فلم يمكنه أَن يَقِف الباء فأَبدل منها حرفاً يمكنه أَن يَقِفَه في موضع الجر وهو الياء، وليس ذلك أَنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوّض منها الياء، وهذا أَقيس لقوله أَرانيها، ولأَن ثُعالة اسم جنس وجمع أَسماء الأَجناس ضعيف.

وأَرض مَثْعَلةٌ، بالفتح: كثيرة الثعالب، كما قالوا مَعْقَرة للأَرض الكثيرة العقارب. والثَّعْلَب: الذكَر، والأُنثى ثعلبة. ويقال لكل ثعلب إذا كان ذَكَراً ثُعالَةُ كما ترى بغير صرف، ولا يقال للأُنثى ثُعالة، ويقال للأَسد أُسامَةُ بغير صرف ولا يقال للأُنثى أُسامة.

والثُّعْلُول: الرجل الغضبان؛ وأَنشد:

وليس بثُعْلُولٍ إذا سِيلَ واجْتُدي
ولا بَرِماً يَوْمَاً إذا الضَّيْف أَوْهَما

ويقال: أَثْعَلَ القومُ علينا إذا خالفوا. الأَصمعي: وِرْدٌ مُثْعِل إذا ازدحم بعضُه على بعض من كثرته. وثُعالة: الكَلأُ اليابِسُ، مَعْرفة. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا حتى يقوم أَبو لُبابة يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَده بإزاره؛ المِرْبَد: موضع يُجَفَّف فيه التمر، وثَعْلَبُه ثَقْبُه الذي يسيل منه ماء المطر. وبَنُو ثُعَل: بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولاً لم يصرف؛ وفي الصحاح: وثُعَلٌ أَبو حَيّ من طَيِّءٍ وهو ثُعَلُ بن عمرو أَخو نَبْهان؛ وهم الذين عَنَاهم امرؤُ القيس بقوله:

رُبَّ رَامٍ من بني ثُعَلٍ
مُخْرِجٍ كَفَّيْه من سُتُرِه

وثُعَل: موضع بنَجْد.

ثعلب: الثَّعْلَبُ من السِّباع مَعْروفة، وهي الأُنثى، وقيل الأُنثى ثَعْلَبةٌ والذكر ثَعْلَبٌ وثُعْلُبانٌ.

قال غاوِي بن ظالِم السُّلَمِيّ، وقيل هو لأَبي ذر الغفاري، وقيل هو لعَبّاس بن مِرْداس السُّلَمي، رضي الله عنهم:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِه
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليْهِ الثَّعالِبُ[1]

الأَزهري: الثَّعْلَبُ الذكرُ، والأُنثى ثُعالَةٌ، والجمع ثَعالِبُ وثَعالٍ.

عن اللحياني: قال ابن سيده ولا يُعْجِبُني قوله، وأَما سيبويه فإنه لم يجز ثَعالٍ إلاّ في الشعر كقول رجل من يَشْكُرَ[2]:

لَهَا أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالِي ووَخْزٌ مِنْ أَرانِيَها

---

(١) قوله: «أَرب إلخ» كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان تثنية ثعلب.

(٢) [هو أبو كامل اليشكري، كما في المواد (شرر - وخز - وحد)].

ووجَّهَ ذلك فقال: إن الشاعر لَمَّا اضْطُرَّ إلى الياءِ أَبْدَلَها مَكانَ الباءِ كما يُبْدِلُها مكانَ الهمزة.

وأَرضٌ مُثَعْلِبةٌ، بكسر اللام: ذاتُ ثَعالِبَ. وأَما قَوْلُهم: أَرضٌ مَثْعَلةٌ، فهو من ثُعالة، ويجوز أَيضاً أَن يكون من ثَعْلَبٍ، كما قالوا مَعْقَرةٌ لأَرض كثيرة العقَارِبِ.

وثَعْلَبَ الرَّجلُ وتَثَعْلَبَ: جَبُنَ وراغَ، على التَّشْبِيه بعَدْوِ الثَّعْلَب. قال: [رُوبة].

فـإِنْ رَآنِـي شـاعِـرٌ تَـثَـعْـلَـبـا[1]

وثَعْلَبَ الرَّجُل من آخَر فَرَقاً.

والثَّعْلَبُ: طَرَفُ الرُّمْحِ الداخِلُ في جُبَّةِ السِّنَانِ. وثَعْلَبُ الرُّمْحِ: ما دَخَلَ في جُبَّةِ السِّنان منه.

والثَّعْلَبُ: الجُحْرُ الذي يَسِيلُ منه ماءُ المطر. والثَّعْلَبُ: مَخْرَجُ الماءِ من جَرِينِ التمر. وقيل: إنه إذا نُشِرَ التَّمر في الجَرِينِ، فَخَشُوا عليه المطَرَ، عَمِلُوا له جُحْراً يَسِيلُ منه ماءُ المطر، فاسم ذلك الجُحْر الثَّعْلَبُ، والثَّعْلَبُ: مَخْرَجِ الماءِ من الدِّبارِ أَو الحَوْضِ.

وفي الحديث: أَن النبيَّ ﷺ، اسْتَسْقَى يَوْماً ودَعَا فقامَ أَبو لُبابَة فقال: يا رسولَ اللَّهِ إِنَّ التمرَ في المَرابِدِ؛ فقال رسولُ اللَّه ﷺ: اللهم اسْقِنا حتى يَقُومَ أَبُو لُبابةَ عُرياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإزارِهِ أَو رِدَائِه. فَمُطِرْنا حتى قامَ أَبو لُبابةَ عُرْياناً يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بإِزارِهِ. والمِرْبَدُ: موضع يُجَفَّفُ فيه التمرُ. وثَعْلَبُه: ثَقْبُه الذي يَسِيلُ منه ماءُ المطَر. أَبو عمرو: الثَّعْلَب أَصْلُ الراكُوب في الجذْع من النَّخْل. وقال في موضع آخر: هو أَصلُ الفَسِيلِ إذا قُطِعَ من أُمِّه.

والثَّعْلَبَةُ: العُصْعُصُ. والثَّعْلَبةُ: الاسْتُ. وداءُ الثَّعْلَبِ: عِلَّةٌ مَعْرُوفةٌ يتناثَرُ منها الشَّعَرُ. وثَعْلَبَة: اسم غلب على القبيلة.

والثَّعْلَبتان: ثَعْلَبةُ بن جَدْعاءَ بن ذُهْلِ بن رُومانَ بن جُنْدَبِ بن خارجَةَ بن سَعْدِ بن فُطْرَةَ بن طَيِّئٍ؛ وثَعْلَبَةُ بن رُومانَ بن جُنْدَبٍ. قال عَمرو بن مِلْقَط الطائي من قصيدة أَوَّلها:

يـا أَوْسُ لَـوْ نـالَـتْـكَ أَرْمـاحُـنـا
كُـنْـتَ كَـمَـنْ تَـهْـوِي به الـهـاوِيَـهْ
يَـأْبَـى لِـيَ الـثَّـعْـلَـبَـتـانِ الَّـذي
قـال خُـبـاجُ الأَمَـةِ الـرَّاعِـيَـهْ

الخُباجُ: الضُّراط، وأَضافَه إلى الأَمة ليكون أَخَسَّ لها، وجَعَلها راعِيةً لكونها أَهْوَنَ من التي لا تَرْعَى. وأُمُّ جُنْدَب: جَدِيلةُ بنْتُ سُبَيْعِ بن عَمرو من حِمْيَر، وإليها يُنْتَسبون.

والثَّعالِبُ قَبائِلُ من العَرَبِ شَتَّى: ثَعْلَبَةُ في بني أَسَدٍ، وثَعْلَبةُ في بني تَمِيمٍ، وثَعْلَبةُ في طيِّئٍ، وثَعْلَبةُ في بني رَبِيعة. وقول الأَغلب:

جـاريـةٌ مـن قَـيْـسٍ ابـنِ ثَـعْـلَـبَـهْ
كَـريـمـةٌ أَنْـسـابُـهـا والـعَـصَـبَـهْ[2]

إنما أَرادَ من قَيْسِ بن ثَعْلَبةَ، فاضْطُرَّ فأَثبت النون. قال ابن جني: الذي أَرى أَنه لم يُرد في هذا البيت وما جرى مَجْراه أَن يُجْرِيَ ابناً وَصْفاً على ما قبله، ولو أَراد ذلك لَحذف التنوين، ولكنَّ الشاعر أَراد أَن يُجْرِيَ ابناً على ما قَبْلَه بدلاً منه، وإذا كان بدلاً منه لم يُجعل معه كالشيءِ الواحد، فوجَب لذلك أَن يُنْوى انْفِصالُ ابن مما قبله؛ وإذا قُدِّر بذلك، فقد قام بنفسه ووجَبَ أَن يُبْتَدأَ، فاحتاج إذاً إلى الأَلِفِ لئلا يلزم الابتداءُ بالساكن، وعلى ذلك تقول: كَلَّمت زيداً بن بكر، كأَنك تقول كلَّمت زيداً كلَّمت ابن بكر، لأَن ذلك حكم البَدَل، إذ البَدَلُ في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المُبْدَلُ منه منها؛ والقول الأَوّل مذهب سيبويه.

وثُعَيْلِبات: موضع.

والثَّعْلَبِيَّةُ: أَن يَعْدُوَ الفرسُ عَدْوَ الكلب. والثَّعْلَبِيَّةُ: موضع بطريق مكة.

ثعم: الثَّعْمُ: النَّزْعُ والجرُّ. ثَعمه ثَعْماً: جرَّه، ونزعه. وتَثَعَّمَتْه الأَرضُ: أَعْجبته فَدَعَتْه إليها وجرَّته لها، على المثَل، ونحو ذلك كذلك؛ قال الأَزهري: وما سمعت الثَّعْم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث؛ ورواه أَبو زيد بالنون. وابنُ الثُّعامة: ابنُ الفاجِرة.

ثعا: الثَّعْوُ: ضرب من التَّمْر. وقيل: هو ما عظم منه،

(١) قوله: «فإن رآني» في التكملة بعده:

وإن حـمـداه الـحـسـيـن أو تـزايـلـه

(٢) قوله: «أنسابها» في المحكم أخوالها.

وقيل: هو ما لان من البُسْر؛ حكاه أَبو حنيفة؛ قال ابن سيده: والأَعرف الثَّعْوُ.

ثغب: الثَّغْبُ والثَّغَبُ، والفتح أَكثر: ما بَقِيَ من الماءِ في بطنِ الوادي؛ وقيل: هو بَقِيَّةُ الماءِ العَذْبِ في الأَرض؛ وقيل: هو أُخْدُودٌ تَحْتَفِرهُ المَسايِلُ من عَلُ، فإِذا انْحطَّتْ حَفَرَتْ أَمثالَ القُبورِ والدِّبار، فيَمْضِي السَّيْلُ عنها، ويُغادِرُ الماءَ فيها، فتُصَفِّقُه الرِّيحُ ويَصْفُو ويَبْرُد، فليس شيءٌ أَصْفَى منه ولا أَبْرَدَ، فَسُمِّيَ الماءُ بذلك المكانِ. وقيل: الثَّغَبُ الغَدِيرُ يكون في ظِلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُه الشمس، فَيَبْرُد ماؤُه، والجمع ثِغْبانٌ مثل شَبَثٍ وشِبْثانٍ، وثُغْبانٌ مثل حَمَلٍ وحُمْلان. قال الأَخطل:

وثالثةٍ من العَسَلِ المُصَفَّى

مُشَعْشَعَةٍ بِثِغْبانِ البِطاحِ

ومنهم من يرويه[1] بثُغْبانٍ، بضم الثاءِ، وهو على لغة ثَغْبٍ، بالإِسكان، كعَبْدٍ وعُبْدانٍ. وقيل: كلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ، والجمع أَثْغَابٌ وثِغابٌ. الليث: الثَّغَبُ ماءٌ، صار في مُسْتَنْقَعٍ، في صَخْرَةٍ أَو جَهْلةٍ، قليلٌ. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ من الدنيا إِلاَّ بثَغْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُه وبَقِيَ كَدَرُه. أَبو عبيد: الثَّغْبُ، بالفتح والسكون: المُطْمَئِنُّ من المواضع في أَعلى الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيه ماءُ المطر. قال عُبيدٌ:

وَلَقَد تَحُلُّ بها كأَنَّ مُجاجَها

ثَغْبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدامِ

وقيل: هو غَدِيرٌ في غَلْظٍ من الأَرضِ، أَو على صَخْرة، ويكون قليلاً. وفي حديث زياد: فُثِئَتْ بِسُلالةٍ من ماء ثَغْبٍ. وقال ابن الأَعرابي: الثَّغَبُ ما استطال في الأَرض مما يَبْقَى مِنَ السَّيْل، إِذا انْحَسَرَ يَبْقَى منه في حَيْدٍ من الأَرض، فالماء بمكانِه ذلك ثَغَبٌ. قال: واضْطُرَّ شاعر إِلى إِسْكان ثانيه، فقال:

وفي يَدي مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ ذُو شُطَبٍ،

أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ والنَّمِرُ

شَبَّه السيفَ بذلك الماءِ في رِقَّتِهِ وصَفائِه، وأَراد لأَني. ابن السكيت: الثَّغْبُ تَحْتَفِرُه المَسايِلُ مِن عَلُ، فالماءُ ثَغْبٌ، والمكان ثَغْبٌ، وهما جميعاً ثَغْبٌ وثَغَبٌ. قال الشاعر:

وما ثَغَبٌ باتَتْ تُصَفِّقُه الصَّبا

قَرارةَ نِهْيٍ أَتْأَقَتْها الرَّوائِحُ

والثَّغَبُ: ذَوْبُ الجَمْدِ، والجمعُ ثُغْبانٌ. وأَنشد ابن سيده بيت الأَخطل: بثُغْبان البطاح. ابن الأَعرابي، الثُّغْبان: مَجاريّ الماءِ، وبين كلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ، فإِذا زادتِ المياهُ ضاقتِ المسالِكُ، فدَقَّتْ، وأَنشد:

مَدافِعُ ثُغْبانٍ أَضَرَّ بها الوَبْلُ

ثغر: الثَّغْرُ والثَّغْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ في جبل أَو بطن واد أَو طريق مسلوك؛ وقال طَلْقُ بن عدي يصف ظليماً ورِئالَهُ:

صَعْلٌ لَجُوجٌ ولها مُلِجُّ

بِهِنَّ كُلَّ ثُغْرَةٍ يَشُجُّ

كأَنَّه قُدَّامَهُنَّ بُرْجُ

ابن سيده: الثَّغْرُ كل جَوْبَةٍ منفتحة أَو عَوْرة. غيره: والثُّغْرَةُ الثُّلْمَةُ، يقال: ثَغَرْناهُم أَي سددنا عليهم ثُلَمَ الجبل؛ قال ابن مقبل:

وهُمْ ثَغَّروا أَقْرانَهُمْ بِمُضَرَّسٍ

وعَضْبٍ وحازُوا القومَ حتى تَزَحْزَحُوا

وهذه مدينة فيها ثَغْرٌ وثَلْمٌ، والثَّغْرُ: ما يلي دار الحرب. والثَّغْرُ: موضع المَخافَة من فُروجِ البُلْدانِ. وفي الحديث: فلما مرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذلك الثَّغْرِ؛ قال: الثغر الموضع الذي يكون حدّاً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أَطرافِ البلاد. وفي حديث فتح قَيْسارِيَةَ: وقد ثَغَروا منها ثَغْرَةً واحدة؛ الثُّغْرَة: الثُّلْمَةُ. والثَّغْرُ: الفَمُ، وقيل: هو اسم الأَسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أَن تسقط، وقيل: هي الأَسنان كلها، كنَّ في منابتها أَو لم يكنّ، وقيل: هو مقدّم الأَسنان؛ قال:

لها ثَنايا أَربعٌ حِسانُ

وأَرْبَعٌ فَثَغْرُها ثَمانُ

جعل الثغر ثمانياً، أَربعاً في أَعلى الفم وأَربعاً في أَسفله،

(١) قوله: «ومنهم من يرويه إلخ» هو ابن سيده في محكمه كما يأتي التصريح به بعد.

والجمع من ذلك كله **ثُغُور**.

وثَغَرَه: كسر أسنانه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد لجرير:

مَتَى أَلْقَ مَثْغُوراً على سُوءِ ثَغْرِهِ
أَضَعْ فوْقَ ما أَبْقَى الرِّياحِيُّ مِبْرَدَا

وقيل: **ثُغِرَ** وأُ**ثْغِرَ** دُقَّ فَمُه. **وثُغِرَ** الغلامُ **ثَغْراً**: سقطت أَسنانه الرواضع: فهو **مثغور**. **واثَّغَرَ** واتَّغَرَ وادَّغَرَ، على البدل: نبتت أَسنانه، والأَصل في اثَّغَرَ اثْتَغَرَ، قلبت التاء ثاء ثم أُدغمت، وإن شئت قلت اتَّغَرَ بجعل الحرف الأَصلي هو الظاهر. أبو زيد: إذا سقطت رواضع الصبي قيل: **ثُغِرَ**، فهو **مَثْغُور**، فإذا نبتت أَسنانه بعد السقوط قيل: **اثَّغر**، بتشديد الثاء، واتَّغر، بتشديد التاء، وروي **اثْتَغَر** وهو افتعل من **الثَّغْرِ**؛ ومنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأَصلية، ومنهم من يقلب الثاء الأَصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال، وخص بعضهم **بالاثِّغار** والاتِّغار البهيمة، أنشد ثعلب في صفة فرس:

قارِحٌ قد فرَّ عنه جانِبٌ
ورَباعٌ جانِبٌ لم يَتَّغِرْ

وقيل: **اثَّغَرَ** الغلامُ نَبَتَ **ثَغْرُه**، واتَّغَرَ: أَلْقَى ثَغْرَه، **وثَغَرْتُه**: كَسَرتُ **ثَغْرَهُ**.

وقال شمر: **الاثِّغارُ** يكون في النبات والسقوط، ومن النبات حديث الضحاك: أَنه وُلِدَ وهو **مُثَّغِرٌ**، ومن السقوط حديث إبراهيم: كانوا يحبون أَن يعلِّموا الصبي الصلاةَ إذا **اثَّغَرَ**؛ **الاثِّغارُ**: سقوط سِنِّ الصبي ونباتها، والمراد به ههنا السقوط؛ وقال شمر: هو عندي في الحديث بمعنى السقوط، يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك بإسناده عن إبراهيم إذا **ثُغِرَ**، **وثُغِرَ** لا يكون إلا بمعنى السقوط. وقال: ورروي عن جابر ليس في سن الصبي شيء إذا لم **يَثَّغِرْ**؛ قال: ومعناه عنده النبات بعد السقوط. وفي حديث ابن عباس: أَفتنا في دابة ترعى الشجر في كَرِشٍ لم **تَثَّغِرْ** أَي لم تسقط أَسنانها. وحكي عن الأَصمعي أنه قال: إذا وقع مُقَدَّم الفم من الصبي قيل: اتَّغر، بالتاء، فإذا قلع من الرجل بعدما يُسِنُّ قيل: قد ثُغِر، بالثاء، فهو **مثغور**. الهُجَيْمِيُّ: **ثَغَرْتُ** سنَّه نَزَعْتها. واتَّغَرَ: نبت، **واثَّغَرَ**: سَقَطَ ونَبَتَ جميعاً؛ قال الكميت:

تَبَيَّنَ فيه الناسُ قبلَ اتِّغارِه
مَكارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثالِها

قال شمر: اتِّغارُه سقوط أَسنانه، قال: ومن الناس من لا يَثَّغِرُ أَبداً؛ روي أَن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس لم يَثَّغِرْ قط، وأَنه دخل قبره بأَسنان الصبا وما نغض له سِنٌّ قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر؛ وقال المَرَّارُ العَدَوِيُّ:

قارِحٌ قد مرَّ منه جانِبٌ
وَرَباعٌ جانِبٌ لم يَتَّغِرْ

وقال أَبو زبيد يصف أَنياب الأَسد:

شِبالاً وأَشْباه الزُّجاجِ مَغاوِلاً
مَطَلْنَ ولم يَلْقَيْنَ في الرأْس مَثْغَرا

قال: **مثغراً** منفذاً فأَقْمَنَ مكانهن من فمه؛ يقول: إنه لم يَثَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنّاً بعد سِنٍّ كسائر الحيوان. قال الأَزهري: أَصل **الثَّغْرِ** الكسر والهدم.

وثَغَرْتُ الجدار إذا هدمته، ومنه قيل للموضع الذي تخاف أَن يأْتيك العدوّ منه في جبل أَو حصن: ثَغْرٌ، لانثلامه وإمكان دخول العدوّ منه.

والثُّغْرَةُ: نُقْرَة النَّحْرِ. **والثُّغَيْرَةُ**: الناحية من الأَرض. يقال: ما بتلك **الثُّغرة** مثله. **وثُغَرُ** المجدِ: طُرُقه، واحدتها **ثُغْرَةٌ** قال الأَزهري: وكل طريق يَلْتَحِبُه الناسُ بسهولة، فهو **ثُغْرَةٌ** وذلك أَن سالكيه **يَثْغَرُونَ** وَجْهَهُ ويَجِدُون فيه شَرَكاً محفورَةً. **والثُّغْرَةُ** بالضم: نُقْرَةُ النحر، وفي المحكم: **والثُّغْرَةُ** من النحر الهَزْمَةُ التي بين التَّرْقُوَتَيْنِ، وقيل: التي في المنحر، وقيل: هي الهزمة التي ينحر منها البعير، وهي من الفرس فوق الجُؤْجُؤِ، والجُؤْجُؤُ: ما نَتَأَ من نحره بين أَعالي الفَهْدَتَيْنِ. وفي حديث عمر: تَسْتَبِقُ إلى **ثُغْرَةِ ثَنِيَّةٍ**. وحديث أَبي بكر والنسابة: أَمكنتَ من سواء **الثُّغْرَةِ** أَي وسط **الثُّغْرَةِ** وهي نُقْرَةُ النحر فوق الصدر. والحديث الآخر: بادِرُوا **ثُغَرَ** المسجد؛ أَي طرائقه، وقيل: **ثُغْرَةُ** المسجد أَعلاه.

والثَّغْرَةُ: من خيار العُشْبِ، وهي خضراء، وقيل: غبراء تَضْخُمُ حتى تصير كأَنها زِنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق والغِصَنَةِ، وورقها على طول الأَظافير وعَرْضِها، وفيها

مُلْحَةٌ قليلة مع خُضْرَتِها، وزَهْرَتها بيضاء، ينبت لها غِصَنَةٌ في أَصل واحد، وهي تنبت في جَلَدِ الأَرض ولا تنبت في الرمل، والإِبل تأْكلها أَكلاً شديداً ولها أَزْكٌ أَي تقيم الإِبل فيها وتعاود أَكلها، وجمعها **ثُغْرٌ**؛ قال كثير:

وفاضتْ دُموعُ العَيْنِ حتى كأَنّما
بُرادُ القَذَى من يابسِ الثَّغْرِ يُكْحَلُ

وأَنشد في التهذيب:

وكُحْلٌ بها من يابس الثَّغْرِ مُولَعٌ
وما ذاكَ إِلا أَنْ نَآها خَلِيلُها

قال: ولها زَغَبٌ خَشِنٌ، وكذلك الخِمْخِمُ أَي له زَغَبٌ خَشِنٌ، ويوضع **الثَّغْر** والخِمْخِمُ في العين. قال الأَزهري: ورأَيت في البادية نباتاً يقال له **الثَّغْر** وربما خفف فيقال **ثَغْرٌ**؛ قال الراجز:

أَفانِياً ثَعْداً وثَغْراً ناعِماً

ثغرب: **الثُّغْرُبُ**: الأَسنان الصُّفْر. قال:

ولا عَيْضَموزٌ تُنْزِرُ الضَّحْكَ بَعْدَما
جَلَتْ بُرْقُعاً عن ثِغْرِبٍ مُتناصِلِ

ثغغ: **الثَّغْثَغَةُ**: عَضُّ الصبي قبل أَن يَشْقأَ ويَثَّغِرَ. والمُثَغْثِغُ: الذي يَبُلُّ بريقِه ولا يؤثِّر[1]. و**الثَّغْثَغة**: الكلام الذي لا نِظامَ له. و**المُثَغْثِغُ**: الذي إِذا تكلَّم حرَّك أَسْنانه في فِيهِ واضْطَرَبَ اضْطِراباً شديداً فلم يُبَيِّنْ كلامَه؛ قال رؤبة:

وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ،
بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ المُبْزِغِ

ثغم: **الثَّغام**، بالفتح: نَبْت على شَكْل الحَلِيِّ وهو أَغلظ منه وأَجلُّ عُوداً، يكون في الجَبل ينبت أَخضر ثم يبيضُّ إِذا يَبِس وله سَنَمة غليظة، ويقال له بالفارسية دَرْمَنَه إِسْبِيذ[2] ولا ينبت إِلاَّ في قُنَّة سوداء، وهو ينبُت بنَجْد وتِهامة. التهذيب: **الثَّغامةُ** نبات ذو ساقٍ جُمَّاحته مثل هامة الشَّيْخ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه أُتِيَ بأَبي قُحافة يوم الفتح وكأَن رأْسه **ثَغامةٌ** فأَمرهم أَن يغيِّروه؛ قال أَبو عبيد: هو نَبْت أَبيض الثَّمر والزَّهْر يُشَبَّه بياض الشَّيْب به؛ قال حسان:

إِمَّا تَرَيْ رَأْسي تَغَيَّر لونُه
شَمَطاً فأَصبح كالثَّغام المُمْحِلِ

وقال الدِّينَوري: **الثَّغام** حَلِيُّ الجَبل يكون أَبيضَ. قال أَبو حنيفة: **الثَّغام** أَرَقُّ من الحَلِيِّ وأَدقُّ وأَضعف، وهو يُشْبِهه، ونَبْتُه نَبْت النَّصِيِّ ما دام رَطْباً، فإِذا يَبِس ابْيضَّ ابْيِضاضاً شديداً فشبِّه الشَّيْب به، واحدته **ثَغامة**، و**أَثْغِماء** اسم للجمع، وكأَنَّ أَلفَيه بدل من هاء أَثْغِمة. ورأْس **ثاغِمٌ** إِذا ابيضَّ كله؛ قال المرّار الأَسدي[3]:

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّد، بعدما
أَفْنان رأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ؟

ابن الأَعرابي: الثَّغامة شجرة تبيضُّ كأَنها الثلج؛ وأَنشد:

إِذا رأَيتَ صَلَعاً في الهامَهْ
وحَدَباً بعد اعْتِدالِ القامَهْ
وصار رأْسُ الشيخِ كالثَّغامَهْ
فايأَسْ من الصحَّة والسَّلامَهْ

و**المُثاغَمةُ** والمُفاغمة: مُلاثَمةُ الرجل امرأَته. و**الثُّغِمُ**: الضارِي من الكِلاب.

ثغا: **الثُّغاءُ**: صوتُ الشاء والمَعَز وما شاكلها، وفي المحكم: **الثُّغاءُ** صوت الغنم والظِّباء عند الولادة وغيرها. وقد **ثَغَا يَثْغُو** و**ثَغَت تَثْغُو ثُغاءً** أَي صاحت. و**الثَّاغِيَة**: الشاة. وما له ثاغٍ ولا راغٍ ولا ثاغِيَة ولا راغِيَة؛ **الثاغِيَة** الشاة والراغِيَة الناقة أَي ما له شاة ولا بعير. وتقول: سمعت **ثاغِيَة** الشاء أَي **ثُغاءها**، اسمٌ على فاعلَة، وكذلك سمعت راغِيَة الإِبل وصواهل الخيل. وفي حديث الزكاة وغيرها: لا تجيءُ بِشاة لها **ثُغاءٌ**؛ **الثُّغاءُ**: صياح الغنم؛ ومنه حديث جابر: عَمَدْتُ إِلى عَنْزٍ لأَذْبَحَها **فَثَغَتْ** فَسَمِعَ رسول اللَّه ﷺ،

(١) قوله: «ولا يؤثر» زاد شارح القاموس: فيما يعض لأنه لا أسنان له، قاله الليث.

(٢) قوله: «درمنه اسبيذ» عبارة شارح القاموس: واختلف في ضبطه، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم، وكل هذا خبط، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسبيذ بالكسر والمعنى في وسطه أبيض.

(٣) قوله: «قال المرار الأسدي» عبارة التكملة: المرار الفقعسي.

ثَغْوَتَها فقال لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلاً؛ الثَّغْوة: المرّة من الثُّغاء. وأَتيته فما أَثْغَى ولا أَرْغى أَي ما أَعطاني شاة تَثْغُو ولا بعيراً يَرْغُو. ويقال: أَثْغَى شاته وأَرْغَى بعيره إِذا حملهما على الثُّغاء والرُّغاء.

ما بالدار ثاغٍ ولا راغٍ أَي أَحد.

وقال ابن سيده في المعتل بالياء: الثَّغْيَة الجوع وإِقْفار الحيّ.

ثفأ: ثَفَأَ القِدْرَ: كَسَرَ غَلَيَانَها.

والثُّفَّاءُ على مثال القُرّاء: الخَرْدل، ويقال الحُرْف، وهو فُعّال، واحدته ثُفّاءَةٌ بلغة أَهل الغَوْر، وقيل بل هو الخَرْدَلُ المُعالَج بالصِّباغ، وقيل: الثُّفّاء: حَبُّ الرَّشادِ؛ قال ابن سيده: وهمزته تحتمل أَن تكون وضعاً وأَن تكون مُبْدلة من ياءٍ أَو واو، إلا أَنَّا عامَلْنا اللفظ إِذْ لم نجد له مادّة. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ قال: ماذا في الأَمَرَّيْنِ مِن الثُّفاءِ الصَّبرِ والثُّفّاءِ، هو مِن ذلك. الثُّفّاءُ: الخَرْدَلُ، وقيل الحُرْفُ، ويسمّيه أَهْلُ العِراقِ حَبَّ الرَّشادِ، والواحدةُ ثُفّاءَة، وجعلَهُ مُرّاً للحُروفة التي فيه ولَذْعِه اللّسانَ.

ثفج: ثَفَجَ الرجلُ ومَفَجَ: حَمُقَ؛ عن الهروي في الغريبين.

ثفد: ابن الأَعرابي: الثَّفافِيدُ سحائبُ بيضٌ بعضها فوق بعض. والثَّفافِيدُ: بطائن كل شيء من الثياب وغيرها. وقد ثَفَّدَ درعه بالحديد أَي بَطَّنَهُ؛ قال أَبو العباس وغيره: تقول فَثافِيدُ. غيره: المَثافِدُ والمثافِيدُ ضرب من الثياب؛ وقيل: هي أَشياء خفية توضع تحت الشيء؛ أَنشد ثعلب:

يُضِيءُ شماريخَ قَدْ بُطِّنَتْ
مَثافِيدَ بِيضاً ورَيْطاً سِخانَا

وإِنما عنى هنا بطائن سحاب أَبيض تحت الأَعلى، واحدها مُثْفَدٌ فقط؛ قال ابن سيده: ولم نسمع مِثْفاداً فأَمَّا مثافيد، بالياء، فشاذ.

ثفر: الثَّفَرُ، بالتحريك: ثَفَرُ الدابة. ابن سيده: الثَّفَرُ السَّيْرُ الذي في مؤخّر السَّرْج، وثَفَرُ البعير والحمار والدابة مُثَقَّلٌ؛ قال امرؤ القيس:

لا حِمْيَرِيٌّ وفَى ولا عَدَسٌ
ولا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّها ثَفَرُهْ[1]

وأَثْفَرَ الدابة: عَمِلَ لها ثَفَراً أَو شدّها به. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أَمر المستحاضة أَن تَسْتَثْفِرَ وتُلْجِمَ إِذا غلبها سيلان الدم، وهو أَن تَشُدَّ فرجها بخرقة عريضة أَو قطنة تحتشي بها وتُوثِقَ طرفيها في شيء تَشُدُّه على وسطها فتمنع سيلان الدم، وهو مأْخوذ من ثَفَر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها؛ وفي نسخة: وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشدّ طرفيه إِلى حَقَبٍ تَشُدُّه كما تشدّ الثَّفَرَ تحت ذَنَبِ الدابة؛ قال: ويحتمل أَن يكون مأْخوذاً من الثَّفْرِ، أُريد به فرجها وإِن كان أَصله للسباع؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

لا سَلَّمَ اللهُ على سَلامَهْ
زِنْجِيَّةٍ كأَنَّها نَعامَهْ
مُثْفَرَةٌ بِرِيشَتَيْ حَمامَهْ

أَي كأَنَّ أَسْكَتَيْها قد أُثْفِرتا بِرِيشَتَيْ حمامة. والمِثْفارُ من الدواب: التي ترمي بسرجها إِلى مؤخرها. والاستثفار: أَن يدخل الإنسان إِزاره بين فخذيه ملويّاً ثم يخرجه. والرجل يَسْتَثْفِرُ بإِزاره عند الصِّراع إِذا هو لواه على فخذيه ثم أَخرجه بين فخذيه فشد طرفيه في حُجْزَتِه. واسْتَثْفَرَ الرجلُ بثوبه إِذا ردّ طرفه بين رجليه إِلى حجزته. واسْتَثْفَرَ الكلب إِذا أَدخل ذنبه بين فخذيه حتى يُلْزِقَهُ ببطنه، وهو الاستثفار؛ قال النابغة:

تَعْدُو الذِّئابُ على مَنْ لا كِلابَ له
وتَتَّقِي مَرْبِضَ المُسْتَثْفِرِ الحامِي

ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن: فإِذا نَحْنُ برجالٍ طِوالٍ كأَنهم الرِّماح مُسْتَثْفِرِينَ ثيابهم؛ قال[2]: هو أَن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه.

والثُّفْرُ والثَّفْرُ، بسكون الفاء أَيضاً، لجميع ضروب السباع ولكل ذاتِ مِخْلبٍ كالحياء للناقة، وفي المحكم: كالحياء للشاة، وقيل: هو مسلك القضيب فيها، واستعاره الأَخطل فجعله للبقرة فقال:

(١) [في الديوان صواب قافيته: يحكها الثُّفَرْ].
(٢) [القائل: ابن الأثير، كما ي النهاية].

جَزَى اللَّهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ

المتضاجم: المائل؛ قال: إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحَبَشِ وإنما المِشْفَرُ للإبل؛ وفروة: اسم رجل، ونصب الثَّفْر على البدل منه، وهو لقبه، كقولهم عبد اللّه قُفَّة وإنما خفض المتضاجم، وهو من صفة الثَّفرِ على الجوار، كقولك جحر ضب خرب؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبرذونة فقال:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَفْرَها
وقد شَرِبَتْ من آخرِ الصَّيْفِ إِبْلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال:

وما عَمْرُو إلاّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ
تُخَزَّلُ تحتَ الكبشِ والثَّفْرُ وارِدُ

ساجسية: منسوبة، وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس؛ واستعاره آخر للمرأة فقال:

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ في انْتِسابِ
بِنْتِ سُوَيْدٍ أَكْرَمِ الطِّبابِ
جاءت بِنا من ثَفْرِها المُنْجابِ

وقيل: الثَّفْر والثَّفَر للبقرة أَصل لا مستعار.

ورجل مِثْفَرٌ ومِثْفَار: ثناء قبيح ونَعْتُ سَوْء، وزاد في المحكم: وهو الذي يُؤْتى.

ثفرق: الأَصمعي: الثُّفْرُوق قِمَع البُسْرة والتمرة؛ وأَنشد أَبو عبيد:

قُرادٌ كَثُفْرُوقِ النَّواةِ ضَئِيلُ

وقال العَدَبَّس: الثفروق هو ما يلزق به القِمع من التمرة. وقال الكسائي: الثَّفاريقُ أَقماع البُسر. والثُّفروق: عِلاقة ما بين النواة والقمع. وروي عن مجاهد أَنه قال في قوله تعالى: ﴿وآتوا حَقَّه يوم حَصاده﴾، قال: يُلْقَى لهم من الثَّفاريق والتمر. ابن شميل: العُنقود إذا أُكل ما عليه فهو ثُفروق وعُمْشُوش؛ وأَراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يُخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يُخْطِئها المِخْلب فتُلقى للمساكين. الليث: الثُّفرُوق غِلاف ما بين النَّواة والقِمَع. وفي حديث مجاهد: إذا حضر المساكينُ عند الجِداد أُلقي لهم من الثَّفاريق والتمر؛ الأَصل في الثفاريق الأَقماع التي تَلْزَق بالبُسر، واحدتها ثُفروق ولم يردها ههنا، وإنما كنى بها عن شيء من البُسر يُعْطَوْنه؛ قال القتيبي: كأَن الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شمراخ العِذْق. ابن سيده: الذُّفروق لغة في الثُّفروق.

ثفل: ثُفْل كلِّ شيء وثافِلُه: ما استقرَّ تحته من كَدَره. الليث: الثُّفْل ما رَسَب خُثارته وعَلا صَفْوُه من الأَشياء كلها، وثُفْلُ الدواء ونحوه. والثُّفْل: ما سَفَل من كلِّ شيء. والثافل: الرَّجيع، وقيل: هو كناية عنه. والثُّفْل: الحَبُّ. ووجدت بني فلان متثافلين أَي يأْكلون الحَبَّ وذلك أَشدُّ ما يكون من الشَّظَف؛ وفي الصحاح: وذلك إذا لم يكن لهم لَبَن. قال أَبو منصور: وأَهل البَدْوِ إذا أَصابوا من اللبن ما يكفيهم لقُوتهم فهم مُخْصِبون، لا يختارون عليه غِذاء من تمر أَو زبيب أَو حَبٍّ، فإذا أَعْوَزَهم اللبنُ وأَصابوا من الحب والتمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُتافِلُون، ويسمُّون كل ما يُؤْكل من لحم أَو خبز أَو تمر ثُفْلاً. ويقال: بَنُو فلان مُتَافِلُون، وذلك أَشَدُّ ما يكون حالُ البدوي. أَبو عبيد وغيره. الثِّفال، بالكسر، الجِلْد الذي يُبسط تحت رَحَى اليد لِيَقِي الطَّحين من التراب، وفي الصحاح: جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحَى فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق؛ ومنه قول زهير يصف الحرب:

فَتَعْرُكُكُم عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
وَتَلْقَحْ كِشافاً ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ

قال: وربما سمي الحَجَر الأَسفل بذلك. وفي حديث علي: وتَدُقُّهم الفِتَن دَقَّ الرَّحَى بثِفَالها، هو من ذلك، والمعنى أَنها تَدُقُّهم دَقَّ الرَّحَى للحَبِّ إذا كانت مُثْفَلة ولا تُثْفَل إلاَّ عند الطَّحن. وفي حديثه الآخر: اسْتَحارَ مَدَارُها واضطرب ثِفَالُها. وفي حديث غزوة الحديبية: من كان معه ثُفْل فَلْيَصْطَنِع؛ أَراد بالثُّفْل الدقيقَ والسويق ونحوهما، والاصطناع: اتخاذ الصَّنِيع، أَراد فليَطْبُخ وليختبز؛ ومنه كلام الشافعي، رضي اللّه عنه، قال: وبيَّن في سنَّته ﷺ، أَن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يَقْتات الرجلُ، ومما فيه الزكاة، وإنما سُمِّي ثُفْلاً لأَنه من الأَقوات التي يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات؛ ومنه الحديث: أَنه كان يحب الثُّفْل؛ قيل: هو الثريد؛ وأَنشد:

يحلف بالله وإن لم يُسْأَلِ
ما ذاق ثُفْلاً منذُ عامِ أَوَّلِ

ابن سيده: **الثُّفْل والثِّفَال** ما وَقيت به الرحى من الأَرض، وقد ثَفَّلَها، فإِن وُقِيَ الثِّفَالُ من الأَرض بشيءٍ آخر فذلك الوِفَاض، وقد وَفَّضها. وبعير **ثَفَال**: بَطِيء، بالفتح. وفي حديث حذيفة: أَنه ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجَمَل **الثَّفَال** وإِذا أُكْرِهْت فتباطأْ عنها؛ الثَّفَال: البطيء الثقيل الذي لا يَنْبعث إِلا كَرْهاً، أَي لا تتحرك فيها؛ قال ابن بري: وكذلك **الثافل**؛ قال مدرك:

جَرُورُ القِيَادِ ثافِلٌ لا يَرُوعُهُ
صِيَاحُ المُنَادِيَ واحْتِثاثُ المُرَاهِنِ

وفي حديث جابر: كنت على جمل **ثَفَال**. **والثُّفْلُ**: نَثْرك الشيء كله بمرَّة.

والثُّفالة: الإِبريق. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أَنه أَكل الدُّجْر وهو اللُّوبياء ثم غَسَل يديه بالثُّفَالة، وهو في التهذيب **الثُّفال**، قال ابن الأَعرابي: **الثُّفال** الإِبريق؛ وذكره ابن الأَثير في النهاية بالكسر والفتح: **الثُّفال** الإِبريق. أَبو تراب عن بعض بني سليم: في الغِرَارة **ثُفْلة** من تمر وثُمْلة من تمر أَي بَقِيَّةٌ منه.

ثفن: الثَّفِنةُ من البعير والناقة: الرُّكْبة وما مَسَّ الأَرضَ من كِرْكِرتِهِ وسَعْداناتِهِ وأُصول أَفخاذه، وفي الصحاح: هو ما يقع على الأَرض من أَعضائه إِذا استناخ وغلُظ كالرُّكْبَتَين وغيرهما، وقيل: هو كل ما وَلِيَ الأَرض من كل ذي أَربع إِذا بَرَكَ أَو رَبَض، والجمع **ثَفِنٌ وثَفِناتٌ**، والكِرْكِرةُ إِحدى **الثَّفِنات** وهي خَمْسٌ بها؛ قال العجاج:

خَوَى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرة من **الثَّفِنات**:

كأَنَّ مُخَوَّاها على ثَفِناتِها
مُعَرَّسُ خَمْسٍ من قَطاً مُتجاوِرِ
وقَعْنَ اثنتينِ واثنتينِ وفَرْدةً
جريداً هي الوسطى لتغليس حائرِ[1]

قال الشاعر يصف ناقة:

ذات انْتِباذٍ عن الحادي إِذا بَرَكَت
خَوَّتْ على ثَفِناتٍ مُحْزَئِلاّت

وقال عمرو بن أَبي ربيعة يصف أَربعَ رَواحِلَ وبُروكَها:

على قَلُوصَينِ مِنْ رِكابِهِم
وعَنْتَرِيسَين فيهما شَجَعُ
كأَنَّما غادَرَتْ كَلاكِلُها
والثَّفِناتُ الخِفافُ إِذ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عشرينَ من قَطاً زُمَرٍ
وَقَعْنَ خمساً خمساً معاً شِبَعُ

قال ابن السكيت: **الثَّفِنةُ** مَوْصِل الفخذ في الساق من باطِن ومَوْصل الوَظِيف في الذراع، فشبَّه كراكِرها وثَفِناتها بمَجاثِم القَطا، وإِنما أَراد خِفَّة بُروكِهِنّ. **وثَفَنَتْه** الناقةُ **تَثْفِنُه**، بالكسر، **ثَفْناً**: ضَرَبَتْه بثَفِناتها، قال وليس **الثَّفِناتُ** مما يخُصُّ البعير دون غيره من الحيوان، وإِنما **الثَّفِنات** من كل ذي أَربع ما يُصيب الأَرضَ منه إِذا بَرك، ويحصل فيه غِلظٌ من أَثر البُروك، فالرُّكبتان من **الثَّفِنات**، وكذلك المِرْفَقان وكِركرة البعيرِ أَيضاً، وإِنما سميت **ثَفِنات** لأَنها تَغْلُظُ في الأَغلب من مباشرة الأَرض وقتَ البُروك، ومنه ثَفِنتْ يدُه إِذا غَلُظت من العمل. وفي حديث أَنس: أَنه كان عند ثَفِنة ناقةِ رسولِ الله، ﷺ، عامَ حَجَّة الوداع. وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأَيديهم: كأَنها ثَفِنُ الإِبل؛ هو جمع ثَفِنة. **والثَّفِنةُ** من الإِبل: التي تَضْرِب بِثَفِناتها عند الحلب، وهي أَيسر أَمراً من الضَّجُور. **والثَّفِنةُ**: رُكْبةُ الإِنسان، وقيل لعبد الله بن وهب الراسِبي رئيس الخوارج **ذو الثَّفِنات** لكثرة صلاتِهِ، ولأَنَّ طُولَ السجود كان أَثَّرَ في ثَفِناتِهِ. وفي حديث أَبي الدرداء، رضي الله عنه: رأَى رجُلاً بين عينيه مِثْل ثَفِنة البعير، فقال: لو لم تكن هذه كان خيراً، يعني كان على جَبْهته أَثر السجود، وإِنما كرِهها خوفاً من الرياء بها، وقيل: **الثَّفِنةُ** مجتمع الساق والفخذ، وقيل: **الثَّفِناتُ** من الإِبل ما تقدم، ومن الخيل مَوْصِل الفخذ في الساقين من باطِنها؛ وقول أُميَّة بن أَبي عائذ:

فذلك يومٌ لَنْ تُرى أُمُّ نافِعٍ
على مُثْفِنٍ من وُلْدِ صَعْدة قَنْدَلِ

---

(١) قوله: «جرائداً إلخ» كذا بالأصل. وفي التهذيب «جريداً» وهو الصواب ليستقيم وزن البيت.

قال: يجوز أَن يكون أَراد بمُثْفَن عظيمَ الثَّفِنات أَو الشديدَها، يعني حماراً، فاستعار له الثَّفِنات، وإِنما هي للبعير. وثَفِنَتا الجُلَّة: حافَتا أَسفلِها من التمر، عن أَبي حنيفة. وثُفْنُ المَزادةِ: جَوانِبُها المَخْروزَةُ. وثَفَنَهُ ثَفْناً: دفعه وضَرَبَه. وثَفِنَتْ يَدُهُ، بالكسر، تَثْفَنُ ثَفَناً: غَلُظَتْ مِنَ العَمَلِ. وأَثْفَنَ العملُ يدَه.

والثَّفِنةُ: العددُ والجماعةُ من الناس. قال ابن الأَعرابي في حديث له: إِن في الجِرْماز اليومَ الثَّفِنة أُثْفِيَة من أَثافي الناس صُلْبة؛ ابن الأَعرابي: الثفن الثقل، وقال غيره: الثَّفْنُ الدَّفْعُ. وقد ثَفَنَه ثَفْناً إِذا دفعه. وفي حديث بعضهم: فحمَل على الكَتيبةِ فجعل يَثْفِنُها أَي يَطْرُدها؛ قال الهروي: ويجوز أَن يكون يَفُنُّها، والفَنُّ الطَّرْدُ. وثافَنْتُ الرجلَ مُثافَنةً أَي صاحَبْتُه لا يخفى عليّ شيءٌ من أَمره، وذلك أَن تَصْحَبه حتى تَعْلَمَ أَمرَه. وثَفَنَ الشيءَ يَثْفِنُه ثَفْناً: لَزِمَه. ورجل مِثْفَنٌ لِخَصْمِه: مُلازِمٌ له؛ قال رؤبة في معناه:

أَلْيَس مَلْوِيُّ المَلاوَى مِثْفَنُ

وثافَنَ الرجلَ إِذا باطَنَه ولَزِمَه حتى يَعْرِفَ دَخْلَته. والمُثافِنُ: المُواظِب. ويقال: ثافَنْتُ فلاناً إِذا حابَبْتَه تُحادِثُه وتُلازِمُه وتُكَلِّمُه. قال أَبو عبيد: المُثافِنُ والمُثابِر والمُواظِب واحدٌ. وثافَنْت فلاناً: جالسته، ويقال: اشْتِقاقُه من الأَوّل كأَنك أَلْصَقْتَ ثَفِنةَ رُكْبَتِكَ بِثَفِنةِ رُكْبَتِهِ، ويقال أَيضاً ثافَنْتُ الرجلَ على الشيءِ إِذا أَعَنْتَه عليه. وجاء يَثْفِنُ أَي يَطْرُد شيئاً من خَلْفه قد كادَ يَلْحقُه. ومَرَّ يَثْفِنُهم ويَثْفُنُهم ثَفْناً أَي يَتْبَعُهم.

ثفا: ثَفَوْتُه: كنت معه على إِثره. وثَفاه يَثْفيه: تَبِعَه. وجاء يَثْفُوه أَي يَتْبَعه. قال أَبو زيد: تأَثَّفَكَ الأَعداء أَي اتَّبعوك وأَلَحُّوا عليك ولم يزالوا بك يُغْرُونَك بي[1]. أَبو زيد: تَأَثَّفَ الرجلُ المكان إِذا لم يَبْرَحْه، وكذلك تأَثَّفَه. ابن بري: يقال ثَفاه يَثْفُوه إِذا جاء في إِثره؛ قال الراجز:

يُبادِرُ الآثارَ أَن يَؤُوبا

وحاجِبَ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبا

بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

كالذِّئْبِ يَثْفُو طَمَعاً قَرِيبا

والأُثْفِيَّة: ما يوضع عليه القِدْر، تقديره أُفْعُولة، والجمع أَثافِيُّ وأَثاثِيُّ؛ الأَخيرة عن يعقوب، قال: والثاء بدل من الفاء، وقال في جمع الأُثافي: إِن شئت خففت؛ وشاهد التخفيف قول الراجز:

يا دارَ هِنْدٍ عَفَت إِلاَّ أَثافِيها

بينَ الطَّوِيِّ، فَصاراتٍ فَوادِيها

وقال آخر:

كأَنَّ وقد أَتى حَوْلٌ جَديدٌ

أَثافِيَها حَماماتٌ مُثُولُ

وفي حديث جابر: والبُرْمَة بين الأَثافيِّ، وقد تخفف الياءُ في الجمع، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها، والهمزة فيها زائدة. وثَفَّى القدر وأَثْفاها: جعلها على الأَثافي. وثَفَّيتها: وضعتها على الأَثافي. وأَثْفَيْت القِدْرَ أَي جعلت لها أَثافيَّ؛ ومنه قول الكميت:

ومَا اسْتُنْزِلَتْ في غَيرِنا قِدْرُ جارِنا

ولا ثُفِّيَتْ إِلا بنا، حينَ تُنْصَبُ

وقال آخر:

وذاكَ صَنِيعٌ لم تُثَفَّ له قِدْرِي

وقول خِطام المجاشعي:

لم يَبْقَ من آيٍ بها يُحَلَّيْنْ

غَيرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ

وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

جاء به على الأَصل ضرورة ولولا ذلك لقال يُثْفَيْنْ؛ قال الأَزهري: أَراد يُثْفَيْنَ من أَثْفى يُثْفِي، فلما اضطرّه بناء الشعر ردّه إِلى الأَصل فقال يُؤَثْفَيْن، لأَنك إِذا قلت أَفْعل يُفعِل علمتَ أَنه كان في الأَصل يُؤَفْعِل؛ فحذفت الهمزة لثقلها كما حذفوا أَلف رأَيت من أَرى، وكان في الأَصل أَرْأَى، فكذلك من يَرَى وتَرَى ونَرَى، الأَصل فيها يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى، فإِذا جاز طرح همزتها، وهي أَصلية، كانت همزة يُؤَفْعِلُ أَولى بجواز الطرح لأَنها ليست من بناء الكلمة في الأَصل؛ ومثله قوله:

(١) كأَنه ينظر بقوله هذا إِلى قول النابغة: لا تقذِفَنّي... في الصفحة التالية.

كُراتُ غُلامٍ من كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ووجه الكلام: مُرْنَب، فردّه إلى الأصل. ويقال: رجل مُؤَنْفَل إذا كان غليظ الأنامل، وإنما أجمعوا على حذف همزة يُؤَفْعِل استثقالاً للهمزة لأنها كالتَقَيُّؤ، ولأن في ضمة الياء بياناً وفصلاً بين غابر فِعْل فَعَل وأَفْعَل، فالياء من غابر فَعَل مفتوحة، وهي من غابر أَفْعَل مضمومة، فأَمنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر. ورماه اللّه بثالثة الأَثافِي: يعني الجبل لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر، فمعناه رماه اللّه بما لا يقوم له. الأَصمعي: من أَمثالهم في رَمْي الرجل صاحبه بالمعْضِلات: رماه اللّه بثالثة الأَثافي؛ قال أَبو عبيدة: ثالثة الأَثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان، فتكون القطعة متصلة بالجبل؛ قال خُفافُ بن نُدْبَةَ:

وإنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِنّي
إذا حَضَرَت كثالثةِ الأَثافي

وقال أَبو سعيد: معنى قولهم رماه اللّه بثالثة الأَثافي أي رماه بالشرّ كُلّه فجعله أَثْفِية بعد أُثْفِية حتى إذا رُمي بالثالثة لم يترك منها غاية؛ والدليل على ذلك قول علقمة:

بل كلّ قوم وإن عَزُّوا وإن كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافي الشرّ مَرْجومُ

أَلا تراه قد جمعها له؟ قال أَبو منصور: والأُثْفِيّة حجر مثل رأْس الإنسان، وجمعها أَثافيّ، بالتشديد، قال: ويجوز التخفيف، وتُنصب القدور عليها، وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فإنه يسمى المِنْصَب، ولا يسمى أُثْفِية. ويقال: أَثْفَيْت القِدْر وثَفَّيتها إذا وضعتها على الأَثافي، والأُثْفِية: أُفْعُولة من ثَفَّيت، كما يقال أُدْحِيّة لمَبيض النعام من دَحَيْت. وقال الليث: الأُثْفِيّة فُعْلوية من أَثَفْت، قال: ومن جعلها كذلك قال أَثَّفْت القدر، فهي مُؤَثَّفة، وقال آثَفْت القدر فهي مُؤْثَفَة؛ قال النابغة:

لا تَقْذِفَنّي بِرُكْنٍ لا كِفاءَ له
ولو تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

وقوله: ولو تأَثَّفَك الأَعداء أَي ترافدوا حولك مُتضافِرين عليَّ وأَنت النارُ بينهم؛ قال أَبو منصور: وقول النابغة:

ولو تأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

قال: ليس عندي من الأُثْفِية في شيء، وإنما هو من قولك أَثَفْت الرجل آثِفُه إذا تَبِعْته، والآثِفُ التابع. وقال النحويون: قِدْر مُثْفاة من أَثْفَيْت.

والمُثَفَّاة[1]: المرأَة التي لزوجها امرأَتان سواها، شبّهت بأَثافي القدر. وثُفِّيت المرأَة إذا كان لزوجها امرأَتان سواها وهي ثالثهما، شبّهن بأَثافي القدر؛ وقيل: المُثَفَّاة المرأَة التي يموت لها الأَزواج كثيراً، وكذلك الرجل المُثَفّى، وقيل: المُثَفّاة التي مات لها ثلاثة أَزواج. والمُثَفَّى: الذي مات له ثلاث نِسوة. الجوهري: والمُثَفِّية التي مات لها ثلاثة أَزواج، والرَّجل مُثَفٍّ. والمُثَفّاة: سمة كالأَثافي.

وأُثَيْفِيات: موضع، وقيل أُثَيْفِيات أَجْبل صغار شبهت بأَثافي القدر؛ قال الراعي:

دَعَوْنَ قُلوبَنا بأُثَيْفِياتٍ
فأَلْحَقْنا قَلائِصَ يَعْتَلِينا

وقولهم: بقيت من فلان أُثْفِيَة خَشْناء أَي بقي منهم عدد كثير.

ثقب: الليث الثَّقْبُ مصدر ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقُبُهُ ثَقْباً. والثَّقْبُ: اسم لما نفَذ. الجوهري: الثَّقْبُ، بالفتح، واحد الثُّقُوبِ. غيره: الثَّقْبُ: الخَرْقُ النافِذُ، بالفتح، والجمع أَثْقُبٌ وثُقُوبٌ. والثُّقْبُ، بالضم: جمع ثُقْبةٍ. ويُجمع أَيضاً على ثُقَب. وقد ثَقَبه يَثْقُبه ثَقْباً وثَقَّبه فانْثَقَبَ، شُدّد للكثرة وتَثَقَّب وتَثَقَّبه كَثَقَبَه. قال العجاج:

بِحَجَناتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ

ودُرٌّ مُثَقَّبٌ أَي مَثْقُوبٌ.

والمِثْقَبُ: الآلَةُ التي يُثْقَبُ بها.

ولُؤْلُؤاتٌ مَثَاقِيبُ، واحدها مَثْقُوبُ.

والمُثَقِّبُ بكسر القاف: لقب شاعر من عبد القَيْسِ معروف، سُمّي به لقوله:

(١) قوله: «والمثفاة إلخ» هكذا بضبط الأصل فيه وفيما بعده والتكملة والصحاح وكذا في الأساس، والذي في القاموس: المثفاة بكسر الميم.

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيُونِ

واسمه عائذ بن مِحْصَنٍ العَبْدِي. والوصاوِصُ جمع وَصْوَص، وهو ثَقْبٌ في السِّتْر وغيره على مِقْدار العَيْن، يُنْظَر منه.

وثَقَّبَ عُودُ العَرْفَجِ: مُطِرَ فَلانَ عُودُه، فإذا اسْوَدَّ شيئاً قيل: قد قَمِلَ؛ فإذا زاد قليلاً قيل: قد أَدْبى، وهو حينئذ يَصْلُح أن يُؤكل؛ فإذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل: قد أَخْوَصَ.

وتَثَقَّبَ الجِلْدُ إذا ثَقَّبه الحَلَمُ.

والثُّقُوب: مصدر النارِ الثاقبةِ. والكَوكَبُ الثاقِبُ: المُضِيءُ. وتَثْقِيبُ النارِ. تَذْكِيَتُها. وثَقَبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوباً وثَقابةً: اتَّقَدَتْ. وثَقَّبَها هو وأَثْقَبَها وتَثَقَّبَها.
أبو زيد: تَثَقَّبْتُ النارَ، فأَنا أَتَثَقَّبُها تَثَقُّباً، وأُثْقِبُها إثْقاباً، وثَقَّبْتُ بها تَثْقيباً، ومَسَّكْتُ بها تَمْسِيكاً، وذلك إذا فَحَصْت لها في الأَرض ثم جَعَلْت عليها بَعَراً وضِراماً، ثم دَفَنْتَها في التراب.
ويقال: تَثَقَّبْتُها تَثَقُّباً حين تَقْدَحُها.

والثِّقَابُ والثَّقُوب: ما أَثْقَبَها به وأَشْعَلَها به من دِقاقِ العِيدان.
ويقال: هَبْ لي ثَقُوباً أَي حُرَاقاً، وهو ما أَثْقَبْتَ به النارَ أَي أَوقَدْتَها به. ويقال: ثَقَبَ الزَّنْدُ يَثْقُب ثُقُوباً إذا سَقَطَتِ الشَّرارةُ: وأَثْقَبْتُها أَنا إثْقاباً.
وزَنْدٌ ثاقِبٌ: وهو الذي إذا قُدِحَ ظَهَرت نارُه. وشِهابٌ ثاقِبٌ أَي مُضِيءٌ.
وثَقَبَ الكَوْكَبُ ثُقُوباً: أَضاء. وفي التنزيل العزيز: **﴿وما أَدراكَ ما الطَّارِقُ النجمُ الثاقِبُ﴾**. قال الفرّاء: الثاقِبُ المُضِيءُ؛ وقيل: النجم الثاقِبُ زُحَلُ. والثاقبُ أَيضاً: الذي ارتفع على النجوم، والعرب تقول للطائر إذا لَحِقَ بِبَطْن السماء: فقد ثَقَبَ، وكلُّ ذلك قد جاءَ في التفسير. والعرب تقول: أَثْقِبْ نارَكَ أَي أَضِئْها للمُوقِدِ. وفي حديث الصِّدِّيق، رضي الله عنه: نحنُ أَثْقَبُ الناسِ أَنساباً؛ أَي أَوضَحُهم وأَنورَهُم.
والثَّاقِبُ: المُضِيءُ، ومنه قولُ الحجاج لابن عباس، رضي الله عنهما: إنْ كان لَمِثْقَباً أَي ثاقِبَ العِلْم مُضِيئَه.

والمِثْقَبُ، بكسر الميم: العالِمُ الفَطِنُ.
وثَقَبتِ الرائحةُ: سَطَعَتْ وهاجَتْ. وأَنشد أَبو حنيفة:

بِريحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِن ثِيابِها
ومِنْ أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

الليث: حَسَبٌ ثاقِبٌ إذا وُصِفَ بشُهْرَتِهِ وارْتِفاعِهِ. الأَصمعي: حَسَبٌ ثاقِبٌ: نَيِّرٌ مُتَوَقِّدٌ، وعِلمٌ ثاقِبٌ، منه. أَبو زيد: الثَّقِيبُ من الإبل الغَزيرةُ اللَّبنِ. وثَقبتِ الناقةُ تَثْقُبُ ثُقُوباً، وهي ثاقِبٌ: غَزُرَ لَبَنُها، على فاعل. ويقال: إنها لَثَقِيبٌ مِن الإبلِ، وهي التي تُحالِبُ غِزارَ الإبلِ، فَتَغْزُرُهنَّ. وثَقَبَ رَأْيُه ثُقُوباً: نَفَذَ.
وقولُ أَبي حَيَّةَ النُّمَيْري:

ونَشَرْتُ آياتٍ عَلَيْهِ ولَمْ أَقُلْ
مِنَ العِلْمِ إلاَّ بالّذي أَنا ثاقِبُهْ

أَراد ثاقِبٌ فيه فحَذَفَ، أَو جاءَ به على: يا سارِقَ الليلةِ.
ورجل مِثْقَبٌ: نافِذُ الرَّأْيِ، وأُثْقُوبٌ: دَخّالٌ في الأُمور.
وثَقَّبَه الشَّيْبُ وثَقَّبَ فيه، الأَخيرة عن ابن الأَعْرابي: ظَهَرَ عليه، وقيل: هو أَوَّلُ ما يَظْهَرُ.
والثَّقِيبُ والثَّقِيبةُ: الشَّدِيدُ الحُمْرَة من الرِّجال والنساءِ، والمصدر الثُّقابةُ. وقد ثَقَبَ يَثْقُبُ. والمِثْقَبُ: طريق في حَرَّةٍ وغَلْظٍ، وكان فيما مَضى طَرِيقٌ بين اليَمامةِ والكُوفة يُسمَّى مِثْقَباً.

وثُقَيْبٌ: طَرِيقٌ بِعَيْنِهِ، وقيل هو ماء، قال الراعي:

أَجَدَّتْ مَراغاً كالمُلاءِ وأَرْزَمَتْ
بِنَجْدَيْ ثُقَيْبٍ حَيْثُ لاحَتْ طَرائِقُهْ

التهذيب: وطَرِيقُ العِراق من الكوفة إلى مكة يقال له مِثْقَبٌ.

ويَثْقُبُ: موضع بالبادية.

ثقر: التَّثَقُّر: التَّرَدُّدُ والجزَع؛ وأَنشد:

إذا بُلِيتَ بِقِرْنِ
فاصْبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ

ثقف: ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفةً: حَذَقَه. ورجل ثَقْفٌ[1] وثَقِفٌ وثَقُفٌ: حاذِقٌ فَهِم، وأَتبعوه فقالوا ثَقْفٌ

(١) قوله: «رجل ثقف» كضخم كما في الصحاح، وضبط في القاموس بالكسر كحبر.

لَقْفٌ. وقال أَبو زيادٍ: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ رام راوٍ. اللحياني: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِيفٌ وثُقِيفٌ لَقِيف بَيِّنُ الثَّقافةِ واللَّقافة. ابن السكيت: رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ إِذا كان ضابطاً لما يَحْوِيه قائماً به. ويقال: ثَقِفَ الشيءَ وهو سُرعةُ التعلم. ابن دريد: ثَقِفْتُ الشيءَ حَذَقْتُه، وثَقِفْتُه إِذا ظَفِرْتَ به. قال اللّه تعالى: ﴿فإِمَّا تَثْقَفَنَّهم في الحرب﴾. وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أَي صار حاذِقاً خفيفاً مثل ضَخُم، فهو ضَخْمٌ، ومنه المُثاقَفةُ. وثَقِفَ أَيضاً ثَقَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً أَي صار حاذِقاً فَطِناً، فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ مثل حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ؛ ففي حديث الهِجْرة: وهو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ أَي ذو فِطْنةٍ وذَكاء، والمراد أَنه ثابت المعرفة بما يُحتاجُ إِليه. وفي حديث أُم حَكِيم بنت عبد المطلب: إِني حَصانٌ فما أُكَلَّم، وثَقافٌ فما أُعَلَّم.

وثَقُفَ الخَلُّ ثَقافةً وثَقِفَ، فهو ثَقِيفٌ وثُقِّيفٌ، بالتشديد، الأَخيرة على النسب: حَذَقَ وحَمُضَ جِدّاً مثل بَصَلٍ حِرِّيفٍ، قال: وليس بحسَنٍ. وثَقِفَ الرجلَ: ظَفِرَ به. وثَقِفْتُه ثَقْفاً مِثالُ بِلِعْتُه بَلْعاً أَي صادَفْتُه؛ وقال:

فـإِمّـا تَـثْـقَـفُـونـي فـاقْـتُـلُـونـي

فـإِن أَثْـقَـفْ فَـسَـوْفَ تَـرَوْنَ بـالـي

وثَقِفْنا فلاناً في موضع كذا أَي أَخذْناه، ومصدره الثَّقْفُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿واقتلوهم حيثُ ثَقِفْتُموهم﴾.

والثِّقاف والثِّقافةُ: العمل بالسيف؛ قال:

وكـــأَنَّ لَـــمْـــعَ بُـــرُوقِـــهَـــا

فـي الـجَـوِّ أَسْـيـافُ الـمُـثـاقِـفْ

في الحديث: إِذا مَلَكَ اثْنا عَشَرَ من بني عمرو بن كعب كان الثَّقَف[1] والثِّقافُ إِلى أَن تقوم الساعة، يعني الخِصَامَ والجِلادَ. والثِّقافُ: حديدة تكون مع القَوّاسِ والرَّمّاحِ يُقَوِّمُ بها الشيءَ المُعْوَجَّ. وقال أَبو حنيفة: الثِّقافُ خشبة قوية قدر الذراع في طَرَفِها خَرق يتسع للقَوْسِ وتُدْخَلُ فيه على شُحُوبتها ويُغْمَزُ منها حيث يُبْتَغَى أَن يُغْمَزَ حتى تصير إِلى ما يراد منها، ولا يُفعل ذلك بالقِسِيِّ ولا بالرماح إِلا مَدْهُونةً مَمْلُولةً أَو مَضْهُوبةً على النار مُلوّحة، والعَدَدُ أَثْقِفةٌ والجمع ثُقُفٌ. والثِّقافُ: ما تُسَوَّى به الرِّماحُ؛ ومنه قول عمرو:

إِذا عَـضَّ الـثِّـقـافُ بـهـا اشْـمَـأَزَّتْ

تَـشُـجُّ قَـفـا الـمُـثَـقِّـفِ والـجَـبِـينا

وتَثْقِيفُها: تَسْوِيتُها. وفي المثل: دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقافُ؛ قال الثِّقاف خشبة تسوَّى بها الرِّماحُ. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضي اللّه عنهما: وأَقام أَوَدَه بِثِقافِهِ؛ الثِّقافُ ما تُقَوَّمُ به الرِّماحُ، تريد أَنه سَوَّى عَوَجَ المسلمين.

وثَقِيفٌ: حَيٌّ من قَيْس، وقيل أَبو حَيٍّ من هَوازِنَ، واسمه قَسِيٌّ[2]، قال: وقد يكون ثَقِيف اسماً للقبيلة، والأَول أَكثر. قال سيبويه: أَما قولهم هذه ثَقِيف فعلى إِرادة الجماعة، وإِنما قال ذلك لغلبة التذكير عليه، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان، وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه أَغلب كما ذكر في مَعَدّ وقُرَيْش، قال سيبويه: النَّسبُ إِلى ثَقِيف ثَقَفِيٌّ على غير قياس.

ثقق: الثَّقْثَقةُ: الإِسراع، وقد حكيت بتاءين، وقد تقدّمت.

ثقل: الثِّقَل: نقيض الخِفَّة. والثِّقَل: مصدر الثَّقِيل، تقول: ثَقُل الشيءُ ثِقَلاً وثَقَالَة، فهو ثَقِيل، والجمع ثِقَالٌ. والثِّقَل: رجحان الثَّقِيل. والثِّقْلُ: الحِمْل الثَّقِيل، والجمع أَثْقال مثل حِمْل وأَحمال. وقوله تعالى: ﴿وأَخرجت الأَرض أَثقالها﴾؛ أَثْقالُها: كنوزُها ومَوْتاها؛ قال الفراء: لَفَظَتْ ما فيها من ذهب أَو فضة أَو ميت، وقيل: معناه أَخرجت موتاها، قالوا: أَثقالُها أَجسادُ بني آدم، وقيل: معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة، قال: وخروج الموتى بعد ذلك، ومن أَشراط الساعة أَن تَقِيءَ الأَرض أَفلاذَ كَبِدِها وهي الكنوز؛ وقول الخنساء:

أَبَـعْـدَ ابـنِ عَـمْـرٍو مـن آل الـشَّـرِيـ

ـدِ حَـلَّـتْ بـه الأَرْضُ أَثْـقـالَـهـا؟

إِنما أَرادت حَلَّت به الأَرض موتاها أَي زَيَّنَتْهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مِثْل له من الحِلْية. وكانت العرب تقول: الفارس الجَواد ثِقْل على الأَرض، فإِذا قتل أَو مات سقط به عنها ثِقْل، وأَنشد بيت الخنساء، أَي لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْل والثِّقْل: الذَّنْب، والجمع كالجمع. وفي التنزيل: ﴿وليَحْمِلُنَّ أَثقالهم وأَثقالاً مع أَثقالهم﴾؛ وهو مثل ذلك يعني

(١) قوله: «وكان الثقف» ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرها.

(٢) الذي في القاموس: وقسي بن منبه، كغني أخو ثقيف.

أَوزارهم وأَوزار من أَضلوا وهي الآثام. وقوله تعالى: ﴿وإن تَدْعُ مُثْقَلة إلى حِمْلها لا يُحْملْ منه شيء ولو كان ذا قربى﴾؛ يقول: إن دَعَت نفس داعيةٌ أَثْقَلَتها ذُنُوبُها إلى حِمْلها أي إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئاً من الذنوب لم تجد ذلك، وإن كان المدعوُّ ذا قُرْبى منها. وقوله عزّ وجلّ: ﴿ثَقُلت في السمٰوات والأَرض﴾؛ قيل: المعنى ثَقُل عِلْمُها على أَهل السمٰوات والأَرض؛ وقال أَبو علي: ثَقُلت في السمٰوات والأَرض خَفِيَتْ، والشيءُ إذا خَفِي عليك ثَقُل. والتثقيل: ضد التخفيف، وقد أَثقله الحِمْل. وثَقَّل الشيءَ: جعله ثقيلاً، وأَثقله: حَمَّله ثَقِيلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿فهم من مَغْرَم مُثْقَلون﴾. واستثقله: رآه ثَقِيلاً. وأَثْقَلت المرأَةُ، فهي مُثْقِل: ثَقُل حَمْلها في بطنها، وفي المحكم: ثَقُلَت واستبان حَمْلُها. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلما أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾؛ أي صارت ذاتَ ثِقْل كما تقول أَتْمَرْنا أي صرنا ذوي تَمْر. وامرأَة مُثْقِل، بغير هاء: ثَقُلَت من حَمْلها. وقوله عزّ وجلّ: ﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثَقِيلاً﴾؛ يعني الوحي الذي أَنزله اللّه عليه، ﷺ، جَعَله ثَقِيلاً من جهة عِظَم قدره وجَلالة خَطَره، وأَنه ليس بسَفْساف الكلام الذي يُسْتَخَفُّ به، فكل شيء نفيس وعِلْقٍ خَطِير فهو ثَقَل وثَقِيل وثاقِل، وليس معنى قوله: ﴿قولاً ثَقِيلاً﴾ بمعنى الثَّقِيل الذي يستثقله الناس فيتبرَّمون به؛ وجاء في التفسير: أَنه ثِقَلُ العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أَمر اللّه به أَن يُعْمَل لا يؤديه أَحد إلا بتكلّف يَثْقُل؛ ابن سيده: قيل معنى الثَّقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأَنه ثَقِيل، وقيل: إنما كنى به عن رَصانة القول وجَوْدته؛ قال الزجاج: يجوز على مذهب أَهل اللغة أَن يكون معناه أَنه قول له وزن في صحّته وبيانه ونفعه، كما يقال: هذا الكلام رَصِين، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أَنه قد وقع موقع الحكمة والبيان؛ وقوله:

لا خَيْرَ فيه غيرَ أَن لا يَهْتَدي
وأَنه ذو صَوْلةٍ في المِذْوَدِ
وأَنه غيرُ ثَقِيلٍ في اليَدِ

إنما يريد أَنك إذا بَلَّتَ به لم يَصِرْ في يَدِك منه خير فيَثْقُلَ في يَدِك.

ومِثْقال الشيء: ما آذَنَ وَزْنَه فَثَقُل ثِقْلَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿يا بُنيَّ إنها إنْ تَكُ مِثْقالُ حَبَّة من خَرْدل﴾، برفع مِثْقال مع علامة التأْنيث في تك، لأَن مِثْقال حبَّة راجع إلى معنى الحبة فكأَنه قال إن تك حَبَّةٌ من خردل. التهذيب: المِثْقال وَزْن معلوم قَدْرُه، ويجوز نصبُ المِثْقال ورفعُه، فمن رَفَعه رفعه بتَكُ ومن نصب جعل في تك اسماً مضمراً مجهولاً مثل الهاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿إنها إن تك﴾، قال: وجاز تأْنيث تَكُ والمِثْقال ذَكَرٌ لأنه مضاف إلى الحبة، والمعنى للحبة فذهب التأْنيث إليها كما قال الأَعشى:

كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ

ويقال: أَعطه ثِقْله أَي وَزْنَه. ابن الأَثير: وفي الحديث لا يَدْخُل النارَ مَنْ في قلبه مِثْقالُ ذَرَّة من إيمان؛ المِثْقال في الأَصل: مقدار من الوزن أَيّ شيءٍ كان من قليل أَو كثير، فمعنى مِثْقال ذرّة وزن ذرّة، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك؛ قال محمد بن المكرم: قول ابن الأَثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوُّز، فإنه إن كان عَنَى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مِثْقالاً وأَكثر وأَقل، وإن كان عَنى المِثْقالَ الوَزْنَ المعلوم، فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أَشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالتِّرياق والرَّاوَنْد وغير ذلك. وزِنة المِثْقالِ هذا المُتعامَلِ به الآن: دِرْهَمٌ واحد وثلاثة أَسباع درهم على التحرير، يُوزَن به ما اختير وَزْنه به، وهو بالنسبة إلى رِطْل مصر الذي يوزن به عُشْرُ عُشْر رطل. وقال ابن سيده في معنى قوله [عزّ وجلّ]: ﴿إنها إن تك مثقال حبّة من خردل فتكن في صخرة أَو في السمٰوات أَو في الأَرض يأْت بها اللّه﴾، قال: المعنى أَن فَعْلَة الإنسان، وإن صَغُرت، فهي في علم اللّه تعالى يأْتي بها. والمِثْقال: واحد مثاقيل الذهب. قال الأَصمعي: دينار ثاقل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثَواقل؛ ومِثْقال الشيء: مِيزانُه من مثله. وقولهم: أَلْقى عليه مَثاقيله أي مؤنته وثِقْله؛ حكاه أَبو نصر؛ قلت: وكذلك قول أَبي نصر واحد مثاقيل الذهب كان الأَولى أَن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره، وإلا فلا وجه للتخصيص.

والمُثَقِّلة: رُخامة يُثَقَّل بها البساط.

وامرأَة ثَقال: مِكْفال، وثَقال: رَزان ذات مآكِمَ وكَفَلٍ على

التفرقة، فرقوا بين ما يُحْمل وبين ما ثَقُل في مجلسه فلم يَخِفَّ، وكذلك الرجل، ويقال: فيه ثِقَل، وهو ثاقل؛ قال كثيِّر عزة:

وفيك ابنَ لَيْلى عِزَّةٌ وبَسالَةٌ
وغَرْبٌ ومَوْزونٌ من الحِلْم ثاقلُ

وقد يكون هذا على النسب أَي ذو ثِقَل. وبَعِيرٌ ثَقَالٌ: بَطِيءٌ؛ وبه فسَّر أَبو حنيفة قول لبيد:

فبات السَّيْلُ يَحْفِرُ جانبيه
من البَقَّار كالعَمِد الثِّقَالِ(١)

وثَقَل الشيءَ يَثْقُله بيده ثَقْلاً: رَازَ ثِقَلَه. وثَقَلْتُ الشاةَ أَيضاً أَثْقُلُها ثَقْلاً: رَزَنْتها، وذلك إِذا رَفَعْتها لتنظر ما ثِقَلُها من خفَّتها.

وتَثَاقل عنه: ثقُل. وفي التنزيل العزيز: ﴿اثَّاقَلْتم إِلى الأَرض﴾؛ وعَدَّاه بإِلى لأَن فيه معنى مِلْتُم. وحكى النضر بن شميل: ثَقَل إِلى الأَرض أَخْلَدَ إِليها واطْمَأَنَّ فيها، فإِذا صح ذلك تَعَدَّى اثَّاقَلْتم في قوله عزّ وجلّ ﴿اثَّاقَلْتم إِلى الأَرض﴾ بإِلى، بغير تأْويل يخرجه عن بابه. وتَثاقل القومُ: اسْتُنْهِضوا لنَجدة فلم يَنْهَضوا إِليها. والتَّثاقُل: التَّباطُؤُ من التَّحامُل في الوطء، يقال: لأَطَأَنَّه وَطْءَ المُتَثَاقِل. والثَّقَل، بالتحريك: المَتاع والحَشَم، والجمع أَثقال؛ وفي التهذيب: الثَّقَل متاعُ المسافر وحَشَمُه؛ وأَنشد ابن بري:

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

وفي حديث ابن عباس: بعثني رسولُ اللَّه، ﷺ، في الثَّقَل من جَمْع بِلَيْل. وفي حديث السائب بن زيد: حُجَّ به في ثَقَل رسولُ اللَّه، ﷺ.

وثَقِلة القوم، بكسر القاف: أَثقالُهم. وارتحل القوم بِثَقَلَتهم وثَقْلَتهم وثِقْلَتِهم وثَقَلِتِهم وثِقَلِتِهم أَي بأَمتعتهم وبأَثقالهم كلها. الكسائي: الثَّقِلة أَثقال القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد يخفف فيقال الثَّقْلة. والثَّقْلة أَيضاً: ما وَجَد الرجلُ في جوفه من ثِقَل الطعام. ووَجَد في جسده ثَقَلة أَي ثِقَلاً وفُتوراً.

وثَقُل الرجل ثِقَلاً فهو ثَقِيل وثاقِل: اشتدَّ مَرَضُه يقال: أَصبح فلان ثاقلاً أَي أَثقله المَرَض؛ قال لبيد:

رأَيت التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجارةٍ
رَباحاً إِذا ما المَرْءُ أَصْبَحَ ثاقلاً

أَي ثَقِيلاً من المَرَض قد أَدْنَفَه وأَشْرَفَ على الموت، ويروى ناقلاً أَي منقولاً من الدنيا إِلى الأُخرى؛ وقد أَثقله المرض والنوم. والثَّقْلة: نَعْسة غالبة. والمُثْقَل: الذي قد أَثقله المرضُ.

والمُسْتَثْقَل: الثَّقِيل من الناس. والمُسْتَثْقَلُ: الذي أَثقله النوم وهي الثَّقْلة. وثَقُل العَرْفَج والثُّمام والضَّعَةُ: أَدْبى وتَرَوَّتْ عِيدانُه. وثَقُلَ سَمْعُه: ذهب بعضُه، فإِن لم يبقَ منه شيءٌ قيل وُقِر.

والثَّقَلانِ: الجِنُّ والإِنْسُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿سنَفْرُغ لكم أَيُّها الثَّقَلان﴾؛ وقال لكم لأَن الثَّقَلين وإِن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

ومَيَّةُ أَحسنُ الثَّقَلين وَجْهاً
وسالِفَةً وأَحْسَنُه قَذَالا

فمن رواه أَحسنه بإِفراد الضمير فإِنه أَفرده مع قدرته على جمعه لأَن هذا موضع يَكْثُر فيه الواحد، كقولك مَيَّة أَحسن إِنسان وجهاً وأَجمله، ومثله قولهم: هو أَحسن الفِتْيان وأَجمله لأَن هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا، فكأَنك قلت هو أَحسن فَتىً في الناس وأَجمله، ولولا ذلك لقلت وأَجملهم حَمْلاً على الفِتْيان. التهذيب: وروي عن النبي، ﷺ، أَنه قال في آخر عمره: إِنِّي تارك فيكم الثَّقَلَين: كتاب اللَّه وعِتْرَتي، فجعلهما كتاب اللَّه عزّ وجلّ وعِتْرَته، [وسيرد] ذكر العِتْرة. وقال ثعلب: سُمِّيا ثَقَلَين لأَن الأَخذ بهما ثَقِيل والعمل بهما ثَقِيل، قال: وأَصل الثَّقَل أَن العرب تقول لكل شيءٍ نَفيس خَطِير مَصون ثَقَل، فسمَّاهما ثَقَلين إِعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأْنهما، وأَصله في بَيْض النَّعام المَصُون؛ وقال ثعلبة بن صُعَير المازني يذكر الظَّلِيم والنَّعامة:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

ويقال للسَّيِّد العَزيز ثَقَلٌ من هذا، وسَمَّى اللَّه تعالى الجن والإِنس الثَّقَلين، سُمِّيا ثَقَلَين لتفضيل اللَّه تعالى إِياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأَرض بالتمييز والعقل الذي خُصَّا

(١) قوله: «يحفر» الذي في الصحاح: يركب بدل يحفر.

به؛ قال ابن الأَنباري: قيل للجن والإنس الثَّقَلان لأَنهما كالثُّقَل للأَرض وعليها. والثُّقَل بمعنى الثِّقْل، وجمعه أَثقال، ومجراهما مجرى قول العرب مَثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونَجَس ونِجْس. وفي حديث سؤال القبر: يسمعها مَنْ بَيْنَ المشرق والمغرب إلاَّ الثَّقَلَين؛ الثَّقَلانِ: الإِنسُ والجِنُّ لأَنهما قُطَّان الأَرض.

ثكد: ثُكُدٌ[1] اسم ماء؛ قال الأَخطل:

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أَمْواهَ العِدادِ وقد

كانتْ تَحُلُّ وأَدْنى دارِها ثُكُدُ

ثكل: الثُّكْل: الموت والهلاك. والثُّكْل والثَّكَل، بالتحريك: فُقْدان الحبيب وأَكثر ما يستعمل في فُقْدان المرأَة زَوْجَها، وفي المحكم: أَكثر ما يستعمل في فُقدان الرجل والمرأَة وَلَدَهما، وفي الصحاح: فِقْدان المرأَة وَلدَها. والثَّكُول: التي ثَكِلَتْ وَلَدَها، وقد ثَكِلَتْه أُمُّه ثُكْلاً وثَكَلاً، وهي ثَكُولٌ وثَكْلى وثاكِلٌ. وحكى اللحياني: لا تَفْعَلْ ذلك، ثَكِلَتْك الثَّكُول! قال ابن سيده: أَراه يعني بذلك الأُمَّ. والثَّكُولُ: المرأَة الفاقد، والرجل ثاكِلٌ وثَكْلان. وأَثْكَلَت المرأَةُ ولدَها وهي مُثْكِلة بولدها وهي مُثْكِل، بغير هاء، من نسوة مَثاكِيل؛ قال ذو الرمة:

ومُسْتَشْحِجاتٍ للفِراقِ كأَنَّها

مَثاكِيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

كأَنه جمع مِثْكال؛ وقول الأَخطل:

كلَمْعِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبةٍ

يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

قال ابن سيده: أَقوى القياسين أَن ينشد مَثاكيل غيرَ مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن إلى مفتعلن، وهو مَطْوِيٌّ، والذي رُوِي مَثاكِيلٍ بالصرف. وأَثْكَلها اللَّه وَلَدَها وأَثْكَلَه اللَّه أُمَّه، ويقال: رُمْحُه للوالدات مَثْكَلة، كما يقال للولد مَبْخَلة مَجْبَنة؛ أَنشد ابن بري:

تَرى المُلوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَهْ

ورُمْحَه للوالداتِ مَثْكَلَهْ

يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

وفي الحديث: أَنه قال لبعض أَصحابه ثَكِلَتْك أُمُّك أَي فَقَدَتْك؛ الثُّكْل: فقد الوَلد كأَنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أَو قوله، والموت يعمُّ كل أَحد فإِذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء، أَو أَراد إِذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءاً؛ قال: ويجوز أَن يكون من الأَلفاظ التي تجري على أَلسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم: تَرِبَتْ يَداك وقاتَلَك اللَّه؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

قال: هنّ جمع مِثْكال وهي المرأَة التي فَقَدت ولدها. وقَصِيدة مُثْكِلة: ذكر فيها الثُّكْل؛ هذه عن اللحياني.

والإِثْكال والأُثْكُول: لغة في العِثْكال والعُثْكول وهي العِذْق الذي تكون فيه الشَّماريخ، وقيل: هو الشِّمْراخ الذي عليه البُسْر؛ وأَنشد أَبو عمرو:

قد أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلي

مِثْلَ العَذارى الحُسَّرِ العَطابِلِ

طَويلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

كَتائِل: جمع كَتِيلة وهي النخلة. وفَلاة ثَكُول: مَنْ سَلَكَها فُقِد وثُكِل؛ قال الجميح:

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ

بها الرُّبْدُ فَوْضى والنَّعامُ السَّوارِحُ

ثكم: ثَكَمُ الطريق، بالتحريك: وسَطه؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

لمَّا خَشِيت بِسُخْرةٍ إِلْحاحَها

أَلْزَمْتها ثَكَمَ النَّقِيلِ اللاَّحِبِ

الإِلْحاح: قِيامُ الدابة على أَهله فلم يَبرح، والنَّقِيلُ: الطريق. ابن الأَعرابي: الثُّكْمةُ المَحَجَّة. روي عن أُم سلمة أَنها قالت لعثمان بن عفان، رضي اللَّه عنه: تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحباك فإِنهما ثَكَما لك الحقَّ ثَكْماً أَي بَيَّناه وأَوضحاه حتى تَبَيَّنَ كأَنه مَحَجَّة ظاهرة، والثَّكْمُ: مصدر ثَكَمَ[2]؛ قال القتيبي: أَرادت أُم سلمة أَنهما لَزِما الحقَّ ولم يَظْلما ولا خَرَجا عن المَحَجَّة يميناً ولا شمالاً؛ ومنه الحديث الآخر: أَنَّ أَبا بكر وعُمر ثَكَما الأَمر فلم يَظْلماه؛ قال الأَزهري: أَراد رَكِبا ثَكَم الطريق وهو قَصْده.

(١) قوله: «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم فسكون: ماء لبني تميم؛ ونص التكملة لبني نمير، وثكد، بضمتين: ماء آخر بين الكوفة والشام، قال الأخطل إلخ.

(٢) قوله: «والثكم... إلخ» هو من باب كَتَب وفَرِح كما يؤخذ من القاموس.

وثَكِمَ بالمكان، بالكسر: يَثْكَم إذا أَقام به، وثَكِمْت الطريق إذا لَزِمته.

وثُكَامة: اسم بلد.

ثكن: الثُّكْنَةُ: الجماعةُ من الناس والبهائم، وخص بعضهم به الجماعة من الطير، قال: الثُّكْنةُ السِّرْبُ من الحَمام وغيره؛ قال الأَعشى يصف صَقراً:

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أَي في حَمام مجتمعة. والثُّكْنَةُ: القِلادةُ. والثُّكْنَةُ: الإِرةُ وهي بِئْرُ النارِ. والثُّكْنةُ: القبْرُ. والثُّكْنَةُ: المحجّةُ. وثُكْنَةُ الذئبِ أَيضاً: جمعُها ثُكَنٌ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ:

عاقِدِينَ النارَ في ثُكَنِ الأَذْ
نابِ منها كَيْ تَهِيجَ البُحورَا

وثُكْنُ الطريقِ: سَنَنُه ومحجَّتُه. ويقال: خَلِّ عن ثُكْنِ الطريق أَي عن سُجُحِه.

وثُكَن الجُنْدِ: مَرَاكِزُهم، واحدتها ثُكْنة، فارسية. والثُّكْنَةُ: الرايةُ والعلامةُ، وجمعها ثُكَنٌ. وفي الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ على ثُكَنِهِم؛ فسّره ابن الأَعرابي فقال: على راياتهم ومُجْتَمَعِهم على لِواءِ صاحِبِهم؛ حكاه الهروي في الغَرِيبين، وقيل: على راياتهم في الخير والشر، وقيل: على ما ماتوا عليه من الخير والشر، وقيل: على ما ماتوا عليه فأُدْخِلوا قبورَهم من الخير والشر. الليث: الثُّكَنُ مَراكِزُ الأَجْنادِ على راياتهم ومجتمعُهم على لواءِ صاحبهم وعَلَمِهم، وإن لم يكن هناك عَلَمٌ ولا لِواء، وواحدتُها ثُكْنةٌ. وفي حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: يَدْخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون أَلف مَلك على ثُكَنِهِم أَي بالرايات والعلامات؛ وقال طرفة:

وهانِئاً هانِئاً في الحيِّ مُومِسةً
ناطَت سِخاباً وناطت فوقه ثُكَنا

ويقال للعُهون التي تُعَلَّق في أَعناق الإِبل: ثُكَن. والثُّكْنة: حفرة على قدر ما يُواريه.

والأُثْكُونُ للعِذق بشماريخه: لغة في الأُثْكول، قال: وعسى أَن يكون بدلاً.

وثَكَنٌ: جبل معروف، وقيل: جبل حجازي، بفتح الثاء والكاف؛ قال عبد المسيح ابن أُخت سَطِيح في معناه:

تَلُفُّه في الريحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ
كأَنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَيْ ثَكَنْ

ثلب: ثَلَبَهُ يَثْلِبُه ثَلْباً: لامَه وعابَه وصَرَّحَ بالعيب وقالَ فيه وتَنَقَّصَه. قال الراجز:

لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إلا ثَلْبا

غيره: الثَّلْبُ: شِدَّةُ اللَّوْمِ والأَخْذُ باللِّسان، وهو المِثْلَبُ يَجْري في العُقُوباتِ، والثَّلْب. ومَثَل: لا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلا ثلابا[1]. والمَثالِبُ منه. والمَثالِبُ: العُيُوبُ، وهي المَثْلَبَةُ والمَثْلُبةُ. ومَثَالِبُ الأَميرِ والقاضِي: مَعايِبُهُ.

ورَجلٌ ثِلْبٌ وثَلِبٌ: مَعِيبٌ. وثَلَبَ الرَّجُل ثَلْباً: طَرَدَهُ. وثَلَبَ الشيءَ: قَلَبَه. وثَلَبَه كثَلَمَه على البدل.

ورُمْحٌ ثَلِبٌ: مُتَثَلِّمٌ. قال أَبو العِيال الهُذَلِي:

وقَدْ ظَهَرَ السَّوابِغُ فِيـ
ـهِمُ والبَيْضُ واليَلَبُ
ومُطَّرِدٌ مِنَ الخَطِّيِّ
لا عارٍ ولا ثَلِبُ

اليَلَبُ: الدُّرُوعُ المَعْمُولةُ مِنْ جُلود الإِبل، وكذلكَ البَيْضُ تُعْمَلُ أَيضاً من الجُلُود. وقوله: لا عارٍ أَي لا عارٍ مِنَ القِشْر. ومنه امْرأَةٌ ثالِبةُ الشَّوَى أَي مُتَشَقِّقةُ القَدَمَيْن. قال جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِبةُ الشَوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَعْرِفُ الكَرْمَ جِيدُها

ورجل ثِلْبٌ: مُنْتَهي الهَرَم مُتَكَسِّرُ الأَسْنانِ، والجمع أَثْلابٌ، والأُنثى ثِلْبةٌ، وأَنكرها بعضُهم، وقال: إنما هي ثِلْبٌ. وقد ثَلَّبَ تَثْلِيباً. والثِّلْبُ: الشَّيخ، هُذَلِيَّةٌ. قال ابن الأَعرابي: هو المُسِنُّ، ولم يَخُصَّ بهذه اللغة قَبِيلةً من العرب دون أُخرى. وأَنشد:

إِمّا تَرَيْني اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصا

(١) قوله: «إلاّ ثلابا» كذا في النسخ فإن يكن ورد ثالب فهو مصدره وإلا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني والصحاح.

الشاخِصُ: الذي لا يُغِبُّ الغَزْوَ. وبعير ثِلْبٌ إذا لم يُلْقِحْ. والثِّلْبُ، بالكسر: الجمل الذي انْكسَرتْ أَنيابُه مِن الهَرَمِ، وتَنَاثَر هُلْبُ ذَنَبِهِ، والأُنثى ثِلْبَةٌ، والجمع ثِلَبَةٌ، مثلُ قِرْدٍ وقِرَدةٍ. تقول منه: ثَلَّبَ البعير تَثْلِيباً، عن الأَصمعي قاله في كتاب الفَرْق؛ وفي الحديث: لهم من الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ والنَّابُ. الثِّلْبُ من ذُكور الإبلِ: الذي هَرِمَ وتكسَّرتْ أَسنانُه. والنابُ: المُسِنَّةُ من إناثِهَا. ومنه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية رضي الله عنهما: إنك جَرَّبْتَنِي فوجَدْتَني لستُ بالغُمْرِ الضَّرَعِ ولا بالثِّلْبِ الفاني. الغُمْرُ: الجاهلُ. والضَّرَعُ: الضعيف.

وثَلِبَ جِلْدُهُ ثَلَباً، فهو ثَلِبٌ، إذا تَقَبَّض.

والثَّلِيبُ: كَلأٌ عامَيْنِ أَسْوَدُ، حكاه أَبو حنيفة عن أَبي عمرو، وأَنشد:

رَعَيْنَ ثَلِيباً ساعةً ثم إنَّنا
قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

والإثْلِبُ والأَثْلَبُ: التُّرابُ والحجارة. وفي لغةٍ: فُتاتُ الحجارةِ والترابُ. قال شمر: الأَثْلَبُ، بلغة أَهل الحجاز: الحَجَر، وبلغة بني تميم: التراب. وبفيه الإثْلِبُ، والكلامُ الكثير الأَثْلَبُ، أَي الترابُ والحجارة. قال:

ولكِنَّما أُهْدِي لقَيْسٍ هَدِيَّةً
بِفِيَّ، مِن اهْداها لَه الدَّهْرَ إثْلِبُ

بِفِيَّ متصل بقوله أُهْدي ثم استأْنف، فقال له: الدَّهرَ، إثْلِبُ، من إهدائي إياها. وقال رؤْبة:

وإنْ تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا
تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْه الأَثْلَبا

أَراد تُناهِبْه العَدْوَ، والهاء للعَير، تَكْسُو حُروفَ حاجِبَيْهِ الأَثْلَبَ، وهو التراب تَرمي به قوائمُها على حاجِبَيْه. وحكى اللحياني: الإثْلِبَ لكَ والترابَ. قال: نصبوه كأَنَّه دعاء، يريد: كأَنه مصْدَرٌ مَدْعُوٌّ به، وإن كان اسماً كما سنذكره لك في الحِصْحِصِ والتُّراب، حين قالوا: الحِصْحِصَ لكَ والترابَ لكَ. وفي الحديث: الوَلَدُ للفِراش وللعاهِرِ الإثْلِبُ. الإثْلِبُ بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أَكثر: الحجر. والعاهرُ: الزاني.

كما في الحديث الآخر: وللعاهِرِ الحجَرُ، قيل: معناه الرَّجْمُ، وقيل: هو كنايةٌ عن الخَيْبةِ، وقيل: الأَثْلَبُ: الترابُ، وقيل: دُقاقُ الحجارة، وهذا يُوَضِّحُ أَن معناه الخَيْبةُ إذ ليس كل زانٍ يُرْجَمُ، وهمزته زائدة. والأَثْلَمُ، كالأَثْلَبِ، عن الهجَرِيّ. قال: لا أَدْري أَبَدَلٌ أَم لغة. وأَنشد:

أَحْلِفُ لا أُعْطِي الخَبِيثَ دِرْهَما
ظُلْماً، ولا أُعطِيهِ إلاَّ الأَثْلَما

والثَّلِيبُ: القَدِيمُ من النَّبْتِ. والثَّلِيبُ: نَبْتٌ وهو مِن نَجيلِ السِّباخ، كلاهما عن كراع.

والثِّلْبُ: لَقَبُ رَجل.

والثَّلَبُوتُ: أَرضٌ. قال لبيد:

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها

وقال أَبو عبيد: ثَلَبُوتٌ: أَرض، فاسقط منه الأَلف واللام ونوّن، ثم قال: أَرضٌ ولا أدري كيف هذا. والثَّلَبُوتُ: اسم وادٍ بين طَيِّءٍ وذُبيانَ.

ثلث: الثَّلاثة: مِنَ العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنّث ثلاث.

وثَلَثَ الاثنين يَثْلِثُهما ثَلْثاً: صار لهما ثالثاً. وفي التهذيب: ثَلَثْتُ القومَ أَثْلِثُهم إذا كنتَ ثالِثَهم. وكَمَّلْتَهم ثلاثةً بنفسك، وكذلك إلى العشرة، إلاَّ أَنك تفتح أَرْبَعُهم وأَسْبَعُهم وأَتْسَعُهم فيها جميعاً، لمكان العين، وتقول: كانوا تسعة وعشرين فَثَلَثْتُهم أَي صِرْتُ بهم تمامَ ثلاثين، وكانوا تسعة وثلاثين فربَعْتُهم، مثل لفظ الثلاثة والأَربعة، كذلك إلى المائة. وأَثْلَثَ القومُ: صاروا ثلاثة؛ وكانوا ثلاثة فأَرْبَعُوا؛ كذلك إلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالثُ ثلاثةٍ مضاف إلى العشرة، ولا ينوّن، فإن اختلفا، فإن شئت نوّنت، وإن شئت أَضفت، قلت: هو رابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً، كما تقول: ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيداً، لأَن معناه الوقوع أَي كَمَّلَهم بنفسه أَربعة؛ وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأَنه في مذهب الأَسماء، لأَنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أَردت: هو أَحد الثلاثة وبعضُ الثلاثة، وهذا ما لا يكون إلا مضافاً، وتقول: هذا ثالثُ اثنين، وثالثٌ اثنين، بمعنى هذا

ثَلَّث اثنين أي صَيَّرهما ثلاثة بنفسه؛ وكذلك هو ثالثُ عَشَرَ، وثالِثَ عَشَرَ، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر، فمن رفع، قال: أردتُ ثالثُ ثلاثةَ عَشر؛ فحذفتُ الثلاثة، وتركتُ ثالثاً على إعرابه؛ ومن نصب قال: أردت ثالثٌ ثلاثةَ عَشَرَ، فلما أسقطتُ منها الثلاثة ألزمت إعرابها الأوّل ليُعْلَم أن ههنا شيئاً محذوفاً. وتقول: هذا الحادي عَشَرَ، والثاني عَشَرَ، إلى العشرين مفتوح كله، لما ذكرناه. وفي المؤنث: هذه الحاديةَ عَشْرَة، وكذلك إلى العشرين، تدخل الهاء فيهما جميعاً، وأهل الحجاز يقولون: أَتَوْني ثلاثَتَهم وأَرْبَعَتَهم إلى العشرة، فينصبون على كل حال، وكذلك المؤنث أَتَيْنَنِي ثلاثَتَهُنَّ وأَرْبَعَهنَّ؛ وغيرهُم يُعْرِبه بالحركات الثلاث، يجعله مثلَ كُلّهم، فإذا جاوزتَ العشرةَ لم يكن إلا النصبَ، تقول: أَتوني أَحَدَ عَشَرَهُم، وتسعةَ عَشرَهُم، وللنساء أَتَيْنَنِي إحدى عَشْرَتَهنَّ، وثمانيَ عَشْرَتَهنَّ. قال ابن بري، رحمه اللّه: قول الجوهري آنفاً: هذا ثالثُ اثْنَين، وثالثٌ اثنين، والمعنى هذا ثَلَّثَ اثنين أي صَيَّرَهُما ثلاثةً بنفسه؛ وقوله أيضاً: هذا ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَر، بضم الثاء وفتحها، إلى تسعة عشر وَهَمٌ، والصواب: ثالثُ اثنينِ، بالرفع، وكذلك قوله: ثَلَّثَ اثْنَين وَهَمٌ، وصوابه: ثَلَثَ، بتخفيف اللام، وكذلك قوله: هو ثالثُ عَشَر، بضم الثاء، وَهَمٌ لا يُجيزه البصريون إلاَّ بالفتح، لأَنه مركب؛ وأَهل الكوفة يُجيزونه، وهو عند البصريين غلط، قال ابن سيده وأَما قول الشاعر:

يَفْديكِ يا زُرْعَ! أَبي وخالي
قد مَرَّ يومانِ وهذا الثالي
وأَنتِ بالهِجْرانِ لا تُبالي

فإنه أَراد الثالث، فأَبدل الياء من الثاء. وأَثْلَثَ القومُ: صاروا ثلاثة، عن ثعلب. وفي الحديث: دِيةُ شِبْهِ العَمْد أَثلاثاً؛ أي ثَلاثٌ وثلاثون حقةً، وثلاثٌ وثلاثون جذعةً، وأَربعٌ وثلاثون ثَنِيَّةً.

وفي الحديث: ﴿قل هو اللّه أحد﴾، والذي نفسي بيده، إنها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن؛ جعلها تَعْدِلُ ثُلُثَ القرآن، لأن القرآن العزيز لا يَتَجاوز ثَلاثة أَقسام، وهي: الإِرْشاد إلى معرفة ذات اللّه، عزّ وجلّ، وتقديسه أَو معرفة صفاته وأَسمائه، أَو معرفة أَفعاله، وسُنَّته في عباده، ولما اشتملت سورة الإخلاص على أَحد هذه الأَقسام الثلاثة، وهو التقديس، وازَنَها سيِّدُنا رسولُ اللّه، ﷺ، بثُلُثِ القرآن، لأَن مُنْتَهى التقديس أَن يكون واحداً في ثلاثة أُمور، لا يكون حاصلاً منه من هو من نوعه وشِبْهِه، ودلَّ عليه قَوْله: ﴿لم يلد﴾؛ ولا يكون هو حاصلاً ممن هو نظيره وشِبهه، ودلَّ عليه قوله: ﴿ولم يولد﴾؛ ولا يكون في درجته وإن لم يكن أَصلاً له ولا فرعاً مَن هو مثله، ودلّ عليه قوله: ﴿ولم يكن له كفواً أَحد﴾. ويجمع جميع ذلك قوله: ﴿قل هو اللّه أَحد﴾؛ وجُمْلَتُه تفصيلُ قولك: لا إِله إلا اللّه؛ فهذه أَسرار القرآن، ولا تتناهى أَمثالُها فيه، فلا رَطْب ولا يابس إلا في كتاب مبين.

وقولهم: فلان لا يَثْني ولا يَثْلِثُ أَي هو رجل كبير، فإذا أَراد النُّهوضَ لم يقدر في مرَّة، ولا مرتين، ولا في ثلاث.

والثلاثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، ولذلك إذا سمّيت رجلاً ثلاثين، لم تقل ثُلَيْثُون، ولكن ثُلَيثُونَ؛ عَلَّل ذلك سيبويه. وقالوا: كانوا تسعة وعشرين فَثَلَثْتُهم أَثْلِثُهم أَي صِرتُ لهم مَقام الثلاثين. وأَثْلَثُوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، وكذلك جميعُ العُقود إلى المائة، تصريفُ فعلها كتصريف الآحاد. والثَّلاثاء: من الأَيام؛ كان حَقُّه الثالث، ولكنه صيغ له هذا البناء ليَتَفَرَّد به، كما فُعِلَ ذلك بالدَّبَرانِ. وحكي عن ثعلب: مَضَت الثَّلاثاءُ بما فيها، فأَنَّث. وكان أَبو الجرّاح يقول: مَضَت الثلاثاءُ بما فيهن، يُخْرِجُها مُخْرَج العدد، والجمع ثَلاثاواتٌ وأَثالِثُ؛ حكى الأَخيرَة المُطَرِّزِيُّ، عن ثعلب. وحكى ثعلب عن ابن الأَعرابي: لا تكن ثَلاثاوِيّاً أَي ممن يصوم الثَّلاثاءَ وحده. التهذيب: والثَّلاثاء لمّا جُعِلَ اسماً، جُعلت الهاء التي كانت في العدد مَدَّة فرقاً بين الحالين، وكذلك الأَربعاء من الأَربعة؛ فهذه الأَسماء جُعلت بالمدّ توكيداً للاسم، كما قالوا: حَسَنَةٌ وحَسْناء، وقَصَبة وقَصْباء، حيث أَلْزَمُوا النعتَ إلزام الاسم، وكذلك الشَّجْراء والطَّرْفاء، والواحدُ من كل ذلك بوزن فَعَلَة.

وقول الشاعر، أَنشده ابن الأَعرابي؛ قال ابن بري: وهو لعبد اللّه بن الزبير يَهجو طَيِّئاً:

فإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإِن يَكُ خامِسٌ
يكنْ سادِسٌ حتى يُبِيرَكم القَتْلُ

أراد بقوله: تُثَلِّثوا أَي تَقْتُلوا ثالثاً؛ وبعده:

وإن تَسْبَعُوا نَثْمِنْ وإن يَكُ تاسِعٌ

يكنْ عاشرٌ حتى يكونَ لنا الفَضْلُ

يقول: إن صِرْتم ثلاثة صِرْنا أَربعة، وإن صِرْتم أَربعةً صِرْنا خمسة، فلا نَبْرَحُ نَزيد عليكم أَبداً. ويقال: فلانٌ ثالثُ ثلاثةٍ، مضاف.

وفي التنزيل العزيز: ﴿لقد كفر الذين قالوا إنَّ اللّه ثالثُ ثلاثةٍ﴾. قال الفراء: لا يكون إلا مضافاً، ولا يجوز التنوين في ثالث، فتنصب الثلاثةَ؛ وكذلك قوله: ﴿ثانيَ اثْنَين﴾، لا يكون إلا مضافاً، لأَنه في مذهب الاسم، كأَنك قلت واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، أَلا ترى أَنه لا يكون ثانياً لنفسه، ولا ثالثاً لنفسه؟ ولو قلت: أَنت ثالثُ اثنين، جاز أَن يقال ثالثٌ اثنين، بالإِضافة والتنوين ونَصْب الاثنين؛ وكذلك لو قلت: أَنت رابعُ ثلاثةٍ، ورابعٌ ثلاثةً، جاز ذلك لأَنه فِعْلٌ واقع. وقال الفراء: كانوا اثنين فَثَلَثْتُهما، قال: وهذا مما كان النحويون يَخْتارونه. وكانوا أَحد عشر فَثَنَيْتُهم، ومعي عشرةٌ فأَحْدُهُنَّ لِيَهْ، واثْنِيهِنَّ، واثْلِثْهُنَّ؛ هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين. ابن السكيت: تقول هو ثالثُ ثلاثةٍ، وهي ثالثةُ ثلاثٍ، فإذا كان فيه مذكر، قلت: هي ثالثُ ثلاثةٍ، فيَغْلِبُ المذكرُ المؤنثَ. وتقول: هو ثالثُ ثلاثةَ عشرَ؛ يعني هو أَحدهم، وفي المؤنث: هو ثالثُ ثلاثَ عَشْرَةَ لا غير، الرفع في الأَوّل. وأَرضٌ مُثَلَّثَة: لها ثلاثةُ أَطرافٍ: فمنها المُثَلَّثُ الحادُّ، ومنها المُثَلَّثُ القائم. وشيء مُثَلَّثٌ: موضوع على ثلاثِ طاقاتٍ. ومَثْلُوثٌ: مَفْتُولٌ على ثَلاثِ قُوًى؛ وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة، إلا الثمانية والعشرة. الجوهري: شيء مُثَلَّث أَي ذو أَركان ثلاثة. الليث: المُثَلَّثُ ما كان من الأَشياء على ثلاثةِ أَثْناءٍ.

والمَثْلُوثُ من الحبال: ما فُتِلَ على ثلاثِ قُوًى، وكذلك ما يُنْسَجُ أَو يُضْفَر.

وإذا أَرسَلْتَ الخيلَ في الرِّهان، فالأَوّل: السابقُ، والثاني: المُصَلِّي، ثم بعد ذلك: ثِلْثٌ، ورِبْعٌ، وخِمْسٌ. ابن سيده: وثَلَّثَ الفرسُ: جاء بعد المُصَلِّي، ثم رَبَّعَ، ثم خَمَّسَ. وقال علي بن أَبي طالب، عليه السلام: سَبَقَ رسولُ اللّه، ﷺ، وثَنَّى أَبو بكر، وثَلَّثَ عمرُ، وخَبَطَتْنا فتنةٌ مما شاء اللّه. قال أَبو عبيد: ولم أَسمع في سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعلمه اسماً لشيء منها، إلا الثانيَ والعاشِرَ، فإن الثانيَ اسمه المُصَلِّي، والعاشِرَ السُّكَيْتُ، وما سوى ذَيْنِكَ إنما يقال: الثالثُ والرابع وكذلك إلى التاسع. وقال ابن الأَنباري: أَسماءُ السُّبَّقِ من الخيل: المُجَلِّي، والمُصَلِّي، والمُسَلِّي، والتالي، والحَظِيُّ، والمُؤَمِّلُ، والمُرْتاحُ، والعاطِفُ، واللَّطِيمُ، والسُّكَيْتُ؛ قال أَبو منصور: ولم أَحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأَنباري، ولم ينسبها إلى أَحد؛ قال: فلا أَدري أَحَفِظَها لِثِقةٍ أَم لا؟

والتَّثْلِيثُ: أَنْ تَسْقِيَ الزَّرْعَ سَقْيةً أُخرى، بعد الثُّنْيا.

والثُّلاثيُّ يُنْسَبُ إلى الثُّلاثة على غير قياس. التهذيب: الثُّلاثيُّ يُنْسبُ إلى ثلاثة أَشياء، أَو كان طُولُه ثلاثة أَذْرُعٍ: ثوبٌ ثُلاثيٌّ ورُباعِيٌّ، وكذلك الغلام، يقال: غلام خُماسِيٌّ، ولا يقال سُداسِيٌّ، لأَنه إذا تَمَّتْ له خَمْسٌ، صار رجلاً والحروفُ الثُّلاثِيَّةُ: التي اجتمع فيها ثلاثة أَحرف.

وناقة ثَلُوثٌ: يَبِسَتْ ثلاثةٌ من أَخْلافها، وذلك أَن تُكْوَى بنار حتى ينقطع خلْفُها ويكون وَسْماً لها، هذه عن ابن الأَعرابي.

ويقال: رماه اللّهُ بثالِثةِ الأَثافي، وهي الداهيةُ العظيمة، والأَمْرُ العظيم، وأَصلُها أَن الرجل إذا وَجَدَ أُثْفِيَّتَيْنِ لِقِدْرِه، ولم يجد الثالثةَ، جعل رُكْنَ الجبل ثالثةَ الأُثْفِيَّتَيْنِ. وثالثةُ الأَثافي: الحَيْدُ النادِرُ من الجبل، يُجْمَعُ إليه صَخْرتان، ثم يُنْصَبُ عليها القِدْرُ.

والثَّلُوثُ من النُّوق: التي تَمْلأُ ثلاثةَ أَقداحٍ إذا حُلِبَتْ، ولا يكون أَكثر من ذلك، عن ابن الأَعرابي؛ يعني لا يكون المَلْءُ أَكثرَ من ثلاثة.

ويقال للناقة التي صُرِمَ خِلْفٌ من أَخْلافها، وتَحْلُب من ثلاثة أَخْلافٍ: ثَلُوثٌ أَيضاً؛ وأَنشد الهُذَلي:

أَلا قُولا لعَبْدِ الجَهْلِ إنَّ الصـ

ـصحِيحةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ!

وقال ابن الأَعرابي: الصحيحة التي لها أَربعة أَخْلاف؛ والثَّلُوث: التي لها ثلاثةُ أَخْلاف. وقال ابن السكيت: ناقة

ثَلُوثٌ إذا أَصاب أَحد أَخلافها شيءٌ فَيَبِسَ، وأَنشد بيت الهذلي أَيضاً.

والـمُثَلَّثُ من الشراب: الذي طُبِخَ حتى ذهب ثُلُثاه؛ وكذلك أَيضاً ثَلَّثَ بناقته إذا صَرَّ منها ثلاثةَ أَخلاف؛ فإن صَرَّ خِلْفين، قيل: شَطَّرَ بها؛ فإن صَرَّ خِلْفاً واحداً، قيل: خَلَّفَ بها؛ فإن صَرَّ أَخلافَها جُمَعَ، قيل: أَجْمَعَ بناقته وأَكْمَشَ. التهذيب: الناقة إذا يَبِسَ ثلاثةُ أَخلافٍ منها، فهي ثَلُوثٌ. وناقةٌ مُثَلَّثَةٌ: لها ثلاثة أَخلافٍ؛ قال الشاعر:

فَتَقْنَعُ بالقليل تَراه غُنْماً
وتكفيك الـمُثَلَّثَةُ الرَّغُوثُ

ومَزادة مَثْلُوثة: من ثلاثة آدِمةٍ؛ الجوهري: الـمَثْلُوثة مَزادة تكون من ثلاثة جلود. ابن الأَعرابي: إذا مَلأَتِ الناقةُ ثلاثةَ آنِيةٍ، فهي ثَلُوثٌ.

وجاؤُوا ثُلاثَ ثُلاثَ، ومَثْلَثَ مَثْلَثَ أَي ثلاثةً ثلاثةً.

والثُّلاثة، بالضم: الثَّلاثة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فما حَلَبَتْ إلاَّ الثُّلاثَةَ والثُّنَى
ولا قُيِّلَتْ إلاَّ قَريباً مَقالُها

هكذا أَنشده بضم الثاء: الثُّلاثة، وفسره بأَنه ثَلاثةُ آنِيةٍ، وكذلك رواه قُيِّلَتْ، بضم القاف، ولم يفسره؛ وقال ثعلب: إنما هو قَيَّلَتْ، بفتحها، وفسّره بأَنها التي تُقَيِّلُ الناسَ أَي تَسْقِيهم لبنَ القَيل، وهو شُرْبُ النهار، فالمفعول على هذا محذوف.

وقال الزجاج في قوله تعالى: **﴿فانكِحوا ما طابَ لكم من النساء مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ﴾**، معناه: اثنين اثنين، وثلاثاً ثلاثاً، إلاَّ لم ينصرف لجهتين، وذلك أَنه اجتمع علّتان: إحداهما أَنه معدول عن اثنين اثنين وثَلاثٍ ثَلاثٍ، والثانية أَنه عُدِلَ عن تأْنيث.

الجوهري: وثُلاثُ ومَثْلَثُ غير مصروف للعدل والصفة، لأَنه عُدِلَ من ثلاثةٍ إلى ثُلاثَ ومَثْلَث، وهو صفة، لأَنك تقول: مررت بقوم مَثْنَى وثُلاثَ. قال تعالى: **﴿أُولي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ﴾**؛ فوُصِفَ به؛ وهذا قول سيبويه. وقال غيره: إنما لم يَنْصرِفْ لتَكَرُّر العَدْل فيه في اللفظ والمعنى، لأَنه عُدِلَ عن لفظ اثنين إلى لفظ مَثْنى وثُناء، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين، إذا قلت جاءت الخيلُ مَثْنَى؛ فالمعنى اثنين اثنين أَي جاؤُوا مُزْدَوِجِين؛ وكذلك جميعُ معدول العددِ، فإن صَغَّرته صَرَفْته فقلت: أُحَيِّدٌ وثُنَيٌّ وثُلَيِّثٌ ورُبَيِّعٌ، لأَنه مثلُ حُمَيِّر، فخرج إلى مثال ما ينصرف، وليس كذلك أَحمد وأَحْسَنُ، لأَنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل، لأَنهم قد قالوا في التعجب: ما أُمَيْلِحَ زيداً! وما أُحَيْسِنَهُ! وفي الحديث: لكن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ، وسَمُّوا اللّه تعالى. يقال: فَعَلْتُ الشيء مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ، غير مصروفات، إذا فعلته مرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً، وأَربعاً أَربعاً.

والـمُثَلِّثُ: الساعي بأَخيه. وفي حديث كعب أَنه قال لعمر: أَنْبِئْني ما المُثَلِّثُ؟ فقال: وما المُثَلِّثُ؟ لا أَبا لكَ! فقال: شَرُّ الناسِ الـمُثَلِّثُ؛ يعني الساعي بأَخيه إلى السلطان يُهْلِك ثلاثةً: نفسه، وأَخاه، وإمامه بالسعي فيه إليه. وفي حديث أَبي هريرة: دعاه عمرُ إلى العمل بعد أَن كان عَزَلَه، فقال: إني أَخاف ثلاثاً واثنتين. قال: أَفلا تقول خمساً؟ قال: أَخاف أَن أَقولَ بغير حُكم، وأَقْضِيَ بغير عِلْم، وأَخافُ أَن يُضْرَبَ ظَهْري، وأَن يُشْتَم عِرْضي، وأَن يُؤْخَذَ مالي، الثَّلاثُ والاثنتان؛ هذه الخلال التي ذكرها، وإنما لم يقل خمساً، لأَن الخَلَّتين الأُوَّلَتين من الحقِّ عليه، فخاف أَن يُضِيعَه، والخِلالُ الثلاثُ من الحقِّ له، فَخَاف أَن يُظْلَم، فلذلك فَرَّقَها.

وثَلَثُ الناقةِ: وَلَدُها الثالثُ، وأَطْرَده ثعلب في وَلَد كل أُنثى. وقد أَثْلَثَتْ فهي مُثْلِثٌ، ولا يقال: ناقةٌ ثِلْثٌ.

والثُّلُثُ والثَّلِيثُ من الأَجزاء: معروف، يَطَّرِدُ ذلك، عند بعضهم، في هذه الكسور، وجمعُها أَثلاثٌ. الأَصمعي: الثَّلِيثُ بمعنى الثُّلُث، ولم يَعْرِفْه أَبو زيد؛ وأَنشد شمر:

تُوفي الثَّلِيثَ إذا ما كانَ في رَجَبٍ
والحَيُّ في خاثِرٍ منها وإيقاعِ

قال: ومَثْلَثَ مَثْلَثَ، ومَوْحَدَ مَوْحَدَ، ومَثْنَى مَثْنَى، مِثْلُ ثُلاثَ ثُلاثَ. الجوهري: الثُّلُثُ سهم من ثلاثةٍ، فإذا فتحت الثاء زادت ياء، فقلت: ثَلِيثٌ مثلُ ثَمين وسَبيع وسَدِيسٍ وخَمِيسٍ ونَصِيفٍ؛ وأَنكر أَبو زيد منها خَميساً وثَلِيثاً. وثَلَثَهم

يَثلُثهم ثَلثاً: أَخذَ ثُلُثَ أَموالِهم، وكذلك جميعُ الكسور إلى العَشر.

والمَثْلُوثُ: ما أُخِذَ ثُلُثه؛ وكُلُّ مَثْلُوثٍ مَنهُوك؛ وقيل: المَثْلُوثُ ما أُخِذَ ثُلُثه، والمَنهُوك ما أُخِذَ ثُلُثاه، وهو رَأْيُ العَروضِيِّين في الرجز والمنسرح. والمَثْلُوثُ من الشعر: الذي ذهب جُزآنِ من ستة أَجزائه.

والمِثلاثُ من الثُّلُثِ: كالمِرْباع من الرُّبُع. وأَثْلَثَ الكَرْمُ: فَضَلَ ثُلُثُه، وأُكِلَ ثُلُثاه. وثَلَّثَ البُسْرُ: أَرْطَبَ ثُلُثه. وإِناءٌ ثَلْثَانُ: بَلَغَ الكيلُ ثُلُثَه، وكذلك هو في الشراب وغيره. والثَّلْثانُ: شجرة عِنب الثَّعْلب.

الفراء: كِساءٌ مَثْلُوثٌ مَنسُوجٌ من صُوف وَوَبَرٍ وشَعَرٍ؛ وأَنشد:

مَـدْرَعَـةٌ كِـسـاؤُهـا مَـثْـلُـوثٌ

ويقال لوَضِين البَعير: ذو ثُلاثٍ؛ قال:

وقد ضُمِّرَتْ حتى انْطَوَى ذو ثُلاثِها
إلى أَبْهَرَيْ دَرْماءِ شَعْبِ السَّناسِنِ

ويقال ذو ثُلاثِها: بَطْنُها والجِلدتانِ العُلْيا والجِلدة التي تُقْشَر بعد السَّلْخ.

الجوهري: والثِّلْثُ، بالكسر، من قولهم: هو يَسْقِي نَخْله الثِّلْثَ؛ ولا يُستعمل الثِّلْثُ إلا في هذا الموضع؛ وليس في الوِرْدِ ثِلثٌ لأَن أَقصَرَ الوِرْدِ الرِّفْهُ، وهو أَن تَشْرَبَ الإِبلُ كلَّ يوم؛ ثم الغِبُّ، وهو أَن تَرِدَ يوماً وتَدَعَ يوماً؛ فإِذا ارْتَفَعَ من الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ ثم الخِمْسُ، وكذلك إلى العِشْر؛ قاله الأَصمعي.

وتَثْلِيثُ: اسم موضع؛ وقيل: تَثْلِيثُ وادٍ عظيمٌ مشهور؛ قال الأَعشى:

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِن تَثْـ
لِيثَ قَفْراً خَلاً لَها الأَسْلاقُ

ثلج: الثَّلْجُ: الذي يسقط من السماء، معروف. وفي حديث الدعاء: واغْسِلْ خَطايَ بماء الثَّلْجِ والبَرَدِ، إِنما خصَّهما بالذكر تأْكيداً للطهارة ومبالغةً فيها لأَنهما ماءَان مفطوران على خِلقتهما، لم يُستعملا ولم تنلهما الأَيدي ولم تخضهما الأَرجل، كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الأَنهار وجمعت في الحياض، فكانا أَحقَّ بكمال الطهارة. وقد أَثْلَجَ يومُنا. وأَثْلَجُوا: دخلوا في الثَّلْجِ. وثُلِجُوا: أَصابهم الثَّلْجُ. وأَرضٌ مَثْلُوجَةٌ: أَصابها ثَلْجٌ. وماءٌ مَثْلُوجٌ: مُبَرَّدٌ بالثَّلْج؛ قال:

لو ذُقْتَ فاها بَعْدَ نَوْمِ المُدْلِجِ
والصُّبْحِ لَمَّا هَمَّ بالتَّبَلُّجِ
قُلْتَ جَنى النَّحْلِ بماءِ الحَشْرَجِ
يُخالُ مَثْلُوجاً وإِنْ لَمْ يُثْلَجِ

وثُلِجَتِ الأَرضُ وأُثْلِجَتْ[1]: أَصابها الثَّلْجُ. وثَلَجَتْنا السماءُ تَثْلُجُ، بالضم: كما يقال مَطَرَتْنا. وأَثْلَجَ الحافرُ: بَلَغَ الطِّينَ. وثَلِجَتْ نفسي بالشيء ثَلَجاً، وثَلَجَتْ تَثْلُجُ وتَثْلَجُ ثُلُوجاً: اشتفت به واطمأَنت إِليه؛ وقيل: عَرَفَتْه وسُرَّت به. الأَصمعي: ثَلِجَتْ نفسي، بكسر اللام، لغة فيه. ابن السكيت: ثَلِجْتُ بما خبَّرتني أَي اشتفيت به وسكن قلبي إِليه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: حتى أَتاه الثَّلَجُ واليقينُ. يقال: ثَلَجَتْ نفسي بالأَمر إِذا اطمأَنت إِليه وسكنت وثبت فيها وَوَثِقَتْ به؛ ومنه حديث ابن ذي يَزَن: وثَلَجَ صدْرُك؛ ومنه حديث الأَحوص: أُعطيك ما تَثْلُجُ إِليه. وثَلَجَ قَلْبه وثَلِجَ: تَيَقَّن. وثُلِجَ قَلْبُه: بَلُدَ وذَهَب. ورجل مَثْلُوجُ الفؤاد: بليد؛ قال أَبو خراش الهذلي:

ولَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَيَّجاً
أَضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ

وقال كعب بن لؤَي لأَخيه عامر بن لؤَي:

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذي غَمْضِ

ابن الأَعرابي: ثُلِجَ قَلْبُه إِذا بَلُدَ. وثَلِجَ به إِذا سُرَّ به وسَكَنَ إِليه؛ وأَنشد:

---

(١) قوله: «وثلجت الأرض وأثلجت» كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول. وعبارة المصباح: وثلجتنا السماء من باب قتل: ألقت علينا الثلج، ومنه يقال: ثلجت الأرض، بالبناء للمفعول، فهي مثلوجة.

فلو كنتُ مَثْلُوجَ الفؤادِ إذا بَدَتْ
بلادُ الأَعادي لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي

أَي لو كنت بليد الفؤاد، كنت لا آتي بحلو ولا مرٌّ من الفعل. شمر: ثَلِجَ صدري لذلك الأمر أي انشرح ونَقَعَ به، يَثْلَجُ ثَلَجاً. وقد ثَلَجْتهُ إذا نَقَعْته وبللته؛ وقال عبيد:

في رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبيعُ قَرارَها
مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ

وماءٌ ثَلِجٌ: باردٌ. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد القلْب؛ وأَنشد:

ولكنَّ قَلْباً بين جَنْبَيْكَ باردُ

والثَّلْجُ: البَلْداءُ من الرجال.

والثَّلَجُ: فَرْخُ العُقابِ.

ابن الأَعرابي: الثُّلْجُ الفَرِحون بالأَخبار.

وثُلِجَ الرجل إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً: فقد ثُلِجَ. وحَفَرَ حتى أَثْلَجَ أَي بَلَغَ الطين. وحَفَرَ فأَثْلَجَ إذا بلغ الثرى والنَّبَط. ويقال: قد أَثْلَجَ صدري خَبَرٌ واردٌ أي شفاني وسكنني فَثَلَجْتُ إليه.

ونَصْلٌ ثُلاجِيٌّ إذا اشتدّ بياضه. أَبو عمرو: إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: أَثْلَجْتُ.

ثلخ: ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً: خَثَى وهو خُرْؤُه أَيام الربيع؛ وقيل: إنما يَثْلَخُ إذا كان الربيعُ وخالطه الرُّطْبُ.

ويقال: ثَلَّخْتُه تَثْلِيخاً إذا لَطَّخْته بقذر فَثَلَخَ ثَلْخاً.

ثلط: الثَّلْطُ: هو سلْح الفِيلِ ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً. وثلَط الثَّوْرُ والبعيرُ والصبيُّ يَثْلِطُ ثَلْطاً: سَلَحَ سَلْحاً رقيقاً، وقيل إذا أَلقاه سهْلاً رقيقاً، وفي الصحاح: إذا أَلقى بَعره رقيقاً. قال أَبو منصور: يقال للإنسان إذا رقَّ نَجْوُه هو يَثْلِطُ ثَلْطاً. وفي الحديث: فبالَتْ وثَلَطَتْ؛ الثَّلْطُ: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأَثير: وأَكثر ما يقال للإبل والبقر والفِيَلَةِ. وفي حديث علي، كرّم اللّه وجهه: كانوا يَبْعَرُون بَعَراً وأَنتم تَثْلِطُون ثَلْطاً أَي كانوا يتغوَّطون يابساً كالبعر لأَنهم كانوا قليلي الأَكل والمآكل وأَنتم تَثْلِطون رقيقاً وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوُّعِها. ويقال: ثَلَطْتُه ثَلْطاً إذا رميته بالثَّلْطِ ولَطَخْته به؛ قال جرير:

يا ثَلْطَ حامِضةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ واسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّما

ثلطح: ابن سيده: رجل ثِلْطِحٌ[1]: هَرِمٌ ذاهبُ الأَسْنانِ.

ثلع: هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ في حرف الغين المعجمة فقال: هنا ثَلَغْتُ رأْسه أَثْلَغُه ثَلْغاً أَي شَدَخْتُهُ. والمُثَلَّغُ: المُشَدَّخُ من البُسْر وغيره.

ثلغ: ثَلَغَه بالعصا: ضربه؛ عن ابن الأَعرابي. وثَلَغَ الشيءَ يَثْلَغُه ثَلْغاً: شدَخه. وثَلَغَ رأْسه يَثْلَغُه ثَلْغاً: هَشَمه وشَدَخَهُ، وقيل: الثَّلْغُ في الرُّطَبِ خاصَّة. وفي الحديث: إذاً يَثْلَغُوا رأْسي[2] كما تُثْلَغُ الخُبْزةُ؛ الثَّلْغُ: الشَّدْخُ؛ وقيل هو ضَرْبُكَ الشيءَ الرطبَ بالشيء اليابس حتى يَنْشَدِخَ. وفي حديث الرؤْيا: فإذا هو يَهْوِي بالصخرة فيَثْلَغُ بها رأْسَه؛ وقال رؤبة:

كالفَقْعِ إنْ يُهْمَزْ بَوطْءٍ يُثْلَغِ

وقد انْثَلَغَ وانْشَدَخَ بمعنى واحد.

والمُثلَّغ من الرُّطَب: ما سَقطَ من النَّخْلَةِ فَانْشَدَخَ، وقيل: المُثَلَّغُ من البُسْرِ والرُّطَبِ الذي أَصابه المطر فأَسقطه من النخلة ودَقَّه، وقد تناثرت الثِّمار فَثُلِّغَتْ تَثْلِيغاً. والمُثَلَّغَةُ: الرُّطَبَةُ المُعَرَّقة، وهي المَغْوة.

ثلل: الثَّلَّة: جَماعة الغَنم وأَصْوافُها. ابن سيده: الثَّلَّة جماعة الغنم، قليلةً كانت أَو كثيرة، وقيل: الثَّلَّة الكثير منها، وقيل: هي القَطِيع من الضَّأْن خاصة، وقيل: الثَّلَّة الضأْن الكثيرة، وقيل: الضأْن ما كانت؛ ولا يقال للمِعْزَى الكثيرة ثَلَّة ولكن حَيْلة إلاَّ أَن يخالطها الضأْن فتكثر فيقال لهما ثَلَّة، وإذا اجتمعت الضأْن والمِعْزى فكَثُرَتا قيل لهما ثَلَّة، والجمع من ذلك كله ثِلَلٌ، نادر مثل بَدْرَة وبِدَر. وفي حديث معاوية: لم تكن أُمُّه براعِيَةِ ثَلَّة؛ الثَّلَّة، بالفتح: جماعة الغنم، والثَّلَّة: الصُّوف فقط؛ عن ابن دريد. يقال: كساء جَيِّد الثَّلَّة أَي الصوف. وحَبْلُ ثَلَّةٍ أَي صُوف؛ قال الراجز:

قد قَرَنوني بامْرِىءٍ قِتْوَلِّ
رَثٍّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

(١) قوله: «ثلطح» ضبطه شارح القاموس كزبرج.

(٢) قوله: «إذاً يثلغوا...» عبارة شرح القاموس فقلت: يا ربِّ إن آتم يثلغوا .... إلخ.

وفي حديث الحسن: إِذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أَن يصيب من ثَلَّتِها ورِسْلِها أَي من صُوفها ولَبَنها؛ قال ابن الأَثير: سمي الصوف بالثَّلَّة مجازاً، وقيل: الثَّلَّة الصوف والشعر والوبر إِذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثَلَّة. ورَجُل مُثِلٌّ: كثير الثَّلَّة، ولا يقال للشَّعر ثَلَّة ولا للوبَر ثَلَّة، فإِذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل: عند فلان ثَلَّة كثيرة.

والثُّلَّة، بالضم: الجماعة من الناس، وقد أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ إِذا كثرت عنده الثُّلَّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ثُلَّة من الأَولين وثُلَّة من الآخرين**﴾؛ وقال الفراء: نزل في أَول السورة ﴿**ثُلَّة من الأَولين وقليل من الآخرين**﴾، فشَقَّ عليهم ذلك فأَنزل الله تعالى في أَصحاب اليمين أَنهم ثُلَّتان. ثُلَّة من هؤلاء، وثُلَّة من هؤلاء، والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء. وقال الفراء: الثُّلَّةَ الفِئة. وفي كتابه لأَهل نَجْران: إِن لهم ذِمّة الله وذِمّة رسوله على ديارهم وأَموالهم وثُلَّتِهم؛ الثُّلَّة: الجماعة من الناس، بالضم. والثُّلَّة: الكثير من الدراهم.

والثَّلَّةُ: شيء من طين يجعل في الفَلاة يُستَظَلُّ به. والثَّلَّة: التراب الذي يُخْرَج من البئر. والثَّلَّة: ما أَخرجت من أَسفل الرَّكِيَّة من الطين، وقد ثَلَّ البِئْرَ يَثُلُّها ثَلاًّ. وثَلَّة البئر: ما أُخْرِج من ترابها. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، قال: لا حِمىً إِلا في ثلاث: ثَلَّة البِئر، وطِوَلِ الفَرَس، وحَلْقَة القوم؛ قال أَبو عبيد: أَراد بثَلَّة البئر أَن يحتفر الرجل بئراً في موضع ليس بملك لأَحد، فيكون له من حَوالي البئر من الأَرض ما يكون مُلْقىً لثَلَّة البئر، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحَريم لها، لا يدخل فيه أَحد عليه حريماً للبئر[1]. وتَثَلَّل الترابُ إِذا مارَ فَذَهب وجاء؛ قال أُمية:

لـه نَـفَـيـانٌ يَـحْـفِـشُ الأُكْـمَ وَقْـعُـه

تَـرى الـتُّـرْبَ منـه مـائـراً يَـتَـثَـلَّـلُ

وثُلَّ إِذا هَلَكَ، وثُلَّ إِذا استَغْنى. ابن سيده: الثَّلَل، بالتحريك، الـهـلاك. ثَـلِـلْـتُ الـرجـل أَثَـلُّـه ثَـلاً وثَـلَـلاً؛ عن الأَصمعي، وثَلَّهم يَثُلُّهم ثَلاًّ: أَهلكهم؛ قال لبيد:

فَـصَـلَـقْـنـا فـي مُـرادٍ صَـلْـقَـةً

وصُـداءٍ أَلْـحَـقَـتْـهُـم بـالـثَّـلَـلْ

أَي بالهلاك، ويروى بالثُّلَل، أَراد الثُّلال[2] جمع ثُلَّة من الغنم فقصر أَي أَغنام يعني يَرْعَوْنها؛ قال ابن سيده: والصحيح الأَول؛ وقال الراجز:

إِن يَـثْـقَـفُـوكـم يُـلْـحِـقُـوكُـم بـالـثَّـلَـل

أَي بالهلاك. وثَلَّ البَيْت يَثُلُّه ثَلاًّ: هَدَمه، وهو أَن يُحْفَر أَصل الحائط ثم يُدْفَع فيَنْقاض، وهو أَهول الهَدْم. وتَثَلَّل هو: تَهَدَّم وتساقط شيئاً بعد شيء؛ قال طُرَيح:

فـيُـجْـلِـبُ مـن جَـيْـشٍ شَـآمٍ بِـغـارَةٍ

كـشُـؤْبُـوب عَـرْضِ الأَبْـرَدِ الـمُـتَـثَـلِّـلِ

وثُلَّ عَرْشُ فلان ثَلاًّ: هُدِم وزال أَمر قَوْمه. وفي التهذيب: وزال قِوام أَمره وأَثَلَّه الله. وقال ابن دريد: ثُلَّ عرشه ثَلاًّ تضعضعت حاله؛ قال زهير:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها

وذُبْـيـانَ قـد زَلَّـتْ بـأَقْـدامِـها الـنَّـعْـلُ

كأَنه هُدِمَ وأُهْلِك. ويقال للقوم إِذا ذهب عِزُّهم: قد ثُلَّ عَرْشُهم. الجوهري: يقال ثَلَّ اللهُ عَرْشَهم أَي هَدَم مُلْكَهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رُئِيَ في المنام وسئل عن حاله فقال: كاد يُثَلُّ عَرْشِي أَي يُكْسر ويُهْدَم، وهو مَثَلٌ يضرب للرجل إِذا ذَلَّ وهَلَكَ، قال: وللعرش ههنا معنيان: أَحدهما السرير والأَسِرَّة للمُلوك فإِذا هُدِم عرشُ المَلِك فقد ذهب عِزُّه، والثاني البيتُ يُنْصَبُ بالعيدان ويُظَلَّل، فإِذا هُدِمَ فقد ذَلَّ صاحبه. وثُلَّ عَرْشُه وعُرْشُه: قُتِل؛ وأَنشد:

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وقـد ثَـلَّ عُـرْشَـيـه الـحُـسامُ الـمُـذَكَّـرُ

العُرْشان ههنا: مَغْرِزُ العُنُق في الكاهل؛ وكل ما انهدم من نحو عَرْش الكَرْم والعَريش الذي يُتَّخذ شِبه الظُّلَّة، فقد ثُلَّ.

(١) قوله: «حريماً للبئر» كذا في الأَصل، وليست في عبارة ابن الأَثير وهي كعبارة أَبي عبيد.

(٢) قوله: «أَراد الثلال إِلخ» عبارة القاموس وشرحه: والثلة، بالكسر، الهلكة جمع ثلل كعنب، قال لبيد، رضي الله عنه: فصلقنا البيت أَي بالهلكات.

وثَلُّ الشيءَ: هَدَمه وكَسَره. وأَثَلَّه: أَمر بإِصلاحه، تقول منه: أَثْلَلْت الشيءَ أَي أَمرت بإِصلاح ما ثُلَّ منه. وقد أَثْلَلْته إِذا هَدَمْتَه وكسرته. وثَلَّ الدراهم يَثُلُّها ثَلاًّ: صَبَّها.
وثَلِيلُ الماء: صَوْتُ انصبابه؛ عن كراع. وقال ابن دريد: الثَّلِيل صوت الماء، ولم يَخُصَّ صوت الانصباب.
وثَلَّت الدابة تَثُلُّ أَي راثت، وكذلك كل ذي حافر، ومُهْرٌ مِثَلٌّ؛ قال يصف بِرْذَوناً:

يِـثَـلٌّ عـلـى آرِيِّـه الـرَّوْثُ مُـنْـثَـلُّ

ويروى على آرِيِّه الرَّوْثَ، بنصبه بِمَثَلٍّ، قال ابن سيده: وهذا لا يَقْوى لأَن ثَلَّ الذي في معنى راث لا يتعدّى. ابن سيده: ثَلَّ الحافرُ راث، وثَلَّ الترابَ المجتمع حَرَّكه بيده أَو كَسَره من أَحد جوانبه. ويقال: ثَلَلت الترابَ في القبر والبئر أَثُلُّه ثَلاًّ إِذا أَعَدْتَه فيه بعدما تَحْفِره، وفي الصحاح: إِذا هِلْتَه. وثَلَّةٌ مَثْلولة أَي تُرْبة مكبوسة بعد الحَفْر. والثُّلْثُل: الهَدْم، بضم الثاءين. والثُّلْثُل أَيضاً: مِكْيال صغير. والثُّلْثِلانُ: يَبِيسُ الكَلإِ، والضَّمُّ لغة. ابن الأَعرابي: يقال للرجل: ثُلْ ثُلْ إِذا أَمرته أَن يَحْمُق ويَجْهَل.

ثلم: ثَلَمَ الإِناءَ والسيفَ ونحوه يَثْلِمُهُ ثَلْماً وثلَّمه فانثَلَم وتَثَلّم: كسر حَرْفَه. ابن السكيت: يقال في الإِناء ثَلْم إِذا انكسر من شَفَتِهِ شيء، وفي السيف ثَلْم. والثُّلْمة: الموضع الذي قد انْثَلم، وجمعها ثُلَم، وقد انْثَلَم الحائط وتَثَلَّم؛ وقال الشاعر:

بـالـحَزْن فـالـصَّمَّـان فـالـمُـتَـثَـلَّـم[1]

ويقال: ثَلَمْت الحائط أَثْلِمُه، بالكسر، ثَلْماً فهو مَثْلوم. والثُّلْمة: الخَلَل في الحائط وغيره. وثَلِمَ الشيء، بالكسر، يَثْلَم فهو أَثْلَم بيِّن الثَّلَم، وثَلَّمته أَيضاً شُدِّد للكثرة. وفي الحديث: أَنه نَهى عن الشُّرْب من ثُلْمة القَدَح أَي موضع الكسر، وإِنما نَهى عنه لأَنه لا يَتماسك عليها فَمُ الشارب وربَّما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه، وقيل: لأَنَّ موضعها لا يناله التنظيف التامُّ إِذا غُسل الإِناء، وقد جاء في الحديث: أَنه مَقْعَدُ الشيطان، قال: ولعله أَراد به عدم النظافة. والثُّلْمة: فُرْجة الجُرْف المكسور.
والثَّلَم في الوادي: بالتحريك: أَن يَنْثَلِم جُرْفُه، وكذلك هو في النُّؤْي والحَوْض؛ قال أَبو منصور: ورأَيت بناحية الصَّمَّان موضعاً يقال له الثَّلَم؛ قال: وأَنشدني أَعرابي:

تَـرَبَّـعَـتْ جَـوَّ خُـوَيٍّ فـالـثَّـلَـمْ

والثَّلْم في العَرُوض: نوع من الخَرْمِ وهو يكون في الطويل والمُتقارَب. وثُلِمَ في مالِهِ ثَلْمة إِذا ذَهَب منه شيء. والأَثْلَم: التراب والحجارة كالأَثْلَب؛ عن الهجري؛ قال ابن سيده: لا أَدري أَلغة أَم بدل؛ وأَنشد:

أَحْـلِـف لا أُعْـطِـي الـخـبـيـثَ دِرْهَـمَـا
ظُـلْـمـاً ولا أُعْـطِـيـه إِلاَّ الأَثْـلَـمَـا

ومُثَلَّم: اسم. والثَّلْماءُ: موضع. والثَّلَم: موضع؛ قال زهير:

هلْ رامَ أَمْ لـم يَرِمْ ذو الجِزْعِ فالثَّلَمُ
ذاك الـهَـوى مـنـك لا دانٍ ولا أَمَـمُ

أَراد ذاك المَهْوِيّ فوضع المصدر موضع المفعول، ويروى فالسَّلَم. والمُتَثَلَّم: موضع رواه أَهل المدينة في بيت زهير:

بِـحَـوْمـانَـةِ الـدُّرَّاجِ فـالـمُـتَـثَـلَّـمِ[2]

ورواية غيرهم من أَهل الحجاز. فالمُتَثَلَّمِ والمُثَلَّم: اسم موضع وأَبو المُثَلَّم: من شعرائهم.

ثلمط: الثَّلْمَطةُ: الاسْتِرْخاء، وطين ثَلْمَطٌ.

ثلا: التهذيب: ابن الأَعرابي ثَلا إِذا سافر، قال: والثَّليُّ الكثير المال.

ثمأ: الثَّمْءُ: طَرْحُكَ الكَمْءَ في السمن.
ثَمَأَ القوم ثَمْأً: أَطْعَمَهم الدَّسَم. وثَمَأَ الكَمْأَةَ يَثْمَؤُها ثَمْأً: طَرَحها في السَّمن.
وثَمَأَ الخُبْزَ ثَمْأً: ثَرَده، وقيل زَرَده. وثَمَأَ رأْسه بالحجر والعصا ثَمْأً فانْثَمَأَ: شَدَخه وثَرَده. وانْثَمَأَ التَّمر والشَّجر

---

(١) هذا البيت لعنترة من معلقته وصدره:
وتـحـلّ عـبـلـة بـالـجـواء وأهـلـنـا
ويروى أيضاً: المتثلِّم، بكسر اللام.

(٢) صدر هذا البيت:
أمِـن أمّ أوفـى دِمـنـةٌ لـم تـكـلَّـمِ

كذلك. وثَمَأَ لحيتَه يَثْمَؤُها ثَمْأً: صَبَغَها بالحنّاء. وثَمَأَ أَنْفَه: كَسره فسال دَماً.

ثمت: أهمله الليث. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أنه قال: الثَّمُوتُ العِذْيَوْطُ، وهو الذي إذا غَشِيَ المرأَةَ أَحدَثَ؛ وهو الثَّتُّ أيضاً.

ثمثم: الثَّمْثَمُ: الكلب، وقيل: الثَّمْثَمُ كلب الصيد. الأَزهري في الرباعي: العُرْبُجُ والثُّمْثُمُ كلب الصيد. وتَمْثَمَ الرجلُ عن الشيء وتَثَمْثَم: توقف، وكذلك الثورُ والحِمارُ؛ قال الأعشى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تحت لَبانِهِ
وجالَ على وَحْشِيِّهِ لم يُثَمْثِمِ

وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تَلَعْثَم بمعنىً. وثَمْثَموا الرجل: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابي. وثَمْثَمَ الرجل إذا غَطّى رأْس إنائه. ويقال: مَثْمِثُوا بنا ساعةً وثَمْثِموا بنا ساعة ولَثْلِثُوا ساعةً وحَفْحِفوا[1] ساعة أَي رَوِّحوا بنا قليلاً. الثُّمْثام: الذي إذا أَخذ الشيء كسَره. ويقال: هذا سَيْف لا يُثَمْثَمُ نَصْله أَي لا يُثْنَى إذا ضُرِب به ولا يَرْتَدُّ؛ وقال ساعدة:

فَوَرَّكَ لَيناً لا يُثَمْثَمُ نَصْلُهُ
إذا صابَ أَوساطَ العِظامِ صَمِيمُ

صَمِيمٌ أَي مُصَمِّم في العَظْمِ؛ وقول العجاج:

مُسْتَرْدِفاً، مِن السَّنامِ الأَسْنَمِ
حَشاً طويلَ الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ

أَي لا يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْل، يعني سَنامه، ولم يُصِبْه عَمَدٌ فَيَتَهَشِّم؛ العَمَدُ: أَن يَنْشَدِخَ فيَنْغَمِر. وثَمْثَمَ قِرْنَه إذا قَهَرَه؛ قال:

فهو لِحُولانِ القِلاصِ ثُمْثامْ

ثمج[2]:

ثمد: الثَّمْدُ والثَّمَدُ: الماء القليل الذي لا مادّ له، وقيل: هو القليل يبقى في الجَلَد، وقيل: هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. وفي بعض كلام الخطباء: ومادَّةٌ من صحة التَّصَوُّرِ ثَمِدَةٌ بَكِئَةٌ، والجمع أَثْمادٌ. والثَّمادُ: كالثَّمَدِ؛ وفي حديث طَهْفَة: وافْجُرْ لهم الثَّمَدَ، وهو بالتحريك، الماء القليل أَي افْجُرْهُ لهم حتى يصير كثيراً؛ ومنه الحديث: حتى نزل بأَقصى الحديبية على ثَمَدٍ؛ وقيل: الثِّمادُ الحُفَرُ يكون فيها الماءُ القليل؛ ولذلك قال أَبو عبيد: سُجِرَتِ الثِّمادُ إذا ملئت من المطر، غير أَنه لم يفسّرها. قال أَبو مالك: الثَّمْدُ أَن يعمد إلى موضع يلزم ماء السماءِ يجعَلُه صَنَعاً، وهو المكان يجتمع فيه الماء، وله مسايل من الماءِ، ويحفِرَ في نواحيه ركايا فيملؤُها[3] من ذلك الماءِ، فيشرب الناس الماءَ الظاهر حتى يجف إذا أَصابه بَوارِحُ القَيظ وتبقى تلك الركايا فهي الثِّمادُ؛ وأَنشد:

لَعَمْرُكَ إنَّني وطِلابَ سَلْمَى
لَكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا

والظَّنون الذي لا يوثق بمائه.

ابن السكيت: اثْتَمَدْت ثَمَداً أَي اتَّخذت ثَمَداً، واثَّمَدَ بالإِدغام أَي ورد الثَّمَدَ؛ ابن الأَعرابي: الثَّمَدُ قَلْتٌ يجتمع فيه ماءُ السماءِ فيشرب به الناس شهرين من الصيف، فإِذا دخل أَول القيظ انقطع فهو ثَمَدٌ، وجمعه ثِماد. وثَمَدَهُ يَثْمِدُه ثَمْداً واثَّمَدَهُ واسْتَثْمَدَهُ: نَبَثَ عنه التراب ليخرج. وماءٌ مَثْمُود: كثر عليه الناس حتى فني ونَفِدَ إلا أَقلَّه. ورجل مثمود: أُلِحَّ عليه في السؤال فأَعطى حتى نَفِدَ ما عنده. وثَمَدَتْهُ النساء: نَزَفْنَ ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماءٌ. والإِثْمِدُ: حجر يتخذ منه الكحْل، وقيل: ضرب من الكحل، وقيل: هو نفس الكحل، وقيل شبيه به؛ عن السيرافي، قال أَبو عمرو: يقال للرجل يَسْهَرُ ليله سارياً أَو عاملاً فلانٌ يجعل الليل إِثْمِداً أَي يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالإِثمد لأَنه يسير الليل كله في طلب المعالي؛ وأَنشد أَبو عمرو:

كَمِيشُ الإِزارِ يَجْعَلُ اللَّيلَ إِثْمِداً
ويَغْدُو علينا مُشْرِقاً غيرَ واجِمِ

والثامِدُ من البَهْمِ حينَ قَرِمَ أَي أَكل.

(١) قوله: «حفحفوا» هكذا في الأصل هنا وفي مادة لثث.

(٢) أهمل المصنف مادة ثمج. قال في القاموس: التمج التخليط. والمثمج، كمحسن: الذي يشي الثياب أَلواناً. والمثمجة كمحسنة: المرأة الصناع بالوشي.

(٣) قوله: «فيملؤها» كذا في نسخة المؤلف بالرفع والأحسن النصب.

وروضةُ الثَّمدِ: موضعٌ.

وثمودُ: قبيلة من العرب الأُول، يصرف ولا يصرف؛ ويقال: إِنهم من بقية عاد وهم قوم صالح، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، بعثه اللّه إِليهم وهو نبي عربي، واختلف القراءُ في إِعرابه في كتاب اللّه عزّ وجلّ، فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه، فمن صرفه ذهب به إِلى الحيّ لأَنه اسم عربي مذكر سمي بمذكر، ومن لم يصرفه ذهب به إِلى القبيلة، وهي مؤنّثة. ابن سيده: وثمودُ اسم؛ قال سيبويه: يكون اسماً للقبيلة والحي وكونه لهما سواء. قال وفي التنزيل العزيز: ﴿**وآتينا ثمود الناقة مبصرة**﴾؛ وفيه: ﴿**أَلا إِن ثموداً كفروا ربهم**﴾.

ثمر: الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ. وأَنواع المال والولد: ثَمَرَةُ القلب. وفي الحديث: إِذا مات ولد العبد قال اللّه تعالى لملائكته: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَاده، فيقولون: نعم، قيل للولد ثمرة لأَن الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأَب. وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأَل عمّن ذَبُلَتْ بَشَرَتُه وقُطِعَتْ ثَمَرَتُه، يعني نسله، وقيل: انقطاع شهوته للجماع. وفي حديث المبايعة: فأَعطاه صَفْقَةَ يَدِهِ وثَمَرَةَ قلبه أَي خالص عهده. وفي حديث ابن عباس: أَنه أَخذ بِثَمَرَةِ لسانه أَي طرفه الذي يكون في أَسفله. والثمر: أَنواع المال، وجمعُ الثَّمَرِ ثِمارٌ، وثُمُرٌ جمع الجمع، وقد يجوز أَن يكون الثُّمُرُ جمع ثَمَرَةٍ كَخَشَبةٍ وخُشُب وأَن لا يكون جمعَ ثِمارٍ لأَن باب خشبةٍ وخُشُبٍ أَكثر من باب رِهان ورُهُن؛ قال ابن سيده: أَعني أَن جمع الجمع قليل في كلامهم؛ وحكى سيبويه في الثَّمر ثُمُرَةٌ، وجمعها ثُمُرٌ كَسَمُرَة وسَمُرٍ؛ قال: ولا تُكَسَّرُ لقلة فَعُلَةٍ في كلامهم، ولم يحك الثُّمْرَة أَحد غيره. والثَّيْمارُ: كالثَّمَرِ؛ قال الطرماح:

حتى تركتُ جَنابَهُمْ ذا بَهْجَةٍ
وَرْدَ الثَّرى مُتَلَمِّعَ الثَّيْمارِ

وأَثْمَرَ الشجر: خرج ثَمره. ابن سيده: وثَمَرَ الشجر وأَثْمَر: صار فيه الثَّمَرُ، وقيل: الثَّامِرُ الذي بلغ أَوان أَن يُثْمِر. والمُثْمِر: الذي فيه ثَمَر، وقيل: ثَمَرٌ مُثْمِرٌ لم يَنْضَجْ، وثامِرٌ قد نَضِجَ. ابن الأَعرابي: أَثْمَرَ الشجرُ إِذا طلع ثَمَرُه قبل أَن يَنْضَجَ، فهو مُثْمِر، وقد ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُر، فهو ثامِرٌ، وشجر ثامِر إِذا أَدْرَكَ ثَمَرُهُ. وشجرة ثَمْراءُ أَي ذات ثَمَر. وفي الحديث: لا قطع في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ؛ الثمر: هو الرطب في رأْس النخلة فإِذا كبر فهو التَّمْرُ، والكَثَرُ: الجُمَّارُ؛ ويقع الثَّمَرُ على كل الثِّمارِ ويغلب على ثَمَرِ النخل وفي الحديث علي، عليه السلام: زاكياً نَبْتَها ثامِراً فَرْعُها؛ يقال: شجر ثامِرٌ إِذا أَدرك ثَمَرُه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

والخمرُ ليست من أَخيكَ ولـ
كنْ قد تَغُرُّ بِثامِرِ الحِلْمِ

قال: ثامره تامُّه كثامِرِ الثَّمَرَةِ، وهو النَّضِيج منه، ويروى: بآمن الحِلْم، وقيل: الثامرُ كل شيء خرج ثَمَره، والمُثْمِر: الذي بلغ أَن يجنى؛ هذه عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

تَجْتَني ثامِرَ جُدَّادِهِ
بينَ فُرادَى بَرَمٍ أَو تُؤَامْ

وقد أَخطأَ في هذه الرواية لأَنه قال بين فرادى فجعل النصف الأَوّل من المديد والنصف الثاني من السريع، وإِنما الرواية من فرادى وهي معروفة. والثمرة: الشجرة؛ عن ثعلب. وقال أَبو حنيفة: أَرض ثَمِيرة كثيرة الثَّمَرِ، وشجرة ثَمِيرة ونخلة ثَمِيرة مُثْمِرة؛ وقيل: هما الكثيرا الثَّمَرِ، والجمع ثُمُرٌ. وقال أَبو حنيفة: إِذا كثر حمل الشجرة أَو ثَمَرُ الأَرض فهي ثَمْراء. والثَّمْراءُ: جمع الثَّمَرة مثل الشَّجْراء جمعُ الشَّجَرَة؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي في صفة نحل:

تَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جوارِسٌ[1]
مَراضِيعُ صُهْبُ الريش زُغْبٌ رِقابُها

الجوارس: النحل التي تَجْرِس ورق الشجر أَي تأْكله، والمراضيع هنا: الصغار من النحل. وصهب الريش يريد أَجنحتها، وقيل: الثَّمْراء في بيت أَبي ذؤيب اسم جبل، وقيل: شجرة بعينها.

وثَمَّرَ النباتُ: نَفَض نَوْرُه وعَقَدَ ثَمَرُهُ؛ رواه ابن سيده عن أَبي حنيفة.

والثُّمُرُ: الذهب والفضة؛ حكاه الفارسي يرفعه إِلى مجاهد في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وكان له ثُمُر**﴾؛ فيمن قرأَ به، قال: وليس ذلك بمعروف في اللغة: التهذيب: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وكان**

(١) [في معجم البلدان «الثبراء» قال: قيل: هو جبل وقيل هو شجر].

له ثمر﴾؛ قال: ما كان في القرآن من ثُمُر فهو مال وما كان من ثَمَر فهو من الثِّمار. وروى الأَزهري بسنده قال: قال سلام أَبو المنذر القارىء في قوله تعالى: ﴿وكان له ثَمر﴾؛ مفتوح جمع ثَمَرة، ومن قرأَ ثُمُر قال: من كل المال، قال: فأَخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأَنهما كانا عنده سواء. قال: وسمعت أَبا الهيثم يقول ثَمَرة ثم ثَمَر ثم ثُمُر جمع الجمع، وجمع الثُّمُر أَثمار مثل عُنُق وأَعناق. الجوهري: الثَّمَرة واحدة الثَّمَر والثَّمَرات، والثُّمْر المال الـمُثَمَّر، يخفف ويثقل. وقرأَ أَبو عمرو: ﴿وكان له ثُمْرٌ﴾، وفسره بأَنواع الأَموال. وثَمَّرَ ماله: نَمَّاه. يقال: ثَمَّرَ اللَّه مالك أَي كثَّره. وأَثمَرَ الرجلُ: كثر ماله. والعقل الـمُثْمِر: عقل المسلم، والعقل العقيم: عقل الكافر.

والثَّامِرُ: نَوْرُ الحُمّاضِ، وهو أَحمر؛ قال:

مِـنْ عَـلَـقٍ كـثـامِـرِ الـحُـمَّـاضِ

ويقال: هو اسم لثَمَره وحَمْله. قال أَبو منصور: أَراد به حُمْرَة ثَمَره عند إِيناعه، كما قال:

كـأَنَّـمـا عُـلِّـقَ بـالأَسْـدانِ
يـانِـعُ حُـمَّـاضٍ وأُرْجُـوانِ

وروي عن ابن عباس أَنه أَخذ بثَمَرَةِ لسانه وقال: قل خيراً تغنم أَو أَمسك عن سوء تسلم؛ قال شمر: يريد أَنه أَخذ بطرف لسانه؛ وكذلك ثَمَرَةُ السوط طرفه. وقال ابن شميل: ثَمَرة الرأْس جلدته. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: أَنه دق ثَمَرة السوط حتى أُخِذَت له؛ مخفَّفةٌ، يعني طرف السوط. وثَمَر السياط: عُقَدُ أَطرافها. وفي حديث الحدّ: فأُتي بسوط لم تقطع ثَمَرَته أَي طرفه، وإِنما دقّ عمر، رضي اللَّه عنه، ثمرة السوط لتلين تخفيفاً على الذي يضرب به. والثَّامر: اللُّوبِياءُ، عن أَبي حنيفة، وكلاهما اسم. والثَّمِير من اللبن: ما لم يخرج زُبْدُه؛ وقيل: الثَّمير والثَّمِيرة الذي ظهر زُبْدُه؛ وقيل: الثميرة أَن يظهر الزبد قبل أَن يجتمع ويبلغ إِناهُ من الصُّلوح؛ وقد ثَمَّر السِّقاءُ تثميراً وأَثْمَر، وقيل: الـمُثْمِر من اللبن الذي ظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وذلك عند الرُّؤُوبِ. وأَثْمَرَ الزُّبْدُ: اجْتَمَعَ؛ الأَصمعي: إِذا أَدرك لِيُمْخَضَ فظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ، فهو الـمُثْمِر. وقال ابن شميل هو الثَّمير، وكان إِذا كان مُخِضَ فَرَئِيَ عليه أَمثال الـحَصِفِ في الـجـلـد ثـم يـجـتـمـع فـيـصـيـر زبـداً، ومـا دامـت صغاراً فهو ثَمير؛ وقد ثمَّر السقاءُ وأَثْمَر، وإِن لبنك لَحَسَنُ الثَّمَر، وقد أَثْمَرَ مِخاضُك؛ قال أَبو منصور: وهي ثَمِيرة اللبن أَيضاً. وفي حديث معاوية قال لجارية: هل عندك قِرىً؟ قالت: نعم، خُبزٌ خَميرٌ ولبَن ثَمِير وحَيْسٌ جَمِير؛ الثَّمير: الذي قد تحبّب زبده وظهرت ثَمِيرته أَي زبده والجمير: المجتمع.

وابن ثَمِير: الليلُ المُقْمِرُ؛ قال:

وإِنـي لَـمِـنْ عَـبْـسٍ وإِن قـال قـائِـلٌ
عـلـى رَغْـمِـهِـمْ مـا أَثْـمَـرَ ابـنُ ثَـمِـيـرِ

أَراد: وإِني لمن عبس ما أَثمر. وثامِرٌ ومُثْمِرٌ: اسمان.

ثمط: الثَّمْطُ: الطين الرقيق أَو العجين إِذا أَفْرَط في الرِّقةِ.

ثمعد: الأَزهري، ابن الأَعرابي: الـمُـثْـمَـعِـدُّ الـمُـمْـتَـلِـىءُ الـمُخْصِبُ، وأَنشد:

يـا ربّ مـن أَنْـشَـدَنـي الـصُّـعـادا
فـهَـبْ لـه غـزائِـراً أَرادا
فـيـهـنّ خُـودٌ تَـشْـعَـفُ الـفُـؤادا
قـد اثْـمَـعَـدَّ خَـلْـقُـهـا اثْـمِـعْـدادا

والصعاد: اسم ناقته. ابن شميل: هو الـمُثْمَعِدُّ والمُثْمَئِدُّ الغلام الريان الناهدُ السمين.

ثمغ: الثَّمْغُ: الكَسْر في الرَّطْب خاصّة، ثَمَغَه يَثْمَغُه ثَمْغاً. وثَمَغَ رأْسَه بالعَصا ثَمْغاً: شدَخَه مثل ثَلَغَه. والثَّمْغُ: خَلْطُ البياضِ بالسواد؛ قال رؤبة:

أَنْ لاحَ شَـيْـبُ الـشَّـمَـطِ الـمُـثَـمَّـغِ

وثَمَغ السوادُ والبياضُ: اخْتَلَطا. وثَمَغَ رأْسه بالحِنّاءِ والخَلُوقِ يَثْمَغُه: غَمَسه فأَكثر. وثَمَغَ لِحْيَته في الخِضاب أَي غَمَسَها؛ وأَنشد:

ولِـحْـيَـةٍ تُـثْـمَـغُ فـي خَـلُـوقِـهـا

وثمغَ الثوبَ يَثْمَغُه ثَمْغاً: أَشْبَعَ صَبْغَه؛ قال الشاعر:

تَـرَكْـتُ بَـنـي الـغُـزَيِّـلِ غـيـر فَـخْـرٍ
كـأَنَّ لِـحـاهُـمُ ثُـمِـغَـتْ بِـوَرْسِ

قال ابن بري: ويجوز ثَمَّغْتَ الثوب، بالتشديد. وكذلك ثَمَّغْتُ الشَّعَر بالحِنّاء. ويقال: ثَمَغَ رأْسه بالدُّهْن أَو بِخَلُوقٍ بَلَّه. وثَمَّغَ الشيءَ: كَسَرَه.

وثَمْغٌ: مال كان لعمر بن الخطاب، رضي اللَّه عه، فوقَفه. وفي حديث صَدَقةِ عمر: إن حَدَثَ به حادِثٌ إنَّ ثَمْغاً وصِرْمةَ ابن الأَكْوَع وكذا وكذا جعله وقفاً[١]؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقَفهما.

وثَمَغَةُ الجبل: أَعْلاه؛ قال الفراء: سمعت الكسائي يقول ثمغة الجبل، بالثاء، قال: والذي سمعت أنا نَمَغَةُ، بالنون.

ثمل: الثُّمْلة والثَّمِيلة: الحَبُّ والسوِيق والتمر يكون في الوعاء يكون نِصْفَه فما دونه، وقيل: نِصْفَه فصاعداً. والثُّمَلُ: جمع ثُمْلة. أَبو حنيفة: الثَّمِيل الحَبُّ لأَنه يُدَّخر؛ وأَنشد لتأَبَّط شَرّاً:

ويَوْماً علـى أَهلِ المَواشي وتارَةً
لأَهلِ رَكيبٍ ذي ثَمِيلٍ وسُنْبُلِ

والثُّمْلة والثَّمَلة والثَّمِيلة والثُّمالة: الماء القليل يبقى في أَسفل الحوض أَو السِّقاء أَو في أَي إِناء كان. والمَثْمَلة: مُسْتَنْقَع الماء، وقيل: الثُّمالةُ الماء القليل في أَيّ شيء كان. وقد أَثْمَلَ اللبنُ أَي كثرت ثُمالته. ويقال لبقية الماء في الغُدْران والحَفير: ثَمِيلة وثَمِيل؛ قال الأَعشى:

بعَيْرانَةٍ كأَتانِ الثَّمِيـل
توافي السُّرى بعد أَيْنٍ عَسِيرا[٢]

توافي السُّرى أَي توافيها. والثَّمِيلة: البَقِيَّة من الماء في الصَّخرة وفي الوادي، والجمع ثَمِيلٌ؛ ومنه قول أَبي ذؤيب:

ومُدَّعَس فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداء، يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

أَي يرد حِمارُ هذه المَفازة بقايا الماء في الحوض لأَن مياه الغُدْران قد نَضَبَت؛ وقال دُكَيْن:

جادَ به مِن قَلْتِ الثَّمِيلِ

الثَّمِيل: جمع ثَمِيلة وهي بقِيَّة الماء في القَلْتِ أَعْني النُّقْرة التي تُمْسِك الماء في الجبل. والثَّمِيلة: البَقِيَّة من الطعام والشراب تبقى في البطن؛ قال ذو الرمة يصف عَيْراً وابنه:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمائِلِها واسْتُنْشِيءَ الغَرَبُ

ويعني ما بقي في أَمعائها وأَعضائها من الرُّطْب والعَلَف؛ وأَنشد ثعلب في صفة الذئب:

وطَوَى ثَمِيلَتَهُ فأَلْحَقَها
بالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني: ثَمِيلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب. والثَّمِيلة أَيضاً: ما يكون فيه الشراب في جَوْفِ الحِمار. وما ثَمَل شرابَه بشيء من طعام أَي ما أَكل شيئاً من الطعام قبل أَن يشرب، وذلك يسمى الثميلة. ويقال: ما ثَمَلْتُ طعامي بشيء من شراب أَي ما أَكلت[٣] بعد الطعام شَراباً. والثَّمِيلة: البَقِيَّة تبقى من العَلَف والشراب في بطن البعير وغيره، فكل بَقِيَّة ثَمِيلة. وقد أَثْملت الشيء أَي أَبقيته. وثَمَّلته تثميلاً: بَقَّيته. وفي حديث عبد الملك: قال للحجاج أَما بعد فقد وَلَّيْتُكَ العِرَاقَيْنِ صَدْمَةً فسِرْ إِليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلة؛ أَصل الثَّمِيلة: ما يبقى في بطن الدابة من العَلَف والماء وما يَدَّخِره الإِنسان من طعام أَو غيره، المعنى سِرْ إِليها مُخِفّاً.

والثُّمْلة: ما أُخْرِجَ من أَسفل الرَّكِيَّة من الطين والتراب، والميم فيها وفي الحَبِّ والسَّويق ساكنة، والثاء مضمومة. قال القالي: روينا الثَّمْلة في طين الرَّكِيِّ وفي التمر والسَّويق بالفتح؛ عن أَبي نصر، وبالضم عن أَبي عبيد.

والثَّمَل: السُّكْر. ثَمِل، بالكسر، يَثْمَل ثَمَلاً، فهو ثَمِل إِذا سَكِرَ وأَخذ فيه الشَّرابُ؛ قال الأَعشى:

فَقُلْتُ للشَّرْب في دُرْنَى وقد ثَمِلوا
شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِب الثَّمِلُ

وفي حديث حمزة وشارِفَيْ عليّ، رضي اللَّه عنهما: فإِذا حمزة ثَمِل مُحْمَرَّةٌ عيناه؛ الثَّمِل: الذي قد أَخذ منه الشرابُ والسُّكْر؛ ومنه حديث تزويج خديجة، رضي اللَّه عنها: أَنها انطلقت إِلى أَبيها وهو ثَمِل؛ وجعل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الثَّمَل السُّكْرَ من الجِراح؛ قال:

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ

(١) قوله: «إن حدث .... إلخ» كذا بالأصل والنهاية هنا. وعبارة النهاية في صرم: وفي حديث عمر كان في وصيته: إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها سنة ثمغ. الصِّرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل، وقيل من الإبل؛ وثمغ مال كان لعمر – رضي الله عنه – وقفه، أي سبيلها سبيل هذا المال.

(٢) قوله: «توافي السرى» كذا بالأصل، وفي ترجمة عسر: تقضي بدل توافي، وقوله: «أي توافيها» كذا في الأصل أيضاً وفي التهذيب: «توافي السُّرَى: أيْ توفّيها».

(٣) قوله: «أي ما أكلت إلخ» هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن شربت. أو مضمنة معنى تناولت.

والثَّمَل: الظِّلُّ. والثُّمْلة والثَّمَلة، بتحريك الميم: الصُّوفة أَو الخِرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنأُ بها الجَرِب ويُدْهَن بها السِّقَاء؛ الأُولى عن كراع؛ قال الراجز صخر بن عمير:

مَـمْـغُـوثَـةً أَعـراضُـهـم مُـمَـرْطَـلَـه
فـي كُـلِّ مـاءٍ آجِـنٍ وسَـمَـلَـه
كـمـا تُـلاثُ بـالـهِـنـاءِ الـثَّـمَـلَـه

وهي المِثمَلة أَيضاً، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه طَلَى بعيراً من الصدقة بقَطِران فقال له رجل: لو أَمَرْتَ عَبْداً كَفاكَهُ، فضَرَب بالثَّمَلة في صدره وقال: عَبْدٌ أَعْبَدُ مِنِّي! الثَّمَلة، بفتح الثاء والميم: صُوفَة أَو خِرْقة يُهْنأُ بها البعير ويُدْهَن بها السِّقاء؛ وفي حديثه الآخر: أَنه جاءته امرأَة جَلِيلَةٌ فَحَسَرَتْ عن ذراعيها وقالت: هذا من احْتِراش الضِّباب، فقال: لو أَخذْتِ الضَّبَّ فورَّيْتِه ثم دعَوْتِ بمكتفة[1] فثَمَلْتِه كان أَشْبَع أَي أَصلحته. والثَّمَلة: خِرْقة الحَيض، والجمع ثَمَلٌ. والثَّمَل: بَقِيَّة الهِناء في الإِناء. والثُّمُول والثَّمِل: الإِقامة والـمُكْث والخَفْض. يقال: ما دارُنا بدار ثَمَلٍ أَي بدار إِقامة. وحكى الفارسي عن ثعلب: مكان ثَمْل عامر؛ وأَنشد بيت زهير:

مَـشـارِبُـهـا عَـذْب وأَعْـلامُـهـا ثَـمْـلُ

وقال أُسامة الهذلي:

إِذا سَـكَـنَ الـثَّـمْـلَ الـظِّـبـاءُ الـكَـوانِـسُ

ودارُ ثَمَلٍ وثَمْلٍ أَي إِقامة. وسَيْفٌ ثامل أَي قديم طال عَهْدُه بالصِّقال فدرس وبَلِي؛ قال ابن مقبل:

لِـمَـنِ الـدِّيـارُ عَـرَفْـتُـهـا بـالـسَّـاحِـلِ
وكـأَنَّـهـا أَلـواحُ سَـيْـفٍ ثـامِـلِ

الأَصمعي: الثَّامل القديم العَهْدِ بالصِّقَال كأَنه بقي في أَيدي أَصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلان وثَمَل فلان في دارهم أَي بقي. والثُّمْل: المُكْث.

والثُّمال، بالضم: السُّمُّ الـمُنقَع. ويقال: سَقاه الـمُثَمَّل أَي سقاه السُّمَّ، قال الأَزهري: ونُرى أَنه الذي أُنْقِع فَبَقِي وثَبَت.

[1] قوله: «بمكتفة» في الأصل بمكتفه بالهاء. وفي ترجمة «ورى» بمكتفة بالتاء كما هنا، وهو الصواب. وفي النهاية: بمنكفة وهو خطأ.

والـمُـثَـمَّـل: الـسُّـمّ الـمُـقَـوَّى بـالـسَّـلَـع وهـو شـجـر مُرٌّ. ابن سيده: وسُمٌّ مُثَمَّل طال إِنقاعُه وبَقِي، وقيل: إِنه من الـمَثْمَلة الذي هو الـمُسْتَنْقَع، قال العباس بن مِرْداس السُّلَمي:

فَـلا تَـطْـعَـمَـنْ ما يَـعْـلِـفـونَـكَ إِنَّـهُـم
أَتَـوْكَ عـلـى قُـرْبـانِـهـم بـالـمُـثَـمَّـلِ

وهو الثُّمال. والـمَثْمِل: أَفضل العَشِيرة. وقال شمر: الـمُثَمَّل من السُّمّ المُثَمَّن المجموع.

وكل شيء جمعته فقد ثَمَّلْته وثَمَّنْته. وثَمَلْت الطعام: أَصلحته، وثَمَلْته سَتَرته وغَيَّبْته.

والثُّمالُ: جمع ثُمالة وهي الرَّغوة. ابن سيده: والثُّمالة رَغْوة اللبن. والثُّمالة: بياض البَيْضة الرَّقِيقُ ورَغْوَتُه، وبه شبهت رَغْوَة اللبن؛ قال مُزَرِّد:

إِذا مَـسَّ خِـرْشـاءَ الـثُّـمـالـةِ أَنْـفُـه
ثَـنـى مِـشْـفَـرَيْـه لـلـصَّـرِيـح فـأَقْـنَـعَـا

ابن سيده: الثُّمالة رَغْوة اللَّبن إِذا حُلِب، وقيل: هي الرَّغْوة ما كانت، وأَنشد بيت مُزَرِّد؛ وأَنشد الأَزهري في ترجمة قشعم:

وقِـصَـعٍ تُـكْـسَـى ثُـمـالاً قَـشْـعَـمـا

وقال: الثُّمال الرَّغْوة؛ وقال آخر:

وقِـمَـعـاً يُـكْـسـى ثُـمـالاً زَغْـرَبـا

وجمعها ثُمال؛ قال الشاعر:

وأَتَـتْـه بـزَغْـرَبٍ وحَـتِـيٍّ
بَـعْـدَ طِـرْمٍ وتـامِـكٍ وثُـمـالِ

تامِكٍ يعني سَناماً تامِكاً. ولبن مُثْمِل ومُثْمِل :ذُو ثُمالة، يقال: احْقِن الصَّريح وأَثْمِل الثُّمالة أَي أَبْقِها في الـمِحْلَب. وقال أَبو عبيد في باب فُعَالة: الثُّمالة بَقِيَّة الماء وغيره، وفي حديث أُم مَعْبَد: فحَلَبَ فيه ثَجًّا حتى عَلاه الثُّمال؛ هو، بالضمّ، جمع ثُمالة الرَّغوة. والثُّمال: كهيئة زُبْد الغنم، وتقول العرب في كلامها: قالت اليَنَمه أَنا اليَنَمة، أَغْبُق الصَّبِيَّ قبل العَتَمه، وأَكُبّ الثُّمال فوق الأَكمه، اليَنَمة: نَبْتٌ لَيِّنٌ تَسْمَن عليه الإِبل، وقيل: هي بَقْلَة طَيِّبة، وقولها اغْبُق الصَّبِيّ قبل العَتَمَة أَي أُعَـجِّـل ولا أُبْـطِـيء، وقـولـهـا وأَكُـبُّ الـثُّـمَـال فـوق

الأَكَمَة، يقول: ثُمَال لَبَنِها كَثِيرٌ، وقيل: أَراد بالثُّمَال جمع الثُّمالَة وهي الرغوة، وزعم ثعلب أَن الثُّمَال رغوة اللبن فجعله واحداً لا جمعاً؛ قال ابن سيده: فالثُّمَال والثُّمالة على هذا من باب كَوْكَبٍ وكَوْكَبَة، فأَما أَبو عبيد فجعله جمعاً كما بيَّنَّا. ابن بزرج: ثَمَلت القومَ وأَنا أَثْمِلُهم، قال أَبو منصور: معناه أَن يكون ثِمالاً لهم أَي غِيَاثاً وقِوَاماً يَفْزَعون إِليه.

والثَّمل: المُقام والخَفْض، يقال: ثَمَّل فلان فما يَبْرَح. واختار فلان دار الثَّمل أَي دار الخَفْض والمَقَام.

والثِّمَال، بالكسر: الغِيَاث. وفلان ثِمَال بني فلان أَي عِمَادُهم وغِيَاثٌ لهم يقوم بأَمرهم؛ قال الحطيئة:

فِدىً لابن حِصْنٍ ما أُريح فإِنه
ثِمَالُ اليَتَامى عِصْمَةٌ في المَهَالِكِ

وقال اللحياني: ثِمَال اليتامى غِياثُهم. وثَمَلهم ثَمْلاً: أَطعمهم وسقاهم وقام بأَمرهم؛ وقال أَبو طالب يمدح سيدنا رسول الله، ﷺ:

وأَبيضَ يُسْتَسقَى الغَمامُ بوجهه
ثِمَال اليَتامى عِصْمَة للأَرامِلِ

والثِّمَال، بالكسر: المَلْجأُ والغِيَاث والمُطْعِم في الشِّدَّة. ويقال: أَكَلَتِ الماشية من الكَلإِ ما يثمل ما في أَجوافها من الماء أَي يكون سواء لما شربت من الماء. وقال الخليل: المَثْمِل المَلْجأُ؛ أَنشد ابن بري لأَبي كبير الهذلي:

وعَلَوْتُ مُرْتَقِباً على مَرْهُوبَةٍ
حَصَّاءَ ليس رَقِيبُها في مَثْمِلِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإِنها ثِمال حاضرتهم أَي غِيَاثُهم وعِصْمَتُهم.

وثَمَلَت المَرْأَةُ الصِّبيانَ تَثْمُلهم: كانت لهم أَصلاً يُقيم مَعَهم.

والمِثْمَلة: خَريطة وَسَطٌ يَحمِلها الراعي في مَنكبِه.

والثَّمَائل: الضفائر التي تُبْنى بالحجارة لِتُمسِكَ الماء على الحَرْث، واحدتها ثَميلة، وقيل: الثَّميلة الجَدْر نَفْسُه، وقيل: الثَّمِيلة البناء الذي فيه الغِراسُ[1] والخَفْضُ والوقائد. والثَّمِيلة: طائر صغير يكون بالحجاز.

وبنو ثُمالة: بطن من الأَزْدِ إِليهم يُنسب المُبَرِّد: وثُمالة: لَقَبٌ. وثُمَالة: حَيٌّ من العَرَب.

ثمم: ابن الأَعرابي: ثُمَّ إِذا حُشِي، وثُمَّ إِذا أُصلِح. ابن سيده: ثَمّ يَثُمُّ، بالضم، ثَمّاً أَصلح. وثَمَمْت الشيء أَثُمُّه، بالضم، ثَمّاً إِذا أَصلَحته ورمَمْته بالثُّمام؛ ومنه قيل: ثَمَمْت أُموري إِذا أَصلحتها ورمَمْتها. ورُوي عن عُرْوة بن الزبير أَنه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْل أَخْوالِهِ فيه: كنَّا أَهلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ حتى استوى على عُمَمِه وعَمَمِه؛ قال أَبو عبيد: المحدِّثون هكذا يَرْوُونه، بالضم، ووجهه عندي بالفتح. والثَّمُّ: إِصلاحُ الشيء وإِحكامُه، وهو والرَّمُّ بمعنى الإِصلاح، وقيل: هما بالضم، مصدران كالشكر أَو بمعنى المفعول كالذُّخْر أَي كنَّا أَهلَ تَرْبِيَتِهِ والمُتَوَلِّين لإِصلاح شأْنه، يقال منه: ثَمَمْت أَثُمُّ ثَمّاً؛ وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الإِبل وأَلبانَها:

حتى إِذا ما قَضَتِ الحوائجا
ومَلأَتْ حُلاَّبُها الخَلانِجا
منها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

قال: أَراد أَنهم شدُّوها وأَحكَموها، قال: والنَّواشِجُ الممتلئة؛ قال أَبو منصور: يعني بقوله ثَمُّوا الأَوْطُب النَّواشِجَ أَي فَرشوا لها الثُّمَامَ وظَلَّلوها به، قال: وهكذا سمعت العرب تقول: ثَمَمْت السِّقاء إِذا فَرَشْت له الثُّمام وجعلته فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فَيَتَقَطَّع لَبَنُه.

والثُّمامُ: نَبت معروف في البادية ولا تَجْهَدُه النَّعم إِلاَّ في الجُدوبة، قال: وهو الثُّمَّةُ أَيضاً، وربما خفَّف فقيل: الثُّمَة والثُّمَةُ: الثُّمامُ.

ورجلٌ مِعَمٌ مِثَمٌّ مِلَمٌّ للذي يُصْلح الأَمْر ويقوم به. ابن شميل: المِثَمُّ الذي يَرْعَى على مَنْ لا راعِيَ له، ويُفْقِرُ مَنْ لا ظهر له، ويَثُمُّ ما عجز عنه الحيُّ من أَمرهم، وإِذا كان الرجل شديداً يأْتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الرُّكاب قيل له: مِثَمٌّ، وإِنه لَمِثَمٌّ لأَسافِلِ الأَشياء. ومَثَمُّ الفرس، بالفتح: منقطع سُرَّتِهِ، والمَثَمَّةُ مثله. وثَمَّ الشيءَ يَثُمه ثَمّاً: جمعه، وأَكثرُ ما يُستعملَ في الحَشيش. ويقال: هو يَثُمُّه ويقمُّه أَي يَكْنُسُه ويَجمع الجيِّد والرَّديء. ورجل مِثَمٌّ ومِقَمٌّ، بكسر الميم، إِذا كان كذلك، ومِثَمَّةٌ ومِقَمَّةٌ أَيضاً، الهاء للمبالغة. وقال أَعرابي: جَعْجَع بي الدَّهرُ عن

(١) قوله: «الغراس»، هكذا في الأصل. وفي القاموس: الفراش.

ثُمّه ورُمّه أَي عن قليله وكثيره. والثُّمَّةُ، بالضم: القَبْضة من الحشيش. وثَمَّ يده بالحشيش أَو الأَرض: مَسَحها، وثَمَمْت يدي كذلك. وانْثَمَّ عليه أَي انْثال عليه. وانْثَمَّ جسْم فلان أَي ذاب مثل انْهَمَّ؛ عن ابن السكيت. أَبو حنيفة: الثُّمّ لغة في الثُّمام، الواحدة ثُمَّةٌ؛ قال الشاعر:

فأَصبح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وثُمٌّ على عَرْشِ الخيامِ غَسِيلِ

وقالوا في المَثَلِ لنَجاح الحاجة: هو على رأْس الثُّمَّة؛ وقال:

لا تَحْسَبي أَنَّ يَدي في غُمَّهْ
في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ
أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَو ثُمَّهْ

وثَمَّتِ الشاةُ الشيءَ والنَّباتَ بفِيها تَثُمُّه ثَمّاً، وهي ثَمُومٌ قَلَعَتْه بفِيها، وكلُّ ما مرَّت به، وهي شاة ثَمُومٌ. الأُموي: الثَّمُومُ من الغنم التي تَقْلَع الشيء بفيها، يقال منه: ثَمَمْت أَثُمُّ، والعرب تقول للشيء الذي لا يَعسُر تَناوُله: هو على طرَف الثُّمام، وذلك أَن الثُّمامَ لا يَطول فيَشُقّ تناوُله. أَبو الهيثم: تقول العرب في التشبيه هو أَبوه على طَرَف الثُّمَّة إِذا كان يُشْبِهه، وبعضهم يقول الثَّمَّة، مفتوحة. قال: والثُّمَّة الثُّمام إِذا نُزِع فجعل تحت الأَساقِي. يقال: ثَمَمْتُ السّقاءَ أَثُمُّه إِذا جعلت تحتَه الثُّمَّة، ويقال: ثُمَّ لها أَي اجْمع لها. وثَمَّ الشيءَ يَثُمُّه وثَمَّمَهُ: وطِئَه، والاسم الثُّمُّ، وكذلك ثَمَّ الوَطْأَة. وثَمَّمَ الكثيرُ: لغة في تَمَّمَ[1]، ويقال ذلك على الثُّمَّة، يُضْرَب مثلاً في النجاح. وانْثَمَّ الشيخ انْثِماماً: وَلَّى وكَبِرَ وهَرِمَ. وثَمُّ الطَّعامِ ثَمّاً: أَكَلَ جَيِّدَه. وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ: فالثُّمُّ قُماشُ الناسِ أَساقيهم وآنِيَتُهم، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت. وما يملك ثُمّاً ولا رُمّاً أَي قليلاً ولا كثيراً، لا يُستعمل إِلاَّ في النفي. قال أَبو منصور: الثُّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب. قال أَبو عمرو: الثُّمّ؛ والرُّمّ وأَنشد لأَبي سلمة المحاربي:

ثَمَمْتُ حوائجي ووَذأْتُ عَمْراً
فَبِئسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السُّغابِ[2]

ثَمَمْت: أَصْلحت؛ ومنه قولهم: كنّا أَهل ثُمّه ورُمّه.

والثُّمامُ: شجر، واحدته ثُمامة وثُمَّة؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: لا أَدري كيف ذلك، وبه فسّر قولهم: هو لك على رأْس الثُّمَّة، وبها سمي الرجل ثُمامة. والثُّمام: نبت ضعيف له خوص أَو شبيه بالخُوص، وربما حُشِي به وشُدَّ به خَصاص البيوت؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام:

ولو أَنَّ ما أَبْقَيْت مِنّي مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تأَوَّدَ عُودُها

وفي حديث عمر: اغْزوا والغَزْو حُلْوٌ خَضِرٌ قبل أَن يصير ثُماماً ثم رُماماً ثم حُطاماً؛ والثُّمام: نبت ضعيف قصير لا يطول، والرُّمامُ: البالي، والحُطامُ: المتكسِّر المُتفَتِّت؛ المعنى: اغْزُوا وأَنتم تُنْصَرون وتُوفَّرُون غنائمكم قبل أَن يَهِنَ ويَضْعُف ويصير كالثُّمام. والثُّمام: ما يَبِس من الأَغْصان التي توضَع تحت النَّضَدِ. وبيتٌ مَثْمومٌ: مُغَطًّى بالثُّمام، وكذلك الوَطْب، وهو على طَرَف الثُّمامِ أَي ممكن لا مُحال؛ عن ابن الأَعرابي. الأَزهري: الثُّمام أَنواع: فمنها الضَّعَة ومنها الجَليلةُ ومنها الغَرَف، وهو شبيه بالأَسَل وتُتَّخذ منه المَكانِس ويُظَلَّل به المَزاد فيُبَرِّد الماء. وشاة ثَمومٌ: تأْكل الثُّمامَ، وقد قلنا إِنها التي تقلَع الشيء بفِيها. ابن السكيت: ثَمَّمْتُ العَظْم تَثْمِيماً، وذلك إِذا كان عَنِتاً فأَبَنْتَه. والثَّمِيمةُ: التّامورةُ المشدودةُ الرأْس، وهي الثَّقالُ وهي الإِبريقُ.

وثَمَّ، بفتح الثاء: إِشارة إِلى المكان؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وإِذا رأَيت ثَمَّ رأَيت نَعيماً**﴾؛ قال الزجاج: ثَمَّ يعني به الجَنَّة، والعامل في ثمَّ معنى رأَيت، المعنى وإِذا رميت ببصَرك ثَمَّ؛ وقال الفراء: المعنى إِذا رأَيت ما ثَمَّ رأَيت نَعِيماً، وقال الزجاج: هذا غلط لأَن ما موصولة بقوله ثمَّ على هذا التفسير، ولا يجوز إِسقاط الموصول وتَرْكُ الصِّلة، ولكن رأَيت متعدٍّ في المعنى إِلى ثَمّ. وأَما قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فأَيْنما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّه**﴾، فإِن الزجاج قال أَيضاً: ثَمَّ مَوضِعُه موضعُ نَصْب، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أَن يكون ثَمّاً زيد[3]، وإِنما بُني على الفتح لالتقاء الساكنين. وثَمّ في

(١) قوله: «وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة في تمم» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «ووذأت عمراً» في نسخة: بشراً وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة رذأ، وفي الأصل: الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة، وفي الصحاح في المادتين المذكورتين: السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة.

(٣) قوله: «ولا يجوز أن يكون ثماً زيد» هكذا في الأصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثماً زيد.

المكان: إشارة إلى مكان مُتَراخٍ عنك، وإنما مُنِعَت ثَمَّ الإعراب لإبهامها، قال: ولا أعلم أحداً شرح ثَمَّ هذا الشرح، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك. وثَمَّ: بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب. قال أبو إسحق: ثَمَّ في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد، وهو المكان البعيد منك، ومُنِعت الإعرابَ لإبهامها وبَقِيت على الفتح لالتقاء الساكنين. وثَمَّتَ أيضاً: بمعنى ثَمَّ. وثُمّ وثُمَّتَ وثُمَّتْ، كلها: حرف نَسَق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال. الليث: ثُمَّ حرف من حروف النَّسَق لا يُشَرِّكُ ما بعدَها بما قبلها إلا أنها تبيِّنُ الآخر من الأوّل، وأما قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**خلقكم من نفسٍ واحدةٍ ثم جعل منها زَوْجَها**﴾، والزَّوْجُ مخلوق قبل الولد، فالمعنى أن يَجْعَل خَلْقَه الزوجَ مردوداً على واحدةٍ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زَوْجَها، ونحو ذلك قال الزجاج، قال: المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثمّ جعل منها زَوجَها أي خلق منها زوجها قبلكم؛ قال: وثُمّ لا تكون في العُطوف إلاّ لشيء بعد شيء، والعرب تزيد في ثُمّ تاءً تقول فعلت كذا وكذا ثُمَّت فعلت كذا؛ وقال الشاعر:

ولقد أَمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني
فمضَيْت ثُمَّتَ قلت: لا يَعْنِيني

وقال الشاعر:

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِياعَ الشجاعْ

وثُمّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي.

ثمن: **الثُّمْن والثُّمُن** من الأجزاء: معروف، يطرِّد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور، وهي **الأَثْمان**. أبو عبيد: **الثُّمُنُ والثَّمِينُ** واحدٌ، وهو جزء من الثمانية؛ وأنشد أبو الجراح ليزيد بن الطَّثَرِيَّة فقال:

وأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهم حين أَوْخَشُوا
فما صارَ لي في القَسْمِ إلا ثَمِينُها

أَوْخَشُوا: رَدُّوا سِهَامَهم في الرِّبابةِ مرة بعد مرة. **وثَمَنَهم يَثْمُنُهم**، بالضم، ثَمْناً: أخذ ثُمْنَ أَموالهم. **والثَّمانيةُ** من العدد: معروف أيضاً، قال: ثَمانٍ عن لفظ يَمانٍ، وليس بنسب، وقد جاء في الشعر غير مصروف؛ حكاه سيبويه عن أبي الخطاب؛ وأنشد لابن مَيّادة:

يَحْدُو ثَمانيَ مُوَلَعاً بِلِقاحِها
حتى هَمَمْنَ بزَيْغةِ الإرْتاجِ

قال ابن سيده: ولم يَصْرِفْ ثَمانِيَ لشبَهِها بجَوارِيَ لَفْظاً لا معنى؛ ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول الراجز:

ولاعِبٍ بالعَشِيّ بَيْنَها
كفِعْلِ الهِرّ يَحْتَرِشُ العَظايا
فأَبْعَدَه الإلهُ ولا يُؤَتَّى،
ولا يُشْفَى من المَرَضِ الشِّفايا[1]

إنه شبَّه أَلفَ النَّصْبِ في العَظايا والشِّفايا بهاء التأْنيث في نحو عَظاية وصَلاية، يريد أَنه صحَّح الياء وإن كانت طَرَفاً، لأَنه شبَّه الأَلف التي تحدُث عن فتحة النصب بهاء التأْنيث في نحو عَظاية وعَبَاية، فكما أَنَّ الهاء فيها صحَّحت الياءَ قبلها، فكذلك أَلفُ النصب الذي في العَظايا والشِّفايا صحَّحت الياء قبلها، قال: هذا قول ابن جني، قال: وقال أَبو عليّ الفارسي أَلفُ ثَمانٍ للنسب؛ قال ابن جني: فقلت له: فلِمَ زَعَمْتَ أَن أَلِفَ ثَمانٍ للنسب؟ فقال: لأَنها ليست بجمع مكسر كصحارٍ، قلت له: نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاءُ أَلبتَّة نحو عتاهية وكَراهِية وسَباهية؛ فقال نعم هو كذلك، وحكى ثعلب ثمانٌ في حدّ الربع؛ قال:

لها ثَنايا أَرْبَعٌ حِسانُ
وأَرْبَعٌ فثَغْرُها ثَمانُ

وقد أَنكروا ذلك وقالوا: هذا خطأ. الجوهري: ثمانيةُ رجالٍ وثماني نِسْوة، وهو في الأَصل منسوب إلى الثُّمُن لأَنه الجزء الذي صيَّر السبعةَ ثمانيةً، فهو ثُمُنها، ثم فتحوا أَوله لأَنهم يغيِّرون في النسب كما قالوا دُهْرِيٌّ وسُهْلِيٌّ، وحذفوا منه إحدى ياءَي النسب، وعَوَّضوا منها الأَلِفَ كما فعلوا في المنسوب إلى اليمن، فثَبَتتْ ياؤُه عند الإضافة، كما ثبتت ياءُ القاضي، فتقول ثماني نِسْوة وثماني مائة، كما تقول قاضي عبد الله، وتسقُط مع التنوين عند الرفع والجر، وتثبُت عند النصب لأَنه ليس بجمع، فيَجري مَجْرى جَوارٍ وسَوارٍ في ترك الصرف، وما جاء في الشعر غيرَ مصروفٍ فهو على

(١) قوله: «ولاعب إلخ» البيتان هكذا في الأَصل الذي بأيدينا والأول ناقص.

توهَّم أَنه جمع؛ قال ابن بري يعني بذلك قولَ ابن مَيّادة:

يَحْدو ثمانِيَ مُولَعاً بِلِقاحِها

قال: وقولهم الثوبُ سَبْعٌ في ثمانٍ، كان حقُّه أَن يقال ثمانية لأَن الطُّول يُذْرَع بالذراع وهي مؤنثة، والعَرْضُ يُشْبَر بالشِّبر وهو مذكَّر، وإِنما أَنثه لـمّا لم يأْت بذكر الأَشبار، وهذا كقولهم: صُمْنا من الشهر خَمْساً، وإِنما يريد بالصَّوْم الأَيام دون الليالي، ولو ذَكر الأَيام لم يَجِدْ بُدّاً من التذكير، وإِن صغَّرت الثمانيةَ فأَنت بالخيار، إِن شئت حذَفْت الأَلِف وهو أَحسَن فقلت ثُمَيْنِية، وإِن شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيِّنة، قُلِبت الأَلف ياء وأُدغمت فيها ياء التصغير، ولك أَن تعوّض فيهما. وثَمَنَهم يَثْمِنُهم، بالكسر، ثَمْناً: كان لهم ثامِناً. التهذيب: هُنَّ ثَمانِيَ عَشْرة امرأَة، ومررت بثمانِيَ عَشْرة امرأَة؛ قال أَبو منصور: وقول الأَعشى:

ولقد شرِبْتُ ثَمانياً وثمانياً
وثَمانِ عَشْرَةَ واثْنَتَين وأَرْبَعا

قال: ووجْه الكلام بثمانِ عَشْرة، بكسر النون، لتدل الكسرةُ على الياء وتَرْكِ فتحة الياء على لغة من يقول رأَيت القاضي، كما قال الشاعر:

كأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بالقاعِ القَرِقْ

وقال الجوهري: إِنما حذف الياء في قوله وثمانِ عَشْرة على لغة من يقول طِوالُ الأَيْدِ، كما قال مُضرِّس بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِيّ:

فَطِرْتُ بِمُنْصُلي في يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

قال شمر: ثَمَّنْت الشيء إِذا جمعته، فهو مُثَمَّن. وكساء ذو ثمانٍ: عُمِل من ثمانِ جزّات؛ قال الشاعر في معناه:

سَيَكْفِيكَ الـمُرَحَّلَ ذو ثَمانٍ
خَصيفٌ تُبْرِمِين له جُفالا

وأَثْمَنَ القومُ: صاروا ثمانية. وشيء مُثَمَّنٌ: جعل له ثمانية أَركان. والـمُثَمَّن من العَروض: ما بُنِيَ على ثمانية أَجزاء. والثِّمْنُ: الليلة الثامنة من أَظماء الإِبل. وأَثْمَنَ الرجلُ إِذا وَردت إِبلهُ ثِمْناً، وهو ظِمءٌ من أَظمائها. والثمانونَ من العدد: معروفٌ، وهو من الأَسماء التي قد يوصف بها؛ أَنشد سيبويه قول الأَعشى:

لئن كنتُ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً
ورُقِّيتُ أَسْبابَ السماء بسُلَّمِ

وصف بالثمانين وإِن كان اسماً لأَنه في معنى طويل. الجوهري: وقولهم هو أَحمقُ من صاحب ضأْنٍ ثمانين، وذلك أَن أَعرابياً بَشَّرَ كِسْرى بِبُشْرى سُرَّ بها، فقال: اسْأَلني ما شئتَ، فقال: أَسأَلُك ضأْناً ثمانين؛ قال ابن بري: الذي رواه أَبو عبيدة أَحمقُ من طالب ضأْن ثمانين، وفسره بما ذكره الجوهري، قال: والذي رواه ابن حبيب أَحمقُ من راعي ضأْنٍ ثمانين، وفسّره بأَنَّ الضأْنَ تَنْفِرُ من كل شيء فيَحتاج كلَّ وقت إِلى جمعها، قال: وخالف الجاحظُ الروايتين قال: وإِنما هو أَشقى من راعي ضأْن ثمانين، وذكر في تفسيره لأَن الإِبلَ تَتَعَشَّى وتربضُ حَجْرةً تَجْتَرُّ، وأَن الضأْن يحتاج راعيها إِلى حِفْظها ومنعها من الانتشار ومن السِّباع الطالبة لها، لأَنها لا تَبْرك كبُروكِ الإِبل فيستريح راعيها، ولهذا يتحكَّمُ صاحب الإِبل على راعيها ما لا يتحكَّم صاحبُ الضأْن على راعيها، لأَن شَرْط صاحب الإِبل على الراعي أَن عليك أَن تَلوطَ حَوْضَها وتَرُدَّ نادَّها، ثم يَدُك مبسوطةٌ في الرِّسْل ما لم تَنْهَكْ حَلَباً أَو تَضُرَّ بنَسْلٍ، فيقول: قد الْتَزَمْتُ شَرْطك على أَلاَّ تذكر أُمِّي بخير ولا شرٍّ، ولك حَذْفي بالعصا عند غضَبِك، أَصَبْت أَم أَخْطَأْت، ولي مَقعدي من النار وموضع يَدِي من الحارّ والقارّ، وأَما ابن خالويه فقال في قولهم أَحمقُ من طالب ضأْنٍ ثمانين: إِنه رجل قضى للنبي، ﷺ، حاجتَه فقال: ائتِني المدينةَ، فجاءه فقال: أَيُّما أَحبُّ إِليك: ثمانون من الضأْن أَم أَسأَل اللّه أَن يجعلك معي في الجنة؟ فقال: بل ثمانون من الضأْن، فقال: أَعطوه إِياها، ثم قال: إِن صاحبةَ موسى كانت أَعقَلَ منك، وذلك أَن عجوزاً دلَّته على عظام يوسف، عليه السلام، فقال لها موسى، عليه السلام: أَيُّما أَحبُّ إِليكِ أَن أَسأَل اللّه أَن تكوني معي في الجنة أَم مائةٌ من الغنم؟ فقالت: بل الجنة. والثُّماني: موضعٌ به هَضبات؛ قال ابن سيده: أُراها ثمانيةً؛ قال رؤبة:

أَو أَخْدَرِيّاً بالثُّماني سُوقُها

وثُمينةُ: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤيَّة:

بأَصْدَقَ بأْساً من خليلِ ثُمينةٍ
وأَمْضَى إذا ما أَفْلَطَ القائمَ اليدُ

والثَّمَنُ: ما تستحقّ به الشيءَ. والثَّمَنُ: ثمنُ البيعِ، وثَمَنُ كلّ شيء قيمتُه. وشيء ثَمينٌ أي مرتفعُ الثَّمَنِ. قال الفراء في قوله عزّ وجلّ: ﴿**ولا تَشْتَرُوا بآياتي ثَمَناً قليلاً**﴾؛ قال: كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نُصِبَ فيه الثَّمَنُ وأُدخلت الباء في المَبِيعِ أَو المُشْتَرَى فإن ذلك أَكثر ما يأْتي في الشَّيئين لا يكونان ثَمَناً معلوماً مثل الدنانير والدراهم، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساء، أَيهما شئت تجعل ثمناً لصاحبه لأَنه ليس من الأَثْمانِ، وما كان ليس من الأَثمان مثل الرَّقِيق والدُّور وجميع العروض فهو على هذا، فإذا جئت إلى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثَّمَنِ، كما قال في سورة يوسف: ﴿**وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ**﴾، لأَن الدراهم ثمن أَبداً، والباء إنما تدخل في الأَثْمانِ، وكذلك قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**اشْتَرَوْا بآياتِ الله ثمناً قليلاً**﴾[١]، ﴿**واشتروا الحياةَ الدنيا بالآخرة**﴾ ﴿**والعذابَ بالمغفرة**﴾؛ فأَدْخِلِ الباءَ في أَيِّ هذين شئتَ حتى تصير إلى الدراهم والدنانير فإنك تُدْخِلُ الباء فيهن مع العروض، فإذا اشتريت أَحدَ هذين، يعني الدنانيرَ والدراهم، بصاحبه أَدخلت الباء في أَيِّهما شئت، لأَن كل واحد منهما في هذا الموضع مَبِيعٌ وثَمَنٌ، فإذا أَحْبَبْتَ أَن تعرف فَرْقَ ما بين العُروض والدراهم، فإنك تعلم أَنَّ مَن اشترى عبداً بأَلف دينار أَو أَلفِ درهم معلومة ثم وجد به عيباً فردّه لم يكن على المشتري أَن يأْخذ أَلْفَه بعينها، ولكن أَلْفاً، ولو اشترى عبداً بجارية ثم وجد به عيباً لم يرجع بجارية أُخرى مثلها، وذلك دليل على أَن العُروض ليست بأَثْمان. وفي حديث بناء المسجد: ثامِنُوني بحائِطِكم أَي قَرِّرُوا مَعي ثَمَنَه وبِيعُونيه بالثَّمَنِ. يقال: ثامَنْتُ الرجلَ في المَبيع أُثامِنُه إذا قاوَلْتَه في ثَمَنِه وساوَمْتَه على بَيْعِه واشْترائِه. وقولُه تعالى: ﴿**واشْتَرَوا به ثمناً قليلاً**﴾؛ قيل معناه قبلوا على ذلك الرُّشى وقامت لهم رِياسةٌ، والجمع أَثْمانٌ وأَثْمُنٌ، لا يُتَجاوَزُ به أَدْنى العدد؛ قال زهير في ذلك:

مَنْ لا يُذابُ له شَحْمُ السَّدِيفِ إذا
زارَ الشِّتاءُ وعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدُنِ

ومن روى أَثْمَنُ البُدْنِ، بالفتح، أَراد أَكثَرها ثَمَناً وأَنَّث على المعنى، ومن رواه بالضم، فهو جمع ثَمَن مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ، ويروى: شحمُ النَّصِيبِ؛ يريد نصيبه من اللحم لأنه لا يَدَّخِرُ له مثه نَصيباً، وإنما يُطْعِمُه، وقد أَثْمَنَ له سلعته وأَثْمَنَهُ. قال الكسائي: وأَثْمَنْتُ الرجلَ متاعَه وأَثْمَنْتُ له بمعنى واحدٍ.

والمِثْمَنَة: المِخْلاةُ؛ حكاها اللحياني عن ابن سنبل العُقَيْلي.

والثُّماني: نَبْتٌ؛ لم يَحْكِه غيرُ أَبي عبيد. الجوهري: ثمانية اسم موضع[٢].

ثنت: الثَّنِتُ: المُنْتِنُ.

ثَنِتَ اللحمُ، بالكسر، ثَنَتاً: تَغَيَّرَ وأَنْتَنَ، وكذلك الجُرْحُ.

ولِثَةٌ ثَنِتَةٌ مُسْترخِية دامِيَة، وكذلك الشَّفَةُ وقد ثَنِتَتْ. ولَحْمٌ ثَنِتٌ: مُسْتَرْخٍ؛ ونَثِتَ مثلُه، بتقديم النون.

ثنتل: رجل ثِنْتِلٌ: قَذِرٌ.

ثنجر: قال أَبو حنيفة: الثُّنْجارُ نُقْرَةٌ من الأَرض يدوم نَداها وتنبت، والثُّنْجارَةُ إلا أَنها تنبت العَضْرَس. ابن الأَعرابي: الثُّنْجارَةُ والثُّبْجارَةُ: الحفرة التي يحفرها ماء المَرازِب.

ثند: الثُّنْدُوَةُ لحم الثَّدْي، وقيل: أَصله، وقال ابن السكيت: هي الثَّنْدُوَة للحم الذي حول الثَّدْيَ، غير مهموز، ومن همزها ضم أَوّلها فقال: ثُنْدُؤَة، ومَن لم يهمز فتحه؛ وقال غيره: الثُّنْدُوَةُ للرجل، والثدي للمرأَة؛ وفي صفة النبي ﷺ: عاري الثُّنْدُوَتَيْنِ؛ أَراد أَنه لم يكن على ذلك الموضع لحم. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: في الأَنف إذا جُدِعَ الدية كاملة، وإن جدعت ثُنْدُوَتُه فنصف العقل. قال ابن الأَثير: أَراد بالثندوة في هذا الموضع رَوْثَةَ الأَنف، وهي طرفه ومقدمه.

ثنط: الليث: الثَّنْطُ خُروج الكمأَةِ من الأَرض والنباتُ إذا صدَع الأَرضَ وظهر، قال: وفي الحديث كانت الأَرض تَمِيدُ فوقَ الماء فثَنطها اللّهُ بالجبال فصارت لها أَوْتاداً؛ ابن الأَعرابي: الثَنْطُ الشَّقُّ والثَّنْطُ التثقيل؛ ومنه خبر كعب: إن

(١) في المطبوعة ﴿اشْتَرَوا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ وهي ليست بالنظم الجليل والتصويب من المصحف الشريف.

(٢) قوله: «ثمانية اسم موضع» في التكملة: هي تصحيف، والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة.

الله تعالى لمّا مَدَّ الأَرضَ مادَتْ فَثَبَّطَها بالجبال أَي شقَّها فصارت كالأَوْتاد لها، ونَثَطها بالآكامِ فصارت كالمُثْقِلاتِ لها، قال أَبو منصور: فرق ابن الأَعرابي بين الثَّبْط والنَّثْط، فجعل الثبْط شَقّاً، وجعل النَّثْطَ إِثْقالاً، قال: وهما حَرفان غَريبان، قال: ولا أَدري أَعربيان أَم دخيلان؛ قال ابن الأَثير: وما جاء إلا في حديث كعب، قال: ويروى بالباء بدل النون من التثبيط، وهو التعويق.

ثنن: الثِّنُّ، بالكسر: يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْض إذا كثر ورَكِبَ بعضُه بعضاً،وقيل: هو ما اسْوَدَّ من جميع العِيدانِ ولا يكون من بَقْلٍ ولا عُشْبٍ. وقال ابن دريد: الثِّنُّ حُطامُ اليَبِيسِ؛ وأَنشد:

فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ
بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

الأَصمعي: إذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فهو حُطامٌ، فإذا ارتكب بعضُه على بعضٍ فهو الثِّنُّ، فإذا اسوَدَّ من القِدَمِ فهو الدِّنْدِنُ. وقال ثعلب: الثِّنُّ الكَلأُ، وأَنشد الباهلي:

يا أَيُّها الفَصِيلُ ذَا المُعَنِّي
إِنَّكَ دَرْمانُ فَصَمِّتْ عَنِّي
تَكْفِي اللَّقُوحَ أَكْلَةٌ من ثِنِّ
ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي
ولَمْ تَقُمْ في المَأْتَمِ المُرِنِّ

يقول: إذا شرب الأَضيافُ لَبَنَها عَلَفَها الثِّنُّ فعادَ لَبَنُها، وصَمِّت أَي اصْمُتْ، قال ابن بري: الشعر للأَخوص بن عبد الله الرِّياحي، والأَخوص بخاء معجمة، واسمه زيد بنُ عمرو بن قيس بن عتَّاب بن هرميِّ بن رِياح.

ابن الأَعرابي: الثُّنان النَّباتُ الكثير المُلْتَفُّ. وقال: ثَنْثَنَ إذا رَعَى الثِّنَّ، وثَنْثَ إذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً.

الجوهري: الثُّنَّة الشَّعَراتُ التي في مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ التي أُسِيلَتْ على أُمِّ القِرْدَانِ تَكادُ تَبْلُغُ الأَرض، والجمع الثُّنَنُ؛ وأَنشد ابن بري للأَغلب العجلي:

فَبِتُّ أَمْرِيها وأَدنو للثُّنَنْ
بِقاسِحِ الجِلْدِ مَتِينٍ كالرَّسَنْ

والثُّنَّة من الفَرَس: مُؤَخَّر الرُّسْغ، وهي شعرات مُدَلاَّة مُشْرِفات من خَلْفٍ؛ قال: وأَنشد الأَصمعي لربيعة بن جُشَم رجلٍ من النَّمِرِ بن قاسِط، قال: وهو الذي يَخْلط بشعرِه شعرَ امرىء القيس، وقيل هو لامرىء القيس:

لَهَا ثُنَنٌ كَخَوافي العُقَا
بِ سُودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِرّْ

قوله: يَفِين، غير مهموز، أَي يَكْثُرن. يقال: وفَى شَعرُهُ، يقول: لَيست بمُتَجَردة لا شعر عليها. وفي حديث فتح نُهاوَنْد: وبَلَغ الدمُ ثُنَنَ الخَيْلِ؛ قال: الثُّنَنُ شَعرات في مؤَخَّر الحافر من اليدِ والرِّجْل. وثَنَّنَ الفرسُ: رَفَع ثُنَّتَه أَن يَمَسَّ الأَرض في جَرْيِه من خِفَّتِه. قال أَبو عبيد: في وَظِيفَي الفرس ثُنَّتان، وهو الشعر الذي يكون على مؤخَّر الرُّسْغ، فإن لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أَمْرَدُ وأَمْرَطُ. ابن الأَعرابي: الثُّنَّة من الإنسان ما دون السرَّة فوق العانة أَسفل البطن، ومن الدوابِّ الشعر الذي على مؤخَّر الحافِر في الرُّسْغ. قال: وثَنَّنَ الفرسُ إذا رَكِبَه الثقيلُ حتى تُصِيبَ ثُنَّتُه الأَرض، وقيل: الثُّنَّةُ شعرُ العانة. وفي الحديث: أَن آمِنةَ قالت لمَّا حملَتْ بالنبيّ، ﷺ، واللهِ ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولا ثُنَّة وما وَجَدتهَ إلاَّ على ظهر كَبِدي؛ القَطَنُ: أَسفل الظَّهر، والثُّنَّة: أَسفل البطن. وفي مَقْتَل حمزة سيّد الشهداء، رضي الله عنه: أَنَّ وَحْشِيّاً قال سَدَّدْتُ حَرْبَتِي يوم أُحُدٍ لثُنَّته فما أَخطأْتُها، وهذان الحديثان[1] يُقَوِّيان قول الليث في الثُّنَّة. وفي حديث فارِعَة أُخْت أُمَيَّة: فَشَقَّ ما بين صَدْره إلى ثُنَّتِه.

وثُنانُ: بُقْعة؛ عن ثعلب.

ثني: ثَنَى الشيءَ ثَنْياً: ردَّ بعضه على بعض، وقد تَثَنَّى وانْثَنَى. وأَثْناؤُه ومَثانِيه: قُواه وطاقاته، واحدها ثِنْي ومَثْناة ومِثْناة؛ عن ثعلب. وأَثْناء الحَيَّة: مَطاوِيها إذا تَحَوَّتْ. وثِنْي الحيَّة: انْثناؤُها، وهو أَيضاً ما تَعَوَّج منها إذا تثنت، والجمع أَثْناء؛ واستعاره غيلان الرَّبَعي لليل فقال:

حتى إذا شَقَّ بَهِيمَ الظَّلْماءْ
وساقَ لَيْلاً مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ

(١) قوله: «وهذان الحديثان إلخ» هكذا في الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث.

وهو على القول الآخر اسم. وفي صفة سيدنا رسولُ اللَّه، ﷺ: ليسَ بالطويل الـمُتَثَنّي؛ هو الذاهب طولاً وأَكثر ما يستعمل في طويل لا عَرْض له. وأَثْناء الوادِي: مَعاطِفُه وأَجراعُه. والثِّنْـي من الوادي والجبل: مُنْقَطَعُه. ومَثَانـي الوادي ومَحانِيه: مَعاطِفُه. وتَثَنَّى في مِشيته. والثِّنْـي: واحد أَثْناء الشيء أَي تضاعيفه؛ تقول: أَنفذت كذا ثِنْـيَ كتابي أَي في طَيِّه. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي اللَّه عنهما: فأَخذ بطَرَفَيْه ورَبَّقَ لكُمْ أَثْناءَه أَي ما انْثَنى منه، واحدها ثِنْيٌ وهي معاطف الثوب وتضاعيفه. وفي حديث أَبي هريرة: كان يَثْنِيه عليه أَثْناءً من سَعَتِه، يعني ثوبه. وثَنَيْت الشيء ثَنْياً: عطفته. وثَناه أَي كَفَّه. ويقال: جاء ثانياً من عِنانه. وثَنَيْته أَيضاً: صَرَفته عن حاجته، وكذلك إِذا صرت له ثانياً. وثَنَّيْته تَثْنِية أَي جعلته اثنين. وأَثْناءُ الوِشاح: ما انْثَنى منه؛ ومنه قوله:

[إِذا ما الثريا في السماء تعرَّضتْ][1]
تَعَرُّض أَثْناء الوِشاح الـمُفَصَّـل

وقوله:

فإِن عُـدَّ مـن مَـجْـدٍ قـديم لِـمَـعْـشَـرٍ
فَـقَـوْمي بـهـم تُـثْنَى هُـنـاكَ الأَصـابـعُ

يعني أَنهم الخيار المعدودون؛ عن ابن الأَعرابي، لأَن الخيار لا يكثرون. وشاة ثانِيَةٌ بَيِّنَة الثِّنْي: تَثْنِي عنقها لغير علَّة. وثَنَى رجله عن دابته: ضمَّها إِلى فخذه فنزل، ويقال للرجل إِذا نزل عن دابته. الليث: إِذا أَراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه قلت ثَنَيْته ثَنْياً. ويقال: فلان لا يُثْنى عن قِرْنِه ولا عن وجْهه، قال: وإِذا فعل الرجل أَمراً ثم ضمَّ إِليه أَمراً آخر قيل ثَنَّى بالأَمر الثاني يُثَنِّـي تَثْنِيةً. وفي حديث الدعاء: من قال عقيب الصلاة وهو ثانٍ رِجلَه أَي عاطفٌ رجله في التشهد قبل أَن ينهَض. وفي حديث آخر: من قال قبل أَن يَثْنِـيَ رِجلَه؛ قال ابن الأَثير: وهذا ضد الأَول في اللفظ ومثله في المعنى، لأَنه أَراد قبل أَن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهُّد. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَلا إِنهم يَثْنُون صُدورَهم**﴾؛ قال الفراء: نزلت في بعض من كان يلقى النبي، ﷺ، بما يحب ويَنْطَوِي له على العداوة والبُغْض، فذلك الثَّنْـيُ الإِخْفاءُ؛ وقال الزجاج: يَثْنُون صدورهم أَي يسرُّون عداوة النبي، ﷺ؛ وقال غيره: يَثْنُون صدورهم يُجِنُّون ويَطْوُون ما فيها ويسترونه استخفاء من اللَّه بذلك. وروي عن ابن عباس أَنه قرأَ: أَلا إِنَّهم تَثْنَوْنـي صدورهم، قال: وهو في العربية تَنْثَنـي وهو من الفِعل افعَوْعَلْت. قال أَبو منصور: وأَصله من ثَنَيت الشيء إِذا حَنَيته وعَطَفته وطويته. وانْثَنَى أَي انْعطف، وكذلك اثْنَوْنَى على افْعَوْعَل. واثْنَوْنَى صدره على البغضاء أَي انحنى وانطوى. وكل شيء عطفته فقد ثنيته. قال: وسمعت أَعرابياً يقول لراعي إِبل أَوردها الماءَ جملة فناداه: أَلا واثْنِ وُجوهَها عن الماء ثم أَرْسل مِنها رِسْلاً رِسْلاً أَي قطيعاً، وأَراد بقوله اثْنِ وُجوهها أَي اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه. ويقال للفارس إِذا ثَنَى عنق دابته عند شدَّة حُضْرِه: جاء ثانـيَ العِنان. ويقال للفرس نفسه: جاء سابقاً ثانياً إِذا جاء وقد ثَنَى عنقه نَشاطاً لأَنه إِذا أَعيا مَدّ عنقه، وإِذا لم يجيء ولم يَجْهَد وجاء سيرُه عَفْواً غير مجهود ثَنَى عنقه؛ ومنه قوله:

ومَـن يَـفْـخَـرْ بـمـثْـل أَبـي وجَـدِّي
يَـجِـيءُ قـبـل الـسـوابـق وهْـو ثـانـي

أَي يجيء كالفرس السابق الذي قد ثَنى عنقه، ويجوز أَن يجعله كالفارس الذي سبق فرسُه الخيل وهو مع ذلك قد ثَنى من عنقه.

والاثْنانِ ضعف الواحد. فأَما قوله تعالى: ﴿**وقال اللَّه لا تتخذوا إِلَهين اثْنَين**﴾، فمن التطوّع الـمُشام للتوكيد، وذلك أَنه قد غَنِـيَ بقوله إِلَهَيْن عن اثنين، وإِنما فائدته التوكيد والتشديد؛ ونظيره قوله تعالى: ﴿**ومَنَاة الثالثة الأُخرى**﴾؛ أَكد بقوله الأُخرى، وقوله تعالى: ﴿**فإِذا نُفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ**﴾، فقد علم بقوله نفخة أَنها واحدة فأَكد بقوله واحدة، والمؤنث الثِّنْتان تاؤه مبدلة من ياء، ويدل على أَنه من الياء أَنه من ثنيت لأَن الاثنين قد ثني أَحدهما إِلى صاحبه، وأَصله ثَنَيٌ يدلّك على ذلك جمعهم إِياه على أَثْناء بمنزلة أَبناء وآخاءٍ، فنقلوه من فَعَلٍ إِلى فِعْلٍ كما فعلوا ذلك في بنت، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إِلا ما حكاه سيبويه من قولهم أَسْنَتُوا[2]، وما حكاه أَبو علي من

(١) صدر البيت لامرىء القيس من معلقته.

(٢) قوله: «أَسنتُوا» ذُكر في الأصل «امستوا»، وفي شرح القاموس «استواء»، وكلاهما خطأ، صوابه ما أَثبتناه عن اللسان نفسه، فقد جاء في مادّة «سنا» قوله: «أَسْنَى القَوْمُ يُسْنُون إِسْناءً: لَبِثُوا في موضع سنةً؛ وأَسْنَتُوا إِذا أَصابتْهم الجُدُوبَةُ، تُقلَب الواوُ تاءً للفَرْق بينهما. وقال المازنيّ: هذا شاذٌّ لا يُقاسُ عليه. وقيل: التاءُ في أَسنتوا بدلٌ من الياء التي كانت في الأصل واواً، ليكون الفعلُ رُباعيّاً».

قولهم ثِنْتان، وقوله تعالى: فإن كانتا اثْنَتَين فلهما الثلثان؛ إنما الفائدة في قوله اثْنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر، وإلا فقد علم أَن الأَلف في كانتا وغيرها من الأَفعال علامة التثنية. ويقال: فلان ثاني اثْنَين أَي هو أَحدهما، مضاف، ولا يقال هو ثانٍ اثْنَين، بالتنوين، وقد تقدم مشبعاً في ترجمة ثلث. وقولهم: هذا ثاني اثْنَين أَي هو أَحد اثنين، وكذلك ثالثُ ثلاثةٍ مضاف إلى العشرة، ولا يُنَوَّن، فإن اختلفا فأَنت بالخيار، إن شئت أَضفت، وإن شئت نوّنت وقلت هذا ثاني واحد وثانٍ واحداً، المعنى هذا ثَنَّى واحداً، وكذلك ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين، والعدد منصوب ما بين أَحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض إلا اثني عشر فإنك تعربه على هجاءين. قال ابن بري عند قول الجوهري والعدد منصوب ما بين أَحد عشر إلى تسعة عشر، قال: صوابه أن يقول والعدد مفتوح، قال: وتقول للمؤنث اثنتان، وإن شئت ثنتان لأَن الأَلف إنما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت. ولو سمي رجل باثْنين أَو باثْني عشر لقلت في النسبة إليه ثَنَويٌّ في قول من قال في ابْنٍ بَنَوِيٌّ، واثْنِيٌّ في قول من قال ابْنِيٌّ، وأَما قول الشاعر:

كأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

أَراد أَن يقول: فيه حنظلتان، فأَخرج الاثنين مخرج سائر الأَعداد للضرورة وأَضافه إلى ما بعده، وأَراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأَربعة دراهم، وكان حقّه في الأَصل أَن يقول اثنا دراهم واثنتا نسوة، إلا أَنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأَتان عن إضافتهما إلى ما بعدهما. وروى شمر بإسناد له يبلغ عوف بن مالك أَنه سأَل النبي، ﷺ، عن الإمارة فقال: أَوَّلها مَلامة وثِناؤُها نَدامة وثِلاثُها عذابٌ يومَ القيامة إلاَّ مَنْ عَدَل؛ قال شمر: ثِناؤُها أَي ثانيها، وثلاثها أَي ثالثها. قال: وأَما ثُناءُ وثُلاثُ فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين، وكذلك رُباعُ ومَثْنَى؛ وأَنشد:

ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً
وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر:

أُحادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

الليث: اثنان اسمان لا يفردان قرينان، لا يقال لأَحدهما اثْنٌ كما أَن الثلاثة أَسماء مقترنة لا تفرق، ويقال في التأْنيث اثْنَتان ولا يفردان، والأَلف في اثنين أَلف وصل، وربما قالوا أُثْنتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته، والأَلف في الابنة أَلف وصل لا تظهر في اللفظ، والأَصل فيهما ثَنَيٌ، والأَلف في اثنتين أَلف وصل أَيضاً، فإذا كانت هذه الأَلف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخَطِيم:

إذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فإِنه
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

غيره: واثنان من عدد المذكر، واثنتان للمؤنث، وفي المؤنث لغة أُخرى ثنتان بحذف الأَلف، ولو جاز أَن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وأَلفه أَلف وصل، وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال:

أَلا لا أَرى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمةً
على حدثانِ الدهرِ مني ومنْ جُمْلِ

والثَّنْي: ضَمُّ واحد إلى واحد، والثِّنْيُ الاسم، ويقال: ثِنْيُ الثوب لما كُفَّ من أَطرافه، وأَصل الثَّنْي الكَفّ. وثَنَّى الشيءَ: جعله اثنين، واثَّنَى افتعل منه، أَصله اثْتَنَى فقلبت الثاء تاء لأَن التاء أُخت الثاء في الهمس ثم أُدغمت فيها؛ قال:

بَدا بِأَبي ثم اثَّنَى بأَبي أَبي
وثَلَّثَ بالأَدْنَيْنَ ثَقْف المَحالب[1]

هذا هو المشهور في الاستعمال والقويّ في القياس، ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثَّنى واثَّرَدَ واثَّأَرَ، كما قال بعضهم في ادَّكر اذَّكر وفي اصْطَلحوا اصَّلحوا. وهذا ثاني هذا أَي الذي شفعه. ولا يقال ثَنَيْتُه إلاَّ أَن أَبا زيد قال: هو واحد فاثْنِه أَي كن له ثانياً. وحكى ابن الأَعرابي أَيضاً: فلان لا يَثْني ولا يَثْلِثُ أَي هو رجل كبير فإذا أَراد النُّهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة. وشَرِبْتُ اثْنَا القَدَح وشربت اثْنَي هذا القَدَح أَي اثنين مِثلَه، وكذلك شربت اثْنَيْ مُدِّ البصرة، واثنين بِمدِّ

(١) قوله: «ثقف المحالب» هو هكذا بالأَصل.

البصرة. وثَنَّيتُ الشيء: جعلته اثنين. وجاء القوم مَثْنَى مَثْنى أي اثنين اثنين. وجاء القوم مَثْنى وثُلاثَ غير مصروفات لما تقدم في ث ل ث، وكذلك النسوة وسائر الأنواع، أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين. وفي حديث الصلاة صلاة الليل: مَثْنى مَثْنَى أي ركعتان ركعتان بتشهّد وتسليم، فهي ثُنائِية لا رُباعية. ومَثْنَى: معدول من اثنين اثنين؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فما حَلَبَتْ إلا الثَّلاثة والثُّنَى
ولا قَيَّلَتْ إلا قريباً مَقالُها

قال: أَراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية، وبالثُّنَى الاثنين؛ وقول كثير عزة:

ذكرتَ عَطاياه وليستْ بحُجَّة
عليكَ ولكن حُجَّةٌ لك فَاثْنِني

قيل في تفسيره: أَعطني مرة ثانية ولم أَره في غير هذا الشعر.

والاثْنانِ: من أَيام الأُسبوع لأَن الأَول عندهم الأَحد، والجمع أَثْناء وحكى مطرز عن ثعلب أَثانين، ويومُ الاثْنين لا يُثَنى ولا يجمع لأَنه مثنًى، فإِن أَحببت أَن تجمعه كأَنه صفة الواحد، وفي نسخة كأَن لَفْظَه مبنيٌ للواحد، قلت أَثانين، قال ابن بري: أَثانين ليس بمسموع وإِنما هو من قول الفراء وقياسه، قال: وهو بعيد في القياس؛ قال: والمسموع في جمع الاثنين أَثناء على ما حكاه سيبويه، قال: وحكى السيرافي وغيره عن العرب أَن فلاناً ليصوم الأَثْناء وبعضهم يقول ليصوم الثُّنِيَّ على فُعول مثل ثُدِيٍّ، وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثِّنَى؛ قال: وأَما قولهم اليومُ الاثْنانِ، فإِنما هو اسم اليوم، وإِنما أَوقعته العرب على قولك اليوم يومان واليومُ خمسةَ عشرَ من الشهر، ولا يُثَنَّى، والذين قالوا اثْنَي جعلوا به على الاثْن، وإِن لم يُتَكلم به، وهو بمنزلة الثلاثاء والأَربعاء يعني أَنه صار اسماً غالباً؛ قال اللحياني: وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام؛ وأَنشد لأَبي صخر الهذلي:

أَرائحٌ أَنتَ يومَ اثنينِ أَمْ غادي
ولَمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادي

قال: وكان أَبو زياد يقول مَضى الاثْنانِ بما فيه، فيوحِّد ويذكِّر، وكذا يَفْعَل في سائر أَيام الأُسبوع كلها، وكان يؤَنِّث الجمعة، وكان أَبو الجرَّاح يقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأَحد بما فيه، ومضى الاثْنانِ بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأَربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما فيهن، ومضت الجمعة بما فيها، كان يخرجها مُخْرج العدد؛ قال ابن جني: اللام في الاثنين غير زائدة وإِن لم تكن الاثنان صفة؛ قال أَبو العباس: إِنما أَجازوا دخول اللام عليه لأَن فيه تقدير الوصف، أَلا ترى أَن معناه اليوم الثاني؟ وكذلك أَيضاً اللام في الأَحد والثلاثاء والأَربعاء ونحوها لأَن تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت، والسبت القطع، وقيل: إِنما سمي بذلك لأَن اللّه عزّ وجل خلق السموات والأَرض في ستة أَيام أَوّلها الأَحد وآخرها الجمعة، فأَصبحت يوم السبت منسبتة أَي قد تمّت وانقطع العمل فيها، وقيل: سمّي بذلك لأَن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرّفهم، ففي كلا القولين معنى الصفة موجود. وحكى ثعلب عن ابن الأَعرابي: لا تكن اثْنَوِيّاً أَي ممن يصوم الاثنين وحده.

وقوله عزّ وجلّ: **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾**؛ المثاني من القرآن: ما ثُنِّيَ مرة بعد مرة، وقيل: فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات، قيل لها مَثانٍ لأَنها يُثْنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة؛ قال أَبو الهيثم: سمّيت آيات الحمد مثاني، واحدتها مَثْناة، وهي سبع آيات؛ وقال ثعلب: لأَنها تثنى مع كل سورة؛ قال الشاعر:

الحمد للّه الذي عافاني
وكلَّ خيرٍ صالحٍ أَعطاني
رَبِّ مَثاني الآيِ والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة: هي السبع المثاني، وقيل: المثاني سُوَر أَوّلها البقرة وآخرها براءة، وقيل: ما كان دون المِئين؛ قال ابن بري: كأَن المِئين جعلت مبادِيَ والتي تليها مَثانِي، وقيل: هي القرآن كله؛ ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت:

مَنْ للقوافي بعدَ حَسَّانَ وابْنِهِ؟
ومَنْ للمثاني بَعدَ زَيْدِ بنِ ثابتِ؟

قال: ويجوز أَن يكون، واللّه أَعلم، من المثاني مما أُثني به على اللّه تبارك وتقدَّس لأَن فيها حمد اللّه وتوحيدَه وذكر مُلْكه يومَ الدين، المعنى: ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يُثْنَى بها على اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وآتيناك القرآن العظيم**﴾؛ وقال الفراء في قوله عزّ وجلّ: ﴿**اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَن الحديث كتاباً مُتشابهاً مَثانيَ**﴾؛ أَي مكرراً أَي كُرِّرَ فيه الثوابُ والعقابُ؛ وقال أَبو عبيد: المَثاني من كتاب اللّه ثلاثة أَشياء، سَمَّى اللّهُ عزّ وجلّ القرآن كلَّه مثانيَ في قوله عز وجلّ: ﴿**اللّه نزّل أَحسن الحديث كتاباً متشابهاً مَثانيَ**﴾؛ وسَمَّى فاتحةَ الكتاب مثانيَ في قوله عزّ وجل: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم**﴾؛ قال: وسمي القرآن مَثاني لأَن الأَنباء والقِصَص ثُنِّيَت فيه، ويسمى جميع القرآن مَثانيَ أَيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب. قال الأَزهري: قرأْت بخط شَمِرٍ قال روى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أَصحاب عبد اللّه أَن المثاني ست وعشرون سورة وهي: سورة الحج، والقصص، والنمل، والنور، والأَنفال، ومريم، والعنكبوت، والروم، ويس، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، وص، ومحمد، ولقمان، والغُرَف، والمؤمن، والزُّخرف، والسجدة، والأَحقاف، والجاثِيَة، والدخان، فهذه هي المثاني عند أَصحاب عبد اللّه، وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمساً[1] وعشرين، والظاهر أَن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة، فإِما أَن أَسقطها النساخ وإِمَّا أَن يكون غَنيَ عن ذكرها بما قدَّمه من ذلك وإِما أَن يكون غير ذلك، وقال أَبو الهيثم: المَثاني من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَلِ ودون المِئِين وفوق المُفَصَّلِ، رُوِيَ ذلك عن رسولُ اللّه، ﷺ، ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس، قال: والمفصل يلي المثاني، والمثاني ما دُونَ المِئِين، وإِنما قيل لِمَا وَلِيَ المِئِينَ من السُّوَر مثانٍ لأَن المئين كأَنها مَبادٍ وهذه مثانٍ، وأَما قول عبد اللّه بن عمرو: من أَشراط الساعة أَن توضَعَ الأَخْيار وتُرْفَعَ الأَشْرارُ وأَن يُقْرَأَ فيهم بالمَثناةِ على رؤُوس الناس ليس أَحَدٌ يُغَيِّرُها، قيل: وما المَثْناة؟ قال: ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب اللّه كأَنه جعل ما اسْتُكتب من كتاب اللّه مَبْدأً وهذا مَثْنىً؛ قال أَبو عبيدة: سأَلتُ رجلاً من أَهل العِلم بالكُتُبِ الأُوَلِ قد عرَفها وقرأَها عن المَثْناة فقال إِن الأَحْبار والرُّهْبان من بني إِسرائيل من بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أَرادوا من غير كتاب اللّه فهو المَثْناة؛ قال أَبو عبيد: وإِنما كره عبد اللّه الأَخْذَ عن أَهل الكتاب، وقد كانت عنده كتب وقعت إِليه يوم اليَرْمُوكِ منهم، فأَظنه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يُرِدِ النَّهْيَ عن حديث رسولِ اللّه، ﷺ، وسُنَّتِه وكيف يَنْهَى عن ذلك وهوَ من أَكثر الصحابة حديثاً عنه؟ وفي الصحاح في تفسير المَثْناةِ قال: هي التي تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتي، وهو الغِناء؛ قال: وأَبو عبيدة يذهب في تأْويله إِلى غير هذا.

والمَثاني من أَوْتارِ العُود: الذي بعد الأَوّل، واحدها مَثْنىً.

اللحياني: التَّثْنِيَةُ أَن يَفُوزَ قِدْحُ رجل منهم فيَنجُو ويَغْنَم فيَطْلُبَ إِليهم أَن يُعِيدُوه على خِطارٍ، والأَول أَقْيَسُ[2] وأَقْرَبُ إِلى الاشتقاق، وقيل: هو ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب اللّه.

ومَثْنى الأَيادِي: أَن يُعِيدَ معروفَه مرتين أَو ثلاثاً، وقيل: هو أَن يأْخذَ القِسْمَ مرةً بعد مرة، وقيل: هو الأَنْصِباءُ التي كانت تُفْصَلُ من الجَزُور، وفي التهذيب: من جزور المَيْسِر، فكان الرجلُ الجَوادُ يَشْرِيها فَيُطْعِمُها الأَبْرامَ، وهم الذين لا يَيْسِرون؛ هذا قول أَبي عبيد. وقال أَبو عمرو: مَثْنَى الأَيادِي أَن يأْخُذَ القِسْمَ مرة بعد مرة؛ قال النابغة:

يُنْبِيك ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ
وليس جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا
إِنِّي أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهُمْ
مَثْنَى الأَيادِي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

والمَثْنَى: زِمامُ الناقة؛ قال الشاعر:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

والثِّنْيُ من النوق: التي وضعت بطنين، وثِنْيُها ولدها، وكذلك المرأَة، ولا يقال ثِلْثٌ ولا فوقَ ذلك. وناقة ثِنْيٌ إِذا ولدت اثنين، وفي التهذيب: إِذا ولدت بطنين، وقيل: إِذا ولدت بطناً واحداً، والأَول أَقيس، وجمعها ثُناءٌ؛ عن سيبويه، جعله كظِئْرٍ وظُؤَارٍ، واستعاره لبيدٌ للمرأَة فقال:

(١) قوله: «خمساً» في الأصل «خمسة» وكذلك في التهذيب.

(٢) قوله: «والأول أقيس إلخ» أي من معاني المثناة في الحديث.

لياليَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْي مُصِيفَة

مِن الأُدْم تَرْتَادُ الشُّرُوجِ القَوابِلا

والجمع أَثْناء؛ قال:

قامَ إلى حَمْراءَ مِنْ أَثْنائِها

قال أَبو رياش: ولا يقال بعد هذا شيء مشتقاً، التهذيب: وولدها الثاني ثِنْيُها؛ قال أَبو منصور: والذي سمعته من العرب يقولون للناقة إذا ولدت أول ولد تلده فهي بِكْر، وَوَلَدها أَيضاً بِكْرها، فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثِنْيٌ، وولدها الثاني ثِنْيها، قال: وهذا هو الصحيح. وقال في شرح بيت لبيد: قال أَبو الهيثم المُصِيفة التي تلد ولداً وقد أَسَنَّت، والرجل كذلك مُصِيف وولده صَيْفِيٌ، وأَرْبَعَ الرجلُ وولده رِبْعِيُّون. والثَّواني: القُرون التي بعد الأَوائل.

والثِّنَى، بالكسر والقصر: الأَمر يعاد مرتين وأَن يفعل الشيءَ مرتين. قال ابن بري: ويقال ثِنىً وثُنىً وطِوىً وطُوىً وقوم عِداً وعُداً ومكان سِوىً وسُوىً. والثِّنَى في الصَّدَقة: أَن تؤخذ في العام مرتين. ويروى عن النبي، ﷺ، أَنه قال: لا ثِنَى في الصدقة، مقصور، يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين؛ وقال الأَصمعي والكسائي، وأَنشد أَحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأَته لامته في بَكْرٍ نحره:

أَفي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْني مَلامَةً

لَعَمْري لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى

أَي ليس بأَوّل لومها فقد فعلته قبل هذا، وهذا ثِنىً بعده، قال ابن بري: ومثله قول عديّ بن زيد:

أَعاذِلُ إنَّ اللَّوْمَ في غير كُنْهِهِ

عَليَّ ثِنىً من غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ

قال أَبو سعيد: لسنا ننكر أَن الثِّنَى إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجهَ الكلام ولا معنى الحديث، ومعناه أَن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أَن يستردَّها، فيقال لا ثِنَى في الصدقة أَي لا رجوع فيها، فيقول المُتَصَدِّقُ بها عليه ليس لك عليَّ عُصْرَةُ الوالد أَي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعْطي وَلَدَه؛ قال ابن الأَثير: وقوله في الصدقة أَي في أَخذ الصدقة، فحذف المضاف، قال: ويجوز أَن تكون الصدقة بمعنى التصديق، وهو أَخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية، فلا يحتاج إلى حذف مضاف. والثِّنَى: هو أَن تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة.

والمَثْناة والمِثْناة: حبل من صوف أَو شعر، وقيل: هو الحبل من أَي شيء كان. وقال ابن الأَعرابي: المَثْناة، بالفتح، الحبل. الجوهري: الثِّنَاية حبل من شعر أَو صوف؛ قال الراجز:

أَنا سُحَيْمٌ ومَعِي مِدرايَهْ

أَعْدَدْتُها لِفَتْكِ ذِي الدوايَهْ

والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنَايَهْ

قال: وأَما الثِّنَاءُ، ممدود، فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مَثْنِيٍّ. وكل واحد من ثِنْيَيْه فهو ثِناءٌ لو أُفرد؛ قال ابن بري: إنما لم يفرد له واحد لأَنه حبل واحد تشدّ بأَحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأُخرى، فهما كالواحد. وعقلت البعير بِثِنايَيْن، غير مهموز، لأَنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أَو بطرفي حبل، وإنما لم يهمز لأَنه لفظ جاء مُثَنًّى لا يفرد واحده فيقال ثِناء، فتركت الياء على الأَصل كما قالوا في مِذْرَوَيْن، لأَن أَصل الهمزة في ثِنَاءٍ لو أُفْرد ياءٌ، لأَنه من ثنيت، ولو أُفرد واحده لقيل ثناءان كما تقول كساءان ورداءان. وفي حديث عمرو بن دينار قال: رأَيت ابن عمر ينحر بدنته وهي باركة مَثْنِيَّة بِثِنايَيْن، يعني معقولة بِعِقالين، ويسمى ذلك الحبل الثِّنَايَة؛ قال ابن الأَثير: وإنما لم يقولوا ثِناءَيْن، بالهمز، حملاً على نظائره لأَنه حبل واحد يشد بأَحد طرفيه يد، وبطرفه الثاني أُخرى، فهما كالواحد، وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد؛ قال سيبويه: سأَلت الخليل عن الثِّنَايَيْن فقال: هو بمنزلة النهاية لأَن الزيادة في آخره لا تفارقه فأَشبهت الهاء، ومن ثم قالوا مذروان، فجاؤوا به على الأَصل لأَن الزيادة فيه لا تفارقه. قال سيبويه: وسأَلت الخليل، رحمه الله، عن قولهم عَقَلْته بِثِنايَيْن وهِنايَيْن لِمَ لم يهمزوا؟ فقال: تركوا ذلك حيث لم يُفْرد الواحدُ. وقال ابن جني: لو كنت ياء التثنية إعراباً أَو دليل إعراب لوجب أَن تقلب الياء التي بعد الأَلف همزة فيقال عقلته بِثِناءَيْن، وذلك لأَنها ياء وقعت طرفاً بعد أَلف زائدة فجرى مجرى ياء رِداءٍ ورِماءٍ وظِباءٍ. وعَقَلْتُه بِثِنْتَيْنِ إذا عَقَلْت يداً واحدة بعُقْدتين.

الأَصمعي: يقال عَقَلْتُ البعيرَ بِثِنايَيْنِ يُظهرون الياء بعد الأَلف وهي المدة التي كانت فيها، ولو مدّ مادٌّ لكان صواباً كقولك كساء وكساوان وكساءان. قال: وواحد الثِّنَايَيْنِ ثِناءٌ مثل كساء ممدود. قال أَبو منصور: أَغفل الليث العلة في الثِّنَايَيْنِ وأَجاز ما لم يجزه النحويون؛ قال أَبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمزة في الثِّنَايَيْنِ حيث لم يفردوا الواحد، قال: هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لأَنه أَجاز أَن يقال لواحد الثِّنَايَيْنِ ثِناء، والخليل يقول لم يهمزوا الثِّنَايَيْنِ لأَنهم لا يفردون الواحد منهما، وروى هذا شمر لسيبويه. وقال شمر: قال أَبو زيد يقال علقت البعير بِثِنايَيْنِ إذا علقت يديه بطرفي حبل، قال: وعقلته بِثِنْيَيْنِ إذا عقله يداً واحدة بعقدتين. قال شمر: وقال الفراء لم يهمزوا ثِنَايَيْنِ لأَن واحده لا يفرد؛ قال أَبو منصور: والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى أَلاَّ يفردوا الواحد. قال أَبو منصور: والحبل يقال له الثِّنَايةُ، قال: وإنما قالوا ثِنَايَيْنِ ولم يقولوا ثِنَايَتَيْنِ لأَنه حبل واحد يُشَدُّ بأَحد طرفيه يَدُ البعير وبالطرف الآخر اليدُ الأُخرى، فيقال ثَنَيْتُ البعير بِثِنايَيْنِ كأَنَّ الثِّنَايَيْنِ كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد، ومثله المِذْرَوانِ طرفا الأَلْيَتَيْنِ، جعل واحداً، ولو كانا اثنين لقيل مِذْريان، وأَما العِقَالُ الواحدُ فإنه لا يقال له ثِنَايَةٌ، وإنما الثِّنَاية الحبل الطويل؛ ومنه قول زهير يصف السّانية وشدَّ قِتْبِها عليها:

تَمْطُو الرِّشاءَ وَتَجْرِي في ثِنايَتِها
مِن المَحالَةِ ثَقْباً رائداً قَلِقَا

والثِّنَاية ههنا: حبل يشد طرفاه في قِتْب السانية ويشد طرف الرّشاء في مَثْناته، وكذلك الحبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثِنايةٌ أَيضاً. وقال ابن السكيت: في ثِنَايتها أَي في حبلها، معناه وعليها ثنايتها. وقال أَبو سعيد: الثِّنَاية عود يجمع به طرفا الميلين من فوق المَحالة ومن تحتها أُخرى مثلها، قال: والمَحالة والبَكَرة تدور بين الثِّنَايتين. وثِنْيا الحبل: طرفاه، واحدهما ثِنْيٌ. وثِنْيُ الحبل ما ثَنَيْتَ؛ وقال طرفة:

لَعَمْرُكَ إنَّ المَوتَ ما أَخْطأَ الفَتَى
لَكالطِّوَلِ المُرْخى وثِنْياه في اليدِ

يعني الفتى لا بُدَّ له من الموت وإن أُنْسِيء في أَجله، كما أَن الدابة وإن طُوِّل له طِوَلُه وأُرْخِي له فيه حتى يَرُود في مَرْتَعه ويجيء ويذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطِّوَل إياه، وأَراد بِثِنْيَيه الطرف المَثْنِيَّ في رُسْغه، فلما انثنى جعله ثِنْيين لأَنه عقد بعقدتين، وقيل في تفسير قول طرفة: يقول إن الموت، وإن أَخطأَ الفتى، فإن مصيره إليه كما أَن الفرس، وإن أُرْخِي له طِوَلُه، فإن مصيره إلى أَن يَثْنيه صاحبه إذ طرفه بيده. ويقال: رَبَّق فلان أَثناء الحبل إذا جعل وسطه أَرْباقاً أَي نُشَقاً للشاء يُنْشَق في أَعناق البَهْم.

والثِّنَى من الرجال: بعد السَّيِّد، وهو الثُّنْيان؛ قال أَوس بن مَغْراء:

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهُمْ إن أَتانا كانَ ثُنْيانا

ورواه الترمذي: ثُنْيانُنا إن أَتاهم؛ يقول: الثاني منّا في الرياسة يكون في غيرنا سابقاً في السُّودد، والكامل في السُّودد من غيرنا ثِنًى في السودد عندنا لفضلنا على غيرنا. والثُّنْيان، بالضم: الذي يكون دون السيد في المرتبة، والجمع ثِنْيةٌ؛ قال الأَعشى:

طَويلُ اليَدَيْنِ رَهْطُه غيرُ ثِنْيَةٍ
أَشَمُّ كَرِيمٌ جارُهُ لا يُرَهَّقُ

وفلان ثِنْية أَهل بيته أَي أَرذلهم. أَبو عبيد: يقال للذي يجيء ثانياً في السُّودد ولا يجيء أَولاً ثُنًى، مقصور، وثُنْيانٌ وثِنْيٌ، كل ذلك يقال. وفي حديث الحديبية: يكون لهم بَدْءُ الفُجور وثِناه أَي أَوّله وآخره.

والثَّنِيّة: واحدة الثَّنايا من السِّن. المحكم: الثَّنِيّة من الأَضراس أَولُ ما في الفم. غيره: وثَنايا الإنسان في فمه الأَربعُ التي في مقدم فيه. ثِنْتان من فوق، وثِنْتانِ من أَسفل. ابن سيده: وللإنسان والخُفِّ والسَّبُع ثَنِيّتان من فوقُ وثَنِيّتان من أَسفلَ. والثَّنِيُّ من الإبل: الذي يُلْقي ثَنِيّته، وذلك في السادسة، ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة، تَيْساً كان أَو كَبْشاً. التهذيب: البعير إذا استكمل الخامسة وطعن السادسة فهو ثَنِيّ، وهو أَدنى ما يجوز من سنِّ الإبل في الأَضاحي، وكذلك من البقر والمِعْزى[1]،

(١) قوله: «وكذلك من البقر والمعزى» كذا بالأصل، وكتب عليه بالهامش: كذا وجدت ا هـ. وهو مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سيأتي له عن النهاية.

فأَما الضأْن فيجوز منها الجذَعُ في الأَضاحي، وإِنما سمي البعير ثَنِيّاً لأَنه أَلقى ثَنِيَّته. الجوهري: الثَّنِيّ الذي يُلْقِي ثَنِيَّته، ويكون ذلك في الظِّلْفِ والحافر في السنة الثالثة، وفي الخُفّ في السنة السادسة. وقيل لابْنةِ الخُسّ: هل يُلْقِحُ الثَّنِيُّ؟ فقالت: وإِلْقاحُه أَنِيٌّ أَي بَطِيءٌ، والأُنثى ثَنِيَّةٌ، والجمع ثَنِيّاتٌ، والجمع من ذلك كله ثِناء وثُناء وثُنْيانٌ. وحكى سيبويه ثُن. قال ابن الأَعرابي: ليس قبل الثَّنِيّ اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى. وأَثْنَى البعيرُ: صار ثَنِيّاً، وقيل: كل ما سقطت ثَنِيَّته من غير الإِنسان ثَنِيٌّ، والظبي ثَنِيٌّ بعد الإِجذاع ولا يزال كذلك حتى يموت. وأَثْنى أَي أَلْقى ثَنِيَّته. وفي حديث الأُضحية: أَنه أَمر بالثَّنِيَّة من المَعَز؛ قال ابن الأَثير: الثَّنِيَّة من الغنم ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإِبل في السادسة، والذكر ثَنِيٌّ، وعلى مذهب أَحمد بن حنبل ما دخل من المَعَز في الثانية، ومن البقر في الثالثة. ابن الأَعرابي: في الفرس إِذا استتمَّ الثالثة ودخل في الرابعة ثَنِيٌّ، فإِذا أَثْنَى أَلقى رواضعه، فيقال أَثْنَى وأَدْرَم للإِثناء، قال: وإِذا أَثْنَى سقطت رواضعه ونبت مكانها سِنٌّ، فنبات تلك السن هو الإِثناء، ثم يسقط الذي يليه عند إِرباعه. والثَّنِيُّ من الغنم: الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة، ثم ثَنِيٌّ في السنة الثالثة مثل الشاة سواءً. والثَّنِيَّة: طريق العقبة؛ ومنه قولهم: فلان طَلاَّع الثَّنايا إِذا كان سامياً لمعالي الأُمور كما يقال طَلاَّع أَنْجُدٍ، والثَّنِيَّة: الطريقة في الجبل كالنَّقْب، وقيل: هي العَقَبة، وقيل: هي الجبل نفسه. ومَثاني الدابة: ركبتاه ومَرْفِقاه؛ قال امرؤُ القيس:

ويَخْدِي على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثاني

أَي ليست بجاسِيَة. أَبو عمرو: الثَّنايا العِقاب. قال أَبو منصور: والعِقاب جبال طِوالٌ بعَرْضِ الطريق، فالطريق تأْخذ فيها، وكل عَقَبة مسلوكة ثَنِيَّةٌ، وجمعها ثَنايا، وهي المَدارِج أَيضاً؛ ومنه قول عبد اللَّه ذي البِجادَيْن المُزَني:

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

يخاطب ناقة سيدنا رسولُ اللَّه، ﷺ، وكان دليله بركوبه، والتعرّض فيها: أَن يَتَيامَن السانِدُ فيها مرَّة ويَتَياسَر أُخرى ليكون أَيسر عليه. وفي الحديث: مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيّة المُرارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بني إِسرائيل؛ الثَّنِيّة في الجبل: كالعقبة فيه، وقيل: هي الطريق العالي فيه، وقيل: أَعلى المَسِيل في رأْسه، والمُرار، بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبية، وبعضهم يقوله بالفتح، وإِنما حَثَّهم على صعودها لأَنها عَقَبة شاقَّة، وصلوا إِليها ليلاً حين أَرادوا مكة سنة الحديبية فرغَّبهم في صعودها، والذي حُطَّ عن بني إِسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى: **﴿وقولوا حِطَّةٌ نغفر لكُم خطاياكم﴾**؛ وفي خطبة الحجّاج:

أَنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا

هي جمع ثَنِيّة، أَراد أَنه جَلْدٌ يرتكب الأُمور العظام.

والثَّناءُ: ما تصف به الإِنسانَ من مَدْح أَو ذم وخصّ بعضهم به المدح، وقد أَثْنَيْتُ عليه؛ وقول أَبي المُثَلَّم الهذلي:

يا صَخْرُ أَو كنت تُثْنِي أَنَّ سَيْفَكَ مَشْ
قُوقُ الخُشَيْبةِ لا نابٍ ولا عَصِلُ

معناه تمتدح وتفتخر، فحذف وأَوصل. ويقال للرجل الذي يُبْدَأُ بذكره في مَسْعاةٍ أَو مَحْمَدة أَو عِلْم: فلان به تُثْنَى الخناصر أَي تُحْنَى في أَوَّل من يُعَدّ ويُذْكر، وأَثْنَى عليه خيراً، والاسم الثَّناء. المظفر: الثَّناءُ، ممدود، تَعَمُّدك لتُثْنيَ على إِنسان بحسَن أَو قبيح. وقد طار ثَناءُ فلان أَي ذهب في الناس، والفعل أَثْنَى فلان[1] على اللَّه تعالى ثم على المخلوق يثني إِثناء أَو ثناء يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده. ابن الأَعرابي: يقال أَثْنَى إِذا قال خيراً أَو شرّاً، وأَنْثَنَى إِذا اغتاب.

وثِناء الدار: فِناؤُها. قال ابن جني: ثِناء الدار وفِناؤُها أَصْلانِ لأَن الثِّناء مِن ثَنَى يَثْنِي، لأَن هناك تَنْثَني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها، وفِناؤُها مِنْ فَنِيَ يَفْنَى لأَنك إِذا تناهيت إِلى أَقصى حدودها فَنِيَتْ. قال ابن سيده: فإِن قلت هلا جعلت إِجماعهم على أَفْنِيَة، بالفاء، دلالة على أَن الثاء في ثِناء بدل من فاء فناء، كما

(١) قوله: «والفعل أثنى فلان» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ وأصل الكلام: والفعل أثنى وأثنى فلان إلخ.

زعمت أَن فاء جَدَف بدل من ثاء جَدَث لإجماعهم على أَجْداث بالثاء، فالفرق بينهما وجودنا لِثِناءٍ من الاشتقاق ما وجدناه لِفِناء، أَلا ترى أَن الفعل يتصرف منهما جميعاً؟ ولَسْنَا نعلم لِجَدَفٍ بالفاء تَصَرُّفَ جَدَثٍ، فلذلك قضينا بأَن الفاء بدل من الثاء، وجعله أَبو عبيد في المبدل. واسْتَثْنَيْتُ الشيءَ من الشيء: حاشَيْتُه. والثَّنِيَّة: ما اسْتُثْنِي. وروي عن كعب أَنه قال: الشُّهَداءُ ثَنِيَّةُ اللَّه في الأَرض، يعني مَنْ اسْتَثْناه من الصَّعْقَة الأُولى، تأَوَّل قول اللَّه تعالى: **﴿ونفخ في الصور فصَعِق من في السموات ومن في الأَرض إلا من شاء اللَّه﴾**؛ فالذين استثناهم اللَّه عند كعب من الصَّعْق الشهداء لأَنهم أَحياء عند ربّهم يُرْزَقون فَرِحِين بما آتاهم اللَّه من فضله، فإِذا نُفِخَ في الصور وصَعِقَ الخَلْقُ عند النفخة الأُولى لم يُصْعَقوا، فكأَنهم مُسْتَثْنَوْنَ من الصَّعِقين، وهذا معنى كلام كعب، وهذا الحديث يرويه إِبراهيم النخعي أَيضاً. والثَّنِيَّةُ: النخلة المستثناة من المُساوَمَة.

وحَلْفةٌ غير ذات مَثْنَوِيَّة أَي غير مُحَلَّلة. يقال: حَلَف فلان يميناً ليس فيها ثُنْيا ولا ثُنْوَى[1] ولا ثَنِيَّة ولا مَثْنَوِيَّةٌ ولا استثناء، كله واحد، وأَصل هذا كله من الثَّنْي والكَفِّ والرَّدّ لأَن الحالف إذا قال واللَّه لا أَفعل كذا وكذا إلا أَن يشاء اللَّه غَيْرَه فقد ردَّ ما قاله بمشيئة اللَّه غيره. والثُّنْوة: الاستثناء. والثُّنْيَانُ، بالضم: الاسم من الاستثناء، وكذلك الثَّنْوَى، بالفتح. والثُّنيا والثُّنْوى: ما استثنيته، قلبت ياؤُه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها، والفرقِ أَيضاً بين الاسم والصفة. والثُّنْيا المنهي عنها في البيع: أَن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع، وذلك إذا باع جزوراً بثمن معلوم واستثنى رأْسه وأَطرافه، فإِن البيع فاسد. وفي الحديث: نهى عن الثُّنْيا إلا أَن تُعْلَمَ؛ قال ابن الأَثير: هي أَن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده، وقيل: هو أَن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أَن يستثنى منه شيء قلَّ أَو كَثُر، قال: وتكون الثُّنْيا في المزارعة أَن يُسْتثنى بعد النصف أَو الثلث كيل معلوم. وفي الحديث: من أَعتق أَو طلَّق ثم استثنى فله ثُنْياءُ أَي من شرط في ذلك شرطاً أَو عقله على شيء فله ما شرط أَو استثنى منه، مثل أَن يقول طلَّقتها ثلاثاً إلا واحدة أَو أَعتقتهم إلا فلاناً، والثُّنْيا من الجَزور: الرأْس والقوائم، سمّيت ثُنْياً لأَن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور فسمّيت للاستثناء الثُّنْيا. وفي الحديث: كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثُنْياها؛ أَراد قوائمها ورأْسها؛ وناقة مذكَّرة الثُّنْيا، وقوله أَنشده ثعلب:

مُذَكَّرة الثُّنْيا مُسانَدة القَرَى
جُمالِيَّة تَخْتبُّ ثم تُنِيبُ

فسّره فقال: يصف الناقة أَنها غليظة القوائم كأَنها قوائم الجمل لغلظها. مذكَّرة الثُّنْيا: يعني أَن رأْسها وقوائمها تشبه خَلْق الذُّكارة، لم يزد على هذا شيئاً. والثَّنِيَّة: كالثُّنْيا. ومضى ثِنْيٌ من الليل أَي ساعة؛ حكي عن ثعلب والثنون[2]: الجمع العظيم.

ثهت: الثُّهات: الصَّوتُ والدُّعاء.

وقد ثَهِتَ ثَهَتاً: دَعا.

والثَّاهِتُ: جُلَيْدَةُ القَلْب، وهي جرابُه؛ قال:

مُلِّيءَ في الصَّدْرِ علينا ضَبَّا
حَتَّى وَرَى ثاهِتَهُ والخِلْبا

الأَزهري، قال ابن بُزُرْج: ما أَنت في ذلك الأَمر بالثاهِت ولا المَثْهُوتِ أَي بالداعِي ولا المَدْعُوِّ؛ قال الأَزهري: وقد رواه أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وانْحَطَّ داعِيكَ بِلا إِسْكاتِ
مِن البُكاءِ الحَقِّ والثُّهاتِ

ثهد: الثَّوْهَدُ والفَوْهَدُ: الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهقَ الحُلُم. غلام ثَوْهَدٌ: تام الخلق جسيم، وقيل: ضخم سمين ناعم. وجارية ثَوْهَدَةٌ وفَوْهَدةٌ إذا كانت ناعمة؛ قال ابن سيده: جارية ثَوْهَدَةٌ وثَوْهَدَّةٌ؛ عن يعقوب، وأَنشد:

نَوَّامَةٌ وقتَ الضُّحى ثَوْهَدَّهْ
شِفاؤُها من دائِها الكُمْهُدَّهْ

(١) قوله: «ليس فيها ثُنْياً ولا ثَنْوَى» أي بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح وضبط في القاموس بالضم، وقال شارحه: كالرجعى.

(٢) قوله: «والثنون إلخ» هكذا في الأصل.

ثهل: **الثَّهَل**: الانبساط على الأَرض. **وثَهْلان**: جَبَل معروف؛ قال امرؤُ القيس:

عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَماريخِ ثَهْلان

وثَهْلان أَيضاً: موضع بالبادية؛ وهو **الضَّلال بن ثُهْلُل وفُهْلُل**، لا ينصرف؛ قال يعقوب: وهو الذي لا يُعرَف، قال اللحياني: هو **الضلال بن ثُهْلُل وثُهْلَل**، حكاه في باب قُعْدُد وقُعْدَد.

ثهمد: **ثَهْمَدُ**: موضع. **وبَرْقَةُ ثَهْمَد**: موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراءُ؛ قال طرفة:

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبَرْقَةِ ثَهْمَدِ

ثها: ابن الأَعرابي: **ثَهَا** إِذا حَمُق، وهثَا إِذا احْمَرَّ وجهه، **وثَاهَاه** إِذا قاوَلَه، وهاثاهُ إِذا مازَحه ومايَلَه.

ثوب: **ثابَ** الرَّجُلُ **يَثُوبُ ثَوْباً وثَوَباناً**: رجَع بعد ذَهابه. ويقال: **ثابَ** فلان إِلى اللَّه، وتابَ، بالثاء والتاء، أَي عادَ ورجعَ إِلى طاعته، وكذلك: **أَثابَ** بمعناه.

ورجلٌ تَوّابٌ أَوّابٌ **ثَوّابٌ** مُنيبٌ، بمعنى واحد. ورجل **ثَوَّابٌ**: للذي يَبِيعُ الثِّياب.

وثابَ الناسُ: اجْتَمَعُوا وجاؤُوا. وكذلك الماءُ إِذا اجْتَمَع في الحَوْضِ. **وثابَ** الشيءُ **ثَوْباً وثُؤُوباً** أَي رَجَعَ. قال:

وزَعْتُ بِكالهِراوةِ أَعْوَجِيٍّ،

إِذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وَثَابا

ويروى وِثابا، وهو مذكور في موضعه.

وثَوَّبَ كثَابَ. أَنشد ثعلب لرجل يصف ساقِيَيْنِ:

إِذا اسْتَراحا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوَّبا

والثَّوابُ: النَّحْلُ لأَنها **تَثُوبُ**. قالَ ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ:

من كلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافةٍ

منها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِسْمُهُ **ثَوَباناً**، **وأَثابَ**: أَقْبَلَ، الأَخيرة عن ابن قتيبة. **وأَثابَ** الرَّجُل: **ثَابَ** إِليه جِسْمُه وصلَح بَدَنُهُ. التهذيب: **ثابَ** إِلى العَلِيل جِسْمُه إِذا حَسُنَتْ حالُه بَعْدَ تَحوُّله ورجَعَتْ إِليه صِحَّتُه. **وثابَ** الحَوْضُ **يَثُوبُ ثَوْباً وثُؤُوباً**: امْتلأَ أَو قارَبَ، **وثُبةُ** الحَوْض **ومَثابُه**: وَسَطُه الذي **يَثُوبُ** إِليه الماءُ إِذا اسْتُفرِغَ حُذِفَتْ عَيْنُه. **والثُّبةُ**: ما اجْتَمَعَ إِليه الماءُ في الوادي أَو في الغائِط. قال: وإِنما سمّيت ثُبةً لأَن الماءَ يَثُوبُ إِليها، والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عَوّضوا من قولهم أَقام إِقامةً، وأَصله إِقْواماً.

ومَثابُ البِئر: وَسَطُها. **ومَثابُها**: مقامُ السَّاقي من عُرُوشها على فَم البئر. قال القطامي يصف البِئر وتَهَوُّرَها:

وما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذا اسْتُلَّ مِن تَحتِ العُرُوشِ الدَّعائم

ومَثابتُها: مَبْلَغُ جُمُومِ مائِها. **ومَثابَتُها**: ما أَشْرَفَ من الحجارة حَوْلَها يَقُوم عليها الرَّجل أَحياناً كي لا تُجاحِفَ الدَّلْوَ الغَرْبَ، **ومَثابَةُ** البِئرِ أَيضاً: طَيُّها، عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: لا أَدري أَعَنَى بطَيِّها موضِعَ طَيِّها أَم عَنى الطَّيَّ الذي هو بناؤُها بالحجارة. قال: وقَلَّما تكون المَفْعَلَةُ مصدراً. **وثابَ** الماءُ: بَلَغَ إِلى حاله الأَوّل بعدما يُسْتَقى.

التهذيب: وبِئْرٌ **ذاتُ ثَيِّب** وغَيِّثٍ إِذا اسْتُقِيَ منها عادَ مكانَه ماءٌ آخَر. **وثَيِّبٌ** كان في الأَصل ثَيْوِبٌ. قال: ولا يكون **الثُّؤُوبُ** أَوَّلَ الشيء حتى يَعُودَ مَرَّةً بعد أُخرى. ويقال: بِئْر لها **ثَيِّبٌ** أَي **يَثُوبُ** الماءُ فيها.

والمَثابُ: صَخْرَة يَقُوم السَّاقي عليها يثوب إِليها الماء، قال الراعي:

مُشْرِفَةِ المَثابِ دَحُولا

قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول: الكَلأُ بمَواضِعِ كذا وكذا مثل **ثائِبِ** البحر: يَعْنُون أَنه غَضٌّ رَطْبٌ كأَنه ماءُ البحر إِذا فاضَ بعد جَزْرٍ.

وثابَ أَي عادَ ورَجَع إِلى مَوْضِعِهِ الذي كان أَفْضَى إِليه. ويقال: **ثاب** ماءُ البِئر إِذا عادَتْ جُمَّتُها. وما أَسْرَعَ **ثابَتَها**.

والمَثابةُ: الموضع الذي **يُثابُ** إِليه أَي يُرْجَعُ إِليه مرّة بعد أُخرى. ومنه قوله تعالى: ﴿**وإِذ جَعَلْنا البيتَ مَثابةً للناس وأَمْناً**﴾. وإِنما قيل للمنزل **مَثابةٌ** لأَنَّ أَهلَه يَتَصرَّفُون في أُمُورِهم ثم **يَثُوبون** إِليه، والجمع **المَثابُ**.

قال أَبو إِسحٰق: الأَصل في **مَثابةٍ مَثْوَبةٌ** ولكن حركةَ الواو نُقِلَت إِلى الثاء وتَبِعَت الواوُ الحركةَ، فانقَلَبَتْ أَلفاً. قال: وهذا إِعلال بإِتباع باب **ثابَ**، وأَصل **ثابَ ثَوَبَ**، ولكن الواو

قُلبت أَلفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. قال: لا اختلاف بين النحويين في ذلك.

والـمَثابةُ والـمَثابُ: واحد، وكذلك قال الفرَّاءُ. وأَنشد الشافعي بيت أَبي طالب:

مَثاباً لأَفْناءِ القَبائِلِ كلِّها
تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وقال ثعلب: البيتُ مَثابةٌ. وقال بعضهم: مَثُوبةٌ ولم يُقرأْ بها. ومثابةُ الناسِ ومثابُهم: مُجْتَمَعُهم بعد التَّفَرُّق. وربما قالوا لموضع حِبالة الصائد مَثابة. قال الراجز:

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ المَثابا
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

يعني بالشَّيْخِ الوَعِلَ.

والثُّبةُ: الجماعةُ من الناس، من هذا. وتُجْمَعُ ثُبَةٌ ثُبِىً، وقد اختلف أَهل اللغة في أَصلها، فقال بعضهم: هي من ثابَ أَي عادَ ورَجَعَ، وكان أَصلها ثُوَبَةً، فلما ضُمت الثاءُ حُذفت الواو، وتصغيرها ثُوَيْبةٌ. ومن هذا أُخذ ثُبَةُ الحَوْض، وهو وسَطُه الذي يَثُوب إليه بَقِيَّةُ الماءِ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**فانْفِرُوا ثُباتٍ أَو انفروا جميعاً**﴾. قال الفرَّاءُ: معناه فانْفِرُوا عُصَباً، إذا دُعِيتم إلى السَّرايا، أَو دُعِيتم لتَنْفِروا جميعاً. وروي أَنَّ محمد بن سلام سأَل يونس عن قوله عزّ وجلّ: ﴿**فانفِروا ثُباتٍ أَو انْفِرُوا جميعاً**﴾. قال: ثُبَةٌ وثُباتٌ أَي فِرْقَةٌ وفِرَقٌ. وقال زهير:

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ

قال أَبو منصور: الثُّباتُ جَماعاتٌ في تَفْرِقةٍ، وكلُّ فِرْقةٍ ثُبةٌ، وهذا من ثابَ. وقال آخرون: الثُّبة من الأَسْماءِ الناقصة، وهو في الأَصل ثُبَيةٌ، فالساقط لام الفعل في هذا القول، وأَما في القول الأَوّل، فالساقِطُ عين الفعل. ومَن جعل الأَصل ثُبَيةً، فهو من ثَبَّيْتُ على الرجل إذا أَثْنَيْتَ عليه في حياتِه، وتأْوِيلُه جَمْعُ مَحاسِنِه، وإنما الثُّبةُ الجماعةُ.

وثاب القومُ: أَتَوْا مُتواتِرين، ولا يقالُ للواحد. والثَّوابُ: جَزاءُ الطاعةِ، وكذلك الـمَثُوبةُ. قال اللّه تعالى: ﴿**الـمَثُوبةُ من عند اللّهِ خَيْرٌ**﴾. وأَعْطاه ثَوابه ومَثُوبَتَهُ ومَثْوَبَته أَي جَزاءَ ما عَمِلَه.

وأَثابَه اللّهُ ثَوابَه وأَثْوَبَه وثَوَّبَه مَثُوبَتَه: أَعْطاه إيّاها. وفي التنزيل العزيز: ﴿**هل ثُوِّبَ الكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلون**﴾. أَي جُوزُوا. وقال اللحياني: أَثابَهُ اللّهُ مَثُوبةً حَسَنَةً. ومَثْوَبةٌ، بفتح الواو، شاذ، منه. ومنه قراءةُ مَنْ قرأَ: ﴿**الـمَثْوَبَةُ من عند اللّه خَيْرٌ**﴾. وقد أَثْوَبه اللّهُ مَثْوَبةً حسَنةً، فأَظْهَر الواو على الأَصل. وقال الكلابيون: لا نَعرِف الـمَثْوَبةَ، ولكن الـمَثابة. وثَوَّبه اللّهُ مِن كذا: عَوَّضه، وهو من ذلك. واسْتَثابَه: سأَله أَن يُثِيبَه.

وفي حديث ابن التَّيِّهانِ، رضي اللّه عنه: أَثِيبُوا أَخاكم أَي جازُوه على صَنِيعِه. يقال: أَثابَه يُثِيبه إثابةً، والاسم الثَّوابُ، ويكون في الخير والشرِّ، إلا أَنه بالخير أَخَصُّ وأَكثر استِعمالاً. وأَما قوله في حديث عمر، رضي اللّه عنه: لا أَعرِفَنَّ أَحداً انْتَقَص مِن سُبُلِ الناسِ إلى مَثاباتِهم شيئاً، قال ابن شميل: إلى مَثاباتِهم أَي إلى مَنازِلِهم، الواحد مَثابةٌ، قال: والـمَثابةُ المَرْجِعُ. والـمَثابةُ: الـمُجْتَمَعُ والمَنْزِلُ، لأَنَّ أَهلَه يَثُوبُون إليه أَي يرجِعُون. وأَراد عُمر، رضي اللّه عنه، لا أَعْرِفَنَّ أَحداً اقْتَطَع شيئاً من طُرُق المسلمين وأَدخله دارَه. ومنه حديث عائشة، رضي اللّه عنها، وقولُها في الأَحْنَف: أَبي كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه. وفي حديث عَمْرو بن العاص، رضي اللّه عنه، قِيلَ له في مَرَضِه الذي مات فيه: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: أَجِدُني أَذُوبُ ولا أَثُوبُ أَي أَضْعُفُ ولا أَرجِعُ إلى الصِّحة. ابن الأَعرابي: يقال لأَساس البَيْتِ مَثاباتٌ. قال: ويقال لتُراب الأَساس النَّثِيل. قال: وثابَ إذا انْتَبَه، وآبَ إذا رَجَعَ، وتابَ إذا أَقْلَعَ.

والـمَثابُ: طَيُّ الحجارة يَثُوبُ بَعْضها على بعض من أَعلاه إلى أَسْفَلِه. والـمَثابُ: الموضع الذي يَثُوبُ منه الماءُ، ومنه بِئْر ما لها ثائِبٌ.

والثَّوْبُ: اللِّباسُ، واحد الأَثْواب، والثِّياب، والجمع أَثْوُبٌ، وبعض العرب يهمزه فيقول أَثْؤُبٌ، لاستثقال الضمة على الواو، والهمزةُ أَقوى على احتمالها منها، وكذلك دارٌ وأَدْؤُرٌ وساقٌ وأَسْؤُقٌ، وجميع ما جاءَ على هذا المثال. قال معروف ابن عبد الرحمن:

لِـكُـلِّ دَهْـرٍ قـد لَـبِـسْـتُ أَثْـؤُبـا
حـتـى اكْـتَـسَـى الـرأْسُ قِـنـاعـاً أَشْـيَـبـا
أَمْـلَـحَ لا لَـذّاً ولا مُـحَـبَّـبـا

وأَثْوابٌ وثِيابٌ. التهذيب: وثلاثةُ أَثْوُبٍ، بغير همز، وأَما الأَسْؤُقُ والأَدْؤُرُ فمهموزان، لأَنَّ صرف أَدْؤُرٍ على دار، وكذلك أَسْؤُق على ساق، والأَثْوُبُ حُمِل الصَّرْفُ فيها على الواو التي في الثَّوْب نَفْسِها، والواو تحتمل الصرف من غير انهماز. قال: ولو طرح الهمز من أَدْؤُر وأَسْؤُق لجاز على أَن تردّ تلك الأَلف إلى أَصلها، وكان أَصلها الواو، كما قالوا في جماعة النابِ من الإِنسان أَنْيُبٌ، همزوا لأَنَّ أَصل الأَلف في الناب ياء، وتصغير ناب نُيَيْبٌ، ويجمع أَنياباً[1].

ويقال لصاحب الثِّياب: ثَوَّابٌ. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾. قال ابن عباس، رضي اللّه عنهما، يقول: لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ على مَعْصِيةٍ، ولا على فُجُورِ كُفْرٍ، واحتجَّ بقول الشاعر[2]:

إِنِّـي بِـحَـمْـدِ الـلَّـهِ لا ثَـوْبَ غـادِرٍ
لَـبِـسْـتُ وَلاَ مِـنْ خَـزْيَـةٍ أَتَـقَـنَّـعُ

وقال أَبو العباس: الثِّيابُ اللِّباسُ، ويقال للقَلْبِ.

وقال الفرَّاءُ: ﴿وثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أَي لا تكن غادِراً فتُدَنِّسَ ثِيابَكَ، فإِنَّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ، ويقال: ﴿وثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾. يقول: عَمَلَكَ فأَصْلِحْ. ويقال: ﴿وثِيابَكَ فطَهِّرْ﴾ أَي قَصِّرْ، فإِن تَقْصيرها طُهْرٌ. وقيل: نَفْسَكَ فطَهِّر، والعرب تَكْني بالثِّيابِ عن النَّفْسِ، وقال:

فَسُلِّـي ثِـيـابـي عـن ثِـيـابِـكِ تَـنْـسُـلِ[3]

وفلان دَنِسُ الثِّيابِ إِذا كان خَبيثَ الفِعْلِ والمَذْهَبِ خَبيثَ العِرْضِ. قال امْرُؤُ القيس:

ثِـيـابُ بَـنـي عَـوْفٍ طَـهَـارَى نَـقِـيَّـةٌ
وأَوْجُـهُـهُـمْ بِـيضُ الـمَـسـافِـرِ، غُرّانُ[4]

وقال:

رَمَـوْهـا بـأَثْـوابٍ خِـفـافٍ ولا تَـرَى
لـهـا شَـبَـهـاً إِلا الـنَّـعـامَ الـمُـنَـفَّـرا

رَمَوْها يعني الرِّكابَ بأَبْدانِهِم. ومثله قول الراعي:

فـقـامَ إِلـيـهـا حَـبْـتَـرٌ بِـسِـلاحِـهِ
ولـلّـه ثَـوْبـاً حَـبْـتَـرٍ أَيِّـمـا فَـتـى

يريد ما اشْتَمَل عليه ثَوْبا حَبْتَرٍ من بَدَنِه.

وفي حديث الخُدْرِيِّ لمَّا حَضَره المَوتُ دَعا بِثِيابٍ جُدُدٍ، فلَبِسَها ثم ذكر عن النبي، ﷺ، أَنه قال: إِن المَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ التي يَموتُ فيها. قال الخطابي: أَما أَبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد رُوِي في تحسين الكَفَنِ أَحاديثُ. قال: وقد تأَوّله بعضُ العلماء على المعنى وأَراد به الحالةَ التي يَمُوت عليها من الخَير والشرّ وعَمَلَه الذي يُخْتَم له به. يقال فلان طاهِرُ الثِّيابِ إِذا وَصَفوه بِطَهارةِ النَّفْسِ والبَراءةِ من العَيْبِ. ومنه قوله تعالى: ﴿وثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾. وفلان دَنِسُ الثِّياب إِذا كان خَبِيثَ الفعلِ والمَذْهبِ. قال: وهذا كالحديث الآخر: يُبْعَثُ العَبْدُ على ما مات عليه. قال الهَرَوِيُّ: وليس قَولُ من ذَهَبَ به إِلى الأَكْفانِ بشيءٍ لأَنَّ الإِنسان إِنما يُكَفَّنُ بعد الموت. وفي الحديث: مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسه اللّهُ تعالى ثَوْبَ مَذَلَّةٍ؛ أَي يَشْمَلُه بالذلّ كما يشمَلُ الثوبُ البَدَنَ بأَن يصَغِّره في العُيون ويُحَقِّره في القُلوب. والشهرة: ظُهور الشيءِ في شُنْعة حتى يُشْهِره الناسُ. وفي الحديث: المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ. قال ابن الأَثير: المُشْكِلُ من هذا الحديث تثنية الثوب. قال الأَزهريّ: معناه أَن الرجل يَجْعَل لقَمِيصه كُمَّيْنِ أَحدُهما فوق الآخر ليُرِيَ أَن عليه قَمِيصَين وهما واحد، وهذا إِنما يكونُ فيه أَحدُ الثَّوْبَيْنِ زُوراً لا الثَّوْبانِ.

وقيل معناه أَن العرب أَكثر ما كانت تَلْبَسُ عند الجِدَةِ والمَقْدُرَةِ إِزاراً ورداءً، ولهذا حين سُئِل النبي، ﷺ، عن الصلاة في الثوب الواحد قال: أَوَ كُلُّكُم يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ وفسّره عمر، رضي اللّه عنه، بإِزارٍ ورداءٍ، وإِزارٍ وقميصٍ، وغير ذلك. وروي عن إِسحق بن راهُويه قال: سأَلْتُ أَبا الغَمْرِ الأَعرابيَّ، وهو ابنُ ابنةِ ذِي الرُّمة، عن تفسير ذلك، فقال: كانت العربُ إِذا اجتَمَعوا في المحافِلِ كانت لهم جماعةٌ يَلْبَسُ أَحدُهم ثوبين حَسَنَيْنِ، فإِنِ احتاجوا إِلى شَهادةٍ شَهِدَ لهم بِزُورٍ، فيُمْضُون شَهادتَه بثَوْبَيْهِ؛

---

(١) قوله: «همزوا لأن أصل الألف إلخ» كذا في النسخ ولعله لم يهمزوا كما يفيده التعليل بعده.

(٢) [نسب في مجموعة المعاني لبرذع بن عدي، وفي معجم الشعراء نسب لأوفى بن مطر واسمه مقرن بن مطر].

(٣) قوله: «تنسُلِ» في الأصل وفي الطبعات جميعها «تَنْسَلي» بفتح السّين وإثبات الياء في الآخر؛ والصوابُ ما أثبتناه، فهذا الشطر عجز بيت لامرئ القيس من معلقته. والبيت بتمامه:

وإنْ كنتِ قـد ساءتْكِ مني خَليقةٌ
فَسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ

ومعناه: إن كان في خُلُقي ما لا ترتضينه فأخرجي أمْري من أمرِكِ. ونَسَلَ من بابَيْ نصر وضرب.

(٤) في الديوان:

وأوْجُـهُـهُـم عـنـد الـمَـشـاهـدِ غُـرّانُ

فيقولون: ما أَحْسَنَ ثِيابَه، وما أَحسنَ هَيْئَتَه، فيُجِيزون شهادته لذلك. قال: والأَحسن أَن يقال فيه إِنَّ المتشبّع بما لـم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كذا لشيءٍ لـم يُعْطَ، فأَمَّا أَنه يَتَّصِفُ بصِفاتٍ ليست فيه، يريدُ أَنَّ اللَّه تعالى مَنَحه إِيّاها، أَو يُريد أَنَّ بعض الناسِ وصَلَهُ بشيءٍ خَصَّه به، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أَحدهما اتّصافُه بما ليس فيه، أَو أَخْذُه ما لم يأْخُذْه، والآخر الكَذِبُ على المُعْطِي، وهو اللَّهُ، أَو الناسُ. وأَراد **بثوبـي** زُورٍ هذين الـحالَيْن اللَّذَيْنِ ارْتَكَبَهما، واتَّصفَ بهما، وقد سبق أَن **الثوبَ** يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأَنه شَبَّه اثنين باثنين، واللَّه أَعلم.

ويقال: **ثَوَّبَ** الدَّاعي **تَثْوِيباً** إِذا عاد مرّة بعد أُخرى. ومنه **تَثْوِيبُ** المؤَذّن إِذا نادَى بالأَذانِ للناس إِلى الصلاة ثم نادَى بعد التأْذين، فقال: الصلاة، رَحمكم اللَّه، الصلاةَ، يَدْعُو إِليها عَوْداً بعد بَدْءٍ. **والتَّثْوِيبُ**: هو الدُّعاء للصلاة وغيرها، وأَصلـه أَنَّ الرجل إِذا جاءَ مُسْتَصْرِخاً لَوَّحَ **بثوبه** ليُرَى ويَشْتَهِر، فكان ذلك كالدُّعاء، فسُمي الدعاء **تثوبياً** لذلك، وكلُّ داعٍ **مُثَوِّبٌ**. وقيل: إِنما سُمّي الدُّعاء **تَثْوِيباً** من **ثاب يَثُوبُ** إِذا رجَع، فهو رُجُوعٌ إِلى الأَمر بالمُبادرة إِلى الصلاة، فإِنَّ المؤَذِّن إِذا قال: حَيَّ على الصلاة، فقد دَعاهم إِليها، فإِذا قال بعد ذلك: الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم، فقد رَجَع إِلى كلام معناه المبادرةُ إِليها. وفي حديث بلال: أَمَرني رسولُ اللَّه، ﷺ، أَنْ لا **أُثَوِّبَ** في شيءٍ من الصلاةِ، إِلاَّ في صلاة الفجر، وهو قوله: الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم، مرتين. وقيل: **التَّثْوِيبُ** تثنية الدعاء. وقيل: **التثويب** في أَذان الفجر أَن يقول المؤَذِّن بعد قوله حيّ على الفلاح: الصلاةُ خير من النَّوْم، يقولها مرتين، كما **يُثوِّب** بين الأَذانين: الصلاة، رحمكم اللَّه، الصلاةَ. وأَصلُ هذا كلِّه من **تَثْوِيب** الدعاء مرة بعدَ أُخرى. وقيل: **التَّثْوِيبُ** الصلاةُ بعدَ الفَريضة. يقال: **تَثَوَّبت** أَي تَطَوَّعْت بعد المكتُوبة، ولا يكون **التَّثْويبُ** إِلا بعد المكتوبة، وهو العود للصلاة بعد الصلاة. وفي الحديث: إِذا **ثُوِّبَ** بالصلاة فأْتُوها وعليكم السَّكِينة والوَقارُ. قال ابن الأَثير: **التَّثْوِيبُ** ههنا إِقامةُ الصلاة.

وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضي اللَّه عنها، حين أَرادت الخُروجَ إِلى البصرة: إِنّ عَمُودَ الدِّين لا **يُثابُ** بالنساءِ إِنْ مالَ. تريد: لا يُعادُ إِلى اسْتِوائه، من **ثابَ يَثُوبُ** إِذا رجَع. ويقال: ذَهَبَ مالُ فلانٍ **فاسْتَثَابَ** مالاً أَي اسْتَرْجَع مالاً. وقال الكميت:

إِنّ العَشِيرةَ تَسْتَثِيبُ بمالِه
فتُغِيرُ وهْوَ مُوَفَّرٌ أَمْوالَها

وقولهم في المثلِ هو أَطْوَعُ من **ثَوابٍ**: هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّواعِيةِ. قال الأَخفش بن شهاب:

وكُنتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُنْثَى
فَصِرْتُ اليومَ أَطْوَعَ مِن ثَوابِ

التهذيب: في النوادر **أَثَبْتُ الثَّوْبَ إِثابةً** إِذا كَفَفْتَ مَخايِطَه، ومَلَلْتُه: خِطْتُه الخِياطة الأُولى بغير كَفٍّ.

والثائبُ: الريحُ الشديدةُ تكونُ في أَوَّلِ المَطَر.

وثَوْبانُ: اسم رجل.

ثوث: بُرْدٌ **ثُوثِيٌّ**: كَفُوفِيٌّ، وحكى يعقوب أَن ثاءه بدل.

ثوج: **الثُّوجُ**: شيء يُعمل من خوص، نحو الجُوالِقِ، يحمل فيه التراب، عربي صحيح.

وثاجَتِ البقرة **تَثَاجُ وتَثُوجُ ثَوْجاً وثُواجاً**: صوّتت، وقد يهمز وهو أَعرفُ إِلا أَن ابن دريد قال ترك الهمز أَعلى.

وثاجٌ: موضعٌ؛ قال تميم بن مقبل:

يا جارَتَيَّ! على ثاجٍ سَبِيلُكُما
سَيْراً حَثِيثاً فَلَمّا تَعْلَمَا خَبَرِي

وثاجٌ: قرية في أَعراض البَحْرَين فيها نخلٌ زَيْنٌ. أَبو تراب: **الثَّوْجُ** لغة في الفَوْج؛ وأَنشد لجندل:

مِـنَ الـدُّنَى ذا طَـبَـقٍ أَثـايـج

ويروى أَفاوج أَي فَوْجاً فَوْجاً. ابن الأَعرابي: **ثاجَ يَثُوجُ ثَوْجاً**، وثَجا يَثْجُو ثَجْواً، مثل جاثَ يَجُوثُ جَوْثاً، إِذا بَلْبَلَ مَتاعَه وفَرَّقَه.

ثوخ: **ثاخَ** الشيءُ **ثَوْخاً**: ساخ. **وثاخَت** قَدَمُه في الوَحَلِ **تَثُوخُ وتَثِيخُ**: خاضت وغابت فيه؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً:

أَبيضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

أَراد بالأَبيض السيف، والرَّجْع: الغَدير، شبَّه السيف به في بياضه. والرَّسُوبُ: الذي يَرْسُب في اللحم. والمُحْتَفَل: أَعظم موضع في الجسد. ويختلي: يَقْطَعُ. وثاخَ وساخَ: ذهب في الأَرض سُفْلاً. وثاختِ الإِصْبَعُ في الشيء الوارم: ساخت؛ قال أَبو ذُؤَيب:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشُرِّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ فهي تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم، وهذه الكلمة يائية وواوية.

ثور: ثارَ الشيءُ ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً وتَثَوَّرَ: هاج؛ قال أَبو كبير الهذلي:

يَأْوي إِلى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

وأَثَرْتُه وهَثَرْتُهُ على البدل وثَوَّرْتُهُ، وثَورُ الغَضَب: حِدَّته. والثَّائِر: الغضبان، ويقال للغضبان أَهْيَجَ ما يكونُ: قد ثار ثائِرُه وفارَ فائِرُه إِذا غضب وهاج غضبه.

وثَار إِليه ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً: وثب. والمُثَاوَرَةُ: المواثَبَةُ. وثاوَرَه مُثاوَرَة وثِوَاراً؛ عن اللحياني: واثَبه وساوَرَه. ويقال: انْتَظِرْ حتى تسكن هذه الثَّوْرَةُ، وهي الهَيْجُ. وثار الدُّخَانُ والغُبار وغيرهما يَثُور ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً: ظهر وسطع وأَثارَهُ هو؛ قال:

يُثِرْنَ من أَكْدرِها بالدَّقْعاءْ
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباءْ

الأَصمعي: رأَيت فلاناً ثائِرَ الرأْس إِذا رأَيته قد اشْعانَّ شعره أَي انتشر وتفرّق؛ وفي الحديث: جاءه رجلٌ من أَهل نَجْدٍ ثائرَ الرأْس يسأَله عن الإِيمان؛ أَي منتشر شَعر الرأْس قائمَهُ، فحذف المضاف، ومنه الحديث الآخر: يقوم إِلى أَخيه ثائراً فَرِيصَتُهُ؛ أَي منتفخ الفريصة قائمها غَضَباً، والفريصة: اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال تُرْعَدُ من الدابة، وأَراد بها ههنا عَصَبَ الرقبة وعروقها لأَنها هي التي تثور عند الغضب، وقيل: أَراد شعر الفريصة، على حذف المضاف. ويقال: ثارَتْ نفسه إِذا جَشَأَتْ وإِن شئتَ جاشَت؛ قال أَبو منصور: جَشَأَتْ أَي ارتَفَعت، وجاشت أَي فارت. ويقال: مررت بأَرانِبَ فأَثَرْتُها. ويقال: كيف الدَّبى؟ فيقال: ثائِرٌ وناقِرٌ، فالثَّائِرُ سَاعَةَ ما يخرج من التراب، والناقر حين ينقر أَي يثب من الأَرض. وثارَ به الدَّمُ وثارَ به الناسُ أَي وَثَبُوا عليه.

وثَوَّرَ البَرْكَ واستثارها أَي أَزعجها وأَنهضها. وفي الحديث: فرأَيت الماء يَثُور من بين أَصابعه أَي يَنْبُعُ بقوَّة وشدَّة؛ والحديث الآخر: بل هي حُمَّى تَثُورُ أَو تَفُور. وثارَ القَطَا من مَجْثَمِهِ وثَارَ الجَرادُ ثَوْراً وانْثار: ظَهَرَ.

والثَّوْرُ: حُمْرَةُ الشَّفَقِ الثَّائِرَةُ فيه، وفي الحديث: صلاة العشاء الآخرة إِذا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ، وهو انتشار الشفق، وثَوَرانُهُ حُمْرَته ومُعْظَمُه. ويقال: قد ثارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَراناً إِذا انتشر في الأُفُق وارتفع، فإِذا غاب حَلَّتْ صلاة العشاء الآخرة، وقال في المغرب: ما لم يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ. والثَّوْرُ: ثَوَرَانُ الحَصْبَةِ. وثَارَتِ الحَصْبَةُ بفلان ثَوْراً وثُؤوراً وثُؤاراً وثَوَراناً: انتشرت؛ وكذلك كل ما ظهر، فقد ثارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَراناً. وحكى اللحياني: ثارَ الرجل ثَوَراناً ظهرت فيه الحَصْبَةُ. ويقال: ثَوَّرَ فلانٌ عليهم شرّاً إِذا هيجه وأَظهره. والثَّوْرُ الطُّحْلُبُ وما أَشبهه على رأْس الماء. ابن سيده: والثَّوْرُ ما علا الماء من الطحلب والعِرْمِضِ والغَلْفَقِ ونحوه، وقد ثارَ الطُّحْلُب ثَوْراً وثَوَراناً وثَوَّرْتُه وأَثَرْتُه. وكل ما استخرجته أَو هِجْتَه، فقد أَثَرْتَه إِثَارَةً وإِثاراً؛ كلاهما عن اللحياني. وثَوَّرْتُه واسْتَثَرْتُه كما تستثير الأَسَدَ والصَّيْدَ؛ وقول الأَعشى:

لَكَالثَّوْرِ والجِنِّيُّ يَضْرِب ظَهْرَهُ
وما ذَنْبُهُ أَنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَباً؟

أَراد بالجِنِّيِّ اسم راع، وأَراد بالثور ههنا ما علا الماء من القِمَاسِ يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر؛ وقال أَبو منصور وغيره: يقول ثور البقر أَجرأُ فيقدَّم للشرب لتتبعه إِناث البقر؛ وأَنشد:

أَبَصَرْتَني بأَطِيرِ الرِّجالْ
وكَلَّفْتَني ما يَقُول البَشَرْ

كـمـا الـثـورِ يَـضْـرِبُـه الـرَّاعِـيـان
ومـا ذَنْـبُـهُ أَنْ تَـعـافَ الـبَـقَـرْ؟

والثَّوْرُ: السَّيِّدُ، وبه كني عمرو بن معد يكرب أَبا ثَوْر. وقول علي، كرّم اللَّه وجهه: إنما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ؛ عنى به عثمان، رضي اللَّه عنه، لأَنه كان سَيِّداً، وجعله أَبيض لأَنه كان أَشيب، وقد يجوز أَن يعني به الشهرة؛ وأَنشد لأَنس بن مدرك الخثعمي:

إِنِّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَهُ
كالثورِ يُضْرَبُ لما عافَتِ البَقَرُ
غَضِبْتُ لِلمَرْءِ إذ يَنْكُتْ حَلِيلَتَهُ
وإِذْ يُشَدُّ على وَجْعائِها الثَّفَرُ

قيل: عنى الثور الذي هو الذكر من البقر لأَن البقر تتبعه فإِذا عاف الماء عافته، فيضرب ليرد فترد معه، وقيل: عنى بالثَّوْرِ الطُّحْلُبَ لأَن البَقَّارَ إذا أَورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدّها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه. وقال الجوهري في تفسير الشعر: إن البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لأَنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب، ويقال للطحلب: ثور الماء؛ حكاه أَبو زيد في كتاب المطر؛ قال ابن بري: ويروى هذا الشعر:

إِنِّـي وعَـقْـلـي سُـلَـيْـكـاً بـعـدَ مَـقْـتَـلِـه

قال: وسبب هذا الشعر أَن السُّلَيْكَ خرج في تَيْمِ الرِّباب يتبع الأَرياف فلقي في طريقه رجلاً من خَثْعَم يقال له مالك بن عمير فأَخذه ومعه امرأَة من خَفاجَة يقال لها نَوارُ، فقال الخَثْعَمِيُّ: أَنا أَفدي نفسي منك، فقال له السليك: ذلك لك على أَن لا تَخِيسَ بعهدي ولا تطلع عليّ أَحداً من خثعم، فأَعطاه ذلك وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأَته فنكحها، وجعلت تقول له: احذر خثعم! فقال:

ومـا خَـثْـعَـمٌ إلاَّ لِـئـامٌ أَذِلَّـةٌ
إلى الذُّلِّ والإِسْخاف تُنْمى وتَنْتَمي

فبلغ الخبرُ أَنسَ بن مُدْرِكَةَ الخثعمي وشِبْلَ بن قِلادَةَ فحالفا الخَثْعَمِيَّ زوجَ المرأَة ولم يعلم السليك حتى طرقاه، فقال أَنس لشبل: إن شِئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل، فقال: لا بل اكفني الرجل وأَكفيك القوم، فشدَّ أَنس على السليك فقتله وشدَّ شبل وأَصحابه على من كان معه، فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير: واللَّه لأَقتلن أَنساً لإِخفاره ذمّة ابن عمي! وجرى بينهما أَمر وأَلزموه ديته فأَبى فقال هذا الشعر؛ وقوله:

كـالـثـور يُـضْـرَبُ لـمَّـا عـافَـت الـبـقَـرُ

هو مثل يقال عند عقوبة الإِنسان بذنب غيره، وكانت العرب إذا أَوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أَو لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فتتبعه البقر؛ ولذلك يقول الأَعشى:

ومـا ذَنْـبُـهُ إن عـافَـتِ الـمـاءَ بـاقِـرٌ،
ومـا إن يَـعَـاف الـمـاءَ إلاَّ لِـيُـضْـرَبـا

وقوله:

وإِذ يُـشَـدُّ عـلـى وَجْـعـائـهـا الـثَّـفَـرُ

الوجعاء: السافلة، وهي الدُّبر. والثفر: هو الذي يشدّ على موضع الثَّفْرِ، وهو الفرج، وأَصله للسباع ثم يستعار للإِنسان. ويقال: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماء فَثَارَ. وأَثَرْتُ السَّبُعَ والصَّيْدَ إذا هِجْته. وأَثَرْتُ فلاناً إذا هَيَّجْتَهُ لأَمر. واسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ إذا أَثَرْتَهُ أَيضاً. وثَوَّرْت الأَمر: بَحَثْتُه. وثَوَّرَ القرآنَ: بحث عن معانيه وعن علمه. وفي حديث عبد اللَّه: أَثِيرُوا القرآن فإِن فيه خبر الأَولين والآخرين، وفي رواية: علم الأَوَّلين والآخرين؛ وفي حديث آخر: من أَراد العلم فليُثَوِّر القرآن؛ قال شمر: تَثْوِيرُ القرآن قراءته ومفاتشة العلماء به في تفسيره ومعانيه، وقيل: لِيُنَقِّرْ عنه ويُفَكِّرْ في معانيه وتفسيره وقراءته، وقال أَبو عدنان: قال محارب صاحب الخليل لا تقطعنا فإِنك إذا جئت أَثَرْتَ العربية، ومنه قوله:

يُـثَـوِّرُهـا الـعـينانِ زَيـدٌ ودَغْـفَـلُ

وأَثَرْتُ البعيرَ أُثيرُه إثارةً فَثَارَ يَثُورُ وتَثَوَّرَ تَثَوُّراً إذا كان باركاً وبعثه فانبعث. وأَثارَ الترابَ بقوائمه إثَارَةً: بَحَثه؛ قال[1]:

يُـثـيـرُ ويُـذْري تُـرْبَـهـا ويَـهـيـلُـهُ
إثـارَةَ نَـبَّـاثِ الـهَـواجِـرِ مُـخْـمِـسِ

قوله: نباث الهواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل إلى ثراه، وكذلك يفعل في شدة الحر.

(١) [امرؤ القيس كما في الجمهرة، وهو في ديوانه وفيه: يهيل ويذري تربها ويُثيرُهُ...]

وقالوا: ثُورَة رجال كَثروَةِ رجال؛ قال ابن مقبل:

وثَـوْرَةٍ مـن رِجـالٍ لـو رأيْـتَـهُـمُ،
لقُلْتَ: إحدى حِراجِ الجَرِّ مِن أُقُرِ

ويروى وثَرْوةٍ. ولا يقال ثَوْرَةُ مالٍ إنما هو ثَرْوَةُ مالٍ فقط. وفي التهذيب: ثَوْرَةٌ من رجال وثَوْرَةٌ من مال للكثير. ويقال: ثَرْوَةٌ من رجال وثَرْوَةٌ من مال بهذا المعنى. وقال ابن الأعرابي: ثَوْرَةٌ من رجال وثَرْوَةٌ يعني عدداً كثيراً[1]، وثَرْوَةٌ من مالٍ لا غير.

والثَّوْرُ: القِطْعَةُ العظيمة من الأَقِطِ، والجمع أَثْوارٌ وثِوَرَةٌ، على القياس. ويقال: أَعطاه ثِوَرَةً عظاماً من الأَقِطِ جمع ثَوْرٍ. وفي الحديث: توضَّؤوا مما غَيَّرتِ النارُ ولو من ثَوْرِ أَقِطٍ؛ قال أَبو منصور: وذلك في أَوّل الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مسّت النار، وقيل: يريد غسل اليد والفم منه، ومَنْ حمله على ظاهره أَوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة. وروي عن عمرو بن معد يكرب أَنه قال: أَتيت بني فلان فأَتوني بثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ؛ فالثور القطعة من الأَقط، والقوس البقية من التمر تبقى في أَسفل الجُلَّةِ، والكعب الكُتْلَةُ من السمن الجامِسِ. وفي الحديث: أَنه أَكَلَ أَثْوارَ أَقِطٍ؛ الأَثْوار جمع ثَوْرٍ، وهي قطعة من الأَقط، وهو لبن جامد مستحجر. والثَّوْرُ: الأَحمق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إِلاَّ ثَوْرٌ. والثَّوْرُ: الذكر من البقر؛ وقوله أَنشده أَبو علي بن أَبي عثمان:

أَثَـوْرَ مـا أَصِـيـدُكُـمْ أَو ثَـوْرَيْـنْ
أَمْ تِـيـكُـمُ الـجـمَّـاءَ ذاتَ الـقَـرْنَـيْنْ؟

فإِن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راء حضرموت، ولو كانت فتحة إِعراب لوجب التنوين لا محالة لأَنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسماً ضممت إِليه ثوراً لوجب مدّها لأَنها قد صارت اسماً فقلت أَثور ماء أَصيدكم؛ كما أَنك لو جعلت حاميم من قوله:

يُذَكِّـرُنـي حـامِـيـمَ والرُّمْـحُ شـاجِـرٌ

اسمين مضموماً أَحدهما إِلى صاحبه لمددت حا فقلت حاءميم ليصير كحضرموت، كذا أَنشده الجماء جعلها جماء ذات قرنين على الهُزْءِ، وأَنشدها بعضهم الحَمَّاءَ؛ والقول فيه كالقول في ويحما من قوله:

أَلا هَـيَّـمـا مـمـا لَـقِـيـتُ وهَـيَّـمـا
وَوَيْـحاً لـمَـنْ لـم يَـلْـقَ مِـنْـهُـنَّ وَيْـحَـما!

والجمع أَثْوارٌ وثِيارٌ وثِيارَةٌ وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرانٌ وثِيْرَةٌ، على أَن أَبا عليّ قال في ثِيَرَةٍ إِنه محذوف من ثِيارَةٌ فتركوا الإِعلال في العين أَمارة لما نووه من الأَلف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعْتَوَنُوا دليلاً على أَنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تَجاوَروا وتَعاونُوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأَنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثَوْرٍ من الحيوان وبين جمع ثَوْرٍ من الأَقِطِ لأَنهم يقولون في ثَوْر الأَقط ثِوَرَةٌ فقط وللأُنثى ثَوْرَةٌ؛ قال الأَخطل:

وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

وأَرض مَثْوَرَةٌ: كثيرة الثِّيرانِ؛ عن ثعلب. الجوهري عند قوله في جمع ثِيَرَةٍ: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بمطرد. وقال المبرّد: إِنما قالوا ثِيَرَةٌ ليفرقوا بينه وبين ثِوَرَة الأَقط، وبنوه على فِعْلَةٍ ثم حركوه، ويقال: مررت بِثِيَرَةٍ لجماعة الثَّوْرِ. ويقال: هذه ثِيَرَةٌ مُثِيرَةٌ أَي تُثِيرُ الأَرضَ. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إِسرائيل: **﴿تثير الأَرض ولا تسقي الحرث﴾**؛ أَرض مُثارَةٌ إِذا أُثيرت بالسِّنِّ وهي الحديدة التي تحرث بها الأَرض. وأَثارَ الأَرضَ: قَلَبَها على الحب بعدما فُتحت مرّة، وحكي أَثْوَرَها على التصحيح. وقال الله عزّ وجلّ: **﴿وأَثارُوا الأَرضَ﴾**؛ أَي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأَنْزال زَرْعِها. وفي الحديث: أَنه كتب لأَهل جُرَش بالحمَى الذي حماه لهم للفَرَسِ والرَّاحِلَةِ والمُثِيرَةِ؛ أَراد بالمثيرة بقر الحَرْثِ لأَنها تُثِيرُ الأَرض. والثَّوْرُ: بُرْجٌ من بروج السماء، على التشبيه. والثَّوْرُ: البياض الذي في أَسفل ظُفْرِ الإِنسان. وثَوْرٌ: حيٌّ من تميم. وبَنُو ثَوْرٍ: بَطنٌ من الرِّبابِ وإِليهم نسب سفيانُ الثَّوري. الجوهري: ثَوْر أَبو قبيلة من مُضَر وهو ثور بن عَبْد مَنَاة بن أُدٍّ بن طابِخَةَ بن إِلياس بن مُضَر وهم رهط سفيان الثوري. وثَوْرٌ بِناحية الحجاز: جبل قريب من مكة يسمى ثَوْرَ أَطْحَل. غيره: ثَوْرٌ جبل بمكة وفيه الغار نسب إِليه ثَوْرُ

(١) في الأَصل، وفي الطبعات جميعها: «عددً كثيرٌ وثروةٌ» بالرفع وهو خطأ لا وجه لتخريجه، والصواب ما أَثبتناه من التهذيب: «يعني عدداً كثيراً وثروةٌ».

ابن عبد مناة لأَنه نزله. وفي الحديث: أَنه حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إِلى ثَوْرٍ. ابن الأَثير قال: هما جبلان، أَما عير فجبل معروف بالمدينة، وأَما ثور فالمعروف أَنه بمكة، وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسولُ اللَّه، ﷺ، لما هاجر، وهو المذكور في القرآن؛ وفي رواية قليلة ما بين عَيْرٍ وأُحُد، بالمدينة، قال: فيكون ثور غلطاً من الراوي وإِن كان هو الأَشهر في الرواية والأَكثر، وقيل: إِن عَيْراً جبل بمكة ويكون المراد أَنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أَو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف. وقال أَبو عبيد: أَهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له ثور[1] وإِنما ثور بمكة. وقال غيره: إِلى بمعنى مع كأَنه جعل المدينة مضافة إِلى مكة في التحريم.

ثوع: ابن الأَعرابي: ثُعْ ثُعْ إِذا أَمرته بالانبساط في البلاد في طاعة.

والثَّوَعُ: شجر من أَشجار البلاد عظام تَسْمُو له ساق غليظة وعَناقِيدُ كعناقِيد البُطْم، وهو مما تَدُوم خُضْرته، وورقه مثل ورق الجوز، وهو سَبْطُ الأَغْصان وليس له حَمْل ولا يُنْتَفع به في شيء، واحدته ثُوَعَةٌ؛ قال الدِّينَوري: الثُّعبَةُ شجرة تشبه الثُّوَعَة. وحكى الأَزهري عن أَبي عمرو: الثَّاعِي القاذِفُ، وعن ابن الأَعرابي: الثاعةُ القَذَفةُ، وذكر ابن بري أَنّ ابن خالويه حكى عن العامري: أَن الثَّواعةَ الرجلُ النحْسُ الأَحْمَقُ.

ثول: الثَّوْل: جماعة النَّحْل يقال لها الثَّوْل والدَّبْر ولا واحد لشيء من هذا من لفظه، وكذلك الخَشْرَم. وتَثَوَّلتِ النَّحْلُ: اجتمعت والْتَفَّتْ. والثَّوَّالة: الكَثِير من الجَرادَ، اسم كالجَمَّالة والجَبَّانة. وقولهم: ثَوِيلة من الناس أَي جَماعة جاءت من جُمْلة مُتَفرِّقة وصِبْيان ومال. الليث: الثَّوْل الذَّكَر من النَّحْل، والثَّوَّالة الجماعة من الناس والجَراد.

وتَثَوَّلَ عليه القومُ وانْثالوا: عَلَوْه بالشَّتْم والضرب والقَهْر. وانثال عليه القَوْلُ: تتابع وكثر فلم يَدْرِ بأَيِّه يبدأُ. وانْثال عليه التُّرابُ أَي انْصَبَّ؛ يقال: انْثالَ عليه الناسُ من كل وجه أَي انْصَبُّوا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: انْثالَ عليه الناسُ أَي اجْتَمَعوا وانْصَبُّوا من كل وجه، وهو مطاوع ثَال يَثُول ثَوْلاً إِذا صَبَّ ما في الإِناء. والثَّوْل: الجماعة، والثَّوْل: شَجَر الحَمْض. والثَّوِيلة: مُجْتَمَع العُشْب؛ عن ثَعْلب. ابن الأَعرابي: الثَّوْل النَّحْل، والثَّوْل الجُنون، والأَثْوَل المَجْنون، والأَثْوَل الأَحْمق. يقال: ثَالَ فلان يَثُولُ ثَوْلاً إِذا بَدا فيه الجُنُون ولم يَسْتَحْكم، فإِذا اسْتَحْكم قيل ثَوِل يَثْوَل ثَوَلاً، قال: وهكذا هو في جميع الحيوان، الليث: الثَّوَل، بالتحريك، شِبْه جُنون في الشاء، يقال للذكر أَثْوَل وللأُنثى ثَوْلاء؛ وقال الجوهري: هو جنون يصيب الشاة فلا تَتْبَع الغنم وتَسْتَدير في مَرْتَعِها؛ وشاة ثَوْلاءُ وتَيْسٌ أَثول؛ قال الكميت:

تَلْقَى الأَمَانَ على حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده: الثَّوَل استرخاء في أَعضاء الشاة، وقيل: هو كالجنون يصيب الشاة وقد ثَوِل ثَوَلاً واثْوَلَّ؛ حكى الأَخيرة سيبويه. وكبش أَثْوَل ونَعَم ثَوْلاء، وقد نُهِي عن التَّضْحية بها. وفي حديث الحسن: لا بأْس أَن يُضَحَّى بالثَّوْلاء، قال: الثَّوَل داء يأْخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها، وقيل: هو داء يأْخذها في ظهورها ورؤُوسها فَتَخِرُّ منه. والأَثْوَل: البطيء النَّصْرة والخَيْر والعَمَل والجدّ. وثَوَلُ الضِّبَاع: فحلها؛ قال الفرزدق:

فيستمرُ ثَوَلُ الضِّبَاعِ

وفي حديث ابن جريج: سأَل عطاء عن مس ثُول الإِبل، قال: لا يُتَوَضَّأُ منه؛ الثُّول لغة في الثِّيل وهو وِعاء قَضِيب الجَمَل، وقيل: هو قَضِيبه.

ثوم: قال أَبو حنيفة: الثُّومُ هذه البَقْلة معروف، وهي ببلد العرب كثيرة منها بَرِّيٌّ ومنها رِيفِيٌّ، واحدته ثُومةٌ. والثُّومة: قَبِيعةُ السيْفِ على التشبيه لأَنها على شَكْلها. والثُّوم: لغة في الفُوم، وهي الحِنْطة. وأُمُّ ثُومةَ: امرأَة؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبي الجراح نفسه:

فلو أَنَّ عندي أُمَّ ثُومة لم يكن
عليَّ، لِمُشْتَنِّ الرِّياح، طريقُ

(١) قوله: «وقال أبو عبيد إلخ» رده في القاموس بأن حذاء أحُدٍ جانحاً إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له ثور، وأطال في ذلك.

وقد يجوز أَن تكون أُمّ ثُومَة هنا السيف لما تقدّم من أَن الثُومَةَ قَبيعةُ السيفِ، وكأَنه يقول: لو كان سيفي حاضراً لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ.

والثُّوَمُ: شجر طيِّب الريح عظام واسع الورَق أَخضر، أَطيب رِيحاً من الآس، يُبْسط في المجالس كما يُبْسَط الرَّيحان، واحدته ثِوَمةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: هي الخُنْعُبَة والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمةُ والوَهْدَةُ والقَلْدةُ والهَرْثَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ؛ قال الليث: الخُنْعُبَةُ مَشقّ ما بين الشاربين بحِيال الوتَرَة، والله تعالى أَعلم.

ثوه: ابن سيده: الثَّاهَةُ اللَّهَاةُ، وقيل: اللِّثَةُ قال: وإنما قضينا على أَن أَلفها واو لأَن العين واواً أَكثر منها ياء.

ثوا: الثَّوَاءُ: طولُ المُقام، ثَوَى يَثْوِي ثَواءً وثَوَيْتُ بالمكان وثَوَيْته ثَواءً وثُوِيّاً مثل مَضَى يَمْضِي مَضاءً ومُضِيّاً؛ الأَخيرة عن سيبويه، وأَثْوَيْت به: أَطلت الإقامة به. وأَثْوَيْته أَنا وثَوَّيْته، الأَخيرة عن كراع: أَلزمته الثَّواء فيه. وثَوَى بالمكان: نزل فيه، وبه سمي المنزل مَثْوىً. والمَثْوَى: الموضع الذي يُقام به، وجمعه المَثاوي. ومَثْوَى الرجل: منزله. والمَثْوَى: مصدر ثَوَيْت أَثْوِي ثَواءً ومَثْوىً. وفي كتاب أَهل نَجْران: وعلى نَجْران مَثْوَى رُسُلي أَي مسكَنُهم مدة مُقامهم ونُزُلهم. والمَثْوَى: المَنْزِل. وفي الحديث: أَن رُمْح النبي، ﷺ، كان اسمه المُثْوِيَ؛ سمّي به لأَنه يُثْبِت المطعونَ به، من الثَّواء الإِقامة. وأَثْوَيْت بالمكان: لغة في ثَوَيْت؛ قال الأَعشى:

أَثْـوَى وقَـصَّـرَ لَـيْـلَـه لِيـُزَوَّدا
ومَضَى وأَخْلَفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدا

وأَثْوَيْت غيري: يتعدّى ولا يتعدّى، وثَوَّيْت غيري تَثْوِية. وفي التنزيل العزيز: ﴿**قال النارُ مثواكم**﴾؛ قال أَبو علي: المَثْوَى عندي في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام مُعْمَلاً فيها، أَلا ترى أَنه لا يخلو من أَن يكون موضعاً أَو مصدراً؟ فلا يجوز أَن يكون موضعاً لأَن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لأَنه لا معنى للفعل فيه، فإذا لم يكن موضعاً ثبت أَنه مصدر، والمعنى النار ذات إِقامتكم أَي النار ذات إقامتكم فيها خالدين أَي هم أَهل أَن يقيموا فيها ويَثْوُوا خالدين. قال ثعلب: وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه: أَصْلِحُوا مَثاوِيَكم وأَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أَن تُخِيفَكُمْ ولا تُلِثُّوا بدَارِ مَعْجَزَةٍ؛ قال: المَثاوي هنا المَنازل جمع مَثْوىً، والهَوامّ الحيات والعقارب، ولا تُلِثُّوا أَي لا تقيموا، والمَعْجَزَة والمَعْجِزَة العجز. وقوله تعالى: ﴿**إنه ربي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**﴾؛ أَي إنه تَوَلاَّني في طول مُقامي. ويقال للغريب إذا لزم بلدة: هو ثاوِيها. وأَثْوانـي الرجل: أَضافَني. يقال: أَنْزَلَني الرجل فأَثْوانـي ثَواءً حَسَناً. وربّ البيت: أَبو مَثْواه؛ أَبو عبيد عن أَبي عبيدة أَنه أَنشده قول الأَعشى:

أَثْـوى وقَـصَّـر لَـيْـلَـه لِـيُـزَوَّدا

قال شمر: أَثْوى عن غير استفهام وإنما يريد الخبر، قال: ورواه ابن الأَعرابي أُثْوَى على الاستفهام؛ قال أَبو منصور: والروايتان تدلاّن على أَن ثَوَى وأَثْوَى معناهما أَقام. وأَبو مَثْوَى الرجلِ: صاحب منزله. وأُمُّ مَثْواه: صاحبة منزله. ابن سيده: أَبو المَثْوى رب البيت، وأُمُّ المَثْوَى رَبَّتُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كُتِبَ إليه في رجل قيل له مَتَى عهدُك بالنساء؟ قال: البارحةُ، قيل: بمَنْ؟ قال: بأُمِّ مَثْوايَ أَي ربَّةِ المنزل الذي بات فيه، ولم يرد زوجته لأَن تمام الحديث: فقيل له أَما عرفت أَن الله قد حرم الزنا؟ فقال: لا. وأَبو مَثْواك: ضيفُك الذي تُضِيفُه.

والثَّوِيُّ: بيت في جوف بيت. والثَّوِيُّ: البيت المهيأُ للضيف. والثَّوِيُّ، على فَعِيل: الضيف نفسه. وفي حديث أَبي هريرة: أَن رجلاً قال تَثَوَّيْتُه أَي تَضَيَّفْتُه. والثَّوِيُّ: المجاور في الحرمين. والثَّوِيُّ: الصَّبور في المغازي المُجَمَّر وهو المحبوس. والثَّوِيُّ أَيضاً: الأَسير؛ عن ثعلب، وكل هذا من الثَّواء. وثُوِيَ الرجل: قُبِرَ لأَن ذلك ثَواءٌ لا أَطول منه؛ وقول أَبي كبير الهذلي:

نَغْدُو فَنَتْرُكُ في المَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى
ونُـمِرُّ في العَرَقاتِ مَنْ لم نَقْتُلِ[1]

أَراد بقوله من ثَوَى أَي مَنْ قُتِل فأَقام هنالك. ويقال للمقتول: قد ثَوَى. ابن بري: ثَوَى أَقام في قبره؛ ومنه قول الشاعر:

---

(١) قوله: «ونمرّ إلخ» أنشده في عرق:
ونـقـرّ فـي الـعـرقـات مـن لـم يـقـتـل

حتى ظَنَّني القَوْمُ ثاوِيا

وثَوَى: هلك؛ قال كعب بن زهير:

فَمَنْ للقَوافي شَانَها مَنْ يَحُوكُها

إِذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ؟

وقال الكميت:

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى،

وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

وقال دكين:

فإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى في لَحْدِهِ

وقالت الخنساء:

فَقُدْنَ لمَّا ثَوَى نَهْباً وأَسْلابَا

ابن الأَعرابي: الثُّوَى قماش البيت، واحدتها ثُوَّةٌ مثل صُوَّةٍ وصُوىً وهُوَّةٍ وهُوىً. أَبو عمرو: يقال للخرقة التي تبل وتجعل على السقاء إِذا مُخِضَ لئَلاَّ ينقطع الثُّوَّة والثَّايَةُ. والثَّوِيَّة: حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إِذا رجع إِلى الغنم لَيْلاً يهتدي بها، وهي أَيضاً أَخفض علم يكون بقدر قِعْدة الإِنسان؛ قال ابن سيده: وهذا يدل على أَن أَلف ثاية منقلبة عن واو، وإِن كان صاحب الكتاب يذهب إِلى أَنها عن ياء؛ قال ابن السكيت: هذه ثاية الغنم وثاية الإِبل مأْواها وهي عازبة أَو مأْواها حول البيوت. الجوهري: والثَّوِيَّةُ مأْوَى الغنم، وكذلك الثَّايَة، غير مهموز. قال ابن بري: والثَّيَّة لغة في الثَّايَة. ابن سيده: الثُّوَّة كالصُّوَّة ارتفاع وغِلَظ، وربما نصبت فوقها الحجارة ليُهْتَدَى بها. والثُّوَّةُ: خرقة توضع تحت الوَطْب إِذا مُخِضَ لِتَقِيَه الأَرض. والثُّوَّة والثُّوِيُّ كلتاهما: خِرَق كهيئة الكُبَّة على الوتد يُمخض عليها السقاء لئلا ينخرق. قال ابن سيده: وإِنما جعلنا الثَّوِيَّة من ث و و لقولهم في معناها ثُوَّة كقُوَّة، ونظيره في ضم أَوَّله ما حكاه سيبويه من قولهم السُّدُوس. قال ابن بري: والثُّوَّة خرقة أَو صوفة تُلَف على رأْس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له. وجمعها ثُوَى؛ قال الطرِمّاح:

رِفاقاً تنادِي بالنُّزول كأَنَّها

بَقايا الثُّوَى وَسْط الدِّيارِ المُطَرَّحِ

والثَّايَة والثَّاوَة، غير مهموز، والثَّوِيَّة: مأْوى الغنم والبقر. قال ابن سيده: وأَرى الثَّاوَة مقلوبةً عن الثَّايَة، والثاية مَأْوَى الإِبل، وهي عازبة أَو حول البيوت. والثَّاية أَيضاً: أَن تجمع شجرتان أَو ثلاث فيُلْقَى عليها ثوب فيُسْتَظَلّ به؛ عن ابن الأَعرابي، وجمع الثَّاية ثايٌ؛ عن اللحياني. والثُّوَيَّة: موضع قريب من الكوفة. وفي الحديث ذكر الثُّوَيَّة؛ هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أَبي موسى الأَشعري والمغيرة بن شعبة.

والثاء: حرف هجاء، وإِنما قضينا على أَلفه بأَنها واو لأَنها عين. وقافية ثاوِيَّةٌ: على حرف الثاء، والله أَعلم.

ثيب: الثَّيِّبُ من النساءِ: التي تَزَوَّجَتْ وفارَقَتْ زَوْجَها بأَيِّ وَجْهٍ كان بَعْدَ أَنْ مَسَّها. قال أَبو الهيثم: امرأَةٌ ثَيِّبٌ كانت ذاتَ زَوْج ثم ماتَ عنها زوجُها، أَو طُلِّقت ثم رَجَعَتْ إِلى النكاح. قال صاحب العين: ولا يقال ذلك للرجل، إِلا أَن يقال وَلَدُ الثَّيِّبَيْنِ وولد البِكْرَيْنِ. وجاء في الخبر: الثَّيِّبان يُرْجَمانِ، والبِكْرانِ يُجْلَدانِ ويُغَرَّبانِ. وقال الأَصمعي: امرأَة ثَيِّبٌ ورجل ثَيِّب إِذا كان قد دُخِلَ به أَو دُخِلَ بها، الذكَرُ والأُنثى، في ذلك، سواء. وقد ثُيِّبَتِ المرأَةُ، وهي مُثَيَّبٌ. التهذيب يقال: ثُيِّبَتِ المرأَةُ تَثْييباً إِذا صارت ثَيِّباً، وجمع الثَّيِّبِ، من النساءِ، ثَيِّباتٌ. قال الله تعالى: ﴿ثَيِّباتٍ وأَبْكاراً﴾. وفي الحديث: الثَّيِّبُ بالثيب جَلْدُ مائةٍ ورَجْمٌ بالحجارة. ابن الأَثير: الثَّيِّبُ مَن ليس بِبِكْر. قال: وقد يُطْلَقُ الثَّيِّبُ على المرأَةِ البالِغةِ، وإِن كانت بِكْراً، مَجازاً واتِّساعاً. قال: والجمع بين الجلد والرَّجْم منسوخ. قال: وأَصل الكلمة الواو، لأَنه من ثابَ يَثُوبُ إِذا رَجع كأَنَّ الثَّيِّب بِصَدَد العَوْدِ والرُّجوع.

وثِيبانُ: اسم كُورة.

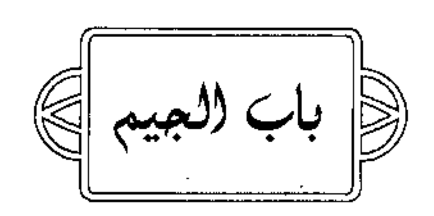
ثيخ: ثاخَتْ رجلُه تَثِيخ مثل ساخت، والواو فيه لغة، وقد تقدم؛ وزعم يعقوب أَن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت، والله أَعلم.

ثيع: قال ابن سيده: ثاعَ الماءُ، وقال غيره: ثاعَ الشيءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعاناً سال.

ثيل: الثِّيل والثِّيل: وِعاء قَضِيب البعير والتَّيْس والثَّور، وقيل: هو القضيب نفسه، وقد يقال في الإنسان، وأَصله في البعير. والثُّول: لغة في الثِّيل، وقد ذكرناه في ثول. الليث: الثِّيل جِرَابُ قُنْب البَعير، ويقال بل هو قَضِيبُه، ولا يقال قُنْب إلا للفرس والأَثْيَل: الجَمَل العظيم الثِّيل، وقيل: هو وِعاء قضيبه. وبَعِير أَثْيَل: عظيم الثِّيل واسعه؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

يا أَيُّها العَوْدُ الثِّقالُ الأَثْيَلُ
ما لَكَ إِنْ حُثَّ المَطِيُّ تَزحَلُ؟

والثِّيل: نبات يَشْتَبِكُ في الأَرض، وقيل: هو نبات له أُرومة وأَصل، فإِذا كان قصيراً سُمّي نَجْماً.
والثَّيِّل: حَشِيش، وقيل: نبت يكون على شطوط الأَنهار في الرياض، وجَمْعُه نَجْم، وقيل: هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم في أَذْفائه. وقال أَبو حنيفة: الثَّيِّل وَرَقُه كورق البُرّ إِلا أَنه أَقصر، ونباته فَرْشٌ على الأَرض يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأَرض كاللُّبْدة، وله عُقَدٌ كبيرة وأَنابِيبُ قِصار ولا يكاد ينبت إِلا على ماء أَو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء، واحدته ثَيِّلَة. شَمر: الثِّيلة شُجَيرة خَضْراء كأَنها أَول بَذْر الحَبِّ حين تَخْرج صغاراً. ابن الأَعرابي: الثِّيل ضرب من النبات يقال إِنه لِحْية التَّيْس.



الجيم من الحروف المجهورة، وهي ستة عشر حرفاً، وهي أَيضاً من الحروف المحقورة وهي: القاف والجيم والطاء والدال والباء، يجمعها قولك: «جد قطب» سُميت بذلك لأَنها تُحقر في الوقف، وتُضْغَطُ عن مواضعها، وهي حروف القلقة لأَنك لا تستطيع الوقوف عليها إلاَّ بصوت، وذلك لشدّة الحَقْرِ والضَّغْطِ، وذلك نحو الْحَقْ، واذْهَبْ، واخْرُجْ. وبعض العرب أَشدّ تصويتاً من بعض، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيّز واحد، وهي من الحروف الشَّجْرِية، والشَّجْرُ مَفْرَجُ الفم، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَةِ اللسان وبين اللَّهاةِ في أَقصى الفم. وقال أَبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة، قال: وقلت لرجل من حنظلة: ممن أَنت؟ فقال: فُقَيْمِجٌ، فقلت: من أَيهم؟ قال: مُرِّجٌ؛ يريد فُقَيْمِيٌّ مُرِّيٌّ؛ وأَنشد لهِيمان بن قحافة السعدي:

يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهابِجَا

قال: يريد الصُّهابِيَّا، من الصُّهْبة؛ وقال خلف الأَحمر: أَنشدني رجل من أَهل البادية:

خالي عُوَيْفٌ وأَبو عَلِجِّ

المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ

وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ

يريد عليّاً، والعشيّ، والبرنيّ. قال: وقد أَبدلوها من الياء المخففة أَيضاً، وأَنشد أَبو زيد:

يا رَبِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ

فلا يزال شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

وأَنشد أَيضاً:

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا

يريد أَمست وأَمسى، قال: وهذا كله قبيح؛ قال أَبو عمر الجرمي: ولو رَدَّهُ إِنسانٌ لكان مذهباً؛ قال محمد بن المكرم: أَمست وأَمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها، وقوله: أَمسجت وأَمسجا، يقتضي أَن يكون الكلام أَمسيت وأَمسيا، وليس النطق كذلك، ولا ذكر أَيضاً أَنهم يبدلونها في التقدير المعنوي، وفي هذا نظر. والجيم حرف هجاء، وهي من الحروف التي تؤنث، ويجوز تذكيرها. وقد جَيَّمْتُ جيماً إِذا كتبتها.

جأب: الجَأْبُ: الحِمار الغَلِيظُ من حُمُر الوَحْشِ، يهمز ولا يهمز، والجمع جُؤُوبٌ. وكاهِلٌ جَأْبٌ: غَلِيظٌ. وخَلْقٌ جَأْبٌ: جافٍ غليظٌ. قال الراعي:

فلم يَبْقَ إلا آلُ كلِّ نَجِيبةٍ

لها كاهِلٌ جَأْبٌ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ

والجَأْبُ: المَغْرَةُ. ابن الأَعرابي: جَبَأَ وجَأَبَ إِذا باعَ الجَأْبَ، وهو المَغْرَةُ.

ويقال للظَّبْيةِ حين يَطْلُعُ قَرْنُها: جَأْبةُ المِدْرَى، وأَبو عبيدة لا يهمزه. قال بِشْر:

تَعَرَّضَ جَأْبةِ المِدْرَى خَذُولٍ

بِصاحةَ في أَسِرَّتِها السَّلامُ

وصاحةُ جبلٌ. والسَّلامُ شَجر. وإِنما قيل جَأْبةُ المِدْرَى لأَنَّ

القَرْنَ أَوّلَ ما يَطْلُعُ يكونُ غَلِيظاً ثم يَدِقُّ، فَنَبَّه بذلك على صِغَرِ سنّها. ويقال: فلان شَخْتُ الآلِ، جَأْبُ الصَّبْرِ، أي دقيقُ الشخْصِ غليظ الصَّبْر في الأُمور.

والـجَأْبُ: الكَسْبُ. وجَأَبَ يَجْأَبُ جَأْباً: كسَبَ. قال رؤبة ابن العجاج:

حـتـى خَـشِـيـتُ أَن يـكـونَ رَبّـي
يَـطْـلُـبُني مِـنْ عَـمَـلٍ بِـذَنْـبِ
والـلّـهُ راعٍ عَـمَـلـي وجَـأْبـي

ويروى وَاعٍ. والـجَأْبُ: السُّرَّةُ. ابن بُزُرْجَ: جَأْبَةُ البَطْنِ وجَبْأَتُه: مَأْنَتُه.

والـجُؤْبُ: دِرْعٌ تَلْبَسُه المرأَةُ.

ودارةُ الـجَأْبِ: موضعٌ، عن كراع. وقول الشاعر:

وكـأَنّ مُـهْـرِي كـانَ مُـخْـتَـفِـراً
بـقَـفـا الأَسِـنَّـةِ مَـغْـرة الـجَـأْبِ[1]

قال: الـجَأْبُ ماء لبني هُجَيم عند مَغْرة عندهم.

جأث: جُئِثَ الرجلُ جَأْثاً: ثَقُلَ عند القيام أَو حَمْلِ شيء ثقيل، وأَجْأَثَهُ الحِمْلُ.

الليث: الـجَأْثُ ثِقَلُ المَشْي، يقال: أَثْقَلَه الحِمْلُ حتى جَأَثَ. غيره الـجَأَثانُ ضَرْبٌ من الـمَشْي؛ وأَنشد:

عَـفَـنْـجَـجٌ، فـي أَهـلـه، جـأْثُ

وجأَثَ البَعِيرُ بحملِه يَجْأَثُ: مَرَّ به مُثقَلاً؛ عن ابن الأَعرابي. أَبو زيد: جأَثَ البعيرُ جَأْثاً، وهو مِشْيَتُهُ مُوقَراً حَمْلاً. وجُئِثَ جَأْثاً: فَزِعَ. وقد جُئِثَ إِذا أُفْزِعَ، فهو مَجْؤُوثٌ أَي مَذْعُور.

وفي حديث النبي، ﷺ: أَنه رأَى جبريلَ، عليه السلام، قال: فجُئِثْتُ منه فَرَقاً حين رأَيتُه أَي ذُعِرتُ وخِفتُ. الأَصمعي: جَأَثَ يَجْأَثُ جَأْثاً إِذا نَقَلَ الأَخبار؛ وأَنشد:

جَـأْثُ أَخْـبـارٍ، لـهـا، نَـبّـاثُ

ورجلٌ جَأّاثٌ: سَيِّءُ الخُلُق.

وانْـجَأَثَ النخلُ: انْصَرَع.

[1] قوله: «وكأن مهري إلخ» لم نظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الاسنة.

وجُؤْثَة: قبيلة، إِليها نُسِبَ تـميم.

وجُؤَاثَى: موضع؛ قال امرؤُ القيس:

ورُحْـنا كَـأَنّا[2] مـن جُـؤَاثَى عـشِـيّـةً
نُعالي النِّعاجَ بَيْنَ عِدْلٍ ومُحْقِبِ

وضبطه عليُّ بن حَمْزة في كتاب النبات جُواثَى، بغير همز، فإِما أَن يكون على تخفيف الهمز، وإِما أَن يكون أَصله ذلك.

وقيل: جُواثَى قرية بالبحرين معروفة.

جأجأ: جِيءْ جِيءْ: أَمْرٌ للإِبلِ بوُرُودِ الماء، وهي على الحَوْض.

وجُؤْجُؤْ: أَمر لها بورُودِ الماء، وهي بَعِيدة منه، وقيل هو زَجْر لا أَمْر بالمَجِيء.

وفي الحديث: أَنَّ رجلاً قال لبَعِيره: شَأْ لَعَنَكَ اللّه، فنهاه النبيُّ ﷺ، عن لَعْنِه؛ قال أَبو منصور: شَأْ زَجر، وبعضُ العرب يقول: جَأْ بالجيم، وهما لغتان.

وقد جَأْجَأَ الإِبلَ وجَأْجَأَ بها: دعاها إِلى الشُّرْب، وقال جِيءْ جِيءْ. وجَأْجأَ بالحمار كذلك، حكاه ثعلب. والاسم الـجِيءُ مثل الجِيعِ، وأَصله جِئْءٌ، قلبت الهمزة الأُولى ياءً. قال مُعاذٌ الهَرَّاء:

ومـا كـانَ عـلـى الـجِـيءِ
ولا الـهِـيءِ امْـتِـداحِـيـكـا

قال ابن بري: صوابه أَن يذكره في فصل جيأ.

وقال:

ذَكَّـرهـا الـوِرْدَ يـقـول جِـئْـجـا
فـأَقْـبـلَـتْ أَعْـنـاقُـهـا الـفُـروجـا

يعني فُرُوجَ الحَوْضِ.

والـجُؤْجُؤُ: عِظامُ صَدْرِ الطائر. وفي حديث عليّ كرّم اللّه وجهه: كأَنّي أَنظرُ إِلى مسجِدِها كَجُؤْجُؤِ سَفِينةٍ، أَو نَعامةٍ جاثِمةٍ، أَو كَجُؤْجُؤِ طائرٍ في لُجّةِ بَحْر. الـجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، وقيل: عِظامُه، والجمع الـجآجِيءُ، ومنه حديث سَطِيح:

حـتـى أَتـى عـارِي الـجآجِـيءِ والـقَـطَـنْ

[2] قوله: «كأنا» في الأصل «كأني» والتصويب من الديوان.

وفي حديث الحسن: خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ، عليه السلام، من كَثِيب ضَرِيَّةَ، وضرِيَّةُ: بِئْرٌ بالحِجاز يُنْسَبُ إليها حِمَى ضَرِيَّة. وقيل سمي بضَرِيَّةَ بِنْتِ ربيعة بن نِزارٍ. والجُؤْجُؤ: الصدر، والجمع الجآجِئُ، وقيل الجَآجِئُ: مُجْتَمَع رُؤُوس عظام الصَّدْر؛ وقيل: هي مواصِلُ العِظام في الصدر، يقال ذلك للإنسان وغيره مِنَ الحَيوان؛ ومنه قول بعض العرب: ما أَطْيَبَ جُوَاذِبَ الأُرُزِّ بجآجِئِ الإِوَزِّ.

وجُؤْجُؤُ السفينةِ والطائرِ: صَدْرُهما.

وتَجَأْجَأَ عن الأَمر: كَفَّ وانتهى. وتَجَأْجَأَ عنه: تأَخَّر، وأَنشد:

سأَنْزِعُ مِنكَ عِرْسَ أَبِيكَ إِنِّي
رأَيتُكَ لا تَجَأْجَأُ عن حِماها

أَبو عمرو: الجَأْجَاءُ: الهَزِيمَة.

قال: وتَجَأْجَأْتُ عنه، أَي هِبْتُه. وفلان لا يَتَجَأْجَأُ عن فلان، أَي هو جَرِيءٌ عليه.

جأذ: الليث وغيره: الجائِذُ العَبّابُ في الشرب، والفعل جَأَذَ يَجْأَذُ جَأْذاً شَرِبَ؛ أَنشد أَبو حنيفة:

مُلاهِسُ القومِ على الطعامِ
وجائِذٌ في قَرْقَفِ المُدامِ
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيامِ

جأر: جَأَرَ يَجْأَرُ جَأْراً وجُؤَاراً: رفع صوته مع تضرّع واستغاثة. وفي التنزيل: ﴿إذا هُمْ يَجْأَرُون﴾؛ وقال ثعلب: هو رفع الصوت إليه بالدعاء. وجَأَر الرجلُ إلى الله عزّ وجلّ إذا تضرَّع بالدعاءِ. وفي الحديث: كأَني أَنظر إلى موسى له جُؤَارٌ إلى ربّه بالتلبية؛ ومنه الحديث الآخر: لخرجتم إلى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُون إلى الله. وقال قتادة في قوله: ﴿إذا هُمْ يَجأَرُون﴾؛ قال: إذا هم يَجْزعُون، وقال السُّدِّيُّ: يصيحون، وقال مجاهد: يضرعون دعاء، وجأَرَ القومُ جُؤَاراً: وهو أَن يرفعوا أَصواتهم بالدعاء متضرّعين. قال: وجأَرَ بالدعاء إذا رفع صوته. الجوهري: الجُؤَارُ مثل الخُوَار، جأَر الثور والبقرة يَجْأَرُ جُؤَاراً: صاحا، وخَارَ يَخور بمعنى واحد: رفعا صوتهما؛ وقرأَ بعضهم: عجلاً جسداً له جُؤَار، حكاه الأَخفش؛ وغيث جُؤَرٌ مثل نُغَرٍ أَي مُصَوِّتٌ، من ذلك، وفي الصحاح: أَي غزير كثير المطر؛ وأَنشد لجندل بن المُثَنَّى:

يا رَبَّ رَبَّ المسلمين بالسُّوَرْ
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ

دعا عليه أَن لا تمطر أَرضه حتى تكون مُجْدِبةً لا نبت بها، والصَّيِّبُ: المطر الشديد، والعزَّافُ: الذي فيه رعد. والعَزْفُ: الصَّوْتُ: وقيل: غيث جُؤَرٌ طال نبته وارتفع. وجَأَرَ النبتُ: طال وارتفع، وجَأَرَت الأَرض بالنبات كذلك؛ وقال الشاعر:

أَبْشِرْا فهذي خُوصَةٌ وجَدْرُ
وعُشُبٌ إذا أَكَلْتَ جَوأَرْ[1]

وعُشْبٌ جَأْرٌ وغَمْرٌ أَي كثير. وذكر الجوهري: غَيْثٌ جِوَرٌ في جَوَرَ، وسيأْتي ذكره. والجَأْرُ من النبت: الغَضُّ الرَّيَّانُ؛ قال جندل:

وكُلِّلَتْ بأُقْحُوانٍ جَأْرِ

وهذا البيت في التهذيب معرّف:

وكُلِّلت بالأُقحوان الجأْر

قال: وهو الذي طال واكتهل. ورجل جَأْرٌ: ضخم، والأُنثى جَأْرةٌ. والجائر: جَيَشَانُ النَّفس، وقد جُئِرَ. والجائرُ أَيضاً: الغَصَصُ، والجائرُ: حَرٌّ في الحَلْق.

جأز: الجَأْزُ، بالتسكين: الغَصَصُ في الصدر، وقيل: هو الغَصَصُ بالماء؛ قال رؤبة:

يَسْقِي العِدَى غَيْظاً طَويلَ الجَأْزِ

أَي طويل الغَصَصِ لأَنه ثابت في حلوقهم.

وجَئِزَ بالماء يَجْأَزُ جَأْزاً إذا غَصَّ به، فهو جَئِزٌ وجَئِيزٌ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم.

جأس: مكان جَأْسٌ: وَعْرٌ كَشَأْسٍ، وقيل: لا يتكلم به إلا شَأْس كأَنه إِتباع.

جأش: الجَأْش: النفْس، وقيل القَلْب، وقيل رِباطُه وشدّتُه عند الشيء تسمعه لا تَدْري ما هو. وفلان قَوِيّ الجأْشِ أَي القَلْب. والجَأْش: جأْش القلبِ وهو رُوَاعُه. الليث: جَأْش

(١) قوله: «جوأر» كذا بالأصل، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة، فيحتمل أن يكون محرفاً عن جُؤَر أو جَأْر، ويحتمل أن يكون لفظاً ثابتاً.

النفس رُواعُ القلب إذا اضطرب عند الفَزَع. يقال: إنه لَواهِيَ الـجَأْش؛ فإذا ثبت قيل: إنه لرابِطُ الـجَأْش. ورجل رابِطُ الـجأْش: يربطُ نفسه عن الفِرار يَكُفّها لِجُرْأَتِهِ وشَجاعته، وقيل: يَرْبِطُ نفسه عن الفِرار لشَناعَتِهِ. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿يا أَيَّتُها النفسُ الـمُطمئنّة﴾، هي التي أيقنت أَن الله ربُّها وضَرَبَت لذلك جَأْشاً. قال الأزهري: معناه قَرّت يَقِيناً واطمأَنّت كما يَضْرِب البَعيرُ بصَدْرِه الأَرضَ إذا بَرَك وسَكَنَ. ابن السكيت: رَبَطْت لذلك الأَمرِ جأْشاً لا غير.

ابن الأَعرابي: يقال للنفس: الـجائِشَةُ والطُّموع والخَوَّانة.

الـجُؤْشُوش: الصدْر. ومَضَى من الليل جُؤْشُوش أَي صدر، قيل: قطعة منه.

جأْش: موضع؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة:

أَمُعْتَقِلي رَيْبُ المَنُونِ ولم أُرِعْ
عَصافِيرَ وادٍ بَيْنَ جَأْشٍ ومَأْرِبِ؟

جأف: جَأَفَه جَأْفاً واجتَأَفَه: صَرَعَه لغة في جَعَفَه؛ قال:

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّماحُ كأَنهم
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَه أَو أَثْأَبُ

أَنشد ثعلب:

واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ
يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ

الليث: الـجأْف ضَرب من الفَزع والخوْف؛ قال العجاج:

كأَنَّ تَحْتي ناشِطاً مُجَأَّفاً

جأَفَه: بمعنى ذَعَرَه. وانْجَأَفَت النخلةُ وانْجَأَثَت كانْجَعَفَتْ إذا انْقَعَرَتْ وسَقَطَتْ. وجُئِفَ الرجلُ جَأْفاً، بسكون الهمزة في المصدر: فَزِع وذُعِرَ، فهو مَجْؤُوفٌ، ومثله جُئِثَ، فهو مَجْؤُوثٌ، وفي الصحاح: وقد جُئِفَ أَشدَّ الـجَأْفِ فهو مَجْؤُوفٌ مثل مَجْعُوفٍ أَي خائف، والإسم الـجُؤَافُ. ورجل مُجَأَّفٌ: لا فؤادَ له. ورجل مَجْؤُوف مثل مَجْعُوف: جائع، وقد جُئِفَ. وجأْفٌ: صَيّاحٌ.

جأل: جَأَلَ الصُّوفَ والشعَرَ: جَمَعَه.

وجَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ: الضَّبُعُ، معرفة بغير أَلف ولام؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ قال الراجز:

قد زَوَّجُوني جَيْأَلاً فيها حَدَب
دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرُّكَب

وأَنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذِ بن طَرِيف:

وحَلَّقَتْ بكَ العُقابُ القَيْعَلَه
وشارَكَتْ منكَ بِشَأْوٍ جَيْأَلَه

قيل: هي مشتقة من ذلك، وقال كُراع: هي الجَيْأَل فأَدْخَل عليها الأَلف واللام؛ قال العَجّاج:

يَدَعْنَ ذا الثَّرْوةِ كالمُعَيَّلِ
وصاحِبَ الإِقْتارِ لَحْمَ الجَيْأَلِ

ابن بزرج: قالوا في الجيأَل وهي الضَّبُع على فَيْعَل: جَأَلَتْ تَجْأَلُ إذا جَمعَت؛ قال ابن بري: جَيْأَلُ غير مصروف للتأْنيث والتعريف؛ وأَنشد لمشعث:

وجاءت جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها
أَجَمَّ الماقِيَيْنِ بها خُماعُ

قال أَبو علي النحوي: وربما قالوا جَيَل، بالتخفيف، ويتركون الياء مصحَّحة لأَن الهمزة وإن كانت مُلْقاة من اللفظ فهي مُبْقاة في النيّة مُعامَلَةٌ مُعامَلَةَ المثبتَة غير المحذوفة، أَلا ترى أَنهم لم يقلبوا الياء أَلفاً كما قلبوها في ناب ونحوه لأَن الياء في نيّة السكون؟ قال: والـجَيْأَل الضَّخْم من كل شيء. والاجْيِئْلال، بوزن افْعِلال: الفَزَعُ والوَهَل والوَجَل؛ قال: وزعموا لامرىء القيس:

وغائِطٍ قد هَبَطْتُ وَحْدي
لِلْقَلْبِ من خَوْفِهِ اجْيِئْلالُ

أَصله من الوجل؛ قال الأَزهري: لا يستقيم هذا القول إلا أَن يكون مقلوباً كأَنه في الأَصل اتْجِلال، فأُخرت الياء والهمزة بعد الجيم، قال الأَزهري: وجائز أَن يكون اجْيِئْلال افعلال من جَأَلَ يَجْأَلُ إذا ذهب وجاء كما يقال وجَبَ القلبُ إذا اضطرب. وحكى ابن بري: اجْأَلَّ فَزِعَ، وأَنشد بيت امرىء القيس:

لِلْقَلْبِ من خَوْفِهِ اجْيِئْلالُ

وقد قيل: إن جَيْأَلاً مشتق منه، قال: وليس بقويّ.

جأن: الـجُؤنة: سَلَّة مُسْتَديرة مُغَشَّاة أَدَماً يجعل فيها الطِّيبُ والثِّياب.

جأنب: التهذيب في الرباعي عن الليث: رجل **جَأْنَبٌ**: قصيرٌ.

جأي: جَأَى الشيءَ جَأْياً: سَتره. وجَأَيْت سِرَّه أَيضاً: كَتَمْتَه. وكلُّ شيءٍ غَطَّيته أَو كتمته فقد جَأَيْته. وجَأَوْتُ السرَّ: كتمته. وسمع سرّاً فما جَأَهُ جَأْياً أَي ما كتمه. وسِقاءٌ لا يَجْأَى الماءَ أَي لا يحبسه. وما يَجْأَى سِقَاؤك شيئاً أَي ما يحبس الماء. وجَأَى إذا مَنَعَ. والراعي لا يَجْأَى الغَنَم أَي لا يحفظها فهي تَفَرَّقُ عليه. وأَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَه أَي لا يحبس لُعابَهُ ولا يَرُدُّه. وجَأَى السقاءَ: رَقَعَه، وجَأَوْتُه كذلك، واسم الرقعة الـجِئْوَةُ. وكَتِيبَة جَأْوَاءُ بَيِّنَة الـجَأَى: وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع. وجَأَى الثوبَ جَأْياً: خاطَه وأَصلحه؛ عن كراع. وقد جَأَى على الشيء جأْياً إذا عَضَّ عليه. أَبو عبيدة: أَجِىءْ عليك هذا أَي غَطِّه؛ قال لبيد[1]:

حَـواسِـرَ لا يُـجِـئْـنَ عـلـى الـخِـدام

أَي لا يَسْتُرن. ويقال: أَجِىءْ عليك ثوبَك. والـجِئاوَة مثل الجعاوَة: وعاء القدر أَو شيء يوضع عليه من جلد أَو خَصَفَة، وجمعها جِئاءٌ مثل جراحة وجِراح؛ قال الجوهري: هذا قول الأَصمعي، وكان أَبو عمرو يقول الـجِياءُ والـجِواءُ يعني بذلك الوعاء أَيضاً. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَ بالزعفران. وأَما الخرقة التي يُنزل بها القدر عن الأَثافي فهي الجعالُ. ابن بري: يقال جَأَوْت القِدْر جعلت لها جِئاوَةً. وجَأَيْت القِدْرَ وجأَيْت الثوبَ جميع ذلك بالواو والياء. الجوهري: الـجُؤْوَةُ مثل الجُعْوَةِ لون من أَلوان الخيل والإِبل، وهي حمرة تضرب إلى السواد، يقال: فرس أَجْأَى، والأُنثى جَأْواءُ، وقد جَئِي الفرس؛ قال ابن بري: ومنه قول دريد:

بِـجَـأْواءَ جَـوْنٍ كـلـون الـسـمـاءِ

تَـرُدُّ الـحـديـدَ قَـلِـيـلاً كَـلِـيـلاً

قال الأَصمعي: جأَى البعيرُ واجْأَوَى مثل ارْعَوَى يَجْأَوِي مثل يَرْعَوِي الجِئْواءَ مثل ارْعِواءً فَجَئِيَ واجْأَوْى مثل شَهِبَ واشْهَبَّ. وفي حديث يأجوج ومأجوج: وتَجْأَى الأَرضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حينَ يموتون. قال ابن الأَثير: هكذا روي مهموزاً، قيل: لعله لغة في قولهم جَوِيَ الماءُ يَجْوَى إذا أَنْتَنَ أَي تُنْتِنُ الأَرض من جِيَفِهِمْ، قال: وإِن كان الهمز فيه محفوظاً فيحتمل أَن يكون من قولهم كَتيبة جَأْواءُ بَيِّنَةُ الـجَأَى، وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع، أَو من قولهم سِقاءٌ لا يَجْأَى شيئاً أَي لا يمسكه، فيكون المعنى أَن الأَرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها، كما لا يحبس هذا السقاء الماء، أَو من قولهم سمعت سرّاً فما جَأَيْتُه أَي ما كَتَمْتُه، يعني أَن الأَرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم؛ وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب:

حَـلَـفْـتُ لَـئِـنْ عُـدْتُمْ لَـنَـصْـطَـلِـمَـنَّـكُـمْ

بِـجَـأْواءَ تُـرْدِي حـافَـتَـيْـهِ الـمَـقَـانِـبُ

أَي بجيش عظيم تجتمع مَقَانِبُه من أَطرافه ونواحيه. ابن حمزة: جِئَاوَةُ بطن من العرب، وهم إخوة باهلة. ابن بري: والـجِياءُ والـجِواءُ مقلوبان، قلبت العين إلى مكان اللام واللام إلى مكان العين، فمن قال جَأَيْتُ قال الـجِياءُ، ومن قال جَأَوْت قال الـجِواء. ابن سيده: وجاءَ يَجُوءُ لغة في يَجِيءُ، وحكى سيبويه أَنا أَجُوءُكَ وأَنْبُؤُكَ على المضارعة، قال: ومثله هو مُنْحُدُر من الجبل على الإِتباع، قال حكاه سيبويه وجاءٌ: اسم رجل؛ قال أَبو دُواد الرُّؤَاسِيُّ:

ظَلَّتْ يُحابِرُ تُدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنَا

والـمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جَاءٍ ومِنْ حَكَمِ

قال ابن سيده: وإِنما أَثبته في هذا الباب وإِن كانت مادّته في الياء أَكثر لأَن الواو عيناً أَكثر من الياء، والله أَعلم.

جبأ: جَبَأَ عنه يَجْبَأُ: ارْتَدَعَ. وجَبَأْتُ عن الأَمر: إذا هِبْته وارْتَدَعْت عنه.

ورجل جُبَّاءٌ، يمدّ ويقصر[2]، بضم الجيم، مهموز مقصور: جبان. قال مَفْرُوق بن عمرو الشَّيْباني يَرْثي إِخوته قَيْساً والدَّعَّاءَ وبِشْراً القَتْلَى في غَزْوة بارِقٍ بِشَطِّ الفَيْض:

---

(١) قوله: «قال لبيد» صدره كما في التكملة:

إذا بـكـر الـنـسـاء مـردفـات

(٢) قوله: «يمد ويقصر إلخ» عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته.

أَبْكِي على الدَّعَّاءِ في كلِّ شَتْوَةٍ
ولَهْفِي علَى قيسٍ زِمَامِ الفَوارِسِ
فما أَنا مِن رَيْبِ الزَّمانِ بِجُبَّأٍ
ولا أَنا مِن سَيْبِ الإِلٰهِ بِيائِسِ

وحكى سيبويه: جُبَّاء، بالمدّ، وفسره السيرافي أنه في معنى جُبَّأٍ؛ قال سيبويه: وغَلب عليه الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله التاء.

وجَبَأَتْ عَيْنِي عن الشيءِ: نَبَتْ عنه وكَرِهَتْه، فتأَخَّرَتْ عنه. الأَصمعي: يقال للمرأَة، إذا كانت كريهةَ المَنْظَرِ لا تُسْتَحْلى: إنَّ العينَ لَتَجْبَأُ عنها. وقال حميد بن ثَوْر الهِلالي:

لَيْسَتْ إذا سَمِنَتْ بِجابِئَةٍ
عنها العُيونُ كَرِيهَةً[1] المَسِّ

أَبو عمرو: الجُبَّاء من النساء، بوزن جُبّاع: التي إذا نَظَرَتْ لا تَرُوعُ؛ الأَصمعي: هي التي إذا نَظَرَت إلى الرجال، انْخَزَلَت راجعة لِصِغَرِها؛ وقال ابن مقبل:

وطَفْلةٍ غَيْرِ جُبَّاءٍ ولا نَصَفٍ
مِن دَلِّ أَمثالِها بادٍ ومكْتُومُ[2]

وكأَنه قال: ليست بصغيرة ولا كبيرة؛ وروى غيره جُبّاع، وهي القصيرة، وهو مذكور في موضعه، شبهها بسهم قصير يَرْمي به الصِّبيان يقال له الجُبَّاعُ.

وَجَبَأَ عليه الأَسْوَدُ من جُحْره يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءاً: طلَعَ وخرج، وكذلك الضَّبُعُ والضَّبُّ واليَرْبُوع، ولا يكون ذلك إلا أن يُفْزِعَك. وجَبَأَ على القَوْمِ: طَلَعَ عليهم مُفاجأَةً. وأَجْبَأَ عليهم: أَشْرَفَ. وفي حديث أُسامة: فلما رَأَوْنَا جَبَؤُوا مِنْ أَخْبِيَتِهِم أَي خَرَجُوا منها. يقال: جَبَأَ عليهم يَجْبَأُ: إذا خَرَجَ. وما جَبَأَ عن شَتْمِي أَي ما تأَخَّر ولا كَذَب. وجَبَأْتُ عن الرَّجل جَبْأً وجُبُوءاً: خَنَسْتُ عنه، وأَنشد[3]:

وهَلْ أَنا إلاَّ مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدا
إن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

ابن الأَعرابي: الإِجْباء: أَن يُغَيِّبَ الرجلُ إِبلَه، عن المُصَدِّقِ. يُقالُ: جَبَأَ عن الشيءِ: توارى عنه، وأَجْبَيْتُه إذا وارَيْتَه. وجَبَأَ الضَّبُّ في جُحْره إذا اسْتَخْفَى.

والجَبْءُ: الكَمْأَة الحمراء؛ وقال أَبو حنيفة: الجَبْأَة هَنَةٌ بَيْضاءُ كأَنها كَمْءٌ ولا يُنتفع بها، والجمع أَجْبُؤ وجِبَأَةٌ مثال فَقْع وفِقَعةٍ؛ قال سيبويه: وليس ذلك بالقياس، يعني تكسير فَعْلٍ على فِعَلةٍ؛ وأَما الجَبْأَةُ فاسم للجمع، كما ذهب إليه في كَمْءٍ وكَمْأَةٍ لأَنَّ فَعْلاً ليس مما يُكسر على فَعْلةٍ، لأَنَّ فَعْلَةً ليست من أَبنية الجُموع. وتحقيره: جُبَيْئَةٌ على لفظه، ولا يُرَدّ إلى واحِدِه ثم يُجمع بالأَلف والتاء لأَن أَسماء الجُموع بمنزلة الآحاد، وأَنشد أَبو زيد:

أَخْشَى رُكَيْباً ورُجَيْلاً عادياً

فلم يَرُدّ رَكْباً ولا رَجْلاً إِلى واحده، وبهذا قَوِيَ قولُ سيبويه على قول أَبي الحسن لأَن هذا عند أَبي الحسن جَمْعٌ لا اسْمُ جَمْعٍ. وقال ابن الأَعرابي: الجَبْءُ: الكَمأَة السُّودُ، والسُّود خِيارُ الكَمأَةِ، وأَنشد:

إنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِن غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ في مَرْمَضِهِ حيثُ ارْتَمَضْ
عَساقِلٌ وجِبَأٌ فيها قَضَضْ

فجِبأ هنا يجوز أَن يكون جمع جَبْءٍ كَجَبَأَةٍ، وهو نادرٌ، ويجوز أَن يكون أَراد جِبَأَةٌ، فحذف الهاء للضرورة، ويجوز أَن يكون اسماً للجمع؛ وحكى كراع في جمع جَبْءٍ جِباءً على مثال بِناءٍ، فإن صحَّ ذلك، فإنما جَبأ اسم لجمع جَبْءٍ، وليس بجَمْعٍ له لأَن فَعْلاً، بسكون العين، ليس مما يجمع على فِعَلٍ، بفتح العين.

وأَجْبَأَت الأَرض: أَي كثرت جَبْأَتها، وفي الصحاح: أَي كثرت كَمْأَتُها، وهي أَرض مَجْبأَةٌ. قال الأَحمر: الجَبْأَةُ هي التي إِلى الحُمْرة، والكَمْأَةُ هي التي إِلى الغُبْرة والسَّواد؛ والفِقَعَةُ: البيض، وبنات أَوْبَرَ: الصِّغار. الأَصمعي: من الكَمْأَة الجِبأَةُ؛ قال أَبو زيد: هي الحُمر منها؛ واحدها جَبْءٌ، وثلاثة أَجْبُؤ. والجَبْءُ: نُقرة في الجبل يجتمع فيها الماء، عن أَبي العَمَيْثل الأَعرابي، وفي التهذيب: الجَبْءُ حفرةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

---

(١) قوله: «كريهة» ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً.

(٢) قوله: «وطفلة... إلخ» بفتح الطاء، وبعده كما في التكملة:

عانقتها فانثنت طوع العناق كما مالت بشاربها صهباء خرطوم

(٣) [أبو محجن نُصَيب].

والـجَبْأَةُ مثل الجَبْهة: الفُرْزُوم، وهي خشبة الحَذّاء التي يَحْذو عليها. قال الجعدي:

فــي مِـرْفَـقَـيْـه تـقـارُبٌ ولــه

بِـرْكـةُ زَوْرٍ كـجَـبْـأَةِ الـخَـزَمِ

والـجَبْأَةُ: مَقَطُّ شَرَاسِيف البَعير إِلى السُّرَّة والضَّرْع. والإِجباءُ: بيعُ الزَّرْع قبل أَن يَبْدُو صَلاحُه، أَو يُدْرِك، تقول منه: أَجْبَأْتُ الزرع، وجاء في الحديث، بلا همز: مَن أَجْبى فقد أَرْبَى، وأَصله الهمز.

وامرأَة جَبْأَى: قائمةُ الثَّدْيَين.

ومُـجْبأَة أُفضِيَ إِليها فَخَبَطَت[١].

التهذيب: سمي الجَراد الـجابِيءَ لطلوعه؛ يقال: جَبَأَ علينا فلان أَي طلع، والـجابِيءُ: الجراد، يهمز ولا يهمز. وجبأَ الجَرادُ: هَجَمَ على البلد؛ قال الهذلي[٢]:

صـابُـوا بِـسِـتَّـةِ أَبـيـاتٍ وأَربـعـةٍ

حـتـى كـأَنَّ عـلـيـهـمْ جـابـئـاً لُـبَدَا

وكلُّ طَالِعٍ فَجْأَةً: جابِيءٌ، وسنذكره في المعتل أَيضاً. ابن بُزُرْج: جَأْبَةُ البَطْن وجَبْأَتُه: مَأْنَتُه. والـجُبَّأُ: السهم الذي يُوضَعُ أَسفله كالجوزةِ في موضع النَّصْلِ.

والـجُبَّأُ: طَرَفُ قَرْن الثَّور، عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما صِحَّتُها.

جبب: الـجَبُّ: القَطْعُ.

جَبَّه يَجُبُّه جَبّاً وجِباباً واجْتَبَّه وجَبَّ خُصاه جَبّاً: اسْتَأْصَلَه.

وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّنُ الـجِبابِ. والـمَجْبُوبُ: الخَصِيُّ الذي قد اسْتُؤْصِلَ ذكره وخُصْياه. وقد جُبَّ جَبّاً.

وفي الحديث مَأْبور الخَصِيّ الذي أَمَر النبيُّ، ﷺ، بقَتْلِه لَمّا اتُّهِمَ بالزنا: فإِذا هو مَجْبُوبٌ. أَي مقطوع الذكر. وفي حديث زِنْباع: أَنه جَبَّ غُلاماً له.

وبَعيرٌ أَجَبُّ بَيِّنُ الـجَبَبِ أَي مقطوعُ السَّنامِ. وجَبَّ السَّنامَ يَجُبُّه جَبّاً: قَطَعَه. والـجَبَبُ: قَطْعٌ في السَّنامِ. وقيل: هو أَن يأْكُلَه الرَّحْلُ أَو القَتَبُ، فلا يَكْبُر. بَعِير أَجَبُّ وناقةٌ جَبَّاء.

الليث: الـجَبُّ: اسْتِئْصالُ السَّنام من أَصلِهِ. وأَنشد[٣]:

ونَـأْخُـذُ بَـعْـدَهُ، بِـذِنـابِ عَـيْـشٍ

أَجَبِّ الـظَّـهْـرِ لـيـسَ لَـه سَـنـامُ

وفي الحديث: أَنهم كانوا يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبلِ وهي حَيَّةٌ.

وفي حديث حَمْزَةَ، رضي اللّه عنه: أَنه اجْتَبَّ أَسْنِمَةَ شارِفَيْ عليٍّ، رضي اللّه عنه، لَمَّا شَرِبَ الخَمْرَ، وهو افْتَعَلَ مِنَ الـجَبِّ أَي القَطْعِ. ومنه حديثُ الانْتِباذِ في الـمَزادةِ الـمَجْبُوبةِ التي قُطِعَ رأْسُها، وليس لها عَزْلاءُ من أَسْفَلِها يَتَنَفَّسُ منها الشَّرابُ.

وفي حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: نَهَى النبيُّ، ﷺ، عن الـجُبِّ. قيل: وما الـجُبُّ؟ فقالت امرأَةٌ عنده: هو المَزادةُ يُخَيَّطُ بعضُها إِلى بعض، كانوا يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَتْ أَي تَعَوَّدَتِ الانْتِباذ فيها، واشْتَدَّتْ عليه، ويقال لها الـمَجْبُوبةُ أَيضاً. ومنه الحديث: إِنَّ الإِسْلامَ يَجُبُّ ما قَبْلَه والتَّوبةُ تَـجُبُّ ما قَبْلَها. أَي يَقْطَعانِ ويَمْحُوانِ ما كانَ قَبْلَهما من الكُفْر والمَعاصي والذُّنُوبِ.

وامْرَأَةٌ جَبَّاءُ: لا أَلْيَتَيْنِ لها. ابن شميل: امْرأَة جَبَّاءُ أَي رَسْحاءُ. والأَجَبُّ مِنَ الأَرْكَابِ: القَلِيلُ اللحم. وقال شمر: امرأَةٌ جَبَّاءُ إِذا لم يَعظُمْ ثَدْيُها. ابن الأَثير: وفي حديث بعض الصحابة، رضي اللّه عنهم، وسُئل عن امرأَة تَزَوَّج بها: كيف وجَدْتَها؟ فقال: كالـخَيْرِ من امرأَة قَبَّاءَ جَبّاءَ. قالوا: أَوَليس ذلكَ خَيْراً؟ قال: ما ذاك بِأَدفَأَ للضَّجِيعِ، ولا أَرْوَى للرَّضِيعِ. قال: يريد بالـجَبَّاءِ أَنَّها صَغِيرة الثَّدْيَين، وهي في اللغة أَشْبَهُ بالتي لا عجز لها، كالبعير الأَجَبِّ الذي لا سَنام له. وقيل: الـجَبّاء القَلِيلةُ لحم الفخذين.

والـجِبابُ: تلقيح النخل. وجَبَّ النَّخْلَ: لَقَّحَه. وزَمَنُ الـجِباب: زَمَنُ التَّلْقِيح للنخل. الأَصمعي: إِذا لَقَّحَ الناسُ النَّخِيلَ قيل قد جَبُّوا، وقد أَتانا زَمَنُ الـجِبابِ.

والـجُبَّةُ: ضَرْبٌ من مُقَطَّعاتِ الثِّيابِ تُلْبَس، وجمعها جُبَبٌ وجِبابٌ. والـجُبَّةُ: من أَسْماءِ الدِّرْع، وجمعها جُبَبٌ. وقال الراعي:

(١) قوله: «ومجبأة إلخ» كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي غير محررة.

(٢) [عبد مناف بن ربع كما في شرح أشعار الهذليين].

(٣) [النابغة الذبياني، في ديوانه والأساس].

لَسْنا بِجُبَبٍ وأَرْماحٍ طِوالٌ
بِهِنَّ نُمارِسُ الحَرْبَ الشُّطُونا(١)

والجُبَّةُ من السِّنانِ: الذي دَخَل فيه الرُّمْحُ.

والثَّعْلَبُ: ما دخَل مِن الرُّمْحِ في السِّنانِ. وجُبَّةُ الرُّمح: ما دخل من السنان فيه. والجُبَّةُ: حَشْوُ الحافِر، وقيل قَرْنُه، وقيل: هي من الفَرَسِ مُلْتَقى الوَظِيف على الحَوْشَب من الرُّسْغ. وقيل: هي مَوْصِلُ ما بين الساقِ والفَخِذ. وقيل: موصل الوَظيف في الذراع. وقيل: مَغْرِزُ الوَظِيفِ في الحافر. الليث: الجُبَّةُ: بياضٌ يَطأُ فيه الدابّةُ بحافِره حتى يَبْلُغَ الأَشاعِرَ. والمُجَبَّبُ: الفَرسُ الذي يَبْلُغ تَحْجِيلُه إلى رُكْبَتيْه. أَبو عبيدة: جُبَّةُ الفَرس: مُلْتَقى الوَظِيفِ في أَعْلى الحَوْشَبِ. وقال مرة: هو مُلْتَقى ساقَيْه ووَظِيفَي رِجْلَيْه، ومُلْتَقى كل عَظْمَيْنِ، إلاَّ عَظْمَ الظَّهْر. وفرسٌ مُجَبَّبٌ: ارْتَفَعَ البَياضُ منه إلى الجُبَبِ، فما فوق ذلك، ما لم يَبْلُغ الرُّكبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياضُ أَشاعِرَه. وقيل: هو الذي بلغ البياضُ منه رُكبةَ اليد وعُرْقُوبَ الرِّجْل، أَو رُكْبَتَي اليَدَيْنِ وعُرْقُوبَي الرِّجْلَيْنِ. والاسم الجَبَبُ، وفيه تَجْبِيبٌ. قال الكميت:

أُعْطِيتَ مِنْ غُرَرِ الأَحْسابِ شادِخَةً
زَيْناً وفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيل بالجَبَبِ

والجُبُّ: البِئرُ، مذكر. وقيل: هي البِئْر لم تُطْوَ. وقيل: هي الجَيِّدةُ الموضع من الكَلإِ. وقيل: هي البِئر الكثيرة الماء البَعيدةُ القَعْرِ. قال:

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا وثَبْرَهْ
جُبّاً تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ
فَبَرَدَتْ منه لُهابُ الحَرَّهْ

وقيل: لا تكون جُبّاً حتى تكون ممّا وُجِدَ لا مِمَّا حَفَره الناسُ. والجمع: أَجْبابٌ وجِبابٌ وجِبَبةٌ، وفي بعض الحديث: جُبِّ طَلْعَةٍ مَكانَ جُفِّ طَلْعَةٍ، وهو أَنَّ دَفِينَ سِحْرِ النبيِّ، ﷺ، جُعِلَ في جُبِّ طَلْعَةٍ، أي في داخِلها، وهما معاً وِعاءُ طَلْعِ النخل. قال أَبو عبيد: جُبُّ طَلْعَةٍ ليس بمَعْرُوفٍ إنما المَعْرُوفُ جُفُّ طَلْعَةٍ، قال شمر: أَراد داخِلَها إذا أُخْرِجَ منها الكُفُرَّى، كما يقال لداخل الرَّكِيَّة من أَسْفَلِها إلى أَعْلاها جُبٌّ. يقال إنها لوَاسِعةُ الجُبِّ، مَطْوِيَّةً كانت أَو غير مَطْوِيَّةٍ. وسُمِّيَت البِئْر جُبّاً لأَنها قُطِعَتْ قَطْعاً، ولم يُحْدَثْ فيها غَيْرِ القَطْعِ من طَيٍّ وما أَشْبَهَه. وقال الليث: الجُبّ البئر غيرُ البَعيدةِ. الفرّاءُ: بِئْرٌ مُجَبَّبةُ الجَوْفِ إذا كان وَسَطُها أَوْسَعَ شيء منها مُقَبَّبةً. وقالت الكلابية: الجُبُّ القَلِيب الواسِعَةُ الشَّحْوةِ. وقال ابن حبيب: الجُبُّ رَكِيَّةٌ تجابُ في الصَّفا. وقال مُشَيِّعٌ: الجُبُّ جُبُّ الرَّكِيَّةِ قبل أَن تُطْوَى. وقال زيد بن كَثْوَة: جُبُّ الرَّكِيَّة جِرابُها، وجُبة القَرْنِ التي فيها المُشاشَةُ. ابن شميل: الجِبابُ الركايا تُحْفَر يُنْصَبُ فيها العنب أَي يُغْرس فيها، كما يُحْفر للفَسِيلة من النخل، والجُبُّ الواحد. والشَّرَبَّةُ الطَّرِيقةُ من شجر العنب على طَرِيقةِ شربه. والغَلْفَقُ ورَقُ الكَرْم.

والجَبُوبُ: وَجْهُ الأَرضِ. وقيل: هي الأَرضُ الغَلِيظةُ. وقيل: هي الأَرضُ الغَليظةُ من الصَّخْر لا من الطِّينِ. وقيل: هي الأَرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجَبُوب الأَرضُ، والجَبُوب التُّرابُ. وقول امرىء القيس:

فَيَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بها
وأَبِيتُ مُرْتَفِقاً على رَحْلي

يحتمل هذا كله.

والجَبُوبةُ: المَدَرةُ. ويقال للمَدَرَةِ الغَلِيظَةِ تُقْلَعُ من وَجْه الأَرضِ جَبُوبةٌ. وفي الحديث: أَن رجلاً مَرَّ بِجَبُوب بَدْرٍ فإذا رجلٌ أَبيض رَضْرَاضٌ. قال القتيبي، قال الأَصمعي: الجَبُوب، بالفتح، الأَرض الغَلِيظةُ. وفي حديث عليٍّ، كرّم اللّه وجهه: رأَيتُ المصطفى، ﷺ، يصلي أَو يسجد على الجَبُوبُ المَدَرُ المُفَتَّتُ. وفي الحديث: أَنه تَناول جَبُوبةً فتفل فيها. هو من الأَوّل(٢). وفي حديث عمر: سأَله رجل، فقال: عَنَّتْ لي عِكْرِشةٌ، فَشَنَقْتُها بجَبُوبةٍ أَي رَمَيْتُها، حتى كَفَّتْ عن العَدْوِ. وفي حديث أَبي أُمامةَ قال: لما وُضِعَتْ بِنْتُ رسولِ اللّه، ﷺ، في القَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجَبُوبَ، ويقول: سُدُّوا الفُرَجَ، ثم قال:

(١) قوله: «الشطونا» في التكملة الزبونا.

(٢) قوله: «هو من الأول» لعل المراد به المدرة الغليظة.

إنه ليس بشيءٍ ولكنه يُطَيِّبُ بنَفْسِ الحيّ. وقال أَبو خِراش يصف عُقاباً أَصابَ صَيْداً:

رَأَتْ قَنَصاً على فَوْتٍ فَضَمَّتْ

إلى حَيْزُومِها رِيشاً رَطِيبا

فلاقَتْه بِبَلْقَعَةٍ بَراحٍ

تُصادِمُ بين عَيْنيه الجَبُوبا

قال ابن شميل: الجَبُوبُ وجه الأَرضِ ومَتْنها من سَهْل أَو حَزْنٍ أَو جَبَلٍ. أَبو عمرو: الجَبُوبُ الأَرض، وأَنشد:

لا تَسْقِه حَمْضاً، ولا حَلِيبا

إنْ ما تَجِدْه سابِحاً يَعْبُوبا

ذا مَنْعةٍ يَلْتَهِبُ الجَبُوبا

وقال غيره: الجَبُوب الحجارة والأَرضُ الصُّلْبةُ. وقال غيره:

تَدَعُ الجَبُوبَ إذا انْتَحَتْ

فيه طَريقاً لاحِبا

والجُبابُ، بالضم: شيء يَعْلُو أَلبانَ الإبل، فيصير كأَنه زُبْدٌ ولا زُبْدَ لأَلبانها. قال الراجز:(١)

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ

عَصْبَ الجُبابِ بِشفاهِ الوَطْبِ

وقيل: الجُبابُ للإبل كالزُّبْدِ للغَنم والبقَر، وقد أَجَبَّ اللَّبَنُ. التهذيب: الجُبابُ شِبه الزبد يَعْلُو الأَلبانَ، يعني أَلبان الإبل، إذا مَخَضَ البعيرُ السِّقاءَ، وهو مُعَلَّقٌ عليه، فيَجْتمِعُ عند فَم السِّقاءِ، وليس لأَلبانِ الإبلِ زُبْدٌ إنما هو شيء يُشْبِه الزُّبْدَ. والجُبابُ: الهَدَرُ الساقطُ الذي لا يُطْلَبُ.

وجَبَّ القومَ: غلبَهُم. قال الراجز:

مَنْ زَوَّلَ اليومَ لنا فقد غَلَبْ،

خُبْزاً بِسَمْنٍ وهْو عند الناس جَبْ

وجَبَّتْ فُلانَةُ النِّساءَ تَجُبُّهُنَّ جَبّاً: غَلَبَتْهُنَّ من حُسْنِها. قالَ الشَّاعِرُ: جَبَّتْ نِساءَ وائِلٍ وعَبْسِ.

وجابَّني فَجَبَبْتُه، والاسم الجِبابُ: غالَبَني فَغَلَبْتُه. وقيل: هو غَلَبَتُكَ إياه في كل وجْهٍ من حَسَبٍ أَو جَمالٍ أَو غير ذلك. وقوله:

جَبَّتْ نساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ

قال: هذه امرأَة قَدَّرَتْ عَجِيزَتها بخَيْط، وهو السَّبَبُ، ثم أَلقَتْه إلى نساءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْن كما فَعَلت، فأَدَرْنَه على أَعْجازِهِنَّ، فَوَجَدْنَه فائضاً كثيراً، فَغَلَبَتْهُنَّ.

وجابَّتِ المرأَةُ صاحِبَتَها فَجَبَّتْها حُسْناً أَي فاقَتْها بِحُسْنها. والتَّجْبِيبُ: النِّفارُ. وجَبَّبَ الرجلُ تَجْبِيباً إذا فَرَّ وعَرَّدَ. قال الحُطَيْئَةُ:

ونحنُ إذا جَبَّبْتُمُ عن نسائِكم

كما جَبَّبَتْ من عندِ أَولادِها الحُمُرْ

وفي حديث مُوَرِّقٍ: المُتَمَسِّكُ بطاعةِ اللّهِ، إذا جَبَّبَ الناسُ عنها، كالكارِّ بعد الفارِّ، أَي إذا تركَ الناسُ الطاعاتِ ورَغِبوا عنها. يقال: جَبَّبَ الرجلُ إذا مَضَى مُسْرِعاً فارّاً من الشيءِ.

الباهلي: فرَشَ له في جُبَّةِ الدارِ أَي في وسَطِها. وجُبَّةُ العين: حِجاجُها.

ابن الأَعرابي: الجَبابُ: القَحْطُ الشديدُ، والمَجَبَّةُ: المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطريق. أَبو زيد: رَكِبَ فلان المَجَبَّةَ، وهي الجادَّةُ.

وجُبَّةُ والجُبَّةُ: موضع. قال النمر بن تَوْلَب:

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ العَدُوِّ فأَصْبَحَتْ

أَجَأٌ وجُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها

وأَنشد ابن الأَعرابي:

لا مالَ إلاَّ إبِلٌ جُمّاعَهْ

مَشْرَبُها الجُبَّةُ، أَو نُعاعَهْ

والجُبْجُبة: وِعاءٌ يُتَّخذ من أَدمٍ يُسْقَى فيه الإبلُ ويُنْقَعُ فيه الهَبِيدُ. والجُبْجُبة: الزَّنبيلُ من جُلودٍ، يُنْقَلُ فيه الترابُ، والجمع الجَباجِبُ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف، رضي اللّه عنه: أَنه أَوْدَعَ مُطْعِم بنَ عَدِيٍّ، لما أَراد أَن يُهاجِر، جُبْجُبةً فيها نوىً من ذَهَبٍ، هي زَبِيلٌ لطِيفٌ من جُلود. ورواه القتيبي بالفتح. والنوى: قِطَعٌ من ذهب، وَزْنُ القِطعة خمسةُ دراهمَ. وفي حديث عُروة، رضي اللّه عنه: إنْ ماتَ شيءٌ من الإبلِ، فخذ جِلْدَه، فاجْعَلْه جَباجِبَ يُنْقَلُ فيها أَي زُبُلاً. والجُبْجُبةُ والجَبْجَبَةُ والجُبْجُبُ: الكَرِشُ،

(١) [في الصحاح نسب لأبي محمد الفقعسي].

يُجْعَلُ فيها(١) اللحم يُتَزَوَّدُ به في الأَسفار، ويجعل فيها(١) اللحم المُقَطَّعُ ويُسَمَّى الخَلْعَ. وأَنشد:

أَفـي أَنْ سَرَى كَـلْـبٌ فَـبَـيَّـتَ جُـلَّـةً
وجُـبْـجُـبـةً لـلـوَطْـبِ سَـلْـمـى تُـطَـلَّـقُ

وقيل: هي إهالةٌ تُذابُ وتُحْقَنُ في كَرِش. وقال ابن الأَعرابي: هي(٢) جِلد جَنْبِ البعير يُقَوَّرُ ويُتَّخذ فيه اللحمُ الذي يُدعَى الوَشِيقَةَ، ونَجبْجَبَ واتخذَ جُبْجُبَةً إذا اتَّشَقَ، والوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلي إغلاءَةً، ثم يُقَدَّدُ، فهو أَبْقى ما يكون. قال حُمام بن زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِي:

إذا عَـرَضَـتْ مِـنـهـا كَـهـاةٌ سَـمِـيـنةٌ
فلا تُـهْـدِ مِـنْـهَـا واتَّـشِـقْ وتَـجَـبْـجَـبِ

وقال أَبو زيد: التَّجَبْجُبُ أَن تَجْعَل خَلْعاً في الجُبْجُبَةِ، فأَما ما حكاه ابن الأَعرابي من قَولهم: إنّكَ ما عَلِمْتُ جَبانٌ جُبْجُبَةٌ، فإنما شبهه بالجُبْجُبة التي يوضعُ فيها هذا الخَلْعُ، شَبَّهه بها في انْتِفاخه وقِلة غَنائه، كقول الآخر:

كـأَنـه حَـقِـيـبـةٌ مَـلأَى حَـشـا

ورَجلٌ جُباجِبٌ ومُجَبْجَبٌ إذا كان ضَخْمَ الجَنْبَيْنِ. ونُوقٌ جَباجِبُ. قال الراجز:

جَـراشِـعٌ جَـبـاجِـبُ الأَجْـوافِ
حُـمُ الـذُّرا مُـشْـرِفـةُ الأَنْـوافِ

وإبل مُجَبْجَبةٌ: ضَخْمَةُ الجُنُوبِ. قالت:

حَـسَّـنْـتَ إلاّ الـرَّقَـبَـهْ
فَـحَـسِّـنَـنْـهـا يـا أَبَـهْ
كَـيْـمـا تَـجِـيءَ الـخَـطَـبَـهْ
بِـإِبِـلٍ مُـجَـبْـجَـبَـهْ

ويروى مُخَبْخَبَه. أَرادت مُبَخْبَخَةً أَي يقال لها بَخٍ بَخٍ إعْجاباً بها، فَقَلَبت.

أَبو عمرو: جمل جُباجِبٌ وبُجابِجٌ: ضَخْمٌ، وقد جَبْجَبَ إذا سَمِنَ. وجَبْجَبَ إذا ساحَ في الأَرض عبادةً.

وجَبْجَبَ إذا تَجَرَ في الجَباجِبِ.

أَبو عبيدة: الجُبْجُبةُ أَتانُ الضَّحْل، وهي صَخْرةُ الماءِ، وماءٌ جَبْجَابٌ وجُباجِبٌ: كثير. قال: وليس جُباجِبٌ بِثَبْتٍ.

وجُبْجُبٌ: ماءٌ معروف. وفي حديث بَيْعَةِ الأَنصارِ: نادَى الشيطانُ يا أَصحابَ الجَباجِب. قال: هي جمع جُبْجُبٍ، بالضم، وهو المُسْتَوى من الأَرض ليس بحَزْنٍ، وهي ههنا أَسماءُ مَنازِلَ بمنى سمّيت به لأَنَّ كُروشَ الأَضاحِي تُلْقَى فيها أَيامَ الحجّ. الأَزهري في أَثناءِ كلامه على حيَّهلَ. وأَنشد لعبد اللّه بن الحجاج التَّغْلَبي من أَبيات:

إيَّـاكِ أَنْ تَـسْـتَـبْـدِلـي قَـرِدَ الـقَـفـا
حَـزابِـيـةً وهَـيَّـبـانـاً جُـبـاجِـبـا
أَلَـفَّ كـأَنَّ الـغـازِلاتِ مَـنَـحْـنَـه
من الصُّـوفِ نَـكْـثـاً أَو لَـئِـيـمـاً دُبـادِبـا

وقال: الجُباجِبُ والدُّبادِبُ الكثيرُ الشَّرِّ والجَلَبةِ.

جبت: الجِبْتُ: كلُّ ما عُبِدَ مِنْ دونِ اللّه؛ وقيل: هي كلمة تَقَعُ على الصَّنَم والكاهن والساحر، ونَحْو ذلك. الشَّعبِيُّ في قوله تعالى: **﴿أَلـم ترَ إلـى الذين أُوتُوا نَصِيباً من الكتاب يؤْمنون** بالجِبْتِ **والطَّاغُوت﴾**؛ قال: الجِبْتُ السحر(٣)، والطَّاغُوتُ الشيطان. وعن ابن عباس: الطَّاغُوت كَعْبُ بن الأَشرف، والجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَب. وفي الحديث: الطِّيَرَةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ. قال الجوهري: وهذا ليس من مَحْضِ العربية، لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذَوْلَقِيّ.

جبج: التهذيب: قد جَبَجَ إذا عظم جسمُه بعد ضَعْفٍ.

جبح: جَبَحُوا بكعابهم وجَبَحُوا(٤) بها: رموا بها لينظروا أَيها يخرج فائزاً.

والجَبْحُ والجُبْحُ والجِبْحُ: حيثُ تُعَسِّلُ النحلُ إذا كان غير مصنوع، والجمع أَجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ، وفي التهذيب: وأَجْباحٌ كثيرة؛ وقيل: هي مواضع النحل في الجبل وفيها تَعَسُّلُ؛ قال الطِّرِمَّاح يخاطب ابنه:

وإنْ كنتَ عندي أَنتَ أَحْلَى من الجَنَى
جَنَى النَّحلِ أَضْحَى واتِناً بينَ أَجْبُحِ

(١) قوله: «يُجْعَلُ فيها» في الأصل «فيه»، والكرشُ مؤنثة. وفي الصحاح والتهذيب: «الجبجبة الكَرِش يُجْعَل فيها...». وفي اللّسان في مادة «كرش»: «الكرش... تؤنّثها العرب... وهي مؤنثة».

(٢) قوله: «هي» في الأصل، وفي الطبقات جميعها: «هو»؛ والصّواب ما أثبتناه. انظر الهامش السابق.

(٣) قوله: «الجبت السحر إلخ» وعليه الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية. وعن ابن الأعرابي: الجبت رئيس اليهود، والطاغوت رئيس النصارى، كذا في التهذيب.

(٤) قوله: «جبحوا بكعابهم وجبحوا» ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب، مع أن عينه حرف حلق.

واتناً: مقيماً؛ وقيل هي حجارة الجبل، والواحد كالواحد، والخاء المعجمة لغة.

جبخ: جَبَخَ جَبْخاً: تكبر. وجَبَخَ القِداحَ والكِعابَ جَبْخاً: حركها وأجالها.

والجَبْخُ: صوت الكِعاب والقِداح إذا أجلتها.

والجَمْخُ: مثل الجَبْخ في الكِعاب إذا أُجيلت.

والجَبْخُ والجُبْخُ جميعاً: حيث تَعْسِلُ النحلُ، لغة في الجُبْح[1].

جبذ: جَبَذَ جَبْذاً: لغة في جَذَبَ. وفي الحديث: فَجَبَذَني رجل من خلفي، وظنه أبو عبيد مقلوباً عنه؛ قال ابن سيده: وليس ذلك بشيء. وقال: قال ابن جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً، تقول: جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً، فهو جاذِبٌ، وجَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذاً، فهو جابِذٌ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أَحدُهما أَسعَدَ بهذه الحال من الآخر، فإذا وقَفْتَ الحالَ بهما ولم تُؤثِرْ بالمزية أحدهما عن تصرّف صاحبه فلم يُساوه فيه كان أَوسعهُما تَصَرُّفاً أَصلاً لصاحبه، وذلك نحو قولهم: أَنى الشيءُ يأْني وآنَ يَئِينُ، فآنَ مقلوب عن أَنَى والدليل على ذلك وجودك مصدَرَ أَنى يأْنِي أَنًى، ولا تجد لآن مصدراً، كذا قال الأَصمعي، فأَما الأَيْن فليس من هذا في شيء، إنما الأَيْنُ الإعْياءُ والتعبُ، فلما عَدِمَ آن المصدرَ الذي هو أَصل الفعل علم أَنه مقلوب عن أَنَى يأْني. قال اللّه سبحانه وتعالى: ﴿**إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه**﴾، أَي بلوغَه وإدراكَهُ، غير أَن أَبا زيد قد حكى لآن مصدراً، وهو الأَيْنُ، فإن كان الأمر كذلك فهما إذاً أَصلان متساويان متساوقان. وجَبَذَ العنبُ يَجْبِذُ: صَغُر وقَفَّ.

جبر: الجَبّارُ: اللّه عزّ اسمه القاهر خلقه على ما أَراد من أَمر ونهي. ابن الأَنباري: الجبار في صفة اللّه عزّ وجلّ الذي لا يُنالُ، ومنه جَبَّارُ النخل. الفرّاء: لم أَسمع فَعّالاً من أَفعل إلا في حرفين وهو جَبّار من أَجْبَرْتُ، ودَرَّاك من أَدرَكْتُ، قال الأَزهري: جعل جَبّاراً في صفة اللّه تعالى أَو في صفة العباد من الإجْبار وهو القهر والإكراه لا من جَبَرَ. ابن الأَثير: ويقال جَبَرَ الخلقَ وأَجْبَرَهُمْ، وأَجْبَرَ أَكْثَرُ، وقيل: الجَبّار العالي فوق خلقه، وفَعّال من أَبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جَبّارة، وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول. وفي حديث أَبي هريرة: يا أَمَةَ الجَبّار! إنما أَضافها إلى الجبار دون باقي أَسماء اللّه تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العِطْرِ والبَخُورِ والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجَبّار فيها قَدَمَهُ؛ قال ابن الأَثير: المشهور في تأْويله أَن المراد بالجبار اللّه تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب العزّة قدمه؛ والمراد بالقدم أَهل النار الذين قدَّمهم اللّه لها من شرار خلقه كما أَن المؤمنين قَدَمُه الذين قدَّمهم إلى الجنة، وقيل: أَراد بالجبار ههنا المتمرد العاتي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت: وُكِّلْتُ بثلاثة: بمن جعل مع اللّه إلٰهاً آخر، وبكلِ جَبّار عنيد، وبالمصوِّرين. والجَبّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأَحد عليه حقّاً. يقال: جَبّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيَّة والجِبِرِيَّة، بكسر الجيم والباء، والجَبْرِيَّةِ والجَبَرُوَّةِ والجَبَرُوَّةِ والجُبُرُوتِ والجَبَرُوتِ والجُبُّورَةِ والجَبُورَةِ، مثل الفَرُّوجَة، والجِبْرِياءُ والتَّجْبَارُ: هو بمعنى الكِبْرِ؛ وأَنشد الأَحمر لمُغَلِّس بن لَقِيطِ الأَسَدِيّ يعاتب رجلاً كان والياً على أُوضَاخ[2]:

فإنك إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحصى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليقة وما هو في العدد كالحصى. والمتغطرف: المتكبر. ويروى المتغترف، بالتاء، وهو بمعناه.

وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفي الحديث: سبحان ذي الجَبَرُوت والمَلَكُوت؛ فهو فَعَلُوتٌ من الجَبْرِ والقَهْرِ. وفي الحديث الآخر: ثم يكون مُلْكٌ وجَبَرُوتٌ أَي عُتُوٌّ وقَهْرٌ. اللحياني: الجَبّار المتكبر عن عبادة اللّه تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ولم يكن جَبّاراً عَصِيّاً**﴾؛ وكذلك قول عيسى، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام: ﴿**ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً**﴾؛ أَي متكبراً عن عبادة اللّه تعالى. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، حضرته امرأَة فأَمرها بأَمر فَتَأَبَّتْ، فقال النبي، ﷺ: دَعُوها فإنها جَبّارَة أَي عاتية

(1) زاد المجد: والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة.

(2) قوله: «أضاخ» في الأصل: «أضاخ» غير منون. وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «أوضاخ» بزيادة واو بعد الهمزة، وبدون ضبط آخره، وهو خطأ؛ ففي معجم البلدان لياقوت: «أُضاخ. من قُرى اليمامة»، وفي اللسان نفسه: «أُضاخ بالضّم جبل، يذكر ويؤنث، وقيل هو موضع بالبادية، يُصْرَف ولا يُصرَف».

متكبرة. والجِبِّيرُ، مثال الفِسِّيق: الشديد التَّجَبُّر. والجَبَّارُ من الملوك: العاتي، وقيل: كُلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجَبِيرٌ. وقَلْبٌ جَبَّارٌ: لا تدخله الرحمة. وقَلْبٌ جَبَّارٌ: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جَبَّار: مُسَلَّط قاهر. قال اللّٰه عزّ وجلّ: ﴿**وما أَنتَ عليهم بِجَبَّارٍ**﴾؛ أَي بِمُسَلَّطٍ فتَقْهَرَهُم على الإِسلام. والجَبَّارُ: الذي يَقْتُلُ على الغَضَبِ. والجَبَّارُ: القَتَّال في غير حق. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ**﴾؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: ﴿**إِن تُرِيدُ إِلا أَن تكونَ جَبَّاراً في الأَرض**﴾، أَي قَتَّالاً في غير الحقّ، وكله راجع إِلى معنى التكبر. والجَبَّارُ: العظيمُ القَوِيُّ الطويلُ، عن اللحياني. قال اللّٰه تعالى: ﴿**إِن فيها قوماً جَبَّارِينَ**﴾؛ قال اللحياني: أَراد الطُّولَ والقوّة والعِظَمَ؛ قال الأَزهري: كأَنه ذهب به إِلى الجَبَّار من النخيل وهو الطويل الذي فات يَدَ المُتَناوِل. ويقال: رجل جَبَّار إِذا كان طويلاً عظيماً قويّاً، تشبيهاً بالجَبَّارِ من النخل. الجوهري: الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد؛ قال الأَعشى:

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُه
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

ونخلة جَبَّارَة أَي عظيمة سمينة. وفي الحديث: كَثافَةُ جلد الكافر أَربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار؛ أَراد به ههنا الطويل، وقيل: الملك، كما يقال بذراع الملك، قال القتيبي: وأَحسبه مَلِكاً من ملوك الأَعاجم كان تام الذراع. ابن سيده: ونخلة جَبَّارة فَتِيَّة قد بلغت غاية الطول وحملت، والجمع جَبَّار؛ قال:

فاخِراتٌ ضُلُوعُها في ذُراها
وأَناضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ

وحكى السيرافي: نخلة جَبَّارٌ، بغير هاء. قال أَبو حنيفة: الجَبَّارُ الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كَرَمُه، قال: وهو أَفْتَى النخل وأَكْرَمُه.

قال ابن سيده: والجَبْرُ المَلِكُ، قال: ولا أَعرف ممَّ اشتقّ إِلاَّ أَن ابن جني قال: سمي بذلك لأَنه يَجْبُر بِجُوده، وليس بِقَوِيٍّ؛ قال ابن أَحمر:

أَسْلَمْ بِراوُوقٍ حُيِيتَ به
وانْعَمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

قال: ولم يسمع بالجَبْرِ المَلِكِ إِلا في شعر ابن أَحمر؛ قال: حكى ذلك ابن جني، قال: وله في شعر ابن أَحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه. التهذيب: أَبو عمرو: يقال لِلْمَلِك جَبْرٌ. قال: والجَبْرُ الشُّجاعُ وإِن لم يكن مَلِكاً. وقال أَبو عمرو: الجَبْرُ الرجل؛ وأَنشد قول ابن أَحمر:

وأَنْعِمْ صَباحاً أَيُّها الجَبْرُ

أَي أَيها الرجل. والجَبْرُ: العَبْدُ؛ عن كراع. وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كقولك عبد اللّٰه وعبد الرحمن؛ الأَصمعي: معنى إِيلَ هو الربوبية فأُضيف جبر وميكا إِليه؛ قال أَبو عبيد: فكأَنَّ معناه عبد إِيلَ، رجل إِيلَ. ويقال: جبر عبد، وإِيلَ هو اللّٰه. الجوهري: جَبْرائِيل اسم، يقال هو جبر أُضيف إِلى إِيل؛ وفيه لغات: جَبْرَائِيلُ مثال جَبْرَعِيل، يهمز ولا يهمز؛ وأَنشد الأَخفش لكعب بن مالك:

شَهِدْنا فما تَلْقَى لنا من كَتِيبَةٍ
يَدَ الدَّهْرِ إِلا جَبْرَئِيلٌ أَمامُها

قال ابن بري: ورفع أَمامها على الإِتباع بنقله من الظروف إِلى الأَسماء؛ وكذلك البيت الذي لحسان شاهداً على جِبريل، بالكسر؛ قال حسان:

وجِبْرِيلٌ رسولُ اللّٰهِ فِينا
ورُوحُ القُدْسِ ليسَ له كِفاءُ

وجَبْرَئِل: مقصور: مثال جَبْرَعِلٍ وجَبْرِين وجِبْرِين، بالنون. والجَبْرُ: خلاف الكسر، جَبَر العظم والفقير واليتيم يَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً وجِبارَةً؛ عن اللحياني. وجَبَّرَهُ فَجَبَر يَجْبُرُ جَبْراً وجُبُوراً وانْجَبَرَ واجْتَبَرَ وتَجَبَّرَ. ويقال: جَبَّرْتُ الكَسِيرَ أُجَبِّره تَجْبِيراً وجَبَرْتُه جَبْراً؛ وأَنشد:

لها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ تَخُبُّ
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها وَجاحُ

ويقال: جَبَرْت العظم جَبْراً وجَبَرَ العظمُ بنفسه جُبُوراً أَي انْجَبَرَ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال:

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلهُ فَجَبَرْ

واجْتَبَر العظم: مثل انْجَبَر؛ يقال: جَبَرَ اللّٰهُ فلاناً فاجْتَبَر أَي

سدّ مفاقِره؛ قال عمرو بن كلثوم:

مَنْ عالَ مِنّا بَعدَها فلا اجْتَبَرْ

ولا سَقَى الماءَ ولا راءَ الشَّجَرْ

معنى عال جار ومال؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ذلك أدنى ألا تعولوا**﴾؛ أي لا تجوروا وتميلوا. وفي حديث الدعاء: واجْبُرْني واهدني أي اغنني؛ من جَبَرَ اللّه مصيبته أي رَدَّ عليه ما ذهب منه أو عَوَّضَه عنه، وأَصله من جَبْرِ الكسر.

وقِدْرٌ إِجْبارٌ: ضدّ قولهم قِدْرٌ إِكسارٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منه جابراً في نفسه، أَو أَرادوا جمع قِدْرٍ جَبْرٍ وإِن لم يصرحوا بذلك، كما قالوا قِدْرٌ كَسْرٌ؛ حكاها اللحياني.

والجَبائر: العيدان التي تشدّها على العظم لتَجْبُرَه بها على استواء، واحدتها جِبارَة وجَبِيرةٌ.

والمُجَبِّرُ: الذي يَجْبُر العظام المكسورة.

والجِبارَةُ والجَبيرَة: اليارَقَةُ، وقال في حرف القاف: اليارَقُ الجَبيرَةُ. والجِبارَةُ والجبيرة أَيضاً: العيدان التي تجبر بها العظام. وفي حديث عليّ كرّم اللّه تعالى وجهه: وجَبّار القلوب على فِطِراتِها؛ هو من جبر العظم المكسور كأَنه أَقام القلوب وأَثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإِقرار به شقيها وسعيدها. قال القتيبي: لم أَجعله من أَجْبَرْتُ لأَن أَفعل لا يقال فيه فَعّال، قال: يكون من اللغة الأُخرى. يقال: جَبَرْت وأَجْبَرْتُ بمعنى قهرت. وفي حديث خسف جيش البَيْداء: فيهم المُسْتَبْصِرُ والمَجْبُور وابن السبيل؛ وهذا من جَبَرْتُ لا أَجْبَرْتُ. أَبو عبيد: الجبائر الأَسْوِرَة من الذهب والفضة، واحِدَتُها جِبارة وجَبيرَةٌ؛ وقال الأَعشى:

فَأَرَتْكَ كَفّاً في الخِضا

بِ ومِعْصَماً مِثْلَ الجِبارَةْ[1]

وجَبَرَ اللّه الدين جَبْراً فَجَبَرَ جُبوراً؛ حكاها اللحياني، وأَنشد قول العجاج:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

والجَبْرُ أَن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أَو تَجْبُرَ عظمَه من الكسر. أَبو الهيثم: جَبَرْتُ فاقةَ الرجل إِذا أَغنيته. ابن سيده: وجَبَرَ الرجلَ أَحسن إِليه. قال الفارسي: جَبَرَه أَغناه بعد فقر، وهذه أَليق العبارتين. وقد اسْتَجْبَرَ واجْتَبَرَ وأَصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها أَي لا مَجْبَرَ منها.

وتَجَبَّرَ النبتُ والشجر: اخْضَرَّ وأَوْرَقَ وظهرت فيه المَشْرَةُ وهو يابس، وأَنشد اللحياني لامرئِ القيس:

ويأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعاعاً ورِبَّةً

تَجَبَّرَ بعد الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ

قَوٌّ: موضع. واللعاع: الرقيق من النبات في أَوّل ما ينبت. والرِّبَّةُ: ضَرْبٌ من النبات. والنَّمِيصُ: النبات حين طلع ورقه؛ وقيل: معنى هذا البيت أَنه عاد نابتاً مخضرّاً بعدما كان رعي، يعني الرَّوْضَ. وتَجَبَّرَ النبت أَي نبت بعد الأَكل. وتَجَبَّرَ النبت والشجر إِذا نبت في يابسه الرَّطْبُ. وتَجَبَّرَ الكَلأُ أُكِلَ ثم صلح قليلاً بعد الأُكل. قال: ويقال للمريض: يوماً تراهُ مُتَجَبِّراً ويوماً تَيْأَسُ منه؛ معنى قوله متجبراً أَي صالح الحال. وتَجَبَّرَ الرَّجُل مالاً: أَصابه، وقيل: عاد إِليه ما ذهب منه؛ وحكى اللحياني: تَجَبَّرَ الرجُل، في هذا المعنى، فلم يُعَدِّه. التهذيب: تَجَبَّرَ فلان إِذا عاد إِليه من ماله بعضُ ما ذهب.

والعرب تسمي الخُبْزَ جابراً، وكنيته أَيضاً أَبو جابر. ابن سيده: وجابرُ بنُ حَبَّة اسم للخبز معرفة؛ وكل ذلك من الجَبْرِ الذي هو ضد الكسر.

وجابِرَةُ: اسم مدينة النبي، ﷺ، كأَنها جَبَرَتِ الإِيمانَ. وسمى النبي، ﷺ، المدينة بعدّة أَسماء: منها الجابِرَةُ والمَجْبُورَةُ. وجَبَرَ الرجلَ على الأَمر يَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً وأَجْبَرَه: أَكرهه، والأَخيرة أَعلى. وقال اللحياني: جَبَرَه لغة تميم وحدها، قال: وعامّة العرب يقولون: أَجْبَرَهُ. والجَبْرُ: تثبيت وقوع القضاء والقدر. والإِجْبارُ في الحكم، يقال: أَجْبَرَ القاضي الرجلَ على الحكم إِذا أَكرهه عليه.

أَبو الهيثم: والجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ اللّهُ العبادَ على الذنوب أَي أَكرههم، ومعاذ اللّه أَن يُكْره أَحداً على معصيته! ولكنه علم ما العبادُ[2]. وأَجْبَرْتُهُ: نسبته إِلى الجَبْرِ، كما يقال أَكفرته: نسبته إِلى الكُفْرِ. اللحياني: أَجْبَرْتُ فلاناً على كذا فهو مُجْبَرٌ، وهو كلام عامّة العرب، أَي أَكرهته عليه. وتميم

(١) قوله: «مِثْلَ الجبارة» في رواية الديوان: «مِلْءَ الجبارة» ونظنها الصواب.

(٢) قوله: «عَلِم ما العبادُ» في التهذيب: «عَلِمَ ما العباد عاملون، وما هم إِليه صائرون».

تقول: جَبَرْتُه على الأَمر أَجْبُرُه جَبْراً وجُبُوراً؛ قال الأَزهري: وهي لغة معروفة. وكان الشافعي يقول: جَبَرَ السلطانُ، وهو حجازي فصيح. وقيل للـجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لأَنهم نسبوا إِلى القول بالـجَبْرِ، فهما لغتان جيدتان: جَبَرْتُه وأَجْبَرته، غير أَن النحويين استحبوا أَن يجعلوا جَبَرْتُ لـجَبْرِ العظم بعد كسره وجَبْرِ الفقير بعد فاقته، وأَن يكون الإِجْبارُ مقصوراً على الإِكْراه، ولذلك جعل الفراء الـجَبَّارَ من أَجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ، قال: وجائز أَن يكون الـجَبَّارُ في صفة اللَّه تعالى من جَبْرِه الفَقْرَ بالغِنَى، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير، وهو جابرُ دِينِه الذي ارتضاه، كما قال العجاج:

قَـدْ جَـبَـرَ الـدِيـنَ الإِلـهُ فَـجَـبَـرْ

والـجَبْرُ: خلافُ القَدَرِ. والـجَبَرِيَّة، بالتحريك: خلاف القَدَرِيَّة، وهو كلام مولَّد.

وحربٌ جُبَارٌ: لا قَوَدَ فيها ولا دِيَةَ. والـجُبَارُ من الدَّمِ: الهَدَرُ. وفي الحديث: المَعْدِنُ جُبَارٌ والبِئْرُ جُبَارٌ والعَجْماءُ جُبَارٌ؛ قال:

حَـتَـمَ الـدَّهْـرُ عـلـينا أَنَّـهُ
ظَـلَـفٌ مـا زال مـنَّـا وجُـبَـار

وقال تأَبَّط شَرّاً:

بِهِ من نَحاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّها
جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرُ

جُبَارٌ يعني سيلاً. كُلُّ ما أَهْلَكَ وأَفْسَدَ: جُبَارٌ. التهذيب: والـجُبارُ الهَدَرُ. يقال: ذهب دَمُه جُبَاراً. ومعنى الأَحاديث: أَن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إِنساناً أَو شيئاً فجرحها هَدَر، وكذلك البئر العادِيَّة يسقط فيها إِنسان فَيَهْلِكُ فَدَمُه هَدَرٌ، والـمَعْدِن إِذا انهارَ على حافره فقتله فدمه هدر. وفي الصحاح: إِذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُسْتأْجِرُهُ. وفي الحديث: السائمةُ جُبَار؛ أَي الدابة المرسَلة في رعيها.

ونارُ إِجْبِيرَ، غير مصروف: نار الحُباحِبِ؛ حكاه أَبو علي عن أَبي عمرو الشيباني. وجُبَارٌ: اسم يوم الثلاثاءِ في الجاهلية من أَسمائهم القديمة؛ قال:

أُرَجِّـي أَنْ أَعِيـشَ وأَنَّ يَـوْمِـي
بِـأَوَّلَ أَو بِـأَهْـوَنَ أَو جُـبَـارِ

أَو التَّـالِـي دُبـارِ فـإِنْ يَـفُـتْـنِـي
فَـمُـؤْنِـس أَو عَـرُوبـةَ أَو شِـيَـارِ

الفراء عن الـمُفَضَّل: الـجُبَارُ يوم الثلاثاء. والـجَبَارُ: فِناءُ الـجَبَّان. والـجِبَارُ: الملوك، واحدهم جَبْرٌ. والـجَبابِرَةُ: الملوك، وقد تقدّم بذراعِ الجَبَّارِ. قيل: الجَبَّارُ المَلِكُ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك، وأَحسبه ملكاً من ملوك العجم ينسب إِليه الذراع.

وجَبْرٌ وجابِرٌ وجُبَيْرٌ وجُبَيْرَةُ وجَبِيرَةُ: أَسماء، وحكى ابن الأَعرابي: جِنْبَارٌ من الـجَبْرِ؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه فلا أَدري من أَيِّ جَبْرٍ عَنَى، أَمن الـجَبْرِ الذي هو ضدّ الكسر وما في طريقه أَم من الـجَبْرِ الذي هو خلافَ القَدَرِ؟ قال: وكذلك لا أَدري ما جِنْبَارٌ، أَوَصْفٌ أَم عَلَم أَم نوع أَم شخص؟ ولولا أَنه قال جِنْبَار من الـجَبْرِ لأَلحقته بالرباعي ولقلت: إِنها لغة في الـجِنِبَّارِ الذي هو فرخ الحُبَارَى أَو مخفّف عنه، ولكنه قوله من الـجَبْرِ تصريحٌ بأَنه ثلاثي، واللَّه أَعلم.

جبرل: جِبْرِيلُ وجِبْرِينُ وجَبْرَئِيلُ، كُلُّه: اسم رُوحِ القُدُسِ، عليه الصلاة والسلام؛ قال ابن جني: وزن جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جِبْرِيل.

جبرن: جَبْرِينُ وجِبْرِيل وجَبْرَئيل، كله: اسم روح القُدس، عليه السلام.

جبز: الـجِبْزُ من الرجال: الكَزُّ الغليظ. والـجِبْزُ، بالكسر، اللئيم البخيل، وقيل: الضعيف؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائية:

وكُـرَّزٍ يَمْـشِـي بَـطِـينَ الـكُـرْزِ
أَجْـرَدَ أَو جَـعْـدَ الـيَـدَيْـنِ جِـبْـزِ

والـجَبِيزُ: الخُبْزُ اليابس. وجاء بخبزته جَبِيزاً أَي فَطِيراً. وأَكلت خبزاً جَبِيزاً أَي يابساً قَفاراً[1]. وجَبَزَ له من ماله جَبْزَةً: قطع له منه قطعة؛ عن ابن الأَعرابي.

جبس: الـجِبْسُ: الـجَبانُ الفَدْمُ، وقيل: الضعيف اللئيم، وقيل: الثقيل الذي لا يجيب إِلى خير، والجمع أَجْباسٌ وجُبُوسٌ. والأَجْبَسُ: الجبان الضعيف كالـجِبْسِ؛ قال بشر بن أَبي خازم:

(1) بعد هذا الأصل الذي بين أيدينا: «وأنشد شعره»، ثم سطر بياض. ولم تشر طبعة من الطبعات إلى هذا النقص.

على مِثلِها آتي المَهالِكَ واحِداً

إذا خامَ عن طُولِ السُّرَى كلُّ أَجْبَسِ

والجِبْسُ: الرَّدِيءُ الدَّنِيءُ الجَبانُ؛ قال الراجز:

خِمْسٌ إذا سارَ به الجِبْسُ بَكى

ويقال: هو ولد زِنْيَة. والجِبْسُ: هو الجامد من كل شيء الثقيل الروح والفاسق. ويقال: إنه لَجِبْسٌ من الرجال إذا كان عَيِيّاً. والجِبْسُ: من أَولاد الدِّبَبَة. والجِبسُ: الذي يُبنى به؛ عن كراع. والتَّجَبُّسُ: التبختر؛ قال عمر بن لَجإٍ:

تَمْشِي إلى رِواءِ عاطِناتِها

تَجَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها

أَبو عبيد: تَجَبَّسَ في مشيه تَجَبُّساً إذا تبختر.

والمَجْبُوسُ: الذي يؤتى طائعاً. ابن الأَعرابي: المَجْبُوسُ والجَبِيسُ نعت الرجل المأْبون.

جبش: المفضل: الجَبِيشُ والجَمِيشُ الرَّكَبُ المَحْلُوق.

جبع: الجُبّاعُ: سَهْم صغير يَلْعَب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يَعْقِر؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا أَحقُّها وإنما هو الجُمّاحُ والجُمّاعُ، وامرأة جُبّاعٌ وجُبّاعَةٌ: قصيرة شبّهوها بالسهم القصير؛ قال ابن مقبل:

وطَفْلة غَيْر جُبّاعٍ ولا نَصَفٍ

من دَلَّ أَمْثالِها بادٍ ومَكْتُومُ

أَي غير قصيرة؛ كذا رواه الأَصمعي غير جُبّاعٍ، والأَعرف غير جُبّاء.

جبقث: الجُنْبَقْثَةُ: نَعْتُ سَوْءٍ للمرأَة. والجُنْبَقْثَةُ: المرأَة السوداء، رباعيّ لأَنه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْلٍ.

جبل: الجَبَلُ: اسم لكل وَتِدٍ من أَوْتاد الأَرض إذا عَظُم وطال من الأَعلام والأَطوادِ والشَّناخيب، وأَما ما صغُر وانفرد فهو من القِنان والقُور والأَكم، والجمع أَجْبُل وأَجبال وجِبال.

وأَجْبَل القومُ: صاروا إلى الجَبَلِ. وتَجَبَّلوا: دخلوا في الجَبَل؛ واستعاره أَبو النجم للمَجْد والشَّرَف فقال:

وجَبَلاً طالَ مَعَدّاً فاشْمَخَرّ

أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النّاسُ الدَّهَرْ

وأَراد الدَّهْرَ وهو مذكور في موضعه. ابن الأَعرابي: أَجْبَل إذا صادف جَبَلاً من الرَّمْل، وهو العريض الطويل، وأَحْبَل إذا صادف حَبْلاً من الرَّمْل، وهو الدقيق الطويل، وجَبْلَة الجَبَل وجَبَلَتُهُ: تأْسيس خِلْقته التي جُبِلَ وخُلِق عليها. وأَجْبَل الحافرُ: انتهى إلى جَبَل. وأَجْبَلَ القَوْمُ إذا حَفَروا فبلَغوا المكان الصُّلْب؛ قال الأَعْشَى:

وطالَ السَّنامُ على جِبْلَةٍ

كخَلْقاءَ من هَضَباتِ الحَضَنْ

وفي حديث عكرمة: أَن خالداً الحَذَّاء كان يسأَله فسكت خالد فقال له عكرمة: ما لك أَجْبَلْت أَي انقطعت، من قولهم أَجبَل الحافرُ إذا أَفْضى إلى الجَبَلِ أَو الصَّخْر الذي لا يَحِيك فيه المِعْوَل. وسأَلته فأَجْبَل أَي وجدته جَبَلاً؛ عن ابن الأَعرابي، قال ابن سيده: هكذا حكاه وإنما المعروف في هذا أَن يقال فيه فأَجْبَلته.

الفراء: الجَبَل سيِّد القوم وعالِمُهم. وأَجْبَلَ الشاعرُ: صَعُب عليه القولُ كأَنه انتهى إلى جَبَل منه، وهو منه.

وابْنَةُ الجَبَل: الحَيَّةُ لأَن الجَبَل مأْواها؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لسَدُوس بن ضِباب:

إنّي إلى كلِّ أَيْسارٍ وبادِيَةٍ

أَدْعُو حُبَيْشاً كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

أَي أُنَوِّه به كما يُنَوَّه بابنة الجَبَل، قال ابن بري: ابنة الجَبَل تَنْطلق على عِدَّة معان: أَحدها أَن يراد بها الصَّدَى ويكون مَدْحاً لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، وأَنشد البيت: كما تدعى ابنة الجَبَل؛ وبعده:

إن تَدْعُه مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِهِ

عاري الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

قال: ومثله قول الآخر:

كأَنّي إذ دَعَوْت بَنِي سُلَيْمٍ

دَعَوْتُ بِدَعْوَتي لَهُمُ الجِبالا

قال: وقد يضرب ابنة الجَبَل الذي هو الصَّدَى مَثَلاً للرجل الإِمَّعَة المتابع الذي لا رَأْيَ له. وفي بعض الأَمثال: كُنْتَ الجَبَلَ مَهما يُقَلْ تُقَلْ. وابنة الجَبَل: الداهية لأَنها تَثْقُل كأَنها جَبَلٌ؛ وعليه قول الكميت:

فإيّاكُم إيّاكُم وَمُلِمَّةً
يقُول لها الكانُونُ صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ

قال: وقيل إن الأَصل في ابنة الجَبَل هنا الحَيَّةُ التي لا تُجيب الراقي. وابنة الجَبَل: القَوْس إذا كانت من النَّبْع الذي يكون هناك لأَنها من شجر الجبل؛ قال ابن بري: أَنشد أَبو العباس ثعلب وغيره:

لا مالَ إلاَّ العِطافُ تُوزِرهُ
أُمّ ثلاثينَ وابنةُ الجَبَلِ

ابنة الجَبَل: القَوْسُ، والعِطاف السيف، كما يقال له الرِّداء؛ قال: وعليه قول الآخر:

ولا مالَ لي إلا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ منه جَدِيدٌ ولي طَرَف

ورجل مَجْبُول: عظيم: على التشبيه بالجَبَل، وجَبَلَة الأَرض: صَلابتها. والجُبْلة، بالضم: السَّنام. والجَبَل: السَّاحة؛ قال كثيِّر عزة:

وأَقْوَله للضَّيْفِ أَهْلاً ومَرْحَباً
وآمَنَه جاراً وأَوْسَعه جَبَلا

والجمع أَجْبُل وجُبُول.

وجَبَل اللَّهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهم ويَجْبُلهم: خَلَقَهم. وجَبَله على الشيء: طَبَعه. وجُبِل الإِنسانُ على هذا الأَمر أَي طُبع عليه.

وجِبْلة الشيء: طبيعتهُ وأَصلُهُ وما بُنِيَ عليه. وجُبْلته وجَبْلته، بالفتح؛ عن كراع: خَلْقُه. وقال ثعلب: الجَبْلة الخِلْقة، وجمعها جِبال، قال: والعرب تقول أَجَنَّ اللَّهُ جِباله أَي جعله كالمجنون، وهذا نص قوله. التهذيب في قولهم: أَجَنَّ اللَّه جِباله، قال الأَصمعي: معناه أَجَنَّ اللَّه جِبْلَته أَي خِلْقته، وقال غيره: أَجَنَّ جِباله أَي الجِبالَ التي يسكنها أَي أَكثر اللَّه فيها الجِنَّ. وفي حديث الدعاء: أَسأَلك من خيرها وخير ما جُبِلَت عليه أَي خُلِقَت عليه وطُبِعَت عليه. والجِبْلة، بالكسر: الخِلْقة؛ قال قيس بن الخَطِيم:

بين شُكُول النِّساء خِلْقَتُها
قَصْدٌ فلا جِبْلَةٌ ولا قَضَفُ

قال: الشُّكُول الضُّروب؛ قال ابن بري: الذي في شعر قيس ابن الخَطِيم جَبْلة، بالفتح، قال: وهو الصحيح، قال: وهو اسم الفاعل من جَبِل يَجْبَل فهو جَبِلٌ وجَبْل إذا غَلُظ، والقَضَف: الدِّقَّة وقلّة اللحم، والجَبْلة: الغليظة؛ يقال: جَبِلَتْ فهي جَبِلة وجَبْلة. وثوب جَيِّد الجِبْلة أَي الغَزْل والنسج والفَتْل. ورجل مَجْبُول: غليظ الجِبْلة.

وفي حديث ابن مسعود: كان رجلاً مَجْبولاً ضَخْماً؛ المجبول المجتمع الخَلْق، والجَبِل من السِّهام: الجافي البَرْي؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد الكميت في ذكر صائد:

وأَهْدى إليها من ذَواتِ خَفِيرَةٍ
بلا حظْوةٍ منها ولا مُصْفَحٍ جَبِلِ

والجَبْلُ: الضَّخْم؛ قال أَبو الأَسود العجلي:

عُلاكِمُهُ مثلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ
وحافِرُه في ذلك المِخْلَب الجَبْلِ

والجِبْلة والجُبْلة والجِبِلُ والجِبِلَّة والجَبِيل والجَبَل[1] والجُبْل والجُبُلُ والجِبْلُ، كُلُّ ذلِكَ: الأُمَّة من الخَلْق والجماعةُ من الناس. وحَيٌّ جِبْلٌ: كثير؛ قال أَبو ذؤيب:

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتوفَ لأَهْلِها
جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَس الجِبْلِ

أَي الكثير. يقول: الناس كلهم مُتْعَة للموت يَسْتَمْتِع بهم؛ قال ابن بري: ويروى الجُبْل، بضم الجيم، قال: وكذا رواه أَبو عبيدة. الأَصمعي: الجُبْل والعُبْر الناس الكثير. وقول اللَّه عزّ وجلّ: **﴿ولقد أَضل منكم جبلاً كثيراً﴾**؛ يقرأُ جُبْلاً عن أَبي عمرو، وجُبُلاً عن الكسائي، وجِبْلاً عن الأَعرج وعيسى ابن عمر، وجِبِلاًّ، بالكسر والتشديد، عن أَهل المدينة، وجُبُلاًّ، بالضم والتشديد، عن الحسن وابن أَبي إسحٰق، قال: ويجوز أَيضاً جِبَل، بكسر الجيم وفتح الباء، جمع جِبْلة وجِبَل وهو في جميع هذه الوجوه خَلْقٌ كثير[2]. وقال أَبو الهيثم: جُبْل وجُبُلٌ وجِبْل وجِبِلٌ ولم يعرف جُبُلاًّ، قال: وجَبِيلٌ وجِبِلَّة لغات كلها. والجِبِلَّة: الخِلْقة.

وفي التنزيل العزيز: **﴿والجِبِلَّة الأَوَّلين﴾**؛ وقرأَها الحسن بالضم، والجمع الجِبِلاَّت. التهذيب: قال الكسائي الجِبِلَّة والجُبُلَّة تكسر وترفع مشدّدة كسرت أَو رفعت، وقال في قوله: **﴿ولقد أَضلَّ منكم جبلاً كثيراً﴾**، قال: فإذا أَردت جِماع

---

(١) قوله: «والجَبِيلُ والجَبَل» الأول كأمير، كما في القاموس، والثاني ضُبط في الأصل بالفتح، ولم نعثر عليه بهذا المعنى، ولعلّه الجُبُل كعُنق، كما في القاموس.

(٢) قوله: «خلقٌ كثيرٌ» في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «خلقاً كثيراً» بالنصب، ولا وجه له، والصواب ما أثبتناه.

الـجَبِيل قُلْتَ جُبُلاً مثال قَبيل وقُبُلاً، ولم يقرأْ أَحد جُبْلاً. الليث: الـجَبْل الخَلْق، جَبَلَهم اللَّهُ فهم مـجبولون؛ وأَنشد:

بِـحَـيْـثُ شَـدَّ الـجـابِـلُ الـمَـجَـابِـلا

أَي حيث شدَّ أَسْر خَلْقِهم. وكل أُمَّة مضت على حِدَةٍ فهي جِبْلَة. والـجُبْل: الشجر اليابس. ومالٌ جِبْلٌ: كثير؛ قال الشاعر:

وحـاجـبٍ كَـرْدَسـه فـي الـحَـبْـلِ
مـنـا غـلام كـان غـيـر وَغْـلِ
حـتـى افـتـدى مـنـه بـمـال جِـبْـلِ

قال: ورُوي بيت أَبي ذؤيب:

ويـسـتـمـتـعـن بـالأَنَـس الـجِـبْـل

وقال: الأَنَسُ الإِنْس. والـجِبْل الكثير. وحَيٌّ جِبْل أَي كثير. والـجَبُولاء: العَصِيدة وهي التي تقول لها العامة الكَبُولاء. والـجَبْلة والـجِبْلة: الوجه، وقيل ما استقبلك، وقيل جَبْلة الوجه بَشَرته. ورجل جَبْل الوجه: غليظ بشرة الوجه.

ورجل جَبْل الرأْس: غليظ جِلْدة الرأْس والعظام؛ قال الراجز:

إِذا رَمَـيْـنـا جَـبْـلَـة الأَشَـدِّ
بِـمَـقْـذَف بـاقٍ عـلـى الـمـردِّ[1]

ويقال: أَنت جَبِل وجَبْل أَي قبيح. والـمُـجْبِل في المنع[2]. الجوهري: ويقال للرجل إِذا كان غليظاً إِنه لذو جِبْلة. وامرأَة مِـجْبال أَي غليظة الـخَلْق. وشيء جَبِل، بكسر الباء، أَي غليظ جافٍ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي المثلَّم:

صافـي الـحَـدِيـدةِ لا نِكْسٌ ولا جَـبِـل

ورجُل جَبِيل الوجْه: قبيحه، وهو أَيضاً الغليظ جلدة الرأْس والعظام. ويقال: فلان جَبَل من الجبال إِذا كان عَزيزاً، وعِزُّ فلان يَزْحَم الـجِبالَ؛ وأَنشد:

أَلِـلـبأْسِ أَم لـلـجُـودِ أَم لِـمَـقَـاوِمٍ
من العِزِّ يَزْحَـمْـنَ الـجِـبـالَ الرَّوَاسِيا؟

وفلان مَيْمُونُ العَرِيكة والـجَبِيلة والطَّبِيعة. والـجَبْلُ: القَدَح العظيم؛ هذه عن أَبي حنيفة: وأَجْبَلْته وجَبَلْته أَي أَجْبَرْته. والـجَبَلان: جَبَلا طَيِّءٍ أَجَأٌ وسَلْمَى. وجَبَلَة بن الأَيْهَم: آخر ملوك غَسان. وجَبَلٌ وجُبَيْلٌ وجَبَلة: أَسماء. ويوم جَبَلة: معروف. وجَبَلة: موضع بنجد.

جبلص: التهذيب في الرباعي: جابَلَقُ وجابَلَصُ مَدينتان إِحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب ليس وراءهما شيء، روي عن الحسن بن علي، رضي اللَّه عنهما، حديث ذَكَر فيه هاتين الـمَدِينَتَيْن.

* * *

قال الجوهري: الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إِلا أَن يكون معرباً أَو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد، ونفرّقها نحن هنا بتراجم في أَماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره؛ وقال ابن بري: قال أَبو منصور الجواليقي في المعرب: لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إِلا بفاصل نحو جَلَوْبَق وجَرَنْدَق، وقال الليث: القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أَكثرها معرّب، قال وأُهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين في الـجَوْسَق خاصّة، وهو دخيل معرّب.

جبلق: التهذيب: جابَلَق[3] وجابَلَصُ مدينتان إِحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب ليس وراءهما إِنسي؛ روي عن الحسن بن علي، رضي اللَّه عنهما، أَنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين.

جبن: الـجَبانُ من الرِّجالِ: الذي يَهاب التقدُّم على كلِّ شيء، لَيْلاً كان أَو نهاراً؛ سيبويه: والـجمع جُبَنَاء، شَبَّهوه بفَعِيل لأَنه مثلُه في العِدَّة والزيادة، وتكرَّر في الحديث ذِكْر الـجُبْن والـجَبان، وهو ضِدُّ الشَّجاعة والشُّجاع، والأُنثى جَبان مثل حَصان ورَزَانٍ وجَبانةٌ، ونِساء جَبانَاتٌ.

وقد جَبَنَ يَجْبُن وجَبُنَ جُبْناً وجُبُناً وجَبانةً وأَجْبَنَه: وجده جَباناً أَو حَسِبَه إِيّاه. قال عمرو بن معد يكرب، وكان قد زار رئيس

(١) قوله: «باقٍ على المَرَدّ» في الأصل «باقي» بإِثبات ياء المنقوص المنكّر، ولعلّه تحريفُ «يأتي».

(٢) قوله: «والمجبل في المنع» هكذا في الأصل، وعبارة شرح القاموس: ومن المجاز الإجبال المنع، ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أي منعوا.

(٣) قوله: «جابلق» ضبطت اللام في القاموس بالفتح. وقال في معجم ياقوت بسكون اللام وأما «جابلص» فحكى في القاموس في اللام السكون والفتح.

بني سليم فأَعطاه عشرين أَلف درهم وسَيْفاً وفَرَساً وغُلاماً خَبَّازاً وثِياباً وطِيباً: للّه دَرُّكم يا بني سليم! قاتَلْتُها فما أَجْبَنْتُها، وسأَلْتُها فما أَبْخَلْتها، وهاجَيْتُها فما أَفحَمْتُها. وحكى سيبويه: وهو يُجَبَّن أَي يُرمى بذلك ويقال له. وجَبَّنَه تَجْبيناً: نسبه إلى الجُبْن. وفي الحديث: أَن النبي، ﷺ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَي ابنتِه وهو يقول: واللّه إنكم لَتُجَبِّنُون وتُبَخِّلُون وتُجَهِّلُون، وإنكم لَمِنْ رَيْحان اللّهِ. يقال: جَبَّنْتُ الرجل وبَخَّلْته وجهَّلْته إذا نَسبْتَه إلى الجُبْنِ والبُخْل والجَهْل، وأَجْبَنْته وأَبْخَلْته وأَجْهَلْته إذا وَجَدْته بَخيلاً جباناً جاهلاً، يريد أَن الولد لما صار سبباً لجُبْن الأَب عن الجِهاد وإنفاق المال والافْتتان به، كان كأَنه نسَبه إلى هذه الخِلال ورماه بها. وكانت العرب تقول: الولد مَجْهَلَة مَجْبَنة مَبْخَلة. الجوهري: يقال الولد مَجْبنة مَبْخَلة لأَنه يُحَبّ البَقاءُ والمالُ لأَجله. وتَجَبَّنَ الرجلُ: غلُظ. ابن الأَعرابي: المفضل قال العرب تقول فلانٌ جَبانُ الكَلْبِ إذا كان نِهايةً في السَّخاء؛ وأَنشد:

وأَجْبَنُ من صافِرٍ كَلْبُهم

وإن قَذَفَتْهُ حَصاةٌ أَضافا

قَذَفَتْه: أَصابته. أَضافَ أَي أَشْفَق وفَرَّ. الليث: اجْتَبَنْتُه حَسِبْتُه جَباناً.

والجَبِينُ: فوق الصدْغ، وهُما جَبِينان عن يمين الجبهة وشمالها. ابن سيده: والجَبِينان حَرْفان مُكْتَنِفا الجَبْهة من جانِبَيْها فيما بين الحاجِبَيْن مُصْعِداً إلى قُصاصِ الشعَر، وقيل: هما ما بين القُصاصِ إلى الحِجاجَيْن، وقيل: حروفُ الجبهة ما بين الصُّدْغين مُتَّصلاً عَدا الناصِية، كلُّ ذلك جَبِينٌ واحدٌ، قال: وبعض يقول هُما جَبِينان، قال الأَزهري: وعلى هذا كلامُ العرب. والجَبْهَتان: الجَبِينان. قال اللحياني: والجَبِينُ مذكَّر لا غير، والجمع أَجْبُنٌ وأَجْبِنةٌ وجُبُنٌ.

والجُبْنُ والجُبُنُ والجُبُنُّ مثقل: الذي يؤكَل، والواحدة من كل ذلك بالهاء[1] جُبْنَة. وتَجَبَّنَ اللَّبَنُ: صار كالجُبْن. قال الأَزهري: وهكذا قال أَبو عبيد في قوله كُلِ الجُبُنَّ عُرْضاً، بتشديد النون. غيره: اجْتَبَنَ فلانٌ اللَّبَنَ إذا اتَّخَذَه جُبْناً. الجوهري: الجُبْن هذا الذي يُؤكَل، والجُبْنة أَخصّ منه، والجُبْنُ أَيضاً: صِفة الجَبان. والجُبُنُ، بضم الجيم والباء: لغة فيهما. وبعضهم يقول: جُبُنٌّ وجُبُنَّة، بالضم والتشديد. وقد جَبُنَ الرجل، فهو جَبان، وجَبُنَ أَيضاً، بالضم، فهو جَبِين.

والجَبَّان والجَبَّانَة، بالتشديد: الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأَنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. وقال أَبو حنيفة: الجَبابِينُ كِرامُ المَنابِت، وهي مستوية في ارتفاع، الواحدة جَبَّانة. والجَبَّان: ما استوى من الأَرض في ارتفاع، ويكون كَرِيمَ المَنْبِت. وقال ابن شميل: الجَبَّانة ما استوى من الأَرض ومَلُسَ ولا شجر فيه، وفيه آكامٌ وجِلاهٌ، وقد تكون مستوية لا آكامَ فيها ولا جِلاهَ، ولا تكون الجَبَّانة في الرَّمْل ولا في الجَبَل، وقد تكون في القِفاف والشَّقائق. وكلُّ صحراء جَبَّانة.

جبنثق[2]: التهذيب في الرباعي بخط أَبي هاشم في هذا البيت: الجَبَنْثَقةُ مرأَة السوء، وقال:

بَني جَبَنْثَقةٍ ولدتْ لِئاماً

عليّ بلُؤمِكُم تَتَوَثَّبونا

قال: والكلمة خماسية، قال: وما أَراها عربية.

جبه: الجَبْهة للإنسان وغيره، والجَبْهَةُ: موضع السجود، وقيل: هيَ مُسْتَوَى ما بين الحاجبين إلى الناصية. قال ابن سيده: ووجدت بخط علي بن حمزة في المُصَنَّف فإذا انْحَسَرَ الشعرُ عن حاجبي جَبْهَتِه، ولا أَدري كيف هذا إلاَّ أَن يريد الجانبين. وجَبْهة الفرس: ما تحت أُذنيه وفوق عينيه، وجمعها جِباهٌ. والجَبَهُ: مصدرُ الأَجْبَهِ، وهو العريض الجَبْهَةِ، وامرأَة جَبْهاءُ. قال الجوهري: وبتصغيره سمي جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيّ. قال ابن سيده: رجل أَجْبَهُ بيِّن الجَبَهِ واسع الجَبْهَةِ حَسَنُها، والاسم الجَبَهُ، وقيل: الجَبَهُ شُخوص الجَبْهة. وفرس أَجْبَهُ: شاخصُ الجَبْهة مرتفعها عن قَصَبة الأَنف.

وجَبَهَهُ جَبْهاً: صَكَّ جَبْهته. والجابِهُ: الذي يلقاك بوجهه أَو بجَبهته من الطير والوحش، وهو يُتَشاءَم به؛ واستعار بعضُ

(١) قوله: «والواحدة من كل ذلك بالهاء» هذه عبارة ابن سيده. وقوله «جبنة» هذه عبارة الأزهري.

(٢) قوله: «جبنثق» كذا هو في الأصل، بتقديم الباء على النون. وقدم المجد النون ساكنة، وعبارته: «الجُنْبُثَقة بالضم وفتح الباء».

الأَغْفال الجَبْهَة للقمر، فقال أَنشده الأَصمعي:

مِن لَدُ ما ظُهْرِ إِلى سُحَيْرِ
حتى بَدَتْ لي جَبْهَةُ القُمَيْرِ

وجَبْهةُ القوم: سيدُهم، على المَثَل. والجَبْهةُ من الناس: الجماعةُ. وجاءتنا جَبْهة من الناس أَي جماعة. وجَبَه الرجلَ يَجْبَهُه جَبْهاً: رَدَّه عن حاجته واستقبله بما يكره. وجَبَهْتُ فلاناً إِذا استقبلته بكلام فيه غِلْظة. وجَبَهْتُه بالمكروه إِذا استقبلته به.

وفي حديث حدّ الزنا: أَنه سأَل اليهودَ عنه فقالوا عليه التَّجْبِيهُ، قال: ما التَّجْبِيهُ؟ قالوا: أَن تُحَمَّم وُجُوهُ الزانيين ويُحْمَلا على بعير أَو حمار ويُخالَف بين وجوههما؛ أَصل التَّجْبِيهِ: أَن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أَحدهما إِلى قفا الآخر، والقياس أَن يُقابَل بين وجوههما لأَنه مأْخوذ من الجَبْهةِ. والتَّجْبِيهُ أَيضاً: أَن يُنَكَّسَ رأْسه، فيحتمل أَن يكون المحمول على الدابة إِذا فُعِلَ به ذلك نكَّسَ رأْسه، فسمي ذلك الفعل تَجْبِيهاً، ويحتمل أَن يكون من الجَبْهِ وهو الاستقبال بالمكروه، وأَصله من إِصابة الجَبْهةِ، من جَبَهْتُه إِذا أَصبت جَبْهَته.

وقوله، ﷺ: فإِن الله قد أَراحكم[1] من الجَبْهَةِ والسَّجَّةِ والبَجَّةِ؛ قيل في تفسيره: الجَبْهةُ المَذَلَّة؛ قال ابن سيده: وأُراه من هذا، لأَن من استُقْبِلَ بما يكره أَدركته مذلة، قال: حكاه الهروي في الغريبين، والاسم الجَبِيهَةُ، وقيل: هو صنم كان يعبد في الجاهلية، قال: والسَّجَّة السَّجاجُ وهو المَذيقُ من اللبن، والبَجَّةُ الفَصِيدُ الذي كانت العرب تأْكله من الدم يَفْصِدُونه، يعني أَراحكم من هذه الضَّيْقَةِ ونقلكم إِلى السَّعة. ووَرَدْنا ماءً له جَبِيهةٌ إِما كان مِلْحاً فلم يَنْضَحْ مالَهُمُ الشُّرْبُ، وإِما كان آجِناً، وإِما كان بَعِيدَ القَعْرِ غليظاً سَقْيُه شديداً أَمْرُه.

ابن الأَعرابي عن بعض الأَعراب قال: لكل جابه جَوْزَة ثم يُؤَذَّنُ أَي لكل من وَرَدَ علينا سَقْيةٌ ثم يمنع من الماء. يقال: أَجَزْتُ الرجل إِذا سقيت إِبله، وأَذَّنْتُ الرجلَ إِذا رَدَدْتَهُ. وفي النوادر: اجْتَبَهْت ماء كذا اجْتِباهاً إِذا أَنكرته ولم تَسْتَمْرِئْه. ابن سيده: جَبَهَ الماءَ جَبْهاً وَرَدَه وليست عليه قامةٌ ولا أَداةٌ للاستقاء.

والجَبْهَةُ: الخيل، لا يفرد لها واحد. وفي حديث الزكاة: ليس في الجَبْهَةِ ولا في النُّخَّة صَدقةٌ، قال الليث: الجَبْهة اسم يقع على الخيل لا يُفْرَدُ. قال أَبو سعيد: الجَبْهة الرجال الذين يَسْعَوْن في حَمالةٍ أَو مَغْرَم أَو جَبْر فقير فلا يأْتون أَحداً إِلا استحيا من رَدّهم، وقيل: لا يكاد أَحدٌ يَرُدُّهم، فتقول العرب في الرجل الذي يُعْطي في مثل هذه الحقوق: رحِمَ الله فلاناً فقد كان يُعْطي في الجَبْهة، قال: وتفسير قوله ليس في الجَبْهة صدقة، أَن المُصَدِّقَ إِن وَجَدَ في أَيْدِي هذه الجَبْهَةِ من الإِبل ما تجب فيه الصدقة لم يأْخذ منها الصدقة، لأَنهم جمعوها لمَغْرم أَو حَمالة. وقال: سمعت أَبا عمرو الشَّيْباني يحكيها عن العرب، قال: وهي الجَمَّةُ والبُرْكة. قال ابن الأَثير: قال أَبو سعيد قولاً فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ. والجَبْهَةُ: اسم منزلة من منازل القمر. الأَزهري: الجَبْهَةُ النجم الذي يقال له جَبْهَة الأَسد وهي أَربعة أَنجم ينزلها القمر؛ قال الشاعر:

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً من الأَسَدْ
جَبْهَتَه أَو الخَراتَ والكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ

ابن سيده: الجَبْهة صنم كان يُعبد من دون الله عزّ وجلّ ورجل جُبَّةٌ كجُبَّإٍ: جَبانٌ. وجَبْهاء وجُبَيْهاءُ: اسم رجل. يقال: جَبْهاء الأَشْجَعِيُّ وجُبَيْهاء الأَشجعيُّ، وهكذا قال ابن دريد جَبْهاءُ الأَشْجَعِيُّ على لفظ التكبير.

جبهل: رجل جَبَهْلٌ إِذا كان جافياً، وأَنشد لعبد الله بن الحجاج الثَّعْلبيِّ[2]:

إِيّاك لا تَسْتَبْدِلي قَرِدَ القَفا
حَزابِيَةً وهَيَّبانـاً جَبَاجِبا
أَلَفَّ كأَنَّ الغازلات مَنَحْنَه
من الصُّوف نِكْثاً أَو لَئِيماً دُبادِبا

(١) قوله: «فإن الله قد أراحكم إلخ» المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالإسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الأموال فلا تفرطوا في أداء الزكاة فإن عللكم مزاحة وإذا قلنا هي الأصنام فالمعنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد؛ كذا بهامش النهاية.

(٢) قوله: «الثَّعْلبيّ» في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «التغلبي» وهو خطأ صوبناه من التهذيب، ومن الأغاني، ومن أعلام الزركلي. وهو عبد الله بن الحجاج بن محصن المازني الثعلبي، من شعراء الدولة الأموية، وقد صحب عبد الله بن الزبير حتى قتل، واتصل بعبد الملك بن مروان.

جَبَهْلاً تَرَى منه الجَبِينَ يَسُوءُها

إذا نَظَرت منه الجَمال وحاجبا

الجَبَاجِب والدُّبادِب: الكثير الشَّرِّ والجَلَبة.

جبي: جَبَى الخراجَ والماءَ والحوضَ يَجْبَاهُ ويَجْبِيه: جَمَعَه. وجَبَى يَجْبَى مما جاء نادراً: مثل أَبى يَأْبى، وذلك أَنهم شبّهوا الأَلف في آخره بالهمزة في قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ، قال: وقد قالوا يَجْبَى، والمصدر جِبْوَةٌ وجِبْيَةٌ؛ عن اللحياني، وجِبيّ وجَباً وجِبَاوةٌ وجِبايةٌ نادر. وفي حديث سعد: يُبْطِىءُ في جِبْوَتِهِ؛ الجِبْوَة والجِبْيَة: الحالة من جَبْيِ الخراج واسْتِيفائه. وجَبَيْتُ الخراجَ جِبَايَةً وجَبَوْته جِبَاوَةً؛ الأَخير نادر، قال ابن سيده: قال سيبويه أَدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولأَن للواو خاصة كما أَن للياء خاصة؛ قال الجوهري: يهمز ولا يهمز، قال: وأَصله الهمز؛ قال ابن بري: جَبَيْتُ الخراج وجَبَوْته لا أَصل له في الهمز سماعاً وقياساً، أَما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز، وأَما القياس فلأَنه من جَبَيْت أَي جمعت وحَصَّلت، ومنه جَبَيْت الماء في الحوض وجَبَوْته، والجابي: الذي يجمع الماء للإبل، والجَبَاوَةُ اسم الماء المجموع. ابن سيده في جَبَيْت الخراج: جَبَيْته من القوم وجَبَيْتُه القَوْمَ؛ قال النابغة الجعدي:

دنانير تَجْبِيها العِبادَ وغَلَّة

على الأَزْدِ من جاهِ امْرِىءٍ قد تَمَهَّلا

وفي حديث أَبي هريرة: كيف أَنتم إذا لم تَجْتَبوا ديناراً ولا دِرْهَماً؛ الاجْتِبَاءُ، افتِعال من الجِبَاية: وهو استخراج الأَموال من مَظانها.

والجِبْوة والجُبْوة والجِبى والجِبا والجِباوة: ما جمعتَ في الحوض من الماء. والجِبا والجَبا: ما حول البئر. والجَبا: ما حول الحوض، يكتب بالأَلف. وفي حديث الحديبية: فقعد رسولُ الله، ﷺ، على جَباها فسَقَيْنا واسْتَقَيْنا؛ الجَبا، بالفتح والقصر: ما حول البئر. والجِبَا، بالكسر مقصور: ما جمعت فيه من الماء. الجوهري: والجِبا، بالكسر مقصور، الماء المجموع للإبل، وكذلك الجِبْوة والجِباوة. الجوهري: الجَبا، بالفتح مقصور، نَثِيلة البئر وهي ترابها الذي حولها تراها من بعيد، ومنه: امرأة جَبْأَى على فَعْلى مثال وَحْمَى إذا كانت قائمة الثَّدْيَيْن؛ قال ابن بري: قوله جَبْأَى التي طَلَع ثديُها ليس من الجَبا المعتلّ اللام، وإنما هو من جَبَأَ علينا فلان أَي طلع، فحقّه أَن يذكر في باب الهمز، قال: وكأَنَّ الجوهري يرى الجَبَا التراب أَصله الهمز فتركت العرب همزه، فلهذا ذكر جَبْأَى مع الجَبا، فيكون الجَبا ما حول البئر من التراب بمنزلة قولهم الجَبْأَة ما حول السرة من كل دابّة. وجَبَى الماءَ في الحوض يَجْبِيه جَبْياً وجَباً وجِبى: جَمَعَه. قال شمر: جَبَيْتُ الماء في الحوض أَجْبِي جَبْياً وجَبَوْت أَجْبُو جَبْواً وجِبَايَةً وجِباوةً أَي جمعته. أَبو منصور: الجِبا ما جُمع في الحوض من الماء الذي يُستقى من البئر، قال ابن الأَنباري: هو جمع جِبْية. والجَبا، بالفتح: الحوض الذي يُجْبَى فيه الماءُ، وقيل: مقام الساقي على الطَّيِّ، والجمع من كل ذلك أَجباءٌ. وقال ابن الأَعرابي: الجَبَا أَن يتقدم الساقي للإبل قبل ورودها بيوم فيَجْبِيَ لها الماءَ في الحوض ثم يوردَها من الغد، وأَنشد:

بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

وبالجَبَا أَرْوَيْتَها لا بالقَبَلْ

يقول: إنها إبل كثيرة يُبطئون بسقيها فتُبْطىء فيَبْطُؤُ رِيُّها لكثرتها فتبقى عامّة نهارها تشرب، وإذا كانت ما بين الثلاث إلى العشر صب على رؤوسها. قال: وحكى سيبويه جَبَا يَجْبَى، وهي عنده ضعيفة والجَبَا: مَحْفَر البئر. والجَبَا، شَفَة البئر؛ عن أَبي ليلى. قال ابن بري: الجَبَا، بالفتح، الحوض والجِبى، بالكسر، الماء؛ ومنه قول الأَخطل:

حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالاَ

وقال آخر:

حتى إذا أَشْرَفَ في جوفِ جَبَا

وقال مُضَرِّس فجمعه:

فأَلْقَتْ عَصا التَّسْيار عنها وخَيَّمت

بأَجْبَاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

والجابية: الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل. والجابِيَة: الحوض الضَّخْم؛ قال الأَعشى:

تَرُوحُ على آلِ المُحَلِّق جَفْنَةٌ

كجابيَة الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

خص العراقي لجهله بالمياه لأنه حَضَرِيّ، فإذا وجدها مَلأَ جابِيته وأَعدَّها ولم يدرِ متى يجد المياه، وأَما البدويّ فهو عالم بالمياه فهو لا يبالي أَلاَّ يُعِدَّها؛ ويروى: كجابية السَّيْح، وهو الماء الجاري، والجمع الجَوابِي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وجِفانٍ كالجوابِي**﴾.

والجَبَايا: الرَّكايا التي تُحْفر وتُنْصب فيها قُضبان الكَرْم؛ حكاها أَبو حنيفة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وذاتِ جَباً كَثِيرِ الوِرْدِ قَفْرٍ
ولا تُسْقَى الحَوائِمُ من جَبَاها

فسّره فقال: عنى ههنا الشرابَ[1]، وجَبا: رَجَعَ؛ قال يصف الحمار:

حتى إذا أَشْرَفَ في جَوْفٍ جَبَا

يقول: إذا أَشرف في هذا الوادي رجع، ورواه ثعلب: في جوف جَبَا، بالإضافة، وغَلَّط من رواه في جوفٍ جَباً، بالتنوين، وهي تكتب بالأَلف والياء. وجَبَّى الرجلُ: وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أَو على الأَرض، وهو أَيضاً انْكِبابه على وجهه؛ قال:

يَكْرَعُ فيها فيَعُبُّ عَبّا
مُجَبِّياً في مائِها مُنْكَبّا

وفي الحديث: أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطوا على رسولُ اللَّه، ﷺ، أَن يُعْشَروا ولا يُحْشَروا ولا يُجَبُّوا، فقال النبي، ﷺ: لكم ذلك ولا خَيْرَ في دِينٍ لا رُكُوعَ فيه؛ أَصل التَّجْبِيَة أَن يقوم الإِنسان قيام الراكع، وقيل: هو السجود؛ قال شمر: لا يُجَبُّوا أَي لا يَرْكعوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون، والعرب تقول جَبَّى فلان تَجْبِيَةً إذا أَكَبَّ على وجهه بارِكاً أَو وضع يديه على ركبتيه منحنياً وهو قائم.

وفي حديث ابن مسعود: أَنه ذكر القيامةَ والنفخَ في الصُّور قال فيقومون فيُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجلٍ واحدٍ قياماً لرب العالمين؛ قال أَبو عبيد: التجبية تكون في حالين: إحداهما أَن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في الحديث، أَلا تراه قال قياماً لرب العالمين؟ والوجه الآخر أَن يَنْكَبَّ على وجهه بارِكاً، وهو كالسجود، وهذا الوجهُ المعروف عند الناس، وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرُّون سُجَّداً لرب العالمين فجعل السجود هو التَّجْبِيَة؛ قال الجوهري: والتَّجْبِيَة أَن يقوم الإِنسان قيام الراكع؛ قال ابن الأَثير: والمراد بقولهم لا يُجَبُّونَ أَنهم لا يصلون، ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله في جوابهم: ولا خيرَ في دِينٍ ليس فيه ركوع، فسمى الصلاة ركوعاً لأَنه بعضها. وسئل جابر عن اشتراط ثَقِيف أَن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال: علم أَنهم سَيَصَّدَّقُون ويجاهدون إِذا أَسلموا، ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأَن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد؛ ومنه حديث عبد اللَّه أَنه[2] ذكر القيامة قال: ويُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجُلٍ واحد قياماً لرب العالمين. وفي حديث الرُّؤْيا: فإِذا أَنا بِتَلٍّ أَسود عليه قوم مُجَبُّون يُنْفَخُ في أَدبارِهم بالنار. وفي حديث جابر: كانت اليهود تقول إذا نَكَحَ الرجلُ امرأَته مُجَبِّيَةً جاء الولدُ أَحْوَل، أَي مُنْكَبَّةً على وجهها تشبيهاً بهيئة السجود. واجْتَباه أَي اصْطفاه. وفي الحديث: أَنه اجْتَباه لنفسه أَي اختاره واصطفاه. ابن سيده: واجْتَبَى الشيءَ اختاره. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وإِذا لم تأْتهم بآية قالوا لولا اجْتَبَيْتها**﴾، قال: معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك، وقال الفراء: معناه هلاَّ اجْتَبَيْتَها هلا اخْتَلَقْتَها وافْتَعَلْتَها من قِبَل نفسك، وهو في كلام العرب جائز أَن يقول لقد اختار لك الشيءَ واجْتَباه وارْتَجَله. وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿**وكذلك يَجْتَبِيك ربك**﴾؛ قال الزجاج: معناه وكذلك يختارك ويصطفيك، وهو مشتق من جبيت الشيءَ إذا خلصته لنفسك، ومنه: جبيت الماء في الحوض. قال الأَزهري: وجِبايةُ الخراج جمعه وتحصيله مأْخوذ من هذا. وفي حديث وائل بن حُجْر قال: كتب لي رسولُ اللَّه ﷺ: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ ولا وِرَاطَ ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى؛ قيل: أَصله الهمز، وفسر من أَجْبَى أَي من عَيَّنَ فقد أَرْبَى، قال: وهو حسن. قال أَبو عبيد: الإِجْباء بيع الحرث والزرع قبل أَن يبدو صلاحه، وقيل: هو أَن يُغَيِّب إِبلَهُ عن المصَدِّق، من أَجْبَأْتُهُ إِذا وارَيْتَه؛ قال ابن الأَثير:

(١) قوله: «الشراب» هو في الأَصل بالشين المعجمة، وفي التهذيب بالسين المهملة.

(٢) قوله: «ومنه حديث عبد اللَّه أَنه» إلخ هكذا في النسخ التي بأيدينا.

والأَصل في هذه اللفظة الهمز، ولكنه روي غير مهموز، فإِما أَن يكون تحريفاً من الراوي، أَو يكون ترك الهمز للإِزدواج بأَرْبَى، وقيل: أَراد بالإِجْباءِ العِينَةَ وهو أَن يبيع من رجل سِلْعة بثمن معلوم إِلى أَجل معلوم، ثم يشتريَها منه بالنقد بأَقل من الثمن الذي باعها به. وروي عن ثعلب أَنه سُئِل عن قوله من أَجْبَى فقد أَرْبَى قال: لا خُلْفَ بيننا أَنه من باع زرعاً قبل أَن يُدْرِكَ كذا، قال أَبو عبيد: فقيل له قال بعضهم أَخطأَ أَبو عبيد في هذا، من أَين كان زرع أَيام النبي ﷺ؟ فقال: هذا أَحمق! أَبو عبيد تكلم بهذا على رؤوس الخَلْق وتكلم به بعد الخلق من سنة ثَماني عَشْرة إِلى يومنا هذا لم يُرَدَّ عليه.

والإِجْبَاءُ: بيع الزرع قبل أَن يبدو صلاحه، وقد ذكرناه في الهمز. والجابِيَة: جماعة القوم؛ قال حميد بن ثور الهلالي:

أَنتُم بَجابِيَة المُلُوك وأَهْلُنا
بالجَوِّ جِيرَتُنا صُدَاء وحِمْيَرُ

والجابي: الجَراد الذي يَجْبِي كلَّ شيءٍ يأْكُله؛ قال عبد منافِ بنُ رِبْعٍ الهذلي[1]:

صابُوا بستَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبعة
حتى كأَنَّ عليهم جابِياً لُبَدَا

ويروى بالهمز، وقد تقدم ذكره. التهذيب: سُمِّيَ الجرادُ الجابِيَ لطُلوعِه. ابن الأَعرابي: العرب تقول إِذا جاءت السنة جاء معها الجابي والجاني، فالجابي الجراد، والجاني الذئب[2]، لم يهمزها. والجابِيَة: مدينة بالشام، وبابُ الجابِيَة بدمشق، وإِنما قضى بأَن هذه من الياء لظهور الياء وأَنها لام، واللام ياءً أَكثر منها واواً. والجَبَا: موضع. وقَرْنُ الجَبَا: موضع، قال كثيِّر عزَّة:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخرَ الليلِ واصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الجَبَا فالمَسارِبُ؟

ابن الأَثير في هذه الترجمة: وفي حديث خديجة قالت يا رسول اللَّه ما بَيْتٌ في الجنَّة من قَصَب؟ قال: هو بيتٌ من لؤلؤة مُجَوَّفة مُجَبَّاة؛ قال ابن الأَثير: فسّره ابن وهب فقال مجوَّفة، قال: وقال الخطابي هذا لا يستقيم إِلا أَن يجعل من المقلوب فتكون مجوَّبة من الجَوْب، وهو القَطْع، وقيل: من الجَوْب، وهو نَقِير يجتمع فيه الماء، واللَّه أَعلم.

جثت: التَّهْذِيبُ: أَهمله الليث. ثعلب عن ابن الأَعرابي: الجَثُّ الجَسُّ للكَبْش لتَنْظُرَ أَسَمِينٌ أَم لا.

جثرف: التهذيب: جَثْرَفُ كُورة من كُوَرِ كِرْمانَ.

جثث: الجَثُّ: القَطْعُ، وقيل: قَطْعُ الشيءِ من أَصله؛ وقيل: انتزاعُ الشجر من أُصوله؛ والاجْتِثاث أَوْحى منه؛ يقال: جَثَثْتُه، واجْتَثَثْتُه، فانجَثَّ. ابن سيده: جَثَّه يَجُثُّه جَثّاً، واجْتَثَّه فانجَثَّ، واجْتَثَّ.

وشجرةٌ مُجْتَثَّة: ليس لها أَصل في الأَرض.

وفي التنزيل العزيز في الشجرة الخبيثة: **﴿اجْتُثَّتْ من فَوقِ الأَرض ما لها من قَرار﴾**؛ فُسِّرَتْ بأَنها المُنْتَزعة المُقْتَلَعة، قال الزجاج: أَي اسْتُؤْصِلَتْ من فوق الأَرض. ومعنى اجْتُثَّ الشيءُ في اللغة: أُخِذَتْ جُثَّتُه بكمالها.

وجَثَّه: قَلَعه.

واجْتَثَّه: اقْتَلَعه. وفي حديث أَبي هريرة: قال رجل للنبي، ﷺ: فما نُرى هذه الكَمْأَة إِلاَّ الشجَرة التي اجْتُثَّتْ من فوق الأَرض؟ فقال: بل هي من المَنِّ. اجْتُثَّتْ: قُطِعَتْ.

والمُجْتَثُّ: ضَرْبٌ من العروض، على التشبيه بذلك، كأَنه اجْتُثَّ من الخفيف أَي قُطِع؛ وقال أَبو إِسحق: سمي مُجْتَثّاً، لأَنك اجْتَثَثْتَ أَصلَ الجُزء الثالث وهو «مف» فوقع ابتداء البيت من «عولات مُسْ».

الأَصمعي: صِغارُ النخلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ منها شيء من أُمه، فهو الجَثِيثُ، والوَدِيُّ والهِراء والفَسِيل.

أَبو عمرو: الجَثِيثةُ النخلة التي كانت نَواةً، فحُفِرَ لها وحُمِلَت بجُرْثُومَتِها، وقد جُثَّتْ جَثّاً. أَبو الخطاب: الجَثِيثَةُ ما تَساقط من أُصول النخل. الجوهري: والجَثِيثُ من النخل الفَسيل، والجَثِيثة الفسيلة؛ ولا تَزالُ جَثِيثة حتى تُطْعِم، ثم هي نخلة. ابن سيده: والجَثِيثُ أَوَّلُ ما يُقْلَعُ من الفَسِيل من أُمه، واحدتُه جَثِيثة؛ قال:

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُها
أَو يَسْتَوِي جَثِيثُها وجَعْلُها

---

(١) قوله: «ابن رِبْع» في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «ابن رِبْعِيّ»، وهو خطأ، صوّبناه عن التهذيب، والتاج، وديوان الهذليين، وخزانة الأدب، واللباب؛ فهو ابن رِبْع، بكسر الراء وسكون الباء، شاعر جاهلي.

(٢) قوله: «والجاني الذئب» هو هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي التهذيب: الحابي، بالحاء والباء.

البَعْلُ من النخل: ما اكْتَفَى بماء السماء. والجَعْلُ: ما نالته اليَدُ من النخل. وقال أَبو حنيفة: الـجَثِيثُ ما غُرِسَ من فِراخِ النَّـخْـلِ، ولـم يُغْرَسْ من النَّوى. الـجوهـري: الـمِـجَثَّةُ والـمِـجْثَاثُ حديدة يُقْلع بها الفسيل. ابن سيده: الـمِجَثُّ والـمِـجْثاثُ ما جُثَّ به الـجَثِيثُ. والـجَثِيثُ: ما يَسْقُط من العنب في أُصول الكرم. والـجُثَّةُ: شخص الإِنسان، قاعداً أَو نائماً؛ وقيل جُثَّةُ الإِنسان شخصُه، مُتَّكِئاً أَو مُضْطَجِعاً؛ وقيل: لا يقال له جُثَّة، إِلا أَن يكون قاعداً أَو نائماً، فأَما القائم فلا يقال جُثَّتُه، إِنما يقال قِمَّتُه؛ وقيل: لا يقال جُثَّةٌ إِلاَّ أَن يكون على سَرْجٍ أَو رَحْلٍ مُعْتَمّاً، حكاه ابن دريد عن أَبي الخطاب الأَخْفَش؛ قال: وهذا شيء لم يسمع من غيره، وجمعها جُثَثٌ وأَجْثاثٌ، الأَخيرة على طرح الزائد، كأَنه جمعُ جُثٍّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فـأَصْـبَـحَـتْ مُـلْـقِـيَـةَ الأَجْـثـاثِ

قال: وقد يجوز أَن يكون أَجْثاثٌ جمع جُثَثٍ الذي هو جمعُ جُثَّة، فيكون على هذا جمعَ جمعٍ. وفي حديث أَنس: اللَّهمّ جافِ الأَرضَ عن جُثَّتِه أَي جَسَدِه.

والـجُثُّ: ما أَشرف من الأَرض فصار له شخص، وقيل: هو ما ارتفـع من الأَرض حتـى يكون له شـخص مِثْلُ الأَكَـمَة الصغيرة؛ قال:

وأَوْفَـى عـلـى جُـثٍّ، ولِـلَّـيْـلِ طُـرَّةٌ
على الأُفْقِ لم يَهْتِكْ جَوانِبَها الفَجْرُ

والـجَثُّ: خِرْشاءُ العسل، وهو ما كان عليها من فراخها أَو أَجْنِحَتِها.

ابن الأَعرابي: جَثَّ المُشْتارُ إِذا أَخذَ العَسَلَ بجثّه ومَحارِينِه، وهو ما مات من النحل في العسل. وقال ساعدة بن جؤية الهذلي يذكر المُشْتارَ تَدَلِّي بحِباله للعسل:

فـما بَـرِحَ الأَسْبـابُ حتـى وَضَـعْـنَـهُ
لـدى الـثَّوْلِ يَـنْـفِـي جَـثَّـها ويَـؤُومُـها

يصف مُشْتارَ عسل رَبَطه أَصحابه بالأَسْباب، وهي الـحِبالُ، ودَلَّوه من أَعلى الجبلِ إِلى موضع خَلايا النحل. وقوله يَؤُومُها أَي يُدَخِّنُ عليها بالأَيام، والأَيامُ: الدُّخانُ. والثَّوْلُ: جماعة النحل.

الجوهري: الـجَثُّ، بالفتح، الشَّمَعُ[1]؛ ويقال: هو كلُّ قَذَى خالَطَ العسل من أَجنحة النَّحْل وأَبدانها. والـجُثُّ: غِلافُ التَّمْرة. وجَثُّ الجرادِ: مَيِّتُه؛ عن ابن الأَعرابي.

الكسائي: جُئِثَ الرَّجلُ جَأْثاً، وجُثَّ جَثّاً، فهو مَجْؤُوثٌ ومَجْثُوث إِذا فَزِعَ وخافَ. وفي حديث بدءِ الوَحْي: فرَفَعْتُ رأْسي فإِذا المَلَك جاءَني بحِراءٍ، فجُئِثْتُ منه أَي فَزِعْتُ منه وخِفْتُ؛ وقيل: معناه قُلِعْتُ من مكاني؛ من قوله تعالى: ﴿اجْتُثَّتْ من فوق الأَرض﴾؛ وقال الـحَرْبيّ: أَراد جُئِثْتُ، فجعل مكان الهمزة ثاء، وقد تقدَّم.

وتَـجَـثْـجَـثَ الشَّعَرُ: كَثُرَ. وشعَرٌ جَثْجَاثٌ وجُثاجِثٌ.

والـجَثْـجاثُ: نَبات سُهْلِيٌّ رَبيعي إِذا أَحَسَّ بالصيف وَلَّى وجَفَّ؛ قال أَبو حنيفة: الـجَثْـجاثُ من أَحرار الشجر، وهو أَخضر، ينبت بالقَيْظ، له زهرة صَفْراء كأَنها زَهْرَةُ عَرْفَجةٍ طيبةُ الريح تأْكله الإِبل إِذا لـم تجد غيره، قال الشاعر:

فـمـا رَوْضَـةٌ بـالـحَزْنِ طَـيِّـبَـةُ الـثَّرى
يَـمُـجُّ الـنَّـدَى جَـثْـجـاثُـهـا وعَـرارُها
بـأَطْـيَـبَ من فيـهـا إِذا جِـئْـتَ طـارِقاً
وقَـدْ أُوقِـدَتْ بـالـمِـجْـمـرِ اللَّـدْنِ نارُها

واحدته جَثْـجَاثَةٌ. وفي حديث قُسِّ بن ساعدة: وعَرَصاتِ جَثْجَاثٍ، الـجَثْـجاثُ: شجَر أَصفرُ مُرٌّ طَيِّبُ الريح، تَسْتَطِيبهُ العربُ وتكثر ذكره في أَشعارها.

وجَثْجَثَ البعيرُ: أَكل الـجَثْجَاثَ.

وبعير جُثاجِثٌ أَي ضَخْم. وشَعَرٌ جُثاجِثٌ، بالضم، ونبت جُثاجث أَي مُلْتَفٌّ.

جثر: ورَقٌ جَثْرٌ: واسع.

وثَـجَّرَ الشيءَ[2]: وَسَّعَه. وانْثَـجَرَ الماء: صار كثيراً. وانْثَـجَر

---

(١) قوله: «الجث، بالفتح، الشمع إلخ» بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يعول على مقتضى عبارة القاموس أنه بالضم. وقوله: والجث غلاف التمرة بضم الجيم اتفاقاً، غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالمثلثة، والذي في اللسان كالمحكم التمرة بالمثناة الفوقية.

(٢) قوله: «وثجر الشيء إلخ» من هنا إلى قوله ومكان جثر حقه أن يذكر في ثجر بل ذكره معظمه هناك. ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من ذلك هنا.

الدَّمُ: خرج دُفَعاً، وقيل: انْثَجَر كانْفَجَرَ؛ عن ابن الأَعرابي، فإما أَن يكون ذهب إِلى تسويتهما في المعنى فقط، وإما أَن يكون أَراد أَنهما سواء في المعنى، وأَن الثاء مع ذلك بدل من الفاء.

وثُجْرَةُ الوادي: حيث يتفرق الماء ويتسع، وهو معظمه. وثُجْرَةُ الإِنسانِ وغيره: وسَطُه، وقيل: مُجْتَمَعُ أَعلى جسده، وقيل: هي اللَّبَّةُ وهي من البعير السَّبَلَةُ.

وسهم أَثْجَرُ: عريض واسع الجَرْحِ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد الهذلي وذكر رجلاً احتمى بنبله:

وأَحْصَنَه ثُجْرُ الظُّبَاتِ كأَنَّها
إِذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ

وقيل: سهامٌ ثُجْرٌ غِلاظ الأُصول قصار.

والثُّجْرَة: القِطْعَةُ المتفرِّقة من النبات.

والثَّجِيرُ: ثُفْلُ عصير العنب والتمر، وقيل: هو ثفل التمر وقشر العنب إِذا عصر.

وثَجَرَ التمرَ: خلطه بِثَجِير البُسْرِ. وثَجْرٌ: موضع قريب من نَجْرانَ؛ من تذكرة أَبي علي، وأَنشد:

هَيْهَاتَ حَتَّى غَدَوْا مِنْ ثَجْرَ مَنْهَلُهُم
حِسْيٌ بِنَجْرَانَ صاحَ الدِّيكُ فاحْتَمَلُوا

جعله اسماً للبقعة فترك صرفه. ومكان جَثْرٌ: فيه ترابٌ يخالطه سَبَخٌ.

جثعل: ابن الأَثير في ترجمة جعثل: في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل، فقيل: ما الجَعْثَل؟ فقال: هو الفظُّ الغليظ، قال: وقيل هو مقلوب الجَثْعَل وهو العظيم البطن. قال الخطابي: إِنما هو العَثْجَل وهو العظيم البطن، قال: وكذلك قال الجوهري.

جثل: الجَثْل والجَثِيل من الشجر والثِّيابِ والشَّعَر: الكثيرُ الملتف، وقيل: هو من الشعر ما غَلُظ وقَصُر، وقيل: ما كَثُف واسْوَدَّ، وقيل: هو الضَّخْم الكَثِيف من كل شيء.

جَثُل جَثَالة وجُثولة وجَثِل واجْثَأَلَّ النَّبْتُ: طال وغَلُظَ والتفَّ، وقيل: اجْثَأَلَّ النبتُ اهتزّ وأَمكن أَن يُقْبَض عليه. واجْثَأَلَّ الشَّعَرُ والريشُ: انتفش، وناصية جَثْلة، وتُسْتَحَبُّ في نواصي الخيل الجَثْلَةُ وهي المعتدلة في الكثرة والطول، والاسم الجُثُولة والجَثَالة، وشجرة جَثْلة إِذا كانت كثيرة الورق ضَخْمة. وشَعَر مُجْثَئِلٌّ أَي متنفش؛ قال الراجز:

مُعْتَدِلُ القامةِ مُسْحَزَئِلُّها
مُوَفَّرُ اللِّمَّةِ مُجْثَئِلُّها

واجْثَأَلَّ الطائر، بالهمز: تنفش للنَّدَى والبرد. واجْثَأَلَّ الرجلُ إِذا غضب وتَهَيَّأَ للشَّرِّ والقتال. والمُجْثَئِلُّ: العَرِيض، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك. والجُثَال: القُبَّرُ. واجْثَأَلَّ: انتفشت قُنْزُعَته؛ قال جَنْدَل بن المثنى:

جاء الشِّتَاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ
وطَلَعَتْ شَمْسٌ عليها مِغْفَرُ
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

تَسْكَرُ أَي يذهب حَرُّها. واجْثَأَلَّ النبتُ إِذا اهتزَّ وأَمكن لأَن يُقبض عليه. والمُجْثَئِلُّ من الرجال: المنتصب القائم.

والجَثْلة: النَّملة السوداء، وفي المحكم: النملة العظيمة، والجمع جَثْلٌ، قال:

وتَرَى الذَّمِيم على مَرَاسِنِهِم
غِبَّ الهِيَاجِ كَمَازِنِ الجَثْلِ

وعَمَّ بعضُهم به النَّمل. وثَكِلَتْكَ الجَثَل؛ قيل: الجَثَل هنا الأُم؛ عن أَبي عبيد، وقيل: قَيِّمات البيوت؛ عن ابن الأَعرابي. وجَثْلة الرجل: امرأَته. قال ابن سيده: وأَرَى الجَثَل في قولهم ثَكِلَتْكَ الجَثَل إِنما يُعْنى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأَعرابي: إِن الجَثَل من قولهم ثَكِلَتْكَ الجَثَل إِنما يُعْنى به قَيِّمات البيوت لأَن امرأَة الرجل قَيِّمة بيته. قال ابن بري: ثَكِلَتْكَ الجَثَل، قال: هي الأُمُّ الرَّعْناء، وكذلك ثَكِلَتْك الرَّعْبَل. وجَثَلَته الريحُ: كَجَفَلَتْه سواءٌ.

والجُثَالة: ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات.

جثم: جَثَم الإِنسانُ والطائرُ والنَّعامةُ والخِشْف والأَرْنَبُ واليَرْبوعُ يَجْثِم ويَجْثُم جَثْماً وجُثوماً، فهو جاثِم: لَزِم مكانه فلم يَبْرَح أَي تَلَبَّد بالأَرض، وقيل: هو أَن يَقَعَ على صدره؛ قال الراجز:

إِذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ
ثَبَجْتَ يا عَمْرو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

قال: وهي بمنزلة البُرُوك للإِبل؛ ومنه الحديث: فلزمها حتى تـجَثَّمَها تـجَثُّمَ الطير أُنثاه إِذا عَلاَّها للسِّفاد. وجَثَم فلان بالأَرض يَجْثُم جُثُوماً: لصِق بها ولَزِمها؛ قال النابغة يصف رَكَبَ امرأَة:

وإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلْءَ اليَدِ

الليث: الـجاثِم اللازِمُ مكانه لا يَبْرح. الليث: الـجاثِمَةُ واللِّبَدُ الذي لا يَبْرَحُ بيتَه؛ يقال: رجل جُثَمةٌ وجَثَّامة للنَّؤوم الذي لا يسافِر. ويقال: إِن العسَل يَجْثُم على المَعِدة ثم يَقْذِف بالداء، وفي بعض الكلام: إِذا شرِبت العسَل جَثَم على رأْس المَعِدة ثم قَذَف الداء؛ وجمعُ الـجاثِم جُثوم. وقوله تعالى: ﴿فأَصْبَحوا في دِيارِهِمْ جاثِمِين﴾؛ أَي أَجساداً مُلْقاة في الأَرض؛ وقال أَبو العباس: أَي أَصابهم البلاءُ فَبَركوا فيها، والـجاثِمُ: البارِك على رِجْليه كما يَجْثِمُ الطيرُ، أَي أَصابهم العذابُ فماتوا جاثِمِين أَي باركين. الأَصمعي: جَثَمْت وجَثَوْت واحد. والـجَثُوم: الأَرْنَبُ لأَنها تـجْثِمُ، ومكانها مَجْثَمٌ.

والـجُثامُ والـجاثُومُ: الكابُوس يَجْثِمُ على الإِنسان، وهو الدَّيْثانيُّ[1]. التهذيب: ويقال للذي يقع على الإِنسان وهو نائم جاثُوم وجُثَمٌ وجُثَمة وارِزمٌ ورَكَّاب وجَثَّامة؛ قال: وهو هذا السحب[2] الذي يقَع على النائم. وجَثَم الليلُ جُثوماً: انتصَف؛ عن ثعلب.

والـجَثَمَةُ والـحَثَمَةُ[3] والـجَثُوم: الأَكَمَةُ؛ قال: تأَبط شرّاً:

نَهَضْتُ إِليها من جَثوم كأَنَّها
عجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

والـجَثَّامةُ: البَلِيدُ؛ قال الراعي:

مِنْ أَمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعْيا بها الـجَثَّامة اللُّبَدُ

ويروى اللِّبَدُ، بالكسر، وهو أَجود عند أَبي عبيد، والـجَثَّامَةُ: السيد الحليم.

والـمُجَثَّمةُ: الـمَحْبوسةُ. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن المَصْبُورة والـمُجَثَّمَةِ؛ قال أَبو عبيد: الـمُجَثَّمَة التي نهى عنها هي المَصْبورة وهي كل حيوان يُنْصَب ويُرْمَى ويُقْتَل. قال أَبو عبيد: ولكن الـمُجَثَّمة لا تكون إِلاَّ من الطير والأَرانِب وأَشباهِها مما يَجْثِمُ بالأَرض أَي يَلْزمها، لأَن الطير تـجْثِم بالأَرض إِذا لَزِمَتْها ولَبَدَت عليها، فإِنْ حَبَسها إِنسان قيل: قد جُثِّمَتْ، فهي مُجَثَّمة إِذا فُعِلَ ذلك بها، وهي المحبوسة، فإِذا فَعَلَتْ هي من غير فِعْل أَحد قيل: جَثَمَتْ تـجْثِمُ وتـجْثُمُ جُثُوماً، فهي جاثمة. شمر: المُجَثَّمة هي الشاة التي تُرْمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل، قال: والشاة لا تـجْثِم إِنما الـجُثوم للطير ولكنه اسْتُعِير. وروي عن عِكْرمة أَنه قال: المُجَثَّمة الشاة تُرْمَى بالنَّبْل حتى تُقْتَل. وجَثَمَ الطِّين والترابَ والرَّماد: جَمَعها، وهي الـجُثْمة. والـجَثْمُ والـجَثَم: الزَّرْع إِذا ارتفع عن الأَرض شيئاً واستقلّ نباته، وقد جَثَمَ يَجْثِم. قال أَبو حنيفة: الـجَثْمَ العِذْقُ إِذا عَظُم بُسْرُه، والجمع جُثُومٌ. وجَثَمَت العُذُوق تَـجْثُمُ، بضم الثاء، جُثوماً عَظُم بُسْرُها شيئاً، وفي التهذيب: إِذا عظُمت فلزِمتْ مكانها.

والـجُثْمان: الجِسْم؛ وقول الفرزدق:

وباتَتْ بِجُثْمانِيَّةِ الماءِ نِيبُها
إِلى ذاتِ رَحْلٍ كالمآتِمِ حُسَّرا

جُثْمانِيَّة الماء: الماءُ نفسُه. ويقال: جُثْمَانِيَّة الماءِ وسَطُه ومُجْتَمَعُه ومكانُه؛ وقول رؤْبة:

واعْطِفْ على بازٍ تَراخى مَجْثَمُهْ

أَي بعد وَكْرِه. التهذيب: الـجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامع لكل شيء تريد به جِسْمه وأَلواحه. ويقال: ما أَحسن جُثْمانَ الرجل وجُسْمانه أَي جسده؛ قال الممزَّق العَبْدِيّ:

وقد دَعَوْا ليَ أَقْواماً وقد غَسَلوا
بالسِّدْر والماءِ جُثْماني وأَطْباقي

الأَزهري: قال الأَصمعي الـجُثْمانُ الشخص، والـجُسْمان الجِسْم؛ قال بِشْر:

(١) قوله: «الديثاني» هكذا رُسِم وضبط في الأصل وفي سائر الطبعات. وفي التهذيب: «الديثان» وفي التاج «النيدلان»!

(٢) قوله: «وهو هذا السحب» هكذا في الأصل من غير نقط، وفي نسخة سقيمة من التهذيب: وهو هذا النحت.

(٣) قوله: «والجثمة إلخ» عبارة التكملة: الجثمة والحثمة، بالتحريك فيهما، والجثوم الأكمة إلى آخر ما هنا، وضبط الأخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس أن الأخير مضموم الأول.

أَمُونٌ كَدُكَّانِ العِبادِيِّ فَوْقَها
سَنامٌ كَجُثْمانِ البَنِيَّةِ أَتْلَعا

يعني بالبَنِيَّة الكعبة، وهو شخص وليس بجَسد؛ قال ابن بري: صواب إنشاده أَمُوناً بالنصب لأنه منصوب بقوله فكَلَّفْت قبله، وهو:

فَكَلَّفْت ما عندي وإن كنتُ عامِداً
من الوَجْدِ كالثُّكْلان بل أَنا أَوْجَعُ

وأَتْلَعُ بالرفع لأَنه نعت لسَنام، والذي في شِعْره كجُثْمان البَلِيَّة، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت؛ شبَّه سنام ناقته بجُثْمانِها. ويقال: جاءني بِثَريد مثل جُثْمان القَطاة.

والجُثُوم: جبل؛ قال:

جَبَل يَزِيدُ على الجِبالِ إذا بدا
بين الرَّبائِعِ والجُثُومِ مُقِيمُ

جثا: جَثَا يَجْثُو ويَجْثِي جُثُوّاً وجُثِيّاً، على فعول فيهما: جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها. ويقال: جَثَا فلان على ركبتيه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إنَّا أُناسٌ مَعَدِّيُّونَ عادَتُنا
عِنْدَ الصِّياحِ جُثِيُّ المَوْتِ للرُّكَبِ

قال: أَراد جُثِيَّ الرُّكَب للموت فقلب. وأَجْثاه غيرهُ. وقومٌ جُثِيٌّ وجِثِيٌّ قَومٌ جُثِيٌّ أَيضاً: مثل جلس جلوساً وقوم جُلوسٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ونذر الظالمين فيها جُثِيّاً﴾، وجِثِيّاً أَيضاً، بكسر الجيم، لما بعدها من الكسر. وجاثَيْتُ ركبتي إلى ركبته وتَجَاثَوْا على الرُّكَب. وفي حديث ابن عمر: إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثىً كلُّ أُمَّةٍ تَتْبع نبيَّها أَي جماعة، وتروى هذه اللفظة جُثِيٌّ، بتشديد الياء، جمع جاثٍ وهو الذي يجلس على ركبتيه؛ ومنه حديث علي، رضوان اللّه عليه: أَنا أَوَّلُ مَن يَجْثُو للخُصومة بين يدي اللّه عزّ وجل. ابن سيده: وقد تَجاثَوْا في الخصومة مُجاثاةً وجِثَاءً، وهما من المصادر الآتية على غير أَفعالها. وقد جَثَا جَثْواً وجُثُوّاً، كجَذَا جَذْواً وجُذُوّاً، إذا قام على أَطراف أَصابعه، وعدَّه أَبو عبيدة في البدل، وأَما ابن جني فقال: ليس أَحد الحرفين بدلاً من صاحبه بل هما لغتان. والجاثي: القاعد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وترى كل أُمَّةٍ جاثِيَةً﴾؛ قال مجاهد: مُستوفِزينَ على الرُّكَب. قال أَبو معاذ: المُسْتَوْفِزُ الذي رفع أَلْيَتَيه. ووضع ركبتيه؛ وقال عديّ يمدح النعمان:

عالِمٌ بالذي يكونُ نَقِيُّ الصـ
ـدر عَفٌّ على جُثاه نَحُور

قيل: أَراد ينحر النسك على جُثَى آبائِهِ أَي على قبورهم، وقيل: الجُثَى صَنَم كان يُذْبَح له.

والجُثْوة والجَثْوَة والجِثْوَة، ثلاث لغات: حجارة من تراب متجمع كالقبر، وقيل: هي الحجارة المجموعة. والجِثْوة: القبر سمي بذلك، وقيل: هي الرَّبْوة الصغيرة، وقيل: هي الكُومةُ من التراب. التهذيب: الجُثَى أَتْربة مجموعة، واحدتها جُثْوة. وفي حديث عامر: رأَيت قبور الشهداء جُثىً يعني أَتْربة مجموعة. وفي الحديث الآخر: فإذا لم نَجِدْ حجراً جمعنا جُثْوةً من تراب، ويجمع الجميع جُثِيّ، بالضم والكسر: وجِثَى الحَرَم: ما اجتمع فيه من حجارة الجِمار[1]. وفي الحديث: من دَعا دُعاءَ الجاهلية فهو من جُثَى جهنم. وفي الحديث: من دَعا يا لَفُلانٍ فإنما يدعو إلى جُثَى النار؛ هي جمع جُثْوَة، بالضم، وهي الشيء المجموع. وفي حديث إتيان المرأَة مُجَبِّيةً رواه بعضهم مُجثَّاة، كأَنه أَراد قد جُثِّيَت فهي مُجثَّاة أَي حُمِلت على أَن تَجْثُو على ركبتيها. وفي الحديث: فلان من جُثَى جهنم؛ قال أَبو عبيد: له معنيان أَحدهما أَنه ممن يَجْثُو على الركب فيها، والآخر أَنه من جماعات أَهل جهنم على رواية من روى جُثىً، بالتخفيف، ومن رواه من جُثِيِّ جهنم، بتشديد الياء، فهو جمع الجاثي. قال اللّه تعالى: ﴿**ثم لنحضرنهم حول جهنم جُثِيّاً**﴾؛ وقال طرفة في جمع الجُثْوة يصف قبري أَخوين غني وفقير:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ عَلَيهما
صَفَائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ مُصَمَّدِ[2]

مُوَصَّد. وجُثْوة كلِّ إنسان: جسده. والجُثْوة: البدن والوسط؛ عن ابن الأَعرابي؛ ومنه قول دَغْفَل الذُّهْلي:

---

(١) قوله: «ما اجتمع فيه من حجارة الجمار» هذه عبارة الجوهري، وقال الصاغاني في التكملة: الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب التي تذبح عليها الذبائح.

(٢) قوله: «من صفيح مُصَمَّد» في رواية ابن الأنباري وشرح التبريزى:

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ مُنَضَّدِ

وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة. أما مُصَمَّد فقد وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها، وعجزه:

كمرداةِ صَخْرٍ في صفيحٍ مُصَمَّدِ

والعَنْبَرُ جُثْوَتُها، يعني بَدَنَ عمرو بن تَميم ووَسَطَها. ابن شميل: يقال للرجل إنه لعظيمُ الجَثْوَةِ والجُثَّةِ. وجُثْوَةُ الرجل: جسدُه، والجمع الجُثَى؛ أَنشد:

يَومَ تَرَى جُثْوَتَه في الأَقْبُرِ

قال: والقبر جُثْوَة، وما ارتفع من الأَرض نحو ارتفاع القبر جُثْوَة. والجُثْوة: التراب المجتمع. والجَثْوَةُ والجِثْوَةُ والجُثْوَةُ: لغة في الجَذْوة والجِذْوة والجُذْوة. الفراء: جَذْوة من النار وجَثْوة، وزعم يعقوب أَن الثاء هنا بدل من الذال.

وسورة الجاثية: التي تلي الدخان.

جحجب: جَحْجَبَ العَدُوَّ: أَهْلَكَه. قال رؤْبة:

كَمْ مِن عِدىً جَحْجَحَهُم وجَحْجَبا

وجَحْجَبَى: حيٌّ من الأَنصار.

جحجح: الجَحْجَحُ: بَقْلَة تَنْبُتُ نِبْتَةَ الجَزَر، وكثير من العرب مَن يسميها الجِنْزابَ. والجُحْجُحُ أَيضاً: الكَبْش؛ عن كراع والجَحْجَحُ: السيد السَّمْحُ؛ وقيل: الكريم، ولا توصف به المرأَة؛ وفي حديث سَيْف بن ذي يَزَنٍ.

بِيضٌ مَغَالِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحَةٌ[1]

جمع جَحْجاح، وهو السيد الكريم، والهاء فيه لتأْكيد الجمع. وجَحْجَحَتِ المرأَة: جاءت بِجَحْجَاح. وجَحْجَح الرجل: ذكر جَحْجاحاً من قومه؛ قال:

إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَحْجِحْ بِجُشَمْ

وجمع الجَحْجَاح جَحاجِحُ؛ وقال الشاعر:

ماذا بِبَدْرٍ فالعَقَنْـ
ـقَلِ مِن مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ؟

وإن شئت جَحاجِحة وإِن شئت جَحاجيح، والهاء عوض من الياء المحذوفة لا بد منها أَو من الياء ولا يجتمعان.

الأَزهري: قال أَبو عمرو: الجَحْجَحُ الفَسْلُ من الرجال؛ وأَنشد:

لا تَعْلَقي بِجَحْجَحٍ حَيُوسِ
ضَيِّقَةٍ ذِراعُه يَبُوسِ

وجَحْجَحَ عنه: تَأَخر. وجَحْجَح عنه: كَفَّ، مقلوبٌ من حَجْحَجَ أَو لغة فيه؛ قال العجاج:

حتى رأَى رَأْيُهُمُ فَجَحْجَحا

والجَحْجَحَةُ: النُّكُوصُ، يقال: حَملوا ثم جَحْجَحُوا أَي نَكَصُوا. وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأَشعث فقال: والله إِنها لعقوبة فما أَدري أَمُسْتَأْصِلة أَم مُجَحْجِحة؟ أَي كافة. يقال: جَحْجَحْتُ عليه وحَجْحَجْتُ، وهو من المقلوب. وجَحْجَح الرجلُ: عَدَّدَ وتكلم؛ قال رؤْبة:

ما وَجَدَ العَدَّادُ فيما جَحْجَحا
أَعَزَّ منه نَجْدَةً وأَسْمَحا

والجَحْجَحَةُ: الهلاك.

جحح: جحَّ الشيءَ يَجُحُّه جَحّاً: سَحَبه، يمانية.

والجُحُّ عندهم: كل شجر انبسط على وجه الأَرض، كأَنهم يريدون انْجَحَّ على الأَرض أَي انْسَحَبَ. والجُحُّ: صغار البطيخ والحنظل قبل نُضْجِهِ، واحدته جُحَّة، وهو الذي تسميه أَهل نَجْدٍ الحَدَجَ. الأَزهري: جَحَّ الرجلُ إِذا أَكل الجُحَّ؛ قال: وهو البطيخ الشَّمْنَجُ.

وأَجَحَّتِ السَّبُعَةُ والكلبة، فهي مُجِحٌّ: حَمَلَتْ فأَقْرَبَتْ وعَظُمَ بطنها؛ وقيل: حملت فأَثْقَلَتْ. وقد يُقْتَاسُ أَجَحَّتْ للمرأَة كما يُقْتاسُ حَبِلَتْ للسبعة؛ وفي الحديث: أَنه مَرَّ بامرأَة مُجِحٍّ فسأَل عنها فقالوا: هذه أَمة لفلان؛ فقال: أَيُلِمُّ بها؟ فقالوا: نعم؛ قال: لقد هَمَمْتُ أَن أَلعنه لعناً يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟ أَو كيف يُوَرِّثُه وهو لا يحل له؟ قال أَبو عبيد: المُجِحُّ الحامل المُقْرِب؛ قال: ووجه الحديث أَن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أَن تُسبى، فيقول: إِن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أَن يجعله مملوكاً، لأَنه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه، فإِن المرأَة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك، فيقول: لا يدري لعله ولده؛ وقوله أَو كيف يورثه؟ يقول: لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السِّباء فكيف يورثه؟ ومعنى الحديث: أَنه

(١) قوله: «بيض مغالبة» كذا بالأصل هنا، ومثله في النهاية. وفي مادة غ ل ب منها: بيض مرازبة، وكل صحيح المعنى.

نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن، كما قال يوم أُوطاس: أَلا لا تُوطَأُ حامل حتى تَضَعَ؛ ولا حائلٌ حتى تُسْتَبْرَأَ بحيضة؛ قال أَبو زيد: وقيس كلها تقول لكل سَبُعة، إذا حملت فأَقْرَبَتْ وعظم بطنها، قد أَجَحَّتْ، فهي مُجِحٌّ، وقال الليث: أَجَحَّتِ الكلبةُ إذا حملت فأَقْرَبَتْ؛ وكلبة مُجِحٌّ، والجمع مَجاحٌّ. وفي الحديث: أَن كلبة كانت في بني إسرائيل مُجِحّاً، فَعَوى جِراؤُها في بطنها، ويُرْوَى مُجِحَّة بالهاء على أَصل التأْنيث، وأَصل الإِجحاح للسباع.

جحد: الجَحْدُ والجُحُود: نقيض الإِقرار كالإِنكار والمعرفة، جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْداً وجُحُوداً. الجوهري: الجُحُودُ الإِنكار مع العلم. جَحَدَه حَقَّه. وبحقه. والجَحْدُ والجُحْدُ، بالضم، والجحود: قلَّة الخير.

وجَحِدَ جَحَداً، فهو جَحِدٌ وجَحْدٌ وأَجْحَدَ إذا كان ضيقاً قليل الخير. الفراء: الجَحَدُ والجُحْدُ الضيق في المعيشة. يقال: جَحِدَ عَيْشُهم جَحَداً إذا ضاق واشتدَّ؛ قال: وأَنشدني بعض الأَعراب في الجَحد:

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُمَيْدَيْن مائراً
لقد غَنِيَتْ في غير بُوسٍ ولا جَحْدِ

والجَحَدُ، بالتحريك: مثله؛ يقال: نَكَداً له وجَحَداً! وأَرض جَحْدَة: يابسة لا خير فيها. وقد جَحِدَت وجَحِدَ النبات: قلَّ ونكد. والجَحْد: القلة من كل شيء، وقد جُحِدَ. ورجل جَحِدٌ وجَحْدٌ: كقولهم نَكِدٌ وَنَكْدٌ. ونَكْداً له وجَحْداً: دعاءٌ عليه. وعام جَحِدٌ: قليل المطر. وجَحِدَ النبتُ إذا قلَّ ولم يَطُلْ. أَبو عمرو: أَجْحَدَ الرجل وجَحَدَ إذا أَنْفَضَ وذهب ماله؛ وأَنشد الفرزدق:

وبَيْضاءَ من أَهل المدينة لم تَذُقْ
يَبِيساً ولم تَتْبَعْ حَمولةَ مُجْحِدِ

قال ابن بري: أَورده شاهداً على مُجْحِدٍ للقليل الخير، وصوابه: لبيضاء من أَهل المدينة؛ وقبله:

إذا شئتُ غَنَّاني من العاج قاصِفٌ
على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفرس جَحْدٌ والأُنثى جَحْدَةٌ وهو الغليظ القصير، والجمع جحاد.

شمر: الجُحَادِيَّة قربة ملئت لبناً أَو غَرارة ملئت تمراً أَو حنطة؛ وأَنشد:

وحتى ترى أَن العَلاة تُمِدُّها
جُحادِيَّةٌ والرائحاتُ الرواسمُ

وقد مضى تفسيره في ترجمة عَلاً.

وجُحادَةُ: اسم رجل.

والجُحاديُّ: الضخم، حكاه يعقوب، قال والخاء لغة.

جحدب: رجل جَحْدَبٌ: قصيرٌ، عن كراع. قال: ولا أَحُقُّها، إنما المعروف جَحْدَرٌ، بالراء، وسيأْتي ذكرها في موضعها.

جحدر: الجَحْدَرُ: الرجل الجَعْدُ القَصِير، والأُنثى جَحْدَرَةٌ والاسم الجَحْدَرَةُ. ويقال: جَحْدَرَ صاحبه وجَحْدَلَهُ إذا صرعه. وجَحْدَرٌ: اسم رجل.

جحدل: جَحْدَلَه: صَرَعه، وقَذَهُ أَو لم يَقِذْه، وجَحْدَلْتُه صَرَعته؛ قال الشاعر:

نَحْنُ جَحْدَلْنا عِياذاً وابنَه
بِبَلاطٍ بَيْنَ قَتْلَى لم تُجَنْ

وفي الحديث: رَأَيت في المنام أَن رأْسي قد قُطِعَ فهو يَتَجَحْدَل وأَنا أَتْبَعه؛ قال ابن الأَثير: هكذا في مسند أَحمد والمعروف في الرواية يتدحرج، قال: فإِن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أَن جَحْدَلْته بمعنى صَرَعْته. والجَحْدَلَة: الجَمْع. وجَحْدَلَ الأَموال: جَمَعَها. وجَحْدَلَ إِبِلَه: ضَمَّها؛ وجَحْدَلَها: أَكْرَاها؛ قال ابن أَحمر:

عَجِيج المُذَكَّى شَدُّه بعدَ هَدْأَةٍ
مُجَحْدَل آفاق بعيد المَذاهِبِ

الازهري: ابن حبيب تَجَحْدَلَتِ الأَتانُ إذا تَقَبَّض حَيَاؤُها للوِدَاق؛ وأَنشد بيت جرير:

وكَشَفْتُ عن أَيْري لها فَتَجَحْدَلَتْ
وَكَذَاك صاحِبةُ الوِدَاقِ تَجَحْدَلُ

قال: تَجَحْدُلُها تَقَبُّضها واجتماعُها؛ وقال الوالبي ونسبه ابن بري للأَسدي:

تَعالَوْا نَجْمَعِ الأَموالَ حتى
نُجَحْدِلَ من عَشِيرتِنا المِئِينا

وفي نسخة: مِئِينا. والمُجَحْدِل: الذي يُكْرِي من قَرْية إِلى قرية أُخرى، قال: وهو الضَّقَّاطُ أَيضاً. وحكى ابن بري: المُجَحْدِل الذي يُكْرِي من ماء إِلى ماء؛ قال الشاعر:

إِلى أَيِّ شيءٍ يُثْقِلُ السَّيفُ عاتِقِي
إِذا قادَني وَسْطَ الرِّفاقِ المُجَحْدِلُ

والجَحْدَل: الحادر السَّمِين. ابن الأَعرابي: جَحْدَل إِذا استغنى بعد فقر، وجَحْدَل إِذا صار جَمّالاً. وجَحْدَل إِناءَه: ملأَه. وجحدل قربته: ملأَها. ابن بري: والجَحْدَلة من الحُدَاء الحَسَنُ المُوَلَّدُ؛ قال الراجز:

أَوْرَدَها المُجَحْدِلُونَ فَيْدا
وزَجَرُوها فَمَشَتْ رُوَيْدا

جحدم: جَحْدَم: اسمٌ. والجَحْدَمَةُ: الضِّيقُ وسوءُ الخُلُق. والجَحْدَمة: السُّرعة في عَدْوٍ.

جحر: الجُحْرُ: لكل شيء يُحْتَفَرُ في الأَرض إِذا لم يكن من عظام الخلق. قال ابن سيده: الجُحْرُ كل شيء تَحْتَفِرُه الهَوامُّ والسباع لأَنفسها، والجمع أَجْحارٌ وجِحَرَةٌ؛ وقوله:

مُقَبِّضاً نَفْسِيَ في طُمَيْرِي
تَجَمُّعَ القُنْفُذِ في الجُحَيْرِ

فإِنه يجوز أَن يعني به شوكه ليقابل قوله مقبضاً نفسي في طميري، وقد يجوز أَن يعني جُحْره الذي يدخل فيه، وهو المَجْحَرُ. ومَجَاحِرُ القوم: مَكامِنُهُم. وأَجْحَرَهُ فانْجَحَر: أَدخله الجُحْرَ فدخله. وأَجْحَرْتُه أَي أَلجأْته إِلى أَن دخل جُحْرَهُ. وجَحَر الضَّبُّ[1]: دخل جُحْرَهُ. وأَجْحَرَهُ إِلى كذا: أَلجأَه. والمجحر: المضطرُ المُلْجَأُ؛ وأَنشد:

يَحْمِي المُجْحَرِينا

ويقال: جَحَرَ عنَّا خَيْرُكَ أَي تَخَلَّفَ فلم يُصِبنا. واجْتَحَرَ لنفسه جُحْراً أَي اتخذه. قال الأَزهري: ويجوز في الشعر جُحَرَتِ الهَنَاةُ في جِحَرَتها. والجُحْرانُ: الجُحْرُ، ونظيره: جئت في عُقْبِ الشَّهْرِ وفي عُقْبانِهِ. وفي الحديث: إِذا حاضت المرأَة حرم الجُحْران؛ مروي عن عائشة، رضي اللّه عنها، رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر. وقال بعض أَهل العلم: إِنما هو الجُحْرَانُ، بضم النون، اسم القُبُل خاصة؛ قال ابن الأَثير: هو اسم للفرج؛ بزيادة الأَلف والنون، تمييزاً له عن غيره من الجِحَرَةِ، وقيل: المعنى أَن أَحدهما حرام قبل الحيض، فإِذا حاضت حرماً جميعاً. والجَوَاحِرُ: المتخلفات من الوحش وغيرها؛ قال امرؤُ القيس:

فَأَلْحَقَنا بالهادِياتِ ودُونَهُ
جَوَاحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[2]

وقيل: الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق. والجَحْرَةُ، بالفتح: السنة الشديدة المجدبة القليلة المطر؛ قال زهير بن أَبي سلمى:

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بالناسِ أَجْحَفَتْ
ونالَ كِرامَ المالِ في الجَحْرَةِ الأَكْلُ

الجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشديدة لأَنها تَجْحَرُ الناسَ في البيوت. والشهباء: البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات. وأَجْحَفَتْ: أَضَرَّت بهم وأَهلكت أَموالهم. ونال كِرامَ المال يعني كرائم الإِبل، يريد أَنها تنحر وتؤكل لأَنهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن أَكلها. والجَحَرَةُ: السَّنة[3] التي تَجْحَرُ الناسَ في البيوت، سميت جَحَرَةً لذلك. الأَزهري: وأَجْحَرَتْ نُجُومُ الشتاء إِذا لم تمطر؛ قال الراجز:

إِذا الشِّتاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ
واشْتَدَّ في غيرِ ثَرىً أُزُومُهُ

وجَحَرَ الربيعُ إِذا لم يصبك مطره. وجَحَرَتْ عينه: غارت. وفي الحديث في صفة الدَّجال: ليست عينه بناتِئَةٍ ولا جَحْراءَ؛ أَي غائرة مُنْجَحِرة في نُقْرَتها؛ وقال الأَزهري: هي بالخاء المعجمة، وأَنكر الحاء، وسنذكرها في موضعها. وبَعِير جُحَارِيَّةٌ: مجتمع الخَلْقِ.

والجَحْرَمَةُ: الضِّيقُ وسُوءُ الخُلق، والميم زائدة. وجَحَرَ فلانٌ: تأَخّر. والجَواحِرُ: الدَّواخل في الجِحَرَةِ والمَكَامِنِ،

(١) قوله: «وجحر الضب إلخ» من باب منع كما في القاموس.

(٢) قوله: «بالهاديات» في الأصل «بالهادئات» وذكرنا رواية الديوان، وهي الصواب.

(٣) قوله: «والجحرة السنة إلخ» بالتحريك، وبسكون الحاء كما في القاموس.

وجَحَرَتِ الشمسُ لِلْغُيوب، وجَحَرَتِ الشمس إذا ارتفعت فأَزِيَ الظلُّ.

جحرب: فَرَسٌ جَحْرَبٌ وجُحارِبٌ: عَظِيمُ الخَلْقِ. والجَحْرَب من الرِّجال: القصيرُ الضَّخْمُ، وقيل: الواسع الجَوْفِ، عن كراع. ورأَيت في بعض نسخ الصحاح حاشية: رجُل جَحْرَبَةٌ عظيم البَطْن.

جحرش: الجَحْشَر والجُحاشِر والجَحْرَش: الحادِرُ الخَلْق العَظِيمُ الجِسم العَبِل المفاصل، وقد ذكر في ترجمة جحشر.

جحرط: عجوز جِحْرِطٌ: هَرِمة.

جحرم: الجَحْرَمَة: الضيقُ وسوءُ الخُلُق. ورجلٌ جَحْرَمٌ وجُحَارِم: سَيِّءُ الخلُق ضَيِّقُهُ، وهي الجَحْرمة.

جحس: جَحَسَ جِلْدَه يَجْحَسُه: قَشَرَه، والشين أعرف. وجاحَسَه جِحاساً: زَاحَمَهُ وقاتله وزاوله على الأَمر كَجَاحَشَه، حكاه يعقوب في البدل؛ وقال: والجِحاسُ القتال، وأَنشد:

إذا كَعْكَعَ القِرْنُ عن قِرْنِهِ
أَبى لكَ عِزُّكَ إلاَّ شِماسا
وإلاَّ جِلاداً بِذي رَوْنَقٍ
وإلاَّ نِزالاً وإلاَّ جِحاسا

وأَنشد لرجل من بني فَزارة:

إن عاشَ قاسى لَكَ ما أُقاسي
من ضَرْبِي الهاماتِ واخْتِباسي
والصَّقْعِ في يوم الوَغَى الجِحَاسِ

الأَزهري في ترجمة جحش: الجَحْشُ الجِهاد، وتُحوّل الشين سيناً، وأَنشد:

يوماً تَرانا في عِراكِ الجَحْسِ
نَنْبُو بأَجْلالِ الأُمورِ الرُّبْسِ

جحش: الجَحْشُ: ولدُ الحمار الوحشيّ والأَهليّ، وقيل: إنما ذلك قبْل أَن يُفْطم. الأَزهري: الجَحْش من أَولاد الحِمار كالمُهْر من الخيل. الأَصمعي: الجَحْش من أَولاد الحَمِير حِين تَضَعُه أُمُّه إلى أَن يُفْطم من الرَّضاع، فإذا اسْتَكْمَلَ الحولَ فهو تَوْلَب، والجمع جِحَاشٌ وجِحَشَةٌ وجِحْشانٌ، والأُنثى بالهاء جَحْشَة. وفي المثل: الجَحْشَ لمّا بذَّكَ الأَعْيار، أَي سَبَقَكَ الأَعْيار فَعَلَيْكَ بالجحش؛ يُضْرَب هذا لمن يَطْلُب الأَمرَ الكَبِيرَ فَيَفُوتُه فيقال له: اطلُب دون ذلك، وربما سمي المُهْر جَحْشاً تشبيهاً بولد الحمار. ويقال في العَيِيِّ الرأْيِ المنفَرِد به: جُحَيْشُ وحْدِه كما قالوا: هو عُيَيْرُ وَحْدِه يُشَبّهونه في ذلك بالجَحْش والعَيْرِ، وهو ذَمٌّ، يقال ذلك في الرجل يَسْتَبِدُّ برأْيه. والجَحْش: ولدُ الظبْية، هُذليّة؛ قال أَبو ذؤيب:

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها
فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فهي خَلُوج

والجَحْش أَيضاً: الصَّبِيُّ بِلُغَتِهم. والجَحْوَشُ: الغُلام السمين، وقيل: هو فَوْقَ الجَفْر، والجفرُ فوق الفطيم. الجوهري: الجَحْوَشُ الصَّبِيّ قبل أَن يَشْتَدَّ؛ وأَنشد:

قَتَلْنا مَخْلَداً وابْنَيْ حراقٍ
وآخَرَ جَحْوشاً فَوْقَ الفَطِيمِ

واجْحَنْشَشَ الغلامُ: عَظُم بطْنُه، وقيل: قارَبَ الاحْتِلاَم، وقيل: احْتَلَم، وقيل: إذا شكَّ فيه. والجحش: سحْجُ الجِلْدِ. يقال: أَصابه شيءٌ فجَحَشَ وجْهَهُ وبه جَحْشٌ، وقد قيل: لا يكون الجَحْشُ في الوجه ولا في البَدَنِ، وسنذكره هنا. قال ابن سيده: جَحَشَه يَجْحَشُه جَحْشاً خَدَشَه، وقيل: هو أَن يصيبَه شيء يَتَسَحَّجُ منه كالخَدْش أَو أَكْبر منه. وروي عن النبي، ﷺ، أَنه سَقَطَ من فَرَسٍ فجُحِشَ شقُّه أَي انْخَدَش جلدُه؛ قال الكسائي في جحش: هو أَن يُصيبَه شيء فينسَحِجَ منه جلدُه، وهو كالخدش أَو أَكبر من ذلك. يقال: جُحِشَ يُجْحَش، فهو مَجْحُوشٌ. وجَحَشَ عن القوم: تَنَحّى، ومنه قول النعمان بن بَشِير: فَبَيْنا أَسِيرُ في بلادِ عُذْرَة إذا بِبَيْتٍ حَرِيدٍ جاحشٍ عن الحيّ، والجَحِيش: المُتَنَحّي عن الناس؛ قال:

كَمْ سَاقَ من دَارِ امْرِىءٍ جَحِيش

وقال الأَعشى يصف رجُلاً غَيُوراً على امرأَته:

إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيش
سَقِيّاً مُبِيناً غَوِيّاً غَيُورا

لَهَا مَالِكٌ كانَ يَخْشَى القِرَاف
إذا خالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرا

ابن بري: مالكُها زوجُها. والقِرافُ: أَن يُقارِف شَرّاً، وذلك إِذا دَنَا مِنْهَا مَنْ يُفْسِدها عليه فهو يَبْعُد بها عن الناس. والحَرِيدُ في قول النُّعمان بن بَشِير: الذي تَنَحّى عن قَوْمِهِ وانفرد؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غَوِيّاً بامرأَته غَيُوراً عليها، يقول: هو يَغَارُ فَيَتَنَحّى بِحُرْمَتِهِ عن الحُلاَّل، ومن رواه الجَحِيشُ رَفَعَه بِحَلَّ، ويجوز أَن يكون خبر مُبْتَدَإٍ مُضْمر من باب مررت به المِسْكِينُ أَي هُو المسكينُ أَو المسكينُ هُو، ومن رواه الجَحِيشَ نصبه على الظرف كأَنه قال ناحِيَةً مُنْفَرِدة، أَو جَعَله حالاً على زيادة اللام من باب جاؤُوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وجَعَل اللامَ زائدةً أَلبتة دخولُها كسُقوطِها؛ كما أَنشد الأَصمعي من قوله:

ولـقـد نَـهَـيْـتُـكَ عـن بَـنـاتِ الأَوبَـرِ

أَراد بنات أَوْبَر فزاد اللام زيادة ساذجة؛ وروى الجوهريّ هذا البيت:

إذا نـزل الـحيّ حـل الـجـحـيـش
حَـرِيـدَ الـمَـحَـلِّ غَـوِيّـاً غَـيـورا

وقال أَبو حنيفة: الجحيش الفَرِيد الذي لا يَزْحَمُه في داره مُزاحِمٌ: يقال: نزل فُلانٌ جَحِيشاً إِذا نزل حرِيداً فريداً. والجَحِيشُ: الشِّقّ والناحِية. ويقال: نزل فلان الجحيش؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

إذا نـزل الـحيّ حـل الـجـحـيـش
سَـقِـيّـاً مُـبِـيناً غَـوِيّـاً غَـيـورا

قال: ويكون الرجل مَجْحوشاً إِذا أُصِيبَ شقُّه مشتقّاً من هذا، قال: ولا يكون الجَحْشُ في الوَجْه ولا في البَدَنِ؛ وأَنشد:

لِجَارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى
لِـجَـارَتِـنـا مِـنَّـا أَخٌ وصَـدِيـقُ

وقال الآخر:

إذا الضَّيفُ أَلْقَى نَعْلَه عن شِمالِهِ
جَحِيشاً وَصَلَّى النارَ حقّاً مُلَثَّما

قال: جَحِيشاً أَي جانباً بعيداً.

والجِحاشُ والمُجاحَشَة: المزاولَة في الأَمْر. وجاحَشَ القومَ جِحاشاً: زَحَمَهم. وجاحَشَ عن نفسه وغيرها جِحاشاً: دَافَع. الليث: الجِحَاش مدافعةُ الإِنسان الشيءَ عن نفسه وعن غيره، وقال غيره: هُوَ الجِحاش والجِحاس، وقد جاحَشَه وجاحَسَه مُجَاحَشَة ومُجَاحَسَة: دافَعَه وقاتَلَه. وفي حديث شهادة الأَعضاء يوم القيامة: بُعْداً لكُنّ وسُحْقاً، فَعَنْكُنّ كُنْتُ أُجَاحِشُ أَي أُحامِي وأُدافِعُ. والجِحاش أَيضاً: القتال. ابن الأَعرابي: الجَحْشُ الجهاد، قال: وتُحَوّلُ الشينُ سِيناً؛ وأَنشد:

يَـوْمـاً تَـرَانـا فـي عِـرَاكِ الـجَـحْـشِ
نَـنْـبُـو بِـأَجْـلالِ الأُمُـورِ الـرُّبْـشِ

أَي الدَّواهِي العِظام. والجَحْشة: حَلقة من صوف أَو وبَر يجعلُها الرجُل في ذِراعه ويَغْزِلها.

وقد سمَّوا جَحْشاً ومُجاحِشاً وجُحَيشاً. وبنو جِحاش: بطنٌ، منهم الشَّماخ بن ضِرار. الجوهري: جِحاشٌ أَبو حَيٍّ من غَطَفَان، وهو جحاش بن ثَعْلَبَة بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث ابن غَطَفان، قال: وهُم قوم الشماخ بن ضِرار؛ قال الشاعر:

وجاءتِ جِحاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها
وَجَـمْـعُ عُـوالٍ مـا أَدَقَّ وأَلأَمـا!

جحشر: الجُحاشِرُ: الضَّخْمُ؛ وأَنشد في صفة إِبل لبعض الرُّجّاز:

تَـشْـتَـلُّ مـا تَـحْـتَ الإزارِ الـحـاجِـرِ
بِمُـقْـنِـعٍ مِـن رأْسِـهـا جُـحـاشِـرِ

قال: والمُقْنِعُ من الإِبل الذي يرفع رأْسه وهو كالخِلْقَةِ والرأْسُ مُقْنِعٌ. أَبو عبيدة: الجَحْشَرُ من صفات الخيل، والأُنثى جَحْشَرَةٌ، قال: وإِن شئت قلت جُحاشِرٌ، والأُنثى جُحاشِرَةٌ، وهو الذي في ضلوعه قِصَرٌ، وهو في ذلك مُجْفَرٌ كإِجْفارِ الجُرْشُعِ؛ وأَنشد:

جُـحـاشِـرَة صَـتْـمٌ طِـمِـرٌّ كـأَنَّـهـا
عُـقـابٌ زَفَـتْـها الرِّيحُ فَـتْـخاءُ كاسِرُ

قال: والصُّتْمُ والصَّتَمُ الذي شَخَصَتْ مَحانيَ ضلوعه حتى ساوت بمتنه وغَرِضَتْ شهوته، وهو أَصْتَمُ العظام، والأُنثى صَتْمَةٌ. ابن سيده: الجَحْشَرُ والجُحَاشِرُ والجَحْرَشُ الحادِرُ

الخَلْقِ العظيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المفاصل، وكذلك الجُحاشِرَةُ؛ قال:

جُحاشِرَةٌ هِمٌّ كأَنَّ عِظامَهُ
عَوائِمُ كَسْرٍ أَو أَسِيلٌ مُطَهَّمُ

وجَحْشَرٌ: اسْمٌ.

جحشل: الجَحْشَلُ والجُحاشِلُ: السَّرِيع الخفيف؛ قال الراجز:

لاقَيْتُ منه مُشْمَعِلاً جَحْشَلا
إِذا خَبَبْتُ في اللِّقاءِ هَرْوَلا

جحشم: بعيرٌ جَحْشَمٌ: مُنْتَفِخ الجَنْبين؛ قال الفَقْعسِيّ:

نِيطَتْ بِجَوْزِ جَحْشَمٍ كُماتِرِ

الجوهري: الجَحْشَمُ البعيرُ المُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ.

جحشن: جَحْشَنٌ: اسم.

جحض: جِحِضْ: زَجْرٌ للكَبْش.

جحط: جِحِطْ: زجر للغنم كجِحِضْ.

جحظ: الجِحاظُ: خُروج مُقْلة العين وظهورها. الأزهري: الجُحُوظ خروج المقلة ونُتوؤها من الحِجاج. ويقال: رجل جاحِظُ العَيْنَين إذا كانت حدَقتاه خارجتين، جَحَظَتْ تَجْحَظُ جُحُوظاً. الجوهري. جَحَظَت عينه عَظُمت مُقلتها ونَتَأَتْ، والرجل جاحِظٌ وجَحْظَمٌ، والميم زائدة. والجِحاظانِ: حدقتا العين إذا كانتا خارجتين. وجِحاظُ العين: مَحْجِرها في بعض اللغات، وعين جاحِظة. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: وأَنتم يومئذ جُحَّظٌ تَنْتَظرون الغدوة[1]؛ جُحُوظُ العين: نُتُوؤُها وانْزِعاجُها، تريد: وأَنتم شاخِصُو الأَبصار تَتَرقَّبون أَن يَنْعِق ناعِقٌ أَو يَدْعُوَ إِلى وَهَن الإِيمان داعٍ.

والجاحِظُ: لقب عمرو بن بَحْر، قال الأَزهري: أَخبرني المنذري قال: قال أَبو العباس كان الجاحِظ كذَّاباً على الله وعلى رسوله، ﷺ، وعلى آله وعلى الناس؛ وروي عن أَبي عمرو أَنه جرى ذكر الجاحظ في مَجلِس أَبي العباس أَحمد بن يحيى فقال: أَمسكوا عن ذكر الجاحظ فإِنه غير ثقة ولا مأْمون؛ قال أَبو منصور: وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أُوتِيَ بَسْطة في لسانه وبَياناً عذباً في خِطابه ومَجالاً واسعاً في فُنونه، غير أَن أَهل العلم والمعرفة ذمّوه، وعن الصِّدْق دَفَعُوه.

والجاحِظَتانِ: حَدَقَتا العين. وجَحَظَ إِليه عَمَلَه: نظر في عمله فرأَى سُوء ما صنع؛ قال الأَزهري: يراد نظر في وجهه فذكَّره سُوءَ صَنِيعِه.

قال: والعرب تقول لأُجْحِظَنَّ إِليك أَثَر يَدِك، يَعْنُون به لأُرِيَنَّكَ سُوء أَثر يدك؛ قال ابن السكيت: الدِّعْظَايةُ، وقال أَبو عمرو: الدِّعْكايَة، وهما الكثيرا اللحم، طالا أَو قصُرا، وقال في موضع الجِعْظايةُ بهذا المعنى، قال الأَزهري: وفي نسخة الجِحاظُ حَرْفُ الكَمَرَة.

جحظم: رجل جَحْظَمٌ: عظيم العينين من الجَحَظِ، والميم زائدة، وهو الجَحْظَم. الكسائي: جَحْظَمْتُ الغلامَ جَحْظَمَةً إِذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رُكْبَتَيه ثم ضَرَبْتَه. ثم سأَلت ابن الأَعرابي عن قوله جَحْظَمْتُ فقال: أَخبرني به الدُّبَيْرِيّ ههنا، وأَشار إِلى دُكان؛ جَحْظَمَه بالحَبْل: أَوثقه كيفما كان.

جحف: جَحَفَ الشيءَ يَجْحَفُه جَحْفاً: قَشَرَه. والجَحْفُ والمُجاحَفَةُ: أَخْذُ الشيءِ واجْتِرافُه. والجَحْفُ: شِدَّةُ الجَرْفِ إِلاَّ أَن الجَرْفَ للشيءِ الكثير والجَحْفَ للماء والكُرَةِ ونحوهما. تقول: اجْتَحَفْنا ماء البئرِ إِلا جَحْفَةً واحدةً بالكَفّ أَو بالإِناء. يقال: جَحَفْتُ الكُرةَ من وجْهِ الأَرض واجْتَحَفْتُها. وسَيْلٌ جُرافٌ وجُحافٌ: يَجْرُفُ كلَّ شيءٍ ويَذْهَبُ به. قال ابن سيده: وسيل جُحاف، بالضم، يذهب بكل شيء ويَجْحَفُه أَي يَقْشُره وقد اجْتَحَفَه؛ وأَنشد الأَزهري لامرىءِ القيس:

لَها كَفَلٌ كصَفاةِ المَسِيـ
ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرّْ

وأَجْحَفَ به أَي ذَهَبَ به، وأَجْحَفَ به أَي قاربه ودَنا منه، وجاحَفَ به أَي زاحَمه وداناهُ. ويقال: مرَّ الشيء مُضِرّاً ومُجْحِفاً أَي مُقارِباً. وفي حديث عَمّار: أَنه دخل على أُمّ سَلَمَةَ، وكانَ أَخاها من الرَّضاعةِ، فاجْتَحَفَ ابْنَتَها زَيْنَبَ من حِجْرِها أَي اسْتَلَبَها.

[1] قوله: «الغدوة» كذا في الأصل بغين معجمة وفي النهاية بمهملة.

والـجُحْفَةُ: موضع بالحجاز بين مكة والمدينة، وفي الصحاح: جُحْفَةُ بغير أَلف ولام، وهي مِيقاتُ أَهلِ الشام؛ زعم ابن الكلبي أَن العَماليقَ أَخرجوا بني عَبِيلٍ، وهم إِخوة عادٍ، من يَثْرِبَ فنزلوا الـجُحْفة وكان اسمها مَهْيَعَةَ فجاءَهم سَيْلٌ فاجْتحَفَهم فسميت جُحْفَةَ، وقيل: الـجحفة قرية تقرُب من سِيفِ البحر أَجْحَفَ السيلُ بأَهْلِها فسميت جُحْفَةَ.
واجْتَحَفْنا ماء البئر: نَزَفْناه بالكفّ أَو بالإِناء. والـجُحْفَةُ: ما اجْتُحِفَ منها أَو بقي فيها بعد الاجْتِحاف. والـجَحْفَةُ والـجُحْفَةُ: بقيّةُ الماء في جوانب الحَوْض؛ الأَخيرة عن كراع.
والـجَحْفُ: أَكل الثَّرِيدِ. والـجَحْفُ: الضربُ بالسيف؛ وأَنشد:

ولا يَسْتَوِي الجَحْفانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ

يعني أَكلَ الزُّبْدِ بالتمر والضَّرْبَ بالسيف. والـجُحْفَةُ: اليَسيرُ من الثريد يكون في الإِناء ليس يملؤُه. والـجَحُوفُ: الثَّرِيدُ يَبْقَى في وَسَطِ الجَفْنَةِ. قال ابن سيده: والجُحْفَةُ أَيضاً مِلءُ اليَدِ، وجمعها جُحَفٌ.
وجَحَفَ لهم: غَرَفَ.
وتَجاحَفُوا الكُرَةَ بينهم: دَحْرَجُوها بالصَّوالجة. وتَجاحُفُ القوم في القِتال: تناوُلُ بعضهم بعضاً بالعِصِيّ والسُّيُوفِ؛ قال العجاج:

وكانَ ما اهْتَضَّ الـجِحَافُ بَهْرَجَا

يعني ما كسره التَّجاحُفُ بينهم، يريد به القتل. وفي الحديث: خُذوا العطاء ما كان عَطاء، فإِذا تَجاحَفَتْ قُرَيْشٌ الـمُلْكَ بينهم فارْفُضُوه، وقيل: فاتركوا العَطاء، أَي تَنَاوَلَ بعضهم بعضاً بالسيوف، يريد إِذا تَقَاتَلُوا على الملك.
والـجِحافُ: مُزاحمةُ الحَرْبِ. والـجَحُوفُ: الدَّلْوُ التي تَجْحَفُ الماء أَي تأْخذه وتذهَب به. والـجِحافُ، بالكسر: أَن يَسْتَقِيَ الرجلُ فَتُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ البئر فَتَنْخَرِقَ ويَنْصَبَّ ماؤُها؛ قال:

قَدْ عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِي مَنَافِ
تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عَنِ الجِحَافِ

والـجِحافُ: الـمُزاولة في الأَمر. وجاحَفَ عنه كجاحَشَ، ومَوْتٌ جُحافٌ: شديد يذهب بكل شيء؛ قال ذو الرمة:

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِي من مَفازَةٍ
وَكَمْ زَلَّ عنها من جُحافِ المَقَادِرِ

وقيل: الـجُحَافُ الموتُ فجعلوه اسماً له. والـمُجاحَفَةُ: الدُّنوُّ؛ ومنه قول الأَحنف: إِنما أَنا لبني تَميم كعُلْبَةِ الرّاعي يُجَاحِفُون بها يومَ الوِرْدِ.
وأَجْحَف بالطريق: دَنا منه ولم يُخالِطْه. وأَجْحَفَ بالأَمْرِ: قَارَبَ الإِخْلالَ به. وسنةٌ مُجْحِفةٌ: مُضِرَّةٌ بالمال. وأَجْحَفَ بهم الدهرُ: اسْتَأْصَلَهم. والسنة الـمُجْحِفَة: التي تُجْحِفُ بالقوم قَتْلاً وإِفساداً للأَمْوالِ. وفي حديث عمر أَنه قال لعديّ: إِنما فَرَضْتُ لقوم أَجْحَفَتْ بهم الفاقةُ أَي أَذْهَبَت أَموالَهم وأَفْقَرَتْهم الحاجةُ. وقال بعض الحكماء: مَنْ آثَرَ الدُّنيا أَجْحَفَتْ بآخِرته. ويقال: أَجْحَفَ العَدُوُّ بهم أَو السماء أَو الغيث أَو السيلُ دَنا منهم وأَخطَأَهُم.
والـجُحْفَةُ: النُّقْطةُ من المَرْتَعِ في قَرْنِ الفَلاةِ، وقَرْنُها رَأْسُها وقُلَّتُها التي تَشْتَبِهُ المياهُ من جوانبها جَمْعاء، فلا يَدْرِي القارِبُ أَيُّ المياه منه أَقْرَبُ بطَرَفِها.
وجَحَفَ الشيءَ بِرِجْلِهِ يَجْحَفُه جَحْفاً إِذا رَفَسَه حتى يرمي به.
والـجُحاف: وَجَعٌ في البَطْنِ يأْخذ من أَكلِ اللحم بَحتاً كالجُحاف، وقد جُحِفَ، والرجل مَجْحُوفٌ. وفي التهذيب: الـجُحافُ مَشْيُ البَطْنِ عن تُخَمةٍ، والرجل مَجْحُوفٌ؛ قال الراجز:

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الـجُحافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القُمُصْ

الـجُحافُ: وجع يأْخذ عن أَكل اللحم بَحْتاً، والقَبَص: عن أَكل التمر. وجَحّافٌ والـجَحّافُ: اسم رجل من العرب معروف. وأَبو جُحَيْفَةَ: آخِرُ من ماتَ بالكُوفة من أَصحاب رسولِ اللّه، ﷺ.
جحفل: الـجَحْفَل: الجيش الكثير، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْل؛ وأَنشد الليث:

وَأَرْعَـنَ مَـجْـرٍ عـلـيـه الأَدا

ةُ ذي تُـدْرَإٍ لَـجِـبٍ جَـحْـفَـلِ

والـجَحْفَل: السَّيِّد الكريم. ورجل جَحْفَل: سيد عظيم القَدْر؛ قال أَوس بن حجر:

بَنِي أُمِّ ذي الـمالِ الكثيرِ يَرَوْنَه

وإِن كان عبداً سَيِّدَ القَوْمِ جَحْفَلا

وتَـجَحْفَلَ القَومُ: تَجَمَّعوا، وهو من ذلك. وجَحافِل الخَيْلِ: أَفواهُها. وجَحْفَلَة الدَّابة: ما تَنَاوَلُ به العَلَفَ، وقيل: الـجَحْفَلة من الخَيل والحُمُر والبغالِ والحافر بمنزلة الشفة من الإِنسان والمِشْفَر للبعير؛ واستعاره بعضهم لذوات الخُفِّ؛ قال:

جـاب لـهـا لُـقْـمـانُ فـي قِـلاتِـهـا

مـاءً نُـقـوعـاً لِـصَـدَى هَـامَـاتِـهـا

تَـلْـهَـمُـه لَـهْـمـاً بِـجَـحْـفَـلاتِـهـا

وأَنشد ابن بري لراجز يصف إِبلاً:

تَسْمَعُ للماءِ كَصَوْتِ الـمِسْحَلِ

بَيْنَ وَرِيدَيْها وبَيْنَ الجَحْفَلِ

ابن الأَعرابي: الـجَحْفَل العريضُ الجنبين. وجَحْفَله أَي صَرَعه ورماه، وربما قالوا جَفْلَه.

والـجَحَنْفَل، بزيادة النون: الغليظ، وهو أَيضاً الغليظ الشفتين، ونونه مُلْحِقة له ببناء سَفَرْجَلٍ.

جحل: الـجَحْل: الحِرْباء، وقيل: هو ضَرْب من الحِرْباء، قال الجوهري: وهو ذَكَر أُمِّ حُبَيْنٍ؛ ومنه قول ذي الرمة:

فَلَما تَقَضَّتْ حاجةٌ مِنْ تَحَمُّلٍ

وَقَلَّصَ وافْلَوْلى على عُودِهِ الجَحْلُ

ويروى: وأَظهرن مكان وقَلَّصَ، وقيل: هو الضَّبُّ الـمُسِنُّ الكبير، وقيل: الضخم من الضِّباب، والجَحْلُ: يَعْسُوب النحل، والجَحْل الجُعَل، وقيل: هو العظيم من اليعاسيب والجِعْلان؛ قال عنترة:

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جَحْلاً

هَـدُوجـاً بـين أَقْـلِـبَـةٍ مِـلاحِ

يعني الجُعَل، والجمع جُحُول وجِحْلان. وقال الأَزهري: الـجَحْل ضرب من اليَعاسيب من صِغارها، وقيل: الـجَحْلُ اليَعْسوب العظيم وهو في خَلْق الجَرادة إِذا سقط لم يَضُمَّ جناحيه. والـجَحْلاءُ من النُّوق: العظيمةُ الخَلْق. والـجَحْل: السَّيِّدُ من الرجال. والـجَحْل: ولد الضَّبِّ. والـجَحْل: الزِّق، وخص بعضهم به العظيم منها. وسِقَاء جَحْل: ضَخم عظيم، وجمعه جُحُول. والـجَحْل: العظيم الجَنْبَين؛ عن ابن الأَعرابي. ورجل جَحْل: غليظ الوجه واسع الجبين كَزُّه في غِلَظٍ وعِظَمِ أَسنان. وقال الجرمي: الـجَحْل العظيم من كل شيء.

ويقال: جاء مُقَدَّحَةً عَيْنُه وجاحلةً عَيْنُه إِذا غارت؛ قال ثعلب ابن عمرو العبدي:

وأَهْـلَـكَ مَـهْـرَ أَبِـيـكَ الـدَّوَا

ءُ لـيـسَ لـه مـن طعامٍ نَـصِيـبُ

فَـتُـصْـبِـحُ جـاحِـلَـةً عَـيْـنُه

لِـحَـنْـوِ اسْتِـه وصَـلاه غُـيُـوبُ

قال: والقصيدة في الجزء الأَول من الأَصمعيات، وهذا البيت: فتصبح جاحلة عينه، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة حجل[1] وأَنشده شاهداً على حَجَلَت عينه إِذا غارت ويحتاج إِلى نظر. وضَرَبه فَجَحَله جَحْلاً أَي صَرَعَه. وجَحَّله: شُدِّد للمبالغة. والـجَحْل: صَرْعُ الرجلِ صاحبه؛ قال الكميت:

ومالَ أَبو الشَّعْثاءِ أَشْعَثَ دَامِياً،

وإِنَّ أَبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ

وربما قالوا جَحْلَمَه إِذا صَرَعه، والميم زائدة. ابن سيده: والـجُحَال، بالضم، السَّمُّ القاتل؛ قال الجوهري: وأَنشد الأَحمر:

جَـرَّعَـه الـذِّيـفَـانَ والـجُـحَـالا

قال: وأَما الـجُخَال، بالخاء، فلم يعرفه أَبو زيد[2]؛ قال ابن بري: الشعر لشريك بن حيان العنبري وصوابه جَرَّعْتُه؛ وقبله:

لاقَـى أَبـو نَـحْـلَـةَ مِـنِّـي مـا لا

يَـرُدُّه أَو يَـنْـقُـلَ الـجِـبَـالا

(١) قوله: «والجوهري في ترجمة حجل» لم نجده في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة.

(٢) قوله: «أبو زيد» في نسخ الصحاح: أبو سعيد.

جَـرَّعْـتُـه الـذِّيْـفَـان والـجُـحَـالا،
وسَـلَـعـاً أَوْرَثَـه سُـلالا

وهذا البيت بعينه أَعني جَرَّعْتُه ذكره ابن بري في أَماليه في ترجمة حجل، بالحاء قبل الجيم، وقال ما صورته: ومن هذا الفصل الحُجَال السم؛ قال الراجز:

جـرعـتـه الـذيـفـان والـحـجـالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة، بتقديم الجيم على الحاء، ولا أَدري هل هما بيتان بهاتين اللغتين أَو هما بيت واحد دَاخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه، والله أَعلم.

وجَحْلَة وجَحْل: اسم رجل. وامرأَة جَيْحَل: غليظة الخَلْق ضخمة. والجيحل: العظيم من كل شيء. والجَيْحَل: الصخرة العَظِيمَةُ المَلْساءُ؛ قال أَبو النجم:

منـه بِـعَـجْـزٍ كـالـصَّـفـاة الـجَـيْـحَـل

والجَيْحَل: الجبل.

جحلم: جَحْلمه: صَرَعَه؛ قال:

هُـمْ شَـهِـدُوا يـومَ الـنِّـسـارِ الـمَـلْـحَـمَـهْ
وغَـادَرُوا سَـرَاتَـكُـمْ مُـجَـحْـلَـمَـهْ

وجَحْلَم الحبلَ: مثل حَمْلَجَه.

جحلنجع: حكى الأَزهري عن الخليل بن أَحمد: قال: الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً، وأَما الخماسي فلا يكون إِلاَّ اسماً، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أَبو تراب: كنت سمعت من أَبي الهميسع حرفاً، وهو جَحْلَنْجَع، فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأْت إِليه من معرفته وأَنشدته فيه ما كان أَنشدني، قال: وكان أَبو الهميسع ذكر أَنه من أَعراب مَدْيَنَ وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والأَبيات التي أَنشدني:

إن تَمْـنَـعـي صَـوْبَـكِ صَـوْبَ الـمَـدْمَـعِ
يَـجْـرِي عـلـى الـخَـدِّ كَـضِـئْـبِ الـثَّـعْـثَـعِ
وطَـمْـحَـةِ صَـيْـرُهـا جَـحْـلَـنْـجَـعِ
لـم يَـحْـضُـهـا الـجَـدْوَلُ بـالـتَّـنَـوُّعِ

قال: وكان يسمِّي الكُورَ المِحْضَى. وقال الأَزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أَوَّل باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أَعرفها ولم أَجد لها أَصلاً في كتب الثقات الذين أَخذوا عن العرب العاربة ما أَوْدَعُوا كتبهم، ولم أَذكرها وأَنا أَحقّها، ولكنني ذكرتها اسْتِنْداراً لها وتَعَجُّباً منها ولا أَدري ما صحتها، ولم أَذكرها أَنا هنا مع هذا القول إِلاَّ لئلاَّ يذكرها ذاكر أَو يسمعها سامع فيظنّ بها غير ما نقلت فيها، والله أَعلم.

جحم: أَجْحَم عنه: كفَّ كَأَحْجَم. وأَجْحَم الرجلَ: دَنا أَن يُهْلِكه.

والجحيمُ: اسم من أَسماء النار. وكلُّ نارٍ عظيمة في مَهْواةٍ فهي جَحِيمٌ، من قوله تعالى: ﴿**قالوا ابْنُوا له بُنْياناً فأَلْقُوه في الجحِيم**﴾. ابن سيده: الجحيمُ النارُ الشديد التَّأَجُّج كما أَجَّجُوا نارَ إِبراهيم النبيّ، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام، فهي تَجْحَمُ جُحوماً أَي توقَّد توقُّداً، وكذلك الجَحْمَةُ والجُحْمَةُ؛ قال ساعدة بن جؤية:

إِنْ تَأْتِه فـي نَـهـار الـصَّـيْـفِ لا تَـرَهُ

إِلاَّ يُجَمِّع ما يَصْلى من الجُحَمِ

ورأَيت جُحْمَةَ النارِ أَي توقُّدَها. وكلُّ نارٍ تُوقد على نارٍ جَحِيمٌ، وهي نارٌ جَاحِمةٌ؛ وأَنشد الأَصمعي:

وضـالـةٌ مـثـلُ الـجـحـيـمِ الـمُـوقَـدِ

شَبّه النِّصال وحِدَّتها بالنار؛ ونحو منه قول الهذلي:

كـأَنَّ ظُـبـاتِـهـا عُـقُـرٌ بَـعِـيـجُ

ويقال للنار: جاحِمٌ أَي توقُّدٌ والتهابٌ. وقال بعضهم: هو يَتَجاحَمُ أَي يتحرّق حِرْصاً وبُخْلاً. وهو من الجحِيم، وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث، وهو اسم من أَسماء جهنم، وأَصله ما اشتدَّ لَهَبُه من النار. والجاحِمُ: المكان الشديد الحرّ؛ قال الأَعشى:

يُعِدُّون لـلـهَـيْـجـاء قـبـلَ لِـقـائـهـا

غَدَاةَ احْتِضار البأْس والموتُ جَاحِمُ

وجَحَم النارَ: أَوْقَدها. وجَحُمَت نارُكم تَجْحُم جُحُوماً: عَظُمت وتَأَجَّجَتْ، وجَحِمتْ جَحَماً وجَحْمَاً وجُحُوماً: اضْطَرَمَتْ وكَثُر جَمْرُها ولَهَبُها وتَوَقُّدها، وهي جَحِيمٌ وجَاحِمةٌ. وجَمْرٌ جاحِمٌ: شديد الاشتِعال. وجاحِمُ الحَرْب: مُعْظَمُها، وقيل: شدَّة القَتْل في مُعْتَرَكِها، وأَنشد:

حتى إذا ذاق منها جاحِماً بَرَدا

وقال الآخر:

والحربُ لا يَبْقى لِجا
حِمِها التخيُّلُ والمِراحْ

وروى المنذري عن أَبي طالب في قولهم فلان جَحّام وهو يَتجاحَمُ علينا أَي يَتَضايقُ، وهو مأْخوذ من جاحِمِ الحَرْب، وهو ضِيقُها وشدّتُها.

والجُحام: داء يُصيب الإِنسانَ في عينه فَتَرِم، وقيل: هو داء يُصيب الكلب يُكْوى منه بين عينيه. وفي الحديث: كان لِمَيْمُونَةَ كلبٌ يقال له مِسْمار فأَخذه داء يقال له الجُحام، فقالت: وارَحْمتا لِمِسْمارا تعني كلبَها؛ قال ابن الأَثير: الجُحام داء يأْخذ الكلب في رَأْسه فيُكْوَى منه بين عينيه، قال: وقد يُصيبُ الإِنسان أَيضاً.

والجَحْمَةُ: العينُ. وجَحْمَتا الإِنسان: عيناه. وجَحْمَتا الأَسدِ: عيناه، بلغة حمير؛ قال ابن سيده: بلغة أَهل اليمن خاصَّة؛ قال:

أَيا جَحْمَتا بَكِّي على أُمِّ مالك
أَكِيلةِ قِلَّوْبٍ بِأَعْلى المَذانِبِ

القِلَّوْب: الذئب؛ قال ابن بري: صوابه بما قبله وما بعده:

أُتِيحَ لها القِلَّوْبُ من أَرض قَرْقَرى
وَقَد يَجْلِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوالِبُ
فيا جَحْمَتي بَكِّي على أُمِّ مالكٍ
أَكِيلةِ قِلِّيبٍ ببعضِ المَذانِبِ
فلم يُبْقِ منها غيرَ نِصفِ عِجانِها
وشُنْتُرةٍ منها وإِحْدى الذَّوائِبِ

وأَجْحَمُ العين: جاحِمها. قال الأَزهري: جَحْمَتا الأَسدِ عيناه، بكل لغة. ابن الأَعرابي: الجُحامُ معروف. والجُحُمُ: القَليلُو الحياء.

والتَّجْحِيمُ: الاسْتِثبات في النظر لا تَطْرِف عينه؛ قال:

كأَنَّ عينيه إِذا ما جَحَّما
عينا أَتانٍ تَبْتَغي أَن تُرْطَما

وعينٌ جاحِمةٌ: شاخِصةٌ. وجَحَم الرجلُ عينيه كالشاخِص. وجَحَّمني بعينه تَجْحِيماً: أَحدَّ إِليَّ النظر. والأَجْحَمُ: الشديدُ حُمْرَةِ العينين مع سَعَتِهما، والأُنثى جَحْماءُ من نِسْوةٍ جُحْمٍ وجَحْمى.

قال ابن سيده: والجَوْحَمُ الوَرْد الأَحمر، والأَعْرف تقديم الحاء.

وَأَجْحَمُ بنُ دِنْدِنَةَ الخُزاعي: أَحد سادات العرب، وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف.

جحمرش: الجَحْمَرِش من النساء: الثقيلةُ السمِجَة، والجَحْمَرِش أَيضاً: العجوز الكبيرة، وقيل: العجوز الكبيرة الغليظة، ومن الإِبل: الكبيرةُ السنّ، والجمع جَحامِرُ، والتصغير جُحَيْمِر يحذف منه آخر الحرف، وكذلك إِذا أَردت جَمْعَ اسم على خمسة أَحرف كلُّها من الأَصل وليس فيها زائد، فأَما إِذا كان فيها زائد فالزائد أَولى بالحذف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِني امرأَة جُحَيْمِر؛ هو تصغير جَحْمَرِش بإِسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة. وأَفْعى جَحْمَرِش: خَشْناءُ غليظة. والجَحْمَرِش: الأَرْنَب الضخمة، وهي أَيضاً الأَرنَب المُرْضِع، ولا نظير لها إِلا امرأَة صَهْصَلِقٌ، وهي الشديدة الصوت.

جحمش: الجَحْمَش: الصُّلْب الشديد. وامرأَة جَحْمَشٌ وجُحْمُوشٌ: عَجُوز كبيرة.

جحمظ: جَحْمَظْتُ الرجلَ إِذا صفَّدْتَه وأَوْثَقْتَه. وجَحْمَظَ الغلامَ شدَّ يديْه على ركبتيه. وفي بعض الحكايات: هو بعضُ مَن جَحْمَظُوه.

والجَحْمَظَةُ: الإِسْراعُ في العدْو، وقد جَحْمَظ. وقال الليث: الجَحْمَظة القِماطُ؛ وأَنشد:

لَزَّ إِليه جَحْظَواناً مِذْلَظا
فَظَلَّ في نِسْعَتِهِ مُجَحْمَظا

جحن: الكسائي: الجَحِنُ السَّيِّئُ الغِذاء، وقد أَجْحَنَتْه أُمُّه. وصبيٌّ جَحِنُ الغِذاء، وقد جَحِنَ، بالكسر، يَجْحَن جَحَناً وأَجْحَنَتْه: أَساءت غِذاءه، وقال الأَصمعي في المُجْحَن مثله. والجَحِن: البَطِيءُ الشباب؛ وقول الشمّاخ:

وقد عَرِقَتْ مَغابِنُها وجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

قال ابن سيده: أَراد قُراداً جَعَله جَحِناً لسوء غذائه، يعني أَنها عَرِقَتْ فصار عرقُها قِرىً للقُراد، وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة حجن، بالحاء قبل الجيم، قال: والـجَحِنُ الـمرأَةُ القليلةُ الطُّعْم، وأَورد البيت، وقد أَورده الأَزهري وابن سيده والجوهري هنا على ما ذكرناه، فإِما أَن يكون ابن بري صَحَّفه أَو وجد له وجهاً فيما ذكره، قال: والأُنثى جَحِنة وجَحْنة؛ وأَنشد ثعلب:

كَـوَاحِـدَةِ الأُدْحِـيِّ لا مُـشْـمَـعِـلَّـةٌ

ولا جَحْنة تـحتَ الثِّياب جَشُوبُ

وقد جَحِن جَحَناً وجَحانة. الأَزهري: ومَثَلٌ من الأَمْثال: عَجَبٌ من أَن يجيء من جَحِنٍ خَيْرٌ؛ قال ابن سيده وقول النمر بن تولب:

فـأَنْـبَـتَـهـا نَـبـاتـاً غـيـر جَـحْـن

إِنما هو على تـخفيف جَحِنٍ. ونَبْت جَحِن: زَمِيرٌ صغير مُعَطَّش. وكلُّ نبت ضعف فهو جَحِنٌ. والـمُـجْحَن، بضم الـميم، من النبات: القصيرُ القليل الـماء. ابن الأَعرابي: يقال جَـحَنَ وأَجْـحَنَ وجَـحَّنَ وحَجَنَ وأَحْجَنَ وحَجَّنَ وجَحَدَ وأَجْحَدَ وَجَحَّد كله معناه إِذا ضيَّق على عياله فَقْراً أَو بخلاً. الأَزهري: يقال جُحَيْناءُ قلبي ولُوَيحاءُ قلبي ولُوَيْذاء قلبي، يعني ما لزم القلب.

وجَيْحون وجَيْحان: اسم نهر جاء فيهما حديث؛ قال ابن الأَثير: ورد في الحديث سَيْحان وجَيْحان، قال: هما نهران بالعواصم عند أَرض الـمِصِّيصة وطَرَسوس. الجوهري: جَيْحون نهر بَلْخ، وهو فَيْعول. وجَيْحان: نهر بالشام؛ قال ابن بري: يحتمل أَن يكون وزنُ جَيْحون فَعْلون مثل زَيتون وحَمْدون.

جحنب: الـجَحْنَبُ والـجَحْنَبُ كلاهما: القصيرُ القليلُ. وقيل: هو القصيرُ فقط، من غير أَن يُقَيَّدَ بالقِلَّةِ. وقيل: هو القصير الـمُلَزَّزُ. وأَنشد:

وصـاحِـبٍ لـي صَـمْـعَـرِيٍّ جَـحْـنَـبِ

كـالـلَّـيْـثِ خِـنَّـابٍ، أَشَـمَّ، صَـقْـعَـبِ

النضر: الـجَحْنَبُ القِدْرُ العظيمةُ. وأَنشد:

مـا زالَ بـالـهِـيـاطِ والـمِـيـاطِ

حـتـى أَتَـوْا بِـجَـحْـنَـبٍ قُـسـاطِ[1]

وذكر الأَصمعي في الخماسي: الجَحَنْبَرةَ من النساء: القصيرةَ، وهو ثلاثي الأَصل[2] أُلحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه.

جحنبر: الفراء: الـجِحِنْبارُ: الرجلُ الضَّخْمُ، وأَنشد:

فـهـو جِـحِـنْـبـارٌ مُـبِـيـنُ الـدَّغْـرَمَـةْ

جحنش: جَحْنَشٌ: صُلْب شديد.

جحا: جَحَا بالـمكان يَجْحُو: أَقام به كَـحَجا. وحَيَّا اللّه جَحْوَتَكَ أَي طلعتَكَ.

وجَحْوانُ: اسم رجل من بني أَسد؛ قال الأَسود بن يعفر:

وقَـبْـلِـيَ مَـاتَ الـخـالِـدانِ كِـلاهُـمـا

عَـمِيد بَنِي جَحْوانَ وابنُ الـمُضَلَّلِ

قال ابن بري صواب إِنشاده:

فـقَـبْـلِـيَ مـات الـخـالـدان

بالفاء لأَنه جواب الشرط في البيت الذي قبله:

فـإِن يـكُ يَـوْمـي قَـد دَنـا وإِخـالُـه

كَـوَارِدَةٍ يـومـاً إِلـى ظِـمْءِ مَـنْـهَـلِ

ابن الأَعرابي: الـجَاحِي الـحَسَن الصلاة، والـجَاحِي الـمُثاقِفُ، والـجَائِحُ الـجَراد. واجْتاحَ الشيءَ واجْتَحاه: استأْصَله. الجوهري: اجْتَحاه قَلْبُ اجْتاحَهُ. روى الأَزهري عن الفراء أَنه قال في كلام: تَـجَاحَيَا الأَمْوالَ، فَقَلَب يريد اجتاحا، وهو من أَولاد الثلاثة في الأَصل. ابن الأَعرابي: جَحَا إِذا خَطَا. والـجَحْوَةُ: الـخَطْوة الواحدة.

وجُحا: اسمُ رجل؛ قال الأَخفش: لا ينصرف لأَنه مثل عمر. قال الأَزهري: إِذا سميت رجلاً بِجُحا فأَلْحِقْه بباب

(١) قوله: «قساط» كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن الذي في التهذيب تساط بتاء المضارعة والقافية مقيدة ولعله المناسب.

(٢) قوله: «وهو ثلاثي إلخ» عبارة أبي منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبربرة والحورورة والحولولة، قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجحنبرة في الخماسي ولم يدخلها في هذا القيل فطغا قلم المؤلف جل من لا يسهو.

زُفَرَ، وجُحَا معدولٌ من جَحَا يَجْحُو إذا خَطَا. الأَزهري: بَنُو جَحْوانَ قبيلة.

جخب: الـجَخَابَةُ مثل السَّحابة: الأَحْمَقُ الذي لا خَيْرَ فيه، وهو أَيضاً الثقيلُ الكَبِيرُ اللحم. يقال: إنه لَجَخابةٌ هِلْباجةٌ.

جخخ: جَخَّ ببوله: رَمى به؛ وقيل: جَخَّ به إذا رَغَّاه حتى يَخُدَّ به الأَرض، كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء؛ قال ابن سيده: وأُرى عكسَ ذلك لغة. وجَخَّ برجله: نَسَفَ بها التراب في مشيه كَخَجَّ، حكاهما ابن دريد معاً، قال: وجَخَّ أَعلى. وجَخَّت النجومُ تَجْخِيَةً وَخَوَّتْ تَخْوِيَةً إذا مالت للمغيب. وجَخَّ الرجلُ: تحوَّل من مكان إلى مكان.

وجَخْجَخَ: لم يُبْدِ ما في نفسه كَخَجْخَجَ. وجَخْجَخَ: صاح ونادى؛ وفي الحديث: إن أَردت[1] العزَّ فَجَخْجِخْ في جُشَم؛ وقال الأَغلبُ العِجْلِيّ:

إِن سَرَّكَ العِزُّ فَجَخْجِخْ في جُشَمْ
أَهلِ النَّباهِ والعَديدِ والكَرَمْ

قال الليث: الـجَخْجَخَة الصياح والنداء؛ ومعنى الحديث: صِحْ ونادِ فيهم وتحوَّل إليهم. وقال أَبو الهيثم في معنى قول الأَغلب: فَجَخْجِخْ بجشم أَي ادْعُ بها تُفَاخِرْ معك. وفي الحواشي: الـجَخْجَخَة: التعريض. معناه أَي عَرِّضْ بها وتعرَّضْ لها؛ ويقال: بل جَخْجِخْ بها أَي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأَنه ليل.

وقد تَجَخْجَخَ إذا تراكب واشتدّت ظلمته؛ قال وأَنشد أَبو عبد الله:

لـمن خَيالٌ زارنا من مَيْدَخا
طافَ بنا والليلُ قد تَجَخْجَخا[2]

قال أَبو الفضل: وسمعت أَبا الهيثم يقول: جَخْجَخَ أَصله من جَخْ جَخْ، كما تقول بَخْ بَخْ عند تفضيلك الشيء.

والـجَخْجَخَةُ: صوت تكثير الماء.

وجَخْ: زجر للكبش.

وجَخْ جَخْ: حكاية صوت البطن؛ قال:

إِن الدقيقَ يَلْتَوِي بالجُنْبُخِ
حتى يقولَ بَطْنُه: جَخٍ جَخٍ!

وجَخْجَخْتُ الرجلَ: صَرَعْتُه. وجَخْجَخَ وتَجَخْجَخَ إذا اضطجع وتمكن واسترخى. وفي حديث البراء بن عازب: أَن النبي، ﷺ، كان إذا سجد جَخَّ، قال شمر: يقال: جَخَّ الرجل في صلاته إذا رفع بطنه، فمعناه أَي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما؛ أَبو عمرو: جَخَّ إذا تفتَّح في سجوده وغيره؛ وقيل في تفسير حديث البراء: معنى جَخَّ إذا فتح عضديه في السجود؛ وكذلك جَخَّى واجلَخَّ، كله إذا فتح عضديه في السجود، وقال الفراء: جَخَّ تحوَّل من مكان إلى مكان؛ قال الأَزهري: والقول ما قال أَبو عمرو.

وجَخَّى تَجْخِيةً إذا جلس مستوفزاً في الغائط؛ وقال ابن الأَعرابي: ينبغي له أَن يُجَخِّيَ ويُخَوِّيَ. قال: والتَّجْخِية إذا أَراد الركوع رفع ظهره.

قال أَبو السَّمَيْدَع: الـمُجَخِّي الأَفْحَجُ الرِّجلين.

جخد: الـجُخَادِيُّ: الضخم كالجُخاديِّ، حكاه يعقوب وعدَّه في البدل، وهو مذكور في الحاء.

جخدب: الـجُخْدُبُ والـجُخْدَبُ والـجُخادِبُ والجُخَادِيُّ كله: الضَّخْم الغليظُ من الرِّجال والجِمال، والجمع جَخادِبُ، بالفتح. قال رُؤْبة:

شُدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جُخْدَبا

قال ابن بري: هذا الرجز أَورده الجوهري على أَن الـجَخْدَب الجمل الضخم، وإنما هو في صفة فرس، وقبله:

تَرَى له مَناكِباً ولَبَبا
وَكاهِلاً ذا صَهَواتٍ شَرْجَبا

الشُّدَّاخةُ: الذي يَشْدَخُ الأَرضَ. والصَّهْوَةُ: موضع اللِّبد من ظهر الفرس. الليث: جمل جَخْدَبٌ عظيمُ الجِسم عَرِيضُ الصَّدْر، وهو الـجُخَادِب والـجُخْدُبُ والـجُخْدَبُ والـجُخَادِبُ وأَبو جُخَادِبٍ وأَبو جُخَادِبَاءَ وأَبو جُخادِبي، مقصور الأَخيرة، عن ثعلب، كلُّه ضَرْبٌ من الـجَنادِبِ والجَرادِ أَخْضَرُ طويلُ الرجلين، وهو اسم له معرفة، كما يقال للأَسد أَبو الحارث.

---

(١) قوله: «إن أردت» هكذا بالأصل، والذي في النهاية إذا أردت العز فجخجخ في جُشَم.

(٢) قوله: «من ميدخا» كذا بضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب لا أسم موضع، ولا غيره.

يقال: هذا أَبو جُخَادِبٍ قد جاءَ. وقيل: هو ضَخْم أَغْبَرُ أَحْرَشُ. قال:

إِذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْلِ طَعَامَها
إِذا خُنْفُساءُ ضَخْمَةٌ وجُخَادِبُ

كذا أَنشده أَبو حنيفة على أَن يكون قوله فُساءُ ضَخْ مَفاعلن. وتكلَّف بعضُ مَنْ جَهِل العَرُوض صَرْفَ خُنْفُساءَ ههنا ليتم به الجُزءُ فقال: خُنْفُساءٌ ضَخْمَةٌ. وأَبو جُخَادِب: اسم له، معرفة، كما يقال للأَسد أَبو الحارث، تقول: هذا أَبو جُخَادِب. وقال الليث: جُخَادَى وأَبو جُخَادَى[1] من الجنادِب، الياءُ مُمالةٌ، والاثنان أَبو جُخَادَيَيْنِ، لم يَصْرِفوه، وهو الجَرادُ الأَخضَرُ الذي يكسِر الكران[2]، وهو الطويل الرجلين، ويقال له: أَبو جُخَادب بالباءِ. وقال شمر: الجُخْدُبُ والجُخَادِبُ: الجُنْدَبُ الضَّخْمُ، وأَنشد:

لَهَـبانٌ وَقَدَتْ حِزّانُه
يَرْمَضُ الجُخْدُبُ فيه فَيَصِرْ

قال كذا قيده شمر: الجُخْدُب، ههنا. وقال آخر:

وعـانَقَ الـظِّـلَّ أَبُـو جُـخَـادِبِ

ابن الأَعرابي: أَبو جُخَادِب: دابَّةٌ، واسمه الحُطْحُوط. والجُخادِباءُ أَيضاً: الجُخَادِبُ، عن السيرافي.
وأَبو جُخادِباءَ: دابة نحو الحِرْباءِ، وهو الجُخْدُبُ أَيضاً، وجمعه جَخَادِبُ، ويقال للواحد جُخَادِبٌ. والجَخْدبةُ: الشرعة، والله أَعلم.

جخدر: ابن دريد: الجَخْدَرُ والجَخْدرِيُّ الضَّخْمُ.

جخدل: غلام جَخْدَلٌ وجُخْدُل، كلاهما: خادِرٌ سمين.

جخدم: الجَخْدَمَةُ: السرعة في عَدْوٍ؛ ذكره الأَزهري، وفي موضع آخر: السرعةُ في العمل والمشي، والله أَعلم.

جخر: جَخِرَ الفرسُ جَخَراً: امتلأَ بطنه فذهب نشاطه وانكسر. وجَخِرَ الفرسُ[3] جَخَراً: جَزِعَ من الجوع وانكسر عليه. ورجل جَخِرٌ: جبان أَكولٌ، والأُنثى جَخِرَةٌ. وجَخِرَ جوف البئر، بالكسر: اتّسع، وتَجْخِيرها: توسيعها، وأَجْخَر فلان إِذا وَسَّعَ رَأْسَ بئره. وأَجْخَرَ إِذا أَنْبَعَ ماءً كثيراً في غير موضع بئر. وأَجْخَرَ إِذا تزوّج جَخْراء، وهي الواسعة. وأَجْخَرَ إِذا غسل دبره ولم يُنْقِها فبقي نَتْنُهُ. الجوهري: الجَخَرُ، بالتحريك: الاتساع في البئر. وجَخَرَ البئرَ يَجْخَرُها جَخْراً وجَخَّرها: وسعها. والجَخَرُ: قبح رائحة الرَّحِم. وامرأَة جَخْراءُ: واسعة البطن. وقال اللحياني: الجَخْراء من النساء المُنْتِنَةُ التُفِلَةُ. وفي الحديث في صفة عين الدجال: أَعْوَرُ مطموسُ العين ليست بِنَاتِئَةٍ ولا جَخْراءَ؛ قال: يعني الضَّيِّقة التي فيها غَمَصٌ ورَمَصٌ؛ ومنه قيل للمرأَة جَخْرَاءُ إِذا لم تكن نظيفة المكان، وروي بالحاء المهملة، وهو مذكور في موضعه؛ وقال الأَزهري: هي بالخاء وأَنكر الحاء. ابن شميل: الجَخَرُ في الغنم أَن تشرب الماء وليس في بطنها شيء فيَتَخَضْخَضَ الماءُ في بطونها فتراها جَخِرَةً خاسِفَةً[4]؛ وقال الأَصمعي في قوله:

يـبَـطْـنِـه يَـعْـدُو الـذَّكَـرْ

قال: الذكر من الخيل لا يعدو إِلا إِذا كان بين الممتليء والطاوي، فهو أَقل احتمالاً للجَخَرِ من الأُنثى. والجَخَرُ: الخلاء، والذكر إِذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه. والجاخِرُ: الوادي الواسع. وتَجَخَّرَ الحوض إِذا تَفَلَّقَ طينه وانفجر ماؤه. الأَزهري: والجُخَيرة تصغير الجَخَرة، وهي نَفْحَة تبقى في القندودة إِذا لم تنق.

جخرط: عجوز جِخْرِطٌ: هَرِمَةٌ؛ قال الشاعر:

والـدِّرْدَبِيسُ الـجِـخْـرِطُ الـجَـلَـنْـفَـعَـه

ويقال: جِحْرِطٌ، بالحاء المهملة.

جخف: جَخَفَ الرجلُ يَجْخِفُ، بالكسر، جَخْفاً وجُخَافاً وجَخِيفاً: تَكَبَّر، وقيل: الجَخِيفُ أَن يَفْتَخِر الرجل بأَكثَرَ مما عندَه؛ قال عدي بن زيد:

---

(١) قوله: «وقال الليث جخادى إلخ» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب ولكن الذي في التكملة عن الليث نفسه جخادبي وأبو جخادبي من الجنادب، الباء ممالة والاثنان جخادبيان.

(٢) قوله: «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التهذيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران.

(٣) قوله: «جخر الفرس» هذا والذي بعده من باب فرح. وقوله: وجخر البئر إلخ من باب منع كما في القاموس.

(٤) قوله: «خاسفة» كذا بالأصل بالسين المهملة والفاء أي مهزولة، وفي القاموس خاشعة بالمعجمة والعين.

أَراهُم بِحَمْدِ اللّه بَعْدَ جَخِيفِهِم
غُرابُهم إِذْ مَسَّه القِتر واقِعا[1]

ورجل جَخّافٌ مثل جَفّاخ: صاحبُ فخر وتكبُّر، وغُلامٌ جُخافٌ[2] كذلك؛ عن يعقوب حكاه في المقلوب. وفي حديث ابن عباس: فالتفتَ إِليّ، يعني الفاروقَ، فقال: جَخْفاً جَخْفاً أَي فخراً فخراً وشرفاً شرفاً. قال ابن الأَثير: ويروى جفخاً، بتقديم الفاء، على القلب.

والجَخِيفُ: العَقْلُ، ووقع ذلك في جَخِيفي أَي رُوعِي. والجَخِيفُ: صوت من الجَوْفِ أَشدُّ من الغَطِيطِ. وجَخَفَ النائمُ جَخِيفاً: نَفَخَ. وفي حديث ابن عمر: أَنه نامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِعَ جَخِيفُه ثم صلّى ولم يتوضأْ، أَي غَطِيطُه في النوم، الجَخِيفُ: الصَّوْتُ؛ وقال أَبو عبيد: ولم أَسمعه في الصوتِ إِلا في هذا الحديث.

وامرأَة جَخْفَةٌ: قَضِيفَةٌ، والجمع جِخَافٌ، ورجل جَخِيفٌ كذلك، وقوم جُخُفٌ.

جخن: الأَصمعي: الجُخُنَّةُ الرديئة عند الجماع من النساء، وأَنشد:

سَأُنْذِرُ نَفْسي وَصْلَ كلِّ جُخُنَّةٍ
قِضافٍ كَبِرذَوْنِ الشَّعِير القُراقِرِ

والجَخِيفُ: الجَوْفُ. والجَخِيفُ: الكثير.

جخا: الجَخْوُ: سعَة الجِلْدِ، رجل أَجْخَى وامرأَةٌ جَخْواءُ. أَبو تراب: سمعت مدركاً يقول رجل أَجْخَى وأَجْخَرُ إِذا كان قليل لحم الفخذين وفيهما تَخاذُلٌ من العظام وتَفَاحُجٌ. وجَخَّى الليلُ: مالَ فذهب. وجَخَّى الليلُ تَجْخِيَة إِذا أَدْبر. والتَّجْخِيَة: المَيلُ. وجَخَّت النجومُ: مالت، وعمَّ أَبو عبيدة به جميع الميل. وجَخَا برجله: كَخَجَا، حكاهما ابن دريد معاً. وجَخَوْت الكُوز فَتَجَخَّى: كببته فانكبَّ؛ هذه عن ابن الأَعرابي؛ ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال: وقلبٌ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً، وأَمالَ كفَّه، أَي مائلاً؛ والمُجَخِّي: المائِل عن الاستقامة والاعتدال، فشبه القلبَ الذي لا يَعِي خيراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء لأَن الكوز إِذا مال انصبّ ما فيه؛ وأَنشد أَبو عبيد:

كَفَى سَوْأَةً أَن لا تزالَ مُجَخِّياً
إِلى سَوْأَةٍ وَفْرَاءَ في اسْتِكَ عُودُها

ويقال: جَخَّى إِلى السَّوْأَةِ أَي مال إِليها. ويقال للشيخ إِذا حناه الكبر: قد جَخَّى. وجَخَّى الشيخ: انْحنى؛ وقال آخر:

لا خَيرَ في الشيخ إِذا ما جَخَّا
وسالَ غَرْبُ عَيْنِه ولَخَّا
وكانَ أَكْلاً قاعداً وشَخَّا
تحتَ رُواقِ البيت يَغْشَى الدُّخَّا
وانْثَنَتِ الرِّجلُ فصارت فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ أَخَّا

ويروى:

لا خَيرَ في الشيخ إِذا ما اجْلَخَّا

وفي الحديث: أَنه كان إِذا سجد جَخَّى في سجوده أَي خَوَّى وَمَدَّ ضَبْعَيْهِ وتجافَى عن الأَرض. وقد جَخَّ وجَخَّى إِذا خَوَّى في سجوده، وهو أَن يرفع ظهره حتى يُقلَّ بطنه عن الأَرض. ويقال: جَخَّى إِذا فَتَحَ عَضُديه في السجود، وهو مثل جَخَّ، وقد تقدم. أَبو عمرو: جَخَّى على المِجْمَر وتَجَخَّى وجَبَّى وَتَجَبَّى وتَشَذَّى إِذا تَبَخَّر.

جدب: الجَدْبُ: المَحْل نَقِيضُ الخِصْب. وفي حديث الاسْتِسْقاءِ: هَلَكَتِ المَواشِي وأَجْدَبَتِ البِلادُ، أَي قَحِطَتْ وغَلَتِ الأَسْعارُ. فأَما قول الراجزِ، أَنشده سيبويه:

لَقَدْ خَشِيتُ أَن أَرَى جَدَبَّا
في عامِنا ذا بَعدَمَا أَخْصَبَّا[3]

فإِنه أَراد جَدْباً، فحرَّكَ الدالَ بحركة الباءِ، وحذَفَ الأَلف على حدِّ قولك: رأَيت زَيْدْ، في الوقف. قال ابن جني: القول فيه أَنه ثَقَّلَ الباءَ، كما ثَقَّل اللام في عَيْهَلٌ في قوله:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلٌ

فلم يمكنه ذلك حتى حَرَّكَ الدال لَمَّا كانت ساكنة لا يَقَعُ بعدها المُشدَّد ثم أَطْلَقَ كإِطلاقه عَيْهَلٌ ونحوها. ويروى

(١) قوله: «القتر واقعا» كذا بالأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضاً القتر، بالكسر، ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف.

(٢) قوله: «جُخاف» كذا ضُبط بالأصل هنا. وفي مقلوبه فيما يأتي، في مادة خجف، بتقديم الخاء، حيث قال: وغلام خُجاف صاحب تكبر، ولم يتعرض لضبطه شارح القاموس.

(٣) [هو لرؤبة في ملحقات ديوانه «جِدَبّا»].

أَيضاً جَدْبَبّا، وذلك أَنه أَراد تثقيل الباء، والدالُ قبلها ساكنة، فلم يمكنه ذلك، وكره أَيضاً تحريك الدال لأَنّ في ذلك انْتِقاضَ الصِّيغة، فَأَقَرَّها على سكونها، وزادَ بعد الباءِ باءً أُخرى مُضَعَّفَةً لإِقامة الوزن. فإِن قلتَ: فهل تجد في قوله جَدْبَبّا حُجَّةً للنحويين على أَبي عثمان في امْتناعه مما أَجازوه بينهم من بنائهم مثل فَرَزْدَق من ضَرَبَ، ونحوه ضَرَبَّبٌ، واحْتِجاجه في ذلك لأنه لم يَجِدْ في الكلام ثلاث لامات مُتَرادِفةٍ على الاتِّفاق، وقد قالوا جَدْبَبّا كما ترى، فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة؛ فالجواب أَنه لا حجة على أَبي عثمان للنحويين في هذا من قِبَل أَن هذا شيءٌ عَرَضَ في الوَقْف، والوَصْلُ مُزيلُه. وما كانت هذه حالَه لم يُحْفَلْ به، ولم يُتَّخذ أَصلاً يُقاسُ عليه غيره. أَلا ترى إِلى إِجماعهم على أَنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يَفْسُد ذلك بقول بعضهم في الوقف: هذه أَفْعَوْ، وهو الكَلَوْ، من حيث كان هذا بدلاً جاءَ به الوَقْفُ، وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المُعْتَمَد والعَمَلُ، وإِنما هذه الباءُ المشدّدة في جَدْبَبّا زائدة للوقف، وغير ضرورة الشعر، ومثلها قول جندل:

جاريةٌ ليستْ من الوَخْشَنِّ
لا تَلْبَس المِنْطَقَ بالمَتْنَنِّ
إِلا بِبَتٍّ واحدٍ بَتَّنِّ
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطْنُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِّ

فكما زاد هذه النوناتِ ضرورة كذلك زاد الباءَ في جَدْبَبّا ضرورة، ولا اعتِداد في الموضعين جميعاً بهذا الحَرْف المُضاعَف. قال: وعلى هذا أَيضاً عندي ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الراجز:

لكِنْ رَعَيْنَ القِنْعَ حيث ادْهَمَّما

أَراد: ادْهَمَّ، فزاد ميماً أُخرى. قال وقال لي أَبو علي في جَدْبَبّا: إِنه بنى منه فَعْلَلَ مثل قَرْدَدَ، ثم زاد الباءَ الأَخيرة كزيادة الميم في الأَضْخَمّا. قال: وكما لا حجة على أَبي عثمان في قول الراجز جَدْبَبّا كذلك لا حجة للنحويين على الأَخفش في قوله: إِنه يُبْنَى من ضرب مثل اطْمَأَنَّ، فتقول: اضْرَبَبَّ. وقولهم هم اضْرَبَّبَ، بسكون اللام الأُولى بقول الراجز، حيث ادْهَمَّما، بسكون الميم الأُولى، لأَنَّ له أَن يقول إِن هذا إِنما جاءَ لضرورة القافية، فزاد على ادْهَمَّ، وقد تراه ساكن الميم الأُولى، ميماً ثالثة لإِقامة الوزن، وكما لا حجة لهمْ عليه في هذا كذلك لا حجة له عليهم أَيضاً في قول الآخر:

إِنَّ شَكْلِي وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِي الخُصَّ واخْفِضي تَبْيَضِضِّي

بتسكين اللام الوسطى، لأَن هذا أَيضاً إِنما زاد ضاداً، وبنى الفِعل بِنْيَةً اقْتضاها الوَزْنُ. على أَن قوله تَبْيَضِضِّي أَشْبهُ من قول ادْهَمَّمَا. لأَن مع الفعل في تَبْيَضِضِّي، الياء التي هي ضمير الفاعل، والضمير الموجود في اللفظ، لا يُبنى مع الفعل إِلا والفعل على أَصل بِنائه الذي أُريد به، والزيادةُ لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضَرَبْتُ وقتلْتُ، إِلا أَن تكون الزيادة مصُوغة في نفس المثال غير مُنْفَكَّةٍ في التقدير منه، نحو سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ واحْرَنْبَيْتُ وادْلَنْظَيْتُ. ومن الزيادة للضرورة قول الآخر:

باتَ يُقاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَّامْ
والفَقْعَسِيُّ حاتِمُ بنُ تَمَّامْ
مُسْتَرْعَفاتٍ لِصِلَّخْمٍ سامْ

يريد لِصِلَّخْمٍ كَعِلَّكْدٍ وهِلَّقْسٍ وَشِنَّخْفٍ. قال: وأَمّا من رواه جِدَبّا، فلا نظر في روايته لأَنه الآن فِعَلٌّ كَجِدَبٍّ وهِجَفٍّ. قال: وجَدُبَ المكان جُدُوبةً، وجَدَبَ، وأَجْدَبَ، ومكانٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ: بَيِّنُ الجُدُوبةِ ومَجْدوبٌ، كَأَنَّه على جُدِبَ وإِن لم يُستعمل. قال سَلامَةُ بن جَنْدل:

كُنَّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ
بِكلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ

والأَجْدَبُ: اسم للمُجْدِب. وفي الحديث: كانت فيها أَجادِبُ أَمْسَكَتِ الماءَ؛ على أَن أَجادِبَ قد يكون جمعَ أَجْدُب الذي هو جمع جَدْب. قال ابن الأَثير في تفسير الحديث: الأَجادِبُ صِلابُ الأَرضِ التي تُمْسِك الماءَ، فلا تَشْرَبه سريعاً. وقيل: هي الأَراضي التي لا نَبَاتَ بها مَأْخُوذ من الجَدْبِ، وهو القَحْطُ، كأَنه جمعُ أَجْدُبٍ، وأَجْدُبٌ جمع جَدْبٍ، مثل كَلْبٍ وأَكْلُبٍ وأَكالِبَ. قال الخطابي: أَما أَجادِبُ فهو غلط وتصحيف، وكأَنه يريد أَنَّ اللفظة أَجارِدُ،

بالراءِ والدال. قال: وكذلك ذكره أَهل اللغة والغريب، قال: وقد روي أَحادِبُ، بالحاء المهملة. قال ابن الأَثير: والذي جاءَ في الرواية أَجَادِبُ، بالجيم. قال: وكذلك جاءَ في صحيحَي البخاري ومسلم. وأَرض جَدْبٌ وجَدْبَةٌ: مُجْدِبةٌ، والجمع جُدُوبٌ، وقد قالوا: أَرَضُونَ جَدْبٌ، كالواحد، فهو على هذا وَصْفٌ بالمصدر. وحكى اللحياني: أَرضٌ جُدُوب، كأَنهم جعلوا كل جزءٍ منها جَدْباً ثم جمعوه على هذا.

وفَلاةٌ جَدْباءُ: مُجْدِبَةٌ. قال:

أَوْفِـي فَـلاً قَـفْـرٍ مِـنَ الأَنِيسِ

مُـجْـدِبـةٍ جَـدْبـاءَ عَـرْبَـسِـيسِ

والجَدْبَةُ: الأَرض التي ليس بها قَلِيلٌ ولا كثير ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ.

وعامٌ جُدُوبٌ، وأَرضٌ جُدُوبٌ، وفلانٌ جَديبُ الجَنَاب، وهو ما حَوْلَه.

وأَجْدَبَ القَوْمُ: أَصَابَهُمُ الجَدْبُ. وأَجْدَبَتِ السَّنةُ: صار فيها جَدْبٌ.

وأَجْدَبَ أَرضَ كَذا: وَجدَها جَدْبةً، وكذلك الرَّجُلُ.

وأَجْدَبَتِ الأَرضُ، فهي مُجْدِبةٌ، وجَدُبَتْ.

وجَادَبَتِ الإِبلُ العامَ مُجادَبَةً إِذا كان العامُ مَحْلاً، فصارَتْ لا تأْكُل إِلا الدَّرِينَ الأَسْوَدَ، دَرِينَ الثُّمامِ، فيقال لها حينئذ: جادَبَتْ.

ونزلنا بفلان فأَجْدَبْناه إِذا لم يَقْرِهِم.

والمِجْدَابُ: الأَرضُ التي لا تكَادُ تُخْصِب، كالمِخْصَاب، وهي التي لا تكاد تُجْدِبُ.

والجَدْبُ: العَيْبُ.

وجَدَبَ الشَّيءَ يَجْدِبُهُ جَدْباً: عابَه وذَمَّه. وفي الحديث: جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَر بعد عَتَمةٍ، أَي عابَه وذَمَّه. وكلُّ عائِبٍ، فهو جادِبٌ. قال ذو الرمة:

فَيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ ومَنْطِقٍ

رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُه

يقول: لا يَجِدُ فيه مَقالاً، ولا يَجِدُ فيه عَيْباً يَعِيبه به، فَيَتَعَلَّلُ بالباطِلِ وبالشيءِ يقولُه، وليس بِعَيْبٍ.

والجادِبُ: الكاذِبُ. قال صاحب العين: وليس له فِعْلٌ، وهو تصحيف. والكاذبُ يقال له الخادب، بالخاءِ. أَبو زيد: شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إِذا كَذَبَ. وأَما الجادب، بالجيم، فالعائب.

والجُنْدَبُ: الذَّكر من الجَراد. قال: والجُنْدُبُ والجُنْدَبُ أَصْغَرُ من الصَّدى، يكون في البَرارِي. وإِيَّاه عَنى ذو الرمة بقوله:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ

إِذا تَجَاوَبَ مِن بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وحكى سيبويه في الثلاثي: جِنْدَب[1]، وفسّره السيرافي بأَنه الجُندب.

وقال العَدَبَّسُ: الصَّدَى هو الطائرُ الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِزُ ويَطِيرُ، والناس يرونه الجُنْدَب وإِنما هو الصَّدى، فأَمَّا الجُنْدب فهو أَصغر من الصدى. قال الأَزهري: والعرب تقول صَرَّ الجُنْدَبُ، يُضرب مثلاً للأَمر يشتدّ حتى يُقْلِق صاحِبَه. والأَصل فيه: أَن الجُنْدبَ إِذا رَمِضَ في شدّة الحر لم يَقِرَّ على الأَرض وطار، فَتَسْمَعُ لرجليه صَرِيراً، ومنه قول الشاعر:

قَطَعْتُ إِذا سَمِعَ السَّامِعُون

مِن الجُنْدبِ الجَوْنِ فيها صَرِيرا

وقيل الجُندب: الصغير من الجَراد. قال الشاعر:

يُغَالِينَ فيه الجَزْءَ لَولا هَواجِرٌ

جَنَادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ[2]

أَي صَوتٌ. اللحياني: الجُنْدَبُ دَابَّة، ولم يُحَلِّها[3]. والجُنْدَبُ والجُنْدُبُ، بفتح الدال وضمها: ضَرْبٌ من الجَراد

(١) قوله: «في الثلاثي جندب» هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم.

(٢) قوله: «يغالين» في التكملة يعني الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب أي بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته. والجزء الرطب. ويروى كصيص.

(٣) أراد أنه لم يُعطها حلية تميّزها، والحلية هي ما يرى من لون الشخص وظاهره وهيئته.

وأسم رجل. قال سيبويه: نونها زائدة. وقال عكرمة في قوله تعالى: **﴿فأرسلنا عليهمُ الطُّوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ﴾**. القُمَّلُ الجَنادِبُ، وهي الصِّغار من الجَراد، واحدَتُها قُمَّلةٌ. وقال: يجوز أن يكون واحد القُمَّلِ قامِلاً مثل رَاجِع ورُجَّع. وفي الحديث: فَجَعَل الجَنادِبُ يَقَعْنَ فيه؛ هو جَمْعُ جُنْدَب، وهو ضَرْبٌ مِنَ الجَرَاد. وقيل: هو الذي يَصِرُّ في الحَرِّ. وفي حديث ابن مسعود، رضي اللّه عنه: كان يُصَلي الظُّهرَ، والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضَاءِ أي تَثِبُ.

وأُمُّ جُنْدَبٍ: الداهِيةُ، وقيل الغَدْرُ، وقيل الظُّلم. ورَكِبَ فُلان أُمَّ جُنْدَبٍ إذا رَكِبَ الظُّلْمَ. يقال: وقع القوم في أُمِّ جُنْدَبٍ إذا ظُلِموا كأَنها اسمٌ من أَسماءِ الإِساءة والظُّلْمِ والداهِيةِ. غيره: يقال وقع فلان في أُمِّ جُنْدَبٍ إذا وَقَعَ في داهِيةٍ؛ ويقال: وَقَعَ القوم بأُم جندب إذا ظَلَموا وقَتَلُوا غيرَ قاتِلٍ. وقال الشاعر:

قَتَلْنا به القَوْمَ الذين اصْطَلَوْا به
جِهاراً ولَم نَظْلِمْ به أُمَّ جُنْدَبِ

أي لم نَقْتُلْ غير القاتِلِ.

جدث: الجَدَثُ: القَبْر. وفي حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: في جَدَثٍ يَنْقَطِعُ في ظُلْمته آثارُها أي في قبر، والجمع أَجْداثٌ. وفي الحديث: نُبَوِّئُهم أَجْداثَهم أي نُنْزِلُهم قُبورَهم؛ وقد قالوا: جَدَفٌ، فالفاء بدل من الثاء، لأنهم قد أَجمعوا في الجمع على أَجداثٍ، ولم يقولوا أَجْداف.

وأَجْدُثٌ: موضع؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ:

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافِ عِرْقٍ
علاماتٍ كَتَحْبيرِ النِّماطِ

ابن سيده: وقد نَفَى سيبويه أَن يكون أَفْعُلٌ من أَبنية الواحد، فيجب أَن يُعَدَّ هذا فيما فاته من أَبنية كلام العرب، إلا أَن يكون جَمَعَ الجَدَثَ الذي هو القبر على أَجْدُثٍ، ثم سَمَّى به الموضع. ويروى: أَجْدُف، بالفاء. وحكى الجوهري في جمع الجَدَث القبرِ: أَجْدُث. وأَنشد بيت المتنخل شاهداً عليه.

واجْتَدَثَ: اتَّخذ جَدَثاً.

جدح: المِجْدَحُ: خشبة في رأْسها خشبتان معترضتان؛ وقيل: المِجْدَحُ ما يُجْدَحُ به، وهو خشبة طرفها ذو جوانب. والجَدْحُ والتَّجْدِيحُ: الخَوْضُ بالمِجْدَح يكون ذلك في التسويق ونحوه.

وكلُّ ما خُلِطَ، فقد جُدِحَ. وجَدَحَ السويقَ وغيره، واجْتَدَحه: لَتَّه وشَرِبَه بالمِجْدَح. وشرابٌ مُجَدَّحٌ أَي مُخَوَّضٌ، واستعاره بعضهم للشر فقال:

أَلَم تَعْلَمِي يا عصْم كيف حَفِيظَتي
إذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبيهِ المَجَادِحُ

الأَزهري عن الليث: جَدَحَ السويقَ في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمِجْدَح حتى يختلط؛ وفي الحديث: انزل فاجْدَحْ لنا؛ الجَدْحُ: أَن يحرَّك السويقُ بالماءِ ويُخَوَّضَ حتى يَسْتَوِي وكذلك اللبن ونحوه. قال ابن الأَثير: والمِجْدَحُ عُودٌ مُجَنَّحُ الرَّأْس يُساطُ به الأَشْرِبةُ وربما يكون له ثلاث شُعَب؛ ومنه حديث عليّ، رضي اللّه عنه: جَدَحُوا بيني وبينهم شِرْباً وبيئاً أَي خَلَطُوا.

وجَدَّحَ الشيءَ خَلَطَه؛ قال أَبو ذؤيب:

فَنَحا لها بِمُذَلَّقَيْنِ كَأَنما
بهما من النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

عنى بالمُجَدَّح الدم المحرَّك. يقول: لما نطحها حرَّك قرنه في أَجوافها.

والمَجْدُوحُ: دَم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجَدْب؛ وقيل: المَجْدُوحُ دم الفَصِيد كان يستعمل في الجَدْب في الجاهلية؛ قال الأَزهري: المَجْدُوح من أَطعمة الجاهلية؛ كان أَحدهم يَعْمِدُ إِلى الناقة فَتُفْصَدُ له ويأْخذ دمها في إِناء فيشربه.

ومَجادِيحُ السماء: أَنواؤُها، يقال: أَرسلت السماءُ مَجَادِيحَها؛ قال الأَزهري: المِجْدَحُ في أَمر السماء، يقال: تَرَدُّدُ رَيِّقِ الماء في السحاب؛ ورواه عن الليث، وقال: أَمّا ما قاله الليث في تفسير المجاديح: إِنها تردُّد رَيِّق الماء في السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه: وروي عن عمر، رضي اللّه عنه: أَنه خرج إِلى الاستسقاء فصَعِد المِنْبَر فلم يزد على

الاستِغفار حتى نزل، فقيل له: إنك لم تستسق! فقال: لقد استسقيت بمَجادِيح السماء.

قال ابن الأَثير: الياء زائدة للإشباع، قال: والقياس أَن يكون واحدها مِجْداح، فأَما مِجْدَح فجمعه مَجادِح؛ والذي يراد من الحديث أَنه جعل الاستغفار استسقاء بتأَوّل قول اللّه عزّ وجل: ﴿**استغفروا ربّكم إنه كان غفّاراً * يُرْسِل السماءَ عليكم مِدْراراً**﴾؛ وأَراد عمر إبطال الأَنواءِ والتكذيبَ بها لأَنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به، لا المجاديح والأَنواء التي كانوا يستسقون بها. والمَجادِيحُ: واحدها مِجْدَحٌ، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أَنها تُمْطَرُ به كقولهم الأَنواء، وهو المُجْدَحُ أَيضاً[1]، وقيل: هو الدَّبَرانُ لأَنه يَطْلُع آخراً ويسمى حادِيَ النُّجوم؛ قال دِرْهَمُ بن زيد الأَنصاري:

وأَطْعُنُ بالقومِ شَطْرَ المُلو
كِ حتى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ

وجواب إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده، وهو:

أَمَرْتُ صِحابي بأَنْ يَنْزِلوا
فَناموا قَليلاً وقد أَصْبَحُوا

ومعنى قوله: وأَطعُن بالقوم شطر الملوك أَي أَقصد بالقوم ناحيتهم لأَن الملوك تُحِبُّ وِفادَته إليهم؛ ورواه أَبو عمرو: وَأَطْعَنُ، بفتح العين؛ وقال أَبو أُسامة: أَطعُن بالرمح، بالضم، لا غير، وأَطعُن بالقول، بالضم والفتح؛ وقال أَبو الحسن: لا وجه لجمع مَجاديح إلا أَن يكون من باب طوابيق في الشذوذ أَو يكون جمعَ مِجْداح، وقيل: المِجْدَحُ نجم صغير بين الدَّبَرانِ والثريا، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

باتَتْ وَظَلَّتْ بِأُوامٍ بَرْحِ
يَلْفَحُها المِجْدَحُ أَيَّ لَفْحِ
تَلُوذُ منه بِجَناءِ الطَّلْحِ
لها زِمَجْرٌ فَوْقَها ذو صَدْحِ

زِمَجْرٌ: صوتٌ، كذا حكاه بكسر الزاي، وقال ثعلب: أَراد زَمْجَرٌ، فسكَّن، فعلى هذا ينبغي أَن يكون زَمَجْرٌ، إلا أَن الراجز لما احتاج إلى تغيير هذا البناء غيّره إلى بناء معروف، وهو فِعَلٌّ كَسِبَطْرٍ وقِمَطْرٍ، وترك فَعَلّلاً، بفتح الفاء، لأَنه بناء غير معروف، ليس في الكلام مثل قَمَطْرٍ، بفتح القاف. قال شمر: الدَّبَرانُ يقال له المِجْدَحُ والتالي والتابع، قال: وكان بعضهم يدعو جَنَاحَي الجوزاء المِجْدَحَين، ويقال: هي ثلاثة كواكب كالأَثافي، كأَنها مِجْدَحٌ له ثلاث شُعَبٍ يُعتبر بطلوعها الحَرُّ؛ قال ابن الأَثير: وهو عند العرب من الأَنواء الدالة على المطر، فجعل عمر، رضي اللّه عنه، الاستغفار مشبهاً للأَنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه، لا قولاً بالأَنواء، وجاء بلفظ الجمع لأَنه أَراد الأَنواء جميعاً التي يزعمون أَن من شأْنها المطر.

وجِدِحْ: كَجِطِحْ، وسيأْتي ذكره.

جدد: الجَدُّ، أَبو الأَب وأَبو الأُم معروف، والجمع أَجدادٌ وجُدود. والجَدَّة: أُم الأُم وأُم الأَب، وجمعها جَدّات. والجَدُّ: البَخْتُ والحُظْوَة. والجَدُّ: الحظ والرزق؛ يقال: فلان ذو جَدٍّ في كذا أَي ذو حظ، وفي حديث القيامة: قال، ﷺ: قمت على باب الجنة فإذا عامّة من يدخلها الفقراء، وإذا أَصحاب الجَدّ محبوسون أَي ذوو الحظ والغنى في الدنيا؛ وفي الدعاء: لا مانع لما أَعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أَي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة، والجمع أَجدادٌ وأَجُدٌّ وجُدُودٌ؛ عن سيبويه. وقال الجوهري: أَي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه، وإنما ينفعه العمل بطاعتك، ومنك معناه عندك أَي لا ينفع ذا الغنى منك غناه[2]؛ وقال أَبو عبيد: في هذا الدعاء الجَدّ، بفتح الجيم لا غير، وهو الغِنى والحظ؛ قال: ومنه قيل لفلان في هذا الأَمر جَدٌّ إذا كان مرزوقاً منه فتأَوّل قوله: لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أَي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه، إنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح بطاعتك؛ قال: وهكذا قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ من أَتى اللّه بقلب سليم**﴾؛ وكقوله تعالى: ﴿**وما أَموالكم ولا أَولادكم بالتي تقرِّبكم عندنا زلفى**﴾؛ قال عبد اللّه محمد بن المكرم: تفسير أَبي عبيد هذا الدعاء بقوله أَي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فهي جراءة في اللفظ وتسمح في

---

(1) قوله: «وهو المجدح أيضاً» أي بضم الميم كما صرح به الجوهري.

(2) قوله: «لا ينفع ذا الغنى منك غناه» هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف.

العبارة، وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك، أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه؛ وأما قوله: ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسراً في النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى عن الله تبارك وتعالى قط، بل أعتقد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن ادّعى الإلهية إنما هو يتظاهر بذلك، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنّه وطفوليته، وحمله في بطن أمّه قبل أن يدرك غناه أو فقره، ولا سيما إذا احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطرّ إلى إخراجهما، أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له، بل من موت عضو من أعضائه، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصّة ريق أو عضّة بق، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين، فتبارك الله رب العالمين، قال أبو عبيد: وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجِدِّ منك الجِدّ والجِدّ إنما هو الاجتهاد في العمل؛ قال: وهذا التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنين ووصفهم به لأنه قال في كتابه العزيز: ﴿**يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً**﴾؛ فقد أمرهم بالجدّ والعمل الصالح وحمدهم عليه، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم؟ وفلان صاعدُ الجَدِّ: معناه البخت والحظ في الدنيا.

ورجل جُدّ، بضم الجيم، أي مجدود عظيم الجَدِّ؛ قال سيبويه: والجمع جُدّون ولا يُكَسَّرُ وكذلك جُدٌّ وجُدِّيّ ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ. وقد جَدَّ وهو أَجَدُّ منك أي أحظ؛ قال ابن سيده: فإن كان هذا من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما هو من الفاعل لا من المفعول، وإن كان من جديد وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً، وأما إن كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق بالتعجب، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا. أبو زيد: رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق، ورجل مَجْدُودٌ مثله.

ابن بُزُرْج: يقال هم يَجِدُّونَ بهم ويُحْظَوْن بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى. وتقول: جَدِدْتَ يا فلان أي صرت ذا جَدّ، فأنت جَدِيد حظيظ ومجدود محظوظ.

وجَدٌّ: حَظٌّ. وجَدِّي: حَظِّي؛ عن ابن السكيت. وجَدِدْتُ بالأمر جَدّاً: حظيتُ به، خيراً كان أو شرّاً. والجَدُّ: العَظَمةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأنه تعالى جَدُّ ربنا**﴾؛ قيل: جَدُّه عظمته، وقيل غِناه، وقال مجاهد: جَدُّ ربنا جلالُ ربنا، وقال بعضهم: عظمة ربنا؛ وهما قريبان من السواء. قال ابن عباس: لو علمت الجن أن في الإنس جَدّاً ما قالت: ﴿**تعالى جَدُّ ربنا**﴾؛ معناه: أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جَدّاً، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها؛ وفي حديث الدعاء: تبارك اسمك وتعالى جَدُّك أي علا جلالك وعظمتك. والجَدُّ: الحظ والسعادة والغنى. وفي حديث أنس: أنه كان الرجل من إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أي عظم في أعيننا وجلّ قدره فينا وصار ذا جَدّ، وخصّ بعضهم بالجَدّ عظمة الله عز وجل؛ وقول أنس هذا يردّ ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل. والعرب تقول: سُعِيَ بِجَدِّ فلانٍ وعُدِيَ بجَدّه وأُحْضِرَ بِجَدِّه وأُدْرِكَ بِجَدِّه إذا كان جَدُّه جَيِّداً. وجَدَّ فلان في عين يَجِدُّ جَدّاً، بالفتح: عظم.

وجِدَّةُ النهر وجُدَّتُه: ما قرب منه من الأرض، وقيل: جِدَّته وجُدَّته وجُدُّه وجَدُّه ضَفَّته وشاطئه؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي. الأصمعي: كنّا عند جُدَّةِ النهر، بالهاء، وأصله نبطيٌّ أعجمي كُدٌّ فأُعربت؛ وقال أبو عمرو: كنا عند أمير فقال جَبَلَةُ بن مَخْرَمَةَ: كنّا عند جُدِّ النهر، فقلت: جُدَّةُ النهر، فما زلت أعرفهما فيه. والجُدُّ والجُدَّةُ: ساحل البحر بمكة.

وجُدَّةُ: اسم موضع قريب من مكة مشتق منه. وفي حديث ابن سيرين: كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قدر عليه؛ الجُدُّ، بالضم: شاطىء النهر والجُدَّة أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جُدَّةَ. وجُدَّةُ كل شيء: طريقته. وجُدَّتُه: علامته؛ عن ثعلب. والجُدَّةُ: الطريقة في السماء والجبل، وقيل: الجُدَّة الطريقة، والجمع جُدَدٌ؛ وقوله عز وجل: ﴿**جُدَدٌ بيض وحمر**﴾ أي: طرائق تخالف لون الجبل؛ ومنه قولهم: ركب فلان جُدَّةً من الأمر إذا رأى فيه رَأْياً. قال الفراء: الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرُق، تكون في الجبال خِطَطٌ بيض وسود وحمر كالطُّرُق، واحدها جُدَّةٌ؛ وأنشد قول امرىء القيس:

كَـأَنَّ سَـراتَـهُ وجُـدَّةَ مَـتْنِهِ
كَـنـائِـنُ يَـجْـرِي فَـوْقَـهُـنَّ دَلِـيـصُ

قال: والـجُدَّة الـخُطَّة السوداء في متن الـحمار. وفي الصحاح: الـجدة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه. قال الزجاج: كل طريقة جُدَّةٌ وجادَّة. قال الأَزهري: وجَادَّةُ الطريق سميت جادَّةً لأَنها خُطَّة مستقيمة مَلْحُوبَة، وجمعها الـجَوادُّ. الليث: الـجادُّ يخفف ويثقل، أَمّا التخفيف فاشتقاقه من الـجوادِ إِذا أَخرجه على فِعْلِه، والمشدَّد مخرجه من الطريق الـجديد الواضح؛ قال أَبو منصور: قد غلط الليث في الوجهين معاً. أَما التخفيف فما علمت أَحداً من أَئمة اللغة أَجازه ولا يجوز أَن يكون فعله من الـجواد بمعنى السخي، وأَما قوله إِذا شُدِّد فهو من الأَرض الـجَدَدِ، فهو غير صحيح، إِنما سمِّيت الـمَحَجَّة الـمسلوكة جادَّة لأَنها ذات جُدَّةٍ وجُدُودٍ، وهي طُرُقاتُها وشُرُكُها الـمُخَطَّطَة في الأَرض، وكذلك قال الأَصمعي؛ وقال في قول الراعي:

فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبِ العِتاقُ وقد بَدا
لـهـنَّ الـمَـنَـارُ والـجـوادُ الـلَّـوائِـحُ

قال: أَخطأَ الراعي حين خفَّف الـجوادَ، وهي جمع الـجادَّةِ من الطرق التي بها جُدَدٌ. والـجُدَّة أَيضاً: شاطىءِ النهر إِذا حذفوا الهاء كسروا الـجيم فقالوا جِدٌّ؛ ومنه الـجُدَّةُ ساحل البحر بحذاء مكَّة.

وجُدُّ كل شيء: جانبه. والـجَدُّ والـجِدُّ والـجَدِيدُ والـجَدَدُ: كله وجه الأَرض؛ وفي الحديث: ما على جديد الأَرض أَي ما على وجهها؛ وقيل: الـجَدَدُ الأَرض الغليظة، وقيل: الأَرض الصُّلْبة، وقيل: الـمستوية. وفي الـمثل: من سَلَكَ الـجَدَدَ أَمِنَ العثارَ؛ يريد من سلك طريق الإِجماع فكنى عنه بالـجَدَدِ. وأَجَدَّ القومُ إِذا صاروا إِلى الـجَدَدِ. وأَجَدَّ الطريقُ إِذا صارَ جَدَداً. وجَديدُ الأَرض: وجهها؛ قال الشاعر:

حـتـى إِذا مـا خَـرَّ لـم يُـوَسَّـدِ
إِلاَّ جَـدِيـدَ الأَرضِ أَو ظَـهْـرَ الـيَـدِ

الأَصمعي: الـجَدْجَدُ الأَرض الغليظة.

وقال ابن شميل: الـجَدَدُ ما استوى من الأَرض وأَصْحَرَ؛ قال: والصحراء جَدَدٌ والفضاء جَدَدٌ لا وعث فيه ولا جبل ولا أَكمة، ويكون واسعاً وقليل السعة، وهي أَجْدادُ الأَرض؛ وفي حديث ابن عمر: كان لا يبالي أَن يصلي في المكان الـجَدَدِ أَي المستوي من الأَرض؛ وفي حديث أَسْرِ عُقبة بن أَبي معيط: فَوَحِلَ به فَرَسُه في جَدَدٍ من الأَرض.

ويقال: ركب فلان جُدَّةً من الأَمر أَي طريقة ورأْياً رآه.
والـجَدْجَدُ: الأَرض الملساء. والـجدجد: الأَرض الغليظة.
والـجَدْجَدُ: الأَرض الصُّلبة، بالفتح، وفي الصحاح: الأَرض الصلبة المستوية؛ وأَنشد لابن أَحمر الباهلي:

يَـجْـنِـي بـأَوْظِـفَـةٍ شِـدادٍ أَسْـرُهـا
صُمِّ السَّنابك لا تَقِي بِالـجَدْجَدِ

وأَورد الـجوهري عجزه صُمُّ السنابك، بالضم؛ قال ابن بري: وصواب إِنشاده صمِّ، بالكسر. والوظائف: مستدق الذراع والساق. وأَسرها: شدة خلقها. وقوله: لا تقي بالـجدجد أَي لا تتوقاه ولا تـهيَّبه. وقال أَبو عمرو: الـجَدْجَدُ الفَيْفُ الأَملس؛ وأَنشد:

كَـفَـيْـضِ الأَتِـيِّ عـلـى الـجَـدْجَـدِ

والـجَدَدُ من الرمل: ما استرق منه وانحدر. وأَجَدَّ القومُ: علوا جَدِيدَ الأَرض أَو ركبوا جَدَدَ الرمل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَجْـدَدْنَ واسْـتَـوَى بـهـن الـسَّـهْـبُ
وعـارَضَـتْـهُـنَّ جَـنُـوبٌ نَـغْـبُ

النعب: السريعة المَرِّ؛ عن ابن الأَعرابي.

والـجادَّة: معظم الطريق، والـجمع جَوادُّ، وفي حديث عبد اللّه بن سلام: وإِذا جَوادُّ منهج عن يميني؛ الـجَوادُّ: الطُّرُقُ، واحدها جادَّة وهي سواء الطريق، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه، وقيل: هي الطريق الأَعظم الذي يجمع الطُّرُقَ ولا بد من المرور عليه. ويقال للأَرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف: جَدَدٌ. قال الأَزهري: والعرب تقول هذا طريق جَدَد إِذا كان مستوياً لا حَدَب فيه ولا وُعُوثة.
وهذا الطريق أَجَدُّ الطريقين أَي أَوْطَؤهما وأَشدهما استواء وأَقلهما عُدَواء.

وأَجدَّتْ لك الأَرض إذا انقطع عنك الخَبَارُ ووضَحَتْ.

وجَادَّة الطريق: مسلكه وما وضح منه؛ وقال أبو حنيفة: الجادَّة الطريق إلى الماء، والجَدُّ، بلا هاء: البئر الجَيِّدَةُ الموضع من الكلأ، مذكر؛ وقيل: هي البئر المغزرة؛ وقيل: الجَدُّ القليلة الماء.

والجُدُّ، بالضم: البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ؛ قال الأَعشى يفضل عامراً على علقمة:

ما جُعِلَ الجَدُّ الظَّنونُ الذي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِيِّ إذا ما طَمَى
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وجُدَّةُ: بلد على الساحل. والجُدُّ: الماء القليل؛ وقيل: هو الماء يكون في طرف الفلاة؛ وقال ثعلب: هو الماء القديم؛ وبه فسّر قول أَبي محمد الحذلمي:

تَرْعَى إلى جُدٍّ لها مَكِينِ

والجمع من ذلك كله أَجْدادٌ.

قال أَبو عبيد: وجاء في الحديث فأَتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ؛ قيل: الجُدْجُد، بالضم: البئر الكثيرة الماء. قال أَبو عبيد: الجُدْجُد لا يُعرف إنما المعروف الجُدُّ وهي البئر الجَيِّدةُ الموضع من الكلإِ. اليزيدي: الجُدْجُدُ الكثيرة الماء؛ قال أَبو منصور: وهذا مثل الكُمْكُمَة للكُمّ والرَّفْرَف للرَّف.

ومفازة جدّاءُ: يابسة؛ قال:

وجَدَّاءَ لا يُرْجى بها ذو قَرابة
لِعَطْفٍ ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

السُّماةُ: الصيادون. وربيبها: وحشها أَي أَنه لا وحش بها فيخشى القانص، وقد يجوز أَن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها، والتفسيران للفارسي. وسَنَةٌ جَدَّاءُ: مَحْلَةٌ، وعامٌ أَجَدُّ. وشاةٌ جَدَّاءُ: قليلةُ اللبن يابسة الضَّرْعِ، وكذلك الناقة والأَتان؛ وقيل: الجدّاءُ من كل حَلوبةٍ الذاهبةُ اللبنِ عن عَيْبٍ، والجَدودَةُ: القليلةُ اللبنِ من غير عيب، والجمع جَدائدُ وجِدادٌ. ابن السكيت: الجَدُودُ النعجة التي قلَّ لبنُها من غير بأْس، ويقال للعنز مَصُورٌ ولا يقال جَدودٌ. أَبو زيد: يُجْمَع الجَدودُ من الأُتُنِ جِداداً؛ قال الشماخ:

من الحُقْبِ لاحَتْه الجِدادُ الغَوارِزُ[1]

وفلاةٌ جَدَّاءُ: لا ماءَ بها. الأَصمعي: جُدَّتْ أَخلاف الناقة إذا أَصابها شيء يقطع أَخْلافَها. وناقةٌ جَدودٌ، وهي التي انقطع لبنُها. قال: والمُجَدَّدة المصَرَّمة الأَطْباءِ، وأَصل الجَدِّ القطع. شَمِر: الجَدَّاءُ الشاةُ التي انقطعت أَخلافها، وقال خالد: هي المقطوعة الضَّرْع، وقيل: هي اليابسة الأَخلافِ إذا كان الصِّرار قد أَضرَّ بها؛ وفي حديث الأَضاحي: لا يضحَّى بِجَدَّاءَ؛ الجَدَّاءُ: لا لَبَنَ لها من كلِّ حَلوبةٍ لآفةٍ أَيْبَسَتْ ضَرْعَها. وتَجَدَّد الضَّرْع: ذهب لبنه. أَبو الهيثم: ثَدْيٌ أَجَدُّ إذا يبس، وجَدَّ الثديُ والضرعُ وهو يَجَدُّ جَدَداً. وناقة جَدَّاءُ: يابسة الضَّرع ومن أَمثالهم:...[2] ولا تر... التي جُدَّ ثَدْياها أَي يبسا. الجوهري: جُدَّتْ أَخلاف الناقة إذا أَضر بها الصِّرار وقطعها فهي ناقة مُجَدَّدةُ الأَخلاف. وتَجَدَّدَ الضرع: ذهب لبنُه. وامرأَةٌ جَدَّاءُ: صغيرةُ الثدي. وفي حديث علي في صفة امرأَة قال: إنها جَدَّاءُ أَي قصيرة الثديين. وجَدَّ الشيءَ يَجُدُّهُ جدّاً: قطعه. والجَدَّاءُ من الغنم والإِبل: المقطوعة الأُذُن. وفي التهذيب: والجدَّاء الشاةُ المقطوعة الأُذن. وجَدَدْتُ الشيءَ أَجُدُّه، بالضم، جَدّاً: قَطَعْتُه. وحبلٌ جديدٌ: مقطوع؛ قال[3]:

أَبى حُبِّي سُلَيْمَى أَن يَبِيدا
وأَمْسى حَبْلُها خَلَقاً جديدا

أَي مقطوعاً؛ ومنه: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، بلا هاءٍ، لأَنها بمعنى مفعولة. ابن سيده: يقال مِلحفة جديد وجديدة حين جَدَّها الحائكُ أَي قطعها. وثوبٌ جديد، وهو في معنى مجدودٍ، يُرادُ به حين جَدَّهُ الحائك أَي قطعه.

والجِدَّةُ: نَقِيض البِلى؛ يقال: شيءٌ جدِيد، والجمع أَجِدَّةٌ وجُدُدٌ وجُدَدٌ؛ وحكى اللحياني: أَصبحَت ثيابُهم خُلْقاناً وخَلَقُهم جُدُداً، أَراد وخُلْقانُهم جُدُداً فوضَع الواحدَ موضعَ الجمع، وقد يجوز أَراد: وخَلَقُهم جديداً فوضعَ الجمع

(١) في التهذيب: «الحُقْب» بضم الحاء و«لاحَتْه» بالحاء المهملة وصدره:
كأَن قُتُودِي فوقَ جأْبٍ مُطَرَّد

(٢) هنا بياض في نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة المثل ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من النسخ.

(٣) [نسبه ابن الأنباري في الأضداد إلى الوليد بن يزيد].

موضع الواحد، وكذلك الأُنثى. وقد قالوا: مِلْحَفةٌ جديدةٌ؛ قال سيبويه: وهي قليلة. وقال أَبو عليّ وغيرهُ: جَدَّ الثوبُ والشيءُ يَجِدُ، بالكسر، صار جديداً، وهو نقيض الخَلَقِ وعليه وُجِّهَ قولُ سيبويه: مِلْحَفة جديدة، لا على ما ذكرنا من المفعول.

وأَجَدَّ ثَوْباً واسْتَجَدَّه: لَبِسه جديداً؛ قال:

وَخَـرْقٍ مَـهَـارِقَ ذي لُـهْـلُـهٍ
أَجَـدَّ الأُوامَ بـه مَـظْـؤُهُ[1]

هو من ذلك أَي جَدَّد، وأَصل ذلك كله القطع؛ فأَما ما جاءَ منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جَدَّد الوضوءَ والعهدَ. وكساءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خطوط مختلفة. ويقال: كَبِرَ فلانٌ ثم أَصاب فَرْحَةً وسروراً فجدَّ جَدُّه كأَنه صار جديداً. قال: والعرب تقول مُلاَءَةٌ جديدٌ. بغير هاء، لأَنها بمعنى مجدودةٍ أَي مقطوعة. وثوب جديد: جُدَّ حديثاً أَي قطع. ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أَبْلِ وأَجِدَّ واحْمَدِ الكاسِيَ. ويقال: بَلي[2] بيتُ فلانٍ ثم أَجَدَّ بيتاً، زاد في الصحاح: من شعر؛ وقال لبيد:

تَـحَـمَّـلَ أَهْـلُـهـا وأَجَـدَّ فِـيـهـا
نِـعـاجُ الـصَّـيْـفِ أَخْـبِـيَـةَ الـظِّـلالِ

والـجِدَّةُ: مصدر الـجَديدِ. وأَجَدَّ ثوباً واسْتَجَدَّه. وثيابٌ جُدُدٌ: مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ. وتَـجَدَّدَ الشيءُ: صار جديداً. وأَجَدَّه وجَدَّده واستَجَدَّه أَي صَيَّرَهُ جديداً. وفي حديث أَبي سفيان: جُدَّ ثَدْيا أُمِّكَ! أَي قُطِعا من الـجَدِّ القطعِ، وهو دُعاءٌ عليه. الأَصمعي: يقال جُدَّ ثديُ أُمِّهِ، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقطيعة؛ وقال الهذلي:

رُوَيْـدَ عَـلِـيّـاً جُـدَّ مـا ثَـدْيُ أُمِّـهِ
إِلَـيـنا ولـكـن وُدُّهُـمْ مُـتَـنـابِـرُ[3]

قال الأَزهري: وتفسير البيت أَن عليّاً قبيلة من كنانة، كأَنه قال رُوَيْدَكَ عَلِيّاً أَي أَرْوِدْ بهِمْ وارفق بهم، ثم قال جُدَّ ثديُ أُمِّهِمْ إِلينا أَي بيننا وبينهم خُؤُولَةُ رَحِمٍ وقرابةٌ من قِبَلِ أُمِّهِم، وهم منقطعون إِلينا بها، وإِن كان في وِدِّهِمْ لنا مَيْنٌ أَي كَذِبٌ ومَلَق. الأَصمعي: يقالُ للناقة إِنها لَـمِجَدَّةٌ بالرَّحْلِ إِذا كانت جادَّةً في السير.

قال الأَزهري: لا أَدري أَقال مِجَدَّة أَو مُجِدَّة؛ فمن قال مِجَدَّة، فهي من جَدَّ يَجِدُّ؛ ومن قال مُجِدَّة، فهي من أَجَدَّت.

والأَجَدَّانِ والجديدانِ: الليلُ والنهارُ، وذلك لأَنهما لا يَبْلَيانِ أَبداً، ويقال: لا أَفْعَلُ ذلك ما اختلف الأَجَدَّانِ والـجديدانِ أَي الليلُ والنهارُ؛ فأَما قول الهذلي:

وقـالـت لـن تَـرى أَبـداً تَـلِـيـداً
بـعـيـنِك آخِـرَ الـدَّهْـرِ الـجَـدِيـدِ

فإِن ابن جني قال: إِذا كان الدهر أَبداً جديداً فلا آخر له، ولكنه جاءَ على أَنه لو كان له آخر لما رَأَيته فيه.

والـجَديدُ: ما لا عهد لك به، ولذلك وُصِف الموت بالـجَديد، هُذَلِيَّةٌ؛ قال أَبو ذُؤَيب:

فقلتُ لِقَلْبي يا لَكَ الـخَيْرُ إِنما
يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الـجَدِيدِ حَبابُها

وقال الأَخفش والمغافص الباهلي: جديدُ الموت أَوَّلُه. وجَدَّ النخلَ يَجُدُّه جَدّاً وجِداداً وجَداداً؛ عن اللحياني: صَرَمَهُ. وأَجَدَّ النخلُ: حان له أَن يُجَدَّ.

والـجَدادُ والـجِدادُ: أَوانُ الصِّرامِ. والـجَدُّ: مصدرُ جَدَّ التمرَ يَجُدُّه؛ وفي الحديث: نهى النبي، ﷺ، عن جَدادِ الليلِ؛ الـجَدادُ: صِرامُ النخلِ، وهو قطع ثمرها؛ قال أَبو عبيد: نهى أَن تُـجَدَّ النخلُ ليلاً ونَهْيُه عن ذلك لمكان المساكين لأَنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل: **﴿وآتوا حقّه يوم حصاده﴾**؛ وإِذا فعل ذلك ليلاً فإِنما هو فارّ من الصدقة؛ وقال الكسائي: هو الـجَداد والـجِداد والحَصادُ والحِصادُ والقَطافُ والقِطافُ والصَّرامُ والصِّرامُ، فكأَنَّ الفَعال والفِعالَ مُطَّرِدانِ في كل ما كان فيه معنى وقت الفِعْلِ، مُشَبَّهانِ في معاقبتهما بالأَوانِ والإِوانِ، والمصدر من ذلك كله على الفعل، مثل الـجَدِّ والصَّرْمِ والقَطْفِ.

وفي حديث أَبي بكر أَنه قال لابنته عائشة، رضي اللّه تعالى

---

(1) قوله: «مظؤه» هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني أن من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش.

(2) قوله: «بَلِيَ» في الصحاح «بَهِيَ» وبَهِيَ البيت يَبْهَى: تخرّق وتخلّى وتعطل؛ فالباهي: الخالي المعطّل.

(3) ذُكِرَ البيت في مادة «مين» وفيه «أمّهم» بدل «أمّه»، و«متماين» بدل «متنابر»، قال: ويُروى «متيامن» أي مائل إلى اليمين؛ ونصّه كما ذكر هناك:

رُوَيْدَ عَلِيّا جُدّ ما ثَدْيُ أمّهم
إلينا ولكن وُدُّهم متماين

عنهما: إني كنت نَحَلْتُكِ جادَّ عشرينَ وَسْقاً من النخل وَتَوَدِّين أَنكِ خَزَنْتِيهِ[1] فأَما اليوم فهو مال الوارث؛ وتأْويله أَنه كان نَحَلَها في صحته نخلاً كان يَجُدُّ منها كلَّ سنة عشرين وَسْقاً، ولم يكن أَقْبَضَها ما نَحَلَها بلسانه، فلما مرض رأَى النحل وهو غيرُ مقبوض غيرَ جائز لها، فأَعْلَمَها أَنه لم يصح لها وأَن سائر الورثة شركاؤُها فيها. الأَصمعي: يقال لفلان أَرض جادُّ مائة وَسْقٍ أَي تُخْرِجُ مائةَ وَسْقٍ إذا زرعت، وهو كلام عربي. وفي الحديث: أَنه أَوصى بجادِّ مائة وَسْقٍ للأَشعريين وبجادِّ مائةِ وَسْقٍ للشَّيْبِيِّين، الجادُّ: بمعنى المجدود أَي نخلاً يُجَدُّ منه ما يبلغ مائةَ وَسْقٍ. وفي الحديث: من ربط فرساً فله جادُّ مائةٍ وخمسين وسقاً؛ قال ابن الأَثير: كان هذا في أَوّل الإسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم.

وقال اللحياني: جُدادَةُ النخل وغيره ما يُسْتَأْصَل. وما عليه جِدَّةٌ وجُدَّة أَي خِرْقَةٌ. والجِدَّةُ: قِلادةٌ في عنق الكلب، حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

لو كنت كَلْبَ قَبِيصٍ كنتَ ذا جِدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُهُ في آخر المَرَسِ

وجَديدَتا السرج والرَّحْلِ: اللِّبْدُ الذي يَلْزَقُ بهما من الباطن. الجوهري: جَدِيدَةُ السَّرْجِ ما تحت الدَّفَّتين من الرِّفادة واللِّبْد المُلْزَق، وهما جديدتان؛ قال: هذا مولَّد والعرب تقول جَدْيَةُ السَّرْجِ.

وفي الحديث: لا يأْخذنَّ أَحدكم متاع أَخيه لاعباً جادّاً أَي لا يأْخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزلُ جِدّاً. والجِدُّ: نقيضُ الهزلِ. جَدَّ في الأَمر يَجِدُّ ويَجُدُّ، بالكسر والضم، جِدّاً وأَجَدَّ: حقق. وعذابٌ جِدٌّ: محقق مبالغ فيه. وفي القنوت: ونَخْشَى عذابَكَ الجِدَّ. وجَدَّ في أَمره يَجِدُّ جِدّاً وأَجَدَّ: حقق. والمُجادَّةُ: المُحاقَّةُ. وجادَّهُ في الأَمر أَي حاقَّهُ. وفلانٌ محسنٌ جِدّاً، وهو على جِدِّ أَمر أَي عَجَلةِ أَمر. والجِدُّ: الاجتهادُ في الأُمور. وفي الحديث: كان رسولُ اللّه، ﷺ، إذا جَدَّ في السَّير جَمع بين الصَّلاتينِ أَي اهتمّ به وأَسرع فيه. وجَدَّ به الأَمرُ وأَجَدَّ إذا اجتهد. وفي حديث أُحُدٍ: لئن أَشْهَدَني اللّه مع النبيّ، ﷺ، قتلَ المشركين لَيَرَيَنَّ اللّه ما أُجِدُّ أَي ما أَجتهدُ. الأَصمعي: يقال أَجَدَّ الرجل في أَمره يُجِدُّ إذا بلغ فيه جِدَّه، وجَدَّ لغةٌ؛ ومنه يقال: فلان جادٌّ مُجِدٌّ أَي مجتهد. وقال: أَجَدَّ يُجِدُّ إذا صار ذا جِدٍّ واجتهاد. وقولهم: أَجَدَّ بها أَمراً أَي أَجَدَّ أَمرَه بها، نصبٌ على التمييز كقولك: قَرِرْتُ به عيناً أَي قرَّت عيني به؛ وقولهم: في هذا خطرٌ جِدُّ عظيمٍ أَي عظيمٌ جِدّاً. وجَدَّ به الأَمرُ: اشتد؛ قال أَبو سهم:

أَخالِدُ لا يَرضى عن العبدِ ربُّه
إذا جَدَّ بالشيخِ العُقوقُ المُصَمِّمُ

الأَصمعي: أَجَدَّ فلان أَمره بذلك أَي أَحكمَه؛ وأَنشد[2]:

أَجَدَّ بها أَمراً وأَيْقَنَ أَنه
لها أَو لأُخرى كالطَّحينِ تُرابُها

قال أَبو نصر: حكي لي عنه أَنه قال أَجَدَّ بها أَمراً، معناه أَجَدَّ أَمره؛ قال: والأَوّل سماعيٌّ منه. ويقال: جدَّ فلانٌ في أَمرِهِ إذا كان ذا حقيقةٍ ومَضاءٍ. وأَجَدَّ فلانٌ السيرَ إذا انكمش فيه. أَبو عمرو: أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ معناهما ما لَكَ أَجِدّاً منك، ونصبهما على المصدر؛ قال الجوهري: معناهما واحد ولا يُتكلم به إلا مضافاً. الأَصمعي: أَجِدَّكَ معناه أَبِجِدٍّ هذا منك، ونصبُهما بطرح الباءِ؛ الليث: من قال أَجِدَّكَ، بكسر الجيم، فإنه يستحلفه بجِدِّه وحقيقته، وإذا فتح الجيم، استحلفه بجَدِّه وهو بخته. قال ثعلب: ما أَتاك في الشعر من قولك أَجِدَّكَ، فهو بالكسر، فإذا أَتاك بالواو وجَدِّكَ، فهو مفتوح؛ وفي حديث قس:

أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

أَي أَبِجِدٍّ منكما، وهو نصب على المصدر. وأَجِدَّكَ لا تفعل كذا، وأَجَدَّكَ، إذا كسر الجيم استحلفه بِجِدِّه وبحقيقته، وإذا فتحها استحلفه بِجَدِّه وببخته؛ قال سيبويه: أَجِدَّكَ مصدر كأَنه قال أَجِدّاً منك، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً؛ قال: وقالوا هذا عربيٌّ جِدّاً، نصبهُ على المصدر لأَنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو؛ قال: وقالوا هذا العالمُ جِدُّ العالِمِ، وهذا عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ؛ يريد بذلك التناهي وأَنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال.

وصَرَّحَتْ بِجِدٍّ وجِدَّان وجِدَّاء وبِجِلْدَانَ وجِلْداءَ؛ يضرب

(١) قوله: «وتَوَدِّين أَنك خَزَنْتِه» في الأصل: «وتَوَدِّي» بحذف نون الرفع وبضم التاء. ولعلّ صحة العبارة – كما في التهذيب: «ويؤدّي أَنك كنتِ حُزْتِيه». وهو ما يتفق مع قوله: «إنّه كان نَحَلها...» ولم يكن أَقبضها ما نَحَلها.

(٢) [في شرح أشعار الهذليين: هو أبو ذؤيب].

هذا مثلاً للأمر إذا بان وصَرُحَ؛ وقال اللحياني: صرّحت بِجِدَّانَ وجِدِّي أي بِجِدٍّ. الأزهري: ويقال صرّحت بِجِدَّاءَ غيرَ منصرف وبِجِدٍّ غير مصروف، وبِجِدَّانَ وبِجَذَّانَ وبِقِدَّان وبِقَذَّان وبِقَرْدَحْمَةَ وبِقَذْحَمَةَ، وأخرج اللبن رغوته، كل هذا في الشيء إذا وَضَحَ بعد التباسه. ويقال: جِدَّانَ وجِلْدَانَ صحراء، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان مكتوماً.

والجُدَّادُ: صغار الشجر، حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد للطرمّاح:

تَـجْـتَنِي ثـامِـرَ جُـدَّادِهِ
مـن فُـرادَى بَـرَمٍ أو تُـؤامْ

والجُدَّادُ: صِغارُ الشَّجرِ؛ وحكاه أبو حنيفة: صغار الطلح، الواحدة من كل ذلك جُدَّادةٌ. وجُدَّادُ الطلح: صِغارُه. وكلُّ شيء تَعَقَّد بعضه في بعضٍ من الخيوط وأغصانِ الشجر، فهو جُدَّادٌ؛ وأنشد بيت الطرماح. والجَدَّادُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهري عن الليث؛ وقال الأزهري: هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاءِ. والجُدَّادُ: الخُلقانُ من الثياب، وهو معرّب كُداد بالفارسية. والجُدَّادُ: الخيوط المعقَّدة يقال لها كُدَّادٌ بالنبطية؛ قال الأعشى يصف حماراً:

أَضـاءَ مِـظَـلَّـتَـه بـالـسِّـرا
جِ والـلـيـلُ غـامِـرُ جُـدَّادِهـا

الأَزهري: كانت في الخيوط أَلوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجُدَّادُ في قول المسيَّب[1] بن عَلَس:

فِعْلَ السـريـعـةِ بـادَرَتْ جُدَّادَهـا
قَـبْـلَ الـمَـسـاءِ يَـهُـمُّ بـالإِسـراعِ

السريعة: المرأَة التي تسرع. وجَدودٌ: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكُلابَ، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكُلابِ الأَوّلِ: يَوْمُ جَدود وهو لِتَغْلِبَ على بكر بن وائل؛ قال الشاعر:

أَرى إبلي عافَتْ جَدودَ فلم تَذُقْ
بـهـا قَـطْـرَةً إِلاَّ تَـحِـلَّـةَ مُـقْـسِـمِ

وجُدٌّ: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلو أَنها كانت لِقاحي كثيرةً
لقد نَهِلَتْ من ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ

قال: ويروى من ماء حُدٍّ، وهو مذكور في موضعه. وجَدَّاءُ: موضع؛ قال أَبو جندب الهذلي:

بَغَيْتُهُمُ ما بين جَدَّاءَ والحَشَى
وَأَوْرَدْتُهُمْ ماءَ الأُثَيْلِ وعاصِمَا

والجُدْجُدُ: الذي يَصِرُّ بالليل، وقال العَدَبَّس: هو الصَّدَى والجُنْدُبُ: الجُدْجُدُ، والصَّرصرُ: صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدْجُدُ دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أَنها سُوَيْدَاءُ قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرْصَراً، وقيل: هو صرّارُ الليلِ وهو قَفَّاز وفيه شَبه من الجراد، والجمع الجَداجِدُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي دُوَيْبَّةٌ تَعلَقُ الإِهابَ فتأْكله؛ وأَنشد:

تَـصَـيَّـدُ شُـبَّـانَ الرجـالِ بِـفَـاحِـمٍ
غُدافٍ وتَصطادِينَ عُشّاً وجُدْجُدا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُدِ يموت في الوَضُوءِ قال: لا بأْس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل؛ قيل هو الصُّرْصَرُ. والجُدْجُدُ: بَثْرَة تَخْرُج في أَصل الحَدَقَة. وكلُّ بَثْرَةٍ في جفنِ العين تُدْعى: الظُّبْظاب. والجُدْجُدُ: الحرُّ؛ قال الطرمَّاح:

حتى إذا صُهْبُ الجَنادِبِ وَدَّعَتْ
نَوْرَ الربيعِ ولاحَهُنَّ الجُدْجُدُ

والأَجْدادُ: أَرض لبني مُرَّةَ وأَشجعَ وفزارة؛ قال عروة بن الورد:

فلا وَأَلَتْ تلكَ النفُوسُ ولا أَتَتْ
على رَوْضَةِ الأَجْدادِ وَهْيَ جميعُ

وفي قصة حنين: كإِمرار الحديد على الطست[2]، وهي مؤنثة،

(١) قوله: «والأصمعي الجدّاد في قول المسيَّب إلخ» كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفاً.

(٢) قوله: «على الطست، وهي مؤنثة إلخ كذا في النسخة المنسوبة إلى =

بالجديد وهو مذكر، إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعيلاً يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأة قتيل وكفّ خَضيب، وكقوله عز وجل: ﴿إن رحمة الله قريب﴾. وفي حديث الزبير: أن النبيّ ﷺ: احبس الماء حتى يبلغ الجَدَّ، قال: هي ههنا المُسَنَّاةُ وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، ويروى الجُدُر، بالضم، جمع جدار، ويروى بالذال وسيأتي ذكره.

جدر: هو جَدِيرٌ بكذا وكذا ولِكذا أي خَلِيقٌ له، والجمع جَدِيرُونَ وجُدَراءُ، والأنثى جَدِيرَةٌ. وقد جَدُرَ جَدَارَةً، وإنه لَمَجْدَرَةٌ أن يفعل، وكذلك الاثنان والجمع، وأنها لَمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل ذلك، وكذلك الاثنتان والجمع؛ كله عن اللحياني، وعنه أيضاً: إنه لَجَدِير أن يفعل ذلك وإنهما لَجَدِيرانِ؛ وقال زهير:

جَدِيرُونَ يوماً أن يَنالوا فَيَسْتَغْلُوا

ويقال للمرأة: إنها لَجَدِيرَةٌ أن تفعل ذلك وخليقة، وإنهن جَدِيراتٌ وجَدائِرُ؛ وهذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك ومَجْدَرَةٌ منه أي مَخْلَقَةٌ. ومَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَل كذا أي هو جَدِيرٌ بفعله؛ وأَجْدِرْ بِهِ أن يفعل ذلك. وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرُّؤاسي: إنه لَمَجْدُورٌ أن يفعل ذلك، جاء به عل لفظ المفعول ولا فعل له. وحكى: ما رأيت من جَدَارتِهِ، لم يزد على ذلك.

والجُدَرِيُّ[1] والجَدَرِيُّ، بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان: قُروحٌ في البدن تَنَفَّطُ عن الجلد مُمْتَلِئَة ماءً، وتَقَيَّحُ، وقد جُدِرَ جَدْراً وجُدِّرَ وصاحبها جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ، وحكى اللحياني جَدِرَ يَجْدَرُ جَدَراً. وأرض مَجْدَرَةٌ: ذات جُدَرِيّ.

والجَدَرُ والجُدَرُ: سِلَعٌ تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات، واحدتها جَدَرَة وجُدَرَةٌ، وهي الأَجْدارُ. وقيل: الجُدَرُ إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي نَدَبٌ، وقد يدعى النَّدَبُ جُدَراً ولا يدعى الجُدَرُ نَدَباً. وقال اللحياني: الجُدَرُ السِّلَع تكون بالإنسان أو البُثُورُ الناتئة، واحدتها جُدَرَةٌ.

الجوهري: الجَدَرَةُ خُرَاجٌ، وهي السِّلْعَةُ، والجمع جَدَرٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

يا قاتَلَ اللَّهُ دُقَيْلاً ذا الجَدَرْ

والجُدَرُ: آثارٌ ضربٍ مرتفعةٌ على جلد الإنسان، الواحدة جُدَرَةٌ، فمن قال الجُدَرِيُّ نسبه إلى الجُدَرِ، ومن قال الجَدَرِيّ نسبه إلى الجَدَر؛ قال ابن سيده: هذا قول اللحياني، قال: وليس بالحسن. وجَدِرَ ظَهرُهُ جَدَراً: ظهرت فيه جُدَرٌ. والجُدَرَةُ في عنق البعير: السِّلْعَةُ، وقيل: هي من البعير جُدَرَةٌ ومن الإنسان سِلْعَةٌ وضَواةٌ. ابن الأعرابي: الجَدَرَةُ الوَرَمَةُ في أَصل لَحْي البعير النضر. الجَدَرَةُ: غُدَدٌ تكون في عنق البعير يسقيها عِرْقٌ في أَصلها نحو السلعة برأس الإنسان. وجَمَلٌ أَجْدَرُ وناقة جَدْراء. والجَدَرُ: وَرَمٌ يأخذ في الحلق. وشاة جَدْراء تَقَوَّبَ جلدها عن داء يصيبها وليس من جُدَرِيّ. والجُدَرُ: انْتِبار في عنق الحمار وربما كان من آثار الكَدْمِ، وقد جَدَرَتْ عنقه جُدُوراً. وفي التهذيب: جَدِرَتْ عنقه جَدَراً إذا انْتَبَرَتْ؛ وأنشد لرؤبة:

أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ

ابن بُزُرج: جَدِرَتْ يَدهُ تَجْدَرُ ونَفِطَتْ ومَجِلَتْ، كل ذلك مفتوح، وهي تَمْجَلُ وهو المَجْلُ؛ وأنشد:

إِنِّي لَساقٍ أُمَّ عَمْرٍو سَجْلا

وإِن وجَدْتُ في يَدَيَّ مَجْلا

وفي الحديث: الكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الأَرض، شبَّهها بالجُدَرِيِّ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجُدَرِيُّ من باطن الجلد، وأَراد به ذمَّها. ومنه حديث مَسْرُوق: أَتينا عبد الله في مُجَدَّرِينَ ومُحَصَّبِينَ أي جماعة أَصابهم الجُدَرِيُّ والحَصْبَةُ. والحَصْبَةُ: شِبْه الجُدَرِيّ يظهر في جلد الصغير.

وعامِرُ الأَجْدارِ: أَبو قبيلة من كَلْبٍ، سمّي بذلك لِسِلَعٍ كانت في بدنه.

وجَدَرَ النَّبْتُ والشجر[2] وجَدُرَ جَدَارَةً وجَدَّرَ وأَجْدَرَ: طلعت

= المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسمعنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لأن تأنيثها إلخ.

(١) قوله: «والجدري» هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً. قالوا: أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم، وقال عكرمة: أول جدري ظهر ما أصيب به أبرهة، أفاده شارح القاموس.

(٢) قوله: «وجدَر النبت» من باب قعد.

وقوله: «وجَدُر جدارة» ككَرُم كَرامةً، كما في القاموس وضبط أصل اللسان.

وقوله: «جَدِير الكَرْم» من باب فرح ليس غير، كما في القاموس وشرحه.

رؤوسه في أَوّل الربيع وذلك يكون عَشْراً أَو نصف شهر، وأَجْدَرَتِ الأَرْض كذلك. وقال ابن الأَعرابي: أَجْدَرَ الشجرُ وجَدَّرَ إِذا أَخرج ثمره كالحِمَّصِ؛ وقال الطرمّاح:

وأَجْـدَرَ مِـنْ وَادِي نَـطَـاةَ وَلِـيـعُ

وشجر جَدِرٌ. وجَدَرَ العَرْفَجُ والثُّمامُ يَجْدِرُ إِذا خرج في كُعُوبه ومُتَفَرّق عِيدانِه مثلُ أَظافيرِ الطير. وأَجْدَرَ الوَلِيعُ وجادَرَ: اسْمَرَّ وتغيّر؛ عن أَبي حنيفة، يعني بالوليع طَلْعَ النخل. والـجَدَرَةُ: الـحَبَّةُ من الطلعِ. وجَدَّرَ العنَبُ: صار حبّه فُوَيْقَ النُّفَض. ويقال: جَدِرَ الكَرْمُ يَجْدَرُ جَدَراً إِذا حَبَّبَ وهَمَّ بالإِيراق. والـجِدْرُ: نَبْتٌ؛ وقد أَجْدَرَ المكانُ.

والـجَدَرَةُ، بفتح الدال: حَظيرة تصنع للغنم من حجارة، والجمع جَدَرٌ. والـجَدِيرَة: زَرْبُ الغَنم. والـجَدِيرَة: كَنِيفٌ يتخذ من حجارة يكون لِلْبَهْم وغيرها. أَبو زيد: كنيف البيت مثل الـحُجْرَة يجمع من الشجر، وهي الحظيرة أَيضاً. والـحِظَارُ: ما حُظِرَ على نبات شجر، فإِن كانت الحظيرة من حجارة فهي جَدِيرَة، وإِن كان من طين فهو جِدارٌ.

والـجِدارُ: الحائط، والجمع جُدُرٌ، وجُدْرانٌ جمع الجمع مثل بَطْنٍ وبُطْنانٍ[1]؛ قال سيبويه: وهو مما استغنوا فيه ببناء أَكثر العدد عن بناء أَقله، فقالوا ثلاثة جُدُرٍ؛ وقول عبد اللّه بن عمر أَو غيره: إِذا اشتريت اللحم يضحك جَدْرُ البيت؛ يجوز أَن يكون جَدْرٌ لغةً في جِدارٍ؛ قال ابن سيده: والصواب عندي تضحك جُدُرُ البيت، وهو جمع جِدارٍ، وهذا مَثَلٌ وإِنما يريد أَن أَهل الدار يفرحون. الجوهري: الـجَدْرُ والـجِدارُ الحائط. وجَدَرَه يَجْدُرُه جَدْراً: حَوَّطه. واجْتَدَرَهُ: بناه؛ قال رؤبة:

تَـشْـيِـيـدَ أَعْـضَـادِ الـبِناءِ الـمُـجْـتَـدَرْ

وجَدَّرَهُ: شَيَّدَهُ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وآخَـرُون كَـالـحَـمِـيـرِ الـجُـشَّـرِ
كَـأَنَّـهُـمْ فـي الـسَّـطْـحِ ذِي الـمُـجَـدَّرِ

إِنما أَراد ذي الحائط الـمجدّر، وقد يجوز أَن يكون أَراد ذي التـجدير أَي الذي جُدِّر وشُيِّد فأَقام المُفَعَّل مقامَ التَّفْعِيل لأَنهما جميعاً مصدران لفَعَّلَ؛ أَنشد سيبويه:

إِنَّ الـمُـوَقَّـى مِـثْـلُ مـا لَـقِـيـتُ

أَي إِن التوقية.

وجَدَرَ الرجلُ: توارى بالـجِدر؛ حكاه ثعلب، وأَنشد:

إِنَّ صُـبَـيْـحَ بـنَ الـزُّبَـيْـرِ فـأَرَا
فـي الـرَّضْـمِ لا يَـتْـرُكُ مـنـه حَـجَـرا
إِلاَّ مَـــلاه حِـــنْـــطَـــةً وجَـــدَرا

قال: ويروى حشاه. وفأَر: حَفَرَ. قال: هذا سرق حنطة وخبأَها.

والـجَدَرَةُ: حَيٌّ من الأَزد بَنَوْا جِدَارَ الكعبة فسُمُّوا الـجَدَرَة لذلك. والـجَدْرُ: أَصلُ الـجِدارِ. وفي الحديث: حتى يبلغ الماء جَدْرَهُ أَي أَصله، والجمع جُدُورٌ، وقال اللحياني: هي الجوانب؛ وأَنشد:

تَسْقي مَذانِبَ قد طالَتْ عَصِيفتُها
جُدُورُها مـن أَتِيِّ الـمـاء مَـطْـمُـومُ

قال: أَفرد مطموماً لأَنه أَراد ما حول الـجُدُورِ، ولولا ذلك لقال مطمومة. وفي حديث الزبير حين اختصم هو والأَنصاري إِلى النبيّ، ﷺ، في سُيول شِراجِ الحَرَّة: اسْقِ أَرْضَكَ حتى يَبْلُغَ الماءُ الـجَدْرَ؛ أَراد ما رفع من أَعضاد المزرعة لتُمْسِكَ الماء كالـجِدار، وفي رواية: قال له احبس الماء حتى يبلغَ الـجَدَّ؛ هي الـمُسَنَّاةُ وهو ما رفع حول المزرعة كالـجدارِ، وقيل: هو لغة في الـجدار، وروي الـجُدُر، بالضم، جمع جِدار، ويروى بالذال؛ ومنه قوله لعائشة، رضي اللّه عنها: أَخاف أَن يَدْخُل قُلُوبَهُمْ أَن أُدْخِلَ الـجَدْرَ في البيت؛ يريد الـحِجْرَ لما فيه من أُصول حائط البيت. والـجُدُرُ: الحواجز التي بين الدِّيارِ الممسكة الماء. والـجَدِيرُ: المكان يبنى حوله جِدارٌ. اللَّيث: الـجَدِيرُ مكان قد بني حواليه مَـجْدورٌ؛ قال الأَعشى:

ويَـبْـنُونَ فـي كُـلِّ وادٍ جَـدِيـراً

ويقال للحظيرة من صخر: جَدِيرَةٌ. وجُدُورُ العنب: حوائطه، واحدها جَدْرٌ. وجَدْراءُ الكَظَامَة: حافاتها، وقيل: طين حافتيها.

(١) قوله: «مثل بطن وبطنان» كذا في الصحاح. ولعل التمثيل: إنما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيهما. وفي المصباح: والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة في الجدار وجمعه جدران.

والجِذْرُ: نبات(1)، واحدته جِذْرَة. وقال أبو حنيفة: الجَذْرُ كالحلمة غير أنه صغير يَتَرَبَّلُ وهو من نبات الرمل ينبت مع المَكْرِ، وجمعه جُذُورٌ؛ قال العجاج ووصف ثوراً:

أَمْسَى بِذاتِ الحاذِ والجُذُورِ

التهذيب: الليث: الجَذْرُ ضرب من النبات، الواحدة جَذْرَةٌ؛ قال العجاج:

مَكْراً وجَذْراً واكْتَسَى النَّصِيُّ

قال: ومن شجر الدِّقِّ ضروب تنبت في القِفاف والصِّلابِ، فإذا أَطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل: أَجْدَرَتِ الأَرْضُ. وأَجْدَرَ الشجر، فهو جَدْرٌ، حتى يطول، فإِذا طال تفرقت أَسماؤه.

وجَدَرٌ: موضع بالشام، وفي الصحاح: قرية بالشام تنسب إِليها الخمر؛ قال أَبو ذؤيب:

فما إِنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوَادِي جَدَرْ

وخمر جَيْدَرِيَّةٌ: منسوب إِليها، على غير قياس؛ قال معبد بن سعنة:

أَلا يا اصْبَحاني قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وقَبْلَ وَداعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عاجِلِ
أَلا يا اصْبَحانِي فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بماءِ سَحابٍ يَسْبِقِ الحَقُّ باطِلِي

وهذا البيت أَورده الجوهري أَلا يا اصْبَحِينا، والصواب ما أَوردناه لأَنه يخاطب صاحبيه. قال ابن بري: والفهيج هنا الخمر وأَصله ما يكال به الخمر، ويعني بالحق الموت والقيامة، وقد قيل: إِن جَيْدَراً موضع هنالك أَيضاً فإِن كانت الخمر الجيدرية منسوبة إِليه فهو نسب قياسي.

وفي الحديث ذكر ذي الجَدْرِ، بفتح الجيم وسكون الدال، مَسْرَحٌ على ستة أَميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي، ﷺ، لما أُغير عليها. والجَيْدَرُ والجَيْدَرِيُّ والجَيْدَرانُ: القصير، وقد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة، وقال الفارسي: وهذا كما قالوا له دَحْداحة ودِنَّبَةٌ وحِنْزَقْرَة. وامرأَة جَيْدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ؛ أَنشد يعقوب:

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مَكْنُوزة اللحمِ ضَمْزَرُ

والتَّجْدِيرُ: القِصَرُ، ولا فعل له؛ قال:

إِني لأَعْظُمُ في صَدْرِ الكَمِيِّ على
ما كانَ فِيَّ مِنَ التَّجْدِيرِ والقِصَرِ

أَعاد المعنيين لاختلاف اللفظين، كما قال:

وهِنْدٌ أَتَى مِن دونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

الجوهري: وجَنْدَرْتُ الكتاب إِذا أَمررت القَلَم على ما دَرَسَ منه ليتبين، وكذلك الثوب إِذا أَعدت وَشْيَه بعدما كان ذهب، قال: وأَظنه معرّباً.

جدس: الجادِسُ من كل شيء: ما اشتدَّ ويَبِسَ كالجاسد. وأَرضٌ جادِسَةٌ: لم تُعْمَرْ ولم تُعْمَلْ ولم تُحْرَثْ، من ذلك. وروي عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه: من كانت له أَرض جادِسَةٌ قد عرفت له في الجاهلية حتى أَسلم فهي لربها. قال أَبو عبيدة: هي التي لم تعمر ولم تحرث، والجمع الجَوادِسُ. ابن الأَعرابي: الجَوادِسُ الأَراضي التي لم تزرع قط. أَبو عمرو: جَدَس الأَثَرُ وطَلَقَ ودَمَسَ ودَسَمَ إِذا دَرَسَ.

وجَدِيسٌ: حَيٌّ من عادٍ وهم إِخوة طَسْم. وفي التهذيب: جَدِيسٌ حَيٌّ من العرب كانوا يناسبون عاداً الأُولى وكانت منازلهم اليمامة؛ وفيهم يقول رؤْبة:

بَوارُ طَسْمٍ بِيَدَيْ جَدِيسِ

قال الجوهري: جَدِيسٌ قبيلة كانت في الدهر الأَوّل فانقرضت.

جدع: الجَدْعُ: القَطْعُ، وقيل: هو القطع البائن في الأَنف والأُذن والشَّفةِ واليد ونحوها. جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعاً، فهو جادِعٌ. وحمار مُجَدَّع: مَقْطُوع الأُذن؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ:

أَتاني كلامُ التَّغْلَبِيِّ بن دَيْسَقٍ
فَفِي أَيِّ هذا وَيْلَه يَتَتَرَّعُ
يقول الخَنى، وأَبغَضُ العُجْمِ ناطِقاً
إِلى ربه صوتُ الحمار اليُجَدَّعُ

(1) قوله: «والجذر نبات إلخ» هو بكسر الجيم وأما الذي من نبات الرمل فبفتحها كما في القاموس.

أَراد الذي يُجدَّع فأَدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذي كما تقول هو اليَضْرِبُك، وهو من أَبيات الكتاب، وقال أَبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً وهو من أَقبح ضرورات الشعر، وهذا كما حكاه الفراء من أَن رجلاً أَقبل فقال آخر: ها هوذا، فقال السامع: نِعْمَ الهاهوذا، فأَدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل؛ قال ابن بري: ليس بيتُ ذي الخِرَق هذا من أَبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أَبي زيد. وقد جَدِعَ جَدَعاً، وهو أَجْدَعُ بيِّن الجَدَعِ، والأُنثى جَدْعاء؛ قال أَبو ذؤيب يصف الكلاب والثور:

فانْصاعَ من حَذَرٍ وسَدَّ فُروجَه
غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وأَجْدَعُ

أَجدع أَي مَقْطوع الأُذن. وافيانِ: لم يُقْطع من آذانهما شيء، وقيل: لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ من المَجْدُوع.

والجَدَعَةُ: ما بَقِي منه بعد القَطْع. والجَدَعَةُ: موضع الجَدْع، وكذلك العَرَجةُ من الأَعْرج، والقَطَعة من الأَقْطَع. والجَدْعُ: ما انقطع من مَقادِيم الأَنف إلى أَقْصاه، سمي بالمصدر.

وناقة جَدْعاء: قُطِعَ سُدُس أُذنها أَو ربعها أَو ما زاد على ذلك إلى النصف. والجَدْعاء من المَعز: المَقْطوع ثلث أُذنها فصاعداً، وعمّ به ابن الأَنباري جميع الشاء المُجَدَّع الأُذن. وفي الدعاء على الإنسان: جَدْعاً له وعَقْراً؛ نصبوها في حدّ الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، وحكى سيبويه: جَدَّعْتُه تَجْديعاً وعَقَّرْتُه قلت له ذلك، وهو مذكور في موضعه، فأَمّا قوله:

تَراه كَأَنَّ اللّهَ يَجْدَعُ أَنْفَه
وعَيْنَيْه إنْ مَوْلاه ثابَ له وَفْرُ

فعلى قوله:

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قد غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

إنما أَراد ويفقأُ عينيه؛ واستعار بعضُ الشُّعراء الجَدْعَ والعِرْنِينَ للدَّهر فقال:

وأَصبحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قد جُدِعا

والأَعرف:

وأَصبحَ الدهرُ ذو العِلاَّتِ قد جُدِعا

وجَداعِ: السَّنةُ الشديدة تذهب بكل شيء كأَنها تَجْدَعُه؛ قال أَبو حَنْبل الطائي:

لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعِ
وإنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

وهي الجَداعُ أَيضاً غير مبنية لمكان الأَلف واللام. والجَداعُ: الموت لذلك أَيضاً. والمُجادَعةُ: المُخاصمةُ. وجادَعَه مجادَعة وجِداعاً: شاتَمَه وشارَّه كأَنَّ كل واحد منهما جَدَعَ أَنف صاحبه؛ قال النابغة الذُّبياني:

أَقارِعُ عَوْفٍ، لا أُحاوِلُ غيرَها
وجُوهُ قُرودٍ تَبْتَغِي من تُجادِعُ

وكذلك التَّجادُع. ويقال: أَجْدَعْهم بالأَمر حتى يَذِلُّوا؛ حكاه ابن الأَعرابي ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنه على المثل أَي أَجدع أُنوفهم. وحكي عن ثعلب: عام تَجَدَّعَ أَفاعيه وتجادَعُ أَي يأْكل بعضها بعضاً لشدّته، وكذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أَفاعيها أَي يأْكل بعضها بعضاً، قال: وليس هناك أَكل ولكن يريد تُقَطِّعُ. وقال أَبو حنيفة: المُجَدَّعُ من النبات ما قُطِع من أَعْلاه ونَواحِيه أَو أُكل. ويقال: جَدَّع النباتَ القَحْطُ إذا لم يَزْكُ لانْقِطاع الغَيْثِ عنه؛ وقال ابن مقبل:

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه

وكَلأٌ جُداعٌ، بالضم، أَي دَوٍ، قال رَبيعةُ بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ:

وقد أَصِلُ الخَلِيلَ وإن نآني
وغِبُّ عَداوتي كَلأٌ جُداعُ

قال ابن بري: قوله كَلأٌ جُداع أَي يَجْدَعُ مَن رَعاه؛ يقول: غِبّ عَداوتي كَلأٌ فيه الجَدْع لمن رعاه، وغب بمعنى بعد. وجَدِعَ الغلامُ يَجْدَعُ جَدَعاً، فهو جَدِعٌ: ساء غِذاؤه؛ قال أَوْس بن حَجَر:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها
تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعا

وقد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة، قال الأَزهري في أَثناء

خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشميّ بالبصرة بين المُفَضَّل الضبّيّ والأَصمعي فأَنشد المفضَّل: وذات هدم، وقال آخر البيت: جَذَعا، فَفَطِن الأَصمعي لخطَئه، وكان أَحدَثَ سِنّاً منه، فقال له: إنما هو تولباً جَدَعا، وأَراد تقريره على الخطأ فلم يَفْطَن المفضل لمراده، فقال: وكذلك أَنشدته، فقال له الأَصمعي حينئذ: أَخطأْت إنما هو: تَوْلباً جَدِعا، فقال له المفضل جذعا جذعاً، ورفع صوته ومدّه، فقال له الأَصمعي: لو نَفَخْت في الشَّبُّور ما نفعك، تكلم كلام النمل وأَصِبْ، إنما هو: جَدِعا، فقال سليمان بن علي: من تَخْتاران أَجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بني أَسد حافظ للشعر فأُحْضِر، فعَرَضا عليه ما اختلفا فيه فصدَّق الأَصمعي وصوّب قوله، فقال له المفضل: وما الجَدِعُ؟ فقال: السيِّءُ الغِذاء. وأَجدَعَه وجَدَّعَه: أَساء غذاءه. قال ابن بري: قال الوزير: جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفْعول، قال: ولا يعرف مثله. وجَدِعَ الفَصِيلُ أَيضاً: ساء غِذاؤُه وجَدِعَ الفَصِيلُ أَيضاً: رُكِب صغيراً فَوَهَن. وجَدَعْتُه أَي سجَنْتُه وحبسته، فهو مَجْدوع؛ وأَنشد:

كأَنه من طول جَدْعِ العَفْسِ

وبالذال المعجمة أَيضاً، وهو المحفوظ. وجَدَعَ الرجلُ عِيالَه إذا حَبَس عنهم الخير. قال أَبو الهيثم: الذي عندنا في ذلك أَنَّ الجَدْعَ واحد، وهو حَبْسُ من تَحْبِسه على سُوء ولائه وعلى الإذالةِ منك له؛ قال: والدليل على ذلك بيت أَوس:

تُصْمِت بالماء تَوْلباً جَدِعا

قال: وهو من قولك جَدَعْتُه فجَدِعَ كما تقول ضرَبَ الصَّقِيعُ النباتَ فضَرِبَ، وكذلك صَنَّع، وعَقَرْتُه فعَقِر أَي سقط؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

حَبَلَّقٌ جَدَّعَه الرِّعاءُ

ويروى: أَجْدَعَه، وهو إذا حبَسَه عل مَرْعى سَوْء، وهذا يقوّي قول أَبي الهيثم.

والجَنادِعُ: الأَحْناشُ، ويقال: هي جَنادِبُ تكون في جِحَرَة اليَرابِيع والضِّباب يَخرُجْن إذا دَنا الحافر من قَعْر الجُحْر. قال ابن بري: قال أَبو حنيفة الجُنْدَب الصغير يقال له جُنْدع، وجمعه جَنادِعُ؛ ومنه قول الراعي:

بحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابةٌ
بِجَمْعٍ إذا كان اللِّئامُ جَنادِعا[1]

ومنه قيل: رأَيت جَنادِعَ الشرّ أَي أَوائلَه، الواحدة جُنْدُعةٌ، وهو ما دَبَّ من الشرّ؛ وقال محمد بن عبد الله الأَزْديّ:

لا أَدْفَعُ ابنَ العَمّ يَمْشي على شَفاً
وإن بَلَغَتْني مِنْ أَذاه الجَنادِعُ

وذاتُ الجَنادِعِ: الداهيةُ. والفرّاء: يقال هو الشيطان والمارِدُ والمارِجُ والأَجْدَعُ. روي عن مسروق أَنه قال: قدمت على عمر فقال لي: ما اسمُكَ؟ فقلت: مسروقُ بن الأَجْدَع، فقال: أَنت مسروق بن عبد الرحمن، حدّثنا رسولُ اللَّه، ﷺ، أَنَّ الأَجدع شيطان، فكان اسمُه في الديوان مسروقَ بن عبد الرحمن. وعبدُ اللَّه بن جُدْعانَ[2].

وأَجْدَعُ وجُدَيْعٌ: اسمانِ. وبنو جَدْعاءَ: بطن من العرب، وكذلك بنو جُداع وبنو جُداعةَ.

جدف: جَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً إذا كان مَقْصُوصَ الجناحين فرأَيته إذا طار كأَنه يَرُدُّهما إلى خَلْفه؛ وأَنشد ابن بري للفرزدق:

ولو كنتُ أَخْشى خالداً أَنْ يَرُوعَني
لَطِرْتُ بوافي رِيشُه غيرِ جادِفِ

وقيل: هو أَن يَكْسِرَ من جَناحه شيئاً ثم يَمِيلَ عند الفَرَقِ من الصَّقْر؛ قال:

تُناقِضُ بالأَشْعارِ صَقْراً مُدَرَّباً
وأَنت حُبارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

الكسائي: والمصدرُ من جَدَفَ الطائرُ الجَدْفُ، وجناحا الطائر مِجْدافاه، ومنه سمي مِجْداف السَّفينة. ومجداف السفينة، بالدال والذال جميعاً، لغتان فصيحتان. ابن سيده: مِجْداف السفينة خشبة في رأْسها لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بها، مُشتقٌّ من جَدَفَ الطائرُ، وقد جَدَفَ المَلاَّحُ السفينة يَجْدِفُ جَدْفاً. أَبو عمرو: جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ المَلاَّحُ بالمِجْدافِ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذافُ. أَبو المِقْدامِ السُّلَمِيُّ: جَدَفَتِ السماءُ بالثلج وجَذَفَتْ تَجْذِفُ إذا رَمَتْ به.

---

(١) قوله: «بجمع» سيأتي في مادة جندع؛ بلفظ جميع.

(٢) كذا بالأصل. وعبارة القاموس: وعبد الله بن جدعان بالضم، جواد معروف.

والأَجْدَفُ: القَصِيرُ، وأَنشد:

مُحِبٌّ لِصُغْراها بَصِيرٌ بِنَسْلِها
حَفِيظٌ لأُخْراها حُنَيِّف أَجْدَفُ

والمِجْدافُ: العُنُق، على التشبيه؛ قال:

بأَتْلَعِ المِجْدافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ

والمِجْدافُ: السَّوطُ، لغة نَجْرانِيَّة؛ عن الأَصمعي؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدِيّ:

تَكادُ إن حُرِّكَ مِجْدافُها
تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليدِ[1]

ورجل مَجْدُوفُ اليدِ والقميصِ والإِزارِ: قصيرُها؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

كحاشِيةِ المَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَها
من النَّبْعِ أَزْرُ حاشِكٌ وكَتُومُ

وجَدَفَتِ المرأَة تَجْدِفُ: مَشَتْ مَشْيَ القِصارِ. وجَدَفَ الرجل في مِشْيَتِهِ: أَسْرَعَ، بالدال؛ عن الفارسيّ، فأَما أَبو عبيد فذكرها مع جَدَفَ الطائرُ وجَدَفَ الإِنسانُ فقال في الإِنسان: هذه بالذال، وصرح الفارسي بخلافه كما أَرَيْتك فقال بالدال غير المعجمة. والجَدْفُ: القَطْعُ. وجَدَفَ الشيءَ جَدْفاً: قَطَعَه؛ قال الأَعشى:

قاعداً عندَه النَّدامى فما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتى بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ

وإنه لَمَجْدُوفٌ[2] عليه العَيْشُ أَي مُضَيَّقٌ عليه. الأَزهري في ترجمة جذف قال: والمجذوف الزِّقُّ، وأَنشد بيت الأَعشى هذا، وقال: ومجدوف، بالجيم وبالدال وبالذال، قال: ومعناهما المَقْطُوعُ، قال: ورواه أَبو عبيد مَنْدُوف، قال: وأَما محذوف فما رواه غير الليث.

والتَّجْدِيفُ: هو الكُفْرُ بالنِّعم. يقال منه: جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفاً. وجَدَّفَ الرجلُ بنعمة اللّه: كَفَرها ولم يَقْنَعْ بها. وفي الحديث: شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ، قال أَبو عبيد: يعني كفر النِّعْمة واسْتِقلال ما أَنعم اللّه عليك؛ وأَنشد:

ولكِنِّي صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ
وكان الصَّبْرُ غايةَ أَوَّلِينا[3]

وفي الحديث: لا تُجَدِّفوا بنِعْمَة اللّه أَي لا تَكْفُروها وتَسْتَقِلُّوها.

والجَدَفُ: القَبْرُ، والجمع أَجْدافٌ، وكرهها بعضهم وقال: لا جمع للجَدَفِ لأَنه قد ضَعُفَ بالإِبْدال فلم يتصرف. الجوهري: الجَدَفُ القبر وهو إِبدال الجَدَثِ والعرب تُعَقِّبُ بين الفاء والثاء في اللغة فيقولون جَدَثٌ وجَدَفٌ، وهي الأَجداثُ والأَجدافُ. والجَدَفُ من الشَّرابِ: ما لم يُغَطَّ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، حين سأَل الرجل الذي كان الجِنُّ اسْتَهْوَتْه: ما كان طَعامُهم؟ قال: الفُولُ، وما لم يُذْكَر اسْمُ اللّه عليه، قال: فما كان شَرابُهم؟ قال: الجَدَفُ، وتفسيره في الحديث أَنه ما لا يُغَطَّى من الشراب؛ قال أَبو عمرو: الجَدَفُ لم أَسمعه إِلا في هذا الحديث وما جاء إِلا وله أَصل، ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير. وقال بعضهم: الجَدَفُ من الجَدْفِ وهو القَطْع كأَنه أَراد ما يُرْمى به من الشراب من زَبَد أَو رَغْوة أَو قَذىً كأَنه قُطِعَ من الشراب فَرُمِيَ به؛ قال ابن الأَثير: كذا حكاه الهرويّ عن القتيبي والذي جاء في صحاح الجوهري أَن القَطْع هو الجَذْفُ، بالذال المعجمة، ولم يذكره في المهملة، وأَثبته الأَزهري فيهما وقد فُسِّرَ أَيضاً بالنبات الذي يكون باليمن لا يحتاج آكله إِلى شُرْب ماء. ابن سيده: الجَدَفُ نبات يكون باليمن تأْكله الإِبل فَتَجْزأُ به عن الماء، وقال كراع: لا يُحْتاج مع أَكله إِلى شرب ماء؛ قال ابن بري: وعليه قول جرير:

كانُوا إِذا جَعَلوا في صِيرِهِم بَصَلاً
ثم اشْتَوَوْا كَنْعَداً من مالِحٍ جَدَفُوا

والجُدافى، مقصور: الغنيمة. أَبو عمرو: الجَدافاةُ الغنيمة؛ وأَنشد:

قَدْ أَتانا رامِعاً قِبَّراهْ
لا يَعْرِفُ الحَقَّ وليس يَهْواهْ
كان لنا لَمَّا أَتى جَدافاهْ[4]

(١) قوله: «واليد» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في عدة نسخ من الصحاح: باليد.

(٢) قوله: «وإنه لمجدوف إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس: وإنه لمجدّف عليه العيش كمعظم مضيق.

(٣) وفي رواية:
وكان الصَّبْرُ عادةَ أَوَّلِينا

(٤) قوله: «قد أتاناه» كذا في الأصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد، وقوله: كان لنا إلخ بهامش الأصل وصوابه: فكان لما جاءنا جدافاه.

ابن الأَعرابي: الـجَدافاءُ والغُنامى والغُنْمى والهُبالةُ والإِبالة والحُواسةُ والحُباسةُ.

جدل: الـجَدْل: شِدَّة الفَتْل. وجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُه جَدْلاً إِذا شددت فَتْله وفَتَلْته فَتْلاً مُحْكَماً؛ ومنه قيل لزمام الناقة الـجَدِيل. ابن سيده: جَدَل الشيءَ يَجْدُلُه ويَجْدِله جَدْلاً أَحكم فَتْله؛ ومنه جارية مَـجْدُولة الخَلْق حَسَنة الـجَدْل. والـجَدِيل: الزمام المجدول من أَدم؛ ومنه قول امرىء القيس:

وكَشْحٍ لَطيفٍ كالـجَدِيل مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الـمُذَلَّلِ

قال: وربما سُمِّي الوِشاح جَدِيلاً؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي:

جَـديـدة سِـرْبـالِ الشَّـبـابِ كـأَنَّـهـا
سَقِـيَّـة بَـرْدِيٍّ نَمَـتْـهـا غُـيُـولـهـا
كـأَنَّ دِمَـقْـسـاً أَو فُـروعَ غَـمـامـةٍ
على مَتْنِها حيث استَقَرَّ جَديلُها

وأَنشد ابن بري لآخر:

أَذَكَـرْت مَـيَّـةَ إِذْ لَـهـا إِتْـبُ
وَجَـدائِـلٌ وأَنـامِـلٌ خُـطْـبُ

والـجَدِيل: حَبْل مفتول من أَدَم أَو شعر يكون في عُنق البعير أَو الناقة، والـجمع جُدُلٌ، وهو من ذلك. التـهذيب: وإِنه لَحَسن الأَدَم وحَسَن الـجَدْل إِذا كان حسن الخَلْق. وجُدُول الإِنسان: قَصَبُ اليدين والرجلين.

والـجَدْل والـجِدْل: كل عَظْم مُوَفَّر كما هو لا يُكسَر ولا يُخْلَط به غيره. والـجِدْل: العضو، وكل عضو جِدْل، والجمع أَجْدال وجُدُول، وقيل: كل عظم لم يكسر جَدْل وجِدْل. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: العَقِيقة تُقْطَع جُدُولاً لا يُكْسَر لها عَظْم؛ الـجدُول: جمع جَدْل وجِدْل، بالفتح والكسر، وهو العضو.

ورجل مَجْدول، وفي التهذيب: مَـجْدُول الـخَلْق لَطيف القَصَب مُحْكم الفَتْل. والـمجدول: القَضِيف لا من هُزَال. وغلام جادل: مُشْتَدّ. وساقٌ مَـجْدولة وجَدْلاء: حَسَنة الطَّيِّ، وساعد أَجْدَل كذلك؛ قال الجعدي:

فـأَخْـرَجَـهُـم أَجْـدَلُ الـسَّـاعِـدَيْـ
ـنِ أَصْـهَـبُ كـالأَسَـدِ الأَغْـلَـبِ

وجَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدُولاً: قَوِي وتَبع أُمَّه. والـجَادِل من الإِبل: فَوْقَ الرَّاشِح، وكذلك من أَولاد الشَّاءِ، وهو الذي قد قَوِي ومَشى مع أُمه، وجَدَلَ الغلام يَجْدُل جُدُولاً واجْتَدل كذلك.

والأَجْدَل: الصَّقْر، صفة غالبة، وأَصله من الـجَدْل الذي هو الشِّدَّة، وهي الأَجادِل، كَسَّروه تكسير الأَسماءِ لغلبة الصفة، ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام واسماً في بعض اللغات، وقد يقال للأَجدل أَجْدَلِيٌّ، ونظيره عَجَمِيٌّ وأَعْجَمِيٌّ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

كأَنَّ بَني الدعماءِ، إِذ لَـحِقُوا بِنا
فِراخُ الـقَـطَـا لاقَـيْنَ أَجْـدَلَ بـازِيَـا

الليث: إِذا جَعَلْت الأَجْدل نعتاً قلت صَقْر أَجْدَل وصُقُور جُدْل، وإِذا تركته اسماً لِلصَّقْر قلت هذا الأَجْدَل وهي الأَجادل، لأَن الأَسماء التي على أَفْعَل تجمع على فُعْل إِذا نُعِت بها، فإِذا جعلتها أَسماء مَحْضة جمعت على أَفاعل؛ وأَنشد أَبو عبيد:

يَـحُـوتُـونَ أُخْرى الـقَـوْم حَـوْتَ الأَجـادِلِ

أَبو عبيد: الأَجادل الصُّقُور، فإِذا ارتفع عنه فهو جادل. وفي حديث مطرف: يَهْوِي هُوِيَّ الأَجادل؛ هي الصقور، واحدها أَجدل والـهمزة فيـه زائدة. والأَجـدل: اسم فرس أَبي ذَرٍّ الغِفاري، رحمه الله، على التشبيه بما تقدم.

وجَدالـة الـخَـلْـق: عَـصْـبُه وطَـيُّـه؛ ورَجـل مَـجْـدول وامرأَة مَـجدولة.

والـجَدَالة: الأَرض لِشدَّتها، وقيل: هي أَرض ذات رمل دقيق؛ قال الراجز:

قَـد أَرْكَـب الآلَـةَ بَـعْـد الآلَـهْ
وأَتْـرُك الـعَـاجِـزَ بـالـجَـدَالَـهْ

والـجَدْل: الصَّرْع. وجَدَله جَدْلاً وجَدَّله فانْـجَدل وتَـجَدَّل: صَرَعه على الـجَدَالة وهو مـجدول، وقد جَدَلْته جَدْلاً، وأَكثر ما يقال جَدَّلْته تَـجْديلاً، وقيل للصَّرِيع مُـجَدَّل لأَنه يُصْرَع على الـجَدَالة. الأَزهري: الكلام الـمعتمد: طَعَنَه فَجَدَّله.

وفي الحديث: أَن النبيّ، ﷺ، قال: أَنا خاتم النبيين في أُم الكتاب وإِن آدم لَمُنْجَدِلٌ في طينته؛ شمر: المنجدل الساقط، والمُجَدَّل المُلْقى بالجَدالة، وهي الأَرض؛ ومنه حديث ابن صياد: وهو مُنْجَدِلٌ في الشمس، وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال: أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبا محمد أَن أَراك مُجَدَّلاً تحت نُجوم السماء أَي مُلْقىً على الأَرض قتيلاً. وفي حديث معاوية أَنه قال لصعصعة: ما مرَّ عليك جَدَّلْته أَي رميته وصرعته؛ وقال الهذلي:

مُجَدَّلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَهُ
كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّومة القُطُلُ

يقال: طعنه فجدلَه أَي رماه بالأَرض فانجدل سَقَط. يقال: جَدَلْته، بالتخفيف، وجَدَّلته، بالتشديد، وهو أَعم. وعَنَاق جَدْلاءُ: في أُذُنها قِصَر. والجَدَالة: البلَحة إِذا اخْضَرَّت واستدارت، والجمع جَدَالٌ؛ قال بعض أَهل البادية ونسبه ابن بري للمخبّل السعديّ:

وسارت إِلى يَبْرِينَ خَمْساً فأَصْبَحَتْ
يَخِرُّ على أَيدي السُّقاةِ جَدَالُها

قال أَبو الحسن: قال لي أَبو الوفاء الأَعرابي جَدَالُها ههنا أَولادُها، وإِنما هو للبلح فاستعاره. قال ابن الأَعرابي: الجَدَالة فوق البَلَحة، وذلك إِذا جَدَلَتْ نَوَاتُها أَي اشتدَّت، واشتُقَّ جُدول، ولد الظبية، من ذلك؛ قال: ولا أَدري كيف قال إِذا جَدَلت نواتها لأَن الجَدالة لا نَواة لها، وقال مرَّة: سمِّيت البُسْرة جَدَالة لأَنها تشتد نواتها وتستتم قبل أَن تُزْهِي، شبهت بالجَدَالة وهي الأَرض. الأَصمعي: إِذا اخضرّ حَبُّ طَلْع النخيل واستدار قبل أَن يشتد فإِن أَهل نجد يسمّونه الجَدَال. وجَدَل الحَبُّ في السنبل يَجْدُل: وقع فيه؛ عن أَبي حنيفة، وقيل قَوِي. والمِجْدَل: القَصْر المُشْرِف لوَثَاقة بنائه، وجمعه مَجَادِل؛ ومنه قول الكميت:

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجاً كأَنَّها
مَجَادِلُ شَدَّ الراصفون اجْتِدَالَها

والاجتدال: البنيان، وأَصل الجَدْل الفَتْل؛ وقال ابن بري: ومثله لأَبي كبير:

في رأْس مُشْرِفة القَذال كأَنما
أَطْرُ السحابِ بها بياضُ المِجْدَلِ

وقال الأَعشى:

في مِجْدَلٍ شُدِّدَ بُنْيانُه
يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر[1]

ودِرْع جَدْلاءُ ومَجْدولة: مُحْكَمة النسج. قال أَبو عبيد: الجَدْلاء والمجدولة من الدروع نحوُ المَوْضونة وهي المنسوجة، وفي الصحاح: وهي المحكمة؛ وقال الحطيئة:

فيه الجِيَادُ وفيه كل سابغة
جَدْلاءُ مُحْكَمَة من نَسْج سَلاَّمِ

الليث: جمع الجَدْلاء جُدْل. وقد جُدِلَت الدروعُ جَدْلاً إِذا أُحكمت. شمر: سمِّيت الدُّروع جَدْلاً[2] ومجدولة لإِحكام حَلَقِها كما يقال حَبْل مجدول مفتول؛ وقول أَبي ذُؤَيب:

فهن كعِقْبان الشَّرِيج جَوَانِحٌ
وهم فوقها مُسْتَلْئِمو حَلَق الجَدْلِ

أَراد حَلَق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف. والجَدْل: أَن يُضْرب عُرْضُ الحديد حتى يُدَمْلَج، وهو أَن تضرب حروفه حتى تستدير. وأُذُن جَدْلاء: طويلة ليست بمنكسرة، وقيل: هي كالصَّمْعاءِ إِلاَّ أَنها أَطول، وقيل: هي الوَسَط من الآذان.

والجِدْل والجَدْل: ذَكَر الرجل، وقد جَدَلَ جُدولاً فهو جَدِل وجَدْل عَزْدٌ؛ قال ابن سيده: وأَرى جَدِلاً على النسب. ورأَيت جَدِيلَةَ رَأْيه أَي عزيمَته. والجَدَل: اللَّدَدُ في الخُصومة والقدرةُ عليها، وقد جادله مجادلة وجدالاً. ورجل جَدِل ومِجْدَل ومِجْدال: شديد الجَدَل. ويقال: جَادَلْت الرجل فَجَدَلْته جَدْلاً أَي غلبته. ورجل جَدِل إِذا كان أَقوى في الخِصام. وجادَلَه أَي خاصمه مُجادلة وجِدالاً، والاسم الجَدَل، وهو شدَّة الخصومة. وفي الحديث: ما أُوتيَ الجَدَلَ قومٌ إِلاَّ ضَلُّوا؛ الجَدَل: مقابلة الحجة بالحجة؛ والمجادلة: المناظرة والمخاصمة، والمراد به في الحديث الجَدَلُ على الباطل وطَلَبُ المغالبة به لا إِظهار الحق فإِن ذلك محمود لقوله عزّ وجلّ: ﴿وجادلهم بالتي هي أَحسن﴾. ويقال: إِنه لَجَدِل إِذا كان شديد الخِصام، وإِنه لمجدول وقد جادل. وسورة المُجادَلة: سورة قد سمع اللّه لقوله [عز وجل]:

(١) في الصحاح: شيّد.

(٢) قوله: «جدْلاً» كذا في الأَصل، وفي سائر الطبعات ولعلها «جدلاء» كما في التهذيب.

﴿قد سمع اللَّه قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى اللَّه﴾؛ وهما يَتَجادلان في ذلك الأمر. وقوله تعالى: ﴿ولا جِدال في الحج﴾؛ قال أبو إسحٰق: قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي. والمَجْدَل: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: أُراه، لأن الغالب عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا؛ قال العجاج:

فانْقَضَّ بالسَّيْرِ ولا تَعَلَّلِ

بِمَجْدَلٍ ويَغْمِ رأْسُ المَجْدَلِ

والجَدِيلة: شَريحة الحمام ونحوها، ويقال لصاحب الجَدِيلة: جَدَّال، ويقال: رجل جَدَّال بَدَّال منسوب إلى الجَدِيلة التي فيها الحَمام. والجَدَّال: الذي يَخْصُر الحَمام في الجَديلة. وحَمام جَدَليٌّ: صغير ثقيل الطيران لصغره. ويقال للرجل الذي يأْتي بالرأْي السَّخِيف. هذا رأْي الجَدّالين والبَدّالين، والبَدَّال الذي ليس له مال إلاَّ بقدر ما يشتري به شيئاً، فإِذا باعه اشترى به بَدَلاً منه فسمي بَدَّالاً. والجَديلة: القَبِيلة والناحية. وجَدِيلة الرجل وجَدْلاؤُه: ناحيته. والقوم على جَدِيلة أَمرهم أَي على حالهم الأَول. وما زال على جَدِيلة واحدة أَي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿قل كُلٌّ يعمَلُ على شاكِلَته﴾؛ قال الفراء: الشاكلة الناحية والطريقة والجَدِيلة، معناه على جَدِيلته أَي طريقته وناحيته؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول: وعَبْدُ الملك إذ ذاك على جَدِيلته وابن الزبير على جَدِيلته، يريد ناحيته. ويقال: فلان على جَدِيلته وجَدْلائه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأَيت تصحيفاً أَشبه بالصواب مما قرأَ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿قل كلٌّ يعمل على شاكِلَته﴾، فصحَّف فقال على حَدِّ يَلِيه، وإِنما هو على جَدِيلته أَي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض. والجَدِيلة: الشاكلة. وهو حديث عمر، رضي اللَّه عنه: كَتَبَ في العبد إذا غزا على جَدِيلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأَسْهِم له؛ الجَدِيلة: الحالة الأُولى. يقال: القوم على جَدِيلة أَمرهم أَي على حالتهم الأُولى. وركِب جَدِيلة رأْيه أَي عَزيمته، أَراد أَنه إذا غَزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو. والجَدِيلة: الرَّهْط وهي من أَدَم كانت تُصنع في الجاهلية يأْتزر بها الصبيان والنساء الحُيَّض.

ورجل أَجْدَل المَنكِب: فيه تَطأْطؤ وهو خلاف الأَشْرَف من المناكب، قال الأَزهري: هذا خطأٌ والصواب بالحاء، وهو مذكور في موضعه، قال: وكذلك الطائر، قال بعضهم: به سُمّي الأَجْدَل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه.

ابن سيده: الجَدِيلة الناحية والقبيلة. وجَدِيلة: بطن من قيس منهم فَهْم وعَدْوان، وقيل: جَدِيلة حيٌّ من طيءٍ وهو اسم أُمّهم وهي جَدِيلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن حِمْيَر، إليها ينسبون، والنسبة إليهم جَدَليٌّ مثل ثَقَفِيٍّ.

وجَدِيل: فَحْل لمَهْرة بن حَيْدان، فأَما قولهم في الإِبل جَدَلية فقيل: هي منسوبة إلى هذا الفحل، وقيل: إلى جَديلة طيءٍ، وهو القياس، وينسب إليهم فيقال: جَدَليٌّ. الليث: وجَدِيلة أَسَدٍ قبيلة أُخرى. وجَدِيل وشَدْقَم: فَحْلان من الإِبل كانا للنعمان بن المنذر.

والجَدْوَل: النهر الصغير، وحكى ابن جني جِدْوَل، بكسر الجيم، على مثال خِرْوَع. الليث: الجَدْوَل نهر الحوض ونحو ذلك من الأَنهار الصغار يقال لها الجَداوِل. وفي حديث البراء في قوله عزّ وجلّ: ﴿قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا﴾، قال: جَدْوَلاً وهو النهر الصغير. والجَدْوَل أَيضاً: نهر معروف.

جدم: الجَدَمَةُ، بالتحريك: القصيرُ من الرجال والنساء والغَنم، والجمع جَدَمٌ؛ قال:

فما لَيلَى من الهَيْقاتِ طُولاً

ولا لَيْلَى من الجَدَمِ القِصارِ

والاسم الجَدَم، على لفظ الجمع؛ هذه وحدها عن ابن الأَعرابي خاصة؛ وقال الراجز في الجَدَمةِ القصيرة من النساء:

لَمّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ

سَمِعْتُ من فَوْقِ البُيوتِ كَدَمَه

إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَه

يؤُزُّها فَحْلٌ شَديدُ الضَّمْضَمَهْ

الكَدَمَة: الحركة، والخَرِيعُ. الماجنة. والعَنْقَفِيرُ: السَّلِطة، والجَدَمَة: القصيرة. قال ابن بري: ويروى الحُذْمة، بالحاء على مثال هُمَزة، قال: والأَوّل هو المَشْهور، وكذلك ذكره

أَبو عمرو. وشاةٌ جَدَمَةٌ: رَدِيئة. والـجَدَمُ: الرُّذالُ من الناس؛ عن ابن الأَعرابي؛ وبه فسر قوله: من الـجَدَم القصار.

والـجَدَمَةُ: ما لـم يَنْدقَّ من السُّنْبُل وبَقي أَنصافاً. والـجَدَمة أَيضاً: ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَل ثم يُدَقّ فيخرج منه أَنْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقّ ثانيةً، فالأُولى القَصَرة، والثانية الـجَدَمَةُ، وقيل للحَبَّة قِشْرَتَانِ: فالعُلْيا جَدَمَةٌ والسُّفْلى قَصَرة.

ابن سيده: والـجَدَم ضَرْب من التمر. وقال أَبو حنيفة: الـجُدامِيُّ ضَرْبٌ من التمر باليمامة، وهو بمنزلة الشُّهْرِيز بالبصرة والنَّبِّيِّ بالبحرين؛ قال مُلَيْح:

بِذِي حُبُبُكٍ مِثْلِ القُنِيِّ تَزِينُه

جُدامِيَّةٌ من نَخْلِ خَيْبَرَ دُلَّخِ

التهذيب: والـجُدامُ أَصْل السَّعَف. ونخلة جُدامِيَّة: كثيرة السَّعَف. وفي نوادر الأَعراب: أَجْدَم النخلُ وزَبَّب إِذا حَمل شِيصاً. ونخل جادِمٌ وجُدامِيٌّ: مُوقَرٌ.

وإِجْدَمْ وهِجْدَم على البدَل كلاهما: من زَجْر الخيل إِذا زُجرت لِتَمْضِيَ. ويقال للفرس: إِجْدَمْ وإِقْدَمْ إِذا هِيجَ لِيَمْضِيَ. وأَقْدِمْ أَجْودها. وأَجْدَمَ الفرسَ: قال له إِجْدَمْ، وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم[1].

جدن: جَدَنٌ: موضع. وذُو جَدَنٍ: قَيْلٌ من أَقْيال حِمْير، وقيل: من مَقاوِلة اليَمَن، وفي التهذيب: اسم ملك من ملوك حِمْيَر؛ قال الأَصمعي. وأَنشد أَبو عمرو بن العلاء الكلابي:

لو أَنَّني كنتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ

غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْماناً وذا جَدَنِ

ابن الأَعرابي: أَجْدَنَ الرجلُ إِذا استغنى بعد فَقْر.

جدا: الـجَدَا، مقصور: المَطَرُ العامّ. وغيثٌ جَداً: لا يُعرف أَقصاه، وكذلك سماءٌ جَداً؛ تقول العرب: هذه سماءٌ جَداً ما لها خَلَفٌ، ذكَّروه لأَن الـجَدَا في قوة المصدر. ومَطَرٌ جَداً أَي عامٌّ. ويقال: أَصابنا جَداً أَي مطر عامّ. ويقال: إِنها لسماءٌ جَداً ما لها خَلَفٌ أَي واسع عامّ. ويقال للرجل: إِنّ خيره لَجَداً على الناس أَي عامّ واسع. ابن السكيت: الـجَدَا يكتب بالياء والأَلف. وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً وجَداً طَبَقاً، ومنه أُخِذ جِدَا العَطِيَّةِ والـجَدْوَى؛ ومنه شعر خُفاف بن نُدْبة السُّلَمي يمدح الصِّدِّيق:

لَيسَ لِشَيءٍ غَيرِ تَقْوَى جَداً

وكُلُّ خَلْقٍ عُمْرُه لِلفَنَا

هو من أَجْدَى عليه يُجْدي إِذا أَعطاه. والـجَدَا، مقصور: الـجَدْوَى وهما العطية، وهو من ذلك، وتَثْنِيَتُهُ جَدَوان وجَدَيان؛ قال ابن سيده: كلاهما عن اللحياني، فَجَدَوانِ على القياس، وجَدَيانِ على المُعاقبة. وخَيْرُه جَداً على الناس: واسع. والـجَدْوَى: العطية كالـجَدَا، وقد جَدَا عليه يَجْدُو جَداً. وأَجْدَى فلان أَي أَعطى. وأَجْداه أَي أَعطاه الـجَدْوَى. وأَجْدَى أَيضاً أَصاب الـجَدْوَى، وقوم جُدَاةٌ ومُجْتَدُون، وفلان قليل الـجَدَا على قومه. ويقال: ما أَصَبْتُ من فلان جَدْوَى قط أَي عطية؛ وقول أَبي العيال:

بَخِلَتْ فُطَيمةُ بالَّذِي تُولِينِي

إِلاَّ الكَلامَ وقَلَّما تُجْدِينِي

أَراد تُجْدِي عَلَيّ فحذف حرف الجر وأَوصل. ورجل جادٍ: سائِل عافٍ طالبٌ للـجَدْوَى؛ أَنشد الفارسي عن أَحمد بن يحيى:

إِلَيهِ تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرّاً

فَلَيسَ بِقائِلٍ هُجْراً لِجادِ

وكذلك مُجْتَدٍ؛ قال أَبو ذؤيب:

لأُنْبِئْتَ أَنَّا نَجْتَدِي الحَمْدَ إِنَّما

تَكَلَّفُهُ من النُّفوسِ خِيارُها

أَي تطلُب الحمد؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إِنِّي لَيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إِذا اجْتَدَى

مَالِي ويَكْرَهُنِي ذَوُو الأَضْغانِ

والـجادِي: السائلُ العافِي؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

أَما عَلِمْتَ أَنَّني مِنْ أُسْرَهْ

لا يَطْعَمُ الجادِي لَدَيْهِم تَمْرَهْ

ويقال: جَدَوْته سأَلته وأَعطيته، وهو من الأَضداد؛ قال الشاعر:

جَدَوْتُ أُناساً مُوسِرِينَ فما جَدَوا

أَلا اللَّهَ فاجْدُوهُ إِذا كُنتَ جادِيَا

(١) زاد في القاموس كالتكملة: جدمت النخلة: أثمرت ويبست وأجدم النخل والجدم كجبل: فراخ صغار، في صغر العصافير، حمر المناقير.

وجَدَوْته جَدْواً وأَجْدَيْته واسْتَجْدَيْته، كلُّه بمعنى: أَتيه أَسأَله حاجة وطلبت جَدْواه؛ قال أَبو النجم:

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا
مِن نائِلِ اللّهِ الّذي يُعْطِيكا

وفي حديث زيد بن ثابت أَنه كتب إِلى معاوية يستعطفه لأَهل المدينة ويشكو إِليه انقطاع أَعْطِيَتهم والمِيرَةِ عنهم وقال فيه: وقد عَرَفوا أَنَّه ليس عندَ مَرْوان مالٌ يُجادُونَهُ عَلَيه؛ المُجاداةُ: مفاعلة من جَدَا واجْتَدَى واسْتَجْدَى إِذا سأَل، معناه ليس عنده مال يسائلونه عليه؛ وقول أَبي حاتم:

أَلا أَيُّهَذَا المُجْتَدِينا بِشَتْمِهِ
تَأَمَّلْ رُوَيْداً إِنَّني مَن تَعَرَّفُ

لم يفسّره ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد أَيُّهذا الذي يستقضينا حاجةً أَو يسأَلنا وهو في خلال ذلك يَعِيبُنا ويشتمنا. ويقال: فُلان يَجْتَدي فلاناً ويَجْدوه أَي يسأَله. والسُّؤَّالُ الطالبون يقال لهم المُجْتَدُون. وجَدَيته: طلبت جَدْواه، لغة في جَدَوته. والجَدَاءُ: الغَنَاءُ، ممدود. وما يُجْدِي عنك هذا أَي ما يُغْني. وما يُجْدِي عليّ شيئاً أَي ما يُغْني. وفلان قليل الجَدَاءِ عنك أَي قليل الغَنَاءِ والنَّفْعِ؛ قال ابن بري: شاهده قول مالك بن العَجْلانِ:

لَقَلَّ جَدَاء على مالِكٍ
إِذا الحَرْب شبَّتْ بِأَجْذالِهَا

ويقال منه: قلَّما يُجْدِي فلان عنك أَي قلما يغني. والجُدَاءُ، ممدود: مبلغ حساب الضرب، ثلاثةٌ في اثنين جُدَاءُ ذلك ستة.

قال ابن بري: والجُدَاءُ مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جُداؤُها تسعة. لا يأْتيك جَدَا الدهر أَي آخرَه. ويقال: جَدَا الدهر أَي يَدَ الدهر أَي أَبَداً.

والجَدْيُ: الذكر من أَولاد المَعَز، والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ، ولا تقل الجَدَايا، ولا الجِدَى، بكسر الجيم، وإِذا أَجْذَع الجَدْي والعَنَاقُ يسمى عَرِيضاً وعَتُوداً. ويقال للجَدْي: إِمَّرٌ وإِمَّرة وهِلَّعٌ وهِلَّعة. قال: والعُطْعُط الجَدْيُ. ونجم في السماء يقال له الجَدْيُ قريب من القُطْب تعرف به القِبْلة، والبُرْجُ الذي يقال له الجَدْي بِلِزْقِ الدَّلْو وهو غير جَدْي القطب.

ابن سيده: والجَدْي من النجوم جَدْيانِ: أَحدهما الذي يدور مع بنات نعش، والآخر الذي يلزق الدلو، وهو من البروج، ولا تعرفه العرب، وكلاهما على التشبيه بالجَدْي في مَرْآة العين. والجَدايةُ والجِداية جميعاً: الذكر والأُنثى من أَولاد الظِّباءِ إِذا بلغ ستة أَشْهُر أَو سبعة وعَدَا وتشدَّد، وخصّ بعضهم به الذكر منها. غيره: الجِدايةُ بمنزلة العَناق من الغنم؛ قال جِرانُ العَوْد واسمه عامر بن الحرث:

لقد صَبَحَت جَمَلَ بْنَ كُوزِ
عُلالةٌ من وَكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إِراحةَ الجَدايَةِ النَّفُوزِ

وفي الحديث: أُتِيَ رسولُ اللّه، ﷺ، بجَدَايا وضَغابِيسَ؛ هي جمع جَداية من أَولاد الظِّباءِ. وفي الحديث الآخر: فجاءه بجَدْي وجَدَاية. والجَدْيةُ والجَدِيَّةُ: القطعة من الكساء المحشوّة تحت دَفَّتي السرج وظَلِفَةِ الرَّحْل، وهما جَدْيَّتانِ؛ قال الجوهري: والجمع جَداً وجَدَياتٌ، بالتحريك، قال: وكذلك الجَدِيَّةُ، على فعيلة، والجمع الجَدَايا قال: ولا تقل جَدِيدَةٌ والعامّة تقوله؛ قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع جَداً قال: صوابه والجمع جَدْيٌ مثل هَدْيةٍ وهَدْي وشَرْيةٍ وشَرْي؛ وقال ابن سيده: قال سيبويه جمع الجَدْيَةِ جَدَيات، قال: ولم يُكَسِّرُوا الجَدْية على الأَكثر استغناء بجمع السلامة إِذ جاز أَن يَعْنُوا الكثيرَ، يعني أَن فَعْلة قد تُجمع فَعَلاتٍ يُعْنَى به الأَكثر كما أَنشد لحسّانَ:

لنا الجَفَناتُ

وجَدَّى الرَّحْلَ: جعل له جَدْيَةً، وقد جَدَّيْنا قَتَبنا بجَدِيَّةٍ. وفي حديث مروان: أَنه رَمَى طَلْحَةَ بن عُبَيْد اللّه يوم الجَمَلِ بسهم فَشَكَّ فخذه إِلى جَدْيَةِ السرج. ومنه حديث أَبي أَيوب: أُتِيَ بدابة سَرْجُها نُمُور فنزَع الصُّفَّةَ يعني المِيثَرَة، فقيل: الجَدَياتُ نُمُور، فقال: إِنما يُنْهَى عن الصُّفَّةِ. والجَدِيَّة: لون الوَجْه، يقال: اصفرّت جَدِيَّةُ وجهه؛ وأَنشد:

تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فيها
غَداةَ الرَّوْعِ جَادِيّاً مَدُوفا

والـجادِيُّ: الزعفران.

وجادِيَةُ: قرية بالشام ينبت بها الزعفران، فلذلك قالوا جادِيٌّ.

والـجَدِيَّةُ من الدَّم: ما لَصِقَ بالجَسَد، والبَصِيرَةُ: ما كان على الأَرض. وتقول: هذه بَصِيرةٌ من دَم وجدية من دم. وقال اللحياني: الـجَدِيَّةُ الدم السائل، فأَما البَصِيرة فإِنه ما لم يسل.

وأَجْدَى الجُرْحُ: سالت منه جَدِيَّةٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وإِنْ أَجْـدَى أَظْـلاَّهـا ومَـرَّتْ
لَـمَـنْـهَـبِـهـا عَـقـامٌ خَـنْـشَـلِـيـلُ[١]

وقال عَبَّاسُ بنُ مِرْداس:

شُـيُـول الـجَـدِيَّـةِ جَـادَتْ
مُـراشـاة كـلِّ قَـتِـيـل قَـتِـيـلا[٢]
سـلـيـم ومـن ذا مـثـلـهـم
إِذا مـا ذَوُو الـفَضْـل عَـدُّوا الـفُضُـولا

مراشاة أَي يعطي بعضهم بعضاً من الرشوة، مأْخوذ من جَدِيَّة وجَدِيَّات لأَنه من باب الناقص مثل هَدِيَّة وهَدِيّات، أَراد جَدِيَّة الدم. والـجَدِيَّةُ أَيضاً: طريقة من الدم، والجمع جَدَايا. وفي حديث سعد قال: رميت يوم بدر سُهَيْل بنَ عمرو فقطعت نَسَاهُ فانْثَعَبَتْ جَدِيَّةُ الدم؛ هي أَول دفعة من الدم، ورواه الزمخشري: فانبعثت جدية الدم؛ قيل: هي الطريقة من الدم تُتَّبع لِيُقْتَفى أَثَرُها.

والـجادِي: الجراد لأَنه يَجْدِي كل شيء أَي يأْكله؛ قال عبد مناف الهذلي:

صَـابـوا بـسـتـةِ أَبْـيـاتٍ وواحِـدَة
حتَّـى كـأَنَّ عـلـيـهـا جادِياً لُبَدا[٣]

وجَدْوى: اسم امرأَة؛ قال ابن أَحمر:

شَـطَّ الـمَـزارُ بـجَـدْوَى وانْـتَـهَـى الأَمَـلُ

جذأَر: الليث: الـمُجْذَئِرُّ المنتصب للسِّبابِ؛ قال الطرماح:

تَـبِـيـتُ عـلـى أَطـرافـهـا مُـجْـذَئِـرَّةً
تُـكـابِـدُ هَـمّـاً مـثـل هَـمِّ الـمُـخَـاطِـرِ

ابن بُزُرْج: الـمُجْذَئِرُّ المنتصب الذي لا يبرحُ. والـمُجْذَئِرُّ من النبات الذي نبت ولم يطل، ومن القرون حين يجاوز النجومَ ولم يَغْلُظْ.

جذب: الـجَذْبُ: مَدُّكَ الشيءَ، والجَبْذُ لغة تميم. المحكم: الـجَذْبُ: المَدُّ.

جَذَبَ الشيءَ يَجْذِبهُ جَذْباً وجَبَذَه، على القلب، واجْتَذَبَه: مَدَّه. وقد يكون ذلك في العَرْضِ. سيبويه: جَذَبَه: حَوَّلَه عن موضِعه، واجْتَذَبَه: اسْتَلَبَه.

وقال ثعلب قال مُطَرِّفٌ، قال ابن سيده، وأُراه يعني مُطَرِّفَ ابن الشِّخِّير: وجدتُ الإِنسان مُلْقىً بين اللّهِ وبين الشيطانِ؛ فإِن لم يَجْتَذِبْهُ إِلَيْه جَذَبه الشيطانُ. وجاذَبَه كَجَذبه. وقوله:

ذَكَـرْتُ، والأَهْـواءُ تَـدْعُـو لِـلْـهَـوَى
والـعِـيـسُ بـالـرَّكْـب يُـجـاذِبْـنَ الـبُـرَى

قال: يكون يُجاذِبْن ههنا في معنى يَجْذِبْنَ، وقد يكون للمُباراة والـمُنازعة، فكأَنَّه يُجَاذِبْنَهُنَّ البُرى.

وجاذَبْتُه الشيءَ: نازَعْتُه إِياه.

والتَّـجاذُبُ: التَّنَازُعُ؛ وقد انْـجَذَبَ وتَـجَاذَبَ.

وجَذَبَ فلان حَبْلَ وِصالِه، وجَذَمَه إِذا قَطَعَه. ويقال للرجل إِذا كَرَعَ في الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ: جَذَب معه نَفَساً أَو نَفَسَيْن. ابن شميل: بَيْنَنَا وبين بني فلان نَبْذَةٌ وجَذْبةٌ أَي هُمْ منَّا قَريبٌ. ويقال: بَيْني وبين المَنْزِلِ جَذْبةٌ أَي قِطْعَةٌ، يعني: بُعْدٌ.

ويقال: جَذْبةٌ من غَزْلٍ، للمَـجْذُوب منه مرَّةً.

وجَذَبَ الشهرُ يَجْذِبُ جَذباً إِذا مَضَى عامَّتُه.

وجَذَابِ: الـمَنِيَّةُ، مَبْنِيَّةٌ لأَنها تَـجْذِبُ النُّفُوسَ.

وجَاذَبَتِ المرأَة الرجلَ: خَطَبَها فَرَدَّتْه، كأَنه بانَ منها مَغْلُوباً. التهذيب: وإِذا خَطَبَ الرجلُ امرأَةً فرَدَّتْه قيل: جَذَبَتْه وجَبَذَتْه. قال: وكأَنه من قولك جَاذَبْتُه فَجَذَبْتُه أَي غَلَبْتُه فبانَ منها مَغْلُوباً.

---

(١) قوله: «لمنهبها» هكذا في الأصل والمحكم هنا، وأنشده في مادة عقم لمنهلها تبعاً للمحكم أيضاً.

(٢) قوله: «سيول الجدية إلخ» هذان البيتان هكذا في الأصل، وفي التهذيب وكذا قوله: بعد «مأخوذ من جدية وجديات».

(٣) قوله: «عليها جادياً لبدا» ذكر في مادة «جبى»:

حـتـى كـأن عـلـيـهـا جـابـيـاً لـبـدا

قال: الجابي: الجراد.

والانجذابُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وقد انْجَذَبُوا في السَّيْر، وانْجَذَب بهم السَّيْر، وسَيْرٌ جَذْبٌ: سَريعٌ. قال:

قَطَعْتُ أَخْشاهُ بِسَيْرٍ جَذْبِ

أَخْشاهُ: في موضع الحال أَي خاشِياً له، وقد يجوز أَن يريد بأَخشاه: أَخْوَفَه، يعني أَشدَّه إخافةً، فعلى هذا ليس له فِعْلٌ.

والجَذْبُ: انْقِطاعُ الرِّيقِ.

وناقةٌ جاذِبةٌ وجاذِبٌ وجَذُوبٌ: جَذَبَتْ لبَنَها من ضَرْعِها، فذهَبَ صاعِداً، وكذلك الأَتانُ، والجمع جَوَاذِبُ وجِذَابٌ، مثل نائم ونِيام.

قال الهذلي:

بطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَت غَوارِزاً

جَواذِبُها تَأْبى على المُتَغَبِّرِ

ويقال للناقة إذا غَرَزَتْ وذهب لبنُها: قد جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذاباً[1]، فهي جاذِبٌ. اللحياني: ناقة جاذِبٌ إذا جَرَّتْ فزادتْ على وقت مَضْرِبها. النضر: تَجذَّبَ اللبنَ إذا شَرِبَه. قال العُذَيْل:

دَعَتْ بالجِمالِ البُزْلِ للظَّعْنِ بَعْدَما

تَجَذَّبَ راعي الإبْلِ ما قد تَحَلَّبا

وجَذَب الشاةَ والفَصِيلَ عن أُمهما يَجْذِبُهما جَذْباً: فَطَعَهما عن الرَّضاعِ، وكذلك المُهْرَ: فَطَمَه. قال أَبو النجم يصف فَرساً:

ثم جَذَبْناه فِطاماً نَفْصِلُهْ

نَفْرَعُه فَرْعاً ولَسْنا نَعْتِلُهْ

أَي نَقْرَعُه باللجام ونَقْدَعُه. ونَعْتِلُه أَي نَجْذِبهُ جَذْباً عَنِيفاً.

وقال اللحياني: جَذَبَتِ الأُمُّ ولدَها تَجْذِبُه: فطَمَتْه، ولم يَخُصَّ من أَي نوعٍ هو. التهذيب: يقال للصبيّ أَو السَّخْلةِ إذا فُصِلَ: قد جُذِبَ. والجَذَبُ: الشَّحْمَةُ التي تكون في رأْس النَّخْلة يُكْشَطُ عنها اللِّيفُ، فتؤْكل، كأَنها جُذِبَتْ عن النخلة. وجَذَبَ النخلة يَجْذِبُها جَذْباً: قَطَعَ جَذَبَها ليأْكله، هذه عن أَبي حنيفة.

والجَذَبُ والجِذَابُ جميعاً: جُمَّارُ النخلةِ الذي فيه خُشونةٌ، واحدتها جَذَبةٌ. وعمَّ به أَبو حنيفة فقال: الجَذَبُ الجُمَّارُ، ولم يزد شيئاً. وفي الحديث: كان رسولُ اللّه، ﷺ، يُحِبُّ الجَذَبَ، وهو بالتحريك: الجُمَّارُ.

والجُوذابُ: طَعامٌ يُصْنَعُ بسُكَّرٍ وأَرُزٍّ ولَحْمٍ.

أَبو عمرو يقال: ما أَغنى عَنِّي جِذِبَّاناً، وهو زِمامُ النَّعْلِ، ولا ضِمْناً، وهو الشِّسْعُ.

جذذ: الجَذُّ: كسر الشيءِ الصُّلْب. جَذَذْتُ الشيءَ: كسرتُه وقطَعْتُه. والجُذاذُ والجِذاذُ: ما كسر منه، وضمه أَفصح من كسره، والجَذُّ: القَطْع الوحِيُّ المُستأْصِلُ، وقيل: هو القطع المستأْصِل فلم يُقَيَّدْ بوحاء؛ جَذَّهُ يَجُذُّه جَذّاً، فهو مجذوذ وجَذِيذ، وجَذَّذَه فانْجَذَّ وتَجَذَّذَ. وفي التنزيل: ﴿**عطاء غير مجذوذ**﴾؛ فسّره أَبو عبيد غير مقطوع، والانْجِذاذُ: الانقطاع. قال الفراء: رحِمٌ جَذَّاءُ وحَذَّاءُ بالجيم والحاء، ممدودان وذلك إذا لم توصَل. وفي الحديث أَنه قال يوم حنين: جُذُّوهم جَذّاً؛ الجَذُّ: القطع، أَي استأْصلوهم قتلاً. والجُذاذ: المُقَطَّع[2]، والجِذاذُ: القطع المكسرة، منه: ﴿**فجعلهم** جُذاذاً﴾ أَي حُطاماً، وقيل: هو جمع جَذِيذ، وهو من الجمع العزيز. وقال الفراء في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**فجعلهم** جُذاذاً﴾، فهو مثل الحُطام والرُّفات، ومن قرأَها جِذاذاً؛ فهو جمع جَذِيذ مثل خفيف وخفاف. وفي حديث مازن. فثُرْتُ إلى الصنم فكسرته أَجذاذاً أَي قطعاً وكسراً، واحدها جَذ. وفي حديث علي، كرَّم اللّه وجهه: أَصولُ بيدٍ جَذَّاءَ أَي مقطوعة، كنّى به عن قصور أَصحابه وتقاعدهم عن الغزو، فإن الجند للأَمير كاليد، ويروى بالحاء المهملة. الليث: الجُذاذُ قِطَعُ ما كسر، الواحدة جُذاذَةٌ. قال: وقطع الفضة الصغار جُذاذ. ويقال لحجارة الذهب: جُذاذ لأَنها تُكسر.

والجُذاذات: القراضات. وجُذاذات الفضة: قِطَعها. والجُذاذُ: الفِرَق. وسويق جَذِيذ: مَجْذوذ. والسويق الجَذِيذُ: الكثير الجُذاذ. والجَذيذة: السويق. والجَذِيذَة: جَشِيشَةٌ تعمل من السويق الغليظ لأَنها تُجَذ أَي تقطع قطعاً وتُجش. وروي عن أَنس أَنه كان يأْكل جَذيذَة قبل أَن يغدو

(١) قوله: «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى.

(٢) قوله: «والجذاذ المقطع» جيمه مثلثة كما في القاموس.

في حاجته؛ أَراد شربة من سويق أَو نحو ذلك، سميت جذيذة لأَنها تُجَذُّ أَي تُكَسَّر وتدق وتطحن وتُجشّ إِذا طحنت. ومنه حديث علي: أَنه أَمر نوفاً البكاليّ أَن يأْخذ من مِزْوده جَذيذاً؛ وحديثه الآخر: رأَيت عليّاً يشرب جَذيذاً حين أَفطر. ويقال للحجارة الذهب: جُذاذ، لأَنها تكسر وتسحل؛ وأَنشد:

كما انْصَرفت فوق الجُذاذ المُساحِنُ

وجَذَذْت الحبل جَذّاً أَي قطعته فانجذ. وجَذَّ الأَمرَ عني يَجُذُّه جَذّاً: قطعه. وجَذَّ النخلَ يَجُذُّه جَذّاً وجَذاذاً وجِذاذاً: صرمه؛ عن اللحياني.

وما عليه جُذَّة وما عليه قزاع أَي ما عليه ثوب يستره؛ وفي الصحاح: أَي ما عليه شيء من الثياب.

الأَصمعي: الجَذّانُ والكذّان الحجارة الرخوة، الواحدة جَذّانة وكَذّانة.

ومن أَمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة: جَذَّها جَذَّ البعير الصِّلِّيانَةَ، أَراد أَنه أَسرع إِليها. ابن الأَعرابي: المِجَذُّ طرف المِرْوَدِ، وهو الميل؛ وأَنشد:

قالت وقد ساف مِجَذُّ المِرْوَدِ[1]

قال: ومعناه أَن الحسناء إِذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزدادَ حُمَّةً؛ وقال الجعدي يذكر نساء:

تَرَكْن بِطالةً وأَخَذْن جَذّاً،
وأَلقين المكاحِلَ للنَّبِيجِ

قال: الجذُّ والمجذُّ طرف المرود.

جذر: جَذَرَ الشيءَ يَجْذُرُه جَذْراً: قطعه واستأْصله. وجَذْرُ كل شيء: أَصلُه. والجَذْرُ: أَصلُ اللسان وأَصلُ الذَّكَرِ وأَصل كل شيء. وقال شمر: إِنه لَشَديدُ جَذْرِ اللسان وشديد جِذْرِ الذكَر أَي أَصله؛ قال الفرزدق:

رَأَتْ كَمَراً مثل الجَلاميد أَفْتَحَتْ
أَحالِيلَها حتى اشمَأَدَّتْ جُذورُها

وفي حديث حذيفة بن اليمان: نزلت الأَمانةُ في جِذْر قلوب الرجال أَي في أَصلها؛ الجِذْرُ: الأَصلُ من كل شيء؛ وقال زهير يصف بقرة وحشية:

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما
إِلى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

يعني قرنها. وأَصلُ كل شيء: جَذْرُه، بالفتح، عن الأَصمعي، وجِذره، بالكسر؛ عن عمرو. أَبو عمرو: الجِذر، بالكسر، والأَصمعي بالفتح. وقال ابن جَبَلَةَ: سأَلت ابن الأَعرابي عنه فقال: هو جَذْرٌ، قال: ولا أَقول جِذْرٌ، قال: والجَذْر أَصل حِسابٍ ونَسَبٍ. والجَذْرُ: أَصلُ شجر ونحوه. ابن سيده: وجَذْرُ كل شيء أَصله، وجَذْرُ العُنُقِ: مَغْرِزُها؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

تَمُجُّ ذَفارِيهِنَّ ماءً كَأَنَّهُ
عَصِيمٌ على جَذْرِ السَّوالِفِ مُغْفُرُ

والجمع جُذُورٌ. والحسابُ الذي يقال له عَشَرَةٌ في عَشَرَةٍ وكذا في كذا تقول: ما جَذْرُه أَي ما يبلغ تمامه؟ فتقول: عَشَرَةٌ في عشرة مائةٌ، وخمسة في خمسةٍ خمسةٌ وعشرون، أَي فَجَذْرُ مائة عَشَرَةٌ وجَذْرُ خمسةٍ وعشرين خمسةٌ. وعشرةٌ في حساب الضَّرْبِ: جَذْرُ مائة. ابنُ جَنَبَةَ: الجَذْرُ جَذْرُ الكلام وهو أَن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأَحد ولا يردّ عليه أَحد ولا يعاب فيقال: قاتَلَهُ اللَّهُ! كيف يَجْذِرُ في المجادلة؟ وفي حديث الزبير: احْبِس الماءَ حتى يبلغ الجَذْرَ؛ يريد مَبْلَغَ تمامِ الشُّرْبِ من جَذْرِ الحساب، وهو، بالفتح والكسر، أَصل كل شيء؛ وقيل: أَراد أَصل الحائط، والمحفوظ بالدال المهملة، وقد تقدّم. وفي حديث عائشة: سأَلْتُهُ عن الجَذْرِ، قال: هو الشّاذَرْوانُ الفارِغُ من البناء حولَ الكعبة. والمُجَذَّرُ: القصير الغليظُ الشَّثْنُ الأَطرافِ، وزاد التهذيب: من الرجال؛ قال:

إِنَّ الخِلافَةَ لم تَزَلْ مَجْعُولَةً
أَبداً على جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ

وأَنشد أَبو عمرو:

البُحْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوّال

يريد في مُشيته، والأُنثى بالهاء، والجَيْذَرُ مثله؛ قال ابن بري: هذا العجز أَنشده الجوهري وزعم أَن أَبا عمرو أَنشده، قال: والبيت كله مغير والذي أَنشده أَبو عمرو لأَبي السَّوداءِ العِجْلِيّ وهو:

---

(١) قوله: «قالت وقد ساف» تمامه كما في شرح القاموس:

وعقد الكفين بالمقلد
أَهكذا تخرج لم تزوّد

البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوّاكِ

وقبله:

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيّاكِ
لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيّاكِ
البُهْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوّاكِ
فَأَرَّها بِقاسِحٍ بَكّاكِ
فَأَوْرَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرّاكِ
عِنْدَ الخِلاطِ، أَيَّما إِيزاكِ
وبَرَكَتْ لِشَبِقٍ بَرّاكِ
مِنها على الكَعْثَبِ والمَناكِ
فَداكَها بِمُنْعِظٍ دَوّاكِ
يَدْلُكُها في ذلك العِراكِ
بالقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلاكِ

الحياك: الذي يحيك في مشيته فيقاربها. والبهتر: القصير. والمجدّر: الغليظ، وكذلك الجادر. والدمكمك: الشديد، وأَرّها: نكحها. والقاسح: الصلب. والبكاك: من البَكّ، وهو الزَّحْمُ. وداكها: من الدَّوْك، وهو السَّحْقُ. يقال: دُكْتُ الطِّيبَ بالفِهْرِ على المَداكِ. والقنفريش: الأَير الغليظ، ويقال: القنفرش أَيضاً، بغير ياء؛ قال الراجز:

قد قَرَنُوني بِعَجُوزٍ جَحْمَرِشْ
تُحِبُّ أَنْ يُغْمَزَ فيها القَنْفَرِشْ

وناقة مُجَذَّرَةٌ: قصيرة شديدة. أَبو زيد: جَذَرْتُ الشيء جَذْراً وأَجْذَرْتُه استأْصلته. الأَصمعي: جذرت الشيء أَجْذُرُه قطعته. وقال أَبو أُسَيْدٍ: الجَذْرُ الانقطاع أَيضاً من الحَبْلِ والصاحب والرُّفْقَة من كل شيء، وأَنشد:

يا طِيبَ حالٍ قضاه اللّه دُونَكُمُ
واسْتَحْصَدَ الحَبْلُ منكِ اليومَ فانْجَذَرا

أَي انقطع. والجُؤْذَرُ والجُوذَرُ: ولد البقرة، وفي الصحاح: البقرة الوحشية، والجمع جآذِرُ. وبقرة مُجْذِرٌ: ذات جُؤْذَر؛ قال ابن سيده: ولذلك حكمنا بزيادة همزة جُؤْذُر ولأَنها قد تزاد ثانية كثيراً. وحكى ابن جني جُؤْذُراً وجُؤْذراً في هذا المعنى، وكَسَّرَه على جَواذِرَ. قال: فإِن كان ذلك فَجُؤْذُر فُؤْعُلٌ وجُؤْذَرٌ فُؤْعَلٌ. ويكون جُوذُرٌ وجُوذَرٌ مخففاً من ذلك تخفيفاً بدلياً أَو لغة فيه. وحكى ابن جني أَن جَوْذَراً على مثال كَوْثَرٍ لغة في جُوذَرٍ، وهذا مما يشهد له أَيضاً بالزيادة لأَن الواو ثانيةً لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة. والجَيْذَرُ: لغة في الجَوْذَر. قال ابن سيده: وعندي أَن الجَيْذَرَ والجَوْذَر عربيان، والجُؤْذُر والجُؤْذَر فارسيان.

جذع: الجَذَعُ: الصغير السن. والجَذَعُ: اسمٌ له في زمن ليس بِسِنٍّ تنبُت ولا تَسْقُط وتُعاقِبُها أُخرى. قال الأَزهري: أَما الجَذَعُ فإِنه يختلف في أَسنان الإِبل والخيل والبقر والشاء، وينبغي أَن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشْبعاً لحاجة الناس إِلى مَعرِفته في أَضاحِيهم وصَدقاتهم وغيرها، فأَما البعير فإِنه يُجْذِعُ لاسْتِكماله أَربعة أَعوام ودخوله في السنة الخامسة، وهو قَبْلَ ذلك حِقٌّ؛ والذكر جَذَعٌ والأُنثى جَذَعَةٌ وهي التي أَوجبها النبيّ، ﷺ، في صَدقة الإِبل إِذا جاوزَتْ ستِّين، وليس في صدَقات الإِبلِ سنٌّ فوق الجَذَعة، ولا يُجزىء الجَذَعُ من الإِبلِ في الأَضاحي. وأَما الجَذَع في الخيل فقال ابن الأَعرابي: إِذا استَتَمَّ الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع، وإِذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثَنِيٌّ، وأَما الجَذَعُ من البقر فقال ابن الأَعرابي: إِذا طلَعَ قَرْنُ العِجْل وقُبِض عليه فهو عَضَبٌ، ثم هو بعد ذلك جَذَع، وبعده ثَنِيٌّ، وبعده رَباعٌ، وقيل: لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتانِ وأَوّل يوم من الثالثة، ولا يجزىء الجذع من البقر في الأَضاحي. وأَما الجَذَعُ من الضأْن فإِنه يجزىء في الضحية، وقد اختلفوا في وقت إِجذاعه، فقال أَبو زيد: في أَسنان الغنم المِعْزى خاصّة إِذا أَتى عليها الحول فالذكر تَيْسٌ والأُنثى عَنْز، ثم يكون جذَعاً في السنة الثانية، والأُنثى جذعة، ثم ثَنِيّاً في الثالثة ثم رَباعِياً في الرابعة، ولم يذكر الضأْن. وقال ابن الأَعرابي: الجذع من الغنم لسنة، ومن الخيل لسنتين، قال: والعَناقُ تُجْذِعُ لسنة وربما أَجذعت العَناق قبل تمام السنة للخِصْب فَتَسْمَن فيُسْرع إِجذاعها، فهي جَذَعة لسنة، وثَنِيّة لتمام سنتين. وقال ابن الأَعرابي في الجذع من الضأْن: إِن كان ابن شابَّيْن أَجْذَعَ لستة أَشهر إِلى سبعة أَشهر، وإِن كان ابن هَرِمَيْن أَجْذَعَ لثمانية أَشهر إِلى عشرة أَشهر، وقد فرّق ابن الأَعرابيّ بين المعزى والضأْن في الإِجْذاع، فجعل الضأْن أَسْرَع إِجذاعاً. قال الأَزهري: وهذا

إنما يكون مع خِصب السنة وكثرة اللبن والعُشب، قال: وإنما يجزىء الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه يَنزُو فيُلْقِح، قال: وهو أوّل ما يستطاع ركوبه، وإذا كان من المعزى لم يُلقح حتى يُثْني، وقيل: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة. قال الليث: الجذع من الدوابّ والأنعام قبل أن يُثْني بسنة، وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاعُ به. وفي حديث الضحية: ضَحَّينا مع رسولُ اللَّه، ﷺ، بالجَذَع من الضأن والثنيّ من المعز. وقيل لابنة الخُسّ: هل يُلْقِحُ الجذَع؟ قالت: لا ولا يَدَع، والجمع جُذعٌ[1] وجُذعانٌ وجِذْعانٌ والأُنثى جَذَعَة وجَذَعات، وقد أَجْذَعَ، والاسم الجُذُوعةُ، وقيل: الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يُثْني بسنة؛ وقوله أنشده ابن الأعرابيّ:

إذا رأيت بازِلاً صارَ جَذَعْ
فأحذَرْ وإن لم تَلْقَ حَتْفاً أن تَقَعْ

فسّره فقال: معناه إذا رأيت الكبير يَسْفَه سَفَهَ الصغير فاحْذَرْ أن يقعَ البلاءُ وينزل الحَتْفُ؛ وقال غير ابن الأعرابي: معناه إذا رأيت الكبير قد تحاتَّتْ أسنانه فذهبت فإنه قد فَنِيَ وقرُبَ أجَلُه فاَحْذَر، وإن لم تَلْق حَتْفاً، أن تَصير مثلَه، واعمَلْ لنفسك قبل الموت ما دُمْت شابّاً. وقولهم: فلان في هذا الأمر جَذَعٌ إذا كان أخذ فيه حديثاً. وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً أي جَدِيداً كما بَدَأَ. وفُرَّ الأَمرُ جَذَعاً أي بُدىء. وفَرّ الأمرَ جَذَعاً أي أَبْدَأَه. وإذا طُفِئَتْ حَرْبٌ بين قوم فقال بعضهم: إن شئتم أَعَدْناها جَذَعةً أي أوّل ما يُبْتَدأُ فيها.

وتجاذع الرجلُ: أرى أنه جَذَعٌ على المَثَل؛ قال الأَسود:

فإن أَكُ مَدْلولاً عليّ فإنني
أَخُو الحَرْبِ لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ

والدهر يسمى جَذَعاً لأنه جديد. والأَزْلَمُ جَذَعُ: الدهر لجِدَّته؛ قال الأخطل:

يا بِشْر لو لم أَكُنْ منكم بِمَنْزِلةٍ
أَلقى عَلَيّ يَدَيْه الأَزْلَمُ الجَذَعُ

أي لولاكُمْ لأهلكني الدَّهْر. وقال ثعلب: الجَذَعُ من قولهم الأَزْلَم الجَذَعُ كلُّ يوم وليلة؛ هكذا حكاه، قال ابن سيده: ولا أدري وجْهَه، وقيل: هو الأَسد، وهذا القول خطأٌ. قال ابن بري: قولُ مَن قال إن الأزلَمَ الجَذَعَ الأَسَدُ ليس بشيء. ويقال: لا آتيك الأَزْلَم الجَذَعَ أي لا آتيك أَبداً لأَنَّ الدهر أَبداً جديد كأنه فَتِيٌّ لم يُسِنَّ؛ وقول ورقَةَ بن نَوْفل في حديث المَبْعَث:

يا ليتني فيها جَذَعْ

يعني في نبوّة سيدنا رسولُ اللَّه، ﷺ، أي ليتني أكون شابّاً حين تَظْهَرُ نبوّته حتى أُبالِغَ في نُصْرته.

والجِذْعُ: واحد جُذوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجذاع وجُذوع، وقيل: لا يَبين لها جِذْع حتى يبين ساقُها.

وجَذَع الشيء يَجْذَعُه جَذْعاً: عَفَسَه ودَلَكه. وجَذَع الرجلَ يَجْذَعُه جَذْعاً: حَبَسَه، وقد ورد بالدال المهملة، وقد تقدَّم. والمَجْذُوعُ: الذي يُحْبَسُ على غير مَرْعىً. وجَذَعَ الرجلُ عِيالَه إذا حَبس عنهم خيراً. والجَذْعُ: حَبْسُ الدابّة على غير عَلَف؛ قال العجاج:

كأَنه من طول جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطارِه بفَأْسِ

وفي النوادر: جَذَعْت بين البَعِيرين إذا قَرَنْتَهما في قَرَنٍ أي في حَبْلٍ. وجِذاعُ الرجُل: قوْمُه لا واحد له، قال المُخَبَّل يهجو الزِّبْرقان:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَه
فأمسى حُصينٌ قد أَذَلَّ وأَقْهَرا

أي قد صار أصحابه أذلاء مَقْهُورِين، ورواه الأَصمعي[2]: قد أُذِلَّ وأُقْهِرَا، فأُقْهِرَ في هذا لغة في قُهِرَ أو يكون أُقْهِر وُجِدَ مَقْهُوراً. وخص أبو عبيد بالجذاع رَهْط الزِّبْرقان.

ويقال: ذهب القومُ جِذَعَ مِذَعَ إذا تَفَرَّقوا في كل وجه.

وجُذَيْعٌ: اسم. وجِذْعٌ أيضاً. اسم. وفي المثل: خُذْ من

(١) قوله: «والجمع جذع» كذا بالأصل مضبوطاً، وعبارة المصباح: والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها ونحوه في الصحاح والقاموس.

(٢) قوله: «ورواه الأصمعي إلخ» بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا.

جِذْع ما أَعْطاكَ؛ وأَصله أَنه كان أَعْطى بعضَ المُلوك سَيْفَه رَهناً فلم يأْخذه منه وقال: اجعل هذا في كذا من أُمّك، فضربه به فقتله. والجِذاعُ: أَحْياء من بني سعد مَعْروفون بهذا اللقب. وجُذْعانُ الجِبال: صِغارُها؛ وقال ذو الرمة يصف السراب:

يُجاريه جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِكِ

أَي يجري فيُرِي الشيءَ القَضِيفَ كالنَّبَكة في عِظَمِه. والقَضَفَةُ: ما ارْتَفَع من الأَرض.

والجَذْعَمةُ: الصغير. وفي حديث عليّ: أَسلم والله أَبو بكر، رضي الله عنهما، وأَنا جَذْعَمةٌ؛ وأَصله جَذَعَةٌ والميم زائدة، أَراد: وأَنا جَذَع أَي حديث السنّ غير مُدْرِك فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سُتْهُمٍ العَظِيم الإِسْتِ وزُرْقُم الأَزْرَق، وكما قالوا للابن ابْنُم، والهاء للمبالغة.

جذعم: يقال للجَذَع: جَذْعَمٌ وجَذْعَمَة. قال ابن الأَثير: وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: أَسْلَم والله أَبو بكر وأَنا جَذْعَمَة، وفي رواية: أَسلمت وأَنا جَذْعَمة؛ أَراد: وأَنا جَذَعٌ أَي حديثُ السِّنّ، فزاد في آخره ميماً توكيداً، كما قالوا زُرْقُمُ وغيره[1]. ا هـ.

جذف: جَذَفَ الشيءَ جَذْفاً: قَطَعَه؛ قال الأَعشى:

قاعِداً حَوْلَه النَّدامَى فما يَنْـ

ـفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ

أَراد بالمُوكَرِ السِّقاءَ المَلآنَ من الخمر. والمَجْذوف: الذي قُطِعت قوائمُه. والمجْذوفُ والمجدوفُ: المقطوع، وجَذَفَ الطائرُ يَجْذِفُ: أَسْرَع تحريك جنَاحَيْه وأَكثر ما يكون ذلك إِنْ يُقَصَّ أَحد الجناحين، لغة في جَدَفَ. ومِجْذافُ السفينة: لغة في مجدافها، كلتاهما فصيحة، وقد تقدم ذكره؛ قال المثَقِّب العبدي يصف ناقة:

تَكادُ إِنْ حُرِّكَ مِجْذافُها

تَنْسَلُّ من مَثْناتِها واليَدِ

قال الجوهري: قلت لأَبي الغوث ما مِجْذافُها؟ قال: السوط جعله كالمجذاف لها. وجَذَفَ الإِنسانُ في مَشْيه جَذْفاً وتَجَذَّفَ: أَسرع؛ قال:

لَجَذْتَهُمْ حتى إِذا ساف مالُهُمْ

أَتَيْتَهُمْ من قابِلٍ تَتَجَذَّفُ

وجَذَفَ الشيءَ: كَجَذَبَه؛ حكاه نُصَير؛ وروى بيتَ ذي الرمة:

إِذا خافَ منها ضِغْنَ حَقْباء قِلْوةٍ

حَداها بِحَلْحالٍ من الصَّوْتِ جاذِفِ

بالذال المعجمة، والأَعرف الدال المهملة.

جذل: الجِذْل: أَصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع، والجمع أَجذال وجِذال وجُذُول وجُذُولة. والجِذْل: ما عَظُم من أُصول الشجر المُقَطَّع، وقيل: هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل، والجمع كالجمع. الليث: الجِذْل أَصل كل شجرة حين يذهب رأْسها. يقال: صار الشيء إِلى جُذْلِهِ أَي أَصله، ويقال لأَصل الشيء جِذْل، وكذلك أَصل الشجر يقطع، وربما جُعِل العُود جِذْلاً في عينك. الجوهري: الجِذْل واحد الأَجْذال وهي أُصول الحَطَب العظام. وفي الحديث: يبصر أَحدكم القَذى في عين أَخيه ولا يبصر الجِذْل في عينه؛ ومنه حديث التوبة: ثم مَرَّت بِجِذْل شجرة فتَعَلَّق به زِمامُها، ومنه حديث سفينة: أَنه أَشاط دَمَ جَزور بِجِذل أَي بعود. والجِذل: عود ينصب للإِبل الجَرْبى؛ ومنه قول سعيد بن عُطارد، وقيل بل هو الحُباب بن المنذر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ؛ قال يعقوب: عَنى بالجُذَيْل ههنا الأَصل من الشجرة تحتكُّ به الإِبل فتشتفي به، أَي قد جَرَّبتني الأُمور ولي رأْي وعلم يُشْتَفَى بهما كما تشتفي هذه الإِبل الجَرْبى بهذا الجِذْل هنا العُود الذي ينصب للإِبل الجَرْبى؛ وكذلك قال أَبو ذؤَيب أَو ابنه شهاب:

رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حتى كأَنّنا

جِذال حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

والمعنيان متقاربان. وفي حديث السقيفة: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك. وجِذْلا النَّعْل: جانباها. الليث: الجِذْلُ

---

[1] قوله: «كما قالوا زرقم وغيره» الذي في النهاية: كما قالوا زرقم وستهم، والتاء للمبالغة.

انتصاب(١) الحمار الوحشي ونجوه عُنُقه، والفعل جَذَل يَجْذُل جُذولاً، قال: وجَذِلَ يَجْذَل جَذَلاً فهو جَذِل وجَذْلانُ، وامرأة جَذْلى، مثل فَرِحٍ وفَرْحان. قال الأزهري: وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جَذِلٍ في قوله:

وَعانٍ فَكَكْناه بِغَيْرِ سَوامِهِ
فأَصْبَحَ يَمْشي في المَحَلَّة جاذلا

أي فَرِحاً. والجاذِلُ والجاذي: المُنْتَصب، وقد جَذا يَجْذُو وجَذَلَ يَجْذُل. الجوهري: الجاذِل المنتصب مكانه لا يَبْرَح، شُبِّه بالجِذْل الذي يُنْصَب في المعاطِن لتَحْتَكَّ به الإبل الجَرْبى، وجَذَل الشيءُ يَجْذُل جُذُولاً: انتصب وثبت لا يَبْرَح؛ قال أبو محمد الفقعسي:

لاقَتْ على الماء جُذَيْلاً واتِدا
ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

ويروى جُذَيْلاً واطِدا، والواطِدُ والواتِدُ: الثابت. وجُذَيْلاً: يريد راعِياً شَبَّهَه بالجِذْل. وإنه لجِذْلُ رِهان أي صاحب رهان؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَلْ لكَ في أَجْوَدِ ما قادَ العَرَبْ
هَلْ لكَ في الخالِص غير المُؤْتَشَبْ
جِذْل رِهانٍ في ذِراعَيْه حَدَبْ
أَزَلَّ إن قِيدَ، وإن قامَ نَصَبْ

يقول: إذا قام رأيته مُشْرِف العُنُق والرأس. ويقال: فلان جذل مال إذا كان رَفِيقاً بسياسَته حَسَنَ الرِّعْية. والأجْذال: ما بَرَز وظهر من رؤوس الجبال، واحدها جِذْل. والجَذَل، بالتحريك: الفَرَح. وجَذِل، بالكسر، بالشيء يَجْذَلُ جَذَلاً، فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ: فَرِح، والجمع جَذالى(٢)، والأُنثى جَذْلانَةٌ وقد يجوز في الشعر جاذِلٌ؛ قال ذو الرمة:

وقد أَصْهَرَتْ ذا أَسْهُم بات جاذِلاً
له فَوْقَ زُجَّيْ مِرفَقَيْه وَحاوحُ

وأَجْذَلَه غيرهُ أَي أَفْرَحه. واجْتَذَل أَي ابْتَهج. وسِقاءٌ جاذِل: قد مَرَنَ وغَير طَعْم اللَّبَن.

جذم: الجَذْم: القَطْع. جَذَمه يَجْذِمه جَذْماً: قطَعه، فهو جَذِيم. وجَذَّمه فانْجَذَم وتَجَذَّم. وجَذَبَ فلانٌ حَبْل وصاله وجَذَمه إذا قَطَعه.

قال البعيث:

أَلا أَصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِمَةَ الوَصْلِ

والجَذْمُ: سرعة القَطْع؛ وفي حديث زيد بن ثابت: أنه كتب إلى معاوية أن أَهل المدينة طال عليهم الجَذْم والجَذْبُ أي انْقِطاعُ المِيرة عنهم. والجِذْمة: القِطْعة من الشيء يُقْطع طَرَفُه ويبقى جِذْمُه، وهو أَصله. والجِذْمة: السَّوْط لأَنه يتقطَّع ممَّا يُضْرَب به. والجِذْمة من السَّوْط: ما يُقْطع طرفُه الدَّقِيقُ ويبقى أَصله؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسوا فَزَعاً
تحت السَّنَوَّر بالأَعْقابِ والجِذَم

ورجلٌ مِجْذامٌ ومِجْذامة قاطِعٌ للأُمُورِ فَيْصَلٌ. قال اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ مِجْذامَةٌ للحرب والسَّيْر والهَوَى أي يقطع هَواه ويَدَعُه. الجوهري: رجل مِجْذامة أي سريع القطع للمَوَدَّة؛ وأنشد ابن بري:

وإني لِباقِي الوُدِّ مِجْذامَةُ الهَوَى
إذا الإلفُ أَبْدَى صَفْحة غير طائل

والأَجْذَمُ: المقطوع اليد، وقيل: هو الذي ذهبت أَنامِلُه، جَذِمَتْ يَدُه جَذَماً وجَذَمها وأَجْذَمَها، والجَذْمةُ والجَذَمةُ: موضع الجَذْم منها. والجِذْمة: القطعة من الحبل وغيره. وحبل جِذْمٌ مَجْذُومٌ: مقطوع، قال:

هَلاّ تُسَلِّي حاجةٌ عَرَضَتْ
عَلَقَ القَرِينةِ حَبْلُها جِذْمُ

والجَذَم: مصدر الأَجْذَم اليَدِ، وهو الذي ذهبت أَصابع كفيه. ويقال: ما الذي جَذَّمَ يَديه وما الذي أَجْذَمه حتى جَذِم.

والجُذام من الدَّاء: معروف لِتَجذُّم الأَصابع وتقطُّعها. ورجل أَجْذَمُ ومُجَذَّم: نَزَل به الجُذام؛ الأَوّل عن كراع؛ غيره: وقد جُذِمَ الرجل، بضم الجيم، فهو مَجْذوم. قال

(١) قوله: «الجذل انتصاب إلخ» كذا بالأصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول.

(٢) قوله: «والجمع جذالى» عبارة القاموس وشرحه فهو جذل ككتف، وجذلان من جذلان بالضم.

الجوهري: ولا يقال أَجْذَمَ. والـجاذِمُ: الذي وَلِيَ جَذْمَه. والـمُـجَذَّم: الذي ينزل به ذلك، والاسم الـجُذام. وفي حديث النبيّ، ﷺ: من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيه لَقِيَ اللّه يومَ القيامة وهو أَجْذَم. قال أَبو عبيد: الأَجْذَم المَقْطوع اليد. يقال: جَذِمَت يدهُ تَـجْذَمُ جَذَماً إِذا انقطعت فذَهَبَتْ، فإِن قَطَعْتها أَنت قلت: جَذَمْتُها أَجْذِمُها[1] جَذْماً؛ قال: وفي حديث عليّ مَنْ نَكَثَ بَيْعَته لَقِي اللّه وهو أَجْذم ليست له يد، فهذا تفسيره؛ وقال المُتَلَمِّسُ:

وهل كـنـتُ إِلا مِـثْـلَ قـاطِـعِ كَـفِّـه
بِـكَفٍّ لـه أُخرى فـأَصْبَـحَ أَجْـذَمـا؟

وقال القتيبي: الأَجْذَم في هذا الحديث الذي ذهبت أَعضاؤه كلها، قال: وليست يَدُ الناسِي للقرآن أَولى بالـجَذْم من سائر أَعضائه. ويقال: رجل أَجْذَمُ ومَـجْذُوم ومُـجَذَّم إِذا تَهافَتَتْ أَطْرافه من داء الـجُذام. قال الأَزهري: وقول القتيبي قريب من الصواب. قال ابن الأَثير: وقال ابن الأَنباري رَدًّا على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقَعُ إِلاَّ بالـجارحة التي باشرت المعصية لـمَا عُوقب الزاني بالـجَلْدِ والرَّجْم في الدنيا، وفي الآخرة بالنار؛ وقال ابن الأَنباري: معنى الحديث أَنه لَقِيَ اللّهَ وهو أَجْذَمُ الـحُجَّةِ، لا لِسان له يتكلم به، ولا حجة في يده. وقول عليّ: ليست له يد أَي لا حُجَّة له، وقيل: معناه لَقِيَه وهو منقطع السَّبَب، يدلُّ عليه قوله: القرآن سَبَبٌ بيدِ اللّه وسَبَبٌ بأَيديكم، فمَن نَسِيه فقد قَطع سَبَبَه؛ وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إِليه ابن الأَعرابي، وهو أَن من نَسِيَ القرآن لقي اللّه تعالى خاليَ اليد من الـخير، صِفْرَها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير. قال ابن الأَثير: وفي تخصيص حديث عليّ بذكْر اليَدِ معنى ليس في حديث نسيان القرآن، لأَن البَيْعَة تُـباشِرُها اليد من بين سائر الأَعضاء، وهو أَن يضع الـمُبايعُ يده في يد الإِمام عند عقد البَيْعة وأَخذِها عليه؛ ومنه الحديث: كل خُطْبة ليس فيها شَهادة كاليد الـجَذْماء أَي المقطوعة. وفي الحديث أَنه قال لـمَجْذُوم في وفْدِ ثَقِيفٍ: ارْجِعْ فقد بايَعْناك؛ الـمَجْذومُ: الذي أَصابه الـجُذام، كأَنه من جُذِمَ فهو مَـجْذوم، وإِنما ردَّه النبيّ، ﷺ، لئلا ينظر أَصحابه إِليه فيَزْدَرُوه ويَرَوْا لأَنفسهم فَضْلاً عليه، فيَدْخُلهم العُجْبُ والزَّهْو، أَو لئلا يَحْزَن الـمَجْذومُ برؤْية النبيّ، ﷺ، وأَصحابه وما فَضَلوا عليه فيَقِلّ شكره على بَلاء اللّه، وقيل: لأَن الـجُذام من الأَمراض المُعْدِية، وكانت العرب تتطيَّرُ منه وتَتَجَنَّبُه، فردَّه لذلك، أَو لئلا يَعْرِضَ لأَحدهم جُذام فيظنّ أَن ذلك قد أَعْداه، ويَعْضُد ذلك حديثه الآخر: أَنه أَخذ بيد مَـجْذوم فوضعها مع يده في القَصْعة وقال: كُلْ ثِقَةً باللّه وتَوَكُّلاً عليه، وإِنما فَعَلَ ذلك ليُعْلِم الناسَ أَن شيئاً من ذلك لا يكون إِلاَّ بتقدير اللّه عزّ وجلّ، ورَدُّ الأَوَّلَ لئلا يَأْثَم فيه الناسُ، فإِنَّ يَقِينهم يَقْصُر عن يَقِينه. وفي الحديث: لا تُدِيمُوا النظر إِلى الـمَجْذومين، لأَنه إِذا أَدام النظر إِليه حَقَره، ورأَى لنفسه عليه فضلاً، وتأَذَّى به الـمَنْظور إِليه. وفي حديث ابن عباس: أَربعٌ لا يَجُزْنَ في البَيْع ولا النكاح: الـمَجْنونةُ والـمَجْذُومةُ والبَرْصاءُ والعَفْلاءُ، والجمع من ذلك جَذْمى مثل حَمْقى ونَوْكى.

وجَذِمَ الرجلُ، بالكسر، جَذَماً: صار أَجْذَمَ، وهو المقطوع اليَدِ.

والـجِذْمُ، بالكسر: أَصلُ الشيءِ، وقد يفتح. وجِذْمُ كل شيء: أَصلُه، والـجمع أَجْذامٌ وجُذُومٌ. وجِذْمُ الشجرة: أَصلُها، وكذلك من كل شيء. وجِذْمُ القوم: أَصلُهم. وفي حديث حاطِب: لم يكن رجُل من قُرَيْش إِلاَّ له جِذْمٌ بمكَّة؛ يريد الأَهْلَ والعَشِيرةَ. وجِذْمُ الأَسْنان: مَنابِتُها؛ وقال الحارِث بن وَعْلة الذُّهْلِيّ:

أَلآنَ لـمّـا ابـيَـضَّ مَـسْـرُبَـتـي
وعَـضِـضْـتُ مِنْ نابـي عـلـى جِذْمِ

أَي كَبِرت حتى أَكلْت على جِذْم نابي. وفي حديث عبد اللّه ابن زيد في الأَذان: أَنه رأَى في المنام كأَنَّ رجُلاً نزلَ من السماء فعَلا جِذْمَ حائط فأَذَّن؛ الـجِذْمُ: الأَصلُ، أَراد بقيَّة حائط أَو قِطْعة من حائط.

والـجَذْمُ والـخَذْمُ: القَطْعُ. والانْـجِذامُ: الانْقِطاعُ؛ قال النابغة:

بانَتْ سُعادُ فأَمسى حَبْلُها انْـجَذما
واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْراعَ مِنْ إِضَما[2]

(١) قوله: «قلت: جَذَمْتُها أجذمها» من بابي نصر وضرب، كما في القاموس.

(٢) في ديوان النابغة: وأمسى بدل فأمسى، والشَّرع بدل الشَّرع، والأجزاع بدل الأجراع.

وفي حديث قتادة في قوله تعالى: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكم﴾، قال: انْجَذَمَ أَبو سفيان بالعير أَي انقطَع بها(١) من الرَّكْب. وسارَ وأَجْذَمَ السيرَ: أَسرع فيه؛ قال لبيد:

صائبُ الجِذْمةِ من غيرِ فَشَلْ

ابن الأَعرابي: الجِذْمة في بيته الإِسراعُ، جعله اسماً من الإِجْذام، وجعله الأَصمعي بقيّة السَّوْط وأَصلَه. الليث وغيره: الإِجْذامُ السرعةُ في السَّير. وأَجذم البعيرُ في سيره أَي أَسرع. ورجل مِجْذامُ الرَّكْض في الحزب: سريعُ الرَّكْض فيها. وقال اللحياني: أَجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعْدُو واشْتَدَّ عَدْوُه. والإِجْذام: الإِقْلاع عن الشيء(٢)؛ قال الربيع بن زياد:

وحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ البِلا
دَ حتَّى إِذا اضْطَرَمَتْ أَجْذَما

ورجل مُجَذَّمٌ: مُجَرّب؛ عن كراع.

والجَذَمةُ: بَلَحاتٌ يَخْرُجنَ في قَمِعٍ واحد، فمجموعها يقال له جَذَمةٌ. والجُذامةُ من الزرع: ما بقي بعد الحَصْد.

وجُذْمان: نخلٌ؛ قال قيس بن الخَطِيم:

فلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ إِنَّ حَمامَهُ
وجَنَّتَه تَأْذى بكم فَتَحَمَّلُوا

وقوله في الحديث: أَنه أُتِيَ بتمر من تَمر اليَمامة فقال: ما هذا؟ فقيل: الجُذامِيُّ، فقال: اللهم بارِكْ في الجُذامِيّ؛ قال ابن الأَثير: قيل هو تَمر أَحمر اللَّوْن، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم، بالدال اليابسة، شيئاً من هذا.

والجَذْماء: امرأَة من بني شَيْبان كانت ضَرّةً للبَرْشاء، وهي امرأَة أُخرى، فرَمَت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنار فأَحرقتها فسُمِّيَت البَرْشاءَ، ثم وَثَبَتْ عليها البَرْشاءُ فقطعتْ يدَها فسُمِّيت الجَذْماءَ. وبنو جَذِيمة: حيّ من عَبْد القَيْس، ومنازلهم البَيْضاءُ بناحية الخَطِّ من البَحْرَين. وجُذامُ: قبيلة من اليَمن تنزل بجبال حِسْمَى، وتَزْعُم نُسَّابُ مُضَرَ أَنهم من مَعَدٍّ؛ قال الكميت يذكر انتقالهم إِلى اليَمن بنسبهم:

نَعاءِ جُذاماً غيرَ موتٍ ولا قَتْلِ
ولكن فِراقاً للدَّعائم والأَصْلِ

ابن سيده: جُذامٌ حيّ من اليَمنِ، قيل: هم من ولد أَسَد بن خُزَيمة؛ وقول أَبي ذؤيب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

أَراد بَرْك من إِبل جُذام؛ وخَصَّهم لأَنهم أَكثر الناس إِبلاً كقول النابغة الجعديّ:

فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقى وأَصْبحت
نِساءُ تميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذهب إِلى أَن تَميماً حاكةٌ، فنساؤهم يَلْتَقِطْن قُرونَ البَقر المَيْتة في السَّيْل. قال سيبويه: إِن قالوا وَلَدَ جُذامُ كذا وكذا صَرَفته لأَنك قصدْت قَصْدَ الأَب، قال: وإِن قلت هذه جُذامُ فهي كسَدُوسَ. وجَذِيمةُ: قبيلةٌ؛ والنسب إِليها جُذَمِيٌّ، وهو من نادر مَعْدول النسب. وجَذِيمةُ: مَلِك من ملوك العرب؛ قال الجوهري: جَذِيمةُ الأَبْرَشُ مَلِكُ الحِيرة صاحبُ الزَّبّاء، وهو جَذِيمة بن مالك بنِ فَهْم بنِ دَوْسٍ من الأَزْدِ. الجوهري: جَذِيمة قبيلة من عبد القيس ينسب إِليهم جَذَمِيٌّ، بالتحريك، وكذلك إِلى جَذِيمةِ أَسَد. قال سيبويه: وحدّثني بعضُ من أَثِق به يقول في بني جَذِيمة جُذَمِيّ، بضم الجيم؛ قال أَبو زيد: إِذا قال سيبويه حدّثني من أَثق به فإِنما يَعْنِيني. ويقال: ما سَمِعت له جُذْمة أَي كلمة؛ قال ابن سيده: وليست بالثَّبْت ا هـ.

جذمر: الجِذْمارُ والجُذْمُورُ: أَصل الشيء، وقيل: هو إِذا قُطعت السَّعَفَةُ فبقيت منها قطعة من أَصل السعَفة في الجِذْع، بزيادة الميم، وكذلك إِذا قطعت النَّبْعَةُ فبقيت منها قطعة، ومثله اليد إِذا قطعت إِلا أَقَلَّها. التهذيب: وما بقي من يد الأَقطع عند رأْس الزَّنْدَيْن جُذْمُورٌ؛ يقال: ضربه بجُذْموره وبقطعته؛ قال عبد الله بن سَبْرَةَ يرثي يده:

فإِن يكن طربُونُ الرُّومِ قَطَّعَها
فإِنَّ فيها بحمدِ الله مُنْتَفَعا

(١) قوله: «أي انقطع بها إلخ» عبارة النهاية: أي انقطع عن الجادة نحو البحر.

(٢) قوله: «والإجذام الاقلاع عن الشيء» ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة، فهو من الأضداد.

بَنَانَتانِ وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بها
صَدْرَ القَناةِ إذا ما صارخٌ فَزِعا

ويروى إذا ما آنَسُوا فَزَعا. ابن الأعرابي: الجُذْمُورُ بقية كل شيء مقطوع، ومنه جُذْمُورُ الكِباسَةِ. ورجل جُذامِرٌ: قَطّاعٌ للعهد والرَّحِم؛ قال تأَبَّطَ شَرّاً:

فَإن تَصْرِمِيني أَو تُسِيئِي جَنابَتِي
فَإِنِّي لَصَرَّامُ المُهِينِ جُذامِرُ

وأَخذ الشيءَ بِجُذْمُورِه وبِجَذامِيرِه أَي بجميعه، وقيل: أَخذه بِجُذْمُورِه أَي بِجِذْثانِهِ. الفراء: خذه بِجِذْمِيرِه وجِذْمارِه وجُذْمُورِه؛ وأَنشد:

لَعَلَّكَ إنْ أَرْدَدْتَ منها حَلِيَّةً
بِجُذْمُورِ ما أَبْقَى لكَ السَّيْفُ تَغْضَبُ

جذا: جَذا الشيءُ يَجْذُو جَذْواً وجُذُوّاً وأَجْذَى، لغتان كلاهما: ثبت قائماً، وقيل: الجَاذِي كالجَاثِي. الجوهري: الجَاذِي المُقْعِي منتصب القدمين وهو على أَطراف أَصابعه؛ قال النعمان بن نَضْلة العدويُّ وكان عمر، رضي الله عنه، استعمله على مَيْسان:

فَمَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنَّ خَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى في قِلالٍ وحَنْتَمِ
إذا شِئْتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِمِ
فإنْ كنتَ نَدْمانِي فبالأَكْبَرِ اسْقِنِي
ولا تَسْقِنِي بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤمنينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فلما سمع عمر ذلك قال: إي والله يسوءني وأَعزلك! ويروى:

وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على حَرْفِ مَنْسِمِ

وقال ثعلب: الجُذُوُّ على أَطراف الأَصابع والجُثُوُّ على الرُّكَب. قال ابن الأَعرابي: الجَاذِي على قدميه، والجاثِي على ركبتيه، وأَما الفراء فإنه جعلهما واحداً. الأَصمعي: جثَوْت وجَذَوْت وهو القيام على أَطراف الأَصابع، وقيل: الجاذِي القائم على أَطراف الأَصابع، وقال أَبو داود يصف الخيل:

جاذِياتٍ على السَّنابِكِ قد أَنْـ
ـحَلَـهُـنَّ الإِسْراجُ والإِلْجامُ

والجمع جِذاءٌ مثل نائِم ونِيام؛ قال المَرَّار:

أَعانٍ غَرِيبٌ أَم أَمِيرٌ بأَرْضِها
وحَوْلِيَ أَعْداءٌ جِذاءٌ خُصُومُها

وقال أَبو عمرو: جَذَا وجَثَا لغتان، وأَجْذَى وجَذَا بمعنى إذا ثبت قائماً. وكل من ثبت على شيء فقد جَذَا عليه؛ قال عمرو بن جميل الأَسدي:

لم يُبْقِ منها سَبَلُ الرَّذاذِ
غيرَ أَثافِي مِرْجَلٍ جَواذِ

وفي حديث ابن عباس: فجَذَا على ركبتيه أَي جَثا. قال ابن الأَثير: إلا أَنه بالذال أَدلُّ على اللزوم والثبوت منه بالثاء. قال ابن بري: ويقال جَذَا مثل جَثا، واجْذَوَى مثل ارْعَوَى فهو مُجْذَوٍ؛ قال يزيد بن الحَكَم:

نَداكَ عن المَوْلى وَنَصْرُكَ عاتِمٌ
وأَنتَ لهُ بالظُّلْمِ والفُحْشِ مُجْذَوِي

قال ابن جني: ليست الثاء بدلاً من الذال بل هما لغتان. وفي حديث النبيّ، ﷺ: مَثَلُ المُؤْمن كالخامَةِ من الزرع تُفَيِّئُها الريحُ مرة هناك ومرة هنا، ومَثَلُ الكافر كالأَرْزَة المُجْذِيَةِ على وجه الأَرض حتى يكونَ انْجِعافُها بمَرَّةٍ، أَي الثابتة المُنْتَصِبة؛ يقال: جَذَتْ تَجْذُو وأَجْذَتْ تُجْذِي، والخامَةُ من الزرع: الطاقة منه، وتُفَيِّئُها: تَجِيءُ بها وتَذْهب، والأَرْزَةُ: شجرة الصَّنَوْبر، وقيل هو العَرْعَر، والانْجِعافُ: الانْقِلاعُ والسقوطُ، والمُجْذِيَةُ: الثابتة على الأَرض. قال الأَزهري: الإِجْذاء في هذا الحديث لازم، يقال: أَجْذَى الشيءُ يُجْذِي وجَذَا يَجْذُو جُذُوّاً إذا انتصب واستقام، والجِذْوَذَى اجْذِيذاءً مثله. والمُجْذَوْذِي: الذي يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه؛ وأَنشد لأَبي الغريب النصْري:

أَلَسْتَ بمُجْذَوْذٍ على الرَّحْلِ دائِبٍ
فما لَكَ إلا ما رُزِقْتَ، نَصِيبُ

وفي حديث فَضالة: دخلتُ على عبد الملك بن مَرْوان وقد جَذا منخراه وشَخصَت عيْناه فَعَرَفْنا منه الموت، أي انْتَصَبَ وامتَدَّ. وتَجَذَّيْتُ يومي أَجمَع أَي دَأَبْتُ.

وأَجْذَى الحجرَ: أَشالَه، والحجرُ مُجْذًى. والتَّجاذي في إشالةِ الحجر: مثل التَّجاثي. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنه: مَرَّ بقوم يُجْذُونَ حَجَراً أَي يُشيلونه ويرفعونه، ويروى: وهُمْ يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً؛ المِهْراس: الحجر العظيم الذي يُمْتَحَن برفعه قوَّةُ الرجل. وفي حديث ابن عباس: مَرَّ بقوم يَتَجاذَبُون حَجَراً، ويروى يُجْذُون؛ قال أَبو عبيد: الإجْذاءُ إشالة الحجر لتُعرف به شدَّةُ الرجل، يقال: هم يُجْذُون حجراً ويَتَجاذَوْنَه. أَبو عبيد: الإجْذاء في حديث ابن عباس واقع؛ وأَما قول الراعي يصف ناقة صُلْبة:

وبـازِلٍ كـعَـلاةِ الـقَـيْنِ دَوْسَـرَةٍ
لـم يُجْذِ مِرْفَقُها في الدَّفِّ منْ زَوَرِ

فإنه أَراد لـم يتباعد من جنبه منتصباً من زَوَرٍ ولكن خِلْقةً. وأَجْذَى طرْفَه: نصَبه ورمى به أَمامه؛ قال أَبو كبير الهذلي:

صَدْيان أَجْذَى الطَّرْفَ في مَلْمومةٍ
لوْنُ السَّحابِ بها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

وتَجاذَوْهُ: ترابَعوه ليَرْفَعُوه. وجَذا القُرادُ في جَنْب البعير جُذُوّاً: لَصِق به ولزمه. ورجل مُجْذَوْذٍ: مُتَذلِّل؛ عن الهَجَريِّ. قال ابن سيده: وإذا صحَّت اللفظة عن العربيّ فهو عندي من هذا كأَنه لَصِقَ بالأَرض لِذُلِّه.

ومِجْذاء الطائر: مِنْقارُه؛ وقول أَبي النجم يصف ظليماً:

ومَـرَّةً بـالـحَـدِّ مِـنْ مِـجْـذائِـه[1]

قال: المِجْذاءُ مِنقارُه، وأَراد أَنه ينزع أُصول الحشيش بمنقاره؛ قال ابن الأَنباري: المِجْذاءُ عُودٌ يُضرب به؛ قال الراجز:

ومَـهْـمَـهٍ لـلـرَكـبِ ذي انْـجِـيـاذ
وذي تَـبـارِيـحَ وذي اجْـلِـوّاذِ[2]
لـيـس بـذي عِـدٍّ ولا إخـاذِ
غَـلَّـسْـتُ قـبـل الأَعْـقَـدِ الـشَّـمّـاذِ

قال: لا أَدري انجِياذ أَم انجباذ. وفي النوادر: أَكلنا طعاماً فجاذَى بيننا ووالى وتابَع أَي قَتَلَ بَعْضَنا على إِثْر بعض. ويقال: جَذَيْتُه عنه وأَجْذَيْتُه عنه أَي مَنَعْته؛ وقول ذي الرمة يصف جمالاً:

عـلـى كـلِّ مَـوّارٍ أَفـانِـينُ سَـيْـرِه
شُـؤُرٌ لأَبْـواعِ الـجَـواذِي الـرَّواتِـكِ

قيس في تفسيره: الجَوَاذِي السِّراعُ اللَّواتي لا يَنْبَسِطن من سُرْعَتهن. وقال أَبو ليلى: الجَواذي التي تَجْذُو في سيرها كأَنها تَقْلَع السيرَ؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف جَذا أَسرع ولا جَذا أَقْلَع. وقال الأَصمعي: الجَواذي الإبلُ السِّراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يَجْذُون وَيَنْتَصِبْنَ. والجِذْوَة والجَذْوَة والجُذْوَة: القَبَسة من النار، وقيل: هي الجَمْرة، والجمع جِذاً وجُذاً، وحكى الفارسي جِذَاءٌ، ممدودة، وهو عنده جمع جَذْوَة فيُطابقُ الجمعَ الغالِبَ على هذا النوع من الآحاد. أَبو عبيد في قوله عزّ وجلّ: ﴿أَو جِذْوَةٍ من النار﴾؛ الجِذْوة مثل الجِذْمَةِ وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب. وفي الصحاح: كأَنَّ فيها ناراً ولم يكن. وقال مجاهد: ﴿أَو جَذْوة من النار﴾ أَي قطعة من الجمر، قال: وهي بلغة جميع العرب. وقال أَبو سعيد: الجَذْوة عود غليظ يكون أَحدُ رأْسَيْه جَمْرَةً والشهابُ دونها في الدقة. قال: والشُّعْلة ما كان في سراج أَو في فتيلة. ابن السكيت: جِذْوَة من النار وجِذىً وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار.

ويقال لأَصل الشجرة: جِذْيَة وجَذَاة. الأَصمعي: جِذْمُ كل شيء وجِذْيُه أَصله. والجِذاءُ: أُصولُ الشجر العظامُ العادِيَّةُ التي بَلِيَ أَعلاها وبَقِيَ أَسفلُها؛ قال تميم بن مُقْبل:

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَا غَيرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

واحدته جَذَاةٌ؛ قال ابن سيده: قال أَبو حنيفة ليس هذا

(١) قوله: «ومرة بالحد إلخ» عجزه كما في التكملة:

عـن ذبـح الـتـلـع وعـنـصـلائـه

وذبح كصرد، والتلع بفتح فسكون، وعنصلائه بضم العين والصاد.

(٢) قوله: «ومهمه إلخ» هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه.

بمعروف وقد وهم أَبو حنيفة لأَن ابن مقبل قد أَثبته وهُوَ مَن هُوَ. وقال مرَّة: الـجَذَاةُ من النبت لـم أَسمع لها بتَحْلِيَةٍ، قال: وجمعها جِذاءٌ؛ وأَنشد لابن أَحمر:

وَضَعْنَ بِذِي الـجَذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ

لِكَيْما يَخْتَذِينَ وَيَرْتَدِينا

ويروى: لكيما يَجْتَذِينَ. ابن السكيت: ونبت يقال له الـجَذَاةُ، يقال: هذه جَذاة كما ترى، قال: فإِن أَلقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأَن أَوله مكسور. والحِجى: العقل، يكتب بالياء لأَن أَوله مكسور. واللِّثَى: جمع لِثَةٍ، يكتب بالياء. قال: والقِضَة تجمع القِضِين والقِضُون، وإِذا جمعته على مثال البُرَى قلت القُضَى. قال ابن بري: والجِذاءُ، بالكسر، جمع جَذَاةٍ اسم نبت؛ قال الشاعر:

يَدَيْت على ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ

بأَسفَلِ ذِي الـجَذَاةِ يَدَ الكَرِيمِ

رأَيت في بعض حواشي نسخة من نسخ أَمالي ابن بري بخط بعض الفضلاء قال: هذا الشاعر عامر بن مؤاله[1]، واسمه معقل، وحَسْحاس هو حَسْحاس بن وهْبِ بنِ أَعْيا بن طَرِيفٍ الأَسَدِي. والـجاذِيَةُ: الناقة التي لا تلبث إِذا نُتِجت أَن تَغْرِزَ أَي يقِلَّ لبنُها. الليث: رجل جاذٍ وامرأَة جاذِيَة بَيِّنُ الـجُذُوِّ وهو قصير الباع؛ وأَنشد لسهم بن حنظلة أَحد بني ضُبَيْعة بن غنيّ بن أَعْصُر:

إِنَّ الـخِلافةَ لـم تَكُنْ مَقْصورةً

أَبَداً على جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ

يريد: قصيرهما، وفي الصحاح: مُبَخَّل. الكسائي: إِذا حمل ولد الناقة في سنامه شحماً قيل أَجْذَى، فهو مُجْذٍ؛ قال ابن بري: شاهده قول الخنساء:

يُجْذِينَ نَيّاً ولا يُجْذِينَ قِرْدانا

يُجْذِينَ الأَوَّلُ من السِّمَنِ، ويُجْذِين الثاني من التعلق. يقال: جَذَى القُراد بالجَمَل تعلق. والـجَذَاةُ: موضع.

جرأ: الـجُرأَةُ مثل الجُرْعَة: الشجاعة، وقد يترك همزه فيقال: الجُرَةُ مثل الكُرَة، كما قالوا للمرأَة مَرَة.

[1] قوله: «ابن مؤاله إلخ» هكذا في الأصل.

ورجل جَرِيءٌ: مُقْدِمٌ من قوم أَجْرِئاء، بهمزتين، عن اللحياني، ويجوز حذف إِحدى الهمزتين؛ وجمعُ الـجَرِيِّ الوكيل: أَجْرِياءُ، بالمدة فيها همزة؛ والـجَرِيءُ: المِقْدامُ.

وقد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجَراءةً، بالمدّ، وجَرايةً، بغير همز، نادر، وجَرائِيَةً على فعالِيَةٍ، واسْتَجْرَأَ وتَجَرَّأَ وجَرَّأَه عليه حتى اجتَرَأَ عليه جُرْأَةً، وهو جَرِيءُ المَقْدَم: أَي جَرِيءٌ عند الإِقدام.

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: تَرَكها حتى إِذا كان المَوسِمُ وقَدِمَ الناسُ يريد أَن يُجَرِّئَهم على أَهل الشام، وهو من الـجُرأَة والإِقدام على الشيء. أَراد أَن يَزِيدَ في جُرْأَتِهِم عليهم ومُطالَبَتِهِم بإِحراقِ الكعبة، ويروى بالحاء المهملة والباء، وهو مذكور في موضعه. ومنه حديث أَبي هريرة رضي اللّه عنه قال فيه ابن عمر رضي اللّه عنهما: لكنه اجْتَرَأَ وجَبُنّا: يريد أَنه أَقْدَمَ على الإِكثار من الحديث عن النبيّ، ﷺ، وجَبُنَّا نحن عنه، فكثُر حديثُه وقَلَّ حديثُنا. وفي الحديث: وقومُهُ جُرَآءُ عليه، بوزن عُلماءَ، جمعُ جريءٍ: أَي مُتَسَلِّطِين غيرَ هائِبين له. قال ابن الأَثير: هكذا رواه وشرحه بعض المتأَخرين، والمعروف حِراءٌ بالحاء المهملة وسيجيء.

والـجِرِّيَّة والـجِرِّيئَةُ: الـحُلْقومُ. والـجِرِّيئَةُ، ممدود: القانِصةُ، التهذيب. أَبو زيد: هي القِرِّيَّةُ والـجِرِّيَّةُ والنَّوْطةُ لِحَوْصَلةِ الطائر، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجْدةَ بغير هَمْز؛ وأَما ابن هانيء فإِنه قال: الـجِرِّيئَةُ مهموز، لأَبي زيد، والـجَرِيئَةُ مثال خَطِيئةٍ: بَيْتٌ يُبْنى من حِجارة ويُجعل على بابه حَجَر يكون أَعلى الباب ويَجْعلون لـحمَةَ السَّبُعِ في مُؤَخَّر البيت، فإِذا دَخَل السبُعُ فَتناوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الـحَجرُ على الباب فسَدَّه، وجَمْعُها جَرائِيءُ، كذلك رواه أَبو زيد، قال: وهذا من الأُصول المرفوضة عند أَهل العربية إِلا في الشُّذُوذ.

جرب: الـجَرَبُ: معروف، بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ والإِبلِ. جَرِبَ يَجْرَبُ جَرَباً، فهو جَرِبٌ وجَرْبان وأَجْرَبُ، والأُنثى جَرْباءُ، والجمع جُرْبٌ وجَرْبى وجِرابٌ، وقيل الـجِرابُ جمع الـجُرْبِ، قاله الجوهري. وقال ابن بري: ليس بصحيح، إِنما جِرابٌ وجُرْبٌ جمع أَجْرَبَ. قال سُوَيد بن الصَّلْت، وقيل لعُمَيْر بن حُبَابٍ، قال ابن بري: وهو الأَصح:

وفِينا وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ

كما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ

يقول: ظاهرُنا عند الصُّلْح حَسَنٌ، وقلوبنا مُتضاغِنةٌ. كما تنبُتُ أَوْبارُ الجَرْبى على النَّشْر، وتحته داء في أَجْوافِها. والنَّشْرُ: نبت يَخْضَرُّ بعد يُبْسه في دُبُر الصيف، وذلك لمطر يُصيبه، وهو مُؤْذٍ للماشية إذا رَعَتْه. وقالوا في جمعه أَجارِب أَيضاً، ضارَعُوا به الأَسْماءَ كأَجادِلَ وأَنامِلَ.

وأَجْرَبَ القومُ: جَرِبَتْ إِبلُهم. وقولهم في الدعاءِ على الإِنسان: ما لَه جَرِبَ وحَرِبَ، يجوز أَن يكونوا دَعَوْا عليه بالجَرَبِ، وأَن يكونوا أَرادوا أَجْرَبَ أَي جَرِبَتْ إِبلُه، فقالوا حَرِبَ إِتْباعاً لِجَرِبَ، وهم قد يوجبون للإِتباع حُكْماً لا يكون قبله. ويجوز أَن يكونوا أَرادوا جَرِبَتْ إِبلُه، فحذَفوا الإِبل وأَقامُوه مُقامَها.

والجَرَب كالصَّدإِ، مقصور، يَعْلُو باطن الجَفْن، ورُبَّما أَلبَسَه كلَّه، وربما رَكِبَ بعضَه.

والجَرْباءُ: السماءُ سُمِّيت بذلك لما فيها من الكَواكِب، وقيل سميت بذلك لموضع المَجَرَّةِ كأَنها جَرِبَتْ بالنُّجوم. قال الفارسي: كما قيل للبَحْر أَجْرَدُ، وكما سمَّوا السماءَ أَيضاً رَقيعاً لأَنها مَرقوعةٌ بالنجوم. قال أُسامة بن حبيب الهذلي:

أَرَتْه مِنَ الجَرْبَاءِ في كلِّ مَوْقِفٍ

طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

وقيل: الجَرْباءُ من السماءِ الناحيةُ التي لا يَدُور فيها فَلَكُ[1] الشَّمْسِ والقمر. أَبو الهيثم: الجَرْباءُ والمَلْساءُ: السماءُ الدُّنيا. وجِرْبةُ، مَعْرفةً: اسمٌ للسماءِ، أُراه من ذلك.

وأَرْضٌ جَرْباءُ: مُمْحِلةٌ مَقْحُوطةٌ لا شيءَ فيها. ابن الأَعرابي: الجَرْباءُ الجارية المليحة، سُميت جَرْباءَ لأَن النساءَ يَنْفِرْنَ عنها لتَقْبِيحها بمَحاسِنِها مَحاسِنَهُنَّ. وكان لعَقيلِ بن عُلَّفَةَ المُرّي بنت يقال لها الجَرْباءُ، وكانت من أَحسن النساءِ.

والجَرِيبُ من الطعام والأَرضِ: مِقْدار معلوم. الأَزهري: الجَرِيبُ من الأَرض مقدار معلومُ الذِّراع والمِساحةِ، وهو عَشَرَةُ أَقْفِزةٍ، كل قَفِيز منها عَشَرَةُ أَعْشِراء، فالعَشِيرُ جُزءٌ من مائة جُزْءٍ من الجَرِيب. وقيل: الجَرِيبُ من الأَرضِ نصف الفِنْجانِ[2]. ويقال: أَقْطَعَ الوالي فلاناً جَرِيباً من الأَرض أَي مَبْزَرَ جريب، وهو مكيلة معروفة، وكذلك أَعطاه صاعاً من حَرَّةِ الوادِي أَي مَبْزَرَ صاعٍ، وأَعطاه قَفِيزاً أَي مَبْزَرَ قَفِيزٍ. قال: والجَرِيبُ قَدْرُ ما يُزْرَعُ فيه من الأَرض. قال ابن دريد: لا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً؛ والجمعُ: أَجْرِبةٌ وجُرْبانٌ. وقيل: الجَرِيبُ المَزْرَعةُ، عن كُراع.

والجِرْبةُ، بالكسر: المَزْرَعةُ. قال بشر بن أَبي خازم:

تَحَدُّرَ ماءِ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ

على جِرْبةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُروبُها

الدَّبْرةُ: الكَرْدةُ من المَزْرعةِ، والجمع الدِّبارُ. والجِرْبةُ: القَراحُ من الأَرض. قال أَبو حنيفة: واستعارها امرؤ القيس للنَّخْل فقال:

كَجِرْبةِ نَخْلٍ أَو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

وقال مرة: الجِرْبةُ كلُّ أَرضٍ أُصْلِحَتْ لزرعٍ أَو غَرْسٍ، ولم يذكر الاستعارة. قال: والجمع جِرْبٌ كسِدْرةٍ وسِدْرٍ وتِبْنةٍ وتِبْنٍ. ابن الأَعرابي: الجِرْبُ: القَراحُ، وجمعه جِرَبةٌ.

الليث: الجَرِيبُ: الوادي، وجمعه أَجْرِبةٌ، والجِرْبةُ: البُقْعةُ الحَسَنةُ النباتِ، وجمعها جِرَبٌ. وقول الشاعر:

وما شاكِرٌ إِلا عَصافيرُ جِرْبةٍ

يَقُومُ إِليها شارِجٌ فيُطِيرُها

يجوز أَن تكون الجِرْبةُ ههنا أَحد هذه الأَشياء المذكورة. والجِرْبةُ: جِلْدةٌ أَو بارِيةٌ تُوضَعُ على شَفير البِئْر لئلا يَنْتَثِرَ الماءُ في البئر. وقيل: الجِرْبةُ جِلدةٌ توضع في الجَدْول يَتَحَدَّرُ عليها الماءُ.

والجِرابُ: الوِعاءُ، مَعْرُوف، وقيل هو المِزْوَدُ، والعامة تفتحه، فتقول الجَرابُ، والجمع أَجْرِبةٌ وجُرُبٌ وجُرْبٌ. غيره: والجِرابُ: وعاءٌ من إِهاب الشَّاءِ لا يُوعَى فيه إِلا

(١) قوله: «لا يدور فيها فلك» كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا.

(٢) قوله: «نصف الفنجان» كذا في التهذيب مضبوطاً.

يابسٌ. وجرابُ البئر: اتّساعُها، وقيل: جرابُها ما بين جالَيْها وحَوَالَيْها، وفي الصحاح: جَوْفُها من أَعْلاها إِلى أَسْفَلِها. ويقال: أَطْوِ جرابَها بالحجارة. الليث: جِرابُ البئر: جَوْفُها من أَوَّلِها إِلى آخرها. والـجِرابُ: وِعاءُ الخُصْيَتَيْنِ.

وجِرِبَّانُ الدِّرْعِ والقميصِ: جَيْبُه؛ وقد يقال بالضم، وهو بالفارسية كَريبان. وجِرِبَّانُ القَميص: لَبِنَتُهُ، فارسي معرب. وفي حديث قُرَّةَ المزني: أَتَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، فأدخلت يدي في جُرُبَّانه. الـجُرُبَّانُ، بالضم، هو جَيْبُ القميص، والأَلف والنون زائدتان. الفرَّاءُ: جُرُبَّانُ السَّيْفِ حَدُّه أَو غِمْدُهُ؛ وعلى لفظه جُرُبَّانُ القميص. شمر عن ابن الأَعرابي: الـجُرُبَّانُ قِرابُ السيفِ الضَّخمُ يكون فيه أَداةُ الرَّجل وسَوْطُه وما يَحتاجُ إِليه. وفي الحديث: والسَّيْفُ في جُرُبَّانه، أَي في غِمْده. غيره: جُرُبَّانُ السَّيفِ، بالضم والتشديد، قِرابُه، وقيل حَدُّه، وقيل: جُرُبانُه وجُرُبَّانُه شيءٌ مَخْرُوزٌ يُجعَلُ فيه السَّيْفُ وغِمْدُه وحَمائلُه. قال الراعي:

وعَلى الشَّمائِلِ أَنْ يُهاجَ بِنا
جُرْبانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ

عَنى إِرادة أَن يُهاجَ بِنا.

ومَرْأَة جِرِبَّانةٌ: صَخَّابةٌ سَيِّئةُ الخُلُقِ كجِلِبَّانة، عن ثعلب. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالي:

جِرِبَّانةٌ وَرْهاءُ تَخْصِي حِمارَها
بِفي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْها الجَلامِدُ

قال الفارسي: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس، يقول قَوْم مكان تَخْصي حِمارَها تُخْطِي خِمارَها، يظنونه من قولهم العَوانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ، وإِنما يَصِفُها بقلَّة الحَياء. قال ابن الأَعرابي: يقال جاءَ كَخاصي العَيْرِ، إِذا وُصِفَ بقلة الحياءِ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غَيْرُ تَخْصِي حِمارَها، ويروى جِلِبَّانةٌ، وليست راء جِرِبَّانةٍ بدلاً من لام جِلِبَّانةٍ، إِنما هي لغة، وهي مذكورة في موضعها.

ابن الأَعرابي: الـجَرَبُ العَيْبُ: غيره. الـجَرَبُ: الصَّدَأُ يركب السيف.

وجَرَّبَ الرَّجلَ تَجْرِبةً: اخْتَبَرَه، والتَّجْرِبةُ مِنَ المَصادِرِ المَجْمُوعةِ. قال النابغة:

إِلى اليَوْمِ قد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ

وقال الأَعشى:

كَمْ جَرَّبُوه فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَبا قُدامَةَ إِلاَّ المَجْدَ والفَنَعا

فإِنه مَصْدر مَجْمُوع مُعْمَل في المَفْعول به، وهو غريب. قال ابن جني: وقد يجوز أَن يكون أَبا قُدامة منصوباً بزادَتْ، أَي فما زادت أَبا قُدامةَ تَجارِبُهم إِياه إِلا المَجْدَ. قال: والوجه أَنْ يَنْصِبه بِتَجارِبُهم لأَنها العامل الأَقرب، ولأَنه لو أَراد إِعمال الأَول لكان حرىً أَن يُعْمِلَ الثاني أَيضاً، فيقول: فما زادت تَجارِبُهم إِياه، أَبا قُدامةَ، إِلا كذا. كما تقول ضَرَبْتُ، فأَوْجَعْتُه زيداً، ويَضْعُفُ ضَرَبْتُ فأَوجَعْتُ زيداً على إِعمال الأَول، وذلك أَنك إِذا كنت تُعْمِلُ الأَوَّلَ، على بُعْدِه، وَجَبَ إِعمال الثاني أَيضاً لقُرْبه، لأَنه لا يكون الأَبعدُ أَقوى حالاً من الأَقرب؛ فإِن قلت: أَكتَفِي بمفعول العامل الأَول من مفعول العامل الثاني، قيل لك: فإِذا كنت مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً فاكتِفاؤُكَ بإِعمال الثاني الأَقرب أَولى من اكتِفائك بإِعمال الأَوَّل الأَبعد، وليس لك في هذا ما لَكَ في الفاعل، لأَنك تقول لا أُضْمِر على غَير تقدُّم ذِكْرٍ إِلا مُسْتكرَهاً، فتُعْمِل الأَوَّل، فتقول: قامَ وقَعَدا أَخَواكَ. فأَما المفعول فمنه بُدٌّ، فلا ينبغي أَن يُتباعَد بالعمل إِليه، ويُترك ما هو أَقربُ إِلى المعمول فيه منه.

ورجل مُجَرَّب: قد بُلِيَ ما عنده. ومُجَرِّبٌ: قد عَرَفَ الأُمورَ وجَرَّبها؛ فهو بالفتح، مُضَرَّس قد جَرَّبَتْه الأُمورُ وأَحْكَمَتْه، والـمُجَرِّبُ، مثل الـمُجَرَّس، والـمُضَرَّسُ: الذي قد جَرَّسَتْه الأُمور وأَحكمته، فإِن كسرت الراءَ جعلته فاعلاً، إِلا أَن العرب تكلمت به بالفتح. التهذيب: الـمُجَرَّب: الذي قد جُرِّبَ في الأُمور وعُرِفَ ما عنده. أَبو زيد: من أَمثالهم: أَنت على الـمُجَرَّب؛ قالته امرأَة لرجل سأَلَها بعدما قَعَدَ بين رِجْلَيْها: أَعذْراءُ أَنتِ أَم ثَيِّبٌ؟ قالت له: أَنت على الـمُجَرَّبِ؛ يقال عند جَوابِ السائل عما أَشْفَى على عِلْمِهِ.

ودَراهِمُ مُجَرَّبةٌ: مَوْزُونةٌ، عن كراع. وقالت عَجُوز في رجل كان بينها وبينه خُصومةٌ، فبلَغها مَوْتُه:

سَأَجْعَلُ للموت الذي التَفَّ رُوحَه
وأَصْبَحَ في لَحْدٍ بِجُدَّةَ ثاوِيا

ثَلاثِينَ دِينـاراً وسِتِّـينَ دِرْهَـماً
مُـجَـرَّبَـةً نَـقْـداً ثِـقـالاً صَـوافِـيـا

والـجَرَبَّةُ، بالفتح وتشديد الباءِ: جَماعة الحُمُر، وقيل: هي الغِلاظُ الشِّداد منها. وقد يقال للأَقْوِياء من الناس إذا كانوا جَماعةً مُتساوِينَ: جَرَبَّةٌ قال[1]:

جَـرَبَّـةٌ كَـحُـمُـرِ الأَبَـكّْ
لا ضَـرَعَ فـينا ولا مُـذَكّْـي

يقول نحن جماعة مُتساوُون وليس فينا صغير ولا مُسِنٌّ. والأَبَكُّ: موضع. والـجَرَبَّةُ من أَهْلِ الحاجةِ، يكونون مُسْتَوِينَ. ابن بُزُرْج: الـجَرَبَّةُ: الصَّلامةُ من الرجال، الذين لا سَعْيَ لهم[2]، وهم مع أُمّهم؛ قال الطرمّاح:

وحَـيٌّ كِـرامٍ قـد هَـنَـأْنـا جَـرَبَّـةٍ
ومَـرَّتْ بـهـم نَـعْـمـاؤُنـا بـالأَيـامِـنِ

قال: جَرَبَّةٌ صِغارهُم وكِبارُهم. يقول عَمَّمْناهم، ولم نَخُصَّ كِبارَهم دون صِغارِهم. أَبو عمرو: الـجَرَبُّ من الرِّجال: القَصِيرُ الخَبُّ، وأَنشد:

إِنَّـكَ قـد زَوَّجْـتَـهـا جَـرَبَّـا
تَـحْـسَـبُـه وهـو مُـخَـنْـدِفٌ ضَـبَّـا

وعيالٌ جَرَبَّةٌ: يأْكُلُون أَكلاً شديداً ولا يَنْفَعُون. والـجَرَبَّةُ والجَرَنْبة: الكَثيرُ. يقال: عليه عِيالٌ جَرَبَّةٌ مثَّل به سيبويه وفسّره السِّيرافي، وإِنما قالوا جَرَنْبَةٌ كَراهِية التَّضْعِيف. والـجِرْبِياءُ، على فِعْلِياء بالكسر والمَدّ: الرِّيحُ التي تَهُبُّ بين الجَنوبِ والصَّبا. وقيل: هي الشَّمالُ، وإِنما جِرْبِياؤُها بَرْدُها. والـجِرْبِياءُ: شَمالٌ باردةٌ. وقيل: هي النَّكْباءُ، التي تجري بين الشَّمال والدَّبُور، وهي ريح تَقْشَعُ السحاب. قال ابن أَحمر:

بِـهَـجْـلٍ مـن قَـساً ذَفِرِ الـخُـزامى
تَـهـادَى الـجِـرْبِـيـاءُ بـه الـحَـنِـيـنا

ورماه بالجَرِيب أَي الحَصَى الذي فيه التراب. قال: وأُراه مشتقاً من الـجِرْبِياءِ. وقيل لابنة الخُسِّ: ما أَشدُّ البَرْدِ؟ فقالت شَمالٌ جِرْبِـياءُ تـحتَ غِبِّ سَماءٍ. والأَجْرَبانِ: بَطْنانِ من العرب.

والأَجْرَبانِ: بَنُو عَبْسٍ وذُبْيانَ. قال العباسُ بن مِرْداس:

وفـي عِـضـادَتِـه الـيُـمْـنَـى بَـنُـو أَسَـدٍ
والأَجْـرَبـانِ بَـنُـو عَـبْـسٍ وذُبْـيـانِ

قال ابن بري: صوابه وذُبيانُ، بالرفع، معطوف على قوله بنو عبس. والقصيدة كلها مرفوعة ومنها:

إِنّـي إِخـالُ رَسُـولَ الـلَّـهِ صَـبَّـحَـكُـم
جَيْشاً له فـي فَـضـاءِ الأَرضِ أَرْكـانُ
فـيهـم أَخُـوكُـمْ سُلَـيْمٌ لـيس تارِكَـكُـم
والـمُـسْـلِـمُـونَ، عِـبـادُ الـلَّـهِ غَـسَّـانُ

والأَجارِبُ: حَيٌّ من بني سَعْدٍ.

والجَرِيبُ: موضع بنَجْدٍ.

وجُرَيْبةُ بن الأَشْيَمِ من شُعرائهم.

وجُرابٌ بضم الجيم وتخفيف الراءِ: اسم ماء معروف بمكة. وقيل: بئر قديمة كانت بمكة شرَّفها اللَّه تعالى.

وأَجْرَبُ: موضع.

والـجَوْرَبُ: لِفافةُ الرِّجْل، مُعَرَّب، وهو بالفارسية كَوْرَبٌ؛ والجمع جَواربةٌ زادوا الهاءَ لـمكان العجمة، ونظيره من العربية القَشاعِمة. وقد قالوا الجَوارِب كما قالوا في جمع الكَيْلَجِ الكَيالِج. ونظيره من العربية الكَواكب. واستعمل ابن السكيت منه فَعْلاً، فقال يصف مقتنص الظباءِ: وقد تَـجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ يعني لبسهما.

وجَوْرَبْته فَتَجَوْرَبَ أَي أَلْبَسْتُهُ الـجَوْرَبَ فلَبِسه. والـجَرِيبُ: وادٍ معروفٌ في بلاد قَيْسٍ وحَرَّةُ النارِ بحِذائه. وفي حديث الحوض: عَرْضُ ما بينَ جَنْبَيْهِ كما بينَ جَرْبى[3] وأَذْرُح: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال، وكتبَ لهما النبيّ، ﷺ، أَماناً. فأَما جَرْبَةُ بالهاءِ، فقرية بالمَغْرب لها ذكر في حديث رُوَيْفِع بن ثابت، رضي اللَّه عنه.

قال عبد اللَّه بن مكرم: رُوَيْفِعُ بن ثابت هذا هو جَدُّنا الأَعلى من الأَنصار، كما رأَيته بخط جدّي نَجيب الدِّين[4]، والدِ

(١) [نسب في الصحاح لقطبة بنت بشر الكلابية].

(٢) قوله: «لا سعي لهم» في نسخة التهذيب لا نساء لهم.

(٣) قوله: «جربى» بالقصر، قال ياقوت في معجمه وقد يمد.

(٤) قوله: «بخط جدي إلخ» لم نقف على خط المؤلف ولا على خط جدّه والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى.

المُكَرَّم أَبي الحسن علي بن أَحمد بن القاسم بن حَبْقة بن محمد بن منظور بن مُعافى بن خِمِيْر بن ريام بن سلطان بن كامل بن قُرة بن كامل بن سِرْحان بن جابر بن رِفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت، هذا الذي نُسِب هذا الحديثُ إليه. وقد ذكره أَبو عُمَر بن عبد البر، رحمه اللّه، في كتاب الإشتيعاب في معرفة الصحابة، رضي اللّه عنهم، فقال: رويفع بن ثابت بن سَكَن بن عديّ بن حارثة الأَنصاري من بني مالك بن النجار، سكن مصر واخْتَطَّ بها داراً، وكان معاوية، رضي اللّه عنه، قد أَمَّره على طرابُلُس سنة ست وأَربعين، فغزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأَربعين، ودخلها وانصرف من عامه، فيقال: مات بالشام، ويقال مات بِبَرْقة وقبره بها. وروى عنه حَنَش بن عبد اللّه الصَّنْعاني وشَيْبانُ بن أُمَيَّة القِتْباني، رضي اللّه عنهم أَجمعين. قال: ونعود إلى تتِمَّةِ نَسَبِنا من عديّ بن حارثة فنقول: هو عديُّ بن حارثةَ بن عَمْرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار، واسم النجار تَيْمُ اللّه، قال الزبير: كانوا تَيْمَ اللاَّتِ، فسمّاهم النبيّ، ﷺ، تَيْمَ اللّهِ؛ بن ثَعْلَبَةَ بن عمرو بن الخَزْرج، وهو أَخو الأَوْس، وإليهما نسب الأَنصار، وأُمهما قَيْلةُ بنت كاهِل بن عُذْرَةَ بن سعيد بن زيدِ بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَمَ بن الحافِ بن قُضاعة؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك: الخَزْرَجُ بن حارثةَ بن ثَعْلَبَة البُهْلُول بن عَمرو مُزَيْقِياء بن عامرِ ماءِ السماءِ بن حارثةَ الغِطْريف بن امرىءِ القَيْسِ البِطْريق بن ثَعْلبة العَنقاءِ بن مازِنٍ زادِ الرَّكْب، وهو جماعُ غَسَّانَ بن الأَزْدِ، وهو دُرُّ بن الغَوْث بن نَبْتِ بن مالك بن زَيْدِ بن كَهْلانَ بن سَبأ، واسمه عامرُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، واسمه يَقْطُن، وإليه تُنسب اليمن. ومن ههنا اختلف النسابون، فالذي ذكره ابن الكلبي أَنه قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نَبْت بن إسمعيل بن إبراهيم الخليل[١]، عليه الصلاة والسلام.

قال ابن حزم: وهذه النسبة الحقيقية لأَن النبيّ، ﷺ، قال لقوم من خُزاعةَ، وقيل من الأَنصار، ورآهم يَنْتَضِلُون: ارْمُوا بَني إسمعيل فإن أَباكم كان رامياً. وإبراهيمُ، صلوات اللّه عليه، هو إبراهيمُ بن آزَرَ بن ناحور بن سارُوغ بن القاسم، الذي قسم الأَرض بين أَهلها، ابن عابَرَ بن شالَخَ بن أَرْفَخْشَذَ بن سام بن نوح، عليه الصلاة والسلام، ابن ملكان بن مثوب بن إدريس، عليه السلام، ابن الرائد بن مهلاييل بن قينان بن الطاهر بن هبة اللّه، وهو شيث بن آدم، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام.

جربذ: الجَرْبَذَة: من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأْس وشدّة الاختلاط. وقال ابن دريد: جَرْبَذَتِ الفرسُ جَرْبَذة وجِرْباذاً، وهو عدو ثقيل، وهي مُجَرْبِذ. أَبو عبيدة: الجَرْبَذة من سير الخيل؛ وفرس مُجَرْبِذ، قال: وهو القريب القَدْر في تنكيس الرأْس وشدّة الاختلاط مع بطء إحارة يديه ورجليه. قال: ويكون المجربذ أَيضاً في قُرب السُّنْبُك من الأَرض وارتفاعه؛ وأَنشد:

كنتَ تَجْري بالبُهْر خِلْواً فلما
كَلَّفَتْكَ الجِيادُ جَرْيَ الجِيادِ
جَرْبَذَتْ دونها يداك وأَزْرَى
بك لُؤْمُ الآباءِ والأَجْدادِ

والجَرْبَذَة: ثقل الدابة، وهو المُجَرْبِذُ.

والجَرَنْبَذ[٢]: الذي تتزوج أُمّه. ابن الأَنباري: البَرُوك من النساء التي تتزوّج زوجاً ولها ابن مدرك من زوج آخر، ويقال لابنها الجَرَنْبَذ؛ قال الأَزهري: وهو مأْخوذ من الجَرْبَذَة.

جربز: جَرْبَزَ الرجلُ: ذهب أَو انقبض. والجُرْبُزُ: الخِبُّ من الرجال، وهو دخيل. ورجل جُرَبِزٌ، بالضم: بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ، بالفتح، أَي خِبٌّ، قال: وهو القُرْبُزُ أَيضاً وهما مُعَرَّبانِ[٣].

جربض: الجُرَبِضُ والجُرَئِضُ: العظيم الخلق.

جرث: الجِرِّيثُ، بالتشديد: ضَرْبٌ من السمك معروف، ويقال له: الجِرِّيُّ. رُوِيَ أَن ابن عباس سئل عن الجِرِّيِّ

---

(١) قوله: «فالذي ذكره إلخ» كذا في النسخ وبمراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تعلم الصواب.

(٢) قوله: «والجرنبذ إلخ» كذا بالأَصل، والذي في القاموس الجرنبذة: بالهاء.

(٣) قوله: «وهما معربان» أي عن كربز، بالكاف الفارسية كما في القاموس وشرحه.

فقال: لا بأس، إنما هو شيءٌ حرَّمه اليهود. وروي عن عَمّار: لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلِيسَ. قال أَحمدُ بنُ الحَريش: قال النَّضْر الصِّلَّوْرُ الجِرِّيثُ، والأَنقَلِيسُ المارْماهي. وروي عن عليّ، عليه السلام: أَنه أَباحَ أَكْلَ الجِرِّيث؛ وفي رواية: أَنه كان ينهى عنه، وهو نوع من السمك يُشْبه الحَيّاتِ، ويقال له بالفارسية: المارْماهِي.

جرثل: جَرْثَل التُّرابَ: سَفَاه بيده.

جرثم: الجُرْثُومة: الأَصل؛ وجُرثُومة كل شيء أَصلُه ومُجْتَمَعُه، وقيل: الجُرْثُومة ما اجتمع من التراب في أُصول الشجر؛ عن اللحياني. وجُرثومة النمل: قَرْيته. الليث: الجُرْثومة أَصل شجرة يجتمع إِليها التراب. والجُرْثُومة: التراب الذي تَسْفيه الريح، وهي أَيضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ من التراب. وفي حديث ابن الزبير: لما أَراد أَن يهدم الكعبة ويبنيها كانت في المسجد جَراثِيمُ أَي كان فيها أَماكن مرتفعة عن الأَرض مجتمعة من تراب أَو طين؛ أَراد أَن أَرض المسجد لم تكن مستوية.

والاجْرِنْثامُ: الاجتماعُ واللزومُ للموضع. واجْرَنْثَمَ القومُ إِذا اجتمعوا ولزموا موضعاً. وفي حديث خزيمة: وعادَ لها النُّقادُ مُجْرَنْثِماً أَي مجتمعاً مُتَقَبِّضاً، والنُّقادُ صغار الغنم، وإِنما اجتمعت من الجَدْب لأَنها لم تجد مَرْعىً تنتشر فيه، وإِنما لم يقل مُجْرَنْثِمةً لأَنَّ لفظ النُّقادِ لفظ الاسم الواحد كالجِدارِ والخِمارِ، ويروى مُتَجَرْثِماً، وهو مُتَفَعْلِلٌ منه، والنون والتاء فيهما زائدتان، وقد أَجْرَنْثَمَ وتَجَرْثَم؛ قال نُصَيْبٌ:

يَعِلُّ بَنِيهِ المَحْض من بَكَراتِهَا

ولم يُخْتَلَبْ زِمْزِيرُها المُتَجَرْثِمُ

وتَجَرْثَم الرجلُ: اجتمع. وروي عن بعضهم: الأَسْدُ جُرْثُومةُ العرب فمن أَضَلَّ نَسَبه فليأْتهم؛ هُمْ، بسكون السين، الأَزْدُ فأَبدلوا الزاي سيناً، وتَجَرْثَمَ الشيءُ واجْرَنْثَم إِذا اجتمع؛ قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

وكَعْثَباً مُرَكَّناً مُجْرَنْثِما

وفي الحديث: تَمِيم بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها؛ الجُرثُمة هي الجُرْثُومة، وجمعها جَراثِيمُ. وفي حديث عليّ: مَنْ سَرَّه أَن يَتَقَحَّم جَراثِيمَ جهنّم فلْيَقْضِ في الجَدِّ. والجُرْثُومة: الغَلْصَمَةُ. واجْرَنْثَم الرجلُ وتَجَرْثَمَ إِذا سقط من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ. وتَجَرْثَمَ الشيءَ: أَخَذَ مُعْظَمَه؛ عن نُصَيْرٍ. وجُرْثُمُ: موضع.

جرج: الجَرِجُ: الجائل القَلِقُ.

وقد جَرِجَ جَرَجاً: قَلِقَ واضطرب؛ قال:

جَاءَتْكَ تَهْوِي جَرِجاً وضِينها

وجَرِجَ الخاتمُ في يدي يَجْرَجُ جَرَجاً إِذا قلق واضطربَ من سَعَته وجال. وفي مناقب الأَنصار: وقتلت سَرَواتهم وجَرِجُوا؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجَرَجِ، وهو الاضطراب والقَلَقُ، قال: والمشهور من الرواية: وجُرِحُوا، من الجِراح. وسِكِّينٌ جَرِجُ النِّصابِ: قَلِقُهُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إِنِّي لأَهْوَى طَفْلَةً فيها غَنَجْ

خَلْخالُها في ساقِها غَيرُ جَرِجْ

وجَرِجَ الرَّجلُ إِذا مشى في الجَرَجَةِ، وهي المَحَجَّةُ وجادَّةُ الطريق؛ قال الأَزهري: وهما لغتان.

ابن سيده: جَرَجَةُ الطريق وَسَطُه ومعظمه.

والجَرَجُ: الأَرضُ ذات الحجارة. والجَرَجُ: الأَرض الغليظة؛ وأَرضٌ جَرِجَةٌ.

وركب فلانٌ الجادَّة والجَرَجَةَ والمَحَجَّة: كُلُّهُ وَسَطُ الطريق. الأَصمعي: خَرَجَةُ الطريق، بالخاء، وقال أَبو زيد: جَرَجَةٌ؛ قال الرياشي: والصواب ما قال الأَصمعي.

وجَرَجَتِ الإِبلُ المَرْتَعَ: أَكلته.

والجُرْجُ: وعاء من أَوعية النساء؛ وفي التهذيب: الجُرْجَةُ والجَرَجَةُ ضرب من الثياب. والجُرْجَةُ: خريطةٌ من أَدَمٍ كالخُرْجِ، وهي واسعة الأَسفل ضيّقة الرأْس يجعل فيها الزاد؛ قال أَوس بن حجر يصف قوساً حسنة، دفع من يسومها ثلاثة أَبرادٍ وأَذْكَنَ أَي زِقّاً مملوءاً عسلاً:

ثَلاثةُ أَبرادٍ جِيادٍ وجُرْجَةٌ

وأَذْكَنُ مِنْ أَرْيِ الدَّبورِ مُعَسَّلُ

وبالخاء تصحيف، والجمع جُرَجٌ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ؛ ومنه

جُرَيج: مصغر اسم رجل. والجُرْجَةُ، بالضم: وعاء مثل الخُرْجِ. وابنُ جُريج: رجلٌ. قال ابن بري في قوله الجَرَجَةُ، بتحريك الراء: جادَّة الطريق؛ قد اختلف في هذا الحرف، فقال قوم: هو خَرَجَةٌ، بالخاء المعجمة، ذكره أَبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم أَن الأَصمعي وغيره صحفوه فقالوا: هو جَرَجَة، بجيمين، وقال ابن خالويه وثعلب: هو جَرَجَةٌ، بجيمين؛ قال أَبو عمرو الزاهد: هذا هو الصحيح؛ وزعم أَن من: يقول هو خَرَجَة، بالخاء المعجمة، فقد صحَّفه؛ وقال أَبو بكر بن الجراح: سأَلت أَبا الطيب عنها، فقال: حكى لي بعض العلماء عن أَبي زيد أَنه قال: هي الجَرَجَةُ، بجيمين، فلقيت أَعرابياً فسأَلته عنها فقال: هي الجَرَجَةُ، بجيمين، قال: وهو عندي من جَرِجَ الخاتَمُ في إِصبعي؛ وعند الأَصمعي أَنه من الطريق الأَخْرَجِ أَي الواضح، فهذا ما بينهم من الخلاف، والأَكثر عندهم أَنه بالخاء، وكان الوزير ابن المغربي يسأَل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول: ما الصواب من القولين؟ ولا يفسّره.

جرجب: الجُرْجُبُ والجُرْجُبانُ: الجَوْفُ. يقال ملأَ جَرَاجِبَه.

وجَرْجَبَ الطعَامَ وجَرْجَمَه: أَكله، الأَخيرة على البدل.

والجَراجِبُ: العِظامُ من الإِبل. قال الشاعر:

يَدْعُو جَراجِيبَ مُصَوَّياتِ

وبَكَراتٍ كالمُغَنَّاتِ

لَقِحْنَ للقِنْيةِ شاتِياتِ

جرجس: الجِرْجِسُ: البَقُّ، وقيل: البَعُوض، وكره بعضهم الجِرْجَسَ وقال: إِنما هو القِرْقِسُ، وسيذكر في القاف. الجوهري: الجِرْجِسُ لغة في القِرْقِسِ، وهو البعوض الصِّغار؛ قال شُرَيح بنُ جَوَّاسٍ الكلبي:

لَبِيضٌ بِنَجْدٍ لم يَبِتْنَ نَواطِراً

بِزَرْعٍ ولم يَدْرُجْ عليهن جِرْجِسُ

أَحَبُّ إِلينا من سَواكِنِ قَرْيَةٍ

مُشَلَّجَةٍ داياتُها تَتَكَدَّسُ

وجِرْجِيسُ: اسم نَبِيٍّ. والجِرْجِسُ: الصَّحِيفَةُ؛ قال:

تَرى أَثَرَ القَرْحِ في نَفْسِه

كَنَقْشِ الخَواتِيمِ في الجِرْجِسِ

جرجم: جَرْجَمَ الطعامَ: أَكله، على البَدَل من جَرْجَبَ. وجَرْجَمَ الشرابَ: شَرِبه. وجَرْجَمَ البيتَ: هَدَمَه أَو قَوَّضَه. وتَهَدَّم الحائطُ وتَجَرْجَمَ هو: سقط. وفي الحديث: أَنَّ جبريل، عليه السلام، أَخَذَ بعُرْوتها الوُسطَى، يعني مدائن قَوم لوط، على نبيّنا وعليه السلام، ثم أَلْوَى بها في جَوّ السماء حتى سمعت الملائكةُ ضَواغِيَ كلابها، ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أَي أَسقط. والمُجَرْجَمُ: المَصْرُوعُ؛ قال العجاج:

كأَنهم من فائظٍ مُجَرْجَمِ

وجَرْجَمَ الرجلَ: صَرَعه. وتَجَرْجَمَ الوَحْشِيُّ وغيره في وجاره: تَقَبَّضَ وسكن، وقد جَرْجَمه الخوفُ.

وفي حديث وَهْبٍ قال: قال طالوتُ لداود، عليه السلام: أَنت رجل جَرِيءٌ وفي جبالنا هذه جَراجِمةٌ يَحْتَرِبُون الناسَ أَي لصوص يَسْتَلِبون الناسَ وَيَنْتَهِبونهم. والجَراجِمَةُ: قوم من العجم بالجزيرة. ويقال: الجَراجِمةُ نَبَطُ الشّام؛ قال ابن بري: ومنه قول أَبي وَجْزة:

لو أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَراجِمَا

جرح: الجَرْحُ: الفعلُ؛ جَرَحَه يَجْرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فيه بالسلاح؛ وجَرَّحَه: أَكثر ذلك فيه؛ قال الحطيئة:

مَلُّوا قِراه وهَرَّتْه كِلابُهُمُ

وجَرَّحُوه بأَنْيابٍ وأَضْراسِ

والاسم الجُرْح، بالضم، والجمع أَجْراح وجُرُوحٌ وجِراحٌ؛ وقيل: لم يقولوا أَجْراح إِلا ما جاء في شعر، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها: قال الشيخ، ولم يسمِّه، عنى بذلك قوله[1]:

ولَّى وصُرِّعْنَ من حَيثُ التَبَسْنَ به

مُضَرَّجاتٍ بأَجْراحٍ ومَقْتُولِ

قال: وهو ضرورة كما قال من جهة السماع.

(١) قوله: «عنى بذلك قوله» أي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح القاموس.

والجِراحَة: اسم الضربة أَو الطعنة، والجمع جِراحاتٌ وجِراحٌ، على حدّ دِجَاجَة ودِجاج، فإما أَن يكون مكسَّراً على طرح الزائد، وإما أَن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء. الأَزهري: قال الليث الجِراحَة الواحدة من طعنة أَو ضربة؛ قال الأَزهري: قول الليث الجراحة الواحدة خطأٌ، ولكن جُرْحٌ وجِراحٌ وجِراحةٌ، كما يقال حجارة وجِمالة وحِبالة لجمع الحَجَرِ والجَمَلِ والحبل.

ورجل جَرِيح من قوم جَرْحى، وامرأَة جَرِيح، ولا يجمع جمع السلامة لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء، ونِسْوة جَرْحى كرجال جَرْحى. وجَرَّحَه: شُدِّد للكثرة وجَرَحَه بلسانه: شتمه؛ ومنه قوله:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضي فإِني ماضِحُ
عِرْضَكَ إِن شاتَمْتَني وقادِحُ
في ساقِ مَن شاتَمَني وجارِحُ

وقول النبي، ﷺ: العَجْماءُ جَرْحُها جُبار؛ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر؛ ويقال: جَرَحَ الحاكمُ الشاهدَ إِذا عَثر منه على ما تَسْقُطُ به عدالته مِن كذب وغيره؛ وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جَرَحَ الرجلَ غَضَّ شهادته؛ وقد اسْتُجْرِحَ الشاهدُ.

والاستِجراحُ: النقصانُ والعيبُ والفساد، وهو مِنه، حكاه أَبو عبيد قال: وفي خطبة عبد الملك: وَعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة إِلا استِجراحاً أَي فساداً؛ وقيل: معناه إِلا ما يُكْسِبُكُم الجَرْحَ والطعن عليكم؛ وقال ابن عَوْن: اسْتَجْرَحَتْ هذه الأَحاديث؛ قال الأَزهري: ويروى عن بعض التابعين أَنه قال: كثرت هذه الأَحاديث واسْتَجْرَحَتْ أَي فَسَدَت وقلَّ صِحاحُها، وهو اسْتَفْعَل من جَرَحَ الشاهدَ إِذا طعن فيه وردَّ قوله؛ أَراد أَن الأَحاديث كثرت حتى أَحوجت أَهل العلم بها إِلى جَرْحِ بعض رواتها، وردِّ روايته.

وجَرَحَ الشيءَ واجْتَرَحَه: كَسَبه؛ وفي التنزيل: ﴿**وهو الذي يتوفّاكم بالليل ويعلم ما جَرَحْتُمْ بالنهار**﴾. الأَزهري: قال أَبو عمرو: يقال لإِناث الخيل جَوارِحُ، واحدتها جارِحَة لأَنها تُكسب أَربابَها نِتاجَها؛ ويقال: ما له جارِحَة أَي ما له أُنثى ذاتُ رَحِم تَحْمِلُ؛ وما له جارحة أَي ما له كاسِبٌ. وجَوارِحُ المال: ما وَلَد؛ يقال: هذه الجارية وهذه الفرس والناقة والأَتان من جوارح المال أَي أَنها شابَّة مُقْبِلَة الرَّحِم والشباب يُرجَى وَلَدُها. وفلان يَجْرَحُ لعياله ويَجْتَرِحُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ، بمعنى، وفي التنزيل: ﴿**أَم حَسِبَ الذين اجْتَرَحُوا السيِّئات**﴾، أَي اكتسبوها. وفلان جارِحُ أَهله وجارِحَتُهم أَي كاسِبُهم.

والجوارِحُ من الطير والسباع والكلاب: ذواتُ الصيد لأَنها تَجْرَحُ لأَهلها أَي تَكْسِبُ لهم، الواحدة جارِحة؛ فالبازي جارحة، والكلب الضاري جارحة؛ قال الأَزهري: سمِّيت بذلك لأَنها كواسِبُ أَنفُسِها مِن قولك: جَرَحَ واجْتَرَحَ؛ وفي التنزيل: ﴿**يسأَلونك ماذا أُحلَّ لهم قل أُحِلَّ لكم الطيِّباتُ وما عَلَّمْتُمْ من الجوارح مُكَلِّبِينَ**﴾؛ قال الأَزهري: فيه محذوف، أَراد اللّه عزَّ وجلّ: وأُحِلَّ لكم صيدُ ما علمتم من الجوارح، فحذف لأَن في الكلام دليلاً عليه. وجَوارِحُ الإِنسان: أَعضاؤُه وعَوامِلُ جسده كيديه ورجليه، واحدتها جارحة، لأَنهن يَجْرَحْن الخير والشر أَي يكسبنه.

وجَرَحَ له من ماله: قَطَع له منه قطعة؛ عن ابن الأَعرابي، ورَدَّ عليه ثعلبٌ ذلك فقال: إِنما هو جَزَح، بالزاي، وكذلك حكاه أَبو عبيد.

وقد سمَّوْا جَرَّاحاً، وكَنَوْا بأَبي الجَرَّاح.

جرد: جَرَدَ الشيءَ يجرِدُهُ جَرْداً وجَرَّدَهُ: قَشَره؛ قال:

كأَنَّ فِداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وطافوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيمُ

ويروى حَرَّدُوهُ، بالحاء المهملة وسيأْتي ذكره. واسم ما جُرِدَ منه: الجُرادَةُ. وجَرَدَ الجِلْدَ يَجْرِدُهُ جَرْداً: نزع عنه الشعر، وكذلك جَرَّدَه، قال طَرَفَةُ:

كَسِبْتِ اليَماني قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ

ويقال: رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه.

وثَوْبٌ جَرْدٌ: خَلَقٌ قد سَقَطَ زِئْبِرُهُ، وقيل: هو الذي بين الجديد والخَلَق؛ قال الشاعر:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

أَي لا تَرْقَع الأَخْلاق وتَتْرُك أَسعدَ قد خَرَقته الرماح فأَيُّ...

تُصلِحُ(١) بَعْدَهُ. والجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب، وأَثْوابٌ جُرُودٌ؛ قال كُثَيِّرُ عزة:

فلا تَبْعَدَنْ تَحْتَ الضَّرِيحةِ أَعْظَمٌ
رَمِيمٌ وأَثْوابٌ هُناكَ جُرودُ

وشَمْلَةٌ جَرْدَةٌ كذلك؛ قال الهذلي:

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ، شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ، في جَرْدَةٍ، مُتَماحِلِ

بَوْشِيٌّ: كثير العيال. متماحِلٌ: طويل. شفينا أُحاحَهُ أَي قَتَلْناه. والجَرْدَةُ، بالفتح: البُرْدَةُ المُنْجَرِدَةُ الخَلَق.

وانْجَرَدَ الثوبُ أَي انْسَحَقَ ولانَ، وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ؛ وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إلاَّ جَرْدُ هذهِ القَطِيفَةِ أَي التي انجَرَدَ خَمَلُها وخَلَقَتْ. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: قالت لها امرأَة: رأَيت أُمّي في المنام وفي يدها شَحْمَةٌ وعلى فَرْجها جُرَيْدَةٌ، تصغير جَرْدَة وهي الخرقة البالية. والجَرَدُ من الأَرض: ما لا يُنْبِتُ، والجمع الأَجارِدُ. والجَرَدُ: فضاءٌ لا نَبْتَ فيه، وهذا الاسم للفضاء؛ قال أَبو ذؤيب يصف حمار وحشي وأَنه يأْتي الماء ليلاً فيشرب:

يَقْضِي لُبَانَتَهُ بالليلِ ثم إذا
أَضْحَى تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرَدُ

والجُرْدَةُ، بالضم: أَرض مستوية متجرِّدة. ومكانٌ جَرْدٌ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ، لا نبات به، وفضاءٌ أَجْرَدُ. وأَرض جَرْداءُ وجَرِدَةٌ كذلك، وقد جَرِدَتْ جَرَداً وجَرَّدَها القحطُ تَجْرِيداً. والسماءُ جَرْداءُ إذا لم يكن فيها غَيْم من صَلَع. وفي حديث أَبي موسى: وكانت فيها أَجارِدُ أَمْسَكَت الماءَ أَي مواضعُ مُنْجَرِدَة من النبات؛ ومنه الحديث: تُفْتَتَحُ الأَرْيافُ فيخرج إِليها الناسُ، ثم يَبْعَثُون إِلى أَهاليهم إِنكم في أَرض جَرَدِيَّة؛ قيل: هي منسوبة إِلى الجَرَدِ، بالتحريك، وهي كل أَرض لا نبات بها. وفي حديث أَبي حَدْرَدٍ: فرميته على جُرَيْداءِ مَتْنِهِ أَي وسطه، وهو موضع القفا المُنْجَرِدُ عن اللحم تصغير الجَرْداءِ

(١) قوله: «فأي... تصلح» كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف بياض بين أيّ وتصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.

وسنة جارودٌ: مُقْحِطَةٌ شديدة المَحْلِ. ورجلٌ جارُودٌ: مَشْؤُومٌ، منه، كأَنه يَقْشِر قَوْمَهُ. وجَرَدَ القومَ يجرُدُوهُم جَرْداً: سأَلهم فمنعوه أَو أَعْطَوْه كارهين. والجَرْدُ مخفف: أَخذُك الشيءَ عن الشيءِ حَرْفاً وسَحْفاً، ولذلك سمّي المشؤوم جاروداً، والجارودُ العَبْدِيُّ: رجلٌ من الصحابة واسمه بِشْرُ بنُ عمرو من عبد القيس، وسمّي الجارودَ لأَنه فَرَّ بإِبلِهِ إِلى أَخواله من بني شيبان وبإِبله داء، ففشا ذلك الداء في إِبل أَخواله فأَهلكها؛ وفيه يقول الشاعر:

لقد جَرَدَ الجارودُ بكرَ بنَ وائِلِ

ومعناه: شُئِمَ عليهم، وقيل: استأْصل ما عندهم. وللجارود حديث، وقد صحب النبيّ، ﷺ، وقتل بفارس في عقبة الطين. وأَرض جَرْداءُ: فضاء واسعة مع قلة نبت. ورجل أَجْرَدُ: لا شعر على جسده. وفي صفته، ﷺ: أَنه أَجْرَدُ ذو مَسْرَبَةٍ؛ قال ابن الأَثير: الأَجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن، ﷺ، كذلك وإِنما أَراد به أَن الشعر كان في أَماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين، فإِن ضدَّ الأَجْرد الأَشعرُ؛ وهو الذي على جميع بدنه شعر. وفي حديث صفة أَهل الجنة: جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلون، وخَدٌّ أَجْرَدُ كذلك. وفي حديث أَنس: أَنه أَخرج نعلين جَرْداوَيْن فقال: هاتان نعلا رسولُ الله، ﷺ، أَي لا شعر عليهما. والأَجْرَدُ من الخيل والدوابّ كلِّها: القصيرُ الشعرِ حتى يقال إِنه لأَجْرَدُ القوائم. وفرس أَجْرَدُ: قصير الشعر، وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العِتْقِ والكَرَم؛ وقولهم: أَجردُ القوائم إِنما يزيدون أَجردُ شعر القوائم، قال:

كأَنَّ قتُودِي(٢) والفِتانُ هَوَت به
من الحَقْبِ جَرْداءُ اليدين وثِيقُ

وقيل: الأَجردُ الذي رق شعره وقصر، وهو مدح. وتَجَرَّد من ثوبه وانْجَرَدَ: تَعَرَّى. سيبويه: انجرد ليست للمطاوعة إِنما هي كَفَعَلْتُ كما أَنَّ افتقَرَ كضَعُفَ، وقد جَرَّده من ثوبه؛ وحكى الفارسيُّ عن ثعلب: جَرَّدهُ من ثوبه وجَرَّده إِياه.

(٢) في الطبعات جميعها: (القيان) وهو تحريف. فالقيان، العبيد والإماء جمع القَيْن والقَيْنة، وهو لا يُناسِبُ المعنى هنا. أما الفتان بالفاء والتاء فهو غِشاء يكون للرَّحل من أَدَم.

ويقال أَيضاً: فلان حسنُ الجُرْدةِ والمجرَّدِ والمتجرِّدِ كقولك حَسَنُ العُريةِ والمعرَّى، وهما بمعنى.

والتجريدُ: التعرية من الثياب. وتجريدُ السيف: انتضاؤه.

والتجريدُ: التشذيبُ. والتجرُّدُ: التعرِّي. وفي صفته، ﷺ: أَنه كان أَنورَ المتجرَّدِ أَي ما جُرِّد عنه الثياب من جسده وكُشِفَ؛ يريد أَنه كان مشرق الجسد. وامرأَة بضَّةُ الجُرْدةِ والمتجرَّدِ والمتجرِّدِ، والفتح أَكثر، أَي بَضَّةٌ عند التجرُّدِ فالمتجرَّد على هذا مصدر؛ ومثل هذا فلان رجل حرب أَي عند الحرب، ومن قال بضة المتجرِّد، بالكسر، أَراد الجسمَ. التهذيب: امرأَةٌ بَضَّةُ المتجرَّدِ إِذا كانت بَضَّةَ البَشَرةِ إِذا جُرِّدَتْ من ثوبها.

أَبو زيد: يقال للرجل إِذا كان مُسْتَحْيِياً ولم يكن بالمنبسطِ في الظهور: ما أَنتَ بمُنْجَرِدِ السِّلْكِ.

والمتجرِّدةُ: اسم امرأَةِ النعمان بن المنذر ملك الحيرة. وفي حديث الشُّراةِ: فإِذا ظهروا بين النَّهْرَينِ لم يُطاقوا ثم يَقِلُّون حتى يكون آخرهُم لُصوصاً جرَّادين أَي يَعْرُون الناسَ ثيابهم وينْهَبونها؛ ومنه حديث الحجاج؛ قال لأَنس: لأَجْرُدَنَّك كما يُجَرَّدُ الضبُّ أَي لأَسْلُخَنَّك سلخَ الضبِّ، لأَنه إِذا شوي جُرِّدَ من جلده، ويروى: لأَجْرُدَنَّك، بتخفيف الراء.

والجَرْدُ: أَخذ الشيء عن الشيء عَسْفاً وجَرْفاً؛ ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحْل كأَنها تهلك الناس؛ ومنه الحديث: وبها سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبياً لم تُقْتَلْ ولم تُجْرَدْ أَي لم تصبها آفة تهلك ثَمرها ولا ورقها؛ وقيل: هو من قولهم جُرِدَتِ الأَرضُ، فهي مجرودة إِذا أَكلها الجرادُ.

وجَرَّدَ السيفَ من غِمْدِهِ: سَلَّهُ. وتَجَرَّدَتِ السنبلة وانجَرَدَتْ: خَرَجت من لفائفها، وكذلك النَّورُ عن كِمامِهِ. وانجردت الإِبلُ من أَوبارها إِذا سقطت عنها. وجَرَّدَ الكتابَ والمصحفَ: عَرَّاه من الضبط والزيادات والفواتح؛ ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأَ عنده رجل فقال أَستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال: جَرِّدوا القرآن لِيَرْبُوَ فيه صغيركم ولا يَنْأَى عنه كبيركم، ولا تَلبِسوا به شيئاً ليس منه؛ قال ابن عيينة: معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأَحاديث التي يرويها أَهل الكتاب ليكون وحده مفرداً، كأَنه حثّهم على أَن لا يتعلم أَحد منهم شيئاً من كتب الله غيره، لأَن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إِنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأْمونين عليها؛ وكان إِبراهيم يقول: أَراد بقوله جَرِّدوا القرآن من النَّقْط والإِعراب والتعجيم وما أَشبهها، واللام في لِيَرْبُوَ من صلة جَرِّدوا، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصُروه عليه، دون النسيان والإِعراض عنه لينشأَ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم.

وتجرَّدَ الحِمارُ: تقدَّمَ الأُتُنَ فخرج عنها. وتَجَرَّدَ الفرسُ وانجَرَدَ: تقدَّم الحَلْبَةَ فخرج منها ولذلك قيل: نَضا الفرسُ الخيلَ إِذا تقدّمها، كأَنه أَلقاها عن نفسه كما ينضو الإِنسانُ ثوبَه عنه. والأَجْرَدُ: الذي يسبق الخيلَ ويَنْجَرِدُ عنها لسرعته؛ عن ابن جني. ورجلٌ مُجْرَد، بتخفيف الراء: أُخْرِجَ من ماله؛ عن ابن الأَعرابي. وتَجَرَّدَ العصير: سكن غَلَيانُه. وخمرٌ جَرداءُ: منجردةٌ من خُثاراتها وأَثفالها؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد للطرمَّاح:

فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحَتْ
وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَراتِ صافي

وتَجَرَّدَ للأَمر: جَدَّ فيه، وكذلك تَجَرَّد في سيره وانجَرَدَ، ولذلك قالوا: شَمَّرَ في سيره. وانجَرَدَ به السيرُ: امتَدَّ وطال؛ وإِذا جَدَّ الرجل في سيره فمضى يقال: انجَرَدَ فذهب، وإِذا أَجَدَّ في القيام بأَمر قيل: تَجَرَّد لأَمر كذا، وتَجَرَّد للعبادة؛ وروي عن عمر: تَجَرَّدُوا بالحج وإِن لم تُحرِموا. قال إِسحٰق ابن منصور: قلت لأَحمد ما قوله تَجَرَّدوا بالحج؟ قال: تَشَبَّهُوا بالحاج وإِن لم تكونوا حُجَّاجاً، وقال إِسحٰق بن إِبراهيم كما قال؛ وقال ابن شميل: جَرَّدَ فُلانٌ الحَجَّ وتَجرَّدَ بالحج إِذا أَفرده ولم يَقْرِنْ.

والجرادُ: معروف، الواحدةُ جَرادة تقع على الذكر والأُنثى. قال الجوهري: وليس الجرادُ بذكر للجرادة وإِنما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما أَشبه ذلك، فحقُّ مذكره أَن لا يكون مؤنَّثه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكرُ بالجمع؛ قال أَبو عبيد: قيل هو سِرْوَةٌ ثم دبيٌ ثم غَوْغاءُ ثم خَيفانٌ ثم كُتْفانٌ ثم جَراد، وقيل:

الجراد الذكر والجرادة الأُنثى؛ ومن كلامهم: رأيت جَراداً على جَرادةٍ كقولهم: رأيت نعاماً على نعامة؛ قال الفارسي: وذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه، ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنّث العلامةَ المشعرةَ بالتأْنيث، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدْر والعَناق والمذكر الذي فيه علامةُ التأْنيث كالحمامة والحيّة؛ قال أَبو حنيفة: قال الأَصمعي إذا اصفَرَّت الذكورُ واسْوَدَّتِ الإناثُ ذهب عنه الأَسماء إلا الجرادَ يعني أَنه اسم لا يفارقها؛ وذهب أَبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أَسمائه كما تقدم. وقال أعرابي: تركت جراداً كأَنه نعامة جاثمة.

وجُردت الأَرضُ، فهي مجرودةٌ إذا أَكل الجرادُ نَبْتَها. وجَرَدَ الجرادُ الأَرضَ يَجْرُدُها جَرْداً: احْتَنَكَ ما عليها من النبات فلم يُبق منه شيئاً؛ وقيل: إنما سمّي جَراداً بذلك، قال ابن سيده: فأَما ما حكاه أَبو عبيد من قولهم أَرضٌ مجرودةٌ، من الجراد، فالوجه عندي أَن يكون مفعولةً من جَرَدَها الجرادُ كما تقدم، وللآخر أَن يعني بها كثرة الجراد، كما قالوا أَرضٌ موحوشةٌ كثيرةُ الوحش، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب التوهم كأَنه جُردت الأَرض أَي حدث فيها الجراد، أَو كأَنها رُمِيَتْ بذلك، فأَما الجرادةُ اسم فرس عبد الله بن شُرَحْبيل، فإنما سمّيت بواحد الجراد على التشبيه لها بها، كما سمّاها بعضهم خَيْفانَةً. وجَرادةُ العَيَّار: اسم فرس كان في الجاهلية. والجَرَدُ: أَن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان من أَكْلِ الجَرادِ. وجُرِدَ الإنسانُ، بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعلهُ، إذا أَكل الجرادَ فاشتكى بطنَه، فهو مجرودٌ. وجَرِدَ الرجلُ، بالكسر، جَرَداً، فهو جَرِدٌ: شَرِيَ جِلْدُه من أَكل الجرادِ. وجُرِدَ الزرعُ: أَصابه الجرادُ. وما أَدري أَيُّ الجرادِ عارَه أَي أَيُّ الناس ذهب به. وفي الصحاح: ما أَدري أَيُّ جَرادٍ عارَه.

وجَرَادَةُ: اسمُ امرأَةٍ ذكروا أَنَّها غَنَّتْ رجالاً بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فأَلهتهم عن ذلك؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله:

سِحْراً كما سَحَرَتْ جَرادَةُ شَرْبَها
بِغُرورِ أَيامٍ ولَهْوِ ليالِ

والجَرادَتان: مغنيتان للنعمان؛ وفي قصة أَبي رغال: فغنته الجرادَتان. التهذيب: وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

وخيلٌ جريدة: لا رَجَّالَةَ فيها؛ ويقال: نَدَبَ القائدُ جَرِيدَةً من الخيل إذا لم يُنْهِضْ معهم راجلاً؛ قال ذو الرمة يصف عَيْراً وأُتُنَه:

يُقَلِّبُ بالصَّمَّانِ قُوداً جَرِيدةً
تَرامَى به قِيعانُهُ وأَخاشِبُهْ

قال الأَصمعي: الجَرِيدةُ التي قد جَرَدَها من الصِّغار؛ ويقال: تَنَقَّ إبلاً جريدة أَي خياراً شداداً. أَبو مالك: الجَرِيدةُ الجماعة من الخيل.

والجاروديَّةُ: فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد بن أَبي زياد.

ويقال: جَرِيدةٌ من الخيل للجماعة جُرِّدَتْ من سائرها لوجه.

والجَرِيدة: سَعفة طويلة رطبة؛ قال الفارسي: هي رطبةً سعفةٌ ويابسةً جريدةٌ؛ وقيل: الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال: هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه، والجمع جَريدٌ وجَرائدُ؛ وقيل: الجَرِيدَةُ السَّعَفَةُ ما كانَتْ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ، وقيل: الجريد اسم واحد كالقضيب؛ قال ابن سيده: والصحيح أَن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة، وفي حديث عمر: ائْتني بجريدة. وفي الحديث: كتب القرآن في جَرائدَ، جمع جريدة؛ الأَصمعي: هو الجَريد عند أَهل الحجاز، واحدته جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهري: الجريد الذي يُجْرَدُ عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَفاً.

وكل شيء قشرته عن شيء؛ فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه: جُرادة.

وفي الحديث: القلوب أَربعة: قلب أَجرَدُ فيه مثلُ السراج يُزْهِرُ أَي ليس فيه غِلٌّ ولا غِشٌّ، فهو على أَصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزهر.

ويومٌ جَريد وأَجْرَدُ: تامّ، وكذلك الشهر؛ عن ثعلب. وعامٌ جَريد أَي تامّ. وما رأَيته مُذْ أَجْرَدانِ وجَريدانِ ومُذْ أَبيضان:

يريدُ يومين أَو شهرين تامين.

والـمُجَرَّدُ والـجُردانُ، بالضم: القضيب من ذوات الحافر؛ وقيل: هو الذكر معموماً به؛ وقيل هو في الإِنسان أَصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير:

إِذا رَوِينَ على الخِنْزير من سَكَرٍ
نادَيْنَ يا أَعْظَمَ القِسَّينِ جُرْدانا

الجمع جَرادين.

والـجَرَدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرِدَ جَرَداً. قال ابن شميل: الجَرَدُ ورم في مؤخّر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعَه المشيَ والسعيَ؛ قال أَبو منصور: ولم أَسمعه لغيره وهو ثقة مأْمون.

والإِجْرِدُّ: نبت يدل على الكمأَة، واحدته إِجْرِدَّةٌ؛ قال:

جَنَيْتُها من مُجْتَنىً عَوِيصِ
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِّ والقَصِيصِ

النضر: الإِجْرِدُّ بقل يقال له حب كأَنه الفلفل، قال: ومنهم من يقول إِجْرِدٌ، بتخفيف الدال، مثل إِثمد، ومن ثقل، فهو مثل الإِكْبِرِّ، يقال: هو إِكْبِرُّ قومه.

وجُرادُ: اسم رملة في البادية. وجُراد وجَراد وجُرادَى: أَسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب: تركت جَراداً كأَنها نعامة باركة. والـجُراد والـجُرادة: اسم رملة بأَعلى البادية. والـجارد وأُجارد، بالضم: موضعان أَيضاً، ومثله أُباتر. والـجُراد: موضع في ديار تميم. يقال: جَرَدُ القَصِيم والـجارود والـمُجْرَدُ وجارود أَسماء رجال. ودَرابُ جِرْدَ: موضع. فأَما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجتين فإِنه لم يرد أَن هنالك دراب جِرْدين، وإِنما يريد أَن جِرْد بمنزلة الهاء في دجاجة، فكما تجيء بعلم التثنية بعد الهاء في قولك دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد، وإِنما هو تمثيل من سيبويه لا أَن دراب جردين معروف؛ وقول أَبي ذؤَيب:

تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل. والسبّ: الحبل. والخيطة: الوتد. والهاء في قوله عليها تعود على النحل. وقوله: بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبّهها به لملاستها، ولذلك قال: يكبو غرابها أَي يزلق الغراب إِذا مشى عليها؛ التهذيب: قال الرياشي أَنشدني الأَصمعي في النون مع الميم:

أَلا لها الوَيْلُ على مُبِينِ
على مُبِينِ جَرَدِ القَصِيمِ

قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأَنشد صدره:

يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ

مبين: اسم بئر، وفي الصحاح: اسم موضع ببلاد تميم. والقَصِيم: نبت.

والأَجاردة من الأَرض: ما لا يُنْبِتُ، وأَنشد في مثل ذلك:

يطعنُها بخَنْجَرٍ من لحم
تحت الذُّنابى في مكانٍ سُخْنِ

وقيل: القَصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتّصلة بجبال الدهناء. ولبن أَجْرَدُ: لا رغوة له؛ قال الأَعشى:

ضَمِنَتْ لنا أَعجازَه أَرماحُنا
ملءَ المراجِلِ والصريحَ الأَجْرَدا

جردب: جَرْدَب على الطعام: وضع يده عليه، يكون بينَ يَدَيْه على الخِوانِ، لئلا يَتَناوَلَه غيره. وقال يعقوب: جَرْدَبَ في الطعام وجَرْدَم، وهو أَن يَسْتُر ما بين يدَيْه من الطعام بشماله، لئلا يتناوَلَه غيرهُ.

ورجل جَرْدَبانٌ وجُرْدُبانٌ: مُجَرْدِبٌ، وكذلك اليَدُ. قال:

إِذا ما كنتَ في قوم شَهاوَى
فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

وقال بعضهم جُرْدُبانا. وقيل: جَرْدَبانٌ، بالدال المهملة، أَصله كَرْدَهْ بانْ أَي حافِظُ الرُّغِيفِ، وهو الذي يَضَعُ شِمَالَه على شيءٍ يكون على الخِوان كي لا يَتناوله غيرُهُ. وقال ابن الأَعرابيّ: الـجَرْدَبانُ: الذي يأْكل بيمينه ويمنع بشماله. قال: وهو معنى قول الشاعر:

وكنتَ إِذا أَنْعَمْتَ في الناسِ نِعْمَةً
سَطَوْتَ عليها قابضاً بشِمالِكا

وجَرْدَبَ على الطعام: أَكلَه. شمر: هو يُجَرْدِبُ ويُجَرْدِمُ ما في الإناءِ أَي يأْكله ويُفْنِيه. وقال الغَنَوِيُّ:

فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبِيلا

قال: معناه أَن يأْخذ الكسرة بيده اليسرى، ويأْكل بيده اليمنى، فإِذا فَنِي ما بين أَيدي القوم أَكَل ما في يده اليسرى. ويقال: رجُل جَرْدَبِيلٌ إذا فَعَل ذلك.

ابن الأَعرابي: الجِرْذابُ: وسَطُ البحر.

جردح: الأَزهري في النوادر: يقال جَرادِحُ من الأَرض وجِرادِحَةٌ، وهي إكامُ الأَرض. وغلامٌ مُجَرْدَحُ الرأْس.

جردحل: الجِرْدَحْل من الإِبل: الضَّخْم. ناقة جِرْدَحْلٌ: ضَخْمَة غليظة. وذكر عن المازني أَن الجِرْدَحْل الوادي؛ قال ابن سيده: ولَسْتُ منه على ثقة. الأَزهري: شَمِرٌ رَجُل جِرْدَحْل وهو الغليظ الضَّخْم، وامرأَة جِرْدَحْلة كذلك؛ وأَنشد:

تَقْتَسِرُ الهامَ ومَرّاً تُخْلي
أَطْباق ضَرّ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ

جردق: الجَرْدَقَةُ: معروفة الرَّغيف، فارسية معربة؛ قال أَبو النجم:

كان بعيراً بالرُّغيفِ الجَرْدَقِ

وجَرَنْدق: اسم. والجَرْذَقُ، بالذال المعجمة: لغة في الجَرْدق، كلاهما معرب، ويقال للرغيف جردق، وهذه الحروف كلها معربة لا أُصول لها في كلام العرب؛ ذكره الأَزهري.

جردم: الجَرْدَمَة في الطعام: مثل الجَرْدَبَة. ابن سيده: جَرْدَمَ على الطعام وفي الطعام لغة في جَرْدَب، وهو أَن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره. وقد تقدّم شرحه؛ وقال يعقوب: ميمه بدل من باء جَرْدَبَ؛ وأَنشد:

هذا غُلامٌ لَهُمْ مُجَرْدِمُ
لِزادِ مَنْ رافَقَه مُزَرْدِمُ

ورجل جَرْدَمٌ: كثير الكلام. وجَرْدَمَ الستين: جاوَزَها؛ عن ابن الأَعرابي. وجَرْدَمَ ما في الجَفْنة: أَتى عليه؛ عنه أَيضاً. وجَرْدَمَ الخُبْزَ: أَكله كلَّه. شمر: هو يُجَرْدِمُ ما في الإناء أَي يأْكله ويُفْنيه. وجَرْدَم إذا أَكثر الكلام. والجَرْدَمَةُ: الإسراعُ؛ عن كراع.

جرذ: أَبو عبيد: الجَرَذُ، بالتحريك، كل ما حدث في عرقوب الفرس؛ وفي الصحاح: في عرقوب الدابة من تزيُّد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر أَو باطن. وقال ابن شميل: الجَرَذ ورم يأْخذ الفرس في عرض حافره وفي ثَفِنته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينعقر[1] والبعير يَأْخذُهُ[2]. وفي نوادر الأَعراب: الجَرَذ داء يأْخذ في مفصل العرقوب ويكوى منه تمشيطاً فيبرأُ عرقوبه آخراً ضخماً غليظاً فيكون رديئاً في حمله ومشيه. ابن سيده: الجَرَذُ: داء يأْخذ في قوائم الدابة، وقد تقدّم في الدال المهملة والأَصل الذال المعجمة؛ ودابة جَرِذ. وحكى بعضهم: رجل جَرِذ الرجلين.

والجُرَذ: الذكر من الفأْر، وقيل: الذكر الكبير من الفأر، وقيل: هو أَعظم من اليربوع أَكدَر في ذنبه سواد والجمع جُرْذان. الصحاح: الجُرَذُ ضرب من الفأْر.

وأُمُّ جِرْذانَ: آخر نخلة بالحجاز إدراكاً؛ حكاه أَبو حنيفة وعزاها إِلى الأَصمعي، قال: ولذلك قال الساجع: إذا طلعت الخراتان أَكِلَتْ أُمُّ جِرْذانَ؛ وطلوع الخَراتيْنِ في أُخْريات القَيْظ بعد طلوع سهيل وفي قُبُل. الصفَرِيّ قال: وزعموا أَن رسولَ اللّه، ﷺ، دعا لأُمّ جِرْذانَ مرتين؛ قال: رواه الأَصمعي عن نافع بن أَبي نعيم قارىء أَهل المدينة عن ربيعة بن أَبي عبد الرحمن فقيههم، قال: وهي أُمُّ جِرْذانَ رطباً فإِذا جفت فهي الكبيس. وفي الحديث ذكر أُمّ جِرْذانَ، وهو نوع من التمر كبار، قيل: إن نخله يجتمع تحته الفأْر، وهو الذي يسمى بالكوفة المُوشان، يعنون الفأْر، بالفارسية. وأَرض جَرِذة: من الجُرَذ أَي ذات جُرْذانٍ. والجُرَذانِ: عَصَبان في ظاهر خَصِيلة الفرس وباطنهما يلي الجنبين.

ورجل مُجَرَّذٌ: داهٍ مُجَرِّبٌ للأُمور؛ ابن الأَعرابي: جَرَّذَه الدهر ودلّكه ودَيَّثَه ونَجَّذَه وحَنَّكه. أَبو عمرو: هو المُجَرَّذُ

(١) قوله: «ودم غليظ ينعقر إلى قوله: فيكون رديئاً» كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً. والأصل ينعقر الفرس والبعير ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ باللّه من سقم النسخ.

(٢) في سائر الطبعات: (يأخذه) ولا موضع لها. والعبارة في «التهذيب»: (والبعير يأخذه أيضاً) وهو الموافق لسياق الكلام. وكذلك عبارة «القاموس».

والمُجرَّس. وأَجْرذَه إلى الشيء: أَلجأَه واضطره، أنشد ابن الأعرابي:

وحـاد عـنـي عَـبْـدُهُـمْ وأُجْـرِذا

أي أُلجِئ؛ قال الشاعر:

كـأَن أَوْبَ صَـنْـعَـةِ الـمَـلاَّذِ

يَـسْـتَـهْـيِـعُ الـمُـراهِـقَ الـمحـاذي

عـافـيـه سَـهْـواً غـيـرَ مـا إجْـراذِ

وعافيه: ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا إكراه عليه.

ورجل مُجْرَذٌ: أَفرده أَصحابه فلجأَ إلى سواهم، وقيل: هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوّله؛ قال كثيِّر عزة:

وأَلـفَـيْـتُ عَـيَّـالاً كـأَنّ عُـواءَه

بُكا مُجْرَذٍ يَبْغي المَبيتَ خَليعِ

جرذق: الجَرْذَق، بالذال المعجمة: لغة في الجردق، زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح.

جرذم: الجَرْذَمة: السُّرعة في المَشْي والعَمَل.

جرر: الجَرُّ: الجَذْبُ، جَرَّهُ يَجُرُّه جَرّاً، وجَرَرْتُ الحبل وغيره أَجُرُّه جَرّاً. وانْجَرَّ الشيءُ: انْجَذَب. واجْتَرَّ واجْدَرَّ قلبوا التاء دالاً، وذلك في بعض اللغات؛ قال:

فـقـلـتُ لِـصاحـبـي لا تَـحْـبِـسَـنَّـا

بِـنَـزْعِ أُصُـولـه واجْـدَرَّ شِـيـحـا

ولا يقاس ذلك. لا يقال في اجْتَرَأَ اجْدَرَأَ ولا في اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ؛ واسْتَجرَّه وجَرَّرَهُ وجَرَّرَ به؛ قال:

فَقُلْتُ لها عِيثِي جَعَارِ وجَرِّري

بِلَحْمِ امْرِىءٍ لم يَشْهَدِ اليوم ناصِرُهْ

وتَجِرَّة: تَفْعِلَةٌ منه. وجارُ الضَّبُع: المطرُ الذي يَجُرُّ الضبُعَ عن وِجارِها من شدته، وربما سمي بذلك السيل العظيم لأنه يَجُرُّ الضباعَ من وِجُرها أَيضاً، وقيل: جارُ الضبع أَشدّ ما يكون من المطر كأَنه لا يدع شيئاً إلا جَرَّهُ. ابن الأَعرابي: يقال للمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أَساله وجَرَّه: جاءنا جارُ الضبع، ولا يجرّ الضبعَ إلا سَيْلٌ غالبٌ. قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول جئتك في مثل مَجَرِّ الضبع؛ يريد السيل قد خرق الأَرض فكأَنَّ الضبع جُرَّتْ فيه؛ وأَصابتنا السماء بجارِّ الضبع. أَبو زيد: غَنَّاه فأَجَرَّه أَغانِيَّ كثيرةً إذا أَتبَعَه صوتاً بعد صوت؛ وأَنشد:

فـلـمـا قَـضَـى مِـنِّـي الـقَـضـاءَ أَجَـرَّنـي

أَغـانِـيَّ لا يَـعْـيَـا بـهـا الـمُـتَـرَنِّمُ

والجارُورُ: نهر يشقّه السيل فيجرُّه. وجَرَّت المرأَة ولدها جَرّاً وجَرَّت به: وهو أَن يجوز وِلادُها عن تسعة أَشهر فيجاوزها بأربعة أَيام أَو ثلاثة فَيَنْضج ويتم في الرَّحِم. والجَرُّ: أَن تَجُرَّ الناقةُ ولدَها بعد تمام السنة شهراً أَو شهرين أَو أَربعين يوماً فقط.

والجَرُورُ: من الحوامل، وفي المحكم: من الإبل التي تَجُرُّ ولدَها إلى أَقصى الغاية أَو تجاوزها؛ قال الشاعر:

جَـرَّتْ تـمـامـاً لـم تُـخَـنِّـقْ جَـهْـضـا

وجَرَّت الناقة تَجُرُّ جَرّاً إذا أَتت على مَضْرِبها ثم جاوزته بأَيام ولم تُنْتَجْ. يقال: جر عليه يجر جريرة إذا جنى[1] والجَرُّ: أَن تزيد الناقة على عدد شهورها. وقال ثعلب: الناقة تَجُرُّ ولدَها شهراً. وقال: يقال أَتم ما يكون الولد إذا جَرَّتْ به أُمّه. وقال ابن الأَعرابي: الجَرُورُ التي تَجُرُّ ثلاثة أَشهر بعد السنة وهي أَكرم الإبل. قال: ولا تَجُرُّ إلا مَرابيعُ الإبل فأَما المصابيفُ فلا تَجُرُّ. قال: وإنما تَجُرُّ من الإبل حُمْرُها وصُهْبُها ورُمْكُها ولا يَجُرُّ دُهْمُها لغلظ جلودها وضيق أَجوافها. قال: ولا يكاد شيء منها يَجُرُّ لشدّة لحومها وجُشأَتِها، والحُمْرُ والصُّهْبُ ليست كذلك، وقيل: هي التي تَقَفَّصَ ولدها فَتُوثَقُ يداه إلى عنقه عند نِتاجِه فَيَجُرُّ بين يديها ويُشْتَلُّ فصيلُها، فيخاف عليه أَن يموت، فَيُلْبَسُ الخرقةَ حتى تعرفها أُمُّهُ عليه، فإذا مات أُلبسوا تلك الخرقةَ فصيلاً آخر ثم ظَأَرُوها عليه وسَدّوا مناخرها فلا تُفْتَحُ حتى يَرْضَعَها ذلك الفصيلُ فتجد ريح لبنها منه فَتَرأَمَه.

وجَرَّت الفرسُ تَجُرُّ جَرّاً، وهي جَرُورٌ إذا زادت على أَحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما جَرَّتْ كان أَقوى لولدها، وأَكثرُ زَمَنِ جَرِّها بعد أَحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أَكثر أَوقاتها. أَبو عبيدة: وقت حمل الفرس من لدن أَن يقطعوا عنها السِّفادَ إلى أَن تضعه أَحد عشر شهراً، فإن زادت عليها شيئاً قالوا: جَرَّتْ. التهذيب: وأَما الإبل

---

(١) قوله: «يقال: جرّ عليه... إلخ» كذا بالأصل ولا مناسبة لهذه الجملة هنا. وسيذكر المؤلف مع ما يناسبها من هذه المادة.

السجارّةُ فهي العوامل. قال الجوهري: السجارّةُ الإبل التي تُجَرُّ بالأَزِمَّةِ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، مثل عيشة راضية بمعنى مرضية، وماء دافق بمعنى مدفوق، ويجوز أَن تكون جارّةً في سيرها. وجَرُّها: أَن تُبْطِىء وَتَرْتَع. وفي الحديث: ليس في الإبل السجارّةِ صَدَقَةٌ، وهو العوامل، سميت جارّةً لأَنها تُجَرُّ جَرّاً بِأَزِمَّتِها أَي تُقاد بخُطُمِها وأَزِمَّتِها كأَنها مجرورة فقال جارّة؛ فاعلة بمعنى مفعولة، كأَرض عامرة أَي معمورة بالماء، أَراد ليس في الإبل العوامل صدقة؛ قال الجوهري: وهي ركائب القوم لأَن الصدقة في السوائم دون العوامل. وفلانٌ يَجُرُّ الإبل أَي يسوقها سَوْقاً رَوَيْداً؛ قال ابن لجأ:

تَجُرُّ بالأَهْوَنِ من إدْنائِها
جَرَّ العَجُوز جانِبَيْ خَفائِها

وقال:

إن كُنْتَ يا رَبَّ الجِمالِ حُرّا
فارْفَعْ إذا ما لم تَجِدْ مَجَرّا

يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارفع في سيرها، وهذا كقوله: إذا سافرتم في الجدْبِ فاسْتَنْجُوا؛ وقال الآخر:

أَطْلَقَها نِضْوَ بلِيٍّ طلَحِ
جَرّاً على أَفْواهِهنَّ السُّجُحِ

أَراد أَنها طِوال الخراطيم.

وجَرَّ النَّوْءُ المكانَ: أَدامَ المَطَرَ.

قال حُطامٌ المُجاشِعِيُّ:

جَرَّ بها نَوْءٌ من السِّماكَيْنْ

والسجَرُورُ من الرَّكايا والآبار: البعيدةُ القَعْرِ. الأَصمعي: بِئْرٌ جَرُورٌ وهي التي يستقى منها على بعير، وإنما قيل لها ذلك لأَن دَلْوها تُجَرُّ على شَفِيرها لبُعْدِ قَعْرِها. شمر: امرأَة جَرُورٌ مُقْعَدَةٌ. ورَكِيَّةٌ جَرُورٌ: بعيدة القعر؛ ابن بُزُرْج: ما كانت جَرُوراً ولقد أَجَرَّتْ، ولا جُدّاً ولقد أَجَدَّتْ، ولا عِدّاً ولقد أَعَدَّتْ. وبعير جَرُورٌ: يُسْنى بِهِ، وجمعه جُرُرٌ. وجَرَّ الفصيلَ جَرّاً وأَجَرَّه: شق لسانه لئلا يَرْضَعَ؛ قال:

على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجُورِ
لم تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورِ

وقيل: الإجْرارُ كالتَّفْلِيك وهو أَن يَجْعَلَ الراعي من الهُلْبِ مثل فَلْكَةِ المِغْزَل ثم يَثْقُب لسانَ البعير فيجعله فيه لئلا يَرْضَعَ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

فكَرَّ إليها بِمِبْراتِهِ
كما خَلَّ ظَهْرَ اللسانِ المُجِرّ

واسْتَجَرَّ الفصيلُ عن الرَّضاع. أَخذته قَرْحَةٌ في فيه أَو في سائر جسده فكفّ عنه لذلك. ابن السكيت: أَجْرَرْتُ الفصيل إذا شَقَقْتَ لسانه لئلا يَرْضَعَ؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

فلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِماحُهُمْ
نَطَقْتُ ولكِنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

أَي لو قاتلوا وأَبلوا لذكرت ذلك وفَخَرْتُ بهم، ولكن رماحهم أَجَرَّتْنِي أَي قطعت لساني عن الكلام بِفِرارِهم، أَراد أَنهم لم يقاتلوا. الأَصمعي: يقال جُرَّ الفَصِيلُ فهو مَجْرُورٌ، وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ وأَنشد:

وإنِّي غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسانِ

الليث: السجَرِيرُ حَبْلُ الزِّمامِ، وقيل: السجَرِيرُ حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ. وفي حديث ابن عمر: مَنْ أَصْبَحَ على غَيْرِ وِتْرٍ أَصْبحَ وعلى رأْسه جَرِيرٌ سبعون ذِراعاً؛ وقال شمر: السجَرِيرُ الحَبْلُ وجَمْعُه أَجِرَّةٌ. وفي الحديث: أَن رجلاً كان يَجُرُّ السجَرِيرَ فأَصاب صاعين من تمر فتصدّق بأَحدهما؛ يريد أَنه كان يستقي الماء بالحبل. وزِمامُ النَّاقةِ أَيضاً: جَرِيرٌ؛ وقال زهير بن جناب في السجَرِيرِ فجعله حبلاً:

فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيْـ
ـياحاً تُغازِلُهُ الأَجِرَّةْ

وقال الهوازني: السجَرِيرُ من أَدَم مُلَيَّنٍ يثنى على أَنف البعير النَّجِيبةِ والفرسِ. ابن سَمعانَ: أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حَلْقَتِهِ وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يخنق البعير؛ وأَنشد:

حتَّى تَراها في السجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْعَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

وفي الحديث: لولا أَن تغلبكم الناسُ عليها، يعني زمزم، لنَزَعْتُ معكم حتى يُؤَثِّر السجَرِيرُ بظَهْرِي؛ هو حَبْلٌ من أَدَمٍ نحوُ الزِّمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة. وفي

الحديث عن جابر قال: قال رسولُ اللَّه، ﷺ: ما من مسلم ولا مسلمةٍ ذكرٍ ولا أُنثى ينام بالليل إلا على رأسه جَرِيرٌ معقودٌ، فإن هو استيقظ فذكر اللَّه انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإن قام وتوضأَ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كلها، وأَصْبَحَ نَشِيطاً قد أَصاب خيراً، وإن هو نام لا يذكر اللَّه أَصبح عليه عُقَدُهُ ثقيلاً؛ وفي رواية: وإن لم يذكر اللَّه تعالى حتى يصبح بال الشيطان في أُذنيه، والـجَرِيرُ: حبل مفتول من أَدَم يكون في أَعناق الإِبل، والجمع أَجِرَّةٌ وجُرَّانٌ. وأَجَرَّهُ: ترك الجَرِيرَ على عُنُقه. وأَجَرَّهُ جَرِيرة: خَلاَّهُ وسَوْمَهُ، وهو مَثَلٌ بذلك.

ويقال: قد أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ إذا تركته يصنع ما شاء. الجوهري: الـجَرِيرُ حَبْلٌ يجعل للبعير بمنزلة العِذَارِ للدابة غَيْرُ الزِّمام، وبه سمّي الرجل جَرِيراً. وفي الحديث: أَن الصحابة نازعوا جَرِيرَ بن عبد اللَّه زِمَامَه فقال رسولُ اللَّه، ﷺ: خَلُّوا بَيْنَ جَرِير والْجَرِيرِ؛ أَي دَعُوا له زمامَه. وفي الحديث: أَنه قال له نقادة الأَسدي: إِني رجل مُغْفَلٌ فأَيْنَ اسِمُ؟ قال: في موضع الـجَرِير من السالفة؛ أَي في مُقَدَّم صفحة العنق؛ والمُغْفِلُ: الذي لا وسم على إِبله. وقد جَرَرْتُ الشيءَ أَجُرُّهُ جَرّاً. وأَجْرَرْتُه الدَّين إذا أَخّرته له. وأَجَرَّنـي أَغانيَّ إذا تابعها. وفلان يُجَارُّ فلاناً أَي يطاوله. والتَّجْرِيرُ: الـجَرُّ، شدّد للكثرة والمبالغة. واجْتَرَّه أَي جَرَّه. وفي حديث عبد اللَّه قال: طعنت مُسَيْلِمَة ومشى في الرُّمْحِ فناداني رجل أَنْ أَجْرِرْه الرمح فلم أَفهم، فناداني أَن أَلْقِ الرُّمْحَ من يديك أَي اترك الرمح فيه. يقال: أَجْرَرْتُه الرمح إِذا طعنته به فمشى وهو يَجُرُّهُ كأَنك أَنت جعلته يَجُرُّهُ. وزَعموا أَن عمرو بن بشر بن مَرْثَدٍ حين قتله الأَسَديُّ قال له: أَجِرَّ لي سراويلي فإِني لم أَسْتَعِن[1]. قال أَبو منصور: هو من قولهم أَجْرَرْتُه رَسَنَهُ وأَجررته الرمح إِذا طعنته وتركت الرمح فيه، أَي دَع السراويل عَلَيَّ أَجُرَّه، فأَظهر الإِدغام على لغة أَهل الحجاز وهذا أَدغم على لغة غيرهم؛ ويجوز أَن يكون لـما سلبه ثيابه وأَراد أَن يأْخذ سراويله قال: أَجِرْ لي سراويلي، من الإِجارَةِ وهو الأَمانُ، أَي أَبقه عليَّ فيكون من غير هذا الباب. وأَجَرَّه الرُّمْحَ: طعنه به وتركه فيه؛ قال عنترة:

وآخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمْحي
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

يقال: أَجَرَّه إذا طعنه وترك الرمح فيه يَجُرُّه. ويقال: أَجَرَّ الرمحَ إذا طعنه وترك الرمح فيه؛ قال الـحَادِرَةُ واسمه قُطْبَةُ بن أَوس:

ونَقِي بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا
ونَجُرُّ في الهَيْجَا الرِّماحَ ونَدَّعِي

ابن السكيت: سئل ابنُ لِسَانِ الـحُمَّرَة عن الضأْن، فقال: مَالٌ صِدْقٌ، قَرْيَةٌ لا حِمَى لها إذا أُفْلِتَتْ من جَرَّتَيْها؛ قال: يعني بِجَرَّتَيْها الـمَجَرَ في الدهر الشديد والنَّشَرَ وهو أَن تنتشر بالليل فتأْتي عليها السباع؛ قال الأَزهري: جعل الـمَجَرَ لها جَرَّتَيْنِ أَي حِبَالَتَيْنِ تقع فيهما فَتَهْلِكُ.

والـجَارَّةُ: الطريق إلى الماء.

والـجَرُّ: الحَبْلُ الذي في وسطه اللُّؤَمَةُ إلى المَضْمَدَةِ؛ قال:

وكَلَّفُوني الـجَرَّ والـجَرُّ عَمَلْ

والـجَرَّةُ: خَشَبَة[2] نحو الذراع يجعل في رأْسها كِفَّةٌ وفي وسطها حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْيَ ويُصَادُ بها الظِّبَاءُ، فإذا نَشِبَ فيها الظبي ووقع فيها نَاوَصَهَا ساعة واضطرب فيها ومارسها لينفلت، فإذا غلبته وأَعيته سكن واستقرّ فيها، فتلك الـمُسالَمَةُ. وفي المثل: نَاوَصَ الـجَرَّةَ ثم سالَمَهَا؛ يُضْرَبُ ذلك للذي يخالف القوم عن رأْيهم ثم يرجع إلى قولهم ويضطرّ إلى الوِفَاقِ؛ وقيل: يضرب مثلاً لـمن يقع في أَمر فيضطرب فيه ثم يسكن. قال: والمناوصة أَن يضطرب فإِذا أَعياه الخلاص سكن. أَبو الهيثم: من أَمثالهم: هو كالباحث عن الـجَرَّةِ؛ قال: وهي عصا تربط إلى حِبَالَةٍ تُغَيَّبُ في التراب للظبي يُصْطَاد بها فيها وَتَرٌ، فإذا دخلت يده في الحبالة انعقدت الأَوتار في يده، فإِذا وَثَبَ لِيُفْلِتَ فمدَّ يده ضرب بتلك العصا يده الأُخرى ورجله فكسرها، فتلك العصا هي الـجَرَّةُ. والـجَرَّةُ أَيضاً: الخُبْزَةُ التي في الـمَلَّةِ؛ أَنشد ثعلب:

(١) قوله: «لم أستعن» فعل من استعان أي حلق عانته.

(٢) قوله: «والجرة خشبة» بفتح الجيم وضمها، وأما التي بمعنى الخبزة الآتية، فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس.

داوَيْتُه لـمـا تَـشَـكَّـى وَوَجِـعْ

بِجَرَّةٍ مثلِ الحِصَانِ المُضْطَجِعْ

شبّهها بالفرس لعظمها. وجَرَّ يَجُرُّ إِذا ركب ناقة وتركها ترعى. وجَرَّتِ الإِبلُ تَجُرُّ جَرّاً: رعت وهي تسير؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لا تُعْجِلاَها أَنْ تَجُرَّ جَرّا

تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرّا

أَي تُعَلِّي إِلى البادية البُرَّ وتَحْدُر إِلى الحاضرة الصُّفْرَ أَي الذهب، فإِما أَن يعني بالصُّفْر الدنانير الصفر، وإِما أَن يكون سماه بالصُّفر الذي تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سُمِّيَ اللاطُونُ شَبَهاً. والجَرُّ: أَن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الانجرار؛ وأَنشد:

إِنِّي على أَوْني وانْجِراري

أَؤُمُّ بالمَنْزِلِ والذَّرارِي

أَراد بالمنزل الثُّرَيَّا. وفي حديث ابن عمر: أَنه شهد فتح مكة ومعه فرس حرون وجمل جرور؛ قال أَبو عبيد: الجمل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه؛ وقال الأَزهري: هو فعول بمعنى مفعول ويجوز أَن يكون بمعنى فاعل. أَبو عبيد: الجَرُورُ من الخيل البطيء وربما كان من إِعياء وربما كان من قِطَافٍ؛ وأَنشد للعقيلي:

جَرُورُ الضُّحَى مِنْ نَهْكَةٍ وسَآمِ

وجمعه جُرُرٌ، وأَنشد:

أَحَادِيدُ جَرَّتْها السَّنابِكُ غَادَرَتْ

بها كُلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ

قيل للأَصمعي: جَرَّتْها من الجَرِيرَةِ؟ قال: لا، ولكن من الجَرِّ في الأَرض والتأْثير فيها، كقوله:

مَجَرُّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

وفرس جَرُورٌ: يمنع القياد.

والمَجَرَّةُ: الشَّمْنَةُ الجامِدَةُ، وكذلك الكَعْبُ. والمَجَرَّةُ: شَرَجُ السماء، يقال هي بابها وهي كهيئة القبة. وفي حديث ابن عباس: المَجَرَّةُ باب السماء وهي البياض المعترض في السماء والنَّسْران من جانبيها. والمَجَرُّ: المَجَرَّةُ؛ ومن أَمثالهم: سَطِي مَجَرْ تُرْطِبْ هَجَرْ؛ يريد توسطي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماء فإِن ذلك وقت إِرطاب النخيل بهجر. الجوهري: المَجَرَّةُ في السماء سمّيت بذلك لأَنها كأَثَرِ المَجَرَّةِ.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَصَبْتُ على باب حُجْرَتِي عَبَاءَةً وعلى مَجَرّ بيتي سِتْراً؛ المَجَرُّ: هو الموضع المُعْتَرِضُ في البيت الذي يوضع عليه أَطراف العوارض وتسمى الجائزة؛ وأَجْرَرْتُ لسانَ الفصيل أَي شققته لئلا يَرْتَضِعَ؛ وقال امرؤُ القيس يصف ثوراً وكلباً:

فَكَرَّ إِليه بِمِبْراتِهِ

كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ

أَي كر الثور على الكلب بمبراته أَي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المُجِرُّ لسان الفصيل لئلا يرتضع.

وجَرَّ يَجُرُّ إِذا جنى جناية. والجُرُّ: الجَرِيرَةُ، والجَرِيرَةُ: الذنب والجناية يجنيها الرجل. وقد جَرَّ على نفسه وغيره جريرةً يَجُرُّها جَرّاً أَي جنى عليهم جناية؛ قال:

إِذا جَرَّ مَوْلانا علينا جَرِيرَةً

صَبَرْنا لها إِنّا كِرامٌ دعائِمُ

وفي الحديث: قال يا محمدُ بِمَ أَخَذْتَنِي؟ قال: بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ؛ الجَرِيرَةُ: الجناية والذنب، وذلك أَنه كان بين رسولِ الله، ﷺ، وبين ثقيف مُوَادعةٌ، فلمّا نقضوها ولم يُنْكِرْ عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مِثْلَهم في نقض العهد فأَخذه بجَرِيرَتهم؛ وقيل: معناه أُخِذْتَ لِتُدْفَعَ بك جَرِيرَةُ حلفائك من ثقيف، ويدل عليه أَنه فُدِيَ بعدُ بالرجلين اللذين أَسَرَتْهُما ثقيف من المسلمين؛ ومنه حديث لَقِيطٍ: ثم بايَعَهُ على أَلاَّ يَجُرَّ إِلاَّ نَفْسَهُ أَي لا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غيره من ولد أَو والد أَو عشيرة؛ وفي الحديث الآخر: لا تُجارَّ أَخاكَ ولا تُشَارِّه؛ أَي لا تَجْنِ عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً، وقيل: معناه لا تُماطِلْه، من الجَرِّ وهو أَن تَلْوِيَهُ بحقه وتَجُرَّه من مَحَلِّه إِلى وقت آخر؛ ويروى بتخفيف الراء، من الجَرْيِ والمسابقة، أَي لا تطاوله ولا تغالبه. وفعلتُ ذلك مِنْ جَرِيرَتِكَ ومن جَرَّاكَ ومن جَرَّائِكَ أَي من أَجلك؛ وأَنشد اللِّحْياني:

أَمِن جَرَّا بني أَسَدٍ غَضِبْتُمْ
وَلَوْ شِئْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ جِوَارُ
وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُم عَبِيداً
لِقَوْمٍ بَعْدَمَا وُطِئَ الْخِيَارُ

وأَنشد الأَزهري لأَبي النجم:

فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرَّاها
وَاهاً لِرَيَّا ثُمَّ وَاهاً وَاهاً

وفي الحديث: أَن امرأَةً دَخَلَتِ النارَ مِنْ جَرَّا هِرَّةٍ أَي من أَجلها. الجوهري: وهو فَعْلَى، ولا تقل مِجْرَاكَ؛ وقال:

أَجِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاكِ لَيْلَى
كَأَنِّي يا سَلامُ مِنَ اليَهُودِ

قال: وربما قالوا مِنْ جَرَاكَ، غير مشدّد، ومن جَرَائِك، بالمدّ من المعتل.

والجِرَّةُ: جِرَّةُ البعير حين يَجْتَرُّها فَيَقْرِضُها ثم يَكْظِمُها. الجوهري: الجِرَّةُ، بالكسر، ما يخرجه البعير للإِجترار. واجْتَرَّ البعير: من الجِرَّةِ، وكل ذي كَرِشٍ يَجْتَرُّ. وفي الحديث: أَنه خطب على ناقته وهي تَقْصَعُ بِجِرَّتها؛ الجِرَّةُ: ما يخرجه البعير من بطنه ليَمْضَغَه ثم يبلعه، والقَصْعُ: شِدَّةُ المضغ. وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ: فضرب ظَهْرَ الشاةِ فاجْتَرَّتْ ودَرَّتْ؛ ومنه حديث عمر: لا يَصْلُح هذا الأَمرُ إِلا لمن لا يَحْنَقُ على جِرَّته أَي لا يَحْقِدُ على رعيته فَضَرَب الجِرَّةَ لذلك مثلاً. ابن سيده: والجِرَّةُ ما يُفيضُ به البعيرُ من كَرِشه فيأْكله ثانيةً. وقد اجْتَرَّت الناقة والشاة وأَجَرَّتْ؛ عن اللحياني. وفلانٌ لا يَحْنَقُ على جِرَّتِهِ أَي لا يَكْتُمُ سِرّاً، وهو مَثَلٌ بذلك. ولا أَفْعَلُه ما اختلف الدِّرَّةُ والجِرَّة، وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّةً، واختلافهما أَن الدِّرَّة تَسْفُلُ إِلى الرِّجْلَين والجِرَّةَ تعلو إِلى الرأْس. وروى ابن الأَعرابي: أَن الحَجَّاجَ سأَلَ رجلاً قَدِمَ من الحجاز عن المطر فقال: تتابعت علينا الأَسْمِيَةُ حتى مَنَعت السُّفارَ وتَظالَمتِ المِعزَى واجْتُلِبَتِ الدِّرَّة بالجِرَّة. اجْتِلابُ الدِّرَّة بالجِرَّة: أَن المواشي تَتَمَلأُ ثم تَبْرُكُ أَو تَرْبِضُ فلا تزال تَجْتَرُّ إِلى حين الحَلْبِ. والجِرَّة: الجماعة من الناس يقيمون ويَظْعَنُون.

وعَسْكَرٌ جَرَّارٌ: كثير، وقيل: هو الذي لا يسير إِلا زَحْفاً لكثرته؛ قال العجاج:

أَرْعَنَ جَرَّاراً إِذا جَرَّ الأَثَرْ

قوله: جَرَّ الأَثَر يعني أَنه ليس بقليل تستبين فيه آثاراً وفَجَوَاتٍ. الأَصمعي: كَتِيبةٌ جَرَّارَةٌ أَي ثقيلة السَّيرِ لا تقدر على السَّيرِ إِلا رُوَيْداً من كثرتها. والجَرَّارَةُ: عقرب صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ على شكل التِّبْنَةِ، سميت جَرَّارَةً لِجَرِّها ذَنَبَهَا، وهي من أَخبث العقارب وأَقتلها لمن تَلْدَغُه. ابن الأَعرابي: الجُرُّ جمع الجُرَّةِ، وهو المَكُّوكُ الذي يثقب أَسفله، يكون فيه البَذْرُ ويمشي به الأَكَّارُ والفَدَّان وهو يَنْهَالُ في الأَرض.

والجَرُّ: أَصْلُ الجَبَل[1] وسَفْحُهُ، والجمع جِرارٌ؛ قال الشاعر:

وقَدْ قَطَعْتُ وادِياً وجَرَّا

وفي حديث عبد الرحمن: رأَيته يوم أُحُدٍ عندَ جَرِّ الجبل أَي أَسفله؛ قال ابن دريد: هو حيث علا من السَّهْلِ إِلى الغِلَظ؛ قال:

كَمْ تَرى بالجَرِّ مِنْ جُمْجُمَةٍ
وأَكُفٍّ قَدْ أُتِرَتْ وجَرَلْ

والجَرُّ: الوَهْدَةُ من الأَرض. والجَرُّ أَيضاً: جُحْرُ الضَّبُع والثعلب واليَرْبُوع والجُرَذِ، وحكى كراع فيهما جميعاً الجُرّ، بالضم، قال: والجُرُّ أَيضاً المسيل. والجَرَّةُ: إِناء من خَزَفٍ كالفَخّار، وجمعها جَرٌّ وجِرارٌ. وفي الحديث: أَنه نهى عن شرب نبيذ الجَرِّ. قال ابن دريد: المعروف عند العرب أَنه ما اتّخذ من الطين، وفي رواية: عند نبيذ الجِرارِ، وقيل: أَراد ما ينبذ من الجرار الضَّارِيَة يُدْخَلُ فيها الحَنَاتِمُ وغيرها؛ قال ابن الأَثير: أَراد النهي عن الجرار المدهونة لأَنها أَسرع في الشدّة والتخمير. التهذيب: الجَرُّ آنية من خَزَفٍ، الواحدة جَرَّةٌ، والجمع جَرٌّ وجِرارٌ.

والجِرَارَةُ: حرفة الجَرَّار.

---

(١) قوله: «والجر أصل الجبل» كذا بهذا الضبط بالأصل المعول عليه. قال في القاموس: والجرّ أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء، والصواب الجرّ أصل كعلابط الجبل؛ قال شارحه: والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجر أصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب، فإذاً لا تصحيف كما لا يخفى.

وقولهم: هَلُمَّ جَرًا؛ معناه على هِيئَتِكَ. وقال المنذري في قولهم: هَلُمَّ جَرًّا أَي تَعَالَوْا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدّة ولا صعوبة، وأَصل ذلك من الجَرّ في السَّوْقِ، وهو أَن يترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها؛ وأَنشد:

لَطالَما جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا
حتى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا
فاليَوْمَ لا آلُوا الرِّكابَ شَرَّا

يقال: جُرَّها على أَفواهها أَي سُقْها وهي ترتع وتصيب من الكلإِ؛ وقوله:

فارْفَعْ إذا ما لَمْ تَجِدْ مَجَرَّا

يقول: إذا لم تجد الإبل مرتعاً. ويقال: كان عاماً أَوّل كذا وكذا فَهَلُمَّ جَرًا إلى اليوم أَي امتدّ ذلك إلى اليوم؛ وقد جاءت في الحديث في غير موضع، ومعناها استدامة الأمر واتصاله، وأَصله من الجَرِّ السَّحْبِ، وانتصب جَرًّا على المصدر أَو الحال.

وجاء بجيش الأجرَّين أَي الثَّقَلَيْنِ: الجنّ والإنس؛ عن ابن الأَعرابي.

والجرجرةُ: الصوتُ. والجَرْجَرَةُ: تَرَدُّدُ هَدِيرِ الفحل، وهو صوت يردّده البعير في حَنْجَرته، وقد جَرْجَرَ؛ قال الأَغلب العجلي يصف فحلاً:

وَهْوَ إذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ
وهامَةٍ كالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ

وقوله أَنشده ثعلب:

ثُمَّتَ خَلَّهُ المُمَرُّ الأَشْمَرا،
لَوْ مَسَّ جَنْبَيْ بازِلٍ لَجَرْجَرا

قال: جرجر ضَجَّ وصاح. وفَحْلٌ جُراجِرٌ: كثير الجَرْجَرَة، وهو بعير جَرْجَر، كما تقول: ثَرْثَرَ الرجلُ، فهو ثَرْثارٌ. وفي الحديث: الذي يشرب في الإناءِ الفضة والذهب إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جهنم؛ أَي يَحْدُرُ فيه، فجعل الشُّرْبَ والجَرْعَ جَرْجرةً، وهو صوت وقوع الماء في الجوف؛ قال ابن الأَثير: قال الزمخشري: يروى برفع النار والأَكثر النصب. قال: وهذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ في جوفه. والجَرْجَرَةُ: صوت البعير عند الضَّجَرِ ولكنه جعل صوت جَرْعِ الإنسان للماء في هذه الأَواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها، كَجَرْجَرَةِ نار جهنم في بطنه من طريق المجاز، هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار، وأَما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله، وجَرْجَر فلان الماء إذا جَرَعَهُ جَرْعاً متواتراً له صوت، فالمعنى: كأَنما يَجْرَع نار جهنم؛ ومنه حديث الحسن: يأْتي الحُبَّ فَيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائماً أَي يغرف بالكوز من الحُبّ ثم يشربه وهو قائم. وقوله في الحديث: قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جَراجِرَهُمْ؛ أَي حُلُوقَهم؛ سماها جَراجِرَ لجَرْجَرَة الماء. أَبو عبيد: الجَراجِرُ والجَراجِبُ العظام من الإبل، الواحد جُرْجُورٌ. ويقال: بل إبل جُرْجُورٌ عظام الأَجواف. والجُرْجُورُ: الكرام من الإبل، وقيل: هي جماعتها، وقيل: هي العظام منها؛ قال الكميت:

ومُقِلٌّ أَسَقْتُمُوه فأَثْرى
مائةً من عطائكم جُرْجُورا

وجمعها جَراجِرُ بغير ياء؛ عن كراع، والقياس يوجب ثباتها إلى أَن يضطرّ إلى حذفها شاعر؛ قال الأَعشى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

ومائةٌ من الإبل جُرْجُورٌ أَي كاملة.

والتَّجَرْجُرُ: صب الماء في الحلق، وقيل: هو أَن يَجْرَعه جَرْعاً متداركاً حتى يُسْمَعَ صوتُ جَرْعِه؛ وقد جَرْجَر الشرابَ في حلقه، ويقال للحلوق: الجَراجِرُ لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها؛ ومنه قول النابغة:

لَهامِيمُ يستلهونها في الجَراجِرِ

قال أَبو عمرو: أَصل الجَرْجَرَةِ الصوتُ، ومنه قيل للعَيْرِ إذا صَوَّتَ: هو يُجَرْجِرُ. قال الأَزهري: أَراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه نار جهنم أَي يَحْدُر فيه نار جهنم إذا شرب في آنية الذهب، فجعل شرب الماء وجَرْعَه جَرْجَرَةً لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب،

وهذا كقول الله عزّ وجلّ: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً**﴾؛ فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لأن ذلك يؤدّي إلى النار. قال الزجاج: يُجَرْجِرُ في جوفه نار جهنم أَي يُرَدِّدُها في جوفه كما يردد الفحلُ هَديرَه في شِقْشِقَتِه، وقيل: التَّجَرْجُرُ والجَرْجَرَةُ صَبُّ الماء في الحلق. وجَرْجَرَةُ الماء: سقاه إياه على تلك الصورة؛ قال جرير:

وقد جَرْجَرَتْهُ الماءَ حتى كأَنَّها
تُعالِجُ في أَقْصَى وِجارَيْنِ أَضْبعا

يعني بالماء هنا المَنِيَّ، والهاء في جرجرته عائدة إلى الحياء. وإِبلٌ جُراجِرَةٌ: كثيرة الشرب؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

أَوْدَى بماء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ
أَوْدَى به جُراجِراتٌ هِيفُ

وماء جُراجِرٌ: مُصَوِّت، منه. والجُراجِرُ: الجوفُ.

والجَرْجَرُ: ما يداس به الكُدْسُ، وهو من حديد، والجِرْجِرُ، بالكسر: الفول في كلام أهل العراق. وفي كتاب النبات: الجِرْجِرُ، بالكسر، والجَرْجَرُ والجِرْجِيرُ والجَرْجار نبتان. قال أبو حنيفة: الجَرْجَارُ عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صفراء؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْداقِها
صُفْراً مَناخِرُها مِنَ الجَرْجارِ

الليث: الجَرْجَارُ نبت؛ زاد الجوهري: طيب الريح. والجِرْجِيرُ: نبت آخر معروف، وفي الصحاح: الجِرْجِيرُ بقل.

قال الأَزهري في هذه الترجمة: وأَصابهم غيث جِوَرٌّ أَي يجر كل شيء. ويقال: غيث جِوَرٌّ إذا طال نبته وارتفع. أَبو عبيدة: غَرْبٌ جِوَرٌّ فارضٌ ثقيل. غيره: جمل جِوَرٌّ أَي ضخم، ونعجة جِوَرَّةٌ؛ وأَنشد:

فاعْتامَ مِنّا نَعْجَةً جِوَرَّهْ
كأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها للدِّرَّهْ
هَزْهَزَةُ الهِرِّ دَنا لِلْهِرَّهْ

قال الفرّاء: جِوَرٌّ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة من جَرَرْت، وإن شئت جعلته فِعَلاً من الجَوْرِ، ويصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حَمارَّةٌ. التهذيب: أَبو عبيدة: المَجَرُّ الذي تُنْتَجُه أُمّه يُتَابُ من أَسفل فلا يَجْهَدُ الرَّضاعَ، إنما يَرِفُّ رَفّاً حتى يُوضَعَ خِلْفُها في فِيْهِ. ويقال: جوادٌ مُجَرٌّ. وقد جَرَرْتُ الشيء أَجُرُّهُ جَرّاً؛ ويقال في قوله:

أَعْيَا فَنُطْناهُ مَناطَ الجَرِّ

أَراد بالجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّق من البعير، وهو النَّوْطُ كالجُلَّة الصغيرة.

الصحاح: والجِرِّيُّ ضرب من السمك. والجِرِّيَّةُ: الحَوْصَلَةُ؛ أَبو زيد: هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ للحوصلة. وفي حديث ابن عباس: أَنه سئل عن أَكل الجِرِّيِّ فقال: إنما هو شيء حرّمه اليهود؛ الجِرِّيُّ بالكسر والتشديد: نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مَارْماهي، ويقال: الجِرِّيُّ لغة في الجِرِّيت من السمك. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: أَنه كان ينهى عن أَكل الجِرِّيِّ والجِرِّيت. وفي الحديث: أَن النبيّ، ﷺ، دُلَّ على أُم سلمة فرأَى عندها الشُّبْرُمَ وهي تريد أَن تشربه فقال: إنه حارٌّ جارٌّ، وأَمرها بالسَّنا والسَّنُّوتِ؛ قال أَبو عبيد: وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ، بالياء، وهو إِتباع؛ قال أَبو منصور: وجارٌّ بالجيم صحيح أَيضاً. الجوهري: حارٌّ جارٌّ إِتباع له؛ قال أَبو عبيد: وأَكثر كلامهم حارٌّ يارٌّ، بالياء. وفي ترجمة حفز: وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد أَلفاً: جَرَّاراً. ابن الأَعرابي: جُرْجُرْ إذا أَمرته بالاستعداد للعدوّ؛ ذكره الأَزهري آخر ترجمة جور، وأَما قولهم لا جَرَّ بمعنى لا جَرَمَ فسنذكره في ترجمة جرم، إن شاء الله تعالى.

جرز: جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزاً: أَكل أَكلاً وَحِيّاً. والجَرُوزُ: الأَكُولُ، وقيل: السريع الأَكل، وإن كان فسا[1].... وكذلك هو من الإِبل، والأُنثى جَرُوزٌ أَيضاً. وقد جَرُزَ جَرازَةً. ويقال: امرأَة جَرُوزٌ إذا كانت أَكولاً. الأَصمعي: ناقة جَرُوزٌ إذا كانت أَكولاً تأْكل كل شيء. وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أَكولاً. والجَرُوزُ: الذي إذا أَكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأَة. ويقال للناقة: إنها لَجُرازُ الشجر تأْكله وتكسره.

(١) كذا بالأصل بدون نقط مع بياض.

وأَرض مَجْرُوزَةٌ وجُرُزٌ وجُرْزٌ: لا تنبت كأَنها تأْكل النبت أَكلاً، وقيل: هي التي قد أُكل نباتها، وقيل: هي الأَرض التي لم يصبها مطر؛ قال:

تُسَرُّ أَن تَلْقَى البِلادَ فِلاَّ
مَجْرُوزَةً نَفَاسَةً وغِلاَّ

والجمع أَجْرازٌ. وربما قالوا: أَرض أَجْرازٌ. وجَرِزَتْ جَرَزاً وأَجْرَزَتْ: صارت جُرُزاً. قال اللّه تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إِلى الأَرضِ الجُرُزِ**﴾؛ قال الفراء: الجُرُزُ أَن تكون الأَرضُ لا نبات فيها؛ يقال: قد جُرِزَتِ الأَرضُ، فهي مَجْرُوزَةٌ: جَرَزَها الجَرادُ والشَّاءُ والإِبل ونحو ذلك؛ ويقال: أَرض جُرُزٌ وأَرَضُونَ أَجْرازٌ. وفي الحديث: أَن رسولَ اللّه، ﷺ، بَيْنا هو يَسِيرُ إِذ أَتَى على أَرضٍ جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأَيْمِ التي لا نبات بها. وفي حديث الحجاج: وذَكَرَ الأَرضَ ثم قال لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً لا يبقى عليها من الحيوان أَحد. وسَنَةٌ جُرُزٌ إِذا كانت جَدْبَةً. والجُرُزُ: السنة المُجْدِبَةُ؛ قال الراجز:

قد جَرَفَتْهُنَّ السُّنُونَ الأَجْرازْ

وقال أَبو إِسحق: يجوز الجُرْزُ والجَرَزُ كل ذلك قد حكي. قال: وجاء في تفسير الأَرض الجُرُزِ أَنها أَرض اليمن، فمن قال الجُرْزُ فهو تخفيف الجُرُزِ، ومن قال الجَرْزُ والجَرَزُ فهما لغتان، ويجوز أَن يكون جَرْزٌ مصدراً وصف به كأَنها أَرض ذات جَرْزٍ أَي ذات أَكلٍ للنبات. وأَجْرَزَ القَوْمُ: وقعوا في أَرض جُرُزٍ. الجوهري: أَرض جُرُزٌ لا نبات بها كأَنه انقطع عنها أَو انقطع عنها المطر، وفيها أَربع لغات: جُرْزٌ وجُرُزٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ، وجَرْزٌ وجَرَزٌ مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ، وجمع الجُرُزِ جِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ، وجمع الجَرَزِ أَجْرازٌ مثل سبب وأَسباب، تقول منه: أَجْرَزَ القومُ كما تقول أَيْبَسُوا، وأَجْرَزَ القومُ: أَمْحَلُوا. وأَرض جارِزَةٌ: يابسة غليظة يكتنفها رمل أَو قاع، والجمع جَوارِزُ، وأَكثر ما يستعمل في جزائر البحر. وامرأَة جارِزٌ: عاقر. والجَرَزَةُ: الهَلاكُ. ويقال: رماه اللّه بِشَرَزَةٍ وجَرَزَةٍ، يريد به الهلاك. وأَجْرَزَتِ الناقة، فهي مُجْرِزٌ إِذا هُزِلَتْ. والجُرْزُ: من السلاح، والجمع الجِرَزَةُ والجُرَزُ. والجُرزُ: العمود من الحديد، معروف عربي، والجمع أَجْرازٌ وجِرَزَةٌ، ثلاثة جِرَزَة مثل جُحْر وجِحَرَة؛ قال يعقوب: ولا تقل أُجْرُزَةٌ؛ قال الراجز:

والصَّقْعُ من خابِطَةٍ وجُرْزِ

وجَرَزَهُ يَجْرُزُهُ جَرْزاً: قطعه. وسيف جُرازٌ، بالضم: قاطع، وكذلك مُدْيَةٌ جُرازٌ كما قالوا فيهما جميعاً هُدامٌ. ويقال: سيف جُرازٌ إِذا كان مستأْصلاً. والجُرازُ من السيوف: الماضي النافذ. وقولهم: لم تَرْضَ شانِئَةٌ إِلا بِجَرْزَةٍ أَي أَنها من شدة بَغْضائِها لا ترضى للذين تُبْغِضُهم إِلا بالاستئصال؛ وقوله:

كلّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ للشَّجَرْ

إِنما عنى به ناقة شبّهها بالجُرازِ من السيوف أَي أَنها تفعل في الشجر فعل السيوف فيها.

والجِرْزُ، بالكسر: لباس النساء من الوَبَرِ وجلود الشاء، ويقال: هو الفَرْوُ الغليظ، والجمع جُرُوزٌ. والجُرْزَةُ: الحُزْمَةُ من القَتِّ ونحوه. وإِنه لذو جَرْزٍ أَي قوّة وخُلُق شديد يكون للناس والإِبل. وقولهم: إِنه لذو جَرَزٍ، بالتحريك، أَي غِلَظٍ.

وقال الراجز يصف حيّة:

إِذا طَوَى أَجْرازَهُ أَثْلاثا
فَعادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثا

أَي عاد ثلاثَ طَرَقٍ بَعْدَما كان طَرَقَةً واحدة. وجَرَزُ الإِنسان: صدرُه، وقيل وسَطُه. ابن الأَعرابي: الجَرَزُ لحم ظهر الجمل، وجمعه أَجْرازٌ، وأَنشد للعجاج في صفة جمل سمين فَضَحَه الحِمْلُ:

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي
عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِي

أَراد القتل كالسَّم الجُرازِ والسيف الجُراز. والجَرَزُ: الجِسْمُ؛ قال رؤبة:

بَعْدَ اعْتِمادِ الجَرَزِ البَطِيشِ

قال ابن سيده: كذا حكي في تفسيره، قال: ويجوز أَن يكون ما تقدم من القوة والصدر. والجارِزُ من السُّعال: الشديدُ. وجَرَزَهُ يَجْرُزُه جَرْزاً: نَخَسَه؛ ابن سيده: وقول الشماخ يصف حُمُرَ الوحش:

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً كأَنها
لها بالرُّغامَى والخَياشِيمِ جارِزُ

يجوز أَن يكون السُّعال وأَن يكون النخس، واستشهد الأَزهري بهذا البيت على السُّعال خاصة، وقال: الرغامى زيادة الكبد، وأَراد بها الرِّئَةَ ومنها يهيج السُّعال، وأَورد ابن بري هذا البيت أَيضاً وقال: الضمير في يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الأُتن أَي يصيح بأُتنه تارة حَشْرَجَةً، والحشرجة: تردد الصوت في الصدر، وتارة يصيح بهن كأَن به جارِزاً وهو السعال. والرُّغامَى: الأَنْفُ وما حوله. القُتَيْبِيُّ: الجُرُزُ الرَّغِيبَةُ التي لا تَنْشَفُ مطراً كثيراً. ويقال: طَوَى فلانٌ أَجْرازَه إذا تراخى. وأَجْرازٌ: جمع الجَرْزِ، والجَرْزُ: القَتْلُ؛ قال رؤْبة:

حتى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرَّجْزِ
والصَّقْعُ من قاذِفَةٍ وجَرْزِ

قال: أَراد بالجَرْزِ القَتْلَ. وجَرَزَه بالشَّتْمِ: رماه به. والتَّجارُزُ: يكون بالكلام والفعال.

والجَرازُ: نبات يظهر مثل القَرْعَةِ بلا ورق يعظم حتى يكون كأَنه الناس القُعُودُ فإِذا عظمت دقّت رؤوسها ونَوَّرَتْ نَوْراً كَنَوْرِ الدُّفْلَى حَسَناً تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مَرْعَى ولا مأْكل؛ عن أَبي حنيفة.

جرزم: الجَرْزَم والجِرْزِمُ[1]؛ كلاهما عن كراع: الخُبْزُ القفارُ اليابس.

جرس: الجَرْسُ: مصدرٌ الصوتُ المَجْرُوسُ. والجَرْسُ: الصوتُ نفسه. والجَرْسُ: الأَصلُ، وقيل: الجَرْسُ والجِرْسُ الصوت الخَفِيُّ. قال ابن سيده: الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ؛ الأَخيرة عن كراع: الحركةُ والصوتُ من كل ذي صوت، وقيل: الجَرْسُ، بالفتح، إذا أُفرد، فإِذا قالوا: ما سمعت حِسّاً ولا جِرْساً، كسروا فأَتبعوا اللفظ اللفظ.

وأَجْرَسَ: علا صوته، وأَجْرَسَ الطائرُ إذا سمعتَ صوتَ مَرِّه؛ قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثي الطُّهَوِيُّ يخاطب امرأَته:

لقد خَشِيتُ أَن يَكُبَّ قابِري
ولم تُمارِسْكِ من الضَّرائِرِ
شِنْظِيرَةٌ شائِلَةُ الجَمائِرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائِرِ
قامتْ تُعَنْظِي بِكِ سِمْعَ الحاضِرِ

يقول: لقد خشيت أَن أَموت ولا أَرى لك ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِي بكِ وتُسَمِّعُكِ المكروه عند إِجْراس الطائر، وذلك عند الصَّباح. والجمائر: جمع جَمِيرة، وهي ضفيرة الشعر، وقيل: جَرَسَ الطائرُ وأَجْرَس صَوَّتَ. ويقال: سمعت جَرْسَ الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأْكله. وفي الحديث: فتسمعون صوتَ جَرْسِ طَيْرِ الجنة؛ أَي صوتَ أَكلها.

قال الأَصمَعِيُّ: كنتُ في مجلس شُعْبَة قال: فتسمعون جَرْشَ طير الجنة، بالشين، فقلت: جَرْسَ، فنظر إِليَّ وقال: خذوها عنه فإِنه أَعلم بهذا منّا؛ ومنه الحديث: فأَقبل القوم يَدِبُّون ويُخْفُونَ الجَرْسَ؛ أَي الصوت. وفي حديث سعيد بن جبير، رضي الله عنه، في صفة الصَّلْصالِ قال: أَرض خِصْبَةٌ جَرِسَةٌ؛ الجَرِسة: التي تصوِّت إِذا حركت وقُلبت. وأَجْرَسَ الحادي إِذا حدا للإِبل؛ قال الراجز:

أَجْرِسْ لها يا ابنَ أَبي كِباشِ
فما لَها الليلَةَ من إِنْفاشِ
غيرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجَّاشِ

أَي احْدُ لها لتسْمَعَ الحُداءَ فَتَسِيرَ. قال الجوهري: ورواه ابن السكيت بالشين وأَلف الوصل، والرواة على خلافه. وجَرَسْتُ وتَجَرَّسْتُ أَي تكلمت بشيء وتنغمت به. وأَجْرَسَ الحَيُّ: سمعتُ جَرْسه. وفي التهذيب: أَجْرَسَ الحيُّ إذا سَمعت صوتَ جَرْس شيء. وأَجْرَسني السَّبُعُ: سمع جَرْسِي. وجَرَسَ الكلامَ: تكلم به.

وفلانٌ مِجْرَسٌ لفلان: يأْنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده؛ قال:

أَنْتَ لي مَجْرَسٌ إِذا
ما نَبا كلُّ مَجْرَسِ

وقال أَبو حنيفة: فلان مَجرس لفلان أَي مأْكَلٌ ومُنتَفَعٌ. وقال مرة: فلان مَجْرَس لفلان أَي يأْخذ منه ويأْكل من عنده.

والمِجْرَسُ: الذي يُضْرَبُ به. وأَجْ[illegible]: ضربه. وروي عن

(١) قوله: «الجرزم والجرزم» كجعفر وزبرج. قاموس.

النبيّ، ﷺ، أنه قال: لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ؛ هو الجُلْجُلُ الذي يعلق على الدواب؛ قيل: إنما كرهه لأنه يدل على أَصحابه بصوته؛ وكان، عليه السلام، يحب أَلاَّ يعلم العدوّ به حتى يأْتيهم فجأَةً، وقيل: الجَرَسُ الذي يُعلق في عنق البعير. وأَجْرَس الحَلْيُ: سُمِع له صوتٌ مثل صوت الجَرَس، وهو صوتُ جَرْسِهِ؛ قال العجاج:

تَسْمَعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوَسا
وارتَجَّ في أَجْيادِها وأَجْرَسا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبَسا

وجَرْس الحَرْفِ: نَغْمَتُه. والحروفُ الثلاثة الجُوفُ: وهي الياء والأَلف والواو، وسائرُ الحروف مَجْرُوسَةٌ.

أَبو عبيد: والجَرْسُ الأَكل، وقد جَرَسَ يَجْرُسُ. والجارُوسُ: الكثير الأَكل. وجَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسُه جَرْساً: لَحَسَتْه. وجَرَسَت البقرة ولدها جَرْساً: لحسته، وكذلك النحلُ إذا أَكلت الشجر للتَّعْسِيل؛ قال أَبو ذؤيب يصف نحلاً:

جَوارِسُها تَأْوي الشُّعُوف دَوائِباً
وتَنصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

وجَرَسَتِ النحلُ العُرْفُطَ تَجْرِسُ إذا أَكلته، ومنه قال للنحل: جَوارِسُ. وفي الحديث: أَن النبيّ، ﷺ، دخل بيت بعض نسائه فسقته عَسَلاً، فَتَوَاطَأَتْ ثنتان من نسائه أَن تقول أَيَّتُهما دخل عليها: أَكَلْتَ مَغافِيرَ، فإِن قال: لا، قالت: فَشَرِبْتَ إذاً عسَلاً جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ؛ أَي أَكلتْ ورَعَتْ. والعُرْفُطُ: شجر. ونَحْلٌ جَوارِسُ: تأْكل ثمر الشجر؛ وقال أَبو ذؤيب الهذلي يصف النحل:

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثمراء: جبل؛ وقال بعضهم: هو اسم للشجر المُثْمِر. ومراضيعُ: صغارٌ، يعني أَن عسل الصِّغار منها أَفضل من عسل الكبار. والصُّهْبَةُ: الشُّقْرَةُ، يريد أَجنحتها. الليث: النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْساً وتجرُسُ النَّوْرَ، وهو لَحْسُها إياه، ثم تُعَسِّله. ومرَّ جَرْسٌ من الليل أَي وقتٌ وطائفة منه. وحكي عن ثعلب فيه: جَرَسٌ، بفتح الراء، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة، وقد يقال بالشين معجمة، والجمع أَجْراسٌ وجُرُوسٌ.

ورجل مُجَرَّسٌ ومُجْرِّسٌ: مُجَرَّبٌ للأُمور؛ وقال اللحياني: هو الذي أَصابته البلايا، وقيل: رجل مُجَرِّسٌ إذا جَرَّس الأُمور وعرفها، وقد جَرَّسَتْه الأُمورُ أَي جَرَّبَتْه وأَحكمته؛ وأَنشد:

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْمُ على المَزْجُورِ

وأَوَّل هذه القصيدة:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِري عَذِيري
سَيْرِي وإِشْفاقِي على بعيري
وحَذَرِي ما ليس بالمَحْذُورِ
وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عن شُقُورِي
وحِفْظَةً أَكَنَّها ضَمِيري

أَي لا تنكري حِفظَة أَي غضباً أُغضبه مما لم أَكن أَغضب منه؛ ثم قال:

والعَصْرَ قَبْلَ هذه العُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْمُ على المَزْجُورِ

العصر: الزمن والدهر. والتجريس: التحكيم والتجربة، فيقول: هذه العصور قد جَرَّسَت الغِرَّ منّا أَي حكمت بالزجر عمّا لا ينبغي إتيانه. والرَّيْمُ: الفضل، فيقول: من زُجِرَ فالفضل عليه لأَنه لا يُزْجَرُ إِلاَّ عن أَمر قَصَّرَ فيه. وفي حديث ناقة النبيّ، ﷺ: وكانت ناقة مُجَرَّسَةً أَي مُجَرَّبة مُدَرَّبة في الركوب والسير. والمُجَرَّسُ من الناس: الذي قد جرَّبَ الأُمور وخَبَرها؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، قال له طَلحَةُ: قد جَرَّسَتْكَ الدُّهورُ أَي حَنَّكَتك وأَحكمتك وجعلتك خبيراً بالأُمور مجرَّباً، ويروى بالشين المعجمة بمعناه. أَبو سعيد: اجْتَرَسْتُ واجْتَرَشْتُ أَي كَسَبْتُ.

جرسب: الأَصمعي: الجَرْسَبُ: الطويل.

جرسم: الجُرْسُم: السّمّ[1]؛ عن كراع، وقد ذكر بالحاء؛

(١) قوله: «الجرسم السم» عبارة التكملة: الجرسم والجرسام السم. =

قال الأزهري: رأيته مقيداً بخط اللحياني الجُرْسُم، بالجيم، قال: وهو الصواب. والجِرْسامُ: البرسامُ. ابن دريد: جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الذي تُسميه العامة بِرْساماً، والله أعلم.

جرش: الجَرْش: حَكُّ الشيء الخَشِنِ بمثله ودَلْكُه كما تَجرُشُ الأفعى أَنيابها إذا احْتَكَّت أَطْواؤها تَسْمَع لذلك صَوتاً وجَرْشاً. وقيل: هو قَشْرُه؛ جَرَشَه يَجْرُشُه ويجرِشه جرشاً، فهو مَجْرُوشٌ وجَريش. والجُراشَة: ما سقَط من الشيء تجرِشُه. التهذيب: جُراشة الشيء ما سقط منه جَريشاً إذا أُخذ ما دق منه. والأَفعى تجرِشُ أَنيابها: تحكّها. وجَرْشُ الأَفعى: صَوْتٌ تخرجه من جِلْدها إذا حَكَّت بعضَها ببعض.

والمِلح الجَرِيشُ: المَجْرُوش كأَنه قد حَكّ بعضُه بَعْضاً فتفتّت. والجَريش: دَقيقٌ فيه غِلَظٌ يَصْلح لِلْخَبِيص المُرَمَّل. والجُراشة مِثْل المُشاطَة والنُّحاتَة. وجَرَشَ رأْسه بالمُشْط وجَرَّشَه إذا حَكَّه حتى تَسْتَبِينَ هِبْرِيَتُه. وجُراشة الرأْس: ما سقط منه إذا جُرِش بمشط. وفي حديث أَبي هريرة: لو رأَيتُ الوُعُول تَجْرُشُ ما بَينَ لابَتَيْها ما هِجْتُها، يعني المدينةَ؛ الجَرْش: صوتٌ يحصل من أَكل الشيء الخَشِن، أَراد لو رأَيتُها تَرْعى ما تعرّضْتُ لها لأَن النبيّ، ﷺ، حَرّم صيدَها، وقيل هو بالسين المهملة بمعناه، ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة، وسيأْتي ذكره.

والتَّجْرِيشُ: الجُوع والهُزال؛ عن كراع. ورجل جَرِيش: نافِذ. والجِرِشَّى، على مثال فِعِلَّى كالزِّمِكّى: النَّفْس؛ قال:

بَكَى جَزَعاً من أَن يَمُوتَ وأَجْهَشَت
إليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ حَنِينُها

الحنين: البكاء. ومضى جَرْشٌ[1] من الليل، وحكى عن ثعلب: جَرَشٌ، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وجَوْشٌ وجُؤْشُوشٌ: وهو ما بين أَوله إلى ثُلُثه، وقيل: هو ساعة منه؛ والجمع أَجْراش وجُروش، والسينُ المهملة في جرش لغة؛ حكاه يعقوب في البدل. وأَتاه بِجَرْشٍ من الليل أَي بآخِرٍ منه. ومضى جَرْش من الليل أَي هَوِيٌّ من الليل. والجَرْش: الإصابة، وما جَرَشَ منه شيئاً وما اجْتَرَش أَي ما أَصاب.

وجُرَشُ: موضع باليمن، ومنه أَديم جُرَشِيّ. وفي الحديث ذكر جُرَش، بضم الجيم وفتح الراء، مِخْلافٌ من مخاليف اليمن، وهو بفتحهما بلد بالشأْم؛ ولهما ذكر في الحديث. وجُرَشِيَّة: بئر معروفة؛ قال بشر بن أَبي خازم:

تَحَدَّرَ ماءِ البِئرِ عن جُرَشِيَّةٍ
على جِرْبَةٍ تَعْلو الدِّبارَ غُرُوبُها

وقيل: هي هنا دلو منسوبة إلى جُرَش. الجوهري: يقول دُمُوعِي تَحدَّرُ كتَحَدُّرِ ماء البئر عن دلو تَسْتقي بها ناقة جُرَشِية لأَن أَهل جُرَش يَسْتَقُون على الإبل.

وجَرَشْت الشيءَ إذا لم تُنَعِّم دقه، فهو جريش. وملح جَرِيش: لم يَتَطَيَّب. وناقة جُرَشِيَّة: حمراء. والجُرَشِيُّ: ضرْب من العنب أَبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أَسرعُ العنب إدراكاً، وزعم أَبو حنيفة أَن عناقيده طِوال وحبّه مُتَفرِّق، قال: وزعموا أَن العنقود منه يكون ذراعاً، وفي العُنُوق حمراءُ جُرَشِية، ومن الأَعناب عِنَبٌ جُرَشِيّ بالِغٌ جيد ينسب إلى جُرَش.

والجَرْش: الأَكل. قال الأَزهري: الصواب بالسين.

والجُرَشِيَّة: ضرب من الشعير أَو البرّ. ورجُل مُجْرَئِشُّ الجنبِ: منتفخه؛ قال:

إنكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ
جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

والمُجْرَئِشُّ أَيضاً: المُجْتَمِع الجنب، وقيل: المُجْرَئِشّ الغَلِيظُ الجنب الجافي، وقال الليث: هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن. قال ابن السكيت: فرس مُجْفَر الجَنبين ومُجْرَئِشُّ الجنبين وحَوْشَب، كل ذلك انتفاخ الجنبين.

أَبو الهذيل: اجْرَأَشَّ إذا ثابَ جِسْمُهُ بعد هُزال، وقال أَبو الدُّقَيش: هو الذي هُزِل وظهرت عظامه؛ وقول لبيد:

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورةٌ[2]

= ا هـ وضبط الأول كقنفذ والثاني بكسر الجيم كسروال، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول كتب على قول المجد: والجرسام بالكسر السم، الصواب فيه كقنفذ.

(١) قوله: «ومضى جرش» هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد.

(٢) قوله: «بكرت به.... إلخ» تمامه:

ترمي المحاجرَ بازلٌ علكوم

قال ابن بري في ترجمة حجر: أَراد بقوله جُرَشِيَّة ناقة منسوبة إلى جُرَش. وجُرَش: إن جعلته اسم بُقْعة لـم تصرفه للتأْنيث والتعريف، وإن جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيمتنع أَيضاً من الصرف للعدل والتعريف، ويحتمل أَلاَّ يكون معدولاً فينصرف لامتناع وُجود العلتين. قال: وعلى كلّ حال تركُ الصرف أَسلـمُ من الصرف، وهو موضع باليمن. ومقْطُورة: مطْلِيّة بالقَطِرانِ. وفي البيت عُلكُوم، وعُلْكُومٌ ضخمة، والهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها.

جرشب: جَرْشَبَتِ المرأَةُ: بلغت أَربعين أَو خمسين إلى أن تموت. وامرأَة جَرْشَبِيَّةٌ. قال:

إنَّ غُـلامـاً غَـرَّهُ جَـرْشَـبِـيَّـةٌ
على بُضْعِها مِنْ نَفْسِه لَضَعِيفُ
مُطَلَّقةٌ أَو ماتَ عنها حَليلُها،
يَظَلُّ لِنابَيْها عليه صَرِيفُ

ابن شميل: جَرْشَبَتِ المرأَةُ إذا ولَّتْ وهَرِمَتْ، وامرأَةٌ جَرْشَبِيَّةٌ. وجَرْشَبَ الرجل: هُزِلَ، أَو مَرِضَ، ثم انْدَمَلَ، وكذلك جَرْشَمَ. ابن الأَعرابي: الجُرْشُبُ: القصيرُ السمينُ.

جرشع: الجُرْشُعُ: العظيم الصدر، وقيل الطويل، وقال الجوهري من الإبل فخصَّص، وزاد: المنتفِخُ الجَنْبَين؛ قال أَبو ذؤيب يصف الحُمُر:

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ به
هَوْجاءُ هادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ

أَي فَنكِرْنَ الصائدَ. وامْتَرَسَتِ الأَتانُ بالفحلِ. والهادية: المتقدِّمة. الأَزهري: الجَرَاشِع أَودية عِظام؛ قال الهذلي:

كأَنَّ أَتِيَّ السيْلِ مدّ عليهمُ
إذا دَفَعَتْه في البَداح الجَراشِعُ

جرشم: جَرْشَمَ الرجلُ: لغة في جَرْشَبَ. الليث: جَرْشَم الرجلُ وجَرْشَب بمعنى أَي انْدَمل بعد المرض والهُزال. وجَرْشَم: مثل بَرْشَم أَي أَحَدَّ النَّظَرَ. وجَرْشَمَ: كَرَّهَ وجْهَه. غيره: جَرْشَم الرَّجُل إذا كان مهزولاً أَو مريضاً ثم اندمل، وبعضهم يقول: جَرْشَبَ؛ وأَنشد ابن السكيت لابن الرِّقاع:

مُجْرَنْشِماً لِعَمايات تُضِيءُ به
منه الرِّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

قال: مُجْرَنْشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ، بالجيم، وقد روي بالخاء: وسنذكره، وقد وردت حروف تَعاقب فيها الخاء والجيم كالزَّلَخانِ والزَّلَجانِ، وانْتَجَبْتُ الشيء وانْتَخَبْتُه إذا اخْتَرْتَه. والجَرْشَمُ من الحيَّات: الخَشِنُ الجلْد.

جرشن: النهاية لابن الأَثير: أَهدى رجل من العراق إلى ابن عُمر جَوارِشْنَ، قال: هو نوع من الأَدوية المركبة يقوِّي المعدة ويهضِم الطعام، قال: وليست اللفظة بعربية.

جرص: الجُرَاصِيةُ: العظيمُ من الرِّجال؛ قال الشاعر:

مِثْلِ الهَجِينِ الأَحمرِ الجُرَاصِيَهْ

جرض: الجَرَضُ: الجَهْدُ؛ جَرِضَ جَرَضاً: غَصَّ. والجَرَضُ والجَرِيضُ: غَصَصُ الموت. والجَرَضُ، بالتحريك: الرِّيقُ يُغَصُّ به. وجَرِضَ بِريقِه: غَصَّ كأَنه يبتلعه؛ قال العجاج:

كأَنَّهم مِنْ هالِكٍ مُطَاحِ
ورامِقٍ يَجْرَضُ بالضَّيَاحِ

قال: يَجْرَضُ يَغَصُّ. والضَّيَاحُ: اللبَنُ المَذِيق الذي فيه الماء. الجوهري: يقال جَرِضَ بريقِه يَجْرِضُ مثال كَسَرَ يَكْسِرُ، وهو أَن يَبْتَلِعَ رِيقَه على هَمٍّ وحُزْنٍ بالجَهْد. قال ابن بري: قال ابن القطاع صوابه جَرِضَ يَجْرَضُ مثال كَبِرَ يَكْبَرُ، وأَجْرَضَه بريقه أَي أَغَصَّه. وأَفْلَتَنِي جَرِيضاً أَي مجهوداً يكاد يَقْضِي، وقيل: بعد أَن لم يَكَدْ، وهو يَجْرَضُ بنفسِهِ أَي يكاد يَقْضِي.

والجَرِيضُ: اختلاف الفَكَّينِ عند الموت. وقولهم: حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ، قيل: الجَرِيضُ الغُصّة والقَرِيضُ الجِرَّةُ، وضَرِجَت الناقة بِجِرَّتها وجَرِضَتْ؛ وقيل: الجَرِيضُ الغَصَصُ والقَرِيضُ الشِّعْر؛ وقال الرياشي: القَرِيضُ والجَرِيضُ يَحْدُثانِ بالإنسان عند الموت، فالجَرِيضُ تبلُّعُ الرِّيق، والقَرِيضُ صَوْتُ الإنسان؛ وقال زيد بن كُثْوَةَ: إنه يقال عند كل أَمر كان مقدوراً عليه فحِيلَ دونَه، أَولُ من قاله عَبيد بن الأَبرص. والجَرِيضُ والجِرْياضُ: الشديد الهمّ؛ وأَنشد:

وخـانِـقِ ذي غُـصَّـةٍ جِـرْيـاضِ

قال: خانِقٍ مَخْنُوق ذي خَنْقٍ، والجمع جَرْضَى. وإنه ليَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحزن، ويَجْرَضُ على الرِّيق غَيْظاً أَي يَبْتَلِعه، ويقال: مات فلانٌ جَرِيضاً أَي مريضاً مغموماً، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً؛ وقال رؤبة:

مـاتُـوا جَـوًى والـمُـفْـلِـتُـونَ جَـرْضَـى

أَي حَزِينينَ. ويقال: أَفْلَتَ فلانٌ جَرِيضاً أَي يكاد يَقْضِي؛ ومنه قول امرىء القيس:

وأَفْـلَـتَـهُـنَّ عِـلْـبـاءٌ جَـرِيـضـاً

ولـو أَدْرَكْـنَـهُ صَـفِـرَ الـوِطـابُ

والـجَرِيضُ: أَن يَجْرَضَ على نفسه إذا قَضَى. وفي حديث عليّ: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ بَضاضَةِ الشَّباب إلا عَلَزَ القَلَقِ وغَصَصَ الـجَرَضِ؟ الـجَرَض، بالتحريك، هو أَن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْقَ، والإنسان جَرِيضٌ. الليث: الـجَرِيضُ المُفْلِت بعد شَرٍّ؛ وقال امرؤ القيس:

كأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ في الناسِ لَيْلَةً

إذا اخْتَلَفَ اللَّحْيانِ عند الـجَرِيض

وبَعِيرٌ جِرْواضٌ: ذو عُنُقٍ جِرْواضٍ. وجُراضٌ: عظيمة؛ وأَنشد:

إن لـهـا سـانِـيَـةً نَـهَّـاضـا

ومَـسَـكَ ثَـوْرٍ سَـحْـبَـلاً جُـراضـا

ابن بري: الـجُراضُ العظيم. وجمل جِرْواضٌ: عظيم. الأَزهري في حرف الشين: أُهملت الشين مع الضاد إلا حرفين: جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْم، فإن كان ضخماً ذا قَصَرةٍ غليظة وهو صُلْبٌ فهو جِرْواضٌ؛ قال رؤبة:

بـه نَـدُقُّ الـقَـصَـرَ الـجِـرْواضـا

الجوهري: الـجِرْياضُ والـجِرْواضُ الضخْم العظيم البطن. قال الأَصمعي: قلت لأَعرابي: ما الـجِرْياض؟ قال: الذي بطنُه كالحِياض.

وجمل جُرائِضٌ: أَكُولٌ، وقيل: عظيم، همزته زائدة لقولهم في معناه جِرْواضٌ. التهذيب: جمل جُرائِضٌ وهو الأَكول الشديد القَصْل بأَنيابه الشجرَ. أَبو عمرو: الذِّفِرُ العظيم من الإبل، والـجُرائِضُ مثله. قال ابن بري: حكى أَبو حنيفة في كتاب النبات أَن الـجَرائِضَ الـجَمَلُ الذي يَحْطِم كل شيء بأَنيابه؛ وأَنشد لأَبي محمد الفقعسي:

يَـتْـبَـعُـهـا ذو كِـدْنَـةٍ جُـرائِـضُ

لِـخَـشَـبِ الـطَّـلْـحِ هَـصُـورٌ هـائِـضُ

بـحَـيْـثُ يَـعْـتَـشُّ الـغُـرابُ الـبـائِـضُ

ورجل جِرْياض: عظيم البطن.

ابن الأَنباري: الـجُراضِيةُ الرجل العظيم؛ وأَنشد:

يـا رَبَّـنـا لا تُـبْـقِ فـيـهـم عـاصِـيَـهْ

فـي كـلِّ يـومٍ هِـيَ لـي مُـنـاصِـيَـهْ

تُـسـامِـرُ الـحَـيَّ وتُـضْـحي شـاصِـيَـهْ،

مِـثْـلَ الـهَـجِـينِ الأَحْـمَـرِ الـجُـراضِـيَـهْ[1]

ويقال: رجل جُرائِضٌ وجُرَئِضٌ مثل عُلابِطٍ وعُلَبِطٍ؛ حكاه الجوهري عن أَبي بكر بن السراج. ونعجة جُرائضةٌ وجُرَئِضَة مثال عُلَبِطَة: عريضة ضخمة. وناقة جُراضٌ: لطيفة بولدها، نعت للأُنثى خاصة دون الذكر، وأَنشد:

والـمَـراضِـيـعُ دائِـبـاتٌ تُـرَبِّـي

لـلْـمَـنـايـا سَـلِـيـلَ كلِّ جُراضِ

والـجُرَئِضُ: العظيم الخَلْق.

جرضم: نـاقة جِرْضِمٌ: ضَـخْـمة. الـلـيـث: الـجُـرْضُـمُ والـجُراضِمُ من الغنم الأَكُول الواسع البطن، وهو الأَكُول جِدًّا، ذا جسم كان أَو نحيفاً؛ قال الفرزدق:

فـلـمـا تَـصـافَـنَّـا الإداوَةَ أَجْـهَـشَـتْ

إلـيَّ غُـضُـونُ الـعَـنْـبَـرِيِّ الجُراضِمِ

ابن دريد: جُراضِمٌ وجُرافِضٌ وهو الثَّقِيلُ الوَخِمُ. والـجِرْضَمُ من الغنم[2]: الكبيرة السمينة، ومن الإبل الضَّخْمة.

جرط: قـال ابن بـري: الـجَرَطُ الغَصَصُ؛ قال نـجاد الخَيْبَري:

لَـمّـا رأَيـتُ الـرَّجُـلَ الـعَـمَـلَّـطـا

يـأْكُـل لـحـمـاً بـائـتـاً قـد ثَـمِـطـا

---

(١) ذُكِر المشطور الأخير في مادة «جرص» وفيه «الجُراصِية» بالصاد المهملة. وهو الصواب.

(٢) قوله: «والجرضم من الغنم إلخ» وكذلك الشيخ الساقط هزالاً وضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجعفر.

أكـثـر مـنـه الأكـل حـتـى جـرطـا

جرع: جَرِعَ الماءَ وجَرَعَه يَجْرَعُه جَرْعاً، وأَنكر الأَصمعي جَرَعْتَ، بالفتح، واجْتَرَعَه وتَجَرَّعَه: بَلِعَه. وقيل: إذا تابع الجَرْعَ مرة بعد أُخرى كالمُتكارِه قيل: تَجَرَّعَه، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يُسِيغُه﴾؛ وفي حديث الحسن بن علي، رضي اللّه عنهما، وقيل له في يوم حارّ: تَجرَّعْ، فقال: إنما يَتَجرَّعُ أَهلُ النار؛ قال ابن الأَثير: التجرُّعُ شُرْبٌ في عَجَلَة، وقيل: هو الشرب قليلاً قليلاً، أَشار به إلى قوله تعالى: ﴿يتجرَّعُه ولا يكاد يُسِيغُه﴾، والاسم الجُرْعة والجَرْعَةُ وهي حُسْوة منه، وقيل: الجَرْعة المرة الواحدة، والجُرْعة ما اجْتَرَعْته، الأَخيرة للمُهْلة على ما أَراه سيبويه في هذا النحو. والجُرْعَةُ: مِلْءُ الفم يَبْتَلِعُه، وجمع الجُرْعة جُرَعٌ. وفي حديث المقداد: ما به حاجةٌ إلى هذه الجُرْعَة؛ قال ابن الأَثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وهو أَشبه بالحديث، ويروى بالزاي وسيأْتي ذكره. وجَرِعَ الغيظَ: كظَمَه على المثل بذلك. وجَرَّعه غُصَصَ الغَيْظِ فتجرَّعه أَي كظَمَه. ويقال: ما من جُرْعَةٍ أَحمدَ عُقْباناً من جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُها. وبتصغير الجُرْعة جاءَ المثل وهو قولهم: أَفْلَتَ بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ وجُرَيْعَةَ الذقن، بغير حرف، أَي وقُرْبُ الموتِ منه كقُرْب الجُرَيْعَةِ من الذَّقَن، وذلك إذا أَشْرَفَ على التلَف ثم نجا؛ قال الفراء: هو آخر ما يَخرج من النَّفْس يريدون أَنَّ نَفْسه صارت في فِيه فكاد يَهْلِكُ فأَفْلَتَ وتخلَّص. قال أَبو زيد: ومن أَمثالهم في إفْلاتِ الجَبان. أَفْلَتَنِي جُرَيعَةَ الذَّقَن إذا كان قريباً منه كقُرْب الجُرْعة من الذقن ثم أَفْلَتَه، وقيل: معناه أَفْلَتَ جَرِيضاً؛ قال مُهَلْهِل:

مِـنَّـا عـلـى وائِـلٍ وأَفْـلَـتَـنـا

يَـوْمـاً عَـدِيٌّ جُـرَيْـعَـةَ الـذَّقَـنِ

قال أَبو زيد: ويقال أَفلَتني جَرِيضاً إذا أَفْلَتَكَ ولم يَكَدْ وأَفلتني جُريعةَ الرِّيق إذا سَبَقَك فابْتَلَعْتَ رِيقَك عليك غيظاً. وفي حديث عطاء قال: قلت للوليد قال عُمر: وَدِدْت أَنِّي نَجَوْتُ كَفافاً، فقال: كَذَبْتَ! فقلت: أَو كُذِّبْتُ فأُفْلِتُّ منه[1] بجُرَيْعةِ الذَّقَنِ، يعني أُفْلِتُّ بعدما أَشرفْت على الهلاك.

والجَرَعةُ والجَرْعَةُ والجَرَعُ والأَجْرَعُ والجَرْعاءُ: الأَرضُ ذاتُ الحُزُونة تُشاكل الرملَ، وقيل: هي الرملةُ السَّهلة المستوية، وقيل: هي الدِّعْص لا تُنْبِت شيئاً. والجَرْعةُ عندهم: الرَّملة العَذاة الطَّيِّبةُ المَنْبِت التي لا وُعُوثة فيها. وقيل: الأَجرع كَثِيب جانبٌ منه رَمْل وجانب حجارة، وجمع الجَرَع أَجْراع وجِراع، وجمع الجَرْعَةِ جِراعٌ، وجمع الجَرَعَة جَرَعٌ، وجمع الجَرْعاء جَرْعاواتٌ، وجمع الأَجْرَعِ أَجارِعُ. وحكى سيبويه: مكان جَرِعٌ كأَجْرع. والجَرْعاء والأَجْرع: أَكبر من الجَرْعة؛ قال ذو الرمة في الأَجْرع فجعله ينبت النبات:

بـأَجْـرَعَ مِـرْبـاعٍ مَـرَبٌّ مُـحَـلَّـلِ

ولا يكون مَرَبّاً مُحَلَّلاً إلاَّ وهو يُنبت النَّباتَ؛ وفي قصة العباس بن مِرْداس وشعره:

وكَـرِّي عـلـى الـمُـهْـرِ بـالأَجْـرَعِ

قال ابن الأَثير: الأَجْرَعُ المكانُ الواسع الذي فيه حُزونةٌ وخُشونةٌ. وفي حديث قُسّ: بين صُدورِ جِرْعانٍ؛ هو بكسر الجيم جمع جَرَعة، بفتح الجيم والراء، وهي الرملة التي لا تُنبت شيئاً ولا تُمسِك ماء. والجَرَعُ: التواء في قوَّة من قُوى الحَبْل أَو الوَتَرِ تَظْهر على سائر القُوَى. وأَجْرَع الحَبْلَ والوَتَرَ: أَغْلَظَ بعضَ قُواه. وحبْلٌ جَرِعٌ ووتر مجَرَّعٌ وجَرِعٌ، كلاهما: مستقيم إلا أَن في موضع منه نُتُوءاً فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النُّتوء.

وفي الأَوتار المُجَرَّع: وهو الذي اختلف فَتْلُه وفيه عُجَر لم يُجَد فَتْلُه ولا إغارَتُه، فظهر بعضُ قُواه على بعض، وهو المُعَجَّر، وكذلك المُعَرَّد، وهو الحَصِدُ من الأَوتار الذي يَظهر بعضُ قُواه على بعض.

ونوق مَجارِيعُ ومَجارِعُ: قليلاتُ اللبن كأَنه ليس في ضروعها إلا جُرَع.

وفي حديث حذيفة: جئتُ يوم الجَرَعَةِ فإذا رجل جالِسٌ؛ أَراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فِتْنةٌ في زمن عثمانَ بن عفان، رضي اللّه عنه.

جرعب: الجَرْعَبُ: الجافي.

(١) قوله: «فأفلت منه» هذا الضبط في النهاية ضبط القلم.

والـجَرْعَبِيبُ[1]: الغَلِيظُ. وداهيةٌ جَرْعَبِيبٌ: شَديدةٌ. الأَزهري: اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ إِذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وجه الأَرض.

جرعن: اجْرَعَنَّ الرجلُ: صُرع عن دابَّته وامتدَّ على وجه الأَرض، وضربْتُهُ حتى اجْرَعَنَّ.

جرف: الـجَرْفُ: اجْتِرافُك الشيءَ عن وجهِ الأَرض حتى يقال: كانت المرأَةُ ذات لثةٍ فاجْتَرَفَها الطبيبُ أَي اسْتَحاها عن الأَسنان قَطْعاً. والـجَرْفُ: الأَخْذُ الكثير. جَرَفَ الشيءَ يَجْرُفُه، بالضم، جَرْفاً واجْتَرَفَه: أَخذه أَخذاً كثيراً. والـمِجْرَفُ والـمِجْرَفةُ: ما جُرِفَ به. وجَرَفْتُ الشيءَ أَجْرُفه، بالضم، جَرْفاً أَي ذَهَبْتُ به كلِّه أَو جُلِّه. وجَرَفْتُ الطِّين: كَسَحْتُه، ومنه سُمِّي الـمِجْرَفَةُ. وبنانٌ مِجْرَفٌ: كثير الأَخْذ من الطعام؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَعْـدَدْتَ لِـلُّـقْـمِ بَـنـانـاً مِـجْـرَفـا
ومِـعْـدَةً تَـغْـلـي، وبَـطْـنـاً أَجْـوَفـا

وجَرَفَ السيلُ الوادِيَ يَجْرُفه جَرْفاً: جَوَّخَه. الجوهري: والـجُرْفُ والـجُرُفُ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ ما تَجَرَّفَتْه السُّيول وأَكَلَتْه من الأَرض، وقد جَرَّفَتْه السيول تَجْرِيفاً وتَجَرَّفَتْه؛ قال رجل من طَيِّءٍ:

فـإِنْ تَـكُـنِ الـحَـوادِثُ جَـرَّفَـتْني
فـلـم أَرَ هـالِـكـاً كـابْـنَـيْ زِيـادِ

ابن سيده: والـجُرْفُ ما أَكلَ السيلُ من أَسفَلِ شِقِّ الوادي والنَّهر، والجمع أَجْرافٌ وجُرُوفٌ وجِرَفَةٌ، فإِن لم يكن من شِقِّه فهو شَطٌّ وشاطِئٌ. وسيلٌ جُرافٌ وجاروفٌ: يَجْرُفُ ما مَرَّ به من كثرته يذهَب بكل شيء، وغَيْثٌ جارِفٌ كذلك. وجُرْفُ الوادي ونحوِه من أَسْنادِ المسايِل إِذا نَخَجَ الماءُ في أَصْله فاحتَفَره فصار كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ أَعلاه، فإِذا انصدع أَعلاه فهو هارٍ، وقد جَرَفَ السيل أَسناده. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَه على شَفا جُرُفٍ هارٍ﴾. وقال أَبو خيرة: الـجُرْفُ عُرْضُ الجبل الأَمْلَس. شمر: يقال جُرْفٌ وأَجْرافٌ وجِرَفَةٌ وهي الـمَهْواة. ابن الأَعرابي: أَجْرَفَ الرجلُ إِذا رَعَّى إِبِلَه في الـجَرْفِ، وهو الخِصْبُ والكَلأُ الـمُلْتَفُّ. وأَنشد:

فِـي حَـبَّـةٍ جَـرْفٍ وحَـمْـضٍ هَـيْـكَـلِ

والإِبل تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزاً يعني على الحبّة، وهو ما تناثر من حُبوب البُقول واجتمَع معها ورَق يَبِيسِ البقل فتَسْمَنُ الإِبل عليها. وأَجْرَفَت الأَرضُ: أَصابَها سيلٌ جُرافٌ. ابن الأَعرابي: الـجَرْفُ المالُ الكثير من الصّامت والنّاطِق. والطاعونُ الـجارِفُ الذي نزل بالبصرة كان ذَريعاً فسُمّي جارِفاً جَرْفَ الناسَ كَجَرْفِ السيل. الجوهري: الـجارِفُ طاعُونٌ كان في زمن ابن الزُّبير وورد ذكره في الحديث طاعون الـجارِفِ، وموْتٌ جُرافٌ منه. والـجارِفُ: شُؤْمٌ أَو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ. الصحاح: والـجارِفُ الموتُ العامُّ يَجْرُفُ مالَ القومِ. ورَجُل جُرافٌ: شَديد النكاح؛ قال جرير:

يـا شَـبُّ ويْـلَـكَ ما لاقـتْ فَـتاتُـكُـمْ
والـمِـنْـقَـريُّ جُـرافٌ غـيـرُ عِـنِّـيـنِ

ورجل جُرافٌ: يأْتي على الطعام كلِّه؛ قال جرير:

وُضِعَ الـخَـزيرُ فقيل: أَيْنَ مُـجاشِعٌ؟
فـشَـحـا جَـحـافِـلَـه جُـرافٌ هِـبْـلَـعُ

ابن سيده: رجل جُرافٌ شَدِيدُ الأَكل لا يبقي شيئاً، ومُجَرَّفٌ ومُتَجَرِّفٌ: مَهْزُول. وكَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ: ذهب عامّةُ سِمَنِه. وجُرِفَ النَّبات: أُكِلَ عن آخره. وجُرِفَ في مالِهِ جَرْفَةً إِذا ذهب منه شيء؛ عن اللحياني، ولم يرد بالـجَرْفة ههنا الـمرة الواحدة إِنما عَنى بها ما عُنِيَ بالـجَرْفِ. والـمُجْرَفُ والـمُجارَفُ: الفقير كالمُحارَفِ؛ عن يعقوب، وعدّه بدلاً وليس بشيء. ورجل مُجَرَّفٌ: قد جَرَّفَه الدهرُ أَي اجْتاح مالَه وأَفْقَره. اللحياني: رجل مُجارَفٌ ومُحارَفٌ، وهو الذي لا يَكْسِب خيراً. ابن السكيت: الـجُرافُ مِكْيالٌ ضَخْم؛ وقوله: بالـجُرافِ الأَكْبر، يقال: كان لهم من الهوان[2] مِكْيالاً ضَخْماً وافياً. الجوهري: ويقال لضَرْب من الكيل جُرافٌ وجِرافٌ؛ قال الراجز:

كَـيْـلَ عِـداءٍ بـالـجِـرافِ الـقَـنْـقَـلِ
مـن صُـبْـرةٍ مِـثْـلِ الـكَـثِـيـبِ الأَهْـيَـلِ

(١) قوله: «والجرعبيب» كذا ضبط في المحكم.

(٢) قوله: «كان لهم من الهوان» هكذا ورد في التهذيب.

قوله عِداء أي مُوالاةٍ. وسَيْفٌ جُرافٌ: يَجْرُف كل شيء. والجَرْفَةُ من(١) سِمات الإبل: أن تُقْطَعَ جلدة من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين.

وقيل: الجَرْفَةُ في الفخذ خاصَّةً أن تُقْطَعَ جِلدة من فخذه من غير بَيْنونة ثم تُجْمع ومثلها في الأنف واللِّهزِمةِ، قال سيبويه: بَنَوْه على فَعْلَةٍ اسْتَغْنَوْا بالعمل عن الأثر، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثَر لقالوا الجُرْف أو الجِراف كالمُشْطِ والخِباط، فافهم. غيره: الجَرْفُ، بالفتح، سِمةٌ من سِماتِ الإبل وهي في الفخذ بمنزلة القرْمة(٢) في الأنف تُقْطَعُ جِلْدةٌ وتجمع في الفخذ كما تجمع على الأنف. وقال أبو علي في التذكرة: الجُرْفةُ والجَرْفَةُ أن تُجْرَفَ لِهْزِمَةُ البعير، وهو أن يُقْشر جلدُه فيُفْتَلَ ثم يُترك فيَجِفّ فيكون جاسياً كأنه بعرة. قال ابن بري: الجُرْفةُ وسْم باللهزمة تحت الأذن؛ قال مدرك:

يُعارِضُ مَجْرُوفاً تَنَشَّه خِزامةٌ
كأنَّ ابنَ حَشْرٍ تَحتَ حالِبه رَأْلُ

وطَعْنٌ جَرْفٌ: واسعٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فأُبْنا جَدالى لم يُفَرَّقْ عَديدُنا
وآبُوا بِطَعْنٍ، في كَواهِلِهم جَرْفِ

والجَرْفُ والجَرِيفُ: يَبِيسُ الحَماط. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد الجَرِيف يَبيس الأفاني خاصَّة. والجُرّافُ: اسم رجل؛ أنشد سيبويه:

أَمِنْ عَمَلِ الجُرّافِ أَمْسِ وظُلْمِه
وعُدْوانِهِ أَعْتَبْتُمونا بِراسِمِ
أَميرَيْ عَداءٍ إنْ حَبَسْنا عليهِما
بَهائِمَ مالٍ أَوْدَيا بالبَهائِمِ

نصب أَميري عَداء على الذَّمّ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه مَرَّ يَسْتَعْرِضُ الناسَ بالجُرْف؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تَجْرُفه السُّيول من الأَوْدِيةِ. والجَرْفُ: أَخذُك الشيء عن وجه الأرض بالمِجْرَفةِ. ابن الأثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بَيْتٌ يُكِنُّه وثوب يُوارِيه. وجِرَفُ الخُبز أي كِسَرُه، الواحدة جِرْفةٌ، ويروى باللام بدل الراء. ابن الأعرابي: الجَوْرَقُ الظليم؛ قال أبو العباس: ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحّف. التهذيب: قال بعضهم الجَوْرَفُ الظليم؛ وأنشد لكعب بن زهير المزني:

كأنَّ رَحْلي وقد لانَتْ عَريكَتُها
كَسَوْتُه جَوْزفاً أَغصانه حصَفا(٣)

قال الأزهري: هذا تصحيف وصوابه الجَوْرَقُ، بالقاف، وسيأتي ذكره. التهذيب في ترجمة جرل: مكانٌ جَرِلٌ فيه تعادٍ واختلافٌ. وقال غيره من أعراب قيس: أرضٌ جَرْفة مختلفة وقِدْحٌ جَرْفٌ، ورجل جَرْفٌ كذلك.

جرفخ: جَرْفَخَ الشيءَ إذا أخذه بكثرة؛ وأنشد:

جَرْفَخَ مَيّارُ أَبي تُمامه(٤)

جرفس: الجِرْفاسُ والجُرافِسُ من الإبل: الغليظ العظيم، وقيل: العظيم الرأس. والجُرافِسُ والجِرْفاسُ: الضَّخْمُ الشديد من الرجال، وكذلك الجِرْنَفسُ. والجَرْفَسةُ: شِدَّةُ الوَثاق. وجَرْفَسه جَرْفَسةً: صَرَعَه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا
بين صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

يقول: كأن لحيته بين فَكَّيْه كَبْشٌ ساجِسِيٌّ، يصف لحية عظيمة؛ قال أبو العباس: جعل خير كأنَّ في الظرف يعني بين. الأزهري: كل شيء أوثقته، فقد قَعْطَرْته، قال: وهي الجَرْفَسَةُ؛ ومنه قوله:

بين صَبِيَّيْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسا

وجِرْفاسٌ: من أسماءِ الأسد.

جرفض: قال الأزهري: قال ابن دريد في كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ، وهو الثقيل الوَخِم؛ قال الأزهري: قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أُراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً.

(١) قوله: «والجرفة من إلخ» هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس.

(٢) قوله: «القرمة» بفتح القاف وضمها كما في القاموس.

(٣) قوله: «أغصانه حصفا» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً: أقرابه خصفا.

(٤) قوله: «تمامه» كذا في الأصل.

جرق: ابن الأَعرابي: الـجَوْزَقُ الظَّليم؛ قال أَبو العباس: ومن قاله بجَوْرف، بالفاء، فقد صحّف. وفي نوادر الأَعراب: رجل هَزِيلٌ جُراقة غَلْق، قال: والـجُراقة والغَلْق الخَلَق، وفي موضع آخر: رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقةُ لحم.

جرل: الـجَرَلُ، بالتحريك: الحجارة وكذلك الـجَرْوَلُ، وقيل: الحجارة مع الشَّجَرِ؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

كُلَّ وَآةٍ وَوَأًى ضافي الـخُصَلْ
مُعْتَدِلاتٍ في الرِّقاقِ والـجَرَلْ

والـجَرَل: المَكان الصُّلْب الغَلِيظ الشَّدِيد من ذلك. ومَكانٌ جَرِلٌ والجمع أَجْرال؛ قال جرير:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ، وإِن بَعُدَ المَدى،
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وأَرْضٌ جَرِلة: ذات جَراوِلَ وغِلَظٍ وحجارة. قال الجوهري: وقد يكون جمع جَرَل مثل جَبَل وأَجْبال. قال ابن سيده: فأَما قول أَبي عبيد أَرض جَرِلَةٌ وجمعها أَجْرال فخطأٌ، إِلا أَن يكون هذا الجمع على حذف الزائد، والصواب البَيِّن أَن يقول مكان جَرِلٌ، لأَن فَعِلاً مما يُكَسَّر على أَفعال اسماً وصفة، وقد جَرِلَ المَكانُ جَرَلاً.

والـجَرْوَل: الحجارة، والواو للإِلحاق بجَعْفر، واحدتها جَرْوَلة، وقيل: هي من الحجارة مِلْءُ كفِّ الرجل إِلى ما أَطاق أَن يَحْمِل، وقيل: الـجَراوِلُ الحجارة، واحدتها جَرْوَلة. والـجَرْوَل والـجُرْوَل: موضع من الجبل كثيرُ الحجارة. التهذيب: الـجَرَل الخَشِن من الأَرض الكثيرُ الحجارة. ومكان جَرِلٌ، قال: ومنه الـجَرْوَل وهو من الحَجَر ما يُقِلُّه الرجل ودونه وفيه صلابة؛ وأَنشد:

هُمْ هَبَطُوه جَرِلاً شَراسَا
لِيَتْرُكُوه دَمِناً دَهاسَا

قال ابن شميل: أَما الـجَرْوَل فزعم أَبو وَجْزَة أَنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به في بَطْن الوادي؛ وأَنشد:

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّبا
قِ إِذا تَعَرَّضَتِ الـجَراوِلْ

الكلابي: وادٍ جَرِلٌ إِذا كان كَثِير الـجِرَفة والعَتَب والشجر، قال: وقال حِتْرِشٌ مَكانٌ جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلافٌ، وقال غيره من أَعراب قيس: أَرْضٌ جَرِفَةٌ مُخْتَلفة، وقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك. الليث: والـجَرْوَل اسم لبَعْض السِّباع. قال الأَزهري: لا أَعرف شيئاً من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلاً. ابن سيده: الـجَرْوَل من أَسماء السِّباع. وجَرْوَل بنُ مُجاشِع: رجل من العرب، وهو القائل: مُكْرَهٌ أَخُوكَ[1] لا بَطَل. وجَرْوَلٌ: الـحُطَيْئة العَبْسِيُّ سمِّي الـحَجَر؛ قال الكميت:

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوى[2]
وفَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ

والـجِرْيال والـجِرْيالة: الخَمْرُ الشديدة الحُمْرة، وقيل: هي الحُمْرة؛ قال الأَعْشَى:

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقيل: جِرْيال الخَمْر لَوْنُها. وسُئِل الأَعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أَي شربتها حمراء فَبُلْتُها بيضاء. وقال أَبو حنيفة: يعني أَن حُمْرتها ظهرت في وجهه وخَرَجَت عنه بيضاءَ، وقد كَسَّرَها سيبويه يريد بها الخَمْر لا الحُمْرة، لأَن هذا الضَّرْب من العَرَض لا يُكَسَّرُ وإِنما هو جنس كالبياض والسواد. وقال ثعلب: الـجِرْيال صَفْوَة الخَمْر؛ وأَنشد:

كأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها
سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيالِ

أَي مِسْك سَحِيق بين قِطَع جِرْيال أَو أَجزاء جِرْيال. وزعم الأَصمعي أَن الـجِرْيال اسم أَعجمي رُوميّ عُرِّب كأَن أَصله كِرْيال. قال شمر: العرب تجعل الـجِرْيال لونَ الخَمْر نَفْسِها وهي الـجِريالة؛ قال ذو الرمَّة:

كأَنِّي أَخُو جِرْيالَةٍ بابِلِيَّةٍ
كُمَيْتٍ تَمَشَّتْ في العِظامِ شَمُولُها

فجعل الـجِرْيالة الخَمْر بعينها، وقيل: هو لونها الأَصفر والأَحمر. الجوهري: الـجِرْيال الخَمْر وهو دون السُّلاف في

(١) قوله: «مكره أخوك» كذا في الأصل بالواو وكذا أورده الميداني والمشهور في كتب النحو: أخاك.

(٢) قوله: «ثوى» في الأصل، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب: «نوى» بالنون، وهو خطأ، صوابه بالثاء المثلثة، عن الديوان والصحاح واللسان نفسه في مادة «ثوى»، قال: «ثَوى أَقام في قبره... وثَوى هلَك». قال كعب بن زهير:

فمَن للقَوافي مَن يَحوكُها
إذا ما ثَوى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

وقال الكميت:

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوى
وفَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ

الـجَوْدة. ابن سيده: الـجِرْيالُ أَيضاً سُلافة العُصْفُر. ابن الأَعرابي: الـجِرْيالُ ما خَلَص من لَوْن أَحمر وغيره. والـجِرْيالُ: البَقَّم. وقال أَبو عبيدة: هو النُّشَاسْتَج. والـجِرْيالُ: صِبْغٌ أَحمر. وجِرْيال الذهب: حُمْرته؛ قال الأَعْشَى:

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

شَبَّه شعرها بالخَمِيصة في سواده وسُلُوسَته، وجَسَدَها بالنَّضِير وهو الذهب، والـجِرْيال لَوْنُه. والـجِرْيَال: فَرَس قَيْس بن زهير.

جرم: الـجَرْمُ: القَطْعُ. جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْماً: قطعه. وشجرة جَرِمَةٌ: مقطوعة. وجَرَمَ النَّخْلَ والتَّمْرَ يَجْرِمه جَرْماً وجِراماً وجَراماً واجْتَرَمه: صَرَمَه؛ عن اللحياني، فهو جارِمٌ، وقوم جُرَّمٌ وجُرَّام، وتمر جَرِيم: مَـجْرُوم. وأَجْرَمَ: حـان جِرامُـه؛ وقـول ساعدة بن جؤية[1]:

سَادٍ تَـجَرَّمَ فـي البَـضِيـع ثـمـانِيـا
يَلْوِي بعَيْقاتِ البحار ويَجْنُبُ

يقول: قطع ثماني ليال مقيماً في البضيع يشرب الماء؛ والـجَرِيم: النَّوَى، واحدته جَرِيمَة، وهو الـجَرامُ أَيضاً؛ قال ابن سيده: ولم أَسمع للجَرام بواحد، وقيل: الـجَرِيمُ والـجَرامُ، بالفتح، التمر اليابس؛ قال:

يَـرَى مَـجْـداً ومَـكْـرُمَـةً وعِـزّاً
إذا عَـشَّى الـصَّـدِيـقَ جَـرِيمَ تـمـرِ

والـجُرامَة: التمر الـمَجْرُوم، وقيل: هو ما يُجْرَمُ منه بعدما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَب؛ وقال الشماخ:

مُفِجٌّ الـحَوامِي عـن نُـسُورٍ كـأَنَّـها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ[2]

أَراد النوى؛ وقيل: الـجَرِيم الـبُؤْرَةُ التي يُرْضَخُ فيها النَّوَى. أَبو عمرو: الـجَرام، بالفتح، والـجَرِيمُ هما النوى وهما أَيضاً التمر اليابس؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيل وفَعَالٍ مثل شَحاجٍ وشَحِيج وكَهامٍ وكَهِيم وعَقامٍ وعَقِيم وبَجَالٍ وبَجِيل وصَحاحِ الأَديمِ وصَحِيح. قال: وأَما الـجِرام، بالكسر، فهو جمع جَرِيم مثل كريم وكرام. يقال: جِلَّةٌ جَرِيمٌ أَي عِظامُ الأَجْرامِ، والجِلَّة: الإبل المَسانُّ. وروي عن أَوْس بن حارثةَ أَنه قال: لا والذي أَخْرَجَ العِذْقَ من الـجَرِيمة والنارَ من الوثِيمة؛ أَراد بالـجَرِيمة النواةَ أَخرج الله تعالى منها النخلة. والوَثِيمةُ: الحجارة المكسورة. والـجَرِيمُ: التمر المَصْرُوم.

والـجُرامةُ: قِصَدُ البُرِّ والشعير، وهي أَطرافه تُدَقُّ ثم تُنَقَّى، والأَعرفُ الجُدامةُ، بالدال، وكله من القَطْع.

وجَرَمَ النَّخْلَ جَرْماً واجْتَرَمَه: خَرَصَه وجَزَّه.

والـجِرْمةُ: القومُ يَجْتَرِمون النخلَ أَي يَصْرِمُون؛ قال امرؤ القيس:

عَـلَـوْنَ بـأَنْـطـاكِـيَّـةٍ فَـوْقَ عَـقْـمَـةٍ
كـجِـرْمـةِ نَـخْـلٍ أَو كـجَـنَّـةِ يَـثْـرِبِ

الـجِرْمَةُ: ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْر، شبه ما على الهودج من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْر الأَحْمر والأَصفر، أَو بجنّة يثرب لأَنها كثيرة النخل، والعَقْمةُ: ضرب من الوَشْي.

الأَصْمعي: الـجُرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا جُرِمَ، وقيل: الـجُرامة ما الْتُقِطَ من التمر بعدما يُصْرَمُ يُلْقَط من الكَرَبِ، أَبو عَمْرو: جَرِمَ الرجل[3] إذا صار يأْكل جُرامة النخل بين السَّعَفِ. ويقال: جاء زمنُ الـجِرامِ والـجَرام أَي صِرام النخل. والـجُرَّامُ: الذين يَصْرِمونَ التمر. وفي الحديث: لا تَذْهَبُ مائةُ سنةٍ وعلى الأَرض عَيْنٌ تَطْرِفُ، يريد تَـجَرُّم ذلك القَرْنِ. يقال: تَـجَرَّم ذلك القَرْنُ أَي انْقَضَى وانْصَرَمَ، وأَصله من الـجَرْم القَطْع، ويروى بالخاء المعجمة من الخَرْم، وهو القطع. وجَرَمْتُ صُوفَ الشاة أَي جَزَزْته، وقد جَرَمْتُ منه إذا أَخذت منه مثل جَلَمْتُ.

(١) قوله: «وقول ساعدة بن جؤية» أي يصف سحاباً كما في ياقوت وقبله:
افعنك لابرق كأن وميضه غاب تشيمه ضرام مثقب
قال الأزهري: ساد أي مهمل، وقال أبو عمرو: السادي الذي يبيت حيث يمسي. وتجرم أي قطع ثمانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر. يلوي بماء البحر: أي يحمله ليمطره ببلده.

(٢) قوله: «عن نسور» الذي في نسخة التهذيب: من، بالميم.

(٣) قوله: «أبو عمرو جرم الرجل إلخ» عبارة الأزهري: عمرو عن أبيه جرم إلخ.

والـجُرْمُ: التَّعَدِّي. والـجُرْمُ: الذنب، والجمع أَجْرامٌ وجُرومٌ، وهو الـجَرِيمَةُ، وهو جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ، فهو مُـجْرِمٌ وجَرِيمٌ. وفي الحديث: أَعظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سأَل عن شيء لم يُحَرَّمْ عليه فَحُرِمَ من أَجل مسأَلته؛ الجُرْمُ: الذنب. وقولُه تعالى: ﴿حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط وكذلك نَجْزِي الـمُجْرِمين﴾؛ قال الزجاج: الـمُجْرِمون ههنا، واللّه أَعلم، الكافرون لأَن الذي ذكر من قِصَّتهم التكذيب بآياتِ اللّه والاستكبار عنها.

وتَجَرَّمَ عَلَيَّ فُلانٌ أَي ادَّعَى ذنباً لم أَفعله؛ قال الشاعر:

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ إنْ ظَفِرَتْ به

وإلاَّ تَجِدْ ذَنْباً عَلَيَّ تَجَرَّمُ

ابن سيده: تَجَرَّمَ ادَّعَى عليه الـجُرْمَ وإن لم يُجْرِمْ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قد يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ

وقالوا: اجْتَرَمَ الذنبَ فَعَدُّوه؛ قال الشاعر أَنشده ثعلب:

وَتَرَى اللبيبَ مُحَسَّداً لم يَجْتَرِمْ

عِرْضَ الرجالِ وعِرْضُه مَشْتُومُ

وجَرَمَ إليهم وعليهم جَرِيمةً وأَجْرَمَ: جَنَى جِنايةً، وجَرُمَ إذا عَظُمَ جُرْمُه أَي أَذنب. أَبو العباس: فلان يَتَجَرَّمُ علينا أَي يَتَجَنَّى ما لم نَجْنِه؛ وأَنشد:

أَلا لا تُبالي حَرْبَ قَومٍ تَجَرَّمُوا

قال: معناه تَجَرَّمُوا الذنوب علينا. والـجَرِمَةُ: الـجُرْمُ، وكذلك الـجَرِيمَةُ؛ قال الشاعر:

فإنَّ مَوْلايَ ذو يُعَيِّرُني

لا إحْنَةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَهْ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ولا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيون كأَنهم

إليَّ ولم أَجْرِمْ بهم طالِبُو ذَحْلِ

قال: أَراد لم أَجْرِمْ إليها أَو عليهم فأَبدل الباء مكان إلى أَو على. والـجُرْمُ: مصدر الـجارِمِ الذي يَجْرِم نفسه وقومه شَرّاً. وفلان له جَرِيمَةٌ إليَّ أَي جُرْمٌ. والـجارِمُ: الـجاني. والـمُجْرِم: المذنب؛ وقال:

ولا الـجارِمُ الـجاني عليهم بُمسْلَمِ

قال: وقوله عزّ وجلّ: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكم شنآنُ قوم﴾، قال الفراء: القُرّاءُ قرؤوا ﴿ولا يَجْرِمَنَّكم﴾، وقرأَها يحيى بن وَثَّاب والأَعْمَشُ ﴿ولا يُجْرِمَنَّكم﴾، من أَجْرَمْتُ، وكلام العرب بفتح الياء، وجاء في التفسير: ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أَن تَعْتَدُوا، قال: وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمَة أَهله أَي كاسبهم. وخرج يَجْرِمُ أَهْلَه أَي يَكْسبهم، والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أَن تعتدوا. وجَرَمَ يَجْرِمُ واجْتَرَمَ: كَسَبَ؛ وأَنشد أَبو عبيدة للهَيْرُدانِ السَّعْدِي أَحدِ لُصوص بني سَعْد:

طَرِيدُ عَشِيرةٍ ورهِينُ جُرْمٍ

بما جَرَمَتْ يَدِي وجَنى لِساني

وهو يَجْرِمُ لأَهله ويَجْتَرِمُ: يَتَكَسَّبُ ويطلب ويَحْتال. وجَرِيمَةُ القوم: كاسِبُهم. يقال: فلان جارِمُ أَهله وجَرِيمَتُهم أَي كاسبهم؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يصف عُقاباً تَرْزُق فَرخَها وتَكْسِبُ له:

جَرِيمَةُ ناهِضٍ في رأْسِ نِيقٍ

ترى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمَةٌ: بمعنى كاسبة، وقال في التهذيب عن هذا البيت: قال يصف عُقاباً تصيد فَرخَها الناهضَ ما تأْكله من لحم طير أَكلته، وبقي عظامه يسيل منها الوَدَك. قال ابن بري: وحكى ثعلب أَن الـجَرِيمة النَّواة. وقال أَبو إسحق: يقال: أَجْرَمَني كذا وجَرَمَني وجَرَمْتُ وأَجْرَمْت بمعنى واحد، وقيل في قوله تعالى: ﴿لا يُجْرِمَنَّكم﴾: لا يُدْخِلَنَّكم في الـجُرْمِ كما يقال آثَمْتُه أَي أَدخلته في الإثم. الأَخفش في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكم شَنآنُ قوم﴾ أَي: لا يُحِقَّنَّ لكم لأَن قوله: [عزّ وجلّ]: ﴿لا جَرَمَ أَن لهم النار﴾، إنما هو حَقٌّ أَن لهم النار؛ وأَنشد:

جَرَمَتْ فَزارةُ بعدَها أَن يَغْضَبُوا

يقول: حَقَّ لها. قال أَبو العباس: أَما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فإنما أَحْقَقْتُ الشيءَ إذا لم يكن حقّاً فجعلته حقّاً، وإنما معنى الآية، واللّه أَعلم، في التفسير لا يَحْمِلَنَّكم ولا

يكْسِبَنَّكم، وقيل في قوله ﴿ولا يَجْرِمَنَّكم﴾ قال: لا يَحْمِلَنَّكم[1]، وأَنشد بيت أَبي أَسماء.

والجِرْمُ، بالكسر: الجَسَدُ، والجمع القليل أَجرام؛ قال يزيدُ ابن الحَكَم الثَّقَفِيُّ:

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاي طِحْتَ كما هَوى
بأَجرامِه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وجَمَع، كأَنَّه صَيَّر كلَّ جزء من جِرْمه جِرْماً، والكثير جُرُومٌ وجُرْمٌ؛ قال:

ماذا تقُولُ لأَشْياخٍ أُولي جُرُمٍ
سُودِ الوُجوهِ كأَمْثالِ المَلاجِيبِ

التهذيب: والجِرْمُ أَلْواحُ الجَسد وجُثْمانه. وأَلقى عليه أَجْرامه؛ عن اللحياني ولم يفسّره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه يريد ثَقَلَ جِرْمِه، وجُمع على ما تَقَدَّم في بيت يزيد. وفي حديث عليّ: اتَّقُوا الصُّبْحة فإنها مَجْفَرة مَنْتَنَة للجِرْم؛ قال ثعلب: الجِرْمُ والبَدَنُ. ورجل جَرِيمٌ: عظيم الجِرْمِ؛ وأَنشد ثعلب:

وقد تَزْدَرِي العينُ الفَتى وهو عاقِلٌ
ويُؤْفَنُ بَعْضُ القومِ وهو جَرِيمُ

ويروى: وهو حزيم، وسنذكره، والأُنثى جَرِيمة ذات جِرم وجِسم. وإبل جَرِيمٌ: عِظَامُ الأَجْرام؛ حكى يعقوب عن أَبي عمرو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، وفسره فقال: عِظام الأَجْرام يعني الأَجسام. والجِرْم: الحَلْقُ؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ:

لأَسْتَلَّ منه الضِّغْنَ حتى اسْتَلَلْتُه
وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ به الجِرْمُ

يقول: هو أَمر عظيم لا يُسيغُه الحَلْقُ. والجِرْمُ: الصوت، وقيل: جَهَارتُه، وكرهها بعضهم. وجِرْمُ الصوت: جَهارته. ويقال: ما عرفته إلا بِجِرْمِ صوته. قال أَبو حاتم: قد أُولِعَتِ العامَّةُ بقولهم فلان صافي الجِرْمِ أَي الصوت أَو الحَلْق، وهو خطأٌ. وفي حديث بعضهم: كان حَسَنَ الجِرْمِ؛ قيل: الجِرْم هنا الصوت، والجِرْمُ البَدَنُ، والجِرْمُ اللَّوْنُ؛ عن ابن الأَعرابي. وجَرِمَ لونُه[2] إذا صفا.

وحَوْلٌ مُجَرَّمٌ: تامٌّ. وسنة مُجَرَّمة: تامَّة، وقد تَجَرَّمَ. أَبو زيد: العامُ المُجَرَّمُ الماضي المُكَمَّلُ، وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة:

ولكنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْني ثلاثَةً
مُجَرَّمةً ثم اسْتَمَرَّتْ بنا غِبّا

ابن هانىء: سَنَةٌ مُجَرَّمةٌ وشهر مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ فيهما، ويوم مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ، وهو التام. الليث: جَرَّمْنا هذه السنة أَي خَرَجْنا منها، وتَجَرَّمَتِ السنةُ أَي انقضت، وتَجَرَّمَ الليلُ ذهب؛ قال لبيد:

دِمَنٌ تَجَرَّمَ بَعدَ عَهْدِ أَنِيسِها
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرامُها

أَي تَكَمَّلَ، قال الأَزهري: وهذا كله من القَطْع كأَنَّ السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة. وجَرَّمْنا القومَ: خرجنا عنهم.

ولا جَرَمَ أَي لا بدَّ ولا محالة، وقيل: معناه حقّاً؛ قال أَبو أَسماء بن الضَّرِيبَةِ:

ولقد طَعَنْتُ أَبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فزارةَ بعدَها أَن يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لها الغَضَبَ، وقيل: معناه كَسَبَتْها الغَضَبَ. قال سيبويه: فأَما قوله تعالى: ﴿لا جَرَمَ أَنَّ لهم النارَ﴾، فإن جَرَمَ عَمِلَتْ لأَنها فعل، ومعناه لقد حَقَّ أَن لهم النار، وقول المفسِّرين: معناه حَقّاً أَن لهم النارَ يَدُلُّك على أَنها بمنزلة هذا الفعل إذا مَثَّلْتَ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بعدُ في أَنّ، والعرب تقول: ﴿لا جرم لآتِيَنَّك﴾، لا جَرَمَ لقد أَحْسَنْتَ، فتراها بمنزلة اليمين، وكذلك فسّرها المفسرون حَقّاً أَنهم في الآخرة هم الأَخْسَرُونَ، وأَصلها من جَرَمْتُ أَي كَسَبْتُ الذنبَ؛ وقال الفراء: وليس قول من قال إن جَرَمْتُ كقولك حُقِقْتُ أَو حَقَقْتُ بشيء، وإنما لَبَّس عليه قولُ الشاعر:

جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أَن يَغْضَبُوا

---

(١) قوله: «وقيل في قوله: ﴿ولا يجرمنكم﴾ قال لا يحملنكم» هذا القول ليونس كما نص عليه الأَزهري.

(٢) قوله: «وجرم لونه» وكذلك جرم إذا عظم بدنه، وبابهما فرح كما ضبط بالأَصل والتهذيب والتكملة وصوّبه السيد مرتضى على قول المجد: وأَجرم عظم لونه وصفا.

فرفعوا فَزارة وقالوا: نجعل الفعل لِفَزارة كأنها بمنزلة حَقَّ لها أَو حُقَّ لها أَن تَغْضَبَ، قال: وفزارة منصوب في البيت. المعنى جَرَمَتْهُم الطعنةُ الغَضَبَ أَي كَسَبَتْهم. وقال غير الفراء: حقيقة معنى لا جَرَمَ أَن لا نَفْيٌ ههنا لَمَّا ظنوا أَنه ينفعهم؛ فرَدَّ ذلك عليهم فقيل: لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأَ فقال: جَرَمَ أَنهم في الآخرة هم الأَخْسَرونَ؛ أَي كَسَبَ ذلك العملُ لهم الخُسْرانَ، وكذلك قوله [عزّ وجلّ]: **﴿لا جَرَمَ أَن لهم النارَ وأَنهم مُفْرَطُونَ﴾**، المعنى لا ينفعهم ذلك، ثم ابتدأَ فقال: جَرَمَ إِفْكُهم وكَذِبُهم لهم عذابَ النار أَي كَسَبَ عَذابَها. قال الأَزهري: وهذا من أَبْيَنِ ما قيل فيه. الجوهري: قال الفراء لا جَرَمَ كلمةٌ كانت في الأَصل بمنزلة لا بد ولا محالة، فَجَرَتْ على ذلك وكثرت حتى تَحَوَّلتْ إِلى معنى القَسَم وصارت بمنزلة حَقّاً، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم، أَلا تراهم يقولون لا جَرَمَ لآتينك؟ قال: وليس قول من قال جَرَمْتُ حَقَقْتُ بشيء، وإِنما لبس عليه الشاعر أَبو أَسماء بقوله: جَرَمْتَ فَزارة؛ وقال أَبو عبيدة: أَحَقَّت عليهم الغَضَبَ أَي أَحَقَّتْ الطعنةُ فزارة أَن يغضبوا، وحَقَّتْ أَيضاً: من قولهم لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كذا أَي حَقّاً؛ قال ابن بري: وهذا القول رَدٌّ على سيبويه والخليل لأَنهما قَدَّراه أَحَقَّتْ فزارةَ الغَضَبَ أَي بالغَضَبِ فأَسقط الباء، قال: وفي قول الفراء لا يحتاج إِلى إِسقاط حرف الجرّ فيه لأَن تقديره عنده كَسَبَتْ فَزارةَ الغضَب عليك، قال: والبيت لأَبي أَسماء ابن الضَّريبة، ويقال لعَطية بن عفيف، وصوابه: ولقد طعنتَ أَبا عُيَيْنةَ، بفتح التاء، لأَنه يخاطب كُرْزاً العُقَيْليَّ ويَرْثيه؛ وقبل البيت:

يا كُرْزُ إِنَّكَ قد قُتِلْتَ بفارِسٍ
بَطَلٍ إِذا هابَ الكُماةُ وجَبَّبُوا

وكان كُرْزٌ قد طعن أَبا عيينة، وهو حِصْنُ بن حذيفة بن بَدْر الفَزاريّ. ابن سيده: وزعم الخليل أَن جَرَمَ إِنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام، يقول الرجل: كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول: لا جَرَمَ أَنهم سيندمون، أَو أَنه سيكون كذا وكذا. وقال ثعلب: الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ تَبْرِئةٌ. ويقال: لا جَرَمَ[1] ولا ذا جَرَمٍ ولا أَنْ ذا جَرَمٍ ولا عَنْ ذا جَرَمَ ولا جَرَ، حذفوه لكثرة استعمالهم إِياه. قال الكسائي: من العرب من يقول لا ذا جَرَمٍ ولا أَن ذا جَرَمٍ ولا عن ذا جرمٍ ولا جَرَ، بلا ميم، وذلك أَنه كثر في الكلام فحذفت الميم، كما قالوا حاشَ للَّه وهو في الأَصل حاشَى، وكما قالوا أَيْشٍ وإِنما هو أَيُّ شيءٍ، وكما قالوا سَوْ تَرَى وإِنما هو سوفَ تَرَى. قال الأَزهري: وقد قيل لا صلة في جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهم النَّدَم؛ وأَنشد ثعلب:

يا أُمَّ عَمْرٍو بَيِّني لا أَو نَعَمْ
إِن تَصْرِمي فراحةٌ ممن صَرَمْ
أَو تَصِلي الحَبْلَ فقد رَثَّ ورَمْ
قُلْتُ لها بِيني فقالت لا جَرَمْ
أَنَّ الفِراقَ اليومَ واليومُ ظُلَمْ

ابن الأَعرابي: لا جَرَ لقد كان كذا وكذا أَي حقّاً، ولا ذا جَرَ ولا ذا جَرَمٍ، والعرب تَصِلُ كلامها بذي وذا وذو فتكون حَشْواً ولا يُعْتَدُّ بها؛ وأَنشد:

إِنَّ كِلاباً والِدِي لا ذا جَرَمْ

وفي حديث قَيْس بن عاصم: لا جَرَمَ لأَفُلَّنَّ حَدَّها؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشيء، وقد اختلف في تقديرها فقيل أَصلها التبرئة بمعنى لا بُدَّ، وقد استعملت في معنى حقّاً، وقيل: جَرَمَ بمعنى كَسَبَ، وقيل: بمعنى وَجَبَ وحَقَّ ولا رَدٌّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأُ بها كقوله تعالى: **﴿لا جَرَمَ أَن لهم النار﴾**؛ أَي ليس الأَمْرُ كما قالوا، ثم ابتدأَ وقال: وَجَبَ لهم النار.

والجَرْمُ: الحَرُّ، فارسي معرَّب. وأَرض جَرْمٌ: حارَّة، وقال أَبو حنيفة: دَفِيئةٌ، والجمع جُرُومٌ، وقال ابن دُرَيْدٍ: أَرْضٌ جَرْمٌ توصف بالحرّ، وهو دخيل. الليث: الجَرْمُ نَقِيض الصَّرْد؛ يقال: هذه أَرض جَرْمٌ وهذه أَرض صَرْدٌ، وهما دخِيلان[2] في الحرّ والبرد. الجوهري: والجُرُومُ من البلاد خلافُ الصُّرُودِ. والجَرْمُ: زَوْرَقٌ من زوارِقِ اليَمَن، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ.

(١) قوله: «ويقال لا جرم إِلخ» زاد الصاغاني: لا جرم بضم فسكون، ولا = جرم بوزن كرم، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم استغفر الله، والأجرام: متاع الراعي. والأجرام من السمك: لونان مستدير بلون وأسود له أجنحة.

(٢) قوله: «وهما دخيلان إلخ» عبارة التهذيب: دخيلان مستعملان.

والمُدّ يُدْعَى بالحجاز: جَرِيماً. يقال: أَعطيته كذا وكذا جَرِيماً من الطعام.

وجَرْمٌ: بَطْنانِ بطنٌ في قُضاعة وهو جَرْمُ بنُ زَبَّانَ، والآخر في طيِّئ. وبنو جارِمٍ: بطنانِ بطنٌ في بني ضَبَّة، والآخر في بني سَعْدٍ. الليث: جَرْمٌ قبيلة من اليمن، وبَنُو جارِمٍ: قومٌ من العرب؛ وقال:

إذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ
إلى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها[1]

عَبُ الشَّمْسِ: ضَوْءُها، وقد يثقل، وهو أَيضاً اسم قبيلة.

جرمز: جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ: انْقَبَضَ واجتمع بعضه إلى بعض. والمُجْرَنْمِزُ: المُجْتمِعُ. قال الأَزهري: وإِذا أَدغمت النون في الميم قلت مُجْرَمِّزٌ. وجَرْمَزَ الشيءُ واجْرَنْمَزَ أَي اجتمع إِلى ناحية. والجَرْمَزَةُ: الانقباض عن الشيء.

قال: ويقال ضَمَّ فُلانٌ إليه جَرامِيزَهُ إذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى. وجَرامِيزُ الوَحْشِيِّ: قوائمه وجَسَدُه؛ قال أُمَيَّة بن أَبي عائذ الهذلي يصف حماراً:

وأَشْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ

وإذا قلتَ للثَّوْرِ: ضَمَّ جَرامِيزَه، فهي قوائمه، والفعل منه اجْرَمَّزَ إذا انقبض في الكِناسِ؛ وأَنشد:

مُجْرَمِّزٌ كَضَجْعَةِ المَأْسُورِ

ورماه بِجَرامِيزِه أَي بنفسه. أَبو زيد: رمى فلانٌ الأَرض بجَرامِيزِه وأَرْواقِهِ إذا رَمى بنفْسه. وجَرامِيزُ الرجل أَيضاً: جَسَدُهُ وأَعضاؤه. ويقال: جَمَعَ جَرامِيزَه إذا تَقَبَّضَ لِيَثِبَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يجمع جَرامِيزَه ويَثِبُ على الفرس، قيل: هي اليدان والرجلان، وقيل: هي جملة البدن. وتَجَرْمَزَ إذا اجتمع. ومنه حديث المغيرة، رضي الله عنه، لما بُعِثَ إِلى ذي الحاجبين قال: قلتُ في نفسي لو جمعتَ جَرامِيزَكَ وَوَثَبْتَ فَقَعَدْتَ مع العِلْجِ. وفي حديث عيسى بن عمر: أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَي الحَسَنِ أَي تَجَمَّعْتُ وانْقَبَضْتُ؛ بين يدي الحسن أَي تجمعت بجَرامِيزِه وحَذافِيرِه أَي بجميعه. ويقال: جَمَعَ فلانٌ لفلان جَرامِيزَه إذا استعدَّ له وعزم على قصده.

وتَجَرْمَزَ إذا ذهب. وتَجَرْمَزَ الليلُ: ذهب؛ قال الراجز:

لَمّا رأَيتُ اللَّيلَ قد تَجَرْمَزَا
ولم أَجِدْ عَمَّا أَمامي مَأْرِزَا

وجَرْمَزَ الرجلُ: نَكَصَ، وقيل أَخطأَ. وفي حديث الشَّعْبِيِّ وقد بلغه عن عكرمة فُتْيا في طلاق فقال: جَرْمَزَ مَوْلى ابنِ عباس أَي نَكَصَ عن الجواب وفَرَّ منه وانقبض عنه. وتَجَرْمَزَ واجْرَمَّزَ: ذهب. وتَجَرْمَزَ عليهم: سقط. أَبو داود عن النضر قال: قال المُنْتَجِعُ يُعْجِبُهُم كلُّ عامٍ مُجْرَمِّزِ الأَوَّلِ أَي ليس في أَوَّله مطر.

والجُرْمُوزُ: حوضٌ، قيل: هو الحوض الصغير؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيُّ:

كأَنها، والعَهْدُ مُذْ أَقْياظِ،
أُسُّ جَرامِيزَ على وِجاذِ

قال: والضمير في كأَنها يعود على أَثافِيَّ ذكرها قبل البيت وهي حجارة القِدْرِ، شبّهها بأُسِّ أَحْواضٍ على وِجاذٍ، وهي جمع وَجْذٍ لنُقْرَةٍ في الجبل تُمْسِكُ الماء. وقوله: والعهد مذ أَقياظ أَي في وقت القَيْظ فليس في الوِجاذ ولا الأَحواض ماء؛ وقال ذو الرمة:

ونَشَّتْ جَرامِيزُ اللِّوَى والمَصانِعُ

الليث: الجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ في قاعٍ أَو روضةٍ مُرْتَفِعِ الأَعْضادِ فيسيل منه الماء ثم يَفْرَغُ بعد ذلك، وقيل: الجُرْمُوزُ البيت الصغير.

وبنو جُرْمُوزٍ: بطن. وابن جُرْمُوزٍ: قاتلُ الزُّبَيْرِ، رحمه الله.

جرمض: قال الأَزهري: قال ابن دريد في كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخِم، قال الأَزهري: قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أُراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أَيضاً وقال: الجُرامِضُ والجُرَمِضُ الأَكُول الواسع البطن، والجِرْمِضُ: الصلب الشديد.

جرمق: الجُرْمُوق: خُفٌّ صغير، وقيل خفٌّ صغير يُلبس فوق الخفّ.

(١) قوله: «إذا ما إلخ» سيأتي في عمد: شمساً بدل حرباً والجلهمي بدل الجارمي، والذي هناك هو ما في المحكم.

وجَرامِقةُ الشام: أَنباطها، واحدهم جُرْمُقانيٌّ، ومنه قول الأَصمعي في الكُميت: هو جُرْمُقانِيٌّ. التهذيب: الجَرامِقةُ جيل من الناس. الجوهري: الجرامقة قوم بالمَوْصِل أَصلهم من العجم.

أَبو تراب: قال شجاع الجِرْماق والجِلْماقُ ما عُصِبَ به القَوسُ من العَقَب، وهو من الحروف المعرّبة ولا أَصل لها في كلام العرب.

جرن: الجِرانُ: باطن العُنُق، وقيل: مُقدَّم العنق من مذبح البعير إِلى منحره، فإِذا برَك البعيرُ ومدّ عنُقه على الأَرض قيل: أَلقى جِرانَه بالأَرض. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: حتى ضَرب الحقُّ بِجِرانِه، أَرادت أَن الحقَّ استقام وقَرَّ في قراره، كما أَن البعير إِذا برَك واستراح مدّ جِرانَه على الأَرض أَي عُنُقه. الجوهري: جِرانُ البعير مقدَّم عُنقه من مذبحه إِلى منحَره، والجمع جُرُنٌ، وكذلك من الفرس. وفي الحديث: أَن ناقته، عليه السلام، تَلَحْلَحَتْ عند بيت أَبي أَيوب وأَرْزَمَتْ وَوَضعَتْ جِرانَها؛ الجِران: باطن العُنق. اللحياني: أَلقى فلانٌ على فلان أَجْرانه وأَجرامَه وشَراشِره، الواحد جِرْمٌ وجِرْنٌ، إِنما سمعتُ في الكلام أَلقى عليه جِرانَه، وهو باطن العُنق، وقيل: الجِران هي جلدة تَضْطرب على باطنِ العنق من ثُغْرة النحر إِلى منتهى العُنق في الرأْس؛ قال:

فَقَدَّ سَراتَها والبَرْكَ منها
فَخَرَّتْ لليَدَيْنِ وللجِرانِ

والجمع أَجْرِنة وجُرُنٌ. وفي الحديث: فإِذا جملان يَصرِفان فدَنا منهما فوَضَعا جُرُنَهما على الأَرض؛ واستعار الشاعر الجِرانَ للإِنسان؛ أَنشد سيبويه:

مَتى تَرَ عَيْنَيْ مالِكٍ وجِرانَه
وجَنْبَيه تَعْلَمْ أَنه غيرُ ثائِرِ

وقول طرَفة في وصف ناقة:

وأَجْرِنةٍ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

إِنما عظَّم صدرَها فجعل كلَّ جزء منه جِراناً كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عَثانِينَ. وجِرانُ الذكَر: باطنُه، والجمع أَجْرِنةٌ وجُرُنٌ. وجَرَنَ الثوبُ والأَديمُ يَجْرُن جُروناً، فهو جارِنٌ وجَرِينٌ: لانَ وانسحق، وكذلك الجلد والدرع والكتاب إِذا درَس، وأَدِيم جارِن؛ وقال لبيد يصف غَرْب السانية:

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالةِ جارِنٌ مَسْلومُ

قال ابن بري يصف جِلداً عُمِل منه دَلوٌ. والجارِنُ: اللّيِّن، والمَسْلوم: المدبوغ بالسَّلَم. قال الأَزهري: وكلُّ سِقاءٍ قد أَخْلَقَ أَو ثوب فقد جَرَن جُروناً، فهو جارِن. وجَرَن فلانٌ على العَذْلِ ومَرَن ومَرَد بمعنى واحد. ويقال للرجل والدابة إِذا تَعوَّد الأَمرَ ومَرَن عليه: قد جَرَن يَجْرُن جُروناً؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

سلاجِم يَثْرِبَ الأُولى عليها
بيَثْرِبَ كَرَّةٌ بعد الجُرونِ

أَي بعد المُرون. والجارِنة: الليِّنة من الدروع. أَبو عمرو. الجارِنة المارِنة. وكلُّ ما مَرَن فقد جَرَن؛ قال لبيد يصف الدروع:

وجَوارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

يعني دُروعاً ليِّنة. والجارِن: الطريق الدارِس. والجَرَنُ: الأَرض الغليظة؛ وأَنشد أَبو عمرو لأَبي حبيبة الشيباني:

تَدَكَّلَتْ بَعْدي وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونحنُ نَغْدو في الخَبارِ والجَرَنْ

ويقال: هو مبدل من الجَرَل. وجَرَنَت يدُه على العمل جُروناً: مرنَت. والجارِن من المتاع: ما قد اسْتُمْتِع به وبَلِيَ. وسِقاءٌ جارِن: يَبِس وغَلُظ من العمل. وسَوْطٌ مُجَرَّن: قد مَرَن قَدُّه.

والجَرِينُ: موضع البُرّ، وقد يكون للتمر والعنب، والجمع أَجرِنة وجُرُن، بضمّتين، وقد أَجرَن العنبَ والجَرينُ: بَيْدَر الحَرْث يُجْدَر أَو يُحْظَر عليه. والجُرْنُ والجَرين: موضع التمر الذي يُجَفَّف فيه. وفي حديث الحدود: لا قَطْعَ في ثمر حتى يُؤْوِيَهُ الجَرِينُ؛ هو موضع تجفيف الثمر، وهو له كالبَيدر للحنطة، وفي حديث أُبَيّ مع الغول: أَنه كان له جُرُنٌ من تمر. وفي حديث ابن سيرين في المُحاقَلة: كانوا

يشترطون قُمامةَ الجُرْنِ، وقيل: الجَرِينُ موضع البَيْدرِ بلغة اليمن. قال: وعامَّتُهم يَكسِر الجيمَ، وجمعه جُرُنٌ. والجَرِينُ: الطُّحْنُ، بلغة هُذيل؛ وقال شاعرهم:

ولسَوْطِهِ زَجَلٌ إذا آنَسْتَهُ

جَرُّ الرَّحى بجَرِينِها المَطْحونِ

الجَرين: ما طَحَنته، وقد جُرِنَ الحبُّ جَرْناً شديداً.

والجُرْنُ: حجر منقور يُصبُّ فيه الماء فيُتوضَّأُ به، وتسميه أَهلُ المدينة المِهْراسَ الذي يُتَطهَّر منه.

والجارِنُ: وَلَدُ الحية من الأَفاعي. التهذيب: الجارن ما لانَ من أَولاد الأَفاعي.

قال ابن سيده: والجِرْنُ الجسم، لغة في الجِرْم زعموا؛ قال: وقد تكون نونه بدلاً من ميم جرم، والجمع أَجْران، قال: وهذا مما يقوي أَن النون غير بدل لأنه لا يكاد يُتصرَّف في البدل هذا التصرف. وأَلقى عليه أَجرانَه وجِرانَه أَي أَثقاله.

وجِرانُ العَوْدِ: لقَب لبعض شعراء العرب؛ قال الجوهري: هو من نمير واسمه المُسْتَوْرِد[1]، وإنما لقِّب بذلك لقوله يخاطب امرأَتيه:

خُذا حَذَراً يا جارَتَيَّ فإنَّني

رأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلَحُ

أَراد بجِران العَوْد سوطاً قدَّه من جِران عَوْدٍ نَحَرَه وهو أَصلب ما يكون. الأَزهري: ورأَيت العرب تسوِّي سياطها من جُرُن الجِمال البُزْل لصَلابَتِها، وإنما حذَّر امرأَتيه سوطَه لنُشوزهما عليه، وكان قد اتَّخذ من جلد البعير سوْطاً ليضرب به نساءَه.

وجَيْرُون: باب من أَبواب دِمشق، صانها اللهُ عزّ وجلّ.

والجِرْيالُ: لغة في الجِرْيال، وهو صِبْغ أَحمر.

والمجرين[2]: الميت؛ عن كراع. وسفَر مِجْرَنٌ: بعيد؛ قال رؤبة:

بَعْدَ أَطاوِيحِ السِّفارِ المِجْرَنِ

قال ابن سيده: ولم أَجد له اشتقاقاً.

جَرَنْدَقٌ: هو اسم.

جرنفش: الجَرَنْفَش: العظيم الجَنْبَين من كلِّ شيء، والأُنثى جَرَنْفَشة، والسين المهملة لغة. التهذيب في الخماسي عن أَبي عمرو: الجَرَنْفَش العظيم من الرجال. الجوهري: الجَرَنْفَشُ العظيم الجنبين، والجُرافِشُ، بضم الجيم، مثله؛ قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة، وقال أَبو سعيد السيرافي: هما لغتان.

جره: سمعت جَراهِيَة القوم: يريد كلامَهُم وجَلَبتهم وعَلانيتهم دون سِرِّهم.

ويقال: جَرَّهْتُ الأَمر تَجْريهاً إِذا أَعْلَنته. ولقيتهُ جَراهِيةً أَي ظاهِراً؛ قال ابن العَجْلانِ الهُذَلِيُّ:

ولولا ذا لَلاقَيْتُ المَنايا

جَراهِيةً وما عنها مَحِيدُ

وجاء في جَراهِيةٍ من قومه أَي جماعة. والجَراهِيةُ: ضِخامُ الغنم، وقيل: جراهِيةُ الإِبل والغنم خيارُهما وضخامُهما وجِلَّتُهما. وقال ثعلب: قال الغَنَويُّ في كلامه فَعَمَد إِلى عِدَّةٍ من جَراهِية إِبله فباعها بدِقالٍ من الغنم؛ دِقال الغنم: قِماؤُها وصِغارُها أَجساماً.

والجَرْهُ: الشَّرُّ الشديد. والرَّجَهُ: التَّثَبُّتُ بالأَسنان والتَّزَعْزُعُ.

جرهد: الجَرْهَدَة: الوَحَى في السير.

واجْرَهَدَّ في السير: استمر. واجْرَهَدَّ القومُ: قصدوا القصدَ.

واجْرهدَّ الطريقُ: استمرّ وامتد؛ قال الشاعر:

على صُمُودِ النُّقْبِ مُجْرَهِدٌّ

واجرهدَ الليلُ: طال. واجرهَدّت الأَرضُ: لم يوجد فيها نبت ولا مرعى. واجرهدّت السنة: اشتدّت وصعبت؛ قال الأَخطل:

مَساميحُ الشتاء إذا اجْرَهَدَّت

وعَزَّت عند مَقْسَمِها الجَزُورُ

أَي اشتدّت وامتدّ أَمرها.

---

(١) قوله: «واسمه المستورد» غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أي بالضم، وقيل كلفة بالفتح.

(٢) قوله: «والمجرين» هكذا في الأصل بدون ضبط.

والمُجْرَهِدُ: المُسْرِعُ في الذهاب؛ قال الشاعر:

لَـم تُـراقِبْ هُـنـاكَ نـاهِـلَـةَ الـوا

شِـينَ لَـمَّـا اجْـرَهَـدَّ نـاهِـلُـهـا

أبو عمرو: المُجْرَهِدُ السَّيار النشيط. وجَرْهَدُ: اسم

جرهس: الجِرْهاسُ: الجسيم؛ وأنشد:

يُـكْـنَـى ومـا حُـوِّلَ عَـن جِـرْهـاسِ

مِـن فَـرْسَـةِ الأُسْـدِ أَبـا فِـراسِ

جرهم: جُرْهُم: حيّ من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم إسمعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وهم أَصهاره ثم أَلْحَدُوا في الحرَم فأَبادَهم الله تعالى. ورجل جِرْهامٌ ومُجْرَهِمٌ: جادٌّ[1] في أَمْره، وبه سمّي جُرْهُمٌ. وجِرْهامٌ: من صفات الأَسد. التهذيب: الفراء المُجْرَهُمُ الجَرِيءُ في الحرب وغيرها. وجمل جراهم: عظيم؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف ضَبُعاً:

تـراهـا الـضَّـبْـعَ أَعْـظَـمَـهُـنَّ رأْسـاً

جُـراهِـمَـةً لـهـا حِـرَةٌ وثِـيـلُ

عنى بالجُراهِمَةِ الضخمة الثقيلة، وقوله: لها حِرَةٌ وثيل، معناه أَن كل ضَبُع خنثى فيما زعموا، واستعار الثِّيلَ لها وإِنما هو للبعير، يقال: بعير عُرَاهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم؛ وقال عمرو الهُذَلي:

فـلا تَـتَـمَـنَّـنِـي وتَـمَـنَّ جِـلْـفـاً

جُـراهِـمَـةً هِـجَـفّـاً كـالـخَـيـالِ

جُراهِمَة: ضخماً، هِجَفّاً: ثقيلاً طويلاً، كالخيال: لا غَناء عنده. وجَمَل جُراهِمٌ وناقة جُراهِمَةٌ أَي ضخمة.

جرا: الجِرْوُ والجِرْوَةُ: الصغير من كل شيء حتى من الحَنْظل والبطيخ والقِثَّاء والرُّمان والخيار والباذِنجان، وقيل: هو ما استدار من ثمار الأَشجار كالحنظل ونحوه، والجمع أَجْرٍ. وفي الحديث: أُهْدِيَ إِلى رسولُ اللَّه، ﷺ، قناعٌ من رُطَبٍ وأَجرٍ زُغْبٍ؛ يعني شَعارِيرَ القِثَّاء. وفي حديث آخر: أَنه، ﷺ، أُتِيَ بِقِناع جِرْوٍ، والجمع الكثير جِراءٌ، وأَراد بقوله أَجْرٍ زُغْبٍ صغارَ القِثَّاء المُزْغِبِ الذي زِئْبِرُه عليه؛ شُبِّهت بأَجْرِي السِّباع والكلاب لرطوبتها، والقِناع: الطبق. وأَجْرَت الشجرةُ: صار فيها الجِراءُ. الأَصمعي: إِذا أَخرج الحنظلُ ثمره فصغاره الجِرَاءُ، واحدها جِرْوٌ، ويقال لشجرته قد أَجْرَتْ. وجِرْوُ الكلب والأَسد والسباع وجَرْوُه وجُرْوُه كذلك، والجمع أَجْرٍ وأَجْرِيَةٌ؛ هذه عن اللحياني، وهي نادرة، وأَجْراءٌ وجِراءٌ، والأُنثى جِرْوَة. وكَلْبة مُجْرٍ ومُجْرِية ذات جِرْوٍ وكذلك السَّبُعة أَي معها جِرَاؤُها؛ وقال الهذلي:

وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لـهَـا

لَـحْـمَـى إِلـى أَجْـرٍ حَـواشِـبْ

أَراد بالمجْرِية ههنا ضَبُعاً ذات أَولاد صغار، شبّهها بالكلبة المُجْرِية؛ وأَنشد الجوهري للجُمَيْح الأَسَدِيّ واسمه مُنْقِذ:

أَمَّـا إِذا حَـرَدَتْ حَـرْدِي فَـمُـجْـرِيَـةٌ

ضِبَطاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

الجوهري في جمعه على أَجْرٍ قال: أَصله أَجْرُوٌ على أَفْعُلٍ، قال: وجمع الجِراءِ أَجْرِيَةٌ. والجِرْوُ: وِعاءُ بِزْرِ الكَعابير، وفي المحكم: بزر الكعابير التي في رؤوس العِيدان. والجِرْوَة: النَّفْسُ. ويقال للرجل إِذ وَطَّنَ نَفْسَه على أَمرٍ: ضَرَب لذلك الأَمرِ جِرْوَتَه أَي صَبَرَ له ووَطَّنَ عليه، وضَرَبَ جِرْوَةَ نَفْسه كذلك، قال الفرزدق:

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَها وقُلْتُ لها اصْبِري

وشَدَدْتُ في ضَنْكِ المُقامِ إِزَارِي

ويقال: ضربت جِرْوَتي عنه وضربت جِرْوتي عليه أَي صبرت عنه وصبرت عليه. ويقال: أَلقى فلان جِرْوَتَه إِذا صَبَرَ على الأَمر. وقولهم: ضرب عليه جِرْوته أَي وطَّن نفسه عليه. قال ابن بري: قال أَبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الأَمر جِرْوتي اطمأَنَّت نفسي؛ وأَنشد:

ضَرَبْتُ بأَكْنافِ اللِّوَى عَنْكِ جِرْوَتي

وعُلِّقْتُ أُخْرى لا تَخُونُ المُواصِلاَ

والجِرْوَة: الثمرة أَوَّلَ ما تَنْبُت غَضَّةً؛ عن أَبي حنيفة.

والجَرَاوِيُّ: ماءٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

---

(١) قوله: «مجرهم جادّ» كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالأصل والمحكم لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج.

ألا لا أرَى ماءَ الجُراوِيِّ شافِياً

صَدايَ وإن رَوَّى غَلِيلَ الرَّكائِبِ

وجِرْوٌ وجُرَيٌّ وجُرَيَّةُ أسماء. وبنو جِرْوَة بطنٌ من العرب، وكان ربيعة بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جِرْوُ البَطْحاء. وجِرْوَةُ اسم فرس شدّادٍ العَبْسيِّ أبي عَنْتَرَةَ؛ قال شدّاد:

فَمَنْ يَكُ سائلاً عَنِّي فإنِّي

وجِرْوَة لا تُرُودُ ولا تُعارُ

وجِرْوَةُ أيضاً: فرس أبي قتادة شهد عليه يوم السَّرْحِ. وجَرَى الماءُ والدمُ ونحوه جَرْياً وجَرْيَةً وجَرَياناً وإنه لَحَسَنُ الجِرْيَةِ وأَجْراه هو وأَجْريته أنا. يقال: ما أَشدَّ جِرْيَةَ هذا الماء، بالكسر. وفي الحديث: وأَمسك اللّه جِرْيَةَ الماءِ؛ هي، بالكسر: حالة الجريان؛ ومنه: وعالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا الجِرْيَةَ وجَرَت الأَقْلامُ مع جِرْيَةِ الماء، كلُّ هذا بالكسر.

وفي حديث عمر: إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ أَجْزَأَ عنك؛ يريد إذا صببت الماء على البول فقد طَهُر المحلُّ ولا حاجة بك إلى غسله ودَلْكه. وجَرَى الفرسُ وغيرُه جَرْياً وجَراءً وأَجْراه؛ قال أَبو ذؤيب:

يُقَرِّبُه لِلْمُسْتَضِيفِ إذا دَعا

جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

أَراد جَرْيَ هذا الرجل إلى الحَرْب، ولا يَعْني فَرَساً لأَن هُذَيْلاً إنما هُمْ عَراجِلةٌ رَجّالة. والإجْرِيّا: ضرب من الجَرْيِ؛ قال:

غَمْرُ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِهْرَجا

وقال رؤبة:

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ

أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

أَراد السِّنْخ، فأَبدل الخاء حاء. وجَرَت الشمسُ وسائرُ النجوم: سارت من المشرق إلى المغرب.

والجارِيَة: الشمس، سمّيت بذلك لجَرْيِها من القُطر إلى القُطْر. التهذيب: والجارِيةُ عين الشمس في السماء، قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**والشمسُ تَجْرِي لمُسْتَقَرٍّ لها**﴾. والجارِيةُ الريح؛ قال الشاعر:

فيَوْماً تَراني في الفَرِيقِ مُعَقَّلاً

ويوماً أُباري في الرياح الجَوارِيَا

وقوله تعالى: ﴿**فلا أقسم بالخُنَّس * الجَوارِ الكُنَّس**﴾؛ يعني النجومَ. وجَرَتِ السفينةُ جَرْياً كذلك. والجارِيةُ السفينة، صفة غالبة. وفي التنزيل: ﴿**حَمَلْناكم في الجارِيةِ**﴾، وفيه: ﴿**وله الجَوارِ المُنْشَآتُ في البحرِ**﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿**بسم اللّه مُجْراها ومُرْساها**﴾؛ هما مصدران من أُجْرِيت السفينةُ وأُرْسِيَتْ، ومَجْراها ومَرْساها، بالفتح، من جَرَت السفينة ورَسَتْ؛ وقول لبيد:

وغَنِيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحِسٍ

لو كان لِلنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

ومَجْرى داحِسٍ كذلك. الليث: الخَيْلُ تَجْرِي والرِّياح تَجْرِي والشَّمسُ تَجْرِي جَرْياً إلا الماء فإنه يَجْري جِرْيَةً والجِراء للخيل خاصَّةً؛ وأَنشد:

غَمْرُ الجِراءِ إذا قَصَرْتَ عِنانَهُ

وفرس ذو أَجارِيَّ أَي ذو فُنون في الجَرْي.

وجاراه مُجاراةً وجِراءً أَي جَرَى معه، وجاراه في الحديث وتَجارَوْا فيه. وفي حديث الرياء: من طَلَبَ العِلْمَ ليُجارِيَ به العُلَماءَ أَي يَجْري معهم في المُناظرة والجِدال ليُظْهِرَ علمه إلى الناس رياء وسُمْعَةً. ومنه الحديث: تَتَجارَى بهم الأَهْواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبِه أَي يَتَواقَعُون في الأَهْواءِ الفاسدة ويَتَداعَوْنَ فيها، تشبيهاً بجَرْيِ الفرس؛ والكَلَب، بالتحريك: داء معروف يَعْرِضُ للكَلْب فمن عَضَّه قَتَله.

ابن سيده: قال الأَخفش والمَجْرَى في الشِّعْرِ حركة حرف الرويّ فتْحَتُه وضَمَّتُه وكَسْرَتُه، وليس في الرويّ المقيد مَجْرىً لأَنه لا حركة فيه فتسمى مَجْرىً؛ وإنما سمّي ذلك مَجْرَىً لأَنه موضع جَرْيِ حركات الإعراب والبناء. والمَجارِي: أَواخِرُ الكَلِم، وذلك لأَن حركات الإعراب والبناء إنما تكون هنالك؛ قال ابن جني: سمّي بذلك لأَن الصوت يبتدىء بالجَرَيان في حروف الوصل منه، أَلا ترى أَنك إذا قلت:

قَتِيلان لَم يَعْلَمْ لنا الناسُ مَصْرَعا

فالفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت في الأَلف؛

وكذلك قولك:

يـا دارَ مَـيَّـةَ بـالـعَـلْـيـاءِ فـالـسَّـنَـدِ

تَجِدُ كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء؛ وكذا قوله:

هُـــرَيْـــرَةَ ودِّعْـــهـــا وإنْ لامَ لائِـــمُ

تجد ضمة الميم منها ابتداءَ جَرَيانِ الصوت في الواو؛ قال: فأَما قول سيبويه هذا باب مَجارِي أَواخر الكَلِم من العربية، وهي تَجْرِي على ثمانية مَجارٍ، فلم يَقْصُر المَجارِيَ هنا على الحركات فقط كما قَصَر العروضيون المَجْرَى في القافية على حركة حرف الرويّ دون سكونه لكنْ غَرَضُ صاحب الكتاب في قوله مَجارِي أَواخر الكلم أَي أَحوال أَواخر الكلم وأَحكامها والصُّوَرِ التي تتشكل لها، فإِذا كانت أَحوالاً وأَحكاماً فسكونُ الساكن حال له، كما أَن حركة المتحرِّك حال له أَيضاً، فمن هنا سَقَطَ تَعَقُّبُ من تَتَبَّعه في هذا الموضع فقال: كيف ذَكَرَ الوقف والسكون في المجاري، وإِنما المجاري فيما ظَنَّه الحركاتُ، وسبب ذلك خَفاءُ غرض صاحب الكتاب عليه، قال: وكيف يجوز أَن يُسَلَّط الظنُّ على أَقل أَتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجليّ الواضح فضلاً عن نفسه فيه؟ أَفتراه يريد الحركة ويذكر السكون؟ هذه غباوة ممن أَوردها وضعف نظر وطريقة دَلَّ على سلوكه إِياها، قال: أَو لَمْ يَسْمَعْ هذا المتتبع بهذا القدر قولَ الكافَّة أَنت تَجْرِي عندي مَجْرَى فلان وهذا جارٍ مَجْرَى هذا؟ فهل يراد بذلك أَنت تتحرك عندي بحركته، أَو يراد صورتك عندي صورته، وحالُك في نفسي ومُعْتَقَدي حالُهُ؟.

والجارِية: عينُ كل حيوان. والجارية: النعمة من الله على عباده. وفي الحديث: الأَرْزَاق جارِيةٌ والأَعطِياتُ دارَّة متّصلة؛ قال شمر: هما واحد يقول هو دائم. يقال: جَرَى له ذلك الشيءُ ودَرَّ له بمعنى دام له؛ وقال ابنُ حازم يصف امرأَة:

غَـذَاهـا قـارِصٌ يَـجْـري عـلـيـهـا

ومَـحْـضٌ حـيـنَ يَـنْـبَـعِـثُ الـعِـشـارُ

قال ابن الأَعرابي: ومنه قولك أَجْرَيْتُ عليه كذا أَي أَدَمْتُ له. والجِرَايةُ: الجاري من الوظائف. وفي الحديث: أَن رسولَ الله، ﷺ، قال إِذا ماتَ الإِنسانُ انْقَطَعَ عَمَلُه إِلا من ثلاثٍ صَدَقَةٍ جارِيةٍ أَي دارَّة متّصلة كالوُقُوفِ المُرْصَدَةِ لأَبواب البِرّ. والإِجْرِيَا والإِجْرِيَّاءُ: الوَجْهُ الذي تأْخذ فيه وتَجْرِي عليه؛ قال لبيد يصف الثور:

وَوَلَّى كَنَصْلِ السَّيفِ يَبْرُقُ مَتْنُه

على كلِّ إِجْرِيَّا يَشُقُّ الخَمائلا

وقالوا: الكَرَمُ من إِجْرِيَّاهُ ومن إِجْرِيَّائه أَي من طَبيعته؛ عن اللحياني، وذلك لأَنه إِذا كان الشيء من طبعه جَرَى إِليه وجَرَنَ عليه. والإِجْرِيَّا، بالكسر: الجَرْيُ والعادة مما تأْخذ فيه، قال الكميت:

وَوَلَّـى بـإِجْـرِيَّـا وِلافٍ كـأَنـه

على الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ

وقال أَيضاً:

علَى تِلْكَ إِجْرِيَّايَ وهي ضَرِيبَتي

ولو أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيّ وأَحْلَبُوا

وقولهم: فعلتُ ذلك منْ جَرَاكَ ومن جَرَائِكَ أَي من أَجلك لغة في جَرَّاكَ؛ ومنه قول أَبي النجم:

فـاضَـتْ دُمُـوعُ الـعـيـنِ مِـنْ جَـرَّاهـا

ولا تقل مَجْراكَ.

والجَرِيُّ: الوَكيلُ، الواحد والجمع والمؤنّث في ذلك سواء. ويقال: جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرَايَةِ والجِرايَةِ. وجَرَّى جَرِيّاً: وكَّلَه. قال أَبو حاتم: وقد يقال للأُنثى جَرِيَّة، بالهاء، وهي قليلة؛ قال الجوهري: والجمع أَجْرِياءُ. والجَرِيُّ: الرسول، وقد أَجْراه في حاجته؛ قال ابن بري: شاهده قول الشماخ:

تَـقَـطَّـعُ بـيـنـنـا الـحـاجـاتُ إِلاَّ

حَـوائـجَ يَـحْـتَـمِـلْـنَ مع الـجَـرِيّ

وفي حديث أُمّ إِسمعيل، عليه السلام: فأَرْسَلُوا جَرِيّاً أَي رسولاً. والجَرِيُّ: الخادِمُ أَيضاً؛ قال الشاعر:

إِذا الـمُـعْـشِـيـاتُ مَـنَـعْـنَ الـصَّـبُـو

حَ حَـثَّ جَـرِيُّـكَ بـالـمُـحْـصَـنِ

قال: المُحْصَنُ: المُدَّخَرُ للجَدْبِ. والجَرِيُّ: الأَجير؛ عن

كراع. ابن السكيت: إِنّي جَرَّيْتُ جَرِيّاً واسْتَجْرَيْتُ أَي وكلت وكيلاً. وفي الحديث: أَنتَ الجَفْنَةُ الغَرّاء، فقال قُولوا بقَوْلكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطانُ أَي لا يَسْتَغْلِبَنَّكُم؛ كانت العرب تَدْعُو السيدَ المِطْعامَ جَفْنَةً لإِطعامه فيها، وجعلوها غَرَّاءَ لما فيها من وَضَحِ السَّنامِ، وقوله ولا يستجرينّكم من الجَرِيّ، وهو الوكيل. تقول: جَرَّيْت جَرِيّاً واستجريتُ جَرِيّاً أَي اتَّخذت وكيلاً؛ يقول: تَكَلَّموا بما يَحْضُركم من القول ولا تَتَنَطَّعُوا ولا تَسْجَعُوا ولا تتكلفوا كأَنكم وكلاء الشيطان ورُسُلُه كأَنما تنطقون عن لسانه؛ قال الأَزهري: وهذا قول القتيبي ولم أَرَ القوم سَجَعُوا في كلامهم فنهاهم عنها، ولكنهم مَدَحُوا فكَرِهَ لهم الهَزْفَ في المَدْحِ فنهاهم عنه؛ وكان ذلك تأْديباً لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم، ومعنى لا يستجرينّكم أَي لا يَسْتَتبعنّكم فيتخذكم جَرِيَّه. ووكيلَه، وسمي الوكيلُ جَرِيّاً لأَنه يَجْري مَجْرَى مُوَكِّله. والجَرِيُّ: الضامن، وأَما الجَرِيءُ المِقْدامُ فهو من باب الهمز. والجارِيَةُ: الفَتِيَّةُ من النساء بَيِّنَةُ الجَراية والجَرَاءِ والجَرَى والجِراء والجَرَائِيَةِ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. أَبو زيد: جاريةٌ بَيِّنة الجَرايةِ والجَراءِ، وجَرِيٌّ بيِّنُ الجَرَايَةِ؛ وأَنشد الأَعشى:

والبيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤُها
ونَشَأْنَ في قِنٍّ وفي أَذْوادِ

ويروى بفتح الجيم وكسرها؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده والبيضِ، بالخفضِ، عطف على الشَّرْبِ في قوله قبله:

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتي بعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ قبل سَنابِكِ المُرْتادِ

أَي أَتزين للشَّرْبِ وللبِيضِ. وقولهم: كان ذلك في أَيام جَرَائها، بالفتح، أَي صِباها.

والجِرِّيُّ: ضرب من السمك. والجِرِّيَّة: الحَوْصلة، ومن جعلهما ثنائيين فهما فِعْلِيٌّ وفِعْلِيَّة، وكل منهما مذكور في موضعه. الفراء. يقال أَلْقِه في جِرِّيَّتِكَ، وهي الحَوْصلة. أَبو زيد: هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ والنَّوْطَةُ لحوصلة الطائر؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَةَ بغير همز، وأَما ابنُ هانيء: فإِنه الجريئَةُ مهموز، لأَبي زيد.

جزأ: الجُزْء والجَزْءُ: البَعْضُ، والجمع أَجْزاء. سيبويه: لم يُكَسَّر الجُزْءُ على غير ذلك.

وجَزَأَ الشيءَ جَزْءاً وجَزَّأَه كلاهما: جَعَلَه أَجْزاء، وكذلك التجْزِئةُ. وجَزَّأَ المالَ بينهم مشدّد لا غير: قَسَّمه. وأَجزأَ منه جُزْءاً: أَخذه.

والجُزْءُ في كلام العرب: النَّصِيبُ، وجمعه أَجْزاء؛ وفي الحديث: قرأَ جُزْأَه مِن الليل؛ الجُزْء: النَّصِيبُ والقِطعةُ من الشيء، وفي الحديث: الرُّؤْيا الصَّالِحةُ جُزْءٌ من ستة وأَربعين جُزْءاً من النُّبُوَّة؛ قال ابن الأَثير: وإِنما خصَّ هذا العَدَد المذكور لأَن عُمُرَ النبيّ، ﷺ، في أَكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة، وكانت مدَّةُ نُبوَّته منها ثلاثاً وعشرين سنة لأَنه بُعث عند استيفاء الأَربعين، وكان في أَوّل الأَمر يَرَى الوحي في المنام، ودامَ كذلك نِصْفَ سنة، ثم رأَى المَلَكَ في اليَقَظة، فإِذا نَسَبْتَ مُدَّةَ الوَحْيِ في النَّوْمِ، وهي نِصْفُ سَنَةٍ، إِلى مُدّة نبوّته، وهي ثلاث وعشرون سنة، كانت نِصْفَ جُزْءٍ من ثلاثة وعشرين جُزْءاً، وهو جُزْءٌ واحد من ستة وأَربعين جزءاً؛ قال: وقد تعاضدت الرِّوايات في أَحاديث الرؤْيا بهذا العدد، وجاء، في بعضها؛ جزءٌ من خمسة وأَربعين جُزءاً، وَوَجْهُ ذلك أَنَّ عُمُره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة، ومات في أَثناء السنة الثالثة والستين، ونِسبةُ نصفِ السنة إِلى اثنتين وعشرين سنة وبعضِ الأُخرى، كنسبة جزء من خمسة وأَربعين؛ وفي بعض الروايات: جزء من أَربعين، ويكون محمولاً على مَن رَوَى أَنَّ عمره كان ستين سنةً، فيكون نسبة نصف سنة إِلى عشرين سنة، كنسبة جزءٍ إِلى أَربعين. ومنه الحديث: الهَدْيُ الصَّالِحُ والسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة: أَي إِنّ هذه الخِلالَ من شَمائِلِ الأَنْبياء ومن جُملة الخصالِ المعدودة من خِصالهم وأَنها جزءٌ معلوم من أَجزاء أَفعالهم فاقْتَدُوا بهم فيها وتابِعُوهم؛ وليس المعنى أَن النُّبوّة تتجزأُ، ولا أَنَّ من جمَع هذه الخِلالَ كان فيه جُزْءٌ من النبوَّة، فإِن النبوَّة غير مُكْتَسَبةٍ ولا مُجْتَلَبة بالأَسباب، وإِنما هي كَرامةٌ من اللّه عزّ وجلّ؛ ويجوز أَن يكون أَراد بالنبوّة ههنا ما جاءَتْ به النبوّة ودَعَت إِليه من الخَيْرات أَي إِن هذه الخِلالَ جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوّة ودَعا إِليه الأَنْبياء.

وفي الحديث: أَن رجلاً أَعْتَقَ ستة مَمْلُوكين عند موته لم يكن له مالٌ غيرهُم، فدعاهم رسولُ اللَّه، ﷺ، فجَزَّأَهم أَثلاثاً ثم أَقْرَعَ بينهم، فأَعْتَقَ اثنين وأَرَقَّ أَربعة: أَي فرَّقهم أَجزاء ثلاثة، وأَراد بالتَّجزئةِ أَنه قَسَّمهم على عِبْرة القيمة دون عَدَد الرؤُوس إلا أَنَّ قيمتهم تساوت فيهم، فخرج عددُ الرؤُوس مساوياً للقِيَم. وعَبيدُ أَهل الحِجاز إنما هُم الزُّنوجُ والحَبَشُ غالباً والقِيَمُ فيهم مُتساوية أَو مُتقاربة، ولأَن الغَرَض أَن تَنْفُذ وصِيَّته في ثُلُث ماله، والثُّلُث إنما يُعتبر بالقِيمة لا بالعَدَد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأَحمد، وقال أَبو حنيفة رحمهم اللَّه: يُعْتَقُ ثُلُثُ كلِّ واحد منهم ويُسْتَسْعَى في ثلثيه.

التهذيب: يقال: جَزَأْتُ المالَ بينهم وجَزَّأْته: أَي قَسَّمْته.

والمَجْزُوءُ مِن الشِّعر: ما حُذِف منه جُزْآن أَو كان على جُزْأَين فقط، فالأُولى على السَّلْب والثانيةُ على الوُجُوب. وجَزَأَ الشِّعْرَ جَزْءاً وجَزَّأَه فيهما: حذَف منه جُزْأَين أَو بَقَّاه على جُزْأَين. التهذيب: والمَجْزُوء من الشِّعر: إذا ذهب فعل كل واحد من فَواصِله، كقوله:

يَظُنُّ النَّاسُ بالمَلِكَيْـ
ـنِ أَنَّهُما قَدِ الْتَأَما
فإنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهِما
فإنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقَما

ومنه قوله:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدا
لاَ يَشْتَهِي أَنْ يَرِدا

ذهب منه الجُزء الثالث من عَجُزه. والجَزْءُ: الاستِغناء بالشيء عن الشيء، وكأَنَّه الاستغناء بالأَقلّ عن الأَكثر، فهو راجع إلى معنى الجُزْء. ابن الأَعرابي: يُجْزِئُ قليل من كثير ويُجْزِئُ هذا من هذا: أَي كلُّ واحد منهما يَقومُ مقامَ صاحِبه، وجَزَأَ بالشيء وتَجَزَّأَ: قَنِعَ واكْتَفَى به، وأَجْزَأَهُ الشيءُ: كَفاه، وأَنشد[1]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعِ
وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ
بأَنَّ الغَدْرَ في الأَقْوامِ عارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُراعِ

أَي يَكْتَفِي به. ومنه قولُ الناس: اجْتَزَأْتُ بكذا وكذا، وتَجَزَّأْتُ به: بمَعنى اكْتَفَيْت، وأَجْزَأْتُ بهذا المعنى. وفي الحديث: ليس شيء يُجْزِئُ من الطَّعامِ والشَّرابِ إلا اللبَنَ، أَي ليس يكفي.

وجَزِئَتِ الابلُ: إذا اكتفت بالرُّطْبِ عن الماء. وجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءاً وجُزْءاً بالضم وجُزُوءاً أَي اكْتَفَت، والاسم الجُزْء. وأَجْزَأَها هو وجَزَّأَها تَجْزِئةً وأَجزأَ القومُ: جَزِئَتْ إِبلُهم.

وظَبْيَةٌ جازِئةٌ: اسْتَغْنَتْ بالرُّطْب عن الماء. والجَوازِئُ: الوحْشُ، لتَجَزُّئِها بالرُّطْبِ عن الماء، وقول الشمّاخ بن ضِرار، واسمه مَعْقِلٌ، وكنيته أَبو سَعيد:

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ
خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

لا يعني به الظِّباء، كما ذهب إليه ابن قتيبة، لأَن الظباء لا تَجْزَأُ بالكَلإِ عن الماء، وإنما عنى البَقر، ويُقَوِّي ذلك أَنه قال: عِين، والعِينُ من صِفات البَقر لا من صِفاتِ الظِّباء؛ والأَرطى، مقصور: شجر يُدبغ به، وتَوَسَّدَ أَبرديه، أَي اتخذ الأَرطى فيهما كالوِسادة، والأَبْردان: الظل والفَيءُ، سميا بذلك لبردهما. والأَبْردانِ أَيضاً: الغَداة والعشي، وانتصاب أَبرديه على الظرف؛ والأَرطى مفعول مقدم بتوسدَ، أَي توسد خُدودُ البقر الأَرْطى في أَبرديه، والجوازِئ: البقر والظباء التي جَزَأَت بالرُّطْب عن الماء، والعِينُ جمع عَيناء، وهي الواسعة العين؛ وقول ثعلب بن عبيد[2]:

جَوازِئُ لم تَنْزِعْ لِصَوْبِ غَمامةٍ
ورُوّادُها في الأَرض دائمةُ الرَّكْضِ

قال: إنما عنى بالجَوازِئ النخلَ يعني أَنها قد استغنت عن السَّقْي، فاستَبْعَلَت.

وطعامٌ لا جَزْءَ له: أَي لا يُتَجَزَّأُ بقليله.

وأَجْزَأَ عنه مَجْزَأَه ومَجْزَأَتَه ومُجْزَأَهُ ومُجْزَأَته: أَغْنى عنه

(١) [هو أبو حنبل الطائي، واسمه جارية بن مُرّ أخو بني ثعل].

(٢) [كذا في الأصل، وفي التاج ثعلبة بن عبيد].

مَعْناه. وقال ثعلب: البقرة تُجْزِىءُ عن سبعة وتَجْزِي، فَمَنْ هَمَزَ فمعناه تُغْني، ومن لم يَهْمِزْ، فهو من الجَزاء.

وأَجْزَأَتْ عنكَ شاةٌ، لغة في جَزَتْ أَي قَضَتْ؛ وفي حديث الأُضْحِيَة: ولن تُجْزِىء عن أَحدٍ بَعْدَكَ: أَي لَنْ تَكْفِي، من أَجْزَأَني الشيء أَي كفاني. ورجل له جَزْءٌ أَي غَناء، قال:

إِنِّي لأَرْجو مِنْ شَبِيبٍ بِرّاً
والجَزْءَ إِنْ أَحْدَرْتُ يَوْماً قَرّا

أَي أَن يُجْزِىءَ عنّي ويقوم بأَمْري. وما عندَه جُزْأَةُ ذلك، أَي قَوامُه. ويقال: ما لفلانٍ جَزْءٌ وما له إِجْزاءٌ: أَي ما له كِفايةٌ. وفي حديث سَهْل: ما أَجْزَأَ مِنَّا اليومَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فلانٌ، أَي فَعَلَ فِعْلاً ظَهَرَ أَثَرُه وقامَ فيه مقاماً لم يَقُمْه غيرهُ ولا كَفَى فيه كفايته.

والجُزْأَة: أَصْل مَغْرِزِ الذَّنَب، وخصَّ به بعضُهم أَصل ذنب البعير من مَغْرِزِه.

والجُزْأَةُ بالضمّ: نصابُ السِّكّين والإِشْفى والمِخْصَف والمِيثَرة، وهي الحَديدةُ التي يُؤَثَّرُ بها أَسْفَلُ خُفِّ البعير.

وقد أَجْزَأَها وجَزَّأَها وأَنْصَبها: جعل لها نِصاباً وجُزْأَةً، وهما عَجُزُ السِّكِّين. قال أَبو زيد: الجُزْأَةُ لا تكون للسيف ولا للخَنْجَر ولكن للمِيثَرةِ التي يُوسَم بها أَخْفافُ الإِبل والسكين، وهي المَقْبِض.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وجعلوا له مِنْ عباده جُزْءاً﴾. قال أَبو إِسحٰق: يعني به الذين جَعَلُوا الملائكة بناتِ اللّٰه، تعالى اللّٰهُ وتقدَّس عمّا افْتَرَوْا. قال: وقد أُنشدت بيتاً يدل على أَنَّ معنى جُزْءاً معنى الإِناث. قال: ولا أَدري البيت هو قَديمٌ أَم مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْماً فلا عَجَبٌ
قد تُجْزِىءُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أَحيانا

والمعنى في قوله: [عزّ وجلّ]: ﴿وجَعَلُوا له من عِباده جُزْءاً﴾: أَي جَعَلوا نصيب اللّٰه من الولد الإِناث. قال: ولم أَجده في شعر قَديم ولا رواه عن العرب الثقاتُ.

وأَجْزَأَتِ المرأَةُ: وَلَدتِ الإِناث، وأَنشد أَبو حنيفة:

زُوِّجْتُها مِنْ بَناتِ الأَوْسِ مُجْزِئَةً
للعَوْسَجِ اللَّدْنِ في أَبياتِها زَجَلُ

يعني امرأَة غَزَّالةً بمغازِل سُوِّيَت من شجر العَوْسَج. الأَصمعي: اسم الرجل جَزْء وكأَنه مصدر جَزَأْت جَزْءاً. وجُزْءٌ: اسم موضع. قال الرَّاعي:

كانتْ بجُزْءٍ فَمَنَّتْها مَذاهِبُهُ[1]
وأَخْلَفَتْها رِياحُ الصَّيفِ بالغُبَرِ

والجازِىءُ: فَرس الحارِث بن كعب.

وأَبو جَزْءٍ: كنية. وجَزْءٌ، بالفتح: اسم رجل. قال حَضْرَمِيُّ بن عامر:

إِنْ كنت أَزْنَنْتَني بها كَذِباً
جَزْءُ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجَلا

والسبب في قول هذا الشعر أَنَّ هذا الشاعر كان له تسعةُ إِخْوة فَهَلكوا، وهذا جَزْءٌ هو ابن عمّه وكان يُنافِسه، فزَعَم أَن حَضْرَمِيّاً سُرَّ بموتِ إِخوته لأَنه وَرِثَهم، فقال حَضْرَميٌّ هذا البيت، وقبله:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

يريد: أَأَفْرَحُ، فحذَف الهمزة، وهو على طريق الإِنكار: أَي لا وَجْهَ للفَرَح بموت الكِرام من إِخوتي لإِرثِ شَصائصَ لا أَلبانَ لها، واحدَتُها شَصُوصٌ، ونَبَلاً: صِغاراً. وروى: أَنَّ جَزْءاً هذا كان له تسعة إِخوة جَلسُوا على بئر، فانْخَسَفَتْ بهم، فلما سمع حضرميٌّ بذلك قال: إِنَّا للّٰه كلمة وافقت قَدَرَاً، يريد قوله: فلاقَيْتَ مثلها عجلاً.

وفي الحديث: أَنه، ﷺ، أُتِيَ بِقِناعِ جَزْءٍ؛ قال الخطابي: زَعَم راويه أَنه اسم الرُّطَب عند أَهل المدينة؛ قال: فإِن كان صحيحاً، فكأَنَّهم سَمَّوْه بذلك للاجْتِزاءِ به عن الطَّعام؛ والمحفوظ: بِقِناعِ جَرْوٍ بالراء، وهو صِغار القِثَّاء، وقد ذكر في موضعه.

جزب: الجِزْبُ: النَّصيبُ من المال، والجمع أَجْزابٌ.

---

(١) قوله: «مذاهبه» في نسخة المحكم مذانبه.

ابن المستنير: الجِزْبُ والجِزْمُ: النَّصِيبُ. قال: والجُزْبُ العَبِيدُ، وبنو جُزَيْبَةَ مأْخوذ من الجُزْبِ، وأَنشد:

وذُودانُ أُجْلِتْ عن أَباتَيْنِ والحِمَى
فِراراً وقد كُنَّا اتَّخَذْناهُمُ جُزْبا

ابن الأَعرابي: المِجْزَب: الحَسَنُ السَّبْر[1] الطَّاهِرُ:

جزح: الجَزْحُ: العطية.

جَزَحَ له جَزْحاً: أَعطاه عطاءً جزيلاً، وقيل: هو أَن يُعْطِي ولا يُشاوِرَ أَحداً، كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيُعْطِي من ماله ولا ينتظره. وجَزَحَ لي من ماله يَجْزَحُ جَزْحاً: أَعطاني منه شيئاً؛ وأَنشد أَبو عمرو لتميم بن مُقْبِل:

وإِنِّي إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِه
لَمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ

وقال بعضهم: جازح أَي قاطع أَي أَقطع له من مالي قطعة؛ وهذا البيت أَورد الجوهري عجزه:

وإِنِّي له من تالِدِ المالِ جازِحُ

وقال ابن بري: صوابُهُ «لمختبط من تالد المال» كما ،رده الأَزهري وابن سيده وغيرهما، واسم الفاعل جازِحٌ؛ وأَنشد أَبو عُبيدة لعَدِيِّ بن صُبْحٍ يمدح بَكَّاراً:

ما زِلْتَ من ثَمَرِ الأَكارِمِ تُصْطَفَى
مِن بينِ واضِحةٍ وقَرْمٍ واضِحِ
حتى خُلِقْتَ مُهَذَّباً تَبْنِي العُلا
سَمْحَ الخَلائِقِ صالحاً من صالِحِ
يَنْمي بك الشَّرَفُ الرفيعُ وتَتَّقِي
عَيْبَ المَذَمَّةِ بالعَطاءِ الجازِحِ

وجَزَحَ الشجرةَ: ضربها ليَحُتَّ وَرَقَها.

وجِزِحْ: زجر للعَنْزِ المُتَصَعِّبَة عند الحَلْب، معناه: قِرِّي.

جزر: الجَزْرُ: ضِدُّ المَدِّ، وهو رجوع الماء إِلى خلف. قال الليث: الجَزْرُ، مجزوم، انقطاعُ المَدِّ، يقال مَدَّ البحرُ والنهرُ في كثرة الماء وفي الانقطاع[2]. ابن سيده: جَزَرَ البحرُ والنهر يَجْزُرُ جَزْراً وانْجَزَرَ: الصحاح. جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ ويَجْزِرُ جَزْراً أَي نَضَب. وفي حديث جابر: ما جَزَرَ عنه البحرُ فَكُلْ، أَي ما انكشف عنه من حيوان البحر. يقال: جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ جَزْراً إِذا ذهب ونقص؛ ومنه الجَزْر والمَدُّ وهو رجوع الماء إِلى خَلْف.

والجزيرةُ: أَرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المدُّ. التهذيب: الجزيرةُ أَرض في البحر يَنْفَرِجُ منها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأَرض التي لا يعلوها السيل ويُحْدِقُ بها، فهي جزيرة. الجوهري: الجزيرة واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأَرض. والجزيرة: موضع بعينه، وهو ما بين دِجْلَة والفُرات. والجزيرة: موضع بالبصرة أَرض نخل بين البصرة والأُبُلَّة خصّت بهذا الاسم: والجزيرة أَيضاً: كُورَةٌ تتاخم كُوَرَ الشام وحدودها. ابن سيده: والجزيرة إِلى جَنْبِ الشام. وجزيرة العرب ما بين عَدَن أَبْيَنَ إِلى أَطوارِ الشام، وقيل: إِلى أَقصى اليمن في الطُّول، وأَما في العَرْضِ فمن جُدَّةَ وما والاها من شاطىء البحر إِلى رِيفِ العراق، وقيل: ما بين حَفْرِ أَبي موسى إِلى أَقصى تهامة في الطول، وأَما العرض فما بين رَمْلِ يَبْرين إِلى مُنْقَطَعِ السَّماوة، وكل هذه المواضع إِنما سميت بذلك لأَن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أَحاط بها. التهذيب: وجزيرة العرب مَحالُّها، سميت جزيرة لأَن البحرين بحر فارس وبحر السودان أَحاطا بناحيتيها وأَحاط بجانب الشمال دجلة والفرات، وهي أَرض العرب ومعدنها. وفي الحديث: أَن الشيطان يئس أَن يُعْبَدَ في جزيرة العرب؛ قال أَبو عبيد: هو اسم صُقْع من الأَرض وفسره على ما تقدم؛ وقال مالك بن أَنس: أَراد بجزيرة العرب المدينة نفسها، إِذا أُطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف إِلى العرب فإِنما يراد بها ما بين دِجْلة والفُرات. والجزيرة: القطعة من الأَرض؛ عن كراع.

وجَزَرَ الشيءَ[3] يَجْزُرُهُ ويَجْزِرُه جَزْراً: قطعه. والجَزْرُ: نَحْرُ الجَزَّارِ الجَزُورَ. وجَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها، بالضم، واجْتَزَرْتُها إِذا نحرتها وجَلَّدْتَها. وجَزَرَ الناقة يَجْزُرها،

(١) قوله: «السبر» ضبط في التكملة بفتح السين وكسرها.

(٢) قوله: «وفي الانقطاع» لعل هنا حذفاً والتقدير وجزر في الانقطاع أَي انقطاع المد لأَن الجزر ضد المد.

(٣) قوله: «وجزر الشيء إلخ» من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره.

بالضم، جَزْراً: نحرها وقطعها.

والجَزُورُ: الناقة المَجْزُورَةُ، والجمع جزائر وجُزُرٌ، وجزرات جمع الجمع، كطُرُق وطُرُقات. وأَجْزَرَ القومَ: أَعطاهم جَزُوراً؛ الجَزُورُ: يقع على الذكر والأُنثى وهو يؤنث لأَن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه الجزور، وإن أَردت ذَكَراً. وفي الحديث: أَن عمر أَعطى رجلاً شكا إليه سُوءَ الحال ثلاثة أَنْيابٍ جَزائِرَ؛ الليث: الجَزُورُ إذا أُفرد أُنث لأَن أَكثر ما ينحرون النُّوقُ. وقد اجْتَزَرَ القومَ جَزُوراً إذا جَزَرَ لهم. وأَجْزَرْتُ فلاناً جَزُوراً إذا جعلتها له.

قال: والجَزَرُ كل شيء مباح للذبح، والواحد جَزَرَةٌ، وإذا قلت أَعطيته جَزَرَةً فهي شاة، ذكراً كان أَو أُنثى، لأَن الشاة ليست إلا للذبح خاصة وَلا تقع الجَزَرَةُ على الناقة والجمل لأَنهما لسائر العمل. ابن السكيت: أَجْزَرْتُه شاةً إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعجةً أَو كبشاً أَو عنزاً، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة، والجمع الجَزَرُ، ولا تكون الجَزَرَةُ إلا من الغنم. ولا يقال أَجْزَرْتُه ناقة لأَنها قد تصلح لغير الذبح. والجَزَرُ: الشياه السمينة، والواحدة جَزَرَةٌ. ويقال: أَجزرت القومَ إذا أَعطيتهم شاة يذبحونها، نعجةً أَو كبشاً أَو عنزاً. وفي الحديث: أَنه بعث بعثاً فمروا بأَعرابي له غنم فقالوا: أَجْزِرْنا؛ أَي أَعطنا شاة تصلح للذبح؛ وفي حديث آخر: فقال يا راعي أَجْزِرْني شاةً؛ ومنه الحديث: أَرأَيتَ إن لَقِيتُ غَنَمَ ابن عمي أَأَجْتَزِرُ منها شاةً؟ أَي آخذ منها شاة وأَذبحها. وفي حديث خَوَّاتٍ: أَبْشِرْ بِجَزَرَةٍ سمينة أَي شاة صالحة لأَنْ تُجْزَرَ أَي تذبح للأَكل، وفي حديث الضحية: فإنما هي جَزَرَةٌ أَطعَمَها أَهله؛ وتجمع على جَزَرٍ، بالفتح. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والسَحَرةِ: حتى صارت حبالهم للثُّعبان جَزَراً، وقد تكسر الجيم. ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة: لا تأْخذوا من جَزَراتِ أَموالِ الناس؛ أَي ما يكون أُعدّ للأَكل، قال: والمشهور بالحاء المهملة. ابن سيده: والجَزَرُ ما يذبح من الشاء، ذكراً كان أَو أُنثى، واحدتها جَزَرَةٌ، وخص بعضهم به الشاة التي يقوم إليها أَهلها فيذبحونها؛ وقد أَجْزَرَه إياها. قال بعضهم: لا يقال أَجْزَرَه جَزُوراً إنما يقال أَجْزَرَه جَزَرَةً.

والجَزَّارُ والجِزِّيرُ: الذي يَجْزُر الجَزورَ، وحرفته الجِزَارَةُ، والمَجْزِرُ، بكسر الزاي: موضع الجَزْر. والجُزَارَةُ: حَقُّ الجَزَّار. وفي حديث الضحية: لا أُعطي منها شيئاً في جُزَارَتِها؛ الجُزارة، بالضم: ما يأْخذ الجَزَّارُ من الذبيحة عن أُجرته فمنع أَن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الأُجرة، وتسمى قوائم البعير ورأْسه جُزَارَةً لأَنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجَزَّارَ؛ قال ذو الرُّمّة:

شَخْتَ الجُزَارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ(1)

ابن سيده: والجُزارَةُ اليدان والرجلان والعنق لأَنها لا تدخل في أَنصباء الميسر وإنما يأْخذها الجَزَّارُ بجُزارَته، فخرج على بناء العُمالة وهي أَجْرُ العامل، وإذا قالوا في الفرس ضَخْمُ الجُزارَةِ فإنما يريدون غلظ يديه ورجليه وكَثْرَةَ عَصَبِهما، ولا يريدون رأْسه لأَن عِظَمَ الرأْس في الخيل هُجْنَةٌ؛ قال الأَعشى:

ولا نُقاتِلُ بالعِصِيّ
ولا نُرامِي بالحِجارَه
إلاَّ عُلالَةَ أَو بُدَا
هَةَ قارِحٍ نَهْدِ الجُزَارَه

واجْتَزَرَ القومُ في القتال وتَجَزَّرُوا. ويقال: صار القَوم جَزَراً لعدُوهم إذا اقتتلوا. وجَزَرُ السِّباع: اللحمُ الذي تأْكله. يقال: تركوهم جَزَراً، بالتحريك، إذا قتلوهم. وتركهم جَزَراً للسباع والطير أَي قِطَعاً؛ قال:

إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُما
جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وتَجازَرُوا: تشاتموا. وتجازرا تشاتما، فكأَنما جَزَرَا بينهما ظَرِبَاءَ أَي قطعاها فاشتدّ نَتْنُها؛ يقال ذلك للمتشاتمين المتبالغين. والجِزارُ: صِرامُ النخل، جَزَرَهُ يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْراً وجِزاراً وجَزاراً؛ عن اللحياني: صَرَمَه. وأَجْزَرَ النخلُ: حان جِزارُه كأَصْرَم حان صِرامُه، وجَزَرَ النخلَ يجزرها، بالكسر، جَزْراً: صَرَمها، وقيل: أَفسدها عند التقليح. اليزيدي: أَجْزَرَ القومُ من الجِزار، وهو وقت صرام النخل مثلُ الجَزازِ. يقال: جَزُّوا نخلهم إذا صرموه. ويقال: أَجْزَرَ الرجلُ إذا أَسَنَّ ودنا فَنَاؤه كما يُجْزِرُ النخلُ. وكان فِتْيانٌ

(1) قوله: «شخت الجزارة... » البيت.
ذُكر في الأصل هنا، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب:
سحبَ الجُزارة مثلَ البيت سائِرُه من المسوح خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ
وفيه تحريف في غير موضع. وصوابه كما ذكرناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «شخت».

يقولون لشيخ: أَجْزَرْتَ يا شيخُ أَي حان لك أَن تموت! فيقول: أَي بَنِيَّ، وتُخْتَضَرُونَ[1] أَي تموتون شباباً! ويروى: أَجْزَزْتَ من أَجَزَّ البُسْرُ أَي حان له أَن يُجَزَّ. الأَحمر: جَزَرَ النخلَ يَجْزِرُه إِذا صرمه وجَزَرَهُ يَجْزِرُهُ إِذا خرصه. وأَجْزَرَ القومُ من الجِزازِ والجَزارِ. وأَجَزُّوا أَي صرموا، من الجِزَازِ في الغنم. وأَجْزَرَ النخلُ أَي أَصْرَم. وأَجْزَرَ البعيرُ: حان له أَن يُجْزَرَ. ويقال: جَزَرْتُ العسل إِذا شُرْتَهُ واستخرجته من خَلِيَّتِه، وإِذا كان غليظاً سَهُلَ استخراجُه. وتَوَعَّدَ الحجاجُ بن يوسف أَنَسَ بن مالك فقال: لأَجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَبِ أَي لأَسْتَأْصِلَنَّكَ، والعسل يسمى ضَرَباً إِذا غلظ. يقال: اسْتَضْرَبَ سَهُلَ اشْتِيارُه على العاسِل لأَنه إِذا رَقَّ سال. وفي حديث عمر: اتَّقوا هذه المَجَازِرَ فإِن لها ضَراوَةً كضَراوةِ الخمرِ؛ أَراد موضع الجَزَّارِين التي تنحر فيها الإِبل وتذبح البقر والشاء وتباع لُحْمانُها لأَجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح وأَرواثُها، واحدها مَجْزَرَةٌ[2] ومَجْزِرَةٌ، وإِنما نهاهم عنها لأَنه كَرِه لهم إِدْمانَ أَكل اللحوم وجعلَ لها ضَراوَةً كضراوة الخمر أَي عادة كعادتها، لأَن من اعتاد أَكل اللحوم أَسرف في النفقة، فجعل العادة في أَكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر، لما في الدوام عليها من سَرَفِ النفقة والفساد. يقال: أُضْرِىَ فلان في الصيد وفي أَكل اللحم إِذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المَجازِرُ يعني نَدِيَّ القوم وهو مُجْتَمَعُهم لأَن الجَزُورَ إِنما تنحر عند جمع الناس. قال ابن الأَثير: نهى عن أَماكن الذبح لأَن إِلْفَها ومُداوَمَة النظر إِليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسِّي القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أَنه نهى عن الصلاة في المَجْزَرَةِ والمَقْبَرَةِ.

والجِزَرُ والجَزَرُ: معروف، هذه الأَرُومَةُ التي تؤكل، واحدتها جِزَرَةٌ وجَزَرَةٌ؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية، وقال أَبو حنيفة: أَصله فارسي. الفرّاء: هو الجَزَرُ والجِزَرُ للذي يؤكل، ولا يقال في الشاء إِلا الجَزَرُ، بالفتح.

الليث: الجَزِيرُ، بلغة أَهل السواد، رجل يختاره أَهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قِبَل السلطان؛ وأَنشد:

إِذا ما رأَونا قَلَّسوا من مَهابَةٍ
ويَسْعى علينا بالطعامِ جَزِيرُها

جزز: الجَزَزُ: الصوف لم يستعمل بعدما جُزَّ، وتقول: صوف جَزَزٌ. وجَزَّ الصوفَ والشعر والنخل والحشيش يَجُزُّهُ جَزّاً وجِزَّةً حَسَنَةً؛ هذه عن اللحياني، فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ، واجْتَزَّه: قطعه؛ أَنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطَّثَرِيَّةِ:

وقلتُ لصاحِبي لا تَحْبِسَنَّا
بنَزْعِ أُصُولِهِ واجْتَزَّ شِيحَا

ويروى: واجْدَزَّ، وذكر الجوهري أَن البيت ليزيد بن الطثرية، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأَحد بل قال: وأَنشد ثعلب؛ قال ابن بري: ليس هو ليزيد وإِنما هو لمُضَرِّس بن رِبْعِيّ الأَسَدِي؛ وقبله:

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِواءً
سَرِيعَ الشَّيِّ كنت به نَجِيحا
فَطِرْتُ بمُنْصُلٍ في يَعْمَلاتٍ
دَوامي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا
وقلت لصاحبي لا تَحْبِسَنَّا
بنزع أُصوله واجتزَّ شيحا

قال: والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيء. والنَّجِيحُ: المُنْجِحُ في عمله. والمنصل: السيف. واليعملات: النوق. والدوامي: التي قد دَمِيَتْ أَيديها من شدّة السير. والسريح: خِرَقٌ أَو جلود تُشَدُّ على أَخفافها إِذا دَمِيَتْ. وقوله لا تحبسنا بنزع أُصوله، يقول: لا تحبسنا عن شَيِّ اللحم بأَن تقلع أُصول الشجر بل خذ ما تيسَّر من قُضْبانِهِ وعيدانه وأَسْرِع لنا في شَيِّه، ويروى: لا تَحْبِسانا، وقال في معناه: إِن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين، كما قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ العُكْلِيُّ وكان سويد هذا هجا بني عبد الله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأَراد ضربه فقال سويد قصيدة أَوّلها:

تقول ابْنَةُ العَوْفِيِّ لَيْلى: أَلا تَرى
إِلى ابن كُراعٍ لا يَزالُ مُفَزَّعا؟

---

(١) [في الأَصل، وفي بعض النسخ تحتضرون بالحاء المهملة والصواب ما أَثبتناه بالخاء، وقد ورد شاهدها في مادة خضر].

(٢) قوله: «واحدها مجزرة إلخ» أَي بفتح عين مفعل وكسرها إِذ الفعل من باب قتل وضرب.

مَخافَةُ هذين الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ
رُقادِي وغَشَّتْنِي بَياضاً مُقَزَّعا
فإِن أَنتما أَحْكَمْتُمانِيَ فازْجُرا
أَراهِطَ تُؤْذِيني من الناسِ رُضَّعا
وإِن تَزْجُراني يا ابنَ عفَّانَ أَنْزَجِرْ
وإِن تَدَعاني أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

قال: وهذا يدل على أَنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أَو يَحْضُر معه. وقوله: فإِن أَنتما أَحكمتماني دليل أَيضاً على أَنه يخاطب اثنين. وقوله أَحكمتماني أَي منعتماني من هجائه، وأَصله من أَحْكَمْتُ الدابة إِذا جعلت فيها حَكَمَةَ اللِّجام؛ وقوله:

وإِنْ تدعاني أَحمِ عِرضاً ممنَّعا

أَي إِن تركتماني حَمَيْتُ عِرْضِي ممن يؤذيني، وإِن زجرتماني انزجرت وصبرت. والرُّضَّعُ: جمع راضع، وهو اللئيم، وخص ابن دُرَيْدٍ به الصُّوف؛ والـجَزَزُ والـجُزازُ والـجُزازَةُ والـجِزَّةُ: ما جُزَّ منه. وقال أَبو حاتم: الـجِزَّةُ صوف نعجة أَو كبش إِذا جُزَّ فلم يخالطه غيره، والجمع جِزَزٌ وجَزائِزُ؛ عن اللحياني، وهذا كما قالوا ضَرَّةٌ وضَرائِرُ، ولا تـختفِلْ باختلاف الحركتين. ويقال: هذه جِزَّةُ هذه الشاة أَي صُوفُها الـمجزوزُ عنها. ويقال: قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجة، ويقال في العَنْزِ والتَّيسِ: حَلَقْتُهما ولا يقال جَزَزْتُهما. والـجِزَّةُ: صوفُ شاةٍ في السنة. يقال: أَقْرِضْني جِزَّةً أَو جِزَّتَيْنِ فتعطيه صوفَ شاة أَو شاتين. وفي حديث حَمَّادٍ في الصوم: وإِن دخل حَلْقَكَ جِزَّةٌ فلا تَضُرُّكَ؛ الـجزة، بالكسر: ما يُجَزُّ من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعدما جُزَّ؛ ومنه حديث قتادة، رضي اللَّه عنه، في اليتيم: تكون له ماشية يقوم وليه على إِصلاحها ويُصيبُ من جِزَزِها ورِسْلِها. وجُزازَةُ كل شيء: ما جُزَّ منه والـجَزُوزُ، بغير هاء: الذي يُجَزُّ؛ عن ثعلب. والـمِجَزُّ: ما يُجَزُّ به. والـجَزُوزُ والـجَزُوزَةُ من الغنم: التي يُجَزُّ صوفها؛ قال ثعلب: ما كان من هذا الضرب اسماً فإِنه لا يقال إِلا بالهاء كالقَتُوبَةِ والرَّكُوبَةِ والحَلُوبَةِ والعَلُوفَةِ، أَي هي مما يُجَزُّ؛ وأَما اللحياني فقال: إِن هذا الضرب من الأَسماء يقال بالهاء وبغير الهاء، قال: وجمع ذلك كله على فُعُلٍ وفَعائِلَ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن فُعُلاً إِنما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كَرَكُوبٍ ورُكُبٍ، وأَن فعائل إِنما هو لما كان بالهاء كَرَكوبة وركائب. وأَجَزَّ الرجلَ: جعل له جِزَّةَ الشاةِ. وأَجَزَّ القومُ: حان جِزازُ غنمهم. ويقال للرجل الضخم اللحية: كأَنه عاضٌّ على جِزَّةٍ أَي على صوف شاة جُزَّتْ. والـجَزُّ: جَزُّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه. وجَزَّ النخلة يَجُزُّها جَزّاً وجِزازاً وجَزازاً؛ عن اللحياني: صَرَمَها. وجَزَّ النخلُ وأَجَزَّ: حانَ أَن يَجَزَّ أَي يُقْطع ثمره ويُصْرم؛ قال طرفة:

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإِذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ

ويروى: فإِذا أَجَزَّ. وجَزَّ الزرعُ وأَجَزَّ: حان أَن يزرع.
والـجِزازُ والـجَزازُ: وقت الـجَزّ. والـجِزازُ: حين تُـجَزُّ الغنم. والـجِزازُ والـجَزازُ أَيضاً: الحَصاد. الليث: الـجزاز كالحصاد واقع على الحِين والأَوانِ. يقال: أَجَزَّ النخلُ وأَحْصَد البرُّ. وقال الفراء: جاءنا وقت الـجِزاز والـجَزاز أَي زمن الحَصاد وصِرامِ النخل. وأَجَزَّ النخلُ والبرّ والغنم أَي حانَ لها أَن تُـجَزّ. وأَجَزَّ القومُ إِذا أَجَزَّت غنمهم أَو زرعهم. واسْتَجَزَّ البرُّ أَي اسْتَحْصَدَ. واجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغيره واجْدَزَزْتُه إِذا جَزَزْتَه. وفي الحديث: أَنا إِلى جِزازِ النخل؛ هكذا ورد بزايين، يريد به قطع التمر، وأَصله من الـجَزّ وهو قص الشعر والصوف، والـمشهور في الروايات بدالين مهملتين. وجِزازُ الزرع: عَصْفُه. وجُزازُ الأَديم: ما فَضَل منه وسقط منه إِذا قُطِع، واحدته جُزازَةٌ. وجَزَّ التمرُ يَجِزّ، بالكسر، جُزُوزاً: يبس، وأَجَزَّ مثله. وتمر فيه جُزُوز أَي يُبْسٌ. وخَرَزُ الـجَزِيزِ: شبيه بالجَزْعِ، وقيل: هو عِهْنٌ كان يتخذ مكان الخَلاخِيل. وعليه جَزَّة من مال: كقولك ضَرَّة من مال.
وجَزَّةُ: اسم أَرض يخرج منها الدَّجَّال.
والـجَزْجَزَةُ: خُصْلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهَوْدج.
والـجَزاجِزُ: خُصَل العِهْن والصوفِ الـمصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن، وهي الثُّكَن والـجَزائِزُ؛ قال الشماخ:

هوادِجُ مَشْدُودٌ عليها الـجَزائِزُ

وقيل: الـجَزِيزُ ضرب من الخَرَزِ تُزيَّن به جواري الأَعراب؛

قال النابغة يصف نساء شَمَّرن عن أَسْؤُقِهِنَّ حتى بدت خَلاخِيلُهُن:

خَرَزُ الجَزِيزِ من الخِدامِ خَوارِجٌ

مِن فَرْجِ كلِّ وَصِيلَةٍ وإزارِ

الجوهري: الجَزِيزَة خُصْلة من صوف، وكذلك الجِزْجِزَة، وهي عِهْنة تعلق على الهَوْدج؛ قال الراجز:

كالقَرِّ ناسَتْ فَوْقَه الجَزاجِزُ

والجَزاجِز: المَذاكير؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ومُرْقِصَةٍ كَفَفْتُ الخَيْلَ عنها

وقد هَمَّتْ بإلْقاءِ الزِّمامِ

فقلت لها ارْفَعِي منه وسِيرِي

وقد لَحِقَ الجَزاجِزُ بالحِزامِ

قال ثعلب: أَي قلت لها سيري ولا تُلْقي بيدك وكوني آمنة؛ وقد كان لحق الحزامُ بِثِيلِ البعير من شدة سيرها، هكذا روي عنه، والأَجود أَن يقول: وقد كان لَحِقَ ثِيلُ البعير بالحزام على موضع البيت، وإلا فثعلب إنما فسره على الحقيقة لأَن الحزام هو الذي ينتقل فيلحق بالثِّيلِ، فأَما الثِّيلُ فملازم لمكانه لا ينتقل.

جزع: قال الله تعالى: **﴿إذا مَسَّه الشرُّ جَزُوعاً وإذا مسه الخيرُ مَنُوعاً﴾**؛ الجَزُوع: ضد الصَّبُورِ على الشرِّ، والجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ. جَزِعَ، بالكسر، يَجْزَعُ جَزَعاً، فهو جازِع وجَزِعٌ وجَزُعٌ وجَزُوعٌ، وقيل: إذا كثر منه الجَزَعُ، فهو جَزُوعٌ وجُزاعٌ؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

ولستُ بِمِيسَمٍ في الناس يَلْحَى

على ما فاتَه وخِمٍ جُزاعِ

وأَجزعه غيره.

والهِجْزَع: الجَبان، هِفْعَلٌ من الجَزَعِ، هاؤُه بدل من الهمزة؛ عن ابن جني؛ قال: ونظيره هِجْرَعٌ وهِبْلَع فيمن أَخذه من الجَرْعِ والبَلْعِ، ولم يعتبر سيبويه ذلك. وأَجزعه الأَمرُ؛ قال أَعْشَى باهِلَةَ:

فإن جَزِعْنا فإنَّ الشرَّ أَجْزَعَنا

وإنْ صَبَرْنا فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وفي الحديث: لما طُعِنَ عُمر جعَل ابن عباس، رضي الله عنهما، **يُجْزِعُه**، قال ابن الأَثير: أَي يقول له ما يُسْليه ويُزيل جَزَعَه وهو الحُزْنُ والخَوف.

والجَزْعُ: قطعك وادياً أَو مَفازةً أَو موضعاً تقطعه عَرْضاً، وناحيتاه جِزْعاه. وجَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُه جَزْعاً: قَطَعَه عَرْضاً؛ قال الأَعشى:

جازِعاتٍ بطنَ العَقيقِ كما تَمْـ

ـضِي رِفاقٌ أَمامَهُنَّ رِفاقُ

وجِزْعُ الوادي، بالكسر: حيث تَجْزَعُه أَي تقطعه، وقيل مُنْقَطَعُه، وقيل جانبه ومُنْعَطَفه، وقيل هو ما اتّسع من مَضايقه أَنبت أَو لم ينبت، وقيل: لا يسمى جِزْعُ الوادي جِزْعاً حتى تكون له سعة تُنبت الشجر وغيره؛ واحتج بقول لبيد:

حُفِزَتْ وزايَلَها السرابُ كأَنها

أَجزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقيل: هو مُنْحَناه، وقيل: هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر، وقيل: هو رمل لا نبات فيه، والجمع أَجزاع. وجِزْعُ القوم: مَحِلَّتُهم؛ قال الكميت:

وصادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسا

مَ شِرْباً هَنِيّاً وجِزْعاً شَجِيرا

وجِزْعة الوادي: مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يُراحُ فيه المالُ من القُرّ ويُحْبَسُ فيه إذا كان جائعاً أَو صادِراً أَو مُخْدِراً، والمُخْدِرُ: الذي تحت المطر. وفي الحديث: أَنه وقَفَ على مُحَسِّرٍ فَقَرَع راحلَته فخَبَّتْ حتى جَزَعَه أَي قطَعَه عَرْضاً؛ قال امرؤ القيس:

فَريقانِ منهم سالِكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ

وآخَرُ منهم جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وفي حديث الضحية: فتَفَرَّقَ الناسُ إلى غُنَيْمةٍ فتَجَزَّعوها أَي اقْتَسَموها، وأَصله من الجَزْعِ القَطْعِ.

وانْجَزَعَ الحبل: انْقَطَعَ بنِصْفَين، وقيل: هو أَن ينقطع، أَيّاً كان، إلا أَن يَنقطع من الطرف. والجِزْعَةُ والجُزْعَةُ: القليل من المال والماء. وانْجَزَعَتِ العصا: انكسرت بنصفين. وتَجَزَّعَ السهمُ: تَكَسَّر؛ قال الشاعر:

إذا رُمْحُه في الدَّارِعِينَ تَجَزَّعا

واجْتَزَعْتُ من الشجرة عوداً: اقْتَطَعْتُه واكْتَسَرْتُه. ويقال: جَزَعَ لي من المال جِزْعَةً أَي قَطَعَ لي منه قِطْعةً.

وبُسرةٌ مُجَزَّعَةٌ ومُجَزِّعةٌ إِذا بلَغ الإرطابُ ثُلُثيها. وتمرٌ مُجَزَّعٌ ومُجَزِّعٌ ومُتَجَزِّعٌ: بَلَغَ الإرطابُ نصفَه، وقيل: بلغ الإرطابُ من أَسفله إِلى نصفه، وقيل: إِلى ثلثيه، وقيل: بلغ بعضُه من غير أَن يُحَدّ، وكذلك الرُّطب والعنب. وقد جَزَّعَ البُسْرُ والرطبُ وغيرهما تَجزيعاً، فهو مُجَزِّع. قال شمر: قال المَعَرِّي المُجَزَّع، بالكسر، وهو عندي بالنصب على وزن مُخَطَّم. قال الأَزهري: وسماعي من الهَجَرِيِّين رُطب مُجَزِّعٌ، بكسر الزاي، كما رواه المعري عن أَبي عبيد. ولحم مُجَزَّع ومُجَزِّعٌ: فيه بياض وحمرة، ونوى مُجَزَّع إذا كان محكوكاً. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كان يُسبّح بالنوى المُجَزَّع، وهو الذي حَكَّ بعضُه بعضاً حتى ابيضَّ الموضِعُ المحكوك منه وتُرك الباقي على لونه تشبيهاً بالجَزْعِ. ووَتَر مُجَزَّع: مختلف الوضع، بعضُه رَقيق وبعضه غَليظ، وجِزْعٌ: مكان لا شجر فيه.

والجَزْعُ والجِزْعُ: الأَخيرة عن كراع: ضرب من الخَرَز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبَّه به الأَعين؛ قال امرؤُ القيس:

كأَنَّ عُيُونَ الوحْشِ حَوْلَ خِبائنا
وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

واحدته جَزْعة؛ قال ابن بري: سمي جَزْعاً لأَنه مُجَزَّعٌ أَي مُقَطَّع بأَلوان مختلفة أَي قُطِّع سواده ببياضه، وكأَنَّ الجَزْعَةَ مسماة بالجَزْعة، المرة الواحدة من جَزَعْت.

وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: انقَطَع عِقْد لها من جِزْع ظَفارِ. والجُزْعُ: المِحْوَرُ الذي تَدورُ فيه المَحالةُ، لغة يمانية.

والمجازِعُ: خشبة مَعروضة بين خشبتين منصوبتين، وقيل: بين شيئين يحمل عليها، وقيل: هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عَرضاً لتوضع عليها شُروع الكُروم وعُروشها وقُضْبانها لترفعها عن الأَرض. فإِن وُصِفت قيل: جازِعةٌ.

والجُزْعةُ والجِزعة من الماء واللبن: ما كان أَقل من نصف السقاء والإِناء والحوض. وقال اللحياني مرة: بقي في السقاء جُزْعَة من ماء، وفي الوَطب جُزْعَةٌ من لبن إِذا كان فيه شيء قليل. وجَزَّعْتُ في القربة: جعلت فيها جُزْعَة، وقد جَزَّعَ الحوضُ إذا لم يبقَ فيه إِلا جُزْعَةٌ. ويقال: في الغدير جُزْعَةٌ وجِزْعة ولا يقال في الركِيَّة جُزْعة وجِزْعة، وقال ابن شميل: يقال في الحوض جُزْعة وجِزْعة، وهي الثلث أَو قريب منه، وهي الجُزَعُ والجِزَعُ. وقال ابن الأَعرابي: الجِزعة والكُثْبة والغُرْفة والخَمْطة البقيّة من اللبن. والجِزْعةُ: القطعة من الليل، ماضيةً أَو آتيةً، يقال: مضت جِزْعة من الليل أَي ساعة من أَولها وبقيت جِزْعة من آخرها.

أَبو زيد: كلأٌ جُزاع وهو الكلأُ الذي يقتل الدوابَّ، ومنه الكلأُ الوَبيل.

والجُزَيْعَةُ: القُطَيْعَةُ من الغنم. وفي الحديث: ثم انكَفَأَ إِلى كَبْشَين أَمْلَحين فذبحهما وإِلى جُزَيْعة من الغنم فقسمها بيننا؛ الجُزَيْعَةُ: القطعة من الغنم تصغير جِزْعة، بالكسر، وهو القليل من الشيء؛ قال ابن الأَثير: هكذا ضبطه الجوهري مصغراً، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجَزيعة، بفتح الجيم وكسر الزاي، وقال: هي القطعة من الغنم فَعِيلة بمعنى مفعولة، قال: وما سمعناها في الحديث إِلا مصغرة. وفي حديث المقداد: أَتاني الشيطانُ فقال إِنَّ محمداً يأْتي الأَنصارَ فيُتْحِفُونه، ما به حاجة إِلى هذه الجُزَيعة؛ هي تصغير جِزْعة يريد القليل من اللبن، هكذا ذكره أَبو موسى وشرحه، والذي جاء في صحيح مسلم: ما به حاجة إلى هذه الجِزْعةِ، غير مصغَّرة، وأَكثر ما يقرأُ في كتاب مسلم: الجُرْعة، بضم الجيم وبالراء، وهي الدُّفْعة من الشرب.

والجُزَعُ: الصِّبْغ الأَصفر الذي يسمى العُروق في بعض اللغات.

جزف: الجَزْفُ: الأَخذُ بالكثرة. وجَزَفَ له في الكيْل: أَكثر. الجوهري: الجَزْفُ أَخْذ الشيء مُجازفةً وجِزافاً، فارسي مُعَرَّب. وفي الحديث: ابْتاعُوا الطعامَ جِزافاً؛ الجِزافُ والجَزْفُ: المَجْهُول القَدْرِ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزوناً.

والجُزافُ[1] والجِزاف والجُزافةُ والجِزافةُ: بيعك الشيء

(١) قوله: «والجزاف إلخ» في القاموس: والجزاف والجزافة مثلثتين.

واشْتِراؤُكَه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المُساهلةِ، وهو دخيل، تقول: بِعْتُه بالجُزافِ والجُزافةِ والقياس جِزافٌ؛ وقولُ صخْر الغَيّ:

فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرى
كأَنَّ عليهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا

أَراد طعاماً بيعَ جِزافاً بغير كَيْل، يَصِفُ سَحاباً. أَبو عمرو: اجْتَزَفْتُ الشيءَ اجْتِزافاً إذا شَرَيْتَه جِزافاً، واللّه أعلم.

جزق: استُعمل الجَوْزَقُ وهو معرّب.

جزل: الجَزْل: الحَطَب اليابس، وقيل الغَليظ، وقيل ما عَظُم من الحَطَب ويَبِس ثم كَثُر استعماله حتى صار كُلُّ ما كَثُر جَزْلاً؛ وأَنشد أَحمد بن يحيى:

فَوَيْهاً لِقِدْرِكَ وَيْهاً لَهَا
إذا اخْتِيرَ في المَحْل جَزْلُ الحَطَبْ

وفي الحديث: اجمعوا لي حَطَباً جَزْلاً أَي غَليظاً قَوِيّاً. ورجل جَزْل الرأْي وامرأَة جَزْلة بَيِّنة الجَزالة: جيِّدة الرأْي. وما أَبْيَنَ الجَزالَة فيه أَي جَوْدَةَ الرأْي. وفي حديث مَوْعِظة النساء: قالت امرأَة منهن جَزْلة أَي تامَّة الخَلْق؛ قال: ويجوز أَن تكون ذاتَ كلام جَزْل أَي قويّ شديد. واللفظ الجَزْل: خلاف الرَّكِيك. ورَجُل جَزْل: ثَقِفٌ عاقل أَصيل الرَّأْي، والأُنثى جَزْلة وجَزْلاء. قال ابن سيده: وليست الأَخيرة بِثَبَت. والجَزْلة من النساء: العَظيمةُ العَجِيزة، والاسم من ذلك كلِّه الجَزالة. وامرأَة جَزْلة: ذات أَرداف وَثِيرة. والجَزِيل: العَظيم. وأَجْزَلْت له من العطاء أَي أَكثرت. وعطاء جَزْلٌ وجَزيل إذا كان كثيراً. وقد أَجْزلَ له العطاء إذا عَظُم، والجمع جِزالٌ.

والجَزْلة: البَقِيَّة من الرَّغيف والوَطْب والإِناء والجُلَّة، وقيل: هو نِصْفُ الجُلَّة. ابن الأَعرابي: بَقِي في الإِناء جَزْلة وفي الجُلَّة جَزْلة ومن الرغيف جَزْلة أَي قِطْعَة. ابن سيده: الجِزْلة، بالكسر، القِطْعَة العظيمة من التَّمْر. وجَزَلَه بالسيف: قَطَعَه جِزْلَتَيْنِ أَي نِصْفين. والجَزْل: القَطْع. وجَزَلْت الصَّيْدَ جَزْلاً: قطعته باثنتين. ويقال: ضَرَبَ الصيد فَجَزله جِزْلتين أَي قَطَعَه قِطْعَتين. وجَزَل يَجْزِل إذا قَطَعَ. وفي حديث الدجال: يَضْرِبُ رجلاً بالسيف فيقطعه جِزْلتين؛الجِزْلة، بالكسر: القِطْعة، وبالفتح المصدر. وفي حديث خالد: لما انتهى إلى العُزَّى ليقطعها فَجَزَلَها باثنتين. وجاء زَمَنُ الجَزالِ والجِزَال أَي زمن الصِّرَام للنَّخْل؛ قال:

حتى إذا ما حانَ من جِزَالِها
وحَطَّتِ الجُرَّامُ من جِلالِها

والجَزَل: أَن يَقْطَعَ القَتَبُ غارِبَ البَعِير، وقد جَزَلَه يَجْزِله جَزْلاً وأَجْزَله، وقيل: الجَزَل أَن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرج منه عَظْمٌ ويُشَدّ فيطمئن مَوْضِعُه؛ جَزِل البعيرُ يَجْزَل جَزَلاً وهو أَجْزَل؛ قال أَبو النجم:

يأْتِي لها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ
وهْيَ حِيالَ الفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي
تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ

وقيل: الأَجْزَل الذي تَبْرأُ دَبَرَتُه ولا يَنْبُت في موضعها وَبَر، وقيل: هو الذي هَجَمَت دَبَرته على جَوْفه؛ وجَزَله القَتَبُ يَجْزِله جَزْلاً وأَجزله: فعل به ذلك. ويقال: جُزِل غاربُ البَعير، فهو مَجْزول مثل جَزِل؛ قال جرير:

مَنَعَ الأُخَيْطِلَ أَنْ يُسامِيَ عِزَّنا
شَرَفٌ أَجَبُّ وغارِبٌ مَجْزولُ

والجَزْل في زِحاف الكامل: إسكانُ الثاني من مُتَفاعِلُن وإسقاطُ الرابع فيبقى مُتْفَعِلُنْ، وهو بناء غير منقول، فينقل إلى بناء مَقُول منْقُول وهو مُفْتَعِلُن؛ وبيتُه:

مَنْزِلَة صَمٌّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها إن سُئِلَتْ لم تُجِبِ

وقد جَزَلَه يَجْزِله جَزْلاً. قال أَبو إسحٰق: سُمِّي مَجْزُولاً لأَن رابعه وَسَطُه فشُبِّه بالسَّنام المَجْزول. والجَزْل: نَبات؛ عن كراع. وبَنُو جَزِيلة: بَطنٌ. وجَزالَى، مَقْصور: مَوْضِع. والجَوْزَل: فَرْخُ الحَمَام، وعَمَّ به أَبو عبيد جميع نوع الفِرَاخ؛ قال الراجز:

يَتْبَعْنَ وَرْقاء كَلَوْنِ الجَوْزَلِ

وجَمْعُه الجوازِل؛ قال ذو الرمة:

سِوَى ما أَصاب الذِّئْبُ منه وسُرْبَةٌ
أَطافَتْ به من أُمَّهاتِ الجَوَازِل

وربما سُمّي الشَّابُ جَوْزَلاً. والـجَوْزَل: السَّمُّ؛ قال ابن مقبل يَصِف ناقة:

إذا الـمُلْويات بـالـمُسُوحِ لَقِينَها
سَقَتْهُنَّ كَأْساً من ذُعَاقٍ وجَوْزَلا

قال الأَزهري: قال شمر لم أَسمعه لغير أَبي عمرو، وحكاه ابن سيده أيضاً، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل: هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها. والـجَوْزَل: الرُّبُو والبُهْر. والـجَوْزَل من النُّوق: التي إذا أَرادت المَشْي وَقَعَت من الهُزَال

جزم: الـجَزْمُ: القطع. جَزَمْتُ الشيء أَجْزِمُهُ جَزْماً: قطعته. وجَزَمْتُ اليمين جَزْماً: أَمضيتها، وحلف يميناً حَتْماً جَزْماً. وكل أَمر قطعته قطعاً لا عَوْدَةَ فيه، فقد جَزَمْتَه. وجَزَمْتُ ما بيني وبينه أَي قطعته؛ ومنه جَزْمُ الحَرْفِ، وهو في الإِعراب كالسكون في البناء، تقول جَزَمْتُ الحرف فانْـجَزَم. الليث: الـجَزْمُ عَزِيمَةٌ في النحو في الفعل، فالحرفُ الـمَجْزُوم آخرهُ لا إِعراب له. ومن القراءة أَن تَـجْزِمَ الكلام جَزْماً بوضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ. والـجَزْمُ: الحرف إِذا سكن آخره. المُبرّد: إِنما سُمِّيَ الـجَزْمُ في النحو جَزْماً لأَن الـجَزْم في كلام العرب القطع. يقال: افعل ذلك جَزْماً فكأَنه قُطِعَ الإِعرابُ عن الحرف. ابن سيده: الـجَزْمُ إِسكان الحرف عن حركته من الإِعراب من ذلك، لقصوره عن حَظِّه منه وانقطاعه عن الحركة ومَدِّ الصوت بها للإِعراب، فإِن كان السكون في موضوع الكلمة وأَوَّلِيَّتِها لـم يُسَمَّ جَزْماً، لأَنه لم يكن لها حظ فَقَصُرَتْ عنه. وفي حديث النخعي: التكبير جَزْمٌ والتسليم جَزْمٌ؛ أَراد أَنهـما لا يُمَدَّان ولا يُعْرَبُ آخر حروفهما، ولكن يُسَكَّنُ فيقال: اللَّه أَكْبَرْ، إِذا وقف عليه، ولا يقال اللَّه أَكْبَرُ في الوقف. الجوهري: والعرب تسمِّي خَطَّنا هذا جَزْماً. ابن سيده: والـجَزْمُ هذا الـخطُّ الـمؤلَّف من حروف الـمعجم؛ قال أَبو حاتم: سُمِّيَ جَزْماً لأَنه جُزِمَ عن المُسْنَدِ، وهو خَطُّ حِمْيَر في أَيام مُلْكهم، أَي قُطِعَ.

وجَزَمَ على الأَمر وجَزَّمَ: سكتَ. وجَزَّم عن الشيء: عجز[1] وجَبُنَ. وجَزَّمَ القومُ إِذا عجزوا. وبَقِيتُ مُجَزِّماً: منقطعاً؛ قال:

ولـكـنِّـي مَـضَـيْـتُ ولـم أُجَـزِّمْ
وكـان الـصَّـبْـرُ عـادَةَ أَوَّلِـينا

والـجَزْمُ من الخَطِّ: تسويةُ الحرف. وقَلَمٌ جَزْمٌ: لا حرف له. وجَزَمَ القراءةَ جَزْماً: وضع الحروف مواضعها في بيان ومَهَلٍ. وجَزَمْت القِربةَ: ملأْتها، والتَّجْزِيمُ مثله. وسِقاء جازِمٌ ومـجْزَمٌ: ممتلىء؛ قال:

جَـذْلانَ يَـسْـرَ جُـلّـةً مَـكْـنـوزةً
دَسْـمـاءَ بَـحْـوَنَـةً وَوَطْـباً مِـجْـزَمـا

وقد جَزَمَهُ جَزْماً؛ قال صَخْرُ الغَيّ:

فـلـمـا جَـزَمْـتُ بـهـا قِـرْبَـتِـي
تَـيَـمَّـمْـتُ أَطْـرِقَـةً أَو خَـلِـيـفـا

والخَلِيفُ: طريق بين جبلين. وجَزَّمَهُ: كَجَزَمَهُ. ويقال للسِّقاء مِجْزَمٌ، وجمعه مَجازِمُ.

والـجَزْمَةُ: الأَكْلَة الواحدة. وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً: أَكل أَكلة تَملأُ عنها؛ عن ابن الأَعرابي. وقال ثعلب: جَزَمَ إِذا أَكل أَكلةً في كل يوم وليلة. وجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُه جَزْماً واجْتَزَمَه: خَرَصَه وحَزَرَه؛ وقد روي بيت الأَعشى:

هـو الـواهِـبُ الـمـائـةِ الـمُـصْـطَـفا
ةِ كـالـنَّـخْـلِ طـافَ بـهـا الـمُـجْـتَـزِمْ

بالزاي، مكان المجترم، بالراء؛ قال الطُّوسي: قلت لأَبي عمرو لِمَ قال طاف بها المُجْتَرِم؟ فتبسم وقال: أَراد أَنه يَهَبُها عِشاراً في بطونها أَولادها قد بلغت أَن تُنْتَج كالنخل التي بلغت أَن تُجْتَرَمَ أَي تُصْرَمَ، فالجارم يطوف بها لصَرْمِها.

ويقال: اجْتَزَمْتُ النَّخلَة اشتريت تمرها فقط. وقال أَبو حنيفة: الاجْتِزامُ شراء النخل إِذا أَرْطَبَ. واجْتَزَمَ فلانٌ حَظِيرة فلان إِذا اشتراها، قال: وهي لغة أَهل اليمامة. واجْتَزَم فلان نَخل فلانٍ فأَجْزَمه إِذا ابتاعه منه فباعه. وجَزَمَ من نخله جِزْماً أَي نصيباً.

ابن الأَعرابي: إِذا باع الثمرة في أَكمامها بالدراهم فذلك الـجَزْمُ. والـجَزْم: شيء يُدْخَلُ في حَياء الناقة لَتَحْسِبَهُ ولَدَها فتَرْأَمَه كالدُّرْجَة.

(١) قوله: «وجزم عن الشيء عجز» وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب.

وجَزَّمَ بسلحه: أَخرج بعضه وبقي بعضه، وقيل: جَزَّم بسلحه(١) حَذَفَ. وتجزَّمتِ العصا: تشقَّقتْ كتهزَّمتْ. والجَزْمُ من الأُمور: الذي يأْتي قبل حينه(٢)، والوَزْمُ الذي يأْتي في حينه.

والجِزْمةُ، بالكسر، من الماشية: المائةُ فما زادت، وقيل: هي من العشرة إلى الأَربعين، وقيل: الجِزْمَةُ من الإِبل خاصة نحو الصِّرْمَة. الجوهري: الجِزْمَةُ، بالكسر، الصِّرْمَةُ من الإِبل، والفِرْقةُ من الضأْن. ويقال: جَزَّمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ، وانْجَزَمَ العظمُ إذا انكسر. الفراء: جَزَمَتِ الإِبلُ إذا رَوِيَتْ من الماء، وبعير جازِمٌ وإِبل جَرازِمُ.

جزن: المؤرج: حَطَبٌ جَزْنٌ وجَزْل، وجمعه أَجْزُن وأَجْزُل، وهو الخشب الغلاظ؛ قال جزْءُ بنُ الحارث:

حَمَى دُونَه بالشَّوْكِ والتَّفّ دُونه

من السِّدْر سُوقٌ ذاتُ هَولٍ وأَجزُنِ

جزى: الجَزاءُ: المُكافأَة على الشيء، جَزَاه به وعليه جَزاءً وجازاه مُجازاةً وجِزَاءً؛ وقول الحُطَيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

قال ابن سيده: قال ابن جني: ظاهر هذا أَن تكون جَوازِيه جمع جازٍ أَي لا يَعْدَم جَزاءً عليه، وجاز أَن يُجْمَع جَزاءٌ على جَوازٍ لمشابهة اسم الفاعل للمصدر، فكما جمع سَيْلٌ على سَوائِل كذلك يجوز أَن يكون جَوَازِيَهُ جمع جَزاءٍ. واجْتَزاه: طَلَب منه الجَزاء؛ قال:

يَجْزُونَ بالقَرْضِ إذا ما يُجْتَزَى

والجازِيةُ: الجَزاءُ، اسم للمصدر كالعافية. أَبو الهيثم: الجَزاءُ يكون ثواباً ويكون عقاباً. قال الله تعالى: **﴿فما جَزاؤه إن كنتم كاذبين * قالوا جَزاؤُه من وُجِدَ في رَحْله فهو جَزاؤُه﴾**؛ قال: معناه فما عُقُوبته إنْ بانَ كَذِبُكم بأَنه لم يَسْرِقْ أَي ما عُقُوبة السَّرِقِ عندكم إن ظَهَر عليه؟ قالوا: جزاء السَّرِقِ عندنا مَنْ وُجِدَ في رَحْله أَي الموجود في رحله كأَنه قال جَزاء السَّرِقِ عندنا استرقاق السارِقِ الذي يوجد في رَحْله سُنَّةً، وكانت سُنَّةَ آل يعقوب، ثم وَكَّده فقال فهو جَزاؤُه. وسئِل أَبو العباس عن جَزَيْته وجازَيْته فقال: قال الفراء لا يكون جَزَيْتُه إلاَّ في الخير وجازَيْته يكون في الخير والشر، قال: وغيره يُجيزُ جَزَيْتُه في الخير والشر وجَازَيْتُه في الشَّرِّ. ويقال: هذا حَسْبُكَ من فلان وجازِيكَ بمعنىً واحد. وهذا رجلٌ جازِيكَ من رجل أَي حَسْبُكَ؛ وأَما قوله:

جَزَتْكَ عَني الجَوازي

فمعناه جَزَتْكَ جَوازِي أَفعالِك المحمودة. والجَوازِي: معناه الجَزاء، جمع الجازِية مصدر على فاعِلةٍ، كقولك سمعت رَوَاغِيَ الإِبل وثَوَاغِيَ الشاءِ؛ قال أَبو ذؤيب:

فإِنْ كنتَ تَشْكُو من خَليلٍ مَخانَةً

فتلك الجَوازي عُقْبُها ونَصِيرُها

أَي جُزِيتَ كما فَعَلْتَ، وذلك لأَنه اتُّهِمه في خليلتِه؛ قال القُطاميُّ:

وما دَهْري يُمَنِّيني ولكنْ

جَزَتْكُمْ يا بَني جُشَمَ الجوازي

أَي جَزَتْكُم جَوازِي حُقُوقكم وذِمامِكم ولا مِنَّةَ لي عليكم. الجوهري: جَزَيْتُه بما صنَعَ جَزاءً وجازَيْتُه بمعنىً. ويقال: جازَيْتُه فَجَزَيْتُه أَي غَلَبْتُه. التهذيب: ويقال فلانٌ ذو جَزاءٍ وذو غَناءٍ. وقوله تعالى: **﴿جَزاء سيئة بمثلها﴾**؛ قال ابن جني: ذهب الأَخفش إِلى أَن الباء فيها زائدة، قال: وتقديرها عنده جَزاءُ سيئة مثلُها، وإِنما استدل على هذا بقوله: **﴿وجَزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مِثْلُها﴾**؛ قال ابن جني: وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح إِلا أَن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأْويلين آخرين: أَحدهما أَن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر، كأَنه قال جزاءُ سيئة كائنٌ بمثلها، كما تقول إِنما أَنا بك أَي كائنٌ موجود بك، وذلك إِذا صَغَّرت نفسك له؛ ومثله قولك: توكلي عليك وإِصغائي إِليك وتوجُّهي نحوَك، فتخبر عن المبتدأ بالظرف الذي فِعْلُ ذلك المصدر يتناوله،

(١) قوله: «وجزم بسلحه» كذا ضبط بالتثقيل بالأصل والمحكم والتكملة، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف.

(٢) قوله: «والذي يأتي قبل حينه إلخ» ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون.

إلى أجل بوقت ثم يأتي يجزم أو بوزم باكتمال

اهـ التكملة. وزاد الجوازم: وطاب اللبن المملوءة، والجزم، بالفتح، إيجاب الشيء؛ يقال: جزم على فلان كذا وكذا أوجبه، واجتزمت جزمة من المال، بالكسر، أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه.

نحو قولك: توكلت عليك وأَصغيت إِليك وتوجّهت نحوك، ويدل على أَنَّ هذه الظروف في هذا ونحوه أَخبار عن المصادر قبلها تَقَدُّمها عليها، ولو كانت المصادر قبلها واصلة إِليها ومتناولة لها لكانت من صلاتها، ومعلوم استحالة تقدُّم الصِّلة أَو شيءٍ منها على الموصول، وتقدُّمُها نحو قولك عليك اعتمادي وإِليك توجّهي وبك استعانتي، قال: والوجه الآخر أَن تكون الباء في بمثلها متعلقة بنفس الجزاء، ويكون الجزاء مرتفعاً بالابتداء وخبره محذوف، كأَنه جزاءُ سيئة بمثلها كائن أَو واقع. التهذيب: والجَزاء القَضاء. وجَزَى هذا الأَمرُ أَي قَضَى؛ ومنه قوله تعالى: **﴿واتَّقُوا يوماً لا تَجْزِي نفسٌ عن نفس شيئاً﴾**؛ يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة، فيجوز ذلك كقوله: لا تَجْزِي نفسٌ عن نفس شيئاً، وتُضْمِرُ الصفة ثم تُظْهرها فتقول لا تَجْزِي فيه نفسٌ عن نفس شيئاً، قال: وكان الكسائي لا يُجيزُ إِضمار الصفة في الصلة. وروي عن أَبي العباس إِضمارُ الهاء والصفةِ واحدٌ عند الفراء تَجْزِي وتَجْزِي فيه إِذا كان المعنى واحداً؛ قال: والكسائي يضمر الهاء، والبصريون يضمرون الصفة؛ وقال أَبو إِسحق: معنى لا تَجْزِي نفس عن نفس شيئاً أَي لا تَجْزِي فيه، وقيل: لا تَجْزيه، وحذف في ههنا سائغٌ لأَن في مع الظروف محذوفة. وقد تقول: أَتيتُك اليومَ وأَتيتُك في اليوم، فإِذا أَضمرتَ قلتَ أَتيتك فيه، ويجوز أَن تقول أَتيْتُكه؛ وأَنشد:

ويوماً شَهِدناه سُلَيْماً وعامِراً
قَليلاً سِوَى الطَّعْنِ النِّهَالِ نَوافِلُهْ

أَراد: شهدنا فيه. قال الأَزهري: ومعنى قوله لا تَجْزِي نفسٌ عن نفس شيئاً، يعني يوم القيامة لا تَقْضِي فيه نفْسٌ عن نفس شيئاً. يقال: جَزَيْتُ فلاناً حَقَّه أَي قضيته. وأَمرت فلاناً يَتَجازَى دَيْني أَي يتقاضاه. وتَجازَيْتُ دَيْني على فلان إِذا تقاضَيْته. والمُتَجازِي: المُتَقاضِي. وفي الحديث: أَن رجلاً كان يُدايِنُ الناس، وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ، وهو المُتقاضي. يقال: تَجَازَيْتُ دَيْني عليه أَي تقاضَيْته. وفسّر أَبو جعفر بن جرير الطَّبريُّ قوله تعالى: **﴿لا تَجْزِي نفْسٌ عن نفس شيئاً﴾**، فقال: معناه لا تُغْني، فعلى هذا يصح أَجْزَيْتُك عنه أَي أَغنيتك. وتَجَازَى دَيْنَه: تقاضاه. وفي صلاة الحائض: قد كُنَّ نساءُ رسولِ الله، ﷺ، يَحِضْنَ أَفَأَمَرَهُنَّ أَن يَجْزِينَ أَي يَقْضِين؟ ومنه قولهم: جَزاه الله خيراً أَي أَعطاه جَزاءَ ما أَسْلَفَ من طاعته. وفي حديث ابن عمر: إِذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماء جَزَى عنك، وروي بالهمز. وفي الحديث: الصومُ لي وأَنا أَجْزِي به؛ قال ابن الأَثير: أَكثَرَ الناسُ في تأْويل هذا الحديث وأَنه لِمَ خَصَّ الصومَ والجَزاءَ عليه بنفسه عزّ وجلّ، وإِن كانت العباداتُ كلها له وجَزاؤُها منه؟ وذكروا فيه وُجُوهاً مدارُها كلها على أَن الصوم سِرٌّ بين الله والعبد، لا يَطَّلِع عليه سواه، فلا يكون العبد صائماً حقيقة إِلاَّ وهو مخلص في الطاعة، وهذا وإِن كان كما قالوا، فإِن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة، أَو في ثوب نجس، ونحو ذلك من الأَسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إِلاَّ الله وصاحبها؛ قال: وأَحْسَنُ ما سمعت في تأْويل هذا الحديث أَن جميع العبادات التي يُتقرب بها إِلى الله من صلاة وحجٍّ وصدقة واعتِكاف وتَبَتُّلٍ ودعاءٍ وقُرْبانٍ وهَدْيٍ وغير ذلك من أَنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أَنداداً، ولم يُسْمَع أَن طائفة من طوائف المشركين وأَرباب النِّحَلِ في الأَزمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقرَّبت إِليها به، ولا عرف الصوم في العبادات إِلاَّ من جهة الشرائع، فلذلك قال الله عزَّ وجلّ: «الصومُ لي وأَنا أَجْزِي به» أَي لم يشاركني فيه أَحد ولا عُبِدَ به غيري، فأَنا حينئذ أَجْزِي به وأَتولى الجزاء عليه بنفسي، لا أَكِلُه إِلى أَحد من مَلَك مُقَرَّب أَو غيره على قدر اختصاصه بي؛ قال محمد بن المكرم: قد قيل في شرح هذا الحديث أَقاويل كلها تستحسن، فما أَدري لِمَ خَصَّ ابن الأَثير هذا بالاستحسان دونها، وسأَذكر الأَقاويل هنا ليعلم أَن كلها حسن: فمنها أَنه أَضافه إِلى نفسه تشريفاً وتخصيصاً كإِضافة المسجد والكعبة تنبيهاً على شرفه لأَنك إِذا قلت بيت الله، بيّنت بذلك شرفه على البيوت، وهذا هو من القول الذي استحسنه ابن الأَثير، ومنها الصوم لي أَي لا يعلمه غيري لأَن كل طاعة لا يقدر المرء أَن يخفيها، وإِن أَخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة، والصوم يمكن أَن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك، كما روي أَن بعض الصالحين أَقام صائماً أَربعين سنة لا يعلم به أَحد، وكان يأْخذ الخبز من بيته ويتصدّق به في

طريقه، فيعتقد أَهل سوقه أَنه أَكل في بيته، ويعتقد أَهل بيته أَنه أَكل في سوقه، ومنها الصوم لي أَي أَن الصوم صفة من صفات ملائكتي، فإن العبد في حال صومه ملك لأَنه يَذْكُر ولا يأْكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة، ومنها، وهو أَحسنها، أَن الصوم لي أَي أَن الصوم صفة من صفاتي، لأَنه سبحانه لا يَطْعَم، فالصائم على صفة من صفات الرب، وليس ذلك في أَعمال الجوارح إِلاَّ في الصوم وأَعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة، ومنها الصوم لي أَي أَن كل عمل قد أَعلمتكم مقدار ثوابه إِلاَّ الصوم فإِني انفردت بعلم ثوابه لا أُطلع عليه أَحداً، وقد جاء ذلك مفسراً في حديث أَبي هريرة قال: قال رسولُ اللّه، ﷺ: كل عمل ابن آدم يُضاعَفُ الحسنةُ عشر أَمثالها إِلى سبعمائة ضِعْفٍ، قال اللّه عزّ وجلّ: «إِلاَّ الصوم فإِنه لي وأَنا أَجْزِي به، يَدَعُ شهوتَه وطعامه من أَجلي»، فقد بيَّن في هذا الحديث أَن ثواب الصيام أَكثر من ثواب غيره من الأَعمال فقال وأَنا أَجزِي به، وما أَحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه إِلاَّ وهو عظيم، ومنها الصوم لي أَي يَقْمَعُ عَدوِّي، وهو الشيطان لأَن سبيل الشيطان إِلى العبد عند قضاء الشهوات، فإِذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له، ومنها، وهو أَحسنها، أَن معنى قوله الصوم لي أَنه قد روي في بعض الآثار أَن العبد يأْتي يوم القيامة بحسناته، ويأْتي قد ضَرَب هذا وشَتَم هذا وغَصَب هذا فتدفع حسناته لغرمائه إِلاَّ حسنات الصيام، يقول اللّه تعالى: «الصوم لي ليس لكم إِليه سبيل». ابن سيده: وجَزَى الشيءُ يَجْزِي كَفَى، وجَزَى عنك الشيءُ قَضَى، وهو من ذلك. وفي الحديث: أَنه، ﷺ، قال لأَبي بُرْدة بن نِيَارٍ حين ضَحَّى بالجَذَعة: تَجْزِي عنك ولا تَجْزِي عن أَحد بعدَك أَي تَقْضِي؛ قال الأَصمعي: هو مأْخوذ من قولك قد جَزَى عني هذا الأَمرُ يَجْزِي عني، ولا همز فيه، قال: ومعناه لا تَقضِي عن أَحد بعدك. ويقال: جَزَتْ عنك شاةٌ أَي قَضَت. وبنو تميم يقولون أَجْزَأَتْ عنك شاةٌ بالهمز أَي قَضَت. وقال الزجاج في كتاب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ: أَجْزَيْتُ عن فلان إِذا قمتَ مقامه. وقال بعضهم: جَزَيْتُ عنك فلاناً كافأْته، وجَزَتْ عنك شاةٌ وأَجْزَتْ بمعنىً. قال: وتأْتي جَزَى بمعنى أَغْنَى.

ويقال: جَزَيْتُ فلاناً بما صنع جَزَاءً وقَضَيْت فلاناً قَرْضَه، وجَزَيْتُه قرضَه. وتقول: إِن وضعتَ صدَقَتك في آل فلان جَزَتْ عنك وهي جازية عنك.

قال الأَزهري: وبعض الفقهاء يقول أَجْزَى بمعنى قَضَى. ابن الأَعرابي: يَجْزِي قليلٌ من كثير ويَجْزِي هذا من هذا أَي كلُّ واحد منهما يقوم مقام صاحبه. وأَجْزَى الشيءُ عن الشيء: قام مقامه ولم يكف. ويقال: اللحمُ السمين أَجْزَى من المهزول؛ ومنه يقال: ما يُجْزِيني هذا الثوبُ أَي ما يكفيني. ويقال: هذه إِبلٌ مَجازٍ يا هذا أَي تَكْفِي، الجَملُ الواحد مُجْزٍ. وفلان بارع مَجْزىً لأَمره أَي كاف أَمره؛ وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده لبعض بني عمرو بن تميم:

ونَحْنُ قَتَلْنَا بالمَخارِقِ فارساً
جَزَاءَ العُطاسِ لا يموت المُعاقِبُ

قال: يقول عجلنا إِدراك الثَّأْر كقدر ما بين التشميت والعُطاس، والمُعاقِبُ الذي أَدرك ثَأْره، لا يموت المُعاقِبُ لأَنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته، لا يَمُوت من أَثْأَرَ أَي لا يُمُوت ذِكْرُهُ. وأَجْزَى عنه مُجْزَى فلان ومُجْزاته ومَجْزاه ومَجْزاته؛ الأَخيرة على توهم طرح الزائد أَعني لغة في أَجْزَأَ. وفي الحديث: البَقرَةُ تُجْزِي عن سبعة، بضم التاء؛ عن ثعلب، أَي تكون جَزَاءً عن سبعة. ورجلٌ ذو جَزَاءٍ أَي غَناء، تكون من اللغتين جميعاً.

والجِزْيَةُ: خَرَاجُ الأَرض، والجمع جِزىً وجِزْيٌ. وقال أَبو علي: الجِزَى والجِزْيُ واحد كالمِعَى والمِعْي لواحد الأَمْعاء، والإِلَى والإِلْي لواحد الآلاء، والجمع جِزاءٌ؛ قال أَبو كبير:

وإِذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى
تَذَرُ البِكارَةَ في الجِزاءِ المُضْعَفِ

وجِزْيَةُ الذِّمّي منه. الجوهري: والجِزْيَةُ ما يؤخذ من أَهل الذمة، والجمع الجِزَى مثل لِحْيةٍ ولِحىً. وقد تكرر في الحديث ذكر الجِزْيَة في غير موضع، وهي عبارة عن المال الذي يَعْقِد الكتابيُّ عليه الذمة، وهي فِعْلَةٌ من الجَزاءِ كأَنها جَزَتْ عن قتلِه؛ ومنه الحديث: ليس على مسلم جِزْيةٌ؛ أَراد أَن الذمي إِذا أَسلم وقد مرّ بعضُ الحول لم يُطالَبْ من

الجِزْيَة بِحِصَّةِ ما مضى من السَّنة؛ وقيل: أَراد أَن الذمي إِذا أَسلم وكان في يده أَرض صُولح عليها بخراج، توضع عن رقبته الجِزْية وعن أَرضه الخراج؛ ومنه الحديث: من أَخَذَ أَرضاً بِجِزْيَتِها أَراد به الخراج الذي يُؤَدَّى عنها، كأَنه لازم لصاحب الأَرض كما تَلْزَم الجِزْيةُ الذميَّ؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال أَبو عبيد هو أَن يسلم وله أَرض خراج، فتُرْفَعُ عنه جِزْيةُ رأْسه وتُتْرَكُ عليه أَرضهُ يؤدي عنها الخراجَ؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: أَن دِهْقاناً أَسْلَم على عَهْدِهِ فقال له: إِن قُمْتَ في أَرضك رفعنا الجِزْيَة عن رأْسك وأَخذناها من أَرضك، وإِن تحوّلت عنها فنحن أَحق بها. وحديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنه اشترى من دِهْقان أَرضاً على أَن يَكْفِيَه جِزْيَتَها؛ قيل: اشترى ههنا بمعنى اكْتَرَى؛ قال ابن الأَثير: وفيه بُعْدٌ لأَنه غير معروف في اللغة، قال: وقال القُتَيْبِي إِن كان محفوظاً، وإِلاَّ فأَرى أَنه اشترى منه الأَرضَ قبل أَن يُؤَدِّيَ جِزْيَتَها للسنة التي وقع فيها البيعُ فضمّنه أَن يقوم بخَراجها. وأَجْزَى السُّكِّينَ: لغة في أَجْزَأَها جعل لها جُزْأَةً؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذلك لأَن قياس هذا إِنما هو أَجْزَأَ، اللهم إِلا أَن يكون نادراً.

جسأ: جَسَأَ الشيءُ يَجْسَأُ جُسُوءاً وجُسأَةً فهو جاسِىءٌ: صَلُبَ وخَشُنَ.

والجاسِياء: الصَّلابةُ والغِلَظُ.

وجبل جاسِىءٌ وأَرض جاسِئةٌ ونبتٌ جاسِىءٌ: يابس. ويدٌ جَسْآء: مُكْنِبَةٌ من العمل.

وجَسأَتْ يدُه من العمل تَجْسأُ جَسْأً: صَلُبَتْ، والاسم الجُسْأَةُ مثل الجُرعة. وجَسَأَت يد الرجل جُسوءاً: إِذا يَبِست، وكذلك النَّبتُ إِذا يبس، فهو جاسِىءٌ فيه صَلابة وخشونة.

وجُسِئَتِ الأَرضُ، فهي مَجْسُوءةٌ من الجَسْءِ: وهو الجلد الخَشِنُ الذي يُشبهُ الحَصى الصِّغار. ومكان جاسِىءٌ وشاسِىءٌ: غليظ.

والجُسْأَةُ في الدَّواب: يُبْس المَعْطِف، ودابة جاسِئةُ القوائم.

جسد: الجسد: جسم الإِنسان ولا يقال لغيره من الأَجسام المغتذية، ولا يقال لغير الإِنسان جسد من خلق الأَرض. والجَسَد: البدن، تقول منه: تَجَسَّد، كما تقول من الجسم: تجسَّم. ابن سيده: وقد يقال للملائكة والجنّ جسد؛ غيره: وكل خلق لا يأْكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل، فهو جسد. وكان عجل بني إِسرائيل جسداً يصيح لا يأْكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ، قال عزّ وجلّ: **﴿فأَخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾**؛ جسداً بدل من عجل لأَن العجل هنا هو الجسد، وإِن شئت حملته على الحذف أَي ذا جسد، وقوله: له خُوار، يجوز أَن تكون الهاء راجعة إِلى العجل وأَن تكون راجعة إِلى الجسد، وجمعه أَجساد؛ وقال بعضهم في قوله تعالى: **﴿عجلاً جسداً﴾**، قال: أَحمر من ذهب؛ وقال أَبو إِسحٰق في تفسير الآية: الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز إِنما معنى الجسد معنى الجثة فقط. وقال في قوله [عزّ وجلّ]: **﴿وما جعلناهم جسداً لا يأْكلون الطعام﴾**؛ قال: جسد واحد ينبئ عن جماعة، قال: ومعناه وما جعلناهم ذوي أَجساد إِلاَّ ليأْكلوا الطعام، وذلك أَنهم قالوا: ما لهذا الرسول يأْكل الطعام؟ فأُعْلِمُوا أَن الرسل أَجمعين يأْكلون الطعام وأَنهم يموتون. المبرد وثعلب: العرب إِذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام إِخباراً، قالا: ومعنى الآية إِنما جعلناهم جسداً ليأْكلوا الطعام، قالا: ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أَقبل منك، معناه إِنما سمعت منك لأَقبل منك، قالا: وإِن كان الجحد في أَول الكلام كان الكلام مجحوداً جحداً حقيقياً، قالا: وهو كقولك ما زيد بخارج؛ قال الأَزهري: جعل الليث قول الله عزّ وجلّ: **﴿وما جعلناهم جسداً لا يأْكلون الطعام كالملائكة﴾**، قال: وهو غلط ومعناه الإِخبار كما قال النحويون أَي جعلناهم جسداً ليأْكلوا الطعام، قال: وهذا يدل على أَن ذوي الأَجساد يأْكلون الطعام، وأَن الملائكة روحانيون لا يأْكلون الطعام وليسوا جسداً، فإِن ذوي الأَجساد يأْكلون الطعام. وحكى اللحياني: إِنها لحسنة الأَجساد، كأَنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا. والجاسد من كل شيء: ما اشتدّ ويبس. والجَسَدُ والجَسِدُ والجَاسِدُ والجَسِيد: الدم اليابس، وقد جَسِدَ؛ ومنه قيل للثوب: مُجَسَّدٌ إِذا صبغ بالزعفران. ابن الأَعرابي: يقال للزعفران الرَّيْهُقان والجاديُّ والجِساد؛ الليث: الجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأَحمر والأَصفر الشديد الصفرة؛ وأَنشد:

جِسَادَيْنِ من لَوْنَيْنِ وِرْسٍ وعَنْدَم

والثوب المُجَسَّد، وهو المشبع عصفراً أَو زعفراناً. والمُجَسَد: الأَحمر. ويقال: على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُفْدَم، فإِذا قام قياماً من الصبغ قيل: قد أُجسِدَ ثَوْبُ فلان إِجساداً فهو مُجْسَد؛ وفي حديث أَبي ذر: إِنَّ امرأَته ليس عليها أَثر المجاسد؛ ابن الأَثير: هو جمع مُجسد، بضم الميم، وهو المصبوغ المشبع بالجَسَد وهو الزعفران والعصفر. والجسد والجساد: الزعفران أَو نحوه من الصبغ. وثوب مُجْسَد ومُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران، وقيل: هو الأَحمر. والمجسد: ما أُشبع صبغه من الثياب، والجمع مجاسد؛ وأَما قول مليح الهذلي:

كأَنَّ ما فوقَها مما عُلِينَ به

دِماءُ أَجوافِ بُدْنٍ لونُها جَسِدُ

أَراد مصبوغاً بالجساد؛ قال ابن سيده: وهو عندي على النسب إِذا لا نعرف لجَسِدٍ فعلاً. والمجاسد جمع مُجسد، وهو القميص المشبع بالزعفران. الليث: الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد؛ وقال الطرماح يصف سهاماً بنصالها:

فِراغٌ عَواري اللِّيطِ تُكْسَى ظُباتُها

سَبائبَ منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

قوله: فراغ هو جمع فريغ للعريض؛ يصف سهاماً وأَن نصالها عريضة. والليط: القشر، وظباتها أَطرافها. والسبائب: طرائق الدم. والنجيع: الدم نفسه. والجاسد: اليابس. الجوهري: الجسد الدم؛ قال النابغة[1]:

وما هُريقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ

والجسد: مصدر قولك جسِد به الدم يجسَد إِذا لصق به، فهو جاسد وجسِد؛ وأَنشد بيت الطرماح: «منها جاسد ونجيع» وأَنشد لآخر:

بساعِدَيْهِ جَسِدٌ مُوَرَّسُ

من الدماءِ مائعٌ ويَبِسُ

والمِجْسَد: الثوب الذي يلي جسد المرأَة فتعرق فيه. ابن الأَعرابي. المجاسد جمع المِجسد، بكسر الميم، وهو القميص الذي يلي البدن. الفرّاء: المِجْسَدُ والمُجْسَد واحد، وأَصله الضم لأَنه من أُجسد أَي أُلزق بالجسد، إِلاَّ أَنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم، كما قالوا للمُطْرف مِطْرف، والمُصْحف مِصْحف. والجُساد: وَجَعٌ يأْخذ في البطن يسمى بيجيدق[2].

وصوت مُجَسَّد: مرقوم على مَحْسَنَة ونَغَم[3].

الجوهري: الجَلْسَد، بزيادة اللام، اسم صنم وقد ذكره غيره في الرباعي وسنذكره.

جسر: جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُوراً وجَسارَةً: مضى ونفَذ. وجَسَرَ على كذا يَجْسُر جَسارَةً وتَجاسَر عليه: أَقدم. والجَسُورُ: المِقْدامُ. ورجل جَسْر وجَسُورٌ: ماضٍ شجاعٌ، والأُنثى جَسْرَةٌ وجَسُورٌ وجَسُورَةٌ. ورجل جَسْرٌ: جسيمٌ جَسُورٌ شجاع. وإِن فلاناً لَيَجْسُرُ فلاناً أَي يُشَجِّعُه. وفي حديث الشُّعْبِيّ أَنه كان يقول لسيفه: اجْسُرْ جَسَارُ، هو فعَّال من الجَسارة وهي الجَراءَةُ والإِقدام على الشيء. وجَمَلٌ جَسْرٌ وناقة جَسْرَة ومُتَجاسِرَة: ماضية. قال الليث: وقَلَّما يقال جمل جَسْرٌ؛ قال:

وخَرَجَتْ مائِلَةَ التَّجاسُرِ

وقيل: جمل جَسْرٌ طويل، وناقة جَسْرَة طويلة ضَخْمَةٌ كذلك. والجَسْرُ، بالفتح: العظيم من الإِبل وغيرها، والأُنثى جَسْرَة، وكلُّ عُضْوٍ ضَخْمٍ: جَسْرٌ؛ قال ابن مقبل:

هَوْجاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ

أَي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا عزاه أَبو عبيد إِلى ابن مقبل، قال: ولم نجده في شعره. وتَجاسَرَ القوم في سيرهم؛ وأَنشد:

بَكَرَتْ تَجاسَرُ عن بُطونِ عُنَيْزَة

أَي تسير؛ وقال جرير:

وأَجْدَرَ إِنْ تَجاسَرَ ثم نادَى

بِدَعْوَى: يَالَ خِنْدِفَ أَن يُجابا[4]

---

(١) [صدره في الديوان: فلا لعمر الذي مسَّحْت كعبته].

(٢) [لم نجد هذه اللفظة في اللسان، ولعلها فارسية. وفي التكملة: بيجيذيق معرّب بيجيدة].

(٣) قوله: «مرقوم على محسنة ونغم» عبارة القاموس وصوت مجسد كمعظم مرقوم على نغمات ومحنة. قال شارحه: هكذا في النسخ، وفي بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ.

(٤) قوله:

وأَجْدَرَ إِن تجاسَرَ ثم نادَى

رواية الأصل: «وأَجْذَرُ» بالذال المعجمة وبضم الراء. ورواية التهذيب «وأَجْدَرُ» بالدال المهملة، وبضم الراء أَيضًا؛ ورواية الديوان – وهي الأصح والأنسب للمعنى – «وأَجْدَرَ» بالدال المهملة وبنصب الراء، لأنها معطوفة على أَكثر في البيت السابق:

أَلَسْنا أَكثرَ الثَّقَلَيْنِ رَجْلاً ... بِبَطْنِ مِنًى وأَعظَمَه قِبابا

وأَجْدَرَ...........

قال: تَجاسَرَ تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تَجاسَر فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جَسْرٌ: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقة: جَسْرة. ابن السكيت: جَسَرَ الفَحْلُ وفَدَرَ وجَفَرَ إذا ترك الضِّراب؛ قال الراعي:

تَرَى الطِّرِفَاتِ العُبطَ من بَكَراتِها
يَرُعْنَ إلى أَلْواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ

وجارية جَسْرَةُ الساعدين أي ممتلئتهما؛ وأنشد:

دارٌ لِخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ

والجَسْرُ والجِسْرُ: لغتان، وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه، والجمع القليل أَجْسُرٌ؛ قال:

إن فِراخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ
بِأَرْضِ بَغْداذَ وراءَ الأَجْسُرِ

والكثير جُسُورٌ. وفي حديث نَوْف بن مالك قال: فوقع عُوجٌ على نيل مصر فجَسَرَهُمْ سَنَةً أي صار لهم جِسراً يَعْبُرونَ عليه، وتفتح جيمه وتكسر. وجَسْرٌ: حيٌّ من قَيْسِ عَيْلان. وبنو القَيْنِ بن جُسَير: قومٌ أيضاً. وفي قُضاعَة جَسْرٌ من بني عمران بن الحافِ، وفي قيس جَسْرٌ آخر وهو جَسْرُ بن مُحارِب بن خَصَفَةَ؛ وذكرهما الكُميت فقال:

تَقَشَّفَ(1) أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا
قَصِيفاً كأَنّا من جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرِ
وما جَسْرَ قَيْسِ قَيسِ عَيْلانَ أَبْتَغي(2)
ولكِنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا إلى الجَسرِ

جسرب: الجَسْرَبُ: الطويلُ.

جسس: الجَسُّ: اللَّمْسُ باليد. والمَجَسَّةُ: مَمَسَّةُ ما تَمَسُّ. ابن سيده: جَسَّه بيده يَجُسُّه جَسّاً واجْتَسَّه أي مَسَّه ولَمَسه. والمَجَسَّةُ: الموضع الذي تقع عليه يده إذا جَسَّه. وجَسَّ الشخصَ بعينه: أَحَدَّ النظر إليه لِيَسْتَبِينه ويَسْتَثْبِتَه؛ قال:

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قلت لهم
إنِّي أَرى شَبَحاً قد زالَ أَوْ حالا
فاعْصَوْصَبُوا ثم جَسُّوهُ بأَعْيُنِهِمْ
ثم اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشمس قد زالا

اختفوه: أَظهروه. والجَسُّ: جَسُّ الخَبَرِ، ومنه التَّجَسُّسُ. وجَسَّ الخَبَرَ وتَجَسَّسه: بحث عنه وفَحَصَ. قال اللحياني: تَجَسَّسْتُ فلاناً ومن فلان بحثت عنه كتَحَسَّسْتُ، ومن الشاذ قراءة من قرأَ: فَتَجَسَّسُوا من يوسف وأَخيه. والمَجَسُّ والمَجَسَّةُ: مَمَسَّةُ ما جَسَسْتَه بيدك. وتَجَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْته بمعنى واحد. وفي الحديث: لا تَجَسَّسُوا؛ التَّجَسُّسُ، بالجيم: التفتيش عن بواطن الأُمور، وأَكثر ما يقال في الشر. والجاسُوسُ: صاحب سِرِّ الشَّر، والناموسُ: صاحب سرِّ الخير، وقيل: التَّجَسُّسُ، بالجيم، أَن يطلبه لغيره، وبالحاء، أَن يطلبه لنفسه، وقيل بالجيم: البحث عن العورات، وبالحاء الاستماع، وقيل: معناهما واحد في تطلب معرفة الأَخبار. والعرب تقول: فلان ضَيِّقُ المَجَسِّ إذا لم يكن واسع السَّرْبِ ولم يكن رَحِيب الصدر. ويقال: في مَجَسِّكَ ضِيقٌ. وَجَسَّ إذا اختبر. والمَجَسَّةُ: الموضع الذي يَجُسُّه الطبيب. والجاسُوسُ: العَيْنُ يَتَجَسَّسُ الأَخبار ثم يأْتي بها، وقيل: الجاسُوسُ الذي يَتَجَسَّسُ الأَخبار.

والجَسَّاسَةُ: دابة في جزائر البحر تَجُسُّ الأَخبار وتأْتي بها الدجالَ، زعموا. وفي حديث تميم الداري: أَنا الجَسَّاسَة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وإنما سمّيت بذلك لأَنها تَجُسُّ الأُخبار للدجال.

وجَواسُّ الإِنسان: معروفة، وهي خمس: اليدان والعينان والفم والشم والسمع، الواحدة جاسَّة، ويقال بالحاء؛ قال الخليل: الجَواسُّ الحَواسُّ. وفي المثل: أَفواهُها مَجاسُّها، لأَن الإِبل إذا أَحسنت الأَكل اكتفى الناظر بذلك في معرفة سمنها من أَن يَجُسَّها. قال ابن سيده: والجَواسُّ عند الأَوائل الحَواسُّ.

وجَسَّاس: اسم رجل؛ قال مُهَلْهِلٌ:

قَتِيلٌ ما قَتِيلُ المَرْءِ عَمْرٍو؟
وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ

وكذلك جِساسٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَحيا جِساساً فلما حانَ مَصْرَعُهُ
خَلَّى جِساساً لأَقْوامٍ سَيَحْمُونَه

وجَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ الشَّيْبانيّ: قاتلُ كُلَيبِ وائلٍ. وجِسْ: زَجْرٌ للإِبل.

(1) قولة: «تَقَشَّف» بالشين المعجمة، في رواية «تقصّف» بالصّادر المهملة.

(2) زاد في القاموس: «(الجُسمور) بالضم قوام الشيء من ظهر الإنسان وجُثته، كذا في التكملة، قيل: إن الميم زائدة».

جسق: الجَوْسَقُ: الحِصْن، وقيل: هو شبيه بالحصن، معرب وأَصله كُوشك بالفارسية. والجَوْسَق: القصر أَيضاً؛ قال ابن بري: شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني عَدِيّ:

لعلَّ أَميرَ المؤمنين يَسُوءُه
تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

جسم: الجِسْمُ: جماعة البَدَنِ أَو الأَعضاء من الناس والإِبل والدواب وغيرهم من الأَنواع العظيمة الخَلْق، واستعاره بعض الخطباء للأَعراض فقال يذكر عِلْم القوافي: لا ما يتعاطاه الآن أَكثرُ الناس من التَّحَلي باسمه، دون مباشرة جَوْهَره وجِسْمه، وكأَنه إِنما كَنى بذلك عن الحقيقة لأَن جِسْم الشيء حقيقةٌ واسْمه ليس بحقيقة، أَلا ترى أَن العَرَض ليس بذي جِسْم ولا جَوْهَرٍ إِنما ذلك كله استعارة ومَثَلٌ؟ والجمع أَجْسامٌ وجُسومٌ. والجُسْمانُ: جماعة الجِسْم. والجُسْمانُ: جِسْمُ الرجل. ويقال: إِنه لَنَحيفُ الجُسْمان، وجُسْمانُ الرجلِ وجُثْمانهُ واحد. ورجُل جُسْمانيٌّ وجُثْمانِيٌّ إِذا كان ضَخْم الجُثَّة. أَبو زيد: الجِسْمُ الجَسَدُ، وكذلك الجُسْمانُ، والجُثْمانُ الشخص.

وقد جَسُمَ الشيءُ أَي عَظُمَ، فهو جَسِيمٌ وجُسام، بالضم. والجِسامُ، بالكسر: جمع جَسِيم. وجَسُمَ الرجلُ وغيره يَجْسُمُ جَسامةً، فهو جَسِيمٌ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ وأَنشد شاهداً على جُسام:

أَنْعَتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُساما

أَبو عبيد: تَجَسَّمْتُ فلاناً من بين القوم أَي اخترته كأَنك قصدت جِسْمَه، كما تقول: تَأَيَّيْتُه أَي قصدت آيته وشخصه. وتَجَسَّمْها ناقةً من الإِبل فانْحَرْها أَي اختَرْها؛ وأَنشد:

تَجَسَّمَه من بَيْنِهِنَّ بمُرْهَفٍ
له جالِبٌ فوق الرِّصاف عَلِيلُ

ابن السكيت: تَجَسَّمْتُ الأَمْرَ إِذا ركبت أَجْسَمَه وجَسِيمَه ومُعْظَمه. قال أَبو سعيد: المُرْهَفُ النَّصْلُ الرقيق، والجالب الذي عليه كالجُلْبَةِ من الدم، عَليلٌ عُلَّ بالدم مرةً بعد مرة. وتَجَسَّمْتُ الرمل والجبل أَي ركبت أَعظمه. وتَجَسَّمْتُ الأَرْضَ إِذا أَخذتَ نحوَها تريدها؛ قال الراجز:

يُلْحِنَ من أَصواتِ حادٍ شَيْظَمِ[1]
صُلْبِ عَصاهُ للمَطِيِّ مِنْهَمِ
ليس يُماني عُقَبَ التَّجَسُّمِ

أَي ليس يَنْتَظر. وتَجَسَّمَ: من الجِسْم. والتَّجَسُّمُ: ركوب أَجْسمِ الأَمرِ ومُعْظَمِهِ. قال أَبو تراب: سمعت أَبا مِحْجَنٍ وغيرَه يقول: تَجَسَّمْتُ الأَمر وتَجَشَّمْتُهُ إِذا حَمَلْت نفسك عليه؛ وقال عمرو بن جَبَلٍ:

تَجَسُّمَ القُرْقُورِ مَوْجَ الآذيِّ

والجُسَم: الأُمور العظام. والجُسُمُ: الرجال العُقلاء. والجَسِيمُ: ما ارتفع من الأَرض وعلاه الماء؛ قال الأَخْطَلُ:

فما زال يَسْقي بَطْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرٍ
وأَرْضَهُما حتى اطْمأَنَّ جَسِيمُها

والأَجْسَمُ: الأَضْخَمُ؛ قال عامر بن الطُّفَيْل:

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأَنَّ لنا الذِّرْوَةَ الأَجْسَما[2]

وبنو جَوْسَم: حَيٌّ قديم من العرب، وكذلك بنو جاسِم. وجاسِمٌ: موضع بالشام؛ أَنشد ابن بري لعَديّ بن الرِّقاع:

لولا الحَياءُ وأَنّ رأْسِيَ قد عَفا
فيه المَشِيبُ لزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ
فكأَنَّها بينَ النِّساءِ أَعارها
عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ من جآذِرِ جاسِمِ

ويروى عاسِم.

جسا: جَسَا: ضِدُّ لَطُفَ، وجَسَا الرجلُ جَسْواً وجُسُوّاً: صَلُبَ. ويَدٌ جاسِيَةٌ: يابسة العظام قليل اللحم. وجَسِيَتِ اليَدُ وغيرُها جُسُوّاً وجَساً: يَبِسَتْ. وجَسَا الشيخُ جُسُوّاً: بلغ غاية السِّنِّ. وجَسا الماءُ: جَمُدَ. ودابَّةٌ جاسِيَةُ القوائم: يابستها. ورِماحٌ جاسِيَةٌ: كَزَّةٌ صُلْبة، وقد ذكر بعضَ ذلك في باب الهمز.

(١) قوله: «يلحن» بالحاء المهملة هكذا في الأصل وفي الصحاح، وهو الصواب. وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب «يلجن» بالجيم المعجمة.

(٢) قوله: «لقد علم الحي إلخ» تبع فيه الجوهري، قال الصاغاني الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده:

وأنا المصاليت يوم الوغى إذاما العواوير لم تقدم

والـجَيْسُوانُ، بضم السين: جنس من النَّخْلِ له بُسْرٌ جَيِّدٌ، واحدته جَيْسُوانةٌ؛ عن أَبي حنيفة. وقال مرة: سمي الـجَيْسُوانَ لطُول شَماريخه، شُبِّه بالذَّوائب، قال: والذَّوائبُ بالفارسية كَيْسُوان.

جشأ: جَشَأَتْ نفسه تـجْشأُ جُشوءاً: ارتفَعَت ونَهَضَت إِليه وجاشَت من حُزْن أَو فَزَع.

وجَشَأَتْ: ثارَت للقَيْءِ. شمر: جَشَأَتْ نفسي وخَبُثَتْ: ولَقِسَتْ واحد. ابن شميل: جَشَأَتْ إِليَّ نفسي أَي خَبُثَتْ من الوجع ما تَكْرَهُ، تـجْشَأُ، وأَنشد:

وقَولي كُلَّـما جَشَـأَتْ لـنفسي
مَكانَكِ تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيحي[1]

يريد تَطَلَّعت ونَهَضَت جَزَعاً وكراهةً. وفي حديث الحسن: جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عُمَر أَي نَهَضَتْ وأَقبلت من بلادها، وهو من جَشَأَتْ نَفْسِي إِذا نَهَضَتْ مِن حُزْن أَو فَزَع.

وجَشَأَ الرَّجُل إِذا نَهَضَ من أَرض إِلى أَرض.

وفي حديث عليّ كرّم اللّه وجهه: فَجَشَأَ على نفْسِه، قال ثعلب: معناه ضَيَّقَ عليها.

ابن الأَعرابي: الـجَشْءُ: الكثير. وقد جَشَأَ الليلُ والبَحْرُ إِذا أَظْلَمَ وأَشْرَفَ عليك.

وجُشاءُ الليلِ والبَحرِ: دُفْعَتُه.

والتَّـجَشُّؤُ: تَنَفُّس الـمَعِدة عند الامْتِلاء. وجَشَأَت الـمَعِدةُ وتَـجَشَّأَت: تَنَفَّسَت، والاسم الـجُشاء، ممدود، على وزن فُعال كأَنه من باب العُطاس والدُّوار والبُوال. وكان عليُّ بن حَمْزَة يقول ذلك، وقال: إِنما الـجُشْأَةُ هُبوبُ الرِّيح عند الفَجْرِ. والـجُشَأَةُ على مثال الهُمَزَة: الـجُشْأَة؛ قال الراجز:

فـي جُشْـأَةٍ مِـنْ جُشَـآتِ الـفَـجْـرِ

قال ابن برّي: والذي ذكره أَبو زيد: جُشْأَة، بتسكين الشين، وهذا مستعار للفجر من الـجُشْأَة من الطَّعام؛ وقال علي بن حمزة: إِنما الـجُشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيح عند الفَجْر. وتَـجَشَّأَ تَـجَشُّؤاً، والتَّـجْشِئَةُ مثله. قال أَبو محمد الفَقْعَسِي[2]:

ولَـم تَـبِـتْ حُـمَّـى بـهِ تُـوَصِّـمُـهْ
ولَـم يُـجَـشِّـئْ عَـن طَـعامٍ يُـبْـشِـمُـهْ

وجَشَأَتِ‌الغنمُ: وهو صوت تُخْرِجُه من حُلُوقِها؛ وقال امرؤ القيس[3]:

إِذا جَـشَـأَتْ سَـمِـعْـتَ لـهـا ثُـغـاءً
كـأَنَّ الـحَـيَّ صَـبَّـحَـهُـمْ نَـعِـيُّ

قال: ومنه اشْتُقَّ تَجَشُّأتُ.

والـجَشْءُ: القَضِيبُ، وقَوْسٌ جَشْءٌ: مُرِنَّةٌ خَفِيفةٌ، والجمع أَجْشاءٌ وجَشَآتٌ. وفي الصحاح: الـجَشْءُ: القوس الخفيفة؛ وقال الليث: هي ذات الإِرنانِ في صَوْتِها، وقِسِيٌّ أَجْشاء وجَشَآتٌ، وأَنشد لأَبي ذُؤَيب:

ونَـمِـيـمَـةً مِـن قـانِـصٍ مُـتَـلَـبِّـبٍ
فـي كَـفِّـهِ جَـشْءٌ أَجَـشُّ وأَقْـطُـعُ

وقال الأَصمعي: هو القَضِيبُ من النَّبْع الـخفيف. وسَهم جَشْءٌ: خَفِيفٌ، حكاه يعقوب في المُبْدَل، وأَنشد:

ولَـوْ دَعـا نـاصِـرَه لَـقِـيـطـا
لَـذَاقَ جَـشْـأً لَـم يـكُـن مَـلِـيـطـا

المَلِيطُ: الذي لا ريش عليه.

وجَشَأَ فلان عن الطَّعام: إِذا اتَّخَمَ فَكَرِه الطعامَ. وقد جَشَأَتْ نفسُه، فما تَشْتَهِي طعاماً، تـجْشَأُ. وجَشَأَت الوَحْشُ: ثارَتْ ثَوْرَةً واحدةً. وجَشَأَ القومُ من بلد إِلى بلد: خرجوا، وقال العجاج:

أَحْـراس نـاسٍ جَـشَـؤُوا ومَـلَّـتْ
أَرْضـاً وأَحـوالُ الـجَـبـانِ أَهْـوَلَـتْ[4]

جَشَؤُوا: نهضوا من أَرض إِلى أَرض، يعني الناس. ومَلَّتْ أَرْضاً، وأَهْوَلَتْ: اشتدَّ هَوْلُها.

واجْتَشَأَ البلاد واجْتَشَأَته: لم تُوافِقْه، كأَنَّه من جَشَأَتْ نَفْسِي.

جشب: جَشَبَ الطعام: طَحَنه جَرِيشاً.

وطعامٌ جَشِبٌ ومَـجْشُوبٌ أَي غليظ خَشِنٌ، بَيِّنُ الـجُشُوبةِ إِذا

---

(١) قوله: «وقولي إلخ» هو رواية التهذيب.

(٢) [في التكملة: أبو محمد عبد اللّه بن ربعي الفقعسي. وفي طبقات ابن المعتز. فالرجز لأبي نخيلة].

(٣) [في ديوانه: إذا مشت حوالبها أرنت.
كـــأن الـــقـــوم.......]

(٤) قوله: «أحراس ناس إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

أُسيءَ طَحْنُه، حتى يَصير مُفَلَّقاً. وقيل: هو الذي لا أُدْمَ له. وقد جَشُبَ جَشابةً. ويقال للطعام: جَشْبٌ وجَشِبٌ وجَشِيبٌ، وطَعامٌ مَجْشُوبٌ، وقد جَشَبْتُه. وأَنشد ابن الأَعرابي:

لا يَـأْكُـلُـونَ زادَهُـمْ مَـجْـشُـوبـا

الجوهري: ولو قيل اجْشَوْشِبُوا كما قيل اخْشَوْشِبُوا، بالخاء، لم يبعد إلا أني لم أسمعه بالجيم. وفي الحديث: أنه، ﷺ، كان يأْكل الـجَشِبَ، هو الغَليظُ الخَشِنُ من الطَّعامِ، وقيل غيرُ المأْدوم. وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِبٌ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: كان يأْتينا بطعام جَشِبٍ. وفي حديث صلاة الجماعة: لو وجَد عَرْقاً سَمِيناً أَو مِرْماتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَو خَشِبَتَيْنِ لأَجاب. قال ابن الأَثير: هكذا ذكره بعض المتأَخرين في حرف الجيم: لو دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَو خَشِبَتَيْنِ لأَجاب. وقال: الـجَشِبُ الغليظ. والخَشِبُ اليابس من الخَشَبِ. والمِرْماةُ ظِلْفُ الشاةِ، لأَنه يُرْمى به، انتهى كلامه. قال ابن الأَثير: والذي قرأْناه وسمعناه، وهو المُتداوَل بين أَهل الحديث: مِرْماتَين حَسَنَتَيْن، من الحُسْنِ والجَوْدَةِ، لأَنه عطفهما على العَرْقِ السَّمِين. قال: وقد فسره أَبو عبيدة ومَنْ بعده من العلماء، ولم يتعرّضوا إلى تفسير الـجَشِبِ أَو الخَشِب في هذا الحديث. قال: وقد حكيت ما رأَيت، والعُهدة عليه. والـجَشِيبُ: البَشِعُ من كلِّ شيءٍ. والجشِيبُ من الثياب: الغليظ. ورجُلٌ جَشِيبٌ: سَيِّءُ المَأْكلِ. وقد جَشُبَ جُشُوبةً.

شمر: رَجُلٌ مُجَشَّبٌ: خَشِنُ المَعيشةِ. قال رؤبة:

ومِـن صُـبـاحٍ رامِـيـاً مُـجَـشَّـبـا[1]

وجَشِبُ المَرْعى: يابِسُه.

وجَشَبَ الشيءُ يَجْشُبُ: غَلُظَ.

والـجَشْبُ والمِجْشابُ: الغليظُ، الأُولى عن كراع، وسيأْتي ذكر الجَشَنِ في النون.

التهذيب: الـمِجْشابُ: البَدَنُ الغَلِيظُ. قال أَبو زُبَيْد الطائي:

قِرابَ حِضْنِكَ لا بِكْرٌ ولا نَصَفٌ
تُوليكَ كَشْحاً لَطيفاً ليس مِجْشابا

قال ابن بري: وقِرابَ منصوب بفعل في بيت قبله:

نِعْمَتْ بِطانَةَ يومِ الدَّجْنِ تَجْعَلُها
دُونَ الـثِّـيـابِ وقـد سَـرَّيْـتَ أَثْـوابـا

أَي تَجْعَلُها كَبِطانةِ الثوب في يوم باردِ ذي دَجْنٍ؛ والدَّجْنُ إلباسُ الغَيْمِ السَّماء عند المَطر، ورُبما لم يكن معه مطر. وسَرَّيْتُ الثوب عني نَزَعْتُه. والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ. والكَشْحانِ الخاصِرتانِ، وهما ناحِيتا البطن. وقِرابَ حِضْنِكَ مفعول ثان بتَجْعَلُها.

ابن السكيت: جَمَلٌ جَشْبٌ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ. وأَنشد:

بِـجَـشِـبٍ أَتْـلَـعَ فـي إصْـغـائِـهِ

ابن الأَعرابي: الـمِجْشَبُ: الضَّخْمُ الشجاع. وقول رؤبة:

ومَـنْـهَـلٍ أَقْـفَـرَ مِـنْ أَلْـقـائِـهِ
وَرَدْتُـه والـلَّـيْـلُ فـي أَغْـشـائِـهِ
بِـجَـشِـبٍ أَتْـلَـعَ فـي إصْـغـائِـهِ
جـاءَ وقـد زادَ عـلـى أَظْـمـائِـهِ
يُـجـاوِزُ الـحَـوْضَ إلـى إزائِـهِ
رَشْـفـاً بِـمَـخْـضُـوبَـيْنِ مِـنْ صَـفْـرائِـهِ
وقَـدْ شَـفَـتْـه وَحْـدَهـا مِـنْ دائِـهِ
مِـنْ طـائِـفِ الـجَـهْـلِ ومِـنْ نُـزائِـهِ

الأَلْقاء: الأَنِيسُ. يُجاوِزُ الحوضَ إلى إزائه أَي يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطشه. ومَخْضُوباه: مِشْفراه، وقد اخْتَضَبَا بالدم من بُرَتِه. وقد شَفَتْه يعني البُرة أَي ذَلَّلَتْه وسَكَّنَتْه. ونَدىً جَشَّابٌ: لا يَزالُ يَقَعُ على البَقْل. قال رؤبة:

رَوْضـاً بِـجَـشَّـابِ الـنَّـدى مَـأْدُومـا

وكلامٌ جَشِيبٌ: جافٍ خَشِنٌ. قال:

لـهـا مَـنْـطِـقٌ لا هِذْرِيانٌ طَـمـا بـه
سَـفـاةٌ ولا بـادِي الـجَـفـاءِ جَـشِـيـبُ

وسِقاءٌ جَشِيبٌ: غَليظٌ خَلَقٌ.

ومرَةٌ جَشُوبٌ: خَشِنَةٌ، وقيل قَصيرةٌ. أَنشد ثعلب:

كَـواحِـدةِ الأُدْحِـيِّ لا مُـشْـمَـعِـلَّـةٌ
ولا جَحْجَةٌ تحت الثِّيابِ جَشُوبُ

والـجُشْبُ: قُشورُ الرُّمان، يمانية.

[1] [في الديوان: صباح بالفتح، ونسب في التكملة للعجاج].

وبَنُو جَشِيبٍ: بَطْنٌ.

جشر: الجَشْر: بَقْلُ الربيع.

وجَشَرُوا الخَيْلَ وجَشَّروها: أَرْسَلُوها في الجَشْرِ. والجَشْرُ: أَن يخرجوا بخيلهم فيَرْعَوْها أَمام بيوتهم. وأَصبحوا جَشْراً وجَشَراً إِذا كانوا يَبِيتُون مكانهم لا يرجعون إِلى أَهليهم. والجَشَّارُ: صاحبُ الجَشَرِ. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، أَنه قال: لا يغرّنكم جَشَرُكُمْ من صلاتكم فإِنما يَقْصُرُ الصلاةَ من كان شاخصاً أَو يَحْضُرُهُ عدوّ. قال أَبو عبيد: الجَشَرُ القومُ يخرجون بدوابهم إِلى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأْوون إِلى البيوت، وربما رأَوه سفراً فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأَن المُقامَ في المرعى وإِن طال فليس بسفر. وفي حديث ابن مسعود: يا مَعْشَرَ الجُشَّار لا تغترّوا بصلاتكم؛ الجُشَّارُ جمع جاشِرٍ.

وفي الحديث: ومنّا من هو في جَشَرَةٍ. وفي حديث أَبي الدرداء: من ترك القرآن شهرين فلم يقرأْه فقد جَشَرَه أَي تباعد عنه. يقال: جَشَرَ عن أَهله أَي غاب عنهم. الأَصمعي: بنو فلان جَشَرٌ إِذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأْوون بيوتهم، وكذلك مال جَشَرٌ لا يأْوي إِلى أَهله. ومال جَشَرٌ: يرعى في مكانه لا يؤوب إِلى أَهله. وإِبل جُشَّرٌ: تذهب حيث شاءت، وكذلك الحُمُرُ؛ قال:

وآخرونَ كالحَمِيرِ الجُشَّرِ

وقوم جُشْرٌ وجُشَّرٌ: عُزَّابٌ في إِبلهم. وجَشَرْنا دوابَّنا: أَخرجناها إِلى المرعى نَجْشُرُها جَشْراً، بالإِسكان، ولا نَرُوحُ. وخيل مُجَشَّرَةٌ بالحِمَى أَي مَرْعِيَّة. ابن الأَعرابي: المُجَشِّرُ الذي لا يرعى قُرْبَ الماء؛ والمنذري: الذي يرعى قرب الماء؛ أَنشد ابن الأَعرابي لابن أَحمر في الجَشْرِ:

إِنَّكَ لو رأَيتَني والقَسْرا

مُجَشِّرِينَ قد رَعَينا شَهْرا

لم تَرَ في الناسِ رِعاءً جَشْرا

أَتَمَّ مِنَّا قَصَباً وسَيْرا

قال الأَزهريّ: أَنشدنيه المنذري عن ثعلب عنه. قال الأَصمعي: يقال: أَصبح بنو فلان جَشَراً إِذا كانوا يبيتون في مكانهم في الإِبل ولا يرجعون إِلى بيوتهم؛ قال الأَخطل:

تَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا

والحَزْنُ كَيْفَ قَرَاهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ

الصُّبْرُ والحَزْنُ: قبيلتان من غسان. قال ابن بري: صواب إِنشاده: كيف قراكَ، بالكاف، لأَنه يصف قتل عمير بن الحُبَاب وكَوْنَ الصُّبْرِ والحَزْنِ، وهما بطنان من غسان، يقولون له بعد موته وقد طافوا برأْسه: كيف قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ وكان يقول لهم: إِنما أَنتم جَشَرٌ لا أُبالي بكم، ولهذا يقول فيها مخاطباً لعبد الملك بن مروان:

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابنِ الحُبابِ وقد

أَضْحَى وللسَّيْفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ

لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ مُسْتَكّاً مسامِعُه

وليس يَنْطِقُ حتى يَنْطِقَ الحَجَرُ

وهذه القصيدة من غُرَرِ قصائد الأَخطل يخاطب فيها عَبْدَ المِلِكِ بنَ مَرْوان يقول فيها:

نَفْسِي فِداءُ أَميرِ المُؤْمِنِينَ إِذا

أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ

الخائِضِ الغَمْرِ والمَيْمُونِ طائِرُهُ

خَلِيفَةِ اللّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ المَطَرُ

في نَبْعَةٍ من قُرَيشٍ يَعْصِبُونَ بها

ما إِنْ يُوازي بأَعْلَى نَبتِها الشَّجَرُ

حُشْدٌ على الحقِّ عَيَّافو الخَنَا أُنُفٌ

إِذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا

شُمْسُ العَداوَةِ حتى يُسْتَقَادَ لهم

وأَعظَمُ الناسِ أَحْلاماً إِذا قَدَرُوا

منها:

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلْقَاها وإِن قَدُمَتْ

كالعُرِّ يَكْمُنُ حِيناً ثم يَنْتَشِرُ

والجَشْرُ والجَشَرُ: حِجارَةٌ تنبت في البحر. قال ابن دريد: لا أَحسبها معرّبة. شمر: يقال مكان جَشِرٌ أَي كثير الجَشَرِ؛ بتحريك الشين. وقال الرِّياشي: الجَشَرُ حجارة في البحر خشنة. أَبو نصر: جَشَرَ الساحلُ يَجْشُرُ جشراً. الليث: الجَشَرُ ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصى

والأصداف، يَلْزَقُ بعضها ببعض فتصير حجراً تنحت منه الأَرْحِيَةُ بالبصرة لا تصلح للطحن، ولكنها تُسَوَّى لرؤوس البلاليع. والجَشَرُ: وَسَخُ الوَطْبِ من اللبن؛ يقال: وَطْبٌ جَشِرٌ أَي وَسِخٌ. والجُشَرَةُ: القِشْرَةُ السفلى التي على حَبَّةِ الحنطة. والجَشَرُ والجُشْرَةُ: خُشُونة في الصدر وغِلَظٌ في الصوت وسُعال؛ وفي التهذيب: بَحَحٌ في الصوت. يقال: به جُشْرَةٌ وقد جَشِرَ[1]. وقال اللحياني: جُشِرَ جُشْرَةً؛ قال ابن سيده: وهذا نادر، قال: وعندي أَن مصدر هذا إِنما هو الجَشَرُ؛ ورجل مجشور. وبعير أَجْشَرُ وناقة جَشْرَاءُ: بهما جُشْرَةٌ: الأَصمعي. بعير مَجْشُورٌ به سُعال جافٌّ. غيره: جُشِرَ، فهو مَجْشُورٌ، وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَراً، وهي الجُشْرَةُ، وقد جُشِرَ يُجْشَرُ على ما لم يسمّ فاعله؛ وقال حجر:

رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ في هَواكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَجْشُورِ

ورجلٌ مَجْشُورٌ: به سُعال؛ وأَنشد:

وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ

والجُشَّةُ والجَشَشُ: انتشار الصوت في بُحَّةٍ.
ابن الأَعرابي: الجُشْرَةُ الزُّكامُ. وجَشِرَ الساحلُ، بالكسر، يَجْشَرُ جَشَراً إِذا خَشُنَ طينه ويَبِسَ كالحَجَر.
والجَشِيرُ: الجُوالِقُ الضخم، والجمع أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ؛ قال الراجز:

يُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

والجَفِيرُ والجَشِيرُ: الوَفْضَةُ، وهي الكِنانَةُ. ابن سيده: والجَشِيرُ الوفضة وهي الجَعْبَةُ من جلود تكون مشقوقة في جَنْبها، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأْتكل الريش. وجَنْبٌ جاشِرٌ: منتفخ. وتَجَشَّرَ بطنه: انتفخ؛ أَنشد ثعلب:

فقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لم يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً: طلع وانفلق. والجاشِرِيَّةُ: الشُّرْبُ مع الصبح، ويوصف به فيقال: شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ؛ قال:

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أَو سَقانِي

ويقال: اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ، ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ؛ وقال الفرزدق:

إِذا ما شَرِبْنا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ
أَمِيراً وإِن كانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

والجاشِرِيَّةُ: قبيلة في ربيعة. قال الجوهري: وأَما الجاشرية التي في شعر الأَعشى فهي قبيلة من قبائل العرب. وفي حديث الحجاج: أَنه كتب إِلى عامله أَن ابْعَثْ إِلَيَّ بالجَشِير اللُّؤْلُئِيِّ؛ الجَشِيرُ: الجِرابُ؛ قال ابن الأَثير: قاله الزمخشري.

جشش: جَشّ الحَبَّ يَجُشّه جَشّاً وأَجَشَّه: دقّه، وقيل: طَحَنه طَحْناً غليظاً جَرِيشاً، وهو جَشِيش ومَجْشوش. أَبو زيد: أَجْشَشْت الحَب إِجْشاشاً. والجَشِيش والجَشِيشة: ما جُش من الحب؛ قال رؤبة:

لا يَتَّقِي بالذُّرَقِ المَجْرُوش
من الزُّوان مَطْحَن الجَشِيشِ

وقيل: الجَشِيشُ الحبّ حين يُدق قبل أَن يُطْبخ، فإِذا طُبخ فهو جَشِيشَة؛ قال ابن سيده: وهذا فرق ليس بِقَوِيّ. وفي الحديث: أَن رسولَ اللّه، ﷺ، أَوْلَمَ على بعض أَزواجه بجَشِيشة؛ قال شمر: الجَشِيشُ أَن تُطْحَن الحِنْطةُ طَحْناً جَلِيلاً ثم تُنْصَب به القِدْر ويُلْقى عليها لَحْم أَو تَمْر فيُطبخ، فهذا الجشيش، ويقال لها دَشِيشة، بالدال، وفي حديث جابر: فَعَمَدْت إِلى شَعِيرٍ فجَشَشْته أَي طَحَنته. وقد جَشَشْت الحِنطة، والجَرِيش مثله، وجَشَشْت الشيء أَجُشّه جَشّاً: دَقَقْته وكَسّرته، والسويق جَشِيش. الليث: الجَشّ طَحْن السويق والبُرّ إِذا لم يُجْعل دَقِيقاً. قال الفارسي: الجَشِيشة واحدة الجَشِيش كالسويقة واحدة السويق، والمِجَشّة: الرحى، وقيل: المجشة رحى صغيرة يُجَشّ بها الجشيشةُ من البر وغيره. ولا يقال للسّويق جَشِيشة ولكن يقال جَذِيذة. الجوهري: المجش الرحى التي يُطحن بها الجشيش.

والجَشَش والجُشّة: صوت غليظ فيه بَحّة يَخْرج من الخَياشيم، وهو أَحد الأَصوات التي تُصاغ عليها الأَلْحان، وكانَ الخليل يقول: الأَصوات التي تُصاغ بها الأَلْحانُ ثلاثة منها الأَجَشّ، وهو صوت من الرأْس يَخْرج من الخياشيم فيه

(١) قوله: «وقد جشر» كفرح وعني كما في القاموس.

غِلَظ وبُحَّة، فيتبع بِخَدِرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بِوَشْيٍ مثل الأَوّل فهي صياغته، فهذا الصوت الأَجَشّ، وقيل: الـجَشَش والـجُشة شدة الصوت. ورَعْد أَجَشّ: شديدُ الصوت؛ قال صخْر الغَيّ:

أَجَـشُّ رِبَـحْـلاً لـه هَـيْـدَبُ

يُكَشِّف لِلْحال رَيْطاً كَثِيفا

الأَصمعي: من السحاب الأَجَشّ الشديدُ الصوتِ صوت الرعْد. وفرسٌ أَجَشّ الصّوتِ: في صَهِيله جَشَش؛ قال لبيد:

بـأَجَـشِّ الـصـوتِ يَـعْـبُـوبٍ، إذا

طَرَقَ الـحَـيَّ مـن الـغَـزوِ، صَـهَـلْ

والأَجَشّ: الغليظُ الصوت. وسحابٌ أَجَش الرعْدِ. وفي الحديث: أَنه سَمِعَ تَكْبيرة رجُلٍ أَجَشِّ الصوتِ أَي في صَوته جُشّة، وهي شِدّة وغِلَظ.

ومنه حديث قُسّ: أَشْدَقُ أَجشّ الصوت، وقيل: فرس أَجش، وهو الغليظُ الصهيل وهو مما يُحْمد في الخيل؛ قال النجاشي:

ونـجّى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذو عُلالة

أَجَـشُّ هَـزِيمٌ والـرِّمـاحُ دَوَانـي

وقال أَبو حنيفة: الـجشّاء من القسِيّ التي في صوتها جُشّة عند الرمْي؛ قال أَبو ذؤيب:

ونَمِيـمـة مـن قـانِـصٍ مُـتَـلَـبِّـب

فـي كـفّـه جَـشْءٌ أَجَـشُّ وأَقْـطَـعُ

قال: أَجش فذكَّر وإن كان صفة للجشء، وهو مؤنث، لأَنه أَراد العُودَ.

والـجَشّة والـجُشَّة، لغتان: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من الناس يُقبِلون معاً في نَهْضة.

وجَشَّ القومُ: نفَروا واجتمعوا؛ قال العجاج:

بِـجَـشَّـةٍ جَـشُّـوا بـهـا مِـمَّـنْ نَـفَـرْ

أَبو مالك: الـجَشَّة النَّهْضة. يقال: شَهِدْت جَشَّتَهم أَي نَهْضَتَهم، ودخَلَتْ جَشَّة من الناس أَي جماعة. ابن شميل: جَشَّه بالعَصا وجَثَّه جَشّاً وجثّاً إِذا ضَرَبه بها. الأَصمعي: أَجَشّت الأَرضُ وأَبَشّت إذا التفَّ نبتُها. وجَشَّ البئرَ يَجُشّها جَشّاً وجَشْجَشَها: نَقَّاها، وقيل: جَشَّها كَنَسَها؛ قال أَبو ذؤيب يصف القبْر:

يقولون لـمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَورِدُوا

ولـيـس بِـهـا أَدْنـى ذِفـافٍ لِـوارِدِ

قال: يعني به القبر. وجاء بعد جُشٍّ من الليل أَي قِطْعة. والـجُشّ أَيضاً: ما ارتفع من الأَرض ولم يَبْلُغ أَن يكون جَبَلاً. والـجُشّ: النَّجَفَة فيه غِلَظ وارتفاع. والـجَشَّاء: أَرضٌ سهْلة ذاتُ حَصىً تُسْتَصْلَح لغَرْس النخل؛ قال الشاعر:

من ماءِ مَحْنِيَة جاشَتْ بِجُمَّتِها

جَشَّاء خالَطَتِ البَطْحاءَ والـجَبَلا

وجُشّ أَعْيار: موضِعٌ معروف؛ قال النابغة[1]:

ما اضْطَرّكَ الحِرزُ من لَيْلى إِلى بَرَدٍ

تَـخْـتـارُه مَـعْـقِلاً عـن جُـشّ أَعـيـارِ

والـجُشّ: الموضِع الخَشِنُ الحِجَارة.

ابن الأَثير في هذه الترجمة في حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: كان ينهى عن أَكْل الجِريِّ والـجِرِّيتِ والـجَشّاء؛ قيل: هو الطُّحَال، ومنه حديث ابن عباس: ما آكُلُ الـجَشَّاءَ من شَهْوتها، ولكن لِيَعْلَم أَهلُ بيتي أَنها حَلال.

جشع: في الحديث: أَنَّ معاذاً لما خرج إِلى اليمن شيَّعَه رسولُ اللّه، ﷺ، فبكى معاذ جَشَعاً لفِراق رسولِ اللّه، ﷺ؛ الـجَشَعُ: الجَزَعُ لفِراق الإِلْفِ. وفي حديث جابر: ثم أَقبل علينا فقال: أَيُّكم يُحِب أَن يُعْرِضَ اللّه عنه؟ قال: فَجَشِعْنا أَي فَزِعْنا. وفي حديث ابن الـخَصاصِيَّة: أَخافُ إذا حضَر قِتالٌ جَشِعَتْ نفسي فكَرِهَتِ الموتَ. والـجَشَعُ: أَسْوَأُ الحِرْص، وقيل: هو أَشدُّ الحِرص على الأَكل وغيره، وقيل: هو أَن تأْخذ نصيبك وتَطْمَعَ في نصيب غيرك؛ جَشِعَ، بالكسر، جَشَعاً، فهو جَشِعٌ من قوم جَشِعِين وجَشاعى وجُشَعاء وجِشاعٌ وتَجَشَّعَ مثله؛ قال سويد:

وكِـلابُ الـصَّـيْـدِ فـيـهِـنّ جَـشَـعْ

(١) قوله: «قال النابغة» كذا بالأصل، وفي ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة.

ورجل جَشِعٌ بَشِعٌ: يجمع جَزَعاً وحِرْصاً وخبثَ نَفْس.

وقال بعض الأعراب: تجاشَعْنا الماء نَتَجاشَعُه وتناهَبْناه وتَشَاحَحْناه إِذا تضايَقْنا عليه وتَعاطَشْنا.

والجَشِعُ: المُتَخَلِّق بالباطل وما ليس فيه.

ومُجاشِعٌ: اسم رجل من بني تميم وهو مُجاشِع بن دارِم بن مالك بن حنظَلة بن مالك بن عمرو بن تميم.

جشم: جَشِمَ الأَمْرَ، بالكسر، يَجْشَمُه جَشْماً وجَشامةً وتَجَشَّمَه: تَكَلَّفَه على مشقة. وأَجْشَمَني فلانٌ أَمْراً وجَشَّمَنيه أَي كَلَّفَني؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

فما أَجْشَمْتُ من إِتْيانِ قَومٍ
هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُه الأَمْرَ تَجْشِيماً؛ وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل:

مَهْما تُجَشِّمْني فإِنِّي جاشِمُ

أَبو تراب: سمعت أَبا مِحْجَنٍ وباهِلِيّاً تَجَشَّمْتُ الأَمر وتَجَسَّمْتُه إِذا حملت نفسك عليه؛ وقال عمرو بن جميل[1]:

تَجَشَّمَ القُرْقُورُ مَوْجَ الآذِيّ

ابن السكيت: تَجَشَّمْتُ الأَمْرَ إِذا ركبت أَجْشمه، وتَجَشَّمْتُه إِذا تكلفته، وتَجَشَّمْتُ الأَرض إِذا أَخذت نحوَها تريدها، وتَجَشَّمْت الرملَ ركبت أَعْظَمَه. أَبو النضر: تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أَي قَصَدْت قَصْدَه؛ وأَنشد:

وبَلَدٍ نساءِ تَجَشَّمْنا به
على جَفاهُ وعلى أَنْقابِهِ

أَبو بكر في قولهم: قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أَي فعلته على كُرْه ومشقة، والجُشَمُ: الاسم من هذا الفعل؛ قال المرَّارُ:

يَمْشِينَ هَوْناً، وبعد الهَوْنِ مِنْ جُشَمٍ
ومِنْ جَناءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَشْتُورِ[2]

والجُشَمُ: الجَوْف، وقيل: الصدر وما اشتمل عليه من الضُّلوع. وجُشَمُ البعيرِ: صَدْرُهُ وما غَشِيَ به القِرْنَ من صَدْرِهِ وسائر خَلْقه. ويقال: غَتَّه بجُشَمِه إِذا أَلقى صدره عليه. ورمى عليه جَشَمَه وجُشمه أَي ثِقْلَه. والجَشِمُ: الغليظ[3]؛ عن كراع. ابن الأَعرابي: الجُشُمُ السُّمانُ من الرجال؛ وقال أَبو عمرو: الجَشَمُ السِّمَنُ. ابن خالويه: الجُشْمُ دراهم رديئة، وجمعها جُشُومٌ؛ قال جرير:

بَذا ضَرْبُ الكِرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ
كَضَرْبِ الدُّنْبُلِيَّةِ والجُشُومِ

أَبو زيد: ما جَشِمْتُ اليوم ظِلْفاً[4]؛ يقوله القانِصُ إِذا لم يَصِدْ ورجع خائباً. ويقال: ما جَشَمْتُ اليوم طعاماً أَي ما أَكلت؛ قال: ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال: ما جَشَمْتُ اليومَ شيئاً. أَبو عبيد: تَجَشَّمْتَ فلاناً من بين القوم أَي اخترته؛ وأَنشد:

تَجَشَّمْتُه من بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ
له جالِبٌ فوقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقد تقدم أَكثر ذلك في جَسَمَ. ابن الأَعرابي: الجُشُمُ الطِّوالُ الأَغفارُ. والأَغفارُ من قولك رجل غِفْرٌ: داهٍ خبيثٌ. أَبو عمرو: الجَشْمُ الهلاك.

وجُشَمُ بن بكر: حيٌّ من مُضَرَ. وجُشَمُ بن هَمْدانَ: حَيٌّ من اليَمَن. وبنو جَوْشَم: حَيٌّ من جُرْهُم دَرَجُوا. وجُشَمُ: حَيٌّ من الأَنصار، وهو جُشَمُ بن خَزْرَجٍ؛ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ:

إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَحْجِحْ بِجُشَمْ

وجُشَمُ: في ثَقِيف، وهو جُشَمُ بن ثَقِيف. وجُشَمُ: حَيٌّ من تَغْلِبَ وهم الأَراقِمُ. التهذيب: وجُشَمُ حَيٌّ من تَغْلِب، وجُشَمُ في هَوَازِنَ، وهو جُشَمُ بن معاويةَ بن بكر بن هَوازن.

جشن: الجَشِنُ: الغليظ؛ عن كراع، زاد غيره: أَو ما هو في معناه.

---

(١) قوله: «وقال عمرو بن جميل» كذا بالأصل والتهذيب، والذي تقدم في جسم: عمرو بن جبل.

(٢) قوله: «ومن جناء غضيض» كذا بالأصل جناء بالألف، وفي شرح القاموس: جنى.

(٣) قوله: «والجشم الغليظ إلخ» كذا بالأصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كتف، والذي في القاموس: وكأمير الغليظ ا هـ. قال شارحه: والذي في كتاب كراع ككتف.

(٤) قوله: «ما جشمت اليوم ظلفاً» وقوله: «ما جشمت اليوم طعاماً» ضبط في الأصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط.

والـجُشْنَةُ: طائرةٌ سوداءُ تُعَشِّش بالحصى.

والـجَوْشَنُ: الصدرُ، وقيل: ما عَرُض من وسط الصدر.

وجَوْشَنُ الجَرادة: صدرها. وجَوْشَنُ الليل: وسَطه وصَدْره.

والـجَوْشَنُ: اسم الحديد الذي يُلبَس من السلاح؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَن كِلاباً بِرَوْقَيْه في صدرها:

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنِها
كأَنه الأَجْرَ في الإِقبالِ يَحْتَسِبُ

الجوهري: والـجَوْشَن الدِّرْع واسم الرجل، وقيل: الـجَوْشَن من السلاح زَرَدٌ يُلبَسه الصدرُ والـحَيزوم. ومضى جَوْشَنٌ من الليل أَي قطعة، لغة في جَوْشٍ، فإِن كان مزيداً منه فحكمه أَن يكون معه؛ قال ابن أَحمر يصف سحابة:

يُضِيءُ صَبِيرُها في ذي حَبِيٍّ[1]
جَواشِنَ لَيْلِها بِيناً فَبِينا

والبِينُ: القطعة من الأَرض. ابن الأَعرابي: الـمَجْشونةُ الـمرأَة الكثيرة العمل النشيطة. وجَواشِنُ الثُّمام: بقاياه؛ قال:

كِرامٌ إِذا لـم يَبْقَ إِلاَّ جَواشِنُ الثُّـ
ـمامِ ومن شَرِّ الثُّمامِ جَواشِنُه

جشا: الـجَشْوُ: القَوْسُ الخفيفة، لغة في الـجَشْءِ، والجمع جَشَواتٌ. قال ابن بري: كلَّمته فاجْتَشَى نَصِيحتي أَي رَدَّها.

جصص: الـجِصُّ والـجَصُّ: معروف، الذي يُطْلَى به، وهو معرَّب، قال ابن دريد: هو الـجِصُّ ولـم يُقَلِ الـجَصّ، وليس الـجِصّ بعربي وهو من كلام العجم، ولغةُ أَهل الحجاز في الـجَصّ: القَصّ. ورجل جَصَّاصٌ: صانع للـجَصّ. والـجَصَّاصةُ: الموضعُ الذي يُعمل به الـجِصُّ.

وجَصَّصَ الحائطَ وغيره: طلاه بالجِصّ. ومكانٌ جُصاجِصٌ: أَبيضُ مستوٍ. وجصّص الجِرْوُ وفَقَّح إِذا فتحَ عينيه. وجَصَّصَ العُنْقُودُ: هَمَّ بالخروج. وجَصَّصَ على القوم: حَمَلَ. وجَصَّصَ عليه بالسيف: حَمَل أَيضاً، وقد قيل بالضاد، وسنذكره لأَن الصاد والضاد في هذا لغتان. الفراء: جَصَّصَ فلانٌ إِناءَه إِذا مَلأَه.

جضد: روى أَبو تراب رجل جَلْد، ويبدلون اللام ضاداً فيقولون: رجلٌ جَضْد.

جضض: جَضَّضَ عليه بالسيف: حَمَلَ.وجَضَّضْتُ عليه بالسيف: حَمَلْت عليه. وقال أَبو زيد: جَضَّضَ عليه حَمَلَ، ولـم يَخُصَّ سيفاً ولا غيره. ابن الأَعرابي: جَضَّ إِذا مَشَى الجِيَضَّى، وهي مِشْيَةٌ فيها تبختر.

جطح: تقول العرب للغنم، وقال الأَزهري للعنز إِذا استَصْعَبَتْ عند الحلب: جِطِحْ أَي قرِّي فَتَقِرُّ، بلا اشتقاق فعْلٍ، وقال كراع: جِطِّحْ، بِشَدِّ الطاء، وسكون الحاء بعدها، زجر للجَدْيِ والحَمَلِ؛ وقال بعضهم: جِدِحْ، فكأَنَّ الدال دخلت على الطاء أَو الطاء على الدال، وقد تقدم ذكر جدح.

جظر: الـمُجْظَئِرُّ كمُقْشَعِرٍّ: المُعِدُّ شَرَّه كأَنه منتصب. يقال: ما لك مُجْظَئِرّاً؟

جظظ: رجل جَظٌّ: ضخم. وفي الحديث: أَبْغَضُكم إِليَّ الـجَظُّ الـجَعْظُ؛ الفراء: الـجَظُّ والـجَوَّاظُ الطويل الـجَسِيم الأَكول الشَّرُوب البَطِرُ الكَفُور، قال: وهو الجِعْظارُ أَيضاً. وروي عن النبيّ، ﷺ، أَنه قال: أَلا أُنبئكم بأَهل النار؟ كلُّ جَعْظٍ جَظٍّ مُستكبر مَنّاع! قلت: ما الـجَظُّ؟ قال: الضَّخْمُ، قلت: ما الجَعْظ؟ قال: العظيم في نفسه.

ابن الأَعرابي: جَظَّ الرجلُ إِذا سمن مع قِصَره، وقال بعضهم: الضخم الكثير اللحم. وفي نوادر الأَعراب: جَظَّه وشَظَّه وأَزَّه إِذا طَرَدَه. وفلان يَجُظُّ ويَعُظُّ ويَلْمَظُ: كلُّه في العَدْو.

جعب: الـجَعْبَةُ: كِنانةُ النُّشَّاب، والجمع جِعابٌ. وفي الحديث فانْتَزَعَ طَلَقاً من جَعْبَتِه. وهو متكرّر في الحديث. وقال ابن شميل: الـجَعْبَةُ: الـمُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ التي على فمها طَبَقٌ من فَوْقِها. قال: والوَفْضَةُ أَصغر منها، وأَعلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ، وأَما الـجَعْبَةُ ففي أَعلاها اتِّساعٌ وفي أَسفلها تَبْيِيقٌ، ويُفَرَّجُ أَعْلاها لئلا يَنْتَكِثَ رِيشُ السِّهام، لأَنها تُكَبُّ في الـجَعْبَةِ كَبّاً، فظُباتُها في أَسْفَلِها، ويُفَلْطَح أَعْلاها مِن قِبَلِ الريش، وكلاهما من شَقِيقَتَيْنِ من خَشَب.

والـجَعَّابُ: صانِعُ الـجِعابِ، وجَعَّبَها: صَنَعَها، والـجِعابةُ: صِناعَتُه.

(١) [في الأصل وفي بعض النسخ خبي بالخاء، والصواب حَبِيّ وهو سحاب فوق سحاب... وهو السحاب المتراكم].

والـجَعابِيبُ: القِصارُ من الرجال.

والـجُعْبُوب: القَصِيرُ الدمِيمُ، وقيل هو النَّذْلُ، وقيل هو الدَّنِيءُ من الرجال، وقيل هو الضَّعِيفُ الذي لا خَيْر فيه.

ويقال لرجل، إذا كانَ قصيراً دَمِيماً: جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسوسٌ.

والـجَعْبةُ: الكَثِيبةُ من البَعَر. والـجُعَبَى: ضَرْبٌ من النمل[1]. قال الليث: هو نمل أَحمر، والجمع جُعَبَياتٌ.

والـجِعِبَّاءُ والـجِعِبَّى والـجِعْباءة والجَعْواءُ والناطِقةُ الـخَرْساء: الدُّبر ونحو ذلك. وضربه فَجَعَبَهُ جَعْباً وَجَعَفه إذا ضَرَبَ به الأَرضَ، ويُثَقَّلُ فيقال: جَعَّبه تَـجْعِيباً وجَعْبأَه إذا صَرَعَه.

وتَـجَعَّبَ وتَـجَعْبَى وانْـجَعَب وجَعْبَيْتُهُ أَي صَرَعْتُه، مثل جَعَفْتُه. ورُبما قالوا: جَعْبَيْتُه جِعْباءً فَتَجَعْبَى، يزيدون فيه الياء، كما قالوا سَلْقَيْتُهُ مِن سَلَقَه.

وجَعَبَ الشيءَ جَعْباً: قَلَبَهُ. وجَعَبَه جَعْباً: جمعه، وأَكثره في الشيءِ اليسير.

والـمِجْعَبُ: الصَّرِيعُ من الرجال يَصْرَعُ ولا يُصْرَعُ.

وفي النوادر: جَيْشٌ يَتَـجَعْبَى ويَتَجَرْبَى ويَتَقَبْقَبُ ويَتَهَبْهَبُ ويَتَدَرْبَى: يركب بعضُه بعضاً.

والـمُتَـجَعِّبُ: الميِّت.

جعبر: الـجَعْبَرُ: القَعْب الغليظ الذي لم يحكم نَحْتُه.

والـجَعْبَرَةُ والـجَعْبَرِيَّة: القصيرة الدميمة؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء:

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلا

لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهامِلا[2]

القسُّ: النَّمِيمةُ. والطَّهامِلُ: الضِّخامُ. ورجل جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ: قصير متداخل؛ وقال يعقوب: قصير غليظ؛ والمرأَة جَعْبَرةٌ. وضَرَبَهُ فَجَعْبَرَهُ أَي صرعه.

جعبس: الـجُعْبُس والـجُعْبُوس: المائق الأَحمَق.

جعثر: جَعْثَرَ المتاع: جَمَعَهُ.

جعثق: جَعْثَق: اسم، وليس بثبت.

جعثل: في حديث ابن عباس: ستة لا يدخلون الجنة منهم الـجَعْثَل، فقيل: ما الـجَعْثَل؟ فقال: هو الفَظُّ الغليظ، وقيل: هو مقلوب العَثْجَل، وهو العظيم البطن.

جعثم: الـجُعْثُوم: الغُرْمُولُ الضخم. والـجُعْثُمَةُ: اسم. والتَّـجَعْثُمُ: انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض. وبنو جُعْثُمَة: حَيّ من اليَمَن؛ قال أَبو ذؤيب:

كأَنَّ ارْتِجازَ الـجُعْثُمِيَّاتِ وسْطَهُم

نَوائِحُ يَشْفَعْنَ البُكا بالأَزامِلِ

يعني بالجُعْثُمِيَّاتِ قِسِيّاً منسوبة إِلى هذا الحيّ.

الأَزهري: جُعْثُمةُ حَيٌّ من أَزدِ السَّراةِ. وقال أَبو نصر: جُعْثُمَةُ من هُذَيْل. الأَزهري: الـجِعْثِمُ والـجِعْثِن أُصول الصِّلِّيان.

جعثن: الأَزهري: الـجِعْثِنُ أُرومة الشجر بما عليها من الأَغصان إِذا قطعت. ابن سيده: الـجِعْثِنةُ أُرومة كل شجرة تَبقى على الشتاء، والجمع جِعْثِن؛ قال:

تَقْفِزُ بي الـجِعْثِنَ يا

مُرَّةُ زَدْهَا قَبَبَا

ويروى: تُقَفِّز الـجِعْثِنَ بي، ومنهم من يقول للواحد جِعْثِنٌ، والجمع الـجَعاثِن. قال أَبو حنيفة: الـجِعْثِنُ أَصل كل شجرة إِلا شجرةً لها خشبة؛ وأَنشد:

تَرى الـجِعْثِن العامِيَّ تُذْري أُصولَهُ

مَناسِمُ أَخْفافِ الـمَطِيِّ الرَّواتِكِ

الأَزهري: كل شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عِظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِنٌ في الأَرض، وبعدما يُنزَع فهو جِعْثِنٌ حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِنٌ. وفرس مُجَعْثَنُ الخَلْق: شبّه بأَصل الشجرة في كِدْنَتِه وغِلَظِه؛ قال ابن بري في معناه:

كانَ لَنا وهو فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ

مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زُغَبُهْ

---

(١) قوله: «والجعبى ضرب إلخ» هذا ضبط المحكم.

(٢) قوله: «يمسين» كذا هو أيضاً في هذا المادة من الصحاح. وفي مادة قس استشهد به على أن القس التتبع، فقال: يصبحن إلخ بدل يمسين، ثم قول المؤلف: القس النميمة، هو وإن كان كذلك لكن الأولى تفسير القس في البيت بالتتبع كما فعل الصحاح.

ورجل جِعْثِنَةٌ: جَبان ثقيل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فيا فتىً ما قَتَلْتُمْ غيرَ جِعْثِنةٍ

ولا عَنِيفٍ بِكَرِّ الخيل في الوادي

والجِعْثِمُ والجِعْثِنُ، بالكسر: أُصولُ الصِّلِّيان؛ وأَنشد للطرماح فقال:

أَو كَمَجْلوحِ جِعْثِنٍ بلَّهُ القَطْ

رُ فأَضْحَى مُوَدَّسَ الأَعْراضِ

وفي حديث طَهْفَةَ: ويَبِسَ الجِعْثِنُ؛ هو أَصلُ النبات، وقيل: أَصل الصِّلِّيان خاصة، وقال أَبو زياد: الجِعْثِنَةُ أَصلُ كلِّ شجرة قد ذَهَبَتْ سوى العِضاهِ، وأَنشد بيت الطرمّاح: وتَجَعْثَنَ الرجلُ إذا تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ. ويقال لأُرُومة الصِّلِيَان: جِعْثِنةٌ؛ قال الطرمّاح:

ومَوْضع مَشْكوكَيْنِ أَلْقَتْهما معاً

كَوَطْأَة ظَبْيِ القُفِّ بين الجَعاثِنِ

وجِعْثِنَةُ: شاعر معروف. قال ابن الأَعرابي: هو جِعْثِنة بن جَوَّاسٍ الرَّبْعي. الأَزهري: جِعْثِن من أَسماء النساء، وعَيَّنه الجوهري فقال: جِعْثِن أُختُ الفرزدق.

جعد: الجعد من الشعر: خلاف السبط، وقيل هو القصير؛ عن كراع. شعر جَعْد: بَيِّنُ الجُعُودة، جَعُد جُعُودة وجَعَادَة وتَجَعَّد وجَعَّده صاحبه تجعيداً، ورجل جعد الشعر: من الجعودة، والأُنثى جَعْدة، وجمعهما جِعاد؛ قال معقل ابن خويلد:

.... وسُودٌ جِعادُ الرِّقا

بِ مِثْلَهُمُ يَرْهَبُ الراهِبُ[1]

عنى من أَسرت هذيل من الحبشة أَصحاب الفيل، وجمع السلامة فيه أَكثر.

والجَعْد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض، والسبط: الذي ليس بمجتمع؛ وأَنشد:

قالت سُلَيمى: لا أُحِبُّ الجَعْدِين،

ولا السِّباطَ إنهم مَناتِين

وأَنشد ابن الأَعرابي لفُرعان التميمي في ابنه مَنازل حين عقه:

ورَبَّيْتُه حتى إذا ما تركْتُهُ

أَخا القوم واستغنى عن المسحِ شاربُه

وبالمَحْضِ حتى آضَ جَعْداً عَنَطْنَطاً،

إذا قام ساوى غاربَ الفَحْلِ غارِبه

فجعله جعداً، وهو طويل عنطنط؛ وقيل: الجَعْدُ الخفيف من الرجال، وقيل: هو المجتمع الشديد؛ وأَنشد بيت طرفة:

أَنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونهُ[2]

وأَنشد أَبو عبيد:

يا رُبَّ جَعْدٍ فيهمُ لو تَدْرِينْ

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المقاديمْ

قال الأَزهري: إذا كان الرجل مداخَلاً مُدْمَجَ الخلق أَي معصوباً فهو أَشد لأَسره وأَخف إلى منازلة الأَقران، وإذا اضطرب خلقه وأَفرط في طوله فهو إلى الاسترخاءِ ما هو. وفي الحديث: على ناقة جَعْدة أَي مجتمعة الخلق شديدة. والجَعْد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان: أَحدهما أَن يكون معصوب الجوارح شديد الأَسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب، والثاني أَن يكون شعره جعداً غير سبط لأَن سبوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس. وجُعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب، فإذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين. وأَما الجعد المذموم فله أَيضاً معنيان كلاهما منفي عمن يمدح: أَحدهما أَن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً متردّد الخلق، والثاني أَن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً لئيماً لا يَبِضُّ حَجَره، وإذا قالوا رجل جعد السُّبوطة فهو مدح، إلاَّ أَن يكون قَطِطاً مُفَلْفَلاً كشعر الزَّنج والنُّوبة فهو حينئذ ذم؛ قال الراجز:

قد تَيَّمَتْني طَفْلَةٌ أُمْلُودُ

بِفاحِمٍ زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ

(١) [كذا في الأَصل «وفي شرح أشعار الهذليين:
وسود جعادٌ غلاظ الرقا...]

(٢) في معلقة طرفة: الرجل الضَّرب.

وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به جَعْداً؛ قال ابن الأَثير: الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً، ولم يذكر ما أَراده النبيّ، ﷺ، في حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أَو على صفة الذم. وفي الحديث: أَنه سأَل أَبا رُهْمٍ الغِفاريّ: ما فَعَلَ النَّفَرُ السودُ الجِعادُ؟ ويقال للكريم من الرجال: جعد، فأَما إِذا قيل فلان جَعْد اليدين أَو جَعد الأَنامل فهو البخيل، وربما لم يذكروا معه اليد؛ قال الراجز:

لا تَـعْـذُلِـيني بِـظُـرُبٍّ جَـعْـدِ(١)

ورجل جَعْد اليدين: بخيل. ورجل جعد الأَصابع: قصيرها؛ قال:

مِـن فـائـض الـكـفَّـيْنِ غـيـر جَـعْـدِ

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ: قصيرة من لؤمها؛ قال العجاج:

لا عـاجِـز الـهَـوْءِ ولا جَـعْـدَ الـقَـدَمْ

قال الأَصمعي: زعموا أَن الجعد السخي، قال: ولا أَعرف ذلك. والجعد: البخيل وهو معروف؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء:

إِلى الأَبيضِ الجَعْدِ ابن عاتِكةَ الذي

له فَضْلُ مُلْكٍ في البريةِ غالبُ

قال الأَزهري: وفي شعر الأَنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح، أَبيات كثيرة، وهم من أَكثر الشعراء مدحاً بالجعد. وتراب جعد نَدٍ، وثَرِيٌّ جعد مثل ثَعْد إِذا كان ليناً. وجَعُدَ الثرى وتجعَّد: تقبض وتعقّد. وزَبَد جعد: متراكب مجتمع وذلك إِذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أَو الناقة، يقال: جعد اللُّغام؛ قال ذو الرمة:

تَنْجُو إِذا جَعَلت تَدْمَى أَخِشَّتُها

واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطيمُ

تنجو: تسرع السير. والنجاء: السرعة. وأَخشتها جمع خِشاش، وهي حَلْقة تكون في أَنف البعير. وحَيس جَعْد

ومُجَعَّد: غليظ غير سبط؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

خِذامِيَّةٌ أَدَّتْ لها عَجْوَةُ القُرى

وتَخْلِطُ بالمأْقُوطِ حَيْساً مُجَعَّدا

رماها بالقبيح يقول: هي مخلطة لا تختار من يواصلها؛ وصِلِّيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى جعدة بالغوا بهما. الصحاح: والجعد نبت على شاطىء الأَنهار.

والجعدة: حشيشة تنبت على شاطىء الأَنهار وتَجَعَّدُ. وقيل: هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل: في القيعان؛ قال أَبو حنيفة: الجَعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال، لها رَعْثَة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء، وهي من البقول يحشى بها المرافق؛ قال الأَزهري: الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأَنهار وليس لها رعثة؛ قال: وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء، لها قضب من أَطرافها ثمر أَبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إِلى المرارة ما هي، وهي جَهيدة يَصْلُح عليها المال، واحدتها وجماعتها جَعْدة؛ قال: وأَجاد النضر في صفتها؛ وقال النضر: الجعاديد والصَّعارير أَوّل ما تنفتح الأَحاليل باللبإِ، فيخرج شيء أَصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل، كأَنه جبن، فَيَنْدَلِصُ من الطُّبْي مُصَعْرَراً أَي يخرج مدحرجاً، وقيل: يخرج اللبأُ أَوّل ما يخرج مصمغاً؛ الأَزهري: الجَعْدَة ما بين صِمْغَي الجدي من اللبإِ عند الولادة.

والجعودة في الخد: ضد الأَسالة، وهو ذم أَيضاً. وخدٌّ جعد: غير أَسيل. وبعير جعد: كثير الوبر جَعْده. وقد كنّي بأَبي الجعد والذئب يكنى أَبا جَعْدة وأَبا جُعادة وليس له بنت تسمى بذلك؛ قال الكميت يصفه:

ومُسْتَطْعِمٍ يُكْنى بغيرِ بناته

جَعَلْتُ له حَظّاً من الزادِ أَوفرا

وقال عبيد بن الأَبرص:

وقالوا هي الخمر تُكْنى الطلا

كما الذئبُ يُكْنى أَبا جَعْدَه

أَي كنيته حسنة وعمله منكر. أَبو عبيد يقول: الذئب وإِن كني أَبا جعدة ونوّه بهذه الكنية فإِن فعله غير حسن، وكذلك

(١) [في بعض النسخ بضرب وهو خطأ والصواب بظرب، كعتلّ وهو القصير كما في القاموس واللسان نفسه وهو ما أثبتناه].

الطلا وإن كان خاثراً فإن فعله فعل الخمر لإسكاره شاربه، أو كلام هذا معناه.

وبنو جَعْدة: حَيّ من قيس وهو أبو حيّ من العرب هو جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، منهم النابغة الجعدي.

وجُعادة: قبيلة؛ قال جرير:

فَوارِسُ أَبْلَوْا في جُعادة مَصْدَقاً
وأَبْكَوْا عُيوناً بالدُّموعِ السَّواجِمِ

وجُعَيْد: اسم، وقيل: هو الجعيد بالألف واللام فعاملوا الصفة[1].

جعدب: الجُعْدُبةُ: الحَجاةُ والحَبابَةُ، وفي حديث عَمْرو أنه قال لمعاوية، رضي الله عنهما: لقد رأَيْتُكَ بالعراقِ، وإنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهُولِ، أو كالجُعْدُبةِ، أو كالكُعْدُبةِ. الجُعْدُبةُ والكُعْدُبةُ: النُّفّاخاتُ التي تكون من ماء المطر. والكَهُولُ: العَنْكَبوتُ. وحُقُّها: بَيْتُها. وقيل: الكُعْدُبةُ والجُعْدُبةُ: بيتُ العنكبوت. وأَثبت الأَزهري القولين معاً.

والجُعْدُبَةُ من الشيءِ: المُجْتَمِعُ منه، عن ثعلب.

وجُعْدُبٌ وجُعْدُبَةُ: اسمان. الأَزهري: وجُعْدبةُ: اسمُ رجل من أَهل المدينة.

جعدل: الجَعْدَل: البعير الضَّخْم، وفي الأَزهري: الجَنَعْدَل البعير القويُّ الضخم. والجَنَعْدَلُ: التَّارُّ الغليظ من الرجال، زاد الأَزهري: الرَّبْعة. ورجل جَعَنْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً؛ قال الراجز:

قَدْ مُنِيَتْ بناشِىءٍ جَنَعْدَلِ

ابن بري: الجَنَعْدَل من الجِمال الشديدُ القويُّ.

جعر: الجِعَارُ: حبل يَشُدُّ به المُسْتَقِي وَسَطَهُ إذا نزل في البئر لئلا يقع فيها، وطرفه في يد رجل فإن سقط مَدَّه به؛ وقيل: هو حبل يشده الساقي إلى وَتِدٍ ثم يشده في حِقْوِه وقد تَجَعَّرَ به؛ قال:

لَيسَ الجِعارُ مانِعِي مِنَ القَدَرْ
وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَر

والجُعْرَةُ: الأَثَرُ الذي يكون في وسط الرجل من الجِعارِ؛ حكاه ثعلب، وأَنشد:

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنتَ حَرىً أَلاَّ يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ

والجُعْرَةُ: شعير غليظ القَصَبِ عريض ضَخْمُ السَّنابل كأَنَّ سنابله جِراءُ الخَشْخاشِ، ولسنبله حروف عِدَّةٌ، وحبّه طويل عظيم أَبيض، وكذلك سُنبله وسَفَاه، وهو رقيق خفيف المَؤُونة في الدِّياسِ، والآفة إليه سريعة، وهو كثير الرَّيْعِ طيب الخُبْزِ؛ كلّه عن أَبي حنيفة. والجُعْروران: خَبْراوانِ إحداهما لبني نَهْشَلٍ والأُخرى لبني عبد الله بن دارم، يملؤهما جميعاً الغيث الواحد، فإذا مُلِئَت الجُعْرُورانِ وَثِقُوا بكَرْعِ شائهم؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

إذا أَرَدْتَ الحَفْرَ بالجُعْرُورِ
فَاعْمَلْ بِكُلِّ مارِنٍ صَبُورِ
لا غَرْفَ بالدُّرْحابَةِ القَصِيرِ
ولا الذي لَوَّحَ بالقَتِيرِ

الدُّرْحابَةُ: العَرِيضُ القصير؛ يقول: إذا غرف الدُّرْحابة مع الطويل الضخم بالحَفْنَةِ من الغدير، غدير الخَبْراءِ، لم يلبث الدِّرْحابَةُ أَن يَرْكُتَه الرَّبْوُ فيسقط. رَكَتَه الرَّبْوُ. مَلأَ جَوْفَه. وفي التهذيب: والجَعُور خَبْراءُ لبني نَهْشَلٍ، والجَعُورُ الأُخرى خَبْراءُ لبني عبد الله بن دارِم.

وجَعَارِ: اسم للضَّبُعِ لكثرة جَعْرها، وإنما بنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأْنيث والصفة الغالبة، ومعنى قولنا غالبة أَنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه، وهي معدولة عن جاعِرَة، فإذا منع من الصرف بعلّتين وجب البناء بثلاث لأَنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الإعراب؛ وكذلك القول في حَلاقِ اسمٌ للمَنِيَّةِ؛ وقول الشاعر الهذلي في صفة الضبع:

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٍ
فُوَيْقَ زِماعِها خَدَمٌ حُجُولُ
تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً
جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وَثِيلُ

قيل: ذهب إلى تفخيمها كما سمّيت حضَاجِرَ؛ وقيل: هي

(١) قوله: «فعاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة.

أَولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حِرَةٌ وَثِيلٌ؛ قال بعضهم: جواعرها ثمان لأَن للضبع خروقاً كثيرة. والجراهمة: المغتلمة. قال الأَزهري: الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كَثْرَةُ جَعْرِها. والجَواعِرُ: جمع الجاعِرَة وهو الجَعْر أَخرجه على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر، كقول العرب: سمعت رَواغِيَ الإِبل أَي رُغاءَها، وثَواغِيَ الشاء أَي ثُغاءَها؛ وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوافٍ. قال اللّه تعالى: ﴿**ليس لها من دون اللّه كاشفة**﴾؛ أَي ليس لها من دونه عزَّ وجلَّ كشف وظهور. وقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**لا تسمع فيها لاغية**﴾؛ أَي لَغْواً، ومثله كثير في كلام العرب: ولم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله جواعرها ثمان، ولكنه وصفها بكثرة الأَكْل والجَعْر، وهي من آكل الدواب؛ وقيل: وصفها بكثرة الجعر كأَنَّ لها جواعِر كثيرة كما يقال فلان يأْكل في سبعة أَمعاء وإِن كان له مِعىً واحدٌ، وهو مثل لكثرة أَكله؛ قال ابن بري البيت أَعني:

عَشَنْزَرة جَواعِرُها ثَمانِ

لحبيب بن عبد اللّه الأَعلم. وللضبع جاعرتان، فجعل لكل جاعرة أَربعة غُضون، وسمى كل غَضَنٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه. وجَيْعَرُ وجَعَارِ وأُمُّ جَعَارِ، كُلُّه: الضَّبُعُ لكثرة جعْرِها. وفي المثل: رُوغِي[1] جَعارِ وانْظُري أَيْنَ المَفَرُّ؛ يضرب لمن يروم أَن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك؛ وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه. ابن السكيت: تُشْتَمُ المرأَةُ فيقال لها: قُومي جَعارِ، تشبه بالضبع. ويقال للضبع: تِيسِي أَو عِيثي جَعَارِ؛ وأَنشد:

فَقُلْتُ لَها عِيثي جَعَارِ وجَرِّري
بِلَحْمِ امرىءٍ لَمْ يَشْهَدِ القومَ ناصِرُهْ

والمَجْعَرُ: الدُّبُر. ويقال للدُّبُر: الجاعِرَةُ والجَعْراءُ. والجَعْرُ: نَجْوُ كل ذات مِخْلَبٍ من السباع. والجَعْرُ: ما تَيَبَّسَ في الدبر من العذرة. والجَعْرُ: يُبْسُ الطبيعة، وخص ابن الأَعرابي به جَعْرَ الإِنسان إِذا كان يابساً، والجمع جُعُورٌ؛ ورجل مِجْعارٌ إِذا كان كذلك. وفي حديث عمرو بن دينار: كانوا يقولون في الجاهلية: دَعُوا الصَّرُورَةَ بجَهْلِهِ وإِن رَمَى بِجَعْرِه في رَحْلِهِ؛ قال ابن الأَثير: الجَعْرُ ما يَبِسَ من الثُّفْل في الدبر أَو خرج يابساً؛ ومنه حديث عمر: إِنِّي مِجْعارُ البَطْنِ أَي يابس الطبيعة؛ وفي حديثه الآخر: إِياكم ونومة الغَداة فإِنها مَجْعَرَةٌ؛ يريد يُبْسَ الطبيعة أَي أَنها مَظِنَّة لذلك. وجَعَرَ الضبع والكلب والسِّنَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْراً: خَرِىءَ.

والجَعْراء: الاسْتُ، وقال كراعٌ: الجِعِرَّى، قال: ولا نظير لها إِلا الجِعِبَّى، وهي الاست أَيضاً، والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى وكلاهما أَصل الذنب من الطائر، والقِمِصَّى الوُثُوب، والعِبِدَّى العَبيد، والجِرِشَّى النَّفْسُ؛ والجِعِرَّى أَيضاً: كلمة يلام بها الإِنسان كأَنه يُنْسَبُ إِلى الاست. وبَنُو الجَعْراء: حيّ من العرب يُعَيَّرون بذلك؛ قال:

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْرَاءُ بالخَرْجِ مالِكاً
وتَدْعُو لِعَوْفٍ تَحْتَ ظِلِّ القَواصِلِ

والجَعْراءُ: دُغَةُ بِنْتُ مَغْنَجٍ[2] وَلَدَتْ في بَلْعَنْبرِ، وذلك أَنها خرجت وقد ضربها المخاض فظنته غائطاً، فلما جلست للحدث ولدت فأَتت أُمَّها فقالت: يا أُمَّتِ هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فاهُ؟ ففهمت عنها، فقالت: نَعَمْ ويدعو أَباه؛ فتميم تسمى بَلْعَنْبر الجعراءَ لذلك.

والجاعِرَةُ: مثل الروث من الفَرس. والجاعِرَتانِ: حرفا الوَرِكَين المُشْرِفان على الفخذين، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهُما البَيْطارُ، وقيل: الجاعرتان موضع الرَّقمتين من است الحمار؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأُتن:

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

وقيل: هما ما اطمأَنَّ من الورك والفخذ في موضع المفصل، وقيل: هما رؤوس أَعالي الفخذين، وقيل: هما مَضْرِبُ الفرس بذنبه على فخذيه، وقيل: هما حيث يكوى الحمار في مؤَخّره على كاذَتَيْهِ. وفي حديث العباس: أَنه وَسَمَ الجاعرتين؛ هما لحمتان تكتنفان أَصل الذنب، وهما من الإِنسان في موضع رَقْمَتي الحمار. وفي الحديث: أَنه كوى

(١) [في الأصل وبعض النسخ روعي بالعين المهملة والصواب روغي من اللسان نفسه انظر مادة روغ].

(٢) قوله: «مغنج» كذا بالأصل بالغين المعجمة، وعبارة القاموس وشرحه بنت مغنج، وفي بعض النسخ منعج؛ قال المفضل بن سلمة: من أعجم العين فتح الميم، ومن أهملها كسر الميم؛ قاله البكري في شرح أمالي القالي.

حماراً في جاعِرَتَيْهِ. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك اللّه، أَسْوَدَ الجاعرتين! قيل: هما اللذان يَبْتَدِئانِ الذَّنَبَ.

والجِعَارُ: من سِماتِ الإبل وَسْمٌ في الجاعِرَة؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي.

والجِعْرانَةُ: موضع؛ وفي الحديث: أنه نزل الجِعْرَانَةَ، وتكرر ذكرها في الحديث، وهي موضع قريب من مكة، وهي في الحل وميقات الإحرام، وهي بتسكين العين والتخفيف، وقد تكسر العين وتشدّد الراء.

والجُعْرُورُ: ضَرْبٌ من التمر صغار لا ينتفع به. وفي الحديث: أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر: الجُعْرُورِ ولَوْنِ الحُبَيْق؛ قال الأصمعي: الجُعْرُورُ ضرْبٌ من الدَّقَلِ يحمل رُطَباً صغاراً لا خير فيه، ولَوْنُ الحُبَيْقِ من أَرْدَإِ التُّمْرانِ أيضاً. والجُعْرُورُ: دُوَيْبَّة من أحناش الأرض. ولصبيان الأعراب لُعْبَةٌ يقال لها الجِعِرَّى، الراء شديدة، وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما؛ ولعبة أُخرى يقال لها سَفْدُ اللِّقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كلٌّ واحد آخِذٌ بحُجْزَةِ صاحبه من خَلْفِهِ.

وأبو جِعْرانَ: الجُعَلُ عامَّةً، وقيل: ضَرْبٌ من الجِعْلانِ. وأُمُّ جِعْران: الرَّخَمَةُ؛ كلاهما عن كراع.

جعز: الجَعْز والجَأْز: الغَصَصُ، كأَنه أُبدل من الهمز عيناً. جَعِزَ جَعَزاً كَجَئِزَ: غَصَّ.

جعس: الجَعْسُ العَذِرَة؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْساً، والجَعْسُ مَوْقِعُها، وأُرى الجِعْسَ، بكسر الجيم، لغة فيه.

والجُعْسُوسُ: اللئيم الخِلْقَة والخُلُق، ويقال: اللئيم القبيح، وكأَنه اشْتُقَّ من الجَعْسِ، صفة على فُعْلُول فشبّه الساقط المَهين من الرجال بالخُرْءِ ونَتْنِه، والأُنثى جُعْسُوسٌ أَيضاً؛ حكاه يعقوب، وهم الجَعَاسِيسُ. ورجل دُعْبُوب وجُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ إذا كان قصيراً دميماً. وفي حديث عثمان، رضي اللّه عنه، لما أَنْفَذَه النبيّ، ﷺ، إلى مكة نزل على أَبي سفيان فقال له أَهل مكة: ما أَتاك به ابن عَمِّك؟ قال: سأَلني أَن أُخَلِّيَ مكة لجَعاسِيس يَثْرِبَ؛ الجَعاسيسُ: اللئام في الخَلْقِ والخُلُقِ، الواحد جُعْسُوسٌ، بالضم. ومنه الحديث الآخر: أَتُخَوِّفُنا بجعاسيس يَثْرِبَ؟ قال: وقال أَعرابي لامرأَته: إنكِ لجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ! فقالت: واللّه إنك لهِلْباجَةٌ نَؤُوم، خِرَقٌ سَؤُوم، شُرْبُكَ اشْتِفافٌ، وأَكْلُكَ اقْتِحافٌ، ونَوْمُكَ الْتِحافٌ، عليك العَفا وقُبِّحَ منك القَفا! قال ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال: جُعْسُوس وجُعْشُوش، بالسين والشين، وذلك إلى قَمَاءَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ. يقال: هو من جَعاسِيس الناس، قال: ولا يقال بالشين؛ قال عمرو بن معد يكرب:

تَداعَتْ حَوْلَه جُشَمُ بنُ بَكْرٍ
وأَسْلَمَهُ جَعَاسِيسُ الرِّبابِ

والجَعْسُ: الرَّجِيع، وهو مولَّد، والعرب تقول: الجُعْمُوس، بزيادة الميم. يقال: رَمى بجعَامِيس بطنه.

جعش: الجُعْشُوشُ: الطَّويلُ، وقيل: الطويل الدَّقِيق، وقيل: الدَّميم القَصِيرُ الذَّرِيءُ القَمِيءُ منسوب إلى قَمَاءَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ؛ عن يعقوب، قال: والسين لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأَنَّ السين أَعمُّ تصرُّفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضيقُ الشين مع سعة السين يُؤْذِنُ بأَنَّ الشين بدلٌ من السين، وقيل: اللَّئِيم، وقيل: هو النَّحِيف الضامر؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
لَيْسَ بِجُعْشُوش ولا بأَذْوَطِ

وقال ابن حلزة:

بَنو لُخَيم وجَعَاشِيش مُضَرْ

كل ذلك يقال بالشين وبالسين. وفي حديث طهفة: ويَبِس الجِعْش؛ قيل: هو أَصل النبات، وقيل: أَصل الصِّلِّيان خاصة وهو نبت معروف.

جعشم: الجُعْشُمُ: الصغير[1] البَدَن القليل لحم الجسد، وقيل: هو المنتفخ الجَنْبَيْنِ الغليظُهما، وقيل: القصير الغليظ مع شدّة، ويقال له جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ وأَنشد:

لَيسا بجُعْشُوشٍ ولا بجُعْشُمِ

(١) قوله: «والجعشم الصغير إلخ» بضم الشين وفتحها كما في القاموس، وفي التكملة: والجعشم الطويل مع عظم الجسم.

وجُعْشُمٌ: اسم، وهو جدّ سُراقَةَ بن مالك المُدْلِجِيّ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعْشَمُ: الوسَطُ؛ قال:

وكلّ نَأْجٍ غُراضٍ جَعْشَمُه

قال الفراء: فتح الجيم والشين فيه أفصح.

جعظ: الجَعْظُ والجَعِظُ: السيّىء الخُلُق المُتَسَخِّطُ عند الطعام، وقد جَعِظَ جَعَظاً. والجُعَظُ: الضخم. والجَعْظُ: العظيم المُشتكبر في نفسه؛ ومنه الحديث المرويّ عن أبي هريرة: أن النبيّ، ﷺ، قال: ألا أُنبئكم بأهل النار؟ كلُّ جظّ جَعْظٍ مستكبرٍ! قلت: ما الجَظُّ؟ قال: الضخم، قلت: ما الجعظ؟ قال: العظيم المُشتكبر في نفسه؛ وأنشد أبو سعيد بيت العجاج:

تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ العِناظا
والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُوا إِجْعاظا

قال الأَزهري: معناه أنهم تَعَظَّموا في أنفسهم وزَمُّوا بأَنفهم. قال ابن سيده: وأَجْعَظَ الرجلُ فَرَّ؛ وأَنشد لرؤبة:

والجُفْرتانِ تَركُوا إِجْعاظا

قال ابن بري: وقوم أَجعاظ فُرَّار. وجَعَظَه عن الشيء جَعْظاً وأَجْعَظَه إِذا دفعه ومنعه، وأَنشد بيت العجاج أيضاً هنا. والجَعْظُ: الدَّفْع. وجَعَظَ علينا، وبعضهم يقول: جَعَّظ علينا، فيُثَقِّل؛ أي خالَف علينا وغيَّر أُمورنا. ورجل جِعْظايةٌ: قصير لَحِيم، وجِعِظَّانٌ وجِعِظَّانةٌ: قصير.

جعظر: الجِعْظارُ والجِعْظَارَةُ، بكسر الجيم، والجِعِنْظار، كله: القصير الرجلين الغليظ الجسم، فإِذا كان مع غلظ جسمه أَكولاً قويّاً سمي جَعْظَرِيّاً؛ وقيل: الجِعْظارُ القليل العقل، وهو أيضاً الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده مع قِصَر، وأَيضاً الذي لا يَأْلَمُ رأْسُه، وقيل: هو الأَكول السَّيِّئُ الخُلُقِ الذي يتسخط عند الطعام.

والجَعْظَرِيّ: القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوّة وشدّة أَكل. وقال ثعلب: الجَعْظَرِيُّ المتكبّر الجافي عن الموعظة؛ وقال مرة: هو القصير الغليظ. وقال الجوهري: الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغليظ. الفراء: الجَظُّ والجَوَّاظ الطويل الجسم الأَكول الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ؛ قال: وهو الجِعْظارُ أَيضاً، والجَعْظَرِيُّ مثله. وفي الحديث: أَلا أُخبركم بأَهل النار؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مَنَّاعٍ جَمَّاعٍ؛ الجَعْظَرِيُّ: الفَظُّ الغليظ المتكبّر، وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده، وفي رواية أُخرى: هم الذين لا تُصَدَّعُ رؤوسهم. الأَزهري: الجَعْظَرِيُّ الطويل الجسم الأَكول الشروب البَطِرُ الكافر، وهو الجِعْظارَةُ والجِعْظارُ. قال: وقال أَبو عمرو: الجَعْظَرِيُّ القصير السمين الأَشِرُ الجافي عن الموعظة.

جعع: الجَعْجاعُ: الأَرض، وقيل: هو ما غَلُظَ منها. وقال أَبو عمرو: الجَعْجَاع الأَرض الصُّلْبة. وقال ابن بري: قال الأَصمعي الجَعْجَاع الأَرض التي لا أَحد بها؛ كذا فسّره في بيت ابن مقبل:

إِذا الجَوْنةُ الكَدْراء نالَتْ مَبِيتَنا
أَناخَتْ بجَعْجاعٍ جَناحاً وكَلْكَلا

وقال نُهَيْكَةُ الفزاري:

صَبْراً بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ إِنها رَحِمٌ
حُبْتُمْ بها فأَناخَتْكُمْ بجَعْجاعِ

وكلُّ أَرضٍ جَعْجاعٌ؛ قال الشماخ:

وشُعْثٍ نَشاوى من كَرًى عند ضُمَّرٍ
أَنَخْنَ بجَعْجاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ

وهذا البيت لم يُستَشْهد إِلاَّ بعَجُزه لا غير، وأَوردوه: وباتوا بجَعْجاعٍ؛ قال ابن بري: وصوابه أَنخْن بجعجاع كما أَوردناه.

والجَعْجَعُ: ما تَطامَنَ من الأَرض. وجَعْجَعَ بالبعير: نَحَره في ذلك الموضع. قال إِسحٰق بن الفَرَج: سمعت أَبا الربيع البكْرِيّ يقول: الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الأَرض المُتطامِنُ، وذلك أَن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أَي يَدُوم، قال: وأَرَدْتُه على يَتَجَعْجع فلم يقلْها في الماء. ومكانٌ جَعْجَعٌ وجَعْجاعٌ: ضَيِّق خَشِن غَليظ؛ ومنه قول تأَبّط شرّاً:

وبِما أَبْرَكُها في مُناخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلّ

أَبركها: جَشَّمها وأَجْثاها؛ وهذا يقوِّي رواية من روى قول أَبي قَيْس بن الأَسْلَت:

مَنْ يَذُقِ الحَرْب يَذُقْ طَعْمَها
مُرّاً وتُتْرِكْه بجَعْجاع

والأَعرف: وتَتْرُكْه، واستشهد الجوهري بهذا البيت في الأَرض الغليظة.

وجَعْجَعَ القومُ أَي أَناخوا، ومنهم من قَيَّد فقال: أَناخوا بالجَعْجاع؛ قال الراجز:

إِذا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بأَرْبَعِ
بجَعْجَعٍ مَوْصِيَّةٍ بجَعْجَعِ
أَنَّ أَنّاتِ النُّفوس الوُجَّعِ

أَربعاً: يعني الأَوْظِفَةَ، بأَربع: يعني الذِّراعَين والساقين؛ ومثله قول كعب بن زهير:

ثَنَتْ أَرْبعاً منها على ثِنْي أَرْبَعٍ
فهُنَّ بمَثْنِيّاتِهِنَّ ثَمانُ

وجَعَّ فلان فلاناً إِذا رَماه بالجَعْوِ، وهو الطِّينُ، وجَعَّ إِذا أَكل الطين، وفَحْل جَعْجاع: كثيرُ الرُّغاء؛ قال حُمَيْد بن ثَور:

يُطِفْنَ بجَعْجاعٍ كأَن جِرانَهُ
نَجِيبٌ على جالٍ من النَّهْر أَجْوَفُ

والجَعْجاع من الأَرض: مَعْرَكَةُ الأَبطال. والجَعْجَعَةُ: أَصوات الجمال إِذا اجتمعت. وجَعْجَعَ الابلَ وجَعْجَعَ بها: حرَّكها للإِناخة أَو النُّهوض؛ قال الشاعر:

عَوْد إِذا جُعْجِعَ بعدَ الهَبّْ

وقال أَوْس بن حَجَر:

كأَنَّ جُلودَ النُّمْر جِيبَتْ عليهِمُ
إِذا جَعْجَعوا بين الإِناخةِ والحَبْسِ

قال ابن بري: معنى جَعْجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه، وجعله شاهداً على الموضع الضيِّق الخَشن. وجَعْجَعَ بهم أَي أَناخ بهم وأَلزمهم الجَعْجاعَ. وفي حديث عليّ، رضي اللّه عنه: فأَخذنا عليهم[1] أَن يُجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوزاه أَي يُقيما عنده. وجَعْجَعَ البعيرُ أَي بَرَك واسْتَناخ؛ وأَنشد:

حتى أَنَخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا

وجَعْجَعَ بالماشية وجَفْجَفها إِذا حَبَسها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

نَحُلُّ الدِّيارَ وَراءَ الدِّيا
رِ ثم نُجَعْجِعُ فيها الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها: نَحْبِسُها على مكروهها. والجَعْجاعُ: المَحْبِسُ. والجَعْجَعَةُ: الحَبْسُ. والجَعْجاعُ: مُناخُ السُّوْء من حَدَب أَو غيره. والجَعْجعةُ: القُعود على غير طُمأْنينةٍ. والجَعْجعةُ: التضْييق على الغَرِيم في المُطالبة. والجَعْجَعَةُ: التَّشْريدُ بالقوم، وجَعْجَعَ به: أَزْعَجه. وكتب عبيد اللّه بن زياد إِلى عَمرو بن سعد: أَن جَعْجِعْ بالحسين بن علي بن أَبي طالب أَي أَزْعِجْه وأَخرجه، وقال الأَصمعي: يعني احْبِسْه، وقال ابن الأَعرابي: يعني ضَيِّقْ عليه، فهو على هذا من الأَضداد؛ قال الأَصمعي: الجَعْجَعَةُ الحَبْس، قال: وإِنما أَراد بقوله جَعْجِعْ بالحسين أَي احْبِسْه؛ ومنه قول أَوْس بن حَجَر:

إِذا جَعْجَعُوا بين الإِناخَةِ والحَبْسِ

والجَعْجَعُ والجَعْجَعة: صوت الرَّحَى ونحوها. وفي المثل: أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرى طِحْناً؛ يضرب للرجل الذي يُكْثر الكلام ولا يَعْمَلُ، وللذي يَعِدُ ولا يفعل. وتَجَعْجَعَ البعيرُ وغيره أَي ضرب بنفسه الأَرض باركاً من وَجَعٍ أَصابَه أَو ضَربٍ أَثْخَنه؛ قال أَبو ذؤَيب:

فأَبَدَّهُنّ حُتوفَهُنّ فَهارِبٌ
بذَمائِه، أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

جعف: جَعَفَه جَعْفاً فانْجَعَفَ: صرَعَه وضربَ به الأَرضَ فانْصَرَعَ؛ ومنه الحديث: أَنه مَرَّ بمُصْعَب بن عُمَيْر وهو مُنْجَعِفٌ أَي مَصْروعٌ، وفي رواية: بمصعب بن الزبير. يقال: ضربَه فَجَعَبه وجَعَفَه وجَأَبَه وجَعْفَله وجَفَلَه إِذا صَرَعَه. والجَعْفُ: شِدَّةُ الصَّرْع. وجَعَفَ الشيءَ جَعْفاً: قَلَبَهُ. وجَعَفَ الشيءَ والشجرةَ يَجْعَفُها جَعْفاً فانْجَعَفَتْ: قَلَعَها.

(١) قوله: «فأخذنا عليهم إلخ» هو هكذا في الأصل والنهاية.

وفي الحديث: مَثَلُ الكافر[1] كمثلِ الأَرزةِ المُجْذِية على الأَرض حتى يكون انْجِعافُها مَرَّةً واحدةً أَي انْقِلاعُها. وسيْلٌ جُعافٌ: يَجْعَفُ كل شيء أَي يَقْلِبه. وما عنده من المَتاع إِلا جَعْفٌ أَي قليل.

والجُعْفَةُ: موضع. وجُعْفٌ: حَيٌّ من اليمن وجُعْفِيٌّ: من هَمْدانَ؛ قال الجوهري: جُعْفِيٌّ أَبو قبيلة من اليمن وهو جُعْفِيُّ بن سعد العشيرة من مَذْحِج، والنسبة إِليه كذلك، ومنهم عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفِيّ وجابر الجُعْفِيُّ؛ قال لبيد:

قَبائِلُ جُعْفِيّ بنِ سَعْدٍ كأَنَّما
سَقى جَمْعَهُمْ ماءُ الزُّعافِ مُنِيمُ

قوله مُنِيم أَي مُهْلِك، جعل الموت نَوْماً. ويقال هذا كقولهم ثَأْرٌ مُنِيمٌ؛ قال ابن بري: جُعْفِيٌّ مثل كُرسِيّ في لزوم الياء المشدّدة في آخره، فإِذا نسبت إِليه قَدَّرْتَ حذفَ الياء المشددة وإِلحاقَ ياء النسبِ مكانها، وقد جُمِع جَمْعَ رُومِيّ فقيل جُعْفٌ؛ قال الشاعر:

جُعْفٌ بنَجْرانَ تَجُرُّ القَنا
ليس بها جُعْفِيٌّ بالمُشْرِع

ولم يصرف جُعْفِيّ لأَنه أَراد بها القبيلة.

جعفر: الجَعْفَرُ: النهر عامَّةً؛ حكاه ابن جني، وأَنشد:

إِلى بَلَدٍ لا بَقٌّ فيه ولا أَذىً
ولا نَبَطِيَّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وقيل: الجعفر النهر الملآن، وبه شبهت الناقة الغزيرة؛ قال الأَزهري: أَنشدني المفضل:

مَنْ للجَعافِرِ يا قَوْمي فَقَدْ صُرِيَتْ
وقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

ابن الأَعرابي: الجَعْفَرُ النهر الصغير فوق الجَدْوَلِ، وقيل: الجَعْفَرُ النهر الكبير الواسع؛ وأَنشد:

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ على شَطِّ جَعْفَرِ

وبه سمّي الرجل. وجَعْفَرٌ: أَبو قبيلة من عامر، وهم الجَعافِرةُ.

جعفق: جَعْفَقَ القومُ: رَكِبُوا وتَهَيَّئُوا.

جعفل: جَعْفَلَه: صَرَعه؛ وقال طفيل:

ورَاكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

وقال: المُجَعْفَل المقلوب. قال ابن بري: ومُجَعْفَل نعتٌ لِحلال وهو مَرْكَب من مَراكب النساء، وبَعِيرَ مفعول براكِضَةٍ. ابن الأَعرابي: الجَعْفَلِيل القَتِيل المنتفخ. وطَعَنَه فَجَعْفَلَه إِذا قلبه عن السَّرْج فصَرَعه.

جعفلق: الأَزهري: قال أَبو عمرو الجَعْفَلِيقُ العظيمة من النساء؛ قال أَبو حَيِبة الشيباني:

قامَ إِلى عَذْراءَ جَعْفَلِيقِ
قد زُيِّنَتْ بِكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ
يَمْشي بمثلِ النخلةِ السَّحُوقِ
مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ
هامَتُه كصخرةٍ في نِيقِ
فشَقَّ منها أَضْيَقَ المَضِيقِ
طَرَّقَه للعملِ المَوْمُوقِ
يا حَبَّذا ذلك من طَرِيقِ!

جعفلن: الجَعْفَلِين: أَسْقُفُّ النصارى وكبيرُهم.

جعل: جَعَلَ الشيءَ يَجْعَله جَعْلاً ومَجْعَلاً واجتعله: وضَعَه؛ قال أَبو زبيد:

وما مُغِبٌّ بِثَنْي الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
في الغِيلِ في ناعِمِ البَرْدِيِّ مِحْرابا

وقال يرثي اللَّجلاج ابن أُخته:

ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ واجْتَعَلَ اللَّيْـ
ـلَ كحَبْلِ العادِيَّةِ المَمْدُودِ

أَي جَعَلَ يَسِيرُ الليلَ كلَّه مستقيماً كاستقامة حَبْل البئر إِلى الماء، والعادِيَّة البئر القديمة. وجَعَلَه يَجْعَلُه جَعْلاً: صَنَعَه، وجَعَلَه صَيَّرَه. قال سيبويه: جَعَلْتَ مَتاعَكَ بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ أَلقيته، وقال مرة: عَمِلْته، والرفع على إِقامة الجملة مُقام الحال؛ وجَعَلَ الطينَ خَزَفاً والقَبِيحَ حَسَناً: صَيَّره إِياه. وجَعَلَ البَصْرَةَ بَغْداد: ظَنَّها إِياها.

[1] قوله: «مثل الكافر» الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي: مثل المنافق.

وجَعَل يفعل كذا: أَقْبَلَ وأَخذ؛ أَنشد سيبويه:

وقد جَعَلَتْ نَفْسي تَطِيبُ لضَغْمَةٍ
لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

وقال الزجاج: جَعَلْت زيداً أَخاك نَسَبْته إِليك. وجَعَلَ: عَمِلَ وهَيَّأَ وجَعَلَ: خَلَقَ. وجَعَلَ: قال، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنا جَعَلناه قرآناً عربيّاً**﴾؛ معناه إِنّا بَيَّنّاه قرآناً عربيّاً؛ حكاه الزجاج، وقيل قُلْناه، وقيل صَيَّرناه؛ ومن هذا قوله: [عزّ وجلّ]: ﴿**وجعلني نَبيّاً**﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿**وجَعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً**﴾. قال الزجاج: الجَعْل ههنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيداً أَعلم الناس أَي قد وصفته بذلك وحكمت به. ويقال: جَعَلَ فلان يصنع كذا وكذا كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا. ويقال: جَعَلْته أَحذق الناس بعمله أَي صَيَّرته. وقوله تعالى: ﴿**وجَعَلْنا من الماء كل شيء حيّ**﴾، أَي خَلَقْنا. وإِذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صَنَعْتُه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**فجعلهم كعصف مأكول**﴾؛ أَي صَيَّرهم. وقوله تعالى: ﴿**وجَعَلوا لله شركاء**﴾، أَي هل رأَوا غير الله خَلَقَ شيئاً فاشتبه عليهم خَلْقُ الله من خلق غيره؟ وقوله: ﴿**وجَعَلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً**﴾؛ أَي سمَّوْهم. وتَجاعلوا الشيءَ: جَعلوه بينهم. وجَعَل له كذا[1]: شارطه به عليه، وكذلك جَعَل للعامل كذا.

والجُعْل والجِعال والجَعِيلة والجُعَالة والجِعالة والجَعالة؛ الكسر والضم عن اللحياني، كل ذلك: ما جعله له على عمله. والجَعالة، بالفتح: الرِّشْوة؛ عن اللحياني أَيضاً، وخَصَّ مرّة بالجُعالة ما يُجْعَل للغازي وذلك إِذا وجب على الإِنسان غَزْوٌ فجعل مكانه رجلاً آخر بِجُعْل يشترطه؛ وبيت الأَسدي:

فأَعْطَيْتُ الجُعالة مُسْتَمِيتاً
خَفِيفَ الحاذِ من فِتْيانِ جَرْمِ

يروى بكسر الجيم وضمها، ورواه ابن بري:

سيكفيكَ الجِعالةَ مُسْتَمِيتٌ

شاهداً على الجِعالة بالكسر. وأَجْعَله جُعْلاً وأَجْعَله له: أَعطاه إِياه. والجَعالة، بالفتح، من الشيء تَجْعله للإِنسان. والجِعالة والجعلات: ما يَتَجاعلونه عند البُعُوث أَو الأَمْرِ يَحْزبُهم من السلطان. وفي حديث ابن سيرين: أَن ابن عمر ذكروا عنده الجَعائل فقال لا أَغْزُو على أَجْرٍ ولا أَبيع أَجْري من الجهاد؛ قال ابن الأَثير: هو جَمْع جَعِيلة أَو جَعَالة، بالفتح. والجُعْل: الاسم، بالضم، والمصدر بالفتح. يقال: جَعَل لك جَعْلاً وجُعْلاً وهو الأَجر على الشيء فعلاً أَو قولاً، قال: والمراد في الحديث أَن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه؛ أَو يدفع المقيم إِلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو، وقيل: الجُعْل والجَعالة أَن يُكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الأَربعة والخمسة رجلٌ واحد ويُجْعَل له جُعْل. وقال ابن عباس: إِن جَعَلَه عبداً أَو أَمة فهو غير طائل، وإِن جَعَله في كُراع أَو سلاح فلا بأْس، أَي أَن الجُعْل الذي يعطيه للخارج؛ إِن كان عبداً أَو أَمة يختص به، فلا عبرة به، وإِن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إِليه من سلاح أَو كُراع فلا بأْس. والجاعل: المُعْطِي، والمجتعل: الآخذ. وفي الحديث: أَن ابن عمر سئل عن الجَعَلات فقال: إِذا أَنت أَجمعت الغَزْوَ فعَوَّضك الله رِزقاً فلا بأْس به، وأَما إِن أُعْطِيت دراهم غَزَوْت، وإِن مُنِعْت أَقَمْت، فلا خير فيه. وفي الحديث: جَعِيلة الغَرَق سُحْت؛ هو أَن يَجْعَل له جُعْلاً ليُخْرِج ما غَرِق من متاعه؛ جَعَله سُحْتاً لأَنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه. ويقال: جَعَلوا لنا جَعِيلةً في بَعِيرهم فأَبَيْنا أَن نَجْتَعِل منهم أَي نأْخذ. وقد جَعَلت له جُعْلاً على أَن يفعل كذا وكذا.

والجِعال والجُعالة والجِعالة: ما تُنْزل به القِدْر من خِرْقة أَو غيرها، والجمع جُعُل مثل كِتاب وكُتُب؛ قال طفيل:

فَذُبَّ عن العَشِيرةِ حيثُ كانت
وكُنْ مِنْ دون بَيْضَتها جِعالا

وأَنشد ابن بري:

ولا تُبادِرُ في الشِّتاءِ وَلِيدَتي
أَلْقِدْر تُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ

قال: وأَما الذي توضع فيه القِدْر فهو الجِئاوة. وأَجْعَل القِدْر إِجْعالاً: أَنزلها بالجِعال، وجَعَلْتُها أَيضاً كذلك.

وأَجْعَلَتِ الكلبةُ والذِّئبةُ والأَسَدةُ وكُلُّ ذاتِ مِخْلَب، وهي

---

(1) قوله: «وجعل له كذا إلخ» هكذا في الأصل.

مُجْعِل، واسْتَجْعَلَت: أَحبَّت السِّفاد واشتهت الفَحْل. والجَعْلة: الفَسِيلة أَو الوَدِيَّة، وقيل النَّخْلة القصيرة، وقيل هي الفائتة لليد، والجمع جَعْلٌ؛ قال:

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُها
أَو يستوي جَثِيثُها وجَعْلُها

البَعْل: المُستبعل. والجَثِيثة: الفَسِيلة. والجَعْل أَيضاً من النَّخل: كالبَعْل. الأَصمعي: الجَعْل قِصار النخل؛ قال لبيد:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوء به
من الكوافِر مهضُومٌ ومُهْتَصَر[1]

ابن الأَعرابي: الجَعَل القِصَرُ مع السِّمَن واللَّجاجُ. ابن دريد: الجَعْوَل الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعام. والجُعَل: دابة سوداء من دوابّ الأَرض، قيل: هو أَبو جَعْران، بفتح الجيم، وجمعه جِعْلانٌ. وقد جَعِلَ الماءُ، بالكسر، جَعَلاً أَي كثر فيه الجِعْلانُ. وماء جَعِلٌ ومُجْعِلٌ: ماتت فيه الجِعْلان والخَنافس وتَهافتت فيه. وأَرض مُجْعِلة: كثيرة الجِعْلان. وفي الحديث: كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بأَنفه؛ هو حيوان معروف كالخُنْفُساء، قال ابن بري: قال أَبو حاتم: أَبو سَلْمان أَعظمُ الجِعْلان ذو رأْس عريض ويداه ورأْسه كالمَآشِير قال: وقال الهَجَري: أَبو سَلْمان دُوَيْبَّة مثل الجُعَل له جَناحان. قال كراع: ويقال للجُعَل أَبو وَجْزة بلغة طِيِّءٍ. ورَجُل جُعَل: أَسود دميم مُشَبَّه بالجُعَل، وقيل: هو اللَّجُوج لأَن الجُعَل يوصف باللَّجاجة، يقال: رجل جُعَلٌ. وجُعَلُ الإِنسان: رَقِيبُه. وفي المثل: سَدِكٌ بامرِيءٍ[2] جُعَلُه؛ يضرب للرجل يريد الخَلاءَ لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أَو عملها؛ قال أَبو زيد: إِنما يُضرَب هذا مثلاً للنَّذْل يَصْحبه مِثْلُه، وقيل: يقال ذلك عند التنغيص والإِفساد؛ وأَنشد أَبو زيد:

إِذا أَتَيْتُ سُلَيْمى شَبَّ لي جُعَلٌ
إِنَّ الشَّقِيَّ الذي يَصْلى به الجُعَلُ

(١) قوله: «مهضوم» كذا في الأَصل هنا، وأَورده في ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم، ولعلهما روايتان.

(٢) قوله: «بامرىء» كذا بالأَصل، وأَورده الميداني بلفظ امرىء بالهمز في آخره، ثم قال في شرحه: وقال أَبو الندى: سدك بأَمري واحد الأُمور، ومن قال بامرىء فقد صحف.

قاله رجل كان يتحدَّث إِلى امرأَة، فكلما أَتاها وقعد عندها صَبَّ اللّه عليه من يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأَعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نُسَمِّيها جَبِّي جُعَلُ، يضع الصبي رأْسه على الأَرض ثم ينقلب على الظهر، قال: ولا يُجْرُون جَبِّي جُعَلُ إِذا أَرادوا به اسم رجل، فإِذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبِّي أَجْرَوْه.

والجَعْوَل: وَلَدُ النَّعام، يمانية.

وجُعَيْل: اسم رجل. وبَنُو جِعال: حَيٌّ، ورأَيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال: ذكر أَبو القاسم علي بن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل: وجمع جَعْل على أَجْعال، وهو رَوْث الفيل؛ قال جرير:

قَبَحَ الإِلهُ بَني خَضَافِ ونِسْوَةً
باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْعالِ

جعم: الجَعْماءُ من النساء: التي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَماً، ولا يقال للرجل أَجْعَمُ. والجَعْماء: الناقة المُسِنَّة، وقيل: هي التي غابت أَسنانها في اللِّثاتِ، والذكر أَجْعَمُ، وفي الصحاح: ولا يقال للذكر أَجْعَمُ، وكذلك كل دابة ذهبت أَسنانها كلها. وقال ابن الأَعرابي: هي الجَمْعاءُ والجَعْماءُ. والجَعْماءُ من النساء: الهَوْجاء البَلْهاءُ.

وجَعَمَ الرجلُ لكذا أَي خَفَّ له. وقد جَعِمْتُ جَعَماً وأَجْعَمَتِ الأَرضُ: كثر الحَنَكُ على نباتها فأَكله وأَلجأَه إِلى أُصوله. وأُجْعِمَ الشجر: أُكل وَرَقُه فآل إِلى أُصوله؛ قال:

عَنْسِيَّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَمَا

وجَعِمَ إِلى اللحم جَعَماً، فهو جَعِمٌ: قَرِمَ وهو مع ذلك أَكُولٌ؛ وقول العجاج:

تُوفي لَهُمْ كَيْلَ الإِنَاءِ الأَعْظَمِ
إِذا جَعِمَ الذُّهْلانِ كلُّ مَسْجَمِ

ويقال: جَعامَةً في المصدر أَيضاً؛ عن ابن بري، والذُّهْلانِ: ذُهْلُ بن ثَعْلَبَة وهو الأَكبر، وذُهْلُ بن شَيْبان بن ثَعْلَبَة، أَي حَرَّضَ الذُّهْلانِ على قتالنا وقَرِمُوا إِلى الشَّرِّ كما يُقْرَمُ إِلى اللحم. وجَعِمَتِ الإِبلُ تَجْعَمُ جَعَماً إِذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاهاً فَتَقْرَمُ إِليها، فَتَقْضَمُ العظامَ وخُرْءَ الكلاب لِشِبْهِ قَرَمِ يصيبها؛ ويقال: إِنَّ داءَ الجُعام أَكثرُ ما يُصيبها من ذلك.

ورجل جَيْعَمٌ: لا يرى شيئاً إلاّ اشتهاه. وجَعِمَ جَعَماً وجَعَمَ: لم يَشْتَهِ الطعامَ، وهو من الأضداد. وجَعِمَ جَعَماً، فهو جَعِمٌ، وتَجَعَّمَ: طمعَ. والجَعَمُ، بالتحريك: الطمع. والجَعُومُ: الطَّمُوعُ في غير مَطْمَعٍ. والجَعَمُ: غِلَظُ الكلام في سَعَةِ حَلْقٍ، والفعل كالفعل، والصِّفَة كالصفة. وجَعَمَ البَعِيرَ: جعل على فيه ما يمنعه من الأَكل والعضّ.

والجَعِمِيُّ: الحريص، وقيل: الحريص مع شهوة. ويقال: فلان جَعِمَ إِلى الفاكهة، وليس الجَعَمُ القَرَمَ مطلقاً، ويقال: جَعِمَ الرجلُ وجَعَمَ إذا اشتدَّ حِرْصه. وأَجْعَمَتِ الأَرضُ: أُكِل نباتُها.

وذكر ابن بري أَن الهَجَرِيَّ قال في نوادره: الجُعَامُ داء يصيب الإبل من النَّدَى بأَرض الشام، يأْخذها لَيٌّ في بطونها ثم يُصيبها له سُلاحٌ. وقد أَجْعَمَ القومُ إذا أَصاب إِبلَهُمُ الجُعامُ.

والجَعُومُ: المرأَة الجائعة.

ويقال للدُّبر: الجَعْماءُ والوَجْعاءُ والجَهْوَةُ والصُّمارَى.

والجِعْمُ: الجُوعُ[1]، ويقال: يا بن الجَعْماء وقال ابن الأَعرابي: الجَيْعَمُ الجائع.

جعمر: الجَعْمَرَةُ أَن يجمع الحمار نفسه وجَرامِيزَه ثم يَحْمِلَ على العَانَةِ أَو على الشيء إذا أَراد كَدْمَهُ. الأَزهري: الجَعْمَرَةُ والجَمْعَرَة القَارَةُ المرتفعة المشرفة الغليظة.

جعمس: الجُعْمُوسُ العَذِرَةُ. ورجل مُجَعْمِسٌ وجُعامِسٌ: هو أَن يَضَعَه بَمَرَّةٍ، وقيل: هو الذي يضعه يابساً. أَبو زيد: الجُعْمُوس ما يطرحه الإِنسان من ذي بطنه، وجمعه جَعامِيسُ؛ وأَنشد:

ما لَكَ من إِبْلٍ تُرى ولا نَعَمْ
إلا جَعامِيسُكَ وَسْطَ المُشْتَخَمْ

والجَعْسُ الرَّجيع، وهو مولَّد، والعرب تقول: الجُعْمُوس بزيادة الميم. يقال: رَمى بجعاميس بطنه.

(١) قوله: «والجعم الجوع» ضبط في الأصل بالكسر وصرح به شارح القاموس، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محرّكاً.

جعمظ: الجُعْمُظُ: الشَّحِيحُ الشَّرِه النَّهِم.

جعن: جَعْوَنَةُ: من أَسماء العرب. ورجل جَعْوَنة إذا كان قصيراً سميناً. وقال ابن دريد: الجَعْنُ فعل مُمات، وهو التقبّض، قال: ومنه اشتقاق جَعْوَنة، وقد وجدت حاشية قال أَبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له: جَعْونةُ اسم رجل مشتق من الجَعْن، وهو وَجَعُ الجسد وتكسُّره، قال: ويجوز أَن يكون مشتقاً من الجَعْو، وهو جمع الشيء، وتكون النون زائدة.

جعنب: الجَعْنَبةُ[2]: الحِرْصُ على الشيء.

وجُعْنُبٌ: اسم.

جعنظر: الجَعَنْظَرُ والجِعِنْظَارُ: القصير الرجلين الغليظ الجسم؛ عن كراع. ورجل جِعِنْظار إذا كان أَكولاً قويّاً عظيماً جسيماً.

جعه: ابن الأَثير: في الحديث أَنه نهى عن الجِعَة، وهي النبيذ المتخذ من الشعير. والجِعَةُ: من الأَشربة؛ قال أَبو منصور: وهي عندي من الحروف الناقصة ففسرته في معتل العين والجيم.

جعا: الجَعْوُ: الطين. يقال: جعَّ فلانٌ فلاناً إذا رماه بالجَعْوِ وهو الطين.

والجَعْوُ: الاسْتُ. والجَعْوُ: ما جُمِعَ من بَعَرٍ أَو غيره فجُعِلَ كُثْوةً أَو كُثْبةً، تقول منه: جَعَا جَعْواً، ومنه اشتقاق الجِعْوَةِ لكونها تَجْمَعُ الناسَ على شُرْبِها.

والجِعْوُ: الجِعَةُ والفتح أَكثر، نبيذ الشعير. وفي الحديث عن عليّ، رضي اللّه عنه: نَهى رسولُ اللّه، ﷺ، عن الجِعَةِ وفي الحديث: الجِعَةُ شرابٌ يتخذ من الشعير والحنطة حتى يُسْكِرَ. وقال أَبو عبيد: الجِعَةُ من الأَشربة وهو نبيذ الشعير. وجَعَوْتُ جِعَةً نَبَذْتُها.

جعب: رجل شَغِبٌ جَغِبٌ إِتباع لا يُتكلم به مفرداً. وفي التهذيب: رجل جَغِبٌ شَغِبٌ.

(٢) قوله: «الجعنبة إلخ» لم نظفر به في المحكم ولا التهذيب، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعثبة بالمثلثة، قال وجعنب تصحيف جعثب بها أيضاً.

جفأ: جَفَأَ الرَّجلَ جَفْأً: صَرَعه، وفي التهذيب: اقتلَعه وذَهَب به الأَرضَ.

وأَجْفأَ بِهِ: طَرَحه.

وجَفأَ به الأَرضَ: ضرَبها به. وجَفأَ البُرْمَةَ في القَصْعةِ جَفْأً: أَكْفَأَها، أَو أَمالها فَصَبَّ ما فيها، ولا تقل أَجْفَأْتُها. وفي الحديث: فاجْفَؤُوا القُدورَ بما فيها، والمعروف بغير أَلف؛ وقال الجوهري: هي لغة مجهولة؛ وقال الراجز:

جَفْؤُكَ ذا قِدْرِكَ لِلضِّيفانِ

جَفْأً على الرُّغْفانِ في الجِفانِ

خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بالأَلْبانِ

وفي حديث خيبر: أَنه حَرَّمَ الحُمُرَ الأَهْلية، فَجَفَؤُوا القُدورَ أَي فَرَّغُوها وقَلَبُوها؛ وروي: فأَجْفَؤُوا، وهي لغة فيه قليلة مثل كَفَؤُوا وأَكْفَؤُوا.

وجَفأَ الوادِي غُثاءَهُ يَجْفَأُ جَفْأً: رَمَى بالزَّبَدِ والقَذَى، وكذلك جَفَأَتِ القِدْرُ: رَمَت بزَبَدِها عند الغَلَيانِ، وأَجْفَأَتْ به وأَجْفَأَتْه. واسم الزَّبَدِ: الجُفاء. وفي حديث جرير: خَلَقَ اللَّهُ الأَرضَ السُّفْلى من الزَّبَدِ الجُفاء أَي مِن زَبَدٍ اجتمع للماء. يقال: جَفَأَ الوادي جَفْأً: إِذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَى. وفي التنزيل: ﴿فأَمّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً﴾، أَي باطلاً. قال الفرَّاء: أَصله الهمزة، أَو الجُفاء ما نَفاه السيل. والجُفاء: الباطِلُ أَيضاً. وجَفَأَ الوادِيَ: مَسَحَ غُثاءَه. وقيل: الجُفاء كما يقال الغُثاء. وكلُّ مصدرٍ اجتمع بعضُه إِلى بعض مثلُ القُماشِ والدُّقاقِ والحُطامِ مصدرٌ يكون في مذهب اسمٍ على المعنى كما كان العَطاء اسماً للإِعطاء، كذلك القُماشُ لو أَردتَ مصدر قَمَشْته قَمْشاً. الزجاج: موضع قوله جُفاء نَصْب على الحال. وفي حديث البراء رضي اللَّه عنه يوم حُنَيْن: انْطَلَق جُفاءٌ مِن الناس إِلى هذا الحَيِّ مِن هوازِنَ، أَراد: سَرَعانَ الناسِ وأَوائلهم، شَبَّهَهم بجُفاء السَّيْل. قال ابن الأَثير: هكذا جاء في كتاب الهروي، والذي قرأْناه في البخاري ومسلم: انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ من الناسِ، جمع خَفِيفٍ. وفي كتاب الترمذي: سَرَعانُ الناس. ابن السكيت: الجُفاءُ: ما جَفَأَه الوادي: إِذا رَمَى به، وجَفَأْتُ الغُثاء عن الوادي وجَفَأْتُ القِدْرَ أَي مَسَحْتُ زَبَدَها الذي فَوْقَها من غَلْيها، فإِذا أَمَرْت قلت: اجْفأْها. ويقال: أَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذا عَلا زَبَدُها. وتصغير الجُفاء: جُفَيءٌ، وتصغير الغُثاء: غُثَيٌّ بلا همز.

وجَفأَ البابَ جَفْأً واجْفَأَه: أَغْلَقَه. وفي التهذيب: فَتَحه.

وجَفأَ البقلَ والشجرَ يَجْفؤُه جَفْأً واجْتَفَأَهُ: قَلَعَه من أَصْله. قال أَبو عبيد: سُئِل بعضُ الأَعرابِ عن قوله، ﷺ: مَتى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ؟ فقال: ما لم تَجْتَفِئُوا. يقال اجْتَفَأَ الشيء: اقْتَلَعه ثمّ رَمَى به. وفي النهاية: ما لَم تَجْتَفِئوا بَقْلاً وتَرْمُوا به، مِنْ جَفَأَتِ القِدْرُ إِذا رمت بما يجتمع على رأْسها من الزَّبَدِ والوَسَخِ. وقيل: جَفَأَ النبتَ واجْتَفَأَه: جَزَّه، عن ابن الأَعرابي:

جفت: في نوادر الأَعراب: اجْتَفَتَ المالَ، واكْتَفَتَهُ، وازْدَفَتَهُ، وازْدَعَتَهُ إِذا اسْتَحبَه أَجْمَعَ.

جفخ: الأَصمعي: الجَمْخُ والجَفْخُ الكِبْرُ.

وجَفَخَ الرجلُ يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخاً كجَخَف: فَخَرَ وتكبَّر، وكذلك جَمَخَ، فهو جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ وذو جَفْخٍ وذو جَمْخٍ؛ وجافَخَه وجامَخَه.

جفر: الجَفْرُ: من أَولاد الشاء إِذا عَظُمَ واستكرش، قال أَبو عبيد: إِذا بلغ ولد المعزى أَربعة أَشهر وجَفَرَ جَنْباه وفُصِلَ عن أُمّه وأَخَذَ في الرَّعْي، فهو جَفْرٌ، والجمع أَجْفار وجِفَار وجِفَرَةٌ، والأُنثى جَفْرَةٌ؛ وقد جَفَرَ واسْتَجْفَرَ؛ قال ابن الأَعرابي: إِنما ذلك لأَربعة أَشهر أَو خمسة من يوم ولد. وفي حديث عمر: أَنه قضى في اليَرْبُوع إِذا قتله المحرم بِجَفْرَةٍ؛ وفي رواية: قضى في الأَرنب يصيبها المحرم جَفْرَةٌ. ابن الأَعرابي: الجَفْرُ الجَمَلُ الصغير والجَدْيُ بعدما يُفْطَمُ ابن ستة أَشهر. قال: والغلام جَفْرٌ.

ابن شميل: الجَفْرَةُ العَناق التي شَبِعَتْ من البَقْلِ والشجر واستغنت عن أُمِّها، وقد تَجَفَّرَتْ واسْتَجْفَرَتْ. وفي حديث حليمة ظِئْرِ النبي، ﷺ، قالت: كان يَشِبُّ في اليوم شَبابَ الصبي في الشهر فبلغ ستّاً وهو جَفْرٌ. قال ابن الأَثير: اسْتَجْفَر الصَّبيُّ إِذا قوي على الأَكل. وفي حديث أَبي اليَسَر: فخرج[1] إِليّ ابنٌ له جَفْرٌ. وفي حديث أُم زرع: يكفيه ذراعُ الجَفْرَةِ؛ مدحته بقلة الأَكل. والجَفْرُ:

(1) قوله: «فخرج إلخ» كذا بضبط القلم في نسخة من النهاية يظن بها الصحة والعهدة عليها.

الصبي إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش، والأُنثى جَفْرَةٌ، وقد اسْتَجْفَر وتَجَفَّرَ. والمُجْفَرُ: العظيم الجنبين من كل شيء. واسْتَجْفَرَ إذا عظم؛ حكاه شمر وقال: جُفْرَةُ البطن باطِنُ المُجْرَئِشِّ.

والجُفْرَةُ: جَوْفُ الصدرِ، وقيل: ما يجمع البطن والجنبين، وقيل: هو مُنْحَنَى الضلوع، وكذلك هو من الفرس وغيره، وقيل: جُفْرَةُ الفرس وسَطُه، والجمع جُفَرٌ وجِفَارٌ. وجُفْرَةُ كل شيء: وسطه ومعظمه. وفَرَسٌ مُجْفَرٌ وناقة مُجْفَرَةٌ أي عظيمة الجُفْرةِ، وهي وسطه؛ قال الجَعْدِيُّ:

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

والجُفْرَةُ: الحُفْرَةُ الواسعة المستديرة. والجُفَرُ: خُروق الدعائم التي تحفر لها تحت الأَرض. والجَفْرُ: البئر الواسعة التي لم تُطْوَ، وقيل: هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض، والجمع جِفَارٌ؛ ومنه جَفْرُ الهَبَاءَةِ، وهو مُسْتَنْقَع ببلاد غَطَفَانَ. والجُفْرَةُ، بالضم: سَعَةٌ في الأَرض مستديرة، والجمعُ جِفَارٌ مثل بُرْمَةٍ وبرام، ومنه قيل للجوف: جُفْرةٌ. وفي حديث طلحة: فوجدناه في بعض تلك الجِفَار، وهو جمع جُفْرة، بالضم. وفي الحديث ذكر جُفْرة، بضم الجيم وسكون الفاء، جُفْرَةِ خالد من ناحية البصرة تنسب إِلى خالد بن عبد الله بن أَسِيدٍ، لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان.

والجَفِيرُ: جَعْبَة من جلود لا خشب فيها أَو من خشب لا جلد فيها. والجَفِيرُ أَيضاً: جَعْبَةٌ من جلود مشقوقة في جنبها، يُفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأْتكل الريش. الأَحمر: الجَفِير والجَعْبَةُ الكِنَانة. الليث: الجَفِير شبه الكنانة إِلا أَنه واسعٌ أَوسعُ منها يجعل فيه نُشَّابٌ كثير. وفي الحديث: من اتخذ قوساً عربية وجَفِيرَها نفى الله عنه الفقر؛ الجَفِير: الكنانة والجَعْبة التي تجعل فيها السهام، وتخصيصُ القِسِيِّ العربية كراهيةَ زِيِّ العجم. وجَفَرَ الفحلُ يَجْفُر، بالضم، جُفُوراً: انقطع عن الضِّراب وقَلَّ ماؤه، وذلك إِذا أَكثر الضراب حتى حَسَرَ وانقطع وعَدَلَ عنه. ويقال في الكبش: رَبَضَ ولا يقال جَفَرَ. ابن الأَعرابي: أَجْفَرَ الرجلُ وجَفَرَ وجَفَّرَ واجْتَفَرَ إِذا انقطع عن الجماع، وإِذا ذَلَّ قيل: قد اجْتَفَر. وأَجْفَرَ الرجلُ عن المرأَة: انقطع. وجَفَّرَه الأَمرُ عنه: قَطَعَه؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

وتُجْفِروا عن نساء قَدْ تَحِلُّ لَكُمْ
وفي الرُّدَيْنِيِّ والهِنْدِيِّ تَجْفِيرُ

أَي أَن فيهما من أَلم الجراح ما يُجَفِّرُ الرجل عن المرأَة، وقد يجوز أَن يعني به إِماتتهما إِياهم لأَنه إِذا مات فقد جَفَرَ.

وطعام مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ؛ عن اللحياني: يقطع عن الجماع. ومن كلام العرب: أَكلُ البِطِّيخ مَجْفَرَةٌ. وفي الحديث أَنه قال لعثمان بن مظعون: عليك بالصوم فإِنه مَجْفَرَةٌ؛ أَي مَقْطَعَةٌ للنكاح. وفي الحديث أَيضاً: صُوموا وَوَفِّروا أَشعاركم[1] فإِنها مَجْفَرَةٌ. قال أَبو عبيد: يعني مَقْطَعَةٌ للنكاح ونقصاً للماء. ويقال للبعير إِذا أَكثر الضراب حتى ينقطع: قد جَفَرَ يَجْفِرُ جُفُوراً، فهو جافِرٌ؛ وقال ذو الرمة في ذلك:

وقد عَارَضَ الشِّعْرى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ

وفي حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: أَنه رأَى رجلاً في الشمس فقال: قُمْ عنها فإِنها مَجْفَرَةٌ أَي تُذْهِبُ شهوة النكاح. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: إِياكم وَنَوْمَةَ الغَدَاةِ فإِنها مَجْفَرَةٌ؛ وجعله القتيبي من حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه.

والمُجْفِرُ: المتغيّر ريح الجسد. وفي حديث المُغِيرةِ: إِياكم وكلَّ مُجْفِرَةٍ أَي مُتَغَيِّرة رِيحِ الجسد، والفعل منه أَجْفَر. قال: ويجوز أَن يكون من قولهم امرأَة مُجْفِرَة الجنبين أَي عظيمتهما. وجَفَرَ جَنْبَاهُ إِذا اتَّسَعَا، كأَنه كَرِهَ السِّمَنَ. وقال أَبو حنيفة: الكَنَهْبَلُ صِنْفٌ من الطَّلْحِ جَفْرٌ. قال ابن سيده: أُراه عَنَى به قبيح الرائحة من النبات. الفراء: كنت آتيكم فَقَد أَجْفَرْتُكم أَي تركت زيارتكم وقطعتها. ويقالُ: أَجْفَرْتُ ما كنتُ فيه أَي تركته. وأَجْفَرْتُ فلاناً: قطعته وتركت زيارته. وأَجْفَرَ الشيءُ: غاب عنك. ومن كلام العرب: أَجْفَرَنَا هذا الذئبُ فما حَسَسْناه منذ أَيام. وفعلتُ ذلك من جَفْرِ

(١) قوله: «ووفروا أشعاركم» يعني شعر العانة. وفي رواية فانه أي الصوم مجفر، بصيغة اسم الفاعل من أجفر، وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهاية.

كذا(١) أي من أجله. ويقال للرجل الذي لا عقل له: إنه لَمُنْهَدِمُ الحال ومُنْهَدِمُ الجَفْرِ.

والجُفُرَّى والكُفُرَّى: وِعاء الطلع.

وإبلٌ جِفارٌ إذا كانت غِزاراً، شبهت بِجِفَارِ الرَّكايا.

والجُفُرَّاء والجُفُرَّاةُ: الكافور من النخل؛ حكاهما أبو حنيفة. وجَيْفَرٌ ومُجَفَّر: اسمان. والجَفْرُ: موضع بنجد. والجِفَارُ: موضع، وقيل: هو ماء لبني تميم، قال: ومنه يوم الجِفَارِ؛ قال الشاعر:

وَيَوْمُ الجِفَارِ وَيَوْمُ النِّسَا ... رِ كانا عَذاباً وكانا غَرَامَا

أي هَلاكاً. والجَفَائِرُ: رمال معروفة؛ أنشد الفارسي:

أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الجَفَائِرِ فانْظُرا ... إليها وإنْ لم تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيَا

والأَجْفَرُ: موضع.

جفز: الجَفْزُ: سرعة المشي، يمانية حكاها ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحتها.

جفس: جَفِسَ من الطعام يَجْفَسُ جَفَساً: اتَّخَم، وهو جَفِسٌ؛ وجَفِسَتْ نَفْسُه. خَبُثَتْ منه. والجِفْسُ والجَفِيسُ: اللئيم من الناس مع ضَعْفٍ وفَدامَةٍ، وحكى الفارسي جَيْفَسٌ وجِيَفْسٌ مثل بَيْطر وبِيَطْر، والأَعرف بالحاء. وفي النوادر: فلان جِفْسٌ وجَفِسٌ أَي ضخم جافٍ. والجَفَاسَةُ: الاتّخامُ.

جفش: جَفَش الشيءَ يَجْفِشُه جَفْشاً: جَمَعَه؛ يمانية.

جفظ: قال ابن سيده في ترجمة حَفِظ: احْفَأَظَّتِ الجِيفة إذا انتفخت، ورواه الأَزهري أَيضاً عن الليث؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف منكر والصواب اجْفَأَظَّت، بالجيم، اجْفِئْظاظاً. وروى سلمة عن الفراء أَنه قال: الجَفِيظُ المقتول المنتفخ، بالجيم، قال: وكذا قرأْت في نوادر ابن بزرج له بخط أَبي الهيثم الذي عرفته له: اجْفَأَظَّت، بالجيم، والحاء تصحيف. قال الأَزهري: وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم، قال: فظننت أَنه كان متحيِّراً فيه فذكره في موضعين. الجوهري: اجْفَاظَّتِ الجِيفة انتفخت، قال: وربما قالوا اجْفَأَظَّت فيحركون الأَلف لاجتماع الساكنين. ابن بزرج: المُجْفَئِظُّ الميّت المنتفخ. التهذيب: والمُجْفَئِظُّ الذي أَصبح على شَفا الموت من مرض أَو شرّ أَصابه.

جفع: جَفَعَ الشيءَ جَفْعاً: قَلَبَه؛ قال ابن سيده: ولولا أَنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب. قال الأَزهري: قال بعضهم جَفَعَه وجَعَفَه إذا صَرَعه، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَذَ وجَذَب، وروى بعضهم بيت جرير: وضَيْفُ بني عِقالٍ يُجْفَعُ، بالجيم، أَي يُصْرَعُ من الجُوع، ورواه بعضهم: يُخْفَع، بالخاء.

جفف: جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ، بالفتح، جُفوفاً وجَفافاً: يَبِسَ، وتَجَفْجَفَ: جَفَّ وفيه بعضُ النَّداوةِ، وجَفَّفْتُه أَنا تَجْفِيفاً؛ وأَنشد أَبو الوفاء الأَعرابي:

لَمَّا بُكَيْرَةُ لَقِحَتْ عِراضاً ... لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ ناجٍ نَجِيبِ

فَكَبَّرَ راعِياها حِينَ سَلَّى ... طَويلَ السَّمْكِ صَحَّ من العُيُوبِ

فَقامَ على قَوائِمَ لَيِّناتٍ ... قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

والجُفافُ: ما جَفَّ من الشيء الذي تُجَفِّفُه. تقول: اعْزِل جُفافَه عن رَطْبِه.

التهذيب: جَفِفْتَ تَجَفُّ وجَفَفْتَ تَجِفُّ وكلهم يختار تَجِفُّ على تَجَفّ.

والجَفِيفُ: ما يَبِسَ من أَحرار البقول، وقيل: هو ما ضَمَّت منه الريح.

وقد جَفَّ الثوبُ وغيره يَجِفُّ، بالكسر، ويَجَفُّ، بالفتح: لغة فيه حكاها ابن دريد(٢) وردَّها الكسائي. وفي الحديث: جَفَّتِ الأَقلامُ وطُوِيَتِ الصُّحُف؛ يريد ما كتب في اللَّوْحِ المحفوظ من المَقادير والكائنات والفَراغ منها، تشبيهاً بفَراغ الكاتب من كتابته ويُبْسِ قَلَمِهِ.

وتَجَفْجَفَ الثوبُ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدىً فإن يَبِسَ كلّ

---

(١) قوله: «من جفر كذا إلخ» بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شرح القاموس.

(٢) قوله: «ابن دريد» بهامش الأصل صوابه: أبو زيد.

اليَبْس قيل قد قَفّ، وأَصلها تَجفَّفَ فَأَبدلوا مكان الفاء الوُسْطى فاء الفعل كما قالوا تَبَشْبَشَ. الجوهري: الجَفِيفُ ما يَبِس من النبت. قال الأَصمعي: يقال الإِبل فيما شاءت من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ؛ وأَنشد ابن بري لراجز:

يُثْري به القَرْمَلَ والجَفِيفا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَضِيفا

والجُفافةُ: ما يَنْتَثِر من القَتِّ والحَشِيشِ ونحوه.

والجُفّ: غشاء الطَّلْع إِذا جَفّ، وعمَّ به بعضهم فقال: هو وِعاء الطَّلع، وقيل: الجُفُّ قيقاءة الطَّلع وهو الغشاء الذي على الوَلِيعِ، وأَنشد الليث في صفة ثَغْر امرأَة:

وتَبْسِمُ عن نَيِّرٍ كالوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عنه الرُّقاةُ الجُفُوفا

الوَلِيعُ: الطَّلْعُ، والرُّقاةُ: الذين يَرْقَوْنَ على النخل. أَبو عمرو: جُفٌّ وجُبٌّ لوِعاء الطلع. وفي حديث سِحْر النبيّ، ﷺ: طُبَّ النبيّ، ﷺ، فجعل سِحْره في جُفّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ ودُفِنَ تحتَ راعُوفةِ البئر؛ رواه ابن دريد بإِضافة طلعة إِلى ذكر أَو نحوه؛ قال أَبو عبيد: جُفُّ الطلعةِ وِعاؤها الذي تكون فيه والجمع الجُفُوفُ، ويروى في جُبّ، بالباء. قال ابن دريد: الجُفُّ نِصْفُ قِرْبة تُقطع من أَسْفَلِها فتجعل دَلْواً؛ قال:

رُبَّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ
تَحْمِلُ جُفّاً معها هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّةُ: خِرْقةٌ ينشَّف بها الماء من الأَرض. والجُفُّ: شيء من جُلود الإِبل كالإِناء أَو كالدَّلْو يؤخذ فيه ماء السماء يَسَعُ نِصْفَ قِرْبة أَو نحوه. الليث: الجُفّة ضرب من الدِّلاء يقال هو الذي يكون مع السَّقَّائِينَ يملؤون به المزايدَ. القُتَيْبي: الجُفُّ قِرْبة تُقْطع عند يديها ويُنْبَذ فيها. والجُفُّ: الشَّنُّ البالي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو، قال: وربما كان الجُفّ من أَصل نخل يُنْقَر. قال أَبو عبيد: الجُفّ شيء ينقر من جذوع النخل. وفي حديث أَبي سعيد: قيل له النَّبيذُ في الجُفّ، فقال: أَخْبَثُ وأَخْبَثُ؛ الجُفّ: وعاء من جلود لا يُوكأُ أَي لا يُشَدّ، وقيل: هو نصف قربة تقطع من أَسفلها وتتخذ دلواً. والجُفُّ: الوطْبُ الخَلَقُ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِبِلُ أَبي الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

إِنما عنى بالمُجَفَّفِ الضَّرْعَ الذي كالجُفّ وهو الوطْبُ الخَلَقُ. والمُوَقَّفُ: الذي به آثار الصِّرار. والجُفُّ: الشيخ الكبير على التشبيه بها؛ عن الهجري. وجُفُّ الشيء: شَخْصُه. والجُفُّ والجُفَّةُ والجَفّة، بالفتح: جماعة الناس. وفي الحديث عن ابن عباس: لا نَفَلَ في غنيمةٍ حتى تُقْسَمَ جُفَّةً أَي كلّها، ويروى: حتى تقسم على جُفَّتِه أَي على جماعة الجيش أَولاً. ويقال: دُعِيتُ في جَفّة الناس، وجاء القوم جَفّة واحدة. الكسائي: الجَفَّةُ والضَّفَّةُ والقِمَّةُ جماعة القوم؛ وأَنشد الجوهري على الجُفّ، بالضم، الجماعة قول النابغة يُخاطِبُ عَمْرو بن هندٍ الملك:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيةً

ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ

لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا

في جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِي الأَمْرارِ

يعني جَماعَتَهم. قال: وكان أَبو عبيدة يرويه في جُفّ ثَعْلَبَ، قال: يريد ثَعْلَبَةَ بنَ عَوف بن سعد بن ذُبيانَ. وقال ابن سيده: الجُفّ الجمع الكثير من الناس، واستشهد بقوله: في جُفّ تَغْلَب، قال: ورواه الكوفيون في جوف تغلب، قال: وقال ابن دريد هذا خطأ. وفي الحديث: الجفاء في هذين الجُفَّيْن: رَبيعَةَ ومُضَر؛ هو العدد الكثير والجماعة من الناس؛ ومنه قيل لبكر وتَميم الجُفّانِ؛ قال حميد بن ثور الهلالي:

ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهلِ المِصْرَيْنْ:

سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصَ الجُفَّيْنْ

وقال ابن بري: الرَّجز لحُميد الأَرْقطِ؛ وقال أَبو ميمون العجلي:

قُدْنا إِلى الشامِ جِيادَ المِصْرَيْنْ

مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ

وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: كيف يَصْلُح أَمرُ بلد جُلُّ أَهلِهِ هذانِ الجُفّان؟ وفي حديث عثمان، رضي اللَّه عنه: ما

كُنْتُ لأَدَعَ المسلمين بين جُفَّيْنِ يضرب بعضُهم رِقابَ بعضٍ. وجُفافُ الطير: موضع؛ قال جرير:

فما أَبصَرَ النارَ التي وَضَحَتْ له
وراءَ جُفافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمارِيا

وجَفَّةُ المَوْكِبِ وجَفْجَفَتُه: هَزِيزُه.

والتِّجْفافُ والتَّجْفَافُ: الذي يُوضَعُ على الخيل من حديدٍ أَو غيره في الحرب، ذَهَبُوا فيه إِلى معنى الصلابة والجُفُوفِ؛ قال ابن سيده: ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأَنها أَصل لأَنها بإِزاءِ قافِ قِرطاسٍ. قال ابن جني: سأَلت أَبا عليّ عن تِجْفافٍ أَتاؤُه للإِلحاق بباب قرطاس؟ فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إِليها من زيادة الأَلف معها، وجمعه التَّجافِيفُ. والتَّجفاف، بفتح التاء: مثل التَّجْفِيف جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً. وفي الحديث: أَعِدَّ للفَقْرِ تِجْفافاً، التِّجْفافُ: ما جُلِّلَ به الفرس من سِلاحٍ وآلة تقيه الجِراحَ. وفرس مُجَفَّفٌ: عليه تِجفاف، والتاء زائدة. وتجفيف الفرس: أَن تُلبسه التجفاف. وفي حديث الحديبية: فجاء يقوده إِلى رسولِ اللّه، ﷺ، على فرس مُجَفَّفٍ أَي عليه تِجفافٌ، قال: وقد يلبَسُه الإِنسان أَيضاً. وفي حديث أَبي موسى: أَنه كان على تجافِيفه الديباج؛ وقول الشاعر:

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفُّفَ فَوقَها
هِجَفٌّ حَداه القَطْرُ والليلُ كانِعُ

أَي تحرَّك فوقها وأَلبسها جناحيه.

والجَفْجَفَةُ: صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس، وكذلك الخَفْخَفَةُ، قال: ولا تكون الخفخفةُ إِلا بعد الجَفْجَفَةِ.

والجَفَفُ: الغَلِيظُ اليابِسُ من الأَرض. والجَفْجَفُ: الغَلِيظُ من الأَرض، وقال ابن دريد: هو الغِلَظُ من الأَرض فجعله اسماً للعَرَضِ إِلاَّ أَن يعني بالغِلَظِ الغلِيظَ، وهو أَيضاً القاعُ المستوي الواسِعُ.

والجَفْجَفُ: القاعُ المستدير؛ وأَنشد:

يَطْوِي القَيافي جَفْجَفاً فَجَفْجَفا

الأَصمعي: الجُفُّ الأَرض المرتفعة وليست بالغَليظة ولا اللّيِّنة، وهو في الصحاح الجَفْجَفُ؛ وأَنشد ابن بري لمُتَمِّمِ ابن نُوَيْرَةَ:

وحَلُّوا جَفْجَفاً غيرَ طائِلِ

التهذيب في ترجمة جعع: قال إِسحٰق بن الفرج سمعت أَبا الربيع البكري يقول: الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ من الأَرض المُتَطامِنُ، وذلك أَن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أَي يدوم، قال: وأَرَدْتُه على يَتَجَعْجَع فلم يقُلْها في الماء. وجَعْجَعَ بالماشِيَةِ وجَفْجَفها إِذا حبسها. ابن الأَعرابي: الضَّفَفُ القِلَّةُ، والجَفَفُ الحاجةُ. الأَصمعي: أَصابهم من العيش ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ، كل هذا من شِدَّةِ العيش. وما رُئِيَ عليه ضَفَفٌ ولا جَفَفٌ أَي أَثر حاجة، وَوُلِدَ للإِنسان على جَفَفٍ أَي على حاجة إِليه.

والجَفْجَفَةُ: جمع الأَباعِرِ بعضها إِلى بعض.

وجُفافٌ: اسم وادٍ معروفٍ.

جفل: جَفَلَ اللحمَ عن العظم والشَّحمَ عن الجِلْدِ والطِّينَ[1] عن الأَرض يَجْفِلُه جَفْلاً وجَفَّله، كِلاهما: قَشَرَه؛ قال الأَزهري: والمعروف بهذا المعنى جَلَفت وكأَنَّ الجَفْل مقلوب. وجَفَلَ الطيرَ عن المكان: طَرَدَها. الليث: الجَفْل السَّفينة، والجُفُول السُّفُن؛ قال الأَزهري: لم أَسمعه لغيره. وجَفَلَت الريحُ السحابَ تَجفِله جَفْلاً: استخَفَّتْه وهو الجَفْل، وقيل: الجَفْل من السحاب الذي قد هَراقَ ماءَه فخفَّ رُواقه ثم انْجَفَل ومَضَى. وأَجْفَلَت الريحُ الترابَ أَي أَذهبته وطَيَّرَته؛ وأَنشد الأَصمعي لمزاحم العقيلي:

وَهابٍ كجُثْمان الحَمامَةِ أَجْفَلَتْ
به رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَلِ

الليث: الريحُ تَجْفِل السحابَ أَي تَستَخِفُّه فتَمْضِي فيه، واسم ذلك السحاب الجَفْل. وريحٌ جَفُول: تَجْفِل السحابَ. وريح مُجْفِل وجافِلة: سريعة، وقد جَفَلَت وأَجْفَلَت. الليث: جَفَلَ الظَّلِيمُ وأَجْفَل إِذا شَرَد فذهب. وما أَدري ما الذي جَفَّلَها أَي نَفَّرها. وجَفَلَ الظَّلِيمُ يَجْفُل ويَجْفِل جُفُولاً وأَجْفَل: ذهب في الأَرض وأَسرع، وأَجفله هو،

(١) [في الأصل وفي بعض النسخ والطير وهو خطأ وما أثبتناه والطين عن التهذيب والقاموس وهو الصواب].

والجافل المنزعج؛ قال أَبو الرُّبَيْس التَّغْلِبي[1] واسمه عبَّاد ابن طَهْفة بن مازن، وثَعْلَبة هو ابن مازن:

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُهْ

قال ابن سيده: وأَما ابن جني فقال أَجفل الظَّليمُ وجَفَلَتْه الريحُ، جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة، وذلك أَنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأَفْعَل غير متعدٍّ، قال: وعلّة ذلك عندي أَنه جعل تَعَدِّي فَعَلْت وجمود أَفعلت كالعوض لفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدي، نحو جلس وأَجلسته ونهض وأَنهضته، كما جعل قلب الياء واواً في التَّقْوى والدَّعْوى والثَّنْوى والفَتْوى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها، وكما جعل لزوم الضرب الأَول من المنسرح لمفتعلن، وحظر مجيئه تامّاً أَو مخبوناً، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان. وفي الحديث: ما يلي رجل شيئاً من أُمور المسلمين إلا جيء به فيُجْفَلُ على شَفِير جهنم. والجُفُول: سرعة الذهاب والنُّدود في الأَرض. يقال: جَفَلَت الإبل جُفُولاً إذا شَرَدَت نادَّة، وجَفَلَت النَّعامةُ.

والإجْفِيل: الجَبان. وظليم إجْفِيل: يَهْرُب من كل شيء؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن مقبل في صفة الظَّليم:

بالمَنْكِبَيْن سُخامُ الرِّيشِ إجْفِيلُ

قال: ومثله للراعي:

يَراعةً إجْفِيلا

وأَجْفَلَ القومُ أَي هربوا مسرعين. ورجل إجْفِيل: نَفُورٌ جَبان يَهْرُب من كل شيء فَرَقاً، وقيل: هو الجبان من كل شيء. وأَجْفَل القومُ: انقلعوا كُلُّهم فَمَضَوْا؛ قال أَبو كبير:

لا يُجْفِلونَ عن المُضافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاط المُقْبِلِ

وانْجَفَل القوم انْجِفالاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كُلُّهم ومَضَوْا. وفي الحديث: لما قَدِمَ رسولُ اللّه، ﷺ، المدينة انْجَفَل الناسُ قِبَله أَي ذهبوا مسرعين نحوه. وانْجَفَلَتِ الشجرةُ إذا هَبَّت بها ريح شديدة فَقَعَرَتْها. وانجفل الظلُّ: ذهب. والجُفالة: الجماعة من الناس ذهبوا أَو جاؤوا. ودَعاهم الجَفَلَى والأَجْفَلَى أَي بجماعتهم، والأَصمعي لم يعرف الأَجْفَلَى، وهو أَن تدعو الناس إلى طعامك عامّة، قال طرفة:

نحن في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

قال الأَخفش: دعي فلان في النَّقَرَى لا في الجَفَلَى والأَجْفَلَى أَي دُعِي في الخاصة لا في العامة، وقال الفراء: جاء القوم أَجْفَلة وأَزْفَلة أَي جماعة، وجاؤوا بأَجْفَلَتِهم وأَزْفَلتِهم أَي بجماعتهم، وقال بعضهم: الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى الجماعة من كل شيء. وجَفَل الشَّعَرُ يَجْفِلُ جُفُولاً: شَعِثَ. وجُمَّة جَفُول: عظيمة. وشَعَر جُفال: كثير.

والجُفال، بالضم: الصُّوف الكثير. وأَخذت جُفْلة من صوف أَي جُزَّة، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى: ﴿إلا من اغترف غُرْفة﴾. والجُفال من الشعر: المجتمع الكثير؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأَة:

وأَسْوَد كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً،
على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالا

قال ابن بري: قوله وأَسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو:

تُرِيكَ بَياضَ لَبَّتِها ووَجْهاً
كقَرْن الشمس أَفْتَق ثم زالا

ولا يوصف بالجُفَال إلا في كثرة. وفي صفة الدجال: أَنه جُفالُ الشعر أَي كثيره. وشَعَر جُفال أَي منتفش. ويقال: إنه لَجافِل الشَّعَر إذا شَعِثَ وتَنَصَّب شَعَره تَنَصُّباً، وقد جَفَلَ شعره يَجْفِل جُفُولاً. وفي الحديث: أَن رجلاً قال للنبي، ﷺ، يوم حنين: رأَيت قوماً جافلة جِبَاهُهم يقتلون الناس؛ الجافِل: القائمُ الشَّعَر المُنْتَفِشُه، وقيل: الجافل المنزعج، أَي منزعجةً جِباهُهم كما يَعْرِض

(١) قوله: «التغلبي» كذا في الأصل بالمثناة والمعجمة، وسيأتي مثله في ترجمة ربس: وأنه من شعراء تغلب، وفي القاموس: الثعلبي، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف.

للصبيان. وجَزَّ جَفِيلَ الغنم وجُفالها أَي صوفَها؛ عن اللحياني؛ ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة: أُوَلَّد رُخالاً، وأُحْلَب كُثَباً ثِقالاً، وأُجَزُّ جُفالاً، ولم تَرَ مِثْلي مالاً؛ قوله جفالاً أَي أُجَزّ بَمَرّة واحدة، وذلك أَن الضائنة إذا جُزَّت فليس يسقط من صوفها إلى الأَرض شيء حتى يُجَزّ كله ويسقط أَجمع. والجُفال من الزَّبَد كالجُفاء، وكان رؤبة يقرأُ: فأَما الزَّبَد فيذهب جُفالاً، لأَنه لم يكن من لغته جَفأَتِ القِدْرُ ولا جَفَأَ السَّيل. والجُفالة: الزَّبَد الذي يعلو اللبن إذا حُلِب، وقال اللحياني: هي رَغْوَةَ اللبن، ولم يَخُصَّ وقت الحَلْب. ويقال لرَغْوة القِدْر جُفال. والجُفال: ما نفاه السيل. وجُفالة القِدْر: ما أَخذته من رأْسها بالمِغْرَفة. وضَرَبَه ضَرْبَةً فَجَفَلَه أَي صَرَعَه وأَلقاه إلى الأَرض. وفي حديث أَبي قتادة: كان مع النبيّ، ﷺ، في سفر فَنَعَس رسولُ الله، ﷺ، على راحلته حتى كاد يَنْجَفِل عنها أَي ينقلب ويسقط عنها؛ قال أَبو النجم يصف إِبلاً:

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ
لأْياً بِلأْيٍ في المَراغِ المُسْهِلِ

يريد: يَقْلِبها سَنامها من ثِقَله، إذا تمرَّغت ثم أَرادت الاستواء قَلَبها ثِقَلُ أَسْنِمَتها؛ وقال في المحكم: معناه أَن يصرعها سَنامُها لِعِظَمه كأَنه أَراد سنام منها مُجْفِل، وبالَغَ بِكُلّ كما تقول أَنت عالم كُلُّ عالم. وفي حديث الحسن: أَنه ذكر النار فأَجْفَل مَغْشِيّاً عليه أَي خرَّ إلى الأَرض. وفي حديث عمر: أَن رجلاً يهوديّاً حَمَلَ امرأَة مسلمة على حِمار، فلما خرج من المدينة جَفَلَها ثم تَجَثَّمها لينكحها، فأُتِيَ به عمر فقتله، أَي أَلقاها إلى الأَرض وعلاها. وفي حديث ابن عباس: سأَله رجل فقال آتِي البحر فأَجِدهُ قد جَفَل سَمَكاً كثيراً، فقال: كُلْ ما لم تَرَ شيئاً طافياً، أَي أَلقاه ورَمَى به إلى البَرّ والساحل.

والجَفُول: المرأَة الكبيرة العجوز، قال:

سَتَلْقى جَفُولاً أَو فَتاةً كأَنَّها
إذا نُضِيَت عنها الثِّيابُ غَرِيرُ

أَي ظَبْيٌ غَرِير. والجَفْل: لُغَة في الجَثْل، وهو ضَرب من النمل سُودٌ كِبار. والجَفْلُ والجِفْلُ: خِثْيُ الفيل، وجمعه أَجْفال؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد ابن بري لجرير:

قَبَح الإِلهُ بَني خَضافِ ونِسْوَةً
باتَ الخَزيرُ لَهُنَّ كالأَجْفالِ

والجَفْل: تَصْلِيع الفيل وهو سَلْحه. وقد جَفَل الفِيلُ إذا بات يَجْفِل.

وجَيْفَل: من أَسماء ذي القِعدة. قال ابن سيده: أُراها عادِيَّة.

والجُفُول: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

جفن: الجَفْنُ: جَفْنُ العَيْن، وفي المحكم: الجَفْنُ غطاءُ العين من أَعلى وأَسفل، والجمع أَجْفُنٌ وأَجفان وجُفونٌ. والجَفْنُ: غِمْدُ السيف. وجَفْنُ السيف: غِمده؛ وقول حذيفة بن أَنس الهذلي:

نَجا سالمٌ والنفسُ منه بِشِدْقِهِ
ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سيفٍ ومِئْزَرا

نصبَ جَفْنَ سيف على الاستثناء المنقطع كأَنه قال نجا ولم يَنْجُ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد لم ينج إلا بجفن سيف، ثم حَذَف وأَوْصَل، وقد حكي بالكسر؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحتُه، وفي حديث الخوارج: سُلُّوا سيوفكم من جُفونها؛ قال: جفونُ السيوف أَغمادُها، واحدها جَفْنٌ، وقد تكرر في الحديث.

والجَفْنة: معروفة، أَعظمُ ما يكونُ من القِصاع، والجمع جِفانٌ وجِفَنٌ؛ عن سيبويه، كهَضْبةٍ وهِضَب، والعدد جَفَنات، بالتحريك، لأَن ثانيَ فَعْلةٍ يُحَرَّك في الجمع إذا كان اسماً، إلا أَن يكون ياء أَو واواً فيُسَكَّنُ حينئذ. وفي الصحاح: الجَفنة كالقَصْعة.

وجَفَنَ الجزورَ: اتَّخذ منها طعاماً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه انكسَرتْ قلوصٌ من نَعَم الصَّدَقة فَجَفَنها، وهو من ذلك لأَنه يَمْلأُ منها الجِفانَ وقيل: معنى جَفَنَها أَي

نَحرها وطَبَخها واتّخذ منها طعاماً وجعل لحمها في الـجفان ودعا عليها الناسَ حتى أكلوها.

والـجَفْنة: ضربٌ من العنب. والـجَفْنة: الكَرْم، وقيل: الأَصلُ من أُصول الكَرْم؛ وقيل: قضيب من قُضْبانه، وقيل: ورَقُه، والجمع من ذلك جَفْنٌ؛ قال الأَخطل يصف خابية خمر:

آلَتْ إِلى النصف من كَلْفاءَ أَتْأَقَها

عِلْـجٌ وكَتَّـمَـهـا بـالـجَفْـنِ والـغارِ

وقيل: الـجَفْن اسمٌ مفرد، وهو أَصل الكَرْم، وقيل: الـجَفْن نفس الكرم بلغة أَهل اليمن، وفي الصحاح: قُضْبان الكَرْم؛ وقول النمر بن تولب:

سُـقَـيَّـةٌ بـين أَنْـهـارٍ عِـذابٍ

وزَرْعٍ نـابِـتٍ وكُـرومِ جَـفْـنِ

أَراد: وجَفْنِ كروم، فَقَلَب. والـجَفْنُ[1] ههنا: الكَرْمُ وأَضافه إِلى نفسه. وجَفن الكرمُ وتَـجَفَّن: صار له أَصلٌ. ابن الأَعرابي: الـجَفْنُ قِشْرُ العنب الذي فيه الماء، ويسمى الخمر ماءَ الـجَفْنِ، والسحابُ جَفْنَ الماء؛ وقال الشاعر يصف ريقَ امرأَةٍ وشبَّهه بالخمر:

تُـحْسي الضجيعَ ماءَ جَفْنٍ شابَهُ

صَـبـيـحـةَ الـبـارِقِ مَـثْـلـوجُ ثَـلِـج

قال الأَزهري: أَراد بماء الـجَفْنِ الخمرَ. والـجَفْنُ: أَصلُ العنبِ شيبَ أَي مُزِجَ بماءٍ باردٍ. ابن الأَعرابي: الـجَفْنَةُ الكَرْمة، والـجَفْنةُ الخمرةُ. وقال اللحياني: لُبُّ الخُبْزِ ما بين جَفْنَيه. وجَفْنا الرغيفِ: وَجْهاه من فوق ومن تحت. والـجَفْنُ: شجرٌ طيِّبُ الريح؛ عن أَبي حنيفة، وبه فسّر بيت الأَخطل المتقدم. قال: وهذا الـجَفْنُ غير الـجَفْنِ من الكَرْمِ، ذلك ما ارْتقى من الحَبَلة في الشجرة فسُمِّيت الـجَفْنَ لتـجفُّنِه فيها، والـجَفْنُ أَيضاً من الأَحْرارِ: نبْتةٌ تَنْبتُ مُتَسطِّحة، وإِذا يَبِسَتْ تقبَّضَت واجتمعت، ولها حبٌّ كأَنه الحُلْبَة، وأَكثرُ مَنْبِتها الإِكامُ، وهي تبقى سنين يابسة، وأَكثرُ راعيَتِها الحُمُر والمِعزَى، قال: وقال بعض الأَعراب: هي ضُلْبة صغيرة مثل العَيْشوم، ولها عِيدانٌ صِلابٌ رِقاقٌ قِصار، وورقُها أَخضرُ أَغْبَر، ونَباتُها في غَلْظِ الأَرض، وهي أَسْرَعُ البَقْلِ نباتاً إِذا مُطِرَتْ وأَسرعُها هَيْجاً.

وجَفَنَ نفسَه عن الشيء: ظَلَفَها؛ قال:

وَفَّـرَ مـالَ الـلَّـهِ فِـينا وجَـفَـنْ

نَـفْـسـاً عـن الـدُّنـيـا ولـلـدنـيـا زِيَـنْ

قال الأَصمعي: الـجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشيءِ الدنيء. يقال: جَفَنَ الرجلُ نفسه عن كذا جَفْناً ظَلَفَها ومَنَعَها. وقال أَبو سعيد: لا أَعرف الـجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النفس.

والتَّـجْفِـينُ: كثرةُ الجماع. قال: وقال أَعرابي: أَضْواني دوامُ التـجفـينِ. وأَجْفَنَ إِذا أَكثرَ الجماعَ، وأَنشد أَحمد البُشْتيّ:

يـا رُبَّ شَـيْـخٍ فـيـهـم عِـنِّـيـنْ

عـن الـطِّـعـانِ وعـن الـتَّـجـفـيـنْ

قال أَحمد في قوله وعن التَّجْفِين: وهو الـجِفانُ التي يطعم فيها. قال أَبو منصور: والتَّـجْفين في هذا البيت من الـجِفانِ والإِطعامِ فيها خطأٌ في هذا الموضع، إِنما التَّجفِينُ ههنا كثرةُ الجماع، قال: رواه أَبو العباس عن ابن الأَعرابي.

والـجَفْنَةُ: الرجلُ الكريم. وفي الحديث: أَنه قيل له أَنت كذا وأَنتَ كذا وأَنتَ الـجَفْنَةُ الغَرّاء، كانت العربُ تدعو السيدَ المِطْعامَ جَفْنةً لأَنه يضَعُها ويُطْعِم الناسَ فيها، فسُمِّيَ باسمها، والغَرّاء: البيضاء أَي أَنها مَمْلُوءةٌ بالشحم والدُّهْن. وفي حديث أَبي قتادة: نادِ يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ أَي الذي يُطْعِمُهُم ويُشْبِعُهم، وقيل: أَراد يا صاحِبَ جَفْنةِ الرَّكْبِ فحذف المضافَ للعِلْم بأَن الـجَفْنَةَ لا تُنادى ولا تُجيبُ. وجَفْنَةُ: قبيلةٌ من الأَزْد: وفي الصحاح: قبيلةٌ من اليمن. وآلُ جَفْنَة: مُلوكٌ من أَهل اليمن كانوا اسْتَوْطَنُوا الشأْم؛ وفيهم يقول حَسّان بن ثابت:

أَوْلادِ جَـفْـنَـةَ حـولَ قَـبْـرِ أَبـيـهـمُ

قَـبْـرِ ابـنِ مـاريـةَ الـكَـريـمِ الـمِـفْـضَـلِ

وأَراد بقوله عند قبر أَبيهم أَنهم في مساكن آبائهم ورِباعِهم التي كانوا ورِثُوها عنهم.

وجُفَـيْنةُ: اسمُ خَمّار. وفي المثل: عند جُفَيْنةَ الخبرُ اليقين؛

[1] قوله: «والجفن» لعله أو الجفن.

كذا رواه أَبو عبيد وابن السكيت. قال ابن السكيت: ولا تقُل جُهَيْنة، وقال أَبو عبيد في كتاب الأَمثال: هذا قول الأَصمعي، وأَما هشام بن محمد الكلبي فإِنه أَخبر أَنهُ جُهَيْنة، وكان من حديثه: أَن حُصَينَ بنَ عمرو بنِ مُعاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له الأَخْنَسُ، فنزَلا منزلاً، فقام الجُهَنِيُّ إِلى الكلابيِّ وكانا فاتِكَيْنِ فقتله وأَخذ مالَه، وكانت صخرةُ بنتُ عمروِ بنِ معاوية تَبْكِيه في المَواسِم، فقال الأَخنس:

كـصَـخْـرةَ إِذْ تُـسـائـلُ فـي مَـراحٍ

وفـي جَـرْمٍ، وعِـلْـمُـهـمـا ظُـنـونُ[1]

تُـسـائـلُ عـن حُـصَـيْنٍ كـلَّ رَكْـبٍ

وعـنـد جُـهَـيْنةَ الـخـبـرُ الـيَـقـينُ

قال ابن بري: رواه أَبو سهل عن خصيل، وكان ابنُ الكلبي بهذا النوع من العلم أَكبرَ من الأَصْمَعِيِّ؛ قال ابن بري: صخرةُ أُختُه، قال: وهي صُخَيرة بالتصغير أَكثرُ، ومراح: حيٌّ من قضاعة، وكان أَبو عبيد يرويه حُفَيْنة، بالحاء غير معجمة؛ قال ابن خالويه: ليس أَحد من العلماء يقول وعند حُفَيْنة بالحاء إِلا أَبو عبيد، وسائرُ الناس يقول جُفَيْنَة وجُهَيْنة، قال: والأَكثرُ على جُفَيْنة؛ قال: وكان من حديث جُفَيْنة فيما حدَّث به أَبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: كان يهوديٌّ من أَهل تَيْماءَ خمَّار يقال له جُفَيْنة جارَ النبيِّ ضَمْرَبَه ابنُ مُرَّة، وكان لبني سَهْمٍ رجلٌ يَهُودِيٌّ خمَّار أَيضاً يقال له غُصَين، وكان رجلٌ غَطَفانِيٌّ أَتى جُفَيْنة فشَرِبَ عنده فنازَعه أَو نازع رجلاً عنده فقتله وخَفِيَ أَمرُه، وكانت له أُختٌ تسأَل عنه فمرَّت يوماً على غُصَيْن وعنده أَخوها، وهو أَخو المقتول، فسأَلته عن أَخيها على عادتها، فقال غُصَين:

تُـسـائـل عـن أَخـيـهـا كـلَّ رَكْـب

وعـنـد جُـفـينة الـخـبـرُ الـيـقـينُ

فلما سمع أَخوها وكان غُصَيْنٌ لا يَدْرِي أَنه أَخوها ذهب إِلى جُفَينَة فسأَله عنه فناكَره فقتَله، ثم إِن بني صِرْمة شَدُّوا على غُصَين فقتلوه لأَنه كان سَبَبَ قَتْل جُفَينة، ومضى قومُه إِلى حُصين بن الحُمام فشَكَوْا إِليه ذلك فقال: قتلتم يهوديَّنا وجارَنا فقتلنا يهودِيَّكم وجارَكم، فأَبَوْا ووقع بينهم قتالٌ شديد. والجَفْنُ: اسمُ موضع.

جفا: جَفَا الشيءُ يَجْفُو جَفَاءً وتَجَافَى: لَمْ يلزم مكانَه، كالسَّرْجِ يَجْفُو عن الظَّهْر وكالجَنْب يَجْفو عن الفِراشِ، قال الشاعر:

إِنَّ جَـنْـبـي عـن الـفِـراشِ لَـنـابِ

كَـتـجـافِـي الأَسَـرِّ فَـوْقَ الـظِّـرابِ

والحُجَّةُ في أَن الجَفاءَ يكون لازماً مثل تَجافَي قولُ العجاج يصف ثوراً وحشيّاً:

وشَـجَـرَ الـهُـدَّابَ عَـنْـه فَـجَـفَـا

يقول: رفع هُدْب الأَرْطى بقَرْنه حتى تجافى عنه. وأَجْفَيْتُه أَنا: أَنزلته عن مكانه؛ قال:

تَـمُـدُّ بـالأَعْـنـاقِ أَو تَـلْـوِيـهـا

وتَـشْـتَـكِـي لَـوْ أَنَّـنـا نُـشْـكِـيـهـا

مَـسَّ حَـوايـانـا فَـلـم نُـجْـفِـيـهـا

أَي فلَمَّا نرفع الحَوِيَّة عن ظهرها. وجَفَا جَنْبُه عن الفراش وتَجافَى: نَبَا عنه ولم يطمئنّ عليه. وجافَيْت جَنْبِي عن الفراش فتجافى، وأَجْفَيْت القَتَب عن ظهر البعير فَجَفَا، وجَفَا السرجُ عن ظهر الفرس وأَجْفَيْته أَنا إِذا رفعته عنه، وجافاه عنه فتجافى. وتَجَافَى جَنْبُه عن الفراش أَي نَبَا، واسْتَجفاه أَي عدّه جافياً. وفي التنزيل: ﴿**تتجافى جُنُوبُهم عن المضاجع**﴾؛ قيل في تفسير هذه الآية: إِنهم كانوا يصلون في الليل، وقيل: كانوا لا ينامون عن صلاة العَتَمة، وقيل: كانوا يصلون بين الصلاتين صلاةِ المغربِ والعشاءِ الأَخيرةِ تَطَوُّعاً. قال الزجاج: وقوله تعالى: ﴿**فلا تعلم نفس ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ**﴾، دليل على أَنها الصلاة في جوف الليل لأَنه عملٌ يَسْتَتِرُ الإِنسان به. وفي الحديث: أَنه كان يُجافي عَضُدَيْه عن جَنْبَيْهِ في السجود أَي يباعدهما. وفي الحديث: إِذا سَجَدْتَ فتَجافَ، وهو من الجَفاءِ البُعْدِ عن الشيء، جَفاه إِذا بعد عنه، وأَجْفاه إِذا أَبعده؛ ومنه الحديث: اقْرَؤُوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه أَي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته. قال ابن سيده: وجَفا الشيءُ

(١) قوله: «وفي جرم» كذا في النسخ، والذي في الميداني: وأنمار بدل وفي جرم.

عليه ثُقِل، لما كان في معناه، وكان ثَقُل يتعدى بعلى، عدَّوْه بعلى أيضاً، ومثل هذا كثير، والجَفا يقصر ويمدّ خلاف البِرّ نقيض الصلة، وهو من ذلك. قال الأزهري: الجفاء ممدود عند النحويين، وما علمت أحداً أجاز فيه القصر، وقد جَفاه جَفْواً وجَفَاءً. وفي الحديث: غير الغَالي فيه والجافي، والجفاءُ: ترك الصلة والبرّ؛ فأَما قوله:

ما أَنا بالجافي ولا المَجْفِيِّ

فإن الفراء قال: بناه على جُفِيَ، فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسمَّ فاعله بني المفعول عليه؛ وأَنشد سيبويه للشاعر:

وقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني

أَنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيَا

وفي الحديث عن أَبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ: الحياءُ من الإيمان والإيمانُ في الجنة والبَذَاءُ من الجَفَاءِ والجَفاءُ في النار؛ البَذاء، بالذال المعجمة: الفُحش من القول. وفي الحديث الآخر: مَنْ بَدَا جَفَا، بالدال المهملة، خرج إِلى البادية؛ أَي من سكن البادية غُلظ طبعه لقلة مخالطة الناس، والجَفَاءُ غِلَظ الطبع. الليث: الجَفْوة أَلْزَم في تَرْكِ الصِّلَة من الجَفاءِ لأن الجَفاء يكون في فَعَلاته إِذا لم يكن له مَلَقٌ ولا لَبَقٌ. قال الأزهري: يقال جَفَوْته جَفْوَةً مَرَّةً واحدة، وجفاءً كثيراً، مصدر عام، والجَفاء يكون في الخِلْقة والخُلُق؛ يقال: رجل جافِي الخِلْقة وجافِي الخُلُق إِذا كان كَزًّا غليظ العِشْرة والخُرْقِ في المعاملة والتحامُلِ عند الغضب والسَّوْرةِ على الجليس. وفي صفته، ﷺ: ليس بالجافي المُهين أَي ليس بالغليظ الخِلْقة ولا الطبع أَو ليس بالذي يجفو أَصحابه، والمهين يروى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أَهان أَي لا يهين من صحبه، والفتح على المفعول من المَهانة والحَقارة، وهو مَهِين أَي حقير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَزْهَدَنَّ في جَفَاءِ الحِقْوِ أَي لا تَزْهَدْ في غلظ الإزار، وهو حثٌّ على ترك التنعُّم. وفي حديث حُنَيْن: خرج جُفَاةٌ من الناس، قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، قالوا: ومعناه سَرَعانُ الناس وأَوائِلُهم، تشبيهاً بجُفاءِ السيل وهو ما يقذفه من الزَّبَدِ والوسخ ونحوهما.

وجَفَيْت البَقْلَ واجْتَفَيْته: اقتلعته من أُصوله كجَفأْته واجْتفأْته. ابن السكيت: يقال جَفَوْته، فهو مَجْفُوّ، قال: ولا يقال جَفَيْت، وقد جاء في الشعر مَجْفِيّ؛ وأَنشد:

ما أَنا بالجافِي ولا المَجْفِيِّ

وفلان ظاهرُ الجِفْوة، بالكسر، أَي ظاهر الجَفاءِ. أَبو عمرو: الجُفاية السفينة الفارغة، فإِذا كانت مشحونة فهي غامِدٌ وآمِدٌ وغامِدة وآمِدة. وجَفَا مالَه: لم يُلازمه. ورجل فيه جَفْوة وجِفْوة وإِنه لَبَيِّن الجِفْوة، بالكسر، فإِذا كان هو المَجْفُوّ قيل به جَفْوة. وقولُ المِعْزَى حين قيل لها ما تصنعين في الليلة المَطِيرة؟ فقالت: الشَّعْر دُقاقٌ والجِلْدُ رُقاق والذَّنَبُ جُفاءٌ ولا صَبْر بي عن البَيْت؛ قال ابن سيده: لم يفسّر اللحياني جُفاء، قال: وعندي أَنه من النُّبُوِّ والتباعد وقلة اللُّزُوق. وأَجْفَى الماشِيَةَ، فهي مُجْفاة: أَتعبها ولم يَدَعْها تأْكل، ولا عَلَفها قبلَ ذلك، وذلك إِذا ساقها سوقاً شديداً.

جقق: الجقّةُ: الناقة الهَرِمة؛ عن ابن الأَعرابي.

جكر: ابن الأَعرابي: الجُكَيْرَةُ تصغير الجَكْرَة وهي اللَّجاجة، وقال في موضع آخر: أَجْكَرَ الرجلُ إِذا لَجَّ في البيع، وقد جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَراً.

جلأ: جَلأَ بالرَّجُل يَجلأُ به جَلأً وجَلأَةً: صَرَعَه. وجَلأَ بثَوْبه جلاءً: رَمَى به.

جلب: الجَلْبُ: سَوْقُ الشيء من موضع إِلى آخر. جَلَبَه يَجْلِبُهُ ويَجْلُبه جَلْباً وجَلَباً واجْتَلَبه وجَلَبْتُ الشيءَ إِلى نفْسِي واجْتَلَبْتُه، بمعنى. وقولُه، أَنشده ابن الأَعرابي:

يا أَيُّها الزاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبْ

فسّره فقال: معناه أَجْتَلِبُ شِعْرِي من غيري أَي أَسُوقه وأَسْتَمِدُّه. ويُقَوِّي ذلك قول جرير:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِي(١)

فَلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابا

أَي لا أَعْيا بالقَوافِي ولا اجْتَلِبُهنَّ مِمَّن سواي، بل أَنا غَنِيٌّ بما لديَّ منها.

وقد انْجَلَب الشيءُ واسْتَجْلَب الشيءَ: طَلَب أَن يُجْلَبَ إِليه.

(١) [في الديوان: ألم تُخبَرْ بِمَسْرَحِيَ...].

والـجَلَبُ والأَجْلابُ: الذين يَجْلُبُون الإبلَ والغَنم للبيع. والـجَلَبُ: ما جُلِبَ من خَيْل وإبل ومَتاع. وفي الـمثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الـجَلَبَ أي أنه إذا أَنْفَضَ القومُ؛ أي نَفِدَتْ أَزْوادُهم، قَطَّرُوا إبلَهم للبيع. والجمع: أَجْلابٌ. الليث: الـجَلَبُ: ما جَلَبَ القومُ من غَنَم أو سَبْي، والفعل يَجْلُبون، ويقال جَلَبْتُ الشيءَ جَلْباً، والـمَجْلُوبُ أيضاً: جَلَبٌ.

والـجَلِيبُ: الذي يُجْلَبُ من بَلدٍ إلى غيره. وعَبْدٌ جَلِيبٌ، والـجمع جَلْبَى وجُلَبَاء، كما قالوا قَتْلَى وقُتَلاء. وقال اللحياني: امرأةٌ جَلِيبٌ في نسوة جَلْبَى وجَلائِبَ. والـجَلِيبةُ والـجَلُوبة ما جُلِبَ. قال قَيْس بن الخَطِيم:

فَلَيْتَ سُوَيْداً رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنْهُمُ
وَمَنْ خَرَّ إذْ يَحْدُونَهم كالجَلائِبِ

ويروى: إذ نَحْدُو بهم. والـجَلُوبةُ: ما يُجْلَب للبيع نحو الناب والفَحْل والقَلُوص، فأما كِرَامُ الإبل الفُحولةُ التي تُنْتَسل، فليست منَ الـجلُوبة. ويقال لصاحِب الإبل: هَلْ لك في إبلِكَ جَلُوبةٌ؟ يعني شيئاً جَلَبْته للبيع. وفي حديث سالم: قَدِمَ أَعرابيٌّ بِجَلُوبةٍ، فَنَزَلَ على طلحةَ، فقال طلحةُ: نَهى رسولُ اللّه، ﷺ، أن يَبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ. قال: الـجَلُوبة، بالفتح، ما يُجْلَبُ للبَيْع من كل شيءٍ، والجمعُ الـجَلائِبُ؛ وقيل: الـجَلائبُ الإبل التي تُـجْلَب إلى الرَّجل النازِل على الـماءِ ليس له ما يَحْتَمِلُ عليه، فيَحْمِلُونه عليها. قال: والمراد في الحديث الأَوّلُ كأنه أَراد أن يَبيعها له طلحةُ. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب أَبي موسى في حرف الجيم. قال: والذي قرأْناه في سنن أبي داود: بحَلُوبةٍ، وهي الناقةُ التي تُحْلَبُ. والـجَلُوبةُ: الإبل يُحْمَلُ عليها مَتاعُ القوم، الواحد والجمْع فيه سَواءٌ؛ وجَلُوبة الإبل: ذُكُورها.

وأَجْلَبَ الرجلُ إذا نُتِجَتْ ناقتُه سَقْباً. وأَجْلَبَ الرجلُ: نُتِجَت إبلُهُ ذُكُوراً، لأنه تُـجْلَبُ أَولادُها، فَتُباعُ، وأَحْلَبَ، بالحاءِ، إذا نُتِجت إبلُه إناثاً. يقال للمُنْتِج: أَأَجْلَبْتَ أَم أَحْلَبْتَ؟ أي أَوَلَدَتْ إبلُكَ جَلُوبةً أَم وَلَدَتْ حَلُوبةً، وهي الإناثُ. ويَدْعُو الرجلُ على صاحبه فيقول: أَجْلَبْتَ ولا أَحلَبْتَ أي كان نِتاجُ إبلِك ذُكوراً لا إناثاً ليَذْهَبَ لبنُه.

وجَلَبَ لأَهلهِ يَجْلُبُ وأَجْلَبَ: كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ، عن اللحياني.

والـجَلَبُ والـجَلَبَةُ: الأَصوات. وقيل: هو اختِلاطُ الصَّوْتِ. وقد جَلَبَ القومُ يَجْلِبُون ويَجْلُبُون وأَجْلَبُوا وجَلَّبُوا. والـجَلَبُ: الـجَلَبَةُ في جَماعة الناس، والفِعْلُ أَجْلَبُوا وجَلَّبوا، من الصِّياح. وفي حديث الزُّبير: أَنَّ أُمَّه صَفِيَّة قالت أَضْرِبُه كي يَلَبَّ ويَقُودَ الـجَيشَ ذا الـجَلَب؛ هو جمع جَلَبة، وهي الأَصوات. ابن السكيت يقال: هم يَجْلِبُون عليه ويُجْلِبُون عليه بمعنىً واحد أَي يُعِينُون عليه. وفي حديث علي، رضي اللّه تعالى عنه: أَرد أَن يُغالِط بما أَجْلَبَ فيه. يقال أَجْلَبُوا عليه إذا تَجَمَّعُوا وتأَلَّبوا. وأَجْلَبَه: أَعانَه. وأَجْلَبَ عليه إذا صاحَ به واسْتَحَثَّه.

وجَلَّبَ على الفَرَس وأَجْلَبَ وجَلَبَ، يَجْلُب جَلْباً، قليلة: زَجَره. وقيل: هو إذا رَكِب فرساً وقادَ خَلْفه آخر يَسْتَحِثُّه، وذلك في الرِّهان. وقيل: هو إذا صاحَ به مِنْ خَلْفه واسْتَحَثَّه للسَّبْق. وقيل: هو أَن يُرْكِبَ فَرَسَه رجلاً، فإذا قَرُبَ من الغايةِ تَبِعَ فَرَسَه، فَجَلَّبَ عليه وصاحَ به ليكون هو السابِقَ، وهو ضَرْبٌ من الـخَدِيعَةِ. وفي الـحديث: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ. فالـجَلَبُ: أَن يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ في السِّباق فيُحَرَّكَ وراءَه الشيءُ يُسْتَحَثُّ فَيَسبِقُ. والـجَنَبُ: أَن يُجْنَبَ مع الفَرَس الذي يُسابَقُ به فَرَسٌ آخَرُ، فيُرْسَلَ، حتى إذا دَنا تَحوَّلَ راكِبُه على الفَرس الـمَجْنُوب، فأَخَذَ السَّبْقَ. وقيل، الـجَلَبُ: أَن يُرْسَلَ في الـحَلْبةِ، فَتَجْتَمِعَ له جماعةٌ تَصِيحُ به لِيُرَدَّ عن وَجْهِهِ. والـجَنَبُ: أَن يُجْنَبَ فَرَسٌ جامٌّ، فيُرْسَلَ من دونِ الـمِيطانِ، وهو الـموضع الذي تُرْسَلُ فيه الخيل، وهو مَرِحٌ، والأُخَرُ مَعايا. وزعم قوم أَنها في الصَّدقة فالـجَنَبُ: أَن تأْخُذَ شاءَ هذا، ولم تَحِلَّ فيها الصدقةُ، فتُجْنِبَها إلى شاءِ هذا حتى تأْخُذَ منها الصدقةَ. وقال أَبو عبيد: الـجَلَبُ في شيئين، يكون في سِباقِ الـخَيْلِ وهو أَن يَتْبَعَ الرجلُ فَرَسَه فيَزْجُرَه ويُجْلِبَ عليه أَو يَصِيحَ حَثّاً له، ففي ذلك مَعونةٌ للفَرَس على الـجَرْيِ. فنُهِيَ عن ذلك. والوَجْهُ الآخر في الصَّدَقةِ أَن يَقْدَمَ الـمُصَدِّقُ على أَهْلِ الزَّكاةِ فيَنْزِل موضعاً ثم يُرْسِلَ إليهم من يَجْلُبُ إليه الأَموال من أَماكِنها لِيأْخُذَ صَدَقاتِها، فنُهِيَ عن ذلك وأُمِرَ أَن

يأْخذَ صَدَقاتِهم مِن أَماكِنِهم، وعلى مِياهِهِم وبأَفْنِيَتِهِمْ. وقيل: قوله ولا جَلَبَ أَي لا تُجْلَبُ إِلى المِياه ولا إِلى الأَمْصار، ولكن يُتَصَدَّقُ بها في مَراعِيها. وفي الصحاح: والجَلَبُ الذي جاءَ النهيُ عنه هو أَن لا يأْتي المُصَدِّقُ القومَ في مِياهِهِم لأَخْذِ الصَّدقاتِ، ولكن يَأْمُرُهم بِجَلْب نَعَمِهم إِليه. وقوله في حديث العَقَبةِ: إِنَّكم تُبايِعون محمداً على أَن تُحارِبُوا العَرَبَ والعَجَمَ مُجْلِبةً أَي مجتمعين على الحَرْب. قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في بعض الطرق بالباءِ. قال: والرواية بالياء، تحتها نقطتان، وهو مذكور في موضعه.

ورَعْدٌ مُجَلِّبٌ: مُصَوِّتٌ. وغَيْثٌ مُجَلِّبٌ: كذلك. قال[1]:

خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبُ

وقول صخر الغي:

بِحَيَّةِ قَفْرٍ في وِجارٍ مُقِيمةٍ
تَنَمَّى بِها سَوْقُ المَنى والجَوالِبِ

أَراد ساقَتْها جَوالِبُ القَدَرِ واحدتها جالِبةٌ.

وامرأَةٌ جَلاَّبةٌ ومُجَلِّبةٌ وجِلِبّانةٌ وجُلُبّانةٌ وجِلِبْنانةٌ وجُلُبْنانةٌ وتِكِلاَّبةٌ: مُصَوِّتةٌ صَخَّابةٌ، كثيرة الكلام، سيِّئة الخُلُق، صاحبةُ جَلَبةٍ ومُكالَبةٍ. وقيل: الجُلُبّانةُ من النساء: الجافِيةُ، الغَلِيظةُ، كأَنَّ عليها جُلْبةً أَي قِشْرة غَلِيظة، وعامَّةُ هذه اللغات عن الفارسي. وأَنشد لحُميد بن ثور:

جِلِبّانةٌ وَرْهاءُ تَخْصِي حِمارَها
بِفي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْها الجَلامِدُ

قال: وأَما يعقوب فإِنه روى جِلِبّانةٌ، قال ابن جني: ليست لام جِلِبّانةٍ بدلاًمن راءِ جِرِبّانةٍ، يدلك على ذلك وجودك لكل واحد منهما أَصْلاً ومُتَصَرَّفاً واشْتِقاقاً صحيحاً؛ فأَمَّا جِلِبّانةٌ فمن الجَلَبةِ والصِّياحِ لأَنها الصَّخَّابة. وأَما جِرِبّانةٌ فمن جَرَّبَ الأُمورَ وتَصَرَّفَ فيها، أَلا تراهم قالوا: تَخْصِي حِمارَها، فإِذا بلغت المرأَة من البِذْلةِ والحُنْكَةِ إِلى خِصاءِ عَيْرِها، فَناهِيكَ بها في التَّجْرِبةِ والدُّرْبةِ، وهذا وَفْقُ الصَّخَبِ والضَّجَرِ لأَنه ضِدُّ الحياء والخَفَر. ورَجلٌ جُلُبّانٌ وجِلِبّانٌ: ذُو جَلَبةٍ.

وفي الحديث: لا تُدْخَلُ مَكَّةُ إِلاَّ بِجُلْبانِ السِّلاحِ. جُلْبانُ السِّلاحِ: القِرابُ بما فيه. قال شمر: كأَنَّ اشتقاق الجُلْبانِ من الجُلْبةِ وهي الجِلْدَة التي تُوضع على القَتَبِ والجِلْدَةُ التي تُغَشِّي التَّمِيمةَ لأَنها كالغِشاءِ للقِراب؛ وقال جِرانُ العَوْد:

نَظَرْتُ وصُحْبَتي بِخُنَيْصِراتٍ
وجُلْبُ اللَّيلِ يَطْرُدُهُ النَّهارُ

أَراد بجُلْب الليل: سَوادَه.

وروي عن البَراء بن عازب، رضي الله عنه، أَنه قال لَمَّا صالَحَ رسولُ اللَّه، ﷺ، المُشْرِكين بالحُدَيْبِيةِ: صالَحهم على أَن يَدْخُلَ هو وأَصحابُه من قابِلٍ ثلاثةَ أَيام ولا يَدْخُلُونها إِلاَّ بِجُلُبّانِ السِّلاحِ؛ قال فسأَلته: ما جُلُبّانُ السِّلاحِ؟ قال: القِرابُ بما فيه. قال أَبو منصور: القِرابُ: الغِمْدُ الذي يُغْمَدُ فيه السَّيْفُ، والجُلُبّانُ: شِبْه الجِرابِ من الأَدَمِ يُوضَعُ فيه السَّيْفُ مَغْموداً، ويَطْرَحُ فيه الرَّاكِبُ سَوْطَه وأَداتَه، ويُعَلِّقُه مِنْ آخِرَةِ الكَوْرِ، أَو في واسِطَتِهِ. واشْتِقاقُه من الجُلْبة، وهي الجِلْدةُ التي تُجْعَلُ على القَتَبِ. ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء، قال: وهو أَوْعِيةُ السلاح بما فيها. قال: ولا أُراه سُمي به إِلا لَجَفائِه، ولذلك قيل للمرأَة الغَلِيظة الجافِيةِ: جُلُبّانة. وفي بعض الروايات: ولا يدخلها إِلا بجُلْبانِ السِّلاح السيفِ والقَوْسِ ونحوهما؛ يريد ما يُحتاجُ إِليه في إِظْهاره والقِتال به إِلى مُعاناة لا كالرِّماح لأَنها مُظْهَرة يمكن تعجيل الأَذى بها، وإِنما اشترطوا ذلك ليكون عَلَماً وأَمارةً للسِّلْم إِذ كان دُخولُهم صُلْحاً.

وجَلَبَ الدَّمُ، وأَجْلَبَ: يَبِسَ، عن ابن الأَعرابي. والجُلْبَةُ: القِشْرةُ التي تَعْلو الجُرْحَ عند البُرْءِ. وقد جَلَبَ يَجْلِبُ ويَجْلُبُ، وأَجلَبَ الجُرْحُ مثله. الأَصمعي: إِذا عَلَتِ القَرْحَةَ وأَجْلَبَ جِلْدةُ البُرْءِ قيل جَلَبَ. وقال الليث: قَرْحةٌ مُجْلِبةٌ وجالِبَةٌ وقروحٌ جَوالِبُ وجُلَّبٌ، وأَنشد:

عافاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحٍ جُلَّبِ
بَعْدَ نُتُوضِ الجِلْدِ والتَّقَوُّبِ

وما في السَّماءِ جُلْبةٌ أَي غَيْمٌ يُطَبِّقُها، عن ابن الأَعرابي. وأَنشد:

إِذا ما السَّماءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبةٍ
كجِلْدةِ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ تُنِيرُها

(١) [القائل امرؤ القيس، في ديوانه].

تُنيرُها أي كأَنَّها تَنسجُها بِنِير.

والـجُلْبَةُ في الجَبَل: حِجارة تَراكَمَ بَعْضُها على بَعْض فلم يكن فيه طَرِيقٌ تأْخذ فيه الدَّوابُّ.

والـجُلْبَةُ من الكَلإِ: قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقةٌ ليست بمُتَّصِلةٍ. والـجُلْبَةُ: العِضاهُ إِذا اخْضَرَّتْ وغَلُظَ عُودُها وصَلُبَ شَوْكُها. والـجُلْبَةُ: السَّنةُ الشَّديدةُ، وقيل: الـجُلْبَة مثل الكُلْبَةِ، شِدَّةُ الزَّمان؛ يقال: أَصابَتْنا جُلْبَةُ الزَّمانِ وكُلْبَةُ الزمان. قال أَوْسُ بن مَغْراء التَّميمي:

لا يَسْمَحُون إِذا ما جُلْبَةٌ أَزَمَتْ
وليْسَ جارُهُمُ فِيها بِمُخْتارِ

والـجُلْبَةُ: شِدَّة الجُوع؛ وقيل: الـجُلْبَةُ الشِّدَّةُ والـجَهْدُ والجُوعُ. قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حُنَيْش الهذلي وهو المتنخِّل، ويروى لأَبي ذؤيب، والصحيح الأَوّل:

كأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ
مِنْ جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

والإِرْزِيزُ: الطَّعْنة. والجَيَّارُ: حُرْقةٌ في الجَوْفِ؛ وقال ابن بري: الـجَيَّارُ حَرارةٌ مِن غَيْظٍ تكون في الصَّدْر. والإِرْزِيزُ الرِّعْدةُ. والـجوالِبُ الآفاتُ والشَّدائدُ. والـجُلْبة: حَدِيدة تكون في الرَّحْلِ؛ وقيل هو ما يُؤْسر به سوى صُفَّتِه وأَنْساعِه. والـجُلْبَةُ: جِلْدةٌ تُجْعَلُ على القَتَبِ، وقد أَجْلَبَ قَتَبَه: غَشَّاه بالـجُلْبَةِ. وقيل: هو أَن يَجْعَل عليه جِلْدةً رَطْبَةً فَطِيراً ثم يَتْرُكها عليه حتى تَيْبَس. التهذيب: الإِجْلابُ أَن تأْخذ قِطْعةَ قِدٍّ، فتُلْبِسَها رأْسَ القَتَب، فَتَيْبَس عليه، وهي الـجُلْبَةُ. قال النابغة الجَعْدي:

أُمِرَّ ونُحِّيَ مِنْ صُلْبِهِ
كَتَنْحِيةِ القَتَبِ الـمُجْلَبِ

والـجُلْبَةُ: حديدةٌ صغيرة يُرَقَّعُ بها القَدَحُ. والـجُلْبَةُ: العُوذة تُخْرز عليها جِلْدةٌ، وجمعها الـجُلَبُ. وقال علقمة يصف فرساً:

بِغَوْجٍ لَبانُه يُتَمُّ بَرِيمُه
على نَفْثِ راقٍ خَشْيَةَ العَيْنِ مُجْلَبِ[1]

يُتَمُّ بَرِيمُه: أَي يُطالُ إِصالةً لسَعةِ صَدرِه. والـمُجْلِبُ: الذي يَجْعَل العُوذةَ في جِلْدٍ ثم تُخاط[2] على الفَرَس. والغَوْجُ: الواسِعُ جِلْد الصَّدرِ. والبَرِيمُ: خَيْطٌ يُعْقَدُ عليه عُوذةٌ.

وجُلْبةُ السِّكِّين: التي تَضُمُّ النِّصابَ على الحديدة.

والـجِلْبُ والـجُلْبُ: الرَّحْلُ بما فيه. وقيل: خَشَبُه بلا أَنْساع ولا أَداةٍ. وقال ثعلب: جِلْبُ الرَّحْلِ: غِطاؤُه. وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه: عِيدانُه. قال العجاج، وشَبَّه بَعِيره بثَوْر وحْشِيٍّ رائحٍ، وقد أَصابَه الـمَطَرُ:

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الكُورِ
على سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

قال ابن بري: والمشهور في رجزه:

بَلْ خِلْتُ أَعْلاقِي وجِلْبَ كُورِي

وأَعْلاقِي جمع عِلْقٍ، والعِلْقُ: النَّفِيسُ من كل شيءٍ. والأَنْساعُ: الـحِبال، واحدها نِسْعٌ. والسَّراةُ: الظَّهر. وأَراد بالرائح المطور الثور الوَحْشِيّ. وجِلْبُ الرَّحْلِ وجُلْبُه: أَحْناؤُه.

والتَّجْلِيبُ: أَن تُؤْخَذ صُوفة فتُلْقَى على خِلْفِ الناقة ثم تُطْلَى بطِين، أَو عجين، لئلا يَنْهَزَها الفَصِيلُ. يقال جَلِّبْ ضَرْعَ حَلُوبَتِك. ويقال: جَلَّبْته عن كذا وكذا تَجْلِيباً أَي مَنَعْتُه.

ويقال: إِنه لفي جُلْبةِ صِدْق أَي في بُقْعة صِدْق، وهي الـجُلَبُ. والـجَلْبُ: الجناية على الإِنسان. وكذلك الأَجْلُ. وقد جَلَبَ عليه وجَنَى عليه وأَجَلَ.

والتَّجَلُّب: التِماسُ الـمَرْعَى ما كان رَطْباً من الكَلإِ، رواه بالـجيم كأَنه معنى إِحنائه[3].

والـجِلْبُ والـجُلْبُ: السَّحابُ الذي لا ماء فيه؛ وقيل: سَحابٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فيه؛ وقيل: هو السَّحابُ الـمُعْتَرِضُ تَراه كأَنه جَبَلٌ. قال تأَبَّط شَرّاً:

ولَسْتُ بِجِلْبٍ جِلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفاً صَلْدٍ عن الـخَيْرِ مَعْزِلِ

(١) قوله: «مجلب» قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوذة جلدة.

(٢) [كذا في الأصل وفي جميع النسخ؛ وفي التكملة ثم يخيط عليها فيعلقها... وهو الصواب].

(٣) قوله: «كأنه معنى احنائه» كذا في النسخ ولم نعثر عليه.

يقول: لست برجل لا نَفْعَ فيه، ومع ذلك فيه أَذى كالسَّحاب الذي فيه رِيحٌ وقِرٌّ ولا مطر فيه، والجمع: أَجْلابٌ.
وأَجْلَبَه أَي أَعانَه. وأَجْلَبُوا عليه إِذا تَجَمَّعُوا وَتأَلَّبُوا مثل أَحْلَبُوا. قال الكميت:

على تِلْكَ إِجْرِيَّايَ وهي ضَرِيبَتِي
ولو أَجْلَبُوا طُرّاً عليَّ وأَحْلَبُوا

وأَجْلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَوَعَّدَه بِشَرٍّ وجَمَعَ الجَمْعَ عليه. وكذلك جَلَبَ يَجْلُبُ جَلْباً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَجْلِبْ عليهم بخَيْلِكَ ورَجْلِكَ**﴾؛ أَي اجْمَعْ عليهم وتَوَعَّدْهم بالشرّ. وقد قُرِىءَ واجْلُبْ.

والجِلْبابُ: القَمِيصُ. والجِلْبابُ: ثوب أَوسَعُ من الخِمار، دون الرِّداءِ، تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها وصَدْرَها؛ وقيل: هو ثوب واسع، دون المِلْحَفةِ، تَلْبَسه المرأَةُ؛ وقيل: هو المِلْحفةُ. قالت جَنُوبُ أُختُ عَمْرٍو ذي الكَلْب تَرْثِيه:

تَمْشِي النُّسُورُ إِليه وهي لاهِيَةٌ
مَشْيَ العَذارَى عليهنَّ الجَلابِيبُ

معنى قوله وهي لاهيةٌ: أَن النُّسور آمِنةٌ منه لا تَفْرَقُه لكونه مَيْتاً، فهي تَمْشِي إِليه مَشْيَ العَذارَى. وأَوّل المرثية:

كلُّ امرىءٍ بطُوالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ
وكُلُّ من غالَبَ الأَيَّامَ مَغْلُوبُ

وقيل: هو ما تُغَطِّي به المرأَة الثيابَ من فَوقُ كالمِلْحَفةِ؛ وقيل: هو الخِمارُ. وفي حديث أُم عطية: لِتُلْبِسْها صاحِبَتُها من جِلْبابِها أَي إِزارها. وقد تَجَلْبَبَ. قال يصِفُ الشَّيْبَ:

حتى اكْتَسَى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا[1]

وفي التنزيل العزيز: ﴿**يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ من جَلابِيبِهِنَّ**﴾. قال ابن السكيت، قالت العامرية: الجِلْبابُ الخِمارُ؛ وقيل: جِلْبابُ المرأَةِ مُلاءَتُها التي تَشْتَمِلُ بها، واحدها جِلْبابٌ، والجماعة جَلابِيبُ، وقد تَجَلْبَبَتْ؛ وأَنشد:

والعَيْشُ داجٍ كَنَفاً جِلْبابُه

وقال آخر:

مُجَلْبَبٌ من سَوادِ الليلِ جِلْبابا

والمصدر: الجَلْبَبةُ، ولم تُدغم لأَنها مُلْحقةٌ بدَحْرَجةٍ وجَلْبَبَه إِيَّاه. قال ابن جني: جعل الخليل باءَ جَلْبَبَ الأُولى كواو جَهْوَر ودَهْوَرَ، وجعل يونس الثانية كياءِ سَلْقَيْتُ وجَعْبَيْتُ. قال: وهذا قَدْرٌ من الحِجاجِ مُخْتَصَرٌ ليس بقاطِعٍ، وإِنما فيه الأُنْسُ بالنَّظِيرِ لا القَطْعِ باليَقينِ؛ ولكن من أَحسن ما يقال في ذلك ما كان أَبو عليّ، رحمه اللَّه، يَحْتَجُّ به لكون الثاني هو الزائدَ قولهم: اقْعَنْسَسَ واسْحَنْكَكَ؛ قال أَبو علي: ووجهُ الدلالة من ذلك أَنَّ نون افْعَنْلَلَ، بابها، إِذا وقعت في ذوات الأَربعة، أَن تكون بين أَصْلَينِ نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ، فاقْعَنْسَسَ ملحق بذلك، فيجب أَن يُحْتَذَى به طَرِيق ما أُلحِقَ بمثاله. فلتكن السين الأُولى أَصلاً كما أَنَّ الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ؛ وإِذا كانت السين الأُولى من اقعنسسَ أَصلاً كانت الثانية الزائدةَ من غير ارْتِياب ولا شُبهة. وفي حديث عليّ: مَنْ أَحَبَّنا، أَهلَ البيت، فلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْباباً وتِجْفافاً. ابن الأَعرابي: الجِلْبابُ: الإِزارُ؛ قال: ومعنى قوله فليُعِدَّ للفَقْر يريد لفَقْرِ الآخرةِ، ونحوَ ذلك. قال أَبو عبيد قال الأَزهريّ: معنى قول ابن الأَعرابي الجِلْبابُ الإِزار لم يُرِدْ به إِزارَ الحَقْوِ، ولكنه أَراد إِزاراً يُشْتَمَلُ به، فيُجَلِّلُ جميعَ الجَسَدِ؛ وكذلك إِزارُ الليل، وهو الثَّوْبُ السابغُ الذي يَشْتَمِلُ به النائم، فيُغَطِّي جَسَدَه كلَّه. وقال ابن الأَثير: أَي ليَزْهَدْ في الدنيا وليَصْبِرْ على الفَقْرِ والقِلَّة. والجِلْبابُ أَيضاً: الرِّداءُ؛ وقيل: هو كالمِقْنَعةِ تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها وظهرها وصَدْرَهَا، والجمع جَلابِيبُ؛ كنى به عن الصبر لأَنه يستر الفقر كما يستر الجِلْبابُ البَدَنَ؛ وقيل: إِنما كَنى بالجلباب عن اشتماله بالفَقْرِ أَي فَلْيَلْبس إِزارَ الفقرِ ويكون منه على حالة تَعُمُّه وتَشْمَلُه، لأَنَّ الغِنى من أَحوال أَهل الدنيا، ولا يتهيّأُ الجمع بين حُبِّ أَهل الدُّنيا وحب أَهل البيت.

والجِلْبابُ: المُلْكُ.

والجِلِبَّابُ: مَثَّل به سيبويه ولم يفسّره أَحد. قال السيرافي: وأَظُنه يَعْني الجِلْبابَ.

والجُلاَّبُ: ماءُ الورد، فارسي معرَّب. وفي حديث عائشة،

---

(١) [قوله: «أشهبا» كذا في غير نسخة من المحكم. والذي تقدّم في ثوب أشيبا. وكذلك هو في التكملة هناك. وقد نسبه في مادة ثوب لمعروف بن عبد الرحمن].

رضي اللَّه عنها: كان النبيُّ، ﷺ، إذا اغْتَسَلَ مِن الجنابة دَعا بشيءٍ مِثْلِ الـجُلاَّب، فأَخَذَ بكَفِّه، فبدأَ بشِقِّ رأْسه الأَيمن ثم الأَيسر، فقال بهما عل وسَط رأْسه. قال أَبو منصور: أَراد بالـجُلاَّب ماءَ الوردِ، وهو فارسيٌّ معرّب، يقال له جُلْ وآب. وقال بعض أَصحاب المعاني والحديث: إنما هو الحِلابُ لا الـجُلاَّب، وهو ما يُحْلَب فيه الغنم كالـمِحْلَب سواء، فصحَّف، فقال جُلاَّب، يعني أَنه كان يغتسل من الجنابة في ذلك الحِلاب.

والـجُلْبانُ: الـخُلَّرُ، وهو شيءٌ يُشْبِه الماشَ. التهذيب: والـجُلْبانُ الـمُلْكُ، الواحدة جُلْبانةٌ، وهو حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْدَرُ على لَوْنِ الماشِ، إلا أَنه أَشدُّ كُدْرةً منه وأَعظَمُ جِرْماً، يُطْبَخُ. وفي حديث مالك: تؤخذ الزكاة من الـجُلْبان؛ هو بالتخفيف حَبٌّ كالماش.

والـجُلُبَّانُ، من القَطاني: معروف. قال أَبو حنيفة: لم أَسمعه من الأَعراب إلا بالتشديد، وما أَكثر مَنْ يُخَفِّفه. قال: ولعل التخفيف لغة.

والـيَنْجَلِبُ: خَرَزَةٌ يُؤَخَّذ بها الرجال. حكى اللحياني عن العامرية أَنَّهن يَقُلْنَ:

أَخَّذْتُهُ بالـيَنْجَلِبْ
فلا يَرِمْ ولا يَغِبْ
ولا يَزَلْ عندَ الطُّنُبْ

وذكر الأَزهري هذه الخرزة في الرباعي، قال: ومن خرزات الأَعراب الـيَنْجَلِبُ، وهو الرُّجُوع بعد الفِرارِ، والعَطْفُ بعد البُغْضِ.

والـجُلْبُ: جمع جُلْبةٍ، وهي بَقْلَةٌ.

جلبح: الـجِلْبِحُ من النساء: القصيرة؛ وقال أَبو عمرو: الـجِلْبِحُ العجوز الدميمة؛ قال الضحاك العامري:

إِنسي لأَقْلِي الـجِلْبِحَ العَجوزا،
وأَمِقُ الفَتِيَّةَ العُكْموزا

جلبز: ابن دريد: جَلْبَزٌ وجُلابِز صَلاب شديد.

جلبص: أَبو عمرو: الـجَلْبَصةُ الفِرَارُ، وصوابه خَلْبَصة، بالخاء.

جلبق: جَلَوْبَق: اسم، وكذلك الـجَلَوْفَق، قال: هو اسم رجل من بني سعد؛ وفيه يقول الفرزدق:

رأَيتُ رِجالاً يَنْفَحُ الـمِسْكُ مِنهُم
وريحُ الـخُرُوءِ من ثِيابِ الـجَلَوْبَقِ

جلت: الـجَلِيتُ: لغة في الجَلِيدِ، وهو ما يقع من السماء. وجالُوتُ: اسم رجل أَعجمي، لا ينصرف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وقَتَلَ داودُ جالوتَ﴾.

ويقال: جَلَتُّه عشرينَ سَوْطاً أَي ضَرَبْته؛ وأَصله جَلَدْتُه، فأُدْغِمَت الدال في التاء.

جلثم: جَلْثَمٌ: اسم.

جلج: الـجَلَجُ: القَلَقُ والاضطراب. والـجَلَجُ: رؤوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ بالتحريك، وهي الجُمْجُمَةُ والرأْسُ. وفي الحديث: أَنه قيل للنبيِّ، ﷺ، لمّا أُنزلت: ﴿إِنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ لكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ﴾، هذا برسولُ اللَّه، ﷺ، وبقينا نحن في جَلَجٍ، لا نَدْرِي ما يُصْنَعُ بنا؛ قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعي عنه فلم يعرفه. قال الأَزهري روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي وعن عمرو عن أَبيه: الـجَلَجُ رؤوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ. قال الأَزهري: فالمعنى إِنَّا بقينا في عدد رؤوس كثيرة من المسلمين؛ وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عدد من أَمثالنا من المسلمين لا ندري ما يُصنع بنا. وقيل: الـجَلَجُ، في لغة أَهل اليمامة، حَبابُ الماء، كأَنه يريد تركنا في أَمرٍ ضَيِّقٍ كضيق الحَبَابِ. وفي حديث أَسلم: أَن المغيرة بن شعبة تكنى بأَبي عيسى؛ فقال له عمر: أَما يكفيك أَن تكنَّى بأَبي عبد اللَّه؟ فقال: إِن رسولَ اللَّه، ﷺ، كنّاني بأَبي عيسى، فقال: إِن رسولَ اللَّه، ﷺ، قد غفر اللَّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأَخّر، وإِنّا بعد في جَلَجِنا، فلم يزل يُكَنَّى بأَبي عبد اللَّه حتى هلك. وكتب عمر، رضي اللَّه عنه، إِلى عامله على مصر: أَنْ خُذْ من كلِّ جَلَجَةٍ من القبط كذا وكذا. وقال بعضهم: الـجَلَجُ جماجم الناس؛ أَراد مِن كل رأْس. ويقال: على كلِّ جَلَجَةٍ كذا، والجمع جَلَجٌ.

جلح: الـجَلَحُ: ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأْس، وقيل: هو إِذا زاد قليلاً على النَّزَعَة. جَلِحَ، بالكسر، جَلَحاً، والنعتُ

أَجْلَحُ وجَلْحاء، واسم ذلك الموضع الـجَلَحَة.

والـجَلَحُ: فوق النَّزَع، وهو انحِسار الشعر عن جانبي الرأْس، وأَوَّله النَّزَعُ ثم الـجَلَحُ ثم الصَّلَعُ. أَبو عبيد: إِذا انحَسَر الشعر عن جانبي الجبهة، فهو أَنْزَعُ، فإِذا زاد قليلاً، فهو أَجْلَح، فإِذا بلغ النصفَ ونحوه، فهو أَجْلى، ثم هو أَجْلَه، وجمعُ الأَجْلَح جُلْح وجُلْحَانٌ.

والـجَلَحَةُ: انحِسار الشعر، ومُنْحَسِرهُ عن جانبي الوجه. وفي الحديث: إِن اللَّه لَيؤدي الحقوق إِلى أَهلها حتى يَقْتَصَّ للشاة الـجَلْحاءِ من الشاة القَرْناءِ نَطَحَتْها. قال الأَزهري: وهذا يبين أَن الـجَلْحاءَ من الشاء والبقر بمنزلة الجَمَّاء التي لا قرن لها؛ وفي حديث الصدقة: ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحاء؛ هي التي لا قرن لها. قال ابن سيده: وعَنْز جَلْحاء جَمَّاء على التشبيه بِجَلَحِ الشعر؛ وعمَّ بعضهم به نوعي الغنم، فقال: شاة جَلْحاءُ كَجَمَّاء، وكذلك هي من البقر، وقيل: هي من البقر التي ذهب قرناها آخِراً، وهو من ذلك لأَنه كانحسار مُقَدَّم الشعر. وبقر جُلْح: لا قرون لها؛ قال قَيْس بن عَيْزارة[1] الهذلي:

فَسَكَّنْتَهم بالـمالِ حتى كأَنـهم
بَـواقِـرُ جُـلْـحٌ سَكَّـنَتْـهـا الـمَـراتِـعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت: قال الكسائي أَنشدني ابن أَبي طَرْفة، وأَورد البيت[2].

وقَرْيَةٌ جَلْحاء: لا حِصْنَ لها، وقُرىً جُلْحٌ. وفي حديث كعب: قال اللَّه لرُومِيَّةَ: لأَدَعَنَّكِ جَلْحاءَ أَي لا حِصْنَ عليكِ. والحُصُون تشبه القرون، فإِذا ذهبت الحصون جَلِحَتِ القُرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها. وفي حديث أَبي أَيوب: من بات على سَطْحٍ أَجْلَح فلا ذمة له؛ هو السطح الذي لا قرن له؛ قال ابن الأَثير: يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط. وأَرضٌ جَلْحاء: لا شجر فيها. جَلِحَتْ جَلَحاً وجُلِحَتْ، كلاهما: أُكِلَ كَلَؤُها. وقال أَبو حنيفة: جُلِحَتِ الشجرة: أُكِلَتْ فروعها فرُدَّت إِلى الأَصل وخص مرة به الجَنْبَةَ.

ونباتٌ مَجْلوحٌ: أُكل ثم نبت. والثُّمامُ الـمَجْلوحُ والضَّعَةُ الـمَجْلوحَة: التي أُكلت ثم نبتت، وكذلك غيرها من الشجر؛ قال يخاطب ناقته:

أَلا ازْحَمِـيـهِ زَحْـمَـةً فَـرُوحِـي
وجـاوِزِي ذا الـسَّـحَـمِ الـمَـجْـلـوحِ
وكَـثْـرَةَ الأَصْـواتِ والـنُّـبُـوحِ

والـمَجْلوح: المأْكُول رأْسه. وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً، بالفتح، وجَلَّحَه: أَكله، وقيل: أَكل أَعلاه، وقيل: رَعَى أَعاليه وقَشَرَه.

نبت إِجْلِيحٌ: جُلِحَتْ أَعاليه وأُكِلَ. والـمُجَلَّح: المأْكولُ الذي ذهب فلم يَبْقَ منه شيء؛ قال ابن مُقْبل يصف القَحْط:

أَلـم تَـعْـلَـمِـي أَنْ لا يَـذُمُّ فُـجـاءَتـي
دَخِيلـي إِذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلَّحُ

أَي الذي أُكل حتى لم يُترك منه شيء، وكذلك كَلأٌ مُجَلَّح. قال ابن بري في شرح هذا البيت:: دَخِيلُه دُخْلُله وخاصَّته، وقوله: فُجاءَتي، يريد وقت فجاءَتي. واغبرار العضاه: إِنما يكون من الجدب، وأَراد بقوله أَن لا يذم: أَنه لا يذم، فحذف الضمير على حدّ قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَفلا يرون أَن لا يرجعُ إِليهم قولاً**﴾، تقديره أَنه لا يرجع.

والـمُجَلِّحُ: الكثير الأَكل؛ وفي الصحاح: الرجل الكثير الأَكل.

وناقة مُجالِحة: تأْكل السَّمُرَ والعُرْفُط، كان فيه ورق أَو لم يكن.

والـمَجالِيح من النحل والإِبل: اللواتي لا يبالين قُحوطَ المطر؛ قال أَبو حنيفة: أَنشد أَبو عمرو:

غُلْبٌ مَجالِيحٌ عند المَحْلِ كُفْأَتُها
أَشْطانُها في عِذابِ البحرِ تَسْتَبِقُ

الواحدة مِجْلاح ومُجالِحٌ.

والـمُجالِحُ أَيضاً من النُّوق: التي تَدِرُّ في الشتاء، والجمع مَجالِيحُ؛ وضَرْع مُجالِحٌ، منه، وُصِفَ بصفة الجملة، وقد يستعمل في الشاء.

والـمِجْلاحُ والـمُجَلِّحَةُ: الباقية اللبن على الشتاء، قلَّ ذلك

---

(١) قوله: «قال قيس بن عيزارة» قال شارح القاموس: تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه ا هـ.

(٢) جاء البيت في الصحاح برواية: «فسكنتهم بالقول» بدل بالمال، وبضم التاء في سكنتهم، وأسكنتها بدل سكنتها.

منها أَو كثر، وقيل: المُجالِحُ التي تَقْضِمُ عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أَقْحَطَت السنَةُ وتَسْمَنُ عليها فيبقى لبنها؛ عن ابن الأَعرابي.
وسنَة مُجَلِّحة: مُجْدِبة. والمَجالِيح: السُّنُونَ التي تَذْهَبُ بالمال.
وناقة مِجْلاحٌ: جَلْدَةٌ على السنة الشديدة في بقاء لبنها؛ وقال أَبو ذؤيب:

المانِحُ الأُدْمَ والخُورَ الهِلابَ إذا
ما حارَدَ الخُورُ واجْتَثَّ المَجالِيحُ

قال: المجاليح التي لا تبالي القحوط.
والجالِحةُ والجَوالِحُ: ما تطاير من رؤوس النبات في الريح شِبْه القطن؛ وكذلك ما أَشبهه من نسج العنكبوت وقِطَعِ الثلج إذا تهافت.
والأَجْلَح: الهَوْدَجُ إذا لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلى؛ حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم، قال: وقال الأَصمعي هو الهودج المربع؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب:

إلاّ تكنْ ظُعُناً تُبْنى هَوادِجُها
فإنهنَّ حِسانُ الزِّيِّ أَجْلاحُ

قال ابن جني: أَجْلاحٌ جمع أَجْلَح، ومثله أَعْزَلُ وأَعْزال، وأَفْعَلُ وأَفْعَالٌ قليل جدّاً؛ وقال الأَزهري: هَوْدَجٌ أَجْلَحُ لا رأْس له، وقيل ليس له رأْس مرتفع. وأَكَمَةٌ جَلْحاء إذا لم تكن مُحَدَّدة الرأْس.
والتَّجْلِيحُ: السيرُ الشديد. ابن شميل: جَلَّحَ علينا أَي أَتى علينا. أَبو زيد: جَلَّحَ على القوم تَجْلِيحاً إذا حمل عليهم. وجَلَّحَ في الأَمر: ركب رأْسه. والتَّجْلِيحُ: الإقدام الشديد والتصميم في الأَمر والمُضِيّ؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

ونِلْنا بالجِفارِ إلى تَميمِ
على شُعُثٍ مُجَلِّحَةٍ عِتاقِ

والجُلاحُ، بالضم مخففاً: السيلُ الجُرافُ. وذئب مُجَلِّحٌ: جَرِيءٌ، والأُنثى بالهاء؛ قال امرؤ القيس:

عَصافِيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأَجْرِ من مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

وقيل: كلُّ مارِدٍ مُقْدِم على شيءٍ مُجَلِّح. والتَّجْلِيحُ: المكاشَفَةُ في الكلام، وهو من ذلك؛ وأَما قول لبيد:

فكُنَّ سَفِينها وضَرَبْنَ جَأْشاً
لِخَمْسٍ في مُجَلِّحَةٍ أَرُومِ

فإنه يصف مفازة منكشفة بالسير.
وجالَحْتُ الرجلَ بالأَمر إذا جاهرته به.
والمُجالَحة: المُكاشَفَة بالعداوة. والمُجالِحُ: المُكابِرُ. والمُجالَحة: المُشارَّة مثل المُكالَحةِ. وجَلاَّحٌ والجُلاحُ وجُلَيْحة: أَسماء؛ قال الليث: وجُلاحٌ اسم أَبي أُحَيْحَة بن الجُلاح الخزرجي. وجَلِيحٌ: اسم.
وفي حديث عُمَرَ والكاهن: يا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ؛ قال ابن الأَثير: جَلِيح اسم رجل قد ناداه.
وبنو جُلَيحة: بطن من العرب.
والجَلْحاءُ: بلد معروف، وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة.
وجَلْمَح رأْسَه أَي حَلَقَه، والميم زائدة.
جلحب: رجل جِلْحابٌ وجِلْحابَةٌ، وهو الضَّخْم الأَجْلَحُ. وشيخ جِلْحابٌ وجِلْحابَةٌ: كَبيرٌ مُوَلٍّ هِمٌّ. وقيل: قدِيمٌ. وإبلٌ مُجْلَحِبَّةٌ: طويلة مُجْتَمِعةٌ. والجِلْحَبُ: القَوِيُّ الشديد؛ قال:

وهْيَ تُريدُ العَزَبَ الجِلْحَبَّا
يَسْكُبُ ماءَ الظَّهْرِ فيها سَكْبا

والمُجْلَحِبُّ: المُمْتَدُّ؛ قال ابن سيده: ولا أَحُقُّه. وقال أَبو عَمْرو: الجِلْحَبُ الرجل الطويلُ القامةِ. غيره: والجِلْحَبُ الطويل. التهذيب: والجِلْحابُ فُحّالُ النَّخْلِ.
جلحد: الأَزهري في الخماسي عن المفضل: رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَد إذا كان غليظاً ضخماً.
جلحز: رجل جَلْحَزٌ وجِلْحاز: ضيِّق بخيل؛ قال الأَزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أَجد أَكثرها لأَحد من الثقات ويجب الفحص عنها، فما وجد لإمام موثوق به أُلحق بالرباعي وإلا فليحذر منها.

جلحط: الجِلْحِطاء: الأَرض التي لا شجر فيها، وقيل: هي الجِلْحِظاء، بالظاء المعجمة، وقيل: هي الجِلْخِطاء، بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة، وقيل: هي الحَزْنُ؛ عن السيرافي.

جلحظ: رجل جِلْحِظٌ وجِلْحاظٌ وجِلْحِظاء: كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً. وفي نوادر الأعراب: جِلْظاءٌ من الأَرض وجِلْحاظٌ[1] وجِلْذاءٌ وجِلْذانٌ. ابن دريد: سمعت عبد الرحيم ابن أَخي الأَصمعي يقول: أَرض جِلْحِظاءُ، بالظاء والحاء غير معجمة، وهي الصُّلْبة، قال: وخالفه أَصحابنا فقالوا: جِلْخِظَاء، بالخاء المعجمة، فسأَلته فقال: هكذا رأَيته، قال الأَزهري: والصواب جِلْحظاء، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة.

جلحم: اجْلَحَمَّ القومُ: اجتمعوا، ويقال: استكبروا، قال:

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَحَمُّوا

جلخ: جَلَخَ السيلُ الواديَ يَجْلَخُه جَلْخاً: قطع أَجرافه وملأَه.

وسيل جُلاخ وجُراف: كثير. والجُلاح، بالحاء غير معجمة: الجُرافُ.

والجَلْخُ: ضرب من النكاح، وقيل: الجَلْخُ إِخراجها والدَّعْس إِدخالها.

والجَلِيخُ: صوت الماء. والجُلاخُ: اسم شاعر.

والجِلْواخُ: الواسع الضخم الممتلىء من الأَودية؛ وروي عن النبيّ، ﷺ، أَنه قال: أَخذني جبريل وميكائيل فصَعِدا بي فإِذا بنهرين جِلْواخَيْنِ، فقلت: ما هذان النهران؟ قال جبريل: سُقْيا أَهل الدنيا؛ جِلواخَيْنِ أَي واسعين. والجُلاخُ: الوادي العَمِيقُ؛ وأَنشد أَبو عمرو بن العلاء:

أَلا ليتَ شِعْري هل أَبيتَنَّ ليلةً

بأَبطحِ جِلْواخٍ بأَسْفلِهِ نَخْلُ

والجِلْواخ: التَّلْعَةُ التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي أَو ثلثيه. والجِلْواخ: ما بان من الطريق ووضَح.

وجَلْوَخُ: اسم.

ابن الأَنباري: اجْلَخَّ الشيخُ أَي ضَعُفَ وفَترت عِظامُه وأَعضاؤه؛ وأَنشد:

لا خيرَ في الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا

واطْلَخَّ ماءُ عينِه ولَخَّا

اطْلَخَّ أَي سال؛ قال ابن الأَنباري: اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك. أَبو العباس: جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ إِذا فتح عضديه في السجود.

جلخب: ضَرَبَه فاجْلَخَبَّ أَي سَقَطَ.

جلخد: الليث: المُجْلَخِدُّ المضطجع. الأَصمعي: المُجْلَخِدُّ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتدّ؛ قال ابن أَحمر:

يَظَلُّ أَمامَ بَيْتِك مُجْلَخِدّاً

كما أُلْقِيتَ بالسَّنَدِ الوضِينا

وأَنشد يعقوب لأَعرابية تهجو زوجها:

إِذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ

هِلْباجَةٌ جَفَيْساً دُحادِحُ

أَي ينام إِلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أَي لا ينقلب من جنب إِلى جنب. والجَلْخَدِيُّ: الذي لا غَناء عنده.

جلخط: الجِلْخِطاء: الأَرض التي لا شجر فيها أَو الحَزْن، لغة في جلحط.

جلخظ: أَرض جِلْخِظاء، بالخاء معجمة: وهي الصلبة؛ قال الأَزهري: والصواب جلحظاء، بالحاء غير معجمة، وقد تقدم.

جلخم: اجْلَخَمَّ الرجلُ: استكبر واجْلَخَمَّ القومُ استكبروا؛ وأَنشد للعجاج:

نِضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَخَمُّوا

خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمّ

أَي ضَرَبات خَوادِب، والخَذْبُ: الضربُ الذي لا يَتمالك، ويروى: إِذا اجْلَحَمُّوا، وقد تقدم ذكره، وكذلك ذكره ابن

(١) قوله: «وجلحاظ إلخ» ستَرد في مادة جلد جلظاء من الأرض وجلماظ والصواب ما هنا.

السكيت، وأنشده بالحاء المهملة. واجْلَخَمَّ القوم اجْلِخْماماً: لغة في اجْلَخَمُّوا؛ عن كراع، والحاء المهملة أعلى.

جلد: الجِلْدُ والجَلَد: المَسْك من جميع الحيوان مثل شِبْه وشَبَه؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، حكاها ابن السكيت عنه؛ قال: وليست بالمشهورة، والجمع أجلاد وجُلود والجِلْدَة أخص من الجلد؛ وأما قول عبد مناف بن ربع الهذلي:

إذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامتا معه
ضرباً أليماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله؛ كما قال:

عَلَّمنا إخوانُنا بنو عِجِلْ
شُربَ النبيذ واعتقالاً بالرِّجِلْ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول: الجِلْد والجَلَد مِثْلُ مِثْلٍ ومَثَلٍ وشِبْه وشَبَه؛ قال ابن السكيت: وهذا لا يُعرف، وقوله تعالى ذاكراً لأهل النار: حين تشهد عليهم جوارحهم **﴿وقالوا لجلودهم﴾**؛ قيل: معناه لفروجهم كنى عنها بالجُلود؛ قال ابن سيده: وعندي أن الجلود هنا مُسوكهم التي تباشر المعاصي؛ وقال الفرّاء: الجِلْدُ ههنا الذكر كنّى الله عزَّ وجلَّ عنه بالجلد كما قال عزّ وجلّ: **﴿أو جاء أحد منكم من الغائط﴾**؛ والغائط: الصحراء، والمراد من ذلك: أو قضى أحد منكم حاجته.

والجِلْدة: الطائفة من الجِلْد. وأجلاد الإنسان وتَجالِيده: جماعة شخصه؛ وقيل: جسمه وبدنه وذلك لأن الجلد محيط بهما؛ قال الأسود بن يعفر:

أما تَرَيْني قد فَنِيتُ وغاضَني
ما نِيلَ من بَصَري ومن أجْلادي؟

غاضني: نقصني. ويقال: فلان عظيم الأجْلاد والتجاليد إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم، وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص. ويقال: فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد، وما أشبه أجلادَه بأجلادِ أبيه أي شخصه وجسمه؛ وفي حديث القسامة أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال: ردُّوا الأيمان على أجالِدِهم أي عليهم أنفسهم، وكذلك التجاليد؛ وقال الشاعر:

يَبْني تَجالِيدي وأقتادَها[1]
ناوٍ كرأسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

وفي حديث ابن سيرين: كان أبو مسعود تُشْبه تجاليدُه تجاليدَ عمر أي جسمُه جسمَه. وفي الحديث: قوم من جِلْدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا؛ وقول الأعشى:

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رجالَ إيادٍ بأجْلادِها

قال الأزهري: هكذا رواه الأصمعي، قال: ويقال ما أشبه أجلادَه بأجلادِ أبيه أي شخصه بشخوصهم أي بأنفسهم، ومن رواه بأجيادها أراد الجوديَاء بالفارسية الكساءَ.

وعظم مُجَلَّد: لم يبق عليه إلا الجلد؛ قال:

أقول لِحَرْفٍ أذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَها
فلم يُبْقِ منها غير عظم مُجَلَّد
خِدي بي ابتلاكِ اللّهُ بالشَّوْقِ والهَوَى
وشاقَكِ تَحْنانُ الحَمامِ المُغَرِّدِ

وجَلَّدَ الجزور: نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة، وخص بعضهم به البعير. التهذيب: التجليد للإبل بمنزلة السلخ للشاءِ. وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة؛ يقال جَلَّدَ جزوره، وقلما يقال: سلخ. ابن الأعرابي: أحزرت[2] الضأن وحلَقْتُ المعزى وجلَّدت الجمل، لا تقول العرب غير ذلك.

والجَلَدُ: أن يُسلَخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلْبَسَه غيره من الدواب؛ قال العجاج يصف أسداً:

كأنه في جَلَدٍ مُرَفَّلِ

والجَلَد: جِلْد البَوّ يحشى ثُماماً ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها إذا شمّته فترأم بذلك على ولد غيرها. وغيره: الجَلَد أن يسلخ جِلْد الحوار ثم يحشى ثماماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمّه فترأمه.

(١) قوله: «يَبْني تجاليدي...» في الأصل «يُبْني»، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «يُبْني» والبيت للمثقّب العبدي، وقد ذكره اللسان في مادة «أيد»: «يَبْني»، كما أثبتناها هنا، وهي الصواب؛ وذكره منسوباً لقائله في مادة «فدن»: «يُبْني» وهو تحريف.

(٢) قوله: «أحزرت» كذا بالأصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة، وفي شرح القاموس أجزرت بمعجمتين بينهما مهملة. وإنما هي «جَزَرْت» من الجزّ.

الجوهري: الـجَلَدُ جِلْد حوار يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشمَّه أم المسلوخ فترأَمه؛ قال العجاج:

وقـد أَرانـي لـلـغـوانـي مِـصْـيَـدا
مُـلاوَةً كـأَنَّ فـوقـي جَـلَـدا

أَي يرأَمنني ويعطفن عليّ كما ترأَم الناقة الـجَلَدَ. وجلَّد البوَّ: أَلبسه الـجِلْد. التهذيب: الـجِلْد غشاءُ جسد الحيوان، ويقال: جِلْدة العين.

والمِـجْلدة: قطعة من جِلْد تمسكها النائحة بيدها وتلْطِم بها وجهها وخدّها، والجمع مـجالـيد؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الـمـجالـيد جمع مِجلاد لأَن مِفعلاً ومِفْعالاً يعتقبان على هذا النحو كثيراً. التهذيب: ويقال لِمِئْلاةِ[1] النائحة مِـجْلَد، وجمعه مـجالد؛ قال أَبو عبيد: وهي خرق تمسكها النوائح إِذا نحن بأَيديهنّ؛ وقال عدي بن زيد:

إِذا مـا تـكـرَّهْـتَ الـخـلـيقةَ لامْرئٍ
فلا تَـغْـشَـهـا واجْلِدْ سِواها بِـجَـلَـدِ

أَي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها، واضرب في الأَرض لسواها.

والـجَلْد: مصدر جَلَده بالسوط يَجْلِدُه جَلْداً ضربه. وامرأَة جَلِيد وجليدة؛ كلتاهما عن اللحياني، أَي مجلودة من نسوة جَلْدى وجلائد؛ قال ابن سيده: وعندي أَن جَلْدَى جمع جَلِيد، وجلائد جمع جليدة. وجَلَدَه الحدّ جَلداً أَي ضربه وأَصاب جِلْده كقولك رأَسَه وبَطَنَه. وفرس مُجَلَّد: لا يجزع من ضرب السوط. وجَلَدْتُ به الأَرضَ أَي صرعته. وجَلَد به الأَرض: ضـربـهـا. وفـي الـحـديـث: أَن رجـلاً طَـلَـبَ إِلـى النبيّ، صلى الله عليه وسلم، أَن يُصَلّي معه بالليل فأَطال النبيّ، صلى الله عليه وسلم، في الصلاة فجُلِدَ بالرجل نوماً أَي سقط من شدَّة النوم. يقال: جُلِدَ به أَي رُمِيَ إِلى الأَرض؛ ومنه حديث الزبير: كنت أَتشدّد فيُجلَدُ بي أَي يغلبني النوم حتى أَقع. يقال: جَلَدْته بالسيف والسوط جَلْداً إِذا ضربت جِلْدَه.

والـمُـجالَدَة: الـمبالطة، وتـجالد القوم بالسيوف واجْتَلدوا.

وفي الحديث: فنظر إِلى مُـجْتَلَدِ القوم فقال: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، أَي إِلى موضع الجِلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال. وفي حديث أَبي هريرة في بعض الروايات: أَيُّما رجُلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أَو لعنته أَو جَلَدُّه، هكذا رواه بإِدغام التاءِ في الدال، وهي لغة. وجالَدْناهم بالسيوف مُـجالدة وجِلاداً: ضاربناهم. وجَلَدَتْه الحية: لدغته، وخصّ بعضهم به الأَسود من الحيات، قالوا: والأَسود يَجْلِدُ بذنبه.

والـجَلَد: القوة والشدّة. وفي حديث الطواف: لِيَرى المشركون جَلَدَهم؛ الـجَلَد القوّة والصبر؛ ومنه حديث عمر: كان أَحْوفَ جَلْداً أَي قوياً في نفسه وجسده. والـجَلَدُ: الصلابة والـجَلادة؛ تقول منه: جَلُد الرجل، بالضم، فهو جَلْد جَلِيد وبَيِّنُ الـجَلَدِ والـجَلادَة والـجُلودة.

والـمَـجْلود، وهو مصدر: مثل المحلوف والمعقول؛ قال الشاعر:

واصْبِـر فـإِنَّ أَخـا الـمَـجْـلـودِ مـن صَـبَـرا

قال: وربما قالوا رجل جَضْد، يجعلون اللام مع الجيم ضاداً إِذا سكنت. وقوم جُلْد وجُلَداءُ وأَجلاد وجِلاد، وقد جَلُد جَلادَة وجُلودة، والاسم الـجَلَدُ والـجُلودُ.

والتَّـجَلُّد: تكلّف الجَلادة. وتَجَلَّد: أَظهرَ الـجَلَدَ؛ وقوله:

وكـيـف تَـجَـلُّـدُ الأَقـوامِ عـنـه
ولـم يُـقْـتَـلْ بـه الـثَّـأْرُ الـمُـنـيـمُ؟

عداه بعن لأَن فيه معنى تصبر.

أَبو عمرو: أَحْرَجْتُهُ لكذا وكذا وأَوْجَبْتُهُ وأَجْلَدْتُه وأَدْمَغْتُهُ وأَدْغَمْتُه إِذا أَحوجته إِليه. والـجَلَد: الغليظ من الأَرض.

والـجَلَد: الأَرض الصُّلْبة؛ قال النابغة:

إِلاَّ الأَوارِيَ لأْيـاً مـا أُبـيِّـنُـهـا
والنُّؤْيُ كالحوضِ بالمظلومة الجَلَدِ

وكذلك الأَجْلَد؛ قال جرير:

أَجـالـتْ عـلـيـهـنَّ الـروامِـسُ بَـعْـدَنا
دُقاقَ الحصى من كلِّ سَهْلٍ وأَجْلَدَا

وفي حديث الهجرة: حتى إِذا كنا بأَرض جَلْدة أَي صُلْبة؛ ومنه حديث سراقة: وحل بي فرسي وإِني لفي جَلَد من الأَرض. وأَرض جَلَد: صلبة مستوية المتن غليظة، والجمع أَجلاد؛ قاله أَبو حنيفة: أَرض جَلَدٌ، بفتح اللام، وجَلْدة، بتسكين اللام، وقال مرة: هي الأَجالِد، واحدها جَلَد؛ قال ذو الرمة:

---

(١) قوله: «ويُقال لمِئلاة» في الأصل هنا، وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب (لميلاء) بالياء المثناة التحتية وبالهمزة في آخر الكلمة وهو خطأ، ففي «التهذيب»: (مئلاة) بالهمزة والتاء المربوطة، وفي «اللسان» نفسه في ترجمة مادة (ألا): المئلاة بالهمز على وزن (الميئلاة) خرقة تمسكها المرأة عند النوح، والجمع المآلي.

فلمَّا تَقَضَّى ذاك من ذاك واكتَسَت

مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأَجالِدُ

الليث: هذه أَرض جَلْدَة ومكان جَلَدَةٌ(١) ومكان جَلَد، والجمع الجَلَدات.

والجِلاد من النخل: الغزيرة، وقيل هي التي لا تبالي بالجَدْب؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري:

أَدِينُ وما دَيْني عليكم بِمَغْرَمٍ

ولكن على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

قال ابن سيده: كذا رواه أَبو حنيفة، قال: ورواه ابن قتيبة على الشم، واحدتها جَلْدَة. والجِلادُ من النخل: الكبار الصِّلاب، وفي حديث عليّ، كرّم الله تعالى وجهه: كنت أَدْلُو بتَمْرة اشترطها جَلْدة؛ الجَلْدة، بالفتح والكسر: هي اليابسة اللحاءِ الجيدة. وتمرة جَلْدَة: صُلْبة مكتنزة؛ وأَنشد [الأَسود بن يعفر]:

وكنتُ إذا ما قُرِّب الزادُ مولعاً

بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّفِ

والجِلادُ من الإبل: الغزيرات اللبن، وهي المَجاليد، وقيل: الجِلادُ التي لا لبن لها ولا نِتاج؛ قال [الكميت]:

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكُنْ

لِعُقْبَةِ قِدْرُ المُسْتَعير بن مُعْقِبِ

والجَلَد: الكبار من النوق التي لا أَولاد لها ولا أَلبان، الواحدة بالهاءِ؛ قال محمد بن المكرم: قوله لا أَولاد لها الظاهر منه أَن غرضه لا أَولاد لها صغار تدر عليها، ولا يدخل في ذلك الأَولاد الكبار، والله أَعلم. والجَلْد، بالتسكين: واحدة الجِلاد وهي أَدسم الإبل لبناً. وناقة جَلْدة: مِدْرار؛ عن ثعلب، والمعروف أَنها الصلبة الشديدة. وناقة جَلْدة ونوق جَلَدَات، وهي القوية على العمل والسير. ويقال للناقة الناجية: جَلْدَة وإنها لذات مَجْلود أَي فيها جَلادَة؛ وأَنشد:

من اللواتي إذا لانَتْ عريكَتُها

يَبْقَى لها بعدَها آلٌ ومَجْلودُ

قال أَبو الدقيش: يعني بقية جِلدها. والجَلَد من الغنم والإِبل: التي لا أَولاد لها ولا أَلبان لها كأَنه اسم للجمع؛ وقيل: إذا مات ولد الشاة فهي جَلَدٌ وجمعها جِلاد وجَلَدَة، وجمعها جَلَد؛ وقيل: الجَلَدُ والجَلَدة الشاة التي يموت ولدها حين تضعه. الفراء: إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جَلَد، وجَلَداتٌ وشاة جَلَدة إذا لم يكن لها لبن ولا ولد. والجَلَد من الإِبل: الكبار التي لا صغار فيها؛ قال:

تَواكَلَها الأَزْمانُ حتى أَجَأْنها(١)

إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأَسافِلِ

قال الفراء: الجَلَدُ من الإبل التي لا أَولاد معها فتصبر على الحر والبرد؛ قال الأَزهري: الجَلَد التي لا أَلبان لها وقد ولى عنها أَولادها، ويدخل في الجَلَدِ بنات اللبون فما فوقها من السن، ويجمع الجَلَدَ أَجْلادٌ وأَجالِيدُ، ويدخل فيها المخاض العشار والحيال فإذا وضعت أَولادها زال عنها اسم الجَلَدِ وقيل لها العشار واللقاح، وناقة جَلْدَة: لا تُبالي البرد؛ قال رؤبة:

ولم يُدِرُّوا جَلْدَةً بِرَعِيسا

وقال العجاج:

كأَنَّ جَلْداتِ المخاضِ الأُبَّالْ

يَنْضَحْنَ في حَمْأَتِهِ بالأَبوالْ

من صفرةِ السماء وعهدٍ محتالْ

أَي متغير من قولك حال عن العهد أَي تغير عنه. ويقال: جَلَدات المخاض شدادها وصلابها.

والجَلِيد: ما يسقط من السماءِ على الأَرض من الندى فيجمد. وأَرض مَجْلودة، أَصابها الجليد. وجَلِدَت الأَرضُ من الجَلِيد، وأَجْلِد الناسُ وجَلِدَ البَقْل، ويقال في الصَّقِيع والضَّريب مِثْله. والجَلِيد: ما جَمَد من الماء وسقط على الأَرض من الصقيع فجمد. الجوهري: الجليد الضَّريب والسَّقيطُ، وهو ندى يسقط من السماء فيَجْمُد على الأَرض. وفي الحديث: حُسْنُ الخُلُق يُذيبُ الخطايا كما تُذيبُ الشمس الجليدَ؛ هو الماء الجامد من البرد.

وإنه لَيُجْلَدُ بكل خير أَي يُظَن به، ورواه أَبو حاتم يُجْلَذُ، بالذال المعجمة. وفي حديث الشافعي: كان مُجالد يُجْلَد

(١) قوله: «ومكان جلدة» كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس؛ وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد.

(١) قوله: «أجأنها» في الأصل، وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب «أجاءها» وفي «لسان العرب» في مادة «سفل»: «أسافل الإبل صغارها وأنشد أبو عبيد:

تواكلها الأزمانُ حتى أَجَأْنها

إلى جَلَد منها قليلِ الأسافل

أي قليل الأولاد». والبيت للراعي. ورواية التهذيب أيضاً كما أثبتنا.

أي كان يتهم ويرمى بالكذب فكأَنه وضع الظن موضع التهمة.

واجْتَلَدَ ما في الإِناء: شربه كله. أَبو زيد: حملت الإِناء فاجتلدته واجْتَلَدْتُ ما فيه إِذا شربت كل ما فيه. سلمة: القُلْقَة والقَلَقَة والزَّغْلَة والزُّغَلَة والغُرْلَة[1] والـجُلْدَة: كله الغُرْلة؛ قال الفرزدق:

مِنْ آلِ حَوْرانَ لم تَمْسَسْ أُيورَهُم
مُوسَى فَتُطْلِعُ عليها يابِسَ الجُلَدِ

قال: وقد ذكر الأُرْلَة؛ قال: ولا أَدري بالراء أَو بالدال كله الغرلة؛ قال: وهو عندي بالراء. والـمُجَلَّدُ: مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن. وصرَّحت بِجِلْدان وجِلْداء؛ يقال ذلك في الأَمر إِذا بان. وقال اللحياني: صرحت بِجِلْدان أَي بِجِدٍّ. وبنو جَلْد: حيّ. وجَلْدٌ وجُلَيْدٌ ومُجالِدٌ: أَسماء؛ قال[2]:

نَكَهْتُ مُجالِداً وشَمِمْتُ منه
كَريحِ الكَلْبِ ماتَ قَرِيبَ عَهْدِ
فقلت له: متى استَحْدَثْتَ هذا؟
فقال: أَصابني في جَوْفِ مَهْدِي

وجَلُود: موضع بإِفْرِيقيَّة؛ ومنه: فلان الـجَلودِيّ، بفتح الجيم، هو منسوب إِلى جَلود قرية من قرى إِفريقية، ولا تقل الـجُلودي، بضم الجيم، والعامة تقول الـجُلُودي.

وبعير مُجْلَنْدٌ: صلب شديد. وجُلَنْدى: اسم رجل؛ وقوله:

وجُلَنْداء في عُمانَ مُقيماً[3]

إِنما مده للضرورة، وقد روي:

وجُلَنْدى لَدى عُمانَ مُقيما

الجوهري: وجُلَنْدى، بضم الجيم مقصور، اسم ملك عُمان.

جلدب: الـجَلْدَبُ: الصُّلْب الشديدُ.

جلدح: الـجَلْدَحُ: المُسِنُّ من الرجال.

والـجَلَنْدَحُ: الثقيل الوَخِمُ.

والـجُلُنْدُحةُ والـجُلَنْدَحةُ: الصُّلْبة من الإِبل.

وناقة جُلَنْدَحة: شديدة.

الأَزهري: رجل جَلَنْدَحٌ وجَلَحْمَد إِذا كان غليظاً ضَخْماً.

ابن دريد: الـجُلادِحُ الطويل، وجمعه جَلادِحُ؛ قال الراجز:

مِثْلَ الفَلِيقِ الغُلْكُمِ الجُلادِحِ

جلدس: جِلْداسٌ: اسم رجل؛ قال:

عَجِّلْ لنا طعامَنا يا جِلْداسْ
على الطعامِ يَقْتُلُ الناسُ الناسْ

وقال أَبو حنيفة: الـجِلْداسِيّ من التين أَجوده يغرسونه غرساً، وهو تين أَسود ليس بالحالك فيه طول، وإِذا بلغ انقلع بأَذنابه وبطونه بيض وهو أَحلى تين الدنيا، وإِذا تَمَلأَّ منه الآكل أَسكره، وما أَقل من يُقْدِمُ على أَكله على الرِّيق لشدَّة حلاوته.

جلذ: الـجَلِذُ[4] الفأْر الأَعمى، والجمع مَناجِذُ على غير واحده، كما قالوا خَلِفَة والجمع مخاض.

والـجِلْذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأَرض، والجمع جِلْذاء، بالكسر، ممدود وجَلاذي؛ الأَخيرة مطَّردة. الأَزهري في نوادر الأَعراب: جِلْظاء من الأَرض وجِلْماظ وجِلذاء وجِلْذان. والـجِلْذاءَة: الأَرض الغليظة، وجمعها جَلاذي، وهي الحِزْباءَة.

ابن شميل: الـجُلْذِية المكان الخشن الغليظ من القُفِّ المرتفع[5] جداً يقطع أَخفاف الإِبل وقلما ينقاد، لا ينبت شيئاً. والـجُلْذِية من الفراسن: الغليظة الوكيعة. وقولهم:

(١) قوله: «والغرلة» كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر.

(٢) [البيت للحكم بن عبدل الأسدي. كما في الحيوان، ومعجم الأدباء].

(٣) قوله: «وجلنداء إلخ» كذا في الأصل بهذا الضبط. وفي القاموس وجلنداء، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة: اسم ملك عمان، ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه، قال الأعشى وجلنداء ا هـ بل سيأتي للمؤلف في جلند نقلاً عن ابن دريد أنه يمد ويقصر.

(٤) قوله: «الجلذ» هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضاً.

(٥) قوله: «من القف المرتفع إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جداً.

أَسهل من جِلْذان، وهو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة. والجُلْذي: الحجر. والجلذي، بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الراجز:

صوّى لهـا ذا كِـدْنـةٍ جُـلْـذِيّـا
أَخْـيَـفَ كـانـت أُمّـه صَـفِـيّـا

وناقة جُلْذِيّة: قوية شديدة صُلبة، والذكر جُلْذِيّ مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلْحِقنيي بأُولى القَوْمِ إذْ سَخِطوا
جُلْذِيّةٌ كأَتان الضَّحْلِ عُلْكُومِ؟

وأَتان الضحل: صخرة عظيمة مُلَمْلَمة. والضحل: الماء الضحضاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أَبو زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الإبل ولا في الرجال؛ وسير جُلْذِيّ وخمس جُلْذِيّ وقَرَبٌ جُلْذِيّ: شديد؛ فأَما قول ابن ميادة:

لَـتَـقْـرُبُـنّ قَـرَبـاً جُـلْـذِيّـا
مـا دام فـيـهـنّ فَـصِـيـلٌ حَـيّـا
وقـد دَجـا الـلـيـلُ فَـهَـيّـا هَـيّـا

القَرَب: القُرب من الورود بعد سير إليه. وليلة القَرَب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيًّا: بمعنى الاستحثاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أَنه يجوز أَن يكون صَفة للقَرَب وأَن يكون اسماً للناقة، على أَنه ترخيم جُلْذِية مسمى بها أَو جلذِيّة صفة. ابن الأَعرابي: والجَلاذي في شعر ابن مقبل جمع الجُلْذِية، وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يفرِّطُهُ
أَيْدي الجلاذيّ جونٌ ما يعفِّينا[1]

والجَلاذي: صغار الشجر؛ وخصّ أَبو حنيفة به صغار الطلح. وإنه ليُجْلَذُ بكل خير أَي يظَنّ به، وسيأْتي في الدال. أَبو عمرو: الجَلاذِيُّ الصُّنّاعُ، واحدهم جُلذِيّ. وقال غيره: الجَلاذي خدم البيعة وجعلهم جَلاذِيّ لِغِلَظهم.

وجِلْذان: عقبة بالطائف.

وَاجْلَوّذ الليل: ذهب؛ قال الشاعر:

أَلا حـبّـذا حـبّـذا حـبّـذا
حَـبـيـبٌ تَـحَـمَّـلْـتُ مـنـه الأَذى!
ويـا حَـبّـذا بَـرْدُ أَنْـيـابِـهِ
إذا أَظْـلَـمَ الـلـيـلُ واجْـلَـوّذا!

والاجْلِوّاذُ والاجْليواذُ: المَضاء والسرعة في السير؛ قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيداً. التهذيب: الجُلْذِيّ الشديد من السير السريع؛ قال العجاج يصف فلاة:

الـخِـمْـسُ والـخِـمْـسُ بـهـا جُـلْـذِيُّ

يقول: سير خمس بها شديد. الأَصمعي: الاجْلِوّاذ في السير والاجْرِوّاطُ المضاء في السرعة؛ وقال ابن الأَعرابي: هو الإسراع. واجْلَوّذ واجرهدّ إذا أَسرع. واجْلَوّذ بهم السير اجْلِوّاذاً أَي دام مع السرعة، وهو من سير الإبل؛ ومنه اجْلَوّذَ المطر. وفي حديث رقيقة: واجلوّذ المطر أَي امتد وقت تأَخره وانقطاعه.

جلز: الجَلْز: الطيّ والليّ. جَلَزْتُه أَجْلِزُه جَلْزاً. وكلّ عقد عقدته حتى يَستدير، فقد جَلَزْتَه. والجَلْزُ والجِلازُ: العَقَب المشدود في طرف السوط. الأَصْبَحِيّ: والجَلْز شدّة عَصْب العَقَب. وكلُّ شيء يلوى على شيء، فَفِعْله الجَلْز، واسمه الجِلاز. وجلائِزُ القوس: عَقَبٌ تلوى عليها في مواضع، وكل واحدة منها جِلازَة، والجِلاز أَعم، أَلا ترى أَن العصابة اسم التي للرأْس خاصة؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء، فهو العِصابُ، وإذا كان الرجل مَعْصوب الخَلْق واللحم قلت: إنه لَمَجْلُوز اللحم، ومنه اشتقّ: ناقة جَلْسٌ، السين بدل من الزاي، وهي الوثيقة الخَلْق. وجَلَزَ السكينَ والسوط يَجْلِزُه جَلْزاً: حَزَم مَقْبِضه وشدّه بِعِلْباءِ البعير؛ وكذلك التَّجْلِيز، واسم ذلك العِلْباء: الجِلاز، بالكسر. والجلائز: عَقَبات تلوى على كل موضع من القوس، واحدها جِلاز وجِلازَة؛ قال الشماخ:

مُـدِلّ بِـزُرْقٍ لا يُـداوَى رَمِـيُّـهـا
وصَـفْـراءَ من نَبْعٍ عليها الـجَـلائِـزُ

ولا تكون الجَلائِز إلاَّ من غير عيب. وجَلَز رأْسه بِردائِهِ

[1] قوله: «ما يفرطه» في شرح القاموس ما يقربه، وقوله: ما يعفينا فيه ما يغضينا.

جَلْزاً: عَصَبه؛ قال النابغة:

يَحُثُّ الحُداةَ جالِزاً بِردائِه

أراد: جالِزاً رأسه بردائه. وجَلْزُ السِّنان: الحلقة المستديرة في أسفله، وقيل: جَلْزه أعلاه، وقيل: مُعْظمه. ويقال لأغْلَظ السنان: جَلْز، والجَلْز والجَلِيز والتَّجْليز: الذهاب في الأرض والإسراع. قال:

ثم مَضى في إثْرِها وجَلَّزا

وقد جَلَّز فذهب. وقَرْضٌ مَجْلُوز: يُجْزى به مرة ولا يجزى به أخرى، وهو من الذهاب؛ قال المتنخل الهذلي:

هل أَجْزِيَنْكما يوماً بقَرْضِكما؟

والقَرْضُ بالقَرْضِ مَجْزِيٌّ ومَجْلُوزُ

والجِلَّوْزُ: البندق؛ عربي حكاه سيبويه. التهذيب في ترجمة شكر: والجِلَّوْز نبت له حب إلى الطُّول ما هو ويؤكل مُخُّه شِبْه الفستق. والجِلَّوْز: الضخم والشجاع.

وقال النضر: جَلَزَ شيئاً إلى شيء أي ضَمَّه إليه؛ وأنشد:

فَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَزْتُ أُخْرى

كما جَلَزَ القُشاغُ على الغُصُونِ

وقد سَمَّتْ جالِزاً ومِجْلَزاً وكَنَّتْ بأَبي مِجْلَز، وكان أَبو عبيدة يقول أَبو مَجْلِز، بفتح الميم وكسر اللام؛ ابن السكيت: هو أَبو مِجْلَز، قال: والعامة تقول مَجْلِز وهو مشتق من جَلْز السوط وهو مَقْبِضه عند قَبِيعته. وتقول: هذا أَبو مِجْلَز قد جاء، بكسر الميم، وهو مشتق أَيضاً من جَلْز السنان وهو أغلظه.

وفي الحديث: قال له رجل: إني أُحب أَن أَتَجَمَّل بِجِلازِ سَوْطي؛ الجِلاز: السير الذي يشد في طرف السوط؛ قال الخطابي: رواه يحيى بن معين جِلان، بالنون، وهو غلط.

والجِلْواز: الثُّؤْرُور، وقيل: هو الشُّرَطِيّ، وجَلْوَزَتُه: خِفَّته بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه، والجمع الجَلاوِزَة.

وجَمَلٌ جَلَنْزى: غليظ شديد.

الفراء: الجِلِنْزُ من النساء القصيرة؛ وأَنشد أَبو ثروان:

فوقَ الطَّويلة والقصيرة شَبْرُها

لا جِلِنْزٌ كُنْدٌ ولا قَيْدُودُ

قال: هي الفِنْثِلُ أَيضاً، ويقال في نزع القوس إذا أَغْرَق فيه حتى بَلَغَ النَّصْل[1]؛ قال عدي:

أَبْلِغْ أَبا قابُوس إذ جَلَّزَ الـ

نَّزْعَ ولم يؤخذ لِخَطِّي يَسَرْ[2]

جلس: الجُلُوسُ: القُعُود. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً، فهو جالس من قوم جُلُوس وجُلاَّس، وأَجْلَسه غيره. والجِلْسَةُ: الهيئة التي تَجْلِسُ عليها، بالكسر، على ما يطَّرد عليه هذا النحو، وفي الصحاح: الجِلْسَةُ الحال التي يكون عليه الجالس، وهو حَسَنُ الجِلْسَة. والمَجْلَسُ، بفتح اللام، المصدر، والمَجلِس: موضع الجُلُوس، وهو من الظروف غير المُتَعَدِّي إليها الفعلُ بغير في، قال سيبويه: لا تقول هو مَجْلِسُ زيد. وقوله تعالى: **﴿يا أَيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسَّحوا في المَجْلِس﴾**؛ قيل: يعني مَجْلِسَ النبيّ، ﷺ، وقرىء: **﴿في المجالس﴾**، وقيل: يعني بالمجالس مجالس الحرب، كما قال تعالى: **﴿مقاعد للقتال﴾**. ورجل جُلَسَة مثال هُمَزَة أَي كثير الجُلوس. وقال اللحياني: هو المَجْلِسُ والمَجْلِسَةُ؛ يقال: ارْزُنْ في مَجْلِسك ومَجْلِسَتِك. والمَجْلِسُ: جماعة الجُلُوس؛ أَنشد ثعلب:

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبال أَذِلَّةٌ

سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

وفي الحديث: وإن مَجْلِس بني عوف ينظرون إليه؛ أَي أَهل المجلس على حذف المضاف. يقال: داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها، وقد جالَسَه مُجالَسَةً وجِلاساً. وذكر بعض الأَعراب رجلاً فقال: كريمُ النِّحاس طَيِّبُ الجِلاس.

والجِلْسُ والجَلِيسُ والجِلِّيسُ: المُجالِسُ، وهم الجُلَساءُ والجُلاَّسُ، وقيل: الجِلْسُ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. ابن سيده: وحكى اللحياني أَن المَجْلِسَ والجَلْسَ ليشهدون بكذا وكذا، يريد أَهلَ المَجْلس، قال: وهذا ليس بشيء إنما هو على ما حكاه ثعلب من أَن المَجْلِس الجماعة من الجُلُوس، وهذا أَشبه بالكلام لقوله الجَلْسُ الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أَو جمع له في قياس قول الأَخفش. ويقال: فلان جَلِيسِي وأَنا جَلِيسُه وفلانة جَلِيسَتي، وجَالَسْتُهُ فهو جِلْسي وجَلِيسي، كما تقول خِدْني وخَدِيني، وتَجالَسُوا في

(١) قوله: «ويقال في نزع القاموس... إلخ» كذا في الأصل، وفي سائر الطبعات: وعبارة القاموس: «وجَلَّز تجليزاً أغرق في نزع القوس حتى بلغ النصل».

(٢) قوله: «ولم يؤخذ لِخَطِّي يَسَرْ» كذا في الأصل، وفي سائر الطبعات، وفي شرح القاموس. والذي في التهذيب: «ولم يُوجَدْ كَخَطِّي يُسَرْ». والذي في التكملة «ولم يُوجَد لخطبي سرّ»!

المَجالِس. وجَلَسَ الشيءُ: أَقام؛ قال أَبو حنيفة: الوَرْسُ يزرع سنَة فيَجْلِسُ عَشْرَ سنين أَي يقيم في الأَرض ولا يتعطل، ولم يفسّر يتعطل.

والجُلَّسانُ: نِثار الوَردِ في المَجْلِسِ. والجُلَّسانُ: الورد الأَبيض. والجُلَّسانُ: ضرب من الرَّيْحان؛ وبه فسّر قول الأَعشى:

لها جُلَّسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرزَجُوشُ مُنَمْنَما
وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَروٌ وَسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

وقال الليث: الجُلَّسانُ دَخِيلٌ، وهو بالفارسية گُلْشان. غيره: والجُلَّسانُ وَرْدٌ ينتف ورقه وينثر عليهم. قال: واسم الورد بالفارسية جُلْ، وقول الجوهري: هو معرب گُلْشان هو نثار الورد. وقال الأَخفش؛ الجُلَّسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان. والمَرْزَجُوش: هو المَرْدَقوش وهو بالفارسية أُذن الفأْرة، فَمَرْزُ فأْرة وجوش أُذنها، فيصير في اللفظ فأْرة أُذن بتقديم المضاف إِليه على المضاف، وذلك مطرد في اللغة الفارسية، وكذلك دُوغْ باجْ للمَضِيرَة، فدوغ لبن حامض وباج لون، أَي لون اللبن، ومثله سِكْباج، فسك خلّ وباج لون، يريد لون الخل. والمنمنم: المصغّر الورق، والهاء في عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت؛ وقول الشاعر:

فإِن تَكُ أَشْطانُ النَّوى اخْتَلَفَتْ بنا
كما اختَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال: ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه. وجَلَسَتِ الرَّخَمَةُ: جَثَمَتْ. والجَلْسُ: الجبل. وجَبَل جَلْسٌ إِذا كان طويلاً؛ قال الهذلي:

أَوْفى يَظَلُّ على أَقْذافِ شاهِقَةٍ
جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطَّافُ والحَجَلُ

والجَلْسُ: الغليظ من الأَرض، ومنه جمل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ أَي وثيق جسيم. وشجرة جَلْسٌ وشُهْدٌ جَلْسٌ أَي غليظ. وفي حديث النساءِ: بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ. ويقال: امرأَة جَلْسٌ للتي تجلس في الفِناء ولا تبرح؛ قالت الخَنْساء:

أَمَّا لَيالِيَ كُنْتُ جارِيةً
فَحُفِفْتُ بالرُّقَباءِ والحَبْسِ
حتى إِذا ما الخِدْرُ أَبْرَزَني
نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ
وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني
وحَمٍ يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

قال ابن بري: الشعر لحُمَيْدِ بنِ ثَوْر، قال: وليس للخنساء كما ذكر الجوهري، وكان حُمَيْدٌ خاطب امرأَة فقالت له: ما طَمِعَ أَحدٌ فيّ قط، وذكرت أَسبابَ اليَأْسِ منها فقالت: أَما حين كنتُ بِكْراً فكنت محفوفة بمن يَرْقُبُني ويحفظني محبوسةً في منزلي لا أُتْرَكُ أَخْرُجُ منه، وأَما حين تزوَّجت وبرز وجهي فإِنه نُبِذَ الرجالُ الذين يريدون أَن يروني بامرأَة زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ، تعني نفسها، ثم قالت: ورُمِيَ الرجالُ أَيضاً بامرأَة شوهاء أَي حديدة البصر ترقبني وتحفظني ولي حَمٌ في البيت لا يبرح كالحِلْسِ الذي يكون للبعير تحت البرذعة أَي هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير، يقال: هو حِلْسُ بيته إِذا كان لا يبرح منه. والجَلْسُ: الصخرة العظيمة الشديدة. والجَلْسُ: ما ارتفع عن الغَوْرِ، وزاد الأَزهري فخصّص: في بلاد نَجْدٍ. ابن سيده: الجَلْسُ نَجْدٌ سمّيت بذلك. وجَلَسَ القومُ يَجْلِسُونَ جَلْساً أَتوا الجَلْسَ؛ وفي التهذيب: أَتوا نَجْداً؛ قال الشاعر:

شَمالَ مَنْ غارَ بِهِ مُفْرِعاً
وعن يَمِينِ الجالِسِ المُنْجِدِ

وقال عبد اللَّه بن الزبير:

قُلْ للفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسْمِها
إِن كنت تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِسِ

أَي ائْتِ نَجْداً؛ قال ابن بري: البيت لمَرْوان بن الحَكَم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إِلى الفرزدق صحيفة يوصلها إِلى بعض عماله وأَوهمه أَن فيها عطية، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس، فلما خرج عن المدينة كتب إِليه مروان هذا البيت:

ودَعِ المَدينةَ إِنَّها مَحْرُوسَةٌ
واقْصِدْ لأَيْلَةَ أَو لبيتِ المَقْدِسِ

أَلْقِ الصحيفةَ يا فَرَزْدَقُ إِنها
نَكْراءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

وإنما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أَن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء. وجَلَسَ السحابُ: أَتى نَجْداً أَيضاً، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

ثم انتهى بَصَري وأَصْبَحَ جالِساً
منه لِنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وعداه باللام لأَنه في معنى عامداً له. وناقة جَلْسٌ: شديدة مُشْرِفَة شبهت بالصخرة، والجمع أَجْلاسٌ؛ قال ابن مقبل:

فأَجْمَعُ أَجْلاساً شِداداً يَسُوقُها
إِلَيَّ إِذا راحَ الرُّعاءُ رِعائِيا

والكثير جِلاسٌ، وجَمَلٌ جَلْسٌ كذلك، والجمع جِلاسٌ. وقال اللحياني: كل عظيم من الإِبل والرجال جَلْسٌ. وناقة جَلْسٌ وجَمَلٌ جَلْسٌ: وثيق جسيم، قيل: أَصله جَلْزٌ فقلبت الزاي سيناً كأَنه جُلِزَ جَلْزاً أَي فتل حتى اكْتَنَزَ واشتد أَسْرُه؛ وقالت طائفة: يُسَمَّى جَلْساً لطوله وارتفاعه. وفي الحديث: أَنه أَقطع بلال بن الحارث مَعادِنَ الجَبَلِيَّة غَوريَّها وجَلْسِيَّها؛ الجَلْسُ: كل مرتفع من الأَرض؛ والمشهور في الحديث: معادِنَ القَبَلِيَّة، بالقاف، وهي ناحية قرب المدينة، وقيل: هي من ناحية الفُرْعِ. وقِدْحٌ جَلْسٌ: طويلٌ، خلاف نِكْس؛ قال الهذلي:

كَمَتْنِ الذئبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ
فأُغْرِقَهُ ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويروى غَمُوجٌ، وكل ذلك مذكور في موضعه. والجِلْسِيُّ: ما حول الحَدَقَة، وقيل: ظاهر العين؛ قال الشماخ:

فأَضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ وعَيْنُها
كَوَقْبِ الصَّفا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

ابن الأَعرابي: الجِلْسُ الفَدْمُ، والجَلْس البقية من العسل تبقى في الإِناء. ابن سيده: والجَلْسُ العسل، وقيل: هو الشديد منه؛ قال الطِّرِمَّاح:

وما جَلْسُ أَبكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قال أَبو حنيفة: ويروى وُشُوعُ، وهي الضُّروبُ. وقد سمت جُلاساً وجَلاَّساً؛ قال سيبويه عن الخليل: هو مشتق، والله أَعلم.

جلسد: جَلْسَد والجَلْسَدُ: صنم كان يُعبد في الجاهلية؛ قال:

.... كَمـا[(١)]
كَبُرَ مَنْ يَمْشِي إِلى الجَلْسَدِ

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال: الجلسد بزيادة اللام اسم صنم؛ قال الشاعر:

فباتَ يَجْتابُ شُقارَى كما
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلى الجَلْسَدِ

قال ابن بري: البيت للمثقب العبدي، قال: وذكر أَبو حنيفة أَنه لعديّ بن الرقاع.

جلسم: الجِلْسام: البِرْسام كالجِرْسام، وقد تقدم.

جلط: جَلَطَ رأْسَه يَجْلِطُه إِذا حلقه. ومن كلام العرب الصحيح: جَلَطَ الرجلُ يَجْلِطُ إِذا كَذَب. والجِلاطُ المُكاذَبةُ. الفراء: جَلَطَ سيفَه أَي اسْتَلَّه.

جلظ: اجْلَنْظَى: اسْتَلْقى على الأَرض ورفع رجليه. التهذيب في الرباعي: اجْلَنْظى الرجل على جنبه، واسْلَنْقى على قفاه. أَبو عبيد: المُجْلَنْظِي الذي يستلقي على ظهره ويرفع رجليه. وفي حديث لقمان بن عاد: إِذا اضطجَعْتُ لا أَجْلَنْظِي؛ أَبو عبيد: المُجْلَنْظِي المُسْبَطِرّ في اضْطِجاعِهِ، يقول فلست كذلك، والأَلف للإِلحاق والنون زائدة، أَي لا أَنام نَوْمَةَ الكَسْلان ولكن أَنام مُسْتَوْفِزاً، ومنهم من يهمز فيقول: اجْلَنْظَأْت واجْلَنْظَيْتُ جلظاً: التَّهْذِيب في الرُّبَاعِيّ: في حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: إِذا اضْطَجَعتُ لا أَجْلَنْظَى. قال أَبو عُبَيْدٍ: المُجْلَنْظِي المُسْبَطِرُّ في اضطجاعهِ يَقُولُ: فَلَسْتُ كَذَلِكَ. ومِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ: اجْلَنْظَأْتُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: اجْلَنْظَيْتُ.

جلع: جَلِعَتِ المرأَةُ، بالكسر، جَلَعاً، فهي جَلِعَةٌ وجالِعَةٌ وجَلَعَت وهي جالع وجالَعَت وهي مُجالِعٌ كله إِذا تركَت الحَياء وتكلمت بالقبيح، وقيل إِذا كانت مُتَبَرِّجَةً. وفي صفة

(١) هكذا بياض في الأَصل، وفي سائر الطبعات ولعله رواية أُخرى للبيت الآتي.

امرأة: جَلِيعٌ على زوجها حَصان من غيره؛ الجَلِيعُ: التي لا تَسْتُر نفسها إذا خلت مع زوجها، والاسم الجَلاعة، وكذلك الرجل جَلِعٌ وجالِعٌ. وجَلَعَت عن رأْسها قِناعَها وخِمارَها وهي جالِعٌ: خَلَعَتْه؛ قال:

يــا قَــوْمِ إِنــي قــد أَرَى نَــوارا
جــالِــعــةً عــن رأْسِــهــا الــخِــمــارا

وقال الراجز:

جــالِــعــةً نــصــيــفَــهــا وتَــجْــتَــلِــخْ

أَي تَتَكَشَّف ولا تَتَسَتَّر.

وانْجَلَعَ الشيءُ: انكشف؛ قال الحكَم بن مُعَيَّة:

وتَــسَــعَــتْ أَســنــانُ عَــوْدٍ فــانْــجَــلَــعْ
عُــمــورُهــا عــن نــاصِــلاتٍ لــم تَــدَعْ

وقال الأَصمعي: جَلَعَ ثوبه وخَلَعَه بمعنى، وقال أَبو عمرو: الجالِعُ السافِرُ، وقد جَلَعَت تَجْلَعُ جُلوعاً؛ وأَنشد:

ومَــرَّتْ عــلــينا أُمُّ سُــفْــيَــانَ جــالِــعــاً
فــلــم تَرَ عَيْنِي مِثْلَها جالِعاً تَمشِي

وقيل: الجَلَعَةُ والجَلَقَةُ مَضحَك الأَسنان، والتَّجالُعُ والمُجالَعَةُ: التنازع والمُجاوَبةُ بالفُحْش عند القسمة أَو الشرْب أَو القِمار من ذلك؛ قال:

ولا فــاحِــش عــنــد الــشَّــرابِ مُــجــالِــعُ

وأَنشد:

أَيْــدِي مُــجــالِــعَــةٍ تَــكُــفُّ وَتَــنْــهَــدُ

قال الأَزهري: وتُروى مُخالعة، بالخاء، وهم المُقامِرُون. وجَلِعَتِ المرأَةُ: كَشَرَتْ عن أَنيابها. والجَلَعُ: انْقِلابُ غِطاء الشفة إِلى الشارب، وشفة جَلْعاء. وجَلِعَت اللِّثةُ جَلَعاً، وهي جَلْعاء إِذا انقلبت الشفة عنها حتى تَبْدو، وقيل: الجَلَع أَلا تنضَمّ الشفتانِ عند المَنْطِقِ بالباء والميم تَقْلِصُ العُلْيا فيكون الكلامُ بالسُّفْلى وأَطرافِ الثنايا العليا. ورجل أَجْلَعُ: لا تنضم شفتاه عن أَسنانه، وامرأَة جَلْعاء، وتقول منه: جَلِعَ فمه، بالكسر، جَلَعاً، فهو جَلِعٌ، والأُنثى جَلِعةٌ. وكان الأَخفش الأَصغر النحوي أَجْلَع. وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام: كان أَجْلَع فَرِجاً؛ قال القتيبي: الأَجْلَعُ من الرجال الذي لا يزال يَبْدو فَرْجُه ويَنْكَشِفُ إِذا جلس، والأَجلع: الذي لا تنضمّ شفتاه، وقيل: هو المُنْقَلِبُ الشفة، وأَصله الكشْفُ. وانْجَلع الشيءُ أَي انْكَشَفَ. وجَلَع الغلامُ غُرْلَتَهُ وقَصَعَها إِذا حَسَرها عن الحشفة جَلْعاً وقَصْعاً. وجَلَعُ القُلْفة: صَيْرُورَتُها خلفَ الحُوق، وغلامٌ أَجْلَعُ.

والجَلَعْلَعُ: الجمل الشديدُ النفْس[1]. والجُلُعْلُعُ والجَلَعْلَعُ، كلاهما: الجُعَلُ. والجُلَعْلَعةُ: الخنفساء[2]، وحكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع، بفتح الجيم واللامين، وعندي أَنه اسم للجمع. قال الأَصمعي: كان عندنا رجل يأْكل الطين فامْتَخَطَ فخرج من أَنفه جُلَعْلَعَة نصفها طين ونصفها خُنْفُساء قد خُلِقت في أَنفه، قال شمر: وليس في الكلام فُعَلْعَلٌ. وقال ابن بري: الجَلَعْلَع الضَّبُّ، قال: والجُلَعْلَع، بضم الجيم، خُنفساء نصفها طين.

وقال ابن الأَعرابي: الجَلْعَم القليل الحياء، والميم زائدة.

جلعب: الجَلْعَبُ والجَلْعَباءُ والجَلَعْبَى والجَلْعابةُ كلُّه: الرَّجلُ الجافي الكثيرُ الشرّ. وأَنشد الأَزهريُّ:

جِــلْــفــاً جَــلَــعْــبَــى ذا جَــلَــبْ

والأُنثى جَلَعْباةٌ، بالهاء. قال ابن سيده: وهي من الإِبل ما طالَ في هَوَجٍ وعَجْرَفِيَّةٍ. ابن الأَعرابي: اجْرَعَنَّ وارْجَعَنَّ واجْرَعَبَّ واجْلَعَبَّ الرَّجُلُ اجْلِعْباباً إِذا صُرِعَ وامْتَدَّ على وجهِ الأَرض. وقيل: إِذا اضْطَجَعَ وامْتَدَّ وانْبَسَطَ.

الأَزهري: المُجْلَعِبُّ: المَصْرُوع إِما مَيِّتاً وإِما صَرَعاً شديداً. والمُجْلَعِبُّ: المُسْتَعْجِلُ الماضي. قال: والمُجْلَعِبُّ أَيضاً من نَعْتِ الرجل الشِّرِّيرِ. وأَنشد:

مُــجْــلَــعِــبّــاً بــيــن راووقٍ ودَنّ

قال ابن سيده: المُجْلَعِبُّ: الماضي الشِّرِّيرُ. والمُجْلَعِبُّ: المُضْطَجِعُ، فهو ضِدٌّ. الأَزهري: المُجْلَعِبُّ: الماضي في السَّير، والمُجْلَعِبُّ: المُمْتَدُّ، والمُجلَعِبُّ: الذاهِبُ.

واجْلَعَبَّ في السير: مَضَى وَجَدَّ. واجْلَعَبَّ الفَرَسُ: امْتَدَّ مع الأَرض. ومنه قول الأَعرابي يصف فرساً: وإِذا قِيدَ اجْلَعَبَّ.

الفرّاءُ: رجل جَلَعْبَى العَيْنِ، على وزن القَرَنْبَى، والأُنثى جَلَعْباةٌ، بالهاءِ، وهي الشَّديدةُ البَصَر. قال الأَزهري وقال

---

(١) قوله: «والجَلَعْلَعُ: الجمل الشديد النفس» قال في القاموس هو كسَفَرْجَل، وقد يضمّ أوله، وقد تضمّ اللام أيضاً.

(٢) قوله: «والجلَعْلَعة: الخنفساء» يستفاد من القاموس أن الذي بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات: جَلَعْلَع كسَفرجَل، وجُلُعلُع بضمّ الجيم واللامَين، وبضم الجيم وفتح اللامين، وجلعلعة كسَفَرْجَلَة، وجُلَعْلَعة بضم الجيم فقط.

شمر: لا أعرف الجَلَعْبى بما فَسَّرها الفرّاءُ. والجَلَعْباةُ من الإبل: التي قد قَوَّسَتْ ودَنَتْ من الكِبَر. ابن سيده: الجَلَعْباةُ: الناقةُ الشديدةُ في كل شيء. واجْلَعَبَّت الإبلُ: جَدَّتْ في السَّير. وفي الحديث: كان سَعْدُ بن معاذ رجلاً جِلْعاباً، أي طويلاً.

والجَلْعَبَة من النُّوقِ: الطويلةُ، وقيل هو الضَّخم الجسيم، ويروى جِلْحاباً، وهو بمعناه.

وسَيلٌ مَجْلَعِبٌّ: كبيرٌ، وقيل كَثِير قَمْشُه، وهو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ أيضاً.

وجَلْعَبٌ: اسم موضع.

جلعد: حمار جَلْعَدٌ: غليظ. وناقة جَلْعَد: قوية ظهيرة شديدة، وبعير جُلاعِد، كذلك. وامرأة جَلْعد: مسنّة كبيرة. والجَلْعَدَ: الصلب الشديد. الأَزهري: الجمل الشديد يقال له الجلاعد؛ وأَنشد للفقعسي:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا
لم يَرْعَ بالأَصيافِ إلاَّ فارِدا

والجُلاعِدُ: الشديد الصلب، والجمعُ الجَلاعِدُ، بالفتح؛ وفي شعر حميد بن ثور:

فحمل الهمَّ كِباراً جَلْعَدا

الجَلْعَدُ: الصلب الشديد. قال: وفي النوادر يقال رأَيته مُجْرَعِبّاً ومُجْلَعِبّاً ومُجْلَعِدّاً ومُسْلَحِدّاً إذا رأَيته مصروعاً ممتدّاً.

واجْلَعَدَّ الرجل إذا امتد صريعاً، وجَلْعَدْته أَنا، وقال جندل:

كانوا إذا ما عاينوني جُلْعِدُوا
وضَمَّهم ذُو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

والصِّنْدِد: السيد. وجَلْعَد: موضع ببلاد قيس.

جلعم: الأَزهري: يقال للناقة الهَرِمَة قِضْعِمٌ وجَلْعَمٌ. ابن الأَعرابي: الجَلْعَمُ القليلُ الحياء.

جلف: الجَلْفُ القَشْر. جَلَفَ الشيءَ يَجْلُفُه جَلْفاً: قَشَرَه، وقيل: هو قَشْرُ الجلد مع شيء من اللحم، والجُلْفَةُ: ما جلَفْت منه، والجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ وأَشَدُّ استِئصالاً. والجَلْفُ: مصدر جَلَفْت أَي قَشَرْتُ. وجَلَف ظُفُرَه عن أَصْبَعِه: كَشَطَه. ورجل جَلِيفَةٌ وطَعْنَةٌ جالِفَةٌ: تَقْشُر الجِلْدَ ولا تخالط الجوفَ ولم تدخله. والجالِفَةُ: الشجّة التي تَقْشِرُ الجلد مع اللحم وهي خلافُ الجائفة. وجَلَفْتُ الشيء: قَطَعْتُه واستأْصَلْتُه. وجَلَف الطِينَ عن رأْس الدَّنِّ يَجْلُفه، بالضم، جَلْفاً: نَزَعه. ويقال: أَصابتهم جَلِيفةٌ عظيمةٌ إذا اجْتَلَفَتْ أَموالَهم، وهم مُجْتَلَفُون. قال ابن بري: وجمع الجَلِيفةِ جَلائِف؛ وأَنشد للعُجَيْر:

وإذا تَعَرَّقَتِ الجَلائِفُ مالَه
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنا إلى جَرْبائِهِ

ابن الأَعرابي: أَجْلَفَ الرجلُ إذا نَحَّى الجُلافَ عن رأْس الخُنْبُجةِ. والجُلافُ: الطِّينُ.

وجُلِّفَ النباتُ: أُكِلَ عن آخِره. والمُجَلَّفُ: الذي أَتى عليه الدهرُ فأَذْهَبَ مالَه، وقد جَلَّفَه واجْتَلَفَه. والجَلِيفةُ: السنةُ التي تَجْلُفُ المالَ. أَبو الهيثم: يقال للسنة الشديدة التي تضُرُّ بالأَموال جالفةٌ، وقد جَلَفَتْهُم. وفي بعض روايات حديث من تَحِلُّ له المسأَلة: ورجل أَصابت ماله جالفة؛ هي السنةُ التي تَذْهَبُ بأَموالِ الناس وهو عامٌّ في كل آفةٍ من الآفاتِ المُذْهِبةِ للمالِ. والجَلائِفُ: السُّنُونَ. أَبو عبيد: المُجَلَّفُ الذي ذَهَبَ مالُه. ورجل مُجَلَّفٌ: قد جَلَّفَه الدهرُ، وهو أَيضاً مُجَرَّف. والجالِفةُ: السنةُ التي تَذْهَبُ بأَموالِ الناسِ. والمُجَلَّفُ الذي أُخِذ من جَوانِبِه؛ قال الفرزدق:

وعَضُّ زَمانٍ يا بنَ مَرْوانَ لمْ يَدَعْ
من المالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ

وقال أَبو الغَوْثِ: المُسْحَتُ المُهْلَكُ. والمُجَلَّف: الذي بقيت منه بقية، يريد إلا مُسْحَتاً أَو هو مُجَلَّفٌ. والمُجَلَّفُ أَيضاً: الرجل الذي جَلَّفَتْه السُّنُونَ أَي أَذْهَبَتْ أَموالَه. يقال: جَلَفَتْ كَحْلٌ، وزمانٌ جالِفٌ وجارِفٌ. ويقال: أَصابَتْهم جَلِيفةٌ عظيمة إذا اجْتَلَفَتْ أَموالَهم، وهم قوم مُجْتَلَفُون.

وخبز مَجْلُوفٌ: أَحْرَقَه التَّنُّور فَلزِقَ به قُشوره. والجِلْفُ: الخبز اليابِسُ الغَلِيظُ بلا أُدْمٍ ولا لَبَنٍ كالخَشَبِ ونحوه؛ وأَنشد:

القَفْرُ خَيْرٌ من مَبِيتٍ بِتُّه
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عندَ آلِ مُعارِكِ

جاؤُوا بِجِلْفٍ من شَعِيرٍ يابِسِ

بَيْني وبَيْنَ غُلامِهِمْ ذي الحارِكِ

وفي حديث عثمان: أَنَّ كل شيء، سِوى جِلْفِ الطعام وظِلِّ ثَوْب وبَيْتٍ يَسْتُر، فَضْلٌ؛ الجِلْفُ: الخُبْزُ وحده لا أُدْمَ مَعَه، ويروى بفتح اللام، جمع جِلْفَةٍ وهي الكِسْرةُ من الخبز؛ وقال الهروي: الجِلْف ههنا الظُّرُوفُ مثل الخُرْج والجُوالِق، يريد ما يُتْرك فيه الخبز. والجَلائِفُ: السُّيولُ. وجَلَفَه بالسيف: ضَرَبه. وجُلِفَ في مالِه جَلْفَةً: ذَهَب منه شيء والجِلْفُ: بدن الشاةِ المَسْلُوخة بلا رأْس ولا بطن ولا قَوائِمَ، وقيل: الجِلْفُ البدن الذي لا رأْس عليه من أَي نَوْعٍ كان، والجمع من كل ذلك أَجْلافٌ. وشاةٌ مَجْلُوفةٌ: مَسْلُوخةٌ، والمصدر الجَلافَةُ. والجِلْفُ: الأَعرابي الجافي، وفي المحكم: الجِلْف الجافي في خَلْقِه وخُلُقِه، شُبِّه بِجِلْفِ الشاةِ أَي أَنَّ جَوْفَه هَواء لا عَقْلَ فيه؛ قال سيبويه: الجمع أَجْلافٌ، هذا هو الأَكثر لأَن باب فِعْل يكسَّر على أَفعال، وقد قالوا أَجْلُفٌ شبَّهُوه بأَذْؤُب على ذلك لاعْتِقابِ أَفْعُلٍ وأَفعالٍ على الاسم الواحد كثيراً. وما كان جِلْفاً ولقد جَلِفَ؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال للرجل إذا جَفا: فلان جِلْفٌ جافٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للمَرّار:

ولَمْ أَجْلَفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّي

ولكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنْ أَرِيعا

أَي لم أَصِرْ جلفاً جافياً. الجوهري: قولهم أَعرابي جِلْفٌ أَي جافٍ، وأَصله من أَجْلافِ الشاةِ وهي المسلوخة بلا رأْس ولا قَوائِمَ ولا بطن. قال أَبو عبيدة: أَصل الجِلْفِ الدَّنُّ الفارغُ، قال: والمسلوخ إذا أُخْرِجَ جوْفُه جِلْفٌ أَيضاً. وفي الحديث: فجاءه رجل جِلْفٌ جافٍ؛ الجِلْفُ: الأَحمق، أَصله من الشاة المسلوخة والدَّنِّ، شُبِّه الأَحمقُ بهما لضعف عقله، وإذا كان المال لا سِمَنَ له ولا ظَهْر ولا بَطْنَ يَحْمِلُ قيل: هو كالجِلْفِ. ابن سيده: الجِلْفُ في كلام العرب الدن ولم يُحَدَّ على أَي حال هو، وجمعه جُلُوف؛ قال عديّ بن زيد:

بَيْتُ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّهُ

فيه ظِباءٌ ودواخِيلُ خُوصْ

وقيل: الجِلْفُ أَسْفَل الدَّنِّ إذا انكسر. والجِلْفُ: كلُّ ظَرْفٍ ووِعاءٍ. والظِّباءُ: جمع الظَّبْيَةِ، وهي الجُرَيِّبُ الصغير يكون وِعاء المِسْك والطِّيب. والجُلافي من الدِّلاءِ: العظيمةُ؛ وأَنشد:

مِنْ سابغِ الأَجْلافِ ذي سَجْلٍ رَوي

وكُرَ تَوْكِيرَ جُلافي الدُّلي[1]

ابن الأَعرابي: الجِلْفة القِرْفةُ. والجِلْفُ: الزِّقُّ بلا رأْس ولا قوائم؛ وأَما قول قَيْس بن الخَطِيم يصف امرأَة:

كأَنَّ لَبَّاتِها تَبَدَّدَها

هَزْلى جَرادٍ أَجْوافُهُ جُلُفُ[2]

ابن السكيت: كأَنه شبَّه الحلي الذي على لَبّتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم، وقيل: الجُلُفُ جمع الجَلِيفِ، وهو الذي قُشِر. أَبو عمرو: الجِلْفُ كلُّ ظرفٍ ووِعاءٍ، وجمعه جُلوف. والجِلْفُ: الفُحّالُ من النخل الذي يُلْقَحُ بطَلْعِهِ؛ أَنشد أَبو حنيفة:

بَهازِراً لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرا

فهْي تُسامِي حَوْلَ جِلْفٍ جازِرا

يعني بالبَهازِرِ النخلَ التي تَتَناوَلُ منها بيدك، والجازِرُ هنا المُقَشِّرُ للنخلة عند التلْقِيح، والجمع من كل ذلك جُلُوفٌ. والجَلِيفُ: نبت شبيه بالزرع فيه غُبْرةٌ وله في رؤوسه سِنَفَةٌ كالبَلُّوطِ مملوءَةٌ حبّاً كحبّ الأَرْزَنِ، وهو مَسْمَنَةٌ للمال ونَباتُه السُّهُول؛ هذه عن أَبي حنيفة، والله أَعلم.

جلفز: الجَلْفَزُ والجُلافِزُ: الصلب. وناقةٌ جَلْفَزِيزٌ: صلبة غليظة، من ذلك: والجَلْفَزِيزُ: العجوز المُتَشَنِّجة وهي مع ذلك عَمُول. ونابٌ جَلْفَزِيز: هَرِمَة عَمُول حَمُول، وقيل: الجَلْفَزِيز من النساء التي أَسَنَّتْ وفيها بقية، وكذلك الناقة؛ وأَنشد ابن السكيت يصف امرأَة أَسَنَّتْ وهي مع سِنِّها ضعيفة العقل:

السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ

والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

---

(١) قوله: «من سابغ الأجلاف» إلى آخر البيت كذا في الأصل، وأنظر الشطر الأخير.

(٢) قوله:

هـزلـى جـراد أجـوافـه جـلـف

تقدم في بدد:

هـزلـى جـراد أجـوافـه جـلـف

بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا.

ويقال: داهية جِلْفَزِيز؛ وقال:

إِنـــي أَرى سَـــوْداءَ جِـــلْـــفَـــزِيـــزَا

ويقال: جعلها اللّه الـجَلْفَزِيزَ إِذا صَرَمَ أَمره وقطعه. والـجَلْفَزِيز: الثقيل؛ عن السيرافي.

جلفط: التهذيب: الـجِلْفاطُ الذي يَسُدُّ دُروزَ السفينة الجديدة بالخُيوط والخِرَق. يقال: جَلْفَطَه الـجِلْفاطُ إِذا سَوّاه وقَيَّره. قال ابن دريد: هو الذي يُجَلْفِطُ السفن فيُدخل بين مَسامِير الأَلواح وخُروزها مُشاقةَ الكَتّانِ ويمسَحُه بالزِّفْت والقارِ، وفعله الـجَلْفَطَةُ.

جلفظ: جَلْفَظَ السفينةَ: قَيَّرها. والـجِلْفاظُ: الذي يُشدِّد السفن الجُدُد بالخُيوطِ والخِرَق ثم يُقَيِّرها. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: لا أَحْمِل المسلمين على أَعْواد نَجَرها النجّارُ وجَلْفَظَها الـجِلفاظ؛ هو الذي يُسوِّي السفُن ويُصْلِحُها، وهو مروي بالطاء المهملة والظاء المعجمة.

جلفع: الـجَلَنْفَع: المسنّ، أَكثر ما توصف به الإِناث. وخطب رجلٌ امرأَةً إِلى نفسها، وكانت امرأَة بَرْزَةً قد انكشفَ وجهُها وراسَلَتْ، فقالت: إِن سأَلت عني بني فلان أُنْبِئْتَ عني بما يُسرُّك، وبنو فلان يُنْبِئُونَك بما يَزيدك فيَّ رَغْبةً، وعند بني فلان مني خُبْر، فقال الرجل: وما عِلم هؤُلاء بك؟ فقالت: في كلٍّ قد نُكحت، قال: يا ابنة أُمّ، أَراكِ جَلَنْفَعةً قد خَزَّمَتْها الخَزائِمُ! قالت: كلا ولكني جَوّالة بالرجل عَنتَرِيسٌ. والـجَلَنْفَع من الإِبل: الغليظُ التامُّ الشديد، الأُنثى بالهاء؛ قال:

أَيـنَ الـشِّـظـاظـانِ وأَيـن الـمِـرْبَـعـهْ؟
وأَيـن وَسْـقُ الـنـاقـةِ الـجَـلَـنْـفَـعَـهْ؟

على أَن الـجَلَنْفَعَةَ هنا قد تكون الـمُسِنَّةَ، وقد قيل: ناقة جَلَنْفَعٌ، بغير هاء. الأَزهري: ناقة جَلَنْفعةٌ قد أَسَنَّت وفيها بقية، واستشهد بهذا الرجز. والـجلنفعةُ من النوق: الجسيمة وهي الواسعة الجوف التامة؛ وأَنشد:

جَـلَـنْـفَـعَـة تَـشُـقُّ عـلـى الـمَـطـايا
إِذا مـا الْـخَـتَـبَّ رَقْـراقُ الـسَّـرابِ

وقد اجْلَنْفَع أَي غَلُظ. والـجَلَنْفَعُ: الضَّخْمُ الواسع؛ قال:

عِـيـدِيَّـة أَمّـا الـقَـرا فَـمُـضَـبَّـرٌ
مـنـهـا وأَمـا دَفُّـهـا فَـجَـلَـنْـفَـعُ

وقيل: الـجَلَنْفَعُ الواسع الجوْفِ التامُّ، وقيل: الـجَلَنْفَع الجسيم الضخم الغليظ، إِن كان سمحاً أَو غير سمح. ولِثَةٌ جَلَنْفَعَة كثيرة اللحم، وقيل: إِنما هو على التشبيه، وأَرى أَن كراعاً قد حكى القاف مكان الفاء في الـجلنفع، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

جلفق: أَتان جَلَنْفَقٌ: سَمِينة. وجَلَوْبَق: اسم، وكذلك الجَلَوْفَقُ.

جلق: جِلَّقُ وجِلِّقٌ: موضع؛ يصرف ولا يصرف؛ قال المتلمس:

بِجِلَّقَ تَشْطُو بامرئٍ ما تَلَعْثَما

أَي ما نَكَص؛ وقال النابغة:

لـئِنْ كـان لـلقَـبْـرَيْـنِ قَـبْـرٍ بـجِـلَّـقٍ
وقـبْـرٍ بـصَـيْـداءَ الـذي عـنـد حـارِبِ

التهذيب: جِلَّق، بالتشديد وكسر الجيم، موضع بالشام معروف؛ قال ابن بري: جلق اسم دِمَشق؛ قال حسان بن ثابت:

لِـلّـهِ دَرُّ عِـصـابـةٍ نـادَمْـتُـهُـمْ
يـومـاً بـجِـلَّـقَ فـي الـزمـانِ الأَوّلِ

والـجُوالِقُ والـجُوالَق، بكسر اللام وفتحها؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: وِعاء من الأَوعية معروف معرّب؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أُحِـبُّ مـاوِيَّـةَ حُـبّـاً صـادِقـاً
حُـبَّ أَبـي الـجُـوالِـقِ الـجُـوالِـقـا

أَي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام؛ قال سيبويه: والجمع جَوالِق، بفتح الجيم، وجَوالِيق، ولم يقولوا جَوالِقات، استغنوا عنه بجَوالِيق، ورب شيء هكذا وبعكسه؛ قال الراجز:

يـا حَـبَّـذا مـا فـي الـجَـوالِـيـقِ الـسُّـودْ
مـن خُـشْـكِـنـانٍ وسَـوِيـقٍ مَـقْـنُـودْ

وربما جوّز الـجوالِقات غير سيبويه؛ قال ابن بري: قال

سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سِجلّ وإِسْطبْل وحَمّام فقالوا سِجلاّت وحمّامات وإِسْطَبْلات، ولم يقولوا في جمع جُوالِق جُوالِقات لأنهم قد كسّروه فقالوا جوالِيق. وفي حديث عمر: قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم: أَنت قاتل أَخي يا جوالِق؟ قال: نعم يا أَمير المؤمنين؛ الجوالِق، بكسر اللام: هو اللِّبِيدُ وبه سمّي الرجل لبِيداً؛ وقوله أَنشده ثعلب:

ونازِلةٍ بالحيِّ يوماً قرَيْتُها

جوالِيقَ أَصْفاراً وناراً تحرَّقُ

قال: يعني بقوله أَصفاراً جراداً خالية الأَجواف من البَيْض والطعام. وجَوْلَق: اسم؛ قال الراوي: وأَنا أَظنه جَلَوْبَقاً. ابن الأَعرابي: جَلَقَ رأْسه وجلطه إِذا حلَقه. التهذيب: رجل جُلاقةٌ وجُراقةٌ، وما عليه جُلاقة لحم، قال: ويقال للمَنْجَنِيق المَنْجَلِيقُ.

جلقع: قال ابن سيده في ترجمة جلفع: إِن كُراعاً حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع، قال: ولست منه على ثقة.

جلل: اللّهُ الجَلِيلُ سبحانه ذو الجَلال والإِكرام، جَلَّ جَلال اللّه، وجَلالُ اللّه: عَظَمَتُه، ولا يقال الجلال إِلا للّه. والجَلِيل: من صفات اللّه تقدّس وتعالى، وقد يوصف به الأَمر العظيم، والرجل ذو القدر الخَطِير. وفي الحديث: أَلِظُّوا بيا ذا الجَلال والإِكرام؛ قيل: أَراد عَظِّمُوه، وجاء تفسيره في بعض اللغات: أَسْلِمُوا؛ قال ابن الأَثير: ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أَبي الدرداء في الأَكثر؛ وهو سبحانه وتعالى الجَلِيلُ الموصوف بنعوت الجَلال، والحاوي جميعَها، هو الجَلِيلُ المُطْلَق وهو راجع إِلى كمال الصفات، كما أَن الكبيرَ راجع إِلى كمال الذات، والعظيم راجع إِلى كمال الذات والصفات. وجَلَّ الشيءُ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالَةً وهو جَلٌّ وجَلِيلٌ وجُلال: عَظُم، والأُنثى جَلِيلة وجُلالة. وأَجَلَّه: عَظَّمه، يقال جَلَّ فلان في عَيني أَي عَظُم، وأَجْلَلته رأَيته جَلِيلاً نَبِيلاً، وأَجْلَلته في المرتبة، وأَجْللته أَي عَظَّمته. وجَلَّ فلان يَجِلُّ، بالكسر، جَلالة أَي عَظُم قَدْرُه فهو جَلِيل؛ وقول لبيد:

غَيْرَ أَن لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى

واجْزِها بالبِرِّ لِلّه الأَجَلّ

يعني الأَعظم؛ وقول أَبي النجم:

الحمدُ لِلّه العَلِيِّ الأَجْلَلِ

أَعْطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبَخَّلِ

يريد الأَجَلّ فأَظهر التضعيف ضرورة. والتَّجِلَّة: الجَلالة، اسم كالتَّذْورة والتَّنْهية؛ قال بعض الأَغفال:

ومَعْشَرٍ عِيدٍ ذَوِي تَجِلَّه

تَرى عليهم للنَّدى أَدِلَّه

وأَنشد ابن بري لليلى الأَخْيلية:

يُشَبَّهون مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ

وطُولِ أَنْضِيةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

وجُلُّ الشيءِ وجلاله: معظمه. وتجَلَّل الشيءَ: أَخَذ جُلَّه وجُلاله. ويقال: تَجَلَّل الدراهم أَي خُذْ جُلالها. وتجاللْت الشيء تَجَالاً وتَجَلَّلت إِذا أَخذت جُلالة وتداققته إِذا أَخذت دُقاقه؛ وقول ابن أَحمر:

يا جلَّ ما بَعُدتْ عليك بلادُنا

وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرضك وارْعُدِ!

يعني ما أَجلَّ ما بعُدت. والتَّجالُّ: التعاظم. يقال: فلان يتجالُّ عن ذلك أَي يترفع عنه. وفي حديث جابر: تزوّجت امرأَة قد تَجالَّت أَي أَسنَّت وكَبُرَتْ. وفي حديث أُم صِبْيَة: كنّا نكون في المسجد نِسْوة قد تجاللن أَي كَبِرْنَ. يقال: جَلَّتْ فهي جَلِيلة، وتَجالَّتْ فهي مُتَجالَّة، وتجالَّ عن ذلك تعاظم. والجُلَّى: الأَمر العظيم؛ قال طرفة:

وإِن أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها

وإِن تَأْتِكَ الأَعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

ومنه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلي:

وإِنْ دَعَوْتِ إِلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ

يوماً كراماً من الأَقْوامِ فادْعِينا

قال ابن الأَنباري: من ضَمَّ الجُلَّى قَصَره، ومن فتح الجيم مدّه، فقال الجَلاَّء الخصلة العظيمة؛ وأَنشد:

كَمِيشُ الإِزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِهِ

صَبُور على الجَلاءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ

وقوم جِلَّة: ذوو أَخطار؛ عن ابن دريد: ومَشْيَخة جِلَّة أَي

مَسانٌ، والواحد منهم جَلِيل. وجَلَّ الرجلُ جَلالاً، فهو جَلِيل: أَسَنَّ واحْتَنَكَ؛ وأَنشد ابن بري:

يا مَنْ لِقَلْبٍ عند جُمْلٍ مُخْتَبَلْ
عُلِّق جُمْلاً بعدما جَلَّتْ وجَلّ!

وفي الحديث: فجاء إِبليس في صورة شيخ جَلِيل أَي مُسِنٍّ، والجمع جِلَّة، والأُنثى جَلِيلة. وجِلَّة الإِبل: مَسانُّها، وهو جمع جَلِيل مثل صَبِيٍّ وصِبْية؛ قال النمر:

أَزْمانَ لم تأْخذ إِليَّ سِلاحَها
إِبِلي بِجِلَّتِها ولا أَبْكارِها

وجَلَّت الناقةُ إِذا أَسَنَّت. وجَلَّتِ الهاجِنُ عن الولد أَي صغرت. وفي حديث الضحاك بن سفيان: أَخذت جِلَّة أَموالهم أَي العِظام الكِبار من الإِبل، وقيل المَسانُّ منها، وقيل هو ما بين الثَّنِيِّ إِلى البازل؛ وجُلُّ كل شيء، بالضم: مُعْظَمه، فيجوز أَن يكون أَراد أَخذت معظم أَموالهم. قال ابن الأَعرابي: الجِلَّة المَسانُّ من الإِبل، يكون واحداً وجمعاً ويقع على الذكر والأُنثى؛ بعيرٌ جِلَّة وناقة جِلَّة، وقيل الجِلَّة الناقة الثَّنِيَّة إِلى أَن تَبْزُل، وقيل الجِلَّة الجمل إِذا أَثْنى. وهذه ناقة قد جَلَّت أَي أَسَنَّت. وناقة جُلالة: ضَخْمة. وبَعِير جُلال: مخرج من جليل. وما له دقيقة ولا جَلِيلة أَي ما له شاة ولا ناقة. وجُلُّ كل شيء: عُظْمه. ويقال: ما له دِقٌّ ولا جِلٌّ أَي لا دقيق ولا جَلِيل. وأَتيته فما أَجَلَّني ولا أَحْشاني أَي لم يعطني جَلِيلة ولا حاشية وهي الصغيرة من الإِبل. وفي المثل: غَلَبَتْ جِلَّتَها حواشيها؛ قال الجوهري: الجَلِيلة التي نُتِجَتْ بطناً واحداً، والحَواشي صغار الإِبل. ويقال: ما أَجَلَّني ولا أَدَقَّني أَي ما أَعطاني كثيراً ولا قليلاً؛ وقول الشاعر:

بَكَتْ فأَدَقَّتْ في البُكا وأَجَلَّتِ

أَي أَتت بقليل البكاء وكثيره. وفي حديث الدعاء: اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه دِقَّه وجِلَّه أَي صغيره وكبيره.

والجَلَل: الشيء العظيم والصغير الهَيِّن، وهو من الأَضداد في كلام العرب، ويقال للكبير والصغير جَلَل؛ وقال امرؤ القيس لما قُتِل أَباهُ:

بِقَتْلِ بَني أَسَدٍ رَبَّهُمْ
أَلا كُلُّ شيءٍ سِواه جَلَلْ!

أَي يسيرٌ هيِّنٌ؛ ومثله للبيد:

كُلُّ شيءٍ ما خلا اللّه جَلَل!
والفتى[1] يَسْعى ويُلْهِيهِ الأَمَلْ

وقال المثقب العبدي:

كُلُّ يومٍ كانَ عَنَّا جَلَلاً
غيرَ يومِ الحِنْوِ من يقطع قَطَر

وأَنشد ابن دريد:

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللّه رُزْنَتَها
فعَظِيمُ كلُّ مُصيبةٍ جَلَلُ

والرُّزنة: الشدّة؛ قال: وقال زويهر بن الحارث الضبي:

وكان عَمِيدَنا وَبَيْضَة بَيْتِنا
فكلُّ الذي لاقَيْت من بعدِهِ جَلَلُ!

وفي حديث العباس: قال يوم بدر: القَتْلى جَلَلٌ ما عدا محمّداً أَي هَيِّنٌ يسير. والجَلَل: من الأَضداد يكون للحقير وللعظيم؛ وأَنشد أَبو زيد لأَبي الأَخوص الرياحي:

لو أَدرَكَتْهُ الخَيْلُ والخَيْلُ تَدَّعي
بِذِي نَجَبٍ ما أَقْرَبَتْ وأَجَلَّتِ

أَي دَخلَت في الجَلَل وهو الأَمر الصغير. قال الأَصمعي: يقال هذا الأَمر جَلَل في جَنْب هذا الأَمر أَي صغير يسير. والجَلَل: الأَمر العظيم؛ قال الحارث بن وعلة[2] بن المجالد بن يثربي بن الرباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة:

قَوْمِي هُمُ قَتَلوا أُمَيْمَ أَخي
فإِذا رَمَيْتُ يُصِيبُني سَهْمِي
فلَئِن عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً
ولَئِن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِي

وأَما الجَلِيل فلا يكون إِلا للعظيم. والجُلَّى: الأَمر العظيم، وجمعها جُلَل مِثْلُ كُبْرى وكُبَر. وفي الحديث: يَسْتُر المصلِّيَ مِثْلُ مُؤْخِرة الرَّحْل في مِثْلِ جُلَّة السَّوْط أَي في مثل

(١) قوله: «والفتى يسعى» في الأصل: «والمرء»، والوزن معه لا يستقيم.
(٢) قوله: «قال الحارث بن وعلة» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: وعلة بن الحارث.

غِلَظِهِ. وفي حديث أُبيّ بن خَلَف: إن عندي فرساً أُجِلُّها كل يوم فَرَقاً من ذرة أَقْتُلك عليها، فقال عليه السلام: بل أَنا أَقْتُلك عليها، إن شاء اللّٰه؛ قال ابن الأَثير: أَي أَعلفها إياه فوضع الإِجْلال موضع الإِعطاء وأَصله من الشيء الجَلِيل؛ وقول أَوس يَرْثي فضالة:

وعِزُّ الجَلُّ والغالي

فسَّره ابن الأَعرابي بأَن الجلَّ الأَمر الجَلِيل، وقوله والغالي أَي أَن موته غالٍ علينا من قولك غَلا الأَمر زاد وعَظُم؛ قال ابن سيده: ولم نسمع الجَلَّ في معنى الجَلِيل إِلاَّ في هذا البيت.
والجُلْجُل: الأَمر العظيم كالجَلَل. والجِلُّ: نقيض الدِّقّ. والجُلال: نقيض الدُّقاق. والجُلال، بالضم: العظيم. والجُلالة: الناقة العظيمة. وكل شيء يَدِقُّ فجُلاله خلاف دُقاقه. ويقال: جِلَّة جَرِيمة للعِظام الأَجْرام.

وجَلَّل الشيءُ تَجْليلاً أَي عَمَّ. والمُجَلِّل: السحاب الذي يُجَلِّل الأَرض بالمطر أَي يعمُّ. وفي حديث الاستسقاء: وابِلاً مُجَلِّلاً أَي يُجَلِّل الأَرض بمائه أَو بنباته، ويروى بفتح اللام على المفعول.

والجِلُّ من المتاع: القُطُف والأَكسية والبُسُط ونحوه؛ عن أَبي علي. والجَلُّ والجِلُّ، بالكسر[1]: قَصَب الزرع وسُوقه إِذا حُصِد عنه السُّنبل. والجُلَّة: وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها، عربية معروفة؛ قال الراجز:

إِذا ضَرَبْتَ مُوقَراً فابطُنْ لَهْ
فوقَ قُصَيْراه وتَحْتَ الجُلَّهْ

يعني جَمَلاً عليه جُلَّة فهو بها مُوقَر، والجمع جِلال وجُلَل؛ قال:

باتوا يُعَشُّون القُطَيْعاءَ جارهم
وعندَهُم البَرْنيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ

وقال:

يَنْضَح بالبول والغُبارُ على
فَخْذَيْهِ نَضْحَ العِيديَّةِ الجُلَلا

وجُلُّ الدابة وجَلُّها: الذي تُلْبَسه لتُصان به؛ الفتح عن ابن دريد، قال: وهي لغة تميمية معروفة، والجمع جِلال وأَجلال؛ قال كثيِّر:

وترى البرق عارضاً مُسْتَطِيراً
مَرَحَ البُلْقِ جُلْنَ في الأَجْلالِ

وجمع الجِلال أَجِلَّة. وجِلال كل شيء: غِطاؤُه نحو الحَجَلة وما أَشبهها. وتجليل الفرس: أَن تُلْبِسه الجُلَّ، وتَجَلَّله أَي عَلاه. وفي الحديث: أَنه جَلَّل فرساً له سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيّاً أَي جعل البُرْد له جُلاًّ. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يُجَلِّل بُدْنَه القَباطِيَّ. وفي حديث علي: اللهم جَلِّل قَتَلَة عثمان خِزْياً أَي غَطِّهم به وأَلبِسْهُم إِياه كما يَتَجَلَّل الرجل بالثوب. وتَجَلَّل الفحل الناقة والفرس الحِجْر: علاها. وتَجَلَّل فلان بعيره إِذا علا ظهره.

والجَلَّة والجِلَّة: البَعَر، وقيل: هو البعر الذي لم ينكسر، وقال ابن دريد: الجِلَّة البَعَرة فأَوقع الجِلة على الواحدة.

وإِبل جَلاَّلَة: تأْكل العَذِرة، وقد نهي عن لحومها وأَلبانها. والجَلاَّلة: البقرة التي تتبع النجاسات، ونهى النبيّ، ﷺ، عن أَكل الجلاَّلة وركوبها، وفي حديث آخر: نهى عن لبن الجلاَّلة؛ والجلاَّلة من الحيوان: التي تأْكل الجِلَّة والعَذِرة. والجِلَّة: البعر فاستعير ووضع موضع العَذِرة، يقال: إِن بني فلان وَقودهم الجِلَّة ووقودهم الوَأْلة وهم يَجْتَلُّون الجِلَّة أَي يلقطون البعر. ويقال: جَلَّت الدابة الجِلَّة واجْتَلَّتها فهي جَالَّة وجَلاَّلة إِذا التقطتها. وفي الحديث: فإِنما قَذِرْتُ عليكم جالَّة القُرى. وفي الحديث الآخر: فإِنما حَرَّمتها من أَجل جَوَالِّ القَرْية؛ الجَوَالُّ، بتشديد اللام: جمع جالَّة كسامَّة وسَوامّ. وفي حديث ابن عمر: قال له رجل إِني أُريد أَن أَصحبك، قال: لا تصحبني على جَلاَّل، وقد تكرر ذكرها في الحديث، فأَما أَكل الجلاَّلة فحلال إِن لم يظهر النتن في لحمها، وأَما ركوبها فلعله لما يكثر من أَكلها العَذِرة والبعر، وتكثر النجاسة على أَجسامها وأَفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعَرَقها وفيه أَثر العَذِرة أَو البعر فيتنجَّس.

وجَلَّ البَعَرَ يَجُلُّه جَلاًّ: جَمعه والتقطه بيده. واجتلَّ اجتلالاً: التقط الجِلَّة للوقود، ومنه سمّيت الدابة التي تأْكل العذرة الجَلاَّلة، واجتللتُ البعر. الأَصمعي: جَلَّ يَجُلُّ جَلاًّ إِذا التقط البعر واجْتَلَّه مثله؛ قال ابن لَجَإٍ يصف إِبلاً يَكْفي

[1] قوله: «بالكسر» ويضم أَيضاً كما في القاموس، فهو مثلث.

بعرُها من وَقود يُسْتوقد به من أَغصان الضُّمْران:

يَحْسِبُ مُجْتَلُّ الإِماءِ الخُرَّمِ
من هَدَبِ الضُّمْران لم يُحَطَّمِ(١)

ويقال: خرجت الإِماء يَجْتَلِلْن أَي يلتقطن البعر. ويقال: جَلَّ الرجلُ عن وطنه يَجُلُّ ويَجِلُّ جُلولاً(٢) وجَلا يَجْلو جَلاء وأَجْلى يُجْلي إِجلاء إِذا أَخْلى موطِنه. وجَلَّ القومُ من البلد يَجُلُّون، بالضم، جُلولاً أَي جَلَوا وخرجوا إِلى بلد آخر، فهم جالَّة. ابن سيده: وجَلَّ القومُ عن منازلهم يَجُلُّون جُلولاً جَلَوا؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للعجاج:

كأَنَّما نجومها إِذا وَلَّتِ
عُفْرٌ وصِيرانُ الصَّريم جَلَّتِ

ومنه يقال: اسْتُعْمِل فلان على الجالِيَة والجالَّة، وهم أَهل الذمة، وإِنما لزمهم هذا الاسم لأَن النبيّ، ﷺ، أَجْلى بعض اليهود من المدينة وأَمر بإِجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب، فأَجلاهم عمر بن الخطاب فسُموا جالِيَة للزوم الاسم لهم، وإِن كانوا مقيمين بالبلاد التي أَوْطَنوها. وهذه ناقة تَجِلُّ عن الكلال: معناه هي أَجَلُّ من أَن تَكِلَّ لصلابتها. وفعلت ذلك من جَرَّاك ومن جُلِّك؛ ابن سيده: فعله من جُلِّك وجَلَلِك وجَلالك وتَجِلَّتك وإِجلالك ومن أَجْل إِجْلالك أَي من أَجْلِك؛ قال جميل:

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ
كِدْتُ أَقْضي الغَداةَ من جَلَلِهْ

أَي من أَجله؛ ويقال: من عِظَمه في عيني؛ قال ابن بري وأَنشده ابن السكيت:

كِدْتُ أَقضي الحياةَ من جَلَلِهْ

قال ابن سيده: أَراد رُبَّ رسم دار فأَضمر رب وأَعملها فيما بعدها مضمرة، وقيل: من جَلَلِكَ أَي من عَظَمتِكَ.

التهذيب: يقال فعلت ذلك من جَلَل كذا وكذا أَي من عِظَمه في صدري؛ وأَنشد الكسائي على قولهم فعلته من جَلالِك أَي من أَجلك قول الشاعر:

حَيائيَ من أَسماءَ والخَرْقُ بيننا
وإِكراميَ القومَ العِدى من جَلالِها

وأَنت جَلَلْت هذا على نفسك تَجُلُّه أَي جَرَرْته يعني جَنَيته؛ هذه عن اللحياني.

والمَجَلَّة: صحيفة يكتب فيها. ابن سيده: والمَجَلَّة. الصحيفة فيها الحكمة؛ كذلك روي بيت النابغة بالجيم:

مَجَلَّتُهم ذاتُ الإِله ودِينُهُم
قَويم فما يَرْجُون غير العواقبِ

يريد الصحيفة لأَنهم كانوا نصارى فَعَنى الإِنجيل، ومن روى مَحَلَّتهم أَراد الأَرض المقدّسة وناحية الشام والبيت المقدّس، وهناك كان بنو جَفْنة؛ وقال الجوهري: معناه أَنهم يَحُجُّون فيَحِلُّون مواضع مقدسة؛ قال أَبو عبيد: كل كتاب عند العرب مَجَلَّة. وفي حديث سويد بن الصامت: قال لرسولُ اللهِ، ﷺ: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال: وما الذي معك؟ قال: مَجَلَّة لقمان؛ كل كتاب عند العرب مَجَلَّة، يريد كتاباً فيه حكمة لقمان. ومنه حديث أَنس: أُلقي إِلينا مَجالُّ؛ هي جمع مَجَلَّة يعني صُحُفاً قيل إِنها معرَّبة من العبرانية، وقيل: هي عربية، وقيل: مَفْعَلة من الجلال كالمذلّة من الذُّلِّ.

والجَليل: الثُّمام، حِجازيَّة، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت، واحدته جَليلة؛ أَنشد أَبو حنيفة لبلال:

أَلا ليت شعري! هل أَبيتَنَّ ليلةً
بفَجٍّ وحَوْلي إِذْخِرٌ وجَليلُ؟
وهل أَرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ؟
وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ؟

وقيل: هو الثُّمام إِذا عظم وجَلَّ، والجمع جَلائِل؛ قال الشاعر:

يَلُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

وذو الجَليل: واد لبني تميم يُنبت الجَليل وهو الثمام.

(١) قوله: «يحسب إلخ» كذا في الأصل هنا، وفي ضمر: بحسب بموحدة وبفتح الحاء وسكون السين والخرم بضم المعجمة وتشديد الراء، وقوله لم يحطّم أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم.

(٢) قوله: «يجل جلولاً» قال شارح القاموس من حد ضرب، واقتصر الصاغاني على يَجُلُّون من حد نصر، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب.

والجَلُّ بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جُلول؛ قال القطامي:

في ذي جُلولٍ يُقضِّي الموتَ صاحبُهُ

إذا الصَّراريُّ مِنْ أَهوالِهِ ارتَسما

قال ابن بري: وقد جمع على أَجْلال؛ قال جرير:

رَفعَ المَطِيّ بها وشِمْتُ مُجاشِعاً

والزَّنْبَرِيّ يَعُومُ ذو الأَجْلال(١)

وقال شمر في قول العجاج:

ومَدَّه إذا عَدَلَ الجَلِيُّ

جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِيُّ(٢)

يعني مَدَّ هذا القُرْقُورَ أَي زاد في جَرْيه جَلٌّ وهو الشِّراع، يقول: مَدَّ في جريه، والصُّرّاء: جمع صارٍ وهو مَلاَّح مثل غازٍ وغُزَّاء. وقال شمر: رواه أَبو عدنان الملاح جُلٌّ وهو الكساء يُلْبَس السفينة، قال: ورواه الأَصمعي جَلٌّ وهو لغة بني سعد بفتح الجيم. والجُلُّ الياسمين، وقيل: هو الورد أَبيضه وأَحمره وأَصفره، فمنه جَبَليّ ومنه قَرَوِيّ، واحدته جُلَّة حكاه أَبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي؛ وقد دخل في العربية؛ والجُلُّ الذي في شعر الأَعشى في قوله:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسمين

ن والمُسْمِعاتُ بقُصَّابها

هو الورد، فارسي معرّب؛ وقُصَّابها: جمع قاصب وهو الزامر، ويروى، بأَقصابها جمع قُصْب.

وجَلُولاء بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها جَلُولِيٌّ على غير قياس مثل حَرُورِي في النسبة إلى حَرُوراء.

وجَلٌّ وجَلاَّن: حَيّان من العرب؛ وأَنشد ابن بري:

إنّا وجدنا بني جَلاَّن كُلَّهُمُ

كساعد الضبّ لا طُولٍ ولا قِصَرِ

أَي لا كذي طول ولا قِصَر، على البدل من ساعد؛ قال: كذلك أَنشده أَبو علي بالخفض. وجَلٌّ اسم؛ قال:

لقد أَهدَت حُبَابةُ بنتُ جَلٍّ

لأَهلِ حُباحِبٍ حَبْلاً طويلا

وجَلُ بن عَدِيّ: رجل من العرب رَهْط ذي الرمة العَدَوي.

وقوله في الحديث: قال له رجل التقطت شبكة على ظَهْر جَلاَّل؛ قال: هو اسم لطريق نجد إلى مكة، شرفها الله تعالى.

والتَّجَلْجُل: السُّؤُوخ في الأَرض أَو الحركة والجوَلان. وتَجَلْجَل في الأَرض أَي ساخ فيها ودخل. يقال: تَجَلْجَلت قواعدُ البيت أَي تضعضعت. وفي الحديث: أَن قارون خرج على قومه يتبختر في حُلَّة له فأَمر الله الأَرض فأَخذته فهو يتَجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي حديث آخر: بينا رجل يَجُرُّ إزاره من الخُيَلاء خَسِف به فهو يَتَجَلْجَل إلى يوم القيامة؛ قال ابن شميل: يتجلجل يتحرك فيها أَي يغوص في الأَرض حين يُخسف به.

والجَلْجَلَة الحركة مع الصوت أَي يَسُوخ فيها حين يُخْسف به. وقد تَجَلْجَل الريحُ تَجَلْجُلاً والجَلجلة شدَّة الصوت وحِدَّته، وقد جَلْجَله قال:

يَجُرُّ ويَسْتأْبي نَشاصاً كأَنه

بغَيْقَة لَمّا جَلْجَلَ الصوتَ جالبُ

والجَلْجَلَة: صوت الرعد وما أَشبهه. والمُجَلْجِل من السحاب: الذي فيه صوت الرعد. وسحابٌ مُجَلجِل: لرعده صوت. وغيث جَلْجَال: شديد الصوت، وقد جَلْجَلَ وجَلْجَله حرّكه. ابن شميل: جَلْجَلْت الشيء جَلْجَلَة إذا حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت، وكل شيء تحرَّك فقد تَجَلْجَل وسمعنا جَلْجَلَة السَّبُع: وهي حركته وتَجَلْجَلَ القومُ للسفر إذا تحرَّكوا له. وخَمِيسٌ جَلْجال: شديد. شمر: المُجَلْجَل المنخول المغربل؛ قال أَبو النجم:

حتى أَجالَتْهُ حَصىً مُجَلْجَلا

أَي لم تترك فيه إلا الحصى المُجَلْجَل. وجَلْجَل الفرسُ: صفا صَهِيله ولم يَرِقَّ وهو أَحسن ما يكون، وقيل: صفا صوته ورَقَّ، وهو أَحسن له. وحمار جُلاجِل بالضم: صافي النَّهيق. ورجل مُجَلْجَل: لا يَعْدِله أَحد في الظَّرْف.

---

(١) قوله: «والزنبري إلخ» هكذا في الأصل هنا، وسيرد مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالأجلال.

(٢) قوله: «وصَرّاريُّ» كذا بالأصل بهذا الضبط، وانظره مع قوله: والصُّرّاء جمع صارٍ... إلخ وقوله مثل غازٍ وغزاء. والذي في الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار.

وقوله: «أبو عدنان الملاح» هكذا في الأصل، ولعلّ لفظ الملاّح لقب لأبي عدنان، أو من زيادة الناسخ.

التهذيب: المُجَلْجِل السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع[1]... واللسان، وقال شمر: هو السيد البعيد الصوت؛ وأنشد ابن شميل:

مُجَلْجِلٌ سِنُّكَ خَيرُ الأَسنانْ[2]
لا ضَرَعِ السِّنِّ ولا قَحْمٌ فانْ

قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه ليُعَلِّق الجُلْجُل؛ قال أبو النجم:

إلا امْرأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُل

يريد الجريء يخاطر بنفسه؛ التهذيب: وقوله:

يُرْعِد إن يُوعَدْ فُؤادُ الأَعزلِ،
إلاّ امرأً يَعْقِدُ خَيط الجُلْجُلِ

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه، قال الأَصمعي: هذا مثل، يقول: فلا يتقدم عليه إلاَّ شجاع لا يباليه، وهو صعب مشهور، كما يقال من يُعَلِّق الجُلْجُل في عنقه. ابن الأَعرابي: جَلْجَل الرجلُ إذا ذهب وجاء. وغلام جُلْجُل وجُلاجِل: خفيف الروح نَشِيط في عمله. والمُجَلْجَل: الخالص النسب. والجُلْجُل: معروف، واحد الجَلاجِل. والجُلْجُل: الجَرَس الصغير، وصوته الجَلْجَلَة. وفي حديث السفر: لا تصحب الملائكةُ رفقة فيها جُلْجُل؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في أَعناق الدواب وغيرها. والجَلْجَلة: تحريك الجُلْجُل. وإبل مُجَلْجَلة: تعلق عليها الأَجراس؛ قال خالد بن قيس التميمي:

أَيا ضَيَاعَ المائةِ المُجَلْجَلَه

والجُلْجُل: الأَمر الصغير والعظيم مثل الجَلَل؛ قال:

وكنت إذا ما جُلْجُل القوم لم يَقُمْ
بِه أَحدٌ أَسْمُو لَه وأَسُورُ

والجُلْجُلان: ثمرة الكُزْبُرة، وقيل حَبُّ السِّمسم. وقال أَبو الغوث: الجُلْجُلان هو السمسم في قشره قبل أَن يحصد. وفي حديث ابن جريج: وذكر الصدقة في الجُلْجُلان هو السمسم، وقيل: حب كالكُزْبرة، وفي حديث ابن عمر: أنه كان يَدَّهِن عند إحرامه بُدهْن جُلْجُلان. ابن الأَعرابي: يقال لما في جوف التين من الحب الجُلْجُلان؛ وأَنشد غيره لوَضّاح:

ضَحِكَ الناس وقالوا:
شِعْر وَضّاح الكَبانِي[3]
إنما شِعْرِيَ مِلْح
قد خُلِطْ بِجُلْجُلانِ

وجُلْجُلان القلب: حَبّته ومُنّته. وعَلِمَ ذلك جُلْجُلانُ قلبه أَي عِلِمَ ذلك قلبه. ويقال: أَصبت حبَّة قلبه وجُلْجُلان قلبه وحَمَاطة قلبه. وجَلْجَلَ الشيءَ: خلطه.

جَلاجِلُ وجُلاجِل ودارة جُلْجُل، كُلُّها: مَوَاضِعُ.

وجَلاجِل، بالفتح: موضع، وقيل جبل من جبال الدَّهناء؛ ومنه قول ذي الرمة:

أَيا ظبيةَ الوَعْساءِ بين جَلاجِلٍ
وبين النَّقا آأَنتِ أَمْ أُمُّ سالمِ؟

ويروى بالحاء المضمومة؛ قال ابن بري: روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جُلاجل، بضم الجيم لا غير، والله أَعلم.

جلم: جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُه جَلْماً: قطعه. والجَلَمانِ: المِقْراضانِ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به؛ قال سالم بن وابِصَةَ:

داوَيْتُ صَدْراً طويلاً غِمْرُهُ حَقِداً
منه وقَلَّمْتُ أَظْفاراً بلا جَلَمِ

والجَلَمُ: اسم يقع على الجَلَمَيْن كما يقال المِقْراضُ والمِقْراضان والقَلَمُ والقَلَمانْ؛ وأَنشد ابن بري:

ولولا أَيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمانِ

وقوله: فأَخذت منه بالجَلَمَيْنِ؛ الجَلَمُ: الذي يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ، والجَلَمان شَفْرَتاه، وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصِّ والمِقَصَّيْنِ. والجَلْمُ: مصدر جَلَمَ الجَزُور يَجْلِمُها جَلْماً واجْتَلَمها إذا أَخذ ما على عظامها من اللحم. والجَلَمُ: من سِمات الإِبل[4] شبيه بالجَلَم في الخَدّ؛ عن ابن حبيب من

(١) ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجريء الدفاع المنطيق.

(٢) قوله: «مُجَلْجِلٌ» في الأصل «جلجل»؛ ولا شك أنه تحريف «مجلجل» ليتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن.

(٣) قوله: «الكباني» في الأصل «لسكاني»، وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى، فلعله محرّف عن الكباني نسبة إلى الكبان بضم الكاف طعام من الذرة لليمنيين، كما في القاموس.

(٤) قوله: «والجلم من سمات الإبل إلخ» كذا في المحكم أيضاً، والذي في التكملة: والجلم أي محركاً سمة لبني فزارة في الفخذ.

تذكرة أَبي علي؛ وأَنشد:

هو الفَزاريُّ الذي فيه عَسَمْ

في يده نَغْلٌ وأُخْرى بالقَدَمْ

يَشُوقُ أَشْباهاً عَلَيهِنَّ الجَلَمْ

والجَلَمُ: الهِلالُ ليلة يُهلُّ[1]، شُبِّه بالجَلَمِ. التهذيب: والجَلَمُ القمر.

وجَلْمَة الجَزُورِ وجَلَمَتُها: لحمها أَجْمَعُ، يقال: خذ جُلْمَة الجَزورِ أَي لحمها أَجْمَعَ. والجَلَمَةُ: الشاة المسلوخة إِذا ذهبت عنها أَكارِعُها وفُضُولُها. الجوهري: وهذه جَلَمَةُ الجَزُور[2]، بالتحريك، أَي لحمها أَجْمَعُ. وجَلَمَةُ الشاة: مَسْلوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قوائم. وجَلَمَ الشَّعرَ وصوف الشاة بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلْماً: جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ الظُّفر بالقَلَم؛ وأَنشد:

لَمَّا أَتَيْتُم ولم تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ

قِيسَ القُلامَةِ مما جَزَّه الجَلَمُ

والقَلَمُ، كلٌّ يُرْوى. ويقال للمِقْراضِ المِقْلامُ والقَلَمانُ والجَلَمانُ، قال: هكذا رواه الكسائي، بضم النون، كأَنه جعله نعتاً على فَعَلانَ من القَلْم والجَلْم، وجعله اسماً واحداً، كما يقال رجل شَحَذانٌ وأَبيانٌ. والجَلَمُ: الذي يُجَزُّ به. والجُلامَةُ: ما جُزّ. أَبو مالك: جَلْمَةٌ مثل حَلْقَة، وهو أَن يُجْتَلَمَ ما على الظَّهْر من الشحم واللحم.

والجُلامُ: التُّيُوس المَحلوقَةُ. وهَنٌ مَجْلومٌ: محلوق؛ قال الفَرَزْدَقُ:

أَتَتْه بمَجْلُوم كأَنَّ جَبِينَه

صَلايةُ وَرْسٍ وسْطُها قد تَفَلَّقا

وأَخذ الشيءَ بِجُلْمَتِهِ وجَلَمَتِهِ أَي جماعته. والجَلَم: الجَدْيُ؛ عن كراع، وجمعه جِلامٌ؛ قال الأَعشى:

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا

مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى:

قد أَقْرَحَ منها القِيادُ النُّسورا

قال ابن بري: صواب إِنشاده بالنصب؛ وقبله:

وجَأْواءَ تُتْعِبُ أَبطالَها

كما أَتْعَبَ السابقُون الكَسِيرا

وقيل: الجِلامُ غنم من غنم الطائف صغار؛ قال:

قُدْنا إِلى هَمْدانَ من أَرْضِنا

شُعْثَ النَّواصي شُزَّباً كالجِلامِ

أَبو عبيد: الجِلامُ شاءُ أَهلِ مكَّة، واحدتها جَلَمَةٌ؛ وأَنشد:

شَواسِفٌ مِثْلُ الجِلامِ قُبّ

جلمد: الجَلْمَدُ والجُلْمود: الصخر، وفي المحكم: الصخرة؛ وقيل: الجَلْمَد والجُلْمُود أَصغر من الجَنْدل قدر ما يرمى بالقَذَّاف؛ قال الشاعر:

وَسْط رِجامِ الجَنْدَلِ الجُلْمودِ

وقيل: الجلامد كالجَراول. وأَرض جَلْمَدَةٌ: حَجِرة. ابن شميل: الجُلْمود مثل رأْس الجدي ودون ذلك شيء تحمله بيدك قابضاً على عرضه ولا يلتقي عليه كفاك جميعاً، يدق به النوى وغيره؛ وقال الفرزدق:

فجاءَ بِجُلْمودٍ له مِثْلُ رأْسِهِ

لِيَسْقِي عليه الماءَ بين الصَّرائِمِ

ابن الأَعرابي: الجِلْمِد أَتانُ الضَّحْل، وهي الصخرة التي تكون في الماء القليل. ورجل جَلْمَد وجُلْمَد: شديد الصوت. والجَلْمَد: القطيع الضخم من الإِبل؛ وقوله أَنشده أَبو إِسحق:

أَو مائِةٌ تَجْعَلُ أَولادُها

لغواً، وعُرْضُ المائةِ الجَلْمَدُ

أَراد: ناقة قوية أَي الذي يعارضها في قوّتها الجلمد، ولا تجعل أَولادها من عددها. وضأْن جَلْمَد: تزيد على المائة وأَلقى عليه جَلاميدَه أَي ثقله؛ عن كراع. أَبو عمرو: الجَلْمَدَةُ البقرة، والجَلْمَد: الإِبل الكثيرة والبقر. وذات الجَلاميدِ: موضع.

جلمط: جَلْمط رأْسَه: حَلَق شعره؛ قال الجوهري: والميم زائدة، والله أَعلم.

(١) قوله: «ليلة يهل» زاد في التكملة: الجيلم كصيقل القمر ليلة البدر.

(٢) قوله: «جلمة الجزور إلخ» بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك، كما في القاموس.

جلمظ: الجِلْماظُ: الرجل الشهْوانُ.

جلمق: الأَزهري في الرباعي: قال أَبو تراب قال شجاع: الجِرْماقُ والجِلْماقُ ما عُصِب به القَوْس من العَقَب.

جلن: التهذيب: الليث جَلَنْ حكايةُ صوت بابٍ ذي مِصْراعَيْنِ، فيُرَدُّ أَحدهما فيقول جَلَنْ ويُرَدُّ الآخرُ فيقول بَلَقْ؛ وأَنشد:

فتَسْمَعُ في الحالَيْنِ منه جَلَنْ بَلَقْ

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنبلق.

جلنب: التهذيب في الرباعي: ناقة جَلَنْباةٌ: سَمِينةٌ صُلْبةٌ؛ وأَنشد شمر للطِّرِمَّاح:

كأَنْ لم تَجُدْ بالوَصْلِ يا هِنْدُ بَيْنَنا
جَلَنْباةُ أَسْفارٍ كجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ

جلنبلق: الصحاح: حكاية صوت باب ضَخْم في حال فتحه وإِصْفاقِه، جَلَنْ على حدة، وبَلَقْ على حدة؛ أَنشد المازني:

فَتَفْتَحُهُ طَوْراً وطَوْراً تُجِيفُه
فتسمَعُ في الحالَيْنِ منه جَلَنْبَلَقْ

جلند: التهذيب في الرباعي: رجل جَلَنْدَدٌ أَي فاجر يتبع الفجور؛ وأَنشد:

قامت تُناجِي عامِراً فأَشْهَدَا
وكان قِدْماً ناجِياً جَلَنْدَدَا
قد انتهى لَيْلَتَه حتى اغْتَدى

ابن دريد: جُلَنْداء اسم ملك عُمان، يمدّ ويقصر، ذكره الأَعشى في شعره.

جلنر: الجُلَّنارُ: معروف.

جلنز: ابن الأَعرابي: يقال جمل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى إِذا كان غليظاً شديداً.

جلنف: التهذيب في الرباعي: الليث طعام جَلَنْفاةٌ وهو القفار الذي لا أُدم فيه.

جله: جَلَه الرجلَ جَلْهاً: رَدَّه عن أَمر شديد. والجَلَهُ: أَشدُّ من الجَلَح، وهو ذهاب الشعر من مُقَدَّم الجبين، وقيل: النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الجَلا ثم الجَلَهُ، وقد جَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهاً، وهو أَجْلَهُ؛ قال رؤْبة:

لما رَأَتْني خَلَقَ المُمَوَّهِ
بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ
بعدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ
ليتَ المُنى والدَّهرَ جَرْيُ السُّمَّهِ
للهِ دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ[1]

قال ابن بري: صوابه برَّاقَ، بالنصب، والأَصْلادُ: جمع صَلْدٍ وهو الصُّلْبُ؛ عن يعقوب، وزعم أَن هاء جَلِهَ بدل من حاء جَلِحَ؛ قال ابن سيده: وليس بشيء لأَن الهاء قد ثبتت في تصاريف الكلمة، فلو كان بدلاً كان حَرِيّاً أَلا يثبت في جميعها، وإِنما مثَّل جبينه بالحجر الصَّلْد لأَنه ليس فيه شعر، كما أَنه ليس في الصّفا الصَّلْدِ نباتٌ ولا شجر، وقيل: الأَجْلَهُ الأَجْلح في لغة بني سعد. التهذيب: أَبو عبيد الانْزَعُ الذي انْحسر الشعر عن جانبي جبهته، فإِذا زاد قليلاً فهو أَجْلح، فإِذا بلغ النصْفَ ونحوه فهو أَجْلى، ثم هو أَجْلَهُ. الجوهري: الجَلَه انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأْس، وهو ابتداء الصَّلَع مثل الجَلَح. الكسائي: ثور أَجْلَهُ لا قرن له مثل أَجْلَح. والأَجْلَهُ: الضَّخْمُ الجبْهة المتأَخِّرُ منابت الشعر.

وجَلَه العمامة يَجْلَهُها جَلْهاً: رفعها مع طَيِّها عن جبينه ومُقَدَّم رأْسه. وجَلَه الشيء جَلْهاً: كشَفَه. وجَلَه البيتَ جَلْهاً: كشفه. وجَلَه الحصى عن الموضع يَجْلَهُه جَلْهاً: نحَّاه عنه.

والجَلِيهَةُ: الموضع تَجْلَهُ حصاه أَي تُنَحِّيه. والجَلِيهَةُ: تمر يُنَحَّى نواه ويُمْرَسُ باللبن ثم تُسقاه النساء للسِّمَن.

والجَلْهَةُ: ما استقبلك من حروف الوادي؛ قال الشَّمَّاخ:

كأَنَّها، وقد بَدا عُوارِضُ
بجَلْهةِ الوادي، قَطاً نَواهِضُ

وجمْعُها جِلاهٌ؛ قال لبيد:

فَعَلا فُروعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤها ونَعامُها

ابن الأَنباري: الجَلْهتان جانبا الوادي، وهما بمنزلة

[1] قوله: «جري السمه» كذا برفع جري بالأَصل والتكملة.

الشَّطَّيْنِ. يقال: هما جَلْهتاه وعُدْوتاهُ وضِفَّتاه وجَيْزَتاه وشاطِئاه وشَطَّاه. وفي الحديث: أَن رسولَ اللَّه، ﷺ، أَخَّرَ أَبا سفيانَ في الإِذن وأَدخل غيره من الناس قَبْلَه، فقال: ما كِدْتَ تأْذَنُ لي حتى تأْذَنَ لِحجارة الـجُلْهُمَتَيْنِ قَبْلي، فقال عليه السلام: كلُّ الصيد في جَوْف الفرا؛ قال أَبو عبيد: إِنما هو لحجارة الـجَلْهَتَيْنِ. والـجَلْهَة: فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقُم؛ وأَبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء، وشَمِرٌ يرويه بضمهما، قال: ولم أَسمع الـجُلْهُمة إِلا في هذا الحديث. ابن سيده: الـجَلْهَتان ناحيتا الوادي وحَرْفاه إِذا كانت فيهما صلابة، والجمع جِلاهٌ. قال ابن شُمَيْل: الـجَلْهةُ نَجواتٌ من بَطْن الوادي أَشْرَفْنَ على المَسِيل، فإِذا مَدَّ الوادي لم يَعْلُها الماء. وقوله: حتى تأْذن لحجارة الـجُلْهُمَتَيْنِ؛ الـجُلْهُمَة فم الوادي، زِيدَ فيها الميم. قال أَبو منصور: العرب تزيد الميم في أَحرف منها قولهم قَصْمَلَ الشيءَ إِذا كَسَره وأَصله قَصَل، وجَلْمَط رأْسه وأَصله جَلَطَ، قال: والـجُلْهُمَةُ في غير هذه القارةُ الضَّخْمة. ابن سيده: الـجُلْهُمَة كالجَلْهَة، زيدت الميم فيه وغيَّر البناء مع الزيادة، قال: هذا قول بعض اللغويين، وليس بذلك الـمُقْتاس والصحيح أَنه رباعي، وسيذكر. وفلانُ ابن جَلْهَمَة؛ هذه عن اللحياني، قال: نُرَى أَنه من جَلْهَتَي الوادي.

جلهز: الـجَلْهَزَة: إِغضاؤك عن الشيء وكَتْمك له وأَنت عالم به.

جلهض: رجل جُلاهِضٌ: ثقيل وَخِمٌ.

جلهق: الـجُلاهِقُ: البُنْدُقُ، ومنه قوس الـجُلاهِقِ، وأَصله بالفارسية جُلَهْ، وهي كُبَّة غزل، والكثير جُلَها، وبها سمي الحائك. النضر: الـجُلاهِقُ الطينُ الـمُدوَّر الـمُدَمْلَقُ، وجُلاهِقة واحدة وجُلاهِقتانِ. ويقال: جَلْهَقْتُ جُلاهِقاً، قدَّم الهاء وأَخَّر اللام.

جلهم: جُلْهُمَتا الوادي: ناحيتاه، وقيل: حافتاه؛ ومنه حديث أَبي سُفْيان: أَن النبيّ، ﷺ، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ في الإِذْنِ وأَدْخَلَ غيرَه من الناس قبله، فقال: ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لحجارة الـجُلْهُمَتَيْنِ؛ قال أَبو عبيد: أَراد جانبَي الوادي، قال: والمعروف الـجَلْهَتان؛ قال أَبو عبيد: ولم أَسمع بالـجُلْهُمةِ إِلا في هذا الحديث وما جاءت إِلا ولها أَصل؛ وقال شمر: لم أَسمع الـجُلْهُمَة إِلا في هذا الحديث وحرفاً آخر، قال أَبو زيد: يقال هذا جُلْهُمٌ. قال ابن بري: يروى أَن النبيّ، ﷺ، قال له أَنْتَ كما قيل: كل الصيد في جَوْف الفَرا؛ أَراد، ﷺ، أَن يَتأَلَّفَه بهذا الكلام وكان من المؤَلَّفَةِ قلوبهم، وهو أَبو سفيان بن الحارث بن عبد الـمُطَّلِبِ، وكان هجا النبيّ، ﷺ، هجاءً قبيحاً؛ قال: والمشهور في الروايتين الـجَلْهَمَتَيْن، بفتح الجيم، قال: ولم يَرْوِ أَحدٌ الـجُلْهُمَتَيْن، بضم الجيم، إِلا شمر وابن خالويه؛ قال: والدليل على أَنه مفتوح قول أَبي عبيد: إِنه أَراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم، قال: ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة. وقال أَبو هَفَّانَ المِهْزَمِيّ: جُلْهُمَةُ اسم رجل، بالضم، منقول من الـجُلْهُمَةِ لطَرَفِ الوادي؛ قال: والمحدّثون يُخْطِئُون ويقولون الـجَلْهَمَتَيْنِ، قال: والجَلْهَةُ ناحية الوادي؛ وأَنشد:

كأَنَّها وقد بَدا عُوارِضُ
واللَّيْلُ بين قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بِجَلْهَةِ الوادِي قَطاً نَواهِضُ

وقال ابن الأَثير في تفسير الحديث: الـجُلْهُمَةُ فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقُم وسُتْهُم؛ قال أَبو منصور: العرب زادت الميم في حروف كثيرة: منها قولهم قَصْمَل الشيءَ إِذا كسره وأَصله قَصَلَ، وجَلْمَطَ شعره إِذا حلقه والأَصل جَلَطَ، وفَرْصَمَ الشيء إِذا قطعه والأَصل فَرَصَ، واللَّه أَعلم. وجُلْهُمَة، بالضم: اسم رجل. وجُلْهُمُ: اسم امرأَة؛ أَنشد سيبويه للأَسود بن يَعْفُرَ:

أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادي

أَراد المرأَة ولذلك لم يَصْرِفْ، قال سيبويه: والعرب يسمون الرجل جُلْهُمَةَ والمرأَة جُلْهُمَ. والـجُلْهُمُ: القارَةُ الضخمة[1]، وحَيٌّ من ربيعة يقال لهم الـجَلاهِمُ.

(١) قوله: «القارة الضخمة» كذا بالقاف في الأَصل والتهذيب والتكملة: وتحرفت في نسخ القاموس بالفارة. وزاد في التكملة: الجُلهمة بالضم: الشدة والأمر العظيم والخطة العوصاء، والجلهوم كعصفور الجماعة، وإبل جلهوم كثير.

جلا: جَلا القومُ عن أَوطانهم يَجْلُون وأَجْلَوْا إِذا خرجوا من بلد إِلى بلد. وفي حديث الحوض: يرد عليَّ رَهْط من أَصحابي فيُجْلَوْن عن الحوض؛ هكذا روي في بعض الطرق أَي يُنْفَوْن ويُطْرَدون، والرواية بالحاء المهملة والهمز. ويقال: اسْتُعْمِل فلان على الجَالِيَة والجَالَة. والجَلاءُ، ممدود: مصدر جَلا عن وطنه. ويقال: أَجْلاهم السلطان فأَجْلَوْا أَي أَخرجهم فخرجوا. والجَلاءُ: الخروج عن البلد. وقد جَلَوْا عن أَوطانهم وجَلَوْتُهم أَنا، يَتَعَدَّى ولا يتعدى. ويقال أَيضاً: أَجْلَوْا عن البلد وأَجْلَيْتهم أَنا، كلاهما بالأَلف؛ وقيل لأَهل الذمة الجالِيَة لأَن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أَمر النبيّ، ﷺ، فسُمُّوا جَالِيةً ولزمهم هذا الاسم أَين حَلُّوا، ثم لزم كلَّ من لزمته الجزيةُ من أَهل الكتاب بكل بلد، وإِن لم يُجْلَوْا عن أَوطانهم. والجَالِيَة: الذين جَلَوْا عن أَوْطانهم. ويقال: اسْتُعْمِل فلان على الجَالِيَة أَي على جِزْية أَهل الذمة. والجالَةُ: مثل الجَالِيَة. وفي حديث العَقَبة: وإِنكم تُبايِعون محمداً على أَن تُحارِبوا العرب والعجم مُجْلِيَةً أَي حَرْباً مُجْلِيَة مُخْرِجة عن الدار والمال. ومنه حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه خيَّر وفد بُزاخَة بيْنَ الحَرْبِ المُجْلِيَة والسِّلْم المُخْزِيَةِ. ومن كلام العرب: اخْتاروا فإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيَة وإِمَّا سِلْمٌ مُخْزِيَة أَي إِمَّا حَرْب تخرجكم من دياركم أَو سِلْمٌ تُخْزِيكم وتُذِلُّكم. ابن سيده: جَلا القومُ عن الموضع ومنه جَلْواً وجَلاءً وأَجْلَوْا: تفرّقوا، وفَرَق أَبو زيد بينهما فقال: جَلَوا من الخوف وأَجْلَوْا من الجَدْب، وأَجْلاهم هو وجَلاَّهم لغة وكذلك اجتلاهم؛ قال أَبو ذؤيب يصف النحل والعاسل:

فَلَمَّا جَلاها بالأَيامِ تَحَيَّزَت
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

ويروى: اجْتلاها، يعني العاسلَ جلا النحلَ عن مواضعها بالأَيام، وهو الدُّخان، ورواه بعضهم تَحَيَّرت أَي تحيَّرت النحل بما عَراها من الدخان. وقال أَبو حنيفة: جلا النحلَ يَجْلُوها جَلاءً إِذا دَخَّنَ عليها لاشْتِيار العسل. وجَلْوة النحل: طَرْدُها بالدُّخان. ابن الأَعرابي: جَلاهُ عن وطنه فجَلا أَي طرده فهرب. قال: وجَلا إِذا عَلا، وجَلا إِذا اكتَحَل، وجلا الأَمرَ وجَلاَّه وجَلَّى عنه كشَفه وأَظهره، وقد انْجَلى وتَجَلَّى. وأَمرٌ جَلِيٌّ: واضح؛ تقول: اجْلُ لي هذا الأَمرَ أَي أَوضحه. والجَلاءُ، ممدود: الأَمر البيِّنُ الواضح. والجلاءُ، بالفتح والمد: الأَمر الجَلِيُّ، وتقول منه: جلا لي الخبرُ أَي وَضَح؛ وقال زهير:

فإِنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أَو نِفارٌ أَو جَلاءُ[1]

أَراد البيّنة والشهود، وقيل: أَراد الإِقرار، والله تعالى يُجَلِّي الساعةَ أَي يظهرها. قال سبحانه: ﴿**لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلا هو**﴾. ويقال: أَخْبِرنيَ عن جَلِيَّةِ الأَمر أَي حقيقته، وقال النابغة:

وآبَ مُضِلُّوه بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

يقول: كذبوا بخبر موته أَوَّلَ ما جاء فجاءَ دافنوه بخبر ما عاينوه. والجَلِيُّ: نقيض الخَفِيِّ. والجَلِيَّة: الخبر اليقين. ابن بري: والجَلِيَّة البَصِيرة، يقال عينٌ جَلِيَّة؛ قال أَبو داود:

بَلْ تَأَمَّلْ وأَنتَ أَبْصَرُ مِنِّي
قَصْدَ دَيْرِ السَّوادِ عَينٌ جَلِيَّهْ

وجَلَوْت أَي أَوضحت وكشَفْتُ. وجَلَّى الشيءَ أَي كشفه. وهو يُجَلِّي عن نفسه أَي يعبر عن ضميره. وتَجَلَّى الشيءُ أَي تكشَّف. وفي حديث كعب بن مالك: فجَلا رسولُ الله، ﷺ، للناس أَمرَهم ليتأَهَّبوا أَي كشف وأَوضح. وفي حديث ابن عمر: إِن ربي عزّ وجلّ قد رَفَعَ لي الدُّنيا وأَنا أَنظر إِليها جِلِّياناً من الله أَي إِظْهاراً وكَشْفاً، وهو بكسر الجيم وتشديد اللام. وجِلاءُ السيف، ممدود بكسر الجيم، وجَلا الصيقلُ السيفَ والمِرآةَ ونحوَهُما جَلْواً وجِلاءً: صَقَلَهما. واجْتَلاه لنفسه؛ قال لبيد:

يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

وجَلا عينه بالكُحْل جَلْواً وجَلاءً، والجَلا والجَلاء والجِلاءُ: الإِثْمِدُ. ابن السكيت: الجَلا كحل يَجْلو البصر، وكتابته بالأَلف. ويقال: جَلَوْتُ بصري بالكحل جَلْواً. وفي حديث

[1] قوله: «أَو جلاء» كذا أَورده كالجوهري بفتح الجيم، وقال الصاغاني: الرواية بالكسر لا غير، من المجالاة.

أُم سلمة: أَنها كرهت للمُحِدِّ أَن تَكْتَحِلَ بالجِلاءِ، هو، بالكسر والمد، الإِثمد، وقيل: هو، بالفتح والمد والقصر، ضرب من الكحل. ابن سيده: والجَلاءُ والجِلاءُ الكحل لأَنه يجلو العين؛ قال المتنخل الهذلي:

وأَكْحُلْكَ بالصابِ أَو بالجَلا
فَفَقِّحْ لذلكَ أَو غَمِّضِ

قال ابن بري: البيت لأَبي المُثَلَّم، قال: والذي ذكره النحاس وابن وَلَّاد الجَلا، بفتح الجيم والقصر، وأَنشد هذا البيت، وذكر المهلبي فيه المد وفتح الجيم، وأَنشد البيت.

وروي عن حماد عن ثابت عن أَنس قال: قرأَ رسولُ اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلّم: ﴿**فلما تجلَّى ربُّه للجبل جعله دَكًّا**﴾، قال: وضع إِبهامه على قريب من طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِه فساخَ الجبل، قال حماد: قلت لثابت تقول هذا؟ فقال: يقوله رسولُ اللَّه، ﷺ، ويقوله أَنس وأَنا أَكْتُمه! وقال الزجاج: تَجَلَّى ربه للجبل أَي ظهر وبانَ، قال: وهذا قول أَهل السُّنة والجماعة، وقال الحسن: تَجَلَّى بَدَا للجبل نُور العَرْشِ.

والماشطة تَجْلُو العَرُوسَ، وجَلا العروسَ على بَعْلها جَلْوة وجِلْوة وجُلْوة وجِلاءً واجْتلاها وجَلاَّها، وقد جُلِيَتْ على زوجها واجْتلاها زوجها أَي نَظر إِليها. وتَجَلَّيتُ الشيءَ: نظرت إِليه. وجَلاَّها زوجُها وصيفةً: أَعطاها إِياها في ذلك الوقت، وجِلْوَتُها ما أَعطاها، وقيل: هو ما أَعطاها من غُرَّةٍ أَو دراهم. الأَصمعي: يقال جَلا فلان امرأَته وصيفة حين اجتلاها إِذا أَعطاها عند جِلْوَتها. وفي حديث ابن سيرين: أَنه كره أَن يَجْلِيَ امرأَته شيئاً ثم لا يَفِيَ به. ويقال: ما جِلْوَتُها، بالكسر، فيقال: كذا وكذا. وما جِلاءُ فلان أَي بأَيِّ شيءٍ يخاطب من الأَسماء والأَلقاب فيُعظَّم به. واجْتَلَى الشيءَ: نظر إِليه. وجَلَّى ببصره: رَمَى. والبازِي يُجَلِّي إِذا آنَسَ الصيدَ فرفع طرْفَه ورأْسه. وجَلَّى ببصره تَجْلِيَةً إِذا رمى به كما ينظر الصقر إِلى الصيد؛ قال لبيد:

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضِي ويُجَلّْ

أَي ويُجَلِّي. قال ابن بري: ابن سَلْمى هو النعمان بن المنذر. قال ابن حمزة: التجلِّي في الصقر أَن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أَبصر له، فالتَّجَلِّي هو النظر؛ وأَنشد لرؤبة:

جَلَّى بصيرُ العَيْنِ لم يُكَلِّلِ
فانقَضَّ يَهْوِي من بَعِيدِ المَخْتَلِ

ويُقَوِّي قولَ ابن حمزة بيت لبيد المتقدم. وجَلَّى البازي تَجَلِّياً وتَجْلِيَةً: رفع رأْسه ثم نظر؛ قال ذو الرمة:

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رأْسِ رَهْوَةٍ
من الطيرِ أَقْنَى ينفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وجبهة جَلْواءُ: واسعة. والسماءُ جَلْواءُ أَي مُصْحِية مثل جَهْواء. وليلة جَلْواءُ: مُصْحِية مُضِيئة.

والجَلا، بالقصر: انْحسار مُقَدَّمِ الشعرِ، كتابته بالأَلف، مثل الجَلَه، وقيل: هو دون الصَّلَعِ، وقيل: هو أَن يبلغ انحسار الشعر نصفَ الرأْسِ، وقد جَلِيَ جَلاً وهو أَجْلَى. وفي صفة المهديّ: أَنه أَجْلَى الجَبْهَةِ؛ الأَجْلَى: الخفيف شعر ما بين النَّزَعتين من الصُّدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته. وفي حديث قتادة في صفة الدجال: أَنه أَجْلَى الجَبْهةِ، وقيل: الأَجلى الحسنُ الوجهِ الأَنْزَعُ. أَبو عبيد: إِذا انحسر الشعر عن نصف الرأْس ونحوه فهو أَجْلَى؛ وأَنشد:

مع الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ

وقد جَلِيَ يَجْلَى جَلاً، تقول منه: رجل أَجْلَى بيِّنُ الجَلا.

والمَجالي: مقاديمُ الرأْس، وهي مواضع الصَّلَعِ؛ قال أَبو محمد الفقعسي واسمه عبد اللَّه بن رِبْعِيّ:

رَأَيْنَ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قال ابن بري: صواب إِنشاده: أَراه شيخاً، لأَن قبله:

قالت سُلَيْمى إِنني لا أَبْغِيهْ
أَراهُ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ
يَقْلي الغَواني والغَواني تَقْلِيهْ

وقال الفراءُ: الواحد مَجْلىً واشتقاقه من الجَلا، وهو ابتداء الصَّلع إِذا ذهب شعر رأْسه إِلى نصفه.

الأَصمعي: جالَيْتُه بالأَمر وجالَحْته إِذا جاهرته؛ وأَنشد:

مُجالَحة ليس المُجالاةُ كالدَّمَس

والمَجالي: ما يُرى من الرأس إذا استقبل الوجه، وهو موضع الجَلَى. وتجالَيْنا أي انكشف حال كل واحد منّا لصاحبه. وابنُ جَلا: الواضحُ الأمرِ. واجْتَلَيْتُ العمامة عن رأسي إذا رفعتها مع طَيِّها عن جَبينك. ويقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانُه: هو ابنُ جَلا؛ وقال القُلاخ:

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا

وجَلا: اسم رجل، سمّي بالفعل الماضي. ابن سيده: وابنُ جَلا الليثي، سُمّي بذلك لوضوح أمره؛ قال سُحَيْم بن وَثِيل:

أنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا

مَتى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُوني

قال: هكذا أنشده ثعلب، وطلاَّعُ الثنايا، بالرفع، على أنه من صفته لا من صفة الأب كأنه قال وأنا طلاَّع الثنايا، وكان ابنُ جَلا هذا صاحبَ فَتْك يطلعُ في الغارات من ثَنِيَّة الجبل على أهلها، وقوله:

مَتى أَضَعِ العِمامةَ تعرِفوني

قال ثعلب: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السِّلْم. قال عيسى بن عمر: إذا سمي الرجل بقَتَلَ وضَرَبَ ونحوهما فإنه لا يصرف[1]، واستدل بهذا البيت، وقال غيره: يحتمل هذا البيت وجهاً آخر، وهو أنه لم ينوّنه لأنه أراد الحكاية، كأنه قال: أنا ابنُ الذي يقال له جلا الأُمور وكشَفَها فلذلك لم يصرفه. قال ابن بري: وقوله لم ينونه لأنه فعل وفاعل؛ وقد استشهد الحجاج بقوله:

أَنا ابنُ جَلا وطلاَّعُ الثَّنايا

أي أنا الظاهر الذي لا يخفى وكل أحد يعرفني. ويقال للسيد: ابنُ جَلا. وقال سيبويه: جَلا فعل ماض، كأنه بمعنى جَلا الأُمورَ أي أوضحها وكشفها؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَنا القُلاخُ بنُ جُنابِ بنِ جَلا

أَبو خَناثيرَ أَقُودُ الجَمَلا

وابن أَجْلَى: كابنِ جَلا. يقال: هو ابن جَلا وابن أَجْلَى؛ قال العجاج:

لاقَوْا بِه الحَجّاجَ والإِصْحارا

بِه ابنُ أَجْلى وافَقَ الإِسْفارا

لاقوا به أي بذلك المكان. وقوله الإِصْحارَ: وَجَدوه مُصْحِراً. ووَجَدُوا به ابنَ أَجْلى: كما تقول لقيت به الأَسَدَ. والإِسْفارُ: الصُّبْح. وابن أَجْلى: الأَسدُ، وقيل: ابن أَجْلى الصبح، في بيت العجاج. وما أَقمت عنده إلاَّ جَلاءَ يومٍ واحد أي بياضَه؛ قال الشاعر:

ما لِيَ إنْ أَقْصَيْتَني من مَقْعَدِ

ولا بِهَذي الأَرْضِ من تَجَلُّدِ

إلاَّ جَلاءَ اليومِ أَو ضُحَى غَدِ

وأَجْلى اللّه عنك أي كَشَفَ؛ يقال ذلك للمريض. يقال للمريض: جَلا اللّه عنه المرضَ أي كشَفَه. وأَجْلى يَعْدُو: أَسْرَعَ بعضَ الإِسْراع. وانْجَلى الغَمُّ، وجَلَوْتُ عني هَمّي جَلْواً إذا أذهبته. وجَلَوْتُ السيفَ جِلاءً، بالكسر، أي صَقَلْتُ. وجَلَوْتُ العروسَ جِلاءً وجِلْوَةً واجْتَلَيْتُها بمعنىً إذا نظرت إليها مَجْلُوَّةً. وانْجَلى الظلامُ إذا انكشف. وانْجَلى عنه الهَمُّ: انكشف. وفي التنزيل العزيز: ﴿والنهار إذا جَلاَّها﴾؛ قال الفراء: إذا جَلَّى الظُّلْمةَ فجازت الكناية عن الظُّلْمة ولم تذكر في أوّله لأَن معناها معروف، أَلا ترى أَنك تقول: أَصْبَحتْ باردَةً وأَمْسَتْ عَرِيَّةً وهَبَّتْ شَمالاً؟ فكُني عن مؤَنَّثاتٍ لم يَجْرِ لهنَّ ذكر لأَن معناهن معروف. وقال الزجاج: إذا جلاَّها إذا بيَّنَ الشمسَ لأنها تتبيَن إذا انبسط النهار. الليث: أَجْلَيْتُ عنه الهمَّ إذا فرَّجت عنه، وانْجَلت عنه الهموم كما تَنْجَلي الظلمة. وأَجْلَوْا عن القتيل لا غير أي انفرجوا. وفي حديث الكسوف: حتى تجلَّت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف، يقال: تجلَّتْ وانْجَلت. وفي حديث الكسوف أيضاً: فقُمْت حتى تَجَلاَّنِيَ الغَشْيُ أي غَطَّاني وغشَّاني، وأَصله تجلّلني، فأبدلت إحدى اللامين أَلفاً مثل تَظَنَّى وتَمَطَّى في تظنَّن وتمطَّط، ويجوز أَن يكون معنى تجلاّني الغشيُ ذهب بقوَّتي وصبري من الجَلاءِ، أَو ظَهَر بي وبانَ عليَّ. وتجلَّى فلانٌ مكانَ كذا إذا عَلاه، والأَصل تجلَّله؛ قال ذو الرمة:

[1] قوله: «فإنه لا يُصرف» في الأصل وفي سائر الطبعات «إنه»، والفاء هنا ضرورية، لأنه جواب الشرط جملة اسمية.

فلما تَجلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَه

وبانَ له وسْطَ الأَشاءِ انْغِلالُها[1]

قال أَبو منصور: التَّجلِّي النظرُ بالإِشْراف. وقال غيره: التَّجلِّي التَّجلُّل أَي تَجلَّل قَرْعُها سَمْعَه في القاع؛ ورواه ابن الأَعرابي:

تَجلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَهُ

وأَجْلى: موضع بين فَلْجة ومطلع الشمس، فيه هُضَيْبات حُمْر، وهي تُنبتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ. وجَلْوَى، مقصور: قرية. وجَلْوَى: فرس خُفاف بن نُدْبة؛ قال:

وقَفْتُ لها جَلْوَى وقد قام صُحْبتي

لأَبْنِيَ مَجْداً أَو لأَثْأَرَ هالِكا

وجَلْوَى أَيضاً: فرس قِرْواشِ بن عَوْفٍ. وجَلْوَى أَيضاً: فرس لبني عامر. قال ابن الكلبي: وجَلْوَى فرس كانت لبني ثعلبة بن يَرْبُوع، وهو ابن ذي العِقالِ، قال: وله حديث طويل في حرب غطفان؛ وقول المتلمس:

يكون نَذِيرٌ من وَرَائِيَ جُنَّةً

ويَنْصُرُني مِنْهُمْ جُلَيّ وأَحْمَسُ[2]

قال: هما بطنان في ضُبَيْعة.

جمأ: جَمِيءَ عليه: غَضِبَ.

وتَجَمَّأَ في ثيابه: تَجمَّعَ. وتَجَمَّأَ على الشيء: أَخذه فواراه.

جمح: جَمَحَتِ المرأَةُ تَجْمَحُ جِماحاً من زوجها: خرجت من بيته إِلى أَهلها قبل أَن يطلقها، ومثله طَمَحَتْ طِماحاً؛ قال:

إِذا رأَتْني ذاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ

وجَمَحَتْ من زوجِها وأَنَّتِ

وفرسٌ جَمُوح إِذا لم يَثْنِ رأْسَه. وجَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحاً وجِماحاً: ذهب يجري جرياً غالباً واعْتَزَّ فارسَه وغلبه. وفرس جامِحٌ وجَمُوحٌ، الذكر والأُنثى في جَمُوح سواء؛ وقال الأَزهري عند النعتين: الذكر والأُنثى فيه سواء؛ وكل شيءٍ مضى لشيءٍ على وجهه، فقد جَمَحَ به، وهو جَمُوح؛ قال:

إِذا عَزَمْتُ على أَمرٍ جَمَحْتُ به

لا كالذي صَدَّ عنه ثم لم يُنِبِ

والجَمُوحُ من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رَدُّه؛ قال الشاعر:

خَلَعْتُ عِذاري جامِحاً لا يَرُدُّني

عن البِيضِ أَمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

وجَمَحَ إِليه أَي أَسرع. وقوله تعالى: ﴿لَوَلَّوْا إِليه وهم يَجْمَحُون﴾؛ أَي يُسْرِعون؛ وقال الزجاج: يسرعون إِسراعاً لا يَرُدُّ وُجوهَهم شيءٌ، ومن هذا قيل: فرس جَمُوحٌ، وهو الذي إِذا حَمَلَ لم يَرُدَّه اللجام. ويقال: جَمَحَ وطَمَحَ إِذا أَسرع ولم يَرُدَّ وجْهَه شيءٌ. قال الأَزهري: فرس جَمُوح له معنيان: أَحدهما يوضع موضع العيب وذلك إِذا كان من عادته ركوب الرأْس، لا يثنيه راكبه. وهذا من الجِماحِ الذي يُرَدُّ منه بالعيب، والمعنى الثاني في الفرس الجَمُوحِ أَن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً، وليس بعيب يُرَدُّ منه، ومصدره الجُمُوحُ؛ ومنه قول امرىء القيس:

جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضارُها

كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وإِنما مدحها فقال:

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ وَثّابةً،

جَوادَ المَحَثَّةِ والمُرْوَدِ

ثم وصفها فقال: جَمُوحاً مَرُوحاً أَو سَبُوحاً أَي تُسْرع براكبها. وفي الحديث: أَنه جَمَحَ في أَثَرِه أَي أَسْرع إِسراعاً لا يَرُدُّه شيء. وجَمَحَتِ السفينة تَجْمَحُ جُمُوحاً: تَرَكَتْ قَصْدَها فلم يَضْبِطْها الملاَّحون. وجَمَحُوا بكِعابِهم: كَجَبُوا.

وتَجَامَحَ الصبيانُ بالكِعابِ إِذا رَمَوْا كَعْباً بكَعْب حتى يزيله عن موضعه.

والجَماميحُ: رؤُوس الحَلِيِّ والصِّلِّيانِ؛ وفي التهذيب: مثل رؤُوس الحَلِيِّ والصِّلِّيانِ ونحو ذلك مما يخرج على أَطرافه شِبْهُ السُّنْبُلِ، غير أَنه لَيِّنٌ كأَذْنابِ الثعالب، واحدته جُمَّاحَة.

---

[1] قوله: «وبان له» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وحال له.

[2] قوله: «جلي» هو بهذا الضبط في الأصل.

والجُمَّاح: شيءٌ يُتَّخَذُ من الطين الحُرّ أَو التمر والرَّمادِ فَيَصلُبُ ويكون في رأْس المِغراضِ يُرْمَى به الطير؛ قال:

أَصابتْ حَبَّةَ القَلْبِ
فلم تُخْطِئْ بِجُمَّاحِ

وقيل: الجُمَّاحُ تمرة تجعل على رأْس خشبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هو سهم أَو قَصَبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير قال رُقَيْعٌ الوالِبيُّ.

خلَقَ الحوادثُ لِمَّتي فتَرَكْن لي
رأْساً يَصِلُ كأَنه جُمَّاحُ

أَي يُصَوِّتُ من امِّلاسِه؛ وقيل: الجُمَّاحُ سهمٌ صغير بلا نَصْلٍ مُدَوَّرُ الرأْس يتعلم به الصِّبيانُ الرَّمْيَ، وقيل: بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأْسه تمرة أَو طيناً لئلا يَعْقِرَ؛ قال الأَزهري: يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأْخذه راميه؛ وروت العربُ عن راجز من الجن زَعَمُوا:

هل يُبْلِغَنِّيهِمْ إِلى الصَّباحْ
هَيْقٌ، كأَنَّ رأْسَه جُمَّاحْ

قال الأَزهري: ويقال له جُبَّاحٌ أَيضاً؛ وقال أَبو حنيفة: الجُمَّاحُ سهم الصبي يجعل في طرفه تمراً مَعْلوكاً بقَدْرِ عِفاصِ القارورة ليكون أَهْدَى له، أَمْلَسُ وليس له رِيشٌ، وربما لم يكن له أَيضاً فُوقٌ، قال: وجمع الجُمَّاحِ جَماميحُ وجَمامِحُ، وإِنما يكون الجَمامِحُ في ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة:

بِزُبِّ اللِّحى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِحِ

فأَما أَن يجمع الجُمَّاحُ على جَمامِحَ في غير ضرورة الشعر فلا، لأَن حرف اللين فيه رابع، وإِذا كان حرف اللين رابعاً في مثل هذا كان أَلفاً أَو واواً أَو ياءً، فلا بد من ثباتها ياء في الجمع والتصغير على ما أَحْكَمَتْه صناعةُ الإِعراب، فإِذاً لا معنى لقول أَبي حنيفة في جمع جُمَّاح جَماميحُ وجَمامِحُ، وإِنما غرّه بيت الحطيئة وقد بيَّنا أَنه اضطرار. الأَزهري: العرب تُسَمِّي ذَكَر الرَّجل جُمَيْحاً ورُمَيْحاً، وتُسَمِّي هَنَ المرأَةِ شُرَيْحاً، لأَنه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأْسه، وهو منها يكون مشروحاً أَي مفتوحاً. ابن الأَعرابي: الجُمَّاح المنهزمون من الحرب، وأَورد ابن الأَثير في هذا الفصل ما صورته. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: فَطَفِقَ يُجَمِّحُ إِلى الشاهد النَّظَرَ أَي يديمه مع فتح العين، قال: هكذا جاء في كتاب أَبي موسى وكأَنه، والله أَعلم، سهو، فإِن الأَزهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم، وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور في موضعه؛ قال: ولم يذكره أَبو موسى في حرف الحاء. وقد سَمَّوْا جَمَّاحاً وجُمَيْحاً وجُمَحاً: وهو أَبو بطن من قريش.

جمحل: الجُمَّحْلُ: اللحم الذي يكون في الأَصداف؛ عن كراع، وقد ذكره الأَغلب في أُرجوزة له، وقال في موضع آخر: الجُمَّحْلُ اللحم الذي يكون في الصَّدَفة إِذا شُقِّقَت.

جمخ: الجَمْخُ والجَفْخُ: الكِبْرُ. جَمَخَ تَجْمَخُ جَمْخاً: فَخَر. ورجل جامخ وجَمُوخ وجِمِّيخ: فِخِّير. وجامَخَه جِماخاً؛ فاخَره. وجَمَخَ الخيلَ والكِعابَ يَجْمَخُها جَمْخاً وجَمَخَ بها: أَرسلها ودفعها؛ قال:

وإِذا ما مَرَرْتَ في مُسْبَطِرٍّ
فاجْمَخِ الخيلَ مثلَ جَمْخِ الكِعابِ

والجَمْخُ مِثْلُ الجَبْخ في الكعاب إِذا أُجيلت.
وجَمَخَ الصبيان بالكِعاب مثل جَبَخُوا أَي لَعِبُوا مُتطارِحين لها. وجَمَخَ الكَعْبُ وانْجَمَخَ: انتصب. وجَمَخَ جَمْخاً: قَفَزَ. والجَمْخُ: السَّيَلانُ. وجَمَخَ اللحمُ: تغير كَخَمَجَ.

جمخر: الجُمْخُور: الواسع الجَوْفِ.

جمد: الجَمَد، بالتحريك: الماء الجامد. الجوهري: الجَمْد، بالتسكين، ما جَمَد من الماء، وهو نقيض الذوب، وهو مصدر سمي به. والجَمَدُ، بالتحريك، جمع جامد مثل خادم وخدم؛ يقال: قد كثر الجمد. ابن سيده: جَمَدَ الماء والدم وغيرهما من السيالات يَجْمُد جُموداً وجَمْداً أَي قام، وكذلك الدم وغيره إِذا يبس، وقد جمد، وماء جَمْد: جامد. وجَمَدَ الماءُ والعصارة: حاول أَن يَجْمُد. والجَمَد: الثلج. ولَكَ جامدُ المال وذائبهُ أَي ما جَمَدَ منه وما ذاب؛ وقيل: أَي صامته وناطقه؛ وقيل: حجره وشجره. ومُخَّةٌ جامدة أَي صُلْبة. ورجلٌ جامدُ العين: قليل الدمع. الكسائي: ظلت العين جُمادَى أَي جامدة لا تَدْمَع؛ وأَنشد:

من يَطْعَمِ النَّوْمَ أَو يَبِتْ جَذِلا
فالعَيْنُ مِنِّي لِلْهَمِّ لم تَنَمِ

تَرْعَى جُمَادَى النَّهارَ خاشِعَةً
والـلَّيْلُ مِنْها بَوَادِقٍ سَجِم

أَي ترعى النهار جامدة فإِذا جاء الليل بكت. وعين جَمود: لا دَمْع لها. والـجُمادَيان: اسمان معرفةٌ لشهرين، إِذا أَضفت قلت: شهر جمادى وشهرا جمادى. وروي عن أَبي الهيثم: جُمادى ستَّةٍ هي جمادى الآخرة، وهي تمام ستة أَشهر من أَول السنة ورجب هو السابع، وجمادى خمسةٍ هي جمادى الأُولى، وهي الخامسة من أَول شهور السنة؛ قال لبيد:

حتى إِذا سَلَخا جمادى ستةٍ[1]

هي جمادى الآخرة. أَبو سعيد: الشتاء عند العرب جمادى لـجمود الماء فيه؛ وأَنشد للطرماح:

لـيلةٌ هاجت جُمادِيَّةٌ
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءَ النَّسام

أَي ليلة شتوية. الجوهري: جمادى الأُولى وجمادى الآخرة، بفتح الدال فيهما، من أَسماء الشهور، وهو فعالى مِنَ الـجَمَد[2]. ابن سيده: وجمادى من أَسماء الشهور معرفة سمّيت بذلك لـجمود الماء فيها عند تسمية الشهور؛ وقال أَبو حنيفة: جمادى عند العرب الشتاء كله، في جمادى كان الشتاء أَو في غيرها، أَوَلا ترى أَن جمادى بين يدي شعبان، وهو مأْخوذ من التشعُّب والتفرُّق لأَنه في قبل الصيف؟ قال: وفيه التصدع عن المبادي والرجوع إِلى المخاض. قال الفراء: الشهور كلها مذكرة إِلا جماديين فإِنهما مؤنثان؛ قال بعض الأَنصار:

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جِنابي عَطَنٌ مُغْضِفُ[3]

يعني نخلاً. يقول: إِذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني تزين بالنخل؛ قال الفراء: فإِن سمعت تذكير جمادى فإِنما يذهب به إِلى الشهر، والجمع جُماديات على القياس، قال: ولو قيل جمادٌ لكان قياساً.

وشاة جَمادٌ: لا لبن فيها. وناقة جماد، كذلك لا لبن فيها؛ وقيل: هي أَيضاً البطيئة، قال ابن سيده: ولا يعجبني. التهذيب: الـجَمادُ البَكيئَة، وهي القليلة اللبن وذلك من يبوستها، جَمَدَت تَجْمُد جُموداً. والـجَماد: الناقة التي لا لبن بها. وسنة جَمادٌ: لا مطر فيها؛ قال الشاعر:

وفي السنةِ الـجَمادِ يكونُ غَيثاً
إِذا لم تُعْطِ دِرَّتَها العَصوبُ[4]

التهذيب: سنة جامدة لا كلأَ فيها ولا خصب ولا مطر. وناقة جَماد: لا لبن لها. والـجماد، بالفتح: الأَرض التي لم يصبها مطر. وأَرض جماد: لم تمطر؛ وقيل: هي الغليظة. التهذيب: أَرض جَماد يابسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها؛ قال لبيد:

أَمْرَعَتْ في نَداهُ إِذ قَحَطَ القَطْـ
ـرُ فَأَمْسَى جَمادُها مَمْطُورا

ابن سيده: الـجُمْد والـجُمُد والـجَمَد ما ارتفع من الأَرض، والجمع أَجْماد وجِماد مثل رُمْح وأَرْماح ورِماح. والـجُمْد والـجُمُد مثل عُسْر وعُسُر: مكان صلب مرتفع؛ قال امرؤُ القيس:

كأَنَّ الصُّوارَ إِذ يُجاهِدْنَ غُدْوة
على جُمُدٍ خَيلٌ تَجُولُ بأَجلالِ[5]

ورجل جَماد الكف: بخيل، وقد جَمَدَ يَجْمُد: بخل؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي: إِنا واللَّه ما نَجْمُد عند الحق ولا نَتَدَفَّقُ عند الباطل، حكاه ابن الأَعرابي. وهو جامد إِذا بخل بما يلزمه من الحق. والـجامد: البخيل؛ وقال المتلمس:

جَمادِ لها جَمادِ ولا تَقُولَنْ
لها أَبداً إِذا ذُكِرتْ: حَمادِ!

ويروى ولا تقولي. ويقال للبخيل: جَمادِ له أَي لا زال جامد الحال، وإِنما بني على الكسر لأَنه معدول عن المصدر أَي الـجمود كقولهم فَجارِ أَي الفجرة، وهو نقيض قولهم حَمادِ، بالحاء، في المدح؛ وأَنشد بيت المتلمس، وقال: معناه أَي

(١) [وتمامه: جزأً فطال صيامه وصيامُها].

(٢) قوله: «فعالى من الجمد» كذا في الأصل بضبط القلم، والذي في الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر وعسر.

(٣) قوله: «جَنابي» بفتح الجيم وبالباء قبل الياء ذكر في الطبعات جميعها «جِناني» بكسر الجيم وبالنون قبل الياء وقوله: «عطن» كذا بالأصل ولعله عطل باللام أي شمراخ النخل والصواب ما أثبتناه كما سيذكر في مادتي «عصف» و«غضف».

(٤) قوله: «العَصُوب»، بالعين والصاد المهملتين، في الأصل، وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «الغَضُوب» بالغين والضاد المعجمتين، وهو خطأ، صوابه من اللسان نفسه؛ ففي مادة «عصب»: «عَصَبَ الناقةَ يَعْصِبُها عَصْباً وعِصاباً شدَّ فخذيها أو أُذنَي منخريها بحبل لِتَدِرَّ وناقة عصوب لا تَدِرُّ إلاّ على ذلك... العصوب الناقة التي لا تدرّ حتى تُعْصَب أداني منخريها.... العصوب الناقة التي تَدِرُّ حتى يُعْصَب فخذها...»؛ أما الغضوب بالغين والضاد والمعجمتين فهو العبوس.

(٥) [رواية الديوان «على جمزى» وهو رسم موضع].

قولي لها جُموداً، ولا تقولي لها: حمداً وشكراً؛ وفي نسخة من التهذيب:

خَـمادِ لـهـا خَـمـادِ ولا تَـقُـولـي
طُـوالَ الـدَّهْـرِ مـا ذُكِـرَتْ: جَـمـادِ

وفسّر فقال: أَحمدها ولا تذمّها.

والـمُـجْمِدُ: البَرِمُ وربما أَفاض بالقداح لأَجل الإِيسار. قال ابن سيده: والـمـجمد البخيل الـمتشدّد؛ وقيل: هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أَهل الميسر، فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤْتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه؛ وقيل: هو الذي لـم يفز قدحه في الميسر؛ قال طرفة بن العبد في الـمجمد يصف قِدْحاً:

وأَصْفَرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
على النار واسْتَوْدَعْتُه كفَّ مُجْمِدِ

قال ابن بري: ويروى هـذا البيت لعدي بن زيد؛ قال وهو الصحيح، وأَراد بالأَصفر سهماً. والمضبوح: الذي غيَّرته النار. وحويره: رجوعه؛ يقول: انتظرت صوته على النار حتى قوّمته وأَعلمته، فهو كالـمحاورة منه، وكان الأَصمعي يقول: هو الداخل في جمادى، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد. وقال ابن الأَعرابي: سمي الذي يدخل بين أَهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤْتمن عليها مُـجْمِداً لأَنه يُلْزِمُ الحق صاحبه؛ وقيل: لأَنه يَلْزم القداح؛ وقيل: الـمجمد هنا الأَمين: التهذيب: أَجْمَدَ يُجْمِدُ إِجْماداً، فهو مُـجْمِد إِذا كان أَميناً بين القوم. أَبو عبيد: رجل مُـجْمِد أَمين مع شح لا يخدع. وقال خالد: رجل مُجْمِد بخيل شحيح؛ وقال أَبو عمرو في تفسير بيت طَرفة: استودعت هذا القدح رجلاً يأْخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شيء.

وأَجْمَد القوم: قلَّ خيرهم وبخلوا.

والـجَماد: ضرب من الثياب؛ قال أَبو داود:

عَـبِـقَ الـكِـبـاءُ بـهـنّ كـل عـشـيـة
وغَـمَـرْنَ مـا يَـلْـبَـسْـنَ غَـيْـرَ جَـمـاد

ابن الأَعرابي: الـجوامد الأُرَفُ وهي الـحدود بين الأَرضين، واحدها جامد، والـجامد: الحد بين الدارين، وجمعه جَوامِد. وفـلان مُـجـامِـدي إِذا كـان جـارك بـيـت بـيـتَ، وكـذلـك مُصاقِبي ومُوارِفي ومُتاخِمِي. وفي الـحديث: إِذا وقعت الـجَوامِدُ فلا شُفْعَة، هي الـحدود. الفراء: الـجِماد الحجارة، واحدها جَمَدٌ. أَبو عمرو: سيف جَمَّاد صارم؛ وأَنشد:

والـلّـه لـو كـنـتـم بـأَعْـلَـى تَـلْـعَـةٍ
مـن رأْسِ قُـنْـفُـذٍ وررُوسِ صِـمـادِ
لـسـمـعـتـم من حَرِّ وَقْعِ سيوفنـا
ضـربـاً بـكـل مـهـنّـد جَـمَّـادِ

والـجُمُدُ: مكان حَزْن؛ وقال الأَصمعي: هو الـمكان الـمرتفع الغليظ؛ وقال ابن شميل: الـجُمُد قارة ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أُخرى، تنبت الشجر ولا تكون إِلا في أَرض غليظة، سمّيت جُمُداً من جُمُودها أَي من يبسها. والـجُمُد: أَصغر الآكام يكون مستديراً صغيراً، والقارة مستديرة طويلة في السماء، ولا ينقادان في الأَرض وكلاهما غليظ الرأْس ويسميان جميعاً أَكمة. قال: وجماعة الـجُمُد جِماد ينبت البقل والشجر؛ قال: وأَما الـجُمُود فأَسهل من الـجُمُد وأَشد مخالطة للسهول، ويكون الـجُمُود في ناحية القُفّ وناحية السهول، وتجمع الـجُمُد أَجْماداً أَيضاً؛ قال لبيد:

فـأَجْـمـادَ ذي رَقْـدٍ فـأَكـنـافُ ثـادِقٍ[1]

والـجُمُد: جبل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي؛ قال أُمية ابن أَبي الصلت[2]:

سُـبـحـانَـهُ ثـم سـبـحـانـاً يَـعـودُ لـهُ
وقَـبْـلَـنـا سَـبَّـحَ الـجُـوديُّ والـجُـمُـدُ

والـجُمُد، بضم الـجيم والـميم وفتحهما: جبل معروف؛ ونسب ابن الأَثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل. ودارة الـجُمُد: موضع؛ عن كراع.

وجُمْدان: موضع بين قُدَيْد وعُسْفان؛ قال حسان:

لـقـد أَتـى عـن بـنـي الـجَـرْبـاء قـولُـهُـمْ
ودونـهـم دَفُّ جُـمْـدان فـمـوضـوعُ

وفي الـحديث ذكر جُمْدان، بضم الـجيم وسكون الـميم، وفي آخره نون: جبل على ليلة من الـمدينة مرّ عليه سيّدنا رسولُ اللَّه، ﷺ، فقال: هذا جُمْدان سَبَقَ الـمُفَرِّدون.

---

(١) قوله: «فأَجماد ذي رَقْدٍ فأَكنافُ ثادِقٍ» في الأصل. وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: فأجمادُ، فأَكنافُ بالرفع، ورَنْدٍ بدل رَقْدٍ. وفي التهذيب كما أثبتنا، وكذلك في اللسان في مادة «ثدق»، وذكر البيت كاملاً:

فأجمادَ ذي رَقْدٍ فأكنافَ ثادِقٍ   فصارةَ تُوفي فوقَهـا فالأعابِلا

(٢) [في معجم البلدان من قصيدة منسوبة لزيد بن عمرو، أو ورقة بن نوفل].

جمر: الجَمْر: النار المتقدة، واحدته جَمْرَةٌ. فإذا بَرَدَ فهو فَحْمٌ.

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ: التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُّخْنَةِ وقد اجْتَمَر بها. وفي التهذيب: المِجْمَرُ قد تؤنث، وهي التي تُدَخَّنُ بها الثيابُ. قال الأَزهري: من أَنثه ذهب به إِلى النار، ومن ذكَّره عنى به الموضع؛ وأَنشد ابن السكيت:

لا يَصْطَلي النَّارَ إِلا مِجْمَراً أَرِجا

أَراد إِلا عُوداً أَرِجاً على النار. ومنه قول النبي، ﷺ: ومَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ وبَخُورُهُم العُودُ الهِنْدِيُّ غَيْرَ مُطَرًّى. وقال أَبو حنيفة: المِجْمَرُ نفس العود. واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إِذا تبخَّر بالعود. الجوهري: المِجْمَرَةُ واحدةُ المَجامِرِ، يقال: أَجْمَرْتُ النار مِجْمَراً إِذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ؛ قال: وينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمِراً ومِجْمَراً وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأَة ملازمة للطيب:

لا تَصْطَلي النَّارَ إِلاَّ مُجْمِراً أَرِجاً
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَه وَقَصَا

واليلنجوج: العود. والوَقَصُ: كِسارُ العيدان. وفي الحديث: إِذا أَجْمَرْتُم الميت فَجَمِّرُوه ثلاثاً؛ أَي إِذا بخرتموه بالطيب. ويقال: ثوب مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ. وأَجْمَرْتُ الثوبَ وجَمَّرْتُه إِذا بخرته بالطيب، والذي يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ؛ ومنه نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الذي كان يلي إِجْمارَ مسجد رسولِ اللَّه، ﷺ. والمَجامِرُ: جمع مِجْمَرٍ ومُجْمِرٍ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار والبخور، وبالضم الذي يتبخر به وأُعِدَّ له الجَمْرُ؛ قال: وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بَخُورُهم الأَلُوَّةُ، وهو العود.

وثوب مُجَمَّرٌ: مُكَبًّى إِذا دُخِّنَ عليه، والجامِرُ: الذي يلي ذلك، من غير فعل إِنما هو على النسب؛ قال:

وريحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيهِ جَامِرُهْ

وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: لا تُجَمِّروا[1] وجَمَّرَ ثَوْبَهُ إِذا بخَّره.

والجَمْرَةُ: القبيلة لا تنضم إِلى أَحد؛ وقيل: هي القبيلة تقاتل جماعةَ قبائلَ، وقيل: هي القبيلة يكون فيها ثلثمائة فارس أَو نحوها. والجَمْرَةُ: أَلف فارس، يقال: جَمْرَة كالجَمْرَة. وكل قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يُحالِفوا غيرهم، فهم جَمْرَةٌ. الليث: الجَمْرَةُ كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أَحداً ولا ينضمون إِلى أَحد، تكون القبيلة نفسها جَمْرةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت عَبْسٌ لقبائل قيس. وفي الحديث عن عمر: أَنه سأَل الحُطَيْئَةَ عن عَبْسٍ ومقاومتها قبائل قيس فقال: يا أَمير المؤمنين كنّا أَلف فارس كأَننا ذَهَبَةٌ حمراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نحالف أَي لا نسأَل غيرنا أَن يجتمعوا إِلينا لاستغنائنا عنهم. والجَمْرَةُ: اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأَها من سائر القبائل، ومن هذا قيل لمواضع الجِمَار التي ترمى بِمِنىً جَمَراتٌ لأَن كلَّ مَجْمَعِ حَصىً منها جَمْرَةٌ، وهي ثلاث جَمَرَاتٍ. وقال عَمْرُو بن بَحْرٍ: يقال لعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمير الجَمَرات؛ وأَنشد لأَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِي:

لَنَا جَمَراتٌ ليس في الأَرض مِثْلُها،
كِرامٌ وقد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ:
نُمَيْرٌ وعَبْسٌ يُتَّقَى نَفَيَانُها
وضَبَّةُ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ[2]

وجَمَراتُ العرب: بنو الحارث بن كعب وبنو نُمير بن عامر وبنو عبس؛ وكان أَبو عبيدة يقول: هي أَربع جمرات، ويزيد فيها بني ضبة بن أُدٍّ، وكان يقول: ضبة أَشبه بالجمرة من بني نمير، ثم قال: فطَفِئَتْ منهم جمرتان وبقيت واحدة، طَفِئَتْ بنو الحارث لمحالفتهم نَهْداً، وطفئت بنو عبس لانتقالهم إِلى بني عامر بن صَعْصَعَة يوم جَبَلَةَ، وقيل: جَمَراتُ مَعَدٍّ ضَبَّةُ وعبس والحارثُ ويَرْبُوع، سمّوا بذلك لجمعهم. أَبو عبيدة: جمرات العرب ثلاث: بنو ضبة بن أُد وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر، وطفئت منهم جمرتان: طفئت ضبة لأَنها حالفت الرِّبابَ، وطفئت بنو الحارث لأَنها حالفت مَذْحِجَ، وبقيت نُمير لم تُطْفَأْ لأَنها لم تُحالِفْ. ويقال: الجمرات

(١) قوله: «وفي حديث عمر لا تجمروا» عبارة النهاية: لا تجمروا الجيش فتفتنوهم؛ تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إِلى أَهليهم.

(٢) قوله: «يتقى نفيانها» النفيان ما تنفيه الريح في أُصول الشجر من التراب ونحوه، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش كما في الصحاح.

عبس والحارث وضبة، وهم إخوة لأم، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات، فتزوجها كعب بن عبد المَدَان فولدت له الحارث بن كعب بن عبد المدان وهم أشراف اليمن، ثم تزوّجها بَغِيضُ بن رَيْثٍ فولدت له عَبْساً وهم فُرْسان العرب، ثم تزوّجها أُدّ فولدت له ضبة، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن. وفي حديث عمر: لأُلْحِقَنَّ كُلَّ قوم بِجَمْرَتِهم أي بجماعتهم التي هم منها.

وأَجْمَرُوا على الأمر وتَجَمَّرُوا: تَجَمَّعُوا عليه وانضموا. وجَمَّرَهُمُ الأمرُ: أَحوجهم إلى ذلك. وجَمَّرَ الشيءَ: جَمَعَهُ. وفي حديث أبي إدريس: دخلت المسجد والناسُ أَجْمَرُ ما كانوا أي أجمع ما كانوا.

وجَمَّرَتِ المرأة شعرها وأَجْمَرَتْهُ: جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله. وفي التهذيب: إذا ضَفَرَتْهُ جمائِرَ، واحدتُها جَمِيرَةٌ، وهي الضفائر والضَّمائِرُ والجَمَائِرُ. وتَجْمِيرُ المرأة شعرها: ضَفْرُه. والجَمِيرَةُ: الخُصْلَةُ من الشعر. وفي الحديث عن النخعي: الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجْمِرُ عليهم الحَلْقُ؛ أي الذي يَضْفِرُ رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه، ورواه الزمخشري بالتشديد وقال: هو الذي يجمع شَعْرَهُ ويَعْقِدُهُ في قفاه. وفي حديث عائشة: أَجْمَرْتُ رأسي إجْماراً أي جمعته وضفرته؛ يقال: أَجْمَرَ شعرَه إذا جعله ذُؤابةً، والذؤابةُ: الجَمِيرَةُ لأنها جُمِّرَتْ أي جمعت. وجَمِيرُ الشَّعَرِ: ما جُمِّرَ منه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها إذا ما
حَمِشْنا والوِقايَةُ بالخِناقِ

والجَمِيرُ: مُجْتَمَعُ القوم. وجَمَّرَ الجُنْدَ: أبقاهم في ثَغْرِ العدوّ ولم يُقْفِلْهم، وقد نهي عن ذلك. وتَجْمِيرُ الجُنْد: أن يحبسهم في أرض العدوّ ولا يُقْفِلَهُمْ من الثَّغْرِ. وتَجَمَّرُوا هُمْ أي تحبّسوا؛ ومنه التَّجْمِيرُ في الثَّغر. الأصمعي وغيره: جَمَّرَ الأميرُ الجيشَ إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القَفْلِ إلى أهليهم، وهو التَّجْمِيرُ؛ وروى الربيع أن الشافعي أنشده:

وجَمَّرْتَنا تَجْمِيرَ كِسْرى جُنُودَهُ
ومَنَّيْتَنا حتى نَسِينا الأَمانِيا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُجَمِّرُوا الجيش فَتَفْتِنُوهم؛ تَجْمِيرُ الجيش: جَمْعُهم في الثُّغور وحَبْسُهم عن العود إلى أهليهم؛ ومنه حديث الهُرْمُزانِ: أن كِسْرى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ. وجاء القومُ جُمارَى وجُماراً أي بأَجمعهم؛ حكى الأَخيرة ثعلب؛ وقال: الجَمَارُ المجتمعون؛ وأنشد بيت الأعشى:

فَمَنْ مُبْلِغٌ وائِلاً قَوْمَنا
وأَعْني بذلك بَكْراً جَمارَا؟

الأَصمعي: جَمَّرَ بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا أَلْباً واحداً. وبنو فلان جَمْرَةٌ إذا كانوا أهل مَنَعَةٍ وشدّة. وتَجَمَّرَتِ القبائلُ إذا تَجَمَّعَتْ؛ وأنشد:

إذا الجِمارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وخُفٌّ مُجْمَرٌ: صُلْبٌ شديد مجتمع، وقيل: هو الذي نَكَبَتْهُ الحجارة وصَلُبَ. أبو عمرو: حافِرٌ مُجْمَرٌ وَقاحٌ صُلْبٌ. والمُفِجُّ: المُقَبَّبُ من الحوافر، وهو محمود.

والجَمَراتُ والجِمارُ: الحَصَياتُ التي يرمى بها في مكة، واحدتها جَمْرَةٌ. والمُجَمَّرُ: موضع رمي الجمار هنالك؛ قال حذيفة بن أَنس الهُذَلِيُّ:

لأَدْرَكَهُمْ شُعْثَ النَّواصي كأَنَّهُمْ
سَوابِقُ حُجَّاجٍ تُوافي المُجَمَّرا

وسئل أَبو العباس عن الجِمار بِمِنًى فقال: أَصْلُها من جَمَرْتُه وذَهَرْتُه إذا نَحَّيْتَه. والجَمْرَةُ: واحدة جَمَراتِ المناسك وهي ثلاث جَمَرات يُرْمَيْنَ بالجِمَارِ. والجَمْرَةُ: الحصاة. والتَّجْمِيرُ: رَمْيُ الجمارِ. وأَما موضعُ الجمار بِمِنًى فسمّي جَمْرَةً لأَنها تُرْمى بالجمار، وقيل: لأَنها مَجْمَعُ الحصى التي ترمى بها من الجَمْرَة، وهي اجتماع القبيلة على من ناوأَها، وقيل: سمّيت به من قولهم أَجْمَرَ إذا أَسرع؛ ومنه الحديث: أَن آدم رمى بمنى فأَجْمَرَ إبليسُ بين يديه.

والاسْتِجْمارُ: الاستنجاء بالحجارة، كأَنه منه. وفي حديث النبي، ﷺ: إذا توضأْتَ فانْثُرْ، وإذا استجمرت فأَوْتِرْ؛ أَبو زيد: الاستنجاء بالحجارة، وقيل: هو الاستنجاء، واسْتَجْمَرَ استنجى واحد إذا تمسح بالجمار، وهي الأَحجار الصغار، ومنه سمّيت جمار الحج للحصى التي ترمى بها.

ويقال للخارص: قد أَجْمَرَ النخلَ إذا خَرَصَها.
والـجُمَّارُ: معروف شحم النخل، واحدته جُمَّارَةٌ. وجُمَّارَةُ النخل: شحمته التي في قِمَّةِ رأْسه تُقْطَعُ قِمَّتُه ثم تُكْشَطُ عن جُمَّارَةٍ في جوفها بيضاء كأَنها قطعةُ سَنام ضَخْمَةٌ، وهي رَخْصَةٌ تُؤكل بالعسل، والكافور يخرج من الـجُمَّارَة بين مَشَقِّ السَّعَفَتَيْنِ وهي الكُفُرَّى، والجمع جُمَّارٌ أَيضاً. والـجَامُورُ: كالـجُمَّارِ. وجَمَرَ النخلة: قطع جُمَّارَها أَو جامُورَها. وفي الـحديث: كأَني أَنظر إِلى ساقه في غَرْزِه كأَنها جُمَّارَةٌ؛ الـجُمَّارَةُ: قلب النخلة وشحمتها، شبه ساقه ببياضها؛ وفي حديث آخر: أُتي بِجُمَّارٍ؛ هُوَ جمعُ جُمَّارة.
والـجَمْرَةُ: الظُّلْمة الشديدة. وابنُ جَمِيرٍ: الظُّلمة. وقيل: لظُلمة ليلة[1] في الشهر. وابْنَا جَمِيرٍ: الليلتانِ يَسْتَسِرُّ فيهما القَمَرُ. وأَجْمَرَتِ الليلةُ: اسْتَسَرَّ فيها الهلالُ. وابْنُ جَمِيرٍ: هلالُ تلك الليلة؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب:

وإِنْ أَطافَ ولـم يَظْفَرْ بِطائِلةٍ
في ظُلْمة ابنِ جَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُمَا

يقول: إذا لم يصب شاةً ضَخْمَةً أَخذ فَطِيمَةً. والفُطُمُ السِّخَالُ التي فُطِمَتْ، واحدتها فطيمة. وحكي عن ثعلب: ابنُ جُمَيْرٍ، على لفظ التصغير، في كل ذلك. قال: يقال جاءنا فَحْمَةَ بْنَ جُمَيْرٍ؛ وأَنشد:

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ بْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنا والـلَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وقيل: ظُلْمَةُ بنُ جَمِيرٍ آخرُ الشهر كأَنه سَمَّوْهُ ظلمة ثم نسبوه إِلى جَمِيرٍ، والعرب تقول: لا أَفعل ذلك ما جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ؛ عن اللحياني. وفي التهذيب: لا أَفعل ذلك ما أَجْمَرَ ابنُ جَمِيرٍ وما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرٍ؛ الجوهري: وابنا جمير الليل والنهار، سميا بذلك للاجتماع كما سمّيا ابْنَيْ سَمِير لأَنه يُسْمَرُ فيهما. قال: والـجَمِيرُ الليل المظلم. وابنُ جَمِيرٍ: الليل المظلم؛ وأَنشد لعمرو بن أَحمر الباهلي:

نَهارُهُمُ ظَمْآنُ ضاحٍ ولَيْلُهُمْ
وإِن كانَ بَدْراً ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

ويروى:

نَهارُهُمُ لَيلٌ بَهِيمٌ ولَيْلُهُمْ

ابنُ جَمِيرٍ: الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أُولاها ولا في أُخراها؛ قال أَبو عمر الزاهد: هو آخر ليلة من الشهر؛ وقال:

وكأَنِّي في فَحْمَةِ ابنِ جَمِيرٍ
في نِقابِ الأُسامَةِ السِّرْداحِ

قال: السرداح القوي الشديد التام. نقاب: جلد. والأُسامة: الأَسد. وقال ثعلب: ابنُ جَمِيرٍ الهلالُ. ابن الأَعرابي: يقال للقمر في آخر الشهر ابنُ جَمِيرٍ لأَن الشمس تَجْمُرُه أَي تواريه.
وأَجْمَرَ الرجلُ والبعيرُ: أَسرع وعدا، ولا تقل أَجمز، بالزاي؛ قال لبيد:

وإِذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ
أَوْ قِرابِي عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ

وأَجْمَرْنا الخيل أَي ضَمَّرْناها وجمعناها.
وبنو جَمْرَةَ: حَيٌّ من العرب. ابن الكلبي: الـجِمارُ طُهَيَّةُ وبَلْعَدَوِيَّة وهو من بني يربوع بن حنظلة. والـجامُور: القَبْرُ. وجامُورُ السفينة: معروف. والـجامورُ: الرأْس تشبيهاً بجامور السفينة؛ قال كراع: إِنما تسميه بذلك العامة.
وفلان لا يعرف الـجَمْرَةَ من التمرة. ويقال: كان ذلك عند سقوط الـجَمْرَةِ. والـمُجَيْمِرُ: موضع، وقيل: اسم جبل؛ وقول ابن الأَنباري:

ورُكُوبُ الـخَيْلِ تَعْدُو الـمَرَطَى
قد عَلاها نَجَدٌ فيه اجْمِرارُ

قال: رواه يعقوب بالحاء، أَي اختلط عرقها بالدم الذي أَصابها في الحرب، ورواه أَبو جعفر اجمرارُ، بالجيم، لأَنه يصف تجعّد عرقها وتجمّعه. الأَصمعي: عدَّ[2] فلان إِبله جِماراً إِذا عدّها ضربة واحدة؛ ومنه قول ابن أَحمر:

وَظَلَّ رِعاؤُها يَلْقَوْنَ منها
إِذا عُدَّتْ نَظائِرَ أَو جِمارَا

والنظائر: أَن تعد مثنى مثنى، والـجِمارُ: جماعةً؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي، عن المفضل في قوله:

(١) قوله: «الظلمة ليلة إلخ» هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة إلخ كما يعلم مما يلي.

(٢) قوله: «عدّ» في الأصل «نحد» وهو تحريف والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس.

أَلـم تَـرَ أَنّـنـي لاقَـيْـتُ يَـوْمـاً
مَـعـاشِـرَ فـيـهـمْ رَجُـلاً جَـمَـارا
فَـقِـيـرَ الـلـيْـلِ تَـلْـقـاه غـنِـيّـاً
إِذا مـا آنَـسَ الـلـيـلُ الـنـهـارَا

هذا مقدَّمٌ أُريد به[1]. وفلان غني الليل إِذا كانت له إِبل سود ترعى بالليل.

جمز: جَمَزَ الإِنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جمْزاً وجَمَزَى: وهو عَدْوٌ دون الحُضْر الشديد وفوق العَنَق، وهو الجَمْز، وبعير جَمَّاز منه. والجَمَّاز: البعير الذي يركبه المُجَمِّزُ؛ قال الراجز:

أَنـا الـنَّـجـاشِـيّ عـلـى جَـمَّـاز
حـادَ ابـنُ حَـسَّـان عـن ارْتِـجـازي

وحمار جَمَزَى: وَثَّاب سريع، قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

كـأَنـي ورَحْـلـي إِذا رُعْـتُـهـا
عـلـى جَـمَـزَى جـازِىءٍ بـالـرِّمـالِ
وأَصْـحَـمَ حـامٍ جَـرامِـيـزَه
حَـزابِـيَـةٍ حَـيَـدَى بـالـدِّحـالِ

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجَمَزَى، وهو السريع، وتقديره على حمار جَمَزَى. الكسائي: الناقة تعدو الجَمَزَى وكذلك الفَرَس. وحَيَدَى بالدِّحال: خطأٌ لأَن فَعَلى لا يكون إِلا للمؤنث. قال الأَصمعي: لم أَسمع بفَعَلى في صفة المذكر إِلا في هذا البيت، يعني أَن جَمَزَى وبَشَكى وزَلَجى ومَرَطى وما جاء على هذا الباب لا يكون إِلا من صفة الناقة دون الجمل، قال: ورواه ابن الأَعرابي لنا: «حَيَدٌ بالدِّحال» يريد عن الدِّحال. قال الأَزهري: ومَخْرج من رواه جَمَزَى على عَيْرٍ ذي جَمَزَى أَي ذي مشية جمزى، وهو كقولهم: ناقة وَكَرَى أَي ذات مِشْية وكَرى. وفي حديث ماعز، رضي الله عنه: فلما أَذْلَقَتْه الحجارة جَمَزَ أَي أَسرع هارباً من القتل؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر: ما كان إِلا الجَمْزُ؛ يعني السير بالجنائز. وفي الحديث: يَرُدُّونهم عن دينهم كُفَّاراً جَمَزَى، هو من ذلك.

وجَمَزَ في الأَرض جَمْزاً: ذهب؛ عن كراع.

والجُمَّازَة: دُرَّاعَة من صوف. وفي الحديث: أَنَّ النبيّ، ﷺ، توضَّأَ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازَةٍ كانت عليه فأَخرج يديه من تحتها؛ الجُمَّازة، بالضم: مِدْرعة صوف ضيّقة الكمين؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَـكْـفِـيـكَ مـن طـاقٍ كـثـيـر الأَثْـمـانْ
جُـمَّـازَةٌ شُـمِّـرَ مـنـهـا الـكُـمَّـانْ

وقال أَبو وجزة:

دَلَـنْـظى يَـزِلّ الـقَـطْر عـن صَـهَـواتِـهِ
هو الـلـيـث فـي الـجُـمَّـازَةِ الـمُـتَـوَرِّدُ

ابن الأَعرابي: الجَمْز الاستهزاء.

والجُمْزانُ: ضرب من التمر والنخل والجميز. والجُمْزَةُ: الكُتْلَةُ من التمر والأَقِطِ ونحو ذلك، والجمع جُمَز. والجُمْزَةُ: بُرْعُوم النبت الذي فيه الحبة؛ عن كراع، كالقُمْزة، وسنذكرها في موضعها. والجَمْز: ما بقي من عُرْجون النخلة، والجمع جُمُوز.

والجُمَّيز والجُمَّيْزَى: ضرب من الشجر يشبه حمله التِّين ويَعْظم عظَم الفِرْصاد، وتِينُ الجُمَّيْز من تين الشام أَحمر حلو كبير. قال أَبو حنيفة: تِينُ الجُمَّيز رَطْب له معاليق طِوال ويُزَبِّب، قال: وضرب آخر من الجُمَّيْز له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في الخلقة وَرَقَتُها أَصغر من ورَقَة التين الذكَر، وتينُها صِغار أَصفر وأَسود يكون بالغَوْر يسمى التين الذكَر، وبعضهم يسمي حمله الحَما[2]، والأَصفر منه حلو، والأَسود يُدْمي الفم، وليس لتِينها عِلاقة، وهو لاصق بالعُود، الواحدة منه جُمَّيْزَةٌ وجُمَّيْزَى، والله أَعلم.

جمزر: يقال: جَمْزَرْتَ يا فلانُ أَي نَكَصْتَ وفَرَرْتَ.

جمس: الجامِسُ من النبات: ما ذهبت غُضوضَتُه ورُطوبته فَوَلَّى وَجَسا.

وجَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْساً وجُمُوساً وجَمُس: جَمَدَ، وكذا الماءُ، والماءُ جامِسٌ أَي جامد، وقيل: الجُمُوسُ للودك والسمن والجُمُودُ للماء؛ وكان الأَصمعي يعيب قول ذي الرمة:

---

(١) قوله: «هذا مقدّم أريد به» هكذا في الأصل، أريدَ به التأخير، ومعناه: لاقيت معاشر جماراً، أي جماعة فيهم رجل فقيرُ الليل، إذا لم تكن له إبلٌ سُودٌ؛ وفلان غنيّ الليل....

(٢) قوله: «يسمي حمله الحما» كذا بالأصل.

ونَقْري عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسُ

ويقول: إنما الجُموس للودك. وسئل عمر، رضي الله عنه، عن فأْرَة وقعت في سمنٍ، فقال: إن كان جامِساً أُلْقِيَ ما حوله وأُكِلَ، وإن كان مائعاً أُرِيقَ كله؛ أراد أن السمن إن كان جامداً أُخِذَ منه ما لَصِقَ الفأْرُ به فرُمِيَ وكان باقيه طاهراً، وإن كان ذائباً حين مات فيه نَجُسَ كله. وجَمَس وجَمَدَ بمعنى واحد. ودَمٌ جَمِيسٌ: يابس. وصخرة جامسة: يابسة لازمة لمكانها مقشعرة. والجُمْسَةُ: القطعة اليابسة من التمر. والجُمْسَةُ: الرُّطَبَة التي رَطُبَتْ كلها وفيها يُبْسٌ. الأَصمعي: يقال للرُّطَبة والبُسْرة إذا دخلها كلها الإِرْطابُ وهي صُلْبَة لم تنهضم بَعْدُ فهي جُمْسَة، وجمعها جُمْسٌ. وفي حديث ابن عمير: لَقُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جُمْسٍ؛ إن جعلتَ الجُمْسَ من نعتِ القُطْسِ وتريد بها التمر كان معناه الصُّلْب العَلِكَ، وإن جعلته من نعت الزُّبْد كان معناه الجامد؛ قال ابن الأَثير: قاله الخطابي، قال: وقال الزمخشري الجَمْسُ، بالفتح، الجامد، وبالضم: جمع جُمْسَة، وهي البُسْرَةَ التي أَرْطَبت كلُّها وهي صُلْبَةٌ لم تنهضم بَعْدُ.

والجاموس: الكَمْأَةُ. ابن سيده: والجَماميسُ الكمأَة، قال: ولم أَسمع لها بواحد؛ أَنشد أَبو حنيفة عن الفراء:

ما أَنا بالغادي وأَكْبَرُ هَمِّه

جَماميسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

والجامُوسُ: نوع من البَقر، دَخِيلٌ، وجمعه جَواميسُ، فارسي معرّب، وهو بالعجمية كَوامِيش.

جمش: الجَمْش: الصَّوتُ. أَبو عبيدة: لا يُسْمِعُ فلانٌ أُذُناً جَمْشاً يعني أَدنى صوتٍ؛ يقال لِلَّذي لا يَقْبَل نُصْحاً ولا رُشْداً، ويقال للمُتَغابي المُتصامِّ عنك وعمَّا يلزمه. قال: وقال الكلابي لا تَسْمَعُ أُذُنٌ جَمْشاً أَي هم في شيء يُصِمّهم يَشتغلون عن الاستماع إليك، هذا من الجَمْش وهو الصوت الخفيّ. والجَمْش: ضربٌ من الحَلْب لجَمْشها بأَطراف الأَصابع. والجَمْش: المُغازَلة ضَرْبٌ بقَرْص ولعِب، وقد جَمَشَه وهو يُجَمِّشها أَي يُقَرِّصُها ويُلاعِبُها. قال أَبو العباس: قيل للمُغازَلة تَجْمِيش من الجَمْش، وهو الكلام الخفيّ، وهو أَن يقول لِهَواه: هَيْ هَيْ. والجَمْش: حَلْق النُّورة؛ وأَنشد:

حَلْقاً كحَلْقِ [النُّورَةِ][1] الجَمِيش

وجَمَشَ شَعره يَجْمِشُه ويَجْمُشُه حَلَقه. وجَمَشَت النُّورةُ الشعَرَ جَمْشاً: حَلَقَتْه، وجَمَشْتُ جِسْمَه: أَحْرَقْته. ونُورة جَمُوش وجَمِيش ورَكَبٌ جَمِيش: مَحْلوقٌ، وقد جَمَشه جَمْشاً؛ قال:

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ

أَحْمَى مِنَ التنُّور، أَحْمَى مُوقِدُهْ

قال أَبو النجم:

إذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوى جَمِيشاً

أَتَيْتُ على حِيالِكِ فانْثَنَيْتا

أَبو عمرو: الدردان المَحْلوق[2]. ابن الأَعرابي: قيل للرجُل جَمَّاش لأَنه يَطلب الرَّكَب الجَميش. والجَمِيش: المكانُ لا نبت فيه. وفي الحديث: بَخَبْت الجميش، والخَبْتُ المَفازَة، وإنما قيل له جَمِيش لأَنه لا نبات فيه كأَنه حَلِيق. وسنة جَمُوش: تُحْرِقُ النبات. غيره: سنةٌ جَمُوشٌ أَذا احْتَلَقَت النبت؛ قال رؤبة:

أَو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ

أَبو عمرو: الجماشُ ما يُجْعَل تحت الطَّيِّ والجال في القَلِيب إذا طُوِيت بالحجارة، وقد جَمَشَ يَجْمُشُ ويَجْمِشُ. وروي عن النبيّ، ﷺ: لا يحلّ لأَحدكم من مالِ أَخيه شيءٌ إلاَّ بطِيبة نفْسِه، فقال عمرو بن يثربيّ: يا رسول الله، إن لقيتُ غَنم ابن أَخي أَأَجتزرُ منها شاةً؟ فقال: إن لقيتَها نَعْجَةً تَحْمِل شَفْرةً وزِناداً بِخَبْت الجَمِيش فلا تَهِجْها؛ يقال: إنَّ خَبْتَ الجَمِيش صحراءُ واسعةٌ لا نبات لها فيكون الإنسانُ بها أَشدَّ حاجةً إلى ما يُؤكل، فقال: إنْ لقِيتَها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تَهِجْها، وإنما خَصَّ خَبْتَ الجَمِيش بالذِّكْر لأَنَّ الإنسانَ إذا سلكه طالَ عليه وفَنِي زادُه واحتاج إلى مال أَخيه المسلم، ومعناه إن عَرَضَت لك هذه الحالة فلا تَعَرَّضْ إلى نَعَمِ أَخيك بوجه ولا سَبَب، وإن كان ذلك سهلاً، وهو معنى قوله تحمل شفرة وزناداً أَي معها آلة الذبح وآلة الشيّ، وهو مثل قولهم: حتْفَها تَحْمِل

---

(١) سقطت كلمة «النُّورَة» من الأَصل، ومن سائر الطبعات، وإثباتها ضروري. وقد جاءت بعد قليل في قول رؤبة:

أَو كاحتلاق النُّورَة الجَمُوش

(٢) قوله: «الدردان المحلوق» كذا بالأَصل، ولعله الزُّرْدان.

ضَأْنٌ بأَظلافِها، وقيل: خَبْثُ الجَمِيش كأَنه جُمِش أَي حُلِق.

جمص: الجَمْصُ: ضربٌ من النبت، وليس بثَبَت.

جمع: جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جمعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجْتَمَع واجْدَمَعَ، وهي مضارِعة، وكذلك تجمَّع واسْتَجمع. والمجموع: الذي جُمِع من ههنا وههنا وإِن لم يجعل كالشيء الواحد. واسْتَجمع السيلُ: اجتمع من كل موضع. وجَمَعْتُ الشيء إِذا جئت به من ههنا وههنا. وتجمَّع القوم: اجتمعوا أَيضاً من ههنا وههنا. ومُتجمَّع البَيْداء: مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها؛ قال محمد بن شَحّاذ الضَّبّيّ:

فـي فِتْـيَةٍ كـلَّـمـا تَـجَـمَّـعَـتِ الـ

بَيْداء، لم يَهْلَعُوا ولم يَخِمُوا

أَراد ولم يَخِيمُوا، فحذف ولم يَحْفَل بالحركة التي من شأْنها أَن تَرُدَّ المحذوف ههنا، وهذا لا يوجبه القياس إِنما هو شاذ؛ ورجل مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ.

والجَمْع: اسم لجماعة الناس. والجَمْعُ: مصدر قولك جمعت الشيء. والجَمْعُ: المجتمِعُون، وجَمْعُه جُموع. والجَماعةُ والجَمِيع والمَجْمع والمَجْمَعةُ: كالجَمْع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جَماعة الشجر وجماعة النبات.

وقرأَ عبد الله بن مسلم: ﴿حتى أَبلغ مَجْمِعَ البحرين﴾، وهو نادر كالمشرِق والمغرِب، أَعني أَنه شَذَّ في باب فَعَل يَفْعَلُ كما شذَّ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فَعَلَ يَفْعُلُ، والموضع مَجْمَعٌ ومَجْمِعٌ مثال مَطْلَع ومَطْلِع، وقوم جَمِيعٌ: مُجْتَمِعون. والمَجْمَع: يكون اسماً للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه. وفي الحديث: فضرب بيده مَجْمَعَ بين عُنُقي وكتفي أَي حيث يَجْتَمِعانِ، وكذلك مَجْمَعُ البحرين مُلْتَقاهما. ويقال: أَدامَ اللهُ جُمْعةَ ما بينكما كما تقول أَدام الله أُلْفَة ما بينكما.

وأَمرٌ جامعٌ: يَجْمَع الناسَ. وفي التنزيل: ﴿وإِذا كانوا معه على أَمرٍ جامعٍ لم يَذهبوا حتى يَستأْذِنوه﴾؛ قال الزجاج: قال بعضهم كان ذلك في الجُمعة قال: هو، والله أَعلم، أَن الله عزَّ وجلَّ أَمر المؤمنين إِذا كانوا مع نبيه، ﷺ، فيما يحتاج إِلى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج إِلى الجَمْع فيه لم يذهبوا حتى يستأْذنوه. وقول عمر ابن عبد العزيز، رضي الله عنه: عَجِبْت لمن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكلم؛ معناه كيف لا يَقْتَصِر على الإِيجاز ويترك الفُضول من الكلام، وهو من قول النبيّ، ﷺ: أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِم يعني القرآن وما جمع الله عزّ وجلّ بلطفه من المعاني الجَمَّة في الأَلفاظ القليلة كقوله عزّ وجلّ: ﴿خُذِ العَفْو وأْمُر بالعُرْف وأَعْرِضْ عن الجاهلين﴾. وفي صفته، ﷺ: أَنه كان يتكلم بجَوامِعِ الكَلِم أَي أَنه كان كثير المعاني قليل الأَلفاظ. وفي الحديث: كان يَستحِبُّ الجَوامِعَ من الدعاء؛ هي التي تَجْمَع الأَغْراض الصالحةَ والمَقاصِدَ الصحيحة أَو تَجْمع الثناء على الله تعالى وآداب المسأَلة. وفي الحديث: قال له أَقْرِئْني سورة جامعة، فأَقرأَه: ﴿إِذا زلزلت﴾، أَي أَنها تَجْمَعُ أَشياء من الخيرِ والشر لقوله تعالى فيها: ﴿فمن يَعمل مِثقالَ ذَرَّة خيراً يره ومن يَعمل مثقال ذرَّة شرّاً يره﴾. وفي الحديث: حَدِّثْني بكلمة تكون جِماعاً، فقال: اتَّقِ الله فيما تعلم؛ الجِماع ما جَمَعَ عدداً أَي كلمةً تجمع كلمات. وفي أَسماء الله الحسنى: الجامِعُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذي يَجْمع الخلائق ليوم الحِساب، وقيل: هو المؤلِّف بين المُتماثِلات والمُتضادّات في الوجود؛ وقول امرىء القيس:

فـلـو أَنَّـهـا نـفْـسٌ تموتُ جَـمـيـعـةً

ولـكِـنَّـهـا نَـفْـسٌ تُـسـاقِـطُ أَنْـفُـسـا

إِنما أَراد جميعاً، فبالغ بإِلحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأَنه قال لَفَنِيت واستراحت. وفي حديث أُحد: وإِنَّ رجلاً من المشركين جَمِيعَ اللأْمةِ أَي مُجْتَمِعَ السِّلاحِ. والجَمِيعُ: ضد المتفرِّق؛ قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر:

فـقـدْتُـكِ مِـن نَـفْـسٍ شَـعـاعٍ فـإِنَّـنـي

نَـهَـيْـتُـكِ عـن هـذا وأَنـتِ جَـمِـيعُ[1]

وفي الحديث: له سَهم جَمع أَي له سهم من الخير جُمع فيه حظّانِ، والجيم مفتوحة، وقيل: أَراد بالجمع الجيش أَي كسهم الجَيْشِ من الغنيمة. والجميعُ: الجَيْشُ؛ قال لبيد:

(١) قوله: «فقدتك إلخ» نسبه المؤلف في مادة شعع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ.

فـي جَـمِـيـعٍ حـافِـظِـي عَـوْراتِـهِـم
لا يَـهُـمُّـونَ بـإدْعـاقِ الـشَّـلَـلْ

والجَمِيعُ: الحَيُّ المجتمِع؛ قال لبيد:

عَرِيَتْ وكان بها الجَمِيعُ فأبْكَرُوا
منها فغُودِرَ نُؤْيُها وثُمامُها

وإبل جَمَاعةٌ: مُجْتمِعة؛ قال:

لا مـالَ إلاَّ إبـلٌ جَـمَـاعـهْ
مَـشْـرَبُـهـا الـجِـيَّـةُ أو نُـقـاعَـهْ

والمَجْمَعةُ: مَجلِس الإجْتِمَاعِ؛ قال زهير:

وتُـوقَـدْ نـارُكُـمْ شَـرَراً ويُـرْفَـعْ
لـكـم فـي كـلِّ مَـجْـمَـعَـةٍ لِـواءُ

والمَجْمعة: الأَرض القَفْر. والمَجْمعة: ما اجتمعَ من الرِّمال وهي المَجامِعُ؛ وأَنشد:

بـاتَ إلـى نَـيْـسَـبِ خَـلٍّ خـادِعِ
وَعْـثِ الـنِّـهـاضِ، قـاطِـعِ الـمَـجـامِـعِ
بـالأُمِّ أَحْـيـانـاً وبـالـمُـشـايِـعِ

المُشايِع: الدليل الذي ينادي إِلى الطريق يدعو إِليه. وفي الحديث: فَجَمعْتُ على ثيابي أَي لبستُ الثيابَ التي يُبْرَزُ بها إِلى الناس من الإِزار والرِّداء والعمامة والدِّرْع والخِمار. وجَمَعت المرأَةُ الثيابَ: لبست الدِّرْع والمِلْحَفَةَ والخِمار، يقال ذلك للجارية إِذا شَبَّتْ، يُكْنى به عن سن الاسْتواء. والجماعةُ: عددُ كل شيءٍ وكثْرتُه.

وفي حديث أَبي ذرّ: ولا جِماعَ لنا فيما بَعْدُ أَي لا اجتماع لنا. وجِماعُ الشيءِ: جَمْعُه، تقول: جِماعُ الخِباء الأَخْبِيةُ لأَنّ الجِماعَ ما جَمَع عدَداً. يقال: الخَمر جِماعُ الإِثْم أَي مَجْمَعُه ومِظَنَّته. وقال الحسين[1]، رضي الله عنه: اتَّقوا هذه الأَهواء التي جِماعُها الضلالةُ ومِيعادُها النار؛ وكذلك الجميع، إلا أَنه اسم لازم.

والرجل المُجتمِع: الذي بَلغ أَشُدَّه ولا يقال ذلك للنساء.

(١) قوله: «الحسين» في النهاية الحسن. وقوله: «التي جماعها» في النهاية: فإن جماعها.

واجْتَمَعَ الرجلُ: اسْتَوت لحيته وبلغ غاية شَبابِه، ولا يقال ذلك للجارية. ويقال للرجل إِذا اتصلت لحيته: مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ بعد ذلك؛ وأَنشد أَبو عبيد:

قد سَادَ وهو فَتىً حتى إذا بَلَغَت
أَشُـدَّه وعـلا فـي الأَمْـرِ واجْـتَـمَـعـا

ورجل جميعٌ: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أَنه سمع أَنس بن مالك، رضي الله عنه، وهو يومئذ جَميعٌ أَي مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِيٌّ لم يَهْرَم ولم يَضْعُفْ، والضمير راجع إِلى أَنس. وفي صفته، ﷺ: كان إِذا مَشَى مشى مُجْتَمِعاً أَي شديد الحركة قويَّ الأَعضاء غير مُسْتَرْخٍ في المَشْي. وفي الحديث: إِن خَلْقَ أَحدِكم يُجْمَعُ في بطن أُمّه أَربعين يوماً أَي أَن النُّطفة إِذا وقَعت في الرحم فأَراد الله أَن يخلق منها بشراً طارتْ في جسم المرأَة تحت كل ظُفْر وشعَر ثم تمكُث أَربعين ليلة ثم تنزل دَماً في الرحِم، فذلك جَمْعُها، ويجوز أَن يريد بالجَمْع مُكْث النطفة بالرحم أَربعين يوماً تَتَخَمَّر فيها حتى تتهيّأَ للخلق والتصوير ثم تُخَلَّق بعد الأَربعين. ورجل جميعُ الرأْي ومُجْتَمِعُهُ: شديدُه ليس بمُنتشِره. والمسجدُ الجامِعُ: الذي يَجمع أَهلَه، نعت له لأَنه علامة للاجتماع، وقد يُضاف، وأَنكره بعضهم، وإِن شئت قلت: مسجدُ الجامع بالإِضافة كقولك الحقُّ اليقين وحقُّ اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامِع وحقُّ الشيء اليقين لأَن إِضافة الشيء إِلى نفسه لا تجوز إِلا على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تُضيف الشيءَ إِلى نفسه لاختلاف اللفظين؛ كما قال الشاعر:

فقلت: انْجُوا عنها نَجا الجِلْدِ إنه
سَيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغارِبُهْ

فأَضاف النَّجا وهو الجِلْد إِلى الجلد لمّا اختلف اللفظانِ، وروى الأَزهري عن الليث قال: ولا يقال مسجدُ الجامع، ثم قال الأَزهري: النحويون أَجازوا جميعاً ما أَنكره الليث، والعرب تُضِيفُ الشيءَ إِلى نفْسه وإِلى نَعْتِه إِذا اختلف اللفظانِ كما قال تعالى: ﴿**وذلك دِينُ القَيِّمةِ**﴾؛ ومعنى الدِّين المِلَّةُ كأَنه قال وذلك دِين المِلَّةِ القيِّمةِ، وكما قال تعالى: ﴿**وَعْدَ الصِّدْقِ**﴾ و﴿**وعدَ الحقِّ**﴾، قال: وما علمت أَحداً من

النحويين أَبى إجازته غيرَ الليث، قال: وإنما هو الوعدُ الصِّدقُ والمسجِدُ الجامعُ والصلاةُ الأُولى.

وجُمَّاعُ كل شيء: مُجْتَمَعُ خَلْقِه. وجُمَّاعُ جَسَدِ الإنسانِ: رأْسُه. وجُمَّاعُ الثمَرِ: تَجَمُّعُ بَراعيمِه في موضع واحد على حمله؛ وقال ذو الرمة:

ورأْسٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ

كَسِبْتِ اليَمانيِّ قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ

وجُمَّاعُ الثريَّا: مُجْتَمِعُها؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ونَهْبٍ كَجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُه

غِشاشاً بِمُجْتابِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

فقد يكون مُجْتَمِعَ الثُّريا، وقد يكون جُمَّاع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الوَسْمِيّ، ينتظرون خِصْبَه وكَلأَه، وبهذا القول الأَخير فسره ابن الأَعرابي. والجُمَّاعُ: أَخلاطٌ من الناس، وقيل: هم الضُّروب المتفرّقون من الناس؛ قال قيس بن الأَسلت السُّلَميّ يصف الحرب:

حتى انْتَهَينا ولَنا غايةٌ

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غيرِ جُمّاعِ

وفي التنزيل: ﴿وجعلناكم شُعوباً وقَبائِلَ﴾؛ قال ابن عباس: الشُّعُوبُ الجُمّاعُ والقَبائلُ الأَفْخاذُ؛ الجُمّاع، بالضم والتشديد: مُجْتَمَعُ أَصلِ كلِّ شيء، أَراد مَنْشأَ النَّسَبِ وأَصلَ المَوْلِدِ، وقيل: أَراد به الفِرَقَ المختلفةَ من الناس كالأَوْزَاعِ والأَوْشابِ؛ ومنه الحديث: كان في جبلِ تِهامةَ جُمّاع غَصَبُوا المارّةَ أَي جَماعاتٌ من قَبائلَ شَتّى متفرّقة. وامرأَة جُمّاعٌ: قصيرة. وكلُّ ما تَجَمَّعَ وانضمّ بعضهُ إِلى بعض جُمّاعٌ.

ويقال: ذهب الشهر بِجُمْعٍ وجِمْعٍ أَي أَجمع. وضربه بحجر جُمْعِ الكف وجِمْعِها أَي مِلْئِها. وجُمْعُ الكف، بالضم: وهو حين تَقْبِضُها. يقال: ضربوه بأَجماعِهم إِذا ضربوا بأَيديهم. وضربته بجُمْعِ كفي، بضم الجيم، وتقول: أَعطيته من الدّراهمِ جُمْعَ الكفِّ كما تقول مِلْءَ الكفّ. وفي الحديث: رأَيت خاتَم النبوّة كأَنه جُمْعٌ، يريد مثل جُمْع الكفّ، وهو أَن تَجمع الأَصابع وتَضُمَّها. وجاء فلان بقُبْضةٍ مِلْءِ جُمْعِهِ؛ وقال منظور بن صُبْح الأَسَديّ:

وما فَعَلَتْ بي ذاكَ حتى تَرَكْتُها

تُقَلِّبُ رأْساً مِثْلَ جُمْعِيَ عارِيا

وجُمْعةٌ من تمر أَي قُبضة منه. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: صلّى المغرب فلما انصرف دَرَأَ جُمْعةً من حَصى المسجد؛ الجُمْعةُ: المَجموعةُ. يقال: أَعطِني جُمْعة من تَمْر، وهو كالقُبْضة. وتقول: أَخذْت فلاناً بجُمْعِ ثيابه. وأَمْرُ بني فلان بجُمْعٍ وجِمْعٍ، بالضم والكسر، فلا تُفْشوه أَي مُجتمِعٌ فلا تُفرِّقوه بالإِظهار، يقال ذلك إِذا كان مكتوماً ولم يعلم به أَحد، وفي حديث النبيّ، ﷺ، أَنه ذكر الشهداء فقال: ومنهم أَن تموت المرأَة بجُمْعٍ؛ يعني أَن تموتَ وفي بطنها ولد، وكسر الكسائي الجيم، والمعنى أَنها ماتت مع شيء مَجْموعٍ فيها غير منفصل عنها من حَمْلٍ أَو بَكارة، وقد تكون المرأَة التي تموت بجُمْعٍ أَن تموتَ ولم يَمَسَّها رجل، وروي ذلك في الحديث: أَيُّما امرأَة ماتتْ بجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دخلت الجنة؛ وهذا يريد به البِكْر. الكسائي: ما جَمَعَتْ بامرأَة قط؛ يريد ما بَنَيْتُ. وباتتْ فلانة منه بِجُمْعٍ وجِمْعٍ أَي بكراً لم يَقْتَضَّها. قالت دَهْناء بنت مِسْحلٍ امرأَة العجّاج للعامل: أَصلح اللّه الأَميرَ! إِني منه بجُمْعٍ وجِمْعٍ أَي عَذْراء لم يَقْتَضَّني. وماتت المرأَة بجُمْعٍ وجِمْعٍ أَي ماتت وولدها في بطنها. وهي بجُمْعٍ وجِمْعٍ أَي مُثْقلة. أَبو زيد: ماتت النساء بأَجْماعٍ، والواحدة بجُمْعٍ، وذلك إِذا ماتت وولدُها في بطنها، ماخِضاً كانت أَو غير ماخِضٍ. وإِذا طلَّق الرجلُ امرأَته وهي عذراء لم يدخل بها قيل: طلّقت بجمع أَي طلقت وهي عذراء. وناقة جِمْعٌ: في بطنها ولد؛ قال:

ورَدْناه في مَجْرى سُهَيْلٍ يَمانِياً

بِصُعْرِ البُرى ما بين جُمْعٍ وخادِجِ

والخادِجُ: التي أَلقت ولدها. وامرأَة جامِعٌ: في بطنها ولد، وكذلك الأَتان أَوّل ما تحمل. ودابة جامِعٌ: تصلحُ للسرج والإِكافِ.

والجَمْعُ: كل لون من التمر لا يُعرف اسمه، وقيل: هو التمر الذي يخرج من النوى.

وجامَعَها مُجامَعَةً وجِماعاً: نكحها. والمُجامعةُ والجِماع:

كناية عن النكاح. وجامَعه على الأَمر: مالأَه عليه واجْتَمَع معه، والمصدر كالمصدر.

وقِدْرٌ جِماعٌ وجامعةٌ: عظيمة، وقيل: هي التي تجمع الجَزُور قال الكسائي: أَكبر البِرام الجِماع ثم التي تليها المِئكلةُ؛ ويقال: فلان جماعٌ لبني فلان إذا كانوا يأْوُون إلى رأْيه وسؤدَدِه كما يقال مَرَبٌّ لهم.

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ إذا يَبِس كله. واسْتجمع الوادي إذا لم يبق منه موضع إلا سال. واستجمع القوم إذا ذهبوا كلهم لم يَبْق منهم أَحد كما يَستجمع الوادي بالسيل.

وجَمَعَ أَمْرَه وأَجمعه وأَجمع عليه: عزم عليه كأَنه جَمَعَ نفسه له، والأَمر مُجْمَع ويقال أَيضاً: أَجْمِعْ أَمرك ولا تَدَعْه مُنْتشراً قال أَبو الحَسْحَاس:

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصابِيحِ وسْطَها
لَها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ مُجْمَع

وقال آخر:

يا لَيْتَ شِعْرِي والمُنى لا تَنفَعُ
هل أَغْدُوَنْ يوماً وأَمْري مُجْمَع؟

وقوله تعالى: ﴿فأَجمِعوا أَمركم وشُركاءَكم﴾، أَي وادْعوا شركاءكم، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله لأَنه لا يقال أَجمعت شركائي إنما يقال جمعت قال الشاعر:

يا ليتَ بَعْلَكِ قد غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

أَراد وحاملاً رُمْحاً لأَنّ الرمح لا يُتقلَّد. قال الفرّاء: الإِجْماعُ الإِعْداد والعزيمةُ على الأَمر، قال: ونصبُ شُركاءكم بفعل مُضْمر كأَنك قلت: فأَجمِعوا أَمركم وادْعوا شركاءكم قال أَبو إسحٰق: الذي قاله الفرّاء غلطٌ في إِضْماره وادْعوا شركاءكم لأَن الكلام لا فائدة له لأَنهم كانوا يدْعون شركاءهم لأَن يُجْمعوا أَمرهم، قال: والمعنى فأَجْمِعُوا أَمرَكم مع شركائكم، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه، قال: والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفَصِيلَها لرضَعَها، المعنى: لو تركت الناقة مع فصيلها، قال: ومن قرأَ: ﴿فاجْمَعوا أَمركم وشركاءكم﴾ بأَلف موصولة فإِنه يعطف شركاءكم على أَمركم، قال: ويجوز فاجْمَعوا أَمرَكم مع شركائكم، قال الفراء: إذا أَردت جمع المُتَفَرّق قلت: جمعت القوم، فهم مجموعون، قال الله تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناسُ﴾، قال: وإذا أَردت كَسْبَ المالِ قلت: جَمَّعْتُ المالَ كقوله تعالى: ﴿الذي جَمَّع مالاً وعدَّده﴾، وقد يجوز: جَمَعَ مالاً، بالتخفيف. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فأَجْمِعوا كيْدَكم ثم ائتُوا صفّاً﴾، قال: الإِجماعُ الإِحْكام والعزيمة على الشيء، تقول: أَجمعت الخروج وأَجمعت على الخروج؛ قال: ومن قرأَ ﴿فاجمعوا كيدَكم﴾، فمعناه لا تدَعوا شيئاً من كيدكم إلاّ جئتم به. وفي الحديث: من لم يُجْمِع الصِّيامَ من الليل فلا صِيام له؛ الإِجْماعُ إحكامُ النِّيةِ والعَزِيمةِ، أَجْمَعْت الرأْيَ وأَزْمَعْتُه وعزَمْت عليه بمعنى. ومنه حديث كعب بن مالك: أَجْمَعْتُ صِدْقَه. وفي حديث صلاة المسافر: ما لم أُجْمِعْ مُكْثاً أَي ما لم أَعْزِم على الإِقامة. وأَجْمَعَ أَمْرَه أَي جعلَه جَميعاً بعدَما كان متفرقاً، قال: وتفرّقهُ أَنه جعل يديره فيقول مرة أَفعل كذا ومرة أَفعل كذا، فلما عزم على أَمر مُحكم أَجمعه أَي جعله جَمْعاً؛ قال: وكذلك يقال أَجْمَعْتُ النَّهْب، والنَّهْبُ: إبلُ القوم التي أَغار عليها اللُّصوص وكانت متفرقة في مراعيها فجمَعُوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم، ثم طَرَدوها وساقُوها، فإِذا اجتمعت قيل: أَجْمعوها؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب يصف حُمُراً:

فكأَنها بالجِزْعِ، بين نُبايِعٍ
وأُولاتِ ذي العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال: وبعضهم يقول جَمَعْت أَمْري. والجَمْع: أَن تَجْمَع شيئاً إلى شيء. والإِجْماعُ: أَن تُجْمِع الشيء المتفرِّقَ جميعاً، فإِذا جعلته جميعاً بَقِي جميعاً ولم يَكد يَتفرّق كالرأْي المَعْزوم عليه المُمْضَى؛ وقيل في قول أَبي وجْزَة السَّعْدِي:

وأَجْمَعَتِ الهَواجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمادِ والدَّمَثِ البَثاء

أَجْمعت أَي يَبَّسَتْ، والرجْعُ: الغدير. والبَثاءُ: السهْل. وأَجْمَعْتُ الإِبل: سُقْتها جميعاً. وأَجْمَعَتِ الأَرضُ سائلةً وأَجمع المطرُ الأَرضَ إذا سالَ رَغابُها وجِهادُها كلُّها. وفَلاةٌ مُجْمِعةٌ ومُجَمِّعةٌ: يَجتمع فيها القوم ولا يتفرّقون خوف الضلال ونحوه كأَنها هي التي تَجْمَعُهم. وجُمْعةٌ من تمر أَي قُبْضة منه.

وفي التنزيل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا نُودِي للصلاة من يوم الجمعة**﴾؛ خففها الأعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف جُمْعة، فمن ثقل أتبع الضمةَ الضمة، ومن خفّف فعلى الأصل، والقُرّاء قرؤوها بالتثقيل، ويقال يوم الجُمْعة لغة بني عُقَيْلٍ ولو قُرِئَ بها كان صواباً، قال: والذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إلى صِفة اليوم أنه يَجْمع الناسَ كما يقال رجل هُمَزةٌ لُمَزةٌ ضُحَكة، وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة، وهو يوم العَرُوبةِ، سمّي بذلك لاجتماع الناس فيه، ويُجْمع على جُمُعات وجُمَعٍ، وقيل: الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لُعَنة يُكْثِر لعْنَ الناس، ورجل ضُحَكة يكثر الضَّحِك. وزعم ثعلب أَن أَوّل من سمّاه به كعبُ بن لؤيّ جدُّ سيدنا رسولُ اللّه، ﷺ، وكان يقال له العَرُوبةُ، وذكر السهيلي في الرَّوْض الأُنُف أَنَّ كعب بن لؤيّ أَوّلُ من جَمَّع يوم العَرُوبةِ، ولم تسمَّ العَروبةُ الجُمعة إلاّ مُذْ جاء الإسلام، وهو أَوّل من سمّاها الجمعة فكانت قريش تجتمِعُ إليه في هذا اليوم فيَخْطُبُهُم ويُذَكِّرُهم بمَبْعَث النبيّ، ﷺ، ويُعلمهم أَنه من ولده ويأْمرهم باتِّباعه، ﷺ، والإيمان به، ويُنْشِدُ في هذا أَبياتاً منها:

يا ليتني شاهِدٌ فَحْواء دَعْوَتِهِ

إذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الحَقَّ خِذْلانا

وفي الحديث: أَوَّلُ جُمُعةٍ جُمِّعَت بالمدينة؛ جُمِّعت بالتشديد أَي صُلّيت. وفي حديث معاذ: أَنه وجد أهل مكة يُجَمِّعُون في الحِجْر فنهاهم عن ذلك؛ يُجمِّعون أَي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأَنهم كانوا يَستظِلُّون بفَيْءِ الحِجْر قبل أَن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت. ورُوي عن ابن عباس، رضي اللّه عنهما، أَنه قال: إنما سمّي يوم الجمعة لأَنَّ اللّه تعالى جَمَعَ فيه خَلْق آدم، صلّى اللّه على نبيّنا وعليه وسلّم. وقال أَقوام: إنما سميت الجمعة في الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد. وقال ثعلب: إنما سمّي يوم الجمعة لأَن قريشاً كانت تجتمع إلى قُصَيّ في دارِ النَّدْوَة. قال اللحياني: كان أَبو زياد[1]... وأَبو الجرّاح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيُوَحِّدان ويؤنِّثان، وكانا يقولان: مضى السبت بما فيه ومضى الأَحدبما فيه فيُوَحِّدان ويُذَكِّران، واختلفا فيما بعد هذا، فكان أَبو زياد يقول: مضى الاثنانِ بما فيه، ومضى الثُّلاثاء بما فيه، وكذلك الأَربعاء والخميس، قال: وكان أَبو الجراح يقول: مضى الإثنان بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهنّ، ومضى الأَربعاء بما فيهنَّ، ومضى الخميس بما فيهنَّ، فيَجْمع ويُؤنث يُخْرج ذلك مُخْرَج العدد. وجَمَّع الناسُ تَجْمِيعاً: شَهِدوا الجمعة وقَضَوْا الصلاة فيها. وجَمَّع فلان مالاً وعَدَّده. واستأْجَرَ الأَجِيرَ مُجامعة وجِماعاً؛ عن اللحياني: كل جمعة بِكراء. وحكى ثعلب عن ابن الأَعرابي: لا تَكُ جُمَعِيًّا، بفتح الميم، أَي ممن يصوم الجمعة وحْده. ويومُ الجمعة: يومُ القيامة. وجَمْعٌ: المُزْدَلِفةُ مَعْرفة كعَرَفات؛ قال أَبو ذؤيب:

فباتَ بجَمْعٍ ثم آبَ إلى مِنىً

فأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

ويروى: ثم تَمَّ إلى منىً. وسمّيت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها. وفي حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: بعثني رسولُ اللّه، ﷺ، في الثَّقَل من جَمْعٍ بليل؛ جَمْعٌ علم للمُزْدلفة، سمّيت بذلك لأَن آدمَ وحوّاء لما هَبطا اجْتَمَعا بها. وتقول: اسْتَجْمَعَ السيْلُ واسْتَجْمَعَتْ للمرء أُموره. ويقال للمُسْتَجِيش: اسْتَجْمَع كلَّ مَجْمَعٍ. واسْتَجْمَعَ الفَرَسُ جَرْياً: تَكَمَّش له؛ قال يصف سراباً:

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْس ببارِحٍ

تُبارِيهِ في ضاحِي المِتانِ سَواعِدُه

يعني السراب، وسَواعِدُه: مَجاري الماء.

والجَمْعاء: الناقة الكافّة الهَرِمَةُ. ويقال: أَقمتُ عنده قَيْظَةً جَمْعاء وليلة جَمْعاء.

والجامِعةُ: الغُلُّ لأَنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق؛ قال:

ولو كُبِّلَتْ في ساعِدَيَّ الجَوامِعُ

وأَجْمَع الناقةَ وبها: صَرَّ أَخلافَها جُمَعَ، وكذلك أَكْمَشَ بها. وجَمَّعَت الدَّجاجةُ تَجْمِيعاً إذا جَمَعَت بيضَها في بطنها. وأَرض مُجْمِعةٌ: جَدْب لا تُفَرَّقُ فيها الرِّكابُ لِرَعْي.

(١) كذا بياض بالأصل.

والـجامِعُ: البطن، يَمانِيةٌ. والـجَمْع: الدَّقَلُ. يقال: ما أَكثر الـجَمْع في أَرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بتمر جَنِيب فقال: من أَين لكم هذا؟ قالوا: إِنّا لنأْخُذُ الصاعَ من هذا بالصاعَيْنِ، فقال رسولُ اللّه، ﷺ: فلا تفعلوا، بِع الـجَمْع بالدّراهم وابتع بالدراهم جَنِيباً. قال الأَصمعي: كلّ لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جَمْع. يقال: قد كثر الجمع في أَرض فلان لنخل يخرج من النوى، وقيل: الـجمع تمر مختلط من أَنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه وما يُخْلَطُ إِلا لرداءته.

والـجَمْعاء من البهائم: التي لم يذهب من بَدَنِها شيء. وفي الحديث: كما تُنتَجُ البَهِيمةُ بَهِيمَةً جَمْعاء أَي سليمة من العيوب مُجتمِعة الأَعضاء كاملتها فلا جَدْعَ بها ولا كَيّ.

وأَجْمَعْتُ الشيء: جعلته جَميعاً؛ ومنه قول أَبي ذؤيب يصف حُمراً:

وأُولاتِ ذِي العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

وقد تقدم. وأُولاتُ ذي العرجاء: مواضعُ نسبها إِلى مكان فيه أَكَمةٌ عَرْجاء، فشبه الحُمر بإِبل انْتُهِبتْ وخُرِقتْ من طَوائِفها.

وجَمِيعٌ: يؤكّد به، يقال: جاؤوا جميعاً كلهم. وأَجْمَعُ: من الأَلفاظ الدالة على الإِحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمّ به ما قبله من الأَسماء ويُجْرَى على إِعرابه، فلذلك قال النحويون صفة، والدليل على أَنه ليس بصفة قولهم أَجمعون، فلو كان صفة لم يَسْلَم جَمْعُه ولكان مُكسّراً، والأُنثى جَمْعاء، وكلاهمامعرفة لا ينكّر عند سيبويه، وأَما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعاً، تقول: أَعجبني القصرُ أَجمعُ وأَجمعَ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال، والجَمْعُ جُمَعُ معدول عن جَمعاوات أَو جَماعَى، ولا يكون معدولاً عن جُمْع لأَن أَجمع ليس بوصف فيكون كأَحْمر وحُمْر، قال أَبو علي: بابُ أَجمعَ وجَمْعاء وأَكتعَ وكَتْعاء وما يَتْبع ذلك من بقيته إِنما هو اتّفاق وتَوارُدٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأَن باب أَفعلَ وفَعلاء إِنما هو للصفات وجميعُها يجيء على هذا الوضع نَكراتٍ نحو أَحمر وحمراء وأَصفر وصفراء، وهذا ونحوه صفاتٌ نكرات، فأَمّا أَجمع وجمعاء فاسمانِ مَعْرفتان ليسا بصفتين فإِنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكَّد بها. ويقال: لك هذا المال أَجْمَعُ ولك هذه الحِنْطة جمعاء. وفي الصحاح: وجُمَعُ جَمْعُ جُمْعَةٍ وجَمْعُ جَمْعاء في تأْكيد المؤنّث، تقول: رأَيت النسوةُ جُمَعَ، غير منوّن ولا مصروف، وهو معرفة بغير الأَلف واللام، وكذلك ما يَجري مَجراه من التوكيد لأَنه للتوكيد للمعرفة، وأَخذت حقّي أَجْمَعَ في توكيد المذكّر، وهو توكيد مَحْض، وكذلك أَجمعون وجَمْعاء وجُمَع وأَكْتعون وأَبْصَعُون وأَبْتَعُون لا تكون إِلا تأْكيداً تابعاً لما قبله لا يُبْتدأُ ولا يُخْبر به ولا عنه، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أُخرى مثل نفْسه وعيْنه وكلّه. وأَجمعون: جَمْعُ أَجْمَعَ، وأَجْمَعُ واحد في معنى جَمْعٍ وليس له مفرد من لفظه، والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أَن يجمعوا جَمْعاء بالأَلف والتاء كما جمعوا أَجمع بالواو والنون، ولكنهم قالوا في جَمْعها جُمَع، ويقال: جاء القوم بأَجمعهم، وأَجْمُعُهم أَيضاً، بضم الميم، كما تقول: جاؤوا بأَكلُبهم جمع كلب؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاء القوم بأَجْمُعِهم قول أَبي دَهْبل:

فليتَ كوانِيناً مِن أَهْلِي وأَهلِها

بأَجمُعِهم في لُجّة البحر لَجُّجُوا

ومُجَمِّع: لقب قُصيٍّ بن كلاب، سمّي بذلك لأَنه كان جَمَّع قَبائل قريش وأَنزلها مكةَ وبنى دار النَّدْوةِ؛ قال الشاعر:

أَبُوكم: قُصَيٌّ كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً

به جَمَّع اللّهُ القَبائلَ من فِهْرِ

وجامِعٌ وجَمّاعٌ: اسمانِ. والـجُمَيْعَى: موضع.

جمعد: الـجَمْعَدُ: حجارة مجموعة؛ عن كراع والصحيح الجَمْعَرَة.

جمعر: الـجَمْعَرَةُ الأَرض الغليظة المرتفعة، وهي القارَةُ المشرفة الغليظة؛ وأَنشد:

وانْتَجَبْنَ عن حَدَبِ الإِكا

مِ وعن جَماعِيرِ الجَراوِلْ

يقال: أَشْرَفَ تلك الجَمْعَرَة ونحو ذلك. والـجُمْعُورُ: الجمعُ العظيم. وجَمْعَرَ الحمارُ إِذا جمعَ نَفْسه ليَكْدُمَ. قال:

والـجَمْعَرَة الـحَرَّةُ والجماعة؛ قال: ولا يُعَدُّ سَنَدُ الـجَبَل جَمْعَرَةً. ابن الأَعرابي: الـجَمَاعِيرُ تَجَمُّعُ القبائل على حرب الملك؛ قال ومنه قوله:

تَـحُـفُّـهُـمْ أَسـافَـةٌ وجَـمْـعَـرُ
إِذا الـجِـمـارُ جَـعَـلَـتْ تَـجَـمَّـرُ

أَسافَةُ وجَمْعَرُ: قبيلتان. ويقال للحجارة المجموعة: جَمْعَرٌ وأَنشد أَيضاً:

تَـحُـفُّـهـا أَسـافَـةٌ وجَـمْـعَـرُ
وخَـلَّـةٌ قِـرْدانُـهـا تَـنَـشَّـرُ

وجَمْعَرٌ: غليظة يابسة.

جمعل: ابن سيده: الـجُمَعْلِيلة الضَّبُع، وقال الأَزهري: الـجُمَعْلِيلة الناقة الهَرِمة.

جمل: الـجَمَل: الذَّكَر من الإِبل، قيل: إِنما يكون جَمَلاً إِذا أَرْبَعَ، وقيل إِذا أَجذع، وقيل إِذا بزَل، وقيل إِذا أَثْنَى؛ قال:

نـحـن بـنـو ضَبَّـةَ أَصـحـابُ الـجَـمَـلْ
الـمـوت أَحـلـى عـنـدنـا مـن الـعـسَـلْ

الليث: الـجَمَل يستحق هذا الاسم إِذا بَزَل، وقال شمر: البَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية، والـجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأَة. وفي التنزيل العزيز: ﴿حتى يَلِجَ الـجَمَل في سَمِّ الـخِياط﴾؛ قال الفراء: الـجَمَل هو زوج الناقة. وقد ذكر عن ابن عباس أَنه قرأَ: الـجُمَّل، بتشديد الميم، يعني الـحِبَال الـمجموعة، وروي عن أَبي طالب أَنه قال: رواه القراء الـجُمَّل، بتشديد الميم، قال: ونحن نظن أَنه أَراد التخفيف؛ قال أَبو طالب: وهذا لأَن الأَسماء إِنما تأْتي على فَعَل مخفَّف، والجماعة تجيء على فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم. وقال أَبو الهيثم: قرأَ أَبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن مسعود: حتى يلج الـجُمَل، مثل النُّغَر في التقدير. وحكي عن ابن عباس: الـجُمَّل بالتثقيل والتخفيف أَيضاً، فأَما الـجُمَل بالتخفيف، فهو الـحَبْل الغليظ، وكذلك الـجُمَّل مشدّد. قال ابن جني: هو الـجُمَل على مثل نُغَر، والـجُمْل على مثال قُفْل، والـجُمُل على مثال طُنُب، والـجَمَل على مثال مَثَل؛ قال ابن بري: وعليه فسر قوله [عزّ وجلّ]: ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾، فأَما الـجُمُل فجمع جَمَل كأَسَد وأُسْد. والـجُمَّل: الجماعة من الناس. وحكي عن عبد الله وأُبَيٍّ: حتى يلج الـجُمَّل. الأَزهري: وأَما قوله تعالى: ﴿جِمَالات صُفْر﴾، فإِن الفراء قال: قرأَ عبد الله وأَصحابه جِمَالة، وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَنه قرأَ: جِمَالات، قال وهو أَحبُّ إِليّ لأَن الـجِمَال أَكثر من الـجِمَالة في كلام العرب، قال وهو يجوز كما يقال حَجَر وحِجَارة وذَكَر وذِكَارة إِلاَّ أَن الأَوّل أَكثر، فإِذا قلت جمالات فواحدها جِمَال مثل ما قالوا رِجَال ورِجَالات وبُيُوت وبُيُوتات، وقد يجوز أَن يكون واحد الـجمالاَت جِمَالة، وقد حكي عن بعض القراء جُمالات، برفع الجيم، فقد يكون من الشيء الـمجمل، ويكون الـجِمَالات جمعاً من جمع الـجِمال كما قالوا الرَّخْل والرُّخال؛ قال الأَزهري: وروي عن ابن عباس أَنه قال الـجِمَالات حِبَال السُّفن يجمع بعضها إِلى بعض حتى تكون كأَوساط الرجال؛ وقال مجاهد: جِمَالات حِبال الجُسور، وقال الزجاج: من قرأَ جِمَالات فهو جمع جِمالة، وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر، أَو كالقَلْس من قُلوس الجُسور، وقرئت ﴿جِمالة صُفْر﴾، على هذا المعنى. وفي حديث مجاهد: أَنه قرأَ ﴿حتى يلج الـجُمَّل﴾، بضم الجيم وتشديد الميم، قَلْس السفينة. قال الأَزهري: كأَن الـحَبْل الغليظ سمّي جِمَالة لأَنها قُوىً كثيرة جُمِعت فأُجْمِلَت جُمْلة، ولعل الـجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل. ابن الأَعرابي: الـجامِل الـجِمَال. غيره: الـجامِل قَطِيع من الإِبل معها رُعْيانها وأَربابها كالبَقَر والباقر؛ قال الحطيئة:

فإِن تَكُ ذا مالٍ كثيرٍ فإِنَّهم
لهم جامِل ما يَهْدأُ الليلَ سامِرُه

الـجامل: جماعة من الإِبل تقع على الذكور والإِناث، فإِذا قلت الـجِمَال والـجِمالَة ففي الذكور خاصة، وأَراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم. وفي الـمثل: اتَّخَذَ الليلَ جَمَلاً يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أَو صلاة أَو غير ذلك. وفي حديث ابن الزبير: كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن ويتخذ الليل جَمَلاً يقال للرجل إِذا سَرَى ليلته جَمْعاء أَو أَحياها بصلاة أَو غيرها من العبادات: اتَّخَذَ الليل جَمَلاً كأَنه رَكِبه ولم ينم فيه. وفي حديث عاصم: لقد أَدركت

أَقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلاً يشربون النَّبِيذَ ويلبسون المُعَصْفَر، منهم زِرُّ بن حُبَيْش وأَبو وائل. قال أَبو الهيثم: قال أَعرابي الجامِل الحَيّ العظيم، وأَنكر أَن يكون الجِمَال؛ وأَنشد:

وجـامِـل حَـوْم يَـرُوحُ عَـكَـرُه
إِذا دنـا مـن جُـنْـحِ لـيـلٍ مَـقْـصِـرُه
يُـقَـرْقِـرِ الـهَـدْرَ ولا يُـجَـرْجِـرُه

قال: ولـم يصنع الأَعرابي شيئاً في إِنكاره أَن الجامل الجِمَال؛ قال الأَزهري: وأَما قول طرفة:

وجـامِـلٍ خَـوَّعَ مِـن نِـيـبِـه
زَجْرُ الـمُـعَـلَّـى أُصُـلاً والـسَّـفِـيـحْ

فإِنه دل على أَن الجامل يجمع الجِمَال والنُّوق لأَن النِّيب إِناث، واحدتها ناب. ومن أَمثال العرب: اتَّخَذَ الليل جَمَلاً إِذا سَرَى الليل كله. واتخذ الليل جَمَلاً إِذا ركبه في حاجته، وهو على المثل؛ وقوله:

إِنـي لِـمَـنْ أَنْـكَـرَنـي ابنُ الـيَـثْـرِبِـي
قَـتَـلْـتُ عِـلْـبـاءَ وهِـنْـدِ الـجَـمَـلِـي

إِنما أَراد رجلاً كان من أَصحاب عائشة، وأَصل ذلك أَن عائشة غَزَت عَلِيّاً على جَمَلٍ، فلما هزم أَصحابها ثبت منهم قوم يَحْمُون الجَمَلَ الذي كانت عليه. وجَمَل: أَبو حَيّ من مَذْحِج، وهو جَمَل بن سعد العشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَلِيُّ، وكان مع علي، عليه السلام، فقُتِل؛ وقال قاتله:

قَـتَـلْـتُ عِـلْـبـاءَ وهِـنْـدَ الـجَـمَـلِـي

قال ابن بري: هو لعمرو بن يثربي الضَّبِّي، وكان فارس بني ضَبّة يوم الجَمَل، قتله عمار بن ياسر في ذلك اليوم؛ وتمام رجزه:

قَـتَـلْـتُ عِـلْـبـاءَ وهِـنْـدَ الـجَـمَـلِـي
وابْـنـاً لِـصُـوحـانَ عـلـى دِيـنِ عَـلِـي

وحكى ابن بري: والجُمَالة الخيل؛ وأَنشد:

والأُدْمُ فـيـه يَـعْـتَـرِكْـ
نَ بـجَـوِّه عَـرْكَ الـجُـمَـالَـهْ

ابن سيده: وقد أَوقعوا الجَمَلَ على الناقة فقالوا شربت لبن جَمَلي، وهذا نادر، قال: ولا أُحِقُّه، والجمع أَجْمال وجِمَال وجُمْل وجِمَالات وجمالة وجَمَائِل؛ قال ذو الرمة:

وقَـرَّبْـنَ بـالـزُّرْقِ الـجَـمـائِـلَ بـعـدمـا
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ

وفي الحديث: هَمَّ الناس بنَحْر بعض جَمَائِلهم؛ هي جمع جَمَل، وقيل: جمع جِمَالة، وجِمَالة جمع جَمَل كرسالة ورَسائل. ابن سيده: وقيل الجَمَالة الطائفة من الجِمَال، وقيل: هي القطعة من النوق لا جَمَل فيها، وكذلك الجَمَالة والجُمَالة؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن السكيت: يقال للإِبل إِذا كانت ذُكورة ولم يكن فيها أُنثى هذه جِمالة بني فلان، وقرىء: ﴿كأَنه جِمَالة صُفْر﴾. والجامِلُ: اسم للجمع كالباقر والكالِب، وقالوا الجَمَّال والجَمَّالة كما قالوا الحَمّار والحَمّارة والخَيّالة. ورَجُل جامِل: ذو جَمَل. وأَجْمَل القومُ إِذا كثُرت جِمالهم. والجَمَّالة: أَصحاب الجِمال مثل الخَيّالة والحَمّارة؛ قال عبد مناف بن ربْع الهذلي:

حـتـى إِذا أَسْـلَـكُـوهـم فـي قُـتـائـدَةٍ
شَـلّاً كـمـا تَـطْـرُدُ الـجَـمّـالـةُ الـشُّـرُدا

واسْتَجْمَل البَعِيرُ أَي صار جَمَلاً. واسْتَقْرَم بَكْر فلان أَي صار قَرْماً. وفي الحديث: لكل أُناس في جَمَلِهم خُبْرٌ، ويروى جُمَيْلِهم، على التصغير، يريد صاحبهم؛ قال ابن الأَثير: هو مثل يُضْرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أَن المُسَوَّد يُسَوَّد لمعنى، وأَن قومه لم يُسَوِّدوه إِلا لمعرفتهم بشأْنه؛ ويروى: لكل أُناس في بَعِيرهم خُبْر، فاستعار البعير والجَمَل للصاحب. وفي حديث عائشة: وسأَلتها امرأَة أَأُوَخِّذ جَمَلِي؟ تريد زوجها أَي أَحبسه عن إِتيان النساء غيري، فكَنَتْ بالجَمَل عن الزَّوج لأَنه زوج الناقة. وجَمَّلَ الجَمَلَ: عَزَله عن الطَّرُوقة. وناقة جُمَالية: وَثِيقة تشبه الجَمَل في خِلْقتها وشدَّتها وعِظَمها؛ قال الأَعشى:

جُـمَـالِـيَّـة تَـغْـتَـلـي بـالـرِّدَاف
إِذا كَـذَّبَ الآثِـمـاتُ الـهَـجِـيـرا

وقول هميان:

وقَـرَّبُـوا كـلَّ جُـمَـالِـيٍّ عَـضِـه
قَـرِيـبَـةٌ نُـدْوَتُـه مـن مَـحْـمَـضِـه

كـأَنَّمـا يُـزْهَـمُ عِـرْقـاً أَبْـيَـضِـه[1]

يُزْهَم: يُجْعَل فيهما الزَّهَم، أَراد كل جُمَالِيَّة فَحَمَّل على لفظ كلّ وذكَّر، وقيل: الأَصل في هذا تشبيه الناقة بالـجمل، فلما شاع ذلك واطَّرد صار كأَنه أَصل في بابه حتى عادوا فشبَّهوا الـجَمَل بالناقة في ذلك؛ وهذا كقول ذي الرمة:

ورَمْـلٍ كـأَوْراكِ الـنِّـسـاءِ قَـطَـعْـتُـه

إذا أَظلَـمْـتـه الـمُظْلِماتُ الـحَـنادِسُ

وهذا من حملهم الأَصل على الفرع فيما كان الفرع أَفاده من الأَصل، ونظائره كثيرة، والعرب تفعل هذا كثيراً، أَعني أَنها إذا شبهت شيئاً بشيء مكَّنَتْ ذلك الشبه لهما وعَمَّت به وجه الحال بينهما، أَلا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأَعربوه تَمموا ذلك المعنى بينهما بأَن شبَّهوا اسم الفاعل بالفعل فأَعملوه؟ ورجل جُمَالـيٌّ، بالضم والياء مشددة: ضَخْم الأَعضاء تامُّ الخَلْق على التشبيه بالـجَمَل لعظمه. وفي حديث فضالة: كيف أَنتم إذا قَعَدَ الـجُمَلاءُ على المَنابر يَقْضون بالهَوَى ويَقْتلون بالغَضَب؛ الـجُمَلاءُ: الضِّخَام الخَلْق كأَنه جمع جَمِيل. وفي حديث الملاعنة: فإِن جاءَت به أَوْرَق جَعْداً جُمَالِيّاً فهو لفلان؛ الـجُمَالِيّ، بالتشديد: الضَّخم الأَعضاء التامُّ الأَوصال؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي:

إنَّ لَـنَـا مِـن مـالِـنـا جِـمَـالا

مِـن خـيـرِ مـا تَـحْـوِي الـرجـالُ مـالا

يُـنْـتَـجْـنَ كـلَّ شَـتْـوَةٍ أَجْـمـالا

إنما عَنى بالـجَمَل هنا النَّخل، شبّهها بالـجَمَل في طولها وضِخَمها وإِتائها. ابن الأَعرابي: الـجَمَل الكُبَع؛ قال الأَزهري: أَراد بالـجَمَل والكُبَع سمكة بحريّة تدعى الـجَمَل؛ قال رؤْبة:

واعْـتَـلَـجَـتْ جِـمـالُـهُ ولُـخْـمُـه

قال أَبو عمرو: الـجَمَل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العَذْب، قال: واللُّخْمُ الكَوْسَجُ، يقال إنه يأْكل الناس. ابن سيده: وجَمَل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعاً؛ قال العجاج:

كـجَـمَـلِ الـبـحـرِ إذا خـاضَ جَـسَـرْ

وفي حديث أَبي عبيدة: أَنه أَذن في جَمَل البحر؛ قيل: هو سمكة ضخمة شبيهة بالـجَمَل يقال لها جَمَل البحر.

والـجُمَيْل والـجُمْلانة والـجُمَيلانة: طائر من الدخاخيل؛ قال سيبويه: الـجُمَيل البُلْبل لا يتكلم به إلاَّ مصغَّراً فإِذا جمعوا قالوا جِمْلان. الجوهري: جُمَيل طائر جاءَ مصغراً، والجمع جِمْلان مثل كُعَيْت وكِعْتان.

والـجَمَال: مصدر الـجَمِيل، والفعل جَمُل. وقوله عزّ وجلّ: **﴿ولكم فيها جَمَال حين تُريحون وحين تسرحون﴾**؛ أَي بهاء وحسن. ابن سيده: الـجَمَال الحسن يكون في الفعل والـخَلْق. وقد جَمُل الرجُل، بالضم، جَمَالاً، فهو جَمِيل وجُمَال، بالتخفيف؛ هذه عن اللحياني، وجُمَّال، الأَخيرة لا تُكَسَّر. والـجُمَّال، بالضم والتشديد: أَجمل من الـجَمِيل. وجَمَّله أَي زَيَّنه. والتَّجَمُّل: تَكَلُّف الـجَمِيل. أَبو زيد: جَمَّلَ اللَّهُ عليك تَـجْمِيلاً إذا دعوت له أَن يجعله اللَّه جَمِيلاً حَسَناً. وامرأَة جَمْلاء وجَمِيلة: وهو أَحد ما جاءَ من فَعْلاء لا أَفْعَل لها؛ قال:

وهَـبْـتُـه مِـن أَمَـةٍ سَـوداء

لَـيْـسَـت بـحَـسْـنـاء ولا جَـمْـلاء

وقال الشاعر:

فـهـي جَـمْـلاءُ كـبَـدْرٍ طـالـع

بَذَّتِ الـخَـلْـق جـمـيـعاً بـالـجَـمَال

وفي حديث الإسراء: ثم عَرَضَتْ له امرأَة حَسْناء جَمْلاء أَي جَمِيلة مليحة، ولا أَفعل لها من لفظها كدِيمة هَطْلاء. وفي الحديث: جاءَ بناقة حَسْناء جَمْلاء. قال ابن الأَثير: والـجَمَال يقع على الصُّوَر والـمعاني؛ ومنه الحديث: إن اللَّه جَمِيل يحب الـجَمَالَ أَي حَسَن الأَفعال كامل الأَوصاف، وقوله أَنشده ثعلب لعبيد اللَّه بن عتبة:

وما الـحَقُّ أَن تَهْوَى فتُشْعَفَ بالذي

هَـوِيتَ إذا ما كـان لـيس بـأَجْـمَلِ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون أَجمل فيه بمعنى جَمِيل، وقد يجوز أَن يكون أَراد ليس بأَجمل من غيره، كما قالوا اللَّه أَكبر، يريدون من كل شيء. والـمُـجـامـلـة: الـمُـعـامـلـة

---

(1) قوله: «كأَنما يزهم» تقدم في ترجمة بيض: يبجع بدل يزهم.

بالجَمِيل، الفراء: المُجامِل الذي يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مَوَدَّتك. والمُجَامِل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويَحْقِد عليك إلى وقت ما؛ وقول أَبي ذؤيب:

جَمَالَكَ أَيُّها القَلبُ القَرِيحُ
سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

يريد: أَلزم تَجَمُّلك وحياءَك ولا تَجْزَع جزَعاً قبيحاً. وجامَل الرجل مُجامَلة: لم يُصْفِه الإخاءَ وماسَحه بالجَمِيل. وقال اللحياني: أَجْمِل إن كنت جامِلاً، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا: إنه لَجَمِيل. وجَمَالَكَ أَلاَّ تفعل كذا وكذا أَي لا تفعله، وأَلزم الأَمر الأَجْمَل؛ وقول الهذلي أَنشده ابن الأَعرابي:

أَخُو الحَرْبِ أَمّا صادِراً فَوَسِيقُهُ
جَمِيلٌ وأَمَّا وارداً فَمُغَامِسُ

قال ابن سيده: معنى قوله جَمِيل هنا أَنه إذا اطَّرد وسيقة لم يُسْرع بها ولكن يَتَّئِد ثِقَةً منه بِبأْسه، وقيل أَيضاً: وَسِيقُه جَمِيل أَي أَنه لا يطلب الإِبل فتكون له وَسِيقة إنما وسيقته الرجال يطلبهم ليَسْبِيَهم فيجلُبهم وَسَائق.

وأَجْمَلْت الصَّنِيعة عند فلان وأَجْمَل في صنيعه وأَجْمَل في طلب الشيء: اتَّأَد واعتدل فلم يُفْرِط؛ قال:

الرِّزق مقسومٌ فأَجْمِلْ في الطَّلَبْ

وقد أَجْمَلْت في الطلب. وجَمَّلْت الشيء تَجميلاً وجَمَّرْته تجميراً إذا أَطلت حبسه. ويقال للشحم المُذاب جَمِيل؛ قال أَبو خراش:

تُقَايِلُ جُوعَهم بِمُكَلَّلاتٍ
من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

وجَمَل الشيءَ: جَمَعَه. والجَمِيل: الشَّحم يُذَاب ثم يُجْمَل أَي يُجْمَع، وقيل: الجَمِيل الشحم يذاب فكُلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبْزِ ثم أُعِيد؛ وقد جَمَله يَجْمُله جَمْلاً وأَجمله: أَذابه واستخرج دُهْنه؛ وجَمَل أَفصح من أَجْمَل.

وفي الحديث: لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فَجَملوها وباعوها وأَكلوا أَثمانها. وفي الحديث: يأْتوننا بالسِّقَاء يَجْمُلون فيه الوَدَك. قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، ويروى بالحاء المهملة، وعند الأَكثر يجعلون فيه الودك. واجْتَمَل: كاشْتَوَى. وتَجَمَّل: أَكل الجَمِيل، وهو الشحم المُذاب.

وقالت امرأَة من العرب لابنتها: تَجَمَّلي وتَعَفَّفِي أَي كُلي الجَمِيل واشربي العُفَافَة، وهو باقي اللبن في الضَّرْع، على تحويل التضعيف.

والجَمُول: المرأَة التي تُذِيب الشحم، وقالت امرأَة لرجل تدعو عليه: جَمَلك الله أَي أَذابك كما يُذاب الشحم؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

إذ قالتِ النَّثُول للجَمُولِ
يا ابْنةَ شَحْمٍ، في المَرِيءِ بُولي

فإنه فسر الجَمُول بأَنه الشحمة المُذابة، أَي قالت هذه المرأَة لأُختها: أَبشري بهذه الشَّحمة المَجْمولة التي تذوب في حلْقك؛ قال ابن سيده: وهذا التفسير ليس بقويّ وإذ تُؤُمِّل كان مستحيلاً. وقال مرَّة: الجَمُول المرأَة السمينة، والنَّثُول المرأَة المهزولة. والجَمِيل: الإِهالة المُذابة، واسم ذلك الذائب الجُمَالة، والاجْتِمال: الادِّهَان به.

والاجْتِمَال أَيضاً: أَن تشوي لحماً فكلما وكَفَتْ إهالته اسْتَوْدَقْتَه على خُبْز ثم أَعدته. الفراء: جَمَلْت الشحم أَجْمُله جَمْلاً واجْتملته إذا أَذَبْته، ويقال: أَجْمَلته وجَمَلْت أَجود، واجْتَمل الرجل؛ قال لبيد:

فاشْتَوى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

والجُمْلة: واحدة الجُمَل. والجُمْلة: جماعة الشيء. وأَجْمَل الشيءَ: جَمَعه عن تفرقة؛ وأَجْمَلَ له الحساب كذلك. والجُمْلَة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. يقال: أَجْمَلت له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى: ﴿لولا أُنزل عليه القرآن جُمْلة واحدة﴾؛ وقد أَجْمَلت الحساب إذا رددته إلى الجُمْلة. وفي حديث القَدَر: كتاب فيه أَسماء أَهل الجنة والنار أُجْمِل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص؛ وأَجْمَلت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أَفراده، أَي أُحْصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص.

وحساب الجُمَّل، بتشديد الميم: الحروفُ المقطعة على أَبجد، قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً، وقال بعضهم: هو

حساب الجُمَل، بالتخفيف؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثِقَة.

وجُمْل وجَوْمَل: اسم امرأة. وجَمَال: اسم بنت أَبي مُسافر. وجَمِيل وجُمَيْل: اسمان. والجَمَّالان: من شعراء العرب؛ حكاه ابن الأعرابي، وقال: أحدهما إِسلامي وهو الجَمَّال ابن سَلَمة العبدي، والآخر جاهلي لم ينسبه إِلى أَب. وجَمَال: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

حَتَّى عَلِمْنا ولولا نحن قد عَلِمُوا
حَلَّت شَلِيلاً عَذَاراهم وجَمَالا

جملح: جَمْلَحَ رأسَه: حَلَقَه.

جمم: الجَمُّ والجَمَمُ: الكثير من كل شيء. ومال جَمٌّ: كثير. وفي التنزيل العزيز: ﴿ويُحِبُّون المالَ حُبّاً جَمّاً﴾، أَي كثيراً، وكذلك فسره أَبو عبيدة؛ وقال أَبو خِراشٍ الهُذَليّ:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا
وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟

وقيل: الجَمُّ الكثير المجتمع، جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ، والضم أَعلى، جُمُوماً، قال أَنس: توفي سيدنا رسولُ اللَّه، ﷺ، والوَحْيُ أَجَمُّ ما كان لم يَفْتُرْ بَعدُ؛ قال شمر: أَجَمُّ ما كان أَكثرُ ما كان. وجَمَّ المالُ وغيره إِذا كثر. وجَمُّ الظَّهيرة: معظمها؛ قال أَبو كَبير الهذلي:

ولقَد رَبَأْتُ إِذا الصِّحابُ تَوَاكَلُوا
جَمَّ الظَّهِيرَةِ في اليَفَاعِ الأَطْوَلِ

جَمَّ الشيءُ واستَجَمَّ، كلاهما: كَثُرَ. وجَمُّ الماءِ: مُعْظَمُه إِذا ثاب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِذا نَزَحْنا جَمَّها عادَتْ بِجَمّ

وكذلك جُمَّتُه، وجمعها جِمامٌ وجُمُومٌ؛ قال زهير:

فلما وَرَدْنا الماء زُرْقاً جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وقال ساعدة بن جؤَيّة:

فلما دَنا الإِفْرادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها

وجَمَّةُ المَرْكَبِ البحريّ: الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من خُرُوزِه، عربية صحيحة. وماءٌ جَمٌّ: كثير، وجمعه جِمَام. والجَمُوم: البئر الكثيرة الماء. وبئر جَمَّة وجَمُوم: كثيرة الماء؛ وقول النابغة:

كَتَمْتُكَ لَيلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِرا

يجوز أَن يَعْني رَكِيَّتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما، ويجوز أَن يكونا موضعين. وجَمَّتْ تَجِمُّ وتَجُمُّ، والضم أَكثر: تراجع ماؤها. وأَجَمَّ الماءَ وجَمَّه: تركه يجتمع؛ قال الشاعر:

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها

والجُمَّة: الماء نفسه. واسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الماء: شُرِبَتْ واسْتَقَاها الناسُ. والمَجَمُّ: مُسْتَقَرُّ الماء. وأَجَمَّه: أَعطاه جُمَّة الرَّكِيَّة. قال ثعلب: والعرب تقول منّا من يُجِيرُ ويُجِمُّ، فلم يفسر يُجِمُّ إِلاَّ أَن يكون من قولك أَجَمَّه أَعطاه جُمَّة الماء. الأَصمعي: جَمَّتِ البئرُ، فهي تَجُمُّ وتَجِمُّ جُمُوماً إِذا كثُر ماؤُها واجتمع؛ يقال: جئتها وقد اجتمعت جُمَّتُها وجَمُّها أَي ما جَمَّ منها وارتفع. التهذيب: جَمَّ الشيءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُمُوماً، يقال ذلك في الماء والسَّير؛ وقال امرؤُ القيس:

يَجِمُّ على السَّاقَيْنِ بعد كَلالِهِ
جُمومَ عُيونِ الحِسْي بعدَ المَخِيْضِ[1]

أَبو عمرو: يَجُمُّ أَي يكثر. ومَجَمُّ البئر: حيث يَبْلُغ الماءُ وينتهي إِليه. والجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر؛ قال صخر الهذلي:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال ابن بري: الصُّفْنُ مثل الرَّكْوة، والمُدابِرُ صاحبُ الدابر من السهام، وهو ضِدُّ الفائِز، وعَطوفاً الذي تكرّر مرّة بعد مرة. والجَمَّةُ: المكان الذي يجتمع فيه ماؤه، والجمع الجِمامُ، والجُمُومُ، بالضم، المصدرُ. ويقال: جَمَّ الماءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُموماً إِذا كثر في البئر واجتمع بعدما اسْتُقِيَ ما فيها؛ قال:

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومَا

(١) قوله: «بعد المخيض» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب (بعد المحيض) بميم مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وياء مشدّدة، وهو خطأ لغة وعروضاً ويُنافي رويّ القصيد.

فالبيت من قصيدة منسوبة إِلى امرىء القيس في رواية، ولأَبي داود الإيادي من جهة أُخرى، ومطلعها:

أَعِنّي على برق أَراهُ وميض
يُضيء حبيّاً في شماريخ بيض

والبيت في وصف فرس، فيقول إذا حرك بالساقين كثر جريه بعد إعيائه، وكلما استخرج ماؤه جمّ. والمخيض تحريك الدلو في البئر، واستعارة للفرس.

قَلَيْذَماً: بئراً غزيرة، هَمُوماً: كثيرة الماء، ومَخْجُ الدلو: أَن تَهُزَّها في الماء حتى تَمْتلىء. والـجَمام، بالفتح: الراحة، وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمّاً وجَماماً. وأَجَمَّ: تُرِكَ فلم يُرْكَب فَعَفَا من تَعَبه وذهب إعياؤه، وأَجَمَّه هو. وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَماماً: ترك الضِّراب فَتَجَمَّع ماؤه. وجمامُ الفرس وجُمامُه: ما اجتمع من مائه. وأُجِمَّ الفرسُ إذا تُرِكَ أَنْ يُرْكَب، على ما لم يسم فاعله، وجُمَّ وفرس جَمُومٌ إذا ذهب منه إحْضارٌ جاءه إحْضار، وكذلك الأنثى؛ قال النمر بن تَوْلَب:

جَـمُـومُ الـشَّـدِّ شـائـلـةُ الـذُّنـابـى

تَـخـالُ بَـيـاضَ غُـرَّتِـهـا سِراجَـا

قوله شائلة الذُّنابى يعني أَنها ترفع ذَنَبها في العَدْو. واسْتَجَمَّ الفرسُ والبئر أَي جَمَّ. ويقال: أَجِمَّ نَفْسَك يوماً أَو يومين أَي أَرِحْها؛ وفي الصحاح: أَجْمِمْ نَفْسَك. ويقال: إني لأَسْتَجِمُّ قلبي بشيء من اللَّهو لأَقْوَى به على الحق. وفي حديث طلحة: رَمَى إليَّ رسولُ اللَّه، ﷺ، بسَفَرْجلة وقال دونكها فإنها تُجِمُّ الفُؤادَ أَي تُريحه، وقيل: تَجْمَعه وتُكَمِّلُ صَلاَحه ونَشاطه؛ ومنه حديث عائشة في التَّلْبِينَة: فإنها تُجِمُّ فؤادَ المريض، وحديثُها الآخر: فإنها مَجَمَّة أَي مَظِنَّة الاستراحة. وفي حديث الحُدَيْبية: وإلاَّ فقد جَمُّوا أَي استراحوا وكثروا. وفي حديث أَبي قتادة: فأَتى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً أَي مُسْتَرِيحين قد رَوُوا من الماء. وفي حديث ابن عباس: لأَصْبَحْنا غَداً حين نَدْخُل على القوم وبنا جَمامةٌ أَي راحة وشِبَعٌ ورِيٌّ. وفي حديث عائشة: بَلَغها أَن الأَحْنفَ قال شعراً يلومها فيه فقالت: سبحانَ اللَّه! لقد اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنف هِجاؤُه إِيايَ أَليَ كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه؟ أَرادت أَنه كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سَفِه، فكأَنه كان يُجِمُّ سَفَهه لها أَي يُرِيحُه ويَجمعه. ومنه حديث معاوية: من أَحَبَّ أَن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار أَي يَجْتَمِعون له في القيام عنده ويَحْبِسون أَنفسَهم عليه، ويروى بالخاء المعجمة، وسنذكره.

والـمَـجَمُّ: الصَّدْر لأَنه مُجْتَمَع لما وعاه من علم وغيره؛ قال تميم بن مُقْبِل:

رَحْبُ الـمَـجَـمِّ إذا مـا الأَمـر بَـيَّـتَـهُ

كـالـسَّـيْـفِ لـيس بـه فَـلٌّ ولا طَـبَـعُ

ابن الأَعرابي: فلان واسعُ الـمَـجَمِّ إذا كان واسعَ الصدر رَحْبَ الذراع؛ وأَنشد:

رُبَّ ابـــن عَـــمٍّ لـــيـــس بـــابـــن عَـــمِّ

بـــادي الـــضَّـــغِـــيـــن ضَـــيِّـــقِ الـــمَـــجَـــمِّ

ويقال: إنه لَضَيِّقُ الـمَـجَمِّ إذا كان ضَيِّقَ الصدر بالأُمور؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ومـا كُـنْـتُ أَخْـشـى أَنَّ فـي الـخَـدِّ رِيـبـةً

وإنْ كـانَ مَـرْدُودُ الـسَّـلام يَـضِـيـرُ

وقَـفْـنـا فـقـلـنـاهـا الـسَّـلامُ عـلـيـكُـم

فـأَنْـكَـرهـا ضَـيِّـقُ الـمَـجَـمِّ غَـيُـورُ

أَي ضَيِّقُ الصَّدْر. ورجُل رَحْبُ المجَمِّ: واسع الصدر.

وأَجَمَّ العِنَبَ: قَطَع كلَّ ما فوق الأَرض من أَغصانه؛ هذه عن أَبي حنيفة.

والـجَمامُ والـجِمامُ والـجُمامُ والـجَمَـمُ: الكَيْلُ إلى رأْس المكيال، وقيل: جُمامه طِفافُه. وإناء جَمّانٌ: بلغ الكيل جُمامَه، ويقال: أَجْمَمْتُ الإناء[1]. وقال أَبو زيد: في الإناء جَمامُه وجَمُّه. أَبو العباس في الفصيح: عنده جِمامُ القَدَح وجُمام المَكُّوكِ، بالرفع، دَقيقاً. وجَمَمْتُ المكيالَ جَمّاً. الجوهري: جِمامُ المَكُّوك وجُمامُه وجَمامُه وجَمَمُهُ، بالتحريك، وهو ما علا رأْسَه فوق طِفافه. وجَمَمْتُ المكيالَ وأَجْمَمْتُه، فهو جَمّان إذا بلغ الكَيلُ جُمامَه. وقال الفراء: عندي جِمامُ القَدَحِ ماءً، بالكسر، أَي مِلْؤُه. وجُمامُ المَكُّوك دَقيقاً، بالضم؛ وجَمامُ الفرس، بالفتح لا غير، ولا يقال جُمام بالضم إلا في الدقيق وأَشباهه، وهو ما علا رأْسَه بعد الامتلاء. يقال: أَعْطِني جُمامَ المَكُّوك إذا حَطَّ ما يَحْمله رأْسُه فأَعطاه: وجُمْجُمَةٌ جَمّاءُ، وقد جَمَّ الإناءَ وأَجَمَّه. التهذيب: يقال أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك أَي مَكُّوكاً بغير رأْس، واشْتُقَّ ذلك من الشاة الـجَمّاء، هكذا رأَيت في الأَصل، ورأَيت حاشية صوابه: ما حَمَله رأْسُ المَكُّوكِ.

---

(١) قوله: «ويقال أجممت الإناء» وكذلك جممته وجممته مثقلاً ومخففاً كما في القاموس.

وجَمٌّ: ملك من الملوك الأَوَّلين. والـجَمِيمُ: النبت الكثير، وقال أَبو حنيفة: هو أَن يَنْهَضَ ويَنْتَشِرَ، وقد جَمَّم وتَـجَمَّمَ؛ قال أَبو وَجْزَةَ وذكر وحشاً:

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأَباهِرِ في النَّدى

وعِذْقَ الـخُزامى والنَّصِيَّ الـمُجَمَّـما

قال ابن سيده: هكذا أَنشده أَبو حنيفة على الخَرْم، لأَنَّ قوله يَقْرِمْ فَعْلُن وحكمه فعولن، وقيل: إذا ارتفعت البُهْمى عن البارِضِ قليلاً فهو جَمِيم؛ قال ذو الرمة يصف حماراً[١]:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيماً وبُسْرَةً

وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُـها

والجمع من كل ذلك أَجِمَّاءُ. والـجَمِيمَةُ: النَّصِيَّةُ إذا بلغت نصف شهر فملأَت الفم. واسْتَـجَمَّتِ الأَرضُ: خرج نبتها. والـجَمِيمُ: النبت الذي طال بعضَ الطُّول ولم يَتِمَّ؛ ويقال: في الأَرض جَمِيمٌ حسَنٌ النبت قد غَطَّى الأَرضَ ولم يَتِمَّ بَعْدُ. ابن شميل: جَمَّمَتِ الأَرضُ تَـجْمِيماً إذا وفى جَمِيمُها، وجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ إذا صار لهما جُمَّةٌ. وفي حديث خُزيمة: اجْتاحَت جَمِيمَ اليَبِيس؛ الـجَمِيمُ: نبت يطول حتى يصير مثل جُمَّة الشعر.

والـجُمَّةُ، بالضم: مُجْتَمَعُ شعر الرأْس وهي أَكثر من الوَفْرَة. وفي الحديث: كان لرسولُ اللَّه، ﷺ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ؛ الـجُمَّة من شعر الرأْس: ما سَقَطَ على المَنْكِبَيْن؛ ومنه حديث عائشة، رضي اللَّه عنها، حين بَنى بها رسولُ اللَّه، ﷺ، قالت: وقد وَفَتْ لي جُمَيْمَةٌ أَي كَثُرت؛ والـجُمَيْمَةُ: تصغير الـجُمَّة. وفي حديث ابن زِمْلٍ: كأَنما جُمِّمَ شَعرُهُ أَي جُعِل جُمَّةً، ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث: لعن اللَّهُ الـمُجَمِّماتِ من النساء؛ هنَّ اللواتي يَتَّخِذْن شعورَهن جُمَّةً تشبُّهاً بالرجال. ابن سيده: الـجُمَّةُ الشعر، وقيل: الـجمة من الشعر أَكثر من اللِّمَّةِ؛ وقال ابن دريد: هو الشعر الكثير، والجمع جُمَمٌ وجِمامٌ. وغلام مُـجَمَّـمٌ: ذو جُمَّة: قال سيبويه: رجل جُمَّانـيٌّ، بالنون، عظيم الـجُمَّة طويلها، وهو من نادر النسب، قال: فإن سمّيت بِجُمَّةٍ ثم أَضفت إليها لم تقل إلاَّ جُمِّيٌّ. والـجُمَّةُ: القوم يسأَلون في الحَمالة والدِّياتِ؛ قال:

لَقَدْ كانَ في لَيْلَى عَطاءٌ لِـجُمَّةٍ

أَناخَتْ بكم تَبْغي الفضائلَ والرِّفْدا

ابن الأَعرابي: هم الـجُمَّةُ والبُرْكَةُ؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيُّ:

وجُـمَّـةٍ تَـسْـأَلُـنـي أَعْـطَـيْـتُ

وسـائِـلٍ عـن خَـبَـرٍ لَـوَيْـتُ

فـقُـلْـتُ: لا أَدْري، وقـد دَرَيْـتُ

ويقال: جاءَ فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجَمَّة عظيمةٍ أَي في جماعة يسأَلون الدِّيَة، وقيل: في جَمَّةٍ غليظة أَي في جماعة يسأَلون في حَمالةٍ. وفي حديث أُم زَرْع: مالُ أَبي زَرْعٍ على الـجُمَـم محبوسٌ؛ الـجُمَمُ: جمع جُمَّةٍ[٢] وهم القوم يسأَلون في الدِّيَة. يقال: أَجَمَّ يُجِمُّ إذا أَعطَى الـجُمَّة. والـجَمَمُ: مصدر؛ الشاة الأَجَمُّ: هو الذي لا قرن له. وفي حديث ابن عباس: أُمِرْنا أَن نَبْنِي المدائن شُرَفاً والمساجدَ جُمّاً، يعني التي لا شُرَفَ لها، وجُمٌّ: جمع أَجَمَّ، شبَّه الشُّرَفَ بالقُرون. وشاة جَمَّاءُ إذا لم تكن ذات قَرْن بَيِّنَةُ الـجَمَمِ. وكبش أَجَمُّ: لا قَرْنَيْ له، وقد جَمَّ جَمَماً، ومثله في البَقر الجَلَحُ. وفي الحديث: إنَّ اللَّه تعالى لَيَدِيَنَّ الـجَمَّاءَ من ذات القَرْنِ، والـجَمَّاء: التي لا قَرْنَيْ لها، ويَدِيَنَّ أَي يَجْزي. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أَما أَبو بكر بن حَزْم فلو كَتَبْتُ إليه اذْبَحْ لأَهل المدينة شاةً لراجعني فيها: أَقَرْناء أَم جَمَّاء؟ وبُنْيانٌ أَجَمُّ: لا شُرَف له. والأَجَمُّ: القَصْر الذي لا شُرَفَ له. وامرأَة جَمَّاء المَرافِقِ. ورجل أَجَمُّ: لا رمح معه في الحرب؛ قال أَوس:

ويَلْـمُّـهِـمْ مَـعْـشَـراً جُـمّـاً بُـيُـوتُـهُـمْ

من الرِّماح وفي الـمَعْروفِ تَنْكِيرُ

وقال الأَعْشَى:

(١) قوله: «يصف حماراً» المراد الجنس لقوله: رعت وآنفتها، وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع، رواه الجوهري في هذه المادة: رعى وآنفته، قال الصاغاني: الرواية رعت وآنفتها، وقيل البيت:

طوال الهوادي والحوادي كأَنها سماحيج قب طار عنها نسالها

(٢) قوله: «الجمم جمع جمة وهم القوم إلخ» ويقال إن الجُمم أيضاً الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما في التكملة. ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء.

متى تَدْعُهُم لِقِراع الكُما
ةِ تأْتِكَ خَيْلٌ لهم غيرُ جُمّ

وقال عنترة:

أَلم تعلمْ لَحاكَ اللّهُ! أَني
أَجَمُّ إذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماحِ

والجَمَمُ: أَن تُسَكِّنَ اللامَ من مُفاعَلَتُنْ فيصير مَفاعِيلُنْ، ثم تُسْقِطَ الياء فيبقى مَفاعِلُنْ، ثم تَخْرِمَه فيبقى فاعِلُنْ، وبيته:

أَنتَ خيرُ مَنْ رَكِبَ المَطايا
وأَكْرَمُهُمْ أَخاً وأَباً وأُمّا

والأَجَمُّ: قُبُلُ المرأَة؛ قال:

جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها[1]
بائِنَةُ الرِّجْلِ فما تَضُمُّها
فهي تَمَنَّى عَزَباً يَشُمُّها

ابن بري: الأَجَمُّ زَرَدانُ القَرَنْبَى أَي فرجُها. وجَمَّ العظمُ، فهو أَجَمُّ: كثر لحمه. ومَرَةٌ جَمَّاءُ العِظام: كثيرة اللحم عليها؛ قال:

يَطُفْنَ بِجَمَّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ

التهذيب: جُمَّ إذا مُلِيءَ، وجَمَّ إذا عَلا.

قال: والجِمُّ الشيطانُ. والجِمُّ: الغَوْغاء والسُّقَل. والجَمَّاء الغَفِيرُ: جماعة الناس. وجاؤوا جَمّاً غَفِيراً، وجَمَّاء الغَفِير، والجَمَّاءَ الغَفِيرَ أَي بجماعتهم، قال سيبويه: الجَمَّاءُ الغَفِيرُ من الأَسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الأَلف واللام كما دخلت في العِراكِ من قولهم: أَرْسَلَها العِراكَ، وقيل: جاؤوا بجَمَّاء الغفير أَيضاً. وقال ابن الأَعرابي: الجَمَّاءُ الغفيرُ الجماعة، وقال: الجَمَّاءُ بَيْضَةُ الرأْس، سميت بذلك لأَنها جَمَّاء أَي مَلْساءُ، ووصفت بالغفير لأَنها تَغْفِر أَي تُغَطِّي الرأْسَ، قال: ولا أَعرف الجَمَّاءَ في بَيْضة السلاح عن غيره. وفي حديث أَبي ذرّ: قلت يا رسول الله، كم الرُّسُلُ؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر، وفي رواية: وثلاثة عشر جَمَّ الغَفِير؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءت الرواية، قالوا: والصواب جَمّاً غَفِيراً؛ يقال: جاء القوم جَمّاً غَفِيراً، والجَمَّاءَ الغَفِيرَ، وجَمَّاءَ غفيراً أَي مجتمعين كثيرين؛ قال: والذي أُنكِرَ من الرواية صحيح، فإِنه يقال جاؤوا الجَمَّ الغفيرَ ثم حذف الأَلف واللام وأَضاف من باب صلاة الأُولى ومسجد الجامع، قال: وأَصل الكلمة من الجُمُومِ والجَمَّةِ، وهو الاجتماع والكثرة، والغَفِيرُ من الغَفْر وهو التغطية والسَّتْر، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإِحاطة، ولم تقل العرب الجَمَّاء إِلاَّ موصوفاً، وهو منصوب على المصدر كطُرّاً وقاطبةً فإِنها أَسماء وضعت موضع المصدر.

وأَجَمَّ الأَمرُ والفِراقُ: دنا وحضر، لغة في أَحَمَّ، قال الأَصمعي: ما كان معناه قد حانَ وقوعُه فقد أَجَمَّ، بالجيم، ولم يعرف أَحَمَّ، بالحاء؛ قال:

حَيِّيَا ذلك الغَزالَ الأَحَمَّا
إِن يَكُنْ ذاكما الفِراقُ أَجَمّا

وقال عَدِيّ بن العذير:

فإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها
تُنافِسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انْصِرامُها

ومثله لساعِدَةَ:

ولا يُغْني امْرأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ
مَنِيَّتُه، ولا مالٌ أَثِيلُ

ومثله لزُهَير:

وكنتُ إِذا ما جئتُ يوماً لحاجةٍ
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجةُ الغَدِ لا تَخْلُو

يقال: أَجَمَّتِ الحاجةُ إِذا دنت وحانت تُجِمُّ إِجْماماً. وجَمَّ قُدُوم فُلانٍ جُمُوماً أَي دنا وحان.

والجُمُّ: ضرب من صَدَف البحر؛ قال ابن دريد: لا أَعلم حقيقتها.

والجُمَّى، مَقْصور: الباقِلَّى؛ حكاه أَبو حنيفة.

والجَمَّاء، بالفتح والمدّ والتشديد: موضع على ثلاثة أَميال

(١) قوله: «جارية أعظمها إلخ» سقط بعد الشطر الأول:
قد سمنتها بالسويق أمها
وبعد الثاني:
تبيت وسنى والنكاح همها
هكذا نص التكملة.

من المدينة تكرّر ذكره في الحديث.

والجَمْجَمَةُ: أَن لا يُبَيِّنَ كلامَه من غير عِيٍّ، وفي التهذيب: أَلا تُبين كلامك من عِيٍّ؛ وأَنشد الليث:

لَعَمْرِي لقد طَالَمَا جَمْجَمُوا
فَمَا أَخَّروه ومَا قَدَّمُوا

وقيل: هو الكلام الذي لا يُبَيَّنُ من غير أَن يقيد بِعِيٍّ ولا غيره، والتَّجَمْجُمُ مثله. وجَمْجَمَ في صدره شيئاً: أَخفاه ولم يُبْده؛ وقال أَبو الهيثم في قوله:

إِلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ[1]

يقول: من أَفضى قلبُه إِلى الإِحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أَمره فيتردّد فيه، والبِرُّ: ضدّ الفُجور. وجَمْجَمَ الرجل وتَجَمْجَمَ إِذا لم يُبَيِّنْ كلامَه.

والجُمْجُمةُ: عَظْمُ الرأْس المشتملُ على الدماغ. ابن سيده: والجُمْجُمَة القِحْفُ، وقيل: العظْم الذي فيه الدماغ، وجمعه جُمْجُمٌ. ابن الأَعرابي: عظام الرأْس كلها جُمْجُمَة وأَعلاها الهامةُ، وقال ابن شميل: الهامة هي الجُمْجُمة جمعاً، وقيل: القِحْفُ القِطْعة من الجُمْجُمة، وشحمة الأُذن خَرْقُ القُرْط أَسْفَلَ الأُذن أَجمعَ، وهو ما لانَ من سُفْله. ابن بري: والجُمْجُمَة رؤساء القوم. وجَماجِمُ القوم: ساداتهم، وقيل: جَماجِمُهم القبائلُ التي تَجْمَع البطونَ ويُنسب إِليها دونهم نحو كلب بن وَبْرة، إِذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أَن تَنْسُب إِلى شيء من بطونه، سُمُّوا بذلك تشبيهاً بذلك. وفي التهذيب: وجَماجِم العرب رؤساؤهم، وكلُّ بَني أَبٍ لهم عِزٌّ وشَرَف فهم جُمْجُمَة. والجُمْجُمَة: أَربعُ قَبائل، بين كل قبيلتين شأْنٌ. ابن بري: والجُمْجُمة ستون من الإِبل، عن ابن فارس. والجُمْجُمَة: ضرب من المكاييل. وفي حديث عمرو بن أَخْطَبَ أَو عمر بن الخطاب: اسْتَسْقى رسولُ الله، ﷺ، فأَتَيْتُه بجُمْجُمَة فيها ماء وفيها شَعْرة فرفعتها وناولته، فنظر إِليَّ وقال: اللهم جَمِّلْه؛ قال القُتَيْبِيُّ: الجُمْجُمَة قَدَح من خَشَب، والجمع الجَماجِمُ. ودَيْرُ الجَماجِمِ: موضع؛ قال أَبو عبيدة: سمي دَيْر الجَماجِم منه لأَنه يعمل فيها الأَقداح من خشب؛ قال أَبو منصور: تُسَوَّى من الزُّجاج فيقال قِحْفٌ وجُمْجُمة؛ وبدَيْر الجَماجِم كانت وَقْعَةُ ابن الأَشْعث مع الحَجاج بالعراق، وقيل: سمّي دَيْرَ الجَماجم لأَنه بُني من جَماجم القَتْلى لكثرة من قُتِل به. وفي حديث طلحة بن مُصَرِّف: رأَى رجلاً يضحك فقال: إِن هذا لم يشهد الجَماجِمَ؛ يريد وقعة دَير الجَماجم أَي أَنه لو رأَى كثرة من قتل به من قُرّاء المسلمين وساداتهم لم يضحك، ويقال للسادات جَماجِم. وفي حديث عمر: إِيتِ الكوفة فإِن بها جُمْجُمَةَ العرب أَي ساداتها لأَن الجُمْجُمة الرأْس وهو أَشرف الأَعضاء. والجَماجم: موضع بين الدَّهْناء ومُتالِع في ديار تميم؛ ويوم الجَماجِم: يوم من وقائع العرب في الإِسلام معروف. وفي حديث يحيى بن محمد: أَنه لم يَزَلْ يرى الناسَ يجعلون الجَماجم في الحَرْث، هي الخشبة التي تكون في رأْسها سِكَّةُ الحرث. والجُمْجُمَة: البئر تُحْفَر في السَّبَخَة.

والجَمْجَمَة: الإِهْلاك؛ عن كراع. وجَمْجَمَه أَهلكه؛ قال رؤبة:

كم من عِدىً جَمْجَمَهُم وجَخْجَبا

جمن: الجُمانُ: هَنَواتٌ تُتَّخَذُ على أَشكال اللؤلؤ من فضّة، فارسي معرب، واحدته جُمانة؛ وتوهَّمَه لبيدٌ لُؤْلُؤَ الصدفِ البَحْرِيِّ فقال يصف بقرة:

وتُضِيءُ في وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرةً
كجُمانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظامُها

الجوهري: الجُمانةُ حبّة تُعْمَل من الفِضّة كالدُّرَّة؛ قال ابن سيده: وبه سمّيت المرأَة، وربما سميت الدُّرّة جُمانةً. وفي صفته، ﷺ: يَتَحَدَّرُ منه العرَقُ مِثْل الجُمان، قال: هو اللؤلؤُ الصِّغارُ، وقيل: حَبٌّ يُتَّخذ من الفضة أَمثال اللؤلؤ. وفي حديث المسيح، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام: إِذا رفَع رأْسه تحدَّر منه جُمانُ اللؤلؤ. والجُمانُ: سَفيفةٌ من أَدَمٍ يُنْسج فيها الخَرَزُ من كل لون تَتَوَشَّحُ به المرأَة؛ قال ذو الرمة:

أَسِيلةُ مُسْتَنِّ الدُّموعِ وما جَرَى
عليه الجُمانُ الجائلُ المُتَوَشَّحُ

---

(١) قوله: «إلى مطمئن إلخ» صدره كما في معلقة زهير:

ومن يوفِ لم يذمم ومن يهدِ قلبه

وقيل: الجُمانُ خَرز يُبَيَّضُ بماء الفضة. وجُمانٌ: اسم جمل العجّاج؛ قال:

أَمْسَى جُمانٌ كالرَّهِينِ مُضْرَعا

والجُمُنُ: اسم جبل؛ قال تميم بن مُقْبل:

فقلت للقوم قد زَالَتْ حَمائلُهم

فَرْجَ الحَزِيزِ من القَرْعاءِ فالجُمُنِ[1]

جمهر: جَمْهَرَ له الخبرَ: أَخْبَرَهُ بطَرَفٍ له على غير وجهه وترك الذي يريد. الكسائي: إذا أَخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتمته الذي تريد قلت: جَمْهَرْتُ عليه الخبرَ.

الليث: الجُمْهُورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع؛ وقال الأَصمعي: هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة. والجُمْهُورُ والجُمْهُورَةُ من الرمل: ما تعقَّد وانقاد، وقيل: هو ما أَشرف منه. والجُمْهُور: الأَرض المشرفة على ما حولها. والجُمْهُورَةُ: حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر. ابن الأَعرابي: ناقة مُجَمْهَرَةٌ: إذا كانت مُداخَلَة الخَلْقِ كأَنها جُمهور الرمل. وجُمهورُ كل شيء: معظمُه، وقد جَمْهَرَهُ.

وجُمْهُور الناس: جُلُّهُم. وجَماهير القوم: أَشرافهم. وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية: إنا لا نَدَعُ مَروانَ يَرمي جَماهِيرَ قريش بمَشاقِصِه أَي جماعاتها، واحدُها جُمْهُورٌ. وجَمْهَرْتُ القومَ إذا جمعتهم، وجَمْهَرْتُ الشيء إذا جمعته؛ ومنه حديث النخعي: أَنه أُهْدِيَ له بُخْتَجٌ، قال: هو الجُمْهُورِيُّ وهو العصير المطبوخ الحلالُ، وقيل له الجمهوري لأَن جُمْهُورَ الناس يستعملونه أَي أَكثرهم. وعددٌ مُجَمْهَرٌ: مُكَثَّرٌ. والجَمْهَرَةُ: المجتمع.

والجُمْهُورِيُّ: شراب مُسْكِرٌ، رواه أَبو حنيفة؛ قال: وأَصله أَن يعاد على البُخْتَجِ الماءُ الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الأَوعية فيأْخذ أَخذاً شديداً. أَبو عبيد: الجُمْهُورِيُّ اسم شراب يسكر.

والجُماهِرُ: الضخم. وفلان يَتَجَمْهَرُ علينا أَي يستطيل ويُحَقِّرُنا.

وجَمْهَرَ القَبْرَ: جمع عليه التراب ولم يطينه. وفي حديث موسى بن طلحة: أَنه شهد دفن رجل فقال: جَمْهِرُوا قبره جَمْهَرَةً أَي أَجمعوا عليه التراب جمعاً ولا تُطَيِّنُوه ولا تُسَوُّوهُ. وفي التهذيب: جَمْهَرَ الترابَ إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصِّصْ به القبرَ[2].

جمي: الجَمَا والجُمَا: نُتوءٌ وَوَرَمٌ في البدن. الفراء: جُماءُ كلِّ شيء حَزرُه وهو مقداره. وجَماءُ الشيء وجُماؤُه: شخصُه وحَجْمُه؛ قال:

يا أُمَّ سَلْمَى عَجِّلي بِخُرْسِ

وخُبْزَةٍ مِثْلِ جُماءِ التُّرْسِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر يرثي رجلاً:

جَعَلْتُ وِسادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ

وفَوْقَ جُمَائِه خَشَباتِ ضَالِ

ويروى: وتَحْتَ جُمَائِه؛ قال ابن حمزة: وهو غلط لأَن الميت إنما يجعل الخشب فوقه لا تحته. قال أَبو بكر: يقال جَمَاءُ التُّرْسِ وجُمَاؤُه، وهو اجتماعه ونُتُوؤُه. وجُمَاءُ الشيء: قَدْرُه. أَبو عمرو: الجُمَاء شخص الشيء تراه من تحت الثوب؛ وقال:

فيا عَجَباً للخُبِّ داءً! فلا يُرَى

له تحتَ أَثوابِ المُحِبِّ جُماءُ!

الجوهري: الجَمَاءُ والجَمَاءَةُ الشخصُ. ابن السكيت: تَجَمَّى القومُ إذا اجتمع بعضهم إلى بعض، وقد تَجَمَّوْا عليه. ابن بُزُرْج: جَمَاءُ كل شيء اجتماعهُ وحَركته؛ وأَنشد:

وبَظْرٍ قد تَفَلَّقَ عن شَفِيرٍ

كأَنَّ جَمَاءَهُ قَرْنا عَسُودِ

قال ابن سيده: وهو من ذوات الياء، لأَن انقلاب الأَلف عن الياء طرفاً أَكثر من انقلابها عن الواو، واللَّه أَعلم.

جنأ: جَنَأَ عليه يَجْنَأُ جُنُوءاً وجانأَ عليه وتَجَانَأَ عليه: أَكَبَّ. وفي التهذيب: جَنَأَ في عَدْوِه: إذا أَلَحَّ وأَكَبَّ، وأَنشد:

كأَنَّه[3] فوت الحوالِبِ، جانِئاً،

رِيمٌ، تُضايِقُه كِلابٌ، أَخْضَعُ

تُضايِقُه: تلجئه، رِيمٌ أَخْضَعُ.

---

(1) قوله: «من القرعاء» كذا في النسخ، والذي في معجم ياقوت: إلى القرعاء.

(2) زاد في القاموس: «جنازة» بكسر الجيم: قرية بين استراباذ وجُرجان، = والجنُّور كتنّور مداس الحِنطة والشعير.

(3) في طبعة دار صادر بزيادة الواو (وكأنه).

وأَجْنَأَ الرَّجُلُ على الشيء: أَكَبَّ؛ قال: وإِذا أَكَبَّ الرَّجل على الرجل يَقِيه شيئاً قيل: أَجْنَأَ. وفي الحديث: فَعَلَقَ يُجانِىءُ عليها يَقِيها الحجارةَ، أَي يُكِبُّ عليها. وفي الحديث أَنَّ يَهُودِيّاً زَنَى بامرأَة، فأَمَرَ برَجْمِهِما فَجَعَلَ الرَّجلُ يُجْنِىءُ عليها أَي يُكِبُّ ويَمِيل عليها ليقيها الحجارة. وفي رواية أُخرى: فَلَقَدْ رأَيْتُه يُجانِىءُ عليها، مُفاعَلة من جانَأَ يُجانِىءُ؛ ويروى بالحاء المهملة، وسيجيء إن شاء اللّه تعالى.

وفي حديث هِرَقْلَ في صِفة إِسْحٰق عليه السلام: أَبْيَضُ أَجْنَأُ خَفِيفُ العارِضَيْن.

الجَنَأُ: مَيَلٌ في الظَّهْر، وقيل: في العُنُق.

وجَنَأَتِ المرأَةُ على الولد: أَكَبَّتْ عليه. قال:

بَيْضاء صَفْراء لَمْ تَجْنَأْ على وَلَدٍ
إِلاَّ لأُخرَى ولم تَقْعُدْ على نارِ

وقال كثير عزة:

أَغاضِرَ لوْ شَهِدْتِ غَداةَ بِنْتُمْ
جُنُوءَ العائداتِ على وِسادي

وقال ثعلب: جَنِيءَ عليه: أَكَبَّ عليه يُكَلِّمُه. وجَنِيءَ الرجل جَنأً، وهو أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنإِ: أَشْرَفَ كاهِلُه على صدره؛ وفي الصحاح: رجُل أَجْنَأُ بَيِّنُ الجَنإِ، أَي أَحْدَبُ الظهر. وقال ثعلب: جَنَأَ ظهرُهُ جُنُوءاً كذلك، والأُنثى جَنْواء.

وجَنِيءَ الرجُل يَجْنَأُ جَنَأً: إِذا كانت فيه خِلْقةً. الأَصمعي: جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءاً: إِذا انْكَبَّ على فرسه يَتَّقِي الطعْنَ؛ وقال مالك بن نويرة:

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَما مِلْتَ جانِئاً
ورُمْتَ حِياضَ المَوْتِ كلَّ مَرامِ

قال: فإِذا كان مُستقيم الظهرِ ثم أَصابه جَنَأٌ قيل جَنِيءَ يَجْنَأُ جَنأً، فهو أَجْنَأُ.

الليث: الأَجْنَأُ: الذي في كاهله انْحِناء على صدره، وليس بالأَحْدَب. أَبو عمرو: رجلٌ أَجْنَأُ وأَدْنَأُ مهموزان، بمعنى الأَقْعَس، وهو الذي في صدره انكباب إِلى ظهره. وظَلِيمٌ أَجْنَأُ ونَعامة جَنآءُ، ومن حذف الهمزة قال: جَنْواء، والمصدر الجَنَأُ، وأَنشد:

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَا

والمُجْنَأُ، بالضم: التُّرْس لاحْديدابه. قال أَبو قَيْس بن الأَسلت السُّلَمِي:

أَحْفِزُها عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ
صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

والوادِقُ: الماضي في الضَّريبةِ؛ وقولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ:

إذا ما زارَ مُجْنَأَةً، عليها
ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

إِنَّما عنى قَبراً.

والمُجْنَأَةُ: حُفْرَةُ القبر. قال الهذلي وأَنشد البيت:

إذا ما زار مجنأة عليها

جنب: الجَنْبُ والجَنَبةُ والجانِبُ: شِقُّ الإِنسانِ وغيره. تقول: قَعدْتُ إِلى جَنْب فلان وإِلى جانِبه، بمعنى، والجمع جُنُوبٌ وجَوانِبُ وجَنائبُ، الأَخيرة نادرة. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه، في الرجل الذي أَصابَتْه الفاقةُ: فخرج إِلى البَرِّية، فدَعا، فإِذا الرَّحى تَطْحَنُ، والتَّنُّور مَمْلُوءٌ جُنوبَ شِواءٍ؛ وهي جمع جَنْب، يريد جَنْبَ الشاةِ أَي إِنه كان في التَّنُّور جُنُوبٌ كثيرة لا جَنْبٌ واحد. وحكى اللحياني: إِنه لمُنْتَفِخُ الجَوانِب. قال: وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فجُعِل جَمْعاً.

وجُنِبَ الرَّجُلُ: شَكَا جانِبَه. وضرَبَه فجَنَبَه أَي كسَرَ جَنْبَه أَو أَصاب جَنْبَه.

ورجلٌ جَنِيبٌ كأَنه يَمْشِي في جانِبٍ مُتَعَقِّفاً، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

رَبا الجُوعُ في أَوْنَيْهِ حتَّى كأَنَّه
جَنِيبٌ به إِنَّ الجَنِيبَ جَنِيبُ

أَي جاعَ حتى كأَنَّه يَمْشِي في جانِبٍ مُتَعَقِّفاً. وقالوا: الحَرُّ جانِبَيْ سُهَيْلٍ أَي في ناحِيَتَيْه، وهو أَشَدُّ الحَرِّ.

وجَانَبَه مُجَانَبةً وجِناباً: صار إِلى جَنْبه. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَنْ تقولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتا على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللَّهِ﴾**. قال الفرَّاءُ: الجَنْبُ: القُرْبُ. وقوله [عزَّ وجلَّ]: **﴿على ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللَّهِ﴾** أَي في قُرْبِ اللَّهِ وجِوارِه.

والجَنْبُ: مُعْظَمُ الشيءِ وأَكثرُه، ومنه قولهم: هذا قليل في جَنْبِ مَوَدَّتِكَ. وقال ابن الأَعرابي في قوله عزَّ وجلَّ: **﴿في جنبِ اللَّهِ﴾**: في قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الجَنَّةِ. وقال الزجاج: معناه على ما فَرَّطْتُ في الطَّرِيق الذي هو طَرِيقُ اللَّهِ الذي دعاني إِليه، وهو توحيدُ اللَّه والإِقْرارُ بنُبوَّةِ رسوله وهو محمدٌ، ﷺ. وقولهم: اتَّقِ اللَّهَ في جَنْبِ أَخِيك، ولا تَقْدَحْ في ساقِه، معناه: لا تَقْتُلْه[1] ولا تَفْتِنْه، وهو على المَثَلِ. قال: وقد فُسِّر الجَنْبُ ههنا بالوَقِيعَةِ والشَّتم. وأَنشد ابن الأَعرابي:

خَلِيلَيَّ كُفَّا واذكُرا اللَّه في جَنْبي

أَي في الوَقِيعة فيَّ. وقوله تعالى: **﴿والصاحِبِ بالجَنْبِ وابنِ السَّبِيلِ﴾**، يعني الذي يَقْرُبُ منك ويكونُ إِلى جَنْبِك. وكذلك جارُ الجُنُب أَي اللاَّزِقُ بك إِلى جَنْبِك. وقيل الصاحِبُ بالجَنْبِ صاحِبُك في السَّفَر، وابنُ السَّبِيل الضَّيْفُ. قال سيبويه وقالوا: هُما خَطَّانِ جَنابَتَيْ أَنْفِها، يعني الخَطَّيْنِ اللَّذَيْن اكْتَنَفا جَنْبَيْ أَنْفِ الظَّبْيةِ. قال: كذا وقع في كتاب سيبويه. ووقع في الفرخ: جَنْبَيْ أَنْفِها.

والمُجَنِّبَتانِ من الجَيْش: المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ.

والمُجَنَّبَةُ، بالفتح: المُقَدِّمةُ. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللَّه عنه: أَنَّ النبيَّ، ﷺ، بَعَثَ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ يومَ الفَتْح على المُجَنِّبَةِ اليُمْنى، والزُّبَيرَ على المُجَنِّبَةِ اليُسْرَى، واستعمل أَبا عُبَيْدَة على البَياذِقَةِ، وهُمُ الحُسَّرُ.

وجَنَبَتا الوادي: ناحِيتاهُ، وكذلك جانِباهُ.

ابن الأَعرابي يقال: أَرْسَلُوا مُجَنِّبَتَيْنِ أَي كَتِيبَتَيْن أَخَذَتا ناحِيَتَي الطَّرِيقِ. والمُجَنِّبَةُ اليُمْنى: هي مَيْمَنةُ العسكر، والمُجَنِّبَةُ اليُسْرى: هي المَيْسَرةُ، وهما مُجَنِّبَتانِ، والنون مكسورة. وقيل: هي الكَتِيبةُ التي تأْخذ إِحدى ناحِيتي الطَّريق. قال: والأَوَّل أَصح. والحُسَّرُ: الرَّجَّالةُ. ومنه الحديث في الباقِياتِ الصَّالِحاتِ: هُنَّ مُقَدِّماتٌ وهُنَّ مُجَنِّباتٌ وهُنَّ مُعَقِّباتٌ. وجَنَبَ الفَرَسَ والأَسيرَ يَجْنُبُه جَنَباً، بالتحريك، فهو مَجْنُوبٌ وجَنِيبٌ قادَه إِلى جَنْبه. وخَيْلٌ جَنائبُ وجَنَبٌ، عن الفارسي. وقيل: مُجَنَّبةٌ: شُدِّدَ للكثرة.

وفَرَسٌ طَوعُ الجِنابِ، بكسر الجيم، وطَوْعُ الجَنَبِ، إِذا كان سَلِسَ القِيادِ أَي إِذا جُنِبَ كان سَهْلاً مُنْقاداً. وقولُ مَرْوانَ[2] بن الحَكَم: ولا نَكُونُ في هذا جَنَباً لِمَنْ بَعْدَنا، لم يفسره ثعلب. قال: وأُراه من هذا، وهو اسم للجمع. وقوله:

جُنُوحٌ تُبارِيها ظِلالٌ كأَنَّها

مَعَ الرَّكْبِ حَفَّانُ النَّعامِ المُجَنَّب[3]

المُجَنَّبُ: المَجْنُوبُ أَي المَقُودُ. ويقال جُنِبَ فلان وذلك إِذا ما جُنِبَ إِلى دابَّةٍ.

والجَنِيبَة: الدَّابَّةُ تُقادُ، واحدة الجَنائِبِ، وكلُّ طائِعٍ مُنْقادٍ جَنِيبٌ.

والأَجْنَبُ: الذي لا يَنْقادُ.

وجُنَّابُ الرَّجلِ: الذي يَسِير معه إِلى جَنْبِه.

وجَنِيبَتا البَعِير: ما حُمِلَ على جَنْبَيه. وجَنْبَتُه: طائِفةٌ من جَنْبه. والجَنْبَةُ: جِلْدة من جَنْبِ البَعِير يُعْمل منها عُلْبةٌ، وهي فوق المِعْلَقِ من العِلابِ ودُونَ الحَوْأَبةِ. يقال: أَعْطِني جَنْبةً أَتَّخِذْ مِنْها عُلْبةً. وفي التهذيب: أَعْطِني جَنْبةً، فيُعْطِيه جِلْداً فيَتَّخِذُه عُلْبةً.

والجَنَبُ، بالتحريك: الذي نُهِيَ عنه أَن يُجْنَبَ خَلْفَ الفَرَسِ فَرَسٌ، فإِذا بَلَغَ الغايةَ رُكِبَ. وفي حديث الزَّكاة والسِّباقِ: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ، وهذا في سِباقِ الخَيْلِ. والجَنَبُ في السباق، بالتحريك: أَن يَجْنُبَ فَرَساً عُرْياً عند الرِّهانِ إِلى فَرَسِه الذي يُسابِقُ عَلَيْهِ، فإِذا فَتَرَ المَرْكُوبُ تحَوَّلَ إِلى المَجْنُوبِ، وذلك إِذا خافَ أَن يُسْبَقَ على الأَوَّلِ؛ وهو

(١) قوله: «لا تقتله» كذا في بعض نسخ المحكم بالقاف من القتل، وفي بعض آخر منه لا تغتله بالغين من الاغتيال.

(٢) قوله: «وقول مروان إلخ» أورده في المحكم بلصق قوله: وخيل جنائب وجنب.

(٣) قوله: «جنوح» كذا في بعض نسخ المحكم، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب.

في الزكاة: أن يَنزل العاملُ بأَقْصى مواضع أَصحاب الصدقة ثم يأْمُرَ بالأَموال أَن تُجْنَبَ إِليه أَي تُحْضَرَ فَنهُوا عن ذلك. وقيل: هو أَن يُجْنِبَ ربُّ المالِ بمالِه أَي يُبْعِدَه عن موضِعه، حتى يَحْتاجَ العامِلُ إِلى الإِبْعادِ في اتِّباعِه وطَلَبِه. وفي حديث الحُدَيْبِية: كانَ اللهُ قد قَطَعَ جَنْباً مِنَ المُشْرِكين. أَراد بالجَنْبِ الأَمْرَ، أَو القِطْعَةَ مِنَ الشيءِ. يقال: ما فَعَلْتَ في جَنْبِ حاجَتي أَي في أَمْرِها. والجَنْبُ: القِطْعة من الشيءِ تكون مُعْظَمَه أَو شيئاً كثيراً منه.

وجَنَبَ الرَّجُلَ: دَفَعَه.

ورَجل جانِبٌ وجُنُبٌ: غَرِيبٌ، والجمع أَجْنابٌ. وفي حديث مُجاهد في تفسير السيارة قال: هم أَجْنابُ الناس، يعني الغُرَباءَ، جمع جُنُب، وهو الغَرِيبُ، وقد يفرد في الجميع ولا يؤنث. وكذلك الجانِبُ والأَجْنَبِيُّ والأَجْنَبُ. أَنشد ابن الأَعرابي:

هل في القَضِيَّةِ أَنْ إِذا اسْتَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

وفي الحديث: الجانِبُ المُسْتَغْزِرُ يُثابُ من هِبَتِهِ الجانِبُ الغَرِيبُ أَي إِنَّ الغَرِيبَ الطالِبَ، إِذا أَهْدَى لك هَدِيَّةً لِيطْلُبَ أَكثرَ منها، فأَعْطِهِ في مُقابَلة هدِيَّتِه. ومعنى المُسْتَغْزِر: الذي يَطْلُب أَكثر مما أَعْطَى.

ورجل أَجْنَبُ وأَجْنَبِيٌّ وهو البعيد منك في القَرابةِ، والاسم الجَنْبةُ والجنابةُ. قال:

إِذا ما رَأَوْني مُقْبِلاً عن جَنابةٍ
يَقُولُونَ مَنْ هذا وقد عَرَفُوني

وقوله أَنشده ثعلب:

جَذْباً كَجَذْبِ صاحِبِ الجَنابَهْ

فسره، فقال: يعني الأَجْنَبِيَّ.

والجَنِيبُ: الغَرِيبُ. وجَنَبَ فلان في بني فلان يَجْنُبُ جَنابةً ويَجْنِبُ إِذا نَزَل فيهم غَرِيباً، فهو جانِبٌ، والجمع جُنَّابٌ، ومن ثَمَّ قيل: رجلٌ جانِبٌ أَي غَرِيبٌ، ورجل جُنُبٌ بمعنى غريب، والجمع أَجْنابٌ. وفي حديث الضَّحَّاك أَنه قال لجارِيةٍ: هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ؟ قال: على جانِبِ الخَبَرُ أَي على الغَرِيبِ القادِمِ. ويقال: نِعْم القَوْمُ هُمْ لجارِ الجَنابةِ أَي لِجارِ الغُرْبةِ.

والجَنابةُ: ضِدّ القَرابةِ، وقول عَلْقَمة بن عَبَدَة:

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِن نَداكَ ذَنُوبُ
فلا تَحْرِمَنِّي نائِلاً عن جَنابةٍ
فإِنِّي امْرُؤٌ، وَسْطَ القِبابِ، غَرِيبُ

عن جَنابةٍ أَي بُعْدٍ وغُربة. قاله يُخاطِبُ به الحارِثَ بنَ جَبَلَةَ يمدحه، وكان قد أَسَرَ أَخاه شَأْساً. معناه: لا تَحْرِمَنِّي بعد غُرْبةٍ وبُعْدٍ عن دِياري. وعن، في قوله عن جنابةٍ، بمعنى بَعْدَ، وأَراد بالنائلِ إِطْلاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ من سِجْنِه، فأَطْلَقَ له أَخاه شأْساً ومَنْ أُسِرَ معه من بني تميم.

وجَنَّبَ الشيءَ وتَجَنَّبَه وجانَبَه وتجانَبَه واجْتَنَبَهُ: بَعُد عنه. وجَنَبَه الشيءَ وجَنَّبَه إِياه وجَنَبَه يَجْنُبُه وأَجْنَبَه: نَحَّاهُ عنه. وفي التنزيل العزيز إِخباراً عن إِبراهيم، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام: ﴿**وأَجْنُبْني وبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ**﴾؛ أَي نَجِّني. وقد قُرِئَ: وأَجْنِبْني وبَنِيَّ، بالقَطْع. ويقال: جَنَبْتُه الشَّرَّ وأَجْنَبْتُه وجَنَّبْتُه، بمعنى واحد، قاله الفرَّاءُ والزجاج.

ويقال: لَجَّ فلان في جِنابٍ قَبِيحٍ إِذا لَجَّ في مُجانَبَةِ أَهلِه.

ورجل جَنِبٌ: يَتَجَنَّبُ قارِعةَ الطريق مَخافةَ الأَضْياف.

والجَنْبةُ، بسكون النون: الناحية. ورَجُل ذو جَنْبة أَي اعتزالٍ عن الناس مُتَجَنِّبٌ لهم. وقَعَدَ جَنْبَةً أَي ناحِيةً واعْتَزَل الناسَ. ونزل فلان جَنْبةً أَي ناحِيةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: عليكم بالجَنْبةِ فإِنها عَفافٌ. قال الهروي: يقول اجْتَنِبُوا النساءَ والجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ، ولا تَقْرَبُوا ناحِيَتَهنَّ.

وفي حديث رُقَيقة: اسْتَكَفُّوا جَنابَيْه أَي حَوالَيْه، تثنية جَناب، وهي الناحِيةُ. وحديث الشعبي: أَجْدَبَ بِنا الجَنابُ. والجَنْبُ: الناحِيةُ. وأَنشد الأَخفش:

النَّاسُ جَنْبٌ والأَمِيرُ جَنْبُ

كأَنه عَدَلَه بجميع الناس. ورجل لَيِّنُ الجانِبِ والجَنْبِ أَي سَهْلُ القُرْب. والجانِبُ: الناحِيةُ، وكذلك الجَنَبةُ. تقول:

فلان لا يَطُورُ بِجَنَبَتِنا. قال ابن بري: هكذا قال أَبو عبيدة وغيره بتحريك النون. قال، وكذا رَوَاه في الحديث: وعلى جَنَبَتَي الصِّراطِ أَبوابٌ مُفَتَّحةٌ. وقال عثمان بن جني: قد غَرِيَ الناسُ بقولهم أَنا في ذراكَ وجَنَبَتِكَ بفتح النون. قال: والصواب إِسكانُ النون، واستشهد على ذلك بقول أَبي صَعْتَرَة البُولانيّ:

فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ
به جَنْبَتا الجُودِيِّ والليلُ دامِسُ

وخبر ما في البيت الذي بعده، وهو:

بأَطْيَبَ مِنْ فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَها
ولكنَّني فيما تَرَى العَيْنُ فارِسُ

أَي مُتَفَرِّسٌ. ومعناه: اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَّتِهِ وصفائِهِ على عُذوبَتِهِ وبَرْدِه. وتقول: مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابَيْه وجَنَابَتَيْه وجَنْبَتَيْه أَي ناحِيَتَيْه.

والجانِبُ المُجْتَنَبُ: المَحْقُورُ.

وجارٌ جُنُبٌ: ذو جَنابةٍ من قوم آخَرِينَ لا قَرابَةَ لهم، ويُضافُ فيقال: جارُ الجُنُبِ. التهذيب: الجارُ الجُنُب هو الذي جاوَرَك، ونسبُه في قوم آخَرِينَ. والمُجانِبُ: المُباعِدُ. قال:

وإِنّي لِما قد كان بَيْني وبَيْنَها
لَمُوفٍ وإِنْ شَطَّ المَزارُ المُجانِبُ

وفَرَسٌ مُجَنَّبٌ: بَعِيدُ ما بين الرِّجْلَين من غير فَحَجٍ، وهو مدح.

والتَّجْنِيبُ: انحِناءٌ وتَوْتِيرٌ في رِجْلِ الفَرَسِ، وهو مُسْتَحَبٌّ. قال أَبو داود:

وفي اليَدَيْنِ إِذا ما الماءُ أَسْهَلَها
ثَنْيٌ قَليلٌ وفي الرِّجْلَينِ تَجْنِيبُ[1]

قال أَبو عبيدة: التَّجْنِيبُ: أَن يُنَحِّيَ يديه في الرَّفْعِ والوَضْعِ. وقال الأَصمعي: التَّجْنِيبُ، بالجيم، في الرجلين، والتحنيب، بالحاء، في الصلب واليدين.

وأَجْنَبَ الرجلُ: تَباعَدَ.

والجَنابةُ: المَنِيُّ. وفي التنزيل العزيز: **﴿وإِن كُنْتُم جُنُباً فاطَّهَّروا﴾**. وقد أَجْنَبَ الرجلُ وجَنُبَ أَيضاً، بالضم، وجَنِبَ وتَجَنَّبَ. قال ابن بري في أَماليه على قوله جَنُبَ، بالضم، قال: المعروف عند أَهل اللغة أَجْنَبَ وجَنِبَ بكسر النون، وأَجْنَبَ أَكثرُ من جَنِبَ. ومنه قول ابن عباس، رضي اللّه عنهما: الإِنسان لا يُجْنِبُ، والثوبُ لا يُجْنِبُ، والماءُ لا يُجْنِبُ، والأَرضُ لا تُجْنِبُ. وقد فسّر ذلك الفقهاءُ وقالوا أَي لا يُجْنِبُ الإِنسانُ بمُماسَّةِ الجُنُب إِيَّاه، وكذلك الثوبُ إِذا لَبِسَه الجُنُبُ لم يَنْجُسْ، وكذلك الأَرضُ إِذا أَفْضَى إِليها الجُنُبُ لم تَنْجُسْ، وكذلك الماءُ إِذا غَمَسَ الجُنُبُ فيه يدَه لم يَنْجُسْ. يقول: إِنَّ هذه الأَشياء لا يصير شيءٌ منها جُنُباً يحتاج إِلى الغَسْلِ لمُلامَسةِ الجُنُبِ إِيَّاها. قال الأَزهري: إِنما قيل له جُنُبٌ لأَنه نُهِيَ أَن يَقْرَبَ مواضعَ الصلاةِ ما لم يَتَطَهَّرْ، فَتَجَنَّبَها وأَجْنَبَ عنها أَي تَنَحَّى عنها؛ وقيل: لمُجانَبَتِه الناسَ ما لم يَغْتَسِلْ.

والرجُل جُنُبٌ من الجَنابةِ، وكذلك الإِثْنانِ والجميع المُؤَنَّث، كما يقال رجُلٌ رِضاً وقومٌ رِضاً، وإِنما هو على تأْويل ذَوِي جُنُبٍ، فالمصدر يَقُومُ مَقامَ ما أُضِيفَ إِليه. ومن العرب من يُثَنِّي ويجْمَعُ المصدر بمنزلة اسم الفاعل. وحكى الجوهري: أَجْنَبَ وجَنُبَ، بالضم. وقالوا: جُنُبانِ وأَجْنابٌ وجُنُبُونَ وجُنُباتٌ. قال سيبويه: كُسِّرَ على أَفْعالٍ كما كُسِّرَ بَطَلٌ عليه، حِينَ قالوا أَبْطالٌ، كما اتَّفَقا في الاسم عليه، يعني نحو جَبَلٍ وأَجْبالٍ وطُنُبٍ وأَطْنابٍ. ولم يقولوا جُنُبةٌ. وفي الحديث: لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فيه جُنُبٌ. قال ابن الأَثير: الجُنُب الذي يَجِبُ عليه الغُسْل بالجِماع وخُروجِ المَنيّ. وأَجْنَبَ يُجْنِبُ إِجْناباً، والاسم الجَنابةُ، وهي في الأَصْل البُعْدُ. وأَراد بالجُنُبِ في هذا الحديث: الذي يَتْرُك الاغْتِسالَ مِنَ الجَنابةِ عادةً، فيكونُ أَكثرَ أَوقاتِهِ جُنُباً، وهذا يدل على قِلَّةِ دِينِه وخُبْثِ باطِنِه. وقيل: أَراد بالملائكة هٰهُنا غيرَ الحَفَظةِ. وقيل: أَراد لا تحضُره الملائكةُ بخير. قال: وقد جاءَ في بعض الرِّوايات كذلك.

والجَنابُ، بالفتح، والجانِبُ: النَّاحِيةُ والفِناءُ وما قَرُبَ مِنْ مَحِلَّةِ القَوْمِ، والجمع أَجْنِبةٌ. وفي الحديث: وعلى جَنْبَتي الصِّراطِ داعٍ أَي جانِباهُ.

(١) قوله: «أسهلها» في الصاغاني الرواية أسهله يصف فرساً. والماء أراد به العرق. وأسهله أي أساله. وثني أي يثني يديه.

وجَنَبةُ الوادي: جانِبُه وناحِيتُه، وهي بفتح النون. والـجَنْبةُ، بسكون النون: النّاحِيةُ. ويقال: أَخْصَبَ جَنابُ القوم، بفتح الـجيم، وهو ما حَوْلَهم، وفلان خَصِيبُ الـجَنابِ وجَدِيبُ الـجَنابِ، وفُلانٌ رَحْبُ الـجَنابِ أَي الرَّحْلِ، وكُنّا عنهم جَنابِينَ وجَناباً أَي مُتَنَحِّينَ.

والـجَنِيبةُ: العَلِيقةُ، وهي الناقةُ يُعْطِيها الرَّجُلُ القومَ يَمتارُونَ عليها له. زاد المحكم: ويُعْطِيهم دَراهِمَ لِيَمِيرُوه عليها. قال الحسن بن مُزَرِّدٍ:

قـالَـتْ لـه مـائِـلَـةُ الـذُّوائِـبِ:
كَـيْـفَ أَخـي فـي الـعُـقَـبِ الـنَّـوائِـبِ؟
أَخُـوكَ ذُو شِـقٍّ عَـلـى الـرَّكـائِـبِ
رِخْـوُ الـحِـبـالِ مـائِـلُ الـحَـقـائِـبِ
رِكـابُـه فـي الـحَـيِّ كـالـجَـنـائِـبِ

يعني أَنها ضائعةٌ كالجَنائِبِ التي ليس لها ربٌّ يَفْتَقِدُها. تقول: إِنَّ أَخاكَ ليس بمُصْلِحٍ لمالِه، فمالُهُ كَمالٍ غَابَ عنه رَبُّه وسَلَّمه لِمَن يَعْبَثُ فِيهِ؛ ورِكَابُه التي هو مَعَها كأَنها جَنائِبُ في الضُّرِّ وسُوءِ الحالِ. وقوله رِخْوُ الحِبالِ أَي هو رِخْوُ الشَّدِّ لِرَحْلِه فحقائبُهُ مائلةٌ لِرخاوةِ الشَّدِّ.

والـجَنِيبةُ: صُوفُ الثَّنِيِّ عن كِراعٍ وحده. قال ابن سيده: والذي حكاه يعقوب وغيره من أَهل اللغة: الخَبِيبةُ، ثم قال في موضع آخر: الخَبِيبةُ صُوفُ الثَّنِيِّ مثل الـجَنِيبةِ، فثبت بهذا أَنهما لُغتان صَحِيحتانِ. والعَقِيقةُ: صُوفُ الجَذَعِ، والـجَنِيبةُ من الصُّوفِ أَفْضَلُ من العَقِيقة وأَبْقَى وأَكثر.

والـمَجْنَبُ، بالفتح: الكَثِيرُ من الخَيرِ والشَّرِّ. وفي الصحاح: الشيءُ الكثير. يقال: إِن عندنا لخيراً مَجْنَباً أَي كثيراً. وخَصَّ به أَبو عبيدة الكَثِيرَ من الخَيرِ. قال الفارسي: وهو مِمّا وَصفُوا به، فقالوا: خَيرٌ مَجْنَبٌ. قال الفارسي: وهذا يقال بكسر الميم وفتحها. وأَنشد شمر لكثير:

وإِذْ لا تَرَى في النـاسِ شَيْئاً يَفُوقُها
وفِيهِنَّ حُسْنٌ لو تَأَمَّلْتَ مَجْنَبُ

قال شمر: ويقال في الشَّرِّ إِذا كَثُرَ، وأَنشد:

وكُـفْـراً مـا يُـعَـوَّجُ مَـجْـنَـبـا[(١)]

وطَعامٌ مَجْنَبٌ: كثير. والـمَجْنَبُ: شَبَحَةٌ مِثْلُ الـمُشْطِ إِلاَّ أَنها ليست لها أَسْنانٌ، وطَرَفُها الأَسفلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بها التُّرابُ على الأَعْضادِ والفِلْجانِ. وقد جَنَبَ الأَرْضَ بالـمِجْنَبِ.

والـجَنَبُ: مصدر قولك جَنِبَ البعير، بالكسر، يَجْنَبُ جَنَباً إِذا ظَلَعَ من جَنْبِهِ. والـجَنَبُ: أَن يَعْطَشَ البعيرُ عَطَشاً شديداً حتى تَلْصَقَ رِئَتُه بِجَنْبِهِ من شدَّة العَطَشِ، وقد جَنِبَ جَنَباً. قال ابن السكيت قالت الأَعراب: هو أَن يَلْتَوِيَ من شدَّة العطش. قال ذو الرمة يصف حماراً:

وَثْبَ الـمُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كأَنَّه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَو جَنِبُ

والـمُسَحَّجُ: حِمارُ الوَحْشِ، والهاءُ في كأَنه تَعُودُ على حِمار وحْشٍ تقدم ذكره. يقول: كأَنه من نَشاطِه ظالِعٌ، أَو جَنِبٌ، فهو يمشي في شِقٍّ وذلك من النَّشاطِ. يُشَبِّه جملَه أَو ناقته بهذا الحمار. وقال أَيضاً:

هاجَتْ به جُوَّعٌ غُضْفٌ مُخَصَّرةٌ
شَوازِبٌ لاحَها التَّغْرِيثُ والـجَنَبُ[(٢)]

وقيل الـجَنَبُ في الدابة: شِبْهُ الظَّلَعِ، وليس بِظَلَعٍ، يقال: حِمارٌ جَنِبٌ. وجَنِبَ البعير: أَصابه وجعٌ في جَنْبِه من شِدَّةِ العَطَشِ. والـجَنَبُ: الذِّئْبُ لتَظالُعِه كَيْداً ومَكْراً من ذلك.

والـجُنابُ: ذاتُ الـجَنْبِ في أَيِّ الشِّقَّين كان، عن الهَجَرِيِّ. وزعم أَنه إِذا كان في الشِّقِّ الأَيْسَرِ أَذْهَبَ صاحِبَه. قال:

مَـرِيـضٍ لا يَـصِـحُّ ولا أُبـالـي
كـأَنَّ بـشِـقِّـهِ وجَـعَ الـجُـنـابِ

وجُنِبَ، بالضم: أَصابه ذاتُ الـجَنْبِ.

والـمَجْنُوبُ: الذي به ذاتُ الـجَنْبِ، تقول منه: رَجُلٌ مَجْنُوب؛ وهي قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإِنسانَ داخِلَ جَنْبِه، وهي عِلَّة صَعْبة تأْخُذُ في الـجَنْب. وقال ابن شميل: ذاتُ الـجَنْبِ هي الدُّبَيْلةُ، وهي علة تَثْقُبُ البطن ورُبَّما كَنَوْا عنها فقالوا: ذاتُ الـجَنْب. وفي الحديث: الـمَجْنُوبُ في سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ. قيل: الـمَجْنُوبُ الذي به ذاتُ الـجَنْبِ. يقال: جُنِبَ فهو مَجْنُوب، وصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ. ويقال: جَنِبَ جَنَباً إِذا اشْتَكَى جَنْبَه، فهو جَنِبٌ، كما يقال رجُلٌ فَقِرٌ وظَهِرٌ إِذا اشْتَكَى ظَهْرَه وفَقارَه. وقيل: أَراد بالـمَجْنُوبِ الذي يَشْتَكِي جَنْبَه مُطْلَقاً.

---

(١) قوله: «يُعَوَّجُ» في التهذيب: يُقَوَّجُ، بالقاف.

(٢) قوله: «التغريث» في الأَصل الذي نعتمد عليه: «التغريب»، وفي الصحاح: «التقريب»، وفي ديوان ذي الرمة: «التغريث» بالغين والثاء المثلثة، كما أثبتنا، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى. والتغريث: التجويع. يقال: غرث كلابه تغريثاً. جوعها. منه امرأة غرث الوشاح، أي دقيقة الخصر لا يملأ وشاحها.

وفي حديث الشُّهَداءِ: **ذاتُ** الـجَنْبِ شَهادةٌ. وفي حديث آخر: **ذُو** الـجَنْبِ شَهِيدٌ؛ هو الدُّبَيْلَةُ والدُّمَّل الكبيرة التي تَظْهَر في باطن الـجَنْبِ وتَنْفَجِر إِلى الداخل، وقَلَّما يَسْلَمُ صاحِبُها. **وذُو** الـجَنْبِ: الذي يَشْتَكِي جَنْبَه بسبب الدُّبيلة، إِلاَّ أَنَّ ذو للمذكر وذات للمؤنث، وصارت **ذاتُ** الـجنب علماً لها، وإِن كانت في الأَصل صفة مضافة.

والـمُجْنَب، بالضم، والـمِجْنَبُ، بالكسر: التُّرْس، وليست واحدة منهما على الفعل. قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيةٍ
تُنْبي العُقابَ كما يُلَطُّ الـمِجْنَبُ

عَنَى باللَّهِيفِ الـمُشْتارَ. وسُبُوبُه: حِبالُه التي يَتَدَلَّى بها إِلى العَسَلِ. والطَّغْيةُ: الصَّفاةُ الـمَلْساءُ. والـجَنْبةُ: عامَّة الشَّجَر الذي يَتَرَبَّلُ في الصَّيْفِ. وقال أَبو حنيفة: الـجَنْبةُ ما كان في نِبْتَتِه بين البَقْل والشَّجر، وهما مما يبقى أَصله في الشتاءِ ويَبِيد فَرْعه. ويقال: مُطِرْنا مَطَراً كَثُرتْ منه الـجَنْبةُ. وفي التهذيب: نَبَتَتْ عنه الـجَنْبةُ، والـجَنْبةُ اسم لكل نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ في الصَّيف. الأَزهري: الـجَنْبةُ اسم واحد لنُبُوتٍ كثيرة، وهي كلها عُرْوةٌ، سُمِّيت جَنْبةً لأَنها صَغُرت عن الشجر الكبار وارْتَفَعَتْ عن التي لا أَرُومَة لها في الأَرض؛ فمِنَ الـجَنْبةِ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ والـحَماطُ والـمَكْرُ والـجَدْرُ والدَّهْماءُ صَغُرت عن الشجر ونَبُلَتْ عن البُقُول. قال: وهذا كله مسموع من العرب. وفي حديث الحجاج: أَكَلَ ما أَشْرَفَ من الـجَنْبةِ؛ الـجَنْبةُ بفتح الجيم وسكون النون: رَطْبُ الصِّلِّيان من النبات، وقيل: هو ما فَوْقَ البَقْلِ ودُون الشجر. وقيل: هو كلُّ نَبْت يُورِقُ في الصَّيف من غير مطر.

والـجَنُوبُ: ريح تُخالِفُ الشَّمالَ تأْتي عن يمِين القِبْلة. وقال ثعلب: الـجَنُوبُ مِن الرِّياحِ: ما اسْتَقْبَلَكَ عن شِمالك إِذا وَقَفْت في القِبْلةِ. وقال ابن الأَعرابي: مَهَبُّ الـجَنُوب مِن مَطْلَعِ سُهَيلٍ إِلى مَطْلَعِ الثُّرَيَّا. الأَصمعي: مَجِيءُ الـجَنُوبِ ما بين مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلى مَطلع الشمس في الشتاءِ. وقال عُمارةُ: مَهَبُّ الـجَنُوبِ ما بين مَطلع سُهَيْل إِلى مَغْربه. وقال الأَصمعي: إِذا جاءَت الـجَنُوبُ جاءَ معها خَيْرٌ وتَلْقِيح، وإِذا جاءَت الشَّمالُ نَشَّفَتْ. وتقول العرب لِلاثنين، إِذا كانا مُتَصافِيَيْن: رِيحُهما جَنُوبٌ، وإِذا تفرَّقا قيل: شَمَلَتْ رِيحُهما، ولذلك قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَئِنْ رِيحُ الـمَودَّةِ أَصبَحَتْ
شَمالاً لقد بُدِّلْتُ وهي جَنُوبُ

وقول أَبي وجزة:

مَجْنُوبةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها
مِن الهِجانِ ذواتِ الشُّطْبِ والقَصَبِ

يعني: أَن أُنسَها على مَحَبَّتِه، فإِن التَمَس منها إِنْجازَ مَوْعِدٍ، لم يَجِدْ شيئاً. وقال ابن الأَعرابي: يريد أَنها تَذْهَب مَواعِدُها مع الـجَنُوبِ ويَذْهَبُ أُنْسُها مع الشَّمالِ.

وتقول: جَنَبَتِ الرِّيحُ إِذا تَحَوَّلَتْ جَنُوباً. وسَحابةٌ مَجْنُوبةٌ إِذا هَبَّتْ بها الـجَنُوب. التهذيب: والـجَنُوبُ من الرياحِ حارَّةٌ، وهي تَهُبُّ في كلِّ وَقْتٍ، ومَهَبُّها ما بين مَهَبَّي الصَّبا والدَّبُورِ مِمَّا يَلي مَطْلَعَ سُهَيْلٍ. وجَمْعُ الـجَنُوبِ: أَجْنُبٌ. وفي الصحاح: الـجَنُوبُ الريح التي تُقابِلُ الشَّمال. وحُكي عن ابن الأَعرابي أَيضاً أَنه قال: الـجَنُوب في كل موضع حارَّة إِلا بنَجْدٍ فإِنها باردة، وبيتُ كثير عَزَّةَ حُجَّة له:

جَنُوبٌ تُسامِي أَوْجُهَ القَوْمِ مَسُّها
لَذِيذٌ ومَسْراها من الأَرض طَيِّبُ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه، وأَنشد:

رِيحُ الـجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

وهَبَّتْ جَنُوباً: دليل على الصفة عند أَبي عثمان. قال الفارسي: ليس بدليل، أَلا ترى إِلى قول سيبويه: إِنه قد يكون حالاً ما لا يكون صفة كالقَفِيز والدِّرهم. والجمع: جَنائِبُ. وقد جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً، وأَجْنَبَتْ أَيضاً، وجُنِبَ القومُ: أَصابتهم الـجَنُوبُ أَي أَصابَتْهم في أَمْوالِهِمْ. قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانياً
يُلْوَى بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

أَي أَصابَتْه الـجَنُوبُ.

وأَجْنَبُوا: دَخلوا في الـجَنُوبِ.

وجُنِبُوا: أَصابَتْهُم الـجَنُوب، فهم مَجْنُوبُونَ، وكذلك القول في الصَّبا والدَّبُورِ والشَّمالِ.

وجَنِبَ إلى لِقائه وجَنِبَ: قَلِقَ، الكسر عن ثعلب، والفتح عن ابن الأعرابي. تقول: جَنِبْتُ إلى لِقائِكَ، وغَرِضْتُ إلى لِقائكَ جَنَباً وغَرَضاً أي قَلِقْتُ لشدَّة الشَّوْقِ إليك. وقوله في الحديث: بعِ الجَمْعَ بالدَّراهم ثم ابْتَعْ به جَنِيباً، هو نوع جَيِّد مَعْروف من أنواع التمر، وقد تكرَّر في الحديث.

وجَنَّبَ القَومُ، فهم مُجَنِّبُونَ إذا قَلَّتْ أَلبانُ إبلهم؛ وقيل: إذا لم يكن في إبلهم لَبَنٌ. وجَنَّبَ الرَّجُل إذا لم يكن في إبله ولا غنمه دَرٌّ. وجَنَّبَ الناسُ: انْقَطَعَتْ أَلبانُهم، وهو عام تَجْنِيب. قال الجُمَيْحُ بنُ مُنْقِذ يذكر امرأَته:

لَمّا رَأَتْ إبِلي قَلَّتْ حَلُوبَتُها

وكُلُّ عامٍ عَلَيها عامُ تَجْنِيبِ

يقُول: كلُّ عامٍ يَمُرُّ بها، فهو عامُ تَجْنِيبٍ. قال أَبو زيد: جَنَّبَتِ الإبلُ إذا لم تُنْتَجْ منها إلا الناقةُ والناقتان. وجَنَّبها هو، بشدِّ النون أيضاً. وفي حديث الحارِثِ بن عَوْف: إن الإبل جَنَّبَتْ قِبَلَنا العامَ أَي لم تَلْقَحْ، فيكون لها أَلبان. وجَنَّب إبلَه وغَنَمه: لم يُرْسِلْ فيها فحلاً.

والجَأْنَبُ، بالهمز: الرجل القَصِيرُ الجافي الخِلْقةِ. وخَلْقٌ جَأْنَبٌ إذا كانَ قَبِيحاً كَزّاً. وقال امرؤُ القيس:

ولا ذاتُ خَلْقٍ إنْ تَأَمَّلْتَ جَأْنَبِ

والجَنَبُ: القَصِيرُ؛ وبه فُسِّرَ بيت أَبي العيال:

فَتىً ما غادَرَ الأَقْوامُ

لا نِكْسٌ ولا جَنَبُ

وجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجْنَبُ جَنَباً إذا انْقَطَعَتْ منها وذَمَةٌ أَو وَذَمَتانِ، فمالَتْ.

والجَنَاباءُ والجُنابى: لُعْبةٌ للصِّبْيانِ يَتَجانَبُ الغُلامان فيَعْتَصِمُ كُلُّ واحِدٍ من الآخر.

وجَنُوبُ: اسم امرأَة. قال القَتَّالُ الكِلابيُّ:

أَباكِيَةٌ بَعْدِي جَنُوبُ صَبابَةً

عَلَيَّ وأُخْتاها بماءِ عُيُونِ؟

وجَنْبٌ: بَطْن من العرب ليس بأَبٍ ولا حَيٍّ، ولكنه لَقَبٌ، أَو هو حَيٌّ من اليمن. قال مُهَلْهِلٌ:

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ في

جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ من أَدَمِ

وقيل: هي قَبِيلةٌ من قَبائِلِ اليَمَن.

والجَنابُ: موضع.

والمِجْنَبُ: أَقْصَى أَرضِ العَجَم إلى أَرض العَرَبِ، وأَدنى أَرضِ العَرَب إلى أَرض العجم. قال الكميت:

وشَجْو لِنَفْسِي لم أَنْسَه

بمُعْتَرَك الطَّفِّ والمِجْنَبِ

ومُعْتَرَكُ الطَّفِّ: هو الموضع الذي قُتِلَ فيه الحُسَين بن عليّ، رضي اللّه عنهما.

التهذيب: والجِنابُ، بكسر الجيم: أَرض معروفة بنَجد. وفي حديث ذي المِشْعارِ: وأَهل جِنابِ الهَضْبِ هو، بالكسر، اسم موضع.

جنبج: الجُنْبُجُ: العظيم، وقيل: الجُنْبُخُ، بالخاء.

جنبخ: الليث: المُجَنْبَخُ الضخم بلغة مصر؛ قال: والقملة الضخمة جُنْبُخَة. والجُنْبُخُ: الكبير العظيم؛ وعِزٌّ جُنْبُخٌ؛ قال أعرابي:

يأْبى ليَ اللّهُ وعِزٌّ جُنْبُخُ

ابن السكيت: الجُنْبُخُ: الطويل؛ وأَنشد:

إنَّ القَصِير يَلْتَوِي بالجُنْبُخِ

حتى يَقولَ بطْنُهُ جَخٍ جَخٍ

جنبذ: الجُنْبُذَةُ: بالضم: ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة؛ قال يعقوب: والعامة تقول: جُنْبَذَة، بفتح الباء. ابن سيده: الجُنْبُذَة المرتفع من كل شيء. والجُنْبُذَة: ما علا من الأَرض واستدار. ومكان مُجَنْبَذ: مرتفع؛ حكاه كراع. وجُنْبُذة الكيل: منتهى أَصْبارِه؛ وقد جَنْبَذَه. والجُنْبُذَة: القبة؛ عن ابن الأَعرابي. وفي الحديث في صفة الجنة: وسطها جنابِذ من ذهب وفضّة يسكنها قوم من أَهل الجنة كالأَعراب في البادية؛ وورد في حديث آخر: فيها جَنابِذ من لؤلؤ، وفسّره بذلك أَيضاً.

جنبر: الجَنْبَرُ: فَرْخُ الحُبارَى؛ عن السيرافي. والجِنِبَّارُ: كالجَنْبَرِ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي. فأَما جِنْبارٌ،

بالتخفيف، فزعم ابن الأَعرابي أَنه من الجَبْرِ لم يفسّره بأَكثر من ذلك، فإِن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الجِنْبارَ بالتخفيف لغة في الجِنِبَّارِ الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الأَعرابي حينئذ إِن جِنْباراً من الجَبْر بشيء. ورجل جَنْبَرٌ: قصير. أَبو عمرو: الجَنْبَرُ الرجل الضخم. وجَنْبَرٌ: فَرَسُ جَعْدَةَ بن مِرْداسٍ.

جنبق: امرأَة جُنْبُقة: نعت مكروه.

جنبل: الجُنْبُل: العُسّ الضَّخْم الخَشِبُ النَّحت الذي لم يَسْتَوِ؛ وأَنشد:

مَلْمومة لَمّاً كظَهْرِ الجُنْبُل

الجُنْبُل والمِجْوَل: القَدَح الضَّخم. والجُنْبُل: قَدَح غليظ من خشب؛ وأَنشد أَبو عمرو لأَبي الغريب النصري:

وكُلْ هَنِيئاً! ثم لا تُزَمِّلِ
وادْعُ هُدِيتَ بِعَتادٍ جُنْبُلِ

وقال آخر في مثله:

إِذا انبطَحَتْ جافَى عن الأَرض بَطْنُها
وخَوَّأَها رَابٍ كهامَةِ جُنْبُلِ

جنث: الجِنْثُ: أَصلُ الشيء، والجمع أَجناثٌ وجُنُوثٌ. الجوهري: يقال فلان من جِنْثِك وجِنْسِك أَي من أَصلك، لغة أَو لُثْغة.

والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ: الزَّرَّادُ؛ وقيل: الحدَّاد، والجمع أَجْناثٌ، على حذف الزائد. والجِنْثِيُّ والجُنْثِيُّ: السيفُ؛ قال:

ولكِنَّها سُوقٌ يكونُ بِياعُها
بِجُنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

وقال الجوهري: يعني به السُّيوف أَو الدُّرُوعَ. والجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ، بالكسر والضم: من أَجود الحديد؛ الأَصمعي عن خَلَفٍ قال: سمعت العرب تُنْشِدُ بيت لَبيد:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ من عَوْراتِها
كلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِه صَلّ

قال: الجِنْثِيُّ السيفُ بعينه. أَحْكَمَ أَي رَدَّ الحِرْباءَ، وهو المسمارُ. من عَوْراتها، السيفُ؛ وأَنشد:

وليستْ بأَسْواقٍ يكونُ بِياعُها
بِبِيضٍ تُشافُ بالجِيادِ المَناقِلِ
ولكنَّها سُوقٌ يكونُ بِياعُها
بِجِنْثِيَّةٍ قد أَخْلَصَتْها الصَّياقِلُ

قال: من روى أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْراتها كلَّ حرباء، قال: الجِنْثِيُّ الحدّاد إِذا أَحْكَم عَوْرات الدُّروع لم يَدَعْ فيها فَتْقاً، ولا مكاناً ضَعيفاً. والجِنْثُ: أَصلُ الشجرة، وهو العِرْق المستقيمُ أُرومَتُه في الأَرض؛ ويقال: بل هو من ساقِ الشجرة ما كان في الأَرض فوقَ العُروق. الأَصمعي: جِنْثُ الإِنسان أَصْلُه؛ وإِنه ليرجع إِلى جِنْثِ صِدْقٍ. ابن الأَعرابي: التَّجَنُّثُ أَن يَدَّعِيَ الرجلُ غير أَصله.

جنثر: الجَنْثَرُ من الإِبل: الطويل العظيم. أَبو عمرو: الجُنْثُرُ الجَمَلُ الضخم، وقال الليث: هي الجَناثِرُ؛ وأَنشد:

كُومٌ إِذا ما فُصِلَتْ جَنائِرُ

جنثل: جَنْثَل: اسم.

جنجل: الجُنْجُل: بَقْلة بالشام نحو الهِلْيَوْنِ تؤكل مَسْلوقة.

جنح: جَنَحَ إِليه[1] يَجْنَحُ ويَجْنُحُ جُنُوحاً، واجْتَنَحَ: مالَ، وأَجْنَحه هو؛ وقول أَبي ذؤيب:

فَمَرَّ بالطيرِ منه فاحِمٌ كَدِرٌ
فيه الظِّباءُ وفيه العُصْمُ أَجْناحُ

إِنما هو جمع جانح كشاهد وأَشهاد، وأَراد مَوائِلَ. وفي الحديث: مَرِضَ رسولُ اللَّه، ﷺ، فوجد خِفَّةً فاجْتَنَحَ على أُسامة حتى دخل المسجد أَي خرج مائلاً متكئاً عليه. ويقال: أَقمت الشيء فاستقام. واجْتَنَحْتُه أَي أَمَلته فَجَنَحَ أَي مال. وقال اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿وإِن جَنَحُوا للسَّلْم فاجْنَحْ لها﴾؛ أَي إِن مالوا إِليك[2] فَمِلْ إِليها، والسَّلْمُ: المُصالحة، ولذلك أُنث؛ وقول أَبي النجم يصف السحاب:

وسَحَّ كلُّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ
يَرْعُدُ في بِيضِ الذُّرَى جُنَّاحِ

(١) قوله: «جنح إليه إلخ» بابه منع وضرب ونصر كما في القاموس.
(٢) قوله: «مالوا إليك» هكذا في الأصل والأمر سهل.

قال الأَصمعي: جُنَّاح دانية من الأَرض، وقال غيره: جُنَّاح مائلة عن القصد. وجَنَحَ الرجلُ واجْتَنَحَ: مال على أَحد شقَّيه وانحنى في قَوْسِه.

وجُنُوح الليل: إِقباله. وجُنَحَ الظلامُ: أَقْبَلَ الليلُ. وجَنَحَ الليلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: أَقبل.

وجُنْحُ الليل وجِنْحُه: جانِبُه، وقيل: أَوَّله، وقيل: قطعة منه نحو النصف، وجُنْحُ الظلام وجِنْحُه لغتان، ويقال: كأَنه جُنْحُ ليل يُشَبَّه به العَسْكَرُ الجرّار؛ وفي الحديث: إِذا اسْتَجْنَح الليلُ فاكْفِتُوا صِبيانكم، المراد في الحديث أَوَّل الليل. وجِنْحُ الطريق[1]: جانبه؛ قال الأَخْضَر بن هُبَيْرة الضَّبّي:

فما أَنا يومَ الرُّقْمَتَيْنِ بِناكِلٍ
ولا السيفُ إِن جَرَّدْتُه بكَلِيلِ
وما كنتُ ضَغَّاطاً ولكنَّ ثائراً
أَناخَ قليلاً عند جِنْحِ سَبِيلِ

وجِنْحُ القوم: ناحيتُهم وكَنَفُهم؛ وقال:

فبات بِجِنْحِ القومِ حتى إِذا بدا
له الصُّبْحُ سام القومَ إِحدى المَهالِكِ

وجَناحُ الطائر: ما يَخْفِق به في الطيران، والجمع أَجْنِحة وأَجْنُحٌ.

وجَنَحَ الطائرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً إِذا كَسَرَ من جَنَاحَيْهِ ثم أَقبل كالواقع اللاجىء إِلى موضع؛ قال الشاعر:

تَرَى الطيرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه
جُنُوحاً إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيسا

وجَناحا الطائر: يداه. وجَناحُ الإِنسان: يَدُه. ويدا الإِنسان: جَناحاه وفي التنزيل: **﴿واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾**؛ أَي أَلِنْ لهما جانِبَكَ. وفيه: **﴿واضْمُمْ إِليكَ جناحَكَ من الرَّهْب﴾**؛ قال الزجاج: معنى جَناحك العَضُدُ، ويقال اليد كلُّها جَناحٌ، وجمعه أَجْنِحة وأَجْنُحٌ، حكى الأَخيرة ابن جني وقال: كَسَّروا الجَناحَ وهو مذكَّر على أَفْعُلٍ، وهو من تكسير المؤنّث لأَنهم ذهبوا بالتأْنيث إِلى الرِّيشة، وكله راجع إِلى معنى المَيْل لأَن جَناحَ الإِنسان والطائر في أَحد شِقَّيه. وفي الحديث: إِن الملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحَتها لطالب العلم أَي تضعها لتكون وِطاءً له إِذا مَشى؛ وقيل: هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقِّه؛ وقيل: أَراد بوضع الأَجنحة نزولَهم عند مجالس العلم وتَرْكَ الطيران؛ وقيل: أَراد إِظلالهم بها؛ وفي الحديث الآخر: تُظِلُّهم الطيرُ بأَجنحتها.

وجَناحُ الطائر: يَدُه.

وجَنَحَه يَجْنِحُه جَنْحاً: أَصاب جَناحَه.

الأَزهري: وللعرب أَمثال في الجَناح، منها قولهم في الرجل إِذا جَدَّ في الأَمر واحتفل: رَكِبَ فلانٌ جَناحَيْ نَعامة؛ قال الشماخ:

فمن يَسْعَ أَو يَرْكَبْ جَناحَيْ نَعامةٍ
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقِ

ويقال: رَكِب القومُ جَناحَي الطائر إِذا فارقوا أَوطانهم؛ وأَنشد الفرّاء:

كأَنَّما بِجَناحَيْ طائرٍ طاروا

ويقال: فلان في جناحي طائر إِذا كان قَلِقاً دَهِشاً، كما يقال: كأَنه على قَرْن أَعْفَر، ويقال: نحن على جَناحِ سَفَر أَي نريد السفر، وفلان في جَناح فلان أَي في ذَراهُ وكنفه؛ وأَما قول الطِّرِمّاح:

يَبُلُّ بمَعْصورٍ جَناحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

فإِنه يريد بالجَناحين الشفتين، ويقال: أَراد بهما جَناحَي اللَّهاةِ والحلْقِ. وجَناحا العَسْكَرِ: جانباه. وجَناحا الوادي: مَجْرَيانِ عن يمينه وشماله. وجَناحُ الرَّحَى: ناعُورُها. وجَناحا النَّصْلِ: شَفْرَتاه. وجَناحُ الشيء: نَفْسُه؛ ومنه قول عَدِيّ بن زيد:

وأَحْوَرُ العينِ مَرْبُوبٌ له غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ من جَناحِ الدُّرِّ تِقْصارا

وقيل: جَناحُ الدُّرِّ نَظْمٌ منه يُعَرَّضُ. وكلُّ شيء جعلته في نِظام، فهو جَناحٌ

---

(١) قوله: «وجنح الطريق إلخ» هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير، كما هو ضبط الأصل. ومفاد الصحاح والقاموس وفي المصباح: وجنح الليل، بضم الجيم وكسرها، ظلامه واختلاطه، ثم قال: وجنح الطريق، بالكسر، جانبه.

والجوانح: أوائل الضُّلوع تحت الترائب مما يلي الصدر، كالضلوع مما يلي الظهر، سمّيت بذلك لجنوحها على القلب، وقيل: الجوانح الضُّلوع القِصارُ التي في مُقَدَّمِ الصدرِ والواحدة جانحة؛ وقيل: الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الإنسان الدَّئِيُّ، وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست: ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك؛ قال الأزهري: جَوانِحُ الصَّدْرِ من الأَضلاع المتصلة رُؤُوسها في وَسَطِ الزَّوْرِ، الواحدة جانحة؛ وفي حديث عائشة: كان وَقِيذَ الجَوانِح، هي الأَضلاع مما يلي الصدر.

وجُنِحَ البعيرُ: انكسرت جَوانِحُه من الحِمْل الثقيل. وجَنَحَ البعيرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: انكسر أَوَّل ضُلُوعه مما يلي الصدر. وناقة مُجْتَنِحَة الجَنْبَين: واسعتهما. وجَنَحَتِ الإِبلُ: خَفَضَتْ سَوالِفَها في السير، وقيل: أَسرعت.

ابن شميل: الاجْتِناحُ في الناقة كأَنَّ مُؤَخَّرَها يُسْنَدُ إِلى مُقَدَّمها من شدّة اندفاعها بحَفْزِها رجليها إِلى صدرها؛ وقال شمر: اجْتَنَحَتِ الناقة في سيرها إِذا أَسرعت؛ وأَنشد:

مِنْ كُلِّ وَرْقاءَ لَها دَفٌّ قَرِحْ
إِذا تَبادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحْ

وقال أَبو عبيدة: المُجْتَنِحُ من الخيل الذي يكون حُضْرُه واحداً لأَحَدِ شِقَّيْهِ يَجْتَنِحُ عليه أَي يعتمده في حُضْرِه؛ والناقة الباركة إِذا مالت على أَحد شقيها يقال: جَنَحَتْ؛ قال ذو الرمّة:

إِذا مالَ فوقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ نَفْسَه
بذكراكِ والعِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ

وجَنَحَتِ السفينة تَجْنَحُ جُنُوحاً: انتهت إِلى الماء القليل فَلَزِقَتْ بالأَرض فلم تَمْضِ. واجْتَنَحَ الرجلُ في مَقْعَده على رحله إِذا انْكَبَّ على يديه كالمُتَّكِيء على يدٍ واحدة. الأَزهري: الرجل يَجْنَحُ إِذا أَقبل على الشيء يعمله بيديه وقد حَنَى عليه صَدْرَهُ؛ وقال لبيد:

جُنُوحَ الهالِكِيِّ على يديه
مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

وروى أَبو صالح السَّمَّانُ عن أَبي هريرة أَن رسولَ اللَّه، ﷺ، أَمَرَ بالتَّجَنُّح في الصلاة، فشكا ناسٌ إِلى النبيّ، ﷺ، الضَّعْفَةَ فأَمَرَهم أَن يستعينوا بالرُّكَبِ؛ وفي رواية: شكا أَصحاب رسولُ اللَّه، ﷺ، الاعتمادَ في السجود فَرَخَّصَ لهم أَن يستعينوا بمرافقهم على رُكَبهم. قال شمر: التَّجَنُّحُ والاجْتِناحُ كأَنه الاعتماد في السجود على الكفَّين، والادّعامُ على الراحتين وترك الافتراش للذراعين؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يرفع ساعديه في السجود عن الأَرض ولا يفترشهما، ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفَّيه فيصيران له مثل جَناحَي الطائر؛ قال ابن شميل: جَنَحَ الرجل على مِرْفَقَيْه إِذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأَرض أَو على الوسادة يَجْنَحُ جُنُوحاً وجَنْحاً.

والمِجْنَحة: قطعة أَدَمٍ تُطرح على مُقَدَّم الرحل يَجْتَنِحُ الراكبُ عليها.

والجُناح، بالضم: الميل إِلى الإِثم، وقيل: هو الإِثم عامّة. والجُناحُ: ما تُحُمِّلَ من الهَمّ والأَذَى؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ولاقَيْتُ من جُمْلٍ وأَسبابِ حُبِّها
جُناحَ الذي لاقَيْتُ من تِرْبِها قَبْلُ

قال: وأَصل ذلك من الجُناح الذي هو الإِثم. وقال أَبو الهيثم في قوله عزّ وجلّ: **﴿ولا جُناحَ عليكم فيما عَرَّضتم به﴾**؛ الجُناح: الجناية والجُرْمُ؛ وأَنشد قول ابن حِلِّزَة:

أَعَلَينا جُناحُ كِنْدَةَ أَن يَغْـ
ـنَمَ غازِيهُمُ ومِنّا الجَزاءُ؟

وصف كندة بأَنهم غَزَوْكم فقتلوكم وتُحَمِّلوننا جزاءَ فعلهم أَي عقاب فعلهم، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً؛ وقيل في قوله [عزّ وجلّ]: **﴿لا جُناح عليكم﴾** أَي لا إِثم عليكم ولا تضييق. وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم: إِني لأَجْنَحُ أَن آكُلَ منه أَي أَرى الأَكل منه جُناحاً وهو الإِثم؛ قال ابن الأَثير: وقد تكرر الجُناحُ في الحديث، فأَين ورد فمعناه الإِثم والميل. ويقال: أَنا إِليك بجُناحٍ أَي متشوّق، كذا حكي بضم الجيم؛ وأَنشد:

يا لَهْفَ هِنْدٍ بعدَ أُسْرَةِ واهِبٍ
ذَهَبُوا وكنتُ إِليهِمُ بجُناحِ

بالضم، أَي مُتَشَوِّقاً. وجَنَحَ الرجلُ يَجْنَحُ جُنُوحاً: أَعطى بيده. ابن شميل: جَنَحَ الرجلُ إِلى الحَرُورِيَّة، وجَنَحَ لهم إِذا تابعهم وخضع لهم.

وجَناحٌ: اسم رجل، واسم ذئب؛ قال:

ما راعَني إِلاَّ جَناحٌ هابِطاً
على البُيوتِ قَوْطَه العُلابِطا

وجَناحٌ: اسم رجل. وجَنَّاحٌ: اسم خِباءٍ من أَخبيتهم؛ قال:

عَهْدِي بِجَنَّاحٍ إِذا ما اهْتَزَّا
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ وما ارْمَأَزَّا

وتمضيه: تمضي عليه.

جنحدل: هذه كلمة ذكرها الأَزهري في الخماسي فقال: وأَنشد أَبو الهيثم لمالك بن الرَّيب:

عَلامَ تَقولُ السيف يُثْقِلُ عاتقي
إِذا قادني بين الرجالِ الجَنَحْدَلُ؟

قال: والجَنَحْدَل القصير.

جند: الجُنْد: معروف. والجُنْد الأَعوان والأَنصار. والجُنْد: العسكر، والجمع أَجناد. وقوله تعالى: ﴿**إِذ جاءَتكم جنود فأَرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها**﴾؛ الجنود التي جاءَتهم: هم الأَحزاب وكانوا قريشاً وغَطَفان وبني قُريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبيّ، ﷺ، فأَرسل اللَّه عليهم ريحاً كفأَت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأَظعنتهم من مكانهم، والجنود التي لم يروها الملائكة. وجند مُجَنَّد: مجموع؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة، والجمع كالجمع، وفلان جَنَّدَ الجنود. وفي الحديث: الأَرواح جنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائْتَلَف وما تناكر منها اختلف؛ والمجندة: المجموعة، وهذا كما يقال أَلْف مؤلفة وقَناطِيرُ مُقَنطَرةٌ أَي مُضَعَّفة، ومعناه الإِخبار عن مبدإِ كون الأَرواح وتقدمها الأَجساد أَي أَنها خلقت أَوّل خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إِذا تقابلت وتواجهت، ومعنى تقابل الأَرواح ما جعلها اللَّه عليه من السعادة والشقاوة والأَخلاق في مبدإِ الخلق، يقول: إِن الأَجساد التي فيها الأَرواح تلتقي في الدنيا فتأْتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الخَيِّرَ يحب الخَيِّر ويميل إِلى الأَخيار، والشِّرِّير يحب الأَشرار ويميل إِليهم. ويقال: هذا جند قد أَقبل وهؤلاء جنود قد أَقبلوا؛ قال اللَّه تعالى: ﴿**جند ما هنالك مهزوم من الأَحزاب**﴾، فوحَّد النعت لأَن لفظ الجند[1]... وكذلك الجيش والحزب. والجند: المدينة، وجمعها أَجناد، وخص أَبو عبيدة به مدن الشام، وأَجناد الشام خمس كور؛ ابن سيده: يقال الشام خمسة أَجناد: دِمَشْق وحِمْص وقِنَّسْرِين والأُرْدُنُّ وفِلَسْطِين، يقال لكل مدينة منها جند؛ قال الفرزدق:

فقلت ما هو إِلا الشام نركبُهُ
كأَنما الموتُ في أَجنادِهِ البَغَرُ

البَغَر: العطش يصيب الإِبل فلا تروى وهي تموت عنه. وفي حديث عمر: أَنه خرج إِلى الشام فلقيه أُمراء الأَجناد، وهي هذه الخمسة أَماكن، كل واحد منها يسمى جُنْداً أَي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. وفي حديث سالم: سترنا البيت بِجُنادِيٍّ أَخضر، فدخل أَبو أَيوب فلما رآه خرج إِنكاراً له؛ قيل: هو جنس من الأَنماط أَو الثياب يستر بها الجدران.

والجَنَد: الأَرض الغليظة، وقيل: هي حجارة تشبه الطين.

والجَنَد: موضع باليمن، وهي أَجود كورها، وفي الصحاح: وجَنَد، بالتحريك: بلد باليمن. وفي الحديث ذكر الجَنَد، بفتح الجيم والنون، أَحد مَخاليف اليمن؛ وقيل: هي مدينة معروفة بها. وجُنَيْد وجَنَّاد وجُنادة: أَسماء. وجُنادة أَيضاً: حيّ. وجُنْدَ يسابُورُ: موضع، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته. وأَجنادانُ وأَجنادَيْنُ: موضع، النونُ معربة بالرفع؛ قال ابن سيده: وأُرى البناء قد حكي فيها. ويوم أَجنادَيْنِ: يوم معروف كان بالشام أَيام عمر، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه. وفي الحديث: كان ذلك يوم أَجْنادِينَ، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان، جبل بمكة وأَكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر.

---

(١) هنا بياض بالأصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد.

جندع: جَنادِعُ الخَمْر: ما تَراءى منها عند المَزْج. والجُنْدُعُ: جُنْدَب أَسود له قَرْنانِ طويلان وهو أَضْخَم الجَنادِب، وكل جُندب يؤكل إلاّ الجُنْدُعَ. وقال أَبو حنيفة: الجُندع جندب صغير. وجنادِعُ الضَّبِّ: دوابُّ أَصغرُ من القِرْدان تكون عند جُحْره، فإذا بدت هي علم أَنَّ الضبّ خارجٌ فيقال حينئذ: بدَتْ جَنادِعُه، وقيل: يخرجن إذا دنا الحافر من قَعْر الجُحْر، قال الجوهري: تكون في جِحَرَة اليَرابيع والضِّباب. ويقال للشرّير المُنتظَر هلاكُه: ظهرت جَنادِعُه واللّه جادِعُه؛ وقال ثعلب: يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأْتي عنه الشر قبل أَن يُرى. الأَصمعي: من أَمثالهم: جاءت جَنادِعُه، يعني حَوادِثَ الدَّهْر وأَوائلَ شرّه. ويقال: رأَيت جَنادِعَ الشرّ أَي أَوائلَه، الواحدة جُنْدُعة وهو ما دَبّ من الشرّ؛ قال محمد بن عبد اللّه الأَزدي:

لا أَدْفَع ابْنَ العَمّ يَمْشِي على شَفاً
وإِنْ بَلَغَتْنِي من أَذاه الجَنادِعُ

والجُنْدُعة من الرجال: الذي لا خير فيه ولا غَناء عنده، بالهاء؛ عن كراع؛ أَنشد سيبويه للراعي:

بِحَيٍّ نُمَيْرِيٍّ عليه مَهابَةٌ
جَمِيع إذا كان اللِّئامُ جَنادِعا[1]

ويقال: القومُ جَنادِعُ إذا كانوا فِرَقاً لا يجتمع رأْيهم، يقول الراعي: إذا كان اللّئام فرقاً شَتَّى فهم جَميع. وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادِع جميعاً: الدّاهيةُ، والنون زائدة. ورجل جُنْدُع: قصير؛ وأَنشد الأَزهري:

تَمَهْجَروا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهم بَنُو العَبْدِ اللَّئِيم العُنْصُرِ
ما غَرَّهُم بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِي اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

الليث: جُنْدُع وجَنادِعُ الآفاتُ. وفي الحديث: إني أَخافُ عليكم الجَنادِعَ أَي الآفات والبَلايا. والجَنادعُ: الدَّواهِي. وجُنْدُعٌ: اسم. والجَنادعُ أَيضاً: الأَحْناش.

جندف: الجُنْدُفُ: القَصِيرُ المُلَزَّز. والجُنادِفُ: الجافِي الجَسِيمُ من الناس والإِبل، وناقة جُنادِفةٌ وأَمَة جُنادِفةٌ كذلك، ولا تُوصف به الحُرَّةُ. والجُنادِفُ: القَصير المُلَزَّزُ الخَلْقِ، وقيل: الذي إذا مشى حرَّك كتفيه، وهو مشي القِصار. ورجل جُنادِفٌ: غَلِيظٌ قصير الرَّقبة؛ قال جندل بن الراعي يهجو جرير بن الخَطَفَى؛ وقال الجوهري: يهجو ابن الرِّقاع:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأْسِ مَنْكِبُهُ
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللؤم أَعْيُنُهم
وُقْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غَيرِ صُيّابِ[2]

الجوهري: الجُنادِفُ، بالضم، القصير الغليظ الخلقة.

جندل: الجَنْدَل: الحِجارة، ومنه سمّي الرجل. ابن سيده: الجَنْدَل ما يُقِلُّ الرجلُ مِنَ الحِجارة، وقيل: هو الحَجَر كُلُّه، الواحدة جَنْدَلة؛ قال أُميَّة الهذلي:

تَمُرُّ كجَنْدَلةِ المَنْجَنِيـ
ـقِ يُرْمَى بها السُّور يومَ القِتالِ

والجَنَدِل: الجَنادِل، قال سيبويه: وقالوا جَنَدِلٌ يَعْنُون الجَنادِل، وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف. وأَرض جَنِدلة: ذات جَنَدِلٍ؛ وقيل: الجَنَدِل، بفتح الجيم والنون وكسر الدال، المكان الغليظ فيه حجارة. ومكان جَنِدل: كثير الجَنْدَل؛ قال ابن سيده: وحكاه كراع بضم الجيم، قال: ولا أُحِقُّه. التهذيب: الجَنْدَل صخرة مثل رأْس الإنسان، وجمعه جَنادِل. والجُنادِل: الشديد من كل شيء. وجَنْدَل: اسم رجل. ودُومة الجَنْدَل: موضع. وجَنْدَل، غير مصروف: بُقْعَة معروفة؛ قال:

يَلُبْحنَ من جَنْدَلَ ذي مَعارِك

كأَن الموضع يسمى بجَنْدَل وبذي مَعَارك فأَبدل ذي معارك من جندل، وأَحسن الروايتين من جَندلٍ ذي معارك أَي من حجارة هذا الموضع.

والجُنادِل: العظيم القَوِيُّ؛ قال رؤْبة:

كأَنَّ تَحْتي ضَخِماً جُنادِلا

---

(١) قوله: «جميع» ذُكر في مادة جدع «بجميع».

(٢) قوله: «وقص إلخ» في مادة صوب من الصحاح:

قُفْدِ الأَكُفِّ لِئام غير صيّاب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب بل في اللسان في غير هذه المادة.

جنز: جَنَزَ الشيءَ يَجْنِزُه جَنْزاً: ستره. وذكروا أن النَّوَار لما احْتُضِرَت أَوْصَت أن يصلي عليها الحسن، فقيل له في ذلك، فقال: إذا جَنَزْتُموها فآذِنُوني.

والـجِنَازَة والـجَنازَة: الـميت؛ قال ابن دريد: زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك، قال ابن سيده: ولا أَدري ما صحّته، وقد قيل: هو نَبَطِيّ. والـجِنازة: واحِدة الـجَنائز، والعامة تقول الـجَنازة، بالفتح، والمعنى الميّت على السرير، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونَعْش. وفي الحديث: أن رجلاً كان له امرأَتان فَرُمِيَتْ إحداهما في جنازتها أي ماتت. تقول العرب إذا أَخْبَرَتْ عن موت إنسان: رُمِيَ في جِنازته لأن الـجِنازة تصير مَرْمِيّاً فيها، والمراد بالرمي الحَمْل والوَضْع. والـجِنازة، بالكسر: الميت بِسَرِيره، وقيل: بالكسر السّرير، وبالفتح الـميت. ورُمِيَ في جِنَازَتِهِ أَي مات، وطُعِن في جنازته أي مات. ابن سيده: الـجَنازَة، بالفتح، الـميت، والـجِنازة، بالكسر: السرير الذي يُحْمل عليه الميِّت؛ قال الفارسي: لا يسمى جِنَازة حتى يكون عليه ميِّت، وإلا فهو سرير أو نعش؛ وأنشد الشماخ:

إذا أَنْبَضَ الرَّامون فيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلى أَوْجَعَتْها الـجَنائِزُ

واستعار بعض مُجّان العرب الـجِنَازة لِزِقِّ الـخمر فقال هو عمرو بن قعاس:

وكُنْتُ إذا أَرى زِقّاً مَرِيضاً
يُناحُ على جِنازَتِهِ بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أَمر أَو اغْتَمُّوا به، فهو جِنازَة عليهم؛ قال:

وما كنتُ أَخشى أَن أَكونَ جِنازَةً
عليكَ ومَنْ يَغْتَرُّ بالـحَدَثانِ؟

الليث: الـجِنازة الإنسان الميّت والشيء الذي قد ثَقُل على قوم فاغْتَمُّوا به. قال الليث: وقد جرى في أَفواه الناس جَنازة، بالفتح، والنَّحارير ينكرونه، ويقولون: جُنِزَ الرجلُ، فهو مَجْنوز إذا جمع. الأَصمعي: الـجِنازَة، بالكسر، هو الـميّت نفسه والعوام يقولون إنه السرير. تقول العرب: تركته جِنَازة أَي ميتاً. النضر: الـجِنَازة هو الرجل أَو السرير مع الرجل. وقال عبد اللّه بن الحسن: سميت الـجِنازة لأن الثياب تُجمع والرجلَ على السرير، قال: وجُنِزوا أَي جُمِعوا. ابن شميل: ضُرِب الرجُل حتى تُرِك جِنازةً؛ قال الكميت يذكر النبيّ، ﷺ، حيّاً وميتاً:

كانَ مَيْتاً جِنازَةً خيرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْه حَفائِرُ الأَقْوام

جنس: الـجِنْسُ: الضَّربُ من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَّحْوِ والعَرُوضِ والأَشياء جملةٌ. قال ابن سيده: وهذا على موضوع عبارات أَهل اللغة وله تحديد، والجمع أَجناس وجُنُوسٌ؛ قال الأَنصاري يصف النخل:

تَخَيَّرْتُها صالحاتِ الـجُنُو
سِ لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيلُ

والـجِنْسُ أَعم من النوع، ومنه الـمُجانَسَةُ والتَّجْنِيسُ. ويقال: هذا يُجانِسُ هذا أَي يشاكله، وفلان يُجانس البهائم ولا يُجانس الناسَ إذا لم يكن له تمييز ولا عقل. والإبل جِنْسٌ من البهائم العُجْم، فإذا واليت سِنّاً من أَسنان الإبل على حِدَة فقد صنفتها تصنيفاً كأَنك جعلت بنات المخاض منها صنفاً وبنات اللبون صنفاً والحِقاق صِنْفاً، وكذلك الجَذَعُ والثَّنِيُّ والرَّبَعُ. والحيوان أَجناسٌ: فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشاء جنس، وكان الأَصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربي صحيح، ويقول: إنه مولَّد. وقول المتكلمين: الأَنواع مَجْنُوسَةٌ للأَجْناسِ كلام مولَّد لأَن مثل هذا ليس من كلام العرب. وقول المتكلمين: تَجَانَس الشيئان ليس بعربي أَيضاً إنما هو توسّع. وجىءْ به من جِنْسِك أَي من حيث كان، والأَعرف من جِسِّك. التهذيب: ابن الأَعرابي: الـجَنَسُ جُمُودٌ[1]. وقال: الـجَنَسُ المياه الجامدة.

جنسر: الـجُنَاسِرِيَّةُ: أَشدُّ نخلةٍ بالبَصْرَةِ تَأَخُّراً[2].

جنش: جَنَشَتْ نفْسِي: ارتفَعَت من الخوف؛ قال:

إذا النفوس جَنَشَتْ عِنْدَ اللَّحا

(١) قوله: «الجنس جمود» عبارة القاموس: والجنس، بالتحريك، جمود الماء وغيره.

(٢) «الجناسرية» كذا في الأصل بإهمال السين، وعبارة القاموس وشرحه بالضم، والشين معجمة كما في سائر أصول القاموس، وفي اللسان وغيره باهمالها.

ابن الأَعرابي: الجَنْش نزْحُ البئر. أَبو الفرج السُّلَمي: جَنَش القومُ القومَ وجَمَشُوا لهم أَي أَقبَلوا إِليهم؛ وأَنشد:

أَقول لعبّاس وقد جَنَشَت لنا
حُيَيٌّ وأَفْلَتْنا فُوَيتَ الأَظافِرِ

أَي فاتَ عن أَظفارنا. وفي النوادر: الجَنْش الغلظ؛ وقال:

يَوماً مُؤَامَرات يوماً للجَنَشِ

قال الأَزهري: وهو عِيدٌ لهم، قال: ويقال جَنَش فلانٌ إِليّ وجأَش وتَحَوَّزَ وهاشَ وأَرَزَ بمعنى واحد.

جنص: جَنَّصَ: رُعِبَ رُعْباً شديداً. وجَنَّصَ إِذا هَرَب من الفَزَع. وجَنَّصَ بِسَلْحِهِ: خرج بعضُه من الفَرَق ولم يَخْرج بعضُه. أَبو مالك: ضرَبه حتى جَنَّصَ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى به. وجَنَّصَ بَصَرَه: حدَّدَه؛ عن ابن الأَعرابي: وجَنَّصَ: فَتَحَ عَيْنَيه فَزَعاً.

ورجل إِجْنِيصٌ: فَدْمٌ عَيِيٌّ لا يَضُرُّ ولا ينفع؛ قال مُهاصر النهشلي:

باتَ على مُرتَبإٍ شَخِيصِ
ليس بنوّام الضُّحى إِجْنِيصِ

وقيل: رجل إِجْنِيصٌ شَبْعان؛ عن كراع. أَبو مالك واللحياني وابن الأَعرابي: جَنَّصَ الرجلُ إِذا ماتَ. أَبو عمرو: الجَنِيصُ الميّتُ.

جنعس: ناقة جَنْعَسٌ: قد أَسَنَّتْ وفيها شدّة؛ عن كراع.

جنعظ: الجِنْعِيظ: الأَكُول، وقيل: القصير الرجلين الغَلِيظ الأَشَمُّ. والجِنْعاظةُ: الذي يَتسخَّطُ عند الطعام من سُوء خُلقه. والجِنْعِظ والجِنْعاظ: الأَحمق، وقيل: الجافي الغليظ، وقيل: الجِنعاظ والجِنْعاظة العَسِرُ الأَخلاق؛ قال الراجز:

جِنْعاظةٌ بأَهلِه قد بَرَّحا
إِن لم يَجِدْ يوماً طَعاماً مُصْلَحا
قَبَّحَ وَجْهاً لم يَزَلْ مُقَبَّحا

قال: وهو الجِنْعِيظ إِذا كان أَكولاً.

جنف: الجَنَفُ في الزَّوْرِ: دُخُولُ أَحد شِقَّيْهِ وانْهِضامُه مع اعْتدالِ الآخر. جَنِفَ، بالكسر، يَجْنَفُ جَنَفاً، فهو جَنِفٌ وأَجْنَفُ، والأُنثى جَنْفاء. ورجل أَجْنَفُ: في أَحدِ شِقَّيْه ميل عن الآخر. والجَنَفُ: المَيْلُ والجَوْرُ، جَنِفَ جَنَفاً؛ قال الأَغْلب العِجْلِيُّ:

غِرٌّ جُنافِيٌّ جَمِيلُ الزِّيِّ

الجُنافِيّ: الذي يَتَجانَفُ في مِشْيَتِهِ فَيَخْتالُ فيها. وقال شمر: يقال رجل جُنافِيٌّ، بضم الجيم، مُخْتال فيه مَيْل؛ قال: ولم أَسمع جُنافِيّاً إِلاَّ في بيت الأَغلب، وقيده شمر بخطه بضم الجيم. وجَنِفَ عليه جَنَفاً وأَجْنَفَ: مالَ عليه في الحكم والخُصومة والقول وغيرها، وهو من ذلك. وفي التنزيل العزيز: **﴿فَمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفاً أَو إِثماً﴾**؛ قال الليث: الجَنَفُ المَيْلُ في الكلام وفي الأُمور كلها. تقول: جَنِفَ فلان علينا، بالكسر، وأَجْنَفَ في حكمه، وهو شبيه بالحَيْفِ إِلا أَن الحَيفَ من الحاكم خاصّة والجَنَف عامّ؛ قال الأَزهري: أَما قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصة فخطأٌ؛ الحيف يكون من كل مَنْ حافَ أَي جارَ؛ ومنه قول بعض التابعين: يُرَدُّ من حَيْف النَّاحِل ما يُرَدُّ من جَنَف المُوصِي، والناحِلُ إِذا نَحَل بعضَ ولدِه دون بعض فقد حافَ، وليس بحاكم. وفي حديث عروة: يُرَدُّ من صدَقةِ الجانِف في مرضه ما يردّ من وصِيَّةِ المُجْنِفِ عند موته. يقال: جَنَفَ وأَجْنَفَ إِذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين، وقيل: الجانِفُ يختصّ بالوصية، والمُجْنِفُ المائل عن الحق؛ قال الزجاج: **﴿فمن خاف من مُوصٍ جَنَفاً﴾** أَي مَيْلاً أَو إِثماً أَي قَصْداً لإِثم؛ وقول أَبي العيال:

أَلاَّ دَرَأْتَ الخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عليَّ بأَلْسُنٍ وعُيُونِ

يجوز أَن يكون جَنَفاً هنا جمعَ جانِفٍ كرائح ورَوَحٍ، وأَن يكون على حذف المضاف كأَنه قال: ذوي جَنَف. وجَنِفَ عن طريقه وجَنَفَ وتجانَفَ: عَدَلَ، وتجانف إِلى الشيء كذلك. وفي التنزيل: **﴿فمن اضطُرّ في مَخْمصةٍ غير مُتَجانِفٍ لإِثم﴾**، أَي مُتَمايل مُتَعمّد؛ وقال الأَعشى:

تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامَةِ ناقَتي
وما عَدَلَتْ من أَهلِها لِسَوائِكا

وتجانَفَ لإِثمٍ أَي مال. وفي حديث عمر، وقد أَفْطَر الناسُ

في رمضانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال: نَقْضيه(١) ما تَجانَفْنا لإِثم أَي لم نَمِل فيه لارتكاب إِثم. وقال أَبو سعيد: يقال لَجَّ في جِنافٍ قبيحٍ وجِناب قبيح إِذا لَجَّ في مُجانبةِ أَهله؛ وقول عامر الخَصَفيّ:

هُمُ المَوْلى وإِنْ جَنَفُوا عَلَينا
وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قال أَبو عبيدة: المَوْلَى ههنا في موضع المَوالي أَي بني العَمّ كقوله تعالى: ﴿ثم يُخرِجُكم طِفلاً﴾؛ قال ابن بري: وقال لبيد:

إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومةُ عامِرٍ
ضَيْمِي وقد جَنَفَتْ عليَّ خُصومي

ويقال: أَجْنَفَ الرجل أَي جاء بالجَنَف كما يقال أَلامَ أَي أَتى بما يُلامُ عليه، وأَخَسَّ أَتى بخَسِيس؛ قال أَبو كبير:

ولقد نُقِيمُ إِذا الخُصُومُ تَنافَدُوا
أَحْلامَهُم صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ

ويروى: تَناقَدُوا. ورجل أَجْنَفُ أَي مُنْحَني الظهر. وذَكَرٌ أَجْنَفُ: وهو كالسَّدِل. وقَدَح أَجْنَفُ: ضَخْمٌ؛ قال عديّ بن الرِّقاع:

وبكَّرَ العَبْدانِ بالمِحْلَبِ
الأَجْنَفِ فيها حتى يَمُجَّ السِّقاء

وجُنَفَى، مقصور على فُعَلَى، بضم الجيم وفتح النون: اسم موضع؛ حكاه يعقوب. وجَنَفاءُ: موضع أَيضاً؛ حكاه سيبويه؛ وأَنشد لزياد بن سَيَّار الفَزاري:

رَحَلْتُ إِليكَ مِنْ جَنَفاء حَتَّى
أَنَخْتُ حِيالَ بَيْتِك بالمَطالي

وفي حديث غَزْوَةِ خيبر ذكر جَنْفاء؛ هي بفتح الجيم وسكون النون والمد، ماء من مياه بني فزارة.

جنفر: أَبو عمرو: الجَنافِيرُ القبورُ العادِيَّةُ، واحدها جُنْفُورٌ.

جنفس: التهذيب: جَنْفَسَ إِذا اتَّخَم.

(١) قوله: «ونقضيه» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا نقضيه، باثبات لا بين السطور بمداد أحمر، وبهامشها ما نصه: وفيه لا نقضيه لا رد لما توهمه السائل كأنه قال أتمنا فقال له: لا ثم قال نقضيه اهـ.

جنفلق: الجَنْفَلِيقُ: الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشَّفْشَلِيقُ، خماسي.

جنق: الجُنُق، بضم الجيم والنون: حجارة المَنْجَنِيق. وقال ابن الأَعرابي: الجُنُق أَصحاب تدبير المَنْجَنِيق. يقال: جَنَقُوا يَجْنِقُون جَنْقاً. حكى الفارسي عن أَبي زيد: جَنَّقُونا بالمَنْجَنِيق تَجْنِيقاً أَي رَمَوْنا بأَحجارها. ويقال: مَجْنَقَ المنجنيقَ وجَنَّقَ. وقيل لأَعرابي: كيف كانت حُروبكم؟ قال: كانت بيننا حُروبٌ عُونٌ، تُفْقأُ فيها العيون، فتارة نُجْنَق، وأُخرى نُرْشَق.

جنم: ابن الأَعرابي: الجَنْمة جماعة الشيء؛ قال الأَزهري: أَصله الجَلْمة فقلبت اللام نوناً، يقال: أَخذت الشيء بجَلْمَته إِذا أَخذته كُلَّه.

جنن: جَنَّ الشيءَ يَجُنُّه جَنّاً: سَتَره. وكلُّ شيء سُتر عنك فقد جُنَّ عنك. وجَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنّاً وجُنوناً وجَنَّ عليه يَجُنُّ، بالضم، جُنوناً وأَجَنَّه: سَتَره؛ قال ابن بري: شاهدُ جَنَّه قول الهذلي:

وماءٍ وَرَدْتُ عَلى جَفْنِه
وقد جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ

وفي الحديث: جَنَّ عليه الليلُ أَي ستره، وبه سمي الجِنُّ لاسْتِتارِهم واخْتِفائهم عن الأَبصار، ومنه سمي الجَنِينُ لاسْتِتارِه في بطنِ أُمِّه. وجِنُّ الليل وجُنُونُه وجَنانُه: شدَّةُ ظُلْمَتِهِ وادْلِهْمامُه، وقيل: اختلاطُ ظلامِه لأَن ذلك كلَّه ساترٌ؛ قال الهذلي:

حتى يَجيءَ وجِنُّ الليلِ يُوغِلُه
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكوزُ

ويروى: وجنح الليل؛ وقال دريد بن الصِّمَّة بن دنيان(٢)، وقيل هو لِخُفافِ بن نُدْبة:

ولولا جَنانُ الليلِ أَدْرَكَ خَيْلُنا
بذي الرِّمْثِ والأَرْطَى عياضَ بنَ ناشِب
فَتَكْنا بعبدِ اللَّهِ خَيْرِ لِداتِه
ذِئاب بن أَسْماءَ بنِ بَدْرِ بنِ قارِبِ

ويروى: ولولا جُنونُ الليل أَي ما سَتَر من ظلمته. وعياضُ

(٢) قوله: «دنيان» كذا في النسخ.

ابن جَبَل: من بني ثعلبة بن سعد. وقال المبرد: عياض بن ناشب فزاري، ويروى: أَدْرَكْ رَكْضُنا؛ قال ابن بري: ومثله لسلامة بن جندل:

ولولا جَنانُ الليلِ ما آبَ عامِرٌ

إلى جَعْفَرٍ سِرْبالُهُ لم تُمَزَّقِ

وحكي عن ثعلب: الجَنانُ الليلُ. الزجاج في قوله عزّ وجلّ: ﴿فلما جَنَّ عليه الليلُ رأى كَوْكَباً﴾؛ يقال جَنَّ عليه الليلُ وأَجَنَّه الليلُ إذا أَظلم حتى يَسْتُرَه بظُلْمته. ويقال لكل ما سَتر: جنَّ وأَجنَّ. ويقال: جنَّه الليلُ، والاختيارُ جَنَّ عليه الليلُ وأَجنَّه الليل؛ قال ذلك أَبو إسحق. واسْتَجَنَّ فلان إذا استتر بشيء. وجَنَّ المَيّتَ جَنّاً وأَجَنَّه: سَتَره؛ قال وقول الأعشى:

ولا شَمْطاء لم يَتْرُك شَفاها

لها من تِسْعةٍ إلاَّ جَنِينا

فسّره ابن دريد فقال: يعني مَدْفوناً أَي قد ماتوا كلهم فجُنُّوا. والجَنَنُ، بالفتح: هو القبرُ لسَتْرِه الميِّت. والجَنَنُ أَيضاً: الكَفَنُ لذلك. وأَجَنَّه: كَفَّنَه؛ قال:

ما إنْ أُبالي إذا ما مُتُّ ما فَعَلوا:

أَأَحْسَنوا جَنَني أَم لم يُجِنُّوني؟

أَبو عبيدة: جَنَنْتُه في القبر وأَجْنَنْتُه أَي وارَيْته، وقد أَجنَّه إذا قَبَره؛ قال الأعشى:

وهالِكُ أَهْلِ يُجِنُّونَهُ

كآخَرَ في أَهْلِهِ لم يُجَنّ

والجَنِينُ: المَقبورُ. وقال ابن بري: والجَنَنُ الميت؛ قال كُثَيِّر:

ويا حَبَّذا الموتُ الكريهُ لِحُبِّها!

ويا حَبَّذا العَيْشُ المُجمَّلُ والجَنَنْ!

قال ابن بري: الجَنَنُ ههنا يحتمل أَن يراد به الميت والقبرُ. وفي الحديث: وَلِيَ دَفْنَ سَيِّدِنا رسولِ اللَّه، ﷺ، وإجْنانَه عليٌّ والعباسُ، أَي دَفْنه وسَتْرَه. ويقال للقبر الجَنَنُ، ويجمع على أَجْنانٍ؛ ومنه حديث علي، رضي اللَّه عنه: جُعِل لهم من الصفيح أَجْنانٌ.

والجَنانُ، بالفتح: القَلْبُ لاستِتاره في الصدر، وقيل: لِوَعْيِه الأَشْياء وجَمْعِه لها، وقيل: الجَنانُ رُوعُ القلب، وذلك أَذْهَبُ في الخَفاء، وربما سمّي الرُّوح جَناناً لأَن الجسم يُجِنُّه. وقال ابن دريد: سمّيت الرُّوح جَناناً لأَن الجسم يُجِنُّها فأَنَّث الروحَ، والجمع أَجْنانٌ، عن ابن جني. ويقال: ما يستقرُّ جَنانُه من الفَزَع. وأَجَنَّ عنه واسْتَجَنَّ: استَتَر. قال شمر: وسمي القلبُ جَناناً لأَن الصدْرَ أَجنَّه؛ وأَنشد لِعَدِيّ:

كلُّ حيّ تَقُودُهُ كفُّ هادِ

جِنُّ عينٍ تُغْشِيهِ ما هو لاقي

الهادي ههنا: القَدَرُ. قال ابن الأَعرابي: جِنُّ عينٍ أَي ما جُنَّ عن العين فلم تَرَه، يقول: المَنِيَّةُ مستورة عنه حتى يقع فيها؛ قال الأَزهري: الهادي القَدَرُ ههنا جعله هادياً لأَنه تقدّم المنيّة وسبَقَها، ونصبَ جِنَّ عينٍ بفعله أَوْقَعَه عليه؛ وأَنشد:

ولا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ[1]

ويروى: ولا جَنَّ، معناهما ولا سَتْر. والهادي: المتقدّم، أَراد أَن القَدَر سابقُ المنيَّةِ المقدَّرة؛ وأَما قول موسى بن جابر الحنفيّ:

فما نَفَرتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدِي

ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي من الخَوْفِ وُقَّعا

فإنه أَراد بالجِنّ القَلْبَ، وبالمِبْرَدِ اللسانَ.

والجَنِينُ: الولدُ ما دام في بطن أُمّه لاسْتِتارِهِ فيه، وجمعُه أَجِنَّةٌ وأَجْنُنٌ، بإظهار التضعيف، وقد جَنَّ الجنينُ في الرحم يَجِنُّ جَنّاً وأَجَنَّتْه الحاملُ؛ وقول الفرزدق:

إذا غابَ نَصْرانِيُّهُ في جَنِينِها

أَهَلَّتْ بحَجٍّ فوق ظَهْرِ العُجارِمِ

عنى بذلك رَحِمَها لأَنها مُسْتَتِرة، ويروى: إذا غاب نَصْرانيه في جنيفها، يعني بالنَّصْرانيّ، ذكر الفاعل لها من النصارى، وبجَنِيفِها: حِرَها، وإنما جعله جَنيفاً لأَن جزءٌ منها، وهي جَنيفة، وقد أَجَنَّت المرأَة ولداً؛ وقوله أَنشد ابن الأَعرابي:

وجَهَرتْ أَجِنَّةٌ لم تُجْهَرِ

---

(١) قوله: «ولا جن إلخ» صدره كما في تكملة الصاغاني:

تحدثني عيناك ما القلب كاتم

يعني الأَمْواهَ المُنْدَفِنة، يقول: وردَت هذه الإِبلُ الماءَ فكَسَحَتْه حتى لم تَدَعْ منه شيئاً لِقِلَّتِه. يقال: جَهَرَ البئرَ نزحها.

والمِجَنُّ: الوِشاحُ. والمِجَنُّ: التُّرْسُ. قال ابن سيده: وأُرى اللحياني قد حكى فيه المِجَنَّة وجعله سيبويه فِعَلاً، وسنذكره، والجمع المَجانُّ، بالفتح. وفي حديث السرقة: القَطْعُ في ثَمَنِ المِجَنِّ، هو التُّرْسُ لأَنه يُواري حامِلَه أَي يَسْتُره، والميم زائدة. وفي حديث عليّ، كرَّم اللّه وجهَه: كتب إِليَّ ابنُ عباس قَلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تُضْرَب مَثَلاً لمن كان لصاحبه على مودَّة أَو رِعايةٍ ثم حالَ عن ذلك. ابن سيده: وقَلَب فلانٌ مِجَنَّهُ أَي أَسقَطَ الحَياءَ وفعَل ما شاء. وقلَبَ أَيضاً مِجَنَّه: مَلَكَ أَمرَه واستبدَّ به؛ قال الفرزدق:

كيفَ تَراني قالِباً مِجَنِّي؟
أَقْلِبُ أَمْري ظَهْرَه للبَطْنِ

وفي حديث أَشراطِ الساعةِ: وُجوهُهم كالمَجانِّ المُطْرَقة؛ يعني التُّرْكَ.

والجُنَّةُ، بالضم: ما واراكَ من السِّلاح واسْتَتَرْتَ به منه. والجُنَّةُ: السُّتْرة، والجمع الجُنَنُ. يقال: اسْتَجَنَّ بجُنَّة أَي اسْتَتَر بسُتْرة، وقيل: كلُّ مستورٍ جَنِينٌ، حتى إِنهم ليقولون حِقْدٌ جَنِينٌ وضِغْنٌ جَنِينٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يُزَمِّلونَ جَنِينَ الضِّغْنِ بينهمُ
والضِّغْنُ أَسْوَدُ أَو في وجْهِهِ كَلَفُ

يُزَمِّلون: يَسْتُرون ويُخْفُون، والجَنِينُ: المَسْتُورُ في نفوسهم، يقول: فهم يَجْتَهِدون في سَتْرِه وليس يَسْتَتِرُ، وقوله الضِّغْنُ أَسْوَدُ، يقول: هو بَيِّنٌ ظاهرٌ في وجوههم. ويقال: ما عليَّ جَنَنٌ إِلا ما تَرى أَي ما عليَّ شيءٌ يُواريني، وفي الصحاح: ما عليَّ جَنانٌ إِلا ما تَرى أَي ثوبٌ يُواريني. والاجْتنان: الاسْتِتار. والمَجَنَّة: الموضعُ الذي يُسْتَتَر فيه. شمر: الجَنانُ الأَمر الخفي؛ وأَنشد:

اللّهُ يَعْلَمُ أَصحابي وقولَهُمُ
إِذ يَرْكَبون جَناناً مُسْهَباً وَرِبا

اي يركبون أَمراً مُلْتَبِساً فاسداً. وأَجْنَنْتُ الشيء في صدري أَي أَكْنَنْته. وفي الحديث: تُجِنُّ بَنانَه أَي تُغَطِّيه وتَسْتُره.

والجُنَّةُ: الدِّرْعُ، وكل ما وَقاك جُنَّةٌ. والجُنَّةُ: خِرْقةٌ تَلْبسها المرأَة فتغطِّي رأْسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ غيرَ وسَطِه، وتغطِّي الوَجْهَ وحَلْيَ الصدر، وفيها عَيْنانِ مَجُوبتانِ مثل عَيْنَي البُرْقُع. وفي الحديث: الصومُ جُنَّةٌ أَي يَقِي صاحبَه ما يؤذيه من الشهوات. والجُنَّةُ: الوِقايةُ. وفي الحديث: الإِمامُ جُنَّةٌ، لأَنه يَقِي المأْمومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ وفي حديث الصدقة: كمِثْل رجُلين عليهما جُنَّتانِ من حديدٍ أَي وِقايَتانِ، ويروى بالباء الموحدة، تَثْنِية جُبَّةِ اللباس.

وجِنُّ الناس وجَنانُهم: مُعْظَمُهم لأَن الداخلَ فيهم يَسْتَتِر بهم؛ قال ابن أَحمر:

جَنانُ المُسْلِمين أَوَدُّ مَسّاً
ولو جاوَرْت أَسْلَمَ أَو غِفارا

وروي:

وإِن لاقَيْت أَسْلَمَ أَو غِفارا

قال الرِّياشي في معنى بيت ابن أَحمر: قوله أَوَدُّ مَسّاً أَي أَسهل لك، يقول: إِذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جِوار أَقاربك، وقد أَورد بعضهم هذا البيت شاهداً للجَنان السُّتْر؛ ابن الأَعرابي: جَنانُهم جماعتُهم وسَوادُهم، وجَنانُ الناس دَهْماؤُهم؛ أَبو عمرو: جَنانُهم ما سَتَرك من شيء، يقول: أَكون بين المسلمين خيرٌ لي، قال: وأَسْلَمُ وغفار خيرُ الناس جِواراً؛ وقال الراعي يصف العَيْرَ:

وهابَ جَنانَ مَسْحورٍ تَرَدَّى
به الحَلْفاءُ وأْتَزَرَ ائْتِزارا

قال: جنانه عينه وما واراه.

والجِنُّ: ولدُ الجانّ. ابن سيده: الجِنُّ نوعٌ من العالَم سمُّوا بذلك لاجْتِنانِهم عن الأَبصار ولأَنهم اسْتَجَنُّوا من الناس فلا يُرَوْن، والجمع جِنانٌ، وهم الجِنَّة. وفي التنزيل العزيز: **﴿ولقد علِمَت الجِنَّةُ إِنهم لمُحْضَرُون﴾**؛ قالوا: الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ عند قوم من العرب، وقال الفراء في قوله تعالى: **﴿وجعلوا بينه وبين الجِنَّةِ نَسَباً﴾**، قال: يقال الجِنَّةُ ههنا الملائكة، يقول: جعلوا بين اللّه وبين خَلْقِه نَسَباً فقالوا الملائكةُ بناتُ اللّه، ولقد عَلِمَت الجِنَّةُ أَن الذين قالوا هذا

القولَ مُحْضَرون في النار. والـجِنِّيُّ: منسوبٌ إِلى الـجِنِّ أَو الـجِنَّةِ. والـجِنَّةُ: الـجِنُّ؛ ومنه قوله تعالى: **﴿من الـجِنَّةِ والناسِ أجمعين﴾**؛ قال الزجاج: التأْويلُ عندي قوله تعالى: **﴿قل أعوذ بربِّ الناسِ * ملكِ الناسِ * إله الناس من شَر الوَسواس الـخَنَّاس * الذي يُوَسْوِسُ في صدور الناس * من الـجِنَّةِ﴾**، الذي هو من الـجِن، **﴿والناس﴾** معطوف على الوَسْواس، المعنى من شرّ الوسواس ومن شر الناس. الجوهري: الـجِنُّ خلاف الإِنس، والواحد جِنِّيٌّ، سمّيت بذلك لأَنها تخفى ولا تُرى. جُنَّ الرجلُ جُنوناً وأَجنَّه اللَّهُ، فهو مجنونٌ، ولا تقل مُجَنٌّ؛ وأَنشد ابن بري:

رأَت نِضْوَ أَسْفار أُمَيَّةُ شاحِباً
علَى نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنونُها

فقالت: من أَيِّ الناسِ أَنتَ ومَن تَكُن؟
فإِنكَ مَوْلى أُسْرةٍ لا يَدِينُها

وقال مُدرك بن حُصين:

كأَنَّ سُهَيلاً رامَها وكأَنها
حَليلةُ وَخْمٍ جُنَّ منه جُنونها

وقوله:

ويْحكِ يا جِنِّيُّ هل بَدا لكِ
أَن تَرْجِعي عَقْلي فقد أَنَى لكِ؟

إِنما أَراد مَرْأَة كالـجِنِّيَّة إِمَّا في جمالها، وإِما في تَلَوُّنِها وابتدالِها؛ ولا تكون الـجِنِّيَّة هنا منسوبةً إِلى الـجِنِّ الذي هو خلاف الإِنس حقيقة، لأَن هذا الشاعر المتغزِّلَ بها إِنسِيٌّ، والإِنْسِيُّ لا يَتَعَشَّق جِنِّيَّة؛ وقول بدر بن عامر:

ولقد نَطَقْتُ قَوافِياً إِنْسِيَّةً
ولقد نَطَقْتُ قَوافِيَ التَّجْنِينِ

أَراد بالإِنْسِيَّة التي تقولها الإِنْسُ، وأَراد بالتَّجْنِينِ ما تقولُه الـجِنُّ؛ وقال السكري: أَراد الغريبَ الوَحْشِيّ.

الليث: الـجِنَّةُ الـجُنونُ أَيضاً. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَمْ به جِنَّةٌ﴾**؛ والاسمُ والمصدرُ على صورة واحدة، ويقال: به جِنَّةٌ وجنونٌ ومَجَنَّةٌ؛ وأَنشد:

مِن الدَّارِمِيِّينَ الذين دِماؤُهم
شِفاءٌ من الداء الـمَجَنَّةِ والخَبْلِ

والـجِنَّةُ: طائفُ الـجِنِّ، وقد جُنَّ جَنّاً وجُنوناً واسْتُجِنَّ؛ قال مُلَيح الهُذَلِيّ:

فلم أَرَ مِثْلي يُسْتَجَنُّ صَبابةً
من البَيْنِ أَو يَبْكي إِلى غيرِ واصِلِ

وتَجَنَّنَ عليه وتَجانَّ وتَجانَنَ: أَرَى من نفسه أَنه مجنونٌ. وأَجَنَّه اللَّه، فهو مجنون، على غير قياس، وذلك لأَنهم يقولون جُنَّ، فبُني المفعولُ من أَجنَّه اللَّه على هذا، وقالوا ما أَجنَّه؛ قال سيبويه: وقع التعجّبُ منه بما أَفْعَلَه، وإِن كان كالخُلُق لأَنه ليس بلون في الجسد ولا بخِلْقة فيه، وإِنما هو من نُقْصان العقل. وقال ثعلب: جُنَّ الرجلُ وما أَجنَّه، فجاء بالتعجب من صيغة فِعل المفعول، وإِنما التعجّب من صيغة فِعْل الفاعل؛ قال ابن سيده: وهذا ونحوُه شاذٌّ. قال الجوهري: وقولهم في الـمَجْنُون ما أَجَنَّه شاذٌّ لا يقاسُ عليه، لأَنه لا يقال في المضروب ما أَضْرَبَه، ولا في المسلول ما أَسَلَّه[1].

والـجُنُنُ بالضم: الـجُنونُ، محذوفٌ منه الواوُ؛ قال يصف الناقة:

مِثْلُ النَّعامةِ كانت وهي سائمةٌ
أَذْناءَ حتى زَهَاها الـحَيْنُ والـجُنُنُ

جاءت لِتَشْرِيَ قَرْناً أَو تُعَوِّضَهُ
والدَّهْرُ فيه رَباحُ البَيْعِ والغَبَنُ

فقيل إِذْ نال ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ
إِلى الصِّماخِ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

والـمَجَنَّةُ: الـجُنونُ. والـمَجَنَّةُ: الـجِنُّ. وأَرضٌ مَجَنَّةٌ: كثيرةُ الـجِنِّ؛ وقوله:

على ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالتْ
هَنُونَ أَجَنَّ مَنْشاذاً قريبُ

أَجَنَّ: وقع في مَجَنَّة، وقوله هَنُون، أَراد يا هنون، وقوله مَنْشاذا قريب، أَرادت أَنه صغيرُ السِّنّ تَهْزَأُ به، وما زائدة أَي على أَنها هَزِئَت. ابن الأَعرابي: باتَ فلانٌ ضَيْفَ جِنٍّ أَي بمكان خالٍ لا أَنيس به؛ قال الأَخطل في معناه:

وبِتْنا كأَنَّا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلةٍ

(١) قوله: «ولا في المسلول: ما أسله» في الأصل وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «ولا في المسئول ما اسأله»، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وشرح القاموس.

والجانُّ: أَبو الجِنِّ خُلِق من نار ثم خلق منه نَسْلُه. والجانُّ: الجِنُّ، وهو اسم جمع كالجامِل والباقِر. وفي التنزيل العزيز: ﴿لم يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهم ولا جانٌ﴾. وقرأَ عمرو بن عبيد: ﴿فيومئذ لا يُسْأَل عن ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهم ولا جأَنٌّ﴾، بتحريك الأَلف وقَلْبها همزةً، قال: وهذا على قراءة أَيوب السَّخْتِيالي: ﴿ولا الضَّأَلِّين﴾، وعلى ما حكاه أَبو زيد عن أَبي الأَصبغ وغيره: شأَبَّة ومأَدَّة؛ وقول الراجز:

خاطِمَها زَأَمَّها أَن تَذْهَبا(١)

وقوله:

وجُلُّه حتى ابْيَأَضَّ مَلْبَبُهْ

وعلى ما أَنشده أَبو علي لكُثيّر:

وأَنتَ ابنَ لَيْلى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَداً

إِذ ما احْمأَرَّت بالعَبِيطِ العَوامِلُ

وقول عِمْران بن حِطَّان الحَرُورِيّ:

قد كنتُ عندَكَ حَوْلاً لا تُرَوِّعُني

فيه رَوائعُ من إِنْسٍ ولا جاني

إِنما أَراد من إِنسٍ ولا جانٍّ فأَبدل النونَ الثانية ياءً؛ وقال ابن جني: بل حذف النونَ الثانية تخفيفاً. وقال أَبو إِسحق في قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ﴾؛ روي أَن خَلْقاً يقال لهم الجانُّ كانوا في الأَرض فأَفسدوا فيها وسفَكوا الدِّماء فبعث اللَّهُ ملائكته أَجْلَتْهم من الأَرض، وقيل: إِن هؤلاء الملائكةَ صاروا سُكَّانَ الأَرض بعد الجانِّ فقالوا: يا رَبَّنا أَتَجْعَلُ فيها من يُفسِد فيها. أَبو عمرو: الجانُّ من الجِنِّ وجمعُه جِنَّانٌ مثل حائطٍ وحِيطانٍ، قال الشاعر:

فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُها

مَشارِبُها دائِراتٌ أُجُنْ

وقال الخَطَفَى جَدّ جرير يصف إِبلاً:

يَرْفَعْنَ بالليلِ إِذا ما أَسْدَفا
أَعْناقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا

وفي حديث زيد بن مقبل: جِنَّان الجبال أَي الذين يأْمرون بالفَساد من شياطين الإِنس أَو من الجنّ. والجِنَّةُ، بالكسر: اسمُ الجِنّ. وفي الحديث: أَنه نَهى عن ذبائح الجِنِّ، قال: هو أَن يَبْتِيَ الرجلُ الدارَ فإِذا فرغ من بنائِها ذَبح ذَبيحةً، وكانوا يقولون إِذا فُعِل ذلك لا يَضُرُّ أَهلَها الجِنُّ. وفي حديث ماعِز: أَنه، ﷺ، سأَل أَهلَهُ عنه فقال: أَيَشْتَكِي أَم به جِنَّةٌ؟ قالوا: لا؛ الجِنَّةُ، بالكسر: الجُنونُ. وفي حديث الحسن: لو أَصاب ابنُ آدمَ في كلِّ شيء جُنَّ أَي أُعْجِبَ بنفسه حتى يصير كالمَجْنون من شدَّة إِعْجابِهِ؛ وقال القتيبي: وأَحْسِبُ قولَ الشَّنْفَرى من هذا:

فلو جُنَّ إِنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

وفي الحديث: اللهم إِنّي أَعوذ بك من جُنونِ العَمَلِ أَي من الإِعْجاب به، ويؤَكِّد هذا حديثُه الآخر: أَنه رأَى قوماً مجتمعين على إِنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مَجْنُونٌ، قال: هذا مُصابٌ، إِنما المَجْنُونُ الذي يَضْرِبُ بمَنْكِبَيه وينظُر في عِطْفَيْه ويَتَمَطَّى في مِشْيَتِهِ. وفي حديث فَضالة: كان يَخِرُّ رجالٌ من قامَتِهم في الصلاة من الخَصاصةِ حتى يقولَ الأَعْرابُ مَجانين أَو مَجانُون؛ المَجانِينُ: جمعُ تكسيرٍ لمَجْنونٍ، وأَما مَجانون فشاذٌّ كما شذَّ شَياطُون في شياطين، وقد قرىء: ﴿واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّياطون﴾. ويقال: ضَلَّ ضلالَه وجُنَّ جُنونَه؛ قال الشاعر:

هَبَّتْ له رِيحٌ فجُنَّ جُنونَه

لمَّا أَتاه نَسيمُها يَتَوَجَّسُ

والجانُّ: ضَرْبٌ من الحيَّاتِ أَكحَلُ العَيْنَين يَضْرِب إِلى الصُّفْرة لا يؤذي، وهو كثير في بيوتِ الناس. سيبويه: والجمعُ جِنَّانٌ؛ وأَنشد بيت الخَطَفَى جدّ جرير يصف إِبلاً:

أَعناقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا

وعَنَقاً بعدَ الرَّسيمِ خَيْطَفا

وفي الحديث: أَنه نَهى عن قَتْلِ الجِنَّانِ، قال: هي الحيَّاتُ التي تكون في البيوت، واحدها جانٌّ وهو الدقيقُ الخفيف. التهذيب في قوله تعالى: ﴿تَهْتَزُّ كأَنَّها جانٌّ﴾، قال: الجانُّ حيَّةٌ بيضاء. أَبو عمرو: الجانُّ حيَّةٌ، وجمعُه جَوانُّ قال الزجاج: المعنى أَن العصا صارت تتحرَّكُ كما يتحرَّكُ الجانُّ

(١) قوله: «خاطمها إلخ» ذكر في الصحاح:

يا عجبا وقد رأيت عجبا حمار قبّان يسوق أرنبا
خاطمها زأمها أن تذهبا فقلت أردفني فقال مرحبا

حركةً خفيفةً، قال: وكانت في صورة ثُعْبانٍ، وهو العظيم من الحيّاتِ، ونحوَ ذلك قال أَبو العباس، قال: شبّهها في عِظَمِها بالثعبانِ وفي خِفَّتِها بالجانِّ، ولذلك قال تعالى مرّةً: ﴿**فإِذا هي ثُعْبانٌ**﴾، ومرّةً: ﴿**كأَنها جانٌّ**﴾؛ والجانُّ: الشيطانُ أَيضاً. وفي حديث زمزم: أَن فيها جِنَّاناً كثيرة أَي حيّاتٍ، وكان أَهلُ الجاهليّة يسمّون الملائكة، عليهم السلام، جِنّاً لاسْتِتارِهم عن العيون؛ قال الأَعشى يذكر سليمان، عليه السلام:

وسَخَّرَ من جِنِّ الملائكِ تِسعةً

قِياماً لَدَيْه يَعْمَلونَ بلا أَجْرِ

وقد قيل في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِلا إِبليس كان من الجنّ**﴾؛ إِنه عَنى الملائكة، قال أَبو إِسحق: في سِياق الآية دليلٌ على أَن إِبليس أُمِرَ بالسجود مع الملائكة، قال: وأَكثرُ ما جاء في التفسير أَن إِبليس من غير الملائكة، وقد ذكر اللّه تعالى ذلك فقال: كان من الجنّ؛ وقيل أَيضاً: إِن إِبليس من الجنّ بمنزلة آدمَ من الإِنس، وقد قيل: إِن الجِنّ ضَرْبٌ من الملائكة كانوا خُزّانَ الأَرض، وقيل: خُزّان الجنان، فإِن قال قائل: كيف استثْنى مع ذكر الملائكة فقال: ﴿**فسجدوا إِلا إِبليس**﴾، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأَول؟ فالجواب في هذا: أَنه أَمَره معهم بالسجود فاستثنى مع أَنه لم يَسْجُد، والدليلُ على ذلك أَن تقول أَمَرْتُ عَبْدِي وإِخْوَتِي فأَطاعوني إِلا عَبْدي، وكذلك قوله تعالى: ﴿**فإِنهم عدوٌّ لي إِلا رب العالمين**﴾، فرب العالمين ليس من الأَول، لا يقدر أَحد أَن يعرف من معنى الكلام غير هذا؛ قال: ويَصْلُحُ الوقفُ على قوله ﴿**ربِّ العالمين**﴾ لأَنه رأْسُ آيةٍ، ولا يحسُن أَن ما بعده صفةٌ له وهو في موضع نصب. ولا جِنَّ بهذا الأَمرِ أَي لا خَفاء؛ قال الهذلي:

ولا جِنَّ بالبَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ

فأَما قول الهذلي:

أَجِنِّي كلَّما ذُكِرَتْ كُلَيْبٌ

أَبِيتُ كأَنَّني أُكْوَى بجَمْرِ

فقيل: أَراد بجِدِّي، وذلك أَن لفظ ج ن إِنما هو موضوع للتستُّر على ما تقدّم، وإِنما عبّر عنه بجِنّي لأَن الجِدَّ مما يُلابِسُ الفِكْرَ ويُجِنُّه القلبُ، فكأَنَّ النَّفْسَ مُجِنَّةٌ له ومُنْطوية عليه. وقالت امرأَة عبد اللّه بن مسعود له: أَجَنَّكَ من أَصحاب رسولُ اللّه، ﷺ؛ قال أَبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه من أَجْلِ أَنك فترَكَتْ مِنْ، والعرب تفعل ذلك تَدَعُ مِن مع أَجْل، كما يقال فعلتُ ذلك أَجْلَكَ وإِجْلَك، بمعنى مِنْ أَجْلِكَ، قال: وقولها أَجَنَّك، فحذفت الأَلف واللام وأُلْقِيت فتحةُ الهمزة على الجيم كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**لكنّا هو اللّه ربّي**﴾؛ يقال: إِن معناه لكنْ أَنا هو اللّه ربِّي فحذف الأَلف، والتقى نُونانِ فجاء التشديد، كما قال الشاعر أَنشده الكسائي:

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيّةٍ لَوَسِيمَةٌ

على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

أَراد اللّه إِنَّك، فحذف إِحدى اللامَيْن من للّه، وحذَفَ الأَلف من إِنَّك، كذلك حُذِفَت اللامُ من أَجل والهمزةُ من إِنَّ؛ أَبو عبيد في قول عدي بن زيد:

أَجْلَ أَنَّ اللّهَ قد فَضَّلَكُمْ

فوقَ مَن أَحْكَى بصُلْبٍ وإِزار

الأَزهري قال: ويقال إِجْل وهو أَحبُّ إِليَّ، أَراد من أَجل؛ ويروى:

فوقَ مَن أَحكَأَ صلْباً بإِزار

أَراد بالصلْب الحَسَبَ، وبالإِزارِ العِفَّةَ، وقيل: في قولهم أَجِنَّك كذا أَي من أَجلِ أَنك فحذفوا الأَلف واللام اختصاراً، ونقلوا كسرة اللام إِلى الجيم؛ قال الشاعر:

أَجِنَّكِ عِنْدِي أَحْسَنُ الناسِ كُلِّهِم

وأَنكِ ذاتُ الخالِ والحِبَراتِ

وجِنُّ الشَّبابِ: أَوَّلُه، وقيل: جِدَّتُه ونشاطُه ويقال: كان ذلك في جِنِّ صباه أَي في حَدَاثَتِهِ، وكذلك جِنُّ كلِّ شيء أَوَّلُ شِدّاته، وجِنُّ المَرحِ كذلك؛ فأَما قوله:

لا يَنْفُخُ التَّقْرِيبُ منه الأَبْهَرا

إِذا عَرَتْه جِنُّه وأَبْطَرا

قد يجوز أَن يكون جُنونَ مَرَحِه، وقد يكونُ الجِنُّ هنا هذا النوع المُسْتَتِر عن العَين أَي كأَنَّ الجِنَّ تَسْتَحِثُّه ويُقَوِّيه قوله عَرَتْه لأَن جِنَّ المرَح لا يُؤَنَّث إِنما هو كجُنونه وتقول: افْعَلْ

ذلك الأَمرَ بِجِنّ ذلك وجِدْثانِهِ وجِدِّه؛ بِجِنّه أَي بحِدْثانِه؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
أَرْوَى بِجِنّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يريد الغيثَ الذي ذكره قبل هذا البيت، يقول: سقى هذا الغيثُ سَلْمى بحِدْثانِ نُزولِهِ من السحاب قَبْلَ تغيُّره، ثم نهى نفسه أَن يُنْصِبَه حُبُّ من هو مَلِقٌ. يقول: من كان مَلِقاً ذا تَحوُّلٍ فَصَرَمَكَ فلا يَنصِبْكَ صَرْمُه. ويقال: خُذْ الأَمرَ بِجِنّه واتقِ الناقةَ فإِنها بجِنّ ضِراسِها أَي بحِدْثانِ نِتاجِها. وجِنُّ النَّبْتِ: زَهْرُه ونَوْرُه، وقد تَجَنَّنَت الأَرضُ وجُنَّتْ جُنُوناً؛ قال:

كُومٌ تَظَاهرَ نِيُّها لَمّا رَعَتْ
رَوْضاً بِعَيْهَمَ والحِمَى مَجْنونا

وقيل: جُنَّ النَّبْتُ جُنوناً غلُظَ واكْتَهَل. وقال أَبو حنيفة: نخلة مَجْنونة إِذا طالت؛ وأَنشد:

يا رَبِّ أَرْسِلْ خارِفَ المَساكِينْ
عَجاجَةً ساطِعَةَ العَثانِينْ
تَنْفُضُ ما في السُّحُقِ المَجانِينْ

قال ابن بري: يعني بخارِفِ المساكين الريحَ الشديدةَ التي تنفُض لهم التَّمرَ من رؤُوس النخل؛ ومثله قول الآخر:

أَنا بارِحُ الجَوْزاءِ ما لَكَ لا تَرَى
عِيالَكَ قد أَمْسَوا مَرامِيلَ جُوَّعا؟

الفراء: جُنَّت الأَرض إِذا قاءتْ بشيء مُعْجِبٍ؛ وقال الهذلي:

أَلَمّا يَسْلَم الجِيرانُ منهم
وقد جُنَّ العِضَاهُ من العَمِيم

ومرَرْتُ على أَرض هادِرة مُتَجَنِّنة: وهي التي تُهال من عشبها وقد ذهب عُشْبها كلَّ مذهب. ويقال: جُنَّت الأَرضُ جُنوناً إِذا اعْتَمَّ نبتها؛ قال ابن أَحمر:

تَفَقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّواري
وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

جُنونُه: كثرةُ تَرَنُّمه في طَيَرانِهِ؛ وقال بعضهم: الخازِبازِ نَبْتٌ، وقيل: هو ذُبابٌ. وجنون الذُّباب: كثرةُ تَرَنُّمِه. وجُنَّ الذُّبابُ أَي كثُرَ صوته. وجُنونُ النَّبْت: التفافُه؛ قال أَبو النجم:

وطالَ جَنُّ السَّنامِ الأَمْيَلِ

أَراد تُمُوكَ السَّنامِ وطولَه. وجُنَّ النبتُ جُنوناً أَي طالَ والْتَفَّ وخرج زهره؛ وقوله:

وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

يحتمل هذين الوجهين. أَبو خيرة: أَرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبة لم يَرْعَهَا أَحدٌ. وفي التهذيب: شمر عن ابن الأَعرابي: يقال للنخل المرتفع طولاً مجنونٌ. وللنَّبْتِ المُلْتَفِّ الكَثِيفِ الذي قَدْ تَأَزَّرَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ مَجْنُونٌ والجَنَّةُ: البُسْتانُ، ومنه الجَنّات، والعربُ تسمِّي النخيلَ جَنَّةً؛ قال زهير:

كأَنَّ عينيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
من النَّواضِحِ تَسْقي جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ: الحديقةُ ذات الشجر والنخل، وجمعها جِنان، وفيها تخصيص، ويقال للنخل وغيرها. وقال أَبو علي في التذكرة: لا تكون الجَنَّة في كلام العرب إِلا وفيها نخلٌ وعنبٌ، فإِن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجَنَّةٍ، وقد ورد ذكرُ الجَنَّة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع. والجَنَّةُ: هي دارُ النعيم في الدار الآخرة، من الاجْتنان، وهو السَّتْر لتَكاثُفِ أَشجارِها وتظليلها بالتِفافِ أَغصانِها، قال: وسمِّيت بالجَنَّة وهي المرَّة الواحدة من مَصْدر جَنَّه جَنّاً إِذا سَتَره، فكأَنها سَتْرةٌ واحدة لشدَّةِ التِفافِها وإِظْلالِها؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي وزعَم أَنه للبيد:

دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

قال: يعني بالجَنَّة إِبلاً كالبُسْتان، ومُسطَّعة: من السِّطاع وهي سِمةٌ في العنق، وقد تقدم. قال ابن سيده: وعندي أَنه جِنَّة، بالكسر، لأَنه قد وصف بعبقرية أَي إِبلاً مثل الجِنة في حِدَّتِها ونفارها، على أَنه لا يبعد الأَول، وإِن وصفها بالعبقرية، لأَنه لما جعلها جَنَّة اسْتَجازَ أَن يَصِفَها بالعبقريّة،

قال: وقد يجوز أَن يعني بها ما أَخرج الربيعُ من أَلوانِها وأَوبارها وجميل شارَتِها، وقد قيل: كلُّ جَيِّدٍ عَبْقَرِيٌّ، فإِذا كان ذلك فجائز أَن يوصَف به الجِنَّةُ وأَن يوصف به الجَنَّة.

والجِنِّيَّة: ثياب معروفة[١]. والجِنِّيَّةُ: مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقَة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النِّساء.

ومَجَنَّةُ: موضعٌ؛ قال في الصحاح: المَجَنَّةُ اسمُ موضع على أَميال من مكة؛ وكان بِلالٌ يتمثَّل بقول الشاعر:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي! هل أَبِيتَنَّ لَيلةً
بمكةَ حَوْلي إِذْخِرٌ وجَليلُ؟
وهل أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟
وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ؟

وكذلك مِجَنَّة؛ وقال أَبو ذؤيب:

فوَافَى بها عُسْفانَ ثم أَتى بها
مِجَنَّةَ تَصْفُو في القِلال ولا تَغْلِي

قال ابن جني: يحتمل مَجَنَّةُ وَزْنَين: أَحدهما أَن يكون مَفْعَلة من الجُنون كأَنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجِنّ أَو بالجِنَّة أَعني البُسْتان أَو ما هذا سَبيلُه، والآخر أَن يكون فَعَلَّةً من مَجَنَ يَمْجُن كأَنها سمِّيت بذلك لأَن ضَرْباً من المُجون كان بها، هذا ما توجبه صنعةُ عِلْم العرب، قال: فأَما لأَيِّ الأَمرَين وقعت التسمية فذلك أَمرٌ طريقه الخبر، وكذلك الجُنَيْنَة؛ قال:

مما يَضُمُّ إِلى عِمْرانَ حاطِبُه
من الجُنَيْنةِ جَزْلاً غيرَ مَوْزون

وقال ابن عباس، رضي الله عنه: كانت مَجَنَّةُ وذو المَجاز وعُكاظ أَسواقاً في الجاهليّة. والاسْتِجْنانُ: الاسْتِطْراب.

والجَناجِنُ: عِظامُ الصدر، وقيل: رُؤُوسُ الأَضْلاع، يكون ذلك للناس وغيرهم؛ قال الأَسْعَرُ الجُعْفِيّ:

لكن قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنا

وقال الأَعشى:

أَثَّرَتْ في جَناجِنٍ كإِران الـ
ـمَيْت عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

واحدها جِنْجِنٌ وجَنْجَنٌ، وحكاه الفارسي بالهاء وغير الهاء: جِنْجِن وجِنْجِنة؛ قال الجوهري: وقد يفتح؛ قال رؤبة:

ومن عَجارِيهِنَّ كلُّ جِنْجِن

وقيل: واحدها جُنْجُون، وقيل: الجَناجِنُ أَطرافُ الأَضلاع مما يلي قَصّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْب. والمَنْجَنُونُ: الدُّولابُ التي يُسْتَقى عليها، نذكره في منجن فإِن الجوهري ذكره هنا، وردَّه عليه ابنُ الأَعرابي وقال: حقُّهُ أَن يذكر في منجن لأَنه رباعي، وسنذكره هناك.

جنه: الجُنَهِيُّ: الخَيْزُرانُ؛ حكاه أَبو العباس عن ابن الأَعرابي، وأَنشد للحزين الليثي، ويقال هو للفرزدق، يمدح عليّ بن الحسين زَيْنَ العابدين:

في كَفِّه جُنَهِيٌّ رِيحُه عَبِقٌ
من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِه شَمَمُ

ويروى: في كفه خَيْزُرانٌ؛ قال: وهو العَسَطوسُ أَيضاً.

جني: جَنَى الذنْبَ عليه جِنايةً: جَرَّه؛ قال أَبو حَيَّةَ النُّميري:

وإِنَّ دَماً لو تَعْلَمِينَ جَنَيْتُه
على الحَيِّ جانِي مِثْلِه غَيْرُ سالم

ورجل جانٍ من قوم جُنَاة وجُنَّاء؛ الأَخيرة عن سيبويه، فأَما قولهم في المثل: أَبناؤها أَجْناؤُها، فزعم أَبو عبيد أَن أَبْناءً جمع بانٍ وأَجْناءً جمع جانٍ كشاهد وأَشهاد وصاحب وأَصحاب. قال ابن سيده: وأُراهم لم يُكَسِّروا بانياً على أَبناء ولا جانياً على أَجناء إِلا في هذا المثل؛ المعنى أَن الذي جَنَى وهَدَم هذه الدار هو الذي كان بناها بغير تدبير فاحتاج إِلى نقض ما عمل وإِفساده؛ قال الجوهري: وأَنا أَظن أَن أَصل المثل جُناتُها بُناتُها، لأَن فاعلاً لا يجمع على أَفعال، وأَما الأَشهاد والأَصحاب فإِنما هما جمع شَهْدٍ وصَحْب، إِلا أَن يكون هذا من النوادر لأَنه يجيء في الأَمثال ما لا يجيء في غيرها؛ قال ابن بري: ليس المثلُ كما ظنّه

---

(١) قوله «والجنية ثياب معروفة» كذا في التهذيب. وقوله: «والجنية مطرف إلخ» كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما. وفي القاموس: والجنية مطرف كالطيلسان. أي لسفينة كما في شرح القاموس.

الجوهري من قوله جُناتها بُناتُها، بل المثل كما نَقَل، لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه، قال: وقوله أن أشهاداً وأصحاباً جمع شهد وصحب سهو منه لأن فَعْلاً لا يجمع على أفعال إلا شاذاً، قال: ومذهب البصريين أن أشهاداً وأصحاباً وأطياراً جمع شاهد وصاحب وطائر، فإن قيل: فإن فَعْلاً إذا كانت عينه واواً أو ياء جاز جمعه على أفعال نحو شيخ وأشياخ وحَوْض وأحواض، فهلا كان أطيار جمعاً لطير؟ فالجواب في ذلك أن طيراً للكثير وأطياراً للقليل، ألا تراك تقول ثلاثة أطيار؟ ولو كان أطيار في هذا جمعاً لطَيْر الذي هو جمع لكان المعنى ثلاثة جُموع من الطير، ولم يُرِد ذلك؛ قال: وهذا المَثَل يضرب لمن عمل شيئاً بغير رَوِيَّة فأخطأ فيه ثم اسْتَدْرَكه فنَقَضَ ما عمله، وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واسْتَخْلَفَ ابْنَته فَبَنَتْ بَمَشُورة قوم بُنْياناً كرهه أبوها، فلما قدم أمر المُشيرين ببنائه أن يَهْدموه، والمعنى أن الذين جَنَوْا على هذه الدار بالهَدْم هم الذين كانوا بَنَوْها، فالذي جَنَى تَلافَى ما جَنَى، والمدينة التي هدمت اسمها بَراقِشُ، وقد ذكرناها في فصل برقش. وفي الحديث: لا يَجْني جانٍ إلا على نَفْسِه؛ الجِنايَةُ: الذَّنْبُ والجُرْم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة، والمعنى أنه لا يُطالَبُ بجناية غيره من أقاربه وأباعده، فإذا جَنَى أحدُهم جِنايةً لا يُطالَب بها الآخر لقوله عزّ وجلّ: **﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾**. وجَنَى فلانٌ على نفسه إذا جَرَّ جَريرَةً يَجْنِي جِنايَةً على قومه. وتَجَنَّى فلانٌ على فلان ذنباً إذا تَقَوَّلَه عليه وهو بَريء. وتَجَنَّى عليه وجانَى: ادَّعى عليه جِنايةً.

شمر: جَنَيْتُ لك وعليك؛ ومنه قوله:

جانِيكَ مَنْ يَجْنِي عليك وقَدْ
تُعْدِي الصِّحَاحَ فتَجْرَبُ الجُرْبُ

أَبو عبيد: قولهم جانِيكَ من يَجْني عليك يضرب مثلاً للرجل يُعاقَب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه، إنما يَجْنِيكَ مَنْ جنايتُه راجعة إليك، وذلك أن الإخوة يَجْنُون على الرجل، يدل على ذلك قوله: وقد تُعْدِي الصحاحَ الجُرْبُ. وقال أبو الهيثم في قولهم جانيك من يَجْني عليك: يراد به الجاني لك الخَيْرَ مَنْ يَجْني عليك الشَّرَّ؛ وأنشد:

جانِيكَ مَنْ يَجْني عليك وقد
تُعْدِي الصِّحاحَ مبارِكُ الجُرْبُ

والتَّجَنِّي: مثل التَّجَرُّم وهو أن يَدَّعي عليك ذنباً لم تفعله. وجَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيها جَنىً واجْتَنَيْتُها بمعنىً؛ ابن سيده: جَنَى الثَّمرة ونحوها وتَجَنَّاها كلُّ ذلك تناولها من شجرتها؛ قال الشاعر:

إذا دُعِيَتْ بما في البَيْتِ قالتْ:
تَجَنَّ من الجِذَالِ وما جَنِيتُ

قال أبو حنيفة: هذا شاعر نزل بقوم فقَرَوْهُ صَمْغاً ولم يأتوه به، ولكن دَلُّوه على موضعه وقالوا اذهب فاجْنِهِ، فقال هذا البيتَ يَذُمُّ به أُمَّ مَثْواه؛ واستعاره أبو ذؤيب للشَّرَف فقال:

وكلاهما قد عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ
وجَنَى العَلاءَ لو أَنَّ شيئاً يَنْفَعُ

ويروى: وجَنَى العُلَى لو أَنَّ. وجناها له وجَناه إياها. أبو عبيد: جَنَيْتُ فلاناً جَنىً أي جَنَيْتُ له؛ قال:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

وفي الحديث: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرَّم اللّه وجهه، دخل بيت المال فقال يا حَمْراءُ ويا بيضاءُ احْمَرِّي وابْيَضِّي وغُرِّي غَيْري:

هذا جَنايَ وخِيارُه فيهْ
إذ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فِيهْ

قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل يُؤْثِر صاحبه بخيار ما عنده. قال أبو عبيد: وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْميّ ابن أُخت جَذِيمةَ، وهو أوّل من قاله، وأن جَذيمة نزل منزلاً وأمر الناس أن يَجْتَنُوا له الكَمْأَةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثر بخير ما يجد ويأكل طَيِّبها، وعَمْرٌو يأْتيه بخير ما يَجِدُ ولا يأْكل منها شيئاً فلما أَتى بها خالَه جَذِيمَةَ قال:

هذا جَنايَ وخِيارُه فيهْ
إذ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فِيهْ

وأَراد عليّ، رضوان اللّه عليه، بقول ذلك أنه لم يتلطخ بشيء من فَيْءِ المسلمين بل وَضَعَه مواضعه. والجَنَى: ما

يُجْنى من الشجر؛ ويروى:

هـذا جَـنـايَ وهـجـانـه فـيـه

أي خِيارُه. ويقال: أَتانا بجَناةٍ طَيِّبةٍ لكل ما يُجْتَنى، ويُجْمعُ الـجَنى على أَجْنٍ مثل عَصاً وأَعْصٍ. وفي الحديث: أُهْدِيَ له أَجْنٍ زُغْبٌ؛ يريد القِثّاء الغَضَّ، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهور أَجْرٍ، بالراء، وهو مذكور في موضعه. ابن سيده: والـجَنى كل ما جُنِيَ حتى القُطْنُ والكَمْأَةُ، واحدتُهُ جَناةٌ، وقيل: الـجَناةُ كالـجَنى، قال: فهو على هذا من باب حُقٍّ وحُقَّةٍ، وقد يجمع الـجَنى على أَجْناءٍ؛ قالت امرأَة من العرب:

لأَجْـنـاءُ الـعِـضـاهِ أَقَـلُّ عـاراً

مـن الـجُـوفـانِ يَـلْـفَـحـه الـسَّـعـيـر

وقال حسان بن ثابت:

كـأَنَّ جَـنِـيَّـةً مـن بَـيْـتِ رَأْسٍ

يَـكُـونُ مِـزَاجَـهـا عَـسَـلٌ ومـاءُ

عَـلَـى أَنْـيـابِـهـا أَوْ طَـعْـمَ غَـضٍّ

مـن الـتُّـفَّـاحِ عَـصَّـرهـا الـجـنـاءُ

قال: وقد يجمع على أَجْنٍ مثل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ. والـجَنى: الكَلأُ. والـجَنى: الكَمْأَةُ وأَجْنَتِ الأَرضُ: كَثُرَ جَناها، وهو الكَلأُ والكَمْأَةُ ونحو ذلك. وأَجْنى الثمَرُ أَي أَدْرَك ثمره. وأَجْنتِ الشجَرةُ إذا صارَ لها جَنىً يُجْنى فيُؤْكل؛ قال الشاعر:

أَجْـنـى لـه بـالـلِّـوَى شَـرْيٌ وتَـنُّـومُ

وقيل في قوله أَجْنَى: صار له التَّنُّومُ والآءُ جَنىً يأْكله، قال: وهو أَصح. والـجَنِيُّ: الثَّمر الـمُجْتَنَى ما دام طَرِيّاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**تُساقِطْ عليكِ رُطَباً جَنِيّاً**﴾. والـجَنى: الرُّطَبُ والعَسَلُ؛ وأَنشد الفراء:

هُزِّي إلـيـكِ الـجِـذْعَ يُـجْـنِـيـكِ الـجَـنى

ويقال للعَسل إذا اشْتِيرَ جَنىً، وكل ثَمَرٍ يُجْتَنى فهو جَنىً، مقصور. والاجْتِناءُ: أَخْذُكَ إياه، وهو جَنىً ما دام رَطْباً. ويقال لكل شيء أُخِذَ من شجره: قد جُنِيَ واجْتُنِيَ؛ قال الراجز يذكر الكَمْأَةَ:

جَـنَـيْـتُـه مـن مُـجْـتَـنَـىً عَـوِيـص

وقال الآخر:

إنـكَ لا تَـجْـنِـي مـن الـشَّـوْكِ الـعِـنَـبْ

ويقال للتمر إذا صُرِمَ: جَنِيٌّ. وتمر جَنِيٌّ على فعيل حين جُنِيَ؛ وفي ترجمة جَنَى:

حَـبَّ الـجَـنَـى مـن شُـرَّعٍ نُـزُولِ

قال: الـجَنَى العنب، وشُرَّعٍ نُزُولٌ: يريد به ما شَرَعَ من الكَرْم في الماء. ابن سيده: واجْتَنَيْنا ماءَ مَطَرٍ؛ حكاه ابن الأَعرابي، قال: وهو من جَيِّدِ كلام العرب، ولم يفسره، وعندي أَنه أَراد: وَرَدْناه فشَرِبْناه أَو سَقَيْناه رِكَابَنا، قال: ووجْهُ استجادة ابن الأَعرابي له أَنه من فصيح كلام العرب. والـجَنَى: الوَدَعُ كأَنه جُنِيَ من البحر. والـجَنَى: الذَّهَبُ وقد جَناه؛ قال في صفة ذهب:

صَـبِـيـحـةَ دِيـمَـةٍ يَـجْـنِـيـه جـانـي

أَي يجمعه من معدنه. ابن الأَعرابي: الـجاني اللَّقَّاح؛ قال أَبو منصور: يعني الذي يُلْقِحُ النَّخِيلَ. والـجانِي: الكاسِبُ. ورجلٌ أَجْنَى كأَجْنَأَ بَيِّنُ الـجَنى، والأُنثى جَنْوَى، والهمز أَعرف. وفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: أَنه رأَى أَبا ذَرٍّ، رضي اللّه عنه، فدَعَاه فجَنَى عليه فسارَّه؛ جَنَى عليه: أَكَبَّ عليه، وقيل: هو مهموز، والأَصل فيه الهمز من جَنَأَ يَجْنَأُ إذا مالَ عليه وعَطَف ثم خفف، وهو لغة في أَجْنَأَ، وقد تقدم؛ قال ابن الأَثير: ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أَكَبَّ عليه لكان أَشبه.

جهب: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي قال: الـمِجْهَبُ: القَلِيلُ الحياء. وقال النضر: أَتيْتُه جاهِباً وجاهِياً أَي علانِيةً. قال الأَزهري: وأَهمله الليث.

جهبر: التهذيب: الـجَيْهَبُور خُرْءُ الفأْر.

جهبل: الـجَهْبَلة: المرأَة القبيحة الذَّمِيمة. والـجَهْبَل: المُسِنُّ من الوُعُول، وقيل: العظيم منها؛ قال:

يَـخْـطِـم قَـرْنَـيْ جَـبَـلِـيٍّ جَـهْـبَـل

جهث: جَهِثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهْثاً: استخفَّه الفزَعُ أَو الغَضَبُ؛ عن أَبي مالك.

جهجه: الـجَهْجَهَةُ: من صياح الأَبطال في الحرب وغيرهم، وقد جَهْجَهُوا وتَـجَهْجَهُوا؛ قال:

فـجـاءَ دُونَ الـزَّجْـرِ والتَّـجَـهْـجُـهِ

وجَهْجَهَ بالإِبل: كهَجْهَجَ. وجَهْجَه بالسبع وغيره: صاح به ليَكُفَّ كهَجْهَجَ مقلوب؛ قال:

جَـهْـجَـهْـتُ فـارْتَـدَّ ارْتِـدادَ الأَكْـمَـه

قال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد، ورواه أَبو عبيد: هَرَّجْتُ؛ وقال آخر:

جَرَّدْتُ سَيْفِي فما أَدْرِي أَذا لِبَدٍ
يَغْشَى الـمُجَهْجَهَ عَضُّ السيف أَم رَجُلا[١]

أَبو عمرو: جَهَّ فلانٌ فلاناً إِذا رَدَّه. يقال: أَتاه فسأَله فَجَهَّهُ وأَوْأَبَهُ وأَصْفَحه كلُّه إِذا ردَّه ردّاً قبيحاً. وجَهْجَهَ الرجلَ: رَدَّه عن كل شيءٍ كهَجْهَج. وفي بعض الحديث: أَن رجلاً من أَسْلَمَ عدا عليه ذئبٌ فانْتَزَعَ شاة من غنمه فجَهْجَأَه أَي زَبَرَه، وأَراد جَهْجَهَه فأَبدل الهاء همزة لكثرة الهاءَات وقرب المخرج.

ويومُ جُهْجُوهٍ: يومٌ لبني تميم معروف؛ قال مالك بن نُوَيْرَة[٢]:

وفـي يـومِ جُـهْـجُـوهٍ حَـمَـيْنا ذِمـارَنـا
بـعَـقْـرِ الصَّـفـايـا والـجـوادِ الـمُـرَبَّـبِ

وذلك أَن عوف بن حارثة[٣] بن سَلِيطٍ الأَصَمّ ضرب خَطْمَ فرسِ مالك بالسيف وهو مربوط بفِناء القُبَّة فنَشِبَ في خَطْمه فقطع الرَّسَنَ وجال في الناس، فجعلوا يقولون جُوهْ جُوهْ، فسمّي يوم جُهْجُوهٍ. وقال أَبو منصور: الفُرْسُ إِذا استصوبوا فعلَ إِنسان قالوا جُوهْ جُوهْ. ابن سيده: وجَهْ جَهْ حكاية صوت الأَبطال في الحرب، وجَهْ حكاية صوت الأَبطال، وجَهْ جَهْ تسكين للأَسد والذئب وغيرهما. ويقال: تَـجَـهْـجَهْ عني أَي انْتَهِ. وفي حديث أَشراط الساعة: لا تَذْهَبُ الليالي حتى يَمْلِكَ رجلٌ يقال له الـجَهْجَاه، كأَنه مركب من هذا، ويروى الـجَهْجَلُ، والله أَعلم.

جهد: الـجَهْدُ والـجُهْدُ: الطاقة، تقول: اجْهَد جَهْدَكَ؛ وقيل: الـجَهْد المشقة والـجُهْد الطاقة. الليث: الـجَهْدُ ما جَهَد الإِنسانَ من مرض أَو أَمر شاق، فهو مـجهود؛ قال: والـجُهْد لغة بهذا المعنى. وفي حديث أُمّ معبد: شاة خَلَّفَها الـجَهْد عن الغنم؛ قال ابن الأَثير: قد تكرر لفظ الـجَهْد والـجُهْد في الحديث، وهو بالفتح، المشقة، وقيل: المبالغة والغاية، وبالضم، الوسع والطاقة؛ وقيل: هما لغتان في الوسع والطاقة، فأَما في المشقة والغاية فالفتح لا غير؛ ويريد به في حديث أُم معبد في الشاة الهُزال؛ ومن المضموم حديث الصدقة أَيُّ الصدقة أَفضل، قال: جُهْدُ الـمُقِلِّ أَيْ قدر ما يحتمله حال القليل المال. وجُهِدَ الرجل إِذا هُزِلَ؛ قال سيبويه: وقالوا طلبته جُهْدَكَ، أَضافوا المصدر وإِن كان في موضع الحال، كما أَدخلوا فيه الأَلف واللام حين قالوا: أَرسَلَها العِراكَ؛ قال: وليس كل مصدر مضافاً كما أَنه ليس كل مصدر تدخله الأَلف واللام.

وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْداً واجْتَهَدَ، كلاهما: جدَّ.

وجَهَدَ دابته جَهْداً وأَجْهَدَها: بلغ جَهْدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها. الجوهري: جَهَدْته وأَجْهَدْته بمعنى؛ قال الأَعشى:

فـجـالَـتْ وجـالَ لـهـا أَرْبَـعٌ
جَـهَـدْنـا لـهـا مَـعَ إِجْـهـادِهـا

وجَهْدٌ جاهد: يريدون المبالغة، كما قالوا: شِعْرٌ شَاعر ولَيْل لائل؛ قال سيبويه: وتقول جَهْدَواي أَنك ذاهب؛ تجعل جَهْد[٤] ظرفاً وترفع أَنَّ به على ما ذهبوا إِليه في قولهم حقاً أَنك ذاهب. وجُهِد الرَّجل: بلغ جُهْده، وقيل: غُمَّ. وفي خبر قيس بن ذريح: أَنه لما طلق لُبْنَى اشتدّ عليه وجُهِدَ وضَمِنَ.

وجَهَد بالرجل: امتحنه عن الخير وغيره.

الأَزهري: الـجَـهْد بلوغك غاية الأَمر الذي لا تأْلو على الـجهد فيه؛ تقول: جَهَدْت جَهْدي واجْتَهَدتُ رأْيي ونفسي

(١) قوله: «جردت إلخ» في المحكم هكذا أنشده ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت ناري فما أدري إلخ.

(٢) قوله: «قال مالك بن نويرة» كذا في التهذيب، والذي في التكملة: متمم بن نويرة.

(٣) قوله: «ابن حارثة» كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة، والذي في التكملة: ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية وزاد فيها: المجهجه، بفتح الجيمين، الأسد.

(٤) قوله: «تجعل جهد إلخ» كذا بالأصل ولم يتكلم على بقية الكلمة.

حتى بلغت مَجهودي. قال: وجهدت فلاناً إذا بلغت مشقّته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا. ابن السكيت: الجَهْد الغاية. قال الفراء: بلغت به الجَهْد أي الغاية. وجَهَدَ الرجل في كذا أي جدّ فيه وبالغ. وفي حديث الغسل: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جَهَدَها أي دفعها وحفزها؛ وقيل: الجَهْد من أسماء النكاح. وجَهَده المرض والتعب والحب يَجْهَدُه جَهْداً: هزله. وأَجْهَد الشيبُ: كثر وأسرع؛ قال عدي بن زيد:

لا تـؤاتـيـكَ إنْ صَـحَـوْتَ وإنْ أَجـ
هَدَ فـي الـعـارِضَـيْنِ منـك الـقَـتـيـرُ

وأَجْهَدَ فيه الشيب إجْهاداً إذا بدا فيه وكثر. والجُهْدُ: الشيء القليل يعيش به المُقِلُّ على جهد العيش. وفي التنزيل العزيز: **﴿والذين لا يجدون إلاّ جُهْدَهم﴾**؛ على هذا المعنى. وقال الفراء: الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة؛ تقول: هذا جهدي أي طاقتي؛ وقرىء: **﴿والذين لا يجدون إلا جُهدهم﴾** و**﴿جَهدَهم﴾**، بالضم والفتح؛ الجُهْد، بالضم: الطاقة، والجَهْد، بالفتح: من قولك اجْهَد جَهْدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك، ولا يقال اجْهَد جُهْدك.

والجَهاد: الأرض المستوية، وقيل: الغليظة وتوصف به فيقال أرض جَهاد. ابن شميل: الجَهاد أظهر الأرض وأسواها أي أشدّها استواء، نَبَتَتْ أو لم تَنْبُتْ، وليس قربه جبل ولا أَكمة. والصحراء جَهاد؛ وأنشد:

يَعُودُ ثَرَى الأَرضِ الجَهادُ[1] ويَنْبُتُ الـ
جَـهـادُ بـهـا والـعُـودُ رَيّـانُ أَخـضـر

أبو عمرو: الجَماد والجَهاد الأرض الجدبة التي لا شيء فيها، والجماعة جُهُد وجُمُد؛ قال الكميت:

أَمْرَعَـتْ فـي نـداه إذ قَـحَـطَ الـقـطـ
رُ فـأَمْـسـى جَـهـادُها مـمـطـورا

قال الفراء: أرض جَهاد وفَضاء وبَراز بمعنى واحد. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، نزل بأرضٍ جَهادٍ؛ الجَهاد، بالفتح، الأرض الصلبة، وقيل: هي التي لا نبات بها؛ وقول الطرمّاح:

ذاك أَمْ حَـقْـبـاءُ بَـيْـدانـةٌ
غَـرْبـةُ الـعَـيْنِ جَـهـادُ الـسَّـنـام

جعل الجهاد صفة للأَتان في اللفظ وأَنما هي في الحقيقة للأَرض، أَلا ترى أَنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز، لأَن الأَتان لا تكون أَرضاً صلبة ولا أَرضاً غليظة؟ وأَجْهَدَتْ لك الأَرض: برزت. وفلان مُجهِد لك: محتاط. وقد أَجْهَد إذا احتاط؛ قال:

نـازَعْـتُـهـا بـالـهَـيْـثُـمـانِ وغَـرَّهـا
قِيلي: ومَنْ لكِ بالنَّصِيح المُجْهِدِ؟

ويقال: أَجْهَدَ لك الطريقُ وأَجهَدَ لك الحق أَي برز وظهر ووضح. وقال أَبو عمرو بن العلاء: حلف باللّه فأَجْهَد وسار فأَجْهَدَ، ولا يكون فجَهَدَ. وقال أَبو سعيد: أَجْهَدَ لك الأَمر أي أَمكنك وأَعرض لك. أَبو عمرو: أَجْهَدَ القوم لي أي أَشرفوا؛ قال الشاعر:

لـمـا رأَيـتُ الـقـومَ قـد أَجْـهَـدوا
ثُرت إلـيـهـم بـالـحُـسامِ الـصَّـقِـيـلْ

الأَزهري عن الشعبي قال: الجُهْدُ في القُنْيَة والجَهْدُ في العمل. ابن عرفة: الجُهد، بضم الجيم، الوسْع والطاقة، والجَهْدُ المبالغة والغاية؛ ومنه قوله عزّ وجلّ: **﴿جَهْد أيمانهم﴾** أَي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها. وفي الحديث: أَعوذ باللّه من جَهْد البلاء؛ قيل: إنها الحالة الشاقة التي تأْتي على الرجل يختار عليها الموت. ويقال: جَهْد البلاء كثرة العيال وقلّة الشيء. وفي حديث عثمان: والناس في جيش العسرة مُجْهِدون أي معسرون. يقال: جُهِد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقّة، وجُهِدَ الناس فهم مَجْهودون إذا أَجدبوا؛ فأَما أَجْهَدَ فهو مُجْهِدٌ، بالكسر، فمعناه ذو جَهْد ومشقّة، أَو هو من أَجْهَد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مُجْهِد إذا كان دابة ضعيفة من التعب، فاستعاره للحال في قلّة المال. وأُجْهِد فهو مُجْهَد، بالفتح، أي أَنه أُوقع في الجهد المشقّة. وفي حديث الأَقرع والأَبرص: فواللّه لا أُجْهَدُ اليومَ بشيء أَخذته للّه، لا أَشُقُّ عليك وأَرُدُّك في شيء تأْخذه من مالي للّه عزّ وجلّ.

والمجهود: المشتهى من الطعام واللبن؛ قال الشماخ يصف إبلاً بالغزارة:

تَضْحَى وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَفاً
من ناصِعِ اللون حُلْوِ الطُّعْمِ مَجْهودِ

(١) رواية التهذيب: يعود ثرى الأرض الجماد.

فمن رواه حلو الطعم مجهود أَراد بالمجهود: المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه: أَنها غزار لا يجهدها الحلب فينهك لبنها؛ وفي المحكم: معناه غير قليل يجهد حلبه أَو تجهد الناقة عند حلبه؛ وقال الأَصمعي في قوله غير مجهود: أَي أَنه لا يمذق لأَنه كثير. قال الأَصمعي: كل لبن شُدَّ مَذْقُهُ بالماء فهو مجهود. وجَهَدَت اللبن فهو مجهود أَي أَخرجت زبده كله. وجَهِدْتُ الطعامَ: اشتهيته. والجاهد: الشهوان. وجُهِدَ الطعام وأُجْهِد أَي اشتُهِيَ. وجَهَدْتُ الطعامَ: أَكثرت من أَكله. ومرعى جَهِيد: جَهَدَه المال. وجُهِدَ الرجل فهو مجهود من المشقة. يقال: أَصابهم قحوط من المطر فجُهِدُوا جَهْداً شديداً. وجَهِدَ عيشهم، بالكسر، أَي نكد واشتد.

والاجتهاد والتجاهد: بذل الوسع والمجهود. وفي حديث معاذ: اجْتَهَدَ رأْيَ الاجْتِهادِ؛ بذل الوسع في طلب الأَمر، وهو افتعال من الجهد الطاقة، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إِلى الكتاب والسنّة، ولم يرد الرأْي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أَو سنة.

أَبو عمرو: هذه بقلة لا يَجْهَدُها المال أَي لا يكثر منها، وهذا كَلأٌ يَجْهَدُه المال إِذا كان يلح على رعيته. وأَجْهَدوا علينا العداوة: جدُّوا. وجاهَدَ العدوَّ مُجاهَدة وجِهاداً: قاتله وجاهَد في سبيل اللَّه، وفي الحديث: لا هِجرة بعد الفتح ولكن جِهاد ونِيَّةٌ؛ الجهاد محاربة الأَعداء، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أَو فعل، والمراد بالنيّة إِخلاص العمل للَّه أَي أَنه لم يبقَ بعد فتح مكّة هجرة لأَنها قد صارت دار إِسلام، وإِنما هو الإِخلاص في الجهاد وقتال الكفار. والجِهاد: المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أَو اللسان أَو ما أُطاق من شيء. وفي حديث الحسن: لا يَجْهَدُ الرجلُ مَالَه ثم يقعد يسأَل الناس؛ قال النضر: قوله لا يجهد ماله أَي يعطيه ويفرقه جميعه هٰهنا وهٰهنا؛ قال الحسن ذلك في قوله عزّ وجلّ: ﴿**يسأَلونك ماذا ينفقون قل العفو**﴾. ابن الأَعرابي: الجُهاض والجُهاد ثمر الأَراك. وبنو جُهادة: حيّ، واللَّه أَعلم.

جهدر: بُسْرُ الجُهَنْدَرِ: ضربٌ من التمر؛ عن أَبي حنيفة[1].

(١) زاد في القاموس نقلاً عن الصاغاني: الجيهر كجعفر، والجَيْهور كمنصور الذباب الذي يُفسد اللحم.

جهر: الجَهْرَةُ: ما ظَهَرَ. ورآه جَهْرَةً: لم يكن بينهما سِترٌ؛ ورأَيته جَهْرَةً وكلّمتهُ جَهْرَةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً**﴾؛ أَي غيرَ مُسْتَتِر عَنَّا بشيء. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**حتى نَرى اللَّهَ جَهْرَةً**﴾؛ قال ابن عرفة: أَي غير محتجب عنّا، وقيل: أَي عياناً يكشف ما بيننا وبينه. ويقال: جَهَرْتُ الشيء إِذا كشفته. وجَهَرْتُه واجْتَهَرْته أَي رأَيته بلا حجاب بيني وبينه. وقوله تعالى: ﴿**بَغْتَةً أَو جَهْرَةً**﴾؛ هو أَن يأْتيهم وهم يَرَوْنَهُ. والجَهْرُ: العلانية. وفي حديث عمر: أَنه كان مِجْهَراً أَي صاحبَ جَهْرٍ ورَفْع لصوته.

يقال: جَهَرَ بالقول إِذا رفع به صوته، فهو جَهِيرٌ، وأَجْهَرَ، فهو مُجْهِرٌ إِذا عرف بشدّة الصوت وجَهَرَ الشيءُ: عَلَنَ وبَدَا؛ وجَهَرَ بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يَجْهَرُ جَهْراً وجِهاراً، وأَجْهَرَ بقراءته لغة. وأَجْهَرَ وجَهْوَرَ: أَعلن به وأَظهره، ويُعَدَّيانِ بغير حرف، فيقال: جَهَرَ الكلامَ وأَجْهَرَهُ أَعلنه. وقال بعضهم: جَهَرَ أَعْلى الصوْتَ. وأَجْهَرَ: أَعْلَنَ. وكلُّ إِعْلانٍ: جَهْرٌ. وجَهَرتُ بالقول أَجْهَرُ به إِذا أَعْلَنْتَهُ. ورجلٌ جَهِيرُ الصوتِ أَي عالي الصوت، وكذلك رجل جَهْوَرِيُّ الصوت رفيعُه. والجَهْوَرِيُّ: هو الصوت العالي. وفرسٌ جَهْوَرٌ: وهو الذي ليس بأَجَشِّ الصوتِ ولا أَغَنَّ. وإِجْهارُ الكلام: إِعْلانُه. وفي الحديث: فإِذا امرأَةٌ جَهِيرَةٌ، أَي عالية الصوت، ويجوز أَن يكون من حُسْنِ المَنْظَرِ. وفي حديث العباس: أَنه نادى بصوتٍ له جَهْوَرِيٌّ أَي شديدٍ عالٍ، والواو زائدة، وهو منسوب إِلى جَهْوَرَ بصوته. وصوتٌ جَهِيرٌ وكلامٌ جَهِيرٌ، كلاهما: عالِنٌ عالٍ؛ قال:

ويَقْصُر دونَه الصوتُ الجَهِيرُ

وقد جَهُر الرجل، بالضم، جَهارَةً وكذلك المُجْهَرُ والجَهْوَرِيُّ.

والحروف المَجْهُورَةُ: ضد المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً؛ قال سيبويه: معنى الجَهْرِ في الحروف أَنها حروف أُشْبِعَ الاعتمادُ في موضعها حتى منع النَّفَس أَن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت، غير أَن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك: «ظِلُّ

قَوْ رَبَض إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيع». وقال أَبو حنيفة: قد بالغوا في تَجْهِير صوت القَوْس؛ قال ابن سيده: فلا أَدري أَسمعه من العرب أَو رواه عن شيوخه أَم هو إِذلال منه وتَزَيُّدٌ، فإِنه ذو زوائد في كثير من كلامه.

وجَاهَرَهُمْ بالأَمر مُجاهَرَةً وجِهَاراً: عالَنَهُمْ. ويقال: جَاهَرَني فلانٌ جِهاراً أَي علانية. وفي الحديث: كلُّ أُمّتي مُعافىً إِلا المُجَاهِرينَ؛ قال: هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأَظهروها وكشفوا ما ستر اللَّه عليهم منها فيتحدَّثون به. يقال: جَهَرَ وأَجْهَر وجاهَرَ؛ ومنه الحديث: وإِن من الإِجهار كذا وكذا، وفي رواية: من الجِهار؛ وهما بمعنى المجاهرة؛ ومنه الحديث: لا غِيبَةَ لفاسِقٍ ولا مُجاهِرٍ.

ولقيه نَهاراً جِهاراً، بكسر الجيم وفتحها وأَبى ابن الأَعرابي فتحها. واجْتَهَرَ القوم فلاناً: نظروا إِليه جِهاراً.

وجَهَرَ الجيشَ والقومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْراً واجتهرهم: كثروا في عينه؛ قال يصف عسكراً:

كأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ، ورِزٌّ وَغْرِه إِذا وَغَرْ

وكذلك الرجل تراه عظيماً في عينك. وما في الحيّ أَحد تَجْهَرُه عيني أَي تأْخذه عيني. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: إِذا رأَيناكم جَهَرْناكُم أَي أَعجبنا أَجسامكم. والجُهْرُ: حُسْنُ المَنْظَرِ. ووجهٌ جَهِيرٌ: ظاهرُ الوَضَاءة. وفي حديث علي، عليه السلام: أَنه وصف النبيّ، ﷺ، فقال: لم يكن قصيراً ولا طويلاً وهو إِلى الطول أَقربُ، مَنْ رآه جَهَرَهُ؛ معنى جهره أَي عظم في عينه. الجوهري: جَهَرْتُ الرجلَ واجْتَهَرْتُه إِذا رأَيته عظيم المَرْآة. وما أَحْسَنَ جُهْرَ فلان، بالضم، أَي ما يُجْتَهَرُ من هيئته وحسن مَنْظَره. ويقال: كيف جَهْراؤُكُمْ أَي جماعتكم؛ وقول الراجز:

لا تَجْهَرِيني نَظَراً وَرُدِّي
فقد أَرُدُّ حِينَ لا مَرَدِّ
وقد أَرُدُّ والجِيادُ تُرْدِي،
نِعْمَ المِجَشُّ ساعةَ التَّنَدِّي!

يقول: إِن استعظمتِ منظري فإِني مع ما ترين من منظري شجاع أَردّ الفرسان الذين لا يردهم إِلا مثلي. ورجل جَهِيرٌ بَيِّنُ الجُهُورةِ والجَهَارَة ذو مَنْظر. ابن الأَعرابي: رجل حَسَنُ الجَهارَةِ والجُهْرِ إِذا كان ذا منظر؛ قال أَبو النجم:

وأَرَى البياضَ على النِّساءِ جَهَارَةً
والعِتْقُ أَعْرِفُه على الأَدْماءِ

والأُنثى جَهِيرَةٌ والاسم من كل ذلك الجُهْرُ؛ قال القَطامي:

شَنِئْتُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ سَيِّئاً
وما غَيَّبَ الأَقْوامُ تابِعَةُ الجُهْرِ

قال: ما بمعنى الذي؛ يقول: ما غاب عنك من خُبْرِ الرجل فإِنه تابع لمنظره، وأَنث تابعة في البيت للمبالغة. وجَهَرْتُ الرجل إِذا رأَيت هيئته وحسن منظره. وجُهْرُ الرجل: هيئته وحسن منظره. وجَهَرَني الشيءِ واجْتَهَرَني: راعني جماله. وقال اللحياني: كنتُ إِذا رأَيتُ فلاناً جَهَرْتُه واجْتَهَرْتُه أَي راعك.

ابن الأَعرابي: أَجْهَرَ الرجلُ جاء ببنين ذوي جَهَارَةٍ وهم الحَسَنُو القُدُودِ الحَسَنُو المَنْظَر. وأَجْهَرَ: جاء بابن أَحْوَلَ. أَبو عمرو: الأَجْهَرُ الحسنُ المَنْظَرِ الحسَنُ الجسمِ التامُّهُ. والأَجْهَرُ: الأَحولُ المليح الحَوَلِ. والأَجْهَرُ: الذي لا يبصر بالنهار، وضده الأَعشى. وجَهْراءُ القوم: جماعتهم. وقيل لأَعرابي: أَبَنُو جَعْفَرٍ أَشرفُ أَم بنو أَبي بكر بن كلاب؟ فقال: أَما خَواصَّ رجال فبنو أَبي بكر، وأَما جَهْراءَ الحيِّ فبنو جعفر؛ نصب خواص على حذف الوسيط أَي في خواص رجال وكذلك جَهْراء، وقيل: نصبهما على التفسير. وجَهَرْتُ فلاناً بما ليس عنده: وهو أَن يختلف ما ظننت به من الخُلُقِ أَو المال أَو في مَنْظَرِه.

والجَهْراء: الرابية السَّهْلَةُ العريضة. وقال أَبو حنيفة: الجَهْراء الرابية المِحْلالُ ليست بشديدة الإِشراف وليست برملة ولا قُفٍّ. والجَهْراء: ما استوى من ظهر الأَرض ليس بها شجر ولا آكام ولا رمال إِنما هي فضاء، وكذلك العَراءُ. يقال: وَطِئْنا أَعْرِيَةً وجَهْراواتٍ؛ قال: وهذا من كلام ابن شميل.

وفلانٌ جَهِيرٌ للمعروف أَي خليقٌ له. وهم جُهَراءُ للمعروف أَي خُلَقاءُ له، وقيل ذلك لأَن من اجْتَهَرَه طَمِعَ في معروفه؛ قال الأَخطل:

جُهَراءُ لِلمعروفِ حينَ تَراهُمُ
خُلَقاءُ غيرُ تَنابِلٍ أَشْرارِ

وأَمر مُجْهَر أَي واضح بَيِّنٌ. وقد أَجْهَرته أَنا إِجهاراً أَي شهَّرتُه، فهو مَجْهور به مَشْهور. والمَجْهُورة من الآبار: المعمورة؛ عَذْبَةً كانت أَو ملحة. وجَهَرَ البئرَ يَجْهَرُها جَهراً واجْتَهَرَها: نزحها؛ وأَنشد:

إِذا ورَدْنـا آجِنـاً جَهَرْناه
أَو خالِياً مِن أَهْلِهِ عَمَرْناهْ

أَي من كثرتنا نَزَفْنا البئار وعَمَرْنا الخرابَ. وحَفَرَ البئرَ حتى جَهَر أَي بَلَغَ الماءَ، وقيل: جَهَرها أَخرج ما فيها من الحَمْأَةِ والماءِ. الجوهري: جَهَرْتُ البئر واجْتَهَرْتُها أَي نَقَّيْتُها وأَخرجتُ ما فيها من الحمأَة، قال الأَخفش: تقول العرب جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ إِذا كان ماؤُها قد غُطِّيَ بالطِّين فَنُقِّي ذلك حتى يظهر الماء ويصفو. وفي حديث عائشة، وَوَصَفَتْ أَباها، رضي الله عنهما، فقالت: اجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّواءِ؛ الاجْتِهارُ: الاستخراج، تريد أَنه كَسَحَها. يقال: جَهَرْتُ البئرَ واجْتَهَرْتها إِذا كَسَحْتها إِذا كانت مُنْدَفِنَةً؛ يقال: ركيةٌ دَفِينٌ ورَكايا دُفُنٌ، والرَّواءُ: الماءُ الكثير، وهذا مثل ضربته عائشة، رضي الله عنها، لإِحكامِهِ الأَمر بعد انتشاره، شبَّهته برجل أَتى على آبار مندفنة وقد اندفن ماؤُها، فنزحها وكسحها وأَخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء. وفي حديث خيبر: وَجَدَ الناسُ بها بَصَلاً وثُوماً فجَهَرُوه؛ أَي استخرجوه وأَكلوه. وجَهَرْتُ البئر إِذا كانت مندفنة فأَخرجتَ ما فيها. والمَجْهُورُ: الماء الذي كان سُدْماً فاستسقى منه حتى طاب؛ قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ:

قد خَلأَتْ ناقَتِي بَرْدٌ وصِيحَ بها
عن ماءِ بَصْوَةَ يوماً وهْوَ مَجْهُورُ

وحَفَرُوا بئراً فأَجْهَرُوا: لم يصيبوا خيراً.

والعينُ الجَهْراءُ: كالجاحظَة؛ رجل أَجْهَرُ وامرأَة جَهْراءُ. والأَجْهَرُ من الرجال: الذي لا يبصر في الشمس، جَهِرَ جَهَراً، وجَهَرَتْهُ الشمسُ: أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ. وكبشٌ أَجْهَرُ ونَعْجَةٌ جَهْراءُ: وهي التي لا تبصر في الشمس؛ قال أَبو العيال الهذلي يصف مَنِيحَةً منحه إِياها بَدْرُ بنُ عَمَّارٍ الهُذَلِيُّ:

جَهْراءُ لا تأْلُوا إِذا هي أَظْهَرَتْ
بَصَراً ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيني

هذا نص ابن سيده وأَورده الأَزهري عن الأَصمعي وما عزاه لأَحد وقال: قال يصف فرساً يعني الجَهْراءَ؛ وقال أَبو منصور: أُرى هذا البيت لبعض الهُذَلِيين يصف نعجة؛ قال ابن سيده: وعمَّ به بعضهم. وقال اللحياني: كُلُّ ضعيف البصر في الشمس أَجْهَرُ؛ وقيل: الأَجْهر بالنهار والأَعشى بالليل. والجُهْرَةُ: الحَوَلَةُ، والأَجْهَرُ: الأَحْوَلُ. رجلٌ أَجْهَرُ وامرأَة جَهْراءُ، والاسم الجُهْرَةُ؛ أَنشد ثعلب للطرماح:

على جُهْرَةٍ في العينِ وهو خَدوجُ

والمُتَجاهِر: الذي يريك أَنه أَجْهَرُ؛ وأَنشد ثعلب:

كالنَّاظِرِ المُتَجاهِرِ

وفرس أَجْهَرُ: غَشَّتْ غُرَّتُه وَجْهَه. والجَهْوَرُ: الجَرِيءُ المُقْدِمُ الماضي.

وجَهَرْنا الأَرض إِذا سلكناها من غير معرفة. وجَهَرْنا بني فلان أَي صَبَّحْناهُم على غِرَّةٍ. وحكى الفراء: جَهَرْتُ السِّقاءَ إِذا مَخَضْته.

ولَبَنٌ جَهِيرٌ: لم يُمْذَقْ بماء. والجَهِيرُ: اللبن الذي أُخرج زُبْدُه، والثَّمِيرُ: الذي لم يخرج زبده، وهو الثَّمِير.

ورجل مِجْهَرٌ، بكسر الميم، إِذا كان من عادته أَن يَجْهَرَ بكلامه.

والمُجاهَرَةُ بالعداوة: المُبادَاةُ بها.

ابن الأَعرابي: الجَهْرُ قِطْعَةٌ من الدَّهرِ، والجَهْرُ السَّنَةُ التامَّةُ؛ قال: وحاكم أَعرابي رجلاً إِلى القاضي فقال: بِعْتُ منه عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فغاب عنّي؛ قال ابن الأَعرابي: مُذْ قِطْعَةٍ من الدهر.

والجَوْهَرُ: مَعْرُوفٌ، الوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ.

والجَوْهَرُ: كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به.

وجَوْهَرُ كلِّ شيء: ما خُلِقَتْ عليه جِبِلَّتُه؛ قال ابن سيده: وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب، وقيل: الجوهر فارسي معرّب. وقد سمَّت أَجْهَرَ وجَهِيراً وجَهْرَانَ وجَوْهَراً.

جهرم: الجَهْرَمِيَّة: ثِيابٌ منسوبة من نحو البُسُط وما

يُشْبهها، يقال هي من كَتَّانٍ؛ وقال رؤبة:

بَـل بـلَـدٍ مِـلْءِ الـفِـجـاجِ قَـتَـمُـه

لا يُـشْـتَـرى كَـتَّـانُـه وجَـهْـرَمُـه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة. قال ابن بري: جَهْرَم قرية من قُرى فارسَ تنسب إليها الثيابُ والبُسُطُ؛ قال الزيادي: وقد يقال للبِساطِ نَفْسِه جَهْرَم.

جهز: جَهاز العَرُوس والميت وجهازهما: ما يحتاجان إليه، وكذلك جهاز المسافر، يفتح ويكسر؛ وقد جَهَّزَه فَتَجَهَّز وجهزْتُ العروسَ تَجْهِيزاً، وكذلك جَهَّزت الجيش. وفي الحديث: من لم يغز ولم يجهز غازياً؛ تجهيز الغازي: تَحْميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه، ومنه تَجْهِيزُ العروس، وتَجْهِيز الميت. وجَهَّزت القوم تَجْهِيزاً إذا تكلَّفت لهم بجِهازِهِمْ للسفر، وكذلك جِهَاز العروس والميّت، وهو ما يحتاج له في وجهه، وقد تَجَهَّزُوا جَهازاً. قال الليث: وسمعت أَهل البصرة يخطئُون الجِهَاز، بالكسر. قال الأَزهري: والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى: ﴿ولما جَهَّزَهُمْ بجهَازِهم﴾، قال: وجِهَاز، بالكسر، لغة رديئة، قال عمر بن عبد العزيز:

تَـجَـهَّـزِي بـجِـهـازٍ تَـبْـلُـغِـينَ بـه

يا نَفْسُ، قبل الرَّدَى لم تُخْلَقي عَبَثا

وجَهاز الراحلة: ما عليها. وجَهَاز المرأَة: حَياؤُها، وهو فَرْجها. وموت مُجْهِز أَي وَحِيٌّ.

وجَهَزَ على الجريح وأَجْهَزَ: أَثْبتَ قَتْله. الأَصمعي: أَجْهَزْتُ على الجريح إذا أَسرعت قتله وقد تَمَّمت عليه. قال ابن سيده: ولا يقال[1] أَجازَ عليه إنما يقال أَجازَ على اسمه أَي ضَرَب. وموت مُجْهِز وجَهيز أَي سريع. وفي الحديث: هل تَنْظُرون إلا مرضاً مُفْسداً أَو موتاً مُجْهِزاً؟ أَي سريعاً. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: لا يُجْهَز على جَريحهم أَي من صُرِعَ منهم وكُفِيَ قِتالُه لا يُقْتل لأَنهم مُسْلِمون، والقصد من قتالهم دفع شرّهم، فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قُتِلوا.

وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنه أَتى على أَبي جهل وهو صَريع فأَجْهَزَ عليه. ومن أَمثالهم في الشيء إذا نَفَر فلم يَعُدْ. ضَرَبَ في جَهَازِه، بالفتح، وأَصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَب بأَداته فيقع بين قوائمه فيَنْفِرُ عنه حتى يذهب في الأَرض، ويجمع على أَجْهِزَة؛ قال الشاعر:

يَـبِـتْنَ يَـنْـقُـلْـنَ بـأَجْـهِـزاتِـهـا

قال: والعرب تقول ضَرَبَ البعيرُ في جَهازِه إذا جَفَلَ فَنَدَّ في الأَرض والْتَبَط حتى طَوَّحَ ما عليه من أَداة وحِمْل. وضَرَبَ في جَهازِ البعيرُ إذا شرد. وجَهَّزت فلاناً أَي هَيَّأْت جَهاز سفره. وتَجَهَّزْت لأَمْر كذا أَي تهيأْت له. وفرس جَهِيز: خفيف. أَبو عبيدة: فرس جَهِيز الشدّ أَي سريع العدو؛ وأَنشد:

ومُـقَـلِّـص عَـتَـد جَـهِـيـز شَـدُّهُ

قَـيْـد الأَوَابِـدِ فـي الـرِّهـانِ جَـواد

وجَهِيزَةُ: اسم امرأَة رَعْناءَ تُحَمَّق. وفي المثل: أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ؛ قيل: هي أُم شَبِيبٍ الخَارجي، كان أَبو شَبِيبٍ من مُهاجِرَة الكوفة اشترى جَهِيزَةَ من السَّبي، وكانت حمراء طويلة جميلة فأَرَادَها على الإسلام فأَبت، فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها، فقالت: في بَطْني شيء يَنْقُز، فقيل: أَحمق من جَهِيزَة. قال ابن بري: وهذا هو المشهور من هذا المثل: أَحمق من جَهِيزَةَ، غير مصروف، وذكر الجاحظ أَنه أَحمق من جَهِيزَةٍ، بالصرف. والجَهِيزَة: عِرْسُ الذئب يَعْنون الذِّئْبَة، ومن حُمْقها أَنها تَدَعُ ولدَها وتُرْضع أَولاد الضبع كفِعْلِ النعامة ببَيْض غيرها؛ وعلى ذلك قول ابن جِذْلِ الطِّعانِ:

كَـمُـرْضِـعَـةٍ أَولادَ أُخْـرَى وضَـيَّـعَـتْ

بَنِيـهـا فـلـم تَـرْقَـعْ بـذلـك مَـرْقَـعـا

وكذلك النعامة إذا قامت عن بَيْضها لطلب قُوتِها فلقيت بيض نعامة أُخرى حَضَنَتْه فَحُمِّقَتْ بذلك؛ وعلى ذلك قول ابن هرمة:

إِنِّـي وتَـرْكِـي نَـدى الأَكْـرَمِـينَ

وقَـدْحِـي بِـكَـفَّـيّ زَنْـداً شَـحـاحـا

كـتـارِكَـةٍ بَـيْـضـهـا بـالـعَـراء

ومُـلْـبِـسَـةٍ بَـيْـض أُخـرى جَـنـاحـا

(١) قوله: «وقال ابن سيده ولا يقال إلخ» عبارة القاموس وشرحه في مادة ج و ز: وأَجزت على الجريح لغة في أجهزت، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ.

قالوا: ويشهد لما بين الذئب والضبع من الأُلْفَةِ أَن الضبع إِذا صِيدَتْ أَو قُتِلت فإِن الذئب يَكْفُل أَولادها ويأْتيها باللحم، وأَنشدوا في ذلك للكميت:

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ

لذي الحَبْل حتى عال أَوْسٌ عِيالَها[1]

وقيل في قولهم أَحمق من جَهِيزَةَ: هي الضبع نفسها، وقيل: الـجَهِيزَةُ جَرْوُ الدُّبِّ والجِنْسُ أُنْثاه، وقيل: الـجَهِيزَةُ الدُّبَّةُ. وقال الليث: كانت جَهِيزَة امرأَة خَلِيقَةً في بدنها رَعْناء يضرب بها المثل في الحمق؛ وأَنشد:

كأَنَّ صَلا جَهِيزَة حين قامتْ

حِبابُ الماء حالاً بعد حالِ

جهش: جَهَشَ[2] للبُكاء يَجْهَش جَهْشاً وأَجْهَشَ، كلاهما: استعدَّ له واسْتَعْبَرَ، والـمُجْهِش الباكي نفْسُه وجَهَشت إِليه نفسُه جُهوشاً وأَجْهَشَتْ، كلاهما: نَهَضت وفاظَت. وجَهَشت نفسي وأَجْهَشَت إِذا نَهَضَت إِليك وهَمَّت بالبُكاء. والـجَهْش: أَن يَفْزَع الإِنسانُ إِلى غيره وهو مع ذلك كأَنَّه يريد البكاء كالصبيّ يَفْزَعُ إِلى أُمّه وأَبيه وقد تهيَّأَ للبكاء؛ يقال: جَهَش إِليه يَجْهَش. وفي الحديث: أَن النبيّ، ﷺ، كان بالحُدَيْبِية فأَصاب أَصحابَه عَطش، قالوا: فَجَهَشنا إِلى رسولُ اللّه، ﷺ، وكذلك الإِجْهاش. قال أَبو عبيد: وفيه لغة أُخرى: أَجْهَشت إِجْهاشاً؛ ومن ذلك قول لبيد:

باتَتْ تَشَكَّى إِليَّ النَّفْسُ مُجْهِشة

وقد حَمَلْتُك سبْعاً بعد سَبْعِينا

وقال الأُموي: أَجهَش إِذا تهيَّأَ للبُكاء. وفي حديث المولد قال: فَسابَّني فأَجْهَشْت بالبُكاء؛ أَراد فخَنَقَني فتهيَّأْت للبكاء. وجهِشَ للشّوق والحُزن: تَهَيَّأَ. وجَهِشَ إِلى القوم جَهْشاً: أَتاهم. والـجَهْش: الصوت؛ عن كراع. والذي رواه أَبو عبيد الجَمْش.

جهض:أَجهَضَت الناقةُ إِجْهاضاً، وهي مُـجْهِضٌ: أَلقت ولدها لغير تمام، والجمع مَـجاهِيضُ؛ قال الشاعر:

في حَراجِيجَ كالـحَنِيِّ مَجاهِيـ

ـضَ يَخِدْنَ الوجيفَ وَخْدَ النَّعامِ

قال الأَزهري: يقال ذلك للناقة خاصة، والاسم الـجِهَاض، والولد جَهِيض؛ قال الشاعر:

يَطْرَحْنَ بالـمَهامِهِ الأَغْفالِ

كلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ

أَبو زيد: إِذا أَلقت الناقة ولدها قبل أَن يَسْتَبِينَ خَلقُه قيل أَجْهَضَت، وقال الفراء: خِدْجٌ وخَدِيج وجِهْض وجَهِيض للمُجْهَض.وقال الأَصمعي في الـمُجْهَض: إِنه يسمى مُجْهَضاً إِذا لم يَسْتَبِنْ خَلْقُه، قال: وهذا أَصح من قول الليث إِنه الذي تمَّ خلقُه ونفخ فيه روحه. وفي الحديث: فأَجْهَضَت جَنِيناً أَي أَسقطت حملها، والسُّقْط جَهِيض، وقيل: الـجَهِيض السُّقْط الذي قد تمَّ خلقه ونفخ فيه الروح من غير أَن يعيش.

والإِجْهاضُ: الإِزْلاق. والـجَهِيض: السَّقِيط. الجوهري: أَجْهَضَت الناقة أَي أَسْقَطَتْ، فهي مُجْهِض، فإِن كان ذلك من عادتها فهي مِجْهَاضٌ، والولد مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ. وصادَ الجارحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناه عنه أَي نحّيناه وغَلَبناه على ما صادَه، وقد يكون أَجْهَضْته عن كذا بمعنى أَعْجَلْته. وأَجْهَضَه عن الأَمر وأَجْهَشَه أَي أَعْجَلَه. وأَجْهَضْته عن أَمره وأَنْكَصْته إِذا أَعْجَلْته عنه، وأَجْهَضْته عن مكانه: أَزَلْته عنه. وفي الحديث: فأَجْهَضُوهم عن أَثْقالِهم يوم أُحُدٍ أَي نَحَّوهم وأَعجلوهم وأَزالوهم. وجَهَضَني فلانٌ وأَجْهَضَني إِذا غَلَبَك على الشيء. ويقال: قُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أَي غُلِبوا حتى أُخِذَ منهم. وفي حديث محمد بن مسلمة أَنه قَصَدَ يوم أُحُدٍ رجلاً قال: فجَاهَضَني عنه أَبو سُفْيان أَي مانَعَني عنه وأَزالني. وجَهَضَه جَهْضاً وأَجْهَضَه: غَلَبَه. وقُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أَي غُلبوا حتى أُخِذَ منهم.

والـجاهِضُ من الرجال: الحديدُ النَّفْس، وفيه جُهُوضةٌ وجَهاضةٌ. ابن الأَعرابي: الـجَهاضُ ثمرُ الأَراك، والـجِهاضُ الـممانعة.

جهضم :الـجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الجنبين، وقيل: الضَّخْم الهامة المستديرُها، وفي الصحاح: الضَّخْم الهامةِ الـمُسْتَدِيرُ

---

(١) قوله: «لذي الحبل» أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها.

(٢) قوله: «جهش» هو كسمع ومنع كما في القاموس.

الوجه، وقيل: هو المُنتَفِخ الجَنْبين الغليظُ الوَسَطِ. التهذيب: ابن الأَعرابي الجَهْضَمُ الجبان. فلان جَهْضَمٌ ماءُ القَلْب: نهايةٌ في الجُبْنِ، وتَجَهْضَمَ الفحلُ على أقرانه: علاهم بكَلْكَله. وبعير جَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ: ضخم، وفي التهذيب: رَحْبُ الجَنْبَيْنِ. والجَهْضَم: الأَسد. والتَّجَهْضُم: كالتَّعَظُّم والتَّغَطْرُس.

جهل: الجَهْل: نَقيض العِلْم، وقد جَهِله فلان جَهْلاً وجَهَالة، وجَهِلَ عليه. وتَجاهَل: أَظهر الجَهْل؛ عن سيبويه. الجوهري: تَجاهَل أَرَى من نفسه الجَهْل وليس به، واسْتَجْهَله: عَدَّه جاهِلاً واسْتَخَفَّه أَيضاً. والتجهيل: أَن تنسبه إِلى الجَهْل، وجَهِل فلان حَقَّ فلان وجَهِلَ فلان عَلَيَّ وجَهِلَ بهذا الأَمر. والجَهَالة: أَن تفعل فعلاً بغير العِلْم. ابن شميل: إِن فلاناً لَجَاهِل من فلان أَي جاهِلٌ به. ورجل جاهِلٌ والجمع جُهْلٌ وجُهُلٌ وجُهَّل وجُهَّال وجُهَلاء؛ عن سيبويه، قال: شَبَّهوه بِفَعِيل كما شبَّهوا فاعلاً بفَعُول؛ قال ابن جني: قالوا جُهلاء كما قالوا عُلَماء، حَمْلاً له على ضدّه. ورجل جَهُول: كجاهِل، والجمع جُهُل وجُهْل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

جُهْل العَشِيِّ رُجَّحاً لِقَشْرِه

قوله جُهْل العَشِيِّ يقول: في أَول النهار تَشتَتُّ وبالعَشِيِّ يدعوها لينضمَّ إِليه ما كان منها شاذاً فيأْمن عليها السِّباع والليل فيَحُوطها، فإِذا فعل ذلك رَجَعْن إِليه مخافة قَشْرِه لهيبتها إِياه. والمَجْهَلة: ما يحملك على الجَهْل؛ ومنه الحديث: الولد مَبْخَلة مَجْبَنَة مَجْهَلة. وفي الحديث: إِنكم لتُجَهِّلون وتُبَخِّلون وتُجَبِّنون أَي يَحْمِلون الآباء على الجَهْل بملاعبتهم إِياهم حفظاً لقلوبهم، وكل من هذه الأَلفاظ مذكور في موضعه؛ وقول مُضَرِّس بن رِبْعِيٍّ الفَقْعَسِي:

إِنا لَنَصْفَح عن مَجاهِل قومنا
ونُقِيم سالِفَةَ العدوّ الأَصْيَد

قال ابن سيده: مَجاهِل فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّر عليه إِلا قولهم جَهْل، وفَعْل لا يُكَسَّر على مَفاعِل، فمَجاهِل ههنا من باب مَلامِح ومَحاسِن. وفي حديث ابن عباس أَنه قال: من اسْتَجْهَل مؤمناً فعليه إِثْمه؛ قال ابن المبارك: يريد بقوله من اسْتَجْهَل مؤمناً أَي حَمَله على شيء ليس من خُلُقه فيُغْضِبه فإِنما إِثمه على من أَحوجه إِلى ذلك، قال: وجَهْله أَرجو أَن يكون موضوعاً عنه ويكون على من اسْتَجْهَله. قال شمر: والمعروف في كلام العرب جَهِلْت الشيء إِذا لم تعرفه، تقول: مِثْلي لا يَجْهَل مثلك. وفي حديث الإِفْك: ولكن اجْتَهَلَتْه الحَمِيَّة أَي حَمَلَتْه الأَنَفَة والغَضَب على الجَهْل، قال: وجَهَّلْته نَسَبته إِلى الجَهْل، واسْتَجْهَلْته: وجدته جاهِلاً، وأَجْهَلْته: جَعَلْته جاهِلاً. قال: وأَما الاسْتِجْهَال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب: نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَل الفُرارَ، ومثله: استعجلْته حَمَلْته على العَجَلة؛ قال:

فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحابتنا

يقول: تقدَّمونا فَحَمَلونا على العَجَلة، واسْتَزَلَّهم الشيطان: حَمَلَهم على الزَّلَّة. وقوله تعالى: ﴿يحسبهم الجاهِلُ أَغنياء﴾؛ يعني الجاهِل بحالهم ولم يُرِدِ الجاهِلَ الذي هو ضد العاقل، إِنما أَراد الجَهْل الذي هو ضد الخِبْرة؛ يقال: هو يَجْهَل ذلك أَي لا يعرفه. وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِني أَعِظُك أَن تكون من الجاهلين﴾؛ من قولك جَهِل فلان رأْيه. وفي الحديث: إِن من العِلْم جَهْلاً، قيل: وهو أَن يتعلم ما لا يحتاج إِليه كالنجوم وعلوم الأَوائل، ويَدَعَ ما يحتاج إِليه في دينه من علم القرآن والسنَّة، وقيل: هو أَن يتكلف العالم إِلى علم ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك.

والجاهِلِيَّة: زمن الفَتْرَة ولا إِسلام؛ وقالوا الجاهِلِيَّة الجَهْلاء، فبالَغوا. والمَجْهَل: المفازة لا أَعْلام فيها، يقال: رَكِبْتُها على مَجْهولها؛ قال سويد بن أَبي كاهل:

فَرَكِبْناها على مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فيهنَّ شَجَع

وقولهم: كان ذلك في الجاهِلِيَّة الجَهْلاء، هو توكيد للأَول، يشتق له من اسمه ما يؤكّد به كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلة لَيْلاء ويَوْمٌ أَيْوَمُ. وفي الحديث: إِنك امرؤٌ فيك جاهِلِيَّة؛ هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإِسلام من الجَهْل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمُفاخرَة بالأَنساب والكِبْر والتَّجَبُّر وغير ذلك.

وأَرض مَجْهَل: لا يُهْتَدى فيها، وأَرضان مَجْهَل؛ أَنشد سيبويه:

فلم يَبْقَ إلاَّ كُلُّ صَفْواءَ صَفْوَةٍ

بِصَحْراء تِيهٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وأَرَضُونَ مَجْهَلٌ كذلك، وربما ثَنَّوا وجَمَعوا. وأرض مَجْهُولة: لا أَعلام بها ولا جِبال، وإذا كان بها معارف أَعلام فليست بمجهولة. يقال: عَلَوْنا أَرضاً مَجْهولة ومَجْهَلاً سَواءً؛ وأَنشدنا:

قُلْتُ لصَحراءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ

تَغَوَّلي ما شِئْتِ أَن تَغَوَّلي

قال: ويقال مجهولة ومجهولات ومَجاهِيل. وناقة مجهولة: لم تُحْلَب قَطُّ. وناقة مجهولة إذا كانت غُفْلة لا سِمَةَ عليها؛ وكل ما اسْتَخَفَّكَ فقد استجهلك؛ قال النابغة:

دَعاك الهَوى واسْتَجْهَلَتْك المَنازِلُ

وكَيْفَ تَصابي المَرءِ والشَّيْبُ شامِلُ؟

واسْتَجْهَلَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ: حَرَّكته فاضطرب. والمِجْهَل والمِجْهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة: الخَشَبة التي يُحَرَّك بها الجَمْر والتَّنُّور في بعض اللغات. وصَفاة جَيْهَل: عظيمة؛ قال ابن الأَعرابي: جَيْهَلُ: اسم امرأَة؛ وأَنشد:

تَقُولُ ذاتُ الرَّبَلاتِ جَيْهَلُ

جهلق: الأَزهري في ترجمة جلهق: الجُلاهِقُ الطين المُدَوَّر المُدَمْلَق. ويقال: جَهْلَقت جُلاهِقاً، قدَّم الهاء وأَخَّر اللام.

جهم: الجَهْمُ والجَهِيمُ[1] من الوجوه: الغليظ المجتمع في سَماجة، وقد جَهُم جُهُومةً وجَهامةً. وجَهَمَه يَجْهَمُه: استقبله بوجه كريه؛ قال عمرو بن الفَضْفاض الجُهَنِيّ:

ولا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرو فإنما

بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنه عَوامِلُه[2]

داءُ ظبي: أَنه أَراد أَن يَثِب مكث ساعة ثم وَثَب، وقيل: أَراد أَنه ليس بنا داء كما أَن الظبي ليس به داء؛ قال أَبو عبيد: وهذا أَحَبُّ إِليَّ: وتَجَهَّمَه وتَجَهَّم له: كجَهِمَه إذا استقبله بوجه كريه. وفي حديث الدعاء: إلى من تَكِلُني إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُني أي يلقاني بالغِلْظة والوجه الكريه. وفي الحديث: فَتَجَهَّمَني القومُ. ورجل جَهْمُ الوجه أي كالِحُ الوجه، تقول منه: جَهَمْتُ الرجلَ وتَجَهَّمْتُه إذا كَلَحْتَ في وجهه. وقد جَهُمَ، بالضم، جُهُومةً إذا صار باسِرَ الوجه. ورجل جَهْمُ الوَجْه وجَهِمُهُ: غليظُه، وفيه جُهُومة. ويقال للأَسد: جَهْمُ الوَجْهِ. وجَهُمَ الرَّكَبُ: غَلُظَ. ورجل جَهْمٌ وجَهِمٌ وجَهُوم: عاجز ضعيف؛ قال:

وبَلْدةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما

زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما

تَجَهَّمُ الجَهُوما أي تستقبله بما يكره.

والجَهْمَةُ والجُهْمَة: أَوّلُ مآخير الليل، وقيل: هي بقيةُ سَوادٍ من آخره. ابن السكيت: جَهْمَةُ الليل وجُهْمَته، بالفتح والضم، وهو أَوَّلُ مآخيرِ الليل، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت السَّحَر؛ وأَنشد:

قد أَغْتَدي لِفِتْيَةٍ أَنْجابِ

وجُهْمَةُ الليلِ إلى ذَهابِ

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر:

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها

بجُهْمةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

أَبو عبيد: مَضيَ من الليل جُهْمةٌ وجَهْمةٌ. والجَهْمَة: القِدْر الضُّخمة؛ قال الأَفْوَهُ:

ومَذانِبٌ ما تُسْتَعارُ، وجَهْمَةٌ

سَوداءُ، عند نَشِيجِها، لا تُرْفَعُ

والجَهامُ، بالفتح: السحاب[3] الذي لا ماء فيه، وقيل: الذي قد هَراقَ ماءَه مع الريح. وفي حديث طَهْفَةَ: ونَسْتَحِيلُ الجَهامَ؛ الجَهامُ: السحاب الذي فرغ ماؤه، ومن روى نستخيل، بالخاء المعجمة أَراد نَتَخَيَّلُ في السحاب خالاً أي المطر، وإن كان جَهاماً لشدّة حاجتنا إليه، ومن رواه بالحاء أَراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جَهام من قلّة

(١) قوله: «والجهيم» كذا بالأصل والمحكم بوزن أمير، وفي القاموس الجهم وككتف.

(٢) قوله: «ولا تجهمينا» كذا بالأصل بالواو، والذي في الصحاح: فلا بالفاء، والذي في المحكم والتهذيب: لا تجهمينا بالخرم، زاد في التكملة: الاجتهام الدخول في مآخير الليل، ومثله في التهذيب.

(٣) قوله: «والجهام بالفتح السحاب» في التكملة بعد هذا: يقال أجهمت السماء.

المطر؛ ومنه قول كعب بن أَسَدٍ لـحُيَيِّ بن أَخْطَبَ: جِئتَني بِجَهامٍ أَي الذي تَعْرِضُه عَليَّ من الدِّين لا خير فيه كالـجَهامِ الذي لا ماء فيه.

وأَبو جَهْمَة اللَّيْثِي: معروف؛ حكاه ثعلب. وجُهَيْم وجَيْهَمٌ: اسمان. وجُهَيْمة: امرأَة؛ قال:

فيا رَبِّ عَمِّرْ لي جُهَيْمَةَ أَعْصُراً!

فَمالِكُ مَوْتٍ بالفِراق دَهاني

وبنو جاهَمَة: بطن منهم. وجَيْهَمٌ: موضع بالغَوْرِ كثير الجن؛ وأَنشد:

أَحادِيثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنّاً بِجَيْهَما[1]

جهمن: جَهْمَنٌ: اسم.

جهن: الـجَهْنُ: غِلَظُ الوجه. وجُهَينة: أَبو قبيلة من العرب منه. وفي المثل: وعند جُهَينة الخبرُ اليقين، وهي قبيلة؛ قال الشاعر:

تَنادَوْا بالَ بُهْثَةَ إِذ رَأَوْنا

فقلنا: أَحْسِني مَلاً جُهَيْنا

وقال ابن الأَعرابي والأَصمعي: وعند جُفَيْنة، وقد ذكرناه في جفن، قال قطرب: جاريةٌ جُهانةٌ أَي شابّة، وكأَنَّ جُهَيْنة ترخيمٌ من جُهانة. قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: جُهَيْنة تصغير جُهْنة، وهي مثل جُهْمة الليل، أُبدِلت الميم نوناً، وهي القِطْعة من سواد نِصْف الليل، فإِذا كانت بين العِشاءَين فهي الفَحْمة والقَسْوَرة.

وجَيْهانُ: اسم.

جهنم: الـجِهِنَّامُ: القَعْرُ البعيد. وبئر جَهَنَّمٌ وجِهِنَّامٌ، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القَعْر، وبه سميت جَهَنَّم لبُعْدِ قَعْرِها، ولم يقولوا جِهِنَّام فيها؛ وقال اللحياني: جِهِنَّام اسم أَعجمي، وجُهُنَّام اسم رجل، وجُهُنَّام لقب عمرو بن قَطَنٍ من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يُهاجِي الأَعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأَعشى:

دَعَوْتُ خَليلي مِسْحَلاً ودَعَوْا له

جُهُنَّام جَدْعاً للهَجِينِ الـمُذَمَّمِ

وتَرْكُه إِجراءَ جُهُنَّام يدل على أَنه أَعجمي، وقيل: هو أَخو هُرَيْرَة التي يَتَغَزَّل بها في شعره: وَدِّعْ هُرَيْرَةَ. الجَوْهري: جَهَنَّم من أَسماء النار التي يعذِّب اللَّه بها عباده، نعوذ باللَّه منها؛ هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أَجود، قال: وهو مُلْحَق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجْرَى للمعرفة والتأْنيث، ويقال: هو فارسي معرّب. الأَزهري: في جَهَنَّم قولان: قال يونس بن حبيب وأَكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذّب اللَّه بها في الآخرة، وهي أَعجمية لا تُجْرَى للتعريف والعُجْمة، وقال آخرون: جَهَنَّم عربيّ سمّيت نار الآخرة بها لبُعْد قَعْرِها، وإِنما لم تُجْرَ لِثقلِ التعريف وثِقَل التأْنيث، وقيل: هو تعريب كِهِنَّام بالعِبْرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنَّم عربيّاً احتج بقولهم بئر جِهِنَّام ويكون امتناع صرفها للتأْنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أَعجمياً احتج بقول الأَعشى:

ودَعَوْا له جُهُنَّامَ

فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأْنيث أَيضاً، ومن جعل جُهُنَّام اسماً لتابعة الشاعر المُقاوِم للأَعشى لم تكن فيه حجة لأَنه يكون امتناع صرفه للتأْنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أَبو عليّ عن يونس: أَن جهنم اسم عجمي؛ قال أَبو عليّ: ويقويه امتناع صرف جُهُنَّام في بيت الأَعشى. وقال ابن خالويه: بئر جِهِنَّامٌ للبعيدة القعر، ومنه سمّيت جهنم، قال: فهذا يدل أَنها عربية، وقال ابن خالويه أَيضاً: جُهُنَّام، بالضم، للشاعر الذي يُهاجِي الأَعشى، واسم البئر جِهِنَّام، بالكسر.

جها: الـجُهْوَةُ: الاسْتُ[2]، ولا تسمى بذلك إِلا أَن تكون مكشوفة؛ قال:

وتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُو جُهْوَتُهْ

واسْتٌ جَهْوى أَي مكشوفة، يمد ويقصر، وقيل: هي اسم لها كالجُهْوةِ. قال ابن بري: قال ابن دريد الـجُهْوَةُ موضع الدُّبر من الإِنسان، قال: تقول العرب قَبَح اللَّهُ جُهْوَتَهُ. ومن كلامهم الذي يضعونه على أَلسنة البهائم قالوا: يا عَنْزُ جاء

---

(١) زاد في القاموس كالتكملة: الجُهمة: بضم فسكون، ثمانون بعيراً أو نحوه، والجَيْهُمان، بفتح فسكون فضم، الزعفران

(٢) قوله: «الجهوة الاست إلخ» ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم، وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها.

القُرُّ! قالت: يا وَيْلِي! ذَنَبٌ أَلْوَى واسْتٌ جَهْوَى؛ قال: حكاه أبو زيد في كتاب الغنم.

وسألته فأَجْهَى عَلَيَّ أَي لم يُعْطِني شيئاً. وأَجْهَتْ على زوجها فلم تَحمِلْ وأَوجَهَتْ. وجَهَّى الشَّجةَ: وسَّعها.

وأَجْهَتِ السماءُ: انكشفتْ وأَصْحَتْ وانْقَشَعَ عنها الغيم. والسماء جَهْوَاءُ أَي مُصْحِيَةٌ. وأَجْهَيْنا نحن أَي أَجْهَتْ لنا السماء، كلاهما بالأَلف. وأَجْهَتْ إِلينا السماءُ: انكشفتْ. وأَجْهَتِ الطريقُ: انكشفتْ وَوَضَحَت، وأَجْهَيْتُها أَنا. وأَجْهَى البيتَ: كَشَفَه. وبَيْتٌ أَجْهَى بَيِّنُ الجَهَا ومُجْهِيٌ: مكشوف بلا سقف ولا سِتْر، وقد جَهِي جَهاً. وأَجْهَى لك الأَمرُ والطريقُ إِذا وَضَحَ. وجَهِيَ البيتُ، بالكسر، أَي خَرِبَ، فهو جاهٍ. وخِباءٌ مُجْهٍ: لا ستر عليه. وبيوت جُهْوٌ، بالواو، وعنز جَهْواءُ: لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَها. وقال أَبو زيد: الجَهْوَةُ الدُّبر. وقالت أُم حاتم العنزية[1]: الجَهَّاءُ والمُجْهِيَةُ الأَرض التي ليس فيها شجر. وأَرض جَهَّاءُ: سواءٌ ليس بها شيء وأَجْهَى الرجلُ: ظَهَرَ وبَرَزَ.

جوأ[2]: الجاءَةُ والجُؤْوَةُ، بوزن جُعْوة: لون الأَجْأَى وهو سواد في غُبْرة وحُمرة، وقيل غُبْرةٌ في حُمرة، وقيل كُدْرة في صُدْأَةٍ. قال:

تَنازَعَها لَوْنانِ: وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ

تَرَى لأَياءِ الشمسِ فيهِ تَحَدُّرا

أَراد: وُرْدَةٌ وجُؤْوَةٌ، فوضع الصفة موضع المصدر. جَأَى وأَجْأَوَى، وهو أَجْأَى والأُنثى جَأْواء، وكَتِيبة جَأْواءُ: عليها صَدَأُ الحديد وسوادُه، فإِذا خالط كُمتةَ البعير مثلُ صدإِ الحديد، فهو الجُؤْوَةُ. وبعير أَجْأَى.

والجُؤْوَةُ: قِطعة من الأَرض غَليظة حمراء في سواد. وجَأَى الثوبَ جَأْواً: خاطه وأَصلحه، وسنذكره.

والجِئْوَةُ: سيرٌ يُخاطُ به.

الأُموي: الجُوَّة، غير مهموز: الرُّقعة في السِّقاء، يقال: جَوَّيْتُ السِّقاءَ: رَقَعْتُه. وقال شمر: هي الجُؤْوَةُ تقدير الجُعْوة، يقال: سقاء مَجْئِيٌّ، وهو أَن يُقابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَينِ على الوَهْي من باطن وظاهر. والجُؤْوتانِ: رُقعتانِ يُرْقَعُ بهما السِّقاءُ من باطن وظاهر، وهما مُتقابلتان؛ قال أَبو الحسن: ولم أَسمعه بالواو[3]، والأَصل الواو، وفيها ما يذكر في جيأَ، والله أَعلم.

جوب: في أَسماءِ اللهِ المُجِيبُ، وهو الذي يُقابِلُ الدُّعاءَ والسُّؤَال بالعَطاءِ والقَبُول، سبحانه وتعالى، وهو اسم فاعل مِن أَجاب يُجِيبُ. والجَوابُ، معروفٌ: رَدِيدُ الكلام، والفِعْل: أَجابَ يُجِيبُ. قال اللّه تعالى: ﴿فإِني قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لي﴾؛ أَي فَلْيُجِيبُوني. وقال الفرَّاءُ: يقال: إِنها التَّلْبِيةُ، والمصدر الإِجابةُ، والاسم الجَابةُ، بمنزلة الطاعةِ والطاقة.

والإِجابةُ: رَجْعُ الكلام، تقول: أَجابَه عن سُؤَاله، وقد أَجابه إِجابةً وإِجاباً وجواباً وجابةً واسْتَجْوَبَه واسْتَجابَه واسْتَجابَ له. قال كعبُ بن سَعْد الغَنَويّ يرثي أَخاه أَبا المِغْوار:

وَداعٍ دَعا يا مَنْ يُجِيبُ إِلى النَّدَى

فلم يَسْتَجِبْه عِنْدَ ذاكَ مُجِيبُ[4]

فقلتُ: ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوتَ رَفعةً

لَعَلَّ أَبا المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

والإِجابةُ والاستِجابةُ، بمعنى، يقال: اسْتَجابَ اللّهُ دعاءَه، والاسم الجَوابُ والجابةُ والمَجُوبةُ، الأَخيرةُ عن ابن جني، ولا تكون مصدراً لأَنَّ المَفْعُلة، عند سيبويه، ليست من أَبنية المصادر، ولا تكون من باب المَفْعُول لأَنَّ فِعْلها مزيد. وفي أَمثال العَرب: أَساءَ سَمْعاً فأَساءَ جابةً. قال: هكذا يُتَكَلَّم به لأَنَّ الأَمثال تُحْكَى على موضوعاتها. وأَصل هذا المثل،

(١) قوله: «أم حاتم العنزية» كذا بالأصل، والذي في التهذيب: أم جابر العنبرية.

(٢) قوله: «جوأ» هذه المادة لم يذكرها في المهموز أحد من اللغويين إلا واقتصر على يجوء لغة في يجيء وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكروه في معتل الواو كما يعلم ذلك بالاطلاع، والجاءة التي صدّر بها هي لجأى كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بمن اغتر باللسان.

(٣) قوله: «ولم أسمعه بالواو» هو في عبارة المحكم عقب قوله: سقاء مجئي وهو واضح.

(٤) قوله: «الندى» هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهذيب والمحكم.

على ما ذكر الزُّبَيْر بن بكار، أَنه كان لسَهلِ بن عَمْرِو بنُ مَضْعُوفٌ، فقال له إنسان: أَين أُمُّكَ أَي أَين قَصْدُكَ؟ فَظَنَّ أَنه يقول له: أَين أُمُّكَ، فقال: ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقاً، فقال أَبوه: أَساءَ سَمْعاً فأَساء جابةً. وقال كراع: الجابةُ مصدر كالإجابة. قال أَبو الهيثم: جابةٌ اسم يَقُومُ مَقامَ المصدر، وإِنه لَحَسَنُ الجِيبةِ، بالكسر، أَي الجواب.

قال سيبويه: أَجاب مِنَ الأَفْعال التي اسْتُغْنِي فيها بما أَفْعَلَ فِعْلَه، وهو أَفْعَلُ فِعْلاً، عَمَّا أَفْعَلَه، وعن هُوَ أَفْعَلُ مِنكَ، فيقولون: ما أَجْوَدَ جوابَه، وهو أَجْوَدُ جواباً ولا يقال: ما أَجْوَبَه، ولا هو أَجْوَبُ منك؛ وكذلك يقولون: أَجْوِدْ بجَوابِه، ولا يقال: أَجْوِبْ به. وأَما ما جاءَ في حديث ابن عمر أَنَّ رجلاً قال: يا رسول اللّه أَيُّ الليلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً؟ قال: جَوْفُ الليلِ الغابِرِ [فقد][1]، فسّره شمر، فقال: أَجْوَبُ من الإِجابةِ أَي أَسْرَعُه إِجابةً، كما يقال أَطْوَعُ من الطاعةِ. وقياسُ هذا أَن يكون من جابَ لا مِن أَجابَ. وفي المحكم عن شمر، أَنه فسّره، فقال: أَجْوَبُ أَسْرَعُ إِجابةً. قال: وهو عندي من باب أَعْطَى لفارِهةٍ، وأَرسلنا الرِّياحَ لَواقِحَ، وما جاءَ مِثلُه، وهذا على المجاز، لأَنَّ الإِجابة ليست لِلَّيل إِنما هي للّه تعالى فيه، فمَعناه: أَيُّ الليلِ اللّهُ أَسرع إِجابةً فيهِ مِنه في غَيْرِه، وما زاد على الفِعْلِ الثُّلاثي لا يُبْنَى مِنْه أَفْعَلُ مِنْ كذا، إِلا في أَحرف جاءَت شاذة. وحَكى الزمخشريُّ قال: كأَنَّه في التَّقْدير مِن جابَتِ الدَّعْوةُ بوزن فَعُلَتْ، بالضم، كطالَتْ، أَي صارَتْ مُسْتَجابةً، كقولهم في فَقِيرٍ وشَدِيدٍ كأَنهما مِنْ فَقُرَ وشَدُدَ، وليس ذلك بمستعمل. ويجوز أَن يكون من جُبتُ الأَرضِ إِذا قَطَعْتَها بالسير، على معنى أَمْضَى دَعْوَةً وأَنْفَذُ إِلى مَظانِّ الإِجابةِ والقَبُول. وقال غيره: الأَصل جاب يجوب مثل طاعَ يَطُوعُ. قال الفرّاءُ قيل لأَعرابي: يا مُصابُ. فقال: أَنتَ أَصْوَبُ مِنِّي. قال: والأَصل الإِصابةُ مِن صابَ يَصُوبُ إِذا قَصَدَ، وانجابَتِ الناقةُ: مَدَّت عُنُقَها للحَلَبِ، قال: وأُراه مِن هذا كأَنَّها أَجابَتْ حالِبَها، على أَنَّا لم نَجِدِ انْفَعَلَ مِنْ أَجابَ. قال أَبو سعيد قال لي أَبو عَمْرو بن العلاءِ: اكْتُبْ لي الهمز، فكتبته له فقال لي: سَلْ عنِ انْجابَتِ الناقةُ أَمَهْمُوز أَمْ لا؟ فسأَلت، فلم أَجده مهموزاً.

والمُجاوَبةُ والتَّجاوُبُ: التَّحاوُرُ.

وتَجاوَبَ القومُ: جاوَبَ بعضُهم بَعْضاً، واسْتَعمله بعضُ الشُّعراءِ في الطير، فقال جَحْدَرٌ:

ومِمَّا زادَنِي فاهْتَجْتُ شَوْقاً
غِناءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوَبانِ[2]
تَجاوَبَتا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ
على غُصْنَيْنِ من غَرَبٍ وبَانِ

واسْتَعمَلَه بعضُهم في الإِبل والخيل، فقال:

تَنادَوْا بأَعْلى سُحْرةٍ وتَجاوَبَتْ
هَوادِرُ في حافاتِهِم، وصَهِيلُ

وفي حديث بناءِ الكَعْبَةِ: فَسَمِعنا جَواباً من السَّماءِ، فإِذا بِطائرٍ أَعظَم مِنَ النَّسْرِ؛ الجَوابُ: صَوْتُ الجَوْبِ، وهو انْقِضاضُ الطير. وقولُ ذي الرمة:

كأَنَّ رِجلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ، مِنْ بُرْدَيْهِ، تَرْنِيمُ

أَراد تَرْنِيمانِ تَرْنِيمٌ من هذا الجَناح وتَرْنِيمٌ مِن هذا الآخر.

وأَرض مُجَوَّبةٌ: أَصاب المطَرُ بعضَها ولم يُصِبْ بَعْضاً.

وجابَ الشيءَ جَوْباً واجْتابَه: خَرَقَه. وكُلُّ مجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَه فقد جُبْتَه. وجابَ الصخرةَ جَوْباً: نَقَبها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وثَمُودَ الذين جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ﴾. قال الفرّاءُ: جابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فاتَّخَذُوه بُيُوتاً. ونحو ذلك قال الزجاجُ واعتبره بقوله: [عزّ وجلّ]: ﴿وتَنْحِتُون من الجِبال بُيُوتاً فارِهِينَ﴾. وجابَ يَجُوب جَوْباً: قَطَعَ وخَرَقَ. ورجُلٌ جَوَّابٌ: مُعْتَادٌ لذلك، إِذا كان قَطَّاعاً للبِلادِ سَيَّاراً فيها. ومنه قول لقمان بن عاد في أَخيه: جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمد. أَراد: أَنه يَسْري لَيْلَه كُلَّه لا يَنامُ، يَصِفُه بالشَّجاعة. وفلان جَوَّابٌ جَأَّبٌ أَي يَجُوبُ البِلاد ويَكْسِبُ المالَ.

وجَوَّابٌ: اسم رَجل من بني كلاب، قال ابن السكيت: سُمّي جَوَّاباً لأَنه كان لا يَحْفِرُ بِئْراً ولا صخرة إِلا أَماهَها.

وجابَ النعلَ جَوْباً: قَدَّها. والمِجْوَب: الذي يُجابُ به، وهي حَديدةٌ يُجابُ بها أَي يُقْطَعُ.

وجابَ المفازَةَ والظُّلْمةَ جَوْباً واجْتابَها: قَطَعَها. وجابَ

(١) إِضافة لابُدَّ منها.

(٢) قوله: «غناء» في بعض نسخ المحكم أيضاً بكاء.

البِلادَ يَجُوبُها جَوْباً: قَطَعَها سَيْراً.
وجُبْتُ البَلَد واجْتَبْتُه: قَطَعْتُه. وجُبْتُ البِلاد أَجُوبُها وأَجِيبُها إِذا قَطَعتها. وجَوَّابُ الفَلاةِ: دَلِيلُها لقَطْعِهِ إِيَّاها.
والجَوْبُ: قَطْعُكَ الشيءَ كما يُجابُ الجَيْبُ، يقال: جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ، وكلُّ مُجَوَّفٍ وسَطُه فهو مُجَوَّبٌ. قال الراجز:

واجْتابَ قَيْظاً يَلْتَظِي التِظاؤُه

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، قال للأَنصارِ يَوْمَ السَّقِيفةِ: إِنما جِيبَتِ العَرَبُ عنا كما جِيبت الرَّحَى عن قُطْبِها أَي خُرِقَتِ العَرَبُ عَنَّا، فكُنَّا وسَطاً، وكانت العَرَبُ حَوالَينا كالرَّحَى، وقُطْبِها الذي تَدُورُ عليه.
وانْجابَ عنه الظَّلامُ: انْشَقَّ. وانْجابَتِ الأَرْضُ: انْخَرَقَتْ.
والجَوائِبُ: الأَخْبارُ الطَّارِئَةُ لأَنها تَجُوبُ البِلادَ.
تقول: هل جاءَكم من جائِبَةِ خَبَرٍ أَي مِن طَرِيقةٍ خارِقةٍ، أَو خَبَرٍ يَجُوبُ الأَرْضَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، حكاه ثعلب بالإِضافة.
وقال الشاعر:

يَتَنازَعُونَ جَوائِبَ الأَمْثالِ

يعني سَوائِرَ تَجُوبُ البِلاد.
والجابةُ: المِدْرى من الظِّباء، حين جابَ قَرْنُها أَي قَطَعَ اللحم وطَلَع. وقيل: هي المَلْساءُ اللَّيِّنةُ القَرْنِ؛ فإِن كان على ذلك، فليس لها اشتقاق. التهذيب عن أَبي عبيدة: جابةُ المِدْرَى من الظِّباء، غير مهموز، حين طَلَعَ قَرْنُهُ.
شمر: جابةُ المِدْرَى أَي جابَتُه حِينَ جابَ قَرْنُها الجِلْدَ، فَطَلَعَ، وهو غير مهموز.
وجُبْتُ القَمِيصَ: قَوَّرْتُ جَيْبَه أَجُوبُه وأَجِيبُه. وقال شمر: جُبْتُه، وجِبْتُه. قال الراجز:

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

قال: وليس من لفظ الجَيْبِ لأَنه من الواو والجَيْبُ من الياءِ. قال: وليس بفَيْعَلٍ لأَنه لم يُلْفظ به على فَيْعَلٍ. وفي بعض نسخ المُصَنَّف: جِبْتُ القَمِيصَ، بالكسر، أَي قَوَّرْتُ جَيْبَه. وجَيَّبْتُه: عَمِلتُ له جَيْباً، واجْتَبْتُ القَمِيصَ إِذا لَبِسْتَه. قال لبيد:

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوامِعُ بالضُّحَى
واجْتابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إِكامُها

قوله: فَبِتِلْكَ، يعني بناقَتِه التي وَصَفَ سَيْرَها، والباءُ في بتلك متعلقة بقوله أَقْضي في البيت الذي بعده، وهو:

أَقْضِي اللُّبانةَ لا أُفَرِّطُ رِيبةً
أَو أَنْ يَلُومَ، بِحاجةٍ لُوَّامُها

واجْتابَ: احْتَفَرَ. قال لبيد:

تَجْتابُ أَصْلاً قائماً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها[1]

يَصِف بقرة احْتَفَرَت كِناساً تَكْتَنُّ فيه من المطر في أَصل أَرطاةٍ.
ابن بزرج: جَيَّبْتُ القَمِيصَ وجَوَّبْتُه. التهذيب: واجتابَ فلانٌ ثوباً إِذا لَبِسه. وأَنشد:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنها فأَنْسَلَها
واجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا

وفي الحديث: أَتاه قَوْمٌ مُجْتابِي[2] النِّمارِ أَي لابِسِيها. يقال: اجْتَبْتُ القَمِيصَ، والظَّلامَ أَي دَخَلْتُ فيهما. قال: وكلُّ شيءٍ قُطِع وَسَطُه، فهو مَجْيُوبٌ ومَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ. ومنه سُمّي جَيْبُ القَمِيصِ. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: أَخَذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطه، وأَدْخَلْتُه في عُنُقي. وفي حديث خَيْفانَ: وأَما هذا الحَيُّ من أَنْمارٍ فَجَوْبُ أَبٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ أَي أَنهم جِيبُوا من أَبٍ واحد وقُطِعُوا منه.
والجُوبُ: الفُرُوجُ لأَنها تُقْطَع مُتَّصلاً.
والجَوْبَة: فَجْوةُ ما بين البُيُوت. والجَوْبةُ: الحُفْرةُ. والجَوْبةُ: فَضاءٌ أَمْلَسُ سَهْلٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ. وقال أَبو حنيفة: الجَوْبَةُ من الأَرضِ: الدارةُ، وهي المكانُ المُنْجابُ الوطِيءُ من الأَرض، القلِيلُ الشجرِ مِثْلُ الغائط المُسْتَدِير، ولا يكون في رَمْلٍ ولا جَبَلٍ، إِنما يكون في أَجلاد الأَرض ورِحابِها، سمي جَوْبةً لانْجِيابِ الشجر عنها، والجمع جَوْباتٌ، وجُوبٌ، نادر. والجَوْبَةُ: مَوْضِعٌ يَنْجابُ في

(١) قوله: «قائماً» كذا في التهذيب والذي في التكملة وشرح الزوزني قالصاً.

(٢) قوله: «قوم مجتابي» كذا في النهاية مضبوطاً هنا وفي مادة نمر.

الحَرَّة، والجمع جُوَبٌ. التهذيب: الـجَوْبةُ شِبْهُ رَهْوة تكون بين ظَهْرانَي دُورِ القَوْمِ يَسِيلُ منها ماءُ المطَر. وكل مُنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ فهو جَوْبةٌ. وفي حديث الاسْتِسْقاءِ: حتى صارت المَدِينةُ مِثلَ الـجَوْبةِ؛ قال: هي الحُفْرةُ المُسْتَدِيرةُ الواسِعةُ، وكلُّ مُنْفَتِقٍ بلا بِناءٍ جَوْبةٌ أَي حتى صار الغَيْمُ والسَّحابُ مُحِيطاً بآفاقِ المدينةِ. والـجَوْبةُ: الفُرْجةُ في السَّحابِ وفي الجبال.

انْجابَتِ السَّحابةُ: انْكَشَفَتْ. وقول العَجّاج:

حـتـى إذا ضَـوْءُ الـقُـمَـيْـرِ جَـوَّبـا
لَـيْـلاً كـأَنْـنـاءِ الـسُّـدُوسِ غَـيْـهَـبـا

قال: جَوَّبَ أَي نَوَّرَ وكَشَفَ وجَلَّى. وفي الحديث: فانْجابَ السَّحابُ عن المدينةِ حتى صار كالإِكْلِيل أَي انْجَمَعَ وتَقَبَّضَ بعضُه إِلى بعض وانْكَشَفَ عنها.

والـجُوبُ: كالبَقِيرة. وقيل: الـجُوبُ: الدِّرْعُ تَلْبَسُه المرأَةُ. والـجَوْبُ: الدَّلْو الضَّخْمةُ، عن كراع والـجَوْبُ: التُّرْسُ، والجمع أَجْوابٌ، وهو الـمِجْوَبُ. قال لبيد:

فـأَجـازَنـي مـنـه بِـطِـرْسٍ نـاطـقٍ
وبكلِّ أَطْلَسَ جَوْبُه في الـمَنْكِبِ

يعني بكل حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ في مَنْكِبَيْه. وفي حديث غَزْوة أُحُد: وأَبو طلحة مُجَوِّبٌ على النبيِّ، ﷺ، بحَجَفَةٍ أَي مُتَرِّسٌ عليه يَقِيه بها. ويقال للتُّرْسِ أَيضاً: جَوبةٌ.

والـجَوْبُ: الكانُونُ. قال أَبو نخلةَ:

كـالـجَوْبِ أَذْكَـى جَـمْـرَه الـصَّـنَـوْبَـرُ

وجابانُ: اسمُ رجل، أَلِفُه منقلبة عن واو، كأَنه جَوَبانُ، فقلبت الواو قلباً لغير علّة، وإنما قيل فيه إنه فَعَلانُ ولم يقل إنه فاعال من ج ب ن لقول الشاعر:

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكـادَ يَـهْـلِـكُ لـولا أنـه اطَّـافـا
قُـولا لـجَـابـانَ: فَـلْـيَـلْـحقْ بِـطِـيَّـتِـهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ الليلِ إِسْرافُ[1]

فَتَرَكَ صَرْفَ جابانَ فدلَّ ذلك على أَنه فَعَلانُ. ويقال: فلان فيه جَوْبانِ من خُلُقٍ أَي ضَرْبان لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ قال ذو الرمة:

جَـوْبَـيْـنِ مِـن هَـمـاهِـمِ الأَغْـوالِ

أَي تَسْمَعُ ضَرْبَيْنِ من أَصوات الغِيلانِ. وفي صفةِ نَهَرِ الجنة: حافَتاه الياقوتُ الـمُجَيَّبُ. وجاءَ في مَعالِمِ السُّنَنِ: الـمُجَيَّبُ أَو الـمُجَوَّبُ، بالباء فيهما على الشك، وأَصله: من جُبْتُ الشيءَ إِذا قَطَعْتَه، وسنذكره أَيضاً في جيب.

والـجابَتانِ: موضِعانِ. قال أَبو صَخْرٍ الهُذلي:

لـمَـنِ الـدِّيـارُ تَـلُـوحُ كـالـوَشْـمِ
بـالـجـابَـتَـيْـنِ فَـرَوْضَـةِ الـحَـزْمِ

وتَجُوبُ: قَبيلةٌ من حِمْيَر حُلَفاءُ لمُرادٍ، منهم ابن مُلْجَمٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ. قال الكميت:

أَلا إِنَّ خَـيْـرَ الـنـاسِ بَـعْـدَ ثـلاثـةٍ
قَتِيلُ التُّجُوبِيِّ الذي جاءَ مِنْ مِصْرِ

هذا قول الجوهري. قال ابن بري: البيت للوَليد بن عُقْبة، وليس للكميت كما ذكر، وصواب إِنشاده:

قَـتِـيـلُ الـتُّـجِـيـبـيِّ الـذي جـاءَ مـن مِـصْـرِ

وإِنما غَلَّطه في ذلك أَنه ظَنَّ أَن الثلاثة أَبو بكر وعمرُ وعثمانُ، رضوانُ اللَّه عليهم، فظَنَّ أَنه في عليّ، رضي اللَّه عنه، فقال التُّجُوبِيّ، بالواو، وإِنما الثلاثة سيِّدُنا رسولُ اللَّه، ﷺ، وأَبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما، لأَن الوليد رَثَى بهذا الشِّعْر عثمان بن عفّان، رضي اللَّه عنه، وقاتِلُه كِنانةُ بن بِشْر التُّجِيبيّ، وأَما قاتل عليّ، رضي اللَّه عنه، فهو التُّجُوبِيُّ؛ ورأَيت في حاشية ما مِثالُه: أَنشد أَبو عبيد البَكْرِيّ، رحمه اللَّه، في كتابه فَصْلِ المقال في شرح كتاب الأَمثال هذا البيت الذي هو:

أَلا إِنَّ خـيـر الـنـاس بـعـد ثـلاثـة

لِنائلَة بنتِ الفُرافِصةِ بن الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ زَوْجِ عثمان، رضي اللَّه عنه، تَرْثِيه، وبعده:

وما لِيَ لا أَبْكِي وتَبْكِي قَرابَتي
وقد حُجِبَتْ عنّا فُضُولُ أَبي عَمْرِو

(١) قوله: «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ المحكم وبالنصب كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا إقواء.

جوت: جَوْتَ جَوْتَ: دُعاءُ الإِبل إِلى الماء؛ فإِذا أَدخلوا عليه الأَلف واللام، تركوه على حاله قبل دخولهما؛ قال الشاعر، أَنشده الكسائي:

دَعاهُنَّ رِدْفِي فارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ

كما رُعْتَ بالجَوْتَ الظِّمَاءَ الصَّوادِيا

نصبه مع الأَلف واللام، على الحكاية. والرِّدْفُ: الصاحبُ والتابعُ، وكلُّ شيء تبع شيئاً فهو رِدْفُه. وكان أَبو عمرو يكسر التاء، من قوله بالجَوْتِ، ويقول: إِذا أُدخلت عليه الأَلف واللام ذَهَبَتْ منه الحكايةُ؛ والأَوَّل قول الفراء والكسائي. وكان أَبو الهيثم يُنكِر النصب، ويقول: إِذا دخل عليه الأَلف واللام أُعرب، وينشده: كما رُعْتَ بالجَوْتِ؛ وقال أَبو عبيد: قال الكسائي: أَراد به الحكاية، مع اللام؛ قال أَبو الحسن: والصحيح أَن اللام هنا زائدة، كزيادتها في قوله:

ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

فبقيت على بنائها؛ ورواه يعقوب: كما رُعْتَ بالجَوْتَ؛ والقول فيها كالقول في الجَوْتِ، وقد جاوَتَها؛ والاسم منه: الجُواتُ؛ قال الشاعر:

جاوَتَها فهاجَها جُواتُه

وقال بعضهم:

جايَتَها، فهاجَها جُواتُه

وهذا إِنما هو على المُعاقبة؛ أَصلها جاوَتَها، لأَنه فاعَلَها مِن جَوْتٍ جَوْتٍ، وطَلَبَ الخِفَّةَ، فَقَلَبَ الواو ياء، أَلا تراه رَجَعَ في قوله: فهاجَها جُواتُه، إِلى الأَصل الذي هو الواو، وقد يكون شاذّاً، نادراً.

جوث: الجَوَثُ: اسْتِرخاءُ أَسفلِ البَطْنِ. ورجل أَجْوَثُ. والجَوْثاءُ، بالجيم: العظيمة البَطْن عند السُّرَّة؛ ويقال: بل هو كَبَطْنِ الحُبْلى. الليث: الجَوَثُ عِظَمٌ في أَعلى البَطْنِ كأَنه بَطْنُ الحُبْلى؛ والنَّعْتُ أَجْوَثُ وجَوْثاءُ. والجَوْثُ والجَوْثاءُ: القِبَةُ؛ قال:

إِنَّا وَجَدْنا زادَهم رَدِيّا:

الكِرْشَ والجَوْثاءَ والمَرِيّا

وقيل: هي الحَوْثاء، بالحاء المهملة.

وجُوثَةُ: حَيٌّ أَو موضع، وتميم جُوثة منسوبون إِليهم. الجوهري: جُوَاثَى: اسم حِصْن بالبحرين. وفي الحديث: أَوَّلُ جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ بعد المدينة بجُوَاثَى؛ هو اسم حصن بالبحرين.

وفي حديث الثَّلِبِ: أَصابَ النبيَّ، ﷺ، جُوثَةٌ. هكذا جاء في روايته؛ قالوا: والصواب حُوبَةٌ، وهي الفاقَةُ.

جوج: ابن الأَعرابي: الجاجَةُ جمع جاج، وهي خَرَزَة وضيعة لا تساوي فَلْساً. أَبو زيد: الجاجَةُ الخرزة التي لا قيمة لها. غيره: ما رأَيت عليه عاجة ولا جاجة؛ وأَنشد لأَبي خراش الهذلي يذكر امرأَته وأَنه عاتبها فاستحيت وجاءت إِليه مستحيية:

فجاءتْ كَخاصِي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً

ولا جَاجَةٌ منها تَلُوحُ على وَشْمِ

يقال: جاء فلان كَخاصِي العَيْرِ إِذا جاء مستحيياً وخائباً أَيضاً. والعاجَةُ: الوَقْفُ من العاج تجعله المرأَة في يدها، وهي المَسَكَةُ؛ قال جرير:

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها

لَها مَسَكاً، من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ

أَبو عمرو: أَجَجَ إِذا حمل على العدو، وجَاجَ إِذا وَقَفَ جُبْناً.

جوح: الجَوْحُ: الاستئصال، من الاجْتِياح.

جاحَتْهم السَّنة جَوحاً وجِياحة وأَجاحَتهم واجتاحتهم: استأْصلت أَموالهم، وهي تَجُوحُهم جَوْحاً وجِياحة، وهي سَنَة جائحة: جَدْبة؛ وجُحْتُ الشيءَ أَجُوحه. وفي الحديث: إِن أَبي يريد أَن يَجْتاحَ مالي أَي يستأْصله ويأْتي عليه أَخذاً وإِنفاقاً؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي: يشبه أَن يكون ما ذكره من اجْتِياح والده مالَه، أَن مقدار ما يَحْتاج إِليه في النفقة شيء كثير لا يَسَعُه مالُه، إِلا أَن يَجتاحَ أَصلَه، فلم يُرَخِّصْ له في ترك النفقة عليه، وقال له: انتَ ومالُك لأَبيك، على معنى أَنه إِذا احتاج إِلى مالك أَخذ منه قَدْرَ الحاجة، وإِذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أَن تكتسب وتنفق عليه؛ فأَما أَن يكون أَراد به إِباحة ماله له حتى

يَجْتاحَهم ويأْتي عليه إسرافاً وتبذيراً فلا أَعلم أَحداً ذهب إليه؛ وفي الحديث: أَعاذَكُم اللَّهُ من جَوْحِ الدهر. واجْتاحَ العَدُوُّ مالَه: أَتى عليه.

والجَوْحةُ والجائحة: الشدّة والنازلة العظيمة التي تجتاح المالَ من سَنَةٍ أَو فتنة. وكل ما استأْصله: فقد جاحَه واجْتاحَه. وجاحَ اللَّهُ ماله وأَجاحَه بمعنى، أَي أَهلكه بالجائحة. الأَزهري عن أَبي عبيد: الجائحة المصيبة تحلّ بالرجل في ماله فتجْتاحُه كُلَّه؛ قال ابن شميل: أَصابتهم جائحة أَي سَنَة شديدة اجتاحت أَموالهم، فلم تَدَعْ لهم وَجاحاً، والوَجاحُ بقية الشيء من مال أَو غيره. ابن الأَعرابي: جَاحَ يَجوحُ جَوْحاً إِذا هَلَكَ مالُ أَقربائه. وجاحَ يَجُوحُ إِذا عَدَلَ عن المَحَجَّة إِلى غيرها؛ ونزلت بفلان جائحة من الجَوائِحِ. وروي عن النبيّ، ﷺ: أَنه نهى عن بيع السِّنين ووَضَعَ الجَوائحَ؛ وفي رواية: أَنه أَمر بوضع الجَوائحِ؛ ومنه قول الشاعر:

لَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ
ولكن عَرايا في السِّنين الجَوائح

وروى الأَزهري عن الشافعي، قال: جِماعُ الجَوائح كلُّ ما أَذهب الثمرَ أَو بعضَها من أَمْرٍ سَماوِيٍّ بغير جناية آدمي، قال: وإِذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحلُّ بيعه فأُصيب الثمر بعدما قبضه المشتري لزمه الثمن كله، ولم يكن على البائع وضع ما أَصابه من الجائحة عنه؛ قال: واحتمل أَمره بوضع الجوائح أَن يكون حضّاً على الخير لا حتماً، كما أَمر بالصلح على النصف؛ ومثله أَمره بالصدقة تطوعاً فإِذا خَلَّى البائعُ بين المشتري وبين الثمر فأَصابته جائحة لم يحكم على البائع بأَن يضع عنه من ثمنه شيئاً؛ وقال ابن الأَثير: هذا أَمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء، لا أَمر وجوب؛ وقال أَحمد وجماعة من أَصحاب الحديث: هو لازم يوضع بقدر ما هلك؛ وقال مالك: يوضع في الثلث فصاعداً أَي إِذا كانت الجائحة في دون الثلث؛ فهو من مال المشتري، وإِن كان أَكثر فمن مال البائع؛ قال أَبو منصور: والجائحة تكون بالبَرَدِ يقع من السماء إِذا عَظُم حَجْمُه فكثر ضرره، وتكون بالبَرْد[1] المُحْرِق أَو الحرّ المُفْرِط حتى يبطل الثمن؛ قال شمر: وقال إِسحق: الجائحة إِنما هي آفة تجتاح الثمر سماوية، ولا تكون إِلا في الثمار فيخفف الثُّلُث على الذين اشْتَرَوْه، قال: وأَصل الجائحة السَّنة الشديدة تجتاح الأَموال، ثم يقال: اجتاح العَدُوُّ مالَ فلان إِذا أَتى عليه. أَبو عمرو: الجَوْحُ الهلاك. الأَزهري في ترجمة جحا: الجائح الجراد، عن ابن الأَعرابي: وجَوْحانُ اسم.

ومَجاحُ موضع؛ أَنشد ثعلب:

لعن اللّهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلاً
ومَجاحاً فلا أُحِبُّ مَجاحا

قال: وإِنما قضينا على مجاح أَنّ أَلفه واو، لأَن العين، واواً، أَكثر منها ياء، وقد يكون مَحاح فَعالاً فيكون من غير هذا الباب فنذكره في موضعه.

جوخ: جاخَ السيلُ الواديَ يَجُوخُه جَوْخاً: جَلَحَه وقَلَع أَجرافه؛ قال الشاعر:

فللصخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

وجاخَه يَجِيخُه جَيْخاً: أَكل أَجرافه، وهو مثل جَلَّحَه، والكلمة يائية وواوية. وجَوَّخَ السيلُ الواديَ تَجْويخاً إِذا كسر جَنَبَتَيْه، وهو الجَوْخُ قال حميد بن ثور:

أَلَثَّتْ علينا دِيمَةٌ بعدَ وابِلٍ
فللجِزْعِ من جَوْخِ السُّيولِ قَسِيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه، وتَمَّمه ابن بري بصدره ونسبه إِلى النَّمر بن تَوْلَب.

وتَجَوَّخَتِ البئر والرَّكِيَّةُ تَجَوُّخاً: انهارتْ؛ وسَمَّى جريرٌ مُجاشِعاً بني جَوْخا فقال:

تَغَشَّى بنو جَوْخا الخَزيرَ وخَيْلُنا
تُشَظِّي قِلالَ الحَزْنِ يومَ تُناقِلُهْ

وجَوْخا: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي[2]:

---

(١) قوله: «بالبَرْد» بسكون الراء، في الأَصل: بالبَرَد بفتحها. والتصويب عن التهذيب وكتب اللغة. والبَرَد، بفتح الراء، حبُّ الغمام، وهو سحاب كالجَمَد، سُمّيَ بذلك لشدّة برده. والبَرْد، بسكون الراء، ضد الحر والقيظ.

(٢) قوله: «أَنشد ابن الأَعرابي» أَي لزياد بن خليفة الغنوي وقبله كما في ياقوت:

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصبة ... وموم واخوان مبين عقوقها
سوى أَن أَقواماً من الناس وطشوا ... بأَشياء لم يذهب ضلالاً طريقها

قال الفراء: وطش له إِذا هيأَ له وجه الكلام أَو العلم أَو الرأْي.

وقالوا: عليكم حَبُّ جَوْخا وسُوقَها

وما أَنا أَمْ ما حَبُّ جَوخا وسُوقُها؟

والـجَوْخانُ: بَيْدَرُ القمح ونحوه. بَصرية، وجمعها جَواخِينُ على أَن هذا قد يكون فَوْعالاً؛ قال أَبو حاتم: تقول العامَّة الـجَوْخانُ، وهو فارسي معرَّب، وهو بالعربية الـجَرِينُ والمِسْطَحُ.

ويقال: تَـجَوَّخَتْ قَرْحَتُه إِذا انفجرت بالمِدَّة، والله أَعلم.

جود: الـجَيِّد: نقيض الرديء، على فيعل، وأَصله جَيْوِد فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء، ثم أُدغمت الياء الزائدة فيها والجمع جِياد، وجيادات جمع الجمع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كم كان عند بَني العوّامِ من حَسَب

ومـن سُـيـوف جِـيـاداتٍ وأَرمـاحِ

وفي الصحاح في جمعه جيائد، بالهمز على غير قياس. وجادَ الشيءُ جُودة وجَودة أَي صار جَيِّداً، وأَجدت الشيءَ فجاد، والتَّجويد مثله. وقد قالوا أَجْوَدْتُ كما قالوا: أَطال وأَطْوَلَ وأَطاب وأَطْيَبَ وأَلان وأَلْيَنَ على النقصان والتمام. ويقال: هذا شيء جَيِّد بَيِّنُ الـجُودة والـجَوْدة. وقد جاد جَوْدة وأَجاد: أَتى بالـجَيِّد من القول أَو الفعل. ويقال: أَجاد فلان في عمله وأَجودَ وجادَ عمله يَجود جَوْدة، وجُدْت له بالـمال جُوداً. ورجل مِـجْوادٌ مُـجِيد وشاعر مِـجْواد أَي مُـجيد يُجيد كثيراً. وأَجَدْته النقد: أَعطيته جياداً. واستـجدت الشيء: أَعددته جيداً. واستَجاد الشيءَ: وجَده جَيِّداً أَو طلبه جيداً.

ورجل جَواد: سخيّ، وكذلك الأُنثى بغير هاء، والـجمع أَجواد، كسَّروا فعالاً على أَفعال حتى كأَنهم إِنما كسروا فَعَلاً. وجاودت فلاناً فَجُدْته أَي غلبته بالـجود، كما يقال ما جَدْتُه من الـمَـجْد. وجاد الرجل بماله يجود جُوداً، بالضم، فهو جواد. وقوم جُود مثل قَذال وقُذُل، وإِنما سكنت الواو لأَنها حَرف علّة، وأَجواد وأَجاودُ وجُوُداءُ؛ وكذلك امرأَة جواد ونسوة جُود مثل نَوارٍ ونُور؛ قال أَبو شهاب الهذلي:

صَنـاعٌ بِإِشْفـاهـا حَـصـانٌ بشَكـرِها

جَـوادٌ بقُوت البَطْن والعِرْقُ زاخِـر

قوله: العرق زاخر، قال ابن برّي: فيه عدّة أَقوال: أَحدها أَن يكون الـمعنى أَنها تـجود بقوتها عند الـجوع وهيجان الدم والطَّبائع؛ الثاني ما قاله أَبو عبيدة يقال: عرق فلان زاخر إِذا كان كريماً ينمى فيكون معنى زاخر أَنه نامٍ في الكرم؛ الثالث أَن يكون الـمعنى في زاخر أَنه بلغ زُخارِيَّه، يقال بلغ النبت زخاريه إِذا طال وخرج زهره؛ الرابع أَن يكون العرق هنا الاسم من أَعرق الرجل إِذا كان له عرق في الكرم. وفي الحديث: تَـجَوَّدْتُها لك أَي تـخيرت الأَجود منـها. قال أَبو سعيد: سمعت أَعرابيّاً قال: كنت أَجلس إِلى قوم يتـجاوبون ويتـجاودون فقلت له: ما يتـجاودون؟ فقال: ينظرون أَيهم أَجود حجة.

وأَجواد العرب مذكورون، فأَجواد أَهل الكوفة: هم عكرمة ابن ربعي وأَسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي؛ وأَجود أَهل البصرة: عبيد الله بن أَبي بكرة ويكنى أَبا حاتم. وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهؤلاء أَجود من أَجواد الكوفة؛ وأَجواد الحجاز: عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أَجود من أَجواد أَهل البصرة، فهؤلاء الأَجواد المشهورون؛ وأَجواد الناس بعد ذلك كثير، والكثير أَجاود على غير قياس، وجُود وجُودة، أَلحقوا الهاء للجمع كما ذهب إِليه سيبويه في الخؤولة، وقد جاد جُوداً؛ وقول ساعدة:

إِنـي لأَهْـواهـا وفـيـهـا لامـرِىءٍ

جـادت بـنـائـلـهـا إِلـيـه مَـرْغَـبُ

إِنما عداه بإِلى لأَنه في معنى مالت إِليه.

ونساء جُود؛ قال الأَخطل:

وهُـنَّ بـالـبَـذْلِ لا بُـخْـلٌ ولا جُـود

واستـجاده: طلب جودة. ويقال: جاد به أَبواه إِذا ولداه جواداً؛ وقال الفرزدق:

قـوم أَبـوهـم أَبـو العـاصـي أَجـادَهُـمُ

قَـرْمٌ تَـجِـيـبٌ لـجـدّاتٍ مَـنـاجِـيـبِ

وأَجاده درهـماً: أَعـطاه إِياه. وفرس جواد: بَـيِّنُ الـجُودة، والأُنثى جواد أَيضاً؛ قال:

نَـمَـتْـهُ جَـواد لا يُـبـاعُ جَـنِـيـنُـهـا

وفي حديث التسبيح: أَفضل من الحمل على عشرين جواداً. وفي حديث سليم بن صرد: فسرت إِليه جواداً أَي سريعاً كالفرس الجواد، ويجوز أَن يريد سيراً جواداً، كما يقال سرنا عِقْبَةً جَواداً أَي بعيدة.

وجاء الفرس أَي صار رائعاً يجود جُودة، بالضم، فهو جواد للذكر والأُنثى من خيل جياد وأَجياد وأَجاويد. وأَجياد: جبل بمكة، صانها الله تعالى وشرَّفها، سمي بذلك لموضع خيل تبع، وسمّي قُعَيْقِعان لموضع سلاحه. وفي الحديث: باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضَمِّر المُجِيد؛ المجيد: صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد، كما يقال رجل مُقْوٍ ومُضْعِف إِذا كانت دابته قوية أَو ضعيفة.

وفي حديث الصراط: ومنهم من يمر كأَجاويد الخيل، هي جمع أَجواد، وأَجواد جمع جواد؛ وقول دروة بن جحفة أَنشده ثعلب:

وإِنـك إِنْ حُـمِـلْـتَ عـلـى جَـواد
رَمَـتْ بـك ذاتُ غَـرْزٍ أَو رِكـاب

معناه: إِن تزوجت لم ترض امرأَتك بك؛ شبهها بالفرس أَو الناقة النفور كأَنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأُتان بذلك؛ أَنشد ثعلب:

إِن زَلَّ فُـوه عـن جَـوادٍ مِـئْـشِـيـرْ
أَصْـلَـقَ نـابـاهُ صِـيـاحَ الـعُـصْـفـورْ[1]

والجمع جياد وكان قياسه أَن يقال جِواد، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركتها في طويل، ولم يسمع مع هذا عنهم جِواد في التكسير البتة، فأَجروا واو جواد لوقوعها قبل الأَلف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد، كما قالوا حياض وسياط، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال.

وقد جاد في عدوه وجوّد وأَجود وأَجاد الرجل وأَجود إِذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد؛ قال الأَعشى:

فَـمِـثْـلِـكِ قـد لَـهَـوْتُ بـهـا وأَرضٍ
مَـهَـامَـةَ لا يَـقـودُ بـهـا الـمُـجـيـدُ

[1] قوله: «زل فوه» هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد إلخ قرع بنابه على الأخرى مصوتاً غيظاً.

واستَجادَ الفرسَ: طلبه جَواداً. وعدا عَدْواً جَواداً وسار عُقْبَةً جَواداً أَي بعيدة حثيثة، وعُقْبَتَين جوادين وعُقَباً جياداً وأَجواداً، كذلك إِذا كانت بعيدة. ويقال: جوّد في عدوه تجويداً.

وجاد المطر جَوْداً: وبَلَ فهو جائد، والجمع جَوْد مثل صاحب وصَحْب، وجادهم المطر يَجُودهم جَوْداً. ومطر جَوْد: بَيِّنُ الجَوْد غزير، وفي المحكم يروي كل شيء. وقيل: الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة. وفي حديث الاستسقاء: ولم يأْت أَحد من ناحية إِلا حدَّث بالجَوْد وهو المطر الواسع الغزير. قال الحسن: فأَما ما حكى سيبويه من قولهم أَخذتنا بالجود وفوقه فإِنما هي مبالغة وتشنيع، وإِلاَّ فليس فوق الجَوْد شيء؛ قال ابن سيده: هذا قول بعضهم، وسماء جَوْد وصفت بالمصدر، وفي كلام بعض الأَوائل: هاجت بنا سماء جَوْد وكان كذا وكذا، وسحابة جَوْد كذلك؛ حكاه ابن الأَعرابي: وجِيدَتِ الأَرضُ: سقاها الجَوْد؛ ومنه الحديث: تركت أَهل مكة وقد جِيدُوا أَي مُطِروا مَطَراً جَوْداً. وتقول: مُطِرْنا مَطْرَتين جَوْدَين. وأَرض مَجُودة: أَصابها مطر جَوْد؛ وقال الراجز:

والـخـازِبـازِ الـسَّـنَـمَ الـمَـجُـودا

وقال الأَصمعي: الجَوْد أَن تمطر الأَرض حتى يلتقي الثريان؛ وقول صخر الغيّ:

يلاعِبُ الريحَ بالعَصْرَين قَصْطَلُه
والـوابِـلُـونَ وتَـهْـتـانُ الـتَّـجـاويـدِ

يكون جمعاً لا واحد له كالتَّعاجيب والتَّعاشيب والتباشير، وقد يكون جمع تَجْواد، وجادت العين تَجُود جَوْداً وجُؤُوداً: كثر دمعها؛ عن اللحياني. وحتف مُجِيدٌ: حاضر، قيل: أُخذ من جَوْدِ المطر؛ قال أَبو خراش:

غَـدَا يَـرتـادُ فـي حَـجَـراتِ غَـيْـثٍ
فـصـادَفَ نَـوْءَهُ حَـتْـفٌ مُـجِـيـدُ

وأَجادَه: قتله. وجاد بنفسه عند الموت يَجُودُ جَوْداً وجُؤُوداً: قارب أَن يَقْضِيَ؛ يقال: هو يجود بنفسه إِذا كان في السياق، والعرب تقول: هو يَجُود بنفسه، معناه يسوق بنفسه، من قولهم: إِن فلاناً ليُجَاد إِلى فلان أَي يُساق إِليه. وفي

الحديث: فإذا ابنه إبراهيم، عليه السلام، يَجُود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به؛ قال: والجود الكرم يريد أنه كان في النزع وسياق الموت.

ويقال: جِيدَ فلان إذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده؛ وأنشد:

وقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لدى مِكَرٍّ
إذا ما جادَه النُّزَفُ اسْتَدانا

ويقال: إني لأُجادُ إلى لقائك أي أشتاق إليك كأنَّ هواه جاده الشوق أي مطره؛ وإنه ليُجاد إلى كل شيء يهواه، وإني لأُجادُ إلى القتال. لأشتاق إليه. وجِيدَ الرجلُ يُجادُ جُواداً، فهو مَجُود إذا عَطِش. والجَوْدة: العَطشة. وقيل: الجُوادُ، بالضم، جهد العطش. التهذيب: وقد جِيدَ فلان من العطش يُجاد جُواداً وجَوْدة؛ وقال ذو الرمة:

تُعاطِيه أحياناً إذا جِيدَ جَوْدة
رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجبيل المُعَسَّل

أي عطش عطشة؛ وقال الباهلي:

ونَصْرُكَ خاذِلٌ عني بَطِيءٌ،
كأَنَّ بِكُمْ إلى خَذْلي جُوادا

أي عطشاً.

ويقال للذي غلبه النوم: مَجُود كأَنَّ النوم جاده أي مطره.

قال: والمَجُود الذي يُجْهَد من النعاس وغيره؛ عن اللحياني؛ وبه فسّر قول لبيد:

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكَرى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

أي هو صابر على الفراش الممهد وعن الوطاء، يعني أنه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه؛ وقيل: معنى قوله ومجود من صبابات الكرى، قيل معناه شَيِّق، وقال الأصمعي: معناه صبّ عليه من جَوْد المطر وهو الكثير منه.

والجُواد: النعاس. وجادَه النعاس: غلبه. وجاده هواها: شاقه. والجُود: الجوع؛ قال أبو خراش:

تَكادُ يَداه تُسْلِمانِ رِداءَه
من الجُود لما استَقْبلته الشَّمائِلُ

يريد جمع الشَّمال؛ وقال الأَصمعي: من الجُود أي من السخاءِ. ووقع القوم في أَبي جادٍ أَي في باطل.

والجُودِيُّ: موضع، وقيل جبل، وقال الزجاج: هو جبل بآمد، وقيل: جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح، على نبيّنا محمد وعليه الصلاة والسلام؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿**واستوت على الجوديّ**﴾؛ وقرأ الأَعمش: واستوت على الجودي، بإرسال الياء وذلك جائز للتخفيف أَو يكون سمي بفعل الأُنثى مثل حطي، ثم أُدخل عليه الألف واللام؛ عن الفراءِ؛ وقال أُمية بن أَبي الصلت:

سبحانه ثم سبحاناً يعود له
وقَبلنا سبَّح الجُوديُّ والجُمُدُ

وأَبو الجُوديِّ: رجل؛ قال:

لو قد حداهنّ أَبو الجُودِيّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفَرِ الرَّوِيّ
مُسْتَوِياتٍ كنَوى البَرْنيّ

وقد روي أَبو الجُوذِيّ، بالذال، وسنذكره.

والجُودياء، بالنبطية أَو الفارسية: الكساء؛ وعربه الأَعشى فقال:

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إيادٍ بأَجْيادِها

وجَودان: اسم. الجوهري: والجادِيُّ الزعفران؛ قال كثير عزة:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْكِ في كلِّ مَهْجَع
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

المَفِيدُ: المَدوف.

جوذ: أَبو الجُوذِيّ: كنية رجل؛ قال:

لو قد حَداهُنّ أَبو الجُوذِيّ
بَرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيّ
مُسْتَوِيات كنَوى البَرْنيّ

وقد تقدم أَنه أَبو الجُودي، بالدال المهملة.

جور: الجَوْرُ: نقيضُ العَدْلِ، جارَ يَجُورُ جَوْراً. وقوم جَوَرَةٌ وجارَةٌ أَي ظَلَمَةٌ. والجَوْرُ: ضِدُّ القصد. والجَوْرُ: ترك

القصدِ في السير، والفعل جارَ يَجُورُ، وكل ما مال، فقد جارَ. وجارَ عن الطريق: عَدَلَ. والجَوْرُ: المَيْلُ عن القصدِ. وجار عليه في الحكم وجَوَّرَهُ تَجْويراً: نسبه إلى الجَوْرِ؛ وقول أَبي ذؤيب[1]:

فـإِنَّ الـتـي فـينا زَعَـمْـتَ ومِـثْـلَـهـا
لَـفِـيـكَ ولـكِـنِّـي أَراكَ تَـجُـورُهـا

إنما أَراد: تَجُورُ عنها فحذف وعدَّى، وأَجارَ غيرَهُ؛ قال عمرو بن عَجْلان:

وقُـولا لـهـا: لـيس الـطَّـرِيـقُ أَجارَنـا
ولٰـكِـنَّـا جُـرْنـا لِـنَـلْـقـاكُـمْ عَـمْـدا

وطَرِيقٌ جور: جائر، وصف بالمصدر. وفي حديث ميقات الحج: وهو جور عن طريقنا؛ أَي مائل عنه ليس على جادَّته، من جار يجُور إذا مال وضل؛ ومنه الحديث: حتى يسير الراكبُ بين النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى إلا جوراً؛ أَي ضلالاً عن الطريق؛ قال ابن الأَثير: هكذا روى الأَزهري، وشرح: وفي رواية لا يَخْشَى جَوْراً، بحذف إلا، فإن صحَّ فيكون جور بمعنى الظلم. وقوله تعالى: ﴿ومنها جائر﴾، فسَّره ثعلب فقال: يعني اليهود والنصارى.

والجِوارُ: المُجاوَرَةُ والجارُ الذي يُجاوِرُكَ. وجاوَرَ الرجلَ مُجاورةً وجِواراً وجُواراً، والكسر أَفصح: ساكَنَهُ. وإنه لحَسَنُ الجِيرةِ: لحالٍ من الجوار وضَرْب منه. وجاوَرَ بني فلان وفيهم مُجاوَرَةً وجِواراً: تَحَرَّمَ بجِوارِهِمِ، وهو من ذلك، والاسم الجِوارُ والجُوارُ. وفي حديث أُم زَرْع: مِلْءُ كِسائها وغَيظُ جارتها؛ الجارة الضَّرَّةُ من المُجاورة بينهما أَي أَنها تَرَى حُسْنها فَتَغِيظُها بذلك. ومنه الحديث: كنتُ بينَ جارتَيْنِ لي؛ أَي امرأَتين ضَرَّتَيْنِ. وحديث عمر قال لحفصة: لا يَغُـرَّكِ أَن كـانـت جـارَتُـك هـي أَوْسَـم وأَحَـبّ إِلـى رسولُ اللّه، ﷺ، منكِ؛ يعني عائشة؛ واذهب في جُوارِ اللّه. وجارُكَ: الذي يُجاوِرُكَ، والجمع أَجْوارٌ وجِيرَةٌ وجِيرانٌ، ولا نظير له إلا قاعٌ وأَقْواعٌ وقِيعانٌ وقِيعَةٌ؛ وأَنشد:

ورَسْـــــمِ دَارٍ دَارِسِ الأَجْـــــوارِ

وتَـجاوَرُوا واجْتَوَرُوا بمعنى واحد: جاوَرَ بعضهم بعضاً؛ أَصَحُّوا اجْتَوَرُوا إذا كانت في معنى تَجاوَرُوا، فجعلوا ترك الإعلالِ دليلاً على أَنه في معنى ما لا بد من صحّته وهو تَجاوَرُوا. قال سيبويه: اجْتَوَرُوا تَجاوُراً وتَجاوَرُوا اجْتِواراً، وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه، لتساوي الفعلين في المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه؛ قال الجوهري: إنما صحت الواو في اجْتَوَرُوا لأَنه في معنى ما لا بدّ له من أَن يخرّج على الأَصل لسكون ما قبله، وهو تَجاوَرُوا، فبني عليه، ولو لم يكن معناهما واحداً لاعتلت؛ وقد جاء: اجْتارُوا، مُعَلاً؛ قال مُليح الهُذلي:

كَـدَلَـخِ الـشَّـرْبِ الـمُـجْـتـارِ زَيَّـنَـهُ
حَمْلُ عَثاكِيلَ فَهْوَ الوائِنُ الرَّكِدُ[2]

التهذيب: عن ابن الأَعرابي: الجارُ الذي يُجَاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتَ. والجارُ النُّفَيحِ: هو الغريب. والجار: الشَّرِيكُ في العَقار. والجارُ: المُقاسِمُ. والجار: الحليف. والجار: الناصر. والجار: الشريك في التجارة، فَوْضَى كانت الشركة أَو عِناناً. والجارة: امرأَة الرجل، وهو جارُها. والجَارُ: فَرْجُ المرأَة. والجارَةُ: الطِّبِّيجَةُ، وهي الاست. والجارُ: ما قَرُبَ من المنازل من الساحل. والجارُ: الصِّنَارَةُ السَّيِّئُ الجِوارِ. والجارُ: الدَّمِثُ الحَسَنُ الجِوارِ. والجارُ: اليَرْبُوعِيُّ. والجارُ: المنافق. والجار: البَراقِشِيُّ المُتَلَوِّنُ في أَفعاله. والجارُ: الحَسْدَلِيُّ الذي عينه تراك وقلبه يرعاك. قال الأَزهري: لما كان الجار في كلام العرب محتملاً لجميع المعاني التي ذكرها ابن الأَعرابي لم يجز أَن يفسّر قول النبيّ، ﷺ: الجارُ أَحَقُّ بصَقَبِهِ، أَنه الجار الملاصق إلاَّ بدلالة تدل عليه، فوجب طلب الدلالة على ما أُريد به، فقامت الدلالة في سُنَنٍ أُخرى مفسّرة أَن المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم، ولا يجوز أَن يجعل المقاسم مثل الشريك. وقوله عزّ وجلّ: ﴿والجارِ ذي القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ﴾؛ فالجار ذو القربى هو نسيبك النازل معك في الحِواءِ ويكون نازلاً في بلدة وأَنت في أُخرى فله حُرْمَةُ جِوارِ القرابة، والجار الجنب أَن لا يكون له مناسباً فيجيء إليه

(١) قوله: «وقول أَبي ذؤيب» نقل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن بري أَنه لخالد ابن أُخت أَبي ذؤيب.

(٢) قوله: «كدلخ إلخ» كذا في الأَصل.

ويسأَله أَن يجيره أَي يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومَنَعَتِه ورُكونه إلى أَمانه وعهده. والمرأَةُ جارَةُ زوجها لأَنه مُؤْتَمَرٌ عليها، وأُمرنا أَن نحسن إليها وأَن لا نعتدي عليها لأَنها تمسكت بعَقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْرِ، وصار زوجها جارها لأَنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها؛ وقد سمّى الأَعشى في الجاهلية امرأَته جارةً فقال:

أَيا جارَتا! بِيني فإِنَّكِ طالِقَهْ
ومَوْمُوقَةٌ ما دُمْتِ فينا وَوَامِقَهْ

وهذا البيت ذكره الجوهري، وصدره:

أَجارَتَنا! بِيني فإِنك طالقه

قال ابن بري: المشهور في الرواية:

أَيا جارتا! بيني فإِنك طالقه
كَذاكِ أُمُورُ النَّاسِ: غادٍ وطارِقَهْ

ابن سيده: وجارةُ الرجل امرأَته، وقيل: هواه؛ وقال الأَعشى:

يا جَارَتَا! ما أَنْتِ جَارَهْ
بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفَارَهْ

وجَاوَرْتُ في بَنِي هِلالٍ إذا جاورتهم. وجارَ الرجلَ جارَةً وجَارَةً؛ الأَخيرة عن كراع: خَفَرَهُ. واسْتَجارَهُ: سأَله أَن يجيرَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِنْ أَحَدٌ من المشركين استجارك فأَجِرْهُ حتى يَسْمَعَ كلامَ اللّهِ﴾؛ قال الزجاج: المعنى إن طلب منك أَحد من أَهل الحرب أَن تجيره من القتل إلى أَن يسمع كلام اللّه فأَجره أَي أَمّنه، وعرِّفه ما يجب عليه أَن يعرفه من أَمر اللّه تعالى الذي يتبين به الإسلام، ثم أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى مأْمنه. ويقال للذي يستجير بك: جارٌ، وللذي يُجِيرُ: جَارٌ. والجار: الذي أَجرته من أَن يظلمه ظالم؛ قال الهذلي:

وكُنْتُ إذا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يُنْصُفَ[1] السَّاقَ مِئْزَرِي

وجارُكَ: المستجيرُ بك. وهم جارةٌ من ذلك الأَمر؛ حكاه ثعلب، أَي مُجِيرونَ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذلك، إلاَّ أَن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأَنه جائر ثم يكسر على فَعَلة، وإلا فلا وجه له. أَبو الهيثم: الجارُ والمُجِيرُ والمُعِيذُ واحدٌ. ومن عاذ باللّه أَي استجار به أَجاره اللّه، ومن أَجاره اللّه لم يُوصَلْ إليه، وهو سبحانه وتعالى يُجِيرُ ولا يُجَارُ عليه أَي يعيذ. وقال اللّه تعالى لنبيّه: ﴿قل لَنْ يُجِيرَني من اللّهِ أَحدٌ﴾؛ أَي لن يمنعني من اللّه أَحد. والجارُ والمُجِيرُ: هو الذي يمنعك ويُجِيرُك. واسْتَجَارَهُ من فلان فأَجَارَهُ منه. وأَجارَهُ اللّه من العذاب: أَنقذه. وفي الحديث: ويُجِيرُ عليهم أَدناهم؛ أَي إذا أَجار واحدٌ من المسلمين حرّ أَو عبد أَو امرأَة واحداً أَو جماعة من الكفار وخَفَرَهُمْ وأَمَّنهم، جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوارُه وأَمانُه؛ ومنه حديث الدعاء: كما تُجِيرُ بين البحور؛ أَي تفصل بينها وتمنع أَحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه. وفي حديث القسامة: أُحب أَن تُجِيزَ ابْنِي هذا برجل من الخمسين أَي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها، وبعضهم يرويه بالزاي، أَي تأْذن له في ترك اليمين وتجيزه. التهذيب: وأَما قوله عزّ وجلّ: ﴿وإِذْ زَيَّنَ لهم الشيطانُ أَعمالَهُمْ وقال لا غالبَ لَكُمُ اليومَ من الناسِ وإِنِّي جارٌ لكم﴾؛ قال الفرّاء: هذا إبليس تمثّل في صورة رجل من بني كنانة؛ قال وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿إِني جار لكم﴾؛ يريد أُجِيرُكُمْ أَي إِنِّي مُجِيركم ومُعِيذُكم من قومي بني كنانة فلا يَعْرِضُون لكم، وأَن يكونوا معكم على محمد، ﷺ، فلما عاين إبليسُ الملائكةَ عَرَفَهُمْ فَنَكَصَ هارباً، فقال له الحارثُ ابن هشام: أَفراراً من غير قتال؟ فقال: ﴿إِني بريءٌ منكم إِني أَرَى ما لا تَرَوْنَ إِني أَخافُ اللّه واللّهُ شديدُ العقاب﴾. قال: وكان سيد العشيرة إذا أَجار عليها إنساناً لم يخْفِرُوه. وجِوارُ الدارِ: طَوَارُها. وجَوَّرَ البناءَ والخِبَاءَ وغيرهما: صَرَعَهُ وقَلَبَه؛ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ:

قَلِيلُ التِماسِ الزَّادِ إلا لِنَفْسِهِ
إذا هُوَ أَضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ

وتَجَوَّرَ هُوَ: تَهَدَّمَ. وضَرَبَهُ ضَربةً تَجَوَّرَ منها أَي سَقَطَ. وتَجَوَّرَ على فِراشه: اضطجع. وضربه فجوّره أَي صَرَعَهُ مثل كَوَّرَهُ فتَجَوَّرَ؛ وقال رجل من رَبِيعَةِ الجُوعِ:

فَقَلَّما طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا
وَسْطَ الغُبَارِ خَرِباً مُجَوَّرَا

---

(١) قوله: «يُنْصُفَ» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب (يُنْصِفُ) وهو تحريف. يُقال: نَصَفَ الإزارُ ساقَهُ يَنْصُفُها إذا بلغ نصفها.

وقول الأَعلم الهذلي يصف رَجَمَ امرأَةٍ هجاها:

مُتَغَضِّفٌ كالجَفْرِ باكَرَهُ

وِرْدُ الجَميعِ بِجائرٍ ضَخْمِ

قال السُّكَّريُّ: عنى بالجائر العظيم من الدلاء.

والجَوَارُ: الماءُ الكثير؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:

ولَوْلاَ اللَّهُ جَارَ بِهَا الجَوَارُ

أَي الماء الكثير. وغيثٌ جِوَرٌ: غَزِيرٌ كثير المطر، مأْخوذ من هذا، ورواه الأَصمعي: جُؤَرٌ له صَوْتٌ؛ قال:

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ

ويروى عَزَّافٍ. الجوهري: وغَيْثٌ جِوَرٌ مثال هِجَفٍ أَي شديد صوت الرعد، وبازِلٌ جِوَرٌ؛ قال الراجز:

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ

دُوَيْنَ عِكْمَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

ثم شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ

والجِوَرُّ: الصُّلْبُ الشديد. وبَعيرٌ جِوَرٌّ أَي ضخم؛ وأَنشد:

بَيْنَ خِشَاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

والجَوَّارُ: الأَكَّارُ. التهذيب: الجَوَّارُ الذي يعمل لك في كرم أَو بستان أَكَّاراً.

والمُجَاوَرَةُ: الاعتكاف في المسجد. وفي الحديث: أَنه كان يُجاوِرُ بِحِراءٍ، وكان يجاور في العشر الأَواخر من رمضان أَي يعتكف. وفي حديث عطاء: وسئل عن المُجَاوِرِ يذهب للخلاء يعني المعتكف. فأَما المُجَاوَرَةُ بمكة والمدينة فيراد بها المُقَامُ مطلقاً غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي.

والإِجَارَةُ، في قول الخليل: أَن تكون طاء والأُخرى دالاً ونحو ذلك، وغيره يسميه الإِكْفاءَ. وفي المصنف: الإِجازة، بالزاي، وقد ذكر في أَجز. ابن الأَعرابي: جُزْجُزْ إِذا أَمرته بالاستعداد للعدوّ. والجارُ: موضع بساحل عُمانَ. وفي الحديث ذِكْرُ الجارِ، هو بتخفيف الراء، مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسولِ اللَّه، ﷺ، وسلّم، يوم وليلة.

وجيرانُ: موضع[1]؛ قال الراعي:

كأَنَّها ناشِطٌ حُمٌّ قَوائِمُهُ

مِنْ وَحْشِ جِيرانَ بَيْنَ القُفِّ والضَّفْرِ

وجُورُ: مدينة، لم تصرف لمكان العجمة. الصحاح: جُورُ اسم بلد يذكر ويؤنث.

جوز: جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزاً وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجازَ به وجاوَزَه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرهَ وجازَه: سار فيه وسلكه، وأَجازَه: خَلَّفه وقطعه، وأَجازه: أَنْفَذَه؛ قال الراجز:

خَلُّوا الطريقَ عن أَبي سَيَّارَه

حتى يُجيزَ سالِماً حِمارَه

وقال أَوْس بن مَغْراءَ:

ولا يَريمُونَ للتَّعْريفِ مَوْضِعَهم

حتى يُقالَ: أَجيزُوا آلَ صَفْوانا

يمدحهم بأَنهم يُجِيزُونَ الحاجَّ، يعني أَنْفِذوهم. والمَجَازُ والمَجازَةُ: الموضع. الأَصمعي: جُزْتُ الموضع سرت فيه، وأَجَزْته خَلَّفْته وقطعته، وأَجَزْتُه أَنْفَذْته؛ قال امرؤُ القيس:

فلما أَجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحى

بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي قِفافٍ عَقَنْقَلِ

ويروى: ذي حِقاف. وجاوَزْت الموضع جِوازاً: بمعنى جُزْتُه. وفي حديث الصراط: فأَكون أَنا وأُمَّتي أَوّلَ من يُجِيزُ عليه؛ قال: يُجِيزُ لغة في يجُوز جازَ وأَجازَ بمعنى؛ ومنه حديث المسعى: لا تُجِيزوا البَطْحاء إِلاَّ شدّاً.

والاجْتِيازُ: السلوك. والمُجْتاز: مُجْتابُ الطريق ومُجِيزه. والمُجْتاز أَيضاً: الذي يحب النَّجاءَ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

ثم انْشَمَرْتُ عليها خائِفاً وجِلاً

والخائفُ الواجِلُ المُجْتازُ يَنْشَمِر

(١) قوله: «وجيران موضع» في ياقوت جيران، بفتح الجيم، وسكون الياء. قرية بينها وبين أصبهان فرسخان؛ وجيران، بكسر الجيم: جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف، وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان. ا هـ. باختصار.

ويروى: الوَجِلُ.

والـجَواز: صَكُّ الـمسافر. وتَـجاوزَ بهم الطريق، وجاوَزَه جِوازاً: خَلَّفه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وجَاوَزْنا ببني إسرائيل البحر**﴾. وجَوَّز لهم إِبِلَهم إِذا قادها بعيراً بعيراً حتى تَـجُوزَ.

وجَوائِزُ الأَمثال والأَشْعار: ما جازَ من بلد إِلى بلد؛ قال ابن مقبل:

ظَنِّي بهم كَعَسى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُون جَوائِزَ الأَمْثال

قال أَبو عبيدة: يقول اليقين منهم كَعَسى، وعَسى شَكٌّ؛ وقال ثعلب:

يتنازعون جوائز الأَمثال

أَي يجيلون الرأْي فيما بينهم ويَتَمَثَّلُون ما يريدون ولا يلتفتون إِلى غيرهم من إِرخاء إِبلهم وغفلتهم عنها. وأَجازَ له البيعَ: أَمْضاه. وروي عن شريح: إِذا باع الـمُجِيزانِ فالبيع للأَول، وإِذا أَنْكح الـمُجِيزان فالنكاح للأَول؛ الـمُجِيز: الولي؛ يقال: هذه امرأَة ليس لها مُجِيز. والـمُجِيز: الوصي. والـمُجِيز: القَيّم بأَمر اليتيم. وفي حديث نكاح البكر: فإِن صَمَتَتْ فهو إِذنها، وإِن أَبَتْ فلا جَوازَ عليها أَي لا ولاية عليها مع الامتناع. والـمُجِيز: العبد الـمأْذون له في التجارة. وفي الحديث: أَن رجلاً خاصم إِلى شُرَيْحٍ غلاماً لزياد في بِرْذَوْن باعه وكَفَلَ له الغلامُ، فقال شريح: إِن كان مُجِيزاً وكَفَلَ لك غَرِمَ، إِذا كان مأْذوناً له في التجارة.

ابن السكيت: أَجَزْت على اسمه إِذا جعلته جائزاً. وجَوَّزَ له ما صنعه وأَجازَ له أَي سَوَّغ له ذلك، وأَجاز رأْيَه وجَوَّزَه: أَنفذه. وفي حديث القيامة والحساب: إِني لا أُجِيزُ اليومَ على نَفْسي شاهداً إِلا مِنِّي أَي لا أُنْفِذ ولا أُمْضِي، مِنْ أَجازَ أَمره يُجِيزه إِذا أَمضاه وجعله جائزاً. وفي حديث أَبي ذر، رضي الله عنه: قبل أَن تُـجِيزُوا عليَّ أَي تقتلوني وتُنفِذُوا فيَّ أَمْرَكم. وتَـجَوَّزَ في هذا الأَمر ما لم يَتَجَوَّزْ في غيره: احتمله وأَغْمَضَ فيه.

والـمَجازَةُ: الطريق إِذا قُطِعَتْ من أَحد جانبيه إِلى الآخر. والـمَجازَةُ: الطريق في السَّبَخَة.

والـجائِزَةُ: العطية، وأَصله أَن أَميراً واقفَ عَدوّاً وبينهما نهر فقال: من جازَ هذا النهر فله كذا، فكلَّما جاز منهم واحدٌ أَخذ جائِزةً. أَبو بكر في قولهم أَجازَ السلطان فلاناً بجائِزَةٍ: أَصل الـجائِزَة أَن يعطي الرجلُ الرجلَ ماء ويُجِيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل إِذا وَرَدَ ماء لقَيِّم الماء: أَجِزْني ماء أَي أَعْطِني ماء حتى أَذهب لوجهي وأَجُوز عنك، ثم كثر هذا حتى سَمَّوا العطية جائِزَةً.

الأَزهري: الـجِيزَة من الـماء مقدار ما يجوز به الـمسافر من مَنْهَلٍ إِلى مَنْهَلٍ، قال: اسْقِني جِيزة وجائِزَة وجَوْزَة. وفي الحديث: الضِّيافَةُ ثلاثة أَيام وجائِزَتُه يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أَي يُضافُ ثلاثةَ أَيام فَيَتَكَلَّفُ له في اليوم الأَوّل مما اتَّسَعَ له من بِرٍّ وإِلْطاف، ويقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حَضَرَه ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يَجُوزُ به مسافَةَ يوم وليلة، ويسمى الـجِيزَةَ، وهي قدر ما يَجُوز به الـمسافر من مَنْهَلٍ إِلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إِن شاء فعل، وإِن شاء ترك، وإِنما كره له الـمُقام بعد ذلك لئلا تضيق به إِقامته فتكون الصدقة على وجه الـمَنِّ والأَذى.

الـجوهري: أَجازَه بجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَي بعطاء. ويقال: أَصل الـجَوائِز أَنَّ قَطَنَ بن عبد عَوْف من بني هلال بنِ عامر بن صَعْصَعَةَ ولِّي فارس لعبد الله بن عامر، فمرّ به الأَحنف في جيشه غازياً إِلى خُراسان، فوقف لهم على قَنْطرة فقال: أَجِيزُوهم، فجعل يَنْسِبُ الرجل فيعطيه على قدر حَسَبِه؛ قال الشاعر:

فِدىً للأَكْرَمِينَ بَني هِلالٍ
على عِلاّتِهِم أَهْلي ومالي
هُمُ سَنُّوا الـجَوائِز في مَعَدٍّ
فصارت سُنَّةً أُخْرى الليالي

وفي الحديث: أَجِيزُوا الوَفْد بنحو ما كنت أُجِيزُهم به أَي أَعطوهم الـجِيزَة. والـجائِزَةُ: العطية من أَجازَه يُجِيزُه إِذا أَعطاه. ومنه حديث العباس، رضي الله عنه: أَلا أَمْنَحُكَ، أَلا أُجِيزك؟ أَي أُعطيك، والأَصل الأَوّل فاستعير لكل عطاء؛ وأَما قول القطامي:

ظَلِلْتُ أَسأَل أَهْلَ الماءِ جائِزَةً

فهي الشَّرْبة من الماء.

والجائِزُ من البيت: الخشبة التي تَحْمِل خشب البيت، والجمع أَجْوِزَةٌ وجُوزان وجَوائِز؛ عن السيرافي، والأُولى نادرة، ونظيره وادٍ وأَوْدِيَة. وفي الحديث: أَن امرأَة أَتت النبيّ، ﷺ، فقالت: إِني رأَيت في المنام كأَن جائِزَ بيتي قد انكسر! فقال: خير يَرُدّ اللّه غائِبَكِ، فرجع زوجها ثم غاب، فرأَت مثل ذلك فأَتت النبيّ، ﷺ، فلم تجده ووجَدَتْ أَبا بكر، رضي اللّه عنه، فأَخْبَرَتْه فقال: يموت زوجُكِ، فذكرَتْ ذلك لرسولُ اللّه، ﷺ، فقال: هل قَصَصْتِيها على أَحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل لك. قال أَبو عبيد: هو في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها أَطراف الخشب في سقف البيت. الجوهري: الجائِزة التي لها بالفارسية تِير، وهو سهم البيت. وفي حديث أَبي الطُّفَيْل وبناء الكعبة: إِذا هم بحَيَّة مثل قطعة الجائِز. والمجازَةُ: مَقام الشاقي. وجاوَزْتُ الشيء إِلى غيره وتجاوَزْتُه بمعنى أَي أَجَزْتُه. وتجاوَزَ اللّه عنه أَي عفا. وقولهم: اللهم تَجَوَّزْ عني وتَجاوَزْ عني بمعنى. وفي الحديث: كنت أُبايع الناسَ وكان من خُلُقي الجَواز أَي التساهل والتسامح في البيع والاقْتِضاء. وجَاوَزَ اللّه عن ذَنْبه وتَجاوَزَ وتَجَوَّزَ؛ عن السيرافي: لم يؤاخذه به. وفي الحديث: أَن اللّه تجاوز عن أُمَّتي ما حَدَّثَتْ به أَنْفُسَها أَي عفا عنهم، من جازَهُ يَجُوزُه إِذا تعدَّاه وعَبَر عليه، وأَنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل. وجازَ الدِّرْهَمُ: قُبِل على ما فيه من خِفِيّ الداخلة أَو قَلِيلِها؛ قال الشاعر:

إِذا وَرَقَ الفِتْيانُ صاروا كأَنَّهم
دراهِمُ منها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

الليث: التَّجَوُّز في الدراهم أَن يَجُوزَها. وتَجَوَّزَ الدراهمَ: قَبِلَها على ما بها. وحكى اللحياني: لم أَر النفقة تَجُوزُ بمكانٍ كما تَجُوز بمكة، ولم يفسرها، وأُرى معناها: تَزْكوا أَو تؤثر في المال أَو تَنْفُق؛ قال ابن سيده: وأُرى هذه الأَخيرة هي الصحيحة.

وتَجاوز عن الشيء: أَغْضى. وتَجاوَزَ فيه: أَفرط. وتَجاوَزْتُ عن ذنبه أَي لم آخذه. وتَجَوَّزَ في صلاته أَي خَفَّفَ؛ ومنه الحديث: أَسْمَعُ بكاء الصبي فأَتَجَوَّزُ في صلاتي أَي أُخففها وأُقللها. ومنه الحديث: تَجَوَّزُوا في الصلاة أَي خفّفوها وأَسرعوا بها، وقيل: إِنه من الجَوْزِ القَطْعِ والسيرِ. وتَجَوَّز في كلامه أَي تكلم بالمَجاز.

وقولهم: جَعَلَ فلانٌ ذلك الأَمرَ مَجازاً إِلى حاجته أَي طريقاً ومَسْلكاً؛ وقول كُثَيِّر:

عَشُوف بأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّة
مَرِيسٌ بِذِئْبان السَّبِيبِ تَلِيلُها

قال: الأَجْواز الأَوساط. وجَوْزُ كل شيء: وسطه، والجمع أَجْواز؛ سيبويه: لم يُكَسَّر على غير أَفْعال كراهة الضمة على الواو؛ قال زهير:

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارى لا شَوارَ لها
إِلا القُطُوع على الأَجْوازِ والوُرُكِ

وفي حديث عليّ، رضي اللّه عنه: أَنه قام من جَوز الليل يصلّي؛ جَوْزُهُ: وسطه. وفي حديث حذيفة: ربط جَوْزَهُ إِلى سماء البيت أَو إِلى جائِزه. وفي حديث أَبي المنهال: إِن في النار أَوديَةً فيها حَيَّات أَمثال أَجْوازِ الإِبل أَي أَوساطها. وجَوْز الليل: مُعْظمه.

وشاةٌ جَوْزاءُ ومُجَوَّزَة: سوداء الجسد وقد ضُرب وسطُها ببياض من أَعلاها إِلى أَسفلها، وقيل: المُجَوَّزة من الغنم التي في صدرها تَجْوِيز، وهو لون يخالف سائر لونها. والجَوْزاء: الشاة يَبْيَضّ وسطُها. والجَوْزاءُ: نَجْم يقال إِنه يعترض في جَوْز السماء. والجَوْزاءُ: من بُرُوج السماء. والجَوْزاء: اسم امرأَة سميت باسم هذا البُرْجِ؛ قال الراعي:

فقلتُ لأَصحابي: هُمُ الحَيُّ فالحَقُوا
بِجَوْزاءَ في أَتْرابِها عِرْسِ مَعْبَدِ

والجَوازُ: الماء الذي يُسْقاه المال من الماشية والحَرْث ونحوه.

وقد اسْتَجَزْتُ فلاناً فأَجازَني إِذا سقاك ماء لأَرْضِك أَو لِماشِيَتِك؛ قال القطامي:

وقالوا: فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجِزْ
عُبادَةَ إِنَّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ

قوله: على قُتْر أَي على ناحية وحرف، إما أَن يُسقى وإما أَلاَّ يُسقى. وجَوَّز إِبلَه: سقاها. والجَوْزَة: السَّقْية الواحدة، وقيل: الجَوْزَة السَّقْية التي يَجُوز بها الرجلُ إِلى غيرك. وفي المثل: لكل جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ أَي لكل مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْيَةٌ ثم يُمْنَعُ من الماء، وفي المحكم: ثم تُضْرَبُ أُذُنه إِعلاماً أَنه ليس له عندهم أَكثرُ من ذلك. ويقال: أَذَّنْته تأْذِيناً أَي رَدَدْته. ابن السكيت: الجَواز السَّقْي. يقال: أَجِيزُونا، والمُسْتَجِيز: المُسْتَسْقي؛ قال الراجز:

يا صاحِبَ الماءِ فَدَتْكَ نَفْسي
عَجِّلْ جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسي!

الجوهري: الجِيزَةُ السَّقْية؛ قال الراجز:

يا ابْنَ رُقَيْعٍ وردَتْ لِخِمْسِ
أَحْسِنْ جَوازِي وأَقِلَّ حَبْسي!

يريد أَحْسِنْ سقي إِبلي. والجَواز: العطش.

والجائِزُ: الذي يمر على قوم وهو عطشان، سُقِيَ أَو لم يُسْقَ فهو جائِزٌ؛ وأَنشد:

مَن يَغْمِسِ الجائِزَ غَمْسَ الوَذَمَه
خَيْرُ مَعَدٍّ حَسَباً ومَكْرُمَه

والإِجازَة في الشِّعْر: أَن تُتِم مِصْراع غيرك، وقيل: الإِجازَة في الشِّعْر أَن يكون الحرفُ الذي يلي حرفَ الرَّوِي مضموماً ثم يكسر أَو يفتح ويكون حرف الروي مُقَيّداً. والإِجازَة في قول الخَليل: أَن تكون القافية طاءً والأُخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإِكْفاء في قول أَبي زيد، ورواه الفارسي الإِجارَة، بالراء غيرَ معجمة.

والجَوْزَة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يَصْفَرُّ جدّاً إِذا أَيْنَع. والجَوْز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحدته جَوْزَة والجمع جَوْزات. وأَرض مَجازَة: فيها أَشجار الجَوْز. قال أَبو حنيفة: شجر الجَوْز كثير بأَرض العرب من بلاد اليمن يُحمَل ويُرَبَّى، وبالسَّرَوَات شجر جَوْز لا يُرَبَّى، وأَصل الجَوْز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأَشعارها، وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شديدِ الصُّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ

وقال الجعدي أَيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أَنها كانت من خشب الجَوْز، وإِنما قال ذلك لصلابة خشب الجَوْزِ وجَوْدته:

يَرْفَعُ بالقارِ والحَديدِ من الـ
جَوْزِ طِوالاً جُذُوعُها عُمُما

وذو المَجاز: موضع؛ قال أَبو ذؤيب:

وراحَ بها من ذي المَجاز عَشِيَّةً،
يُبادر أُولى السَّابِقاتِ إِلى الحَبْل

الجوهري: ذو المَجاز موضع بِمِنىً كانت به سوق في الجاهلية؛ قال الحارث بن حِلِّزة:

واذكروا حِلْفَ ذي المَجازِ وما قُدْ
دِمَ فيه العُهُودُ والكُفَلاءُ

وقد ورد في الحديث ذِكْر ذي المَجاز، وقيل فيه: إِنه موضع عند عَرَفات، كان يُقام فيه سُوقٌ في الجاهلية، والميم فيه زائدة، وقيل: سمي به لأَن إِجازَة الحاج كانت فيه.

وذو المَجازَة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوِيَّة ويَنْسُوعَةَ على طريق البَصْرَة.

والتَّجاوِيز: بُرودٌ مُوَشَّاةٌ من برود اليمن، واحدها تِجْواز؛ قال الكميت:

حتى كأَنَّ عِراصَ الدارِ أَرْدِيَةٌ
من التَّجاوِيز أَو كُرَّاسُ أَسْفار

والمَجازَةُ: مَوْسم من المواسم.

جوس: الجَوْسُ: مصدر جاسَ جَوْساً وجَوَساناً، تردّد. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فَجاسُوا خلالَ الدِّيار**﴾؛ أَي تردّدوا بينها للغارة، وهو الجَوَسانُ، وقال الفراء: قتلوكم بين بيوتكم، قال: وجاسُوا وحاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون؛ وقال الزجاج: ﴿**فجاسوا خلال الديار**﴾ أَي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أَحد لم يقتلوه؛ وفي الصحاح: ﴿**فجاسوا خلال الديار**﴾ أَي تخللوها فطلبوا ما فيها، كما يَجُوس الرجلُ الأَخبار أَي يطلبها، وكذلك الاجْتِياسُ. والجَوَسان،

بالتحريك: الطوفان بالليل؛ وفي حديث قُسّ بن ساعدة: جَوْسَة الناظر الذي لا يَحارُ أَي شدة نظره وتتابعه فيه، ويروى: حَثَّةُ الناظر من الحَثّ. وكلُّ ما وُطِىءَ، فقد جِيسَ. والجَوْسُ: كالدَّوْس. ورجل جَوَّاسٌ: يَجُوسُ كلَّ شيء يَدُوسُه. وجاء يجُوسُ الناسَ أَي يتخطاهم. والجَوْسُ: طلب الشيء باستقصاء. الأَصمعي: تركت فلاناً يَجُوسُ بني فلان ويَحُوسُهم أَي يدوسهم ويطلب فيهم؛ وأَنشد أَبو عبيد:

يَجُوسُ عَمارَةً ويَكُفُّ أُخْرى
لنا حتى يُجاوِزَها دَلِيلُ

يَجُوسُ: يتخلل. أَبو عبيد: كل موضع خالطته ووَطِئْتَه، فقد جُسْته وحُسته. والجُوسُ: الجُوع. يقال: جُوساً له وبُوساً، كما يقال: جُوعاً له ونُوعاً. وحكى ابن الأَعرابي: جُوساً له كقوله بُوساً له.

وجُوسُ: اسم أَرض[1]؛ قال الراعي:

فلما حَبا من دُونِها رَمْلُ عالِجٍ
وجُوسٌ بَدَتْ أَثْباجُهُ ودَجُوجُ

ابن الأَعرابي: جاساه عاداه وجاساه رفوته[2].

وجَوَّاسٌ: اسم.

جوش: الجَوش: الصَّدْر مثل الجُؤْشوش، وقيل: الجوش الصدرُ من الإِنسان والليلِ، ومضى جَوْش من الليل أَي صدْر منه مثل جَرْش؛ قال رَبيعة بن مَقْرُوم الضبّي:

وفتيان صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافَةً
إِذا الدِّيكُ في جَوْشٍ من الليل طَرَّبا

وجوش الليل: جَوزُه ووسَطُه؛ قال ذو الرمة:

تَلَوَّمَ يَهْياهْ بياهٍ وقد مَضَى
من الليل جَوْشٌ واسْبَطَرَّتْ كواكبُه[3]

(١) قوله: «وجوس اسم أرض» الذي في ياقوت. وجوش، بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل ولم يذكر في القاموس ولا شرحه ولا غيرهما.

(٣) قوله:

«تَلَوَّم يهياه بياه وقد مَضَى»

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرّمّة. وقد جاء في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب وسائر الطبعات بهذه الصورة:

تلَوَّم بهباه بهبا وقد مضى

التهذيب: جَوْشُ الليلِ من لَدُن رُبْعِه إِلى ثُلثه، وقال ابن أَحمر: مضى جَوْش من الليل.

ابن الأَعرابي: جاش يَجُوش جَوْشاً إِذا سار الليلَ كلَّه؛ وقال مُرّةُ بن عبد الله:

تَرَكْنا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ
عَظِيمِ الجَوْش مُنْتَفِخِ الصُّفاق

قال: الجَوْش: الوَسَط. والجوشَنِيّ: العظيمُ الجنبين والبطن. والصُّفاقُ: الذي يلي الجَوف من جِلْد البَطن. والجِلْف: الجافي الخُلُقِ[4] الذي لا عَقْل له، شُبّه بالدَّنّ الفارغ، والدَّنّ الفارغُ يقال له جِلْف. وجَوْش: قبيلة أَو موضع. الجوهري: جَوْش موضع؛ وأَنشد لأَبي الطَّمَحان القيني:

تَرُضُّ حَصَى مَعْزاءِ جَوْشٍ وأُكْمَهُ
بأَخْفافِها، رَضَّ النَّوى بالمَراضِخِ

جوض: رجل جَوَّاضٌ: كجيّاض.

وجَوْض: من مساجد سيدنا رسولُ الله، ﷺ، بين المدينة وتبوك.

جوظ: الجَوَّاظُ: الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المُخْتالُ في مِشْيتِه؛ قال رؤبة:

وسَيْفُ غَيّاظٍ لهم غَيّاظا
يَعْلُو به ذا العَضَلِ الجَوَّاظا

وقال ثعلب: الجَوَّاظ المتكبِّر الجافي، وقد جاظَ يَجُوظ جَوْظاً وجَوَظاناً. ورجل جَوَّاظةٌ: أَكول، وقيل: هو الفاجر، وقيل: هو الصَّيَّاح الشِّرِّير. الفرَّاء: يقال للرجل الطويل الجسيم الأَكُولِ الشَّرُوب البَطِر الكافر: جَوَّاظٌ جَعْظٌ جِعْظار. وفي الحديث: أَهلُ النار كلُّ جَعْظَرِيّ جَوَّاظ. أَبو زيد: الجَعظريُّ الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده، وهو إِلى القِصَر ما هو. والجَوَّاظِ: الجَمُوع المَنُوع الذي جَمَعَ ومَنَعَ، وقيل: هو القصير البَطِينُ. والجَوَّاظ: الأَكول. وفي نوادر الأَعراب: رجل جَيّاظ سمين سَمِج المِشْية.

أَبو سعيد: الجُواظُ الضجَرُ وقِلّة الصبر على الأُمور. يقال: ارْفُقْ بجُواظِك؛ ولا يُغْني جُواظُك عنك شيئاً. وجَوِظَ الرجلُ وجَوَّظَ وتَجَوَّظ: سعى.

جوع: الجُوع: اسم للمَخْمَصَةِ، وهو نَقِيضُ الشِّبَع،

(٤) في الأصل، وفي سائر الطبعات «الجافي الخَلْق» وهو تحريف.

والفعل جاعَ يَجُوعُ جَوْعاً وجَوْعةً ومَجاعةً، فهو جائعٌ وجَوْعانُ، والمرأة جَوْعَى، والجمع جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ؛ قال:

بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ

شَبَّهُوا باب جُيَّع بباب عِصِيّ فقلبه بعضُهم، وقد أَجاعه وجَوَّعَه؛ قال:

كانَ الجُنَيْدُ، وهو فينا الزُّمَّلِقْ

مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابيَّ الخُلُقْ

وقال:

أَجاعَ اللهُ مَن أَشْبَعْتُمُوهُ!

وأَشْبَعَ مَن بِجَوْرِكم أُجِيعا

والمَجاعةُ والمَجُوعة والمَجْوعةُ، بتسكين الجيم: عامُ الجُوعِ. وفي حديث الرَّضاع: إِنما الرَّضاعةُ من المَجاعة؛ المَجاعةُ مَفْعَلةٌ من الجُوع أَي أَن الذي يَحْرُم من الرَّضاع إِنما هو الذي يَرْضَعُ من جُوعِه، وهو الطفل، يعني أَن الكبير إِذا رَضَعَ امرأَة لا يَحْرُم عليها بذلك الرضاع لأَنه لم يَرْضَعْها من الجوع، وقالوا: إِن للعِلْم إِضاعةً وهُجْنةً وآفةً ونَكَداً واستِجاعةً؛ إِضاعتُه: وضْعُك إِياه في غير أَهله، واستِجاعتُه: أَلاَّ تَشْبَع منه، ونَكَدُه: الكذِبُ فيه، وآفتُه: النِّسيانُ، وهُجْنتُه: إِضاعتُه. والعرب تقول: جُعْتُ إِلى لِقائك وعَطِشْتُ إِلى لِقائك؛ قال ابن سيده: وجاعَ إِلى لقائه اشتهاه كعطِشَ على المثل. وفي الدعاء: جُوعاً له ونُوعاً! ولا يُقَدّم الآخِر قبل الأَوّل لأَنه تأْكيدٌ له؛ قال سيبويه: وهو من المصادر المنصوبة على إِضمار الفعل المتروك إِظهاره. وجائعٌ نائعٌ: إِتْباع مثله. وفلان جائعُ القِدْرِ إِذا لم تكن قِدْرُه ملأَى. وامرأَة جائعة الوِشاح إِذا كانت ضامِرةَ البطن. والجَوْعةُ: إِقفار الحَيّ. والجَوْعَة: المرَّةُ الواحدة من الجَوْعِ؛ وأَجاعه وجَوَّعه. وفي المثل: أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ. وتجوّع أَي تَعَمَّد الجُوع. ويقال: تَوَحَّشْ للدّواء وتَجوّعْ للدواء أَي لا تَشْتَوْفِ الطعام. ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ: لا تراه أَبداً إِلاَّ تَرَى أَنه جائع؛ قال أَبو سعيد: المُسْتَجِيعُ الذي يأْكل كل ساعة الشيء بعد الشيء.

وربيعةُ الجوع: أَبُو حَيّ من تميم، وهو رَبيعةُ بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

جوف: الجَوْفُ: المطمئن من الأَرض. وجَوْفُ الإِنسان: بطنه، معروف. ابن سيده: الجَوْفُ باطِنُ البَطْنِ. والجَوْفُ ما انْطَبَقتْ عليه الكَتِفان والعَضُدان والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ، وجمعها أَجوافٌ.

وجافَه جَوْفاً: أَصابَ جَوْفَه. وجافَ الصَّيْدَ: أَدخل السهم في جَوْفِهِ ولم يظهر من الجانب الآخر. والجائفةُ: الطعْنةُ التي تبلغ الجوف. وطعْنَةٌ جائفة: تُخالِط الجوْف، وقيل: هي التي تَنْفُذُه. وجافَه بها وأَجافَه بها: أَصابَ جوفه. الجوهري: أَجَفْتُه الطعْنَة وجُفْتُه بها؛ حكاه عن الكسائي في باب أَفْعَلْتُ الشيء وفَعَلْتُ به. ويقال: طَعَنْتُه فجُفْتُه. وجافَه الدَّواءُ، فهو مَجُوفٌ إِذا دخل جَوْفَه.

ووِعاء مُسْتَجافٌ: واسِعٌ. واسْتَجافَ الشيءُ واسْتَجْوَفَ: اتَّسَعَ؛ قال أَبو داود:

فَهْيَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوها

مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

واسْتَجَفْتُ المكانَ: وجدته أَجْوَفَ.

والجَوَفُ، بالتحريك: مصدر قولك شيء أَجْوَفُ. وفي حديث خلق آدم، عليه السلام: فلما رآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ؛ الأَجْوَفُ: الذي له جَوْفٌ، ولا يتمالَكُ أَي لا يَتَماسَكُ. وفي حديث عِمْران: كان عمر أَجْوَفَ جليداً أَي كبير الجوْفِ عظيمه. وفي حديث خُبَيْب: فَجافَتْني؛ هو من الأَوَّل أَي وصلت إِلى جوْفِي. وفي حديث مسروق في البعير المُتَرَدِّي في البئر: جُوفُوه أَي اطْعَنُوه في جوفه. وفي الحديث: في الجائفة ثُلُثُ الدِّيةِ؛ هي الطعنة التي تَنْفُذُ إِلى الجوف. يقال: جُفْتُه إِذا أَصَبْتَ جَوْفَه، وأَجَفْتُه الطَّعْنَة وجُفْتُه بها. قال ابن الأَثير: والمراد بالجوف ههنا كلُّ ما له قوة مُحيلةٌ كالبَطْن والدِّماغ. وفي حديث حُذَيْفة: ما مِنّا أَحدٌ لو فُتِّشَ إِلا فُتِّش عن جائفةٍ أَو مُنَقِّلةٍ؛ المُنَقِّلةُ من الجراح: ما ينقل العظم عن موضعه، أَراد ليس أَحدٌ إِلا وفيه عَيْب عظيم فاستعار الجائفةَ والمنقِّلَة لذلك. والأَجْوَفان: البَطْنُ والفَرْجُ لاتِّساعِ أَجْوافِهما. أَبو عبيد في قوله في الحديث: لا تَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعَى أَي ما يدخل فيه من الطعام والشراب، وقيل فيه قولان: قيل أَراد بالجوف البطن والفرج معاً كما قال إِن أَخْوَفَ ما أَخافُ عليكم الأَجْوفانِ، وقيل:

أَراد بالـجَوْفِ القلب وما وَعى وحَفِظَ من مَعْرِفةِ اللّهِ تعالى. وفرس أَجْوَفُ ومَـجُوف ومُـجَوَّفٌ: أَبيضُ الجوْفِ إِلى منتهى الجنبين وسائرُ لونِه ما كان. ورجل أَجْوَف: واسع الجوْفِ؛ قال:

حارِ بْنَ كَعْبٍ أَلا الأَحْلامُ تَزْجُرُكم

عَنَّا وأَنْتُم من الجُوفِ الجَماخِيرِ؟[1]

وقول صخر الغَيِّ:

أَسـالَ مِـنَ الـلَّـيـلِ أَشْـجـانَـه

كـأَنَّ ظَـواهِـرَه كُـنَّ جُـوفـا

يعني أَن الماء صادَفَ أَرضاً خَوَّارةً فاسْتَوْعَبَتْه فكأَنها جَوفاء غير مُصْمَتةٍ. ورجل مَـجوفٌ ومُـجَوَّف: جَبانٌ لا قَلْبَ له كأَنه خالي الجوْفِ من الفُؤادِ، ومنه قول حَسّان[2]:

أَلا أَبْـلِـغْ أَبـا سُـفْـيـانَ عَـنِّـي:

فـأَنْـت مُـجَـوَّفٌ نَـخِـبٌ هَـواء

أَي خالي الجوف من القلب. قال أَبو عبيدة: الـمَجُوفُ الرَّجل الضخم[3] الجوف؛ قال الأَعشى يصف ناقته:

هِيَ الصَّاحِبُ الأَدْنى وبَيْني وبَيْنَها

مَـجُـوفٌ عِـلافِـيٌّ وقِـطْـعٌ ونُمْـرُقُ

يعني هي الصاحِب الذي يَصْحَبُني. وأَجَفْتُ الباب: رددْتُه؛ وأَنشد ابن برّي:

فَجِئْنا من البابِ الـمُـجافِ تَواتُراً

وإِنْ تَقْعُدا بالخَلْفِ، فالخَلْفُ واسِعُ

وفي حديث الحج: أَنه دخل البيت وأَجافَ البابَ أَي ردّه عليه. وفي الحديث: أَجِيفُوا أَبوابَكم أَي رُدُّوها. وجَوْفُ كل شيء: داخِلُه. قال سيبويه: الـجَوفُ من الأَلفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إِلا بالحروف لأَنه صار مختصّاً كاليد والرجل. والـجَوْفُ من الأَرض: ما اتَّسع واطْمَأَنَّ فصار كالجوف؛ وقال ذو الرمة:

مُـوَلَّـعـةٌ خَـنْـسـاء لـيـسَـتْ بـنَـعْـجـةٍ

يُـدَمِّـنُ أَجْـوافَ الـمِـيـاهِ وقِـيـرُهـا

وقول الشاعر:

يَـجْـتـابُ أَصْـلاً قـالِـصـاً مُـتَـنَـبِّـذاً

بِـعُـجُـوبِ أَنْـقـاءٍ يَمِـيـلُ هَـيـامُـهـا

من رواه يجتاف، بالفاء، فمعناه يدخل، يصف مطراً. والقالص: المُرْتفع. والـمُتَنَبِّذ: الـمُتَنَحّي ناحيةً. والـجوف من الأَرض أَوسع من الشِّعْب تَسِيلُ فيه التِّلاعُ والأَودية وله جِرفَةٌ، وربما كان أَوْسَعَ من الوادي وأَقْعَرَ، وربما كان سهلاً يُمْسك الماء، وربما كان قاعاً مستديراً فأَمسك الماء. ابن الأَعرابي: الجَوْف الوادي. يقال: جَوْفٌ لاخٌ إِذا كان عَميقاً، وجوف جِلواخ: واسِعٌ، وجَوْفٌ زَقَبٌ: ضَيِّقٌ. أَبو عمرو: إِذا ارتفع بَلَقُ الفرس إِلى جنبيه فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً؛ وأَنشد:

ومُـجَـوَّف بِـلَـقـاً مَـلَـكْـتُ عِـنـانَـه

يَـعْـدُو عـلـى خَـمْـسٍ قَـوائِـمُـه زَكـا

أَراد أَنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها، وقوائمه زكاً أَي ليست خَساً ولكنها أَزواج، ملكْتُ عِنانَه أَي اشتريته ولم أَسْتَعِرْه. أَبو عبيدة: أَجْوَفُ أَبْيَضُ البطنِ إِلى منتهى الجَنْبَيْنِ ولون سائره ما كان، وهو الـمجَوَّف بالبلَق ومُجَوَّفٌ بلَقاً. الجوهري: الـمجوَّف من الدوابّ الذي يَصْعَدُ البلق حتى يَبْلُغَ البطنَ؛ عن الأَصمعي؛ وأَنشد لطفيل:

شَـمِيط الذنابِ جُوِّفَتْ وهي جَوْنَةٌ

بِـنُـقْـبـةِ دِيـبـاجٍ ورَيْـطٍ مُـقَـطَّـعِ

والاجْتيافُ والتَّجَوُّف بمعنى أَي دخل في جوْفه. وشيءٌ جُوفِيٌّ أَي واسِعُ الـجَوْفِ. ودِلاءٌ جُوفٌ أَي واسِعة. وشجرة جَوْفاء أَي ذات جَوْفٍ. وشيء مُجَوَّفٌ أَي أَجْوَفُ وفيه تَـجْوِيفٌ وتَلْعة جائفةٌ قَعِيرةٌ. وتِلاعٌ جَوائِفُ وجَوائِفُ النَّفْسِ: ما تَقَعَّرَ من الجوْفِ ومَقارّ الرُّوحِ؛ قال الفرزدق:

أَلـم يَـكْـفِـنـي مَـرْوانُ لَـمّـا أَتَـيْـتُـهُ

زِيـاداً وردَّ الـنَّـفْـسَ بَـيْنَ الـجَـوائِـفِ؟

وتَـجَوَّفَتِ الخُوصةُ العَرْفَجَ: وذلك قبل أَن تخرج وهي في جَوْفِه والـجَوَفُ خَلاء الـجَوْفِ كالقَصبةِ الـجَوفاء، والـجُوفانُ جمعُ الأَجْوَفِ واجتافَ الثَّوْرُ الكِناسَ وتَجَوَّفَه كلاهما: دخل في جوْفه؛ قال العجاج يصف الثور

(١) قوله: «ألا الأحلام» في الأساس: ألا أحلام.

(٢) قوله: «ومنه قولُ حسّان: ألا أبلغ.... إلخ» في شرح القاموس: ومنه قول حسّان يهجو أبا سفيان بن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب: ألا أبلغ أبا سفيان. ووقع البيت في أصل اللسان: أبا حسّان، والصواب ما ذكرت.

(٣) قوله: «الرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعض آخر: الرحل، بالحاء، وعليه يجيء الشاهد.

والكِناسَ:

فهو إذا ما اجتافَه جُوفيُّ
كالخُصِّ إذْ جَلَّلَهُ الباريُّ

وقال ذو الرمة:

تَجَوَّفَ كلَّ أَرْطاةٍ رَبُوضٍ
من الدَّهْنا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

والجَوْفُ: موضع باليمن. والجَوْفُ: اليمامة، وباليمن وادٍ يقال له الجوفُ؛ ومنه قوله:

الجَوْفُ خَيرٌ لَكَ من أَغْواطِ
ومِنْ أَلاءاتٍ ومِنْ أُراطِ(1)

وجَوْفُ حِمارٍ وجَوْفُ الحِمار: وادٍ منسوب إِلى حِمار بن مُوَيْلِع رجل من بقايا عاد، فأَشرك بالله فأَرسل الله عليه صاعقةً أَحْرَقَته والجَوْفَ، فصار مَلْعباً للجن لا يُتَجَرَّأُ على سلوكه؛ وبه فسّر بعضهم قوله:

وخَرْقٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ

أَراد كجوف الحِمار فلم يستقم له الوزن فوضع العيرَ موضعه لأَنه في معناه؛ وفي التهذيب: قال امرؤ القيس:

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه

قال: أَراد بجوف العير وادياً بعينه أُضيف إِلى العير وعرف بذلك. الجوهري: وقولهم أَخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أَرض عادٍ فيه ماء وشجر، حماها رَجل يقال له حِمار وكان له بنون فأَصابتهم صاعقة فماتوا، فكفر كفراً عظيماً، وقتل كل من مرَّ به من الناس، فأَقبلت نار من أَسفل الجوف فأَحرقته ومن فيه، وغاضَ ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا: أَكْفَرُ من حِمارٍ، ووادٍ كجوف الحمار، وكجوف العَير وأَخْرَبُ من جوف حمار. وفي الحديث: فَتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أَعالي الجَوْفِ؛ الجَوْفُ أَرْض لمُرادٍ، وقيل: هو بطن الوادي. وقوله في الحديث قيل له: أَيُّ الليلِ أَسمَعُ؟ قال: جَوْفُ الليلِ الآخِرُ أَي ثلثه الآخِرُ، وهو الجزء الخامس من أَسْداس الليل، وأَهل اليمن والغَوْر يسمون فَساطيطَ العُمّال الأَجْوافَ. والجُوفانُ: ذكَرُ الرجل؛ قال:

لأَخْناءِ العِضاه أَقَلُّ عاراً
من الجُوفانِ يَلْفَحُه السَّعِيرُ

وقال المؤرِجُ: أَيْرُ الحِمار يقال له الجُوفانُ، وكانت بنو فزارة تُعَيَّرُ بأَكل الجُوفانِ فقال سالم بن دارةَ يهجو بني فَزارةَ:

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ به
على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأَسْيارِ
لا تأْمَنَنْه ولا تأْمَنْ بَوائقَه
بَعْدَ الذي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ في النارِ

منها:

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفاناً مُخاتَلَةً
فلا سَقاكم إِلهِي الخالِقُ الباري!

والجائفُ: عِرْق يجري على العَضُد إِلى نُغْضِ الكتف وهو الفَلِيقُ.

والجُوفِيُّ والجُوافُ، بالضم: ضربٌ من السمك، واحدته جُوافَةٌ؛ وأَنشد أَبو الغَوْث:

إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ
وكَنْعَداً وجُوفِياً قد صَلاَّ
باتُوا يَسُلُّونَ الفُساء سَلاَّ
سَلَّ النَّبِيطِ القَصَبَ المُبْتَلاَّ

قال الجوهري: خففه للضرورة. وفي حديث مالك بن دينار: أَكلتُ رغيفاً ورأْسَ جُوافةٍ فعلى الدنيا العَفاء؛ الجُوافةُ، بالضم والتخفيف: ضرب من السمك وليس من جَيِّدِه.

والجَوفاء: موضع أَو ماء؛ قال جرير:

وقد كان في بَقْعاء رِيٌّ لشائكُم
وتَلْعَةَ والجَوفاء يَجْري غَدِيرُها(2)

(1) قوله: «أراط» في معجم ياقوت: أُراط، بالضم، من مياه بني نمير، ثم قال: وأراط باليمامة. وفي اللسان في مادة أرط: فأما قوله: الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى. وفيه أيضاً أن الغوط والغائط المتسع من الأرض مع طمأنينة وجمعه أغواط. وألاءات بوزن علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع. .

(2) قوله: «لشائكم» في معجم ياقوت في عدة مواضع: لشأنكم.

وقوله في صفة نهر الجنة: حافتاه الياقوتُ المُجَيَّب؛ قال ابن الأَثير: الذي جاء في كتاب البخاري اللُّؤلؤ المـجَوَّفُ، قال: وهو معروف، قال: والذي جاء في سنن أَبي داودَ المجيَّب أَو المـجوف بالشك، قال: والذي جاء في مَعالِم السُّنن المجيَّب أَو المجوَّب، بالباء فيهما، على الشك، قال: ومعناه الأَجوف.

جوق: الـجَوْقُ[1]: كل خَليطٍ من الرُّعاء أَمرهم واحد. وقال الليث: الـجَوْقُ كل قطيعٍ من الرُّعاةِ أَمرهم واحد. الجوهري: الـجوقُ القَطِيعُ من الرُّعاء، والـجَوْقُ أَيضاً: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: وأَحسَبه دَخِيلاً.

والأَجْوَقُ: الغليظ العُنق. الجوهري: الـجَوَقُ مَيَلٌ في الوجه. ابن الأَعرابي: يقال في وجهه شَدَفٌ وجَوَقٌ أَي مَيَلٌ، وقد جَوِقَ يَجْوَقُ، فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ. ويقال: عدوٌّ أَجْوَقُ الفكُّ أَي مائلُ الشقِّ، وجمعه جُوقةٌ.

جول: جالَ في الحَرْب جَوْلة، وجالَ في التَّطْواف يَجُول جَوْلاً وجَوَلاناً وجُؤُولاً؛ قال أَبو حية النميري:

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بوافِد
مُغِذٌّ قَلِيلاً ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا

وتَجاوَلُوا في الحرب أَي جال بعضُهم على بعض، وكانت بينهم مُجاوَلات، وجالَ واجْتال وانْجال بمعنىً؛ قال الفرزدق:

وأَبي الذي وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّماً
بالخَيْل تَحْتَ عَجاجِها المُنْجال

والتَّجْوال: التَّطْواف. وفي الحديث: فاجْتالَتْهم الشياطين أَي اسْتَخَفَّتْهم فجَالُوا معهم في الضلال، وجالَ واجتالَ إِذا ذهب وجاء؛ ومنه الجَوَلان في الحرب. واجْتال الشيءَ إِذا ذهب به وساقه. والـجائل: الزائل عن مكانه، وروي بالحاء المهملة، وسيأْتي ذكره؛ ومنه الحديث: لما جالَت الخيلُ أَهْوَى إِلى عنقي. يقال: جال يَجُول جَوْلة إِذا دار؛ ومنه الحديث: للباطل جَوْلةٌ ثم يَضْمَحِلُّ؛ هو من جَوَّل في البلاد إِذا طاف، يعني أَن أَهله لا يستقرّون على أَمر يعرفونه ويطمئنون إِليه. قال ابن الأَثير: وأَما حديث الصدِّيق: إِن للباطل نَزْوة ولأَهل الحقِّ جَوْلة، فإِنه يريد غَلَبة من جالَ في الحرب على قِرْنه، قال: ويجوز أَن يكون من الأَول لأَنه قال بعده: يَعْفُو لها الأَثَرُ وتموت السُّنَن. وجَوَّلْتُ البلادَ تجويلاً أَي جُلْت فيها كثيراً. وجَوَّل في البلاد أَي طَوَّف. ابن سيده: وجَوَّل تَجْوالاً؛ عن سيبويه، قال: والتَّفْعال بناء موضوع للكثرة كفَعَّلْت في فَعَلْت. وجَوَّل الأَرضَ: جالَ فيها. وجال القومُ جَوْلة إِذا انكشفوا ثم كَرُّوا.

والـمِجْوَل: ثوب صغير تَجُول فيه الجارية. غيره: والـمِجْوَل ثوب يُثْنَى ويُخاط من أَحد شقَّيه ويجعل له جيب تَجُول فيه المرأَة، وقيل: الـمِجْوَل للصَّبيَّة والدِّرْع للمرأَة؛ قال امرؤ القيس:

إِلى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَل

أَي هي بين الصبيَّة والمرأَة. وفي حديث عائشة، رضي اللَّه عنها: كان النبيّ، ﷺ، إِذا دخل علينا لَبِس مِجْوَلاً؛ قال ابن الأَعرابي: الـمِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار؛ وروى الخطابي عن عائشة أَيضاً قالت: كان له، ﷺ، مِجْوَل؛ قال: تريد صُدْرة من حَدِيد يعني الزَّرَدِيَّة؛ قال الجوهري: وربما سمّي التُّرْس مِجْوَلاً.

وجال الترابُ جَوْلاً وانْجالَ: ذَهَبَ وسَطَع. والـجَوْل والـجُول والـجَوْلان والـجَيْلان؛ الأَخيرة عن اللحياني: التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأَرض. ويوم جَوْلانيٌّ وجَيْلانيٌّ: كثير التراب والريح. ويومٌ جَوْلان وجَيْلان: كثير التراب والغبار؛ هذه عن اللحياني. وانْجَال الترابُ وجالَ، وانْجِيالُه انكِشاطُه. ويقال للقوم إِذا تركوا القَصْد والهُدَى: اجْتالَهُم الشيطان أَي جالوا معه في الضلالة؛ وقول حميد:

مُطَوَّقةٌ خَطْباءُ تَسْجَعُ كُلَّما
دَنَا الصَّيفُ وانْجال الرَّبيعُ فأَنْجَما

انْجال أَي تَنَحَّى وذهب. أَبو حنيفة: الـجائل والـجَوِيل ما سَفَرَتْه الريحُ من حُطام النَّبْت وسواقط ورق الشجر فجَالَت به. واجْتالَهم الشيطان: حوَّلهم عن القَصْد. وفي الحديث: أَن اللَّه تعالى قال إِني خلقت عبادي حُنَفاء فاجْتالَهم

---

[1] قوله: «الجوق» كذا بالأصل. والذي في نسخ الجوهري بأيدينا: الجوقة الجماعة من الناس ولم يزد على ذلك.

الشيطان أي استخفَّهم فجَالُوا معه. قال شمر: يقال اجْتال الرجلُ الشيءَ إذا ذهب به وطرده وساقه، واجْتال أَموالهم أَي ذهب بها، واسْتَجالها مثله. وفي حديث طَهْفة: وتَسْتَجِيل الجَهَامَ أَي تراه جائلاً تذهب به الريح ههنا وههنا، ويروى بالخاء والحاء، وهو الأَشهر، وسيأْتي ذكرهما. والإِجالة: الإِدارة، يقال في المَيْسِر: أَجِل السِّهام. وأَجالَ السهام بين القوم: حَرَّكها وأَفْضَى بها في القِسْمة. ويقال أَجالوا الرأْي فيما بينهم؛ وقول أَبي ذؤَيب:

وَهَى خَرْجُه، واسْتُجِيلَ الرَّبا ... بُ منه وغُرِّم ماءً صَرِيحا[1]

معنى اسْتُجِيل كُرْكِرَ ومُخِض. والخَرْجُ: الوَدْق، وأَورد الأَزهري بيت أَبي ذؤَيب على غير هذا اللفظ فقال:

ثَلاثاً فلَمّا اسْتُجِيلَ الجَهَا ... مُ عَنْه وغُرِّم ماءً صَرِيحا

وقال: اسْتُجِيل ذهبت به الريح ههنا وههنا وتَقَطَّع. وأَجِلْ جائِلَتك أَي اقْضِ الأَمر الذي أَنت فيه. والجَوْل والجالُ والجِيلُ؛ الأَخيرة عن كراع: ناحيةُ البئرِ والقبر والبحر وجانبُها. والجُول، بالضم: جدار البئر؛ قال أَبو عبيد: وهو كل ناحية من نواحي البئر إِلى أَعلاها من أَسفلها؛ وأَنشد:

رَمَاني بأَمرٍ كنتُ منه وَوَالِدِي ... بَرِيئاً ومن جُولِ الطَّوِيِّ رَماني

قال ابن بري: البيت لابن أَحمر؛ قال: وقيل هو للأَزرق بن طرفة بن العَمَرَّد الفَراصِيّ، أَي رماني بأَمر عاد عليه قبحه لأَن الذي يَرْمي من جُول البئر يعود ما رَمَى به عليه، ويروى: ومن أَجْل الطَّوِيِّ، قال: وهو الصحيح لأَن الشاعر كان بينه وبين خصمه حُكُومة في بئر فقال خصمه: إِنه لِصٌّ ابن لِصٍّ، فقال هذه القصيدة؛ وبعد البيت:

دَعَاني لِصّاً في لُصُوص وما دَعا ... بها وَالِدِي فيما مَضَى رَجُلان

والجالُ: مثل الجُول؛ قال الجعدي:

رُدَّتْ مَعَاوِلُه خَتماً مُفَلَّلةً ... وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَين صَلاَّلا[2]

وقيل: جُولُ القبر ما حَوْله؛ وبه فسر قول أَبي ذؤَيب:

حَدَرْناه بالأَثواب في قَعْرِ هُوَّةٍ ... شَديدٍ على ما ضُمَّ في اللَّحْدِ جُولُها

والجمع أَجْوال وجُوَالٌ وجُوَالة[3]. والجُول: العزيمة، ويقال العقل، وليس له جُول أَي عقل وعَزيمة تمنعه مثل جُول البئر لأَنها إِذا طُوِيَت كان أَشدَّ لها. ورجل ليس له جالٌ أَي ليس له عَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر؛ وأَنشد:

وليسَ له عند العزائم جُولُ

والجُول: لُبُّ القلب ومَعْقُوله. أَبو الهيثم: يقال للرجل الذي له رَأْيٌ ومُسْكة له زَبْر وجُول أَي يَتَماسك جُولُه، وهو مَزْبور ما فوق الجُول منه، وصُلْب ما تحت الزَّبْر من الجُول. ويقال: للرجل الذي لا تَماسُك له ولا حَزْم: ليس لفلان جُول أَي ينهدم جُولُه فلا يُؤمَن أَن يكون الزَّبْر يَسْقُط أَيضاً؛ قال الراعي يصف عبد الملك:

فأَبُوك أَحْزَمُهم وأَنت أَمِيرُهم ... وأَشَدُّهم عند العزائم جُولا

ويقال في مَثَل: ليس لفلان جُولٌ ولا جالٌ أَي حَزْم؛ ابن الأَعرابي: الجُول الصَّخْرة التي في الماء يكون عليها الطَّيُّ، فإِن زالت تلك الصخرة تَهَوَّر البئر، فهذا أَصل الجُول؛ وأَنشد:

أَوْفَى على رُكْنَين فوق مَثابة ... عن جُولِ رازِحَة الرِّشاءِ شَطُون

وفي حديث الأَحنف: ليس لك جُولٌ أَي عقل مأْخوذ من جُول البئر، بالضم، وهو جِدَارها. الليث: جالا الوادي جانِباً مائه، وجالا البحر: شَطَّاه، والجمع الأَجوال؛ وأَنشد:

(١) قوله: «وغرم» هكذا في الأَصل هنا بالمعجمة المضمومة، وسيأْتي في ترجمة صرح: وكرم بالكاف وقال هناك وأَراد بالتكريم التكثير، وفي الصحاح: وكرّم السحاب إِذا جاد بالغيث.

(٢) قوله: «وصادفت» أَي الناقة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صلل حيث قال: أَي صادفت ناقتي الحوض يابساً.

(٣) قوله: «وجوال وجوالة» قال شارح القاموس: هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر.

إذا تَنازَعَ جنالا مَجْهَلٍ قُذُف

والأَجْوَلِيُّ من الخيل: الجَوَّال السريع؛ ومنه قوله:

أَجْوَلِيٌّ ذو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ

الأَصمعي: هو الجُول والجال لجانب القبر والبئر. وجَوَلان المال، بالتحريك: صغاره ورَدِيئُه. والجَوْل: الجماعة من الخيل والجماعةُ من الإبل. حكى ابن بري: الجُول والجَوْل، بالضم والفتح، من الإِبل ثلاثون أَو أَربعون، قال الراجز:

قد قَرَّبوا للبَيْنِ والتَّمَضِّي

جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدى المُنْقَضِّ

قال: وكذلك هو من النعام والغنم. واجْتال منهم جَوْلاً: اختار؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب:

فاجْتالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَم

واجْتال من ماله جَوْلاً وجَوالةً[1]: اختار. الفراء: اجْتَلْتُ منهم جَوْلةً وانْتَضَلْتُ نَضْلة، ومعناهما الاختيار. وجُلْتُ هذا من هذا أَي اخترته منه. واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً أَي اخترت؛ قال الكميت يمدح رجلاً:

وكائِنْ وكَم مِنْ ذي أَواصِرَ حَوْله

أَفادَ رَغِيباتِ اللُّهى وجِزالَها

لآخَرَ مُجْتالٍ بغير قَرابة

هُنَيدَةَ لم يَمْنُن عليه اجْتِيالَها

والجَوْل: الحَبْل ورُبَّما سمي العِنان جَوْلاً. الليث: وِشاحٌ جائلٌ وبطان جائل وهو السَّلِس. ويقال: وِشاح جالٌ كما يقال كَبْش صافٍ وصائف. والجَوْل: الوَعِل المُسِنُّ؛ عن ابن الأَعرابي، والجمع أَجْوال. والجَوْل: شجر معروف.

وجَوْلى، مقصور: موضع. وجَوْلانُ والجَوْلانُ، بالتسكين: جبل بالشام، وفي التهذيب: قرية بالشام؛ وقال ابن سيده: الجَوْلان جبل بالشام، قال: ويقال للجبل حارث الجَوْلان؛ قال النابغة الذبياني:

بَكى حارِثُ الجَوْلان من فَقْدِ رَبِّه

وحَوْرانُ منه مُوحِشٌ مُتَضائل

وحارِث: قُلَّةٌ من قِلاله. والجَوْلاد: أَرض، وقيل: حارثٌ وحَوْرانَ جَبَلان. والأَجْوَل: جبل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كأَنَّ قَلُوصي تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الذي

بشَرْقِيِّ سَلْمى يومَ جَنْب قُشام

وقال زهير:

فشَرْقِيِّ سَلْمى حَوْضه فأَجاوِله

جَمَعَ الجَبَل بما حَوْله أَو جعل كل جزء منه أَجْوَل. والمِجْوَل: الفِضَّة؛ عن ثعلب. والمِجْوَل: ثوب أَبيض يُجْعَل على يد الرجل الذي يَدْفع إِليه الأَيْسار القِداح إِذا تَجَمَّعوا. التهذيب: المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار، والمِجْوَل الدِّرْهَم الصحيح. والمِجْوَل: العُوذة. والمِجْوَل: الحِمار الوحشي. والمِجْوَل: هِلال من فِضَّة يكون في وَسَط القِلادة. والجال: لغة في الخالِ الذي هو اللِّواء؛ ذكره ابن بري.

جوم: الجَوْمُ: الرِّعاءُ يكون أَمرهم واحداً. الليث: الجَوْمُ كأَنها فارسية، وهم الرِّعاةُ أَمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد.

والجَامُ: إِناء من فضّة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا بأَنَّ أَلفها واو لأَنها عين. ابن الأَعرابي: الجَامُ الفاثُور من اللُّجَيْن ويُجْمَع على أَجْؤُم. قال: وجامَ يَجُومُ مثل حامَ يَحُوم حَوْماً إِذا طلب شيئاً خيراً أَو شرّاً. ابن الأَعرابي: جمعُ الجَامِ جامات، ومنهم من يقول جُومٌ. ابن بري: الجامُ جمع جامَة، وجمعها جاماتٌ، وتصغيرها جُوَيْمة. قال: وهي مؤنثة أَعني الجام.

جون: الجَوْنُ: الأَسْوَدُ اليَحْمُوميُّ، والأُنثى جَوْنة. ابن سيده: الجَوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، وقيل: هو النباتُ الذي يَضْرِب إِلى السواد من شدّة خُضْرتِه؛ قال جُبَيْهاءُ الأَشْجَعِي:

فجاءت كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها

عَسالِيجُه والثَّامِرُ المُتناوِحُ

القَسْوَرُ: نَبْتٌ، وبَجَّها عساليجُه أَي أَنها تكاد تَنْفَتِق من السِّمَن. والجَوْنُ أَيضاً: الأَحمرُ الخالصُ. والجَوْنُ: الأَبيض، والجمع من كل ذلك جُون، بالضم، ونظيره وَرْدٌ ووُرْدٌ. ويقال: كلُّ بعيرٍ جَوْنٌ من بعيد، وكلُّ لَوْنٍ سواد

(١) قوله: «وجوالة» هكذا في الأصل بزيادة الألف.

مُشْرَب حُمْرةً جَوْنٌ، أَو سوادٍ يُخالط حمرة كلون القطا؛ قال الفرزدق:

وجَوْن عليه الجِصُّ فيه مَريضةٌ

تَطَلَّعُ منها النَّفْسُ والموتُ حاضِرُه

يعني الأَبْيَضَ ههنا، يَصِفُ قَصْرَه الأَبيض؛ قال ابن بري: قوله فيه مريضة يعني امرأَة مُنَعَّمَةً قد أَضرَّ بها النَّعيم وثِقَل جِسْمَها وكسَلَها، وقوله: تَطَلَّعُ منها النفسُ أَي من أَجلها تخرجُ النفسُ، والموتُ حاضِرُه أَي حاضرُ الجَوْن؛ قال: وأَنشد ابن بري شاهداً على الجَوْن الأَبيض قول لبيد:

جَوْن بِصارة أَقْفَرَتْ لِمَزاده

وخَلا له السُّوبانُ فالبُرْعوم

قال: الجَوْنُ هنا حمارُ الوَحش، وهو يوصَفُ بالبياض؛ قال: وأَنشد أَبو علي شاهداً على الجَوْن الأَبيض قول الشاعر:

فبِتْنا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فيهمُ،

ونُبْدِيء حتى أَصْبَح الجَوْنُ أَسْوَدا

قال: وشاهدُ الجَوْنِ الأَسْود قولُ الشاعر:

تقولُ خَليلَتي لمّا رأَتْني

شَرِيحاً بين مُبْيَضٍّ وجَوْنِ

وقال لبيد:

جَوْن دجُوجِيّ وخَرْق مُعْسِف

وذهب ابن دريد وحْدَه إِلى أَن الجَوْنَ يكون الأَحْمَرَ أَيضاً؛ وأَنشد:

في جَوْنةٍ كقَفدانِ العطَّارْ

ابن سيده: والجَوْنةُ الشمسُ لاسْوِدادِها إِذا غابت، قال: وقد يكون لبَياضِها وصَفائِها، وهي جَوْنة بيِّنة الجُونة فيهما. وعُرِضَت على الحجّاج دِرْعٌ، وكانت صافيةً، فجعل لا يَرى صَفاءها، فقال له أُنَيْسٌ الجَرْمِيّ، وكان فَصِيحاً: إِن الشمسَ لَجَوْنةٌ، يعني أَنها شديدةُ البريقِ والصَّفاء فقد غلَب صفاؤُها بياضَ الدِّرع؛ وأَنشد الأَصمعي:

غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْني

طُولُ الليالي واخْتِلافُ الجَوْنِ،

وسَفَرٌ كانَ قَليلَ الأَوْنِ

يريد النهار؛ وقال آخر:

يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَن تَغِيبا

وهو من الأَضداد. والجُونةُ في الخَيْل: مثل الغُبْسة والوُرْدة، وربما هُمز. والجَوْنةُ: عين الشمس، وإِنما سُمِّيَت جَوْنةً عند مغيبها لأَنها تَسْوَدُّ حين تغيب؛ قال الشاعر:

يُبادر الجونة أَن تغيبا

قال ابن بري: الشعر للخَطِيم الضَّبابيّ[1]، وصواب إِنشاده بكماله كما قال:

لا تَسْقِه حَزْراً ولا حَليبا

إِن لم تَجِدْه سابحاً يَعْبُوبا

ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبا

يبرك صَوَّان الصُّوَى رَكُوبا[2]

بِزَلِقاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

يَتْرك في آثاره لُهُوبا

يُبادِرُ الآثارَ أَن تَؤُوبا

وحاجِبَ الجَوْنَةِ أَن يَغِيبا

كالذِّئْب يَتْلُو طَمَعاً قَرِيبا[3]

يَصِفُ فرساً يقول: لا تَسْقِه شيئاً من اللَّبن إِن لم تَجِدْ فيه هذه الخصالَ، والحَزْرُ: الحازِرُ من اللبن وهو الذي أَخذ شيئاً مِن الحُموضة، والسابحُ: الشديدُ العَدْوِ، والعَبوبُ: الكثيرُ الجَرْي، والمَيْعَةُ: النَّشاطُ والحِدَّة، ويَلْتَهم: يَبْتَلع، والجَبوبُ: وجهُ الأَرض، ويقال ظاهرُ الأَرض، والصَّوَّانُ: الصُّمُّ من الحجارة، الواحدة صَوَّانة، والصُّوَى: الأَعْلامُ، والرَّكُوبُ: المذلَّلُ، وعنى بالزالِقات حَوافِرَه، واللُّهوبُ: جمعُ لِهْبٍ؛ وقوله:

يُبادرُ الآثارَ أَن تَؤُوبا

الأَوْبُ: الرجوع، يقول: يبادر آثارَ الذين يطلُبهم ليُدْرِكَهم قبل أَن يرجعوا إِلى قومِهم، ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس،

(١) قوله: «للخطيم الضبابي» في الصاغاني للأجلح بن قاسط الضبابي.

(٢) قوله: «الصوى» رواية التكملة: الحصى.

(٣) قوله: «كالذئب إلخ» بعده كما في التكملة:

على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

وشبّه الفرسَ في عَدْوِهِ بذئبٍ طامِعٍ في شيء يَصِيده عن قُرْبٍ فقد تناهى طَمَعُه، ويقال للشمس جَوْنة بيِّنة الـجُونةِ. وفي حديث أَنس: جئت إِلى النبيّ، ﷺ، وعليه بُردةٌ جَوْنِيَّة؛ منسوبة إِلى الـجَوْن، وهو من الأَلوان، ويقع على الأَسْود والأَبيض، وقيل: الياء للمبالغة كما يقال في الأَحمر أَحْمَرِيٌّ، وقيل: هي منسوبة إِلى بني الـجَوْن، قبيلة من الأَزْد. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: لما قَدِمَ الشأْم أَقْبَل على جَمَلٍ عليه جِلْدُ كَبْشٍ جُونيٍّ أَي أَسْود؛ قال الخطابي: الكَبْشُ الـجُونيّ هو الأَسود الذي أُشْرِب حُمْرةً، فإِذا نسبوا قالوا جُونِيّ، بالضم، كما قالوا في الدَّهْري دُهْرِيّ، قال ابن الأَثير: وفي هذا نظر إِلا أَن تكون الروايةُ كذلك.

والـجُونِيّ: ضربٌ من القَطا، وهي أَضْخَمُها تُعْدَلُ جُونيَّةٌ بكُدْرِيَّتَيْن، وهنَّ سُودُ البطونِ، سُودُ بُطون الأَجْنِحَة والقوادِمِ، قِصارُ الأَذنابِ، وأَرْجُلُها أَطْوَلُ من أَرْجُلِ الكُدْرِيّ، وفي الصحاح: سُودُ البُطونِ والأَجنِحة، وهو أَكبرُ من الكُدْرِيّ، ولَبانُ الـجُونيَّة أَبيضُ، بلبانِها طَوْقانِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ، وظَهْرُها أَرْقَطُ أَغْبَرُ، وهو كلَون ظَهْرِ الكُدْرِيَّة، إِلا أَنه أَحْسَنُ تَرْقِيشاً تَعْلوه صُفْرةٌ. والـجُونِيَّة: غَتْماء لا تُفْصِح بصَوْتِها إِذا صاحت إِنما تُغَرْغِرُ بصوْت في حَلْقِها. قال أَبو حاتم: ووجدت بخط الأَصمعي عن العرب: قَطاً جُؤْنِيٌّ، مهموز؛ قال ابن سيده: وهو عندي على توهم حركة الجيم مُلْقاة على الواو، فكأَن الواوَ متحركةٌ بالضمة، وإِذا كانت الواوُ مضمومة كان لك فيها الهمزُ وتركُه في لغة ليست بتلك الفاشِية، وقد قرأَ أَبو عمرو: **﴿عاداً لُولَى﴾**، وقرأَ ابن كثير: **﴿فاسْتَغْلَظَ فاستوى على سُؤْقِه﴾**، وهذا النَّسب إِنما هو إِلى الجمع، وهو نادرٌ، وإِذا وَصفوا قالوا قطاةٌ جَوْنةٌ، وقد مَرَّ تفسير الـجُونِيّ من القَطا في ترجمة كدر. والـجُونةُ: جُونةُ العطَّار، وربما هُمِزَ، والجمع جُوَنٌ، بفتح الواو؛ وقال ابن بري: الهمز في جؤْنة وجُؤَنٍ هو الأَصل، والواوُ فيها منقلبةٌ عن الهمزة في لغة من خفَّفها، قال: والـجُونُ أَيضاً جمعُ جُونةٍ للآكام؛ قال القُلاخ:

علـى مَصـاميـدَ كـأَمْـثـالِ الـجُوَن

قال: والمَصاميدُ مثل المَقاحِيد وهي الباقياتُ اللبن. يقال: ناقة مِصْمادٌ ومِقْحادٌ. والـجُونةُ: سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرةٌ مُغَشَّاة أَدَماً تكون مع العطَّارين، والجمع جُوَن، وهي مذكورة في الهمزة، وكان الفارسيُّ يَسْتَحسن تَرْكَ الهمزة، وكان يقول في قول الأَعشى يَصِف نساءً تَصَدَّين للرجال حالياتٍ:

إِذا هُـنَّ نـازَلْـنَ أَقْـرانَـهُـنَّ

وكـان الـمِـصـاعُ بما فـي الـجُوَنْ

ما قاله إِلاَّ بطالع سعد، قال: ولذلك ذكرته هنا. وفي حديثه، ﷺ: فوجدتُ لِيَدِه بَرْداً وريحاً كأَنما أَخرَجَها من جُونة عَطَّارٍ؛ الـجُونة، بالضم: التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويُحْرز. ابن الأَعرابي: الـجَوْنَةُ الفَحْمةُ. غيره: الـجَوْنةُ الخابيةُ مطليّة بالقار؛ قال الأَعشى:

فـقُـمْـنـا ولـمَّـا يَـصِـحْ دِيـكُـنـا

إِلـى جَـوْنـةٍ عـنـد حَـدَّادِهـا

ويقال: لا أَفعله حتى تَبْيَضَّ جُونةُ القار؛ هذا إِذا أَردت سوادَه، وجَوْنةُ القار إِذا أَردت الخابية، ويقال للخابية جَوْنة، وللدَّلْو إِذا اسودّت جَوْنة، وللعرَق جَوْنٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لماتحٍ قال لماتِحٍ في البئر:

إِن كـانـتِ امُّـا امْـصَـرت فـصُـرْهـا

إِن امْـصـارَ الـدَّلْـو لا يـضُـرُّهـا

أَهْـيَ جُـوَيْـنٌ لاقِـهـا فـبِـرُّهـا

أَنـتَ بـخَـيْـرٍ إِن وُقِـيـتَ شَـرَّهـا

فأَجابه:

وُدِّيَ أُوَقَّـى خـيـرَهـا وشـرَّهـا

قال: معناه على ودّي فأَضمر الصِّفَة وأَعْمَلَها[1]. وقوله: أَهي جُوَيْن، أَراد أَخي وكان اسمه جُوَيناً، وكل أَخ يقال له جُوَيْن وجَوْن. سلمة عن الفراء:

الـجَوْنان طَرَفا القَوْس. والـجَوْنُ: اسمُ فرس في شعر لبيد:

تَـكَـاثَـرَ قُـرْزُلٌ والـجَـوْنُ فـيـهـا

وعَـجْـلـى والـنَّـعـامـةُ والـخَـيـالُ

(١) قوله: «فأضمر الصفة وأعملها» هكذا في الأصل والتهذيب، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف.

وأبو الجَوْن: كُنْية النَّمِر؛ قال القَتَّال الكلابيّ:

ولي صاحِبٌ في الغار هَدَّكَ صاحِباً
أَبـو الـجَـوْن إلا أنـه لا يُـعَـلَّـل

وابنة الجَوْن: نائحة من كِنْدةَ كانت في الجاهلية؛ قال المُثَقِّب العَبْدِيّ:

نَـوْح ابْـنَـةِ الـجَـوْنِ عـلـى هـالِكٍ
تَـنْـدُبُـه رافـعـة الـمِـجْـلَـدِ

قال ابن بري: وقد ذكرها المعرّي في قصيدته التي رَثى فيها الشريف الطاهر المُوسَوِيّ فقال:

مـن شـاعـر لـلـبَـيْن قـال قـصـيـدةً
يَرْثـي الشَّريفَ علـى رَوِيّ القـافِ
جَـوْنٌ كـبِنْتِ الـجَوْنِ يَـصْدَح دائـباً
ويَمِيسُ فـي بُرْدِ الـجُوَيْن الضَّافي
عـقـرتْ رَكـائـبـك ابنُ دَأْيةَ عـاديـاً
أيّ امْــرِىءٍ نَــطِــقٍ وأَيّ قَــوافِ
بُنِيَت علـى الإيطاءِ سالـمةٌ من الـ
إِقْــواءِ والإكْــفــاءِ والإصْــرافِ

والجَوْنانِ: مُعاوية وحسَّان بن الجَوْن الكِنْدِيّان؛ وإيَّاهما عنى جريرٌ بقوله:

أَلـم تَشْهَد الجَوْنَيْن والشِّعْبَ والغَضى
وشَدَّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْر الـجَماجِمِ؟

ابن الأَعرابي: التَّجَوُّن تَبْييضُ بابِ العَرُوس. والتَّجَوُّنُ: تَسْويدُ باب الميت. والأَجْؤُن: أَرض معروفة؛ قال رؤبة:

بَـيْنَ نَـقـى الـمُـلْـقـى وبَـيْنَ الأَجْـؤُنِ[1]

جوه: جُهْتُه بشرٍّ وأَجَهْتُه. والجاه: المنزلة والقَدْرُ عند السلطان، مقلوب عن وَجْهٍ، وإن كان قد تغير بالقلب فتحَوَّلَ من فَعْلٍ إلى فَعَلٍ فإن هذا لا يستبعد في المقلوب والمقلوب عنه ولذلك لـم يجعل أَهل النظر من النحويين وزنَ لاهِ أَبوك فَعْلاً، لقولهم لَهْيَ أَبوك، إنما جعلوه فَعَلاً وقالوا إن المقلوب قد يتغير وزنه عما كان عليه قبل القلب. وحكى اللحياني: أَن الجاهَ ليس من وَجُهَ، وإنما هو من جُهْتُ، ولم يفسر ما جُهْتُ. قال ابن جني: كان سبيلُ جاهٍ، إذ قُدِّمَت الجيم وأُخِّرت الواو، أَن يكون جَوْه فتسكن الواو كما كانت الجيم في وَجْه ساكنة، إلا أَنها حركت لأَن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت، فغيروها بتحريك ما كان ساكناً إذ صارت بالقلب قابلة للتغير، فصار التقدير جَوَهٌ، فلما تحرَّكت الواو وقبلها فتحة قلبت أَلفاً، فقيل جاهٌ. وحكى اللحياني أَيضاً: جاهٌ وجاهَةٌ وجاهٌ جاهٌ وجاهٍ جاهٍ وجاهٍ جاهٍ. الجوهري: فلان ذو جاه وقد أَوْجَهْتُه أَنا ووجَّهْتُه أَنا أَي جعلته وجِيهاً، ولو صغرت قلت جُوَيْهَة. قال أَبو بكر: قولهم لفلان جاهٌ فيهم أَي منزلة وقَدْرٌ، فأُخرت الواو من موضع الفاء وجعلت في موضع العين، فصارت جَوْهاً، ثم جعلوا الواو أَلفاً فقالوا جاه. ويقال: فلان أَوْجَهُ من فلان، ولا يقال أَجْوَه.

والعرب تقول للبعير: جاهٍ لا جُهْتَ[2]، وهو زجر للجمل خاصة. قال ابن سيده: وجُوهْ جُوهْ[3] ضربٌ من زجر الإِبل. الجوهري: جاهٍ زجر للبعير دون الناقة، وهو مبني على الكسر، وربما قالوا جاهٍ بالتنوين؛ وأَنشد:

إذا قُـلْـتُ جـاهٍ لَـجَّ حـتـى تَـرُدَّهُ
قُـوَى أَدَمٍ أَطْـرافُـهـا فـي الـسـلاسـل

ويقال: جاهَهُ بالمكروه جَوْهاً أَي جَبَهَهُ[4].

جوا: الجَوُّ: الهَواء؛ قال ذو الرمة:

والـشـمـسُ حَـيْرَى لَـهـا فـي الـجَـوِّ تَـدْوِيمُ

وقال أَيضاً:

وظَـلَّ لـلأَعْـيَـسِ الـمُـزْجِـي نَـوَاهِـضَـه
فـي نَـفْـنَـفِ الـجَـوِّ تَـصْـوِيبٌ وتَـصْـعِـيدُ

ويروى: في نَفْنَفِ اللُّوحِ. والجَوُّ: ما بين السماء والأَرض. وفي حديث علي، رضوان اللّه عليه: ثم فَتَقَ الأَجْواءَ وشَقَّ الأَرْجاءَ؛ جمع جَوٍّ وهو ما بين السـمـاء والأَرض. وجَوُّ

(١) قوله: «بين إلخ» صدره كما في التكملة:
دار كـرقـم الـكـاتـب الـمـرقـن
وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل.

(٢) قوله: «لا جهت» أي لا مشيت كذا في التكملة.

(٣) قوله: «وجوه جوه» كذا بضبط الأصل والمحكم بضم الجيمين وسكون الهاءين وضبط في القاموس بفتح الجيمين وكسر الهاءين.

(٤) زاد في التكملة: نظر فلان بجُوه سوء. بضم الجيم وبجيه سوء. بكسرها. أي بوجه سوء.

السماء: الهواء الذي بين السماء والأَرض. قال اللّه تعالى: **﴿أَلم يروا إلى الطير مُسَخَّرات في جَوِّ السماء﴾**؛ قال قتادة: في جَوِّ السماء في كَبِدِ السماء، ويقال كُبَيْداء السماء. وجَوُّ الماء: حيث يُحْفَر له؛ قال:

تُراحُ إلى جَوِّ الحِياضِ وتَنْتَمِي

والجُوَّةُ: القطعة من الأَرض فيها غِلَظ. والجُوَّةُ: نُقْرة. ابن سيده: والجَوُّ والجَوَّة المنخفض من الأَرض؛ قال أَبو ذؤيب:

يَجْري بِجَوَّتِه مَوْجُ السَّرابِ كأَنْ
ضاحِ الخزاعى جازت رُنْقَها الرِّيحُ[1]

والجمع جِوَاءٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِنْ صابَ مَيْثاً أُتْئِقَتْ جِوَاؤُه

قال الأَزهري: الجِوَاءُ جمع الجَوِّ؛ قال زهير:

عَفا من آلِ فاطِمةَ الجِواءُ

ويقال: أَراد بالجِواءِ موضعاً بعينه. وفي حديث سليمان: إِنَّ لكلِّ امرىءٍ جَوَّانِيّاً وبَرَّانِيّاً فمن أَصلَحَ جَوَّانِيَّهُ أَصلحَ اللّه بَرَّانِيَّهُ؛ قال ابن الأَثير: أَي باطناً وظاهراً وسرّاً وعلانية، وعنى بجَوَّانِيِّه سرَّه وببرَّانِيِّه علانِيَتَه، وهو منسوب إِلى جَوِّ البيت وهو داخله، وزيادة الأَلف والنون للتأْكيد. وجَوُّ كلِّ شيءٍ: بَطْنُه وداخله، وهو الجَوَّةُ أَيضاً؛ وأَنشد بيت أَبي ذؤيب:

يَجْري بِجَوَّتِه مَوْجُ الفُراتِ كأَنْ
ضاحِ الخُزاعى حازَتْ رَنْقَهُ الرِّيحُ[2]

قال: وجَوَّته بطنُ ذلك الموضع؛ وقال آخر:

ليست تَرَى حَوْلَها شخصاً وراكبُها
نَشْوانُ في جَوَّةِ الباغُوتِ مَخْمُورُ

والجَوَى: الحُرْقة وشدَّة الوَجْدِ من عشق أَو حُزْن، تقول منه: جَوِيَ الرجل، بالكسر، فهو جَوٍ مثل دَوٍ؛ ومنه قيل للماء المتغير المُنْتِن: جَوٍ؛ قال الشاعر:

ثم كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

والآجِنُ: المتغيِّر أَيضاً إِلاَّ أَنه دون الجَوِي في النَّتْنِ. والجَوِي: الماء المُنْتِن. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: فتَجْوَى الأَرضُ من نَتْنِهِم؛ قال أَبو عبيد: تُنْتِن، ويروى بالهمز وقد تقدم. وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم: كان القاسم لا يدخلُ منْزِلَه إِلاَّ تَأَوَّهَ، قلْتُ: يا أَبَتِ، ما أَخْرَجَ هذا منك إِلاَّ جَوىً يُريدُ إِلا داءُ الجوف ويجوز أَن يكون من الجَوَى شِدَّةِ الوَجْدِ من عشق أَو حزن. ابن سيده: الجَوَى الهَوَى الباطن، والجَوَى السُّلُّ وتطاوُل المرض. والجَوَى، مقصور: كل داءٍ يأْخذ في الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام، وقيل: هو داءٌ يأْخذ في الصدر، جَوِيَ جَوىً، فهو جَوٍ وجَوىً، وصْفٌ بالمصدر، وامرأَة جَوِيَةٌ. وجَوِيَ الشيءَ جَوىً واجْتَواه: كرهه؛ قال:

فقدْ جَعَلَتْ أَكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كما تَجْتَوِي سُوقُ العِضاهِ الكَرازِما

وجَوِيَ الأَرضَ جَوىً واجْتَواها: لم توافقه. وأَرض جَوِيَةٌ وجَوِيَّةٌ غير موافقة. وتقول: جَوِيَتْ نفسي إِذا لم يُوافِقْكَ البلدُ.

واجْتَوَيْتُ البَلَدَ إِذا كرهتَ المُقامَ فيه وإِن كنت في نِعْمة. وفي حديث العُرَنِيِّينَ: فاجْتَوَوُا المدينةَ أَي أَصابهم الجَوَى، وهو المرض وداءُ الجَوْف إِذا تَطَاوَلَ، وذلك إِذا لم يوافقهم هواؤُها واسْتَوْخَمُوها. واجْتَوَيْتُ البلدَ إِذا كرهتَ المُقام فيه وإِن كنت في نِعْمة. وفي الحديث: أَن وفْد عُرَيْنَة قدموا المدينة فاجْتَوَوْها. أَبو زيدٍ: اجْتَوَيْت البلادَ إِذا كرهتها وإِن كانت موافقة لك في بدنك؛ وقال في نوادره: الاجْتِواءُ النِّزاع إِلى الوطن وكراهةُ المكان الذي أَنت فيه وإِن كنت في نِعْمة، قال: وإِن لم تكن نازِعاً إِلى وطنك فإِنك مُجْتَوٍ أَيضاً. قال: ويكون الاجْتِواءُ أَيضاً أَلاَّ تَسْتَمْرِىءَ الطعامَ بالأَرض ولا الشرابَ، غيرَ أَنَّك إِذا أَحببت المُقامَ بها ولم يوافِقْك طعامُها ولا شرابُها فأَنت مُسْتَوْبِلٌ ولستَ بمُجْتَوٍ؛ قال الأَزهري: جعل أَبو زيد الاجْتِواء على وجهين. ابن بُزُرْج: يقال للذي يَجْتَوِي البلاد به اجْتِواءٌ وجَوىً، منقوص، وجِيَةٌ. قال: وحَقَّروا الجِيَة جُيَيَّةً. ابن السكيت: رجل جَوِي الجَوْفِ وامرأَة جَوِيَة أَي دَوِي الجَوْفِ. وجَوِيَ الطعامَ جَوىً واجْتَواه واسْتَجْواه: كَرِهَه ولم يوافقه، وقد جَوِيَتْ نفسي منه وعنه؛ قال زهير:

(١) قوله: «كأَنضاح الخزاعي» هكذا في الأَصل والتهذيب.

(٢) قوله: «جازت» بالحاء المهملة سبق قبل سطور «جازت» بالجيم المعجمة وهو الصواب.

بَشِمْتُ بِنَيِّها فجَوِيتُ عنْها

وعِنْدِي لو أَشاءُ لها دَوَاءُ

أَبو زيد: جَوِيَتْ نفسي جَوىً إذا لم توافقك البلاد. والـجُوَّةُ: مثل الحُوَّةِ، وهو لون كالسُّمرة وصَدَإِ الحديد.

والـجِواءُ: خياطَة حياءِ الناقة. والـجِواءُ: البطنُ من الأَرض. والـجِواء: الواسع من الأَوْدية. والـجِواءُ: موضع بالصَّمّان؛ قال الراجز يصف مطراً وسيلاً:

يَمْعَسُ بالماءِ الـجِواءَ مَعْسا

وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا

والـجِواءُ: الفُرْجَةُ بين بُيوت القوم. والـجِواءُ: موضع. والـجِواءُ والـجِواءَةُ والـجِياء والـجِياءة والـجِياوة، على القلب: ما توضع عليه القِدْرُ. وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحبُّ إِليَّ من أَن أَطَّلِيَ بزَعْفران؛ الـجِواء: وِعاءُ القِدْر أَو شيءٌ توضع عليه من جِلْد أَو خَصَفَةٍ، وجمعها أَجْوِيةٌ، وقيل: هي ، مهموزة، وجمعها ، ويقال لها الـجِياءُ بلا همز، ويروى بجِئاوةٍ مثل جِعَاوة.

وجِياوَةُ: بطن من باهِلَةَ.

وجَاوَى بالإِبل: دعاها إِلى الماء وهي بعيدة منه؛ قال الشاعر:

جاوَى بها فهاجَها جَوْجاتُه

قال ابن سيده: وليست جاوَى بها من لفظ الـجَوْجاةِ إِنما هي في معناها، قال: وقد يكون جاوَى بها من ج و و.

وجوٌّ: اسم اليمامة كأَنها سميت بذلك؛ الأَزهري: كانت اليمامَة جَوّاً؛ قال الشاعر:

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا

قال الأَزهري: الـجَوُّ ما اتّسع من الأَرض واطْمَأَنَّ وبَرَزَ، قال: وفي بلاد العرب أَجْوِيَة كثيرة كل جَوٍّ منها يعرف بما نسب إِليه: فمنها جَوُّ غِطْرِيف وهو فيما بين السِّتارَيْن وبين الجماجم[1]، ومنها جَوُّ الـخُزامَى، ومنها جَوُّ الأَخْساء، ومنها جَوُّ اليمامَة؛ وقال طَرَفة:

خَلا لَكِ الـجَوُّ فَبِيضِي واصْفِري

قال أَبو عبيد: الـجَوُّ في بيت طَرَفة هذا هو ما اتَّسع من الأَوْدية. والـجَوُّ: اسم بلد، وهو اليَمامة يَمامةُ زَرْقاءَ. ويقال: جَوٌّ مُكْلِىءٌ أَي كثير الكلإِ، وهذا جَوٌّض مُمْرِعٌ. قال الأَزهري: دخلت مع أَعرابي دَحْلاً بالـخَلْصاءِ، فلما انتهينا إِلى الماء قال: هذا جَوٌّ من الماء لا يُوقف على أَقصاهُ. الليث: الـجِوَاءُ موضع، قال: والفُرْجةُ التي بين مَحِلَّة القوم وسط البيوت تسمى جِوَاءً. يقال: نزلنا في جِواءِ بني فلان؛ وقول أَبي ذؤَيب:

ثم انْتَهَى بَصَري عَنْهُم وقَدْ بَلَغُوا

بَطْنَ المَخِيمِ فقالُوا الجَوَّ أَو راحُوا

قال ابن سيده: المَخِيمُ والـجَوُّ موضعان، فإِذا كان ذلك فقد وضَعَ موضع العام كقولنا ذَهَبْتُ الشامَ؛ قال ابن دريد: كان ذلك اسماً لها في الجاهلية؛ وقال الأَعشى:

فاسْتَنْزلوا أَهْلَ جَوٍّ من مَنازِلِهِم

وهَدَّمُوا شاخِصَ البُنْيانِ فاتَّضَعا

وجوُّ البيت: داخِلُه، شاميّة. والـجُوَّة، بالضم: الرُّقْعَة في السِّقاءِ، وقد جوَّاهُ وجَوَّيْته تـجْوِيَة إِذا رَقَعْته. والـجَوْجاةُ: الصوتُ بالإِبل، أَصلُها جَوْجَوَةٌ؛ قال الشاعر:

جاوَى بها فَهاجَها جَوْجاتُه

ابن الأَعرابي: الـجَوُّ الآخِرَةُ.

جيأ: الـمَجِيءِ: الإِتيان. جاء جَيْئاً ومَجِيئاً. وحكى سيبويه عن بعض العرب: هو يَجِيكَ بحذف الهمزة. وجَاء يَجِيءُ جَيْئةً، وهو من بناء المرّة الواحدة إِلاَّ أَنَّه وُضِع موضع المصدر مثل الرَّجْفةِ والرحْمة. والاسم الـجِيئَةُ على فِعْلةٍ، بكسر الجيم، وتقول: جِئْت مَجِيئاً حَسناً، وهو شاذ لأَن المصدر من فعَل يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِلٍ كالـمَجِيءِ والـمَحِيضِ والـمَكِيل والمَصير.

وأَجأْتُه أَي جِئْتُ به.

وجايأَني، على فاعَلني، وجاءاني فَجِئْتُه أَجِيئه أَي غالبَني

(١) قوله: «وبين الجماجم» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في التكملة: وبين الشواجن.

بكثرة المَجيء فغلَبْته. قال ابن بري: صوابه جايأني؛ قال: ولا يجوز ما ذكره إلاَّ على القلب. وجاء به، وأَجاءه، وإِنه لـجَيَّاءٌ بخير، وجَئَّاءٌ، الأَخيرة نادرة.

وحكى ابن جني رحمة اللّه: جائِيٌّ على وجه الشذوذ. وجايا: لغة في جاءا، وهو من البَدليّ.

ابن الأَعرابي: جايأَني الرجلُ من قُرْب أَي قابَلَني ومَرَّ بي، مُجاياًة أَي مقابلة؛ قال الأَزهري: هو من جِئْتُه مَجِيئاً ومَجِيئةً: فأَنا جاءٍ. أَبو زيد: جايَأْتُ فلاناً: إِذا وافَقْت مَجِيئَه. ويقال: لو قد جاوَزْتَ هذا المكان لجايَأْتَ الغَيْثَ مُجاياًةً وجِياءً أَي وافقته.

وتقول: الحمد للّه الذي جاء بك أَي الحمد للّهِ إِذْ جِئْتَ، ولا تقل الحمد للّه الذي جِئْتَ. قال ابن بري: الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع، وهو: الحَمْدُ للّهِ الذي جاء بك، والحمدُ للّهِ إِذْ جئت، هكذا بالواو في قوله: والحمد للّه إِذ جئت، عوضاً من قوله: أَي الحمدُ للّهِ إِذْ جئت؛ قال: ويقوِّي صِحَّة هذا قَوْل ابن السكيت، تقول: الحمد للّهِ إِذْ كان كذا وكذا، ولا تقل: الحمد للّه الذي كان كذا وكذا، حتى تقول به أَو مِنه أَو عَنْه.

وأَنه لَحَسَنُ الجِيئة أَي الحالةِ التي يَجِيء عليها.

وأَجاءَه إِلى الشيء: جاءَ به وأَلجأَه واضْطرَّه إِليه؛ قال زهير بن أَبي سُلْمى:

وجـارٍ سـارَ مُـعْـتَـمِـداً إِلَـيْـكُـم
أَجـاءَتْـهُ الـمَـخَـافَـةُ والـرَّجـاءُ

قال الفرَّاء: أَصله من جئت، وقد جعلته العَرب إِلجاءً. وفي المثل: شَرٌّ ما أَجاءَكَ إِلى مُخَّةِ العُرْقُوبِ، وشَرٌّ ما يُجِيئُكَ إِلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ، قال الأَصمعي: وذلك أَن العُرْقُوب لا مُخَّ فيه وإِنما يُحْوَجُ إِليه من لا يَقدِرُ على شيء؛ ومنهم من يقول: شَرٌّ ما أَلجأَك، والمعنى واحد، وتميم تقول: شَرٌّ ما أَشاءَك، قال الشاعر:

وشَـــدَدْنــا شَــدَّةً صــادِقَـــةً
فـأَجـاءَتْـكـم إِلـى سَـفْـحِ الـجَـبَـلْ

وما جاءتْ حاجَتَكَ أَي ما صارَتْ.

قال سيبويه: أَدخَلَ التأْنيثَ على ما حيث كانتِ الحاجةَ؛ كما قالوا: مَن كانت أُمَّكَ، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على مُؤَنث، وإِنما صُيِّر جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأَنه بمنزلة المثل، كما جَعَلُوا عسى بمنزلة كان في قولهم: عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً، ولا تقول: عَسِيت أَخانا.

والجِئاوةُ والجِياء والجِياءة: وعاءٌ توضع في القِدْر، وقيل هي كلُّ ما وُضِعَت فيه من خَصَفَةٍ أَو جلد أَو غيره؛ وقال الأَحمر: هي الجِواءُ والجِياء؛ وفي حديث عليٍّ: لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَن أَطَّلِيَ بزَعْفرانٍ. قال: وجمع الجِئاء[1] أَجْئِيَة، وجمع الجِواء أَجْوِيَةٌ.

الفرّاء: جَأَوْتُ البُرْمَةَ: رَقَعْتُها، وكذلك النَّعل. الليث: جِياوةُ: اسم حَيٍّ من قَيْسٍ قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ.

وجَيَّأْتُ القِرْبة: خِطْتُها. قال الشاعر:

تَـخَـرَّقَ ثَـفْـرُهـا أَيّـام خُـلَّـتْ
عـلـى عَـجَـلٍ فـجِـيـبَ بـهـا أَدِيمُ
فـجَـيَّـأَهـا الـنِّـسـاءُ فَـخَـانَ مِـنْـهـا
كَـبَـغْـثـاةٌ ورادِعَـــةٌ رَدُوم

ابن السكيت: امْرأَةٌ مُجَيَّأَةٌ: إِذا أُفْضِيَتْ، فإِذا جُومِعَتْ أَحْدَثَتْ. ورجل مُجَيَّأٌ: إِذا جامَعَ سَلَحَ.

وقال الفرَّاء في قول اللّه: **﴿فأَجاءَها المَخَاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾**؛ هو من جِئْتُ، كما تقول: فجاء بها المَخاضُ، فلما أُلقِيَتُ الباءُ جُعِل في الفِعْل أَلِفٌ، كما تقول: آتَيْتُكَ زَيْداً، تريد: أَتَيْتُك بزيد.

والجائِئةُ: مِدَّةُ الجُرْحِ والخُراج وما اجْتَمَعَ فيه من المِدَّة والقَيْح؛ يقال: جاءَتْ جائِئةُ الجِراحِ.

والجِئَةُ والجِيئَةُ: حُفرةٌ في الهَبْطةِ يجتمع فيها الماء، والأَعرف: الجِيئَة، من الجَوَى الذي هو فسادُ الجَوْف لأَنَّ الماءَ يَأْجِنُ هناك فَيَتَغَيَّر، والجمع جَيْءٌ.

وفي التهذيب: الجَيْأَةُ: مُجْتَمَعُ ماء في هَبْطةٍ حوالى الحُصُونِ؛ وقيل: الجَيْأَةُ: الموضع الذي يَجْتَمِع فيه الماء؛

(١) قوله: «قال وجمع إلخ» يعني ابن الأثير ونصه وجمعها (أي الجواء) أجوية وقيل هي الجئاء مهموز وجمعها أجئئة ويقال لها الجيا بلا همزة، ويروى بجئاوة مثل جعاوة ١ هـ. وبهامشها جواء القدر سوادها.

وقال أَبو زيد: الـجَيْأَةُ: الحُفْرة العظيمة يَجْتَمِعُ فيها ماء المطر وتُشْرِعُ الناسُ فيه حُشُوشَهم؛ قال الكميت:

ضَفادِعُ جَيْأَةٍ حَسِبَتْ أَضاةً
مُنَضَّبَةً سَتَمْنَعُها وطِينا

وجَيْئَةُ البطن: أَسْفل من السُّرَّةِ إِلى العانةِ. والـجَيْئَةُ: قِطعة يُرَقَّعُ بها النَّعل، وقيل: هي سَيْرٌ يُخاط به. وقد أَجاءَها.

والـجِيءُ والـجَيءُ: الدُّعاء إِلى الطعام والشراب؛ وهو أَيضاً دعاء الإِبل إِلى الماء؛ قال معاذ الهرّاء:

وما كانَ على الـجِيءِ
ولا الـهِيءِ امْتِداحِيكا

وقولهم: لو كان ذلك في الهِيءِ والـجِيءِ ما نَفَعَه؛ قال أَبو عمرو: الهِيءُ: الطعام، والـجِيءُ: الشَّرابُ. وقال الأُموي: هُما اسْمانِ من قولهم: جَأْجَأْتُ بالإِبل إِذا دَعَوْتها للشُّرْب، وهأْهَأْتُ بها: إِذا دَعَوْتها للعَلف.

جيب: الـجَيْبُ: جَيْبُ القَميصِ والدِّرْعِ، والجمع جُيُوبٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ﴾.

وجِبْتُ القَميصَ: قَوَّرْتُ جَيْبَه.

وجَيَّبْتُه: جَعَلْت له جَيْباً. وأَما قولهم: جُبْتُ جَيْبَ القميص، فليس جُبْتُ من هذا الباب، لأَنَّ عين جُبْتُ إِنما هو من جابَ يَجُوبُ، والـجَيْبُ عينه ياءٌ، لقولهم جُيُوبٌ، فهو على هذا من باب سَبِطٍ وسِبَطْرٍ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ، وأَن هذه أَلفاظ اقْتَرَبَتْ أُصولُها، واتَّفَقَتْ معانِيها، وكلُّ واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه. وجَيَّبْتُ القَمِيصَ تَجْيِيباً: عَمِلْتُ له جَيْباً. وفلانٌ ناصِحُ الـجَيْبِ: يُعْنَى بذلك قَلْبُه وصَدْرُه، أَي أَمِينٌ. قال:

وخَشَّنْتِ صَدْراً جَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

وجَيْبُ الأَرضِ: مَدْخَلُها. قال ذو الرمة:

طَواها إِلى حَيْزُومِها وانْطَوَتْ لها
جُيوبُ الفَيافي: حَزْنُها ورِمالُها

وفي الحديث في صفة نهر الجنة: حافَتاه الياقُوتُ الـمُجَيَّبُ. قال ابن الأَثير: الذي جاءَ في كتاب البخاري: اللُّؤْلُؤُ الـمُجَوَّفُ، وهو معروف؛ والذي جاءَ في سنن أَبي داود: الـمُجَيَّبُ أَو الـمُجَوَّفُ بالشك؛ والذي جاءَ في معالم السنن: الـمُجَيَّبُ أَو الـمُجَوَّبُ، بالباءِ فيهما على الشك، وقال: معناه الأَجْوَفُ، وأَصله من جُبْتُ الشيءَ إِذا قَطَعْته. والشيء مَجُوبٌ أَو مَجِيبٌ، كما قالوا مَشِيبٌ ومَشُوبٌ، وانقلاب الواو إِلى الياءِ كثير في كلامهم؛ وأَما مُجَيَّبٌ مشدَّد، فهو من قولهم: جَيَّبَ يُجَيِّبُ فهو مُجَيَّبٌ أَي مُقَوَّرٌ وكذلك بالواو.

وتُجِيبُ: بطن من كِنْدَة، وهو تُجِيبُ بن كِنْدَة بن ثَوْرٍ.

جيت: جايَتَ الإِبلَ: قال لها: جَوْتِ جَوْتِ، وهو دُعاؤُه إِياها إِلى الماء؛ قال:

جايَتَها فهاجَها جُواتُهُ

هكذا رواه ابن الأَعرابي، وهذا يبطله التصريف، لأَن جايتها من الياء، وجَوْتِ جَوْتِ من الواو، اللَّهم إِلا أَن يكون مُعاقبةً حِجازِيَّةً، كقولهم: الصُّياغ في الصُّواغ، والمَيائِق في المواثِق، أَو تكون لفظةً على حِدَةٍ؛ والصحيح:

جاوَتَها فهاجَها جُواتُهُ

وهكذا رواه القَزّازُ.

جيح: جاحَهم اللّه جَيْحاً وجائحةً: دهاهم، مصدر كالعاقبة.

وجَيْحانُ: واد معروف؛ وفي الحديث ذكر سَيحان وجَيْحان، وهما نهران بالعواصم عند أَرض المَصِيصَةِ وطَرَسُوس.

جيخ: جاخَ السيلُ الواديَ يَجِيخُه جَيْخاً: أَكلَ أَجرافَه، والكلمة يائية وواوية، وقد تقدم ذكره.

جيد: الـجِيدُ: العنق، وقيل: مُقَلَّده، وقيل: مقدَّمه، وقد غلب على عنق المرأَة؛ قال سيبويه: يجوز أَن يكون فِعْلاً وفُعْلاً، كسرت فيه الجيم كراهية الياءِ بعد الضمة، فأَما الأَخفش فهو عنده فِعْلَ لا غير، والجمع أَجْياد وجُيود؛ وحكى اللحياني أَنها للبنة الأَجْياد جعلوا كل جزءٍ منه جيداً ثم جمع على ذلك، وقد يكون في الرجل؛ قال:

ولقد أَرُوحُ إِلى التِّجار مُرَجَّلاً
مَذِلاً بمالي لَيِّناً أَجْيادي

قال: والـجَيَد، بالتحريك، طول العنق وحسنه، وقيل: دقتها مع طول؛ جَيِدَ جَيَداً وهو أَجْيَدُ. وحكى اللحياني: ما كان

أجيَد، ولقد جَيِدَ جَيَداً يذهب إلى النقلة؛ قال: قد يوصف العنق نفسه بالجَيَد فيقال عُنُق أَجْيَد كما يقال عنق أَوْقَصُ.

التهذيب: امرأة جَيْداءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل؛ وقال العجاج:

تَشْمَعُ للحَلْيِ إذا ما وَسْوَسا
وارْتَجَّ في أَجْيادِها وأَجْرَسا

جمع الجِيدَ بما حوله، والجمع جُود.

وامرأة جَيْدانَة: حسنة الجيد. وفي صفته، ﷺ: كأَنَّ عُنُقَه جِيدُ دُمْيَةٍ في صفاءِ الفضّة؛ الجِيدُ: العُنق.

وأَجياد: أَرض بمكة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَيامَ أَبدَتْ لنا عيناً وسالِفَةً،
فقلتُ: أَنّى لها جِيدُ ابنِ أَجيادِ؟

أَي كيف أُعطيت جيدَ هذا الظبي الذي بالحرم؛ وقال الأَعشى:

ولا جَعَلَ الرحمنُ بيتَكَ في الذُّرى
بأَجيادَ غَرْبيَّ الصَّفا والمُحَطَّمِ

التهذيب: وأَجيادٌ جبل بمكة أَو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان: جبل بمكة؛ قال ابن الأَثير: وأَكثر الناس يقولونه جياد، بكسر الجيم وحذف الهمزة؛ قال جِياد موضع بأَسفل مكة معروف من شعابها؛ أَبو عبيدة في قول الأَعشى:

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها
رِجالَ إِيادٍ بأَجْيادِها

قال: أَراد الجودياءَ وهو الكساءُ بالفارسية؛ وأَنشد شمر لأَبي زبيد الطائي في صفة الأَسد:

حتى إذا ما رأَى الأَنصارَ قد غَفَلَتْ
واجتابَ من ظُلْمِهِ جُودِيَّ سَمُّورِ

قال: جُوديّ بالنبطية أَراد جودياء أَراد جبة سَمُّور. وأَجياد: اسم شاة.

جير: جَيْرِ: بمعنى أَجَلْ؛ قال بعض الأَغفال:

قالَتْ: أَراكَ هارِباً لِلْجَوْرِ
مِنْ هَدَّةِ السُّلْطانِ؟ قُلْتُ: جَيْرِ

قال سيبويه: حركوه لالتقاء الساكنين وإلا فحكمه السكون لأَنه كالصوت. وجَيْرِ: بمعنى اليمين، يقال: جَيْرِ لا أَفعل كذا وكذا. وبعضهم يقول: جَيْرَ، بالنصب، معناها نَعَمْ وأَجَلْ، وهي خفض بغير تنوين. قال الكسائي في الخفض بلا تنوين. شمر: لا جَيْرِ لا حَقّاً. يقال: جَيْرِ لا أَفعل ذلك ولا جَيْرِ لا أَفعل ذلك، وهي كسرة لا تنتقل؛ وأَنشد:

جامِعُ! قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ
ولَيْسَ يَدْعُو جامِعٌ إلى جَيْرِ

قال ابن الأَنباري: جَيْرِ يوضع موضع اليمين. الجوهري: قولهم جَيْرِ لا آتيك، بكسر الراء، يمين للعرب ومعناها حقّاً؛ قال الشاعر:

وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ:
أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

والجَيّارُ: الصّارُوجُ. وقد جَيَّرَ الحوضَ؛ قال الشاعر:

إذا ما شَتَتْ لَمْ تَشْتُرِيها وإنْ تَقِظْ
تُباشِرْ بِصُبْحِ المازِنِيِّ المُجَيَّرا[1]

ابن الأَعرابي: إذا خُلط الرَّمادُ بالنُّورَةِ والجِصِّ فهو الجَيّارُ؛ وقال الأَخطل يصف بيتاً:

بحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها
بَعْدَ الرِّبالَةِ تَرْحالي وتَسْيارِي
كأَنها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ
لُزَّ بِطِينٍ وآجُرٌّ وجَيّارِ

والهاء في كأَنها ضمير ناقته، شبّهها بالبرج في صلابتها وقُوَّتها. والحُرَّةُ: الناقة الكريمة. وأَتانُ الضَّحْلِ: الصخرة العظيمة المُلَمْلَمَةُ. والضحل: الماء القليل.

والرِّبالة: السِّمَن.

وفي حديث ابن عمر: أَنه مر بصاحب جِيرٍ قد سقط فأَعانه؛ الجِيرُ: الجِصُّ فإذا خلط بالنورة فهو الجَيّارُ، وقيل: الجَيّارُ النورة وحدها.

والجَيّارُ: الذي يجد في جوفه حرّاً شديداً. والجائرُ والجَيّارُ:

(١) قوله: «إذا ما شتت إلخ» كذا في الأَصل.

حَرٌّ في الحَلْقِ والصَّدْرِ من غيظ أَو جوع؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ، وقيل: هو لأَبي ذؤَيب:

كأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِه
مِن جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ

وفي الصحاح:

قَدْ حالَ بَيْنَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ

وقال الشاعر في الجائر:

فلَمَّا رأَيتُ القَوْمَ نَادَوْا مُقاعِساً
تَعَرَّضَ لِي دونَ التَّرائبِ جَائرُ

قال ابن جني: الظاهر في جَيَّار أَن يكون فَعَّالاً كالكَلاَّءِ والجَبَّانِ؛ قال: ويحتمل أَن يكون فَيْعالاً كَخَيْتامٍ وأَن يكون فَوْعالاً كَتَوْراب. والجَيَّارُ: الشُّدَّةُ؛ وبه فسّر ثعلب بيت المتنخل الهذلي جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ.

جيز: الجِيزَةُ: الناحية والجانب، وجمعها جِيزٌ وجِيَزٌ. وعِبْرُ النهر: جِيزَتُه. وجِيزَةُ: قرية من قُرَى مصر إِليها ينسب الربيع بن سليمان الجِيزِي. والجِيزُ: جانب الوادي وقد يقال فيه الجِيزَةُ، وقد تكرر في الحديث ذكر الجِيزَةِ، وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك. والجِيزَةُ: الناحية من الوادي ونحوه. الأَزهري: الجِيزَة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهل إِلى منهل. يقال: اسقني جِيزَةً وجائِزَةً وجَوْزَةً. والجِيزُ: القبر؛ قال المتنخل:

يا لَيْتَهُ كانَ حَظِّي من طعامِكُما
أَنِّي أَجَنَّ سَوَادِي عَنْكُما الجِيزُ

وقد فُسّر بأَنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأَنه القبر، والله تعالى أَعلم.

جيس: جَيْسانُ: موضع معروف، ورواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة، وسيأْتي ذكره. وجَيْسانُ: اسم، والله أَعلم.

جيش: جاشَت النفسُ تَجِيش جَيْشاً وجُيوشاً وجَيَشاناً: فاظَتْ. وجَاشَتْ نفسِي جَيْشاً وجَيشاناً: غَثَتْ أَو دارَتْ لِلْغَثَيانِ، فإِن أَردْتَ أَنها ارتفعت من حُزن أَو فزَع قُلت: جَشأَت. وفي الحديث: جاؤوا بِلَحْم فَتَجَيَّشَتْ أَنفُسُ أَصحابِه أَي غَثَتْ، وهو من الارتفاع كأَنَّ ما في بطونهم وارتفع إِلى حُلوقهم فحصل الغَثْيُ. وجاشت القِدْر تَجِيشُ جَيْشاً وجَيَشاناً: غَلَت، وكذلك الصدْرُ إِذا لم يَقْدر صاحبه على حَبْس ما فيه. التهذيب: والجَيشان جَيْشان القِدْر. وكلّ شيء يَغْلِي، فهو يَجِيش، حتى الهَمّ والغُصَّة في الصَّدْر؛ قال ابن بري: وذكر غير الجوهري أَنَّ الصحيح جاشت القِدْر إِذا بَدأَتْ تَغْلِي[1] ولم تَغْلِ بَعْدُ؛ قال: ويشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدي:

تَجِيشُ علينا قِدْرهم فنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمْيُها غَلى

أَي نُسكِّن قِدْرَهم، وهي كناية عن الحرب، إِذا بدأَت تغلي[1]، وتسكينها يكون إِما بإِخراج الحطب من تحت القدرِ أَو بالماء البارد يُصَبُّ فيها، ومعنى نديمها نُسَكّنها؛ ومنه الحديث: لا يَبُولَنَّ أَحدكم في الماء الدائم أَي الساكن، ثم قال: ونَفْثَؤُها عنَّا إِذا غلت وفارت وذلك بالماء البارد. وفي حديث الاستسقاء: وما يَنزل حتى يَجِيشَ كلُّ مِيزابٍ أَي يتدَفَّق ويجري بالماء. ومنه الحديث: ستكون فِتْنة لا يَهْدَأُ منها جانبٌ إِلا جاشَ منها جانب أَي فارَ وارتفع. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه، في صفة النبيّ، ﷺ: دامِغ جَيْشاتِ الأَباطيل؛ هي جمع جَيْشَة وهي المرَّة من جاشَ إِذا ارتفع. وجاشَ الوادي يَجِيش جَيْشاً: زَخَر وامتدَّ جدًّا. وجاشَ البحر جَيشاً: هاجَ فلم يُسْتَطع ركوبُه. وجاشَ الهمُّ في صدْره جَيْشاً: مُثِّلَ بذلك. وجاشَ صدْرُه يَجِيش إِذا غَلى غَيْظاً ودَرَداً. وجاشتْ نفْسُ الجبان وجَأَشت إِذا همَّت بالفرار. وفي حديث البراء بن مالك: وكأَنَّ نفْسِي جاشَت أَي ارتاعت وخافت.

وجأْش النفس: رُوَاعُ القلب إِذا اضطرب، مذكور في جأَش.

والجَيْش: واحد الجُيُوش. والجَيش: الجُنْد، وقيل: جماعة الناس في الحَرْب، والجمع جيوش. التهذيب: الجَيْش جُنْد يسيرون لحرب أَو غيرها. يقال: جَيَّش فلان أَي جمع الجيوش، واسْتَجاشَه أَي طلب منه جيشاً. وفي حديث عامر ابن فُهيرة: فاسْتَجاشَ عليهم عامرُ بن الطُّفيل أَي طَلب لهم الجيشَ وجمَعَه عليهم.

والجِيشُ: نباتٌ له قُضْبان طِوالٌ خُضْرٌ وله سَنِفَةٌ كثيرة طِوال

---

[1] قوله: (إذا بدأت تغلي) في الأصل، وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب وفي سائر الطبعات (إذا بدأت أن تغلي) بإثبات (أن) قبل تغلي، والصواب حذفها، لأن (بدأت) هنا معناها أخذت تغلي، فهي من أفعال الشروع التي يمتنع ذِكْرُ (أن) في خبرها.

مملوءة حَبّاً صِغاراً، والجمع جيوش.

وجَيْشان: موضع معروف؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

قامت تَبَدَّى لكَ في جَيْشانِها

لم يفسّره، قال ابن سيده: وعِندي أَنه أَراد في جَيَشانِها أَي قُوَّتِها وشبابِها فسكّن للضرورة، وسيأْتي تفسير قولهم فلان عيش وجيش في موضعه. وذات الـجَيْش: موضع؛ قال أَبو صخر الهذلي:

لِلَيْلى بِذات البَيْنِ دارٌ عَرفتُها
وأُخرَى بذات الجَيْش آياتُها سَفْر

جيص: جاصَ: لغة في جاضَ؛ عن يعقوب وسيأْتي ذكره.

جيض: جاضَ عن الشيء يَجِيضُ جيضاً أَي مالَ وحادَ عنه؛ والصاد لغة عن يعقوب؛ قال جعفر بن عُلْبة الحارثي:

ولم نَدْرِ إِنْ جِضْنا عن الموت جَيْضَةً
كم العُمْرُ باقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ

الأَصمعي: جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً وهو الرَّوَغانُ والعُدولُ عن القصد؛ وقال القطامي يصف إِبلاً:

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنَّ عند رَحِيلِنا
وَهَلاً كأَنَّ بِهِنَّ جُنَّةَ أَوْلَقِ

وفي الحديث: فجاضَ الناسُ جَيْضَةً. يقال: جاضَ في القتال إِذا فرّ، وجاضَ عن الحق عدل، وأَصل الجَيْضِ الميل عن الشيء، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة.

أَبو عمرو: المِشْية الجَيَضُ فيها اختيال، والجِيَضّ مثال الهِجَفّ مشية فيها اختيال. وجاضَ في مِشْيته: تَبَخْتر، وهي الجِيَضَّى، وإِنه لجِيَضُّ المِشية، ورجل جَيّاضٌ. ابن الأَعرابي: هو يمشي الجِيَضَّى، بفتح الياء، وهي مِشْية يختال فيها صاحبها؛ قال رؤْبة:

من بعدِ جَذْبي المِشْيةَ الجِيَضَّى
فقد أُفَدِّي مِشْيةً مُنْقَضّا

جيعم: الجَيْعَمُ: الجائع.

جيف: الجِيفَةُ: معروفة جُثَّةُ الميّت، وقيل: جثة الميت إِذا أَنْتَنَتْ؛ ومنه الحديث: فارْتَفَعَتْ ريحُ جِيفةٍ. وفي حديث ابن مسعود: لا أَعرِفَنَّ أَحدَكم جِيفةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نهارٍ أَي يَسْعَى طُولَ نهارِه لدنياه ويَنام طُولَ ليله كالجيفة التي لا تتحرّك.

وقد جافت الجِيفةُ واجْتافَتْ وانْجافَتْ: أَنتنت وأَرْوَحَتْ. وجَيَّفَتِ الجِيفَةُ تَجْييفاً إِذا أَصَلَّتْ. وفي حديث بدر: أَتُكَلِّمُ أُناساً جَيَّفُوا؟ أَي أَنتَنُوا، وجمع الجِيفة، وهي الجُثَّة الميّتة المنتنة، جِيَفٌ ثم أَجْيافٌ. وفي الحديث: لا يدخل الجنة دَيُّوثٌ ولا جَيّافٌ، وهو النَّبّاشُ في الجَدَثِ، قال: وسمي النبّاش جَيّافاً لأَنه يكْشِفُ الثياب عن جِيَفِ الموتى ويأْخذها، وقيل: سمّي به لِنَتْنِ فِعْله.

جيل: الجِيل: كل صِنْف من الناس، التُّرْك جِيل والصِّين جِيل والعرب جِيل والروم جِيل، والجمع أَجْيال[1]. وفي حديث سعد بن معاذ: ما أَعْلَمُ من جِيلٍ كان أَخبث منكم؛ الجِيل الصنف من الناس، وقيل الأُمَّة، وقيل كل قوم يختصون بِلُغَة جِيل. وجيلان وجَيْلان: قوم رَتَّبهم كِسْرَى بالبحرين شِبْه الأَكَرة لخَرْص النَّخْل أَو لِمهْنَةٍ ما؛ وقال عمرو ابن بحر: جَيْلان وجِيلان فَعَلة المُلوك، وكانوا من أَهل الجَبَل؛ وأَنشد:

أُتِيحَ له جَيْلانُ عند جَذاذِه[2]
وردَّد فيه الطَّرْفَ حتى تَحَيَّرا

وأَنشد الأَصمعي:

أَرْسَلَ جَيْلان يَنْحِتُون له
ساتِيدَما بالحديد فانْصَدَعا[3]

المُؤَرِّج في قوله تعالى: ﴿هو وقَبِيله﴾؛ أَي جِيلُه، ومعناه جِنْسه. وجِيل جِيلان: قوم خلف الدَّيْلم. التهذيب: جِيلٌ من المشركين خلف الدَّيلم، يقال جِيل جيلان. وجَيْلان، بفتح الجيم: حَيٌّ من عبد القيس. الجوهري: وجَيْلانُ الحَصى ما أَجالَته الريح منه؛ يقال منه: ريح ذات جَيْلان.

جيم: الجِيم: حروف هجاء، وهو حرف مجهُورٌ؛ التهذيب: الجيم من الحروف التي تؤنّث ويجوز تذكيرها.

---

(١) قوله: «والجمع أجيال» نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضاً على جيلان.

(٢) قوله: «عند جذاذه» رواية التهذيب: «عند جِداره»، ورواية شرح القاموس: «عند قِطاعه» أمّا رواية البيت في الديوان فهي:

أطافَتْ به جَيلانُ عند قِطاعه
تَرَدَّدُ فيه العينُ حتى تَحَيَّرا

(٣) قوله: «ساتيدَما» هكذا في الأصل، وهو في معجم البلدان: ساتيدما بالدال، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر.

وقد جَيَّمْتُ جيماً إذا كتبتها[١].

جيا: الـجِيَة، بغير همز: الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالـجِيئَةِ، وقيل: هي الركيّة المُنْتِنَة. وقال ثعلب: الـجِيَة الماءُ المُسْتَنْقِعُ في الموضع، غير مهموز، يشدّد ولا يشدّد. قال ابن بري: الـجِيَة، بكسر الجيم، فِعْلَة من الجَوّ، وهو ما انخفض من الأَرض، وجمعها جِيّ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

مِـنْ فَـوْقِـهِ شَـعَـفٌ قُـرٌّ، وأَسْـفَـلُـهُ
جِـيٌّ تَـنَـطَّـقُ بـالـظَّـيَّـانِ والـعَـتَـمِ[٢]

وفي الحديث: أَنَّه مَرَّ بنَهْرٍ جَاوَرَ جِيَةً مُنْتِنَةً؛ الـجِيَة، بالكسر غير مهموز: مجتمَع الماء في هَبْطَةٍ، وقيل: أَصلها الهمز، وقد تخفف الياء. وفي حديث نافعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطْعِمٍ: وتَرَكُوكَ بينَ قَرْنِها والـجِيَّةِ؛ قال الزمخشري: الـجِيَّةُ بوزن النِّيَّة، والـجَيَّةُ بوزن الـمَرَّة، مُسْتَنْقَعُ الماءِ. وقال الفراء في الـجِيَة: هو الذي تسيل إليه المياه؛ قال شمر: يقال له جِيَة وجَيْأَةٌ وكُلٌّ من كلام العرب. وفي نوادر الأَعراب: قِيَّةٌ من ماءٍ[٣] وجِيَّةٌ من ماء أَي ماءٌ ناقِعٌ خبيث، إمّا مِلْحٌ وإمّا مخلوط ببول. والـجِياءُ: وعاءُ القدر، وهي الـجِئاوَةُ؛ وقول الأَعرابي في أَبي عمرو الشيباني:

فَكانَ ما جادَ لِي لا جادَ عن سَعَةٍ
ثَـلاثَـةٌ زائـفـاتٌ ضَـرْبُ جَـيَّـاتِ[٤]

يعني من ضَرْب جَيٍّ، وهو اسم مدينة أَصبهان، معرّب؛ وكان ذو الرمة وردها فقال:

نَظَرْتَ ورَائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَما
بَدَا الـجَوُّ مِن جَيٍّ لنا والدَّسَاكِر

وفي الحديث ذِكْرُ جِيٍّ، بكسر الجيم وتشديد الياء، وادٍ بين مكة والمدينة.

وجايانِي مُـجاياةً: قابَلَني، وقال ابن الأَعرابي: جَاياني الرجلُ من قُرْبٍ قَابَلَني. ومرَّ بي مُـجاياةً، غير مهموز، أَي مُقابلةً. وجِياوَةُ: حيّ من قَيْس قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُون، والله أَعلم.

---

(١) زاد في شرح القاموس: الجيم بالكسر الجمل المغتلم، نقله في البصائر عن الخليل، وأنشد:

كأني جيم في الوغى ذو شكيمة ... ترى البزل فيه راتعات ضوامرا

والجيم: الديباج، عن أبي عمرو الشيباني، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه، نقله في البصائر.

(٢) قوله: «من فوقه شعف» هكذا في الأصل هنا، وسيأتي في مادة عتم:

مـــــن فـــــوقـــــه شـــــعـــــب....

(٣) قوله: «قية من ماء» هكذا في الأصل والتهذيب.

(٤) قوله: «ثلاثة زائفات إلخ» كذا أنشده الجوهري، وقال الصاغاني وتبعه المجد: هو تصحيف قبيح وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن القافية مرفوعة، وصواب إنشاده:

دَرَاهِـــمٌ زائـــفـــاتٌ ضَـــرْبَـــجِـــيَّـــاتُ

قال: والضربجيّ الزائف.

